T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ١٤٠٩

T.C. ... Memuru

١٢٦٩

RAGIP P.
Ka. N.
1366

٢٥

من الكتب التي وقفها الفقير ... محمد راغب ...

١٤٧٦

منقول من اصل هذه النسخة بعينها

ما كان علامته مح فهو من نسخة المبرد بخطه وما كان علامته ح فنسخة الزجاج
وما كان ب او عنده فهو عن ابي بكر السراج وما كان علامته ق فانه من نسخة
اسمعيل بن اسحق القاضي وما كان علامته فا فهو عن ابي علي وما كان علامته
سح فانه من نسخة في خزانة كتب ابي بكر الخشندي بخوارزم معروفة على
الشيخين ابي سعيد السيرافي وعلي بن عيسى مع نسخة بتوقيعهما وما كان علامته
ط فمن نسخة ابن طلحة هي نقلت من خط الزمخشري

منقول من اصل هذه النسخة الشريفة الذي نسخ من خط الزمخشري
صورة ما على حاشية الجزء الاول من خط الزمخشري

نقلت هذه النسخة من اصل منقول من اصل ابي علي الفارسي مقروء عليه وهذه الترجمة مثبتة فيه بخطه كانه نسخة بيده
الترجمة من اصل العسكري الذي كان يعتمد عليه ابو علي اعلم ان ما كان علامته مح فهو في نسخة المبرد بخطه بيده وما كان علامته
ح فهو في نسخة ابي اسحق الزجاج وهي نسخة وقعت الى ابي علي منقولة بخط الزجاج وذلك انه كان للزجاج نسختان فالاولى
فارقها بها اسمعيل الوراق وقارئ ابو علي بالنسخة الثانية وما كان فيها من زيادة فقد بينه اسمعيل الوراق وجعل علامته
ح وقارئ ابو علي ايضا بنسختي ابي بكر بن السراج التي نسخها من نسخة ابي العباس وما كان فيها من زيادة فقد جعله
وجعل علامته س وقرأه ابو علي ايضا على ابي بكر وابو بكر ينظر في كتابه فما كان من زيادة فقد بينه وجعل علامته عنده
وما كان علامته فا فانه من كلام ابي علي وانا جعلت بيدي علامة لاني نسخت قرأته انا قال لنا ابو الحسن علي بن عيسى ما اورد
في الكتب علامة من فارس واعلم اني اسمعيل الوراق نسخ من الكتاب الرسالة وبعض الفاضل من النسخ الفارسي
بالبصرة ثم نسخ باقي الكتاب الى اخره من نسخة الزجاج وقرأه عليه وما كان علامته نسخة فانه من النسخ المجهولة
وهذه النسخ المجهولة منها شيء بفارس عارض ابو علي به كتابه وهو معتمد ومنها ما ليس بفارس بل ببغداد وهو قارئ
ابو علي بكتابه فعلامته نسخة فقط وما كان علامته هـ فانه من نسخة كانت عند بني طاهر مقروءة على علي بن عبد الله
ابن ابي
هـ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد لنفسه وجعله آخر دعاء اهل جنته فقال جل ثناؤه وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين قال ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس لم يزل اهل العربية
يفضلون كتاب ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه حتى لقد قال محمد بن يزيد لم يعمل كتاب في علم من العلوم
مثل كتاب سيبويه وذلك ان الكتب المصنفة في العلوم مضطرة الى غيرها وكتاب سيبويه لا يحتاج من فهمه الى غيره قال
ابو جعفر سمعت ابا بكر بن شقير يقول حدثني ابو جعفر الطبري قال سمعت الجرمي يقول انا منذ ثلثون سنة افتي الناس
في الفقه من كتاب سيبويه قال فحدثت به محمد بن يزيد على وجه التعجب والانكار فقال انا سمعت الجرمي يقول هذا واوما بيده
الى اذنيه وذلك ان ابا عمر الجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث اذ كان كتاب سيبويه
يتعلم منه النظر والتفتيش والتخليص قال ابو جعفر قال ابو الحسن بن كيسان وذكر سيبويه وتقديم النحويين له فقال جعلوه
الاصل الذي يرجعون اليه وان كانوا قد خالفوه في اشياء وتتبعوا عليه فانهم لم يكن ومع فضله ولكن لان الانسان لا يكون
تقصير ينقصه عن الكمال وقال ابن كيسان نظرنا في كتابه فوجدناه يستحق الموضع الذي وضعوه فيه ووجدنا الفاظه
يحتاج الى عبارة وايضاح لانه الف في زمن كان اهله يألفون مثل هذه الالفاظ فاختصر على مذهبهم ورأيت علي بن سليمان
يذهب الى غير ما قال ابن كيسان قال عمل سيبويه كتابه على لغة العرب وخطبها وبلاغتها فجعل فيه بينا مشروحا وجعل
مشتبها ليكون لمن استنبط ونظر فضل وعلى هذا خاطبهم الله عز وجل بالقرآن قال وقد قال المازني ما اطول ...
الجزء في كتاب سيبويه ... قال ابو جعفر وقد حكى بعض النحويين ان الكسائي قرأ على الاخفش
كتاب سيبويه فدفع اليه مائتي دينار وحكى احمد بن جعفر ان كتاب سيبويه وجد بعده كتب وبيان في الغرائب التي كان الخليل املاها
واصل ما جاء به سيبويه عن الخليل قال ابو جعفر وسمعت ابا اسحق يقول اذا قال سيبويه بعد قول الخليل وقال غيره فانما يعني
نفسه لانه اجل الخليل ان يذكر نفسه معه واذا قال وسألته فانما يعني الخليل وقال ابو اسحق اذا تاملت الامثلة من كتاب

الاشرح

فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم
رجل وفرس وحائط واما الفعل فامثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء
وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فاما بناء ما مضى فذهب
وسمع ومكث وحمد واما بناء ما لم يقع فانه قولك آمرا اذهب واقتل
واضرب ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب وكذلك
بناء ما لم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت فهذه الامثلة التي من لفظ احداث
الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبين ان شاء الله والاحداث نحو الضرب
والقتل والحمد واما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وواو
القسم ولام الاضافة ونحوها

هذا باب مجاري اواخر الكلم من العربية

وهي تجري على ثمانية مجار على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والكسر والضم والوقف
وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ اربعة اضرب فالنصب والفتح في اللفظ

ضرب

(حاشية: مثل الا قبيل مخبرا لانه خالص للاستقبال والمخبر مشترك ٥)

ضرب واحد والجر والكسر ضرب وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف وانما
ذكرت لك ثمانية مجار لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث
فيه العامل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء
لا يزول لغير شيء احدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ
في الحروف وذلك الحرف حرف الاعراب فالنصب والجر والرفع والجزم لحروف
الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة وللافعال المضارعة لاسماء الفاعلين
التي في اوائلها الزوائد الاربع الهمزة والتاء والياء والنون وذلك قولك افعل
انا وتفعل انت او هي ويفعل هو ونفعل نحن فالنصب في الاسماء رأيت زيدا والجر
مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لتمكنها وللحاق التنوين فاذا ذهب
التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال
لن يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جر كما انه
ليس في الاسماء جزم لان المجرور داخل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس
ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت اسماء الفاعلين انك تقول ان عبد الله
ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كانك قلت ان زيدا لفاعل فيما تريد من المعنى
وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل وسوف يفعل
ذاك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للمعرفة ويبين لك
انها ليست باسماء انك لو وضعتها مواضع الاسماء لم يجز ذلك الا ترى انك لو قلت
ان يضرب يأتينا واشباه هذا لم يكن كلاما الا انها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في
المعنى وسترى ذلك في موضعه ولدخول اللام قال الله تعالى وان ربك ليحكم
بينهم اي لحاكم ولما لحقها من السين وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للمعرفة واما
الفتح والكسر والضم والوقف فللاسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل
مما جاء لمعنى ليس غير نحو سوف وقد وللافعال التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف
التي ليست باسماء ولا افعال ولم تجئ الا لمعنى فالفتح في الاسماء قولهم حيث وكيف واين
والكسر فيها نحو اولاء وحذار وبداد والضم نحو حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم
وقط واذ والفتح في الافعال التي لم تجر مجرى المضارعة قولهم ضرب وكذلك كل بناء من

(حواشي:)

حركات البناء تقع في اواخر الكلم وهي مجار فالمجاري هو الحروف والصحيح ان الحروف لم تنقلب الحركة فتكون
هي المجارية عليه الا ترى ان الكلمة لا تقع ابدا من حروف سواكن فالحركة والحروف معا والحركة المحمولة
على ذلك الحرف والمجرى هو التغير والانتقال والمتغير والمنتقل هو الحرف

قال الاخفش ليس قوله لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة وبين ما يبنى عليه الحرف بصحيح عندي لانه قد جمع بين الحرف والحركة فاخبر انه يفرق بينهما وهو
يريد ان يفرق بين حرف معرب وبين حرف مبني بناء الا انه يفرق بين الحرف
والحركة او يفصل بين حركتين احديهما تبنى والاخرى تعرب
ليس عندي ولا مح

الضمير في اليه لا يرجع الى الالف واللام في المضاف كما نرجع اليه في قولك المجرور المضاف
ولكنه راجع الى قوله المجرور

الجر انما يكون في كل اسم مضاف اليه يعني منسوب اليه الاول وليس الفعل
في هذه المنزلة ح

اللام في قوله ولا تلحق فعل اللام للعهد مشار بها الى قوله هذه اللام كانه فيها من
معنى العهد قائم مقام اسم الاشارة في قوله هذه اللام ح

يقول وتلحق الافعال المضارعة هذين الحرفين لمعنى التوقيت كما تلحق
الالف واللام على الاسماء لمعنى التعريف

الفعل كان معناه يفعل ولم يسكنوا آخر فعل لأن فيها بعض ما في المضارعة تقول
هذا رجل ضربنا فتصف بها النكرة وتكون في موضع ضارب اذا قلت هذا رجل ضارب
وتقول ان فعل فعلت فيكون في معنى ان يفعل افعل فهي فعل كما ان المضارع
فعل وقد وقعت موقعها في ان ووقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة
في الوصف فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الاسماء ما ضارع المتمكن ولا ما صير من المتمكن
في موضع بمنزلة غير المتمكن فالمضارع من عل حركوه لانهم قد يقولون من علٍ واما المتمكن
الذي جعل بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك ابدأ بهذا اول ويا حكم والوقف قولهم اضرب
في الامر لم يحركوها لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعد كم
واذ من المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه افعل والفتح في الحروف التي ليست
الا لمعنى وليست باسماء ولا افعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة ولامها
بزيد ولزيد والضم فيها قولهم منذ فيمن جر بها لانها بمنزلة من في الايام والوقف فيها قولهم
من وهل وبل وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجئ ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء
كل فعل بعد المضارع واعلم انك اذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان فالاولى منهما حرف المد
واللين وهو حرف الاعراب غير متحرك ولا منون يكون في الرفع الفاً ولم يكن واواً ليفصل بين
التثنية والجمع الذي على حد التثنية ويكون في الجر ياءً مفتوحاً ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين
التثنية والجمع الذي على حد التثنية ويكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب الفاً ليكون مثله
في الجمع وكان مع ذا ان يكون تابعاً لما الجر منه اولى لان الجر للاسم لا يجاوزه والرفع قد ينتقل الى
الفعل فكان هذا اغلب واقوى وتكون الزائدة الثانية نوناً كأنها عوض لما منع من الحركة
والتنوين وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين
واذا جمعت على حد التثنية لحقتها زائدتان الاولى منهما حرف المد واللين والثانية نون وحال
الاولى في السكون وترك التنوين وانها حرف الاعراب حال الاولى في التثنية الا انها واو
مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجر والنصب ياء مكسور ما قبلها ونونها مفتوحة فرقوا بينها وبين
نون الاثنين كما ان حرف اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون
ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجر والنصب مكسورة لانهم جعلوا
التاء التي هي حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانها في التأنيث نظيرة الواو

والياء

والياء في التذكير فاجروها مجراها واعلم ان التثنية اذا لحقت الافعال المضارعة علامة
للفاعلين لحقتها الف ونون ولم تكن الالف حرف الاعراب لانك لم ترد ان تثني يفعل
هذا البناء فتضم اليه يفعلاً آخر ولكنك انما الحقته هذا للفاعلين ولم تكن منونة ولا تلزمها
الحركة لانه يدركها الجزم والسكون فيكون الاول حرف الاعراب والآخر كالتنوين فكما
كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم يكن بمنزلته فجعلوا اعرابه في الرفع ثبات
النون لتكون له في التثنية علامة للرفع كما كان في الواحد اذ منع حركة الاعراب وجعلوا النون
مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوها حرف اعراب اذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا
ليحذفوا الالف يعني من يفعلان لانها علامة الاضمار والتثنية فيمن قال اكلوني البراغيث
بمنزلة التاء في قلت وقالت فاثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق
النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب الجر في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء و
ليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس للفعل في الجر نصيب وذلك قولك هما يفعلان
ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك اذا الحقت الافعال علامة للجمع لحقتها زائدتان الا ان الاولى واو
مضموم ما قبلها لئلا يكون الجمع كالتثنية ونونها مفتوحة بمنزلتها في الاسماء كما فعلت ذلك في
التثنية لانهما وقعتا في التثنية والجمع ههنا كما انهما في الاسماء وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا
ولن يفعلوا وكذلك اذا الحقت التأنيث في المخاطبة الا ان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة
التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي تكون في الاسماء في الجر والنصب وذلك قولك انت
تفعلين ولم تفعلي ولن تفعلي واذا اردت جمع المؤنث في الفعل المضارع الحقته للعلامة نوناً وكانت
علامة الاضمار والجمع فيمن قال اكلوني البراغيث واسكنت ما كان في الواحد حرف الاعراب
كما فعلت ذلك في فعل حين قلت فعلن وفعلت فاسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة
كما اسكن فعل لانه فعل كما انه فعل وهو متحرك كما انه متحرك وليس هذا بأبعد فيها اذ كانت هي وفعل
شيئاً واحداً من يفعل اذ جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك
قولك هن يفعلن ولن يفعلن ولم يفعلن وتفتح النون لانها نون جمع ولا تحذف لانها علامة
اضمار وجمع فيمن قال اكلوني البراغيث فالنون ههنا في يفعلن بمنزلتها في فعلن وفعل بلام يفعل
ما فعل بلام فعل لما ذكرت لك ولانها قد تبنى مع ذلك على الفتح في قولك هل تفعلن والزموا لام
فعل السكون وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب

لما ذكرت لك يعنى الافعال الماضية اعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض فالافعال اثقل
من الاسماء لان الاسماء هي الاولى وهي اشد تمكنا فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون
وانما هي من الاسماء الا ترى ان الفعل لا بد له من الاسم والا لم يكن كلاما والاسم قد يستغنى عن
الفعل تقول الله الهنا وعبد الله اخونا واعلم ان ما ضارع الفعل المضارع من الاسماء في
الكلام ووافقه في البناء اجرى لفظه مجرى ما يستثقلون ومنعوه ما يكون لما يستخفون
وذلك نحو ابيض واسود واحمر واصفر فهذا بناء اذهب واعلم واما مضارعته في الصفة
فانك لو قلت اتاني اليوم قوي والا بارد او مررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن
اتاني رجل قوي والا ماء بارد ومررت برجل جميل افلا ترى ان هذا يقبح ههنا
كما ان الفعل المضارع لا يتكلم به الا ومعه الاسم لان الاسم قبل الصفة كما انه قبل الفعل ومع هذا
انك ترى الصفة تجرى في معنى يفعل يعنى تنصب كالفعل وسترى ذلك فان كان اسما
كان اخف عليهم وذلك نحو افكل واكلب ينصرفان في النكرة واعلم ان النكرة اخف عليهم
من المعرفة وهي اشد تمكنا لان النكرة اول ثم يدخل عليها ما تعرف به فمن ثم اكثر الكلام ينصرف
في الكلام النكرة واعلم ان الواحد اشد تمكنا من الجميع لان الواحد الاول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من
الجميع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح واعلم ان المذكر اخف عليهم من المؤنث
لان المذكر اول وهو اشد تمكنا وانما يخرج التانيث من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه
من قبل ان يعلم اذكر هو او انثى والشيء ذكر فالتنوين علامة للامكن عندهم والاخف عليهم
وتركه علامة لما يستثقلون وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف
اذا ادخل عليه الالف واللام او اضيف انجر لانها اسماء ادخل عليها ما يدخل على المنصرف وادخل فيها
الجرور كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الافعال وامنوا التنوين فجميع ما يترك صرفه
مضارع به الفعل لانه انما فعل ذلك به لانه ليس له تمكن غيره كما ان الفعل ليس له تمكن الاسم
واعلم ان الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا
الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولك لم يرم ولم يغز ولم يخش وهو في الرفع ساكن
الآخر تقول هو يرمي ويغزو ويخشى هذا باب المسند والمسند اليه
وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدا والمبني عليه

وهو قولك

وهو قولك عبد الله اخوك وهذا اخوك ومثل ذلك قولك يذهب زيد فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن
للاسم الاول بد من الآخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقا وليت
زيدا منطلق لان هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج المبتدا الى ما بعده واعلم ان الاسم اول احواله الابتداء
وانما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدا الا ترى ان ما كان مبتدا قد تدخل عليه
هذه الاشياء حتى يكون غير مبتدا ولا تصل الى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك الا ان تدعه
وذلك انك اذا قلت عبد الله منطلق ان شئت ادخلت رايت عليه فقلت رايت عبد
الله منطلقا او قلت كان عبد الله منطلقا او مررت بعبد الله منطلقا فالابتداء اول كما كان
الواحد اول العدد والنكرة قبل المعرفة هذا باب اللفظ للمعاني اعلم
ان من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد
واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسترى ذلك ان شاء الله فاختلاف اللفظين
لاختلاف المعنيين هو نحو جلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب
وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموجدة ووجدت
اذا اردت وجدان الضالة واشباه هذا كثير هذا باب ما يكون في
اللفظ من الاعراض اعلم انهم مما يحذفون الكلم وان كان اصله في الكلام غير ذلك ويحذفون
ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي اصله في كلامهم ان يستعمل حتى يصير ساقطا وسترى
ذلك ان شاء الله فما حذف واصله في الكلام غير ذلك لم يك ولا ادر واشباه ذلك واما
استغناؤهم بالشيء عن الشيء فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغنوا عنها بترك واشباه
ذلك كثير والعوض قولهم زنادقة وزناديق وفرازنة وفرازين حذفوا الياء وعوضوا الهاء
وقولهم اسطاع يسطيع وانما هي اطاع يطيع زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين
من افعل وقولهم اللهم حذفوا يا والحقوا الميم عوضا هذا باب الاستقامة
من الكلام والاحالة فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم
قبيح وما هو محال كذب فاما المستقيم الحسن فقولك اتيتك امس وساتيك غدا واما
المحال فان تنقض اول كلامك باخره فتقول اتيتك غدا وساتيك امس واما المستقيم
الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه واما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ
في غير موضعه نحو قولك قد زيدا رايت وكي زيدا ياتيك واشباه هذا واما المحال الكذب

فإن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس

هذا باب ما يحتمل الشعر

اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبّهونه بما ينصرف
من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء وحذف ما لا يحذف يشبّهونه بما قد حذف
واستعمل محذوفا كما قال العجاج قواطنا مكة من ورق الحمي وكما قال
خفاف بن ندبة الجرمي كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت
باللثتين عصف الإثمد وكما قال دار لسعدى إذه من هواكا وقال
فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا وكما قال النجاشي يصف
ذئبا فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
وكما قال مالك بن خريم الهمداني فإن يك غثا أو سمينا فإنني سأجعل
عينيه لنفسه مقنعا وقال الأعشى وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه ويكنّ
أعداء بعيد وداد وربما مدّوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجيد
ومنابير شبّهوه بما جمع على غير واحده في الكلام كما قال الفرزدق تنفي
يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف وقد يبلغون
بالمعتل الأصل فيقولون راددٌ في رادّ وضننوا في ضنّوا ومررت بجواري قبل
قال قعنب بن أم صاحب مهلا أعاذل قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام
وإن ضننوا ومن العرب من يثقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل فإذا كان
في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف نحو سبسبّا وكلكلّ لأنهم قد يثقلونه
في الوقف فأثبتوه في الوصل كما أثبتوا الحذف في قوله لنفسه مقنعا وإنما حذفه في الوقف
قال رؤبة ضخم يحب الخلق الأضخما يروى بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم
الضخما بكسر الضاد وقال أيضا في مثل لنفسه مقنعا وهو الشماخ له زجل كأنه
صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير وقال حنظلة بن فاتك
وأيقن أن الخيل إن تلتبس به يكن لفسيل النخل بعده آبر وقال رجل من
باهلة أو معبر الظهر ينبي عن وليته ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا وقال
الأعشى وما له من مجد تليد وما له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا
وقال بيناه في دار صدق قد أقام بها حينا يعللنا وما نعلله ويحملون

قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لأنه مستقيم ليس فيه نقض فمن ذلك
قوله صددت فأطولت الصدود وقلّما وصال على طول الصدود
يدوم وإنما الكلام قلّ ما يدوم وصال وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا
بمنزلة غيره من الأسماء وذلك قول المرار بن سلامة العجلي ولا ينطق
الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا وقال الأعشى
وما قصدت من أهلها لسوائكا وقال خطام المجاشعي وصاليات
ككما يؤثفين فعلوا ذلك لأن معنى سواء معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل
وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها وما يجوز في الشعر أكثر
من أن أذكره لك ها هنا لأن هذا موضع جمل وسنبين ذلك فيما يستقبل
إن شاء الله

هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول

والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل فاعل ولا تعدّى فعله إلى مفعول آخر وما يعمل
من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وما يعمل من
المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء
الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدي إلى مفعول مجراها
وما أجري مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته وما جرى من الأسماء التي ليست
لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث
الأسماء وتكون لأحداثها أمثلة لما مضى ولما لم يمض وهي التي لم تبلغ أن تكون
في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدي إلى مفعول
مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كأنه
لا يقوى قوة الفعل ما يجري مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل فاعل ولم يتعدّه فعله إلى مفعول آخر

فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول
كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفرّغته له كما فعلت ذلك بالفاعل
فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول
الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل فقولك ضُرب زيد ويُضرب عمرو فالأسما

المحدث عنها والأمثلة ولبنيته على ما مضى وما لم يمض من المحدث به عن الأسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الأمثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء **هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول** وذلك قولك ضرب عبد الله زيدًا فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول به تعدى إليه فعل الفاعل وإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيدًا عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدمًا ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرًا في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ فيه أن يكون الفاعل مقدمًا وهو عربي جيد كثير كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعًا يهمانهم ويعنيانهم واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم الحدثان الذي أخذ منه لأنه إنما يذكر ليدل على الحدث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب وإذا قلت ضرب عبد الله لم يستبن أن المفعول زيد أو عمرو ولا يدل على صنف كما أن ذهب قد دل على صنف وهو الذهاب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهاب الشديد وقعد قعدة سوء وقعد قعدتين لما عمل في الحدث عمل في المرة منه والمرتين وما يكون ضربًا منه من ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لأنه ضرب من فعله الذي أخذ منه ويتعدى إلى الزمان نحو قولك ذهب لأنه بني لما مضى منه وما لم يمض فإذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمان وإذا قال سيذهب فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان ففيه بيان ما مضى وما لم يمض منه كما أن فيه استدلالًا على وقوع الحدث وذلك قولك قعد شهرين وسيقعد شهرين وتقول ذهبت أمس وسأذهب غدًا فإن شئت لم تجعلهما ظرفًا فهو يجوز في كل شيء من أسماء الزمان كما جاز في كل شيء من أسماء الحدث ويتعدى الفعل إلى كل ما اشتق من لفظه اسمًا للمكان وإلى المكان لأنه إذا قال ذهب أو قعد فقد علم أن للحدث مكانًا وإن لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهاب وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد وجلست مجلسًا وقعدت مقعدًا وقعدت المكان الذي

رايت

رايت وذهبت وجهًا من الوجوه وقد قال بعضهم ذهبت الشام شبهه بالمبهم إذ كان مكانًا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية

لدن بهز الكف يعسل متنه … فيه كما عسل الطريق الثعلب

ويتعدى إلى ما كان وقتًا في الأماكن كما يتعدى إلى ما كان وقتًا في الأزمنة لأنه وقت يقع في الأماكن ولا يختص به مكان واحد كما أن ذاك وقت في الأزمان لا يختص به زمن بعينه فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لأنك قد تفعل بالأماكن ما تفعل بالأزمنة وإن كانت الأزمنة أقوى في ذلك وكذلك ينبغي أن يكون إذ صار فيما هو أبعد نحو ذهب الشام وهو قولك ذهبت فرسخين وسرت الميلين كما تقول ذهبت شهرين وسرت اليومين وإنما جعل في الزمان أقوى لأن الفعل بني لما مضى منه وما لم يمض ففيه بيان الفعل متى وقع كما أن فيه بيانًا أنه قد وقع المصدر وهو الحدث والأماكن لم يبن لها فعل وليست الأماكن بمصادر أخذ منها الأمثلة فالأماكن إلى الأناسي ونحوهم أقرب ألا ترى أنهم يخصونها بأسماء كزيد وعمرو في قولهم مكة وعمان ونحوهما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدهر ليس كذلك والأماكن لها جثة وإنما الدهر مضي الليل والنهار فهو إلى الفعل أقرب **هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت على الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول** وذلك قولك أعطى عبد الله زيدًا درهمًا وكسوت بشرًا الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلًا وسميته زيدًا وكنيت زيدًا أبا عبد الله ودعوته زيدًا إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميته وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولًا واحدًا ومنه قول الشاعر

أستغفر الله ذنبًا لست محصيه … رب العباد إليه الوجه والعمل

وقال عمرو بن معدي كرب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به … فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وإنما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة فتقول اخترت من الرجال وسميته بفلان كما تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها

واستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل ومن ذلك قول المتلمس
آليتُ حَبَّ العراقِ الدهرَ أطعَمُهُ والحب يأكله في القرية السوس وكما تقول نُبِّئْتُ
زيداً يقول ذاك اي عن زيد وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله كفى بالله
شهيداً وليس بزيد لانّ عن وعلى لا تفعل بهما ذاك ولا بمن في الواجب وليست
استغفر ذنبا وأمرتك الخير اكثر في كلامهم جميعا وانما يتكلم بها بعضهم واما سميت وكنيت
فانما دخلتها الباء على حدّ ما دخلت في عرفت تقول عرفته بزيد فهو سوى ذلك المعنى
فانما يدخل في سميت وكنيت على حدّ ما دخلت في عرفته بزيد فهذه الحروف كان اصلها
في الاستعمال بحروف الاضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما انه ليس كل فعل يتعدى الفاعل
ولا يتعدى الى مفعولين ومنه قول الفرزدق منا الذي اختير الرجال سماحةً
وجوداً اذا هبّ الرياح الزعازع وقال الفرزدق نُبِّئْتُ عبد الله بالجوّ
اصبحت كراماً مواليها لئيماً صميمها

هذا باب الذي يتعدى فعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على احد المفعولين دون الآخر

وذلك قولك حسب عبد الله زيداً بكراً وظن عمرو خالداً اباك وخال عبد الله زيداً اخاك ومثل
ذلك رأى عبد الله زيداً صاحبنا ووجد عبد الله زيداً ذا الحفاظ وانما منعك
ان تقتصر على احد المفعولين ههنا انك انما اردت ان تبين ما استقر عندك من حال
المفعول الاول يقيناً كان او شكاً وذكرت الاول لتعلم الذي تضيف اليه ما استقر
له عندك من هو فانما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الاول يقيناً او شكاً
ولم ترد ان تجعل الاول فيه الشك او تقيم عليه باليقين ومثل ذلك علمت زيداً الظريف
وزعم عبد الله زيداً اخاك فان قلت رأيت فاردت رؤية العين او وجدت فاردت
وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت علمت وبرأيت ذلك ايضا
ألا ترى انه يجوز للاعمى ان يقول رأيت زيداً الصالح وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد
الا علم الاول فمن ذلك قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال عزّ
وجلّ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم فهي ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين
واما ظننت ذاك فانما جاز السكوت عليه لانك تقول ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت
ثم تعمله في الظن كما تعمل ذهبت في الذهاب فذاك ههنا هو الظن كانك قلت ظننت ذاك

الظن

تقول عرفته زيدا ثم تقول عرفته بزيد فهو سوى ذلك المعنى صح

الظن وكذلك خلت وحسبت ويدلك على انه الظن انك لو قلت خلت زيداً وأرى
زيداً لم يجز وتقول ظننت به جعلته موضع ظنك كما قلت نزلت به ونزلت عليه ولو كانت
الباء زائدة بمنزلتها في كفى بالله لم يجز السكت عليها فكانك قلت ظننت في الدار ومثله
شككت فيه

هذا باب الفاعل الذي يتعدى فعله الى ثلثة مفعولين ولا يجوز لك ان تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلثة لان المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى

وذلك قولك ارى الله زيداً
بشراً اباك ونبأت عمراً زيداً ابا فلان واعلم الله زيداً عمراً خيراً منك واعلم ان هذه
الافعال اذا انتهت الى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدى تعدت
الى جميع ما يتعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك اعطى عبد الله زيداً
المال اعطاءً جميلاً وسرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفاً كما تقول يا سارق الليلة زيداً
الثوب لم تجعلها ظرفاً وتقول أعلمت هذا زيداً قائماً العلم اليقين اعلاماً وأدخل الله عمراً
المدخل الكريم ادخالاً لانها لما انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي تعدّاه فعله الى مفعول

وذلك قولك كُسي عبد الله الثوبَ وأُعطي عبد
الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعته في ضُرب حين قلت ضُرب عبد الله وشغلت
به كُسي وأُعطي كما شغلت به ضُرب وانتصب الثوب والمال لانهما مفعولان تعدى اليهما
فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت وأخرت فقلت كُسي الثوبَ عبدُ الله
واعطي المال عبد الله كما قلت ضرب زيداً عبد الله فالامر في هذا كالامر في الفاعل
واعلم ان المفعول الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل
الذي لا يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك ضُرب زيد الضربَ الشديد وضُرب عبد
الله اليومين اللذين تعلم لا تجعله ظرفاً ولكن كما تقول يا مضروب الليلة الضربَ الشديد وقُعد
عبد الله المقعدَ الكريم فجميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى
اليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله واعلم ان المفعول الذي لم يتعدّ اليه فعل فاعل في
التعدي والاقتصار بمنزلته اذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعدياً اليه فعل الفاعل
وغير متعدٍ اليه فعله سواء الا ترى انك تقول ضربت زيداً فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضُرب
فلا يتعداه فعله لان المعنى واحد وتقول كسوت زيداً ثوباً فتجاوزه الى مفعول آخر وتقول كُسي

فتجاوز

زيدٌ ثوبًا فلا يجاوز الثوب لانّ الاول بمنزلة المنصوب لان المعنى واحد وان كان لفظه لفظ
الفاعل ۞ هذا باب المفعول الذي يتعدّاه فعله الى مفعولين وليس
لك ان تقتصر على واحد منهما دون الآخر وذلك قولك نُبِّئتُ زيدًا ابا فلان لمّا كان الفعل
يتعدّى الى ثلثة تعدّى المفعول الى اثنين وتقول أُرِيَ عبدُ الله أبا فلان لانك لو
لو أدخلت في هذا الفعل الفاعلَ وبنيته له لتعدّاه فعله الى ثلاثة مفعولين واعلم ان الافعال
اذا انتهت ههنا فلم تجاوز تعدّت الى جميع ما يتعدّى اليه الفعل الذي لا يتعدّى
الى المفعول وذلك قولك أُعطِيَ عبدُ الله الثوبَ اعطاءً جميلاً ونُبِّئتُ زيدًا ابا فلان
تنبيئًا حسنًا وسُرِقَ عبدُ الله الثوبَ الليلةَ لا تجعله ظرفًا ولكن على قولك يا سارقَ
الليلةِ الثوبَ صيّر فعلَ المفعول والفاعل حيث انتهى فعلُهما بمنزلة الفعل الذي
لا يتعدّى فاعلَه ولا مفعولَه ولم يكونا ليكونا اضعف من الفعل الذي لا يتعدّى

هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس
بمفعول كالثوب في قولك كسوتُ الثوبَ وفي قولك كسوتُ زيدًا الثوبَ لانّ الثوب
ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالاول ألا ترى انه يكون معرفة ويكون
معناه ثانيًا كمعناه اولاً اذا قلت كسوتُ الثوبَ وكمعناه اذا كان بمنزلة الفاعل
اذا قلت كُسِيَ الثوبُ وذلك قولك ضربتُ عبدَ الله قائمًا وذهب زيدٌ راكبًا
فلو كان بمنزلة المفعول الذي يتعدّى اليه فعلُ الفاعل نحو عبد الله وزيدٍ ما جاز
في ذهبتُ ولجاز ان تقول ضربتُ زيدًا اباك وضربتُ زيدًا القائمَ لا تريد بالاب
ولا بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول في ضربتُ قد حال بينه وبين الفعل
ان يكون فيه بمنزلته كما حال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب ان يكون فاعلاً وكما
حالت الاسماء المجرورة بين ما بعدها وبين الجارّ في قولك لي مثلُه رجلاً ولي
ملؤه عسلاً وكذلك ويحه فارسًا وكما منعت النون في عشرين ان يكون ما بعدها
جرًّا اذا قلت له عشرون درهمًا فعمل الفعل ههنا فيما يكون حالاً كعمل لي مثله فيما بعده
الا ترى انه لا يكون الحال الا نكرة كما ان هذا لا يكون الا نكرة ولو كان هذا الحال بمنزلة
الثوب وزيدٍ في كسوتُ لما جاز ذهبتُ راكبًا لانه لا يتعدّى الى مفعول كزيدٍ
وعمرٍو وانما جاز هذا لانه حالٌ وليس معناه كمعنى الثوب وزيدٍ فعمل كعمل

غير الفعل

غير الفعل ولم يكن اضعف منه اذ كان يتعدّى الى ما ذكرت من الازمنة والمصادر ونحوه
هذا باب الفعل الذي يتعدّى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول
فيه لشيء واحد فمن ثمّ ذُكر على حدته ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار
على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على المفعول الاول لانّ حالك في الا
حتياج الى الآخر ههنا كحالك في الاحتياج اليه ثَمّة وسنبيّن لك ان شاء الله
وذلك كان ويكون وصار وما دام وما زال وليس وما كان نحوهنّ من الفعل
مما لا يستغني عن الخبر تقول كان عبدُ الله اخاك فانما اردت ان تخبر عن الاخوّة
وأدخلتَ كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الاول كما ذكرت المفعول الاول
في ظننت وان شئت قلت كان اخاك عبدُ الله فقدّمت وأخّرت كما فعلت
ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب الا انّ
اسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد وتقول كُنّاهم كما تقول ضربناهم وقال
اذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم وقال الشاعر
فإن لا يكُنها او تكُنْه فانه اخوها غذته امّه بلبانها فهو كائن ومكون كما تقول
ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول قد كان
عبد الله اي قد خُلق عبد الله وقد كان الامر اي وقع الامر وقد دام فلان اي ثبت
كما تقول رأيت زيدًا تريد رؤية العين وكما تقول وجدتُه تريد وجدان الضالّة وكما يكون
أصبح وأمسى مرّة بمنزلة كان ومرّة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا واما ليس
فانه لا يكون فيها ذلك لانها وُضعت موضعًا واحدًا ومن ثمّ لم تُصرّف تصرّف الفعل الآخر
فمما جاء على قول الشاعر وهو مقّاس العائذي فِدًى لبني ذُهل بن شيبان ناقتي
اذا كان يومٌ ذو كواكبَ اشهبُ اي اذا وقع وقال الآخر عمرو بن شأس
بني اسدٍ هل تعلمون بلاءنا اذا كان يومًا ذا كواكب اشنعا اضمر لعلم المخاطب
بما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول اشنعا ويرفع ما قبله كانه قال
اذا وقع يومٌ ذو كواكب اشنعا واعلم انه اذا كان في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي
تَشغل به كان المعرفة وهو حدّ الكلام لانهما شيء واحد وليس بمنزلة قولك ضرب
رجلٌ زيدًا لانهما شيئان مختلفان وهما في كان بمنزلتهما في الابتداء اذا قلت عبدُ

عبد الله منطلقٌ تبتدئ بالأعرف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيدٌ حليماً وكان حليماً زيدٌ لا عليك أقدّمتَ أم أخّرتَ إلا أنه على ما وصفتُ لك في قولك ضرب زيداً عبدُ الله فإذا قلت كان زيدٌ فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثلُه عندك فإنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليماً فقد أعلمته مثل ما علمتَ وإذا قلت كان حليماً فإنما ينتظر أن تعرّفه صاحب الصفة فهو مبدوءٌ به في الفعل وإن كان مؤخَّراً في اللفظ فإن قلت كان حليمٌ أو رجلٌ فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا بالذي ينزل به المخاطب منزلتك وهو المعرفة فكرهوا أن يقربوا باب لبسٍ وقد تقول كان زيدٌ الطويلُ منطلقاً إذا خفت التباس الزيدين وتقول أسفيهاً كان زيدٌ أم حليماً وأرجلاً كان زيدٌ أم صبياً تجعلها لزيد لأنه إنما ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدّثته عن خبر من هو معروف عندك فالمعروف هو المبدوء به ولا يُبدأ بما يكون نكرةً فيه اللبس وهو النكرة ألا ترى أنك لو قلت كان رجلٌ منطلقاً وكان إنسانٌ حليماً كنت تلبّس لأنه لا يُستنكر أن يكون في الدنيا إنسانٌ هكذا فكرهوا أن يبدءوا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبراً لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعفٍ من الكلام حملهم على ذلك أنه فعلٌ بمنزلة ضرب وأنه قد يُعلم إذا ذكرت زيداً وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعفٍ من الكلام وذلك قول الشاعر وهو ابن قيس بن الأسلت الأنصاري

ألا مَن مبلغٌ حسّانَ عنّي … أسحرٌ كان طبَّك أم جنونُ

وقال حسّان بن ثابت

كأنّ سبيئةً من بيت رأسٍ … يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ

وقال خداش بن زهير

فإنّك لا تبالي بعد حولٍ … أظبيٌ كان أمَّك أم حمارُ

وقال الفرزدق

أسكرانٌ كان ابنُ المراغة إذ هجا … تميماً بجوف الشام أم متساكرُ

فهذا إنشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطعٍ وابتداء وإذا كانا معرفةً فأنت بالخيار أيّهما ما جعلته فاعلاً رفعته ونصبت الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان أخوك زيداً وكان زيدٌ صاحبَك وكان هذا زيداً وكان المتكلمُ أخاك وتقول من كان أخاك ومن كان أبوك كما تقول من ضرب أخاك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل وكذلك أيُّهم كان أخاك وأيُّهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك إلا زيدٌ كقولك ما ضرب أخاك

الا زيد

إلا زيدٌ ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ ما كان حجّتَهم إلا أن قالوا وما كان جوابَ قومه إلا أن قالوا وقال الشاعر

وقد علم الأقوام ما كان داءَها … بثهلانَ إلا الخزيُ ممن يقودها

وإن شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخوك إلا زيداً وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاءت حاجتَك كأنه قال ما صارت حاجتَك ولكنه أدخل التأنيث على ما حيث كانت ما هي الحاجة وكما قال بعض العرب من كانت أمَّك حيث أوقع من على مؤنث وإنما صيّرت جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لأنه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغُوَيرُ أبؤساً ولا يقال عسيت أخانا وكما جعلوا لدن مع غُدوةٍ كأنها منوّنة مع غُدوةٍ منوّنة في قولهم لدن غدوةً ومن كلامهم أن يجعلوا الشيء في موضعٍ على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك إن شاء الله ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتُك كثيرٌ كما يقول من كانت أمُّك ولم يقولوا ما جاء حاجتَك كما قالوا من كان أمَّك لأنه بمنزلة المثل فألزموه التاء كما اتفقوا على لعمرُ الله في اليمين وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول ما جاءت حاجتُك ومثل قولهم ما جاءت حاجتَك إذ صارت تقع على مؤنث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتَهم إلا أن قالوا وتلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في كلامهم ذهبت بعض أصابعه وإنما أنّث البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنّثه لأنه لو قال ذهبت عبد أمّك لم يحسن ومما جاء مثله في الشعر قول الشاعر (قال الأعشى)

وتشرق بالقول الذي قد أذعته … كما شرقت صدرُ القناة من الدم

لأن الصدر من مؤنث (كان صدر القناة) ومثله قول جرير

إذا بعض السنين تعرّقتنا … كفى الأيتامَ فقدُ أبي اليتيم

لأن بعض ها هنا سنون ومثله قول جرير أيضاً

لمّا أتى خبرُ الزبير تواضعت … سورُ المدينة والجبالُ الخُشّعُ

ومثله قول ذي الرمة

مشين كما اهتزّت رماحٌ تسفّهت … أعاليَها مرُّ الرياح النواسمِ

وقال العجاج

طولُ الليالي أسرعت في نقضي

وسمعنا من نثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليمامة لأنه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة يعني أهل اليمامة فأنّث الفعل في اللفظ إذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما كان يكون عليه في سعة الكلام ومثله في هذا يا طلحةَ أقبل لأن أكثر ما يدعو طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها ويا تيمَ تيمَ عديٍّ أقبل وقال الشاعر

يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا أبا لكم … لا يُلقينّكم في سوأةٍ عمرُ

١٩

(هامش: وقع ط — بعض كلامهم)

(هامش: ولكنه أدخل التأنيث على ما حيث كانت الحاجة هم)

وسترى هذا مبيَّنا في موضعه ان شاء الله وترك التاء في جميع هذا الحدّ والحذف وسترى
ما اثبات التاء فيه جيّد ان شاء الله من هذا النحو الكثير في كلامهم وسيُبيَّن في
بابه فان قلت من ضرب عبدُ امِّك او هذا عبدُ زينبَ لم يجز لان هذا لانه ليس منها
ولا بها ولا يجوز ان تلفظ بها وانت تريد العبد

هذا باب تخبر فيه عن النكرة بنكرة

وذلك قولك ما كان احدٌ مثلَك وليس احدٌ خيرًا منك وما كان
احدٌ مجترئا عليك وانما حسن الاخبار ها هنا عن النكرة حيث اردت ان تنفي ان يكون
في مثل حاله شيءٌ او فوقه لان المخاطب قد يحتاج الى ان تعلمه مثل هذا واذا قلت كان رجلٌ
ذاهبا فليس في هذا شيء تعلمه كان جهله ولو قلت كان رجلٌ من آل فلان فارسا
حسن لانه قد يحتاج الى ان تعلمه ان ذاك في آل فلان وقد يجهله ولو قلت كان رجلٌ
في قوم فارسا لم يحسن لانه لا يستنكر ان يكون في الدنيا فارسٌ وان يكون من قوم
فعلى هذا النحو يحسن ويقبح ولا يجوز في احدٍ ان تضعه في موضع واجب لو قلت كان احدٌ من آل
فلان لم يجز لانه انما وقع في كلامهم نفيا عاما يقول الرجل أتاني رجلٌ يريد واحدا في العدد
لا اثنين فتقول ما اتاك رجلٌ اي اتاك اكثر من ذلك ثم يقول أتاني رجلٌ لا امرأةٌ
فتقول ما اتاك رجلٌ اي امرأةٌ اتتك ويقول اتاني اليوم رجلٌ اي في قوّته ونفاذه
فتقول ما اتاك رجلٌ اي اتاك الضعفاء فاذا قال ما اتاك احدٌ صار نفيا عاما لهذا كله فانما
مجراه في الكلام هذا ولو قلت ما كان مثلَك احدًا او ما كان زيدٌ احدًا كنت ناقضا لانه
قد عُلم انه لا يكون زيد ولا مثله الا من الناس واذا قلت ما كان مثلَك اليومَ احدٌ فانه
يكون ان لا يكون في اليوم انسانٌ على حاله الا ان تقول ما كان زيدٌ احدًا اي من الاحدين
وما مثلُك احدًا على وجه تصغيره فتصير كانك قلت ما ضرب زيدٌ احدًا وما قتل مثلُك
احدًا والتقديم والتاخير في هذا بمنزلته في المعرفة وما ذكرت لك من الفعل وحسنت
النكرة ها هنا في هذا الباب لانك لم تجعل الاعرف في موضع النكرة وهما متكافئتان
كما تكافأت المعرفتان ولان المخاطب قد يحتاج الى علم ما ذكرت لك وقد عرف من تعني
بذلك كمعرفتك وتقول ما كان فيها احدٌ خيرٌ منك وما كان احدٌ مثلَك فيها خيرٌ
منك اذا جعلت فيها مستقرا ولم تجعلها على قولك فيها زيدٌ قائمٌ اجريت الصفة
على الاسم فان جعلتها على قولك فيها زيدٌ قائمًا نصبت تقول ما كان فيها احدٌ خيرًا منك

وما كان احدا

وما كان احدٌ خيرًا منك فيها الا انك اذا اردت الالغاء فكلما اخّرت الذي تُلغي
كان احسن واذا اردت ان يكون مستقرا تكتفي به فكلما قدّمته كان احسن لانه
اذا كان عاملا في شيء قدّمته كما تقدّم ظننت وحسبت واذا ألغيت اخّرته كما تؤخّرهما
لانهما ليسا يعملان شيئا والتقديم ها هنا والتاخير فيما يكون ظرفا او يكون
اسما في العناية والاهتمام مثله فيما ذكرت لك في باب الفاعل والمفعول وجميع
ما ذكرت لك في التقديم والتاخير والالغاء والاستقرار عربيٌّ جيّدٌ كثيرٌ فمن
ذلك قوله عزّ وجلّ ولم يكن له كفوًا احدٌ واهل الجفاء من العرب يقولون ولم يكن كفوًا
له احدٌ كانهم اخّروها حيث كانت غير مستقرّ وقال الشاعر

لتقربِنّ قربًا جُلْذيّا ... ما دام فيهنّ فصيلٌ حيّا ... فقد دجا الليلُ فهيّا هيّا

هذا باب ما أُجري مُجرى ليس في بعض المواضع بلغة اهل الحجاز ثم يصير الى اصله

وذلك الحرف ما تقول ما عبدُ الله اخاك وما زيدٌ منطلقًا واما
بنو تميم فيُجرونها مجرى امّا وهل وهو القياس لانه ليس بفعل كليس ولا يكون
فيه اضمار واما اهل الحجاز فيشبّهونها بليس اذ كان معناها كمعناها كما شبّهوا
بها لات في بعض المواضع ولم تمكّن تمكّنها ولم يستعملوها الا مضمرًا فيها لانها ليست
كليس في المخاطبة والاخبار عن غائب تقول لستَ وليسوا وعبدُ الله ليس
ذاهبا فتبني على المبتدا وتضمر فيه وهذا لا يكون فيه ذاك لا تقول عبدُ الله
لات منطلقًا ولا قومُك لاتوا منطلقين ونظير لات في انه لا يكون الا مضمرًا فيه
ليس ولا يكون في الاستثناء اذا قلت اتوني ليس زيدًا ولا يكون بشرًا وزعموا
ان بعضهم يقول لاتَ حينُ مناصٍ وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك
القيسي

من فرّ عن نيرانها ... فانا ابن قيسٍ لا براحُ

جعلها بمنزلة ليس
فهي بمنزلة لات في هذا الوجه لا يجاوز بها هذا الموضع رفعت او نصبت
ولا تمكّن في الكلام كتمكّن ليس في الكلام وانما هي مع الحين كما ان لدن انما
ينصب بها مع غُدوة وكما ان التاء لا تجرّ في القسم ولا في غيره الا في الله اذا قلت
تالله لافعلنّ ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ ما هذا بشرًا في لغة اهل الحجاز
وبنو تميم يرفعونها الا من عرف كيف هي في المصحف فاذا قلت ما منطلقٌ عبدُ الله

او ما نسيتُ من اعتب رفعت ولا يجوز ان يكون مقدما مثله مؤخرا كما انه لا يجوز ان
تقول ان اخوك عبدَ الله على حدّ قولك ان عبدَ الله اخوك لانها ليست بفعل وانما
جُعلت بمنزلته فكما لا تتصرّف انّ كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم
تقو فكذلك ما وتقول ما زيدٌ الا منطلقٌ تستوي فيه اللغتان ومثل قوله عز وجل ما انتم
الا بشرٌ مثلنا لم تقو حين نقضت معنى ليس كما لم تقو حين قدّمت الخبر
فمعنى ليس النفي كما ان معنى كان الواجب فكل واحدة منهما يعني كان وليس
اذا جرّدتها فهذا معناها فان قلت ما كان ادخلت عليها ما ينفي وان قلت ليس
زيدٌ الا ذاهبا ادخلت ما يوجب كما ادخلت ما ينفي فلم تقو ما في قلب المعنى كما لم تقو
في تقديم الخبر وزعموا ان بعضهم وهو الفرزدق قال فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وهذا لا يكاد يعرف كما ان لات حين
مناص لا يكاد يعرف وربّ شيء هكذا وهذا كقول بعضهم هذه ملحفة
جديدة في القلّة وتقول ما عبد الله خارجا ولا معنٌ ذاهبٌ ترفعه على ان لا تشرك
الاسم الآخر في ما ولكن تبتدئه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيدٌ ذاهبٌ
اذا لم تجعله على كان وجعلته غيرَ ذاهبٍ الآن وكذلك ليس وان شئت
جعلتها لا التي يكون فيها الاشتراك فتنصب كما تقول في كان ما كان زيدٌ ذاهبا
ولا عمروٌ منطلقا وذلك قولك ليس زيدٌ ذاهبا ولا اخوك منطلقا وكذلك ما زيدٌ ذاهبا
ولا معنٌ خارجا وليس قولهم لا يكون في ما الا الرفع بشيء لانهم يحتجّون بانك لا
تستطيع ان تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيدٌ ولا اخوه ذاهبين
وما عمروٌ ولا خالدٌ منطلقين فتشركه مع الاول في ليس وفي ما فما يجوز فيها الوجهان
كما يجوز في كان الا انك ان حملته على الاول او ابتدأت فالمعنى انك تنفي
شيئا غيرَ كائنٍ في حال حديثك وكان الابتداء في كان اوضح لان المعنى قد
يكون ما مضى وعلى ما هو الآن وليس يمتنع ان تريد به الاول كما اردت في كان ومثل
ذلك قولك ان زيدا ظريفٌ وعمروٌ وعمرا فالمعنى في الحديث واحد وما تريد من
الاعمال مختلف في كان وليس وما وتقول ما زيدٌ كريما ولا عاقلا ابوه تجعله كانه
للاول بمنزلة كريم لانه ملتبس به اذا قلت ابوه تجريه عليه كما اجريت عليه الكريم لانك

لو قلت

لو قلت ما زيدٌ عاقلا ابوه نصبت وكان كلاما وتقول ما زيدٌ ذاهبا ولا عاقلٌ عمروٌ
لانك لو قلت ما زيدٌ عاقلا عمروٌ لم يكن في كلاما لانه ليس من سببه فترفعه
على الابتداء والقطع من الاول كانك قلت وما عاقلٌ عمروٌ ولو جعلته من
سببه لكان فيه له اضمار كالهاء في الاب ونحوها ولم يجز ان تنصبه على ما
لانك لو ذكرت ما ثم قدّمت الخبر لم يكن الا رفعا وان شئت قلت ما زيدٌ
ذاهبا ولا كريمٌ اخوه ان ابتدأته ولم تجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت
بالاسم ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدّمت الخبر لانك لو
كان الخبر فيهما مقدّما مثله مؤخرا وذلك قولك ما كان زيدٌ ذاهبا ولا
قائما عمروٌ وتقول ما زيدٌ ذاهبا ولا محسنٌ زيدٌ الرفع اجود وان كنت تريد
الاول لانك لو قلت ما زيدٌ منطلقا زيدٌ لم يكن حدّ الكلام وكان ههنا ضعيفا
ولم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقا هو لانك قد استغنيت عن الاظهار وانما ينبغي
لك ان تضمره الا ترى انك لو قلت ما زيدٌ منطلقا ابو زيد لم يكن كقولك
ما زيدٌ منطلقا ابوه لانك قد استغنيت عن الاظهار فلما كان هذا كذلك
اجري مجرى الاجنبي واستؤنف على حياله حيث كان هذا ضعيفا
فيه وقد يجوز ان تنصبه قال الشاعر وهو سوادة بن عديّ لا ارى الموت يسبق
الموتَ شيءٌ نغّص الموتُ ذا الغنى والفقيرا فاعاد الاظهار وقال الجعدي
اذا الوحش ضمّ الوحشَ في ظُلُلاتها سواقطُ من حرٍّ وقد كان
اظهرا والرفع الوجه وقال الفرزدق لعمرك ما معنٌ بتارك
حقّه ولا منسئٌ معنٌ ولا متيسّرُ وان قلت ما زيدٌ منطلقا ابو عمرو و
ابو عمرو ابوه لم يجز لانك لم تعرّفه به ولم تذكر له اضمارا ولا اظهارا فيه
فهذا لا يجوز لانك لم تجعل له فيه سببا وتقول ما ابو زينب ذاهبا
ولا مقيمةٌ امّها ترفع لانك لو قلت ما ابو زينب مقيمةً امها لم يجز لانها ليست
من سببه وانما علقت ما فيه لا في زينب ومثل ذلك قول الشاعر وهو
الاعور الشنّي هوّن عليك فانّ الامور بكفّ الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيّها ولا قاصرٌ عنك مأمورها لانه جعل المأمور

من سبب الامور ولم تجعله من سبب المذكر وهو المنتهي وقد جرّه قوم فجعلوا
المأمور للمنتهي والمنتهي هو المأمور لانه من الامور وهو بعضها فاجراه وانثه
كما قال جرير   اذا بعض السنين تعرّقتنا   كفى الايتام فقد ابي اليتيم
ومثل ذلك قول الشاعر النابغة الجعدي   فليس بمعروف
لنا ان نردّها   صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا   كانه قال ليس
بمعروف لنا ردّها ولا مستنكر عقرها فالعقر ليس للرد وقد يجوز
ان يجر ويحمله على الرد ويؤنث لانه من الخيل كما قال ذو الرمة
مشين كما اهتزت رماح تسفهت   اعاليها مرّ الرياح النواسم
كانه قال تسفهتها الرياح وكانه قال ليس بآتيك منهيها وليس
بمعروفة ردها حيث كان من الخيل والخيل مؤنثة فانث ومثل هذا
قوله عز وجل بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اجرى الاول على لفظ الواحد والآخر
على المعنى فهذا مثله في انه تكلم به مذكرا ثم انث كما جمع ههنا
وهو في قوله ليس بآتيك منهيها كانه قال ليس بآتيك الامور وفي
ليس بمعروفة ردها كانه قال ليس بمعروفة خيلنا صحاحا وان شئت
نصبت فقلت ولا مستنكرا ان تعقرا ولا قاصرا عنك مأمورها على قولك
ليس زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا او ولا منطلقا عمرو وتقول ما كل
سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وان شئت نصبت شحمة وبيضاء في موضع
جر كانك لفظت بكل فقلت ولا كل بيضاء قال الشاعر ابو دواد
أكلّ امرئ تحسبين امرأ   ونار توقّد بالليل نارا   فاستغنيت
عن تثنية كل لذكرك اياه في اول الكلام ولقلة التباسه وجاز كما جاز في قولك
ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه وان شئت قلت ولا مثل اخيه
فكما جاز في جمع الخبر كذلك جاز في تفريقه وتفريقه ان تقول ما مثل عبد الله
يقول ذاك ولا اخيه يكره ذاك وكذلك ما مثل اخيك ولا ابيك يقولان
ذاك هذا باب ما يجري على الموضع لا على الاسم وذلك قولك

طجرى

ليس

ليس زيد بجبان ولا بخيلا وما زيد باخيك ولا صاحبك فالوجه فيه
الجر لانك تريد ان تشرك بين الخبرين وليس ينقض اجراؤه عليه
المعنى فان يكون آخره على اوله اولى ليكون حالهما في الباء كحالهما
في غير الباء مع قربه منه وقد حملهم قرب الجوار على ان جرّوا هذا جحر
ضب خرب ونحوه فكيف ما يصح معناه ومما جاء من الشعر في الاجراء على
الموضع قول عقيبة الاسدي   معاوي اننا بشر فاسجح   فلسنا بالجبال
ولا الحديدا   اديروها بني حرب عليكم   ولا ترموا بها الغرض البعيدا
لان الباء دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم تخل بالمعنى ولم يحتج اليه ولكان
نصبا الا تراهم يقولون حسبك هذا وبحسبك هذا فلا
يتغير المعنى وجرى هذا مجراه قبل ان تدخل الباء لان بحسبك
في موضع ابتداء ومثل ذلك قول الشاعر لبيد بن ربيعة   فان لم تجد من
دون عدنان والدا   ودون معدّ فلتزعك العواذل   والجر الوجه ولو قلت
ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه لا يجوز حمله على على
الا ترى انك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لان عندنا لا يستعمل الا ظرفا
انما اردت ان تخبر انه ليس عندكم وقال اخذتنا بالجود وفوقه لانه
ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ذلك ودون معد قوله كعب بن جعيل
الا حيّ ندماني عمير بن عامر   اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا   وقال العجاج
كشحا طوى من بلد مختارا   من يأسه اليائس او حذارا   وتقول
ما زيد كعمرو ولا شبيها به وما عمرو كخالد ولا مفلحا هذا معنى الكلام
فان اردت ان تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررته نحو قولك ما انت
كزيد ولا خالد واذا قلت ما انت بزيد ولا قريبا منه فانه ليس ههنا
معنى بالباء لم يكن قبل ان تجيء بها وانت اذا ذكرت الكاف تمثل
ويكون قريب ههنا ان شئت ظرفا وان لم تجعل قريبا ظرفا جاز فيه
الجر على الباء والنصب على الموضع هذا باب الاضمار في ليس
وكان كالاضمار في انّ اذا قلت انه من يأتنا نأته وانه امة الله ذاهبة

النصب في هذا جيد لانك انما تريد ما هو مثل فلان ولا مفلح صح صح

فمن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلولا ان فيه اضمارا لم يجز ان تذكر
الفعل ولم تعمله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في انه وسوف نبين حال هذا
الاضمار وكيف هو ان شاء الله تعالى قال الشاعر وهو حميد الارقط

باتوا وجلتنا الشهريز بينهم ... كان اظفارهم فيها السكاكين
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ... وليس كل النوى تلقي المساكين

فلو كان كل على ليس ولا اضمار فيه لم يكن الا الرفع في كل ولكنه انتصب على تلقي ولا يجوز ان
تحمل المساكين على ليس وقد قدمت فجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر
يلي الاول وهذا لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحمى تأخذ او تأخذ الحمى
لم يجز وكان قبيحا ومثل ذلك قول بعض الشعراء العجير سمعناه ممن يوثق
بعربيته

اذا مت كان الناس صنفان شامت ... وآخر مثن بالذي كنت اصنع

اضمر فيها وقال بعضهم كانت انت خير منه كانه قال انه
انت خير منه ومثله كاد تزيغ قلوب فريق منهم وجاز هذا التفسير
لان معناه كادت قلوب فريق منهم تزيغ كما قلت ما كان الطيب الا
المسك على اعمال ما كان الامر الطيب الا المسك فجاز هذا اذ كان معناه
ما الطيب الا المسك وقال الشاعر وهو هشام اخو ذي الرمة

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها ... وليس منها شفاء الداء مبذول

ولا يجوز هذا في ما في لغة اهل الحجاز لانه لا يكون فيه اضمار ولا يجوز ان
تقول ما زيدا عبد الله ضاربا وما زيدا انا قاتلا لانه لا يستقيم كما لم يستقم
ان تقدم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر فان رفعت الخبر حسن
حمله على اللغة التميمية كانك قلت اما زيدا فانا ضارب كانك لم تذكر
اما وكانك لم تذكر ما وكانك قلت زيدا انا ضارب قال مزاحم
العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى ... وما كل من وافى منى انا عارف

وقال بعضهم وما كل من وافى منى انا عارف لزم اللغة الحجازية
فرفع كانه قال ليس عبد الله انا عارفه فاضمر الهاء في عارف وكان الوجه
عارفه حيث لم يعمل عارف في كل وكان هذا احسن من التقديم والتأخير

لانهم

لانهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء
من كلامهم ولا يكاد يكون في شعر وسترى ذلك ان شاء الله

هذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه

وذلك قولك ما احسن
عبد الله زعم الخليل انه بمنزلة قولك شيء احسن عبد الله ودخله معنى
التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز ان تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزيل شيئا
عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الافعال سوى هذا
وبناؤه ابدا من فعل وفعل وفعل وافعل وهو في افعل قليل جدا هذا لانهم
لم يريدوا ان يتصرف فجعلوا له مثالا واحدا يجري عليه فشبه هذا بما ليس من الفعل
نحو لات وما وان كان من حسن وكرم واعطى كما قالوا اجدل فجعلوه
اسما وان كان من الجدل واجري مجرى افكل ونظير جعلهم ما وحدها اسما قول
العرب اني مما ان اصنع اي من الامر ان اصنع فجعل ما وحدها اسما ومثل
ذلك غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل قال الحسن وان شئت جعلت احسن
صلة لما او صفة واضمرت الخبر فهذا اكثر واقيس هذا قول الاخفش
وتقول ما كان احسن زيدا فتذكر كان لتدل انه فيما مضى ولا تعمل شيئا
كما قالوا ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها زعم ابو عمر ان ما بعد الدارة ليس
عن سيبويه وانه خطأ يعني قوله وان شئت جعلت وقال هذا كلام
الاخفش وقوله ما اصبح ابردها ليس من كلام سيبويه

هذا باب الفاعلين المفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك

وهو قولك ضربت وضربني زيد وضربني وضربت زيدا تحمل الاسم على الفعل
الذي يليه فالعامل في اللفظ احد الفعلين واما في المعنى فقد يعلم ان الاول قد وقع
الا انه لا يعمل في اسم واحد رفع ونصب وانما كان الذي يليه اولى لقرب جواره وانه
لا ينقض معنى وان المخاطب قد عرف ان الاول قد وقع بزيد كما كان خشنت بصدره
وصدر زيد وجه الكلام حيث كان الجر لا ينقض معنى وكانت الباء اقرب اليه
من الفعل سووا بينهما في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوي ترك نحو هذا
العلم المخاطب قوله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والحافظين فروجهم والحافظات

فلم يجعل الآخر فيما أعمل فيه الأول استغناءً عنه ومثل ذلك ويخلع ويترك من يفجرك وجاء في الشعر من الاستغناء أشد من هذا وذلك قول الشاعر وهو قيس بن الخطيم

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

وقال ضابئ البرجمي

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيارٌ بها لغريب

وقال ابن أحمر

رماني بأمرٍ كنت منه ووالدي بريئاً ومن أجل الطوي رماني

فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لأنه قد علم أن المخاطب سيستدل به على أن الآخرين في هذه الصفة فالأول أجود نحو ضربت وضربني لأنه لم يضع واحداً في موضع جمع ولا جمعاً في موضع واحد ومثله قول الفرزدق

إني ضمنت لمن أتاني ما جنى وأبى فكان وكنت غير غدور

ترك أن يكون للأول خبرٌ استغناءً بالآخر لعلم المخاطب أن الأول قد دخل في ذلك ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وإنما كلامهم ضربت وضربني قومك فإذا قلت ضربني لم يكن سبيلٌ للأول لأنك لا تقول ضربني وأنت تجعل المضمر جميعاً ولو أعملت الأول لقلت مررت ومر بي بزيد وإنما قبح هذا أنهم قد جعلوا الأقرب أولى إذا لم ينقض معنى قال الشاعر وهو الفرزدق

ولكن نصفاً لو سببت وسبني بنو عبد شمسٍ من منافٍ وهاشم

وقال طفيل الغنوي

وكمتاً مدمّاةً كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال رجل من باهلة

ولقد أرى تغنى به سيفانةٌ تصبي الحليم ومثلها أصباه

فالفعل الأول في كل هذا معمَلٌ في المعنى غير معمَل في اللفظ والآخر معمَل في اللفظ والمعنى فإن قلت ضربت وضربوني قومك نصبت إلا في قول من قال أكلوني البراغيث أو تحمله على البدل فتجعله بدلاً من المضمر كأنك قلت ضربت وضربني ناسٌ بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت وضربني عبد الله تضمر في ضربني كما أضمرت في ضربوني وإن قلت ضربني وضربتهم قومك رفعت لأنك أشغلت الآخر فأضمرت فيه كأنك قلت ضربني قومك وضربتهم على التقديم والتأخير إلا أن تجعل هاهنا البدل كما جعلته في الرفع فإن فعلت ذلك لم يكن بدٌّ من ضربوني لأنك تضمر فيه الجميع قال ابن أبي ربيعة

إذا هي لم تستك بعود أراكةٍ تُنخّل فاستاكت به عود إسحل

لأنه أضمر في آخر الكلام وقال المرار الأسدي

فردّ على الفؤاد هوىً عميداً وسوئل لو يبين لنا السؤالا

وقد نغنى بها ونرى عصوراً بها يقتدننا الخُرّد الخدالا

حدثنا بذلك أبو الخطاب عن شاعره وإذا قلت ضربوني وضربتهم قومك جعلت قومك بدلاً من هم لأن الفعل لا بد له من فاعل والفاعل هاهنا جماعة وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضربوني وضربت قومك إذا أعملت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يخلو من فاعل فإنما قلت ضربت وضربني قومك فلم تجعل في الأول الهاء والميم لأن الفعل قد يكون بغير مفعول ولا يكون الفعل بغير فاعل وأما قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال

فإنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافياً ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيداً لأن بعضهم قد يقول متى رأيت أو قلت زيداً منطلقاً والوجه متى رأيت أو قلت زيدٌ منطلقٌ ومثل ذلك في الجواز ضربني وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فتحمله على الآخر وإن قلت ضربني وضربت قومك فجائز وهو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن الفتيان وأجمله وأكرم بنيه وأنبله ولا بد من هذا لأنه لا يخلو الفعل من مضمر أو مظهر مرفوع من الأسماء كأنك قلت إذا مثلته ضربني من ثَمّ وضربت قومك وترك ذلك أجود وأحسن للتبيان الذي يجيء بعده فأضمر من لذلك وهذا رديء في القياس يدخل فيه أن تقول أصحابك جلس فتضمر شيئاً يكون في اللفظ واحداً فقولهم هو أظرف الفتيان وأجمله لا يقاس عليه ألا ترى أنك لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن هذا آخر الفعل الذي المفعول في المعنى هو الفاعل

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل قُدّم أو أُخّر وما يكون فيه الفعل مبنياً على الاسم

فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيداً وهو الحد لأنك تريد أن تعمله وتحمل عليه الاسم كما كان

الا ضرب زيد عمرا وحيث كان زيد اول ما تشغل به الفعل فلذلك هذا اذا كان يعمل فيه وان قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربيا جيدا وذلك قولك زيدا ضربت والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتاخير سواء مثله في ضرب زيد عمرا وضرب عمرا زيد واذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء وانما تريد بقولك مبني عليه الفعل انه في موضع منطلق اذا قلت عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي بني على الاول وارتفع به فانما قلت زيد فنبهته ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم وانما حسن ان يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملا في المضمر وشغلته به ولولا ذلك لم يحسن لانك لم تشغله بشيء وان شئت قلت زيدا ضربته وانما نصبته على اضمار فعل هذا تفسيره كانك قلت ضربت زيدا ضربته الا انهم لا يظهرون هذا الفعل استغناء بتفسيره ولا الاسم هاهنا مبني على هذا المضمر ومثل ترك اظهار الفعل هاهنا ترك الاظهار في الموضع الذي تقدم فيه الاضمار وستراه ان شاء الله وقد قرأ بعضهم واما ثمود فهديناهم وانشدوا هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن ابي خازم

فاما تميم تميم بن مر ... فالفاهم القوم روبى نياما

ومثله قول ذي الرمة

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته ... فقام بفاس بين وصليك جازر

والنصب عربي كثير والرفع اجود لانه اذا اراد الاعمال فاقرب الى ذلك ان يقول ضربت زيدا وزيدا ضربت ولا يعمل الفعل في مضمر ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم ومثل زيدا اعطيت واعطيت زيدا وزيد اعطيته وزيدا اعطيته لان اعطيت بمنزلة ضربت وقد بين المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في اول الكتاب فان قلت زيد مررت به فهو من النصب ابعد من ذلك لان المضمر قد خرج من الفعل واضيف الفعل اليه بالباء ولم يوصل اليه الفعل في اللفظ فصار كقولك زيد لقيت اخاه وان شئت قلت زيدا مررت به تريد ان تفسر له مضمرا كانك قلت اذا مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به لكنه لا يظهر هذا الاول لما ذكرت لك واذا قلت زيد لقيت اخاه

فهو كذلك

فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكانه قد وقع به والدليل على ذلك ان الرجل يقول اهنت زيدا باهانتك اخاه واكرمته باكرامك اخاه وهذا النحو في كلامهم كثير يقول الرجل انما اعطيت زيدا وانما يريد لمكان زيد اعطيت فلانا واذا نصبت زيدا لقيت اخاه فكانه قال لابست زيدا لقيت اخاه وهذا تمثيل ولا يتكلم به فجرى هذا على ما جرى عليه قولك اكرمت زيدا وانما وصلت الاثرة الى غيره والرفع في هذا احسن واجود لان اقرب الى ذلك ان تقول مررت بزيد ولقيت اخا عمرو ومثل هذا في البناء على الفعل وبناء الفعل عليه ايهم وذلك قولهم ايهم تر ياتك وايهم تره ياتك والنصب على ما ذكرت لك لانه كانه قال ايهم تر تره ياتك فهو مثل زيد في هذا الباب وقد يفارقه في اشياء كثيرة ستبين

هذا باب ما يجري مما يكون ظرفا هذا المجرى

وذلك قولك يوم الجمعة القاك فيه واقل يوم لا القاك فيه واقل يوم لا اصوم فيه وخطيئة يوم لا اصيد فيه ومكانكم قمت فيه فصارت هذه الاحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعدها مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الاول فكانك قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وانما صار هذا هكذا حين صار في الاضمار اليوم والمكان فخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة صمته فصمته في موضع مبارك حيث كان المضمر هو الاول كما كان المبارك هو الاول ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاول ويجوز في ذلك يوم الجمعة آتيك فيه واصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كانه قال القاك يوم الجمعة فنصبه لانه ظرف ثم فسر فقال القاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما اعمل فيه الفعل الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جيد وتنصبه لانه ظرف لفعل اضمره وكانه قال يوم الجمعة القاك والنصب في يوم الجمعة صمته ويوم الجمعة سرته مثل في قولك عبد الله ضربته الا انه ان شاء نصبه بانه ظرف وان شاء اعمل فيه الفعل كما اعمله في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف ولا يحسن في الكلام ان يجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا تذكر علامة اضمار الاول حتى يخرج من لفظ الاعمال في الاول ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله بغير الاول حتى يمتنع من ان يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضعيف في الكلام قال

الشاعر وهو ابو النجم العجلي   قد اصبحت امّ الخيار تدّعي   عليّ ذنبًا كلّه لم اصنعِ
فهذا ضعيف وهو بمنزلته في غير الشعر لان النصب لا يكسر البيت ولا يخلّ
به ترك اظهار الهاء، وكانه قال كلّه غير مصنوع وقال امرؤ القيس   فاقبلتُ
زحفًا على الركبتين   فثوبٌ عليّ وثوبٌ اجرّ   وقال النمر بن تولب وسمعناه
من العرب ينشدونه   فيومٌ علينا ويومٌ لنا   ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسرّ   سمعناه من
العرب يريد نُساء فيه ونُسرّ فيه وزعموا ان بعض العرب يقول شهرٌ ثرى
وشهرٌ ترى وشهرٌ مرعى يريد ترى فيه وقال   ثلثٌ كلّهنّ قتلتُ عمدًا
فاخزى الله رابعةً تعودُ   فهذا ضعيف والوجه الاكثر الاعرف النصب وانما
شبّهوه بقولهم الذي رايتُ فلانٌ حين لم يذكروا الهاء وهو في هذا احسن
لان رايت تمام الاسم وبه يتمّ وليس بخبر ولا صفة فكرهوا طوله حيث كان بمنزلة
اسم واحد كما كرهوا طول اشهيبابٍ فقالوا اشهبابٍ وهو في الوصف امثل
منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنه بالهاء لانه في موضع ما هو من
الاسم وما يجري عليه وليس بمنقطع منه خبرًا مبنيًّا عليه ولا مبتدأ فضارع ما يكون
من تمام الاسم وان لم يكن تمامًا له ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجلٌ
ضربتُه والناس رجلان رجلٌ اكرمتُه ورجلٌ اهنتُه كما قال هذا رجلٌ مضروبٌ
وهذا رجلٌ مكرمٌ ورجلٌ مهانٌ فان حذفت الهاء جاز وكان اقوى مما يكون
خبرًا ومما جاء من الشعر في قولك قول جرير   ابحتَ حمى تهامةَ بعد نجدٍ
وما شيءٌ حميتَ بمستباحِ   يريد الهاء وقال الشاعر   فما ادري اغيّرهم
تناءٍ وطولُ العهد ام مالٌ اصابوا   يريد اصابوه ولا سبيل الى النصب
وان تركت الهاء لانه وصف كما لم يكن النصب فيما اتممتَ به الاسم يعني
فمن ثمّ كان اقوى مما يكون في موضع المبنيّ على المبتدأ لانه لا ينصب به وانما منعهم
ان ينصبوا بالفعل الاسم اذا كان صفة له ان الصفة تمام الاسم الا ترى ان قولك
مررت بزيد الاحمر كقولك مررت بزيد وذلك انك لو احتجت ان تنعت
فقلت مررت بزيد وانت تريد الاحمر وهو لا يعرف حتى تقول الاحمر لم يكن
تمّ الاسم فهو يجري منعوتًا مجرى مررت بزيد اذا كان يعرف وحده فصار الاحمر

كانه

كانه من صلته. **هذا باب ما يختار فيه اعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيًّا**
عليه الفعل وذلك قولك رايتُ زيدًا وعمرًا كلّمتُه ورايت عمرًا وعبدَ الله مررتُ
به ولقيتُ قيسًا وبكرًا اخذتُ اباه ولقيتُ خالدًا وزيدًا اشتريتُ له ثوبًا وانما اختير
له النصب ها هنا لان الاسم الاول مبنيّ على الفعل فكان بناء الاخر على الفعل احسن
عندهم اذ كان يُبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنيّ على الفعل ليجري الاخر على ما جرى
عليه الذي يليه قبله اذ كان لا ينقض المعنى لو بنيته على الفعل وهذا اولى ان يحمل
عليه ما قرب جواره منه اذ كانوا يقولون ضربوني وضربتُ قومك لانه يليه فكان
ان يكون الكلام على وجه واحد اذ كان لا يمتنع الاخر من ان يكون مبنيًّا على ما بُني عليه
الاول اقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ يُدخل من يشاء في رحمته
والظالمين اعدّ لهم عذابًا اليمًا وقوله تعالى وعادًا وثمودَ واصحابَ الرسّ وقرونًا
بين ذلك كثيرًا وكلًّا ضربنا له الامثال ومثله فريقًا هدى وفريقًا حقّ عليهم الضلالة
وهذا في القران كثير ومثل ذلك كنتُ اخاك وزيدًا كنتُ اخاه لان كنتُ اخاك
بمنزلة ضربتُ اخاك وتقول لستُ اخاك وزيدًا اعنتُك عليه لانها فعل وتصرّف
في معناها تصرّف كان وقال الشاعر وهو الربيع بن ضبع الفزاري   اصبحتُ لا احمل
السلاحَ ولا   اردّ رأس البعير ان نفرا   والذئبَ اخشاه ان مررتُ به
وحدي واخشى الرياحَ والمطرا   وقد يُبتدأ فيُحمل على مثل ما يُحمل عليه وليس قبله
منصوب وهو عربيّ وذلك قولك لقيتُ زيدًا وعمرٌو كلّمتُه كانك قلت
لقيتُ زيدًا وعمرٌو افضلُ منه فهذا لا يكون فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلًا
فاذا جاز ان يكون في المبتدأ بهذه المنزلة جاز ان يكون بين الكلام واقرب
منه الى الرفع عبدُ الله لقيتُه وعمرٌو لقيتُ اخاه وخالدًا رايتُ وزيدٌ
كلّمتُ اباه هو ها هنا الى الرفع اقرب كما كان في الابتداء من النصب ابعد واما قوله
عزّ وجلّ يغشى طائفةً منكم وطائفةٌ قد اهمّتهم انفسهم فانما وجّهوه على انه
يغشى طائفةً منكم وطائفةٌ في هذه الحال كانه قال اذ طائفةٌ في هذه الحال
فانما جعله وقتًا ولم يرد ان يجعلها واو عطف انما هي واو الابتداء ومما يختار
فيه النصب لنصب الاول قوله لقيتُ زيدًا ولكن عمرًا مررتُ به وما رايتُ

خالدًا بل زيدًا لقيت اباه تجريه على قولك ضربت زيدًا وعمرًا لم القه يكون الاخر فى
انه يدخله فى الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله لان بل ولكن لا تعملان شيئًا و
تشركان الاخر مع الاول لانهما كالواو وثم والفاء فاجريهما مجراهن فيما كان فيهن
النصب الوجه وفيما جاز فيه الرفع هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم
بنى عليه الفعل مرة ويحمل مرة اخرى على اسم مبنى على الفعل اى ذلك فعلت جاز
لك فان حملته على الاسم الذى بنى عليه الفعل كان بمنزلته اذا بنيت عليه الفعل
مبتداء يجوز فيه ما يجوز فيه اذا قلت زيد لقيته وان حملته على الفعل الذى بنى على
الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز فى الذى قبله وذلك قولك
عمرو لقيته وزيد كلمته ان حملت الكلام على الاول وان حملته على الاخر قلت عمرو لقيته
وزيدًا كلمته ومثل ذلك قولك زيد لقيت اباه وعمرًا مررت به ان حملته على الاب
وان حملته على الاول رفعت والدليل على ان الرفع والنصب جائز كلاهما انك
تقول زيد لقيت اباه وعمرًا ان اردت انك لقيت عمرًا والاب وان زعمت
انك لقيت ابا عمرو ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمرو وان شئت رفعت
وان شئت قلت زيد لقيته وعمرًا وتقول ايضا زيد القاه وعمرو وعمرًا هذا
يقوى انك بالخيار فى الوجهين وتقول زيد ضربنى وعمرو مررت به ان حملته على زيد
فهو رفع لانه مبتداء والفعل مبنى عليه كما كان مبتداء فى قولك زيد ضربته وكان الفعل
مبنيًا عليه وان حملته على المنصوب قلت زيد ضربنى وعمرًا مررت به لان هذا
الاضمار ههنا بمنزلة الهاء فى ضربته فان قلت ضربنى زيد وعمرًا مررت به فالوجه
النصب لان زيدًا ليس يبنى عليه الفعل مبتداء وانما هو ههنا بمنزلة التاء فى ضربته
وذكرت المفعول الذى يجوز فيه النصب فى الابتداء فحملته على مثل ما حملت عليه ما قبله
وكان الوجه اذ كان يكون ذاك فيه فى الابتداء واذا قلت مررت بزيد وعمرًا مررت
به نصبت وكان الوجه لانك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسما تبنيه عليه ولكنك
قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل اليه الا بحرف الاضافة
كانك قلت مررت زيدًا ولولا انه كذلك ما كان وجه الكلام ازيدًا مررت به وقمت
وعمرًا مررت به ونحو ذلك قولك خشنت بصدره فالصدر فى موضع نصب

والباء

والباء قد عملت ومثله كفى بالله شهيدًا بينى وبينكم انما هو كفى الله ولكنك لما ادخلت
الباء عملت والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل واذا قلت
عبد الله مررت به اجريت الاسم بعده مجراه بعد زيد لقيته لان مررت
بعبد الله تجريه فتجرى لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيدًا
يمر به ان حملته على المنصوب فان حملته على المبتداء وهو هذا رفعت فان القيت
النون وانت تريد معناها فهو بتلك المنزلة وذلك قولك هذا ضارب زيد غدًا
وعمرًا سيضربه ولولا انه كذلك لما قلت ازيدًا انت ضاربه وما زيدًا انا ضاربه
فهذا نحو مررت بزيد لان معناه منونًا وغير منون سواء كما انك اذا قلت مررت
بزيد فكانك قلت مررت زيدًا وتقول ضربت زيدًا وعمرًا انا ضاربه تختاره
هنا كما تختاره فى الاستفهام ومما تختار فيه النصب قول الرجل من رايت وايهم
رايت فتقول زيدًا رايته تنزله منزلة قولك كلمت عمرًا وزيدًا لقيته الا ترى
ان الرجل يقول من رايت فتقول زيدًا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك رايت
زيدًا وعمرًا فتجريه على الفعل كما جرى الاخر بالواو على الاول ومثل ذلك قولك
ارايت زيدًا فيقول لا ولكن عمرًا مررت به الا ترى انه لو قال لا ولكن عمرًا لجرى على
ارايت فان قال من رايته فاجبته قلت زيد رايته الا فى قول من قال زيدًا رايته
فى المبتداء لان هذا كقولك ايهم منطلق ومن رسولك فتقول فلان وقال ابو
الحسن يجوز اذا قلت ايهم ضربته ان تقول زيدًا ضربته لان الهاء منصوبة وهى فى
المعنى مستفهم عنها وان قال اعبد الله مررت به ام زيدًا قلت زيدًا مررت به
كما فعلت ذلك فى الاول فان قلت لا بل زيدًا فانصب ايضا كما تقول زيدًا اذا قال
من اتيت لان مررت به تفسيره لقيته ونحوها فانما تحمل الاسم على ما يحمل عليه السائل كانهم
قالوا ايهم اتيت فقلت زيدًا ولو قال مررت بعمرو وزيدًا لكان عربيًا فكيف
بهذا لانه فعل والمجرور فى موضع مفعول منصوب ومعناه اتيت ونحوها فتحمل
الاسم اذا كان العامل الاول فعلا وكان المجرور فى موضع المنصوب على فعل لا ينقض
معناه كما قال جرير جئنى بمثل بنى بدر لقومهم او مثل اسرة منظور بن
سيار ومثله قول العجاج يذهبن فى نجد وغورًا غائرًا كانه قال و

مطلب كون مررت بعمرو وزيدًا معربا

يسلكن غورا غائرا لان معنى يذهبن فيه يسلكن ولا يجوز ان تضمر فعلا
لا يصل الا بحرف جر لان حرف الجر لا يضمر وستري بيان ذلك ولو جاز
ذلك لقلت زيد تريد مر بزيد ومثل هذا وحورا عينا قراءة أبي فان قلت
لقد لقيت زيدا واما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه
عمرو فالرفع الا في قول من قال زيدا رأيته وزيدا مررت به لان اما واذا يقطع
بهما الكلام وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام الى الابتداء الا ان يدخل
عليهما ما ينصب ولا يحمل بواحد منهما آخر على اول كما يحمل بثم والفاء الا ترى انهم قرؤا
واما ثمود فهديناهم وقبله نصب وذلك لانها تصرف الكلام الى الابتداء
الا ان يقع بعدها فعل نحو اما زيدا فضربت وان قلت ان زيدا فيها او ان فيها
زيدا وعمرو ادخلته او دخلت به رفعته الا في قول من قال زيدا ادخلته وزيدا
دخلت به لان ان ليس بفعل وانما هو مشبه به الا ترى انه لا يضمر فيه فاعل ولا يؤخر
فيه الاسم وانما هو بمنزلة الفعل كما ان عشرين رجلا وثلاثين بمنزلة ضاربين عبد الله
وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما احسن عبد الله وزيد قد رأيناه فانما اجريته
يعني احسن في هذه المواضع مجرى الفعل في عمله وليس كالفعل ولم يجئ على امثلته
ولا اضماره ولا تقديمه ولا تاخيره ولا تصرفه وانما هي بمنزلة لدن غدوة وكم رجلا فقد
عملا عمل الفعل وليسا بفعل ولا فاعل ومما يختار فيه النصب لنصب الاول ويكون الحرف
الذي بين الاول والآخر بمنزلة الواو والفاء وثم قولك لقيت القوم
كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدا ضربت اباه واتيت القوم اجمعين
حتى زيدا مررت به ومررت بالقوم حتى زيدا مررت به فحتى تجري مجرى الواو وثم
وليست بمنزلة اما لانها انما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تبتدأ وتقول رأيت القوم
حتى عبد الله وتسكت فانما معناه انك قد رأيت عبد الله مع القوم كما كان
رأيت القوم وعبد الله على ذلك وكذلك ضربت القوم حتى زيدا انا ضاربه وتقول
هذا ضارب القوم حتى زيدا يضربه اذا اردت التنوين فهي كالواو الا انك
تجر بها اذا كانت غاية والمجرور مفعول كما انك قد تجر في قولك هذا ضارب
زيد غدا وتلقى النون وهو مفعول بمنزلة منصوب منون ما قبله ولو قلت هلك

القوم

القوم حتى زيدا اهلكته اخترت النصب ليبنى على الفعل كما بني ما قبله مرفوعا كان او منصوبا
كما فعل ذلك بعد ما بني على الفعل وهو مجرور فان قلت انما هو لينصب اللفظ فارفع
بعد مررت بزيد وانصب بعد ان فيها زيدا وان كان الاول لانه في معنى الحديث
مفعول فلا ترفع بعد عبد الله ضربته اذ كان بعده وزيد مررت به وقد
يحسن الجر في هذا كله وهو عربي وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله
لقيته فانما جاء بلقيته توكيدا بعد ان جعله غاية كما تقول مررت بزيد وعبد الله
مررت به قال الشاعر وهو ابن مروان النحوي قال ابو الحسن سمعته من عيسى
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها والرفع جائز كما جاز في الواو
وثم وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله مبتدا
وجعلت لقيته مبنيا عليه كما جاز في الابتداء كانك قلت لقيت القوم حتى زيد
ملقي وسرحت القوم حتى زيد مسرح وهذا لا يكون فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلا
فاذا كان في الابتداء زيد لقيته بمنزلة زيد منطلق جاز هاهنا الرفع هذا

باب ما يختار فيه النصب

وليس قبله منصوب بني على الفعل وهو
باب الاستفهام وذلك ان من الحروف حروفا لا يذكر بعدها الا الفعل ولا يكون
الذي يليها غيره مظهرا كان او مضمرا فمما لا يليه الفعل الا مظهرا قد وسوف ولما
ونحوهن فان اضطر شاعر فقدم الاسم وقد اوقع الفعل على شيء من سببه لم يكن حد
الاعراب الا النصب وذلك نحو لم زيدا اضربه اذا اضطر شاعر فقدم لم يكن
الا النصب في زيد ليس غير لو كان في شعر لانه يضمر الفعل اذ كان ليس مما يليه الاسم
كما فعلوا ذلك في مواضع ستراها ان شاء الله واما ما يجوز فيه الفعل مظهرا او مضمرا
ومقدما ومؤخرا ولا يجوز ان يبتدا بعده الاسماء فهلا ولولا ولوما والا لو قلت
هلا زيدا ضربت ولولا زيدا ضربت والا زيدا قتلت ولو قلت الا زيدا وهلا
زيدا على اضمار الفعل ولا تذكره جاز وانما جاز ذلك لان فيه معنى التحضيض والامر
فجاز فيه ما جاز في ذلك ولو قلت سوف زيدا اضرب لم يحسن او قد زيدا لقيت
لم يحسن لانها انما وضعت للافعال الا انه جاز في تلك الاحرف التاخير
والاضمار لما ذكرت من التحضيض وحروف الاستفهام كذلك بنيت للفعل

ذلك لا يليها الا الفعل

الا انهم قد توسعوا فيها فابتدؤا بعدها الاسماء والاصل غير ذلك الا ترى انهم
يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في الدار وكيف زيد آخذ فان قلت كيف
زيدا رأيت وهل زيد يذهب قبح ولم يجز الا في شعر لانه لما اجتمع الفعل والاسم
حملوه على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلا
ذلك بقد ونحوها وهو في هذه احسن يعني حروف الاستفهام لانه
يبتدأ بعدها الاسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه كالامر في انه غير واجب
وانه يريد به من المخاطب امرا لم يستقر عند السائل الا ترى ان جوابه جزم
فلهذا اختير النصب وكرهوا تقديم الاسم لانها حروف ضارعت بما بعدها
ما بعد حروف الجزاء وجوابها كجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غير
واجبة كالجزاء فقبح تقديم الاسم لهذا الا انك اذا قلت اين عبد الله
آتيه فكانك قلت حيث ما يكن آته فاما الالف فتقديم الاسم فيها قبل
الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا وذلك لانها حرف الاستفهام
الذي لا يزول عنه الى غيره وليس للاستفهام في الاصل غيره وانما تركوا الالف
في من ومتى وهل ونحوهن حيث امنوا الالتباس الا ترى انك تدخلها
على من اذا تمت بصلتها كقوله عز وجل افمن يلقى في النار خير امن ياتي آمنا يوم القيمة
وتقول ام هل فانما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف استغناء اذ كان هذا
الكلام لا يقع الا في الاستفهام وستراه ان شاء الله مبينا ايضا فهي ههنا
بمنزلة ان في باب الجزاء فيجوز تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك ان الله امكنني
فعلت كذا وكذا ويختار فيها النصب لانك تضمر الفعل فيها لان الفعل اولى
اذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت فاعلا في ان لانها انما هي للفعل وسترى
بيان ذلك ان شاء الله تعالى فالالف اذا كان معها فعل بمنزلة لولا وهلا
الا انك ان شئت رفعت فيها يعني الالف والرفع مع الالف امثل
منه في متى ونحوها لانه قد صار فيها مع انك تبتدئ بعدها الاسماء انك
تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لانه لا يبتدأ
بعدها الاسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرا لانها

كلمة

كلمة لانه ليس ههنا حرف هو بالفعل اولى وانما اختير هذا على الجواز وليكون معنى
واحدا فهذا اقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف واعلم ان
حروف الاستفهام كلها يقبح ان يصير بعدها الاسم اذا كان الفعل بعد الاسم
لو قلت هل زيد قام واين زيد ضربته لم يجز الا في الشعر فاذا جاء في الشعر نصبته
الا الالف فانه يجوز فيها الرفع والنصب لان الالف قد يبتدأ بعدها الاسم فان
جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل
نحو ضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب الا في الشعر لو قلت هل زيدا انا ضاربه
لكان جيدا في الكلام لان ضاربا اسم وان كان في معنى الفعل ويجوز النصب
في الشعر

هذا باب ما ينتصب في الالف

تقول أعبد الله ضربته
وأزيدا مررت به وأعمرا قتلت اخاه وأعمرا اشتريت له ثوبا ففي كل هذا قد اضمرت
بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الاحرف
في غير الاستفهام وقال جرير اثعلبة الفوارس او رياحا عدلت بهم طهية والخشابا
فاذا اوقعت عليه الفعل او على شيء من سببه نصبته وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسر
في الابتداء انك تضمر فعلا هذا تفسيره الا ان النصب هو الذي يختار ههنا و
هو حد الكلام فاما الانتصاب ثم وههنا فمن وجه واحد ومثل ذلك أعبد الله كنت
مثله لان كنت فعل والمثل مضاف اليه وهو منصوب ومثله أزيدا لست مثله
لانه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدا لقيت اخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما ادري
أزيدا مررت به ام عمرا وما ابالي أعبد الله لقيت اخاه ام عمرا لانه حرف الاستفهام
وهي تلك الالف التي في قولك أزيدا لقيته ام عمرا وتقول أعبد الله ضرب اخوه
زيدا لا يكون الا الرفع لان الذي من سبب عبد الله مرفوع فاعل والذي ليس من سببه
مفعول فيرتفع اذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصب اذا انتصب ويكون المضمر ما يرفع
كما اضمرت في الاول ما ينصب فانما جعل هذا المضمر بيان ما هو مثله فان جعلت
زيدا الفاعل قلت أعبد الله ضرب اخاه زيد وتقول أعبد الله ضرب اخوه زيدا فيصير
كلامه اذ جعلت الغلام في موضع زيد حين قلت أعبد الله ضرب اخوه زيدا فيصير
هذا تفسير الذي رفع عبد الله لانه لا يكون موقعا الفعل بما هو من سببه كما يوقعه

بما ليس من سببه كأنه قال في التمثيل وان كان لا يتكلم به اعبد الله
اهان غلامه او عاقب غلامه او صار في هذه الحال عند السائل وان
لم يكن ثم فسّر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيدا نصبت فقلت
ازيدا ضرب اخاه غلامه كأنه جعله تفسيرا لفعل غلامه اوقعه عليه لانه قد يوقع
عليه الفعل ما هو من سببه كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك اعبد
الله ضرب اباه واعبد الله ضربه ابوه يجري مجرى اعبد الله ضرب زيدا
واعبد الله ضربه زيد كأنه في التمثيل تفسير لقوله اعبد الله اهان اباه
غلامه واعبد الله ضرب اخاه غلامه ولا عليك اقدمت الاخ ام اخرته
ايهما ما جعلته كزيد مفعولا فالاول رفع وان جعلته كزيد فاعلا فالاول نصب
وتقول آلسوط ضرب به زيد وهو كقولك آلسوط ضربت به وكذلك آلخوان
اكل اللحم عليه وكذلك ازيدا سميت به او سمي به عمرو لان هذا في موضع
نصب وانما تعتبره بانك لو قلت آلسوط ضربت فكان هذا كلاما او
آلخوان اكلت لم يكن الا نصبا كما انك لو قلت ازيدا مررت فكان كلاما
لم يكن الا نصبا فمن ثم صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره تفسير ما ينصب
فاعتبر ما اشكل عليك من هذا بذا فان قلت ازيد ذهب به او ازيد
انطلق به لم يكن الا رفعا لانك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن الا رفعا كما
ازيد ذهب اخوه لانك لو قلت ازيد ذهب لم يكن الا رفعا وتقول ازيدا
ضربت اخاه لانك لو القيت الاخ قلت ازيدا ضربت فاعتبر بهذا
ثم اجعل كل واحد جئت به تفسيرا ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد
الله اذا لم يكن ظروفا وذلك قولك أيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله كقولك
أعمرا تكلم فيه عبد الله وأيوم الجمعة ينطلق فيه كقولك ازيد يذهب به وتقول
انت عبد الله ضربته تجريه ها هنا مجرى انا زيد ضربته لان الذي يلي حرف
الاستفهام انت ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء
هو بالفعل وتقديمه اولى الا انك ان شئت نصبته كما نصبت زيدا ضربته
فهو عربي جيد وامره ها هنا على قوله زيدا ضربته وقال ابو الحسن انت عبد الله

ضربته

ضربته النصب اجود لان انت ينبغي ان يرتفع بفعل اذ كان له فعل في آخر الكلام
وينبغي ان يكون الفعل الذي يرتفع به انت ساقطا على عبد الله فان قلت
أكل يوم زيدا تضربه فهو نصب كقولك ازيدا تضربه كل يوم لان الظرف
لا يفصل كما لا يفصل في قولك ما اليوم زيد ذاهبا وان اليوم عمرا منطلق
فلا تجريها كما لم تجر ثمة وتقول اعبد الله اخوه تضربه كما فعلت ذلك
في قولك انت زيد ضربته لان الاسم ها هنا بمنزلة مبتدأ ليس قبله شيء
وان نصبته على قولك زيدا ضربته قلت ازيدا اخاه تضربه لانك نصبت
الذي من سببه بفعل هذا تفسيره في متن النسخة وقد ضرب ابو علي عليه وقد قال
قوم لا نقول في زيد الا الرفع وان نصبت الاخ لان الذي يقع على الاخ مضمر
فيكون تفسير المضمر يقع على زيد فيقول ليس المضمر الذي وقع على الاخ وقد فسره
الفعل الآخر الظاهر وعرف واستبان حتى صار كالظاهر فكيف لا يفسر المضمر
الاول وكيف لا يكون الفعل الظاهر تفسيرا لهما جميعا اذ كانا فعلين وكانا في معنى الظاهر
ومن قال زيدا ضربته قال ازيدا اخاه تضربه وانما نصبت زيدا لان الالف الاستفهام
وقعت عليه والذي من سببه منصوب وقد يجوز الرفع في اعبد الله مررت به
على ما ذكرت لك واعبد الله ضربت اخاه واما قولك ازيدا مررت به فبمنزلة
قولك ازيدا ضربته والرفع في هذا اقوى منه في اعبد الله ضربته وهو ايضا
قد يجوز اذا جاز هذا كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء واجاز بعد ما بني على
الفعل وذلك انه ابتدأ اعبد الله وجعل الفعل في موضع المبني عليه فكأنه قال
اعبد الله اخوك فمن زعم انه اذا قال ازيدا مررت به انما ينصبه بهذا الفعل
فهو ينبغي له ان يجره لانه لا يصل الا بحرف اضافة واذا اعملت العرب شيئا مضمرا لم يخرج
عن عمله مظهرا في الجر والنصب والرفع تقول وبلد تريد ورب بلد وتقول زيدا تريد
عليك زيدا وتقول الهلال تريد هذا الهلال فكله يعمل عمله مظهرا وكان ابو
الحسن يقول ازيدا لم يضربه الا هو لا يكون فيه الا النصب وان كانا جميعا من سببه
لان المنصوب ها هنا اسم ليس بمنفصل من الفعل وانما يكون الاول على الذي ليس
بمنفصل لان المنفصل يعمل كعمل سائر الاسماء ويكون في مواضعها وغير المنفصل

لا يكون هكذا وكذلك أزيدٌ لم يضرب إلا إياه لأن فعل زيد إذا كان مع اسم غير منفصل لم يتعدّ إلى زيد ولم يتعدّ فعل زيد إليه ألا ترى أنك لا تقول أزيداً ضرب وأنت تريد أزيداً ضرب نفسه ولا أزيدٌ ضربه وأنت تريد أن توقع فعل زيد على الهاء والهاء لزيد فلذلك لم تعمله في زيد فإن قيل أليست تقول الخِوانَ أُكل عليه اللحمُ فتنصب الخوان وأنت لا تقول الخوانَ أكل اللحمُ فلأن اللحم اسم منفصل والأسماء المنفصلة تعمل فعلها في الأول فجرت كلها على ذلك كما تقول الدرهمَ أعطيته زيدٌ فاللحم اسم منفصل إلا أنه لا يقع على الخوان إلا بحرف جرّ والأسماء غير المنفصلة ليس شيء منها يعمل فعله في الأول فلما لم يكن فيها ما يعمل لم تشبه المنفصلة ولم تجر مجراها لأن المنفصلة إن كان منها ما لا يجوز أن تلفظ به فقد يكون من المنفصلة ما تلفظ به كثيراً على أن تعمل أحدهما في الآخر فتشبهه ما لا يحسن في التقديم بهذا الذي يحسن وأما غير المنفصلة فلم يكن فيها شيء تشبهه به وضربتني لا يجوز لأنه قد اجتمع في الفعل فاعل ومفعول فإذا قلت ظننتني ذاهباً فالظن إنما هو للثاني وهو في ضربتني للأول بهذه مسائل متصلة بقوله أزيدٌ لم يضربه إلا هو تقول أأخواك ظنّاهما منطلقين فلأخوين ههنا سببان مرفوع ومنصوب وهما جميعاً غير منفصلين فحملت الأول على المرفوع من قبل أن الظاهر يتعدى فعله في هذا الباب إلى المضمر نحو ظنهما أخواك ذاهبين إذا ظنا أنفسهما ولا يتعدى فعل المضمر إلى الظاهر في هذا الباب ولكن يتعدى فعل المضمر إلى المضمر مثل قولك أظنني ذاهباً وظننتني ذاهباً وتقول أإياهما ظنّا منطلقين وإن شئت قلت أهما ظنّاهما منطلقين لأنك تقول إياهما ظنّ أخواك منطلقين إذا كانا ظنّا أنفسهما فتعدى فعل المضمر المرفوع إلى المضمر المنصوب وتقول إياهما ظنّا منطلقين لأنك تقول إياهما ظنّ أخواك منطلقين إذا كانا ظنّا أنفسهما فيتعدى فعل المضمر المرفوع إلى المضمر المنصوب في هذا الباب في العلم والشك وتقول أأنت حسبتك منطلقاً وإياك حسبتك منطلقاً ومما يقبح بعده ابتداء الأسماء ويكون الاسم بعده إذا أوقعت الفعل على شيء من سببه نصباً في القياس إذا وحيث تقول إذا عبدَ الله تلقاه فأكرمه وحيث

زيداً

زيداً تجده فأكرمه لأنهما يكونان في معنى حروف المجازاة ويقبح ابتداء الاسم بعدهما إذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيدٌ جلس وإذا زيدٌ يجلس كان أقبح من قولك إذا جلس زيد وإذا يجلس وحيث جلس والرفع بعدهما جائز لأنك قد تبتدئ الأسماء بعدهما فتقول اجلس حيث عبدُ الله جالس واجلس إذا عبد الله جلس وإذا في موضع آخر يحسن فيه ابتداء الأسماء بعدها تقول نظرت فإذا زيدٌ يضربه عمرو وذلك لأنك لو قلت نظرت فإذا زيدٌ يذهب لحسن وأما إذ فيحسن الابتداء الاسم بعدها تقول جئت إذ عبد الله قائم وجئت إذ عبد الله يقوم إلا أنها في فعل قبيحة نحو قولك جئت إذ عبد الله قام وإنما قبح لأنها للماضي إذ لما مضى وقام لما مضى فقبح أن يفصل بينهما لهذا ونقوم ونحوه ضدّه إذ لأن يقوم لما يستقبل ولكن إذا إنما وقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وأنك تبتدئ الاسم بعدها فحسن الرفع ومما ينصب أوله لأن آخره ملتبس بالأول قوله أزيداً ضربت عمراً وأخاه وأزيداً ضربت رجلاً يحبه وأزيداً ضربت جاريتين يحبهما فإنما نصبت الأول لأن الآخر ملتبس به إذ كان صفته ملتبسة به وإذا أردت أن تعلم التباسه به فأدخله في الباب الذي تقدم فيه الصفة فما حسن تقديم صفته فهو ملتبس بالأول وما لا يحسن فليس ملتبساً به ألا ترى أنك تقول مررت برجل منطلقةٍ جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلقٍ زيدٌ وأخوه ولو قلت أزيداً ضربت عمراً وأخاه جاز لأنك تقول مررت برجل منطلقٍ زيدٌ وأخوه لأنك لما أشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبساً بالأخ فالتبس برجل ولو قلت أزيداً ضربت عمراً وضربت أخاه لم يكن كلاماً لأن عمراً ليس من سبب الأول ولا ملتبساً به ألا ترى أنك لو قلت مررت برجل قائمٍ عمروٌ وقائمٍ أخوه لم يجز لأن أحدهما ملتبس بالأول والآخر ليس ملتبساً به

هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل

وذلك قولك أزيداً أنت ضاربه وأزيداً أنت ضارب له وأعمراً أنت مكرم

أخاه وأزيدًا أنت نازلٌ عليه كأنك قلت أنت ضاربٌ وأنت مُكرِمٌ
وأنت نازلٌ كما كان ذلك في الفعل لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة
مقدّمًا ومؤخّرًا ومظهرًا ومضمرًا وكذلك آلدارَ أنت نازلٌ فيها وتقول أعمرًا
أنت واجدٌ عليه وأخالدًا أنت عالمٌ به وأزيدًا أنت راغبٌ فيه لأنك لو
ألقيت عليه وبه وفيه مما ههنا لتغيّر بما كان ليكون إلا ما ينتصب كأنه قال
أعبدَ الله أنت ترغب فيه وأعبدَ الله أنت تعلم به وأعبدَ الله
أنت تجد عليه فإنما استفهمته عن علمه به ورغبته فيه في حال مسألتك
ولو قال آلدارُ أنت نازلٌ فيها فجعل نازلًا اسمًا رفع كأنه قال آلدارُ أنت
رجلٌ فيها ولو قال أزيدٌ أنت ضاربُه فجعله بمنزلة قولك أزيدٌ أنت أخوه
جاز ومثل ذلك في النصب أزيدًا أنت محبوسٌ عليه وأزيدًا أنت مكابرٌ عليه
وإن لم يُرِد به الفعل وأراد به وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا المفعول مثل
يُفعَل وفاعلٌ مثل يَفعَل ومما يجري به مجرى أسماء الفاعلين فواعلُ أجروه مجرى
فاعلٍ حيث كان جمعَه وكسّروه عليه كما فعلوا ذلك بفاعلين وفاعلات
فمن ذلك قولهم هنّ حواجُّ بيتَ الله وقال أبو كبير الهذلي مما حملن به
وهنّ عواقدٌ حُبُكَ النطاقِ فعاش غيرَ مُهبَّلِ وقال العجاج أوالفًا مكةَ
من وُرْقِ الحمي وقد جعل بعضهم فعّالًا بمنزلة فواعل فقالوا قُطّانٌ مكةَ
وسكّانٌ البلدَ الحرام لأنه جمعٌ كفواعل وأجروا اسم الفاعل إذا أراد وأن
يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعلٍ لأنه يريد به ما أراد بفاعلٍ من إيقاع
الفعل إلا أنه يريد أن يحدّث عن المبالغة فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى
فَعولٌ ومِفعالٌ وفعّالٌ وفَعِلٌ وقد جاء فعيلٌ كرحيمٍ وعليمٍ وسميعٍ وبصيرٍ
يجوز فيهن ما جاز في فاعلٍ من التقديم والتأخير والإظهار والإضمار لو قلت هذا
ضروبٌ رؤوسَ الرجال وسوقَ الإبلِ علّي وضروبٌ سوقَ الإبل جاز كما تقول
ضاربٌ زيدٍ وعمرًا تضمر وضاربٌ عمرًا وما جاء فيه مقدّمًا ومؤخّرًا على نحو ما جاء في
فاعلٍ قول ذي الرمة يصف النعام هجومٌ عليها نفسَه غير أنه متى
يُرمَ في عينيه بالشبح ينهض وقال أبو ذؤيب الهذلي قلادينَه واهتاج

للشوق

للشوق إنها على الشوق إخوانَ العزاء هيوجُ وقال القُلاخ أخا الحرب لبّاسًا
إليها جِلالَها وليس بولّاجِ الخوالفِ أعقلا وسمعنا بعضهم يقول أما العسل
فأنت شرّابٌ وقال بكيتُ أخا اللأواءِ يُحمَدُ يومُه كريمٌ رؤوسَ الدارعين
ضروبُ وقال أبو طالب بن عبد المطلب ضروبٌ بنصلِ السيفِ
سوقَ سِمانها إذا عدموا زادًا فإنك عاقرُ وقد جاء في فَعِلٍ وليس
ككثرة ذلك قال الشاعر حذِرٌ أمورًا لا تضير وآمنٌ ما ليس منجيه من الأقدار
وقال لبيد أو مِسحَلٌ شَنِجٌ عِضادةَ سَمْحَجٍ بسراتها نَدَبٌ له وكلومُ
السمحج الطويلة على وجه الأرض أي ناحية سمحج قال أبو عمر هو على لطف
وقال غيره بعضادةِ سمحجٍ فلما حذف الباء أعمل شَنِجٌ وقال ابن المثنى زبونها
وفَعِلٌ أقلُّ من فعيلٍ بكثير وأجروه حين بنوه للجمع يعني فُعُلًا كما كان
أُجري في الواحد ليكون كفواعل حين أُجري مثل فاعل من ذلك قول طرفة
ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ ذنبَهم غيرُ فُخُرْ ومن هذا الباب قول رؤبة
برأسِ دمّاغٍ رؤوسَ العزِّ ومنه قول ساعدة بن جؤية حتى شآها
كليلٌ موهِنًا عَمِلٌ باتت طِرابًا وبات الليلَ لم يَنَمِ وقال الكميت ورين
نحوه عند الأصمعي شمٌّ مهاوينُ أبدانَ الجزورِ مخاميصُ العشيات
لا خُورٌ ولا قُزُمُ أي يُهينون ومنه قديرٌ وعليمٌ ورحيمٌ لأنه يريد المبالغة
في الفعل وليس هذا بمنزلة حسنٍ وجهَ الأخ لأن هذا لا يقلب ولا يُضمَر
وإنما حدُّه أن يتكلّم به في الألف واللام أو نكرةً ولا تعني به أنك أوقعت
فعلًا سلف منك إلى أحد ولا يحسن أن يفصل بينهما فتقول هو كريمٌ فيها حسبَ
الأب ومما أُجري مجرى الفعل من المصادر قول الشاعر يمرّون بالدهنا خِفافًا
عيابُهم ويخرجن من دارين بُجْرَ الحقائبِ على حين ألهى الناسَ جُلُّ أمورهم
فندلًا زريقُ المالَ ندلَ الثعالبِ كأنه قال اندُلْ وقال المرار الأسدي
أعلاقةً أمَّ الوليد بعدما أفنانُ رأسِك كالثغامِ المُخلِسِ وقال بضربٍ
بالسيوف رؤوسَ قومٍ أزلنا هامَهنّ عن المقيل وتقول أعبدُ الله
أنت رسولٌ له ورسوله لأنك لا تريد بفعول ها هنا ما تريد به في ضروبٍ لأنك

لا تريد أن توقع منه فعلا عليه وإنما هو بمنزلة قولك أعبدُ الله أنتَ عجوزٌ له وتقول
أعبدُ الله أنت له عديلٌ وأعبدُ الله أنت له جليسٌ لأنك لا تريد به مبالغة في
فعلٍ ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فإنما هو اسم بمنزلة قولك أزيدٌ أنت
وصيفٌ له أو غلامٌ له وكذلك أالبصرةَ أنت عليها فإنما الأصل الأكثر الذي
جرى مجرى الفعل من الأسماء فاعلٌ وإنما جاز في التي بُنيت للمبالغة لأنها
بُنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحدٌ وليست بالأبنية التي هي في الأصل
أن تجري مجرى الفعل يدلّك على ذلك أنها قليلة فإذا لم يكن فيها مبالغة
الفعل فإنما هي بمنزلة غلامٍ وعبدٍ لأن الاسم على فَعَلَ يَفعَلُ فاعلٌ وعلى
فُعِلَ يُفعَلُ مفعولٌ فإذا لم يكن واحدٌ منهما ولا الذي هو للمبالغة الفاعل لم يكن
فيه إلا الرفع لأنك لم تغيّر المعنى ولم تزد على أن سدّدته وتقول أكلَّ يومٍ
أنت فيه أميرٌ ترفعه لأنه ليس بفاعل وقد خرج كلٌّ من أن يكون ظرفا فصار
بمنزلة عبد الله ألا ترى أنك إذا قلت أكلَّ يومٍ ينطلق فيه صار كقولك
أزيدٌ يذهب به ولو جاز أن تنصب كلّ يومٍ وأنت تريد بالأمير الاسم لقلت
أعبدَ الله عليه ثوبٌ فإن جوّزت النصب لأنك تقول أكلَّ يومٍ لك
ثوبٌ فيكون نصبا فإذا شغلت الفعل نصبت فقلت أكلَّ يومٍ لك
فيه ثوبٌ قال أبو الحسن إذا كان الذي من سبب الأول ظرفا للفعل نصبته نحو أكلَّ
يومٍ تذهب فيه لأن الفعل يُضمر ولا يُضمر الاسم وتقول أكلُّ يومٍ يذهب
فيه فترفع لأن فيه في موضع رفع وتقول أكلُّ يومٍ لك فيه عبدٌ فترفع

هذا باب الأفعال التي تُستعمل وتُلغى وهي ظننتُ وحسبتُ

وخلتُ وأُريتُ ورأيتُ وزعمتُ وما يتصرّف من أفعالهن
وتظن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيتُ وضربتُ وأعطيتُ في
الإعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام وفي كل شيء وذلك
قولك أظنُّ زيدا منطلقا وأظنّ عمرا ذاهبا وزيدا أظنّ أباك وعمرا زعمت
أخاك وتقول زيدا أظنّه ذاهبا وتقول أظنّ ومن قال عبدَ الله ضربته
نصب فقال عبدَ الله أظنّه ذاهبا وتقول أظنّ عمرا منطلقا وبكرا

أظنّه

أظنّه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلّمته وإن شئت رفعت على الرفع
في هذا فإن ألغيت قلت عبدُ الله أظنّ ذاهبٌ وهذا إخالُ أخوك وفيها
أُرى أبوك وكلما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكلٌّ عربيٌّ جيّد قال
الشاعر وهو اللعين أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلتُ
اللؤمُ والخَوَرُ أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لأنه إنما
يجيء بالشك بعد ما يمضي كلامه على اليقين أو بعد ما يبتدئ وهو يريد اليقين
ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذاك بلغني وكما قال من يقول
ذاك تدري فأخّر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعد ما مضى
كلامه على اليقين وفيما يدري فإذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل
قدّم أو أخّر كما قال زيدا رأيت ورأيت زيدا وكلما طال الكلام ضعف التأخير
إذا أعملت وذلك قولك زيدا أخاك أظنّ فهذا ضعيف كما يضعف زيدا
قائما ضربت لأن الحدّ أن يكون الفعل مبتدأ إذا عمل ومما جاء في الشعر مُعمَلا في
زعمت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب فإن تزعميني كنتُ أجهل فيكم
فإني شريتُ الحلم بعدك بالجهل وقال النابغة عددتُ قشيرا إذ فخرتُ
فلم أُسأ بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلا وتقول أين ترى عبدَ
الله قائما وهل ترى زيدا ذاهبا لأن هل وأين كأنك لم تذكرهما لأن ما بعدهما
ابتداء فكأنك قلت أترى زيدا ذاهبا وأتظنّ عمرا منطلقا فإن قلت أين
وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا استغنى بها الابتداء قلت أين ترى زيدٌ
وأين ترى زيدا واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن يُحكى بها
وإنما يُحكى بعدُ القولِ ما كان كلاما لا قولا نحو قلت زيدٌ منطلقٌ ألا ترى
أنه يحسن أن يقول زيدٌ منطلقٌ فلما وقعت قلت على أن يُحكى بها إلا ما كان
كلاما إلا أن يكون كلاما وذلك قولك قال زيدٌ عمرو خير الناس وتصديق ذلك
قوله عزّ وجل إذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله يبشرك ولولا ذلك لقال أنّ الله وكذلك
جميع ما تصرّف من فعله إلا تقول في الاستفهام شبّهوها بتظنّ ولم يجعلوها
كأظنّ ويظنّ في الاستفهام لأنه لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظنّ غيره ولا يستفهم

هو الا عن ظنه فانما جعلت كظن كما ان ما كليس في لغة اهل الحجاز ما دامت في معناها
فاذا تغيرت عن ذلك او قدم الخبر رجعت الى القياس وصارت اللغات فيها
كلغة تميم ولم تجعل قلت كظننت لانها انما اصلها عندهم الحكاية فلم تدخل في
باب ظننت باكثر من هذا كما ان ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها
لان اصلها عندهم ان يكون مبتدأ ما بعدها وسترى ان شاء الله ما يكون
بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه على اكثر احواله وقد بين بعضه فيما مضى وذلك
قولك متى تقول زيدا منطلقا وا تقول عمرا ذاهبا وا كل يوم تقول عمرا منطلقا
لا تفصل بها كما لم تفصل بها في اكل يوم زيدا تضربه فان قلت اانت تقول زيد
منطلق رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما فصل في قوله اانت
زيد مررت به فصارت بمنزلة اخواتها واقرت على الاصل قال الشاعر
اجهالا تقول بني لؤي   لعمر ابيك ام متجاهلينا   وقال عمر بن
ابي ربيعة   اما الرحيل فدون بعد غد   فمتى تقول الدار تجمعنا وان شئت
رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم ابو الخطاب وسألته عنه غير مرة
ان ناسا من العرب يوثق بعربيتهم وهم بنو سليم يجعلون باب قلت
اجمع مثل ظننت واعلم ان المصدر قد يلغى كما يلغى الفعل وذلك قولك
متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني اخوك وزيد ذاهب ظني فان ابتدأت فقلت
ظني زيد ذاهب كان ضعيفا لا يجوز البتة كما ضعف اظن زيد ذاهب وهو في متى
واين احسن اذا قلت متى ظنك زيد ذاهب ومتى تظن عمرو منطلق لا قبله
كلاما وانما يضعف هذا في الابتداء كما يضعف غير شك زيد ذاهب وحقا عمرو منطلق
وان شئت قلت متى ظنك زيدا اميرا كقولك متى ضربك زيدا وقد يجوز ان تقول
عبد الله اظنه منطلق تجعل هذه الهاء على ذاك كانك قلت زيد منطلق
اظن ذاك الظن فلا تجعل الهاء عبد الله ولكن تجعل الهاء المصدر كانه قال اظن
ذاك الظن او اظن ظني وانما يضعف هذا اذا الغيت لان الظن يلغى في مواضع
اظن حتى يكون بدلا من اللفظ به ليس عنده يعني انك اذا قلت عبد الله
اظن منطلق فقد الغيت اظن وكذلك اذا قلت عبد الله ظني قائم وظني بدل

من اللفظ

من اللفظ بالفعل فاذا قلت عبد الله اظن ظني منطلق فهذا قبيح لان ظني بدل من اظن
فجمعت بينهما وانت تجتزئ باحدهما وهذا اذا الغيت او لم تلغ فهو سواء لان المصدر
قد يكون لغوا في موضع اظن حتى يكون بدلا من اللفظ به فكره اظهار المصدر ههنا
كما قبح ان يظهر ما انتصب عليه سقيا لك وسترى ذلك ان شاء الله مبينا
وهو في ذاك احسن لانه ليس بمصدر وانما هو اسم مبهم يقع على كل شيء الا ترى انك
لو قلت زيد ظني منطلق لم يجز ان تضع ذاك مكانها وترك ذاك في اظن اذا كان
لغوا اقوى اذ وقع على المصدر لان ذاك اذا كان مصدرا فانك لا تجيء به لان المصدر
يقبح ان تجيء به ههنا فاذا قبح المصدر فمجيئك بذاك اقبح لانه مصدر واظن بغير
الهاء احسن لئلا يلتبس بالاسم وليكون ابين في انه ليس يعمل فاما ظننت انه منطلق
فاستغني بخبر ان تقول اظن انه فاعل كذا وكذا فتستغني وانما يقتصر على هذا اذا علم
انه مستغن بخبر ان وقد يجوز ان تقول ظننت زيدا اذا قال من تظن اي من تتهم
فتقول ظننت زيدا كانه قال اتهمت زيدا وعلى هذا قيل ظنين اي متهم ولم يجعلوا
ذاك في حسبت وخلت وارى لان من كلامهم ان يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل
في مثله وسألته عن ايهم لم يقولوا ايهم مررت به فقال لان ايهم حرف استفهام
لا تدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء الا ترى
ان حد الكلام ان تؤخر الفعل فتقول ايهم رايت كما تفعل ذلك بالالف فهي نفسها
بمنزلة الابتداء فان قلت ايهم زيدا ضرب قبح كما قبح في متى ونحوها وصار
ان يليها الفعل هو الاصل لانها من حروف الاستفهام ولا تحتاج الى
الالف فصارت كمتى واين وكذلك من وما لانهما تجريان معها ولا تفارقانها
تقول من امة الله ضربها وما امة الله اتاها نصب في كل ذا عنده وقال هذا في الضرورة
وهي عنده من الكتاب ليس من ابي الحسن قال ابو الحسن فلو اضطر شاعر
فقال ايهم امة الله ضربها ومن امة الله ضربها وما امة الله اتاها نصب
في كل ذا لانه اذا يلي هذه الحروف الفعل اولى كما انه لو اضطر في متى زيدا اضربه

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لانك تبتدئه لتنبه المخاطب ثم تستفهم بعد

وذلك قولك أزيدٌ كم مرةً رأيتَه وعبد الله هل لقيتَه وعمرو هلّا لقيتَه وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت أرأيت زيدًا هل لقيتَه كان أرأيت هو العامل وكذلك إذا قلت قد علمتُ زيدًا كم لقيتَه كان علمتُ هو العامل وكذلك هذا فما بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فإن قلت زيدٌ كم مرةً رأيتَ فهو ضعيف إلا أن تُدخِل الهاء كما ضعف في قوله كلُّه لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيدًا هل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا أو جاز لقلت قد علمتُ زيدًا كم ضربتَ ولقلت أرأيت زيدًا كم مرةً ضربت على الآخر فكما لا تجد بدًّا من إعمال الفعل الأول كذلك لا تجد بدًّا من إعمال الابتداء ولو أرادوا الإعمال لما ابتدؤوا بالاسم ألا ترى أنك تقول زيدٌ هذا أعمرٌو ضربه أم بشرٌ ولا تقول عمرًا أضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فحرف الاستفهام لا يُفصل فيه بين العامل والمعمول ثم يكون على حاله إذا جاءت الألف أولًا وإنما يدخل على الخبر ومما لا يكون إلا رفعًا قولك أأخواك اللذان رأيتَ لأن رأيت صلة للذين وبه يتمّ اسمًا فكأنك قلت أأخواك صاحبانا ولو كان شيء من هذا ينصب شيئًا في الاستفهام لقلت في الخبر زيدًا الذي رأيت فنصبت كما تقول زيدًا رأيت وإذا كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أزيدٌ أنت رجلٌ تضربه وأكلَّ يومٍ ثوبٌ تلبسه فإذا كان وصفًا فأحسنه أن يكون فيه الهاء لأنه ليس بموضع إعمال ولكنه يجوز كما في الوصل لأنه في موضع ما يكون من الاسم ولم يكن ليقول أزيدًا أنت رجلٌ تضربه وأنت إذا جعلته وصفًا للمفعول لم تنصبه لأنه ليس بمبنيّ على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر ومن ذلك قول الشاعر

أكلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونه ... يُلْقِحُه قومٌ وتَنْتِجونه

وقال زيد الخيل

أفي كلِّ عامٍ مأتمٌ تبعثونه ... على مِحْمَرٍ ثَوَّبتموه وما رضا

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء

أبَحْتَ حِمَى تِهامةَ بعد نجدٍ ... وما شيءٌ حَمَيْتَ بمُستباحِ

وقال الشاعر

فما أدري أغيَّرهم تناءٍ

وطول

وطولُ العهدِ أم مالٌ أصابوا

ولا يكون فيه إلا الرفع أعبدُ الله أنت الضاربه لأنك إنما تريد معنى أنت الذي ضربه فهذا لا يجري مجرى يفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول ما زيدًا أنا الضاربُ ولا زيدًا أنت الضاربُ وإنما تقول الضاربُ زيدًا على مثل قولك الحسنُ وجهًا ألا ترى أنك لا تقول أنت المائةَ الواهبُ كما تقول أنت زيدًا ضاربٌ وتقول هذا ضاربٌ كما ترى فيجيء على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا ضاربٌ كما ترى فيجيء على معنى هذا سيضرب وإذا قلت هذا الضاربُ فإنما تعرّفه على معنى الذي يضرب فلا يكون إلا رفعًا كما أنك لو قلت أزيدٌ أنت ضاربٌ إذا لم تُرد بضاربٍ الفعلَ وصار معرفةً رفعت فكذلك هذا الذي لا يجيء إلا على هذا المعنى فإنما يكون بمنزلة الفعل نكرةً وأصل وقوع الفعل صفةً للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرةً ألا ترى أنك لو قلت أكلَّ يومٍ زيدًا تضربه لم يكن إلا نصبًا لأنه ليس بوصف فإذا كان وصفًا فليس بمبنيّ عليه الأول كما أنه لا يكون الاسم مبنيًّا عليه في الخبر فلا يكون ضاربٌ بمنزلة يفعل وتفعل إلا نكرةً وتقول أذكرٌ أن تلد ناقتك أحبُّ إليك أم أنثى كأنه قال أذكرٌ نتاجها أحبُّ إليك أم أنثى فأن تلد اسمٌ وتلد به يتمّ الاسم كما يتمّ الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما أنه ليس يكون لصلة الذي عمل وتقول أزيدٌ أن يضربه عمرٌو أمثل أم بشرٌ كأنه قال أزيدٌ ضربُ عمرٍو إياه أمثل أم بشرٌ فالمصدر مبنيّ على المبتدأ وأمثل مبنيّ عليه ولم يَنزل منزلة يفعل فكأنه قال أزيدٌ ضاربُه خيرٌ أم عمرٌو وذلك أنك ابتدأته فبنيت عليه فجعلته اسمًا ولم يلتبس زيدٌ بالفعل إذ كان صلةً له كما لم يلتبس به الضاربُ حين قلت زيدٌ أنت الضاربه لأن الضاربه في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الأسماء فالفعل لا يلتبس بالأول إذ كان هكذا وتقول أأن تلد ناقتك ذكرًا أحبُّ إليك أم أنثى لأنك حملته على الفعل الذي هو صلة أن فصار في صلته مثل قولك الذي رأيتَ أخاه زيدٌ ولا يجوز أن تبتدئ بالأخ قبل الذي تعمل فيه رأيت فكذلك لا يجوز النصب في قولك أذكرٌ أن تلد ناقتك أحبُّ إليك أم أنثى وذلك أنك لو قلت أأخاه الذي رأيتَ زيدٌ لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أخاه زيدٌ ومما لا يكون في الاستفهام إلا رفعًا قولك أعبدُ الله أنت أكرمُ عليه أم زيدٌ وأعبدُ الله أنت له أصدق أم بشرٌ كأنك قلت أعبدُ الله أنت أخوه أم عمرٌو لأن أفعل ليس بفعل ولا اسم يجري

يقول إن النكرة هي أول المعرفة فإذا وصفت بالفعل النكرة فقلت هذا رجل يقوم أو مررت برجل تقوم ونحو هذه الأشياء فقد وقعت الصفة للنكرة أولا فجعل وهذا الفعل الذي يكون صفة للنكرة هو حال للمعرفة والحال قد يستغنى عنه لا يجيء بعد استغناء الكلام وأجود القولين أن لا ينصبه وإن يجعل وصفًا تمم

كذا عنده في النسخة وضارب ضرب أبو علي على الواو من قوله وصار معرفة تمم

قوله فكذلك هذا الذي لا يجيء إلا على هذا المعنى كلام مشكل المعنى إذ أعلمك أنك إذا قلت أزيد أنت ضاربه إذا لم ترد بالضارب طريق الفعل وإن أردت بالمضي فهو معرفة لا يعمل شيئا ثم قال فكذلك هذا الذي أي هذا الذي ضرب إنما معناه وإنما التعريف لا يأتي الذي فعل إلا لهذا المعنى أي لمعنى التعريف وكذلك الضارب لا يأتي إلا لمعنى التعريف إنما يدخل على ضارب الألف واللام بمعنى الذي ضرب وقد بينا أن الذي ضرب لا يراد به إلا طريق التعريف ثم قال فإنما يكون بمنزلة الفعل يعني فاعلا كضارب ونحوه إذا كان نكرة لأن أصل وقوع الفعل صفة للنكرة كان الاسم الفاعل

أي في قولك زيد ضربه لا يحسن أن تنصب الاسم وتبنيه على الفعل لحسنه في الاستفهام إذا قلت أزيدًا تضرب وإذا لم يجز في الخبر فأحرى أن لا يجوز في الصفة تمم

أخرى ولم يلتبس زيد بالفعل إذ كان ضارب اسمًا كالم

قال أبو إسحق ضارب فيه معنى يكون إلا معرفة ولا مستقبل لا يكون إلا نكرة قال أبو علي ليس بشيء تمم

مجرى الفعل وانما هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثل ذلك أعبدُ الله انت له خيرٌ ام بِشر
وتقول أزيدًا انت له أشدُّ ضربًا ام عمرو فانما انتصاب الضرب كانتصاب زيد في
قولك ما احسنَ زيدًا وانتصاب وجه في قولك حسنٌ وجهَ الاخ فالمصدر ههنا
كغيره من الاسماء كقولك أزيدًا انت اطلقُ له وجهًا ام فلان وليس له سبيل الى الاعمال
وليس له وجه في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الا رفعا قولك أعبدُ الله ان تره تضربه
وكذلك ان طرحت الهاء مع قبحه فقلت أعبدُ الله ان تره تضربْ فليس للآخر سبيل
على الاسم لانه جزمٌ وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه مع ان بمنزلة
قولك أعبدُ الله حين يأتيني أضربُ فليس لعبد الله في يأتيني حظ لانه بمنزلة قولك
أعبدُ الله يوم الجمعة أضربُ ومثل ذلك أزيدٌ حين أضربُ يأتيني لان المعتمد على زيد آخر
الكلام وهو يأتيني وكذلك اذا قلت زيدًا اذا أتاني أضربُ انما هي بمنزلة حين فان لم تجزم
الآخر نصبتَ وذلك قولك أزيدًا ان رأيتَ تضربُ فأحسنه ان لم تُدخل في رأيتَ الهاء
لانه غير مستعمل فصارت حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيدًا كم مرّةً رأيتَه فاذا قلت
ان ترَ زيدًا تضربْ فليس للآخر الا الجزم لانه بمنزلة قولك حين ترى زيدًا يأتيك لانه صار في
الموضع المضمر حين قلت زيدٌ حين تضربه يكون كذا وكذا ولو جاز ان تجعل زيدًا مبتدأ
على هذا الفعل لقلت القتالَ زيدًا حين تأتي تريد القتالَ حين تأتي زيدًا وتقول في الخبر
وغيره ان زيدًا تره تضربْ تنصب زيدًا لان الفعل ان يلي ان اولى كما كان ذلك في حروف
الاستفهام وهو ابعد من الرفع لانه لا يُبنى فيها الاسم على المبتدأ وانما جاز والتقديم
الاسم في ان لانها ام الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في الف الاستفهام
ما لم يجز في الحروف الاخر وقال النمر بن تولب   لا تجزعي ان منفسا اهلكته
واذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي وان اضطر شاعر فجازى باذا اجراها في ذلك
مجرى ان فقال أزيدًا اذا ترَه تضربْ ان جعل تضرب جوابا وان رفعها نصب
لانه لم يجعله جوابا ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الاول في اللفظ والاسم ههنا
مبتدأ اذا جزمت نحو قولهم أيُّهم يأتك تضربْ اذا جزمت لانك جئت بتضرب
مجزوما بعد ان عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت
به مجزوما بعد ان عمل فيه الابتداء واما الفعل الاول فصار مع ما قبله بمنزلة حين

وسائر

وسائر الظروف وان قلت زيدًا اذا يأتيني اضربُ تريد معنى الهاء ولا تريد زيدًا اضربُ
اذا يأتيني ولكنك تضع اضربُ ههنا مثل اضربُ اذا جزمت وان لم يكن مجزوما لان المعنى
معنى المجازاة في قولك أزيدًا ان يأتك اضربْ ولا تريد به اضربُ زيدًا فيكون على اول الكلام
كما لم ترد بهذا اول الكلام وكذلك حين اذا قلت أزيدٌ حين يأتيك تضربُ وانما رفعت
الاول في هذا كله لانك جعلت تضرب واضرب جوابا فصار كله كانه من صلته اذ كان
من تمامه ولم يرجع الى الاول وانما ردّه الى الاول فيمن قال ان تأتيني آتيك وهو قبيح وانما يجوز
في الشعر قال الاخفش واذا قلت أزيدًا ان يأتك تضربه فليس تكون الهاء الا لزيد ويكون الفعل
الآخر جوابا للاول ويدلك على انها لا تكون الا لزيد انك لو قلت أزيدٌ ان يأتك امة الله تضربها
لم يجز لانك ابتدأت زيدا ولابد له من خبر انما قال سيبويه أزيد ان يأتك تضربه لا يكون الهاء
الا لزيد لان الفعل الذي يلي أن اذا كان له فاعل لم يكن بد من ان يكون جوابه ملتبسا به فتقول ان تأتني
آتك ولو قلت ان تأتني آتِ زيدا لم يكن كلاما حتى تعني من اجل اتيانك الا ترى انك ان لم تنو
هذا ذهب معنى الجزاء ويدلك على انها لا تكون الا لزيد انك لو قلت أزيد ان يأتك امة الله
تضربها لم يجز لانك ابتدأت زيدا ولابد له من خبر ولا يكون ما بعده خبرا له حتى يكون فيه ضميره
واذا قلت زيدًا لم اضربْ او زيدًا لن اضربَ لم يكن الا النصب لانك لم توقع بعد لن ولم شيئا
يجوز لك ان تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك في الجزاء ولن اضرب نفي
لقوله سأضربُ كما ان لا تضرب نفي لقوله اضربُ ولم اضرب نفي لضربتُ وتقول كل رجل يأتيك
فاضربْ نصب لان يأتيك ههنا صفة فكانك قلت كل رجل صالح اضرب وان قلت
أيُّهم جاءك فاضرب رفعته لانه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لان قوله فاضرب في موضع
الجواب وأيٌّ من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيدًا ان اتاك
فاضرب الا ان تريد اول الكلام فتنصب ويكون على حد قولك زيدًا ان يأتك تضرب وأيُّهم
يأتيك تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدًا اذا أتاك فاضرب فان وضعته في موضع زيدًا ان
يأتك تضربْ رفعتَ فارفع اذا كان تضرب جوابا ليأتيك وكذلك حين والنصب في زيد
احسن اذ كانت الهاء تضعف تركها ويقبح في نسخة ح يقول ان الفعل يقبح اذا لم يكن معه
مفعول مضمر او مظهر فاعملا في الاول وليس هذا بالقياس يعني اذا لم تجزم بها لانها تكون
بمنزلة حين واذا وحين لا تكون واحدة منهما خبرا لزيد الا ترى انك لا تقول زيد حين يأتيني لان

حين لا يكون ظرفا لزيد وتقول الحرُّ حين تأتيني فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا يكون ظروفا للجثث فان قلت زيدا يومَ الجمعة اضربْ لم يكن الا النصب لانه ليس ههنا معنى آخر ولا يجوز الرفع الا على قوله كلُّه لم اصنعْ الا ترى انك لو قلت زيدٌ يومَ الجمعة فانا اضربُه لم يجز ولو قلت زيدٌ اذا جاءني فانا اضربُه كان جيدا فهذا يدلك على انه يكون على قوله زيدا اضرب حين يأتيك

هذا باب الامر والنهي

والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يُبنى عليه الفعل ويُبنى على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما ان حروف الاستفهام بالفعل اولى وكان الاصل فيها ان يُبتدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي لانهما لا يقعان الا بالفعل مظهرا او مضمرا وهما اقوى في هذا من الاستفهام لان حروف الاستفهام قد يستعمل وليس بعدها الا الاسماء كقولك أزيدٌ اخوك ومتى زيدٌ منطلق وهل عمرٌو ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيدا اضربْه وعمرا امرر به وخالدا اضرب اباه وزيدا اشتر له ثوبا ومثل ذلك اما زيدا فاقتله واما عمرا فاشتر له ثوبا واما خالدا فلا تشتم اباه واما بكرا فلا تمرر به ومنه زيدا ليضربْه عمرٌو وبشرا ليقتلْ اباه بكرٌ لانه امر للغائب بمنزلة افعل للمخاطب وقد يكون في الامر والنهي ان يُبنى الفعل على الاسم وذلك قولك عبدُ الله اضربه ابتدأت عبدَ الله ورفعته بالابتداء ونبّهت المخاطب له ليعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر ومثل ذلك اما زيدٌ فاقتله فاذا قلت زيدٌ فاضربه لم يستقم ان تحمله على الابتداء الا ترى انك لو قلت زيدٌ منطلق لم يستقم فهذا دليل على انه لا يجوز ان يكون ان يكون مبتدأ فان شئت نصبته على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كانك قلت عليك زيدا فاقتله وقد يحسن ويستقيم ان تقول عبدُ الله فاضربه اذا كان مبنيا على مبتدأ مظهر او مضمر فاما في المظهر فقولك هذا زيدٌ فاضربه وان شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك الهلالُ والله فانظر اليه كانك قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر ومما يدلك على حسن الفاء ههنا انك لو قلت هذا زيدٌ فحسنٌ جميلٌ كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر

وقائلةٍ خولانُ فانكحْ فتاتَهم   واكرومةُ الحيين خِلوٌ كما هيا

فهكذا سُمع من العرب تنشده وتقول هذا الرجلُ فاضربه اذا جعلته وصفا ولم تجعله خبرا وكذلك هذا زيدٌ فاضربه اذا كان معطوفا على هذا او بدلا وتقول اللذين يأتيانك فاضربهما تنصبه كما نصبت زيدا وان شئت

رفعته

رفعته على ان يكون مبنيا على مظهر او مضمر وان شئت كان مبتدأ لانه يستقيم ان تجعل خبره من غير افعال بالفاء الا ترى انك لو قلت الذي يأتيني فله درهم والذي يأتيني فاكرمه محمول كان حسنا ولو قلت زيدٌ فله درهمان لم يجز وانما جاز ذلك لان قوله الذي يأتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاءني فله درهمان لان معنى الحديث الجزاء ومثله قول عدي بن زيد

أرواحٌ مودِّعٌ ام بكورُ   انت فانظر لايِّ ذاك تصيرُ

فانه على ان يكون في الذي يرتفع عليه المنصوب في الذي ينتصب على انه يكون على شيء هذا تفسيره يقول ترفع انت بفعل مضمر لان الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر مرفوع وقد يجوز ان يكون انت على قوله انت الهالك كما يقال اذا ذُكر انسان لشيء قال الناس زيدٌ وقال الناس انت ولا يكون على ان تضمر هذا لانك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير له الى غيره الا ترى انك لو اشرت له الى شخصه فقلت هذا انت لم يستقم ويجوز هذا ايضا على قوله شأنُك اي شأنك ما يثيبك له او ما تجيب له شأنك قال الله تعالى طاعةٌ وقولٌ معروفٌ فهو مثله فاما ان يكون اضمر الاسم وجعل هذا خبره فكانه قال امري طاعةٌ وقولٌ معروف او يكون اضمر الخبر فقال طاعةٌ وقولٌ معروفٌ امثل قال ابو الحسن اذا قلت زيدا فاضرب فالعامل اضرب هذه والفاء معلقة بما قبلها ويدلك على ان هذه هي العاملة قولك بزيدٍ فامرر كما تقول اما بزيد فامرر فهذه الباء اضافت الفعل الآخر الذي معه الفاء الى زيد واعلم ان الدعاء بمنزلة الامر والنهي وانما قيل دعاء لانه استُعظم ان يقال امر ونهي وذلك قولك اللهم زيدا فاغفر ذنبه وزيدا فاصلح شأنه وعمرا ليجزه الله خيرا وتقول زيدا قطع الله يده وزيدا امرّ الله عليه العيش لان معناه معنى زيدا ليقطع الله يده قال ابو الاسود

اميران كانا آخياني كلاهما   فكلا جزاه الله عني بما فعل

ويجوز الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقبح فيه ما يقبح في الامر والنهي وتقول اما زيدا فجدعا له واما عمرا فسقيا له لانك لو اظهرت الذي انتصب عليه سقيا وجدعا لنصبت زيدا وعمرا فاضماره بمنزلة اظهاره كما تقول اما زيدا فضربا وتقول اما زيدٌ فسلامٌ عليه واما الكافر فلعنةُ الله عليه لان هذا ارتفع بالابتداء واما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد

منهما مائة جلدة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فان هذا لم يبن على الفعل ولكنه جاء على
مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فانما وضع المثل للحديث
الذي بعده وذكر بعد اخبار واحاديث فكانه قال ومن القصص مثل الجنة او مما يقص
عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله اعلم وكذلك الزانية والزاني كانه لما قال
سورة انزلناها وفرضناها قال في الفرائض الزانية والزاني او الزانية والزاني في الفرائض ثم قال فاجلدوا
فجاء بالفعل بعد ان مضى فيهما الرفع كما قال   وقائلة خولان فانكح فتاتهم
فجاء بالفعل بعد ان عمل فيه المضمر وكذلك والسارق والسارقة كانه قال وفيما فرض عليكم
السارق والسارقة او السارق والسارقة فيما فرض عليكم فانما جاءت هذه الاشياء
بعد قصص واحاديث وحمل على نحو من هذا ومثل ذلك واللذان ياتيانها منكم فآذوهما
وقد يجري هذا في زيد وفي عمرو وعلى هذا الحد اذا كنت تخبر بالاشياء او توصي ثم تقول زيد اي زيد
فيمن اوصي به فاحسن اليه واكرمه وقد قرأ اناس والسارقَ والسارقةَ والزانيةَ والزانيَ
وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن أبت العامة الا القراءة بالرفع وانما كان الوجه
في الامر والنهي النصب لان حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه اوجب اذ كان ذلك يكون في الاستفهام
لانهما لا يكونان الا بالفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لانها حروف تحدث قبل الفعل
وقد تصير معنى حديثهن الى الجزاء والجزاء لا يكون الا خبرا وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر يعني حروف
الاستفهام وهي غير واجبة كحروف الجزاء فاجريت مجراها والامر يحدث له حرف سوى الفعل
فيضارع حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وانما يجيء
حذف الفعل واضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وانما قلت زيدا اضربه
لان اضربه مشغولة بالهاء والمامور لا بد له من امر والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل فلم يستغن الفعل
عن الاضمار اذ لم يظهر

هذا باب حروف اجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الامر والنهي

وهي حروف النفي شبهوها بالف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل
لانهن غير واجبة كما ان حروف الجزاء غير واجبة وكما ان الامر والنهي غير واجبين وسهل تقديم
الاسماء فيها لانها نفي واجب وليست كحروف الاستفهام والجزاء انما هي مضارعة وانما تجيء
بخلاف قوله قد كان وذلك قولك ما زيدا ضربته ولا زيدا قتلته وما عمرا لقيت اباه ولا عمرا
مررت به ولا بشرا اشتريت له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيدا انا ضاربه اذا لم تجعله اسما

معروفا

معروفا وقال هدبة بن الخشرم العذري   فلا ذا جلال هبنه لجلاله   ولا ذا
ضياع هن يتركن للفقر   وقال زهير   لا الدار غيرها بعد الانيس
ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم   وقال جرير   فلا حسبا فخرت به لتيم
ولا جدا اذا ازدحم الجدود   وان شئت رفعت والرفع فيه اقوى اذ كان
يكون في الف الاستفهام لانهن نفي واجب يبتدأ بعدهن ويبنى على المبتدأ
بعدهن ولم يبلغن ان يكون مثل ما شبهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في لغة اهل
الحجاز لم يجز الا الرفع لانك تجيء بالفعل بعد ان يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كانك قلت
ليس زيد ضربته وقد انشد بعضهم هذا البيت رفعا قول مزاحم العقيلي   وقالوا تعرفها
المنازل من منى   وما كل من وافى منى انا عارف   فان شئت حملته على ليس
وان شئت حملته على كلٌّ لم اصنع وهو ابعد الوجهين وقد زعموا ان بعضهم يجعل ليس
كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز ان يكون منه ليس خلق مثله اشعر منه وليس
قالها زيد وقال حميد الارقط   فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى
يلقي المساكين   وقال هشام اخو ذي الرمة   هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها
وليس منها شفاء الداء مبذول   هذا كله سمع من العرب والوجه والحد ان تحمله على ان
في ليس اضمارا وهذا مبتدأ كقولك انه امة الله ذاهبة الا انهم زعموا ان بعضهم قال
ليس الطيب الا المسك   وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الا في قول من نصب زيدا
لقيته وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس فكذلك كانك قلت لست زيد لقيته لانك
شغلت الفعل بانا وهذا الكلام في موضع خبره وهو فيه اقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده والف
الاستفهام وما في لغة تميم يفصلن فلا يعملن فاذا اجتمع انك تفصل وتعمل الحرف
فهو فيه اقوى وكذلك اني زيد لقيته وانا عمرو ضربته وليتني عبد الله مررت به لانه
انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده او اسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده
والكلام في موضع خبره فاما قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر فانما جاء على زيدا
ضربته وهو عربي كثير وقد قرأ بعضهم واما ثمود فهديناهم الا ان القراءة لا تخالف
لانها السنة وتقول كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب
ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف الجزاء ولا ما شبه بها وليس بفعل ذكرته

ليعمل في شيء فينصبه او يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول الاسم بآخره كقولك زيدا ضربت
وعمرا مررت به ولكنه شيء عمل في الاسم ثم وضعت هذا في موضع خبره ما يعمل ان ينصب
كقولك كان عبد الله ابوه منطلق ولو قلت كنت اخاك وزيد مررت به نصبت
لانه قد انفذ الى مفعول ونصب ثم ضممت اليه اسما وفعلا واذا قلت كنت زيد مررت
به فقد صار هذا في موضع اخاك ومنع الفعل ان يعمل وكذلك حسبتني عبد الله
مررت به لان هذا المضمر المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم
واحتياج المبتدا فانما هذا في موضع خبره كما كان موضع خبر كان فانما اراد ان يقول كنت
هذه حالي وحسبتني هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو
فانما قال لقيت عبد الله وزيد هذه حاله ولم يعطفه على الحديث الاول ليكون
في مثل معناه ولم يرد ان يقول فعلت وفعل وكذلك لم يرده في الاول الا ترى انك تشغل
في كنت الى المفعول الذي به يستغنى الكلام كما تستغني بكنت بمفعوله فانما هذا
في مواضع الاخبار وبها يستغنى الكلام واذا قلت زيدا ضربت وعمرا مررت به
فليس الثاني في موضع خبر ولا تريد ان يستغنى به شيء لا يتم الا به فانما حاله كحال
الاول في انه مفعول وهذا الباب لا يمنع الاول مفعوله ان ينصبه لانه ليس في موضع
خبره فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الا ان تنصبه
على قولك زيدا ضربته ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضربه فدخول اللام يدلك
انه انما اراد به ما اراد اذا لم يكن قبله شيء لانها ليست مما يضم به الشيء الى الشيء كحروف الاشراك
وكذلك ترك الواو في الاول هو كدخول اللام ههنا وان شاء نصب كما قال الشاعر
وهو لمرار الاسدي ولو انها اياك عضتك مثلها جررت على ما شئت نحرا وكلكلا

هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك
الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول

وذلك قولك رايت قومك اكثرهم ورايت بني اسد ثلثيهم ورايت بني
عمك ناسا منهم ورايت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها اولها فهذا يجيء على وجهين
على انه اراد رايت اكثر قومك ورايت ثلثي قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم
توكيدا كما قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون واشباه ذلك فمن ذلك قوله عز وجل

زيادة بخط رق وليست في ح يعني في حسبتني عبد الله ضربته وقد حال بينه
وبين مفعوله في حسبتني وصار في موضعه هم

زيادة في ح الى الخبر يعني في الاول اي لا يمنع عمرو ضربته ان يعمل في الهاء

في اخرى ولا في حسبتني الى المفعول الذي به هم فالي ليس الثاني
في موضع خبر كما انه في كان في موضع خبر والثاني هو عمرو

ه اياك عضتك على زيدا ضربته ولو كان انت عضتك لكان الجيد وكان
مثل كنت زيد مررت به وحسبتني عبد الله ضربته هم

تقديره فلو انها عضت اياك عضتك فاضمر فعلا وهو عند سيبويه مثل زيدا
ضربته وعند غيره اجود لان ان تطلب خبرها قال ابو اسحق نحرا منصوب
بجررت قال ابو جعفر وهذا اولى من قول من قال هو مثل قد بينت
كلا كلا وصدورا والنحر موضع النحر والكلكل والكلكال الصدر
هم

يسلونك

يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر وذكرت تقتد برد مائها
وعتك البول على انسائها ويكون على الوجه الاخر الذي اذكره لك وهو ان يتكلم فيقول
رايت قومك ثم يبدو له ان يبين ما الذي راى منهم فيقول ثلثيهم او ناسا منهم ولا يجوز
ان تقول رايت زيدا اباه والاب غير زيد لانك لا تبينه بغيره ولا بشيء ليس منه وكذلك لا تثني
الاسم توكيدا وليس بالاول ولا شيء منه فانما تثنيه وتؤكده مثنى بما هو منه او هو هو وانما يجوز
رايت زيدا اباه ورايت زيدا عمرا اما ان يكون اراد ان يقول رايت عمرا او رايت
اباه فغلط او نسي ثم استدرك كلامه واما ان يكون اضرب عن ذلك فنحاه وجعل عمرا مكانه
فاما الاول فجيد عربي مثله قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا لانهم من الناس ومثله الا انهم اعادوا حرف الجر قال الملا الذين
استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومن هذا الباب قولك
بعت متاعك اسفله قبل اعلاه واشتريت متاعك بعضه اعجل من بعض
وسقيت ابلك صغارها احسن من سقيي كبارها وضربت الناس بعضهم قائما وبعضهم
قاعدا فهذا لا يكون فيه الا النصب لان ما ذكرت بعده ليس مبنيا عليه فيكون مبتدا
وانما هو من نعت الفعل زعمت ان بيعه اسفله كان قبل بيعه اعلاه وان الشراء
كان في بعضه اعجل من بعض وسقيه الصغار كان احسن من سقيه الكبار ولم تجعله
خبرا لما قبله من المبتدا ومن ذلك مررت بمتاعك بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا
فهذا لا يكون مرفوعا لانك حملت النعت على المرور فجعلته حالا ولم تجعله مبنيا على مبتدا
ولم تجعله ابتداء لبعضه ولا تسنده اليه شيئا ولو لم تجعله حالا للمرور لجاز الرفع ومن
ذلك الباب الزمت الناس بعضهم وخوفت الناس ضعيفهم قويهم فهذا معناه
في الحديث المعنى الذي في قولك خاف الناس ضعيفهم قويهم ولزم الناس بعضهم
بعضا فلما قلت الزمت وخوفت صار مفعولا واجريت الثاني على ما جرى عليه الاول
وهو فاعل فصار فعلا يتعدى الى مفعولين وعلى ذلك دفعت الناس بعضهم ببعض
على قولك دفع الناس بعضهم بعضا ودخول الباء ههنا بمنزلة قولك الزمت كما
قلت في التمثيل ادفعت كما انك تقول ذهبت به من عندنا واذهبته من عندنا
واخرجته معك وخرجت به معك وكذلك صيرت متاعك بعضه من بعض

عتك بالبول والنساء عرق في الفخذ يقال عتك به اذا لزق به وانما العتك فاما الاغر فقال ذكرت
تقتد في هذه الحال بخط رق هم

هذا بدل الاشتمال مثل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والعتك والعتاك اثر البول والانساء
جمع نسي وهو عرق مستبطن الفخذ هم

ضرب ابو علي عليه من نسخته ثم قال بعد هو الجيد هم

زيادة
قوله اسفله هو بدل من المتاع وقوله قبل اعلاه هو صفة للبيع وكذلك قوله
بعضه هو بدل من المتاع وقوله اعجل هو نعت للشراء هم

قبل اعلاه واشتريت متاعك اسفله هو

بخط رق زيادة هي في نسخة ابي اسحق قال ابو الحسن قوله انما هو لغة الفعل
ليس بشيء لانه اذا كان من الفعل كانه قال بعت متاعك معاجلا بيعا فيريد
ان يجعل اسفله نعتا لقوله معاجلا بيعا فينبغي له ان يرفع اسفله لانه اسم وبعده
اسم يكون خبرا له ولكنه بدل من المتاع فهذا الجيد هم

زيادة ليست في ح

قول ابي الحسن انه ينبغي له ان يرفع اسفله هو خطا لان اسفل هو وقت
للبيع فمن ثم قال سيبويه هو نعت الفعل ولم يجز ان يبتدا اسفل ويبنى
عليه قبل اعلاه لان قبل من نعت البيع اذ كان متضمنا له وليس له بمتضمن لاسفل
هم

فا كانه جعلهم يخافون قويهم فالمعول الاول في فاعل هم

فا قوله بعض في موضع المفعول الثاني قال هذا الباء اوصلت الذهاب
الى الهاء كما ان الالف في اذهبت اوصلت الذهاب اليه هم

في اخرى لانك تقول الزمت بعضهم بعضا ودفعت بعضهم عن بعض

واوصلت القوم بعضهم الى بعض فجعلته مفعولا على حد ما جعلت الذى قبله وصار قوله
الى بعض ومن بعض فى موضع مفعول منصوب ومن ذلك فضّلت متاعك اسفله
على اعلاه فانما جعله مفعولا من قوله خرج متاعك اسفله على اعلاه كانه فى التمثيل
فضل متاعك اسفله على اعلاه فعلى اعلاه فى موضع نصب كما تقول فضل متاعك
اسفله على اعلاه ومثل ذلك صككت الحجرين احدهما بالآخر على انه مفعول من
اصطك الحجران احدهما بالآخر ومثل ذلك قوله عز وجل ولولا دفاع الناس
بعضهم ببعض **وهذا ما يجرى منه مجرورا كما يجرى منصوبا** كان
وذلك قولك عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض اذا جعلت الناس مفعولين كان
بمنزلة قولك عجبت من اذهاب الناس بعضهم بعضا لانك اذا قلت افعلت استغنيت
عن الباء واذا قلت فعلت احتجت الى الباء وجرى فى الجر على قولك دفعت
الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس فاعلين قلت عجبت من دفع الناس
بعضهم بعضا جرى فى الجر على حد مجراه فى الرفع كما جرى فى الاول على مجراه فى النصب
وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا اعملت فيه المصدر يجرى
مجراه فى الفعل ومن ذلك قولك عجبت من موافقة الناس اسودهم احمرهم جرى
على قولك وافق الناس اسودهم احمرهم وتقول سمعت وقع انيابه بعضها فوق
بعض جرى على قولك وقعت انيابه بعضها فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انيابه بعضها
فوق بعض على حد قولك اوقعت انيابه بعضها فوق بعض ٥

هذا وجه اتفاق الرفع والنصب فى هذا الباب واختيار النصب واختيار الرفع

تقول رايت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا فى موضع الاسم المبنى على المبتدا
وجعلت الاول مبتدا كانك قلت رايت متاعك بعضه احسن من بعض وفوق
فى موضع احسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا
وبعضه مرفوعا نصبته لانك لم تبن عليه فتبتدئه وان شئت قلت رايت متاعك
بعضه احسن من بعض فيكون بمنزلة قولك رايت بعض متاعك الجيد اى الجيد
فى موضع المفعول الثانى فتوصله الى مفعولين لانك ابدلت فصرت كانك قلت
رايت بعض متاعك والرفع فى هذا اعرف لانهم شبهوه بقولك رايت زيدا ابوه

يريد انك نقلت فضّلت من فضل كما تقول خرج واخرجته [illegible]

اذا جعلت الناس مفعولين اى لم تسم الفاعل كانك قلت دُفع الناس ط فى الاول اى من حيث قدرت المصدر تقديرا لم يسم فاعله وسواء السائل فى هذا الباب م

كل هذه الاسماء مع الحروف التى قبلها فى موضع اسم منصوب هم

افضل

افضل منه لانه اسم هو الاول ومن سببه كان هذا له ومن سببه والآخر هو الاول المبتدا
كان الآخر ههنا هو المبتدا الاول وان نصبت فهو عربى جيد فمما جاء رفعا قوله عز وجل
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء فى النصب انا سمعنا من
يوثق بعربيته يقول خلق الزرافة يديها اطول من رجليها وحدثنا يونس ان العرب
تنشد هذا البيت وهو لعبدة بن الطبيب فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما وقال رجل من بجيلة او خثعم ذرينى ان امرك لن
يطاعا وما الفيتنى حلمى مضاعا وقال آخر فى البدل ان على الله ان تبايعا
تؤخذ كرها او تجى طائعا فهذا عربى حسن والاول اعرف واكثر وتقول
جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلثة اوجه فى النصب ان شئت جعلت
فوق فى موضع الحال كانه قال عملت متاعك وهو بعضه على بعض اى فى هذه الحال
كما فعلت ذلك فى رايت فى رؤية العين وان شئت نصبته على ما نصبت عليه رايت
زيدا وجهه احسن من وجه فلان تريد رؤية العين وان شئت نصبته على انك
اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى القيت فيصير كانك قلت القيت متاعك
بعضه فوق بعض لان القيت كقولك اسقطت متاعك بعضه على بعض وهو
مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجرى كما جرى صككت الحجرين
احدهما بالآخر فقولك بالآخر ليس فى موضع اسم هو الاول ولكنه فى موضع الاسم
الآخر فى قولك اصطك الحجران احدهما بالآخر ولكنك اوصلت الفعل بالباء كما مررت
بزيد الاسم منه فى موضع اسم منصوب انما تحرك باختلاف معانى النصب فاذا كان
جعلت فى معنى القيت كان نصبه كنصب القيت واذا كان على معنى عملت كان نصبه
كنصب عملت واذا كان معناه صيرت كان نصبه كنصب صيرت فهذه المعانى الثلثة
تدخل فى جعلت كلها فكلما قصدت بجعلت الى واحد منها كان نصبه على نصب ما تقصد
به اليه ومثل ذلك طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه اسقطت فاجرى
مجراه وان لم يكن من لفظه فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل ويجعل الخبيث بعضه
على بعض والوجه الثالث ان تجعله مثل ظننت متاعك بعضه احسن من بعض
والرفع ايضا فيه عربى كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه ليس ذا

عنده هو المبتدا الاول والآخر والمعنى فيهما واحد هم

فى المعنى جعلت متاعك وفى ح كانه قال عملت متاعك كما فعلت ذلك هم

[illegible]

عنده فجرى على ما جرى عليه اصطك الحجران احدهما بالآخر هم

فى موضع مفعول للاول

يريد ليس المفعول الاول الثانى

فالمفعول الاول فاعل فى المعنى

اوصلت الفعل بالباء لان الفعل يتعدى الى مفعول واحد فلما جعلت المفعول فى المعنى فاعلا احتجت الى مفعول فلم يتصل الكلام الا بحرف هم

قال فيه ثلثة اوجه النصب على انه حال وعلى انه مفعول ثان وعلى انه معمول مفعول

على ما كان في مراتب. وتقول ابكيت قومك بعضهم على بعض وحزّنت قومك بعضهم على بعض فاجريت هذا على حدّ الفاعل اذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض وحزن قومك بعضهم على بعض. فالوجه هاهنا النصب لانك اذا قلت احزنت قومك بعضهم على بعض وابكيت قومك بعضهم على بعض لم ترد ان تقول بعضهم على بعض في عون ولا ان اجسادهم بعضها على بعض فيكون الرفع الوجه ولكنك اجريته على قولك بكى قومك بعضهم فانما اوصلت الفعل الى الاسم بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا. فان قلت حزّنت قومك بعضهم افضل من بعض وابكيت قومك بعضهم اكرم من بعض كان الرفع الوجه لان الآخر هو الاول ولم تجعل في موضع مفعول هو غير الاول وان شئت نصبته على قولك حزّنت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لانك قد تقول رايت قومك اكثرهم وحزّنت قومك بعضهم فاذا جاز هذا اتبعته ما يكون حالا وان كان مما يتعدى الى مفعولين انفذته اليه لانه كانه لم يذكر قبله شيئا وكانك قلت رايت قومك وحزّنت قومك الا ان اعربه والكثيره اذا كان الآخر هو الاول ان يبتدأ وان اجريته على النصب فهو عربي جيد.

هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الاول ويجري على الاسم كما يجري اجمعون على الاسم وينصب بالفعل لانه مفعول

فالبدل ان تقول ضُرب عبدُ الله ظهرُه وبطنُه وضُرب زيدٌ الظهرُ والبطنُ وقُلب عمرٌو ظهرُه وبطنُه ومُطرنا سهلُنا وجبلُنا ومُطرنا السهلُ والجبلُ وان شئت كان على الاسم بمنزلة اجمعين توكيدا يقول يصير الظهر والبطن توكيدا لعبد الله كما يصير اجمعون توكيدا اذا قلت رايت القوم اجمعين كانه قال ضُرب كلُّه. وان شئت نصبت فقلت ضُرب زيدٌ الظهرَ والبطنَ ومُطرنا السهلَ والجبلَ وقُلب زيدٌ ظهرَه وبطنَه فالمعنى انهم مُطروا في السهل والجبل وقُلب على الظهر والبطن ولكنهم اجازوا هذا

كما اجازوا

كما اجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل وليس المنتصب هاهنا بمنزلة الظرف لانك لو قلت هو ظهرَه وبطنَه وانت تعني شيئا على ظهره لم يجز ولم يجيزوه يعني حذف حرف الجر في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز دخلت عبدَ الله فجاز هذا في ذا وحده كما لم يجز دخلت الا في الاماكن في مثل دخلت البيت واختصت بهذا كما ان لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الاسماء وكما ان عسى لها في قولهم عسى الغوير ابؤسا حال لا تكون في سائر الاشياء ونظير هذا ايضا في انهم حذفوا حرف الجر ليس الا قولهم نُبّئت زيدا قال ذاك انما يريد عن زيد الا ان معنى الاول معنى الاماكن. وزعم الخليل انهم يقولون مُطرنا الزرعَ والضرعَ وان شئت رفعت على البدل وعلى ان تصيّره بمنزلة اجمعين توكيدا فان قلت ضُرب زيدٌ اليدُ والرجلُ جاز ان يكون بدلا وان يكون توكيدا وان نصبته لم يحسن لان الفعل انما انفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب اذا حذفت منه حرف الجر الا ان تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مُطر قومُك الليلَ والنهارَ على الظرف وعلى الوجه الآخر اي على المفعول وان شئت رفعته على سعة الكلام كما قال صِيد عليه الليلُ والنهارُ وكما قال نهارُه صائمٌ وليلُه قائمٌ وكما قال جرير

لقد لُمتِنا يا أمَّ غيلانَ في السُّرى ... ونمتِ وما ليلُ المطيّ بنائمِ

فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

أمّا النهارُ ففي قيدٍ وسلسلةٍ ... والليلُ في قعرِ منحوتٍ من الساجِ

فكانه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت او جعله الاسم او بعضه وان شئت قلت ضُرب عبدُ الله ظهرُه ومُطر قومُك سهلُهم على قولك رايت القوم اكثرَهم ورايت عمرا شخصَه كما قال

وكأنه لهقُ السَّراة كأنه ... ما حاجبيه معيَّنٌ بسوادِ

يريد كأنّ حاجبيه فابدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه وما زائدة وقال الجعدي

ملك الخورنقَ والسديرَ ودانه ... ما بين حِميرَ أهلِها وأوالِ

يريد ما بين اهل حمير فابدل الاهل من حمير ومثل ذلك قولهم صُرفت وجوهُها

اوَّلها ومبدَؤه مالي بهم علم امرهم واما قول جرير مشق الهواجر

لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا فانما يبتدا

على قوله ذهب قدما وذهب اخرا وقال عمرو بن عمار

النهدي طويل متل العنق اشرف كاهلا اشق رحيب

الجوف معتدل الجرم كانه قال ذهب صعدا فانما اخبر ان الذهاب

كان على هذه الحال ومثله قول رجل من عمان اذا اكلت سمكا

وفرضا ذهبت طولا وذهبت عرضا فانما شبه بهذا

الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل فلابغينكم

قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد لان قنا وعوارض مكانان

وانما يريد بقنا وعوارض ولكن الشاعر شبهه بدخلت البيت وقلب

الظهر والبطن هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى

الفعل المضارع في المفعول في المعنى فاذا اردت فيه من المعنى ما اردت في يفعل كان منونا نكرة

وذلك قولك هذا ضارب زيدا غدا فمعناه وعمله هذا يضرب زيدا غدا

واذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك

هذا ضارب عبد الله الساعة فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا الساعة

وكان زيد ضاربا اباك فانما يحدث ايضا عن اتصال فعل في حين وقوعه وكان

موافقا زيدا فمعناه وعمله كقولك كان يضرب اباك ويوافق زيدا فهذا اجري

مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومما جاء في الشعر منونا من هذا الباب

قوله يقال لامرئ القيس وقيل لابن احمر وقيل لرجل من اهل البحرين وكان فصيحا

اني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رائش نبلي

وقال ابن ابي ربيعة ومن مالي عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة

البيض كالدمى وقال زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق

شيئا اذا كان جائيا وقال الاخوص الرياحي مشائيم ليسوا مصلحين

عشيرة ولاناعبا الا ببين غرابها واعلم ان العرب يستخفون

فيحذفون النون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء وينجر المفعول لكف

التنوين

التنوين من الاسم فصار عمله فيه الجر ودخل في الاسم معاقبا للتنوين فجرى مجرى غلام

عبد الله في اللفظ لانه اسم وان كان ليس مثله في المعنى والعمل وليس يغير

كف التنوين اذا حذفته مستخفا من المعنى شيئا ولا يجعله معرفة فمن

ذلك قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وانا مرسلوا الناقة ولو ترى

اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم وغير محلي الصيد فالمعنى معنى ولا آمين البيت

الحرام ويزيد هذا عندك بيانا قوله عز وجل هديا بالغ الكعبة وعارض

ممطرنا فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم توصف به النكرة وستراه

ايضا مفسرا في بابه مع غير هذا من الحجج وقال الخليل هو كائن اخيك على

الاستخفاف والمعنى هو كائن اخاك ومما جاء في الشعر غير منون قول الفرزدق

اتاني على القعساء عادل وطبه برجلي لئيم واست عبد يعادله

يريد عادلا وطبه وقال الزبرقان بن بدر مستحقبي حلق الماذي يحفزه

بالمشرفي وغاب فوقه حصد وقال سليك بن السلكة

تراها من يبيس الماء شهبا مخالط درة منها غرار يريد عرق الخيل

ومما يزيد هذا الباب ايضاحا انه على معنى المنون قول النابغة

احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد فوصف به

النكرة وقال المرار الاسدي سل الهموم بكل معطي راسه ناج مخالط

صهبة متعيس فهو على المعنى لا على الاصل والاصل التنوين لان هذا

الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الاصل هاهنا ترك التنوين لما دخله التنوين

ولا كان نكرة وذلك انه لا يجري مجرى المضارع فيما ذكرت لك وزعم عيسى ان بعض

العرب ينشد هذا البيت لابي الاسود الدؤلي فالفيته غير مستعتب

ولا ذاكر الله الا قليلا لم يحذف التنوين استخفافا ليعاقب المجرور ولكنه حذفه

لالتقاء الساكنين كما قال رمى القوم وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك

الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمرو واذا اشركت

بين الاخر والاول في الجار لانه ليس في العربية شيء يعمل في حرف فيمتنع ان يشرك

بينه وبين مثله وان شئت نصبته على المعنى وتضمر له ناصبا فتقول هذا ضارب

زيد وعمرا كأنه قال ويضرب عمرا وضاربُ عمرًا ومما جاء على المعنى قول جرير
جئني بمثل بني بدرٍ لقومهم او مثلَ اسرةِ منظورِ بن سيّارِ
وقال كعب بن جُعَيل أَعِنِّي بخوّارِ العِنان تخالُه اذا راحَ يَرْدِي بالمدجّجِ
أَحْرَدا وأبيضَ مصقولَ السطامِ مهنّدًا وذا حَلَقٍ من نسجِ داودَ مُسرَدا
فحمله على المعنى كانه قال وأعطني أبيضَ مصقولَ السطام او قال هات
مثلَ اسرةِ منظورِ بن سيّارٍ والنصب في الاول اقوى واحسن لانك
اذ خالفتَ الجرَّ على الحرف ولم تجئ هاهنا الا بما اصله الجرّ ولم تدخله على ناصب
ولا رافع وهو على ذلك عربيٌّ جيّدٌ والجرُّ اجودُ قال رجل من قيس
عَيلان بينا نحن نطلبه اتانا معلّقَ وفضةٍ وزنادِ راعِ وزعم عيسى انهم
يُنشدون هذا البيت هل انت باعثُ دينارٍ لحاجتنا او عبدَ
ربٍّ اخا عونِ بن مخراقِ فينصبون او عبدَ ربٍّ وزعموا انه مصنوع قال ابو
الحسن سمعته من عيسى فاذا اخبرت ان الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة لانه
انما اجري مجرى الفعل المضارع له كما اشبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد
منهما داخل على صاحبه فلما اراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الاسماء التي من
غير ذلك الفعل لانه انما شبه بما ضارعه من الفعل كما شبه به في الاعراب وذلك
قولك هذا ضاربُ عبدِ الله واخيه وجه الكلام وحده الجرّ لانه ليس موضعا
للتنوين وكذلك قولك هذا ضاربُ زيدٍ فيها واخيه وهذا قاتلُ عمرٍو امس
وعبدِ الله وهذا ضاربُ عبدِ الله ضربًا شديدًا وعمرٍو ولو قلت
هذا ضاربُ عبدِ الله وزيدًا جاز على اضمار فعل اي وضرب وانما جاز هذا الاضمار
لان معنى الحديث في قولك هذا ضاربُ زيدٍ هذا ضربَ زيدًا وان كان لا يعمل عمله
فحُمل على المعنى كما قال عز وجل ولحمِ طيرٍ مما يشتهون وحورٌ عينٌ لما كان
المعنى في الحديث على قولهم لهم فيها حمله على شيء لا ينقض الاول في المعنى
وقد قراه الحسن ومثله قول الشاعر بينا نحن نطلبه اتانا في مطالعها
اما المصاعَ واما ضربةٌ رغبُ فحمله على شيء لو كان عليه الاول لم ينقض المعنى
ومثله قول كعب بن زهير فلم يجدا الا مناخَ مطيةٍ تجافى بها زورٌ

نبيل

نبيلٍ وكلكلٌ ومفحصُها عنها الحصى بجرانها ومثنى نواجٍ لم يخنهنّ مفصلٌ وسُمرٍ ظماءٌ
وسُمرٌ ظماءٌ واترتهنّ بعدما مضتْ هجعةٌ من آخرِ الليلِ ذُبَّلُ كانه
قال وثَمَّ سُمرٌ ظماءٌ وقال الشاعر بادتْ وغيّرَ آيَهنّ مع البِلى
الا رواكدَ جمرُهنّ هباءُ ومشجّجٌ امّا سواءُ قذالِه فبدا وغيّرَ سارَهُ المعزاءُ
لان قوله الا رواكد هي في معنى الحديث بها رواكد فحمله على شيء لو كان عليه
الاول لم ينقض الحديث والجرّ في هذا اقوى يعني هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو
وقد فعل لانه اسم وان كان اقوى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفصل اقوى
اذا قلت هذا ضاربُ زيدٍ فيها وعمرًا وكلما طال الكلام كان اقوى وذلك انك
لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا اقوى فمن ذلك قوله عز وجل
وجاعلُ الليلِ سكنًا والشمسَ والقمرَ حسبانًا وكذلك ان جئت باسم الفاعل الذي
تعدّى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطي زيدٍ درهمًا وعمرٍو واذا لم تجرّ على
الدرهم والنصب على ما انتصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطي زيدٍ وعبدِ الله
والنصب اذا ذكرت الدرهم اقوى لانه فصل بينهما وان لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله
الى مفعولين ان يكون الفعل قد وقع اجريته مجرى الفعل الذي يتعدى الى مفعولين في التنوين
وتركِ التنوين وانت تريد معناه وفي النصب والجرّ وجميع حاله فاذا نونت فقلت
هذا معطٍ زيدًا درهمًا لم تبال ايهما قدمت لانه يعمل عمل الفعل وان لم تنون لم تجز هذا
معطي درهمٍ زيدًا لانك لا تفصل بين الجار والمجرور لانه داخل في الاسم فاذا نونت انفصل
كانفصاله في الفعل ولا يجوز الا في قوله هذا معطي درهمٍ زيدًا كما قال تعالى فلا تحسبنّ الله
مخلفَ وعدِه رسلَه قال ابو الحسن الا في شعر سمعت عيسى بن عمر ينشد
فزججتها بمزجّةٍ زجَّ القلوصَ ابي مزادهْ وقال ابو العباس
لم يعرف ابو عمر ما حكى الاخفش وهو عنده وعند جميع اصحابنا
خطاء

هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في المعنى

وذلك قولك يا سارقَ الليلةِ اهلَ الدار وتقول على هذا الحد سرقتُ الليلةَ اهلَ
الدار فتُجري الليلةَ على الفعل في سعة الكلام كما قال صِيدَ عليه يومانِ وولدُ له

ستون حاماً فاللفظ يجري على قوله هذا معطي زيد درهماً والمعنى انما هو في الليلة
وصيد عليه في اليومين غير انهم اوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا
مخرج اليوم الدرهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما اجري مجرى هذا في سعة الكلام
والاستخفاف قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يمكران ولكن المكر
فيهما فان نونت فقلت يا سارقاً الليلة اهل الدار كان حد الكلام ان يكون اهل الدار
على سارق منصوباً ويكون الليلة ظرفاً لان هذا موضع انفصال وان شئت اجريته على
الفعل على سعة الكلام ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار الا في شعر كراهية ان يفصلوا
بين الجار والمجرور فاذا كان منوناً فهو بمنزلة الفعل الناصب تكون الاسماء فيه منفصلة
قال الشماخ رب ابن عم لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل
هذا على يا سارق الليلة اهل الدار وقال الاخطل وكرار خلف المحجرين جواده
اذا لم يحام دون انثى حليلها فان قلت كرار وطباخ صار بمنزلة طبخت وكررت
تجريها مجرى السارق حين نونت على سعة الكلام وقال رجل من بني عامر
ويوم شهدناه سليمى وعامراً قليل سوى الطعن النهال نوافله وكما قال
ثماني حجج تجتهن بيت الله ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور
قول ابن قمئة لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها وقال ابو حية
النميري كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب او يزيل وهذا
لا يكون فيه الا هذا لانه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل
ومما جاء مفصولاً بينه وبين المجرور قول الاعشى ولا نقاتل بالعصي ولا نرامي بالحجارة
الا علالة او بداهة قارح نهد الجزاره قال ابو العباس هذا جيد لان
الاعلالة قارح او بداهة قارح فحذفه من الاول لما اعاده في الثاني استغناء به
من الاول وكذلك بين ذراعي وجبهة الاسد فحذف الاول استغناء وقال
ذو الرمة كأن اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج
فهذا قبيح يجوز في الشعر على هذا مررت بخير وافضل من ثم وقالت درنا
بنت عبعبة هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوماً نبوة فدعاهما
وقال الفرزدق يا من رأى عارضاً اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد

واما قوله

واما قوله عز وجل نبأ بعضهم ميثاقهم فانما جاء لانه ليس لما معنى سوى ما كان قبل ان تجيء به الا
التوكيد فمن ثم جاز ذلك اذ لم ترد به اكثر من هذا وكانا حرفين احدهما في الاخر عامل ولو كان
اسماً او ظرفاً او فعلاً لم يجز واما قوله ادخل فاه الحجر فهذا جرى على سعة الكلام والجيد
ادخل فاه الحجر كما قال ادخلت في رأسي القلنسوة والجيد ادخلت في القلنسوة
رأسي وليس مثل الليل واليوم لانهما ظرفان فهو مخالف في هذا موافق له في السعة قال الشاعر
ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه وسائره باد الى الشمس اجمع
فوجه الكلام فيه كراهية الانفصال واذا لم يكن في الجر فحد الكلام ان يكون الناصب مبتدأ

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه

وذلك قولك هذا الضارب زيداً فصار في معنى هذا الذي ضرب زيداً وعمل عمله
لان الالف واللام منعتا الاضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو
وجه الكلام وقال قوم من العرب ترتضى عربيتهم هذا الضارب الرجل شبهوه
بالحسن الوجه وان كان ليس مثله في المعنى ولا في احواله الا انه اسم وقد يجر وينصب
ايضاً كما ينصب وسنبين ذلك في بابه ان شاء الله فقد يشبهون الشيء بالشيء
وليس مثله في جميع احواله وسترى ذلك في كلامهم كثيراً وقال المرار الاسدي
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا سمعناه
ممن يرويه عن العرب واجرى بشراً على مجرى المجرور لانه جعله بمنزلة ما يكف
منه التنوين وذلك مثل ما في الاجراء على ما قبله هو الضارب زيداً والرجل
لا يكون فيه الا النصب لانه عمل فيهما عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو كما لا يكون
هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل وعبد الله
ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الاعشى الواهب المائة الهجان وعبدها
عوذاً تزجي بينها اطفالها فاذا ثنيت او جمعت فاثبت النون قلت
هذان الضاربان زيداً وهم الضاربون الرجل لا يكون فيه غير هذا لان النون
ثابتة ومن ذلك قوله عز وجل والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وقال ابن مقبل
يا عين بكي حنيفاً رأس حيهم الكاسرين القنا في عورة الدبر فان كففت النون

جررت وصار الاسم داخلاً في الجار وبدلاً من النون لان النون لا تعاقب الالف واللام
ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبت فيه الالف واللام لانه لا يكون واحداً معروفاً منكوراً
فالتنوين قبل الالف واللام لان المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى معنى
ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك
هما الضاربا زيد والضاربو عمرو قال الفرزدق أسيد ذو خريطة نهاراً
من المتلقطي قرد القمام وقال رجل من الانصار الحافظو عورة العشيرة
لا يأتيهم من ورائنا نطف فلم تحذف النون للاضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن
حذفوها كما حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام وكان الاسم الاول منتهاه الاسم
الآخر وقال الاخطل أبني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
لان معناه معنى الذين فعلوا يعني الحافظو عورة العشيرة وهو مع
المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كما ان الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم
وقال اشهب بن رميلة ان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم
كل القوم يا ام خالد واذا قلت هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه
فيه الجر لانك اذا كففت النون من هذه الاسماء في المظهر كان الوجه الجر
الا في قول من قال الحافظو عورة العشيرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك
ان تكون الكاف في موضع النصب لانك لو كففت النون في الاظهار لم يكن
الا جراً ولا يجوز في الاظهار هم ضاربوا زيداً لانها ليست في معنى الذي لانها ليست
فيها الالف واللام كما كانت في الذي واعلم ان حذف النون والتنوين لازم مع
علامة المضمر غير المنفصل لانه لا يتكلم به منفرداً حتى يكون متصلاً بفعل قبله او باسم
فيه ضمير فصار كانه النون والتنوين في الاسم لانهما لا يكونان الا زوائد
ولا يكن الا في اواخر الحروف والمظهر وان كان يعاقب النون والتنوين فانه
ليس كعلامة المضمر المتصل لانه اسم منفصل ويبتدأ وليس كعلامة الاضمار لانها في اللفظ
كالنون والتنوين فهي اقرب اليهما من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في
الشعر فزعموا انه مصنوع هم القائلون الخير والآمرونه اذا ما خشوا
من محدث الامر معظما وقال ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا

وايدي

وايدي المعتفين رواهقه زعم ابو عثمن والزيادي ان الاخفش كان يقول لا تكون
الكاف في الضاربك الا في موضع نصب لان المضمر لا يكون معه اظهار النون فهو
يعاقب مثل الواحد والنحويون ابو عمر وابو عثمان لا يرونه الا مجروراً وتقول هو
ضاربي وزيداً اذا كان لم يفعل والياء في موضع جر يكف التنوين ولا يكون في موضع
نصب وانما نصبت زيداً لانك كرهت ان تعطف الظاهر على المضمر المجرور فنصبته
واضمرت فعلاً ينصب وكذا تقول ايضاً اذا كان قد مضى الا ان تقول وضارب
زيد واذا قال هو الضاربك فالكاف في موضع لا يختلف في ذلك هذا باب

من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه

وذلك قولك عجبت من ضرب زيداً بمعناه انه يضرب زيداً وتقول عجبت من ضرب
زيداً بكر ومن ضرب زيد عمراً اذا كان هو الفاعل كانه قال عجبت من انه يضرب
زيد عمراً او يضرب عمراً زيد وانما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل
المضارع في ان فيه فاعلاً ومفعولاً لانك اذا قلت هذا ضارب زيداً فقد جئت
بالفاعل وذكرته واذا قلت عجبت من ضرب فانك لم تذكر الفاعل فالمصدر ليس
بالفاعل وان كان فيه دليل على الفاعل فلذلك احتجت فيه الى فاعل ومفعول ولم تحتج
حين قلت هذا ضارب زيداً الى فاعل ظاهر لان المضمر في ضارب
هو الفاعل فمما جاء من هذا قوله عز وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيماً ذا مقربة وقال فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا
لنا كالموارد وقال ايضاً اخذت بسجلهم فنفحت فيه محافظة لهن
اخا الذمام وقال بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل وان شئت حذفت التنوين كما حذفت في الفاعل ويكون المعنى
على حاله الا انك تجر الذي يلي المصدر فاعلاً كان او مفعولاً لانه اسم وقد كففت
منه التنون كما فعلت ذلك بفاعل ويصير المجرور بدلاً من التنوين معاقباً
له وذلك قولك عجبت من ضربه زيداً ان كان فاعلاً ومن ضربه زيد ان كان
المضمر مفعولاً وتقول عجبت من كسوة زيد ابوه وعجبت من كسوة زيد اباه
اذا حذفت التنوين ومما جاء لا ينون قول لبيد اي عهدي

بها الحيّ وهو معمول ومنه قولهم سمع أذني زيدًا يقول ذاك قال رؤبة
ورأي عيني الفتى أخاكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا وتقول
عجبت من ضرب زيدٍ وعمرٍو وإذا أشركت بينهما كما فعلت
ذلك في الفاعل ومن قال هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا قال عجبت
له من ضرب زيدٍ وعمرًا كأنه أضمر ويضرب عمرًا أو ضرب عمرًا
قال رؤبة وزعموا أنه مصنوع قد كنت داينت بها
حسّانا مخافة الإفلاس والليّانا يحسن بيع
الأصل والقيانا فنصب القيان وجرّ الأصل وتقول عجبت
من الضرب زيدًا كما قلت عجبت من الضارب زيدًا تكون الألف
واللام بمنزلة التنوين وقال الشاعر ضعيف النكاية أعداءه
يخال الفرار يراخي الأجل زعموا أنه مصنوع وقال المرّار الأسدي
مالك بن زغبة لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب
مِسمعًا ويُروى لحقت فلم أنكل ومن قال هو الضاربُ الرجلِ لم يقل
عجبت له من الضرب الرجلِ لأن الضاربَ الرجلِ مشبّه بالحسن الوجهِ لأنه وصف
للاسم كان الحسن وصف وهو ليس بحسنٍ في الكلام وقد ينبغي في قياس من قال
الضاربُ الرجلِ أن يقول الضاربُ أخي الرجلِ كما يقول الحسنُ الأخِ والحسنُ
وجهِ الأخِ وكان الخليل يراه وإن شئت قلت هذا ضربُ عبدِ الله كما
تقول هذا ضاربُ عبدِ الله فيما انقطع من الأفعال وتقول عجبت من ضرب
اليومِ زيدًا كما قال يا سارق الليلةِ أهلَ الدار وليس مثل لله درُّ اليومِ من لامها لأنهم
لم يجعلوه فعلًا أو فعل شيئًا في اليوم إنما هو بمنزلة لله بلادك وتجوز عجبت له من
ضربٍ أخيه يكون المصدر مضافًا فعل أو لم يفعل ويكون منوّنًا وليس بمنزلة ضارب لأن
قال أبو الحسن تجوز عجبت من ضرب أخيه يكون المصدر مضافًا فعل أو لم يفعل ويكون
منوّنًا وليس بمنزلة ضارب لأن ضاربًا هو اسم الفاعل والفاعل يضمر فيه ولا يضمر في
المصدر لأنك إذا قلت عجبت من ضرب زيدًا فالفاعل محذوف وليس يضمر في
المصدر

هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم

تقو

تقوى أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست في معنى الفعل المضارع فإنما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه

وما تعمل فيه معلوم إنما تعمل فيما كان من سببها معرّفًا بالألف واللام أو نكرة لا تجاوز
هذا لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والإضافة فيه أحسن وأكثر لأنه ليس كما جرى
مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ كما أنه
ليس مثله في المعنى وفي قوّته في الأشياء والتنوين عربيّ ومع هذا
أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبدًا إلا نكرة على حالة منوّنًا فلما كان ترك
التنوين فيه والنون يجالبه بمعنى النون والتنوين كان تركهما أخفّ عليهم
فهذا يقوّي أن الإضافة أحسن مع التفسير الأول فالمضاف قولك هذا حسنُ
وجهٍ حسنُ الوجهِ فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل
شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول هذا ضاربُ الرجلِ وهذه ضاربةُ الرجلِ
إلا أن الحسن في المعنى للوجه والضرب هاهنا للأول ومن ذلك قولهم هو أحمرُ
بين العينين وهو جيّدُ وجهِ الدار ومما جاء منوّنًا قول زهير أهوى
لها أسفعُ الخدّين مطّرقٌ ريشَ القوادمِ لم تُنصب له الشبك وقال العجّاج
محتبكٌ ضخمٌ شؤونَ الرأس وقال أيضًا النابغة ونأخذ بعده بذناب
عيشٍ أجبَّ الظهرِ ليس له سنامُ وهو في الشعر كثير اعلم أن الألف واللام
في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام لأن الأول في الألف واللام
وغيرهما هاهنا على حالة واحدة وليس كالفاعل فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان
ترك التنوين أكثر وكان الألف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكما لا يكون
هذا إلا يكون اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربيّة كما أن التنوين والنون عربيّ
مطّرد فمن ذلك قوله هو حديث عهدٍ بالوجع وقال عمرو بن شأس
الكلبي إلى قومي السلام رسالةً بآية ما كانوا ضعافًا ولا عُزلًا ولا سيّئي زيٍّ إذا
ما تلبّسوا إلى حاجةٍ يومًا مخيّسةً بُزّلا وقال حميد الأرقط لاحقُ بطنٍ بقرًى
سمين ومما جاء منوّنًا قول أبي زبيد يصف الأسد كأن أثناء قدّرن له
يعلو بها حدبَ الإكام كُسيت أهدابا وقال أيضًا هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً

محطوطة جدلت شتنا انيابا وقال عدي بن زيد من حبيب او اخي ثقة
او عدي شاخط دارا وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه
وذلك ردي لانه بالهاء معرفة كما كان بالالف واللام وهو من سبب الاول
كما انه من سببه بالالف واللام قال الشماخ امن دمنتين عرس الركب فيهما
بحقل الرخامي قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي
جونتا مصطلاهما واعلم انه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الالف واللام غير المضاف
الى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه ادخلوا الالف واللام على حسن
الوجه لانه مضاف الى معرفة لا يكون به معرفة ابدا فاحتاج الى ذلك حيث منع ما يكون في مثله
البتة ولم يجاوز به معنى التنوين فاما النكرة فلا يكون فيه الا الحسن وجها تكون الالف
واللام بدلا من التنوين لانك لو قلت حديث عهد او كريم اب لم تحلل بالاول في شيء
فتحتمل له الالف واللام لانه على ما ينبغي ان يكون عليه قال رؤبة الحزن
بابا والعقور كلبا وزعم ابو الخطاب انه سمع قوما من العرب ينشدون قول الحرث
بن ظالم فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعري الرقابا فانما ادخلت الالف
واللام في الحسن ثم اعملته كما قال الضارب زيدا وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن
الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر فما قومي بثعلبة بن سعد
ولا بفزارة الشعري الرقابا وقد يجوز في هذا ان تقول هو الحسن الوجه
على قوله هو الضارب الرجل فالجر في هذا الباب من وجهين من الباب الذي
هو له وهو الاضافة ومن اعمال الفعل ثم تستخف فتضاف واذا ثنيت او جمعت
فاثبتت النون فليس الا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الاخبار وهما الحسنان
الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا وقالت خرنق من
بني قيس لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر فان كففت
النون جررت كان المعمول فيه نكرة او فيه الالف واللام كما فعلت ذلك
الضاربو زيد وذلك قولك هم الطيبو اخبار وان شئت نصبت على قوله الحافظوا
عورة العشيرة وتقول فيما لا يقع الا منونا عاملا في نكرة وانما وقع منونا لانه فصل فيه

بين

بين العامل والمعمول فالفصل لازم له ابدا مظهرا او مضمرا وذلك قولك هو خير منك
ابا وهو احسن منك وجها ولا يكون المعمول فيه الا من سببه وان شئت اخرت
الفصل في اللفظ واضمرت التقديم لانه لا يمنعه تاخيره عملا مقدما كما قال ضرب زيدا
عمرا فعمرو مؤخر في اللفظ مبدوء به في المعنى وهذا مبدوء به في انه يثبت
التنوين ثم يعمل ولا يعمل الا في نكرة كما انه لا يكون الا نكرة ولا يقوى قوة الصفة
المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجها واحدا وتقول في الجمع هم خير منك
اعمالا فان اضفت فقلت اول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وان يلفظ بواحد
وهو يريد الجمع وذلك لانه اراد ان يقول الرجال فحذف استخفافا واختصارا كما قالوا
كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا بحذف الالف واللام استخفوا بترك بناء الجميع
واستغنوا بما تركوا عن الالف واللام وعن قولهم خير الرجال واول الرجال ومثل
ذلك في ترك الالف واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما انما ارادوا عشرين من الدراهم
فاختصروا واستخفوا ولم يكونوا دخول الالف واللام يغير العشرين عن نكرته فاستخفوا
بترك ما لم يحتج اليه ولم تقو هذه الاحرف قوة الصفة المشبهة الا ترى انك
تؤنثها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول مررت برجل حسن الوجه ابوه كما تقول مررت
برجل حسن ابوه ومثل قولك مررت برجل ضارب ابوه فان جئت بخير منك
او عشرين رفعت لانها ملحقة بالاسماء لا تعمل عمل الفعل فلم تقو قوة المشبهة كما لم تقو
المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل في الناس وافره عبد
فيهم لان الفاره هو العبد ولم تلق افره ولا خيرا على غيره ثم تختص شيئا فالمعنى
مختلف وليس ها هنا فصل ولم يلزم الا ترك التنوين كما ان عشرين وخير منك لم يلزم
فيه الا التنوين ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوه في الاول وتفسيره تفسير
الاول وانما ارادوا افره العبيد وخير الاعمال وانما اثبتوا الالف
واللام في قولهم افضل الناس لان الاول قد يصير به معرفة فاثبتوا الالف
واللام وبناء الجمع ولم ينونوا وفرقوا بترك النون والتنوين بين معنيين وقد جاء
من الفعل ما انفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما قد تعدى الى مفعول وذلك قولك
امتلأت ماء وتفقأت شحما ولا تقول امتلأته ولا تفقأته ولا يعمل في غيره من المعارف

قال ابو عثمان لا يقدم سيبويه التمييز وان كان ماخوذا من فعل وانما اجيز تقديم التمييز وتقديم الحال
فاذا لم يكن من فعل لم اجزه لا تقول درهما عشرون وتقول راكبا جاء زيد وقائما
رايت زيدا ولا تقول راكبا هذا زيد لانه غير متصرف فان قيل لم نصبت
هذا زيد راكبا قيل لان التنبيه كانه قال انتبه لزيد
في الحال
هم

ولا يقدم المفعول فيه فيقول ماء امتلأت كما لا يقدم المعمول فيه في الصفات المشبهة ولا في هذه الاسماء لانها ليست كالفاعل وذلك لانه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو بمنزلة الانفعال وانما اصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم فحذف هذا استخفافا وكان الفعل اجدر ان يتعدى اذ كان هذا ينفذ وهو في الخصم ضعفوه مثله وتقول هو اشجع الناس رجلا وهما خير الناس اثنين فالمجرور ها هنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب الوجه في قولك هو احسن منه وجها ولا يكون الا نكرة كما لم يكن ثم الا نكرة والرجل هو الاسم المبتدأ والاثنان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما اثنان في الناس وان شئت لم تجعله الاول فقلت هو اكثر الناس مالا قال ابو الحسن هو جميع الرجال لانك انما اردت من الرجال فكان رجلا انما يدل على هذا المعنى وكذلك اثنان هما كل اثنين لانك اردت هما خير الناس اذا صنفوا اثنين اثنين ومما جرى هذا المجرى اسماء العدد تقول فيما كان لادنى العدد بالاضافة الى ما يبنى لجمع ادنى العدد الى ادنى العقود وتدخل في المضاف اليه الالف واللام لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة اثواب واربعة انفس واربعة اثواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا ادخلت اللام والالف قلت خمسة الاثواب وستة الاجمال فلا يكون هذا ابدا الا غير منون بمنزلة امرئ واحد لما ذكرت فاذا زدت على العشرة شيئا من اسماء ادنى العدد فانه يجعل مع الاول اسما واحدا استخفافا ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك احد عشر درهما واثنا عشر درهما واحدى عشرة جارية فعلى هذا يجري من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت ادنى العقود كان له اسم من لفظه ولا يثنى العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع يعني ضاربين ونحوه كما لحقته الزيادة للتثنية وتكون ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فان اردت ان تثلث ادنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية وذلك قولك ثلاثون عبدا الى التسعين ويكون النون لازمة له كما كان ترك التنوين لازما للثلاثة الى العشرة ان تنونوا

وانما فعلوا

وانما فعلوا هذا بهذه الاسماء والزموها وجها واحدا لانها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت به فلم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت ادنى العقود فيما تبين به من اي صنف العدد الا ان يكون لفظه واحدا ولا يكون فيه الالف واللام لما ذكرت لك يعني الاستخفاف وكذلك هو الى التسعين فيما يحل فيه ويتبين به اي صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون واضفت وجعلت الذي يحل فيه ويتبين به العدد من اي صنف هو واحدا كما فعلت ذلك فيما نونت فيه الا انك تدخل فيه الالف واللام لان الاول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم وكذلك ان ضاعفته قلت مائتا درهم ومائتا الدينار وكذلك العقد الذي بعده واحدا كان او مثنى وذلك قولك الف درهم والفا درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منونا قال الربيع بن ضبع الفزاري

اذا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد اودى المسرة والفتاء

وقال

انعت عيرا من حمير خنزره ... في كل عير مائتان كمره

واما ثلث مائة الى تسع مائة فكان ينبغي ان يكون مئين او مئات ولكنهم شبهوه بعشرين واحد عشر حيث جعلوا ما يبين به العدد واحدا لانه اسم لعدد كما ان عشرين اسم لعدد وليس بمستنكر في كلامهم ان يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة

بها جيف الحسرى فاما عظامها ... فبيض واما جلدها فصليب

وقال

لا تنكروا القتل وقد سبينا ... في حلقكم عظم وقد شجينا

فاختص الثلث بهذا الباب الى تسع المائة كما ان لدن لها مع غدوة حال ليست في غيرها تنصب بها كانه الحق التنوين في لغة من قال لد وذلك قوله من لدن غدوة وقال بعضهم لدن غدوة كانه اسكن الدال ثم فتحها كما قال اضربن زيدا ففتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة والجر في غدوة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحروف بمنزلة نون من وعن فقد يشذ الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع لا يستخفونه في غيره من ذلك قولهم ما شعرت به شعرة ولا يقولون ليت شعري ويقولون العمر والعمر ولا يقولون في اليمين الا بالفتح يقولون كلهم لعمرك وسترى اشباه هذا ايضا في كلامهم ان شاء الله

وما جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجميع كلوا في بعض بطنكم تعفّوا فان زمانكم زمن خميص ومثل ذلك في الكلام قوله تبارك وتعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وقررنا به عينا وان شئت قلت اعينا وانفسا كما قلت ثلاث مائة وثلاث مئين ومئات ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوا في امثالك ما يعني انهم لم يدخلوا الالف واللام في طبت نفسا قال عثمن المازني يرى وهو القياس في التمييز ما يراه في الحال من التقديم اذا كان العامل فعلا فتقول شحما تفقأت وعرقا تصببت وانشدني ابو عثمن للمخبل

أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب هـ

هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والايجاز والاختصار

فمن ذلك ان تقول على قول السائل كم صيد عليه وكم غير ظرف لما ذكرت لك من الاتساع والايجاز فتقول صيد عليه يومان وانما المعنى صيد عليه الوحش في يومين ولكنه اتسع واختصر ولذلك ايضا وضع السائل كم غير ظرف ومن ذلك ان تقول كم ولد له فيقول ستون عاما فالمعنى ولد له الاولاد وولد له الولد ستين عاما ولكنه اتسع واوجز ومثل ذلك ان تقول كم سير عليه وكم غير ظرف فيقول يوم الجمعة ويومان فكم ههنا بمنزلة قوله ما صيد عليه وما ولد له من الدهر والايام فليس كم ظرفا كما ان ما ليس بظرف ومن ذلك ان تقول كم ضرب به فتقول ضرب به ضربتان وضرب به ضرب كثير ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله عز وجل واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها انما يريد اهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الاهل لو كان ههنا ومثله بل مكر الليل والنهار فانما المعنى بل مكركم في الليل والنهار وقال الله تعالى ولكن البر من آمن بالله انما هو ولكن البر بر من آمن بالله ومثله في الاتساع قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء فلم يشبهوا بما ينعق وانما شبهوا بالمنعوق به وانما المعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى ومثل ذلك من كلامهم بنو فلان يطؤهم الطريق وانما هو يطؤهم اهل الطريق وقالوا صدنا قنوين وانما يريد صدنا بقنوين او صدنا وحش قنوين وانما قنوان اسم ارض ومثله في السعة انت اكرم علي من ان اضربك وانت انكد من ان تتركه انما تريد انت اكرم علي من صاحب الضرب وانت انكد من

من صاحب تركه لان قولك ان اضربك وان تتركه هو الضرب والترك لان ان اسم وتتركه و اضربك من صلته كما تقول يسوؤني ان اضربك اي يسوؤني ضربك وليس يريد انت اكرم علي من الضرب ولكن اكرم علي من الذي اوقع به الضرب وقال الجعدي كان عذيرتهم بجنوب سلي نعام قاق في بلد قفار وقال عامر بن الطفيل ولا بغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد انما اراد بقنا ولكنه حذف واوصل الفعل ومن ذلك قول ساعدة لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب يريد في الطريق ومن ذلك قولهم اكلت بلدة كذا وكذا واكلت ارض كذا انما يريد انه اكل من ذلك وشرب واصاب من خيرها وهذا في الكلام كثير ومنه ما قد مضى ومنه ما ستراه ايضا فيما تستقبل وهو اكثر من ان يحصى ومنه قولهم هذه الظهر او العصر او المغرب انما يريد صلاة هذا الوقت واجتمع القيظ يريد اجتمع الناس في القيظ وقال الحطيئة وشر المنايا ميت وسط اهله كهلك الفتى قد اسلم الحي حاضره يريد منية ميت وقال الجعدي وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب يريد كخلالة ابي مرحب

هذا باب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى

فمن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفا فيقول اليوم او غدا او بعد غد او يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فيقول امس او اول من امس فيكون ظرفا على انه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم او حين دون سائر احيان اليوم ويكون ايضا على انه يكون السير في اليوم كله لانك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وانت تعني في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال وانما الهلال في بعض الليلة وانما اراد الليلة ليلة الهلال ولكنه اتسع واوجز وكذلك هذا ايضا كانه قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرت لك من سعة الكلام والايجاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كانه قال اي الاحيان يسار عليه وسير عليه ومما لا يكون العمل فيه من الظروف الا متصلا في الظرف كله قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والابد وهذا جواب لقوله كم سير عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد في كم سير عليه فيقول مجيبا له الليل والنهار والدهر والابد على معنى في الليل وفي النهار وفي الابد ويدلك على انه لا يجوز العمل فيه في يوم دون الايام وفي ساعة دون الساعات انك لا تقول لقيته الدهر والابد وانت تريد يوما منه ولا لقيته الليل وانت تريد

يوم الجمعة يكون اللقاء في ساعة دون الساعات وكذلك النهار الا ان تريد انه سير عليه الدهر اجمع والليل كله على التكثير
وان لم تجعله ظرفا فهو عربي كثير في كلامهم وانما جاءا على جواب كم لانهما على عدة الايام والليالي
فجرى على جواب ما هو للعدد ويعني كم كانه قال سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عدد الا ترى انه لا يجوز
ان تجعله ظرفا وتجعل اللقاء في احدهما دون الآخر ولو قلت سير عليه يومين وانت تعني ان السير
كان في احدهما لم يجز فهذا يجرى على ان تجعل كم ظرفا وغير ظرف واما متى فانما تريد بها ان يوقت
لك وقتا ولا تريد بها عددا فانما الجواب فيه اليوم او يوم كذا او شهر كذا او سنة كذا او الآن او
حينئذ واشباه هذا ومما يجري مجرى الابد والدهر والليل والنهار المحرم وصفر وجمادى وسائر
اسماء الشهور الى ذي الحجة لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الايام كانهم قالوا سير عليه الثلاثون
يوما ولو قلت شهر رمضان او شهر ذي القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليلة ولصار
جواب متى وجميع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون مجرى على كم ظرفا او غير ظرف وبعض ما يكون
في كم لا يكون في متى نحو الليل والنهار والدهر وانما جاز ان يدخل كم على متى لان كم هو الاول فجعل
الآخر تبعا له ولا يكون الدهر والليل والنهار الا على العدة وجوابا لكم وقد يقول الرجل سير عليه الليل
يعني ليل ليلته ويجري على الاصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر وانما يعني بعض الدهر ولكنه
يكثر كما تقول الرجل جاءني اهل الدنيا وعسى ان لا يكون جاءه الا خمسة فاستكثرهم وكذلك
شهر ربيع حين ثنيت جاز على العدد عندهم لا يجوز ان تقول يضرب شهري ربيع وانت تريد
في احدهما كما لا يجوز ذلك في اليومين واشباههما فليس لك في هذه الاشياء الا ان تجريها
على ما اجروها ولا يجوز ذلك ان تريد بالحرف غير ما ارادوا وتقول ذهب زيد الشتاء و
انطلقت الصيف وسمعنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت الصيف اجروه على جواب
متى لانه اراد ان يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كم قال ابن الرقاع فقصرن الشتاء
بعد عليه وهو للذود ان يقسمن جار فهذا يكون على متى ويكون على كم ظرفين وغير ظرفين واعلم
ان الظروف من الاماكن كالظروف من الليالي والايام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك ان
تقول كم سير عليه من الارض فيقول فرسخان او ميلان او بريدان كما قلت يومان
وكذلك لو قال كم صيد عليه من الارض تجري على هذا المجرى وان شئت نصبت وجعلت
كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين فلا يكون ظرفا وغير ظرف الا على كم لانه عدد وكما كان ذلك
في اليومين ونظير متى في الاماكن اين فلا يكون اين الا للاماكن كما كان لا يكون متى الا الليالي والايام

فان قلت

فان قلت سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم الذي
تعلم فاجريت كم في الاماكن مجراها في الليالي والايام واجريت اين في الاماكن مجرى متى في الايام ويقال اين سير
عليه فتقول خلف دارك وفوق دارك فان لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على ان كم غير
ظرف وعلى ان اين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليل طويل ونهار طويل وان لم
تذكر الصفة واردت هذا المعنى رفعت الا ان الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه وان شئت نصبت
على نصب الليل والنهار ورمضان وتقول سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وان
شئت قلت سير عليه يوما انا فيه فلان كانه قال متى سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا فهذا يحسن
فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذا الا انك قد وقته وعرفته بشيء وتقول سير عليه غدوة يا فتى
وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لانك قد تجريه وان لم ينصرف مجرى
يوم الجمعة تقول موعدك غدوة او بكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك وتقول
ما لقيته مذ غدوة او كذا او بكرة وكذلك غداة امس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم الجمعة
ومساء ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ والنصب على ما ذكرت لك وكذلك نصف النهار
لانك قد تقول بعد نصف النهار وموعدك نصف النهار وكذلك سواء النهار لانك تقول هذا
سواء النهار اذا اردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار واما سراة اليوم فبمنزلة اول اليوم وتقول
سير عليه ضحوة من الضحوات اذا لم تعن ضحوة يومك لانها بمنزلة قولك ساعة من الساعات
وكذلك قولك سير عليه عتمة من الليل لانك تقول انا بعد ما ذهبت عتمة من الليل وتقول قد مضى
لذلك ضحوة وضحوة والنصب فيه وجهه على ما مضى اي تجريه ظرفا وتقول في الاماكن سير عليه ذات
اليمين وذات الشمال لانك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على ما ذكرت لك
وتقول سير عليه ايمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لانه يتمكن تقول على اليمين وعلى
الشمال وادرك اليمين وادرك الشمال قال ابو النجم يأتي لها من أيمن وأشمل وان شئت جعلته
ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم وكان الكأس مجراها اليمينا ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقي
الدار وغربي الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة
التي شرقي حورانا وقال بعضهم داره شرقي المسجد ومثل مجراها اليمينا قوله البقول يمينها وشمالها

هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار

وذلك قولك متى سير عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فانما هو

زمن مقدم الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وان قال كم سير عليه فكذلك
وان رفعته اجمع كان عربيا كثيرا وينتصب على ان تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام بابعد
من صيد عليه يومان وولد له ستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين لانك
شغلت بالفعل بالفرسخين فصار كقولك سير عليه بعيرك يومين وان شئت قلت سير عليه
فرسخين يومان ايهما رفعته صار الاخر ظرفا وان شئت نصبته على الفعل في سعة الكلام لا على
الظرف كما جاز يا ضارب اليوم زيدا ويا سائر اليوم فرسخين وتقول صيد عليه يوم الجمعة
غدوة يا فتى وان شئت جعلتهما جميعا ظرفا كانك قلت السير في يوم الجمعة في هذه الساعة
وان شئت قلت سير عليه يوم الجمعة غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا اي سير
عليه يوم الجمعة في هذه الساعة كانه قال سير عليه سير يوم الجمعة في هذه الساعة وانما المعنى كان ابتداء السير
في هذه الساعة ومثل ذلك ما لقيته مذ يوم الجمعة صباحا اي في هذه الساعة وانما معناه انه في
هذه الساعة وقع اللقاء كما كان ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوة وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوة
تجعل غدوة بدلا من اليوم كما تقول ضرب القوم بعضهم وتقول اذا كان غد فأتني واذا كان يوم الجمعة
فالقني فالفعل لغد واليوم كقولك اذا جاء غد فأتني وان شئت قلت اذا كان غدا فأتني وهي لغة بني
تميم والمعنى انه لقي رجلا فقال له اذا كان ما نحن عليه من السلامة او كان ما نحن عليه من البلاء في غد فأتني
ولكنهم اضمروا استخفافا لكثرة كان في كلامهم لانه الاصل لما مضى وما سيقع وحذفوا كما قالوا حينئذ
الآن وانما يريد حينئذ واسمع الآن فحذف واسمع مني الآن كما قال تالله ما رأيت كاليوم رجلا اي كرجل
اراه اليوم رجلا وانما اضمر ما كان يقع مظهرا استخفافا ولان المخاطب يعلم ما يعني فجرى بمنزلة المثل
كما تقول لا عليك وقد عرف المخاطب ما تعني انه لا بأس عليك ولا ضير عليك ولكنه حذف لكثرة هذا
في كلامهم ولا يكون هذا في غير لا عليك وقد تقول اذا كان غدا فأتني كانه ذكر امرا اما خصومة واما صلحا فقال
اذا كان غدا فأتني فهذا جائز في كل فعل لانك انما اضمرت بعد ما ذكرت مظهرا والاول محذوف منه لفظ
المظهر واضمروا استخفافا فان قلت اذا كان الليل فأتني لم يجز ذلك لان الليل لا يكون ظرفا الا ان تعني
الليل كله على ما ذكرت لك من التكثير فان وجهته على اضمار شيء قد ذكر على ذلك الحد جاز وذلك اخوات الليل
ومما لا يحسن فيه الا النصب قولهم سير عليه سحر لا يكون فيه الا ان يكون ظرفا لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب
والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر وبأعلى السحر وان السحر خير لك من اول الليل الا ان تجعله نكرة فتقول
سير عليه سحر من الاسحار لانه تمكن في الموضع وكذلك تصغيره اذا عنيت سحر ليلتك تقول سير

عليه

عليه سحيرا ومثل سير عليه ضحى اذا عنيت ضحى يومك لانهما لا يتمكنان في الجر في هذا المعنى لا تقول موعدك
ضحى ولا عند ضحى ولا موعدك سحير الا ان تنصب ومثل ذلك صيد عليه صباحا ومساء وعشية وعشاء
اذا اردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا ولو قلت موعدك
مساء واتانا عند عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا هذا الا ترى انك
لا تقول ان ذات مرة كان موعدهم ولا تقول انما لك ذات مرة كما تقول انما لك يوم وكذلك انما يسار
عليه بعيدات بين لانه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرا الا ترى انه لا يجوز لك موعدك بكر ولا مذ
بكر فالبكر لا يتمكن في يومك كما لا يتمكن ذات مرة وبعيدات بين وكذلك ضحوة في يومك الذي انت
فيه يجري مجرى عشية يومك الذي انت فيه وكذلك سير عليه عتمة اذا اردت عتمة ليلتك كما تقول
صباحا ومساء وبكرا وكذلك سير عليه ذات يوم وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير
عليه ليلا ونهارا اذا اردت ليل ليلتك ونهار نهارك لانه انما يجري على قولك سير عليه بصرا وسير
عليه ظلاما الا ان تريد معنى سير عليه ليل طويل ونهار طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذه الحال متمكن
كما ان السحر بالالف واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الالف واللام غير متمكن فيها وذو صباح
بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذا صباح اخبرنا بذلك يونس عن العرب الا انه قد جاء في لغة
لخثعم مفارقا لذات مرة ولذات ليلة واما الجيدة العربية فان يكون بمنزلتها يريد بمنزلتها ظرفا وقال رجل من
خثعم عزمت على اقامة ذي صباح لشيء ما يسود من يسود فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفع
وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن اذا ابتدأت اسما لم يجز ان تبنيه عليه وترفع الا ان تجعله ظرفا وذلك
قولك موعدك سحيرا او موعدك صباحا ومثل ذلك انه ليسار عليه صباح مساء انما معناه
صباحا ومساء وليس يريد بقوله صباح مساء صباحا واحدا ومساء واحدا ولكنه يريد
صباح ايامه ومساءها فليس يجوز هذه الاسماء التي لم تمكن من المصادر التي وضعت للحين
وغيرها من الاسماء ان تجري مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما ومما يختار فيه

ان يكون ظرفا ويقبح ان يكون غير ظرف

صفة الاحيان تقول سير عليه طويلا وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا وسير عليه قليلا وسير
عليه قديما وانما نصب صفة الاحيان على الظرف ولم يجز الرفع لان الصفة لا تقع مواقع الاسماء
كما انه لا يكون الا حالا قوله الا ماء ولو باردا لانه لو قال ولو اتاني بارد كان قبيحا ولو قلت آتيك
بجيد كان قبيحا حتى تقول بدرهم جيد فكما لا تقوى الصفة في هذا الا حالا او تجري على اسم كذلك

هذه الصفة لا تجوز الا ظرفا او تجري على اسم فان قلت دهر طويل او شيء كثير او قليل احسن وتحسن ان تقول سير عليه قريب لانك تقول لقيته مذ قريب والنصب عربي كثير جيد وربما جرت الصفة في كلامهم مجرى الاسم فاذا كان كذلك حسن فمن ذلك الابرق والابطح واشباههما ومن ذلك مليّ من النهار تقول سير عليه مليّ والنصب فيه كالنصب في قريب ومما يبين لك ان الصفة لا تقوى فيها الا ما ذكرنا انّ سائلا لو سالك هل سير عليه لقلت نعم سير عليه شديدا وسير عليه حسنا فالنصب في ذا على انه حال وهو وجه الكلام لانه وصف السير ولا يكون فيه الرفع لانه لا يقع موقع ما كان اسما ولم يكن ظرفا لانه ليس بحين يقع فيه الامر الا ان تقول سير عليه سير حسن او سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير او سير شديد فاطلقت الكلام ووصفت كان احسن واقوى وجاز ولا يبلغ في الحسن الاسماء وانما جاز حين وصفت واطلت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في الاصل الاسماء

هذا اعتبر الكتاب هذا

باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به وينتصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على ان تبين اي فعل فعلت او تاكيدا

فمن ذلك قولك على قول السائل اي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فاجريته مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضربا ضعيفا فقد شغلت الفعل بغيره ومثله سير عليه سير شديد وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كانك قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على افعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه ايما سير سيرا شديدا كانك قلت سير عليه بعيرك ايما سير وتقول سير عليه سيرتان اثنتان كانك قلت سير عليه بعيرك ايما سير فتجري مجرى ضرب زيد ايما ضرب وضرب عمرو ضربات شديدة وتقول على قول السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا اضمار شيء سوى اضمار كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير عليه سيرتان لانه اراد ان تبين له العدة فجرى على سعة الكلام والاختصار وان كانت الضربتان لا تضربان وانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فاجابه على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها افعالها انما يسال عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل اختصارا واتساعا وقد علم ان الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه خرجتان وسير عليه مرتان وليس ذلك بابعد من قولك ولد له ستون ومتعت من

اثق به من الثوب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين وتقول سير عليه طوران طورا كذا وطورا كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثنيت كقولك طورا كذا وطورا كذا وقد يكون في هذا النصب اذا اضمرت وتقول سير عليه مرتين تجعله على الدهر اي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين اي قدر ضربتين من الساعات كما تقول سير عليه فروختين فهذا على الاحيان ومثل ذلك انتظر به نحر جزورين انما جعله على الساعات كما قال مقدم الحاج وخفوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا شغلت به الفعل وان جعلت المرتين وما اشبههما من السير كُغتَ ومما يجيء توكيدا وينتصب قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فينتصب على وجهين احدهما على انه حال على حد قولك ذهب به مشيا حال وقتل به صبرا وان وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به سيرا عنيفا كما تقول ذهب به مشيا عنيفا وان شئت نصبته على اضمار فعل اخر ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كانك قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به يسيرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله انما انت سيرا سيرا وعلى قوله الحذر الحذر وان انت قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب عليه الضرب جاز على قوله الحذر الحذر وعلى ما جاءك فيه الالف واللام نحو العراك وكان بدلا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير البريد وان وصفت على هذه الحال لم تغيره الوصف كما لم يغيره الوصف ما كان حالا ولا يجوز ان تدخل الالف واللام في السير اذا كان حالا كما لم يجز ان تقول ذهب به المشي العنيف وانت تريد ان تجعله حالا قال الراعي نظارة حين تعلو الشمس راكبها طرحا بعيني لياح فيه تحديد فاكده بقوله طرحا وشدده ولا يعلم المخاطب حين قال نظارة انها تطرح وان شئت قلت سير عليه السير كما قلت سير عليه سير شديد وان وصفته كان اقوى وابين كما كان كذلك في قوله سير عليه ليل طويل وجميع ما كان بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون الا على فعل قد عمل في الاسم لانك لا تلفظ بالفعل فارغا فمن ثم لم يجز فيه الرفع في كلامهم لانما يعمل فيه ما هو بدل من اللفظ به الا انه صار كانه فعل قد لفظ به فانما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به ومما يستبق فيه الرفع من المصادر لانه يراد به ان يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيف منه خوف وقد قيل في ذلك قول انما يريد قد خيف منه امر او شيء وقد قيل في ذلك خير او شر ومثل هذا المعنى كان منه كون اي كان من ذلك امر وان حملته على ما حملت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعل او بدلا من اللفظ بالفعل نصبت واذا كان المفعول مصدرا اجري مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك قولك ان في الف درهم لمضربا اي ان فيها لضربا

فاذا قلت ضُرِبَ به ضربًا قلت ضُرِبَ به مضربًا وان رفعتَ رفعتَ ومثل ذلك سُرِّحَ به مُسَرَّحًا اى تسريحًا
فالمسرّح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب قال جرير ألم تعلم مسرَّحِيَ القوافي فلا عيًّا بهنّ ولا اجتلابا
اى تسريحي القوافي وكذلك تجرّبي لمعصية مجرّبي العصيان والموجدة بمنزلة المصدر لو كان الموجد يكلّم
به قال الشاعر وهو ابن احمر تداركنَ حيًّا من نُمير بن عامر أسارى تُسام الذلّ قتلا
ومحربا فان قلت ذُهِبَ به مذهبٌ او سُلِكَ به مسلكٌ رفعت لان المفعل ههنا ليس بمنزلة الذهاب
والسلوك وانما هو الوجه الذي يُسلك فيه والمكان الذي يُذهب اليه وانما هو بمنزلة قولك ذُهِبَ به
السوق وسُلِكَ به الطريق ولذلك المفعل اذا كان حينًا نحو قولهم أتت الناقة على مضربها اى
زمان ضرابها وكذلك مبعث الجيوش ومضرب الشَّول قال حميد بن ثور وما هي الّا في إزار
وعِلقة مُغارَ ابنِ همّام على حيّ خثعما فصيّر مغارًا وقتًا وهو ظرف

هذا باب ما لا يعمل فيه
ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره لانه كلام قد عمل بعضه في بعض
فلا يكون الا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لان الف الاستفهام يمنعه ذلك

وهو قولك قد علمت أعبدُ الله ثَمَّ أم زيدٌ وقد عرفتُ أبو من زيدٌ وقد عرفتُ
أيُّهم أبوك وأما ترى اىّ برقٍ ههنا فهذا في موضع مفعول كما انك اذا قلت عبدُ الله هل رأيته فهذا الكلام
في موضع المبني على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك ليت شعري أعبدُ الله ثَمَّ أم زيدٌ وليت
شعري هل رأيته فهذا في موضع خبر ليت فانما ادخلت هذه الاشياء على قولك أزيدٌ ثَمَّ أم عمرو
وايُّهم أبوك لما احتجت اليه من المعنى وسنذكر ذلك في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل لنعلم أيّ
الحزبين أحصى لما لبثوا أمدًا وقوله تعالى فلينظر أيُّها أزكى طعامًا ومن ذلك قد علمتُ لعبدُ الله خيرٌ
منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع ألف الاستفهام لانها انما هي لام الابتداء وانما أدخلت عليه
علمتُ لتوكّد وتجعله يقينًا قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما انك اذا قلت قد علمت أزيدٌ ثَمَّ
أم عمرو أردت ان تخبر انك قد علمت أيّهما ثَمَّ وأردت ان تسوّي علم المخاطب فيهما كما استوى
علمك في المسألة حين قلت أزيدٌ ثَمَّ أم عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق ولو لم تستفهم ولم تدخل لام الابتداء لاعملت علمتُ كما تعمل عرفتُ
ورأيت وذلك قولك قد علمت زيدًا خيرًا منك كما قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
في السبت وكما قال عز وجل لا تعلمونهم الله يعلمهم كقولك لا تعرفونهم الله يعرفهم وقال سبحانه والله
يعلم المفسد من المصلح وتقول قد عرفت زيدًا أبو من هو وعلمت عمرًا أبوك هو أم أبو غيرك

فاعلم

ذهب به مذهب ليس يراد به المصدر بمنزلة قيل في ذلك قول

اى ضربًا قال ابو الحسن وكذا قوله عز وجل حتى مطلع الفجر اى طلوعه هـ

قال محمد بن يزيد وذلك غلط لانه قد عداه الى حي خثعم واسماء الازمنة والامكنة لا تتعدى لانك لو قلت جئت مضرب عبد الله زيدًا لم يجز قال ولكن البيت عنده مثل مقدم الحاج اى وقت مقدم الحاج نحذف مثل واسئل القرية فالتقدير انما هو زمن اغارة ابن همام على حي خثعم فالمغار ههنا مصدر قال الاخفش ابو الحسن العلقة كل ثوب ناقص مثل السراويل وما اشبهها هـ

في قوله اعبد الله ثم ام زيد شيء يرجع الى شعري كما رجع الهاء الى عبد الله في قوله اعبد الله رأيته فاعبد الله ان يكون خبر شعري مضمرًا والجملة الاستفهامية فيها في موضع نصب هـ

حاشية
قال ابو عثمان نرى ههنا من رؤية العين وليست التي تتعدى الى مفعولين لانه يريد انظر اليه بعينك وتمنع حكاية ... الارتقاب عليها والمعنى فيه يرجع الى العلم لان كل محسوس معلوم فلذلك جاز هـ

كما قال انظر ونا نقتبس من نوركم فينبغي ان تكون ههنا بمعنى انتظر وكما قال نظرت الى الظعان متى ... اذهب فانظر زيدًا ابو من هو لم يرد اذهب فابصره بعينك ولكن يريد اعلمه هـ

فاعملت الفعل في الاسم الاول لانه ليس المدخل عليه حرف الاستفهام كما انك اذا قلت عبد الله أبوك هو أم أبو
غيرك او زيد ابو من هو فالعامل في هذا الابتداء ثم استفهمت بعده ومما يقوي النصب قولك قد علمته
ابو من هو وقد عرفتك اىّ رجل انت وتقول قد دريت عبد الله ابو من هو كما قلت ذلك في علمت
ولم تؤخذ ذلك الا من العرب ومن ذلك قد ظننت زيدًا ابو من هو وان شئت قلت قد علمت زيدًا ابو
من هو كما تقول ذلك فيما لا يتعدى الى مفعول وذلك قولك اذهب فانظر زيدًا ابو من هو ولا تقول
نظرت زيدًا واذهب وسل زيدًا ابو من هو وانما المعنى اذهب فسل عن زيد لو قلت اسئل زيدًا على هذا
الحد لم يجز ومثل ذلك دريت في اكثر كلامهم لان اكثرهم ما دريت به مثل ما شعرت ومثل ذلك ليت شعري
زيدًا اعندك هو ام عند عمرو ولا بد من هو لان حرف الاستفهام لا يستغني بما قبله انما يستغني بما
بعده فانما جئت بالفعل بعد مبتدأ قد وضع الاستفهام في موضع المبني عليه الذي ترفعه فادخلته عليه
كما ادخلته على قولك قد عرفت لزيدٌ خيرٌ منك وانما جاز هذا فيه مع الاستفهام لان في المعنى مستفهم عنه قال
ابو العباس يعني قوله قد عرفت زيدًا ابو من هو اذا قلت أأبوك ام هو ابو عمرو ومعناه في الحديث معنى
أزيد ابوك ام ابو عمرو وكما جاز لك ان تقول ان زيدًا فيها وعمرو ومثل ان الله بريء من المشركين ورسوله
فابتدأ لان معنى الحديث حين قال ان زيدًا منطلق زيدٌ منطلق ولكنه اكد بان كما اكد فاظهر زيدًا واضمر
والرفع قول فان قلت قد عرفت ابو من زيد لم يجز الا الرفع لانك بدأت بما لا يكون الا استفهامًا وابتدأته
ثم بنيت عليه فهو بمنزلة قولك قد علمت أأبوك زيد ام ابو عمرو فان قلت قد عرفت ابا من زيد مكنيّ انتصب
على مكنيّ كانك قلت ابا من زيد مكنيّ ثم ادخلت عرفت عليها ومثله قولك قد علمت أبا زيد مكنيّ ام ابا
عمرو كانك قلت ابا زيد مكنيّ ام ابا عمرو ثم ادخلت عليه علمت كما ادخلته عليه حين لم يكن ما بعده الا مبتدأ
فلا ينتصب الا بهذا الفعل الآخر كما لم يكن في الاول الا مبتدأ واذا قلت قد عرفت زيدًا ابو من هو قلت
قد عرفت زيدًا ابا من هو مكنيّ ومن رفع زيدًا ثَمَّ رفع زيدًا ههنا ونصب الآخر كالنصب حين قال
قد عرفت ابا من انت مكنيّ كانه قال زيد ابا من هو مكنيّ ثم ادخل الفعل عليه وكما قال زيد أبا بشر
مكنيّ ام ابا عمرو ثم ادخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد الف الاستفهام وتقول قد عرفت
زيدًا ابوهم مكنيّ به وعلمت بشرًا ايّهم مكنيّ به ترفعه كما ترفع ايّهم ضربته وتقول أرأيتك زيدًا
ابو من هو وأرأيتك عمرًا أعندك هو ام عند فلان لا يحسن فيه الا النصب في زيد الا ترى انك
لو قلت أرأيت ابو من انت او أرأيت أزيد ثَمَّ ام فلان لم يحسن لان فيه معنى اخبرني عن زيد
وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الاول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة اخبرني

هذا التفسير من عمرو الكتاب وقال ابو العباس غلط هـ

قال ابو اسحق لانه في الاستفهام ايضًا يعني زيدًا ابو من هو هـ

اى اكد بالجملة كما اكد باضمار زيد بعد ذكره اياه مظهرًا في قولك زيدًا ابوك هو فاعاد ذكر زيد مضمرًا للتوكيد هـ

قوله من رفع زيدًا ثم اى من رفع زيدًا في قولك قد علمت زيدًا ابو من هو رفع زيدًا ههنا اى اذا دخل مكني قال قد عرفت زيدًا ابا من هو مكني فرفع ههنا كما رفع ثم هـ
يقول تلغى هذه الافعال كما تلغيها في قولك عرفت لزيد ضربك اذا جاءت اللام تقدم

في كتابه يعني ان في قولك أرأيتك زيدًا ابو من هو معنى اخبرني عن زيد فلا بد من ذكر زيد وخبره وقوله فلم تجعله بمنزلة اخبرني انما يعني انه ليس بمنزلة اخبرني فقط انما جعل بمنزلة اخبرني عن زيد اى استعمل في هذا المعنى هـ

من زعم ان كاف أرأيتك لها موضع فقد احال من قبل انه اذا قال أرأيتك زيدًا فقد فالكاف مخاطب وزيد للغائب ومفعولا رأيت لا يكونان الا لشيء واحد هـ

يعني دخول اخبرني في أرأيت لم يمنعه من ان يكون له مفعولان كما كان قبل ان يدخل فيه اخبرني ومنعه هذا المعنى من ان يلغى كما كان يلغى وليس هو فيه لانك تقول قد رأيت ابو من انت اذا اردت معنى علمت ولا تقول أرأيت ابو من انت حتى تعدي رأيت الى مفعول ثم تجعل له استفهامًا اى ما اردت هـ

في الاستفهام نحو هذا أجرى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفتُ أيَّ يومِ الجمعةُ
فتنصب على انه ظرف لا على عرفتُ وان لم تجعله ظرفًا رفعتَ وبعض العرب يقول لقد علمتُ أيّ
حينِ عُقبتي وبعضهم يقول لقد علمتُ أيّ حينِ عُقبتي واما قوله حتى كأنْ لم يكنْ الّا تذكُّرهُ
والدهرُ أيّتما حالٍ دَهارِيرُ فانما هو بمنزلة قولك والدهرُ دهاريرُ كلَّ حالٍ وكلَّ مرةٍ أي في كل حال
وفي كل مرةٍ فانتصب لانه ظرفٌ كما تقول القتالُ كلَّ مرةٍ وكلَّ أحوالِ الدهرِ هذا باب

من الفعل سمي الفعل فيه باسماء لم تؤخذ من امثلة الفعل الحادث وموضعها
من الكلام الامر والنهي فمنها ما يتعدى المأمورَ الى مأمورٍ به ومنها ما لا يتعدى
المأمورَ ومنها ما يتعدى المنهيَّ الى منهيٍّ عنه ومنها ما لا يتعدى المنهيَّ

اما ما يتعدى فقولك رُوَيدَ زيدًا فانما هو اسمُ أرْوِدْ زيدًا ومنها هَلُمَّ زيدًا انما تريد هاتِ زيدًا ومنها
قولُ العرب حَيَّهَلَ الثريدَ وزعم ابو الخطاب ان بعض العرب يقول حَيَّهَلَ الصلاةَ فهذا اسم ائتِ
الصلاةَ أي ائتوا الثريدَ وائتوا الصلاةَ ومنه قولُه تَراكِها من ابلٍ تَراكِها فهذا اسمٌ لقوله اتركْها
وقال مَناعِها من ابلٍ مَناعِها وهذا اسمٌ لقوله امنعْها واما ما لا يتعدى المأمورَ ولا المنهيَّ الى مأمورٍ به ولا الى
المنهيِّ عنه فنحو قولك مَهْ وصَهْ وآهِ وايهِ وما اشبه ذلك واعلم ان هذه الحروف التي هي اسماء الفعل
لا تظهر فيها علامةُ المضمَر وذلك لانها اسماءٌ وليست على الامثلة التي أُخذت من الفعل الحادث
فيما مضى وفيما تستقبل وفي يومك ولكن المأمورَ والمنهيَّ مضمَرانِ في النية وانما كان اصلُ هذا في الامر
والنهي وكانا اولى به لانهما لا يكونان الا بفعلٍ فكان الموضع الذي لا يكون الا فعلًا اغلبَ عليه وهي اسماء
الفعل وأُجريتْ مجرى ما فيه الالف واللام نحو النجاءَ لئلا يخالفَ لفظُ ما بعدها لفظَ ما
بعد الامر والنهي ولم تصرَّفْ تصرُّفَ المصادر لانها ليست بمصادر وانما سميت بها
الامر والنهي فعملتْ عملَهما ولم تجاوزْ فهي تقوم مقام فعلهما هذا باب متصرِّفِ

رُوَيدَ تقول رُوَيدَ زيدًا وانما تريد أرْوِدْ زيدًا قال الهذليُّ رُوَيدَ عليًّا جُدَّ ما ثديُ
أُمِّهم الينا ولكن بُغضُهم متماينُ وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردتَ الدراهمَ
لاعطيتُك رُوَيدَ ما الشعرِ يريد أرْوِدِ الشعرَ كقول القائل لو أردتَ الدراهمَ لاعطيتُك فدَعِ
الشعرَ فقد تبين لك ان رُوَيدَ في موضع الفعل ويكون رُوَيدَ ايضا صفةً كقولك ساروا
سيرًا رُوَيدًا ويقولون ايضا ساروا رُوَيدًا فيحذفون السيرَ ويجعلونه حالًا به وصفَ كلامَه
اجتزاءً بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن ذلك قولُ العرب ضَعْهُ رُوَيدًا أي

وضعًا

وضعًا رُوَيدًا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئًا رُوَيدًا انما تريد عِلاجًا رُوَيدًا فهذا على وجه الحال
الّا ان يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال واعلم ان رُوَيدَ تلحقها الكافُ وهي في موضع
افعَلْ وذلك قولك رُوَيدَك زيدًا ورُوَيدَكم زيدًا وهذه الكاف التي لحقتْ رُوَيدَ انما لحقتْ لتبيّن
المخاطَبَ المخصوصَ لان رُوَيدَ تقع للواحد والجميع والذكر والانثى فانما جَعَلَ الكافَ حين خافَ الالتباسَ
مَن يعني ممن لا يعني وانما حذفها في الاول استغناءً بعلمِ المخاطَب انه لا يعني غيرَه فلَحاقُ الكاف كقولك
يا فلانُ للرجلِ حتى يُقبِلَ عليك وتركُها كقولك للرجل انتَ تفعلُ اذا كان مُقبِلًا عليك بوجهه مُنصِتًا
لك فتركتَ يا فلانُ حين قلتَ انتَ تفعلُ استغناءً باقباله عليك وتقول ايضا رُوَيدَك لمن لا تخافُ
ان يلتبس بسواه توكيدًا كما تقول للمقبِلِ عليك المنصِتِ لك انت تفعلُ ذاك يا فلانُ توكيدًا وهذا بمنزلة قول
العرب هاءَ وهاءَكَ وهَا وهاكَ وبمنزلة قولهم حَيَّهَلَ وحَيَّهَلَكَ وكقولهم النجاءَكَ فهذه الكافُ
لم تجئ علمًا للمأمورين والمنهيين المضمَرين ولو كانت علمًا للمضمَرين لكانت خطأً لان المضمَرين هاهنا
فاعلون وعلامة المضمَرين الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما جاءت هذه الكافُ توكيدًا وتخصيصًا
ولو كانت اسمًا لكان النجاءَكَ محالًا لانه لا يضاف الاسم الذي فيه الالف واللام وينبغي لمن زعم انهن اسماءٌ
ان يزعم ان كافَ ذلك اسمٌ فاذا قال ذلك لم يكن له بُدٌّ من ان يزعم انها مجرورةٌ او منصوبةٌ فان كانت منصوبةً
انبغى له ان يقول ذاك نفسَك زيدٌ اذا اراد الكافَ وينبغي له ان يقول انَّ تاءَ انتَ اسمٌ وانما تاءُ انتَ
بمنزلة الكاف ومما يدلّك على انه ليس باسمٍ قولُ العرب أرأيتَك فلانًا ما حالُه فالتاءُ علامةُ المضمَر المخاطَب
المرفوعِ ولو لم تُلحِقِ الكافَ كنتَ مستغنيًا كاستغنائك حين كان المخاطَبُ مُقبِلًا عليك عن قولك
يا زيدُ ولَحاقُ الكاف كقولك يا زيدُ لمن لو لم تَقُلْ له يا زيدُ استغنيتَ فانما جاءت الكافُ في أرأيتَ
والنداءُ في هذا الموضع توكيدًا وما يجيء في الكلام توكيدًا لو طُرِحَ كان مستغنًى عنه كثيرٌ وحدّثنا مَن
لا نتّهم انه سمع من العرب من يقول رُوَيدَ نفسِه جعله مصدرًا كقوله فضربَ الرقابِ وكقولك
عذيرَ الحيِّ ونظيرُ الكاف في رُوَيدَ في المعنى لا في اللفظ لكَ التي تجيء بعد هلُمَّ في قولك هلُمَّ لكَ فالكافُ
هاهنا اسمٌ مجرورٌ باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رُوَيدَ وما اشبهها
كانه قال هلُمَّ ثم قال ارادتي بهذا لكَ فهو بمنزلة سقيًا لكَ وان شئتَ قلتَ هلُمَّ لي بمنزلة هاتِ لي
واذا قال هلُمَّ ذاك لك بمنزلة ادْنُ ذاك لك باب تفسير

وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمر في النية وما يكون صفةً له في النية كما تقول في المظهَر المعطوف
فكقولك رُوَيدَكم أنتم وعبدُ الله كأنك قلتَ افعلوا انتم وعبدُ الله لان المضمر في النية مرفوع

فهو يجري مجرى المضمر الذي تبت علامته في الفعل فان قلت رويدكم انتم وعبد الله فهو ايضا رفع وفيه قبح
لانك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه قبح فاذا قلت اذهب انت وربك فقاتلا واسكن
انت وزوجك الجنة وتقول رويدكم انتم انفسكم كانك قلت افعلوا انتم انفسكم فان قلت رويد
كم انفسكم رفعت وفيها قبح لان قولك افعلوا انفسكم فيها قبح فاذا قلت انتم انفسكم حسن الكلام
وتقول رويدكم اجمعون ورويدكم انتم اجمعون كل حسن لانه يحسن في المضمر الذي له علامة في الفعل الا ترى
انك تقول قوموا اجمعون وقوموا انتم اجمعون وكذلك رويدا اذا لم تلحق فيها الكاف تجري هذا
المجرى وكذلك الحروف التي هي اسماء للفعل جميعا تجري هذا المجرى لحقتها الكاف او لم تلحقها الا انك
هلم اذا لحقتها لك فان شئت حملت اجمعين ونفسك على الكاف المجرورة فتقول هلم لكم اجمعين
وهلم لكم انفسكم ولا يجوز ان تعطف على الكاف المجرورة الاسم لانك لا تعطف المظهر على المجرور الا ترى انه يجوز لك
ان تقول هذا لك نفسك ولكم اجمعين ولا يجوز ان تقول هذا لك واخيك وان شئت جعلت الصفة
والمعطوف على المضمر المرفوع في النية فتقول هلم لك انت واخوك وهلم لكم اجمعون كانك قلت تعالوا انتم
اجمعون وتعال انت واخوك فان لم تلحق لك جرت مجرى رويد

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسماء

مضافة ليست من امثلة الفعل الحادث ولكنها بمنزلة الاسماء المفردة التي كانت للفعل
نحو رويد وحيهل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الامر والنهي اذا كانت للمخاطب المامور والمنهي وانما
استوت هي ورويد وما اشبه رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد ومجراهما
في العربية سواء ومنها ما يتعدى المامور الى مامور به ومنها ما يتعدى المنهي الى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المامور
ولا المنهي اما ما يتعدى المامور الى مامور به فهو قولك عليك زيدا ودونك زيدا وعندك زيدا تامره
به حدثنا بذلك ابو الخطاب واما ما يتعدى المنهي الى منهي عنه فنحو قولك حذرك زيدا وحذارك زيدا سمعناهما
من العرب لان معناهما لا تقرب زيدا واما ما لا يتعدى المامور ولا المنهي فقولك مكانك وبعدك اذا قلت
تاخر وحذرته شيئا خلفه وكذلك عندك اذا كنت تحذره من بين يديه شيئا او تامره ان
يتقدم وكذلك فرطك اذا كنت تحذره من بين يديه شيئا او تامره ان يتقدم وكذلك امامك اذا
كنت تحذره او تبصره شيئا واليك اذا قلت تنح ووراءك اذا اردت انظر لما خلفك وحدثنا
ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقال له اليك فيقول الي كانه قيل له تنح فقال اتنحى ولا يقال دوني ولا
علي هذا انما سمعناه في هذه الاحرف وحدها وليس لها قوة الفعل فيقاس واعلم ان هذه الاسماء المضافة بمنزلة الاسماء
المفردة في العطف والصفات وفيما قبح فيها وحسن لان الفاعل المامور والفاعل المنهي في هذا الباب مضمران

اذهب انت وعبد الله حسن ومثله في القرآن صح

اي انه تجريه عليه في اللفظ كما تجريه على المظهر هـ

في الاصل يريد بها الافعال عندي والفعل يريد به المصدر هـ

قال ابو العباس حذرك معناه احذر فهو امر وليس ذا نهيا قال وليس ذا لانه ماخوذ من الفعل هـ

من بين يديه شيئا او تامره ان يتقدم ومثلها امامك اذا كنت تحذره صح

في النية ولا يجوز ان تقول رويده زيدا ودونه عمرا تريد به غير المخاطب لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه وحدثني
من سمعه ان بعضهم قال عليه رجلا ليسني وهذا قليل شبهوه بالفعل وقد يجوز ان تقول عليكم انفسكم واجمعين
فتحمله على المضمر المجرور الذي ذكرته للمخاطبة كما حملته على لك حين ذكرتها بعد هلم ولم تحمل على المضمر
الفاعل في النية فجاز ذلك ويدلك على انك اذا قلت عليك فقد اضمرت فاعلا في النية وانما الكاف للمخاطبة
وعلى قولك علي زيدا وانما ادخلت الباء على مثل قولك للمامور اولني زيدا ولو قلت انت نفسك لم يكن
الا رفعا ولو قال انا نفسي لم يكن الا جرا الا ترى ان الياء والكاف انما جاءتا لتفصلا بين المامور والا
في المخاطبة واذا قال عليك زيدا فكانه قال له انت زيدا الا ترى ان للمامور اسمين اسما للمخاطبة مجرورا واسما
الفاعل المضمر في النية كما كان اسم الفاعل مضمرا في النية حين قال علي فاذا قلت عليك فله اسمان مجرور
ومرفوع ولا يحسن ان تقول عليك واخيك كما لا يحسن ان تقول هلم لك واخيك وكذلك حذرك يدلك
على ان حذرك بمنزلة عليك قولك تحذيري زيدا اذا اردت حذرني زيدا فالمصدر وغيره في هذا الباب
سواء ومن جعل رويد مصدرا قال رويدك نفسك اذا اراد ان يحمل نفسك على الكاف كما قال
عليك نفسك حين حمل الكلام على الكاف وهي مثل حذرك سواء اذا جعلت مصدرا لان الحذر مصدر
وهو مضاف الى الكاف فان حملت نفسك على الكاف جررت وان حملته على المضمر في النية رفعت
وكذلك رويدكم اذا اردت الكاف تقول رويدكم اجمعين واما قول العرب رويدك نفسك
فانهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله اذا امرته به كانك قلت رويدك عبد الله اذا اردت ارود
عبد الله واما حيهلك وهاءك واخواتهما فليس فيها الا ما ذكرنا لانهن لم يجعلن مصادر واعلم ان ناسا
من العرب يجعلون هلم بمنزلة الامثلة التي اخذت من الفعل يقولون هلمي وهلما وهلموا واعلم انك
لا تقول دوني كما قلت علي لانه ليس كل فعل يجيء بمنزلة اولني فقد تعدى الى مفعولين فانما علي بمنزلة
اولني ودونك بمنزلة خذ لا تقول اخذني درهما ولا خذني درهما واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عليه زيدا
تريد به الامر كما اردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب زيدا لانه ليس من الفعل وكذلك حذره زيدا قبيحة
لانها ليست من امثلة الفعل فانما جاز تحذيري زيدا لان المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حذرك في موضع احذر
وتحذيري في موضع حذرني فالمصدر ابدا في موضع فعله ودونك لم يؤخذ من فعل ولا عندك فانما تنتهي فيها
حيث انتهت العرب واعلم انه يقبح زيد عليك وزيدا حذرك لانه ليس من امثلة الفعل فقبح ان يجري
ما ليس من الامثلة مجراها الا ان تقول زيدا فتنصب باضمارك الفعل ثم تذكر عليك بعد ذلك فليس يقوى
هذا قوة الفعل لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف الفاعل الذي في معنى يفعل

هذا باب ما يجري

من الاسماء على اضمار المستعمل اظهاره والمتروك اظهاره وهذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضمار الفعل المستعمل اظهاره اذا علمت ان الرجل مستغن عن لفظك بالفعل

وذلك قولك زيدًا وعمرًا ورأسه وذلك انك رأيت رجلا يضرب او يشتم او يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله ان تلفظ له بعمله فقلت زيدًا اي أوقع عملك بزيد او رأيت رجلا يقول اضرب شر الناس فقلت زيدًا او رأيت رجلا يحدث حديثا فقطعه فقلت حديثك او قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت عن الفعل بعلمه انه مستخبر فعلى هذا يجوز هذا وما اشبهه واما النهي فانه التحذير كقولك الاسد الاسد والجدار والصبي فانما نهيته ان يقرب الجدار المخوف المائل او يقرب الاسد او يوطئ الصبي وان شاء اظهر مع هذه الاشياء ما اضمر من الفعل فقال اضرب زيدًا واشتم عمرًا ولا توطئ الصبي واحذر الجدار ولا تقرب الاسد ومنه ايضا قوله الطريق الطريق ان شاء قال خل الطريق او تنح عن الطريق قال جرير

خل الطريق لمن يبني المنار به   وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز ان تضمر تنح عن الطريق لان الجار لا يضمر وذلك ان المجرور داخل في الجار غير منفصل فصار كانه شيء من الاسم لانه معاقب للتنوين ولكنك ان اضمرت اضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف اضافة كما فعلت فيما مضى واعلم انه لا يجوز ان تقول زيدٌ وانت تريد ان تقول ليضرب زيدٌ او ليضرب زيدٌ اذا كان فاعلا ولا زيدًا وانت تريد ليضرب عمرٌو زيدًا ولا يجوز زيدٌ عمرًا اذا كنت لا تخاطب زيدًا اذا اردت ليضرب زيدٌ وانت تخاطبني فانما تريد ان ابلغه انا عنك انك قد امرته ان يضرب عمرًا وزيدٌ وعمرٌو غائبان فلا يكون ان تضمر فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدًا وانت تريد ان ابلغه انا عنك ان يضرب زيدًا لانك اذا اضمرت فعل الغائب ظن السامع ان هذا اذا قلت زيدًا انك تأمره هو بزيد فكرهوا الالتباس هاهنا ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك ان تقولوا عليه زيدًا لئلا يشبه ما لم يؤخذ من امثلة الفعل بالفعل وكرهوا هاهنا الالتباس وضعف حين لم تخاطب المأمور كما كرهوا وضعف ان يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب وممن يوثق به يزعم انه سمعها من العرب ومن ذلك قول العرب في مثل من امثالها اللهم ضبعا وذئبا اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل واذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع او اجعل فيها ضبعا وذئبا كلهم يفسر ما ينوي وانما سهل تفسيره عندهم لان المضمر قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا ابو الخطاب انه سمع بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم هذا فقال الصبيان بابي كانه حذر ان يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به ان بعض العرب قيل له

اما بمكان

اما بمكان كذا وكذا وجذ وهو موضع يمسك الماء فقال بلى وجاذا اي فاعرف بها وجاذا ومن ذلك قول الشاعر وهو لمسكين الدارمي

اخاك اخاك ان من لا اخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح

كانه يريد الزم اخاك ومن ذلك قولك زيدًا وعمرًا كانك قلت اضرب زيدًا وعمرًا كما انك زيدًا وعمرًا رأيت ومنه قول العرب امر مبكياتك لا امر مضحكاتك والظباء على البقر يقول عليك امر مبكياتك وخل الظباء على البقر

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره في غير الامر والنهي

وذلك اذا رأيت رجلا متوجها وجهة الحاج قاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث زكنت انه يريد مكة كانك قلت يريد مكة والله ويجوز ان تقول مكة والله على قولك اراد مكة كانك اخبرت بهذه الصفة عنه انه كان فيها امس فقلت مكة والله اي اراد مكة اذ ذاك ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة ابراهيم حنيفا اي بل نتبع ملة ابراهيم كانه قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم كونوا هودا او نصارى او رأيت رجلا يسدد سهما قبل القرطاس فقلت القرطاس والله اي يصيب القرطاس واذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت القرطاس والله اي اصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وانت منهم بعيد فكبروا لقلت الهلال ورب الكعبة اي ابصروا الهلال ورب الكعبة او رأيت ضربا فقلت على وجه التفاؤل عبد الله اي يقع بعبد الله او بعبد الله يكون ومثل ذلك ان ترى رجلا يريد ان يوقع فعلا او رأيته في حال رجل قد اوقع فعلا او اخبرت عنه بفعل فتقول زيدًا تريد اضرب زيدًا او تضرب زيدًا ومنه ان ترى الرجل او تخبر عنه انه قد اتى امرا قد فعله فتقول اكل هذا بخلا اي اتفعل كل هذا بخلا وان شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدأ تجعل الكل مبتدأ وانما اضمرت الفعل فيهما وانت تخاطب لان المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا آخر في المخبر عنه وانت في الامر للغائب قد جعلت له فعلا آخر كانك قلت قل له ليضرب زيدًا وقل له اضرب زيدًا او مره ان يضرب زيدًا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس في امر واحد ان يضمر فيه فعلان لشيئين

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف

وذلك قولك الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف وان شئت اظهرت الفعل فقلت ان كان خنجرا فخنجر وان كان شرا فشر ومن العرب من يقول ان خنجرا فخنجرا وان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كانه قال ان كان الذي

عمل خيرا جزي خيرا او كان الذي عمل خيرا وان كان الذي قتل به خنجرا كان الذي يقتل به خنجرا والرفع
اكثر واحسن في الآخر لانك اذا ادخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن
ان يقع بعدها الاسماء وانما اجازوا النصب حيث كان النصب فيها يجوز في جوابه لانه يجزم به
كما يجزم وانه لا يستقيم واحد منهما الا بالآخر فشبهوا الجواب بخبر الابتداء وان لم يكن مثله في كل
حاله كما يشبهون الشيء بالشيء وان لم يكن مثله ولا قريبا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى
وسنذكره ايضا ان شاء الله تعالى واذا اضمرت فان تضمر الناصب احسن لانك
اذا اضمرت الرافع اضمرت ايضا خبرا او شيئا يكون في موضع خبره فكلما كثر الاضمار كان
اضعف وان اضمرت الرافع كما اضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك
ان خيرا فخير وان خنجرا فخنجر كانه قال ان كان معه حيث قتل خنجر فالذي يقتل به خنجر وان كان
في اعمالهم خير فالذي يجزون به خير ويجوز ان تجعل ان كان خير على ان وقع خير كانه قال ان كان
خير فالذي يجزون به خير وزعم يونس ان العرب تنشد هذا البيت لهدبة بن خشرم
فان تك في اموالنا لا نضق بها ذراعا وان صبر فنصبر للصبر والنصب فيه جيد بالغ
على التفسير الاول والرفع على قوله وان وقع صبر او ان كان فينا صبر فانا نصبر واما قول الشاعر
لنعمان بن المنذر قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شيء اذا قيلا فالنصب
على التفسير الاول والرفع يجوز على قوله ان كان فيه حق وان كان فيه باطل كما جاز ذلك في ان
كان في اعمالهم ويجوز ايضا على قوله ان وقع حق وان وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من امثالهم ان
لا حظية فلا ألية اي ان لا تكن في الناس حظية فاني غير ألية كانها قالت في المعنى ان كنت
ممن لا يحظى عنده فاني غير ألية ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن الا نصبا اذا جعلت
الحظية على التفسير الاول ومثل ذلك قد مررت برجل ان طويلا وان قصيرا وامرر بايهم
افضل ان زيدا وان عمرا ومررت برجل قبل ان زيدا وان عمرا لا يكون في هذا الا النصب لانه
لا يجوز ان تحمل الطويل والقصير على غير الاول ولا زيدا ولا عمرا واما ان حق وان كذب فقد
تستطيع ان لا تحمله على الاول فتقول ان كان فيه حق او كان فيه كذب او ان وقع حق او باطل
ولا يستقيم في ذا ان تريد غير الاول اذا ذكرته ولا تستطيع ان تقول ان كان فيه طويل او كان فيه
زيد ولا يجوز على ان وقع وقالت ليلى الاخيلية لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان

مظلوما

مظلوما وقال ابن همام السلولي وأحضرت عذري عليه الشهود ان عاذرا لي وان تاركا فنصبه
لانه عنى الامير المخاطب ولو قال ان عاذر لي وان تارك يريد ان كان لي في الناس عاذر او
غير عاذر جاز وقال النابغة الذبياني حدبت عليه بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما
ومن ذلك ايضا قولك مررت برجل صالح وان لا صالحا فطالح ومن العرب من يقول ان لا صالحا
فطالحا كانه يقول ان لا يكن صالحا فقد مررت به او لقيته طالحا وزعم يونس ان من العرب
من يقول ان لا صالح فطالح على ان لا اكن مررت بصالح فطالح وهذا قبيح ضعيف لانك
تضمر بعد ان لا فعلا آخر غير الذي تضمر بعد ان لا في قولك ان لا يكن صالحا فطالح ولا يجوز
ان تضمر الجار ولكنهم لما ذكروه في اول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم اقوى اذا اضمرت
رب ونحوها في قولهم وبلدة ليس بها انيس ومن ثم قال يونس امرر على ايهم افضل
ان زيد وان عمرو يعني ان مررت بزيد او مررت بعمرو واعلم انه لا ينتصب شيء بعد ان ولا
يرتفع الا بفعل لان ان من الحروف التي يبنى عليها الفعل وهي ان المجازاة وليست من الحروف التي
يبتدأ بعدها الاسماء ليبنى عليها الاسماء فانما اراد بقوله ان زيد وان عمرو ان مررت بزيد وان
مررت بعمرو فيجري الكلام على فعل آخر وانجر الاسم بالباء لانه لا يصل اليه الفعل الا بالباء كما انه حين
نصبه كان محمولا على كان ومن رأى الجر في هذا قال مررت برجل ان زيد وان عمرو يريد ان كنت
مررت بزيد وان كنت مررت بعمرو ولو قلت عندنا ايهم افضل او عندنا رجل ثم قلت
ان زيدا وان عمرا كان نصبه على كان كانك قلت ان كان عندنا زيد او كان عندنا عمرو
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل ان عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد ان ان تبنى عندنا على الاسماء
ولا الاسماء تبنى على عندنا كما لم يجز لك ان تبني بعد ان الاسماء على الاسماء واعلم انه لا يجوز
لك ان تقول عبد الله المقتول وانت تريد كن عبد الله المقتول لانه ليس فعلا يصل من شيء
الى شيء ولانك لست تشير له الى احد ومن ذلك قول العرب من لد شولا فالى اتلائها نصب
لانه اراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر الى وقت
كذا وكقولك من لد الحائط الى مكان كذا فلما اراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن ان يكون
زمانا اذا عمل في الشول ولم يحسن الا ذا كما لم يحسن ابتداء الاسماء بعد ان حتى اضمرت
ما يحسن ان يكون بعدها عاملا في الاسماء فكذلك هذا كانك قلت من لد ان كانت شولا
فالى اتلائها وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر اي جعلوا الشول بمنزلة

المصدر كانه قال شالت شولاً ناصضا فوالذ الى الشول وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول له مقدم الحاج فمقدم
مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وانما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن في قوة المصادر لانها لا تتصرف تصرفها

واعلم انه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل ولكنك تضمر بعد ما اضمرت فيه
العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما اظهروا وتجري هذه الاشياء التي هي على ما يستخفون
بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام مما هو في الكلام على ما اجروا فليس كل حرف يحذف منه شيء ويثبت
نحو يك ويكن ولم ابل وابال لم يحملهم ذاك ان يفعلوه بمثله ولم يحملهم اذ كانوا يثبتون فيقولون
في مر اومر ان يقولوا في خذ اوخذ وفي كل اوكل فقف في هذه الاشياء حيث وقفوا ثم فسر بعد
واما قول الشاعر لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر فهذا على اما وليس
على ان الجزاء وليس كقولك ان حقا وان كذبا فهذا على اما محمول الا ترى انك تدخل الفاء ولو كانت
على ان الجزاء وقد استقبلت الكلام لاحتجت الى الجواب فليس قوله فان جزعا كقوله ان حقا وان كذبا
ولكنه على قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ولو قلت فان جزع وان اجمال صبر كان جائزا كانك
قلت فاما امري جزع واما اجمال صبر لانك لو صححتها فقلت اما جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من اما الا
في الشعر قال النمر بن تولب سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما
وانما يريد واما من خريف ومن اجاز ذلك يعني حذف ما من اما في الكلام دخل عليه ان يقول
مررت برجل ان صالح وان طالح يريد اما وان اراد ان الجزاء فهو جائز لانه يضمر فيها الفعل
الذي يصل بحرف واما ان يجري ما بعدها ها هنا على الابتداء او على الكلام الاول الا ترى انك تقول
قد كان ذلك اما صلاحا واما فسادا كانك قلت قد كان ذلك صلاحا او فسادا ولو قلت
قد كان ذلك ان صلاحا وان فسادا كان النصب على كان اقوى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما
ينتصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره قولك هلا خيرا من ذلك والا خيرا من ذلك او غير
كانك قلت الا تفعل خيرا من ذلك او الا تفعل غير ذلك وهلا تأتي خيرا من ذلك وربما عرضت
هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هلا افعل والا افعل وان شئت رفعته فقد سمعنا
رفع بعضهم من العرب وممن سمعه من العرب فجاز اضمار ما يرفع كما جاز اضمار ما ينصب ومن
ذلك اوفرقا خيرا من حب اي او افرقك فرقا خيرا من حب وانما حمله على الفعل لانه سئل
عن فعله فاجابه على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كانه قال او امري فرق خير من حب
وانما انتصب هذا النحو على انه يكون الرجل في فعل فيريد ان تنقله او تستقبل هو الى فعل اخر فمن ثم نصب

بمنزلة المصدر بمعنى جعلوه في الحين وانما يريد حين كذا وكذا صح

في ط يحملهم وعلى الحاشية تحملس

لو لا حاجة الى الجواب بقول انت ظالم ان فعلت فيستغني بالجملة المتقدمة عن الجزاء فان ادخلت الفاء فقلت انت ظالم فان فعلت لم يجز من الجواب فكذلك لو كانت ان الجزاء في قوله فان جزعا احتيج الى الجواب صح

عند ابي العباس ان الجزاء وليست بمعنى اما والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري

قوله اما يجري ما بعدها على الابتداء وعلى الكلام الاول اي على اما جزع اي امري جزع وعلى الكلام الاول يعني قد كان ذلك اما صلاحا واما فسادا فذا على الكلام الاول لانه خبر كان صح

اوفرقا

او فرقا لانه اجاب على افرق وترك الحب ومما ينتصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره قولك الا طعام ولو
تمرا كانك قلت ولو كان ولو اتيتني بدابة ولو حمارا وان شئت قلت الا طعام ولو تمر كانك قلت ولو يكون
عندنا تمر ولو سقط الينا تمر واحسن ما تضمر فيه اخسه في الاظهار ولو قلت ولو حمار فجررت كان
بمنزلة في ان ومثل قول بعضهم اذا قلت جئتك بدرهم فهلا دينارا وهو بمنزلة ان في هذا الموضع تبنى
عليها الافعال والرفع قبيح في فهلا دينار ولو حمار لانك لو لم تحمله على اضمار يكون فعل المخاطب والرفع
في هذا وفي ولو حمار بعيد كانه يقول ولو يكون مما تاتيني به حمار ولو بمنزلة ان لا يكون بعدها الا الافعال فان
سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الاسماء فاذا قلت الا ماء ولو باردا لم يحسن الا
النصب لان باردا صفة ولو قلت ايتني ببارد كان قبيحا ولو قلت ايتني بتمر كان حسنا الا ترى كيف
قبح ان تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول العرب ادفع الشر ولو اصبعا كانه قال ولو دفعته
اصبعا ولو كان اصبعا ولا يحسن ان تحمله على ما يرفع لانك ان لم تحمله على اضمار يكون ففعل المخاطب المذكور
اولى واقرب فالرفع في هذا وفي ايتني بدابة ولو حمار بعيد كانه يقول ولو يكون مما تاتيني به حمار ولو يكون
مما تدفع به اصبع ومما ينتصب على الفعل المستعمل اظهاره ان ترى الرجل قد قدم من سفر فتقول خير
مقدم او يقول الرجل رايت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيرا لنا وشرا لعدونا وخيرا وما سر
وان شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشر لعدونا اما النصب فكانه بناه على قوله قدمت فقال قدمت
خير مقدم وان لم يسمع منه هذا اللفظ فان قدومه ورؤيته اياه بمنزلة قوله قدمت وكذلك ان قيل قدم
فلان وكذلك اذا قال رايت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيرا لنا وشرا لعدونا فانما نصب على
الفعل واما الرفع فعلى انه جعل ذلك امرا ثابتا ولم يرد ان يحمله على الفعل وجعله مبتدا او مبنيا
على مبتدا فكانه قال هذا خير مقدم وهذا خير لنا وشر لعدونا وهو خير وما سر ومن ثم قالوا مصاحب
معان ومبرور ماجور كانه قال انت مصاحب وانت مبرور فاذا رفعت هذه الاشياء فالذي
في نفسك ما اظهرت واذا نصبت فالذي في نفسك غير ما اظهرت وهو الفعل والذي اظهرته
الاسم واما قولهم راشدا مهديا فانهم اضمروا اذهب راشدا مهديا وان شئت رفعت كما رفعت
مصاحب معان ولكنه كثر النصب في كلامهم لان راشدا مهديا بمنزلة ما صار بدلا من اللفظ
بالفعل كانه لفظ برشدت وهديت وسترى بيان ذلك ان شاء الله ومثله هنيئا
مريا وان شئت نصبت فقلت مبرورا ماجورا ومصاحبا معانا حدثنا بذلك عن العرب عيسى
ويونس وغيرهما كانه قال رجعت مبرورا واذهب مصاحبا ومما ينتصب ايضا على اضمار الفعل

كانه قولك ولو يكون عندنا ولئن يكون عندنا تمر صح

بخط رق
كان بمنزلة في ان يعني اذا قلت ان زيد وان عمرو اي هو في الجزاء بنا مثله لا يحتاج الى اضمار الباء وهو ردي صح

في اخرى كانها اشياء قد وقعت بالبر والعفو كقولك انك راشد اي في قولك انت وما جور انت ومثله يغفر الله لك اي كذلك يفعل الله بك ان شاء الله صح

المستعمل اظهاره قول العرب حدّثت فلانا بكذا وكذا فتقول صادقا والله اي قاله صادقا لانك اذا انشدك فكأنه قال كذا ومن ذلك ايضا ان ترى رجلا قد اوقع امرا او تعرّض له فتقول متعرضا لعنن لم يعنه اي دنا من هذا الامر متعرضا لعنن لم يعنه وترك ذكر الفعل لما يرى من الحال ومثله بيع الملطى لا عهد ولا عقد وذلك اذا كنت في حال مساومة وحال بيع فتدع ابايعك استغناء لما فيه من الحال ومثله مواعيد عرقوب اخاه بيثرب كأنه قال واعدتني مواعيد عرقوب اخاه ولكنه ترك واعدتني استغناء بما هو فيه من ذكر الخلف واكتفاء بعلم من يعني بما كان بينهما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعرض ومنهم من يقول صادق والله وكلّ عربي ومثله غضب الخيل على اللجم كأنه قال غضبت او رآه غضبان فقال غضب الخيل وصار بمنزلة قوله غضبت اي غضبت غضب الخيل على اللجم ومن العرب من يرفع فيقول غضب الخيل على اللجم فرفعه كما رفع بعضهم الظباء على البقر ومثله ان تسمع الرجل ذكر رجلا فقلت اهل ذاك واهله اي ذكرت اهله لانك اذا ذكرته فحمله على المعنى وان شاء رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خبر مقدم

هذا باب ما ينتصب على الفعل المتروك اظهاره استغناء عنه وسأمثله لك مظهرا لتعلم ما ارادوا ان شاء الله هذا باب ما جرى منه على الامر والتحذير

وذلك قولك اذا كنت تحذّر اياك كأنك قلت اياك نحّ او اياك باعد واياك اتق وما اشبه ذا ومن ذلك ان تقول نفسك يا فلان اي اتق نفسك الا ان هذا لا يجوز فيه اظهار ما اضمرت ولكن ذكرته لامثّل لك ما لا يظهر اضماره ومن ذلك ايضا قولك اياك والاسد واياي والشر كأنه قال اياك فاتقين والاسد وكأنه قال اياي لاتقين والشر فاياك متقى والاسد والشر متقيان فكلاهما مفعول ومفعول معه ومثله اياي وان يحذف احدكم الارنب ومثله اياك واياه واياي واياه كأنه قال اياك باعد واياه او نحّ وزعم بعضهم يقال له اياك فيقول اياي كأنه قال اياي احفظ واحذر وحذفوا الفعل من اياك لكثرة استعمالهم اياه في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذ الآن فكأنه قال احذر الاسد ولكن لا بد من الواو لانه اسم مضموم الى آخر ومن ذلك رأسه والحائط كأنه قال خلّ او دع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه فانتصبا جميعا ومن ذلك قولهم شأنك والحج كأنه قال عليك شأنك مع الحج ومن ذلك امرأ ونفسه كأنه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت واخاك وان شئت لم يكن فيه ذلك المعنى

فهو عربي

فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك وعليك الحائط وكأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس ينقض هذا ما اردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك اهلك والليل كأنه قال بادر اهلك قبل الليل وانما المعنى ان تحذّره ان يدركه الليل والليل محذّر منه كما كان الاسد محتفظا منه ومن ذلك قولهم ماز رأسك والسيف كما تقول رأسك والحائط وهو تحذير وانما حذفوا الفعل في هذه الاشياء حين ثنّوا لكثرتها في كلامهم واستغناء بما يرون من الحال وبما جرى من الذكر وصار المفعول الاول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل اياك ولم يكن مثل اياك لو افردته لانه لم يكثر في كلامهم كثرة اياك فشبّهت باياك حيث طال الكلام وكان كثيرا في الكلام ولو قلت نفسك او رأسك او الجدار كان اظهار الفعل جائزا نحو قولك اتق رأسك واحفظ نفسك واتق الجدار فلما ثنّيت صار بمنزلة اياك واياك بدل من اللفظ بالفعل كما كانت المصادر كذلك نحو الحذر الحذر ومما جعل بدلا من اللفظ قولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء وضربا ضربا فانما انتصب هذا على الزم الحذر وعليك النجاء ولكنهم حذفوا لانه صار بمنزلة افعل ودخول الزم وعليك على افعل محال ومن ثم قالوا وهو لعمرو بن معدي كرب

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

وقال الكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل ولكن فراقا للدعائم والاصل

وقال ذو الاصبع

عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الارض

فلم يجز اظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالا

هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول

وذلك قولك اياك انت نفسك ان تفعل واياك نفسك ان تفعل فان عنيت الفاعل المضمر في النية قلت اياك انت نفسك كأنك قلت اياك نحّ انت نفسك وحملته على الاسم المضمر في نحّ فان قلت اياك نفسك تريد الاسم المضمر الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع ويدلك على قبحه انك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحا حتى تقول انت فمن ثم كان النصب احسن لانك اذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب بغير انت جاز ان تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك واذا عطفت قلت اياك وزيدا والاسد وكذلك رأسك ورجليك والضرب وانما امرته ان يتقيهما جميعا والضرب فان حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح لانك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحا حتى تقول اذهب انت وزيد فان قلت اياك انت

كأنك قلت اياك اتق وزيدا والاسد

وزيدٌ فانت بالخيار ان شئت حملته على المنصوب وان شئت على المضمر المرفوع لانك لو قلت
رأيتك قلتَ ذاك انتَ وزيدٌ جاز فان قلت رأيتك قلتَ ذاك وزيدًا فالنصب احسن
لان المنصوب يُعطف على المنصوب المضمر ولا يُعطف على المرفوع المضمر الا في الشعر وذلك قبيح
انشدنا يونس لجرير ايّاك انتَ وعبدَ المسيح ان تقربا قبلةَ المسجدِ انشدناه
منصوبا وزعم ان العرب كذا تنشده واعلم انه لا يجوز ان تقول ايّاك زيدًا كما انه لا يجوز
ان تقول رأسَك الجدارَ حتى تقول من الجدارِ او والجدارَ وكذلك ان تفعل اذا اردت ايّاك
والفعلَ فاذا قلت ايّاك ان تفعل تريد ايّاك اعظُ مخافةَ ان تفعل او من اجل ان تفعل جاز لانك
لا تريد ان تضمّه الى الاسم الاول كانك قلت ايّاك نحِّ لمكان كذا وكذا ولو قلت ايّاك الاسدَ تريد
من الاسد لم يجز كما جاز في أنْ الا انهم زعموا ان ابن ابي اسحق اجاز هذا البيت في شعرٍ
ايّاك ايّاك المراءَ فانه الى الشرّ دعّاءٌ وللشرّ جالبُ كانه قال ايّاك ثم اضمر
بعد ايّاك فعلا آخر فقال اتّقِ المراءَ وقال الخليل لو ان رجلا قال ايّاك نفسِك لم اعنّفه
لان هذه الكاف مجرورة وحدثني من لا اتّهم عن الخليل انه سمع اعرابيا يقول اذا بلغ الرجل
الستين فايّاه وايّا الشوابّ

هذا باب ما يُحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل

وذلك قولك هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهّم زعماتك ومن ذلك
قول الشاعر وهو ذو الرمّة وذكر المنازل والديار ديارَ ميّةَ اذ ميٌّ مساعفةٌ ولا يرى
مثلَها عُجمٌ ولا عربُ كانه قال اذكر ديارَ ميّة ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم
ايّاه ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك ولم تشتغل اظهاره لقد خطّ روميٌّ ولا زعماته
لميّةَ خطًّا لم تبيّن مفاصله اضمر ولا ازعم زعماته ولا اتوهّم هذا في قولهم ولا زعماتك ولم يذكر
ولا اتوهّم زعماتك لكثرة استعمالهم ايّاه ولاستدلاله بما يرى من حاله انه ينهاه عن زعمه
ومن ذلك قول العرب كليهما وتمرًا فهذا مثلٌ قد كثر في كلامهم واستُعمل وتُرك ذكر الفعل
لما كان قبل ذلك من الكلام كانه قال اعطني كليهما وتمرًا ومن ذلك قولهم كلَّ شيءٍ ولا هذا
وكلَّ شيءٍ ولا شتيمةَ حُرٍّ اي ائتِ كلَّ شيءٍ ولا ترتكب شتيمةَ حرٍّ فحذف لكثرة استعمالهم
ايّاه فاجرى مجرى ولا زعماتك ومن العرب من يقول كلاهما وتمرًا كانه قال كلاهما لي ثابتان
وزدني تمرًا وكلُّ شيءٍ ولا شتيمةُ حرٍّ كانه قال كلُّ شيءٍ اَمَمٌ ولا شتيمةُ حرٍّ وترك ذكر الفعل
بعدُ لا لما ذكرتُ لك ولانه يستدل بقوله كلُّ شيءٍ انه ينهاه ومن العرب من يرفع الديار

كانه قال تلك ديارُ ميّة وقال الشاعر اعتاد قلبَك من سلمى عوائدُه وهاج اهواءَك
المكنونةَ الطللُ ربعٌ قواءٌ اذاع المعصراتُ به وكلُّ حيرانَ سارٍ ماؤه خضلُ كانه اراد ذاك
ربعٌ او هو ربعٌ رفعه على ذا وما اشبهه سمعناه ممن يرويه عن العرب ومثله لعمر بن ابي ربيعة
هل تعرف اليوم رسمَ الدارِ والطللا كما عرفت بجفن الصيقل الخللا دارٌ لمروةَ اذ اهلي
واهلُهم بالكانسيّة نرعى اللهوَ والغزلا فاذا رفعت فالذي في نفسك ما اظهرت
واذا نصبت فالذي في نفسك غيرُ ما اظهرت ومما ينتصب في هذا الباب على اضمار
الفعل المتروك اظهاره انتهوا خيرًا لكم ووراءك اوسعَ لك وحسبُك خيرًا لك اذا كنت
تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن ابي ربيعة فواعديه سرحتَي مالكٍ او الرُّبا بينهما
أسهلا وانما نصبت خيرًا لك واوسعَ لك لانك حين قلت انتهِ فانت تريد ان تخرجه من امرٍ
وتدخله في آخر وقال الخليل كانك تحمله على ذلك المعنى كانك قلت انتهِ وادخل فيما هو خيرٌ لك
فنصبته لانك قد عرفت انك اذا قلت له انتهِ انك تحمله على امرٍ آخر فلذلك انتصب
وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم ايّاه في الكلام ولعلم المخاطب انه محمول على امرٍ حين قال انتهِ فصار
بدلا من قوله ائتِ خيرًا لك وادخل فيما هو خيرٌ لك ونظير ذلك قوله انتهِ يا فلانُ امرًا
قاصدًا انما اردت انتهِ وائتِ امرًا قاصدًا الا ان هذا يجوز فيه اظهار الفعل فانما ذكرت لك
ذا لأمثّل لك الاول به لانه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحذف كحذفهم ما رأيتُ كاليوم
رجلا ومثل ذلك قول القطامي فكرّت تبتغيه فصادفته على دمه ومصرعِه السباعا
ومثله قوله وهو ابن الرقيات لن تراها ولو تأمّلتَ الا ولها في مفارق الرأس
طيبا وانما نصب هذا لانه حين قال وصادفته وقال لن تراها فقد علم ان الطيب والسباع
قد دخلا في الرؤية والموافقة وانهما قد اشتملا عليهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن قميئة
تذكّرت ارضًا بها اهلُها اخوالَها فيها واعمامَها لان الاخوال والاعمام قد دخلوا
في التذكّر ومثل ذلك فيما زعم الخليل اذا تغنّى الحمامُ الوُرقُ هيّجني ولو تغرّبتُ عنها
امَّ عمّارِ قال الخليل لما قال هيّجني عُرف انه كان ثَمّ تذكُّرٌ لتذكرة الحمام وتهييجه فالقى
ذلك الذي قد عُرف منه على امّ عمّارٍ كانه قال هيّجني فذكّرني امَّ عمّارٍ ومثل ذلك ايضا
قول الخليل وهو قول ابي عمرو الا رجلَ امّا زيدًا وامّا عمرًا لانه حين قال الا رجلَ فهو متمنٍّ شيئًا
يسأله ويريده فكانه قال اللهمّ اجعله زيدًا او عمرًا او وفّق لي زيدًا او عمرًا وان شاء

يجوز الرفع في عبد قال المبرد

قال ابو العباس لا يقال ايّاك نفسك ... قال ... اتّقِ المراء ...

وان شئت جعلت الواو محذوفة اذا كانت في شعر ...

وان شئت قلت دارٌ على ذكر قال والخلل الاغشية التي يغشى بها جفن السيف واحدتها خلّة

قال ابو العباس ... اسهل الموضع ... ارجعها الى موضع ...

أظهره فيه وفي جميع هذا الذي مُثِّل به وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لأنه قد عُرِف أنه متمنٍّ
سائلٌ شيئاً وطالبه ومثل ذلك قول الشاعر وهو عبد بني عبس قد سالم الحيّاتُ
منه القدما الأفعوانَ والشجاعَ الشجعما وذاتَ قرنين ضموزاً ضرزما فإنما نصب
الأفعوانَ والشجاعَ لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالمة كما أنها مسالمة
ومثل هذا إنشاد بعضهم لأوس بن حجر تواهقُ رجلاها يداها ورأسه لها قتبٌ
خلفَ الحقيبة رادفُ وإنشاد بعضهم للحارث بن نهيك ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ
لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيح الطوائحُ لمّا قال ليُبكَ كان فيه معنى ليبكِ يزيدَ كما كان
في القدم أنها مسالمة كأنه قال ليبكه ضارعٌ ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابي
وجدنا الصالحين لهم جزاءٌ وجنّاتٍ وعيناً سلسبيلا لأن الوجدان مشتمل
في المعنى على الجزاء فحمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزاء كما نصب السباع
لجاز وقال أسقى الإله عُدُوات الوادي وجوفه كلَّ مُلِثٍّ غادي كلَّ أجشّ
حالك السواد كأنه قال سقاها كلُّ أجشّ كما حمل ضارع لخصومة على ليبك يزيد لأن فيه
معنى سقاها كل أجش ولا يجوز أن تقول ينتهي خيراً له ولا أنتهي خيراً لي لأنك إذا نهيت
فأنت تزجيه إلى أمر وإذا أخبرت أو استفهمت فأنت لست تريد شيئاً من ذلك
إنما تعلم خبراً أو تسترشد مخبراً وليس بمنزلة واقفته على دمه ومصرعه السباعا
لأن السباع داخل في معنى واقفته كأنه قال وأقفت السباع على مصرعه والخير
والشر لا يكون محمولاً على ينتهي وشبهه لا تستطيع أن تقول انتهيت خيراً كما تقول
أصبت خيراً وقد يجوز أن تقول ألا رجلَ إما زيداً وإما عمراً كأنه قيل له من هذا المتمنّى
فقال زيداً أو عمراً ومثل ليبك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زُيِّن لكثير من المشركين قتلُ
أولادهم شركاؤهم رفع الشركاء على مثل ما رفع عليه ضارع

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي

وذلك قولك أخذته بدرهم فصاعداً وأخذته بدرهم فزائداً حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم
إياه ولأنهم أمنوا أن يكون على الباء لو قلت أخذته بصاعدٍ كان قبيحاً لأنه صفة ولا يكون في
موضع الاسم كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمن صاعداً أو فذهب صاعداً ولا يجوز أن تقول
وصاعدٍ لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعدٍ ثمنٌ لشيء كقولك بدرهم وزيادة

ولكنك

ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأثمان شتّى فالواو لم ترد
فيها هذا المعنى ولم تُلزم الواو الشيئين أن يكون أحدهما بعد الآخر ألا ترى أنك تقول
إذا قلت مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل أنك مررت بعمرو وبعد زيد وصاعدٌ
بدلٌ من زاد ويزيد وثمّ بمنزلة الفاء تقول ثمّ صاعداً إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ومما ينتصب
في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك إظهاره قولك يا عبد الله والنداء كله وأمّا يا زيدُ
فله علة ستراها في باب النداء إن شاء الله حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصار
يا بدلاً منها لأنك إذا قلت يا فلان علم أنك تريده ومما يدلك على أنه ينتصب على الفعل وأن يا
صارت بدلاً من اللفظ بالفعل قول العرب يا إياك إنما قلت يا إياك أعني ولكنهم حذفوا الفعل وصار
يا وأيا وأي بدلاً من اللفظ بالفعل ومن ذلك قول العرب من أنت زيداً وزعم يونس أنه على
قوله من أنت تذكر زيداً ولكنه كثر في كلامهم واستُعمل واستغنوا عن إظهاره بأنه قد علم
أن زيداً ليس خبراً ولا مبتدأ ولا مبنياً على مبتدأ فلا بد من أن يكون على الفعل كأنه قال من أنت
معرّفاً ذا الاسم ولم تحمل زيداً على من هو ولا أنت ولا يكون من أنت زيداً إلا جواباً كأنه
لما قال أنا زيدٌ قال فمن أنت ذاكراً زيداً وبعضهم يرفع وذلك قليل كأنه قال من أنت
كلامك أو ذكرك زيدٌ وإنما قلّ الرفع لأن إعمالهم الفعل أحسن من أن يكون خبر المصدر
ليس له ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار كالمثل الجاري حتى إنهم ليسألون الرجل عن غيره
فيقول القائل منهم من أنت زيداً كأنه يكلّم الذي قال أنا زيدٌ أي أنت عندي بمنزلة الذي
قال أنا زيدٌ فقيل له من أنت زيداً كما تقول للرجل أطرّي إنك فاعلة وأجمعي أي أنت عندي
بمنزلة التي يقال لها هذا سمعنا رجلاً منهم يذكر رجلاً فقال لرجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل
من أنت فلاناً ومن ذلك قول العرب أمّا أنت منطلقاً انطلقت معك وأمّا زيداً ذاهباً
ذهبت معه وقال الشاعر العباس بن مرداس أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ
فإن قومي لم تأكلهم الضبع فإنما هي أن ضُمّت إليها ما وهي ما التوكيد ولزمت كراهية
أن يجحفوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والألف عوضاً في الزنادقة
واليماني ومثل أنْ في لزوم ما قولهم إمّا لا فألزموها ما عوضاً وهذا أحرى أن يلزموا فيه إذ كانوا
يقولون آثراً ما فيلزمون ما شبّهوها بما يلزم من النونات في لأفعلنّ واللام في إن كان ليفعل وإن
كان ليس مثله وإنما هو شاذّ كنحو ما شبّه بما ليس مثله فلما كان قبيحاً عندهم أن يذكروا

تمّا كأنه حمل يداها على فعل آخر دل عليه تواهق كما حمل ضارع على فعل دل عليه ليبك هـ

جنبات الوادي في المتن وفي طرّته عُدَوات الوادي

فأوّل وربع زُيِّن على زَيَّنه شركاؤهم كما دل ليبك على ليبكه فارتفع ضارع بالفعل الذي دل عليه ليبك يزيد وهذا الذي قلنا من أن الاسمين اللذين في الآية والبيت يرتفعان بفعل مضمر لا تراه قال في أمثال الأشياء فحذف كما حذف ما رأيت كاليوم رجلاً هـ

من اللفظ بالفعل كأنه قال يا أريد عبد الله تخفيف أريد وصارت يا بدلاً منه

أي يا إياك لا يقع في الكلام إلا من مختار النصب خاصة فلولا أن النداء باب نصب لما جاز لك أن تدخل هذا الضمير فيه إذ كان لا يقع في الكلام إلا منصوباً أبداً أي وقعت الأشياء مقام الاسم المدعو ثم حملت إياك على الفعل فقلت أعني إياك هـ

وزعم الخليل أنه سمع بعض العرب يقول يا أنت فزعم أنهم جعلوه في الموضع المفرد وإن شئت قلت يا فلان بمنزلة قولك يا زيد كأنهم قالت إياك أي يا إياك أخرى هذا قول الخليل في ذين الوجهين هكذا في نسخة على المتن هـ

أي ليس خبراً لمن فيكون التقدير من زيد ولا خبر المبتدأ ويكون أنت فيكون التقدير أنت زيد وهذا كله غير ممكن فيه فلا بد من نصبه هـ

أي فيدخلون ما توكيداً في موضع لم يحذف فيه شيء فإذا كانوا يدخلونها توكيداً على شيء غير محذوف لو لم يلحقوا إياها ما أخلوا بشيء ويلزمونها إياه فهم أحرى أن يدخلوها في الذي حذفوا منه ويلزموها إياه إذا آثروا دخولها فيه عوضاً فاعلم هـ

الاسم بعد ان ويبتدئ نونه بعد ما الفتح كى عبد الله يقول ذاك حملوه على الفعل حتى صار
كأنهم قالوا اذ صرت منطلقا فانا انطلق معك لانها فى معنى اذ فى هذا الموضع واذ فى معناها
ايضا فى هذا الموضع الا ان اذ لا يحذف معها الفعل واما لا يذكر بعدها الفعل المضمر لانه من
المضمر المتروك اظهاره حتى صار ساقطا بمنزلة تركهم ذلك فى النداء وفى من انت
زيدا فان اظهرت الفعل قلت اما كنت منطلقا انطلقت انما تريد ان كنت منطلقا انطلقت
فحذف الفعل لا يجوز هاهنا كما لم يجز ثم اظهاره لان اما كثرت فى كلامهم واستعملت حتى
صارت كالمثل المستعمل وليس كل حرف هكذا كما انه ليس كل حرف بمنزلة لم ابل ولم يك
ولكنهم حذفوا هذا لكثرته ولاستخفاف فكذلك حذفوا الفعل من اما ومثل ذلك قولهم اما لا فافعل
يقول افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم اياه وتصرفوا حتى استغنوا
عنه بهذا ومن ذلك قولهم مرحبا واهلا وان تأتنى فاهل الليل والنهار وزعم الخليل حين مثّله
انه بمنزلة رجل رأيته قد سدد سهما فقلت القرطاس اى اصبت القرطاس اى انت عندى
ممن سيصيبه وان اثبت سهمه قلت القرطاس اى قد استحق وقوعه بالقرطاس فانما
رأيت رجلا قاصدا الى مكان او طالبا امرا فقلت مرحبا واهلا اى ادركت ذلك واصبت
فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه فكانه صار بدلا من رحبت بلادك واهلت كما كان الحذر
بدلا من احذر ويقول الراد وبك واهلا وسهلا وبك واهلا فاذا قال وبك واهلا فكانه قد
لفظ بمرحبا بك واهلا واذا قال وبك اهلا فهو يقول ولك الاهل اذ كان عندك الرحب
والسعة فاذا رددت فانما تقول انت عندى ممن يقال له هذا لو جئتنى وانما جئت بـبك لتبين
من تعنى بعد ما قلت مرحبا كما قلت لك بعد سقيا ومنهم من يرفع فيجعل ما يضمر هو ما اظهر
وقال طفيل الغنوى وبالسهب ميمون النقيبة قوله لملتمس المعروف اهل ومرحب
اى هذا اهل ومرحب وقال ابو الاسود اذا جئت بوابا له قال مرحبا الا مرحب
واديك غير مضيق فاعرف فيما ذكرت لك ان الفعل يجرى فى الاسماء على ثلاثة
مجار فعل مظهر لا يحسن اضماره وفعل مضمر مستعمل اظهاره وفعل مضمر متروك
اظهاره اما الفعل الذى لا يحسن اظهاره فانه ان تنتهى الى رجل لم يكن فى ذكر ضرب
ولم يخطر بباله فتقول زيدا فلا بد من ان يقول اضرب زيدا وتقول له قد ضربت زيدا
او يكون موضعا يقبح ان يعرى من الفعل نحو ان وقد وما اشبه ذلك واما الموضع الذى

قال ابو العباس لا ارى وقوع الفعل بعد اما اذا كانت مفتوحة الا مستغنا عنهم

اى ليس كل حرف من الحروف يحسن معه حذف الفعل انما ذلك فيما يتسع من العرب لانها ... لا يقاس عليه هوم

قال ابو على سمعت ... يقول اما لا تمال ...

انّى تأتنى تجد اهلا لليل ... بالليل ... بالنهار ... هذا من بركى عندى ...

اى وان استعمل ذلك فى هذا المعنى ...

ذلك بها وكذلك مرحبا واهلا فيه معنى الدعاء والمعنى اصبت ذلك وصادفته هوم

واذا قال وبك اهلا فتقديره وبرحبك اهلا اى صادفت برحبك اهلا فبك هنا ليس على حد قولهم وبك واهلا لان الرحب هنا منه فى المعنى مضاف الى الكاف وفى الاول بك مبين للرحب وكذلك قال اذا كان عندك الرحب مقدر فى هذا الوجه هوم

يُضمَرُ

يُضمَرُ فيه والاظهار مستعمل فنحو قولك زيدا لرجل فى ذكر ضرب تريد اضرب زيدا واما الموضع الذى
يُضمَرُ فيه الفعل المتروك اظهاره فمن الباب الذى ذكرت فيه اياك الى الباب الذى آخره فذكر مرحبا واهلا
وستري ذلك فيما يستقبل ان شاء الله

هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لانه مفعول معه ومفعول به كما انتصب نفسه فى قولك امرأً ونفسه

وذلك قولك ما صنعت واباك ولو تُركت الناقة وفصيلها لرضعها انما اردت ما صنعت مع
ابيك ولو تركت الناقة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والاب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها
تعمل فى الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيدا حتى فعل اى ما زلت بزيد حتى فعل اى ما زلت بزيد حتى
فعل فهو مفعول به وما زلت اسير والنيل اى مع النيل واستوى الماء والخشبة اى بالخشبة وجاء البرد
والطيالسة اى مع الطيالسة وقال كونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكليتين من الطحال
وقال كان واياها كحران لم يفق عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا ويدلك على ان الاسم ليس على الفعل
فى صنعت انك لو قلت اقعد واخوك كان قبيحا حتى تقول انت لانه قبيح ان تعطف على المرفوع المضمر
فاذا قلت ما صنعت انت ولو تركت هى فانت بالخيار ان شئت حملت الآخر على ما حملت عليه
الاول وان شئت حملته على المعنى الاول

هذا باب معنى الواو فيه كمعناها فى الباب الاول الا انها تعطف الاسم هاهنا على ما لا يكون ما بعده الا رفعا على كل حال

وذلك قولك انت وشانك وكل رجل وضيعته وما انت وعبد الله وكيف انت وقصعة
من ثريد وما شانك وشان زيد وقال المخبل يا زبرقان اخا بنى خلف ما انت ويب
ابيك والفخر وقال جميل وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا تهام فما النجدى والمتغور
وقال وكنت هناك انت كريم قيس فما القيسى بعدك والفخار وانما فرق بين هذا
وبين الباب الاول لانه اسم والاول فعل فاعمل كانك قلت فى الاول ما صنعت اخاك وهذا محال ولكن اردت
ان امثل لك ولو قلت ما صنعت مع اخيك وما زلت بعبد الله لكان مع اخيك وبعبد الله
فى موضع نصب ولو قلت انت وشانك كنت كانك قلت انت وشانك مقرونان وكل امرئ
وضيعته مقرونان لان الواو فى معنى مع هاهنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ
ومثله انت اعلم وما لك فانما اردت انت اعلم مع مالك وانت اعلم وعبد الله اى انت اعلم مع
عبد الله وان شئت كان على الوجه الآخر كانك قلت انت وعبد الله اعلم من غيركما فان قلت
انت اعلم وعبد الله فى الوجه الآخر فانها ايضا يعمل فيما بعدها المبتدأ كما اعملت فيما صنعت واخاك

اى دانما تقول ها هنا الاسم المضمر لانه ... معطوف على عبد الله هوم

على انما جاز كيف انت وقصعة من ثريد لانه يلبس بها فعل فينصب ويجوز ان يضمر فعلا فى هذا وكيف قبيح هوم

اى الوجه الذى يجوز فيه مبتدأ لا مفعولا فى المعنى

اى الوجه الذى يجوز فيه مبتدأ لا مفعولا فى المعنى فاعلم هوم

صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على المبتدأ الا ان الواو في المعنيين جميعا تعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطفه عليه وكذلك ما انت وعبد الله وكيف انت وعبد الله كانك قلت ما انت وما عبد الله وانت تريد ان تحقر امره وكذلك كيف انت وعبد الله تريد ان تسأل عن شانهما لانك انما تعطف بالواو اذا اردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كانك قلت وكيف عبد الله فعملت ما عمل الابتداء لانها ليست بفعل ولان ما بعدها لا يكون الا رفعا يدلك على ذلك قول الشاعر وهو زياد الاعجم وقيل غيره تكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق الا ترى انه يريد معنى مع والاسم تعمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب انك ما وخيرا تريد انك مع خير وقال وهو شداد ابو عنترة فمن يك سائلا عني فاني وجروة لا ترود ولا تعار فهذا كله ينتصب انتصاب اني وزيدا منطلقان ومعناهن مع لان اني ها هنا بمنزلة الابتداء ليس بفعل والاسم بمنزلة الفعل وكيف انت وزيد وانت وشانك مثلهما واحد لان الابتداء وكيف وما وانت يعملن فيما كان معهما الرفع وتحمل على المبتدأ كما تحمل على الابتداء الا ترى انك تقول ما انت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقم اذا اردت معنى ما صنعت وزيدا ولم يكن ليعمل ما انت وكيف انت عمل صنعت وليست بفعل ولم نرهم اعملوا شيئا من هذا فاذا نصبت فكانك قلت ما صنعت زيدا مثل ضربت زيدا ولم تر شيئا من هذا ليس بفعل فعل به هذا فتجريه مجرى الفعل وزعموا ان ناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يحملوا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما ارادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كانه قال كيف تكون انت وقصعة من ثريد وما كنت وزيدا لان كنت وتكون يقعان ها هنا كثيرا ولا ينقضان ما تريد من معنى الحديث فمضى صدر الكلام كانه قد تكلم بها وان كان لم يلفظ بها لوقوعها ها هنا كثيرا ومن ثم انشد بعضهم فما انا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط لانهم يقولون ما كنت ها هنا كثيرا ولا ينقض المعنى وكيف معنى يكون فجرى ما انت مجرى ما كنت كما ان كيف على معنى يكون واذا قلت انت وشانك فانما اجرى كلامه على ما هو الآن فيه لا يريد كان ولا يكون وان كان حمله على هذا ودخل اليه شيء قد كان يلفه فانما ابتداء وحمله على ما هو فيه الآن وجرى على ما يبنى على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ها هنا الفعل من كان ويكون لما ارادوا من الاجراء على ما ذكرت وزعم ابو الخطاب انه سمع بعض العرب الموثوق بعربيتهم ينشد هذا البيت نصبا اتوعدني بقومك يا ابن

تجمل

تجمل أشابات يخالون العباد بما جمعت من حضن وعمرو وما حضن وعمرو والجياد وزعموا ان الراعي كان ينشد هذا البيت نصبا أزمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة ان تميل مميلا كانه قال ازمان كان قومي والجماعة فحملوه على كان لانها تقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض ما ارادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكانه اذا قال ازمان قومي كان معناه ازمان كان قومي واما انت وشانك وكل امرئ وضيعته وانت اعلم وربك واشباه ذلك فكله يرفع لا يجوز فيه النصب لانك انما تريد ان تخبر بالحال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت انت الآن كذلك ولم ترد ان تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعا يستعمل فيه الفعل واما الاستفهام فانهم اجازوا فيه النصب لانهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون اذا ارادوا معنى مع ومن ثم قالوا ازمان قومي والجماعة لانه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون ازمان كذا وحين كذا وهذا شبيه بقول صرمة الانصاري بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا فحملوا الكلام على شيء يقع هنا كثيرا ومثله قول الاحوص مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها حملوه على ليسوا بمصلحين ولست بمدرك ومثله لعامر بن جوين الطائي فلم ار مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله حمله على ان لان الشعراء قد يستعملون ان ها هنا مضطرين كثيرا

هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام اذا حمل آخره على اوله

وذلك قولك ما لك وزيدا وما شانك وعمرا فانما حد الكلام ها هنا ما شانك وشان عمرو فان حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح وان حملته على الشان لم يجز لان الشان ليس يلتبس بعبد الله انما يلتبس الرجل المضمر في الشان فلما كان ذلك قبيحا حملوه على الفعل فقالوا ما شانك وزيدا اي ما شانك وتناولك زيدا قال المسكين الدارمي فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال وقال وما لكم والفرط لا تقربونه وقد خلته ادنى مرد لعاقل ويدلك ايضا على قبحه اذا حمل على الشان انك لو قلت ما شانك وما عبد الله لم يكن كحسن وما جرم وما ذاك السويق لانك توهم ان الشان هو الذي يلتبس بزيد وانما يلتبس شان الرجل بشان زيد ومن اراد ذلك فهو ملغز تارك لكلام الناس الذي يسبق الى افئدتهم فاذا اظهر الاسم فقال ما شان عبد الله واخيه يشتمه

فليس الا الجر لانه قد حسن ان تحمل الكلام على عبد الله لان المظهر المجرور تحمل عليه المجرور وسمعنا بعض العرب
يقول ما شأن عبد الله والعرب يشتمها وسمعنا ايضا من العرب من يوثق بعربيته يقول ما شأن
قيس والبر تسرقه لما اظهروا الاسم حسن عندهم ان يحملوا عليه الكلام الآخر فاذا اضمرت
فكانك قلت ما شأنك وملابسة زيدا او ملابستك زيدا فكان ان يكون زيد على فعل وتكون
الملابسة على الشان لان الشأن معه ملابسة له احسن من ان يجروا المظهر على المضمر فان
اظهرت الاسم في الجر عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما انت وزيدا قال ما شأن عبد الله وزيدا
كانه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وحمله على كان لان كان يقع ههنا والرفع اجود واكثر
في انت وزيد والجر في قولك ما شأن عبد الله وزيد احسن واجود كانه قال ما شأن عبد
الله وشأن زيد ومن نصب ايضا قال ما لزيد واخاه يريد ما كان لزيد واخاه يريد ما كان شأن
زيد واخاه لا يقع في هذا المعنى ههنا فكانه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا لما كان
فيه معنى كفاك وقبح ان يحملوه على المضمر نووا الفعل كانه قال حسبك ويحسب اخاك درهم
وكذلك كفيك وقدك وقطك يقال احسبني يحسبني احسابا في معنى كفاني واما ويلا له واخاه
وويله واباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه كانك قلت الزمه الله ويله واباه فانتصب
على معنى الفعل الذي نصبه فلما كان كذلك وان كان لا يظهر حمله على المعنى وان قلت ويل له واباه
نصبت لان فيه ذلك المعنى كما ان حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وبهو مررت به وزيدا
وان كان اقوى لانك ذكرت الفعل كانك قلت ولقيت اباه واما ما لك واباك فقبيح ان تنصب
الكاف لانه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كانه قد تكلم بالفعل هذا باب
ما ينتصب من المصادر على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره
وذلك قولك سقيا ورعيا ونحو قولك خيبة ودفرا وجدعا وعقرا وبؤسا وافة وتفة وبعدا
وسحقا ومن ذلك تعسا وتبا وجوعا وجوسا ونحو قول ابن ميادة تفاقد قومي اذ يبيعون
مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا وقال ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد النجم والحصى
والتراب كانه قال جهدا اي جهدي ذلك وانما ينتصب هذا وما اشبهه اذا ذكر مذكور
فدعوت له او عليه على اضمار الفعل كانك قلت سقاك الله سقيا ورعاك رعيا وخيبك الله
خيبة فكل هذا وما اشبهه على هذا ينتصب وانما اختزل الفعل ههنا لانهم جعلوه بدلا من اللفظ
بالفعل كما جعل الحذر بدلا من احذر وكذلك هذا كانه بدل من سقاك الله ورعاك ومن خيبك وما

منه

ومن نصب ايضا ما انت وزيدا قال ما شأنك وزيدا

وهذا النوع في هذا المعنى لمعنى ما شأن زيد

منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب كانك جعلت بهرا بدلا من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما
يدلك ايضا على انه على الفعل نصب انك لم تذكر شيئا من هذه المصادر لتبني عليه كلاما كما تبني على عبد
الله اذا ابتدأته وانك لم تجعله مبنيا على اسم مضمر في نيتك ولكنه على دعائك له او عليه واما ذكرهم
لك بعد سقيا فانما هو ليبينوا المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا عرف الداعي انه قد علم من يعني وربما
جاء به على العلم توكيدا فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك مرحبا يجريان مجرى واحد فيما وصفت لك
وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنيا عليه قال ابو زبيد اقام واقوى
ذات يوم وخيبة لاول من يلقى وشر ميسر وهذا شبيه رفعه ببيت سمعناه ممن يوثق بعربيته
يرويه لقومه عذيرك من مولى اذا نمت لم ينم يقول الخنا او يعتريك زنابره لم يحمل الكلام على
اعذرني ولكنه قال انما عذيرك اياي من مولى هذا امره ومثله قول الشاعر اذا جئتم حسان عند
ذكائه فغي لاولاد الحماس طويل وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب كما ان قولك رحمة الله عليه فيه
معنى الدعاء كانه قال رحمه الله هذا باب ما جرى من الاسماء مجرى
المصادر التي يدعا بها وذلك قولك تربا وجندلا وما اشبه هذا فان ادخلت
لك فقلت تربا لك فان تفسيرها ههنا كتفسيرها في الباب الاول كانه قال الزمك الله واطعمك الله
تربا وجندلا وما اشبه هذا من الفعل واختزل الفعل ههنا لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يداك
وجندلت وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه ما بعده قال الشاعر لقد الب الواشون
البا لبينهم فترب لافواه الوشاة وجندل وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك
في الاول ومن ذلك قول العرب فاها لفيك وانما يريد فا الداهية كانه قال تربا لفيك فصار
بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله وقال شدرة الهجيمي تحسب هواس واقبل انني بها
مفتد من واحد لا اغامره فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره
ويدلك على انه يريد الداهية قوله وداهية من دواهي المنون يرهبها الناس لا فا لها فجعل للداهية
فا وكانما بذلك من يثق به وهذا ما اجري مجرى المصادر المدعو بها
وذلك قولك هنيئا مريئا كانك قلت ثبت لك هنيئا مريئا وهنأه ذلك
هنيئا وانما نصبه لانه ذكر لك خيرا اصابه رجل فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت ذلك له هنيئا
مريئا فاختزل الفعل لانه صار بدلا من اللفظ بقولك هناك ويدلك على انه على اضمار هناك
ذلك هنيئا قول الاخطل الى امام تغادينا فواضله اظفره الله فليهنئ له الظفر كانه اذا قال

اي اذا لم يعلم كان تبيينا واذا علم كان توكيدا

اي من البيان والتوكيد

اي اعذرني ولكنه قال انما عذيرك اياي من مولى هذا امره جعل من مولى خبر عذيرك

الرفع في هذا الباب اقوى منه في الباب الذي قبله

كتب في فقط اللفظ لابين

ترجمة هذا باب ما اجري مجرى من الصفات

او هنأه ذلك هنيئا

هنيئا لك الظفر فقد قال ليهنئ لك الظفر واذا قال ليهنئ لك الظفر فقد قال هنيئا لك الظفر فكل واحد منهما
بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في قولهم الحذر فالظفر والهنوء عمل فيهما الفعل
والظفر بمنزلة الاسم في قوله هنأه ذلك حين مثّل وكذلك قول الشاعر هنيئا لارباب البيوت
بيوتهم   وللعزب المسكين ما يتلمّس

هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعو بها

وانما اضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلته في اللام اذا قلت
سقيا لك لتبيّن من تعني وذلك ويلك وويحك وويسك وويبك ولا يجوز سقيك انما تجري
ذا كما اجرت العرب ومثل ذلك عدّدتك وكلتك ووزنتك ولا تقول وهبتك لانهم لم يعدّوه
ولكن وهبت لك وهذا حرف لا يتكلم به مفردا الا ان يكون على ويلك وهو قولك وعولك لا يجوز عولك

هذا باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره من المصادر في غير الدعاء

من ذلك قولك حمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذاك وكرامة ومسرّة
ونعمة عين وحبا ونعام عين ولا افعل ذاك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذاك ورغما وهوانا فانما ينتصب
هذا على اضمار الفعل كانك قلت احمد الله حمدا واشكر الله شكرا وكانك قلت اعجب عجبا واكرمك
كرامة واسرّك مسرّة ولا اكاد كيدا ولا اهمّ هما وارغمك رغما وانما اختزل الفعل ههنا لانهم جعلوا
هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كان قولك حمدا في موضع احمد الله وقوله وكذلك
عجبا منه في موضع اعجب منه وقوله لا كيدا في موضع ولا اكاد كيدا ولا اهمّ وقد جاء بعض هذا رفعا
يبتدأ ثم يبنى عليه وزعم يونس ان رؤبة بن العجاج كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض مذحج
وهو هنيّ بن احمر الكناني   عجب لتلك قضية واقامتي   فيكم على تلك القضية اعجب
وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف اصبحت فيقول حمد الله وثناء عليه كانه يحمله على
مضمر في نيته هو المظهر كانه يقول امري وشاني حمد الله وثناء عليه ولو نصب لكان الذي في
نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ ليبنى عليه ولا ليكون مبنيا على شيء هو ما اظهر وهذا مثل بيت سمعناه
من بعض العرب الموثوق بعربيته   فقالت حنان ما اتى بك ههنا   اذو نسب ام انت
بالحيّ عارف   لم ترد تحنّن ولكنها قالت امرنا حنان او ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كله معنى النصب
ومثله في انه على الابتداء وليس على فعل قوله عز وجل قالوا معذرة الى ربكم لم يريدوا ان يعتذروا
اعتذارا مستأنفا من امر ليموا عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوما قالوا موعظتنا معذرة الى
ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة الى الله واليك من كذا وكذا يريد اعتذارا لنصب ومثل

ذلك قول

ذلك قول الشاعر   يشكو الى جملي طول السرى   صبر جميل فكلانا مبتلى   والنصب اكثر واجود
لانه يأمره ومثل الرفع فصبر جميل والله المستعان كانه يقول الامر صبر جميل والذي يرفع عليه
حنان وصبر وما اشبه ذلك لا يستعمل اظهاره وترك اظهاره كترك اظهار ما ينتصب فيه
ومثله قول بعض العرب من انت زيد اي من انت كلامك زيد فتركوا اظهار الرافع كترك اظهار
الناصب ولان فيه ذلك المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسترى مثله ان شاء الله

سبع الكتاب

هذا باب ايضا من المصادر ينتصب باضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنها مصادر وضعت موضعا واحدا لا تتصرف في الكلام تصرّف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها انها تقع في موضع الجر والرفع

وتدخلها الالف واللام

وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله وريحانه وعمرك الله الا فعلت وقعدك الله الا
فعلت كانه حيث قال سبحان الله قال تسبيحا وحيث قال وريحانه قال واسترزاقا لان معنى
الريحان الرزق فنصب هذا على اسبّح الله تسبيحا واسترزق الله استرزاقا فهذا بمنزلة سبحان
الله وريحانه وخزل الفعل ههنا لانه بدل من اللفظ بقوله اسبّحك واسترزقك وكانه حيث
قال معاذ الله قال عياذا بالله وعياذا انتصب على اعوذ بالله عياذا ولكنهم لم يظهروا الفعل ههنا
كما لم يظهر في الذي قبله وكانه حيث قال عمرك الله وقعدك الله قال عمّرتك الله بمنزلة نشدتك
الله فصارت عمرك الله منصوبة بعمّرتك الله كانك قلت عمّرتك عمرا ونشدتك نشدا ولكنهم
خزلوا الفعل لانهم جعلوه بدلا من اللفظ به قال الشاعر   عمّرتك الله الا ما ذكرت لنا   هل كنت
جارتنا ايام ذي سلم   فقعدك الله يجري هذا المجرى وان لم يكن له فعل وكان قوله عمرك الله
وقعدك الله بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل انه تمثيل يمثل به قال
الشاعر ايضا وهو ابن احمر   عمّرتك الله الجليل فانني   الوي عليك لو ان لبّك يهتدي
والمصدر النشدان والنشدة وهذا ذكر معنى سبحان وانما ذكر ليبيّن لك وجه نصبه وما
اشبهه زعم ابو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله من السوء كانه يقول ابرّئ براءة
الله من السوء وزعم ان مثله قول الشاعر وهو الاعشى   اقول لما جاءني فخره   سبحان
من علقمة الفاخر   اي براءة منه واما ترك التنوين في سبحان فانما ترك صرفه لانه صار
عندهم معرفة وانتصابه كنصب الحمد لله وزعم ابو الخطاب ان مثله قولك للرجل سلاما تريد
تسلّما منك كما قلت براءة منك تريد لا التبس بشيء من امرك وزعم ان ابا ربيعة كان

يقول

يقول اذا لقيت فلانا فقل سلاما فزعم ابو الخطاب ان معناه براءة منك وزعم ان هذه الاية واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما بمنزلة ذلك لان الاية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ ان يسلموا على المشركين ولكنه على قولك براءة منكم وتسلما لا خير بيننا وبينكم ولا شر وزعم ان قول الشاعر وهو امية ابن ابي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر ... بريئا ما تغنثك الذموم

على قوله براءتك ربنا من كل سوء فكل هذا ينتصب انتصاب حمدا وشكرا الا ان هذا يتصرف وذاك لا يتصرف ونظيره سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لا في المعنى غفرانك لان بعض العرب يقول غفرانك لا كفرانك يريد استغفارا لا كفرا ومثل هذا قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما يريد البراءة من الامر ويبعد عن نفسه امرا فكانه قال احرم ذلك حراما محرما ومثل ذلك ان يقول الرجل للرجل تفعل كذا وكذا فيقول حجرا اي سترا وبراءة من هذا فهذا ينتصب على اضمار الفعل ولم يرد ان يجعله مبتدا خبره بعده ولا مبنيا على اسم مضمر واعلم ان من العرب من يرفع سلام اذا اراد معنى المبارأة كما رفعوا حنان سمعنا بعض العرب يقول للرجل لا تكونن مني في شيء الا سلام بسلام اي امري وامرك المبارأة والمتاركة وتركوا لفظ ما يرفع كما تركوا فيه لفظ ما ينصب لان فيه ذلك المعنى ولانه بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحان منونا مفردا في الشعر قال الشاعر وهو امية بن ابي الصلت

سبحانه ثم سبحانا نعوذ له ... وقبلنا سبح الجودي والجمد

شبهه بقولهم حجرا وسلاما واما سبوحا قدوسا رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان الله لان السبوح والقدوس اسم ولكنه على قوله اذكر سبوحا قدوسا وذاك انه خطر على باله او ذكره ذاكر فقال سبوحا اي ذكرت سبوحا كما تقول اهل ذاك اذا سمعت الرجل ذكر الرجل بثناء او بذم كانه قال ذكرت اهل ذاك لانه حيث جرى ذكر الرجل في منطقه صار عنده بمنزلة قوله اذكر او ذكرت فلانا كما انه حيث انشد ثم قال صادقا صار الانشاد عنده بمنزلة قال ثم قال صادقا واهل ذاك فحمله على الفعل متابعا للقائل والذاكر فكذلك سبوحا قدوسا كان نفسه صارت بمنزلة الرجل الذاكر والمنشد حين خطر على باله الذكر ثم قال سبوحا قدوسا اي ذكرت سبوحا متابعا لها فيما ذكرت وخطر على بالها وخزلوا الفعل لان هذا الكلام صار عندهم بدلا من سبحت كما كان مرحبا بدلا من رحبت بلادك واهلت ومن العرب من يرفع فيقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح كما قال اهل ذاك وصادق والله على ما سمعنا العرب تتكلم به رفعا ونصبا ومثل ذلك خير ما رد في اهل ومال وخير ما رد في اهل ومال

مجرى خبر

مجرى خبر مقدم وخير مقدم ومما ينتصب فيه المصدر على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كرما وصلفا كانه يقول الزمك الله واودم لك كرما والزمت صلفا ولكنهم خزلوا الفعل هنا لانه صار بدلا من قولك اكرم به واصلف به كما انتصب مرحبا وقلت لك كما قلت بك بعد مرحبا لتبين من تعني وصار بدلا من اللفظ برحبت بلادك وسمعت اعرابيا وهو ابو مرهب يقول كرما وطول انف اي اكرم بك واطول بانفك

هذا باب يختار فيه ان تكون المصادر مبتداة مبنيا عليها ما بعدها وما اشبه المصادر من الاسماء والصفات

وذلك قولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب لك والخيبة لك وانما استحبوا الرفع فيه لانه صار معرفة وهو خبر فقوي في الابتداء بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم لان الابتداء انما هو خبر واحسنه اذا اجتمع معرفة ونكرة ان تبدأ بالاعرف وهو اصل الكلام ولو قلت رجل ذاهب لم يحسن حتى تعرفه بشيء فتقول راكب من بني فلان سائر وتبيع الدار فتقول حد منها كذا وحد منها كذا فاصل الابتداء للمعرفة فلما ادخلت فيه الالف واللام وكان خبرا حسن الابتداء وضعف الابتداء بالنكرة الا ان يكون فيه معنى المنصوب وليس كل حرف يصنع به ذاك كما انه ليس كل حرف يدخل فيه الالف واللام من هذا الباب لو قلت السقي لك والرعي لك لم يجز واعلم ان الحمد لله وان ابتدأته ففيه معنى المنصوب وهو بدل من اللفظ بقولك احمد الله واما قوله شيء ما جاء بك فانه يحسن وان لم يكن على فعل مضمر لان فيه معنى ما جاء بك الا شيء ومثله مثل للعرب شر اهر ذا ناب وقد ابتدئ في الكلام على غير ذا المعنى وعلى غير ما فيه معنى المنصوب وليس بالاصل قالوا في مثل امت في حجر لا فيك ومن العرب من ينصب بالالف واللام من ذلك قولك الحمد لله فينصبها عامة بني تميم وسمعنا ناسا من العرب كثيرا يقولون التراب لك والعجب لك فتفسير نصب هذا كتفسيره حيث كان نكرة كانك قلت حمدا وعجبا ثم جئت بلك لتبين من تعني ولم تجعله مبنيا عليه فتبتدئه

هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء

وذلك قولك سلام عليك ولبيك وخير بين يديك وويل لك وويح لك وويس لك وويلة لك وعولة لك وخير له وشر له ولعنة الله على الكافرين فهذه الحروف كلها مبتداة مبني عليها ما بعدها والمعنى فيهن انك ابتدأت شيئا قد ثبت عندك ولست في حال حديثك تعمل في اثباتها وتزجيتها وفيها ذلك المعنى كما ان حسبك فيه معنى النهي وكما ان رحمة الله عليه في معنى رحمه الله فهذا المعنى فيه

ولم تجعل بمنزلة الحروف التي اذا ذكرتها كنت في حال ذكرك اياها تعمل في اثباتها وتزجيتها كما انهم لم يجعلوا
سقيا ورعيا بمنزلة هذه الحروف فانما تجريها كما اجرت العرب وتضعها في المواضع التي وضعن فيها
ولا تدخلن فيها ما لم يدخلوا من الحروف الا ترى انك لو قلت طعاما لك وشرابا وما لا لك تريد معنى
سقيا او معنى المرفوع الذي فيه معنى الدعا لم يجز لانه لم يستعمل هذا الكلام كما استعمل ما قبله فهذا يدلك ويبصرك
انه ينبغي لك ان تجري هذه الحروف كما اجرت العرب وان تعني ما عنوا بها فكما لم يجز ان يكون كل حرف بمنزلة
المنصوب الذي انت في حال ذكرك اياه تعمل في اثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدا الذي فيه معنى الفعل كذلك لم يجز
ان تجعل المرفوع الذي فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي انت في حال ذكرك اياه تعمل في اثباته وتزجيته
ولم يجز لك ان تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع الا ان العرب ربما اجرت الحروف على الوجهين ومثل الرفع
طوبى لهم وحسن مآب يدلك على رفعها رفع وحسن مآب واما قوله تعالى ويل يومئذ
للمكذبين وويل للمطففين فانه لا ينبغي ان يقول انه دعاء هاهنا لان الكلام بذلك واللفظ به قبيح ولكن
العباد كلموا بكلامهم وجاء القران على لغتهم وعلى ما يعنون فكانه والله اعلم قيل لهم ويل للمطففين وويل يومئذ
للمكذبين اي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هؤلاء
ممن دخل في الشر والهلكة ووجب لهم هذا ومثل ذلك قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
فالعلم قد اتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا انتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما اكثر من ذا
ما لم يعلما ومثله قاتلهم الله فانما اجرى هذا على كلام العباد وبه انزل القران وتقول ويل له ويل طويل
فان شئت جعلته بدلا من المبتدا الاول وان شئت جعلته صفة له وان شئت قلت ويل لك
ويلا طويلا تجعل الويل الاخر غير مبتدا به ولا موصوف به ولكنك تجعله دائما اي ثبت لك الويل
دائما ومن هذا الباب فداء لك ابي وامي وحمى لك ابي ووقاء لك امي ولا تقول عولة لك
الا ان تكون قبلها ويلة لك ولا تقول عول لك حتى تقول ويل لك لان ذا يتبع لهذا كما ان ينوءك
مع يسوءك ولا يكون ينوءك مبتدا واعلم ان بعض العرب يقول ويلا له وويلة وعولة يجريها مجرى خيبة
من ذلك قول الشاعر كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها … فويلا لتيم من سرابيلها الخضر ويقول
الرجل يا ويلاه فيقول الاخر نعم ويلا كيلا كانه يقول لك ما دعوت ويلا كيلا يدلك على ذلك قولهم
اذا قال يا ويلاه نعم ويلا اي كذاك امرك او لك الويل ويلا كيلا وهذا شبيه بقوله ويل له ويلا كيلا
وربما قالوا ويلا كيلا وان شاء جعله على قوله جدعا وعقرا

هذا باب ما استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب

وذلك قولك ويح له وتب وتبا لك وويحا فجعلوا التب بمنزلة الويح وجعلوا ويح بمنزلة التب
فوضعوا كل واحد منهما في غير الموضع الذي وضعته العرب ولا بد لويح مع قبحها من ان تحمل على تب
لانها اذا ابتدأت لم تحسن حتى يبنى عليها كلام واذا حملتها على النصب كنت تبنيها على شيء مع قبحها فاذا
قلت ويح له ثم الحقتها التب فان النصب فيه احسن لان تبا اذا نصبتها فهي مستغنية عن ذلك فانما قطعتها
من اول الكلام كانك قلت وتبا لك فاجريتها على ما اجرت العرب فاما النحويون فيجعلونها بمنزلة ويح ولا يشبهونها
لان تبا تستغني عن لك ولا تستغني ويح عنها فاذا قلت تبا له وويح له فالرفع ليس فيه كلام ولا يختلف
النحويون في نصب التب اذا قلت ويح له وتبا له فهذا يدلك على ان النصب في تبا فيما ذكرنا احسن لان له
لم تعمل في التب

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الالف واللام او لم يكن فيه على اضمار الفعل المتروك اظهاره لانه يصير في الاخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من احذر في الامر

وذلك قولك ما انت الا سيرا وانما انت سيرا سيرا وما انت الا الضرب الضرب وانما انت
قتلا قتلا وما انت الا سير البريد سير البريد فكانه قال في هذا كله ما انت الا تفعل فعلا وما انت الا تفعل
الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك وصار في الاستفهام والخبر بمنزلة الامر والنهي لان الفعل
يقع هاهنا كما يقع فيهما وان كان الامر والنهي اقوى لانهما لا يكونان بغير فعل فلم يمتنع المصدر هاهنا ان ينتصب
لان الفعل يقع هاهنا مع المصدر في الاستفهام والخبر كما يقع ثم ترى الامر والنهي الاخر خبر الاول كما كان ذلك
في الامر والنهي اذا قلت ضربا فالضرب خبر المامور وتقول زيد سيرا سيرا وان زيدا سيرا سيرا
وكذلك ليت ولعل ولكن وكان وما اشبه ذلك وكذلك ان قلت انت الدهر سيرا سيرا وكان عبد
الله الدهر سيرا سيرا وانت مذ اليوم سيرا سيرا واعلم ان السير اذا كنت مخبرا عنه في هذا الباب
فانما تخبر بسير متصل بعضه ببعض في اي الاحوال كان واما قولك انما انت سيرا فانما جعلته خبرا
لانت ولم تضمر فعلا وسنبين لك وجهه ان شاء الله ومن ذلك قولك ما انت الا شرب
الابل وما انت الا ضرب الناس وما انت الا ضربا الناس واما شرب الابل فلا ينون لانه لم يشبه بشرب
الابل ولان الشرب ليس بفعل يقع منك على الابل ونظير ما انتصب قول الله عز وجل فاما منا
بعد واما فداء فانما انتصب على فاما تمنون منا واما تفادون فداء ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت
لك ومثله قول الشاعر وهو جرير: الم تعلم مسرحي القوافي … فلا عيا بهن ولا اجتلابا

كأنه نفى قوله فعيّا بهنّ واجتلابا اى فأنا اعيا بهنّ عيّا واجتلبهنّ اجتلابا ولكنه نفى هذا حين قال فلان ومثله
قولك الم تعلم مسيرى يا فلان اتعابا وطردا فانما ذكر مسرحه وذكر مسيره وهما عملان فجعل المسير
اتعابا وجعل المسرح لا بغى فيه وجعله فعلا متصلا اذا صار واذا سرح وان شئت رفعت هذا كله
فجعلت الآخر هو الاول فجاز على سعة الكلام من ذلك قول الخنساء ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت
فانما هى اقبال وادبار فجعلها الاقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليلك
قائم ومثل ذلك قول الشاعر وهو متمم بن نويرة لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ولا جزع
مما اصاب فأوجعا جعل دهره الجزع والنصب جائز على قوله فلا عيّا بهنّ ولا اجتلابا وانما اراد
وما دهرى بدهر جزع ولكنه جاز على السعة واستخفّوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى واما ما ينتصب
فى الاستفهام من هذا الباب فقولك أقياما يا فلان والناس قعود وأجلوسا والناس يفرّون
لا يريد ان يخبر انه يجلس ولا انه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر انه فى تلك الحال فى جلوس وفى
قيام وقال العجاج أطربا وانت قنّسرى فانما اراد أتطرب اى انت فى حال طرب ولم يرد ان يخبر
عن ما مضى ولا عن ما يستقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغدّة البعير وموتا فى بيت
سلوليّة كأنه انما اراد أأغدّ غدّة كغدّة البعير واموت موتا فى بيت سلوليّة وهى بمنزلة أطربا
وتفسيره كتفسيره وقال جرير أعبدا حلّ فى شعبى غريبا ألؤما لا ابا لك واغترابا يقول أتلؤم
لؤما وتغترب اغترابا وحذف الفعل فى هذا الباب لانهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل وهو كثير فى كلام
العرب واما أعبدا فيكون على ضربين ان شئت على النداء وان شئت على قوله أتفتخر عبدا ثم حذف
الفعل وكذلك ان اخبرت ولم تستفهم تقول سيرا سيرا عنيت نفسك او غيرك وذلك انك
رأيت رجلا فى حال سير او كنت فى حال سير او ذكر رجل بسير او ذكرت انت بسير وجرى
كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن ذلك فى الاستفهام لانك انما تقول أطربا وأسيرا اذا رأيت ذلك
من الحال او ظننته فيه وعلى هذا يجرى هذا الباب اذا كان خبرا او استفهاما اذا رأيت رجلا فى حال سير
او ظننته فيه فأثبت له ذلك وكذلك انت فى الاستفهام اذا قلت انت سيرا ومعنى هذا الباب انه فعل متصل
فى حال ذكرك اياه استفهمت او اخبرت وانك فى حال ذكرك شيئا من هذا الباب تعمل فى تثبيته لك
او لغيرك ومثل ما ينتصب فى هذا الباب وانت تعنى نفسك قول الشاعر سماع الله والعلماء انى
أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو وذلك لانه جعل نفسه فى حال من يسمع فصار بمنزلة من
رآه فى حال سير فقال سماع الله بمنزلة قولك ما انت الا ضربا الناس والا ضرب الناس

اذا حذفت التنوين تخفيفا

هذا باب ما ينتصب من الاسماء التى اخذت من الافعال انتصاب الفعل استفهمت او لم تستفهم

وذلك قولك أقائما وقد قعد الناس أقاعدا وقد سار الركب وكذلك ان اردت هذا المعنى
ولم تستفهم تقول قاعدا علم الله وقد سار الركب وقائما قد علم الله وقد قعد الناس وذلك انه رأى رجلا
فى حال قيام او حال قعود فاراد ان ينبّهه فكأنه لفظ بقوله أتقوم قائما وأتقعد قاعدا ولكنه حذف استغناء
بما يرى من الحال وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصدر فى هذا الموضع ومثل ذلك عائذا بالله
من شرّها كأنه رأى شيئا يتّقى فصار عند نفسه فى حال استعاذة حتى صار بمنزلة الذى رآه فى حال
قيام وقعود لانه يرى نفسه فى تلك الحال فقال عائذا بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذا ولكنه حذف الفعل لانه بدل
من قوله أعوذ بالله فصار هذا يجرى ههنا مجرى عياذا بالله ومنهم من يقول عائذ بالله واذا ذكرت شيئا
من هذا الباب فالفعل متصل فى حال ذكرك وانت تعمل فى تثبيته لك او لغيرك فى حال ذكرك اياه كما كنت
فى باب سقيا وحمدا وما اشبهه اذا ذكرت شيئا منه فى حال تزجيته واثباته واجريت عائذا بالله فى الإبدال
والاضمار مجرى المصدر كما كان هنيئا بمنزلة فيما ذكرت لك وقال الشاعر وهو عبد الله بن الحارث
السهمى ألحقّ عذابك بالقوم الذين طغوا وعائذا بك ان يعلوا فيطغونى ومثله أراك جمعت
مسألة وحرصا وعند الحق زحّارا أنانا كأنه قال تزحر زحيرا وتئنّ انينا ثم وضعه مكان هذا
اى انت عند الحق هكذا وهذا

باب ما جرى من الاسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الاسماء التى اخذت من الفعل

وذلك قولك أتميميا مرّة وقيسيا اخرى وانما هذا انك رأيت رجلا فى حال تلوّن وتنقّل فقلت أتميميا مرّة
وقيسيا اخرى فانت فى هذه الحال تعمل فى تثبيت هذا له وهو عندك فى تلك الحال فى تلوّن وتنقّل وليس
يسأله مسترشدا عن امر هو جاهل به ليفهمه اياه ويخبره عنه ولكنه وبّخه بذلك وحدّثنا بعض
العرب ان رجلا من بنى اسد قال يوم جبلة واستقبله بعير اعور فتطيّر منه فقال يا بنى
اسد أعور وذا ناب فلم يرد ان يسترشدهم عن عوره وصحته ولكنه نبّههم كأنه قال أتستقبلون
أعور وذا ناب والاستقبال فى حال تنبيهه اياهم كان واقعا كما كان التلوّن والتنقّل عندك
ثابتين فى الحال الاولى واراد ان يثبّت لهم الاعور ليحذروه ومثل ذلك قول الشاعر
أفى السلم أعيارا جفاء وغلظة وفى الحرب اشباه النساء العوارك اى تنقّلون
وتلوّنون مرّة كذا ومرّة كذا وقال أفى الولائم اولادا لواحدة وفى العيادة اولادا لعلّات

واما قول الشاعر اعبدا حل في شعبي غريبا فيكون على وجهين على النداء وعلى انه رآه في حال
افتخار واجتراء فقال أتفخر عبدا كما قال أتميميا مرة وان اخبرت في هذا الباب على هذا الحد نصبت
ايضا كما نصبت في حال الخبر الذي أخذ من الفعل وذلك قولك تميميا قد علم الله مرة وقيسيا اخرى
لم ترد ان تخبر القوم بامر قد جهلوه ولكنك اردت ان تشتمه بذلك فصار بدلا من اللفظ بقولك
أتتمم مرة وتتقيس اخرى واتمضون وقد استقبلكم هذا وتمقلون وتلوثون فصار هذا هكذا كما كان
تربا وجندلا بدلا من اللفظ بتربت وجندلت لو تكلم بهما ولو مثلت ما نصبت عليه الاغيار

من تربت يداك وجندلت

والاعور في البدل من اللفظ لقلت أتعيرون مرة وتعورون اذا اوضحت معناه لانك انما تجريه
مجرى ما له فعل من لفظه وقد يجري مجرى الفعل ويعمل عمله ولكنه كان احسن ان توضحه بما يتكلم به اذ
كان لا يتغير معنى الحديث وكذلك هذا النحو ولكنه يترك استغناء بما يحسن من الفعل الذي
لا ينقض المعنى واما قوله جل وعز بل قادرين فهو على الفعل الذي اظهر كانه قال بل نجمعها قادرين حدثنا
يونس انه كان يقول وهو الفرزدق على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام
فانما اراد ولا يخرج فيما يستقبل كانه قال ولا يخرج خروجا الا تراه ذكر عاهدت في البيت
الذي قبله فقال ألم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام ولو حمله على انه
نفى شيئا هو فيه ولم يرد ان يحمله على عاهدت لجاز والى هذا الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى لانه
لم يكن يحمله على عاهدت فاذا قلت ما انت الا قائم وقاعد وانت تميمي مرة وقيسي اخرى و
انت عائذ بالله ارتفع ولو قال هو اعور وذو ناب لرفع فهذا كله ليس فيه الا الرفع لانه مبني على الاسم
الاول والاخر هو الاول ويجري عليه وزعم يونس ان من العرب من يقول عائذ بالله اي انا عائذ بالله
كانه امر قد وقع بمنزلة الحمد لله وما اشبه ذلك وزعم الخليل ان رجلا لو قال أتميمي تريد انت وتخبر بما
لا اصاب وانما كان النصب الوجه لانه موضع يكون الاسم فيه معاقبا للفظ بالفعل فاختير فيه كما اختير
فيما مضى من المصادر التي في غير الدعاء والرفع جيد لانه المحدث عنه والمستفهم ولو قال اعور
وذو ناب كان مصيبا وزعم يونس انهم يقولون عائذ بالله فان اظهر هذا المضمر لم يكن الا الرفع
اذ جاز الرفع وانت تضمر وجاز لك ان تجعل عليه المصدر وهو غيره في قولك انت سير سير
فلم يجز حيث اظهر وهو عندهم غيره كانه لو اظهر الفعل الذي هو بدل منه لم يكن الا نصبا كما لم يجز
في الاضمار ان تضمر بعد الرفع نصبا كذلك لم تضمر بعد الاظهار وصار المبتدأ والفعل
يعمل كل واحد منهما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه هذا باب ما يجيء

الاختيار في التميمي وجه النصب وان لم يكن من لفظ فعل
معاقبة كما كان في جندلا دون ان لم يكن من لفظ فعل

من المصادر

من المصادر مثنى منتصبا على اضمار الفعل المتروك اظهاره

وذلك قولك حنانيك كانه قال تحننا بعد تحنن كانه يسترحمه ليرحمه ولكنهم حذفوا الفعل
لانه صار بدلا منه ولا يكون هذا مثنى الا في حال اضافة كما لم يكن سبحان الله ومعاذ الله الا مضافين
فحنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحان الله وما اشبه ذلك قال الشاعر وهو طرفة بن
العبد ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض وزعم الخليل
ان معنى التثنية انه اراد تحننا بعد تحنن كانه قال كلما كنت في رحمة وخير منك فلا ينقطعن وليكن موصولا
بآخر من رحمتك ومثل ذلك لبيك وسعديك وسمعنا من العرب من يقول سبحان الله وحنانيه
كانه قال سبحان الله واسترحاما كما قال سبحان الله وريحانه يريد واسترزاقه واما قولك لبيك
وسعديك فانتصب هذا كما انتصب سبحان الله وهو ايضا بمنزلة قولك اذا اخبرت سمع وطاعة
الا ان لبيك لا يتصرف كما ان سبحان الله وعمرك الله وقعدك الله لا يتصرف ومن العرب من
يقول سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة بمنزلة فقالت حنان ما اتى بك هاهنا وكما قال سلام
والذي يرتفع عليه حنان وسمع وطاعة غير مستعمل كما ان الذي ينتصب عليه لبيك وسبحان الله
غير مستعمل واذا قال سمعا وطاعة فهو في ترجية السمع والطاعة كما قال حمدا وشكرا على هذا التفسير
ومثل ذلك حذاريك كانه قال ليكن منك حذر بعد حذر كانه اراد بقوله لبيك وسعديك
اجابة بعد اجابة كانه يقول كلما اجبتك في امر فانا في الامر الاخر مجيب وكان في هذه التثنية اشد
توكيدا ومثله الا انه يكون حالا وقع فيه الفعل قول الشاعر وهو عبد بني الحسحاس اذا شق برد شق
بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابس اي مداولة لك ومداولة لك وان شاء كان
حالا ومثله ايضا ضربا هذاذيك وطعنا وخضا ومعنى هذاذيك ودواليك انه فعل من اثنين لانه
اذا داولت فمن كل واحد منكما فعل وكذلك هذاذيك كانه يقول هذا بعد هذ من كل وجه وان
شاء حمله على الفعل وقع هذا بعد هذ فنصبه على الحال وزعم يونس ان لبيك اسم واحد ولكنه
جاء على هذا اللفظ في الاضافة كقولك عليك وزعم الخليل انها تثنية بمنزلة حواليك لانا سمعنا
هم يقولون حنان وبعض العرب يقول لب فيجريه مجرى امس وغاق ولكن موضعه
نصب وحواليك بمنزلة حنانيك ولست تحتاج في هذا الباب الى ان تفرد لانك اذا
اظهرت الاسم تبين انه ليس بمنزلة عليك واليك لانك تقول لبي زيد وسعدي زيد
وقد قالوا حوالك فافردوا كما قالوا حنان قال اهدموا بيتك لا ابا لكا وحسبوا انك

فاما سبحان من علقمة فهو غير المضاف انما هو اسم علم للبراءة المعنى
واما قوله ثم سبحانا نعوذ به فهذا يجوز ان يكون هذا المضاف وقد يجوز
استعمله لضرورة الشعر غير مضاف ولا ضرورة
ان يكون وذهب وقوفه الشعر

ط يريد بهذ

قال لب كانه اسم للاقامة والاجابة مثل صه ومه ونحو ذلك قال
ان يقال انه بمنزلة سرعان لان سرعان وضع موضع الفعل
في الخبر وكذلك لب ولكن بمنزلة صه يريد انه
في موضع الفعل كما انهما كذلك والا كانا يتخالفان في جهة
انهما في موضع فعل الامر وهو في موضع فعل هو خبر

لا أخا لكا وأنا أمشي الدألى حوالكا وقال دعوتُ لما نابني مِسْوَرًا فلبّى فلبّى يدَيْ مِسْوَرِ لأنك تقول على زيدٍ إذا أظهرت الاسم

هذا باب ذكر معنى لبّيك وسعديك وما اشتُقّا منه

وإنما ذُكر ليُبيَّن لك وجه نصبه كما ذُكر معنى سبحان

حدّثنا أبو الخطاب أنه يقال للرجل المداوم على الشيء لا يفارقه ولا يُقلع عنه قد ألبّ فلانٌ على كذا وكذا ويقال قد أسعد فلانٌ فلانًا على أمره وساعده والإلباب والمساعدة دنوٌّ ومتابعةٌ إذا ألبّ على الشيء فهو لا يفارقه وإذا أسعده فقد تابعه فكأنه قال الرجل للرجل يا فلان فقال لبّيك وسعديك فقد قال قُربًا منك ومتابعةً لك فهذا تمثيلٌ وإن كان لا يُستعمل في الكلام كما كان براءةَ الله تمثيلًا لسبحان الله ولم يُستعمل وكذلك إذا قال لبّيك وسعديك يعني بذلك الله عز وجل كأنه يقول أي ربّ لا أنأى عنك في شيءٍ تأمرني به فإذا فعل ذلك فقد تقرّب إلى الله بهواه وأما قوله وسعديك فكأنه يقول أنا متابعٌ أمرك وأولياءك غير مخالفٍ فإذا فعل ذلك فقد تابع وأطاع وطاوع وإنما حملنا على تفسير معنى لبّيك وسعديك لنوضح به وجه نصبهما لأنهما ليسا بمنزلة سقيًا ورعيًا وحمدًا وما أشبهه ألا ترى أنك تقول للسائل عن تفسير سقيًا وحمدًا إنما هو سقاك الله سقيًا وأحمد الله حمدًا وتقول حمدًا بدلٌ من أحمد وسقيًا بدلٌ من سقاك الله ولا تستطيع أن تقول ألبّك لبًّا وأسعدك سعدًا ولا تقول سعدًا بدلٌ من أسعد ولا لبًّا بدلٌ من ألبّ فلما لم يكن ذاك فيه التُمس له شيءٌ من غير لفظه معناه كمعنى براءة الله حين ذكرتها لأبيّن معنى سبحان الله فالتمستُ للبّيك وسعديك وللفظ الذي اشتُقّا منه إذ لم يكونا فيه بمنزلة الحمد والسقي في فعلهما ولا تصرّفان تصرّفهما معناهما القُرب والمتابعة فمثّلتُ بهما النصب في سعديك ولبّيك كما مثّلتُ ببراءة النصب في سبحان الله ومثل ذلك تمثيلك أُفّةً وتُفّةً إذا سُئلت عنهما تقول نَتْنًا لأن معناهما واحدٌ ومثل ذلك تمثيلك بَهْرًا تبًّا ودَفْرًا نَتْنًا وأما قولهم سبّح ولبّى وأفّف فإنما أراد أن يخبرك أنه قد لفظ بسبحان الله وبلبّيك وبأفٍّ فصار هذا بمنزلة قوله قد دعدع وقد بأبأ إذا سمعته يلفظ بدعْ وبقوله بأبي ويدلّك على ذلك قوله هلّل إذا قال لا إله إلا الله وإنما ذكرتُ هلّل وما أشبهه لتقول قد لفظ بهذا ولو كان هذا بمنزلة كلمةٍ من الكلام لكان سبحان الله ولبّيك وسعديك مصادر مستعملةً متصرّفةً في الجرّ والرفع والنصب والألف واللام ولكن سبّحت ولبّيت بمنزلة هلّلت ودعدعت إذا قال دعْ ولا إله إلا الله قال الأخفش قوله ولو كان هذا بمنزلة كلمةٍ لكان سبحان مصدرًا ينصرف كما ينصرف الكلام ألا ترى أنك تقول رأيت كلامه

حسنًا وسمعت كلامه حسنًا فتجرّه وترفعه وتنصبه ويدلّك على أن سبحان ليس بمصدرٍ لسبّح أن قولك لا إله إلا الله ليس مصدرًا لقولك هلّل وإنما هلّل وسبّح وما أشبه ذلك لفظٌ حكيتَ به لفظ إنسانٍ تلفّظ به من غير أن يكون فعلًا له ولكنّ مصدرهما التسبيح والتهليل كما أن الكلام كذلك فامتناع سبحان من الصرف نكرةً ودليلٌ على أن لبّى ونحوه ليست مأخوذةً منها لأن المصادر المأخوذ الأفعال منها متصرّفةٌ ويدلّ على أن هذه الأفعال غير مأخوذةٍ من هذه المصادر وأنه بمنزلة دعدع وبأبأ قولهم دعوتُ لما نابني مِسْوَرًا فلبّى فلبّى يدَيْ مِسْوَرِ

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبّه به على إضمار الفعل المتروك إظهاره

وذلك قولك مررت به فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ ومررت به فإذا له صراخٌ صراخَ الثكلى وقال الشاعر وهو النابغة الذبياني

مقذوفةٍ بدخيس النحض بازلها ... له صريفٌ صريفَ القعو بالمسد

وقال الشاعر

لها بعد إسناد الكليم وهدئه ... ورنّة من يبكي إذا كان باكيا

هديرٌ هديرَ الثور ينفض رأسه ... يذبّ بروقيه الكلاب الضواريا

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويتٍ ولم ترد أن تجعل الآخر صفةً للأول ولا بدلًا منه ولكنك لما قلت له صوتٌ عُلم أنه قد كان ثَمّ عملٌ فصار قولك له صوتٌ بمنزلة قولك فإذا هو يصوّت فحملتَ الثاني على المعنى وهذا شبيهٌ في النصب لا في المعنى بقوله عز وجل وجاعلُ الليلِ سكنًا والشمسَ والقمرَ حسبانًا لأنه حين قال جاعلُ الليل فقد عُلم القارئ أنه على معنى جعل فصار كأنه قال وجعل الليل سكنًا وحمل الثاني على المعنى وكذلك له صوتٌ كأنه قال فإذا هو يصوّت فحمله على المعنى فنصبه كأنه توهّم بعد قوله له صوتٌ يصوّت صوتَ الحمار أو يبديه أو يخرجه صوتَ حمارٍ ولكنه حذف هذا لأنه صار له صوتٌ بدلًا منه فإذا قلت مررت به فإذا هو يصوّت صوتَ الحمار فعلى الفعل غير حالٍ فإن قلت صوتَ حمارٍ فألقيت الألف واللام فعلى إضمارك فعلًا بعد الفعل المظهر وتجعل صوتَ حمارٍ مثالًا عليه تخرج الصوت أو حالًا كما أردت ذلك حين قلت فإذا له صوتٌ وإن شئت أوصلت إليه يصوّت فجعلته العامل فيه كقولك يذهب ذهابًا ومثل ذلك مررت به فإذا له دفعٌ دفعَك الضعيف ومثل ذلك أيضًا مررت به فإذا له دقٌّ دقَّك بالمنحاز حبَّ الفلفل ويدلّك على أنك إذا قلت صوتٌ صوتَ حمارٍ فقد أضمرت فعلًا بعد له صوتٌ وصوتَ حمارٍ انتصب على أنه مثالٌ أو حالٌ يخرج عليه الفعل أنك إذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بدلًا منه احتجت إلى فعلٍ آخر تضمره فمن ذلك قول الشاعر إذا رأتني سقطت أبصارها

دأْبَ بِكارٍ شايَحَتْ بِكارُها ويكون على غير الحال وان شئت نصبته بفعل مضمر
كانك قلت تدأب فيكون ايضا مفعولا وحالا كما يكون غير حال فمما لا يكون حالا ويكون على الفعل
قول الشاعر لوّحها من بعد بُدْنٍ وسَنَقْ تضميرَك السابقَ يُطوى للسبق ان
شئت كان على اضمرها وان شئت كان على لوّحها لان تلويحه تضميره ومثله قول العجاج
ناجٍ طواه الاينُ مما وجفا طيَّ الليالي زُلَفًا فزُلَفا سماوةَ الهلالِ حتى احقوقفا
وقد يجوز ان تضمر فعلا آخر كما اضمرت بعد له صوت يدلك عليه انك لو اظهرت فعلا لا يجوز
ان يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله وهو ابو كبير الهذلي ما ان يمس
الارضَ الا منكبٌ منه وحرفُ الساقِ طيَّ المِحْمَلِ صار ما ان يمس الارض بمنزلة له طيّ لانه
اذا ذكر ذا عُرف انه طيّان وقد يدخل في صوتَ حمارٍ انما انت شربَ الابل اذا مثّلتَ انما انت شربا
فما كان معرفة لم يكن حالا ولم يكن الا مفعولا وترك ذا النكرة وان شئت جعلته حالا عليه وقع
الامر وهو تشبيه للاول يدلك على ذلك انك لو ادخلت مثلا ههنا كان حسنا وكان نصبا فاذا
اخرجت مثلا قام المصدر النكرة مقام مثلٍ لانه مثله نكرة فدخول مثلٍ يدلك على انه تشبيه فاذا قلت
فاذا هو يصوّت صوتَ حمارٍ فان شئت نصبت على انه مثال وقع عليه الصوت وان شئت نصبت
على ما فسرنا وكان غير حال وكانه جواب لقوله على اي حال وكيف ومثله كانه قيل له كيف وقع الامر
او جعل المخاطب بمنزلة من قال ذلك فاراد ان يبين كيف وقع الامر وعلى اي مثال فانتصب
وهو موقوع فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل واذا كان معرفة لم يكن حالا وكان على فعل مظهر
ان جاز ان تعمل فيه او على مضمر ان لم تجز المظهر كما تنتصب طيَّ المحمل على غير يمس وان شئت
قلت له صوتٌ صوتُ حمارٍ وله صوتٌ خوارُ ثورٍ وذلك اذا جعلته صفة للصوت ولم ترد
فعلا ولا اضمارا وان كان معرفة لم يجز ان يكون صفة للنكرة كما لا يكون حالا وسترى هذا
مبيّنا في بابه ان شاء الله تعالى وزعم الخليل انه يجوز له صوتٌ صوتُ الحمار لانه تشبيه فمن ثم
حسن ان تصف به النكرة وزعم الخليل انه يجوز ان تقول الرجل هذا رجل اخو زيد اذا اردت ان
تشبهه باخي زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز الا في موضع الاضطرار ولو جاز هذا لقلت هذا قصيرُ
الطويلِ تريد مثلَ الطويل فلم يجز هذا كما قبح ان تكون المعرفة حالا كالنكرة الا في الشعر وهو في الصفة اقبح
لانك تنقض ما تكلمت به فلم يجامعها في الحال كما فارقها في الصفة وسنبين ذلك في بابه ان شاء الله
في باب ما

هذا باب ما يختار فيه الرفع

وذلك قولك له علمٌ علمُ الفقهاء

وله رأيٌ

ويكون على الحال الفعل المضمر
اخرى ويكون ايضا حالا في هذا الفعل
لان قولك سقطت يتطاول صار بمنزلة قولك دأبت دأب بكار
اي لو تضمر بعد ما كان المصدر معناه نحو دأب بكار هم
قال ابو العباس قال عثمن سماوة الهلال عندي مفعول بقوله طواه الاين طيّ الليالي سماوة الهلال هم
يعني مصدرا على غير الشيء مفعوله تناوله الفعل لا على انه مثال وقع عليه الصوت فلا يكون انتصابه على الحال هم
وترك النكرة اي في النكرة تكون مصدرا ولا تكون المعرفة حتى تقول ان شئت لم تجعل النكرة ايضا حالا في هذا الباب ولكن تجعلها على المصدر هم
قوله وكان غير حال لذكره يصوت وقد ذكر ايضا في هذه المسألة بعينها فيما تقدم انه لا يكون حالا لذكرك يصوت بعد فاذا هو هم
اخرى على فعل مظهر
صوت الحمار على الصفة
في كتاب قال ابو عثمن لا يجوز عندي قول الخليل ان توصف النكرة بمعرفة بوجه من الوجوه
ويجوز ان يكون حالا

وله رأيٌ رأيُ الاصلاء وانما كان الرفع في هذا الوجه لان هذه خصال تذكرها في الرجل كالحلم والعقل
والفضل ولم ترد ان تخبر انك مررت برجل في حال تعلّم ولا تفهّم ولكنك اردت ان تذكر الرجل
بفضل فيه وان تجعل ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسبٌ حسبُ الصالحين لان هذه الاشياء
وما يشبهها صارت تحلية عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رُفع الصوتُ وان شئت
نصبت فقلت له علمٌ علمَ الفقهاء كانك مررت به في حال تعلّم وتفقّه وكانه لم يستكمل
ان يقال له عالم وانما فُرق بين هذا وبين الصوت لان الصوت علاج وان العلم صار عندهم بمنزلة
اليد والرجل ويدلك على ذلك قولهم له شرفٌ وله دينٌ وله فهمٌ ولو ارادوا انه يدخل نفسه
في الدين ولم يستكمل ان يقال له دين لقالوا يتديّن وليس بذلك ويتشرّف وليس له شرف
ويتفهّم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ للذين لم يستكملوا ما كان غير علاج بعُد النصب
في قولهم له علمٌ علمُ الفقهاء واذا قال له صوتٌ صوتَ حمارٍ فانما اخبر انه مرّ به وهو يصوّت
صوتَ حمار واذا قال له علمٌ علمُ الفقهاء فهو يخبر عما قد استقر قبل رؤيته وقبل سمعه منه
او رآه يتعلم فاستدل بحسن تكلّمه على ما عنده من العلم ولم يرد ان يخبر انه انما بدأ في علاج العلم
في لُقيه اياه لان هذا ليس مما يُثنى به ولكنه في هذا الموضع ان يخبر بما استقر فيه ولا يخبر
ان امثل شيء كان فيه التعلم في حال لقائه

هذا باب ما يختار فيه الرفع اذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجا وذلك اذا كان الآخر هو الاول

وذلك قولك له صوتٌ صوتٌ حسنٌ وانما ذكرت الصوت توكيدا ولم ترد ان تحمله على
الفعل لما كان صفة له وكان الآخر هو الاول كما قلت ما انت الا قائم وقاعد حملت
الآخر على انت لما كان الآخر هو الاول ومثل ذلك له صوتٌ ايّما صوتٍ وله صوتٌ مثلُ
صوت الحمار لان ايّا ومثلا صفة ابدا واذا قلت ايّما صوتٍ فكانك قلت له صوت حسن
جدا وهذا رجل اشبه بذلك فاي ومثل هما الاول فالرفع في هذا احسن لانك ذكرت اسما
يحسن ان يكون هذا الكلام منه فتحمل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا
رجل ايما رجل واما له صوتٌ صوتَ حمارٍ فقد علمت ان صوت حمار ليس بالصوت الاول
وانما جاز لك رفعه على سعة الكلام كما جاز لك ان تقول ما انت الا سيرٌ وكان الذين
يقولون صوتَ حمارٍ اختاروا هذا كما اختاروا ما انت الا سيرا اذ لم يكن الآخر هو الاول
فحملوه على فعلٍ كراهية ان يجعلوه من الاسم الذي ليس به كما كرهوا ان يقولوا ما انت الا سيرٌ

رفع الصوت
له دين وفي حاشيتها عندي له دين تم
في اخرى للذي استكمل ما كان غير علاج منه
لانك انما اردت الوصف كانك قلت له صوت حسن
فلما كان منه حمل عليه
معنى قول سيبويه منه يعني هو هو وهو يستعمل في كلام العرب
الذين قالوا

اذا لم يكن الاخر هو الاول تحمله على فعل فصار له صوتٌ صوتَ حمارٍ ينتصب على فعلٍ مضمرٍ كانتصاب تضربك السابق على الفعل المضمر وان قلت له صوتٌ ايّما صوتٍ او مثل صوتِ الحمار او له صوتٌ صوتًا حسنًا جاز وزعم ذلك الخليل ويقوّي ذلك ان يونس وعيسى جميعًا زعما ان رؤبة كان ينشد هذا البيت نصبًا فيها ازدهافٌ ايّما ازدهافِ تحمله على الفعل الذي ينصب صوتَ حمارٍ لان ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة وما كان غير صفة لانه ليس باسم تحمل عليه الصفات الا ترى انه لو قال مثل تضربك او مثل دأب بكّارٍ نصب فلما اضمره وله ايضا فيما يكون غير الاول اضمر وله ايضا فيما يكون هو الاول كانه قال ازدهف ايّما ازدهافٍ ولكنه حذفه لان له ازدهافٌ قد صار بدلا من الفعل ان تلفظ به هذا باب

ما الرفع فيه الوجه وذلك قولك هذا صوتٌ صوتُ حمارٍ لانك لم تذكر فاعلا لان الاخر هو الاول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوتُ حمارٍ لانك سمعت نهاقًا فلا شك في رفعه وان شبهت ايضا فهو رفع لانك لم تذكر فاعلا يفعله وانما ابتدأته كما تبتدئ الاسماء فقلت هذا ثم بنيت عليه شيئا هو هو فصار كقولك هذا رجلٌ رجلُ حربٍ فاذا قلت له صوتٌ فالذي في اللام هو الفاعل وليس الاخر به فلما جئت اول الكلام كبناء الاسماء كان اخره ان يجعل كالاسماء احسن واجود فصار كقولك هذا رأسٌ رأسُ حمارٍ وهذا رجلٌ اخو حربٍ اذا اردت الشبه ومن ذلك عليه نوحٌ نوحُ الحمام على غير صفة لان الهاء في عليه ليست بالفاعل كما انك اذا قلت فيها رجلٌ فالهاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الاسماء كان الرفع الوجه وان قلت لهن نوحٌ نوحَ الحمام فالنصب لان الهاء هي الفاعلة يدلك على ذلك ان الرفع في هذا وفي عليه احسن لانك اذا قلت هذا وعليه فانت لا تريد ان تقول مررت بهذه الاسماء تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضعا للنوح وهذا مبني عليه نفسه ولو نصبت كان وجها لانه اذا قال هذا صوتٌ او هذا نوحٌ او عليه نوحٌ فقد علم ان مع الصوت فاعلين فحمله على المعنى كما قال ليبك يزيد ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيح الطوائح هذا

باب لا يكون فيه الا الرفع وذلك قولك له يدٌ يدُ الثور وله رأسٌ رأسُ الحمار لان هذا اسم ولا يتوهم على الرجل انه يصنع يدا ولا رجلا وليس بفعل هذا باب

لا يكون فيه الا الرفع وذلك قولك صوتُه صوتُ حمارٍ وتلويحُه تضميرُك السابقِ ووجدي بها وجدُ الثكلى لان هذا ابتداء فالذي يبنى على الابتداء بمنزلة الابتداء

الا ترى

الا ترى انك تقول زيدٌ اخوك فارتفاعه كارتفاع زيدٍ ابدًا فلما كان ابتداءه وكان محتاجا الى ما بعده لم يجعل بدلا من اللفظ بصوتٍ وصار كالاسماء قال الشاعر وهو مزاحم العقيلي وجدي بها وجدُ المضلّ بعيرَه بنخلةَ لم تعطف عليه العواطف وكذلك لو قلت مررت به فصوتُه صوتُ حمارٍ فان قال فاذا صوته يريد الوجه الذي يشك عليه دخله النصب لانه يضمر بعد ما يستغني عنه هذا

باب ما ينتصب من المصادر لانه عذر لوقوع الامر فانتصب لانه موقوع له ولانه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب كما انتصب الدرهم في قولك عشرون درهما

وذلك قولك فعلت ذاك حِذارَ الشر وفعلت ذاك مخافةَ فلانٍ وادّخارَ فلانٍ وقال الشاعر وهو حاتم بن عبد الله الطائي واغفر عوراء الكريم ادّخارَه واصفح عن شتم اللئيم تكرّما وقال الاخر وهو النابغة الذبياني وحلّت بيوتي في يفاعٍ ممنّعٍ يخال به راعي الحمولة طائرا حِذارًا على ان لا تصاب مقادتي ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا وقال الحارث بن هشام فصدفت عنهم والاحبة فيهم طمعًا لهم بعقاب يوم مفسدِ وقال الراجز وهو العجاج يركب كل عاقرٍ جمهورِ مخافةً وزعلَ المحبورِ والهولَ من تهوّل الهبورِ وفعلت ذاك اجلَ كذا وكذا فهذا كله ينتصب لانه مفعول له كانه قيل له لم فعلت كذا وكذا فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأبَ بكّارٍ ما قبله حين طرح مثلا وكان حالا وحسن فيه الالف واللام لانه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالا ولا يشبه بما مضى من المصادر في الامر والنهي ونحوهما لانه ليس موضع ابتداء ولا موضعا يبنى على مبتدأ فمن ثم خالف باب رحمةُ الله عليه وسقيًا لك وحمدًا هذا باب ما ينتصب

من المصادر لانه حال وقع فيه الامر فانتصب لانه موقوع فيه الامر وذلك قولك قتلته صبرًا ولقيته فجاءةً ومفاجأةً وكفاحًا ومكافحةً ولقيته عيانًا وكلّمته مشافهةً واتيته ركضًا وعدوًا ومشيًا واخذت ذلك عنه سمعًا وسماعًا وليس كل مصدر وان كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لان المصدر ههنا في موضع فاعل اذا كان حالا الا ترى انه لا يحسن اتانا سرعةً ولا اتانا رجلةً كما انه ليس كل مصدر يستعمل في باب سقيًا وحمدًا واطّرد في هذا الباب الذي قبله لان المصدر هناك ليس في موضع فاعل ومثل ذلك قول الشاعر وهو زهير بن ابي سلمى فلأيًا بلأيٍ ما حملنا وليدنا

على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِماءٍ مَفاصِلُهْ كأنه يقول حَمْناً وَلِيدًا لا آباءً كأنه يقول حملنا جهدًا
بعد جهدٍ فهذا لا يتكلم به ولكنه تمثيل ومثله قول الراجز ومنهلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقاطا
أي فُجاءةً واعلم ان هذا الباب أتاه النصب كما أتى الباب الاول ولكن هذا جواب
لقوله كيف لقيته كما كان الاول جوابا لقوله لِمَهْ وهذا ما جاء منه في الالف واللام
وذلك قولك ارسلها العِراكَ قال لبيد بن ربيعة فأرسلها العراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ كأنه قال اعتراكًا وليس كل المصادر في هذا الباب يدخله الالف
واللام كما انه ليس كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لك يدخله الالف واللام وانما شُبِّه
بهذا حيث كان مصدرًا وكان خبرًا للاسم الاول وهذا ما جاء منه مضافًا معرفةً
وذلك قولك طاقتَه وجهدَك كأنه قال اجتهادًا وكذلك طاقتي وليس كل مصدر يضاف
كما انه ليس كل مصدر يدخله الالف واللام في هذا الباب وأما فعلتُه طاقتي فلا تجعل نكرة كما أنّ معاذَ
الله لا تجعل نكرة ومثل ذلك فعله رأيَ عيني وسمعَ أذني قال ذاك وان قلت سَمْعًا
جاز اذا لم تختصّ نفسك ولكنه كقولك اخذته عنه سماعًا وهذا باب ما جُعل من الاسماء
مصدرًا كالمضاف في الباب الذي يليه
وذلك قولك مررت به وحدَه ومررت بهم وحدَهم ومررت برجل وحدَه ومثل ذلك
في لغة اهل الحجاز مررت بهم ثلاثتَهم وأربعتَهم وكذلك الى العشرة وزعم الخليل انه اذا نصب
ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهؤلاء فقط لم اجاوز هؤلاء كما انه اذا قال وحده فانما يريد مررت
به فقط لم اجاوزه وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الاول ان كان جرًّا فجرًّا وان كان نصبًا فنصبًا وان
كان رفعًا فرفعًا وزعم الخليل ان الذين يجرّونه كأنهم يريدون ان يعمّوا كقولك مررت بهم
كلّهم أي لم أدع منهم احدًا وزعم الخليل حين مثّل نصب وحده وخمستهم انه كقولك
أفردتهم إفرادًا فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام ومثل خمستهم قول الشماخ أتتني
سُلَيْمٌ قَضَّها بقضيضها تمسَّحُ حولي بالبقيع سِبالَها كأنه قال انقضاضهم
أي انقضاضًا ومررت بهم قضَّهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم انقضاضًا أي قضًّا
فهذا تمثيل وان لم يتكلم به كما كان افرادًا تمثيلًا وانما ذكر الافراد في وحده والانقضاض في
قضّهم لانه اذا قال قضّهم فهو مشتق من معنى الانقضاض لانه كأنه يقول انقضّ آخرهم على اولهم
وكذلك وحده انما هو من معنى التفرّد فكذلك ايضًا يكون خمستهم نصبًا اذا اردت معنى الانفراد

فان اردت

فان اردت انك لم تدع منهم احدًا جررت كما كان ذلك في قضّهم وبعض العرب يجعل قضّهم بمنزلة
كلهم يجريه على الوجوه هذا باب ما يُجعل من الاسماء مصدرًا كالمصادر
التي فيها الالف واللام نحو العراك وذلك قولك مررت
بهم الجمّاءَ الغفيرَ والناس فيها الجمّاءُ الغفيرُ فهذا ينتصب كانتصاب العراكَ وزعم الخليل انهم ادخلوا
الالف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على طرح الالف واللام وهذا جُعل كقولك مررت بهم قاطبةً
ومررت بهم طُرًّا أي جميعًا الا ان هذا نكرة لا يدخله الالف واللام كما انه ليس كل المصادر بمنزلة
العراك كأنه قال مررت بهم جمعًا فهذا تمثيل وان لم يتكلم به فصار طرًّا وقاطبةً بمنزلة سبحان
الله في بابه لانه لا يتصرف كما ان طرًّا وقاطبة لا يتصرفان وهما في موضع المصدر ولا يكونان معرفة ولو
كانا صفة لجريا على الاسم او بُنيا على الابتداء فلم يوجد ذا في الصفة وقد رأينا المصادر قد صنع
ذا فيها فهما في موضع المصدر هذا باب ما ينتصب لانه حال يقع
فيه الامر وهو اسم وذلك قولك مررت بهم جميعًا وعامةً وجماعةً كأنك قلت مررت بهم قيامًا
وانما فرقنا بين هذا الباب والباب الاول لان الجميع وعامّة اسمان متصرفان تقول كيف عامّتكم
وهذا لازم قومُك جميعٌ فاذا كان الاسم حالًا يكون فيه الامر لم يدخله الالف واللام ولم يُضَف لو قلت
ضربته القائمَ تريد قائمًا كان قبيحًا ولو قلت ضربتهم قائميهم تريد قائمين كان قبيحًا فلما كان كذلك جعلوا
ما اضيف ونصب نحو خمستهم بمنزلة طاقته وجهده ووحده وجعلوا الجمّاء الغفير بمنزلة العراك
وجعلوا قاطبةً وطرًّا اذا لم يكونا اسمين بمنزلة الجميع وعامّة وكقولك كفاحًا ومكافحةً وفجاءةً فجعلت
هذه كالمصادر المعرفة المبنية كما جعلوا عليك ورويد كالفعل المتمكن وكما جعلوا سبحان الله ولبيك
بمنزلة حمدًا وسقيًا فهذا تفسير الخليل وقوله وزعم الخليل ويونس ان وحده بمنزلة عنده وان خمستهم
والجمّاء الغفير وقضّهم كقولك جميعًا وعامةً وكذلك طرًّا وقاطبة بمنزلة وحده وجعل المضاف
بمنزلة كلّمته فاه الى فيّ وليس مثله لان الآخر هو الاول عند يونس في المسألة الاولى وفاه الى
فيّ هاهنا بمنزلة الاول واما طرًّا وقاطبة فاشبه بذلك لانه جيّد ان يكون حالًا غير المصدر نكرة
ولا يجوز ان يكون حالًا غير المصادر الا نكرة والذي نأخذ به الاول واما كلهم وجميعهم واجمعون وعامّتهم
وانفسهم فلا يكون ابدًا الا صفة وتقول هو نسيجُ وحدِه لانه اسم مضاف اليه بمنزلة نفسه
اذا قلت هذا جُحَيْشُ وحدِه وعُيَيْرُ وحدِه وجعل يونس نصب وحده كأنك قلت مررت برجل على
حياله فطرحت على فمن ثَمّ هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت بهم خصوصًا ومررت

بهم خمستهم مثله ومثل قولك مررت بهم جمّا ولا يكون مثل جميعا لانّ كرث لك وصار وحده
بمنزلة خمستهم لانه مكان قولك مررت به واحدة فاذا قلت وحده فكانك قلت هذا هو
سُدُسُ الكتاب

هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله

وذلك قولك هذا عبد الله حقّا وهذا زيد الحقَّ لا الباطلَ وهذا زيد غيرَ ما تقول
وزعم الخليل ان قوله هذا القولُ لا قولَك انما نصبه كنصب غيرَ ما تقول لان لا قولَك في ذلك
المعنى الا ترى انك تقول هذا القول لا ما تقول فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولَك
فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام أجِدَّك لا تفعلُ كذا وكذا كانه قال أحقّا لا تفعل
كذا وكذا واصله من الجِدّ كانه قال أجِدّا ولكنه لا يتصرّف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك
في لبيك ومعاذَ الله واما غيرَ ما تقول فلا يعرى من ان يكون في هذا الموضع مضافا الى امر معروف
نحو قولك لانه لو قال غيرَ قولٍ اولا قولا لم يكن في هذا بيانٌ لانه ليس كلّ قولٍ باطلا وانما يريد
ان يحقق الاول بامر معروف ولو قال هذا الامرُ غيرَ قيلٍ باطلٍ كان حسنا لانه قد اكّد
اوّل كلامه بامر معروف وقد اخصّه فصار بمنزلة قولك لا قولَك حين جعله مضافا لانه
اذا قال لا قولَك فجعله مضافا فقد اختصّه من جميع القول باضافتك وليس يسوغ ان
يكون قوله باطلا ولا يسوغ ان يكون جميع الاقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل
الا معرفة بالالف واللام كما ان جهدك وأجِدّك لا يستعملان الا معرفة بالاضافة واما الحقّ
والباطل فيكونان معرفة بالالف واللام ونكرة لانهما لم ينزلا منزلة ما لم يتمكن من المصادر
كسبحان وسعديك ولكنهم انزلوهما منزلة الظنّ وكذلك اليقين لانك تحقّق به
كما تفعل ذلك بالحقّ فانزل ما ذكرنا غيرَ هذا بمنزلة عمرَك الله وقعدَك الله

هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا وذلك

قولك له عليّ الفُ درهمٍ عُرفا ومثل ذلك قول الاحوص اني لأمنحك الصدود وانني
قسما اليك مع الصدود لأميل وانما صار توكيدا لنفسه لانه حين قال لك عليّ
فقد اقرّ واعترف وحين قال لأميل علم انه بعد حلف ولكنه قال عُرفا وقسما توكيدا
كما قال انه اذا قال سِيرَ عليه فقد علم انه كان سيرٌ ثم قال سيرا توكيدا واعلم انه قد تدخل
الالف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتمكنة التي تكون بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها
في الامر والنهي والخبر والاستفهام فاجريا في هذا الباب مجراهما هناك وكذلك

الاضافة

الاضافة بمنزلة الالف واللام فاما المضاف فقول الله عزّ وجلّ وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب صُنعَ الله وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر
من يشاء وهو العزيز الرحيم وعدَ الله لا يخلف الله وعده وقال الذي احسن
كلّ شيء خلقه وقال تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتابَ الله عليكم
ومن ذلك الله اكبر دعوةَ الحقّ لانه لما قال تمرّ مرّ السحاب وقال احسن كلّ شيء علم
انه خلق وصنع ولكنه وكّد وثبّت للعباد ولما قال حُرّمت عليكم امهاتكم حتى انقضى
الكلام علم المخاطبون ان هذا مكتوب عليهم مثبت فقال كتابَ الله توكيدا
كما قال صُنعَ الله وكذلك وعدَ الله لان الكلام الذي قبله وعدٌ وصنعٌ فكانه قال
وعدا وصنعا وخلقا وكتابا وكذلك دعوةَ الحقّ لانه قد علم ان قولك الله اكبر دعاءُ الحقّ ولكنه
توكيد كانه قال دعاءً حقّا قال رؤبة ان نزارا اصبحت نزارا دعوةَ ابرارٍ دعوا
ابرارا لان قولك اصبحت نزارا بمنزلة هم على دعوةٍ بارّةٍ وقد زعم بعضهم ان كتابَ
الله نُصب على قوله عليكم كتابَ الله وقال قوم صبغةَ الله منصوبة على الامر وقال بعضهم
لا بل توكيدا والصبغة الدين وقد يجوز الرفع فيما ذكرنا اجمع على ان يضمر شيئا هو المظهر
كانك قلت ذاك وعدُ الله وصبغةُ الله او هو دعوةُ الحقّ على هذا ونحوه رفعه ومن
ذلك قوله عزّ وجلّ كأن لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغٌ كانه قال ذاك بلاغٌ واعلم
ان هذا الباب انتصب كمنصوب ما قبله من المصادر في انه ليس بصفة ولا الاسم قبله
وانما ذكره للتوكيد ولم تحمله على مضمر يكون ما بعده رفعا فهو مفعول به ومثل نصب
هذا الباب قول الشاعر وهو الراعي دأبتُ الى ان ينبت الظلّ بعدما
تقاصر حتى كاد في الآل يمصح وجيف المطايا ثم قلت لصحبتي
ولم ينزلوا ابردتم فتروّحوا لانه قد عرف ان قوله دأبتُ سرتُ لما ذكر
في صدر قصيدته فصار دأبتُ بمنزلة اوجفتُ عنده فجعل وجيفَ المطايا
توكيدا لاوجفتُ الذي في ضميره واعلم ان نصب هذا الباب المؤكّد به العامّ منه وما
وكّد به نفسه ينتصب على اضمار فعلٍ غيرِ كلامك الاول لانه ليس في معنى كيف ولا لم كانه قال
احقّ حقّا فجعله بدلا كلفظك من الفعل ولا اقول قولك واقول غيرَ ما تقول وأتجدّ جِدّك وكتب
الله كتابه وادعوا دعاءً حقّا وصنع الله صُنعه ولكن لا يظهر الفعل لانه صار بدلا منه

بمنزلة سَقياً وكذلك تُوَجِّهُ سائرَ الحروف من ذا الباب كما فعلتَ ذلك في سَقياً له وحَمداً لله

هذا باب ما ينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور

وذلك قولك أمّا سِمَناً فسَمينٌ وامّا عِلماً فعالِمٌ وزعم الخليل انه بمنزلة قولك انتَ الرجلُ عِلماً ودِيناً وانت الرجلُ فَهماً وادَباً اي انت الرجلُ في هذه الحال وعَمِلَ فيه ما قبلَه وما بعدَه ولم يَحسُن في هذا الوجه الالفُ واللامُ كما لم يَحسُن فيما كان حالا وكان في موضع فاعلٍ حالا وكذلك هذا فانتصب المصدرُ لانه حال مَصيرٌ فيه ومن ذلك قولك اما عِلماً فلا عِلمَ له واما عِلماً فلا عِلمَ عندَه وامّا عِلماً فلا عِلمَ تُضمِرُ له لانك انما تَعني رجلاً وكما تَنبُلاً فَنبيلٌ وقد يُرفَعُ هذا في لغة بني تميم والنصبُ في لغتها احسَنُ لانهم يتوهّمون الحالَ فاذا أُدخِلَتِ الالفُ واللامُ رَفَعوا لانه يمتنعُ من ان يكون حالا وتقول أمّا العِلمُ فعالِمٌ بالعِلم وامّا العِلمُ فعالِمٌ بالعِلم فالنصبُ على انك لم تجعلِ العِلمَ الثاني العِلمَ الاولَ الذي لفظتَ به قبلَه كانك قلتَ اما العِلمَ فعالِمٌ بالاشياء واما الرفعُ فعلى انه جعلَ العِلمَ الآخِرَ هو الاولَ فصار كقولك اما العِلمُ فانا عالمٌ به واما العِلمُ فما اعلَمَني به فهذا رَفعٌ لان المضمرَ هو العِلمُ فصار كقولك امّا العِلمُ فحَسَنٌ فان جعلتَ الهاءَ غيرَ العِلمِ الاولِ نصبتَ كانك قلتَ اما عِلماً فما اعلَمَني بعبدِ الله واذا قلتَ اما الضَّربُ فضاربٌ فهذا ينتصب على ان يكون الضَّربُ مفعولا كقولك امّا عبدَ الله فانا ضاربٌ ويكون نَصباً على قولك اما عِلماً فعالمٌ كانك قلتَ امّا ضَرباً فضاربٌ فيَصيرُ كقولك امّا ضَرباً فذو ضَربٍ وقد يَنصِبُ اهلُ الحجاز في هذا الباب بالالف واللام لانهم قد يتوهّمون في هذا الباب غيرَ الحال وبنو تميم كانهم لا يتوهّمون غيرَه فمن ثَمّ لم يَنصِبوا في الالف واللام وتركوا القبيحَ فكانّ الذي توهّمَ اهلُ الحجاز الباب الذي يَنتَصِبُ لانه موقوعٌ له نحوَ قولك فعلتُه مخافةَ ذلك وذلك قولُهم امّا النُّبلُ فنَبيلٌ واما العقلُ فهو الرجلُ الكاملُ كانه قال هو الرجلُ الكاملُ العقلَ والرأيَ اي للعقلِ والرأيِ وكانه اجابَ مَن قال لِمَه وعلى هذا الباب فاجرِ جميعَ ما اجريتَه نكرةً حالاً اذا ادخلتَ فيه الالفَ واللامَ قال الشاعر الا ليتَ شِعري هل الى امّ مَعمَرٍ سبيلٌ فامّا الصبرُ عنها فلا صبرا واما بنو تميم فيرفعون لما ذكرتُ لك فيقولون امّا العِلمُ فعالمٌ كانه قال فانا او فهو عالم به وكان اضمارُ هذا احسنَ عندهم من ان يُدخِلوا فيه ما لا يجوز كما قال تعالى يَوماً لا تَجزي نَفسٌ

اخضر

اخضرَ فيه قال الشاعر عبد الرحمن بن حسّان الا يا لَيلُ ويحكِ نَبّئينا فامّا الجُودُ منكِ فليس جُودُ اي فليس منكِ لنا جُودٌ ومما ينتصب من الصفات حالا كما انتصب المصدرُ الذي يُوضَعُ موضعَه ولا يكون الا حالا قولُه امّا تصديقاً مصافياً فليس بصديقٍ مصافٍ وامّا ظاهراً فليس بظاهرٍ وامّا عالماً فعالمٌ فهذا نَصبٌ لانه جعلَه كائناً في حال علمٍ وخارجاً من حال ظهوره ومصادقته والرفعُ لا يجوز هاهنا لانك قد اضمرتَ صاحبَ الصفة وحيثُ قلتَ امّا العِلمُ فعالمٌ فلم تُضمِر مذكوراً قبل كلامك هو العِلمُ وانما ذكرتَ صاحبَ العِلمِ فمن ثَمّ حَسُنَ في هذا الرفعُ ولم يَجُزِ الرفعُ في الصفة ولا يكون في الصفة الالفُ واللامُ لانه ليس بمصادرٍ فيكونَ جواباً لقوله لِمَه وانما المصدرُ تابعٌ له ووُضِعَ في موضعه حالا واعلم انّ ما انتصب في هذا الباب فالذي بعدَه او قبلَه من الكلام قد عَمِلَ فيه كما عَمِلَ في الحَذَرِ ما قبلَه اذا قلتَ اكرمتُه حَذَرَ انْ اُعاتَبَ وكما عَمِلَ في قوله امّا مَشياً وما شياً قال الاخفش ليس بتفسير سيبويه في عالمٍ وما اشبهه شيءٌ قد يجوز ان تُضمِرَ في عالمٍ فتَنصِبَ ويجوز ان لا تُضمِرَ فتَرفَعَ عالماً فحالُ عالمٍ وما اشبهه من الصفات مما يجوز فيه كحال عالمٍ في احواله كلّها وانّ عالماً صفةٌ ايضا

هذا ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجهُ في جميع اللغات وزعم يونس انه قول ابي عمرو

وذلك قولك امّا العَبيدُ فذو عَبيدٍ وامّا العبدُ فذو عبدٍ وامّا عبدانِ فذو عبدَينِ وانما اختيرَ الرفعُ لان ما ذكرتُ في هذا الباب اسماءٌ لا تَجري مَجرى المصادر الا ترى انك تقول هو الرجلُ عِلماً وفِقهاً ولا تقول هو الرجلُ خَيلاً وإبِلاً فلمّا قَبُحَ ذلك جعلوا ما بعدَه خبراً له كانهم قالوا امّا العَبيدُ فانت فيهم او انت منهم ذو عَبيدٍ اي لك من العَبيد نصيبٌ كانك اردتَ ان تقول امّا من العَبيد او امّا في العَبيدِ فانت ذو عَبيدٍ الا انك اخّرتَ مِن وفي وقدّمتَ المبتدأ بعدَهما واضمرتَ فيهما اسماءَهم وامّا قولُه امّا العبدُ فانت ذو عبدٍ فكانه قال امّا في العبدِ فانت ذو عبدٍ ولكنه اخّرَ في واضمرَ فيه اسمَه كما فعلَ ذلك في العَبيدِ فلمّا قَبُحَ عندهم ان يكون بمنزلة المصدرِ ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك حملوه على هذا فراراً من ان يُدخِلوا في المصدر ما ليس منه كما فعلتْ تميمٌ ذلك في العِلم حين رفعوا وكانك قلتَ امّا العَبيدُ فهم لك وامّا العبدُ فهو لك لانك ذلك المعنى تُريد وسمعنا من العرب مَن يقول امّا ابنُ مُزَينةَ فانا ابنُ مُزَينةَ كانه قال امّا ابنُ مُزَينةَ فانا ذلك جَعَلَ الآخِرَ هو الاولَ كما كان قائلا ذلك في الالف واللام وامّا ابنُ المُزَينةِ فانا ابنُ المُزَينةِ وان شئتَ

مجرى المصدر يريد انه يكون جوابا لمه

نصب على الحال كما قلت أما صديقا فأنت صديق وأما صاحبا فأنت صاحب وزعم يونس
أن قوما من العرب يقولون أما العبيد فذو عبيد وأما العبد فذو عبد يجرونه مجرى
المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء
الغفير بالمصدر وشبهوا خمستهم بالمصدر وكأن هؤلاء أجازوا هو الرجل العبيد
والدراهم أي للعبيد وللدراهم فهذا لا يتكلم به وإنما وجهه وصوابه الرفع وهو
قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد حملوه على المصدر
فقال النحويون أما العلم والعبيد فذو علم وذو عبيد وهذا قبيح لأنك لو أفردته
كان الرفع الصواب فخبث إذ أجري غير المصدر كالمصادر وشبهوه بما هو في الرداءة
مثله وهو قولهم ويل لهم وتب وأما قوله أما البصرة فلا بصرة لك وأما الحارث
فلا حارث لك وأما أبوك فلا أبا لك فهذا لا يكون فيه أبدا إلا الرفع لأنه اسم معروف معلوم
قد عرف المخاطب منه مثل ما قد عرفت كأنك قلت أما الحارث فلا حارث لك بعده
أو فلا حارث لك سواه وكأنه قال أما البصرة فليست لك وأما الحارث فليس لك لأنه
ذلك المعنى يريد ولو قال أما العبيد فأنت ذو عبيد يريد عبيدا بأعيانهم قد عرفهم
المخاطب كمعرفتك كأنك قلت أما العبيد الذين تعرف فلم يكن إلا رفعا وقوله ذو عبيد
كأنه قال أنت فيهم أو منهم ذو عبيد ولو قال أما أبوك فلك أب لكان على قوله
فلك به أب أو فيه أب وإنما يريد بقوله فيه أب مجرى الأب على سعة الكلام وليس إلى النصب
ها هنا سبيل وإنما جاز النصب في العبيد حين لم تجعلهم شيئا معروفا بعينه لأنه شبهه
بالمصدر والمصدر قد يدخله الألف واللام وينتصب على ما ذكرت لك فإذا أردت شيئا
بعينه وكان هو الذي تلزمه الإشارة جرى مجرى زيد وعمرو وابنك وأما قول الناس
للرجل أما أن يكون عالما فهو عالم وأما أن يعلم شيئا فهو عالم وقد يجوز أن تقول أما أن
لا يكون يعلم فهو يعلم وأنت تريد أن يكون كالحارث لأن لا يعلم أهل الكتاب في معنى لأن يعلم
أهل الكتاب فهذا يشبه أن يكون بمنزلة المصدر لأن أن مع الفعل الذي يكون صلة بمنزلة
المصدر كأنك قلت أما علما وأما كينونة علم فأنت عالم ألا ترى أنك تقول أنت الرجل
أن تنازل أو أن تخاصم كأنك قلت نزالا أو خصومة وأنت تريد المصدر الذي في قوله
فعل ذلك مخافة ذاك ألا ترى أنك تقول سكت عنه أن أجتر مودته كما تقول اجترار

مودته

مودته ولا تقع أن وصلتها حالا يكون الأول في حال وقوعه لأنها إنما تذكر لما لم يقع بعد
فمن ثم أجريت مجرى المصدر الأول الذي هو جواب لمه هذا باب
ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر لأنه حال يقع فيه الأمر
فينتصب لأنه مفعول وذلك قولك كلمته فاه إلى في وبايعته يدا بيد كأنه قال
كلمته مشافهة وبايعته نقدا أي كلمته في هذه الحال فانتصب لأنه حال وقع فيه الفعل
وأما يدا بيد فليس فيه إلا النصب لأنه لا يحسن أن تقول بايعته ويد بيد ولم ترد أن تخبر أنه
بايعه ويده في يده ولكنه أراد أن يقول بايعته بالتعجيل ولا يبالي أقريبا كان أم بعيدا
وإذا قال كلمته فوه إلى في فإنما يريد أن يخبر عن قربه منه وأنه شافهه ولم يكن بينهما أحد
ومثل في المصادر في أن تلزمه الإضافة وما بعده مما يجوز فيه الابتداء ويكون حالا قولهم
رجع فلان عوده على بدئه وانثنى فلان عوده على بدئه كأنه قال انثنى عودا على بدء
ولا يستعمل في الكلام قوله رجع عودا على بدء ولكنه مثل به ومن رفع فوه إلى في أجاز
في قوله رجع فلان عوده على بدئه ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه الفعل قولك
بعت الشاء شاة ودرهما وقامرته درهما في درهم وبعته داري ذراعا بدرهم
وبعت البر قفيزين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهما لكل أربعين درهما وبينت له
حسابه بابا بابا وتصدقت بمالي درهما درهما واعلم أن هذه الأسماء لا يفرد منها
شيء دون ما بعده وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلمته فاه حتى تقول إلى في لأنك
إنما تريد مشافهة والمشافهة لا تكون إلا من اثنين فإنما يصح المعنى إذا قلت إلى في ولا يجوز
أن تقول بايعته يدا لأنك إنما تريد أن تقول أخذ مني وأعطاني فإنما يصح المعنى بيد لأنهما عملان
ولا يجوز أن تقول انثنى عوده لأنك إنما تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوع وإنما
أنه رجع في حافرته أي نقض مجيئه برجوع وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فيقول رجعت
عودي على بدئي أي رجعت كما جئت والمجيء موصول به الرجوع فهو بدء والرجوع عود
ولا يجوز أن تقول بعت داري ذراعا وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أن الدار
كلها ذراع ولا يجوز أن تقول بعت شائي شاة شاة وأنت تريد بدرهم فيرى
المخاطب أنك بعتها الأول فالأول على الولاء ولا يجوز أن تقول بينت له حسابه بابا
فيرى المخاطب أنك إنما جعلت له حسابه بابا واحدا غير مفسر ولا يجوز تصدقت بمالي

وربّما فيُرى المخاطَبُ انك تصدّقت بدرهم واحد وكذلك هذا وما اشبهه وامّا قول الناس
كان البُرّ قفيزين وكان السمن منوين فانما استغنوا ها هنا عن ذكر الدرهم لما في صدورهم
من علمه ولانّ الدرهم هو الذي يُسعَّر عليه فكأنهم انما يسألون عن ثمن الدرهم في هذا الموضع
كما يقولون البرّ بستّين وتركوا ذكر الكُرّ استغناءً بما في صدورهم من علمه وبعلم المخاطب
لان المخاطب قد علم ما يعني فكأنه انما يسأل ههنا عن ثمن الكرّ كما سأل الاوّل عن ثمن
فكذلك هذا وما اشبهه فأجره كما اجرته العرب وزعم الخليل انه يجوز بعتُ الشاءَ شاةٌ
انما يريد شاةٌ بدرهم ويجعل بدرهم هو خبر الشاة وصارت الواو بمنزلة الباء
في المعنى كما كانت في قولك كلّ رجلٍ وضيعتُه في معنى مع واذا قال شاةٌ بدرهم فانّ بدرهم
ليس بمبني على اسم قبله وانما جاء ليبيّن به السعر كما جاءت لك في سقيًا لتبيّن من تعني فالباء هنا
بمنزلة الى في قولك فاه الى فيّ ولم تُبنَ على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده
مما يجوز ان يُبنى على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز ان يُبنى على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل
انه يجوز ان تقول بعتُ الدارَ ذراعٌ بدرهم كما جاز ذلك في الشاء وزعم انه يقول بعتُ
داري الذراعَ بدرهم ولم يشبّهه بقوله فاه الى فيّ لان هذا في بابه بمنزلة المصادر التي
تكون حالا يقع فيها الامر نحو قولك لقيته كفاحًا ونحو قوله أرسلها العراكَ وفعلتُ ذاك
طاقتي وليس كل مصدر في الباب تدخله الالف واللام ويكون معرفة بالاضافة وليس كل
المصادر يكون في هذا الباب فالاسماء ابعد ولذلك كان الذراع رفعًا لانه لا يجوز ان تدخل
الالف واللام في قولك لقيته قائمًا وقاعدًا ان تقول لقيته القائمَ والقاعدَ ولا تقول ضربته
القائمَ فلما قبح ذلك في الذراع جُعل بمنزلة قولك لقيته يدُه فوق رأسه ومثل ذلك
بعته ربحَ الدرهمِ درهمًا لا يكون فيه النصب على حال وزعم الخليل ان قولهم ربحت
الدرهمَ درهمًا محال حتى تقول في الدرهم او للدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فان
قال قائل فاحذف حرف الجرّ وانوه قيل له لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت اخاك
وانت تريد بأخيك فان قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال ايضا وقال الخليل كلّمني
يدُه في يدي الرفع لا يكون غيره لان هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل ان شئت جعلت
رجعتُ عودي على بدئي مفعولا بمنزلة قولك رجعت المالَ على اي رددتُ المالَ
على كأنه قال ثنيتُ عودي على بدئي هـ **هذا باب ما ينتصب فيه الاسم**

لانه حال

لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع السعر فينتصب كما
انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لانه في انه حال وقع فيه امر في الموضعين سواء
وذلك قولك لك الشاءُ شاةٌ بدرهم شاةً بدرهم وان شئت الغيت
لك فقلت لك الشاء شاةٌ بدرهم كما قلت فيها زيدٌ قائمٌ رفعت
واذا قلت الشاء لك فان شئت رفعت وان شئت نصبت وصار لك الشاء
اذا نصبت بمنزلة وجب الشاء كما كان فيها زيدٌ قائما بمنزلة استقرّ زيدٌ قائما **هذا
باب يختار فيه الرفع والنصب لقبحه ان يكون صفة** وذلك قولك مررت
ببُرٍّ قبلُ قفيزٌ بدرهم قفيزٌ بدرهم وسمعنا العرب الموثوق بهم ينصبونه سمعناهم
يقولون العجب من بُرٍّ مررنا به قبلُ قفيزًا بدرهمٍ قفيزًا بدرهم فحملوه على المعرفة وتركوا
النكرة لقبح النكرة ان تكون موصوفة بما ليس صفة وانما هو اسم كالدرهم والحديد الا ترى
انك تقول هذا مالُك درهمًا وهذا خاتمك حديدًا ولا يحسن ان تجعله صفة فقد يكون الشيء
حسنًا اذا كان خبرا وقبيحا اذا كان صفة واما الذين رفعوه فقالوا مررت ببرٍّ قبلُ قفيزٌ بدرهم
فجعلوا القفيز مبتدأً وقولك بدرهم مبنيًّا عليه هـ **هذا باب ما ينتصب
من الصفات كانتصاب الاسماء في الباب الاول** وذلك قولك ابيعُكه
الساعةَ ناجزًا بناجز وورثوه كابرًا عن كابر فهذا كقولك بعته رأسًا برأس
هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام شبّهوه
بما يُشبَّه من الاسماء بالمصادر نحو قولك فاه الى فيّ وليس بالفاعل ولا المفعول فكما شبّهوا
عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبّهوا الصفة بالمصدر في هذا كما شذّت المصادر
في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما شذّت الاسماء التي وُضعت موضع المصدر وما يُشبَّه
بالشيء في كلامهم وليس مثله في جميع احواله كثير وقد بُيّن فيما مضى وستراه ان شاء الله
وهو قولك ادخلوا الاوّلَ فالاوّلَ جرى على قولك واحدًا فواحدًا وادخلوا رجلًا رجلًا
فان شئت رفعت فقلت ادخلوا الاوّلُ فالاوّلُ جعلته بدلا وحملته على الفعل كأنه قال ليدخل الاوّلُ
فالاوّلُ وان شئت قلت ادخلوا رجلٌ فرجلٌ تجعله بدلا كما قال عزّ وجلّ بالناصية ناصيةٍ
كاذبة فان قلت ادخلوا فالامرُ في النصب الوجه ولا يكون بدلا لانك لو قلت ادخل الاوّلُ
فالاوّلُ او رجلٌ رجلٌ لم يجز ولا يكون صفة لانه ليس بمعنى الاول فالاول انك تريد

ان تعرفه بشيء تحليه به لو قلت قومك الاول فالاول اتونا لم تستقم وليس معناه معنى كلامهم فاجرى مجرى خمستهم ووحده ولا يجوز في غير الاول هذا كما لا يجوز ان تقول مررت به واحده ولا بهما اثنيهما وكان عيسى يقول ادخلوا الاول فالاول لان معناه ليدخل فحمله على المعنى وليس بابعد من لبيك يزيد ضارع لخصومة فاذا قلت ادخلوا الاول والاخر والصغير والكبير فالرفع لان معناه معنى كلهم كانه قال ليدخلوا كلهم واذا اردت بالكلام ان تجريه على الاسم كما تجري النعت لم يجز ان تدخل الفاء لانك لو قلت مررت بزيد اخيك وصاحبك كان حسنا ولو قلت مررت بزيد اخيك فصاحبك فالصاحب زيد لم يجز وكذلك لو قلت زيد اخوك فصاحبك ذاهب لم يجز ولو قلتها بالواو حسنت كما انشد كثير من العرب لامية بن ابي عائذ

ويأوي الى نسوة عطل ... وشعثا مراضيع مثل السعالي

ولو قلت فشعث قبح وقال الخليل ادخلوا الاول فالاول والاوسط والاخر لا يكون فيه غيره وقال يكون على جواز كلكم حمله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الاسماء والصفات لانها احوال تقع فيها الامور

وذلك قولك هذا بسرا اطيب منه رطبا تمرا فان شئت جعلته حينا قد مضى وان شئت جعلته حينا مستقبلا وانما قال الناس هذا منصوب على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى لان ذا لما كان معناه ذا اشبه عندهم ان ينتصب على اذا كان واذ كان ولو كان على اضمار كان لقلت هذا التمر اطيب منه البسر لان كان قد تنصب المعرفة كما تنصب النكرة فليس هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل اخبث ما يكون اخبث منك اخبث ما تكون وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون وهو اخبث ما يكون اخبث منك اخبث ما تكون فهذا كله محمول على مثل ما حملت عليه ما قبله وان شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خير منك كانه يريد برجل خير احواله خير منك اي خير من احوالك وجاز ان يقول خير منك وهو يريد خير من احوالك كما جاز ان تقول نهارك صائم وليلك قائم وتقول البر ارخص ما يكون قفيزان اي البر ارخص احواله التي يكون عليها قفيزان كانك قلت البر ارخصه قفيزان ومن ذلك هذا البيت تنشده العرب على اوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدي كرب

الحرب اول ما تكون فتية ... تسعى ببزتها لكل جهول

ولكنه انث الاول كما تقول ذهبت بعض اصابعه وبعضهم يقول الحرب اول ما تكون فتية اي اذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول كانه قال الحرب اول احوالها اذا كانت فتية

كما تقول

كما تقول عبد الله احسن ما يكون قائما ومن رفع الفتية ونصب الاول على الحال قال البر ارخص ما يكون قفيزان ومن نصب الفتية ورفع الاول قال البر ارخص ما يكون قفيزين فاما عبد الله احسن ما يكون قائما فلا يكون فيه الا النصب لانه لا يجوز لك ان تجعل احسن احواله قائما على وجه من الوجوه وتقول عبد الله اخطب ما يكون يوم الجمعة والبداوة اطيب ما تكون شهري ربيع كانك قلت اخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة واطيب ما تكون البداوة في شهري ربيع ومن العرب من يقول اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة واطيب ما تكون البداوة شهرا ربيع كانه قال اخطب ايام الامير يوم الجمعة واطيب ازمنة البداوة شهرا ربيع وجاز اخطب اياميه يوم الجمعة على سعة الكلام فكانه قال اطيب الازمنة التي تكون فيها البداوة شهرا ربيع واخطب الايام التي يكون فيها عبد الله خطيبا يوم الجمعة وتقول آتيك يوم الجمعة ابطؤه كانه قيل له اي غاية هذه عندك واي اتيان اسريع ام بطيء فقال ابطؤه على معنى ذاك ابطؤه وتقول يوم الجمعة او يوم السبت ابطؤه واعطيته درهما او درهمين اكثر ما اعطيته واعطيته درهما او درهمين اكثر ما اعطيته وان شا نصب درهمين ورفع اكثر وان شا نصب اكثر ايضا على انه حال وقع فيه العطية وان شا قال آتيك يوم الجمعة ابطاءة اي ابطاء الاتيان يوم الجمعة

هذا باب ما ينتصب من الاماكن والوقت

وذاك لانها ظروف تقع فيها الاشياء وتكون فيها فانتصب لانه موقوع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما ان العلم اذا قلت انت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها فالمكان قولك هو خلفك وهو قدامك وامامك وهو تحتك وقبالتك وما اشبه ذلك ومن ذلك ايضا هو ناحية من الدار وهو ناحية الدار وهو ناحيتك وهو نحوك وهو مكانا صالحا وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر وهو جرير

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم ... عند الصفاة التي شرقي حورانا

وقالوا منازلهم يمينا ويسارا وشمالا قال عمرو بن كلثوم

صددت الكاس عنا ام عمرو ... وكان الكاس مجراها اليمينا

اي ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن ابي عمرو وهو رأيه وتقول هو قصدك كما قال الشاعر وسمعنا بعض العرب ينشده

كذا سرى بعدما غار الثريا وبعدما ... كان الثريا حلة الغور منتخل اي قصده

يقول هو حِلّةَ الغور اي قصدَه سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب ويقال هما خطّان جنابَتَيْ انفِها
يعني الخطّين اللذين اكتنفا جنبَيْ انفِ الظبية قال الاعشى نحن الفوارسُ يومَ الحِنْوِ ضاحيةً
جنبَيْ فُطَيمةَ لا ميلٌ ولا عُزُلُ فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنوّن
الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين ونحو قوله هو خيرٌ منك عملاً فصار هو خلفَك وزيدٌ
خلفَك بمنزلة ذاك والعامل في خلف الذي هو موضع له والذي هو في موضع خبره كما انك
اذا قلت عبدُ الله اخوك فالآخر قد رفعه الاول وعمل فيه وبه استغنى الكلام وهو منفصل
منه ومن ذلك قول العرب هو موضعَه وهو مكانَه وهذا مكانَ هذا وهذا رجلٌ مكانَك اذا
اذا اردت البدل كأنك قلت هذا في مكان ذا وهذا رجلٌ في مكانك ويقال للرجل اذهب
معك بفلان فيقول رجلٌ مكانَ فلان اي معي رجل يكون بدلا منه ويغني غناءه ويكون في مكانه
واعلم ان هذه الاشياء كلها انتصابها من وجه واحد ومثل ذلك هو صَدَدَك وهو سَقَبَك
وهو قُرْبَك واعلم ان هذه الاشياء كلها قد تكون اسماء غير ظروف بمنزلة زيد وعمرو
وسمعنا من العرب من يقول داركَ ذاتَ اليمين قال الشاعر وهو لبيد فغدت كلا
الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفُها وأمامُها ومن ذلك ايضا هذا سواءك
وهذا رجلٌ سواءك فهذا بمنزلة مكانك اذا جعلته في معنى بدلك ولا يكون اسما الا في الشعر
قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير قال الشاعر وهو رجل من
الانصار ولا ينطق الفحشاءَ من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا وقال
الشاعر وهو الاعشى تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما عدلت من اهلها
لسوائكا ومثل ذلك انت كعبد الله كأنه يقول انت كعبد الله اي في حال كعبد الله
فاجري مجرى بعبد الله الا انّ ناسا اذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل
قال الراجز وهو حميد الارقط فصيّروا مثل كعصف مأكول وقال خطام
المجاشعي وصاليات ككما يؤثفين ويدلك على ان سواءك وكزيد بمنزلة الظروف
انك تقول مررت بمن سواءك والذي كزيد فحسن هذا كحسن من فيها والذي فيها
ولا تحسن الاسماء ههنا ولا تكثر في الكلام لو قلت مررت بمن فاضل او الذي صالح
كان قبيحا فهكذا مجرى كزيد وسواءك وتقول كيف انت اذا أُقبل قُبُلك ونُحي نحوك
كأنه قال كيف انت اذا اريدت ناحيتك واريد ما عندك حين قال اذا نُحي نحوك

وأما حين

وأما حين قال أُقبل قُبُلك كأنه قال كيف انت اذا أقبل النقب الركاب جعلهما اسمين وزعم
الخليل ان النصب جيد اذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريبٌ منك وهو قريبا
منك اي مكانا قريبا منك حدثنا يونس ان العرب تقول في كلامها هل قريبا منك احد
كقولهم هل قربك احد واما دونك فهو لا يرفع ابدا وان قلت هو دونك في الشرف لان هذا
انما هو مثل كما كان هذا مكانَ ذا في البدل مثلا فانما الاصل في الظروف الموضع والمستقر
من الارض كما يقول انه لصلب القناة وانه لمن شجرة صالحة واما قصدَك قصدُك فمثل
نُحي نحوك واُقبل قُبُلك يرتفع كما يرتفعان وينتصب كما ينتصبان وان شئت قلت
هو دونك اذا جعلت الاول الآخر ولم تجعله رجلا يعني انك جعلته اصغر من الذي
فوقه ويقولون هو دونٌ في غير هذا الاضافة اي هو دونٌ من القوم وهذا ثوبٌ دونٌ اذا كان
رديا واعلم انه ليس كل موضع ولا كل مكان يحسن ان يكون ظرفا فمما لا يحسن ان العرب لا تقول
هو جوفَ الدار ولا هو داخلَ المسجد ولا هو خارجَ الدار حتى تقول هو في جوفها وفي داخل الدار
ومن خارجها وانما فرق بين خلف وما اشبهها وبين هذه الحروف لان خلف وما اشبهها
للاماكن التي تلي الاسماء من اقطارها على ما جرت عندهم والجوف والخارج عندهم بمنزلة الظهر
والبطن والرأس واليد وصارت خلف وما اشبهها تدخل على كل اسم فتصير اكنة
على الاسم من نواحيه ومن اقطاره ومن اعلاه واسفله وتكون ظرفا كما وصفت لك وتكون
اسماء نحو قولك هو ناحيةَ الدار اذا اردت الناحية بعينها وهو في ناحية الدار فيصير
بمنزلة قولك هو في بيتك وفي دارك ويدلك على ان المجرور بمنزلة الاسم غير الظرف انك
تقول زيدٌ وسْطَ الدار وضربت وسْطَه وتقول هو في وسط الدار فيصير بمنزلة قولك ضربت
وسَطه مفتوحا مثله واعلم ان الظروف بعضها اشد تمكنا من بعض في الاسماء
نحو القُبُل والقصد والناحية فاما الخلف والامام والتحت فهن اقل استعمالا في الكلام
والاشعار **وهذه حروف** تجري مجرى خلفك وامامك ولكنا عزلناها لتفسير
معانيها لانها غرائب فمن ذلك حرفان ذكرناهما في الباب الاول ثم لم نفسر معناهما وهما
صَدَدَك ومعناه القصد وسَقَبَك ومعناه القرب ومنه قول العرب هو وَزْنَ
الجبل اي ناحيةً منه وهم زِنَةَ الجبل اي حذاءه ومن ذلك قول العرب هم قُرابتَك
اي قربك يعني المكان وهم قَرابتُك في العلم اي قريبا منك في العلم فصار هذا

بمنزلة قول العرب هو حذاءه وازاءه وحواليه بنو فلان وقومك اقطار البلاد ومن
قول ابي حية النميري اذا ما نعشناه على الرحل ينثني مساليه عنه من وراء ومقدم
ومسالاه عطفاه فصار بمنزلة جنبي فطيمة هذا باب ما شبه من الاماكن
المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذ كانت تقع على الاماكن وذلك
قول العرب سمعناه منهم هو مني منزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد ويدلك
على انه ظرف قولك هو مني بمنزلة الولد فانما اردت ان تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك
منزلي مكان كذا وكذا وهو مني مزجر الكلب وانت مني مقعد القابلة وذلك اذا دنا فلزق
بك من بين يديك قال الشاعر وهو ابو ذؤيب فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف
النجم لا يتتلع وهو مني مناط الثريا وقال الاحوص وان بني حرب كما قد علمتم مناط
الثريا قد تعلت نجومها وقال هو مني معقد الازار فاجري هذا مجرى قولك هو مني مكان السارية
وذلك لانها اماكن ومعناها هو مني في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي ينيط
به الثريا وبالمكان الذي ينزل به الولد وانت في المكان الذي تقعد فيه القابلة وبالمكان الذي
يقعد فيه الازار فانما اراد هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت
وذهبت الشام لانها اماكن وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت
هو مني مجلسك ومتكأ زيد ومربط الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب واجز
منه ما اجازوا ومن ذلك قول العرب هو مني درج السيل اي مكان درج السيل
من السيل قال الشاعر وهو ابن هرمة قال ابو الحسن سمعته من يونس انصب
للمنية تعتريهم رجالي ام هم درج السيول ويقال رجع ادراجه اي رجع في الطريق
الذي جاء فيه هذا معناه فاجري مجرى ما قبله كما اجروا ذلك المجرى درج السيول
واما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هو مني فرسخان وهو مني غدوة الفرس ودعوة الرجل
وغلوة السهم وهو مني يومان وهو مني فوت اليد فانما فارق هذا الباب الاول لان معنى
هذا انه يخبر ان بينه وبينه فرسخين ويومين ودعوة الرجل ومعنى فوت اليد انه يريد
ان يقرب ما بينه وبينه فهذا المعنى وجرى على الكلام الاول كانه هو لسعة الكلام كما قالوا
اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة واما قول العرب انت مني مرأى ومسمع فانما رفعوه
لانهم جعلوه هو الاول حتى صار بمنزلة قولهم انت مني قريب وزعم يونس ان ناسا

مناقش: من بان اقول زيد جنب الدار وجانب الدار وجانب الدار اقرب منها
حاشية: في اخرى هو مني قذقة الحجر وهو مني موضع الحاجة وموضع السارية وهو معقد الازار وغلوة السهم
حاشية: غدوة الفرس وغلوة النبل لا تكون ظرفا

من العرب

من العرب يقولون انصب للمنية تعتريهم رجالي ام هم درج السيول
فجعلهم هم الدرج كما قال زيد قصدك اذا جعلت القصد زيدا وكما يجوز لك ان تقول
عبد الله خلفك اذا جعلته هو الخلف قال ابو عثمان اجيز في خلف ان يكون اسما نحو
قولك خلفك واسع قال ابو عمر لا اجيزه لا اجيز ان يكون الخلف والفوق والتحت والامام
اسماء الا في الشعر وكذلك قدام وما اشبهه واعلم ان هذه الظروف بعضها اشد تمكنا في
ان يكون اسما من بعض كالقصد والنحو والقبل والناحية واما الخلف والامام والتحت والدون
فتكون اسماء وكينونة تلك اسماء اكثر واجرى في كلامهم وكذلك مرأى ومسمع كينونتهما اسماء
اكثر ومع ذلك انهم جعلوه اسما خاصا بمنزلة المجلس والمتكأ وما اشبه ذلك فكرهوا ان يجعلوه
ظرفا وقد زعموا ان بعض الناس ينصبه يجعله بمنزلة درج السيل فينصبه وهو قليل كانهم
لما قالوا بمرأى ومسمع فصار غير الاسم الاول في المعنى واللفظ اشبهوه بقوله هو مني بمنزلة
الولد وقد زعم يونس ان ناسا يقولون هو مني مزجر الكلب يجعلونه بمنزلة مرأى ومسمع و
كذلك مقعد ومناط يجعلونه هو الاول فيجري كقول الشاعر وانت مكانك من وائل
مكان القراد من است الجمل وانما حسن الرفع ههنا لانه جعل الآخر هو الاول كقولك
رأس رأس الحمار ولو جعل الآخر ظرفا جاز ولكن الشاعر اراد ان يشبه مكانه بذلك المكان
واما قولهم داري خلف دارك فرسخا فانتصب لان خلف خبر للدار وهو كلام قد عمل
بعضه في بعض واستغنى فلما قال داري خلف دارك ابهم فلم يدر ما قدر ذلك فقال فرسخا
وذراعا وميلا اراد ان يبين فيعمل في هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون
درهما في الدرهم كان هذا الكلام شيء منون يعمل فيما ليس من اسمه ولا هو كما عمل الافضلهم
رجلا بتلك المنزلة وان شئت قلت داري خلف دارك فرسخان تلغي خلف كما تلغي فيها
اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس ان ابا عمرو كان يقول داري من خلف دارك فرسخان
يشبهه بقولك داري مني فرسخان لان خلف ههنا اسم وجعل من فيها بمنزلتها
في الاسم وهذا مذهب قوي واما العرب فتجعله بمنزلة قولك خلف فتنصب وترفع لانك
تقول انت من خلفي ومعناه انت خلفي ولكن الكلام حذف الا ترى انك تقول داري من
خلف داري فتستغني الكلام وتقول انت مني فرسخين اي انت مني ما دمنا نسير فرسخين
فيكون ظرفا كما كان قبله مما شبه بالمكان واما الوقت والساعات والايام والشهور والسنون

حاشية: كما قالوا هو مني مرأى ومسمعا فصار غير الاسم الاول في المعنى واللفظ واشبهوه بقوله هو مني بمنزلة الولد
حاشية: من بان يريد جعل من ملغاة مع خلف كما تكون ملغاة مع الباقي قولك مني
حاشية: اراد ان يشبه مكانه منه بمكان القراد من است الجمل
حاشية: اخرى في قوله وهذا مذهب قوي يعني ان جعل من في خلف ليس بزائدة كما انها ليست بزائدة في قولك مني فيصير خلف اسما بمنزلة خلف في هذا الموضع يعني انه سواء عليك قلت خلف او من خلف
حاشية: مني يعني اليا تكون ظرفا اي لا ان تكون ظرفا
حاشية: في كتابه يعني ان فرسخين ههنا ظرف كانه قال في فرسخين

وما اشبه ذلك من الازمنة والاحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتالُ يومَ الجمعةِ اذا جعلتَ يومَ الجمعة
ظرفًا والهلالُ الليلةَ وانما انتصبا لانك جعلتهما ظرفًا وجعلتَ القتالَ في يوم الجمعة والهلالَ
في الليلة وان قلت الليلةَ الهلالُ واليومَ القتالُ نصبتَ التقديمُ والتاخيرُ في ذلك سواء وان
شئتَ رفعتَ فجعلتَ الآخرَ الاولَ وكذلك اليومُ الجمعةُ واليومُ السبتُ وان شئت رفعت
فاما اليومُ الاحدُ واليومُ الاثنان فانه لا يكون الا رفعا وكذلك الى الخميس لانه ليس بعمل فيه كانك
اردتَ ان تقول اليومُ الخامسُ والرابعُ وكذلك اليومُ خمسةَ عشرَ من الشهر انما اردتَ هذا
اليومُ تمامُ خمسةَ عشرَ من الشهر او يومان من الشهر رفعٌ كله فصار بمنزلة قولك العامَ عامُها
ومن العرب من يقول اليومُ يومُك فيجعل اليومَ الاولَ بمنزلة الآنَ لان الرجل يقول انا اليومَ
افعلُ ذاك ولا يريد يومًا بعينه وتقول عهدي به قريبًا وحديثًا اذا لم تجعل الآخرَ هو الاولَ رفعت
واذا نصبتَ جعلتَ الحديثَ والقريبَ من الدهر وتقول عهدي به قائمًا وعلمي به ذا مالٍ فتنصب
على انه حال وليس بالعهد ولا العلم وليسا هنا ظرفين وتقول ضربي عبدَ الله قائمًا على هذا
الذي ذكرتُ لك واعلم ان ظروف الدهر اشدُّ تمكنًا في الاسماء لانها تكون فاعلةً ومفعولةً
تقول اهلكك الليلُ والنهارُ واستوفيتَ ايامَك فاجرى الدهرَ بهذا المجرى فاجرِ الاشياءَ
كما اجروها هم

هذا باب الجر

والجرُّ انما يكون في كل اسم مضاف اليه واعلم
ان المضاف اليه ينجر بثلاثة اشياء بشيء ليس باسم ولا ظرف وبشيء يكون ظرفا وباسم لا يكون
ظرفا فاما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررتُ بعبدِ الله وهذا لعبدِ الله وما انت
كزيدٍ ويا لَبكرٍ وتالله لا افعلُ ذاك ومن وفي ومذ ورُبَّ وما اشبه ذلك وكذلك اخذتُه
عن زيدٍ والى زيدٍ واما الحروف التي تكون ظرفا فنحو خلفَ وامامَ وقدامَ ووراءَ وفوقَ وتحتَ
وعندَ وقبلَ ومعَ وعلى لانك تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهبتُ من معه وعن ايضا
ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الا ترى انك تقول من عن يمينك كما تقول من ناحية
كذا وكذا وقُبالةَ ومكانَك ودونَ وقبلُ وبعدُ وازاءَ ووراءَ وحذاءَ وما اشبه هذا
من الازمنة وذلك قولك انت خلفَ عبدِ الله وامامَ زيدٍ وقدامَ اخيك وكذلك سائر
هذه الحروف وهذه الظروف اسماء ولكنها صارت مواضع للاشياء واما الاسماء فنحو مثلٍ
وغيرٍ وكلٍّ وبعضٍ ومثلُ ذلك الاسماء المختصة نحو حمارٍ وجدارٍ ومالٍ وافعلَ نحو قولك هذا
اعملُ الناسِ وما اشبه هذا من الاسماء كلها وذلك قولك هذا مثلُ عبدِ الله وهذا كلُّ مالك

وبعض قولك

وبعض قولك وهذا حمارُ زيدٍ وجدارُ اخيك ومالُ عمرٍو وهذا اشدُّ الناس واما الباء وما اشبهها
فليست بظروف ولا اسماء ولكنها يضاف بها الى الاسم ما قبله او ما بعده فاذا قلت يا لَبكرٍ فانما اردت
ان تجعل ما يعمل في المنادى مضافا الى بكرٍ باللام واذا قلت مررتُ بزيدٍ فانما اضفتَ المرورَ الى زيدٍ
بالباء وكذلك هذا لعبدِ الله واذا قلت انت كعبدِ الله فقد اضفتَ الى عبدِ الله الشبهَ بالكاف
واذا قلت اخذتُه من عبدِ الله فقد اضفتَ الاخذَ الى عبدِ الله بمن واذا قلت مذ زمانٍ فقد اضفتَ
الامرَ الى وقتٍ من الزمان بمذ واذا قلت انت في الدار فقد اضفتَ كينونتك في الدار الى الدار بفي واذا
قلت فيك خصلةُ سوءٍ فقد اضفتَ اليه الرداءةَ بفي واذا قلت رُبَّ رجلٍ يقول ذاك
فقد اضفتَ القولَ الى الرجل برُبَّ واذا قلت بالله وتالله فانما اضفتَ الحلفَ الى الله جل ثناؤه
كما اضفتَ النداءَ باللام الى بكرٍ حين قلت يا لَبكرٍ وكذلك رويتُه عن زيدٍ اضفتَ الروايةَ الى
زيدٍ بعن

هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدَل منه وما اشبه ذلك

فاما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك مررتُ برجلٍ
ظريفٍ قبلُ فصار النعتُ مجرورًا مثلَ المنعوت لانهما كالاسم الواحد من قِبَل انك لم تُرِد الواحدَ
من الرجال الذين كلُّ واحدٍ منهم رجلٌ ولكنك اردتَ الواحدَ من الرجال الذين كلُّ واحدٍ منهم
رجلٌ ظريفٌ فهو نكرة وانما كان نكرة لانه من امة كلها له مثل اسمه وذلك
ان الرجال كلُّ واحدٍ منهم رجلٌ والرجال الظرفاء كلُّ واحدٍ منهم رجلٌ ظريفٌ فاسمه يخالطه
بامته حتى لا يُعرَف منها فان اطلت النعت فقلت مررت برجلٍ عاقلٍ كريمٍ مسلمٍ فاجرِه
على اوله ومن النعت ايضا مررت برجلٍ ايما رجلٍ فايما نعتٌ للرجل في كماله وبذِّه غيرَه كانه قال
مررت برجلٍ كاملٍ ومنه مررت برجلٍ حسبِك من رجلٍ فهذا نعتٌ للرجل باحسابه اياك من
كل رجلٍ وكذلك كافيك من رجلٍ وهمِّك من رجلٍ وناهيك من رجلٍ ومررت برجلٍ ما شئتَ
من رجلٍ ومررت برجلٍ شرعِك من رجلٍ ومررت برجلٍ هدِّك من رجلٍ وبامراةٍ هدِّتك من
امراةٍ فهذا كلُّه على معنى واحد وما كان يجري فيه الاعراب فصار نعتا لاوله جرى على اوله
وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجلٍ هدَّك من رجلٍ فينصب ومررت بامراةٍ
هدَّتك من امراةٍ فجعله فعلا مفتوحا كانه قال فعلَ وفعلتْ بمنزلة كفاك وكفتك ومن النعت
ايضا مررت برجلٍ مثلِك فمثلك نعتٌ على انك قلت هو رجلٌ كما انك رجلٌ ويكون نعتا ايضا
على انه لم يزد عليك ولم ينقص عنك شيئا من الامور ومنه مررت برجلٍ مثلك اي صورته شبيهة

تا بزيد مررت بزيد وبزيد مررت

حج منهم اسمه رجل ظريف

من الرجال الظرفاء الذين

بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك نحوك تجرين في المعنى والاعراب
مجرى واحدا ومن مضافات الى معرفة صفات للنكرة ويونس يقول هذا مثلك مقبلا
وهذا زيد مثلك اذا قدمه جعله معرفة واذا اخره جعله نكرة ومن العرب من يوافقه
على ذلك ومنه مررت برجل شر منك فهو نعت له بانه نقص عن ان يكون مثله ومنه مررت
برجل خير منك فهو نعت له بانه قد زاد على ان يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك
نعت تفصل به بين من نعته بغير وبين من اضفتها اليه حتى لا يكون مثله او ان يكون مر
باثنين ومنه مررت برجل اخر نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل
بحسن وجهه ولم تجعل فيه الهاء التي هي اضمار الرجل كما تقول حسن وجهه لانه اذا قيل
حسن الوجه علم انه لا يعني من الوجوه الا وجهه ومثل ذلك مررت بامراة حسنة الوجه
منها انما ادخلت الهاء في الحسنة لان الحسنة انما وقعت نعتا لها ثم بلغت به بعد ما صار
نعتا لها حيث اردت فمن ثم صارت فيها الهاء وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وان
كان المعنى واحدا لان الحسن ههنا للاول ثم تضيفه الى من اردت وحسن مضاف الى
معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة اجريت مجراها كما جرت مجراها اخواتها مثل وما
اشبهها ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر وهو امرؤ القيس

بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شاو ومغرب

ومنه ايضا مررت على ناقة عبر الهواجر ومما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة
الاسماء التي اخذت من المصادر الافعال واريد بها معنى التنوين من ذلك مررت
برجل ضاربك فهو نعت على انه سيضربه كانك قلت مررت برجل ضارب زيدا
ولكن حذف التنوين استخفافا وان اظهرت الاسم واردت التخفيف والمعنى معنى التنوين
جرى مجراه حين كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيد فان شئت
حملته على انه سيفعل وان شئت على انك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله عز
وجل هذا عارض ممطرنا فالرفع ههنا كالجر في باب الجر واعلم ان كل مضاف الى معرفة
وكان للنكرة صفة فانه اذا كان موصوفا او وصفا او خبرا او مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة
ويدلك على ذلك قول الشاعر وهو جرير ظللنا بمستن الحرور كاننا
لدى فرس مستقبل الريح صائم كانه قال لدى مستقبل صائم وقال المرار

الكسري

الكسري سل الهموم بكل معطي راسه ناج مخالط صهبة متعيس
مغتال احبله مبين عنقه في منكب زين المطي عرندس

سمعنا ممن يرويه عن العرب ينشده هكذا ومنه ايضا قول ذي الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا وحب بها من خابط الليل زائر

فكانهم قالوا بكل معط راسه ومن خابط الليل ومن ذلك قول جرير

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

وقال ابو محجن الثقفي يا رب مثلك في النساء عزيزة بيضاء قد متعتها بطلاق
فرب لا يقع بعدها الا نكرة فهذا يدلك على ان غابطنا ومثلك نكرة ومن ذلك قول
العرب لي عشرون مثله ومائة مثله فاجروا ذلك بمنزلة عشرون درهما ومائة
درهم فالمثل واخواته كانه كالذي حذف منه التنوين في قولك مثل زيدا وقيد الاوابد وهذا
تمثيل ولكنها كانه وعشرين فلزمها شيء واحد وهو الاضافة يريد انك اردت معنى التنوين فمثل
ذلك قولهم مائة درهم وزعم يونس انه يقول عشرون خيرك على قوله عشرون مثلك
وزعم يونس والخليل ان مائة درهم نكرة لانهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة
عبد الله وزعم يونس والخليل ان هذه الصفات المضافة الى المعرفة التي صارت صفة
للنكرة قد يجوز فيهن كلهن ان يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب يدلك على ذلك
انه يجوز ان تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم يونس
انه يقول مررت بزيد مثلك اذا اراد والذي هو معروف بشبهك فتجعل مثلك
معرفة ويدلك على ذلك قوله هذا مثلك قائما كانه قال اخوك قائما الا الحسن الوجه فانه بمنزلة رجل
لا يكون معرفة وذاك لا يجوز لك ان تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالالف واللام كما يصير
الرجل معرفة بالالف واللام ولا يكون معرفة الا بهما ومن النعت ايضا مررت برجل اما قائم
واما قاعد فقد اعلمهم انه ليس بمضطجع ولكنه شك في القيام والقعود واعلمهم انه على احدهما
ومن النعت ايضا مررت برجل لا قائم ولا قاعد جر لانه نعت كانك قلت مررت برجل
قائم فكانك تحدث من في قلبه ان ذاك الرجل قائم او قاعد فقلت لا قائم ولا قاعد لتخرج
ذاك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذاهب استخفهما لا ان الركوب قبل الذهاب
ومنه مررت برجل راكب فذاهب بين ان الذهاب بعد الركوب وانه لا مهلة بينهما ومنه

مع الوجه يعني في قولك حسن وجهه فاذا قلت حسن الوجه فانت تجعل الحسن للاول

اخرى ويكون ايضا على انك مررت به وهو في حال ...

صح قولك مررت

في اخرى مائة الدرهم ليست بنكرة لانهم

صح الصفات المضافة التي صارت

اخرى ان استخفهما ولم يبين انهما قبل الاخر

مررت برجل راكب ثم ذاهب فبيّن ان الذهاب بعده وان بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيّره على حدة ومنه مررت برجل راكع او ساجد فانما هي بمنزلة اِمّا واِمّا الا ان اِمّا يجاء بها ليعلم انه يريد احد الامرين واذا قال او ساجد فقد يجوز ان يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لاخراج الشك او لتأكيد العلم فيهما ومنه مررت بحسن الوجه جميله جرّ لانه حسن الخاصة جميلها والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذي مال اي صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب الى الصلاح كانك قلت مررت برجل صالح وكذلك مررت برجل رجل سوء كانك قلت مررت برجل فاسد لان الصدق صلاح والسوء فساد وليس الصدق ها هنا بصدق اللسان لو كان كذلك لم يجز لك ان تقول هذا ثوب صدق وحمار صدق وكذلك السوء ليس في معنى سؤته ومن النعت ايضا مررت برجلين مثلين تفسير المثلين ان كل واحد منهما مثل صاحبه ومثل ذلك سيان وسواء ومنه مررت برجلين مثلك اي كل رجل منهما مثلك وجاز على انهما جميعا مثلك وكل ذلك حسن ومنه مررت برجلين غيرك فان شئت حملته على انهما غيرك في الخصال والامور وان شئت على قولك مررت برجلين آخرين اذا اردت انه قد ضم معك في المرور سواك فصير كقولك مررت برجل آخر اذا ثني به ومنه مررت برجلين سواء على انهما لم يزيدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت بدرهم سواء ومنه ايضا مررت برجلين مسلم وكافر جمعت الاسم وفرقت النعت وان شئت كان المسلم والكافر بدلا كانه اجاب من قال بأي ضرب مررت وان شاء رفع كانه اجاب من قال فما هما فالكلام على هذا وان لم يلفظ به المخاطب لانه انما يجري كلامه على قدر مسألتك عنده لو سألته وكذلك مررت برجلين رجل صالح ورجل طالح ان شئت جعلته تفسيرا للنعت وصار اعادة ذكر الرجل توكيدا وان شئت جعلته بدلا كانك جواب لمن قال بأي رجل مررت فتركت الاول واستقبلت الرجل بالصفة وان شئت رفعت على قوله فما هما ومما جاء في الشعر قد جمع فيه الاسم وفرق النعت وصار مجرورا قوله وهو رجل من باهلة

بكيت وما بكا رجل حليم … على ربعين مسلوب وبال

كذا سمعنا العرب تنشده والقوافي مجرورة ومنه ايضا مررت بثلاثة نفر رجلين مسلمين ورجل كافر جمعت الاسم وفصلت العدة ثم نعته وفسرته وان شئت اجريته مجرى الاول في الابتداء فترفعه وفي البدل فتجره يعني بفصل العدة اذا فصل فقال رجلين ورجل هذا هو العدة ثم نعته وفسرته وتقول مررت بثلاثة نفر اثنين

مسلمين وواحد كافر جمعت العدة يعني النفر ثم ذكر اثنين وواحدا تفسيرا للنفر ومسلمين وكافر نعت التفسير وهو اثنين وواحد الذي نخبر كانه تفسير يعني العدة وان شئت اجريته على الاول في البدل والابتداء قال الراجز وهو العجاج

خوّى على مستويات خمس … كركرة وثفنات ملس

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل ما يجيء في هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عز وجل قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ومن الناس من يجر والجر على وجهين على الصفة وعلى البدل ومنه قول كثير عزة

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة … ورجل رمى فيها الزمان فشلت

فاما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيه الا الصفة وليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما اشبهه من قبل انك ثم تبعض كانك قلت احدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا واذا قلت مررت برجل قائم ومررت برجل قاعد فهذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم يحسن فيه الا الجر لانك جعلت الكلام اسما واحدا حتى صار كانك قلت مررت بقائم ومررت برجال مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكع ان شبهته بالتبعيض فالتبعيض ها هنا رفع واذا قلت كان اخواك راكع وساجد ومثل ذلك مررت برجل وامرأة وحمار قيام فرقت الاسماء وجمعت النعت فصار جمع النعت ها هنا بمنزلة قولك مررت برجلين مسلمين لان النعت ها هنا ليس مبعضا ولو جاز في هذا الرفع لجاز مررت باخيك وعبد الله وزيد قيام فصار النعت ها هنا مع الاسماء بمنزلة اسم واحد وتقول مررت باربعة صريع وجريح لان الصريع والجريح غير الاربعة فصار على قولك منهم صريع وجريح ومن النعت ايضا مررت برجل مثل رجلين وذلك في الغناء والاجزاء اي يجزئ مجزأهما مثل قولك مررت ببر قدحين فالذي يضاف اليه المثل مقياس ومكيال ومثقال ونحوه والاول موزون ومعيش ومكيل وكذلك مررت برجلين مثل رجل في الغناء كقولك ببرين بل قدح وتقول مررت برجل اسد شدة وجرأة انما تريد مثل الاسد وهذا ضعيف قبيح لانه اسم لم يجعل صفة وانما قاله النحويون تشبيها بقولهم مررت بزيد اسدا شدة وقد يكون خبرا ما لا يكون صفة ومثله مررت برجل نار حمرة ومنه ايضا مررت برجل صالح بل طالح وما مررت برجل كريم بل لئيم ابدلت الصفة الآخرة من الصفة الاولى واشركت بينهما بل في الاجراء على المنعوت

وذلك ما مررت برجل صالح بل طالح ولكنه يجيء على النسيان او الغلط فيتدارك كلامه لانه ابتداء
بواجب ومثله ما مررت برجل صالح ولكن طالح أبدلت الآخر من الاول فجرى مجراه فان قلت
مررت برجل صالح ولكن طالح فهو محال لان لكن لا يتدارك بها بعد ايجاب ولكنها يثبت
بها بعد النفي وان شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت ما مررت برجل صالح ولكن
طالح وما مررت برجل صالح بل طالح ومررت برجل صالح بل طالح لانها من الحروف التي
يبتدأ بها ومن ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
فالرفع ها هنا بعد النصب كالرفع بعد الجر وان شئت كان الجر على ان يكون بدلا على
البا. واعلم أن بل ولا بل ولكن يشركن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما أشركت بينهما الواو
والفاء وثم وأو ولا وإما وما اشبه ذلك وتقول ما مررت برجل مسلم فكيف رجل راغب
في الصدقة بمنزلة فأين راغب في الصدقة وزعم يونس ان الجر خطأ لان أين وكيف ونحوهما
يبتدأ بهن ولا يضمر بعدهن شيء كقولك فهلا دينارا الا انهما مما يكون بعدهما ألا ترى
انك لو قلت رأيت زيدا فاين عمرا او فهل بشرا لم يجز وقد بين ترك اضمار الفعل فيما مضى
ولكن وبل يبتدأ بهن ولا يكونان الا على كلام فشبهن بأما وأو ونحوهما ومما جرى نعتا على غير
وجه الكلام هذا جحر ضب خرب فالوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس
لان الخرب نعت الجحر والجحر رفع ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضب ولكنه
نعت للذي أضيف الى الضب فجروه لانه نكرة كالضب ولانه في موضع يقع فيه نعت
الضب ولانه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد ألا ترى انك تقول هذا حب رمان
فاذا كان لك قلت هذا حب رماني فأضفت الرمان اليك وليس لك الرمان انما لك
الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أثوابك فكذلك يقع على جحر ضب ما يقع على حب رمان تقول
هذا جحر ضبي وليس لك الضب انما لك جحر ضب فلم يمنعك ذلك من أن قلت
جحر ضبي والجحر والضب بمنزلة اسم مفرد فانجر الخرب على الضب كما أضفت الجحر اليك
مع اضافة الضب مع انهم أتبعوا الجر الجر كما أتبعوا الكسر الكسر نحو قولك بهم وبدارهم
وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كل واحد منهما عنده وجها من التفسير
وقال الخليل لا يقولون الا هذان جحرا ضب خربان من قبل ان الضب واحد والجحر
جحران وانما يغلطون اذا كان الآخر بعدة الاول وكان مذكرا مثله او مؤنثا

وقال هذه

وقال هذه جحرة ضباب خربة لان الضباب مؤنثة ولان الجحرة مؤنثة والعدة واحدة فغلطوا فهذا قول الخليل
ولا نرى هذا والأول الا سواء لانه اذا قال هذا جحر ضب متهدم ففيه من البيان انه ليس بالضب
مثل ما في التثنية من البيان انه ليس بالضب وقال العجاج كأن غزل العنكبوت المرمل
والغزل مذكر والعنكبوت انثى ه

هذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما أشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت ه

وذلك قولك مررت برجل وحمار قبل فالواو أشركت بينهما في الباء فجريا عليه ولم تجعل للرجل
منزلة بتقديمك اياه يكون بها أولى من الحمار كأنك قلت مررت بهما فالنفي في هذا ان تقول
ما مررت برجل وحمار اي ما مررت بهما وليس في هذا دليل على انه بدأ بشيء قبل شيء ولا بشيء
مع شيء لانه يجوز ان تقول مررت بزيد وعمرو والمبدوء به في المرور عمرو ويجوز ان يكون المرور
وقع عليهما في حالة واحدة فالواو تجمع هذه الاشياء على هذه المعاني فاذا سمعت المتكلم يتكلم
بهذا أجبته على ايهما شئت لانها قد جمعت هذه الاشياء وقد تقول مررت بزيد وعمرو
تعني انك مررت بهما مرورين وليس في ذلك دليل على المرور المبدوء به كأنه يقول ومررت
ايضا بعمرو فنفي هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمرو وسنبين النفي بحروفه في موضعه
ان شاء الله قال ابو عثمان أخطأ سيبويه عندي في قوله نفي هذا ما مررت بزيد
وما مررت بعمرو ونفيه عندي على اللفظ ما مررت بزيد وعمرو اي ما مررت بواحد منهما
ومن ذلك قولك مررت بزيد فعمرو ومررت برجل فامرأة فالفاء أشركت بينهما
في المرور وجعلت الاول مبدوءا به ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور ها هنا مروران
وجعلت ثم الاول مبدوءا به وأشركت بينهما في الجر ومن ذلك قولك مررت برجل
أو امرأة فأو أشركت بينهما في الجر وأثبتت المرور لاحدهما دون الآخر وسوت بينهما
في الدعوى فجواب الفاء ما مررت بزيد فعمرو وجواب ثم ما مررت بزيد ثم عمرو وجواب
أو ان نفيت الاسمين ما مررت بواحد منهما وان اثبت احدهما قلت ما مررت بفلان
قال ابو عثمان ما مررت بواحد منهما جواب أو انما هو جوابها في المعنى وجوابها في اللفظ
ما مررت بزيد او عمرو ومن ذلك مررت برجل لا امرأة أشركت بينهما لا في الباء وأحقت
المرور للاول وفصلت بينهما عند من التبس عليه فلم يدر بأيهما مررت هذا باب

خمس الكتاب

المُبدَلِ من المُبدَلِ منه والمُبدَلُ يَشرَكُ المبدَلَ منه في الجرّ والرفع والنصب وذلك مَرَرتُ برجلٍ حمارٍ فهو على وجهٍ مُحالٌ وعلى وجهٍ حَسَنٌ فأمّا المحالُ فأن تعنيَ أنّ الرجلَ حمارٌ وأما الذي يَحسُنُ فهو أن تقول مَرَرتُ برجلٍ ثم تُبدِلُ الحمارَ مكانَ الرجل فتقول حمارٍ إمّا أن تكون غَلِطتَ او نَسِيتَ فاستدركتَ وإمّا أن يَبدُوَ لك أن تُضرِبَ عن مرورك بالرجل وتجعلَ مكانَه مرورَك بالحمار بعدما كنتَ أردتَ غيرَ ذلك ومثلُ ذلك قولك لا بل حمارٍ وهو على تفسير مررتُ برجلٍ حمارٍ ومن ذلك ما مررتُ برجلٍ بل حمارٍ وما مررتُ برجلٍ ولكن حمارٍ أبدلتَ الآخِرَ من الاول وجعلتَه مكانَه وقد يكون فيه الرفع على أن يذكر الرجل فيقال من أمرِه ومِن أمرِه فتقول أنتَ قد مررتَ به فما مررتُ برجلٍ بل حمارٌ ولكن حمارٌ أي بل هو حمارٌ ولكن هو حمارٌ ولو ابتدأتَ كلامًا فقلتَ ما مررتُ برجلٍ ولكن حمارٍ تريد ولكن هو حمارٌ كان عربيًّا او بل حمارٌ او لا بل حمارٌ كان كذلك كأنه قال ولكن الذي مررتُ به حمارٌ واذا كان قبل ذلك منعوتٌ فأضمرتَه او اسمٌ أضمرتَه او أظهرتَه فهو أقوى لأنك تُضمِرُ ما ذُكِرتَ وأنتَ هنا تُضمِرُ ما لم تَذكُرْ وهو جائزٌ عربيٌّ لأن معناه ما مررتُ بشيءٍ هو بغلٌ فجاز هذا كما جاز المنعوتُ المذكورُ نحو قولك ما مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٌ ومثلُ ذلك قوله عزّ وجلّ وقالوا اتّخذ الرحمنُ ولدًا سبحانَه بل عبادٌ مُكرَمون فهذا على أنهم قد كانوا ذكروا الملائكة قبل ذلك بهذا وعلى الوجه الآخر والمعرفةُ والنكرةُ في لكن وبل ولا بل سواءٌ ومن المُبدَل ايضا قولك قد مررتُ برجلٍ او امرأةٍ إنما ابتدأ بيقين ثم جعل مكانه شكًّا أبدلَه منه فصار الاول والآخِرُ الادّعاءُ فيهما سواءٌ فهذا شبيهٌ بقوله ما مررتُ بزيدٍ ولكن عمرٍو ابتدأ بنفيٍ ثم أبدلَ مكانَه يقينًا واما قولهم أمَررتَ برجلٍ أم امرأةٍ اذا معنى أيُّهما مررتَ به فإن أم تُشرِكُ بينهما كما أشركتْ بينهما أو وأمّا ما مررتُ برجلٍ فكيف امرأةٍ فزعم يونس أنّ الجرّ خطأٌ قال هو بمنزلة أين ومن جرّ هذا فهو ينبغي له أن يقول ما مررتُ بعبدِ الله فلِمَ أخيه وما نعتُ زيدًا فلِمَ أخاه يا عمرُو ويزيدُ فلِمَ مررتَ بأخيه وفلِمَ نعتَّ أبا عمرٍو واعلمْ أنّ المنصوبَ والمرفوعَ في الشركة والبدلِ كالمجرور

هذا باب مجرى نعتِ المعرفة عليها

فالمعرفةُ خمسةُ أشياءَ الاسماءُ التي هي أعلامٌ خاصّةٌ والمضافُ الى المعرفة اذا لم تُرِدْ معنى التنوين والالفُ واللامُ والاسماءُ المُبهَمةُ والاضمارُ فأمّا العلامةُ اللازمةُ المختصّةُ فنحو زيدٍ وعمرٍو وعبدِ الله وما أشبه ذلك وإنما صار معرفةً لأنه اسمٌ وقع عليه يُعرَفُ به بعينه دون سائر أُمّتِه

واما المضاف

واما المضافُ الى المعرفة فنحو قولك هذا أخوك ومررتُ بأبيك وما أشبه ذلك وإنما صار معرفةً بالكاف التي أُضيف اليها لأنّ الكافَ يُراد بها الشيءُ بعينه دون سائر أُمّتِه وأمّا الالفُ واللامُ فنحو البعيرِ والرجلِ والفرسِ وما أشبه ذلك وإنما صار معرفةً لأنك أردتَ بالالف واللام الشيءَ بعينه دون سائر أُمّتِه لأنك اذا قلتَ مررتُ برجلٍ فإنك إنما زعمتَ أنك إنما مررتَ بواحدٍ ممّن يقع عليه هذا الاسمُ لا تريد رجلًا بعينه يعرفه المخاطَبُ واذا أدخلتَ الالفَ واللامَ فإنما تُذكِّرُه رجلًا قد عرفه فيقول الرجلُ الذي من أمره كذا وكذا ليتوهّم الذي عَهِدَه بما تَذكُرُه من أمره واما الاسماءُ المبهمة فنحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وذاك وذلك وذانك وتانك وأولئك وما أشبه ذلك وإنما صارت معرفةً لأنها صارت أسماءَ اشارةٍ الى الشيء دون سائر أُمّتِه واما الاضمار فنحو هو وإيّاه وأنتَ وأنا ونحن وأنتم وأنتنّ وهنّ وهم وهي والتاءُ التي في فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وما زِيدَ على التاء نحو قولك فعلتما وفعلتم وفعلتنّ والواوُ التي في فعلوا والنونُ والالفُ اللتان في فعلنا في الاثنين والجميع والنونُ في فعلنَ والاضمارُ التي ليست له علامةٌ ظاهرةٌ نحو قد فعلَ ذاك والالفُ التي في فعلا والكافُ والهاءُ في رأيتُك ورأيتُه وما زِيدَ عليهما نحو رأيتكما ورأيتكم ورأيتهما ورأيتهم ورأيتكنّ ورأيتهنّ والياءُ في رأيتني والالفُ والنونُ اللتان في رأيتنا وغلامنا والهاءُ والكافُ اللتان في بك وبه وبها وما زِيدَ عليهنّ نحو قولك بكما وبكم وبكنّ وبهما وبهم وبهنّ والياءُ في غلامي وبي وإنما صار الاضمارُ معرفةً لأنك إنما تُضمِرُ اسمًا بعدما تعلم أنّ مَن تُحدِّثُ قد عَرَفَ مَن تعني او ما تعني وأنك تريد شيئًا بعينه واعلمْ أنّ المعرفةَ لا توصَفُ إلا بمعرفةٍ كما أنّ النكرةَ لا توصَفُ إلا بنكرةٍ واعلمْ أنّ العَلَمَ الخاصَّ من الاسماء يوصَفُ بثلاثةِ أشياءَ بالمضاف الى مثله وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة فأمّا المضافُ فنحو مررتُ بزيدٍ أخيك والالفُ واللامُ نحو قولك مررتُ بزيدٍ الطويلِ وما أشبه هذا من الاضافة والالف واللام وأمّا المبهمةُ فنحو مررتُ بزيدٍ هذا وبعمرٍو ذاك والمضافُ الى المعرفة يوصَفُ بثلاثةِ أشياءَ بما أُضيف كإضافته وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة وذلك مررتُ بصاحبك أخي زيدٍ ومررتُ بصاحبك الطويلِ ومررتُ بصاحبك هذا وأمّا الالفُ واللامُ فيوصَفُ بالالف واللام وبما أُضيف الى الالف واللام لأنّ ما أُضيف الى الالف واللام بمنزلة الالف واللام فصار نعتًا كما صار المضافُ الى غير الالف واللام صفةً لما ليس فيه الفٌ ولامٌ نحو مررتُ بزيدٍ

اخرى واما الاسم الذي فيه الالف واللام فيوصف بالصفة التي فيها الالف واللام وبما اضيف الى الاسم الذي فيه الالف واللام

أخيك وذلك قولك مررت بالجميل النبيل ومررت بالرجل ذي المال وإنما منع أخاك أن يكون صفة
للطويل أن الأخ إذا أضيف كان أخص لأنه مضاف إلى الخاص وإلى إضماره فإنما ينبغي لك أن تبدأ
به وإن لم تكتف بذلك زدت من المعرفة ما تزداد به معرفة وإنما منع هذا أن يكون صفة للطويل
والرجل أن المخبر أراد أن يقرب به شيئا ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر
الأشياء وإذا قال الطويل فإنما يريد أن يعرفك شيئا بقلبك ولا يريد أن يعرفكه بعينك
فلذلك صار هذا ينعت بالطويل ولا ينعت الطويل بهذا لأنه صار أخص من الطويل حين أراد
أن يعرفه شيئا بمعرفة العين ومعرفة القلب وإذا قال الطويل فإنما عرفه شيئا بقلبه
دون عينه فصار ما اجتمع فيه شيئان أخص واعلم أن المبهم توصف بالأسماء التي فيها الألف
واللام والصفات التي فيها الألف واللام جميعا وإنما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام
لأنها والمبهمة كشيء واحد والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع
وليست بمنزلة الصفات في زيد وعمرو وإذا قلت مررت بزيد الطويل لأني لا أريد أن أجعل
هذا اسما خاصا ولا صفة له يعرف بها وكأنك أردت أن تقول مررت بالرجل ولكنك إنما ذكرت
هذا لتقرب به الشيء وتشير إليه ويدلك على ذلك أنك لا تقول مررت بهذين الطويل والقصير
وأنت تريد أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما قلت
مررت بزيد ذي المال واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة مجرى صفات النكرة
من النكرة وذلك قولك مررت بأخويك الطويلين فليس في هذا إلا الجر كما ليس في قولك
مررت برجل طويل إلا الجر وتقول مررت بأخويك الطويل والقصير ومررت بأخويك
الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين
صالح وطالح وإذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد والراكع فالساجد والراكع لا
الساجد والراكع أو الساجد وإما الراكع وإما الساجد وما أشبه هذا لم يكن وجه الكلام إلا الجر
كما كان ذلك في النكرة فإن أدخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة فيما بعد في المعرفة
واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر وذلك قولك مررت بأخويك قائمين فالقائمان
هنا نصب على حد الصفة للنكرة وتقول مررت بأخويك مسلما وكافرا هذا على من جر وجعلهما
صفة النكرة ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما بدلا من المعرفة كما قال عز وجل لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وأنشد لبعض العرب الموثوق بهم فإلى ابن أم أناس

لبشر بن أبي خازم

ارحل ناقتي

أرحل ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف ملك إذا نزل الوفود ببابه عرفوا عوارف
مزيد لا ينزف ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق فأصبح في حيث التقينا
شريدهم طليق ومكتوف اليدين ومزعف وقال الآخر رجل من بني قشير فلا تجعلي
ضيفي ضيف مقرب وآخر معزول عن البيت جانب والنصب جيد كما قال
النابغة الجعدي وكانت قشير شامتا بصديقها وآخر مزريا عليه وزاريا
وقال الآخر وهو ذو الرمة ترى خلقها نصف قناة قويمة ونصف نقا يرتج أو يتمرمر
وبعضهم نصبه على البدل وإن شئت كان بمنزلة رأيته قائما كأنه صار خبرا على حد من جعله
صفة للنكرة على الأوجه الثلاثة واعلم أن المضمر لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضمر حين ترى
أن المحدث قد عرف من تعني ولكن لها أسماء تعطف عليها تعم وتوكد وليست صفة
لأن الصفة تحلية نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو الأسماء
المبهمة ولكنها معطوفة على الاسم تجري مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك قولك
مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا أو يجيء توكيدا كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي منهم
ومنه أيضا مررت بهم أجمعين أكتعين ومررت بهن جمع كتع ومررت به أجمع أكتع
ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما أشبهه ومررت به نفسه ومعناه مررت
به بعينه واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم ولكنه
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال يا أيها
الرجل زيد أقبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير منون وإنما صار المبهم بمنزلة المضاف
لأن المبهم تقرب به شيئا أو تباعده وتشير إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل
ومررت بالرجل كل الرجل فإن قلت هذا عبد الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل
فليس في الحسن كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال
ولم ترد أن تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للمخاطب كقولك هذا زيد
فإذا خفت أن يكون لم يعرف قلت الطويل ولكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد أثبتَّ
معرفته ثم أخبرت أنه مستكمل للخصال ومثل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا
العالم كل العالم إنما أراد أنه مستحق للمبالغة في العلم فإذا قال هذا العالم جد العالم
فهو يريد معنى هذا عالم جدا أي هذا قد بلغ الغاية في العلم فجرى هذا الباب في الألف واللام

مجراه في النكرة اذا قلت هذا رجل كل رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جد عالم يدلك على انه لا يريد ان يثبت بقوله كل الرجل الاول انه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنيا به ولكنه ذكر الرجل توكيدا كقولك هذا رجل رجل صالح ولم يرد ان يبين بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما يبين زيدا اذا خاف ان يلتبس فلم يرد ذلك بالالف واللام وانما هذا ثناء يحضرك عند ذكرك اياه ومن الصفة قولك ما يحسن بالرجل مثلك ان يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل ذلك وزعم الخليل انه انما جر هذا على نية الالف واللام ولكنه موضع لا تدخله الالف واللام كما كان الجماء الغفير منصوبا على نية القاء الالف واللام نحو طرا وقاطبة والمصادر التي تشبهها وزعم لا يجوز ما يحسن بالرجل شبيه بك الجر لانك تقدر فيه على الالف واللام وقال اما قولهم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت برجل غيرك خير منك لان غيرك ومثلك واخواتهن نكرة ومن جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خيرا منك وان شاء خير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل واعلم انه لا يحسن ما يحسن بعبد الله مثلك على هذا الحد الا ترى انه لا يجوز ما يحسن بزيد خير منك لانه بمنزلة كل الرجل في هذا فان قلت مثلك وانت تريد ان تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة اخيك ولا يجوز في خير منك لانه نكرة ولا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك ان يثبت له شيئا بعينه ثم يعرفه به اذا خاف التباسا واعلم ان المنصوب والمرفوع تجري معرفتهما ونكرتهما في جميع الاشياء كالمجرور

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتداة

اما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت برجل عبد الله كانه قيل له بمن مررت او ظن انه يقال له ذلك فابدل مكانه ما هو اعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وان شئت قلت مررت برجل عبد الله كانه قيل لك من هو او ظننت ذلك ومن البدل ايضا مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر وهو بعض الهذليين وهو صخر الغي

يا مي ان تفقدي قوما ولدتهم ... او تخلسيهم فان الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت ... ببطن عرعر آبي الضيم عباس

والرفع فيه قوي لانه لم ينقض معنى كما فعل ذلك في النكرة واما المعرفة التي تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد اما غلطت فتداركت واما بدا لك

ان تضرب

ان تضرب عن مرورك بالاول وتجعله للآخر واما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر وهو مهلهل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة ... اخوالنا وهم بنو الاعمام

كانه قيل حين قال خبطن بيوت يشكر فقيل له ما هم فقال اخوالنا وهم بنو الاعمام وقد يكون مررت بعبد الله اخوك كانه قيل له من هو او من عبد الله فقال اخوك وقال الفرزدق

ورثت ابي اخلاقه عاجل القرى ... وعبط المهاري كومها وشبوبها

كانه قيل له اي المهاري فقال كومها وشبوبها وتقول مررت برجل الاسد شدة كانك قلت مررت برجل كامل لانك اردت ان ترفع شأنه وان شئت استأنفت كانه قيل له ما هو ولا يكون صفة كقولك مررت برجل اسد شدة لان المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز ان توصف بنكرة ايضا لما ذكرت لك في الابتداء في التبعيض اقوى وهذا عربي جيد قوله اخوالنا وقد جاء في النكرة في صفتها فهو في هذا اقوى وقال الراجز

وساقيين مثل زيد وجعل ... سقبان ممشوقان مكنوز العضل

هذا باب ما تجري عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به او بشيء من سببه كمجرى صفته التي خلصت له

هذا ما كان من ذلك عملا وذلك قولك مررت برجل ضارب ابوه رجلا ومررت برجل ملازم ابوه رجلا ومن ذلك ايضا مررت برجل ملازم اباه رجل ومررت برجل مخالط اباه داء فالمعنى فيه على وجهين ان شئت جعلته يلازمه ويخالطه فيما يستقبل وان شئت جعلته عملا كائنا في حال مرورك وان القيت التنوين وانت تريد معناه جرى مثله اذا كان منونا ويدلك على ذلك انك تقول مررت برجل ملازمك فيحسن ويكون صفة للنكرة بمنزلته اذا كان منونا وحين قلت مررت برجل ملازم ابيه رجل فكانك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازم اباه ومررت برجل ملازم ابيه لان هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة للاول وتقول مررت برجل مخالط جسمه او بدنه داء فان القيت التنوين جرى مجرى الاول اذا اردت ذلك المعنى ولكنك تلقي التنوين تخفيفا فان قلت مررت برجل مخالط داء واردت معنى التنوين جرى على الاول كانك قلت مررت برجل مخالط اباه داء فهذا تمثيل وان كان يقبح في الكلام فاذا كان يجري عليه اذا التبس بغيره فهو اذا التبس به احرى ان يجري عليه وان زعم زاعم انه يقول مررت برجل مخالط بدنه داء ففرق بينه وبين المنون قيل له الست تعلم ان الصفة اذا كانت

قد علمت

للاول فالتنوين وغير التنوين سواء اذا اردت باسقاط التنوين معنى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازمٍ اباك ومررت برجل ملازم ابيك وملازمك فانه لا يجد بدًّا من ان يقول نعم والا خالف جميع العرب والنحويين واذا قال ذلك قلت افلست تجعل هذا العمل اذا كان منونا وكان لشيء من سبب الاول او التبس بمنزلته اذا كان للاول فانه قائل نعم وكانك قلت مررت برجل ملازمٍ فاذا قال ذلك قلت له فما بال التنوين وغير التنوين استويا حيث كانا للاول واختلفا حيث كانا للاخر وقد زعمت انه يجري عليه اذا كان للاخر كجرائه اذا كان للاول ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه ابوه لان الصفة المعرفة تجري على المعرفة كمجرى الصفة النكرة على النكرة ولو ان هذا القياس لم تكن العرب الموثوق بعربيتها تقوله لم يلتفت اليه ولكنا سمعناها تنشد هذا البيت جرا وهو قول ابن ميادة المري من غطفان

وارتشن حين اردن ان يرميننا ... نبلا مقذذة بغير قداح

ونظرن من خلل الستور باعين ... مرضى مخالطها السقام صحاح

سمعناه ممن يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقنه احد هكذا وانشد غيره من العرب بيتا اخر فاجروه هذا المجرى وهو قول الاخطل

حمين العراقيب العصا وتركنه ... به نفس عال مخالطه بهر

فالعمل الذي لم يقع والعمل الواقع الثابت في هذا الباب سواء وهو القياس وقول العرب فان زعموا ان ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داء مخالطه وهو صفة للاول وتقول هذا غلام لك ذاهبا ولو قال مررت برجل قائما جاز فالنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لان ناسا من النحويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون اذا لم ينونوا بين العمل الثابت الذي ليس فيه علاج يرونه نحو الاخذ واللازم والمخالط وما اشبهه وبين ما كان علاجا يرونه نحو الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا على كل حال ويجعلون اللازم وما اشبهه نصبا اذا كان واقعا ويجرونه على الاول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصبا اذا كان واقعا ويجعله على كل حال رفعا اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والاول قول عيسى فاذا جعلته اسما لم يكن فيه الا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل اي مررت برجل صاحب ملازمته رجل فصار هذا كقولك مررت برجل اخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازموه بنو فلان فقولك ملازموه بدلك على انه اسم ولو كان عملا لقلت مررت

برجل

برجل ملازمه قومه كانك قلت مررت برجل ملازمٍ اباه قومه اي قد لزم اباه قومه هذا

باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان لشيء من سببه

وذلك قولك مررت برجل حسنٍ ابوه ومررت برجل كريمٍ اخوه وما اشبه هذا نحو المسلم والصالح والشيخ والشاب وانما اجريت هذه الصفات على الاول حتى صارت كانها له لانك قد تضعها في موضع اسمه فيكون منصوبا ومجرورا والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم ابوه ولقيت موسعا عليه الدنيا واتاني الحسنة اخلاقه فالذي اتيت والذي اتاك غير صاحب الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملا فيه وكانك قلت مررت بالكريم ولقيت موسعا عليه واتاني الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة

وذلك قولك مررت بسرج خزٌّ صفته ومررت بصحيفةٍ طينٌ خاتمها ومررت برجل فضةٌ حليةُ سيفه وانما كان الرفع في هذا احسن من قبل انه ليس بصفة لو قلت له خاتم حديد او هذا خاتم طين كان قبيحا انما الكلام ان تقول هذا خاتم حديد وصفة خز وخاتم من حديد وصفة من خز فكذلك هذا وما اشبهه ويدلك ايضا على انه ليس بمنزلة حسن وكريم انك تقول مررت بحسنٍ ابوه وقد مررت بالحسن ابوه فصار هذا بمنزلة اسم واحد كانك قلت مررت بحسن اذا جعلت الحسن للمذكور به فمن ثم ايضا قالوا مررت برجل حسنٍ ابوه ومررت ملازمه ابوه كانهم قالوا مررت برجل حسنٍ وبرجل ملازمٍ ولا تقول مررت بخزٍّ صفته ولا بطينٍ خاتمه لان هذا اسم وقد يكون في الشعر هذا خاتمٌ طينٌ وصفةٌ خزٌّ مستكرها فالجر يكون في مررت بصحيفةٍ طينٍ خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررت بقاعٍ عرفجٍ كله يجعلونه كانه وصف

هذا باب ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة

وذلك افعل منه ومثلك واخواتها وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشر وايما رجل وابو عشرة واب لك واخ لك وصاحب وكل رجل وافعل شيء نحو خير شيء وافضل وافعل ما يكون وافعل منك وانما صار هذا بمنزلة الاسماء التي لا تكون صفة من قبل انها ليست بفاعلة وانها ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم من قبل ان هذه تفرد وتؤنث بالهاء كما يؤنث فاعل ويدخلها الالف واللام وتضاف

مع وجه النصب وهذا لا يقولونه هم

مخالطها السقام ومخالطه بهر على خلاف ما حكوا ولو كان كما قالوا لكان مخفوضين هم

حسن قولهم شيء والقياس قول سيبويه وهو كلام العرب هم

قال ابو العباس اذا قلت هذا خاتم طين فطين بدل هم

ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديدٍ رجلٌ ابوه فهو رفع كله هذا وان كان صفة فقد جعلته
في هذا الموضع اسما بمنزلة ابي عشرة يقبح فيه ما يقبح في ابي عشرة ومن قال مررت برجل ابي
عشرة ابوه قال مررت برجل شديدٍ رجلٌ ابوه ومن قال مررت برجل حسنِ الوجهِ ابوه فليس
بمنزلة ابي عشرة لان قولك حسن الوجه ابوه بمنزلة قولك مررت برجل حسنٍ الوجهَ فصار
هذا بدخول التنوين يشبه ضاربا اذا قلت مررت برجل ضاربٍ اباه وابو عشرة لا يدخله
ولا يجري مجرى الفعل ولكنك القيت التنوين استخفافا فصار بمنزلة قولك مررت برجل
ملازمِ اباه رجلٌ ومررت برجل ملازمِ ابيه رجلٌ اذا اردت معنى التنوين فكانك قلت مررت
برجل حسنٍ ابوه وتقول ما مررت بالرجل الحسنِ الوجهِ ابوه كما تقول مررت بالرجل الملازمه
ابوه فصار حسن الوجه بمنزلة حسن وملازمٌ اباه بمنزلة ملازم وليس بمنزلة ابي عشرة وخير
منك الا ترى انك لا تقول مررت بخيرٍ منه ابوه ولا تقول بابي عشرة ابوه كما لا تقول مررت بالطيبين
خاتمه واما مررت برجل سواءٍ والعدمُ فهو قبيح حتى تقول هو والعدم لان في سواء اسما مضمرا
مرفوعا كما تقول مررت بقوم عربٍ اجمعون فارتفع اجمعون على مضمر في عرب بالنية فهي
ها هنا معطوفة على المضمر وليست بمنزلة ابي فان تكلمت به على قبحه رفعت العدم وان جعلته
مبتدا رفعت سواء وتقول ما رايت رجلا ابغض اليه الشر منه اليه وما رايت احدا احسن
في عينه الكحل منه في عينه وليس هذا بمنزلة خير منه ابوه لانه مفضل الاب على الاسم
في من وانت في قولك احسن في عينه الكحل منه في عينه لا تريد ان تفضل الكحل على الاسم
الذي في من ولا تزعم انه قد نقص عن ان يكون مثله ولكنك زعمت ان للكحل ها هنا عملا
وهيئة ليست له في غيره من المواضع فكانك قلت ما رايت رجلا عاملا في عينه الكحل
كعمله في عين زيد وما رايت رجلا مبغضا اليه الشر كما يبغض الى زيد ويدلك على انه ليس
بمنزلة خير منه ابوه ان الهاء التي تكون في من هي الكحل والشر كما ان الاضمار الذي في
عمله ويبغض هو الكحل والشر ومما يدلك على انه على اوله ينبغي ان يكون الابتداء فيه محالا
انك لو قلت ابغض اليه منه الشر لم يجز ولو قلت خير منه ابوه جاز ومن ذلك ما من
ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وان شئت قلت ما رايت احدا
احسن في عينه الكحل منه وما رايت رجلا ابغض اليه الشر منه وما من ايام احب الى الله
فيها الصوم من عشر ذي الحجة وانما المعنى المعنى الاول الا ان الهاء ها هنا الاسم الاول

ولا تخبر

ولا تخبر انك فضلت الكحل عليه ولا انك فضلت الصوم على الايام ولكنك فضلت بعض
الايام على بعض والهاء في الاول هي الكحل وانما فضلته في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع
ولم ترد ان تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر وهو سحيم بن وثيل مررت على وادي

السباع ولا ارى   كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية   واخوف الا ما وقى الله ساريا

وانما اراد اقل به الركب تئية منهم به ولكنه حذف ذلك
استخفافا كما تقول انت افضل ولا تقول من احد وكما تقول الله اكبر ومعناه الله اكبر من
كل شيء وكما تقول لا مال ولا تقول لك ولا ما يشبهه ومثل هذا كثير واعلم ان الرفع والنصب
تجري للاسماء ونعت ما كان من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشيء من سببها
فيها مجراهن في الجر واعلم ان ما جرى نعتا على النكرة فانه منصوب في المعرفة لانما يكون نعتا
من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة لانه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيد حسنا ابوه
ومررت بعبد الله ملازمك واعلم ان ما كان في النكرة رفعا غير صفة فانه رفع في المعرفة
من ذلك قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا و
عملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم وتقول مررت بعبد الله خير منه ابوه فكذلك
هذا وما اشبهه ومن اجرى هذا على الاول فانه ينبغي له ان ينصبه في المعرفة فيقول مررت
بعبد الله خيرا منه ابوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازم وما ضارعه
نحو حسن الا ترى ان هذا عمل يجوز فيه يضرب ويلازم وضرب ولازم ولو قلت مررت بخير
منه ابوه كان قبيحا وكذلك بابي عشرة ابوه ولكنه حين خلص للاول جرى عليه كانك قلت مررت
برجل خير منك ومن قال مررت برجل ابي عشرة ابوه فشبهه بقوله مررت برجل حسن
ابوه فهو ينبغي له ان يقول مررت بعبد الله ابي العشرة ابوه كما قال مررت بزيد الحسن ابوه ومن
قال مررت بزيد اخوه عمرو لم يكن فيه الا الرفع لان هذا اسم معروف بعينه فصار بمنزلة قولك مررت
بزيد عمرو ابوه ولو ان العشرة كانوا قوما باعيانهم قد عرفهم المخاطب لم يكن فيه الا الرفع لانك
لو قلت مررت باخيه ابوك كان محالا ان ترفع الاب بالاخ وهي في مررت بابي عشرة ابوه
وبابي العشرة ابوه اذا لم يكن هو شيئا بعينه يجوز على استكراه فان جعلت الاخ صفة للاول جرى
عليه كانك قلت مررت باخيك فصار الشيء بعينه نحو زيد وعمرو وضارع ابو عشرة حسنا
حين لم يكن شيئا بعينه قد عرفته كمعرفتك على ضعفه واستكراهه واعلم ان كل شيء من

الفعل وما اشبهه نحو حسنٍ وكريمٍ اذا ادخلت فيه الالف واللام جرى على المعرفة كجرائه على النكرة
حين كان نكرة كقولك مررت بزيد الحسنِ ابوه ومررت باخيك الضاربه عمرو واعلم ان العرب
يقولون قومٌ معلوجاء وقومٌ مشيخة وقومٌ مشيوخاء يجعلونه صفة بمنزلة شيوخ
وعلوج

هذا باب ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما اشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما اشبه ذلك مجرى الفعل اذا اظهرت بعده الاسماء او اضمرتها

وذلك قولك مررت برجل حسنٍ ابواه او
احسنٍ ابواه واخارجٍ قومك فصار هذا بمنزلة قال ابواك وقال قومك على حد من
قال قومك حسنون اذا اخروا فصار هذا بمنزلة اذاهبٌ ابواك وامنطلقٌ قومك
فان بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول ابواك
قالا ذاك وقومك قالوا ذاك فان بدأت بنعت مؤنث فهو يجري مجرى المذكر الا انك
تدخل الهاء وذلك قولك اذاهبةٌ جاريتاك واكريمةٌ نساؤكم فصارت الهاء في
الاسماء بمنزلة التاء في الفعل اذا قلت قالت نساؤكم وذهبت جاريتاك
وانما قلت اكريمةٌ نساؤكم على قول من قال نساؤكم كريمات اذا اخر الصفة والالف
والتاء والواو والياء والنون في الجميع والالف والنون في التثنية بمنزلة الواو والالف في
قالا وقالوا وبمنزلة الواو والنون في يقولون وكذلك أقرشيٌّ قومك واقرشيٌّ ابواك اذا
اردت الصفة جرى مجرى حسنٍ وكريمٍ وانما قالت العرب قال قومك وقال ابواك لانهم
اكتفوا بما اظهروا عن ان يقولوا قالا ابواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاءً بما اظهروا
قال الشاعر أليس أكرم خلق الله قد علموا ... عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود
فصار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لان ليس فعل فاذا بدأت بالاسم
قلت قومك قالوا ذاك وابواك قد ذهبا لانه قد وقع ههنا اضمار في الفعل وهو اسماؤهم
فلا بد للمضمر من ان يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب
اضمار وكذلك قالت جاريتاك وقالت نساؤك الا انهم ادخلوا التاء ليفصلوا بين
التانيث والتذكير وحذفوا الالف والنون لما بدأوا بالفعل في تثنية المؤنث وجمعه كما حذفوا
ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت نساؤك قلن ذاك كما قلت قومك قالوا
ذاك وتقول جاريتاك قالتا كما تقول ابواك قالا ذاك في قلن وقالتا اضمار كما كان في

قالا

قالا وقالوا فاذا قلت ذهبت جاريتاك وجاءت نساؤك فليس في الفعل اضمار
ففصلوا بينهما في التذكير والتانيث ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع وانما جاءوا بالتاء للتانيث
لانها ليست علامة اضمار كالواو والالف وانما هي كهاء التانيث في طلحة وليست باسم وقال
بعض العرب قال فلانةُ وكلما طال الكلام فهو احسن نحو قولك حضر القاضيَ امرأةٌ لانه اذا طال
الكلام كان الحذف اجمل وكانه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة نحو زنادقة فيحذف
الياء لمكان الهاء وكما قالوا في مغتلم مغيلم ومغيليم وكأن الياء صارت بدلا مما حذفوا
وانما حذفوا التاء لانهم صار عندهم اظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم
الجميع والاثنان حين اظهروهم عن الواو والالف وهذا في الواحد من الحيوان وهو في الموات كثير
ففرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الادميين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول
جمالك ذاهبون ولا تقول هم في الدار وانت تعني الجمال ولكنك تقول هن وهي وذاهبات وذاهبة
ومما جاء في القران من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه وقوله من
بعد ما جاءهم البينات وهذا النحو كثير في القران وهو في الواحدة اذا كانت من الادميين اقل منه
في سائر الحيوان الا ترى ان لهم في الجمع حالا ليست لغيرهم لانهم الاولون وانهم قد
فضلوا بما لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم فاما الجمع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد فبمنزلة
الجميع من غيره الذي يكسر عليه الواحد في انه مؤنث الا ترى انك تقول هو رجل وتقول هي
الرجال فيجوز لك وتقول هو جمل وهي الجمال وهو عير وهي الاعيار فجرت هذه كلها مجرى
هي الجذوع وما اشبه ذلك يجري هذا المجرى لان الجميع يؤنث وان كان كل واحد منه مذكرا
من الحيوان فلما كان كذلك صيروه بمنزلة الموات لانه قد خرج من الاول الامكن حيث اردت
الجميع فلما كان ذلك احتملوا ان يجروه مجرى الجميع الموات قالوا جاء جواريك وجاء نساؤك
وجاء بناتك وقالوا فيما لم يكسر عليه الواحد لانه في معنى الجمع كما قالوا في هذا كما قال عز وجل ومنهم
من يستمعون اليك اذ كان في معنى الجمع وذلك قوله وقال نسوة في المدينة واعلم ان من
العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني اخواك فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت
فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث وهي قليلة قال الشاعر
وهو الفرزدق ولكن ديافيٌّ ابوه وامه ... بحوران يعصرن السليط اقاربه واما قوله
عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا فانه يجيء على البدل وكانه قال انطلقوا فقيل له من

فقال بنو فلانٍ فعول وليسروا النحوي الذين ظلموا على هذا فيما زعم يونس وقال الخليل فعلى هذا
المثال تجري هذه الصفات وكذلك شابٌّ وشيخٌ وكهلٌ اذا اردت شابّين وشيخين
وكهلين وتقول مررت برجلٍ كهلٍ اصحابُه ومررت برجلٍ شابٍّ ابواه قال الخليل فان ثنّيت او جمعت
فان الاحسن ان تقول مررت برجلٍ قرشيّانِ ابواه ومررت برجلٍ كهلون اصحابُه تجعله
اسمًا بمنزلة قولك مررت برجلٍ خزٌّ صُفّته وقال الخليل من قال اكلوني البراغيثُ اجرى هذا
على اوله فقال مررت برجلٍ حسنين ابواه ومررت بقومٍ قرشيّين اباؤهم وكذلك أفعل
نحو اعور واحمر تقول مررت برجلٍ اعورَ ابواه واحمرَ ابواه فان ثنّيت قلت مررت برجلٍ احمرانِ
ابواه تجعله اسمًا ومن قال اكلوني البراغيث قلت على حد قوله مررت برجلٍ اعورين ابواه وتقول مررت
برجلٍ اعورَ اباؤه كانك تكلّمت به على حدِّ اعورين وان لم يتكلم به كما توهّموا في هلكى وموتى ومرضى انه
فُعِل بهم فجاؤا به على مثال جرحى وقتلى ولا يقال هلِك ولا مرِض ولا موِيت قال الشاعر
وهو النابغة الجعدي ولا يشعرُ الرمحُ الاصمُّ كعوبُه بثروةِ رهطِ الاعيطِ المتظلّمِ وحسن
من ذلك اعورٌ قومُك ومررت برجلٍ صمٍّ قومُه وتقول مررت برجلٍ حسانٍ قومُه وليس
يجري هذا مجرى الفعل انما يجري مجرى الفعل ما دخله الالف والنون والواو والنون في التثنية
والجمع ولم يُغيَّر نحو قولك حسنٌ وحسنانِ فالتثنية لم تُغيِّر بناءه وتقول حسنون فالواو
والنون لم تُغيِّر الواحد فصار هذا بمنزلة فعلا وقالوا لان الالف والواو لم تُغيِّر فَعَلَ واما حسانٌ
ونحوه فانه اسمٌ كُسِّر عليه الواحد فجاء مبنيًّا على مثال كبناء الواحد وخرج من بناء الواحد الى بناء آخر
لا تلحقه في آخره زيادة كالزيادة التي لحقت في قرشيّ في الاثنين والجميع فهذا الجميع له بناءٌ بُني
عليه كما بُني الواحد على مثاله فاُجري مجرى الواحد ومما يدلك على ان هذا الجميع ليس كالفعل انه ليس
شيءٌ من الفعل اذا كان للجميع يجيء على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثمّ صار حسانٌ وما اشبهه
بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجلٍ جُنُبٍ اصحابُه ومررت برجلٍ صَرورةٍ قومُه فاللفظ واحد
والمعنى جميع واعلم ان ما كان يُجمع بغير الواو والنون نحو حسنٍ وحسانٍ فان الاجود فيه
ان تقول مررت برجلٍ حسانٍ قومُه وما كان يُجمع بالواو والنون نحو منطلق ومنطلقين
فان الاجود فيه ان تجعله بمنزلة الفعل المتقدم فتقول مررت برجلٍ منطلقٍ قومُه واعلم ان من قال ذهب
نساؤك قال اذاهب نساؤك ومن قال فمن جاءه موعظةٌ من ربه قال اجاءي
موعظةٌ يذهب بها ههنا كما يذهب بها في الفعل وكان ابو عمرو يقرأ خاشعًا ابصارُهم

قال

قال ابو الهذليّ بعيدُ الغزاة فما يزال مضطمرًا طرّاته وطليحا وقال الفرزدق وكنّا ورثناه
على عهد تُبّعٍ طويلًا سواريه شديدًا دعائمُه وقال الفرزدق ايضا قرنبي يحكّ قفا مقرفٍ
لئيمٍ مآثرُه قُعدُدِ وقال الاخر وهو ابو زبيد الطائيّ مستحنٌّ بها الرياح فما يجتابها
في الظلام كلّ هجودِ وقال اخر من بني اسد فلاقى ابن انثى يبتغي مثل ما ابتغى من القوم
مسقيّ السمام حدائدُه وقال اخر الكميت بن معروف وما زلت محمولا على ضغينةٌ
ومضطلعَ الاضغان مذ انا يافعُ وهذا في الشعر اكثر من ان احصيه لك ومن قال ذهب
فلانة قال اذاهبٌ فلانة واحاضرٌ القاضيَ امرأةٌ وقد يجوز في الشعر موعظةٌ جاءنا اكتفى
بذكر الموعظة عن التاء وقال الشاعر وهو الاعشى فاما تري لمّتي بُدّلت
فان الحوادث اودى بها وقال الاخر وهو عامر بن جوين الطائيّ فلا مزنةٌ ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وقال الاخر وهو طفيل الغنويّ اذ هي
احوى من الربعي حاجبه والعين بالاثمد الحاريّ مكحول وزعم الخليل ان السماء
منفطرٌ به كقولك معضلٌ للقطاة وكقولك مرضعٌ للتي بها الرضاع واما المنفطرة
فتجيء على العمل كقولك منشقّة وكقولك مرضعةٌ للتي تُرضع واما في فلك يسبحون
ورأيتهم لي ساجدين ويا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فزعم انه بمنزلة ما يعقل
ويسمع لما ذكرهم بالسجود وصار النمل بتلك المنزلة حين حدّثت عنه كما تحدّث عن الاناسيّ
وكذلك في فلك يسبحون لانها جُعلت في طاعتها وفي انه لا ينبغي لاحدٍ ان يقول مُطرنا بنوء كذا
ولا ينبغي لاحدٍ ان يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويبصر الامور قال النابغة
الجعديّ شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعشٍ دنوا فتصوّبوا فجاز
هذا حيث صارت هذه الاشياء عندهم تؤمر وتطيع وتفهم الكلام وتُعبد بمنزلة الاناسيّ
وسألت الخليل عن ما احسن وجوههما فقال لان الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن
فعلنا ولكنهم ارادوا ان يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شيء وقد جعلوا
ايضا المفردين جميعا قال الله جلّ ثناؤه وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوّروا المحراب اذ دخلوا على
داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض وقد يثنّون ما يكون بعضًا لشيء زعم
يونس ان رؤبة كان يقول ما احسن رأسيهما قال الراجز وهو خطام ظهراهما مثل
ظهور الترسين وقالوا وضع رحالهما يريد رحلي راحلتين فاجروه مجرى شيئين من شيئين

هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع احسن وقد يستوي فيه اجراء الصفة على الاسم وان تجعله خبرا فتنصبه فاما ما استويا فيه فقولك مررت برجل معه صقر صائد به ان جعلته وصفا وان لم تحمله على الرجل وحملته على الاسم المضمر المعروف نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به كانه قال معه باز صائدا به حين لم يرد ان يحمله على الاول كما تقول اتيت على رجل ومررت به قائما ان حملته على الرجل وان حملته على مررت به نصبته كانك قلت مررت به قائما ومثل نحن قوم ننطلق عامدون الى بلد كذا ان جعلته وصفا وان لم تجعله وصفا نصبت كانه قال نحن ننطلق عامدين ومنه مررت برجل معه باز قابض على آخر ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وان حملته على الاضمار الذي في معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائد بباز ان حملته على الوصف فهو هكذا وان حملته على ما في عنده من الاضمار نصبت كانك قلت عنده صقر صائدا بباز وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا برذونا ان لم ترد الصفة نصبت كانك قلت معه الفرس راكبا برذونا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ولكان الوجه مررت برجل حسن الوجه جميل لانك لا تقول مررت برجل جميل حسن الوجه وقال مررت بعبد الله معه بازك الصائد به فتنصب فهذا لا يكون فيه الا الوصف لانه لا يجوز ان تجعل المعرفة حالا يقع فيه شيء فلم تقل جميلة لانك لم ترد ان تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه جميلا اي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه اراد ان يقول هذا رجل جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان اردت الوجه الآخر فنصبته فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف فيه احسن واقوى ومثل ان الوصف احسن هذا رجل عاقل لبيب لم يجعل الآخر حالا وقع فيه الاول ولكنه اثنى عليه وجعلهما شرعا سواء وسوى بينهما في الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرت لك وانما ضعف لانه لم يرد ان الاول وقع وهو في هذه الحال ولكنه اراد انهما فيه ثابتان لم يكن واحد منهما قبل صاحبه كما تقول هذا رجل سائر راكب دابة وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا ينقض المعنى في انهما شرع سواء فيه ويستوي هذا النحو في كلامهم واما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررت بامرأة آخذة عبده فضاربته النصب لان القلب لا يصلح لقلت مررت برجل عاقلة امه لبيبة لانه لا يصلح ان تقدم لبيبة فتضمر فيها الام ثم تقول عاقلة امه وسمعناهم يقولون هذه

شاة

شاة ذات حمل مثقلة به وقال الشاعر وهو حسان بن ثابت

ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم ... وفينا نبي عنده الوحي واضعه

ومما يبطل القلب قوله زيد اخو عبد الله مجنون به اذا جعلت الاخ صفة والجنون من زيد باخيه لانه لا يستقيم زيد مجنون به اخو عبد الله وتقول مررت برجل معه كيس مختوم عليه الرفع الوجه لانه صفة الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجل قائما وهذا رجل ذاهبا واعلم انك اذا نصبت في هذا الباب فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به غدا فالنصب على حاله لان هذا ليس بابتداء ولا يشبه فيها عبد الله قائم غدا لان الظروف تلغى حتى يكون المتكلم كانه لم يذكرها في هذا الموضع فاذا صار الاسم مجرورا او عاملا فيه فعل او مبتدأ لم تلغه لانه ليس يرفعه الابتداء وفي الظروف اذا قلت فيها اخواك يرفعه الابتداء وتقول مررت برجل معه امرأة ضاربته فهذا بمنزلة قوله معه كيس مختوم عليه فان قلت مررت برجل معه امرأة ضاربها جررت ونصبت على ما فسرت لك وان شئت قلت ضاربها هو فنصبت وان شئت جررت ويكون هو وصفا للمضمر في ضاربها حتى يكون كانك لم تذكرها وان شئت جعلت هو منفصلا فيصير بمنزلة اسم ليس من علامات الاضمار فتقول مررت برجل معه امرأة ضاربها هو فكانك قلت معه امرأة ضاربها زيد ومثل قولك ضاربها هو قوله مررت برجل معه امرأة ضاربها ابوه اذا جعلت الاب مثل زيد فان لم تنزل هو والاب منزلة زيد وما ليس من سببه ولم تثن قلت مررت برجل معه امرأة ضاربها ابوه او هو وان شئت نصبت تجري الصفة على الرجل ولا تجريها على المرأة كانك قلت ضاربيها وضاربها وخصصته بالفعل فيجري مجرى مررت برجل ضاربها ابوه ومررت بزيد ضاربها اخوه ولا يجوز هذا في زيد كما انه لا يجوز مررت برجل ضاربها زيد ولا مررت بعبد الله ضاربها خالد كما لم يجز يا ذا الجارية الواطئها زيد فتحمله على النداء ولكن الجر جيد الا ترى انك تقول لو قلت مررت بالذي وطئها ابوه جاز ولو قلت بالذي وطئها زيد لم يكن فان قلت يا ذا الجارية الواطئها ابوه جررت كما تجر في زيد حين قلت يا ذا الجارية الواطئها زيد وتقول يا ذا الجارية الواطئها ابوه تجعل الواطئها من صفة المنادى ولا يجوز ان تقول يا ذا الجارية الواطئها زيد من قبل ان الواطئها من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز ان تقول مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز ان تقول يا حسن ابوه وكذلك ان قلت يا ذا الجارية الواطئها هو وجعلت هو منفصلا وان شئت نصبته كما تقول يا ذا الجارية الواطئها فتجريه على المنادى ولا تجريه على الجارية وان قلت يا ذا الجارية الواطئها وانت تريد الوا

هو لم يجز كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو وانت كما لا يجوز هذا وانت تريد الاب او زيدا
وليس هو كقولك مررت بالجارية التي وطئها او التي وطئتها لان الفعل تضمر فيه وتقع علامة الاضمار
والاسم لا تقع فيه علامة الاضمار فلو جاز ذلك لجاز ان يوصف ذلك المضمر بهو فانما تقع في هذا اضمار
الاسم رفعا اذا لم يوصف بشيء غير الاول وذلك قولك يا ذا الجارية الواطئها ففي هذا اضمار هو وهو
اسم المنادى والصفة انما هي للاول المنادى ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الآخذيه تريد انت
ولجاز مررت بجاريتك راضيا عنها تريد انت ولو قلت مررت بجارية رضيت عنها او مررت
بجاريتك قد رضيت عنها كان جيدا لانك تضمر في الفعل وتكون فيه علامة الاضمار ولا يكون ذلك
في الاسم الا ان تضمر الاسم الذي هو وصفه ولا يوصف بشيء غيره مما يكون من سببه ويلتبس واما
رب رجل واخيه منطلقين ففيها قبح حتى تقول واخ له والمنطلقان عندنا مجروران من قبل ان قوله
واخيه في موضع نكرة لان المعنى انما هو واخ له فان قيل المضافة الى معرفة او نكرة فانك قائل الى معرفة ولكنها
اجريت مجرى النكرة كما ان مثلك مضافة الى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها الا ترى
انك تقول رب مثلك ويدلك على انها نكرة انه لا يجوز لك ان تقول رب رجل وزيد ولا يجوز لك
ان تقول رب اخيه حتى تكون قد ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كل شاة وسخلتها
اي وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك تريد شيئا من
امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة كلهم يقال له اخ ولو قلت واخيه وانت تريد
شيئا بعينه كان محالا وقال واي فتى هيجاء انت وجارها اذا ما رجال بالرجال استقلت
فالجار لا يكون فيه ابدا ههنا الا الجر لانه لا يريد ان يجعله جار شيء اخر فتى هيجاء ولكنه جعله فتى
هيجاء وجار هيجاء ولم يرد ان يعني انسانا بعينه لانه لو قال اي فتى هيجاء انت
وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح ولرفعه على انت لو قال اي فتى هيجاء انت وجارها لم يكن
فيه معنى اي جارها الذي هو في معنى التعجب وقال الاعشى وكم دون بيتك من صفصف
ودكداك رمل واعقادها ووضع سقاء واحقابه وحل حلوس واغمادها
لقوله رب رجل واخيه فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يحتمل
عندهم ان يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه الا نكرة حتى يكون اول ما يشتغل به العامل نكرة ثم
يعطف عليه ما اضيف الى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه ولم يبتدأ به كما يبتدأ بمثلك
لانه لا يجري مجراه وحده ولم يصر هذا نكرة الا على وجه هذا الوجه كما ان اجمعين لا يجوز في الكلام

الا وصفا

الا وصفا وكما ان اي تكون في النداء كقوله يا هذا ولا يجوز الا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف
في الكلام كما انه ليس حال النكرة كحال هذا الذي ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب ضعيف

هذا باب ما ينتصب منه الاسم لانه لا سبيل له الى ان يكون صفة

وذلك قولك هذا رجل معه رجل قائمين فهذا ينتصب لان الهاء
التي في معه معرفة فاشترك بينهما وكانه قال معه امرأة قائمين ومثله مررت برجل مع امرأة ملتزمين
فله اضمار في مع كما كان له اضمار في معه الا ان للمضمر في معه علما وليس له في مع امرأة علم الا بالنية
ويدلك على انه مضمر في النية قولك مررت بقوم مع فلان اجمعون مما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار
رجل وقد جئتك برجل اخر عاقلين مسلمين وتقول اصنع ما سر اخاك واحب ابوك الرجلان
الصالحان على الابتداء وتنصبه على المدح والتعظيم كقول الخرنق من قيس بن ثعلبة لا يبعدن
قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الازر
ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وان كان ليس فيه الالف واللام لانك لم تجعل في الدار رجل
وقد جئتك باخر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لانه اذا قال هذا رجل مع امرأة
او مررت برجل مع امرأة فقد دخل الاخر مع الاول في التنبيه والاشارة وجعلت الاخر في مرورك فكانك
قلت هذا رجل وامرأة ومررت برجل وامرأة واما الالف واللام فلا يكونان حالا البتة لو قلت مررت
بزيد القائم كان قبيحا اذا اردت قائما وان شئت نصبت على الشتم وذلك قولك اصنع ما شاء
اباك وكره اخوك الفاسقين الخبيثين وان شاء ابتدأ ولا سبيل الى الصفة في هذا ولا في قولك
عندي غلام وقد اتيت بجارية فارهين لانك لا تستطيع ان تجعل فارهين صفة للاول والاخر ولا
سبيل الى ان يكون بعض الاسم جرا وبعضه رفعا فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من
النكرات لانه لا سبيل الى وصف هذا كما انه لا سبيل الى وصف ذلك فجعل نصبا كانه قال عندي عبد
الله وقد اتيت باخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معترك وفروا من
الاحالة في عندي غلام واتيت بجارية الى النصب كما فروا اليه في قولهم فيها قائما رجل واعلم
انه لا يجوز ان تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه ناقة وفصيلها
الراتعان فهذا محال لان الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع ان تجعل بعضها
نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل ان الجرين او الرفعين اذا اختلفا فهما بمنزلة الجر
والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار اخر كريمين وقد اتاني رجل وهذا اخر كريمين لانهما لم يرتفعا

مع فيكون فيه الاشارة

زيادة نسخة اخرى
وكلما كان معناهما واحدا فهو على الحال واذا كان معناهما مختلفا فهو على المعنى ح هم

ح تقول كرهوا ان يرفعوا قائم وبصير والرجل صفة ومع هذا ان قائم من الفعل وقد يجوز رفع ولكن النصب فيه اجود واكثر هم

مع من خبث الكلام الى النصب في قولهم

من وجه واحد وقبحه بقوله هذا لابن انسان عندنا كراما فقال الجر ها هنا مختلف ولم يُشرك الآخر
فيما جر الاول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنين لفلان كراما لان أخوي ابنين اسم واحد والمضاف
اليه منتهاه ولم يُشرك الآخر بشيء من حروف الاشراك فيما جر الاسم الاول ومثل ذلك هذا
فرس أخوي ابنيك العقلاء الحلماء لان هذا في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء
صفة للاخوين والابنين ولا يجوز ان تجري وصفا لما انجر من وجهين كما لم يجز فيما اختلف اعرابه
ومما لا تجري الصفة عليه نحو هذان اخواك وقد تولى ابواك الرجال الصالحون الا ان ترفعه
على الابتداء او تنصبه على المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت بزيد وأتاني اخوه انفسهما
فقال الرفع بهما على هما صاحباي انفسهما والنصب على اعنيهما ولا مدح فيه لانه ليس مما يمدح به وتقول
هذا رجل وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذاك اخوك الصالحان لانهما ارتفعا من وجه واحد
وهما اسمان بنيا على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى اخوك الصالحان لانهما ارتفعا بفعلين
وذهب اخوك وقدم عمرو الرجلان الحليمان واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين
الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم
ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فيمن قد علمته

هذا باب ما ينتصب لانه حال صار فيه المسؤول والمسؤول عنه

وذلك قولك ما شأنك قائما
وما شأن زيد قائما وما لأخيك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما ينتصب
قائما في قولك هذا عبد الله قائما بما قبله وسنبين هذا في موضعه ان شاء الله وفيه معنى لم قمت
في ما شأنك وما لك قال الله عز وجل ذكره فما لهم عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من
ذا قائما بالباب على الحال أي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى تريد واما العامل فيه فبمنزلة
هذا عبد الله لان من مبتدأ قد بني عليه اسم وكذلك لمن الدار مفتوحا بابها واما قولهم من
ذا خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لانك لم ترد ان تشير او تومي الى انسان
قد استبان لك فضله على المسؤول فيعلمكه ولكنك اردت من ذا الذي هو افضل منك
فان اومأت الى انسان قد استبان لك فضله عليه فاردت ان يعلمكه نصبت خيرا
منك كما قلت من ذا قائما كأنك قلت انما اريد ان اسألك عن هذا الذي قد صار في حال
قد فضلك بها ونصبه كنصب ما شأنك قائما

هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الاول وان شئت قطعته فابتدأته

وذلك قولك الحمد لله الحميد
هو والحمد لله اهل الحمد والملك لله اهل الملك ولو ابتدأته فرفعته كان حسنا كما قال الاخطل
نفسي فداء امير المؤمنين اذا ابدى النواجذ يوم باسل ذكر الخائض الغمر والميمون
طائره خليفة الله يستسقى به المطر واما الصفة فان كثيرا من العرب يجعلونه صفة
فيتبعونه الاول فيقولون اهل الحمد والحميد هو وكذلك الحمد لله اهله ان شئت جررت
وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت كما قال مهلهل ولقد خبطن بيوت يشكر
خبطة اخوالنا وهم بنو الاعمام وسمع بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت
عنها يونس فزعم انها عربية ومثل ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة فلو كان
كله رفعا كان جيدا فاما المؤتون فمحمول على الابتداء وقال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولو رفع الصابرين على اول الكلام كان جيدا ولو
ابتدأته فرفعته على الابتداء كان جيدا كما ابتدأت في قوله والمؤتون الزكاة ونظير هذا النصب
من الشعر قول الخرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين
بكل معترك والطيبون معاقد الأزر فرفع الطيبين كرفع المؤتين ومثل هذا في
الابتداء قول ابن خياط العكلي وكل قوم اطاعوا امر مرشدهم الا نميرا اطاعت امر
غاويها الظاعنين ولما يظعنوا احدا والقائلون لمن دار نخليها وزعم يونس ان من
العرب من يقول النازلون بكل معترك والطيبين فهذا مثل والصابرين ومن العرب من
يقول الظاعنون والقائلين فنصبه كنصب الطيبين الا ان هذا شتم لهم وذم كما ان
الطيبين مدح لهم وتعظيم وان شئت اجريت هذا كله على الاسم الاول وان شئت
ابتدأته جميعا فكان مرفوعا على الابتداء كل هذا جائز في ذين البيتين وما اشبههما كل ذلك
واسع وزعم عيسى انه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا لقد حملت قيس بن عيلان
حربها على مستقل للنوائب والحرب اخاها اذا كانت غضابا سما لها على كل حال من
ذلول ومن صعب زعم الخليل ان نصب هذا على انك لم ترد ان تحدث الناس ولا من تخاطب

بأمر جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت فجعلته ثناء وتعظيما ونصبه على الفعل كأنه قال أذكر
أهل ذاك وأذكر المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره وهذا شبيه بقوله إنا بني فلان نفعل
كذا لأنه لا يريد أن يخبر من لا يدري أنه من بني فلان ولكنه ذكر ذلك افتخارا وابتهاء إلا أن هذا يجري
على حرف النداء وستراه إن شاء الله مبينا في بابه في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول
أمية بن أبي عائذ ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي كأنه حيث قال
إلى نسوة عطل صرن عنده ممن علم أنهن شعث ولكنه ذكر ذلك تشنيعا وتشويها قال الخليل
كأنه قال وأذكرهن شعثا إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره وإن شئت جررت على الصفة وزعم
يونس أنك تقول مررت بزيد أخيك وصاحبك كقول الراجز بأعين منها مليحات النقب
شكل التجار وحلال المكتسب كذلك سمعناه من العرب وكذلك قال مالك بن خويلد الخناعي
يا مي لا يعجز الأيام ذو حيد في حومة الموت رزام وفراس يحمي الصريمة أحدان
الرجال له صيد ومجترئ بالليل هماس وإن شئت حملته على الابتداء كما قال فتى الناس لا يخفى
عليهم مكانه وضرغامة إن هم بالحرب أوقعا وقال آخر إذا لقي الأعداء كان خلاتهم
وكلب على الأدنين والجار نابح كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين قالاهما واعلم أنه ليس
كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لو قلت مررت بعبد الله أخيك صاحب
الثياب أو البزاز لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخم به وأما الموضع الذي لا يحسن
فيه التعظيم فأن تذكر رجلا ليس نبيها عند الناس ولا معروفا بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيه
وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فإن قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين في
المحل جاز لأنه إذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجاز له أن يجعلهم كأنهم قد
علموا فاستحسن من هذا ما استحسنت العرب وأجزه كما أجازته وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما لله
عز وجل يكون تعظيما لغيره من المخلوقين لو قلت الحمد لزيد تريد العظمة لم يجز وكان عظيما وقد يجوز
مررت بقومك الكرام إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتنزله
منزلة من قال لك من هو وإن لم يتكلم به فكذلك هذا تنزله هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم

هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه

وذلك قولك أتاني زيد الفاسق الخبيث لم ترد أن تكرره ولا تعرفه شيئا تنكره ولكنه شتمه
بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا وامرأته حمالة الحطب لم يجعل الحمالة خبرا للمرأة

ولكنه

ولكنه كأنه قال أذكر حمالة الحطب شتما لها وإن كان فعلا لا يستعمل إظهاره وقال عروة
الصعاليك سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور إنما شتمهم بشيء قد
استقر عند المخاطبين وقال النابغة لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا
علي الأقارع أقارع عوف لا أحاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تخادع وزعم يونس
أنك إن شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء تضمر في نفسك شيئا لو أظهرته لم يكن
ما بعده إلا رفعا ومثل ذلك متى تر عيني مالك وجرانه وجنبيه تعلم أنه غير ثائر حضجر
كأم التوأمين توكأت على مرفقيها مستهلة عاشر وزعموا أن أبا عمرو كان ينشد
هذا البيت نصبا وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة قبح من يزني بعوف
من ذوات الخمر الآكل الأشلاء لا يحفل ضوء القمر وإن شاء جعله صفة فجره
على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء
قد حلبت علي عشاري شغارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الأبكار
جعله شتما وكأنه حين ذكر الحلب صار من يخاطب عنده عالما بذلك ولو ابتدأه وأجراه
على الأول كان ذلك جائزا عربيا وقال طليق الله لم يمنن عليه أبو داود وابن أبي كثير
ولا الحجاج عيني بنت ماء تقلب طرفها حذر الصقور فهذا بمنزلة وجوه قرود وأما قول
حسان بن ثابت حار بن كعب ألا أحلام تزجركم عني وأنتم من الجوف الجماخير
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير فلم يرد
أن يجعله شتما ولكنه أراد أن يعدد صفاتهم ويفسرها فكأنه قال أما أجسامهم فكذا
وأما أحلامهم فكذا وقال الخليل لو جعله شتما فنصبه على الفعل كان جائزا وقد يجوز أن ينصب
ما كان صفة على معنى الفعل ولا يريد مدحا ولا ذما ولا شيئا مما ذكرت لك وقال وما غرني
حوز الرزامي محصنا عواشيها بالجو وهو خصيب ومحصن اسم الرزامي فنصبه
على أعني وهو فعل يظهر لأنه لم يرد أكثر من أن يعرفه بعينه ولم يرد افتخارا ولا مدحا ولا ذما
وكذلك سمع هذا البيت من أفواه العرب وزعموا أن اسمه محصن ومن هذا الترحم
والترحم يكون بالمسكين والبائس ونحوه ولا يكون بكل صفة ولا كل اسم ولكن ترحم بما ترحم
به العرب وزعم الخليل أنه يقول مررت به المسكين على البدل وفيه معنى الترحم وبدله
كبدل مررت به أخيك وقال فأصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا

وكان الخليل يقول ان شئت رفعته من وجهين فقلت مررت به البائسُ كانه لما قال مررت به قال
المسكينُ هو كما يقول مبتدئا المسكينُ هو والبائسُ انت وان شاء قال مررت به المسكينُ
كما قال بنا تميما يُكشف الضباب وفيه معنى الترحم كما كان في قوله رحمةُ الله عليه معنى رحمه الله
فما يترحم به يجوز فيه هذان الوجهان وهو قول الخليل وقال ايضا يكون مررت به المسكينِ على المسكين
مررت به وهذا بمنزلة لقيته عبدَ الله اذا اراد عبدُ الله لقيته وهذا في الشعر كثير واما يونس فيقول
مررت به المسكينَ على قوله مررت به مسكينا وهذا لا يجوز لانه لا ينبغي ان يجعله حالا ويدخل فيه الالف
واللام ولو جاز هذا لجاز مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفا ولكنك ان شئت حملته
على احسن من هذا كانه قال لقيتُ المسكينَ لانه اذا قال مررت بعبد الله فهو عمل كانه اضمر
عملا وكان الذين حملوه على هذا انما حملوه عليه فرارا من ان يصفوا المضمر وكان حملهم اياه على الفعل
احسن وزعم الخليل انه يقول انه المسكينُ احمقُ على الاضمار الذي جاز في مررت كانه قال
انه المسكينُ احمقُ وجاز هذا ان يكون فصلا بين الاسم والخبر لان فيه معنى المنصوب الذي اجريته
مجرى ايا تميما والمجنون فاذا قلت بي المسكين كان الامر او بك المسكين مررت فلا يحسن فيه البدل
لانك اذا عنيت المخاطب او نفسك فلا يجوز ان يكون لا يدري من تعني لانك لست تحدث عن
غايب ولكنك تنصبه على قولك بنا تميما وان شئت رفعته على ما رفعت عليه ما قبل فهذا المعنى
يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان في اشياء كثيرة والمعنى واحد واما
يونس فزعم انه ليس يرفع شيئا من الترحم على اضمار شي يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل
ابدا الا المسكينَ يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان حمله ايضا على الفعل و
كذلك مررت به المسكينِ يحمل الرفع على الرفع والجر على الجر والنصب على النصب ويزعم ان الرفع الذي
فسرنا خطأ وهو قول الخليل وابن ابي اسحق

باب ما ينتصب لانه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المبهمة

والاسماء المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء
وذاك وذانك وتلك وتانك وتيك واولئك وهو وهي وهما وهم وهن وما اشبه هذه الاسماء
وما ينتصب لانه خبر للمعروف المبني على الاسماء غير المبهمة فاما المبني على الاسماء المبهمة فقولك
هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذاك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا فهذا
اسم مبتدا ليبنى عليه ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبنى عليه او يبنى
على ما قبله فالمبتدا مسند والمبني عليه مسند اليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل

فيما بعده

فيما بعده انك تريد ان تنبهه له منطلقا لا تريد ان تعرفه عبد الله لانك ظننت انه يجهله فكانك
قلت انظر اليه منطلقا فمنطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين
راكب والفعل حين قلت جاء عبد الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار الراكب حالا فكذلك هذا
وذاك بمنزلة هذا الا انك اذا قلت ذاك فانت تنبهه لشي متراخ وهؤلاء بمنزلة هذا واولئك
بمنزلة ذاك وتلك بمنزلة ذاك فكذلك هذه الاسماء المبهمة التي توصف بالاسماء التي فيها الالف
واللام واما هو فعلامة مضمر وهو مبتدا وحال ما بعده كحاله بعد هذا وذلك قولك هو زيد معروفا
فصار المعروف حالا وذلك انك ذكرت للمخاطب انسانا كان يجهله او ظننت انه يجهله فكانك
قلت انتبه او الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلق حالا حين قلت هذا زيد منطلقا
والمعنى انك اردت ان توضح ان المذكور زيد حين قلت معروفا ولا يجوز ان تذكر في هذا الموضع
الا ما اشبه المعروف لانه يعرف ويؤكد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير جائز لان الانطلاق لا يوضح
انه زيد ولا يؤكده ومعنى قوله معروفا لا شك وليس في ذا منطلق وكذلك هو الحق بينا ومعلوما
لان ذا مما يوضح ويؤكد به الحق وكذلك هي وهما وهن وانا وانه قال ابن دارة انا ابن دارة
معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار وقد يكون هذا وصواحبه بمنزلة هو يعرف
بقول هذا عبد الله فاعرفه الا ان هذا ليس علامة للمضمر ولكنك اردت ان تعرف شيئا بحضرتك
وقد تقول هو عبد الله وانا عبد الله فاخرا او موعدا اي اعرفني بما كنت تعرف وبما كان بلغك
عني ثم يفسر الحال التي كان تعلمه عليها او تبلغه فيقول انا عبد الله كريما جوادا وهو عبد الله شجاعا
بطلا ويقول اني عبد الله مصغرا نفسه لربه ثم يفسر حال العبد فيقول آكلا كما ياكل العبد و
شاربا كما يشرب العبد واذا ذكرت شيئا من هذه الاسماء التي هي علامة للمضمر فانه محال ان يظهر
بعدها الاسم اذا كنت تخبر عن عمل ولا تريد ان تعرفه بانه زيد او عمرو وكذلك اذا لم توعد ولم تفخر
او تصغر نفسك لانك في هذه الاحوال تعرف ما ترى انه قد جهل او تنزل المخاطب منزلة من يجهل فخرا
او تهددا او وعيدا فصار هذا كتعريفك اياه باسمه وانما ذكر الخليل هذا ليعرف ما يحال منه وما
يحسن فان النحويين يتهاونون بالخلف اذا عرفوا الاعراب وذلك ان رجلا من اخوانك
ومعرفتك لو اراد ان يخبرك عن نفسه او عن غيره بامر فقال انا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا
كان محالا لانه انما اراد ان يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولا انا حتى استغنيت انت عن التسمية
لان هو وانا علامتان للمضمر وانما يضمر اذا علم انك قد عرفت من يعني الا ان رجلا لو كان خلف

حائطا او في موضع يجهل فيه فقلت من انت فقال انا زيد منطلقا في حاجتك لكان حسنا واما ما ينتصب لانه خبر للمبني على اسم غير مبهم فقولك اخوك عبد الله معروفا هذا يجوز فيه جميع ما جاز في الاسم الذي بعد هو واخواتها

هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة

وذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين وانما نصبت المنطلقين لانه لا سبيل الى ان يكون صفة لعبد الله ولا ان يكون صفة للاثنين فلما كان ذلك محالا جعلته حالا صاروا فيها كانك قلت هذا عبد الله منطلقا وهذا شبيه بقوله هذا رجل مع امرأة قائمين وان شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لان المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجريا عليه وتقول هولاء ناس وعبد الله منطلقين اذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هاولاء ناس وعبد الله منطلقون لانه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفصيلها راتعين وقد يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقول من قال كل شاة وسخلتها بدرهم انما يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلتها فجعله بمنزلة كل رجل وعبد الله منطلقا لم يقل في الراتعين الا النصب لانه انما يريد حينئذ المعرفة ولا يريد ان يدخل السخلة في كل لان كل لا يدخل في هذا الموضع الا على النكرة والوجه كل شاة وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لان هذا اكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الاخر قد قاله بعض العرب

هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة

وذلك قولك هذا عبد الله منطلق حدثنا بذلك يونس وابو الخطاب عمن يوثق به من العرب وزعم الخليل ان رفعه يكون على وجهين فوجه انك حين قلت هذا عبد الله اضمرت هذا او هو كانك قلت هذا منطلق او هو منطلق والاخر ان تجعلهما جميعا خبرا لهذا كقولك هذا حلو حامض لا تريد ان تنقض الحلاوة ولكنك تزعم انه جمع الطعمين وقال الله عز وجل كلا انها لظى نزاعة للشوى وزعموا انها في قراءة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ وقال الراجز

من يك ذا بت فهذا بتي … مقيظ مصيف مشتي

سمعنا ممن يروي هذا الشعر من العرب يرفعه واما قول الاخطل

ولقد ابيت من الفتاة بمنزل … فابيت لا حرج ولا محروم

فزعم الخليل ان هذا ليس على اضمار انا ولو جاز على اضمار انا لجاز كان عبد الله لا مسلم ولا صالح على اضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فابيت الذي يقال له لا حرج ولا محروم ويقوي ذلك قوله على حين ان كانت عقيل وشائظا … وكانت كلاب خامري ام عامر وقد

زعم ان رفعه على النفي كانه قال فابيت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي انا به وقول الخليل حكاية لما كان يتكلم به قبل ذلك فكانه حكى ذلك اللفظ فقال كما قال كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب اي بني من يقال له ذلك والتفسير الاخر الذي على النفي كانه اسهل وقد يكون رفعه على ان تجعل عبد الله معطوفا على هذا كالوصف فيصير كانه قال عبد الله منطلق وتقول هذا زيد رجل منطلق كما قال جل ذكره بالناصية ناصية كاذبة فهذه اربعة اوجه في الرفع ٥

هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدا او ينتصب فيه الخبر لانه حال لمعروف مبني على مبتدا

فاما الرفع فقولك هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم واحد كانك قلت هذا منطلق قال النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها … لستة اعوام وذا العام سابع

كانه قال وهذا سابع واما النصب فقولك هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا وجعلت الخبر حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وانما يريد في هذا الموضع ان يذكر المخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد ان يذكره باحد وانما اشار فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من اخبار المعرفة ينتصب على انه حال مفعول فيها لان المبتدا يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويحول بين الخبر والاسم المبتدا كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير حالا قد ثبت فيها فصار فيها كما كان الظرف موضعا قد صير فيه بالنية وان لم يذكر فعلا وذلك انك اذا قلت فيها زيد فكانك قلت استقر فيها زيد وان لم تذكر فعلا وانتصب بالذي هو فيه كانتصاب الدرهم بعشرين لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما حمل عليه فاشبه عندهم ضارب زيدا وكذلك هذا فيما عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلق حالا فانتصب بهذا الكلام انتصاب راكب بقولك مر زيد راكبا واما قوله عز وجل هو الحق مصدقا فان الحق لا يكون صفة لهو من قبل ان هو اسم مضمر والمضمر لا يوصف بالمظهر ابدا لانه قد استغنى عن الصفة وانما تضمر الاسم حين تستغني بالمعرفة فمن ثم لم يكن في الرفع كما كان في الرجل الا ترى انك لو قلت مررت بهو الرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل كان حسنا جميلا

هذا باب ما ينتصب فيه الخبر لانه خبر لمعروف يرتفع على الابتداء قدمته او اخرته

وذلك قولك فيها عبد الله قائما فعبد الله ارتفع بالابتداء لان الذي ذكرت قبله وبعده ليس به وانما هو موضع له ولكنه يجري مجرى

الاسم المبني على ما قبله الا ترى انك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما
كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير كقولك عبد الله اخوك
الا ان عبد الله يرتفع مقدما كان او مؤخرا بالابتداء ويدلك على ذلك انك تقول ان فيها زيدا فيصير
بمنزلة قولك ان زيدا فيها لان فيها استقر لزيد يستغنى به السكوت ووقع موقع الاسماء
كما ان قولك عبد الله لقيته يصير لقيته فيه بمنزلة الاسم كانك قلت عبد الله منطلق فصار قولك
فيها كقولك استقر عبد الله ثم اردت ان تخبر على اية حال استقر فقلت قائما فقائم حال مستقر
فيها وان شئت الغيت فيها فقلت فيها عبد الله قائم قال النابغة فبت كاني ساورتني
ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع وقال الهذلي لا در دري ان اطعمت
نازلكم قرف الحتي وعندي البر مكنوز كانك قلت البر مكنوز عندي وعبد الله قائم فيها
فاذا نصبت القائم ففيها مبني على عبد الله قد حالت بين المبتدا والقائم واستغنى بها فعمل
المبتدا حين لم يكن القائم مبنيا عليه عمل هذا زيد قائما وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقرا للقيام
وموضعا له وكانك لو قلت فيها عبد الله لم يجز عليه السكوت ويدلك على ان فيها لا تحدث
الرفع ايضا في عبد الله لانها لو كانت بمنزلة هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بفيها
لارتفع بقولك بك عبد الله ماخوذ لان الذي يرفع وينصب ما يستغنى عليه
السكوت وما لا يستغنى بمنزلة الا ترى ان كان بمنزلة ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاما
ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاما ومما جاء في الشعر ايضا مرفوعا قوله لا سافر النيّ
مدخول ولا هبج عاري العظام عليه الودع منظوم فجميع ما يكون ظرفا تلغيه ان شئت لانه لا يكون
آخرا الا ما يكون عليه اولا قبل الظرف ويكون موضع الخبر دون الاسم فيجري في احد الوجهين
مجرى ما لا يستغنى عليه السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبة فيك ومثل ذلك فيها
عبد الله قائما هو لك خالصا وهو لك خالص كان قولك هو لك بمنزلة اهبه لك ثم قلت
خالصا ومن قال فيها عبد الله قائم قال هو لك خالص فيصير خالص مبنيا على هو كما
كان قائم مبنيا على عبد الله وفيها لغو الا انك ذكرت فيها لتبين اين القيام وكذلك انما اردت
ان تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيمة بالرفع والنصب وبعض العرب يقول هو لك الجماء الغفير يرتفع كما يرفع
الخالص وينصب كما ينصبه والنصب اكثر واحسن لان الجماء الغفير بمنزلة المصدر

فكانه

لا احتسن هذا كلام قبح

يعني رغبة زيد لا رغبة غيره

فكانه قال هو لك خلوصا فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب خبره وهو مقدم قبل الظرف
قوله ان لكم اصل البلاد وفرعها فالخير فيكم ثابتا مبذولا وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم
يقول اتكلم بهذا وانت هاهنا قاعدا ومما ينتصب لانه حال وقع فيه امر قول العرب هو رجل
صدق معلوما ذاك وهو رجل صدق بينا ذاك كانه قال هذا رجل صادق معروفا صلاحه
فصار حالا وقع فيه امر لانك اذا قلت هو رجل صدق فقد اخبرت بامر واقع ثم جعلت ذلك
المرفوع على هذه الحال ولو رفعت كان جائزا على ان تجعله صفة كانك قلت هو رجل معروف
صلاحه ومثل ذلك مررت برجل حسنة امه كريما ابوها زعم الخليل انه اخبر عن الحسن انه وجب لها
في هذه الحال وهو كقولك مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها والاول كقولك
هو رجل صدق معروفا صدقه وان شئت قلت معروف ذاك معلوم سمعته من الخليل هذا

باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحد منها
اولى به من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره

نحو قولك للاسد ابو
الحارث واسامة وللثعلب ثعالة وابو الحصين وسمسم وللذئب دالان وابو جعدة وللضبع
ام عامر وحضاجر وجعار وجيال وام عنثل وقثام ويقال للضبعان قثم ومن ذلك
قولهم للغراب ابن بريح فكل هذا يجري خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا ابو الحارث
او هذا ثعالة انك تريد هذا الاسد وهذا الثعلب وليس معناه كمعنى زيد وان كان معرفة
وكان خبرها نصبا من قبل انك اذا قلت هذا زيد فزيد اسم لمعنى قولك هذا الرجل اذا اردت
شيئا بعينه قد عرفه المخاطب بحليته او بامر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف فكانك
اذا قلت هذا زيد قلت هذا الرجل الذي من حليته ومن امره كذا وكذا بعينه فاختص هذا المعنى باسم
علم يلزمه هذا المعنى وليحذف هذا الكلام وليخرج من الذي قد يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه
لانك اذا قلت هذا الرجل فقد يكون ان تعني كماله ويكون ان تقول هذا الرجل وانت تريد كل ذكر
ومشى على رجلين فهو رجل فاذا اراد ان يخلص ذلك المعنى ويختصه ليعرف من يعني بعينه وامره
قال زيد ونحوه واذا قلت هذا ابو الحارث فانت تريد هذا الاسد اي هذا الذي سمعت باسمه او هذا
الذي قد عرفت اشباهه ولا تريد ان تشير الى شيء قد عرفته بعينه قبل ذلك كمعرفة زيد ولكنه اراد
هذا الذي كل واحد من امته له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص المعنى الذي
بزيد لان الاسد تصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فارادوا اسما لا يكون الا معرفة ويلزم ذلك

قبل الظرف يعني اذا كان يقوم مقام منطلق وليس في الكلام ذكر منطلق ولا قائم ولا ما اشبهه وانما هو زيد فيها فقط وانما لك ان تلغي اذا ذكرت مع فيها منطلقا او قائما

قوله وهو مقدم قبل الظرف يريد ان حقه ان يكون مقدما قبل الظرف يعني الاسم

ذلك على قوله ذاك معروف وذاك معلوم سمعته

كان ابو بكر يقول العلم مجموع صفات ... الذي ينعرف المنزل

المعنى وانما منع الاسد وما اشبهه ان يكون له اسم معناه معنى زيد ان الاسد وما اشبهها
ليست باشياء ثابتة مقيمة مع الناس ولا يقتنونها فيحتاجوا الى اسماء يعرفون بها بعضها من
بعض ولا تحفظ حلاها كحفظ ما يثبت مع الناس ويقتنونه ويتخذونه الا ترى انهم قد اختصوا
الخيل والابل والغنم والكلاب وما يثبت معهم واتخذوه باسماء كزيد وعمرو ومنه ابو جخادب وهو
شيء يشبه الجندب غير انه اعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما ان بنات اوبر ضرب
من الكمأة وهي معرفة ومن ذلك ابن قترة وهو ضرب من الحيات فكأنهم اذا قالوا هذا ابن
قترة فقد قالوا هذا الحية الذي من امره كذا وكذا واذا قالوا بنات اوبر فكأنهم قالوا هذا
الضرب الذي من امره كذا وكذا من الكمأة واذا قالوا ابو جخادب فكأنهم قالوا هذا الضرب
الذي سمعت به من الجنادب او رأيته ومثل ذلك ابن آوى كأنه قال هذا الضرب الذي
سمعته او رأيته من السباع فهو ضرب من السباع كما ان بنات اوبر ضرب من الكمأة ويدلك
على انه معرفة ان آوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وام حبين وسام
ابرص وبعض العرب يقول ابو بريص وحمار قبان كأنه قال في كل واحد من هذا الضرب الذي يعرف
من خشاش الارض بصورة كذا فاختصت العرب لكل ضرب من هذه الضروب اسما على معنى
الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما ان الذي معرفة لا تدخله النكرة كما فعلوا ذلك بزيد والاسد
الا ان هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد من امته تدخله المعرفة والنكرة
بمنزلة الاسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما اختص الرجل بزيد وعمرو ونحو
ابو الحارث ولكنها لزمت اسماء معروفة وتركوا الاسم الذي تدخله المعاني المعرفة والنكرة
ويدخله التعجب وتوصف به الاسماء المبهمة كمعرفته بالالف واللام نحو الرجل والتعجب هذا
وانت تريد ان ترفع شأنه ووصف الاسماء المبهمة نحو هذا الرجل قائم فكان هذا الاسم
جامعا للمعاني وابن عرس يراد به معنى واحد كما اريد بابي الحارث وزيد معنى واحد
واستغني به ومثل هذا في بابه مثل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي الكنية ومثل الاسد وابي
الحارث كرجل كانت له كنية واسم ويدلك على ان ابن عرس وام حبين وسام ابرص
وابن مطر معرفة انك لا تدخل في الذي اضيف اليه الالف واللام فصار بمنزلة زيد وعمرو
الا ترى انك لا تقول ابو الجخادب وهو قول ابي عمرو حدثنا به يونس عن ابي عمرو واما
ابن قترة وحمار قبان وما اشبههما فيدلك على معرفتهن ترك صرف ما اضيف اليه

وقد زعموا

وقد زعموا ان بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين فوجه مثل هذا زيد مقبل
ووجه على انه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا الى نكرة بمنزلة قولك هذا رجل منطلق ونظير ذلك
هذا قيس قفة آخر منطلق وقيس قفة لقب والالقاب والكنى بمنزلة الاسماء نحو زيد
وعمرو ولكنه اراد في قيس قفة ما اراد في قوله هذا عثمان آخر ولم يكن له بد من ان يجعل ما بعده
نكرة حتى يصير نكرة لانه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف الى معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق
كانك قلت هذا رجل منطلق فانما دخلت النكرة على هذا العلم الذي انما وضع للمعرفة ولها جيء به فالمعرفة
ههنا الاولى وابن لبون وابن مخاض نكرة لانها تدخلهما الالف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

وقال ابو عطاء السندي

مفدمة قزا كأن رقابها ... رقاب بنات الماء افزعها الرعد

وقال الفرزدق

وجدنا نهشلا فضلت فقيما ... كفضل ابن المخاض على الفصيل

فاذا اخرجت الالف واللام صار الاسم نكرة قال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها ... على قمة الرأس ابن ماء محلق

وكذلك ابن افعل اذا كان افعل ليس باسم لشيء وقال ناس كل ابن افعل معرفة لانه لا ينصرف
وهذا خطأ لان افعل لا ينصرف وهو نكرة الا ترى انك تقول هذا احمر قمد فترفعه اذا جعلته
صفة للاحمر ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته قال ذو الرمة

كأنا على اولاد احقب لاحها ... ورمي السفا انفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت ... بها يوم ذباب السبيب صيام

كأنه قال على اولاد احقب صيام ٥

هذا باب ما يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من امته او كان في صفته من الاسماء التي تدخلها الالف واللام وتكون نكرة الجامعة لما ذكرت لك من المعاني

قولك قولك فلان ابن الصعق والصعق في الاصل صفة تقع على كل من اصابه الصعق ولكنه غلب
عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثريا وكابن الصعق قولهم ابن
رألان وابن كراع صار علما لانسان واحد وليس كل من كان ابنا لرألان وابنا لكراع
غلب عليه هذا الاسم فان اخرجت الالف واللام من النجم والصعق لم يصر معرفة من قبل
انك صيرته معرفة بالالف واللام كما صار ابن رألان معرفة برألان فلو القيت رألان لم يكن
معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد وسلم لانها اعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم
الخليل انه انما منعهم ان يدخلوا في هذه الاسماء الالف واللام انهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي

بزيد من أمة كل واحد منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه يسمى به خاصا وزعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه يسمى به مع كثيره ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو يجريه مجرى زيد فأما ما ألزمته الألف واللام فلم تسقطا منه فإنما جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته وأما الدبران والسماك والعيوق وهذا النحو فإنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فإن قال قائل أيقال لكل شيء خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيوق ولكل شيء سمك وارتفع سماك فإنك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون إلا للمتاع ولكنهم فرقوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة فإنما أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ إليه والمرأة محرزة لفرجها ومثل ذلك الرزين من الحجارة والحديد والمرأة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين الثقل في مجلسه فلم يخف وهذا أكثر من أن أصف لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصا به شيء دون شيء ليفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية وكل شيء جاء قد لزمه الألف واللام فهو بهذه المنزلة فإن كان عربيا نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فإنما ذاك لأنا جهلنا ما علم غيرنا أو يكون الآخر لم يصل إليه علم وصل إلى الأول المسمي وبمنزلة هذه النجوم الأربعاء والثلاثاء إنما يريد الرابع والثالث وكلها أخبارها كأخبار زيد وعمرو فإن قلت هذان زيدان منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا نكرة من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد ليس واحد منها أولى به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق ألا ترى أنك تقول هذا زيد من الزيدين أي هذا واحد من الزيدين فصار كقولك هذا رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان أبانان بينين وإنما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما لشيء بعينه كأنهم قالوا إذا قلنا ائت بزيد فقد قلنا هات هذا الشخص الذي تشير لك إليه ولم يقولوا إذا قلنا جاء زيدان فإنما نعني شخصين بأعيانهما قد عرفا قبل ذلك وأثبتا ولكنهم إذا قلنا قد جاء زيد بن فلان وزيد بن فلان فإنما نعني شيئين بأعيانهما وكأنهم قالوا إذا قلنا كذا تقول إذا أردت أن تخبر

عن معروفين وإذا قالوا هذان أبانان أو هؤلاء عرفات فإنما أرادوا شيئا أو شيئين بأعيانهما اللذين تشير لك إليهما وكأنهم قالوا إذا قلنا ائت أبانين فإنما نعني هذين الجبلين بأعيانهما اللذين تشير لك إليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا أمررنا أبانا كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لأنهم جعلوا أبانين اسما لهما يعرفان بأعيانهما وليس هذا في الأناسي ولا في الدواب إنما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن والجبال أشياء لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخصب والقحط ولا يشار إلى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله منه شيء حيث كان في الأناسي والدواب والإنسانان والدابتان لا يثبتان أبدا بل يزولان ويتصرفان ويشار إلى أحدهما والآخر عنه غائب وأما قولهم أعطيكم سنة العمرين فإنما أدخلت الألف واللام على عمرين وهما نكرة فصارا معرفة بالألف واللام كما صار الصعق معرفة بهما واختصا به كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهما جعلا من أمة كل واحد منهم عمر ثم عرفا بالألف واللام فصارا بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة وبمنزلة النسرين إذا كنت تعني النجمين ه

آخر الجزء الأول من هذه النسخة من كتاب سيبويه ويتلوه في الذي يليه إن شاء الله هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بني على ما قبله   فرغ من كتابته عبد المحسن بن مروع بن معافا البصري في يوم الخميس سادس عشري صفر من سنة سبع وأربعين وستمائة نقلت من أصل هذه النسخة بعينها بناء على شهرة الأصل كونه مكتوبا من نسخة الزمخشري والكاتب ما أشار إليها مع كونه مشيرا بما نقل من خطه وإني التزمت ما وجدته في الأصل مكتوبا كما ترى في محل كتبته لفائدة من الفوائد في أصل هذه النسخة وجد مكتوبا هكذا   في آخر الجزء الأول من كتاب سيبويه من نسخة الزمخشري بخط ما صورته نقلت هذه الحكاية من نسخة الشيخ الإمام ابن طلحة من آخر الكراسة الأولى من الكتاب أبو الخطيب الفارسي قال أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد وفد أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه إلى بغداد من البصرة لمناظرة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي فاستأذن على أمير المؤمنين هارون الرشيد فأذن له فلما مثل بين يديه سلم فأوجز في تمام وحسن بيان ثم قال الرشيد أكرم ما جاء بك يا أبا بشر فقال التماس مناظرة الشيخ يعني الكسائي وكان حاضرا ساعتئذ

ربع الكتاب

ثم التفت الى الرشيد فقال لتنظر ما دعاك اليه الشيخ فقال انا مؤدب الخليفة ومتى قطعني
وضع امير المؤمنين فقال له الرشيد لن تستبد بمعذرة عن مسالته ومناظرته قال الكسائي
افلا احضر بعض تلامذتي فقال الرشيد او في تلامذتك من يقاومه فقال الكسائي
اجل قال فليحضر قال فامر بيحيى بن زياد الفرا فاتي به فلما صار بمرأى من الرشيد
سلم فاوجز ولم يؤذن له في القعود فلما اغفل قال اين اجلس قيل له حيث انت
ثم قال له الكسائي ان امير المؤمنين يامرك باحيا المؤانسة للمناظرة الى البشر فقال
سمعا وطاعة والتفت الى سيبويه فقال يا هناه اتسئل فاجيب ام ابتدي فاجيب
فتبسم الرشيد وقال ما قاتله الله ما احسن ما استدعى المسئلة وكان سيبويه
استنكف عن مقاومته فقال سل يا حدث فقال الفرا كيف تقول ظننت ان العقرب
اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي او هو هو او هي هي او كيف تقول فاطرق سيبويه
مليا ثم قال اقول فاذا هو اياها فقال اخطات يرحمك الله فقال له الكسائي مه يا حمزة
ارفق بالشيخ رحمك الله فقال الفرا احسن النظر يا عم قال سيبويه الجواب كاف
لمن احضر مجاوبه سمعا واوسع المقاوم انصافا فالتفت الرشيد الى الكسائي فقال
اخطا ام اصاب فقال بل اخطا فقال سيبويه اجور في مجلس الخلافة يا امير المؤمنين
قال بل العدل ان ابتغيت الى ذلك سبيلا قال بيني وبينهم القشيريون من بني شيبان
فهم مقانع الفصاحة فقال الرشيد ليدخل من بالباب منهم فادخلوا اثنان وسئلوا
افذاذا فكل يقول فاذا هو هي فاربح سيبويه وسقط في يديه وسال الاذن في
الرجوع فاذن له فما لبث ان جا النعي بموته فنعي الكسائي بذلك فقال الرشيد
ان بديه فواده وقال اخشى يا امير المؤمنين ان يكون قد شاركت في دمه قال ابو بكر
فقلت لابي بكر الانباري عما ادحض سيبويه من حجته والذي انكر والذي ذهب
اليه الفرا فقال من انكر شيا عاداه وسيبويه في اصالة رايه وعارضته واقلاع
فهمه ومده طلبات المقاييس وفتحه الموصد من رتج ابواب النحو فذ لا يشكل له في
عصره وانما التوهم ان الفرا لم يستعمل في تخطئته ما يستعمل الائمة في العلم من الاضمار
والحذف واستنباط مجازات لانه لما ذكر الظن بدا اضمره عودا كانه قال ظننت
ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فلما لسعني الزنبور ظننته اياها هذا كلام متوهم

هذه

هذه متوهمه نفثة يفهم من خاطبه لان من صحت قريحته وفيا لمحه يستدل على الفصل
من الوصل فلما اضمر الظن المتصل بها العماد قامت لها مقام المفعول به وجعل
هو توكيدا لها العماد ونصب اياها بتعدي الفعل اليه كقول الله عز وجل وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا قلت للانباري اترى الفرا جهل مثل هذا قال
لا جرم ان موسى بن عمران صلوات الله عليه قد اتاه الله كتابا فيه تفصيل كل شي حتى جا
الخضر فخرق سفينة وقتل نفسا زكية بغير نفس واقام جدارا بلا مثوبة فانكر ذلك
عليه فبكته وبكت من لا يرضى فعله حتى اذا كشط بحوف لا التباس عنه بواضح البرهان
اقر على نفسه بالعجز وله بالفضيلة هذا منتهى القول فيما جرى بين الفرا وسيبويه وما حكاه
الانباري من مؤتلف لفظه مما وقع عليه اختياره في المسجد الحرام سنة اثنين وثلثمائة قول
الرشيد للكسائي لتنظر فيما دعاك اليه الشيخ خطا عند النحويين لانه لا يخاطب حاضر
في الامر بلام وانما يدخل اللام في الامر للغائب غير ان قطربا اجازه وانشد فيه لتبعد اذ
نات جدواك عني فلا اسفي عليك ولا تحيطي وقرا ابي بن كعب رضي الله
عنه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتا معجمة من فوق
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذا بني على ما قبله
وبمنزلته في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هذا من
اعرف منطلقا وهذا من لا اعرف منطلقا وهذا ما عندي مهينا واعرف ولا اعرف وعندي
حشو لهما يتمان به فيصيران اسما كما كان الذي لا يتم الا بحشوه وقال الخليل ان شئت
جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة شي نكرتين ويصير منطلق صفة
لمن ومهين صفة لما وزعم ان هذا البيت عنده مثل ذلك وهو قول الانصاري

من ط
اي هذا الذي قد علمت اني لا اعرفه منطلقا صح

في نسخة القاضي رح وهذا ما عندي مهينا وفي ق ومع مهينا
كانه اي هذا الذي قد علمت اني لا اعرفه منطلقا وهذا ما عندي
مهينا هم

لكفى

فكفى بنا فضلاً على من غيرِنا   حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيّانا   ومثل ذلك قول الفرزدق
إني وإياك إذ حلّت بأرحلنا   كمن بواديه بعد المحلِ ممطورُ   وأما هذا
ما لديّ عتيدٌ فرفعه على وجهين على شيءٍ لديّ عتيدٌ وعلى هذا بعلي شيخٌ
وقد أدخلوا في قول من قال نكرة فقالوا هل شيئاً يكون موصوفاً لا يُسكت عليه
فقيل لهم نعم يا أيها الرجلُ الرجلُ وصفٌ لقوله يا أيها ولا يجوز أن يُسكت على يا أيها
فربّ اسمٍ لا يحسن عندهم أن يُسكت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم (وصف لأي)
كأنه به يتمّ الاسم لأنهم إنما جاءوا بأيها ليصلوا إلى نداء الذي فيه الألف واللام
فلذلك جيء به وكذلك مَن وما إنما يُذكران لحشوهما ولوصفهما ولم يُرَد بهما خلوين شيئاً
فلزمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بغير حشوٍ ولا وصفٍ معنى فمن ثَمّ
كان الوصف والحشو واحداً فالوصف كقولك مررت بمن صالحٍ فصالحٌ وصف
وإن أردت الحشو قلت مررت بمن صالحٌ فيصير صالحٌ خبراً لشيءٍ مضمر كأنك قلت مررت
بمن هو صالحٌ والحشو لا يكون أبداً لمن وما إلا وهما معرفة وذلك من قِبَل أن الحشو إذا صار
فيهما أشبهتا الذي فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كانت الذي بهما
حشواً وهو الصلة إلا معرفة وتقول هذا من أعرفُ منطلقٌ فتجعل أعرف صفة وتقول هذا
من أعرفُ منطلقاً فتجعل أعرف صلة وقد يجوز منطلقٌ على قولك هذا عبدُ الله منطلقٌ ومثل ذلك
الجمّاءَ الغفيرَ فالغفير وصفٌ لازم وهو توكيد لأن الجمّاء الغفير مثَلٌ فلزم الغفيرُ كما لزم
ما في قولك إنك ما وخيراً واعلم أن كفى بنا فضلاً على من غيرُنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون
فيه هو لأن هو من بعض الصلة وهو نحو مررت بأيُّهم أفضلُ وكما قرأ بعض الناس هذه
الآية تماماً على الذي أحسنُ واعلم أنه قبيح أن تقول هذا مَن منطلقٌ إذا جعلت المنطلق
حشواً أو وصفاً فإن أطلت الكلام فقلت من خيرٌ منك حسُن في الوصف والحشو زعم
الخليل أنه سمع من العرب رجلاً يقول ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئاً وما أنا بالذي قائلٌ لك
قبيحاً فالوصف بمنزلة الحشو المحشوّ لأنه يحسن بما بعده كما أن الحشو المحشوّ إنما يتم بما بعده
ويقوّي أيضاً أن مَن نكرة قول عمرو بن قميئة   يا ربّ من يُبغض أذوادنا
رُحْنَ على بغضائه واغتدين   وربّ لا يكون ما بعدها وقال أمية بن أبي الصلت
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجةٌ كحلّ العقالِ   وقال آخر   ألا ربّ من تغتشّه

لك ناصح

لك ناصحٌ   ومؤتمنٍ بالغيب غيرِ أمينِ   وقال آخر   ألا ربّ من قلبي له الله ناصحٌ
ومن هو عندي في الظباء السوانح

هذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة

وذلك قولك هذا أولُ فارسٍ مقبلٌ وهذا كلُّ متاعٍ عندك موضوعٌ وهذا
خيرٌ منك مقبلٌ ومما يدلك على أنهن نكرة أنهن مضافات إلى نكرة وتوصف بهن
النكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفاً هذا رجلٌ خيرٌ منك وهذا فارسٌ أولُ فارسٍ وهذا
مالٌ كلُّ مالٍ عندك وتستدل على أنهن مضافات إلى نكرة أنك تصف ما بعدهن بما توصف
به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أولُ فارسٍ شجاعٍ مقبلٌ وحدثنا
أنه سمع من العرب من يوثق بعربيته ينشد هذا البيت وهو قول الشماخ   وكلُّ خليلٍ
غيرِ هاضمِ نفسِه   لوصلِ خليلٍ صارمٌ أو مُعارزُ (منقبض)   فجعله صفة لكل وحدثني أبو
الخطاب أنه سمع من يوثق بعربيته من العرب ينشد هذا البيت   كأنّا يوم قُرّى
إنما نقتل إيانا   قتلنا منهم كلَّ فتىً   أبيضَ حسّانا   فجعله وصفاً لكل ومثل ذلك
أيما رجلٍ منطلقٌ وهذا حسبك من رجلٍ منطلقٌ ويدلك على أنه نكرة أنك تصف به النكرة
فتقول هذا رجلٌ حسبُك من رجلٍ فهو بمنزلة مثلِك وضاربِك إذا أردت النكرة ومما يوصف
به كلٌّ قول ابن أحمر   ولهت عليه كلُّ معصفةٍ   هوجاءَ ليس للبّها زَبْرُ   سمعنا من
يرويه من العرب ومن قال هذا أولُ فارسٍ مقبلاً من قِبَل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول
الفارس فيُدخل عليه الألف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه
بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهماً في قولك عشرون درهماً معرفة فليس هذا بشيء إنما أرادوا
من الفرسان فحذفوا الكلام استخفافاً وجعلوا هذا يجزيهم من ذلك وقد يجوز نصبه على
نصب هذا رجلٌ منطلقاً وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة
جعله حالاً ولم يجعله وصفاً ومثل ذلك مررت برجلٍ قائماً إذا جعلت الممرور به في حال قيام
وقد يجوز على هذا فيها رجلٌ قائماً وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائةٌ بيضاً والرفع الوجه
وعليه مائةٌ عيناً والرفع الوجه وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون مررت بماءٍ قِعْدةَ
رجلٍ والجرّ الوجه وإنما كان النصب هاهنا بعيداً من قِبَل أن هذا يكون من صفة الأول
فكرهوا أن يجعلوه حالاً كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والأخ حالاً حين قالوا هذا زيدٌ الطويلُ وهذا
عمرٌو أخوك وألزموا صفةَ النكرةِ النكرةَ كما ألزموا صفةَ المعرفةِ المعرفةَ وأرادوا

المُعارِز المنقبض وهضم نفسه ظلمها وانتقصها قال أبو إسحق
معناه أن الصديق إذا لم يهضم نفسه للصديق فيحتمله
ويغضي عنه وقع الصرم وهو القطيعة
والانقباض إذا استقصى عليه
غيرِ نعتٌ لكلّ وصارم خبرها   لم يهضم نفسه لهم

ومما يجعل غيره وصفاً

قال للرجل إذا كان ذا عقل إنه لذو زبرٍ أي لب حازم

يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من نثق به انه سمع
رؤبة يقول هذا غلام لك مقبلاً جعله حالاً ولم يجعله من اسم الاول واعلم ان ما كان صفة
للمعرفة لا يكون حالاً ينتصب انتصاب النكرة وذلك انه لا يحسن لك ان تقول زيد الطويل
ولا هذا زيد اخاك من قبل انه من قال هذا فينبغي له ان يجعله صفة للنكرة فيقول هذا رجل
اخوك ومثل ذلك في القبح هذا زيد اخو الناس وهذا زيد سيد الناس حدثنا بذلك
يونس عن ابي عمرو ولو حسن ان يكون هذا خبراً للمعرفة لجاز ان يكون خبراً للنكرة فيقول
هذا رجل سيد الناس من قبل ان نصب هذا رجل منطلقاً كنصب هذا زيد منطلقاً فينبغي لما كان
حالاً للمعرفة ان يكون حالاً للنكرة فليس هكذا ولكن ما كان صفة للنكرة جاز ان يكون حالاً للنكرة
ولا يجوز للمعرفة ان يكون حالاً كما يكون للنكرة فيلتبس بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت هذا اخوك
عبد الله اذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف به وهذا كلام خبيث موضوع في غير موضعه
انما تكون المعرفة مبنياً عليها او مبنية على اسم او غير اسم وتكون صفة لمعروف لتبيّنه
وتؤكده او تفصله من غيره فاذا اردت الخبر الذي يكون حالاً وقع فيه الامر فلا تضع
في موضعه الاسم الذي جعل لتوضح به المعرفة او تبيّن به فالنكرة تكون حالاً وليست تكون
شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا امر النكرة وهذا امر المعرفة فاجره كما
اجروه وضع كل شيء موضعه ○ هذا باب ما ينتصب لانه
معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون صفة وذلك قولك مررت بكلٍ قائماً
ومررت ببعضٍ قائماً وببعضٍ جالساً وانما اخرجوهما من ان يكونا وصفاً او موصوفين انه لا يحسن
لك ان تقول مررت بكلٍ الصالحين ولا ببعضٍ الصالحين قبح الوصف حين حذفوا ما اضافوا
اليه لانه مخالف لما يضاف شاذ منه فلم يجر في الوصف مجراه كما انهم حين قالوا يا الله
فخالفوا ما فيه الالف واللام لم يصلوا الفه واثبتوها وصار معرفة لانه مضاف الى معرفة كانك
قلت مررت بكلهم وببعضهم ولكنك حذفت ذلك المضاف اليه فجاز ذلك كما جاز لاه ابوك
تريد لله ابوك حذفوا الالف واللامين وليس هذا طريقة الكلام لانه ليس من كلامهم ان يضمروا
الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيهم يفضلك في شيء يريد
ما احد يفضلك كما اراد لا بأس عليك او نحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان وصفاً
كما لم يكونا موصوفين وانما يوضعان في الابتداء او يبنيان على اسم او غير اسم قال

مع كما كان حالا للمعرفة

نحو قوله

نحو قوله عز وجل وكل أتوه داخرين فاما جميع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال
الله عز وجل وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال اكيته والقوم جميع اي مجتمعون وسمعته
من العرب وزعم الخليل انه يستضعف ان يكون كلهم مبنياً على اسم او غير اسم ولكنه
يكون مبتدأً او يكون كلهم صفة فقلت ولم استضعفت ان يكون مبنياً فقال لان موضعه
في الكلام ان يعم به غيره من الاسماء بعدما يذكر فيكون كلهم صفة او مبتدأً فالمبتدأ قولك
ان قومك كلهم ذاهب او ذكر قوماً فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لانك
انما ابتدأت بعدما ذكرت ولم تبنه على شيء فعممت به وقال اكلت شاةً كل شاةٍ
حسن واكلت كل شاةٍ ضعيف لانهم لا يعمون هكذا فيما زعم الخليل وذلك ان كلهم
اذا وقع موقعاً يكون الاسم فيه مبنياً على غيره شُبّه بأجمعين وانفسهم ونفسه فالحق
بهذه الحروف لانها انما توصف بها الاسماء ولا تبنى على شيء وذاك ان موضعها من الكلام
ان يعم بعضها ويؤكد بعضها بعدما يذكر الاسم الا ان كلهم قد يجوز فيها ان تبنى
على ما قبلها وان كان فيها بعض الضعف لانه قد يبتدأ به فهو يشبه الاسماء التي تبنى
على غيرها وكلاهما وكلتاهما وكلهن يجرين مجرى كلهم واما جميعهم فقد يكون على وجهين يوصف
به المضمر والمظهر كما يوصف بكلهم ويجري في الوصف مجراه ويكون في سائر ذلك بمنزلة عامتهم
وجماعتهم يبتدأ ويبنى على غيره لانه يكون نكرة تدخله الالف واللام واما كل شيء وكل رجل
فانما يبنيان على غيرهما لانه لا يوصف بهما والذي ذكرت لك قول الخليل ورأينا العرب
توافقه بعدما سمعناه منه ○ باب ما ينتصب لانه قبيح ان يكون صفة
وذلك قولك هذا راقودٌ خلاً وعليه نحيٌ سمناً وان شئت قلت راقودُ خلٍ وراقودٌ
من خلٍ وانما فررت الى النصب في هذا الباب كما فررت الى الرفع في قولك بصحيفةٍ
طينٌ خاتمها لان الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف اليه ما كان منه
فهكذا مجرى هذا وما اشبهه ومن قال مررت بصحيفةٍ طينٍ خاتمها قال هذا راقودٌ خلٌ
وهذه صفةٌ خزٌ وهذا قبيح اجري على وجهه ولكنه حسن ان يبنى على المبتدأ ويكون حالاً
فالحال قولك هذه جبتك خزاً والمبني على المبتدأ قولك جبتك خزٌ ولا يكون صفة فيشبه
الاسماء التي اخذت من الفعل ولكنهم جعلوه يلي ما ينصب ويرفع وما يجر فاجره كما اجروه
فانما فعلوا به ما يفعل بالاسماء والحال مفعول فيها والمبني على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع

ح مع اذا اراد كل الرجال وكل الاشياء

بالفعل والجار بتلك المنزلة يجري في الاسم مجرى الرافع والناصب هذا باب
ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابن عمي
دِنيًا وهو جاري بيتَ بيتَ فهذه احوالٌ قد وقع في كل واحد منهما شيءٌ وانتصب لان هذا
الكلام قد عمل فيها كما عمل الرجل في العلم حين قلت انت الرجل علمًا فالعلم منتصب على ما فسّرت
لك وعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهمًا لان الدرهم
ليس من اسم العشرين ولا هو هي ومثل ذلك هذا درهمٌ وزنًا ومثل ذلك هذا حَسَبُ
جِدًّا ومثل ذلك هذا عربيٌّ حِسْبةً حدثنا بذلك ابو الخطاب عن من يثق به من العرب
جعله بمنزلة الدنيا ولو رفع كانه قال هو عربيٌّ اكتفاءً فهذا تمثيلٌ لا يتكلم به ولزمته الاضافة
كالزمت جَهْدَه وطاقتَه وما لم يضف من هذا ولم تدخله الالف واللام فهو بمنزلة ما لم يضف
مما ذكرنا من المصادر نحو لقيته كِفاحًا واتيته جهارًا ومثل ذلك هذه عشرون مرارًا وهذه
عشرون اضعافها وزعم يونس ان قومًا يقولون هذه عشرون اضعافها وهذه عشرون
اضعافٌ اي مضاعفةٌ والنصب اكثر ومثل ذلك هذا درهمٌ سواءً كانه قال هذا درهم استواءً
فهذا تمثيلٌ وان لم يتكلم به قال الله عز وجل في اربعة ايام سواءً للسائلين وقد قرأ ناس
في اربعة ايام سواءٍ قال الخليل جعله بمنزلة مستويات وتقول هذا درهم سواءٌ كانك
قلت هذا درهمٌ تامٌّ ۵ وهذا شيءٌ ينتصب على انه ليس من الاسم الاول ولا هو
هو وذلك قولك هذا عربيٌّ محضًا وهذا عربيٌّ قُلْبًا فصار بمنزلة دِنيًا وما اشبهه
من المصادر وغيرها والرفع وجه الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربيٌّ محضٌ
وهذا عربيٌّ قُلْبٌ كما قلت هذا عربيٌّ قُحٌّ ولا يكون القح الا صفةً ومما ينتصب على انه ليس
من الاسم الاول ولا هو هو قولك هذه مائةٌ وزنَ سبعةٍ ونقدُ الناس وهذه مائةٌ
ضربَ الامير وهذا ثوبٌ نسجَ اليمن كانه قال نسجًا وضربًا ووزنًا وان شئت قلت
وزنُ سبعةٍ قال الخليل اذا جعلت وزن مصدرًا نصبتَ وان جعلته اسمًا وصفت
به وشبّه ذلك بالخلق قال فقد يكون الخلق المصدر ويكون الخلق المخلوق وقد يكون الحلب
الفعل والحلب المحلوب فكأن الوزن هاهنا اسمٌ وكأن الضرب اسمٌ كما تقول رجلٌ
رِضًى وامرأةٌ عَدْلٌ ويومٌ غَمٌّ فيصير هذا الكلام صفةً وقال استقبح ان اقول هذه مائةٌ ضربُ
الامير فاجعل الضرب صفةً فيكون نكرةً وصفت بمعرفةٍ ولكن ارفعه على الابتداء كانه

قيل

قيل له ما هي فقال ضربُ الامير فان قال ضربُ اميرٍ حسنت الصفة لان النكرة توصف بالنكرة
واعلم ان جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو والدليل
على ذلك انك لو ابتدأت اسمًا لم تستطع ان تبني عليه شيئًا مما انتصب في هذا الباب
لانه يجري في كلام العرب انه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابنُ عمي دِنيٌ وعربيٌّ جِدٌّ لم يجز ذلك
فاذا لم يجز ان يبنى على المبتدأ فهو من الصفة ابعد لان هذه الاسماء التي يضاف اليها
ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفةً قد تبنى على المبتدأ كقولك خاتمك فضةٌ ولا يكون صفةً
فما انتصب في هذا الباب فهو مصدرٌ او غير مصدرٍ قد جعل بمنزلته وانتصبا من وجه واحد
واعلم ان الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيدٌ الطويلُ
ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيدٌ ذاهبًا ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من
اسمه كقولك هذا درهمٌ وزنًا لا يكون الا نصبًا هذا باب ما ينتصب لانه قبيحٌ ان
يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله وذلك قولك هذا قائمًا رجلٌ لما لم يجز ان
يوصف الصفة بالاسم وقبح ان تقول فيها قائمٌ فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح
مررت بقائمٍ واتاني قائمٌ جعلت القائم حالًا وكان المبني على الكلام الاول ما بعده
ولو حسن ان تقول فيها قائمٌ لجاز فيها قائمٌ رجلٌ لا على الصفة ولكنه كانه لما قال فيها
قائمٌ قيل له من هو وما هو فقال رجلٌ او عبدُ الله وقد يجوز على ضعفه وحُمل هذا
النصب على جواز فيها رجلٌ قائمًا وصار حين اخّر وجهَ الكلام فرارًا من القبح قال ذو
الرمة
وتحت العوالي في القنا مستظلّةً ... ظِباءٌ اعارتها العيونَ الجآذرُ
وقال الآخر
وبالجسم مني بيّنًا لو علمتِه ... شحوبٌ وان تستشهدي العينَ تشهدِ
وقال كثيّر
لعزّةَ موحشًا طللٌ قديمُ
وهذا الكلام اكثر ما يكون في
الشعر واقل ما يكون في الكلام واعلم انه لا يقال قائمًا فيها رجلٌ فان قال قائل اجعله
بمنزلة راكبًا مرّ زيدٌ وراكبًا مرّ الرجل قيل له فانه مثله في القياس لان فيها بمنزلة مرّ
ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لان فيها واخواتها لا تتصرف تصرّف الفعل
وليس بفعل ولكنهم انزلن منزلة ما يستغني به الاسم من الفعل فاجره كما اجرته
العرب واستحسنت ومن ثم صار مررت قائمًا برجل لا يجوز لانه صار قبل العامل في الاسم
والعامل الباء ولو حسن هذا لحسن قائمًا هذا رجل فان قال اقول مررت

مع انت لي عمٌّ دِنيًا وانت لي خالٌ دِنيًا
كأنه قال ليس من اسم الخال الاول
ولا هو هو ومثل ذلك
هم

مع ولقيته يومَ يومَ ويومَ بيومٍ ولقيته هم

مع فالذي ينصب كانه قال عشرون تضعيفًا
والذي تقول بالرفع كانه قال عشرون
مضاعفةٌ
اضعافها في النسخ وفي الطرة اضعافها

تفسير السيرافي
والفرق بين دِنيًا والاول ان الاول فيه ما يدل على النصب
لانك اذا قلت ابن عمي دِنيًا فقولك ابن عمي
... وليس في ذا ما يدل على القلب
والمحض هم

بقائما رجل فهذا اخبث من قبل انه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم اسقط رب
فانما رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف قبحه فان اعرابه يسير ولو استحسناه
لقلنا هو بمنزلة فيها قائما رجل ولكن معرفة قبحه امثل من اعرابه واما بك ما خوذ زيد
فانه لا يكون الا رفعا من قبل ان بك لا تكون مستقرا للرجل ويدلك على ذلك انه لا يستغنى
عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد وانما رفع
هذا لانه بمنزلة ما خوذ زيد وتاخير الخبر في الابتداء اقوى لانه عامل فيه ومثل ذلك عليك
نازل زيد لانك لو قلت عليك زيد وانت تريد النزول لم يكن كلاما وتقول عليك
اميرا زيد لانه لو قال عليك زيد وهو يريد الامرة كان حسنا وهذا قليل في الكلام
كثير في الشعر لانه ليس بفعل وكلما تقدم كان اضعف له وابعد فمن ثم لم يقولوا قائما
فيها رجل ولم يحسن حسن فيها قائما رجل هذا باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا وليست تثنيته بالتي تمنع الرفع حاله قبل التثنية ولا النصب ما كان عليه قبل ان يثنى ه وذلك قولك فيها زيد قائما فيها فانما
انتصب قائم باستغناء زيد بفيها وان زعمت انه انتصب بالاخر فكانك قلت زيد قائما
فيها فانما هذا كقولك قد ثبت زيد اميرا قد ثبت فاعدت قد ثبت توكيدا وقد عمل الاول
في زيد وفي الامير ومثله في التوكيد والتثنية لقيت عمرا عمرا فان اردت ان تلغي فيها
قلت فيها زيد قائم فيها كانه قال زيد قائم فيها فيها فيصير بمنزلة قولك فيك زيد
راغب فيك وتقول في النكرة في دارك رجل فيها فيجري قائم على الصفة وان شئت
قلت فيها رجل قائما فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائما وان شئت قلت اخوك
في الدار ساكن فيها فتجعل فيها صفة للساكن ولو كانت التثنية تنصب لنصبت في
قولك عليك زيد حريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به وان قلت قد جاء واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها فهو مثل ان المتقين في جنات وعيون اخذين
وفي اية اخرى فاكهين باب الابتداء فالمبتدا كل اسم ابتدي ليبنى عليه
كلام والمبتدا والمبني عليه رفع فالابتداء لا يكون الا بمبني عليه فالمبتدا الاول والمبني ما بعده
عليه فهو مسند ومسند اليه واعلم ان المبتدا لا بد له من ان يكون المبني عليه شيئا هو هو
او يكون في زمان وهذه الثلثة يذكر كل واحد منها بعد ما يبتدا فاما الذي يبنى عليه شيء
هو هو

مع الاولى ومن زعم ان قائما انتصب باستغناء زيد بفيها الاخيرة فهذا اضعف لانه يكون انتصب بالاولى والاخرة توكيدا اقوى هم

مع زيد في الدار قائم فيها

في اخرى والمبني عليه الاول المبني عليه ما بعده وهو مسند ومسند اليه هم

هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما يرتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع
عبد الله لانه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لان المبني على المبتدا بمنزلته وزعم
الخليل انه يستقبح ان يقول قائم زيد وذاك اذا لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدا
كما تؤخر وتقدم فتقول ضرب زيدا عمرو وعمرو على ضرب مرتفع وكان الحد
ان يكون مقدما ويكون زيد مؤخرا وكذلك هذا الحد فيه ان يكون الابتداء فيه مقدما وهذا
عربي جيد وذلك قولك تميمي انا ومشنوء من يشنؤك ورجل عبد الله وخز
صفتك فاذا لم يريدوا هذا المعنى وارادوا ان يجعلوه فعلا كقوله يقوم زيد وقام زيد
قبح لانه اسم وانما حسن عندهم ان يجري مجرى الفعل اذا كان صفة جرى على موصوف
او جرى على اسم قد عمل فيه كما انه لا يكون مفعولا في ضارب حتى يكون محمولا على غيره فتقول
هذا ضارب زيدا وانا ضارب زيدا ولا يكون ضارب زيدا على ضربت زيدا وضربت عمرا
فكما لم يجز هذا كذلك استقبحوا ان يجري مجرى الفعل المبتدا وليكون بين الفعل والاسم
فصل وان كان موافقا له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لانه ليس
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما يستقبل ان شاء الله هذا
باب ما يقع موقع الاسم المبتدا ويسد مسده لانه مستقر لما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حيث كان قبله وكان كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جمعا استغنى عليهما السكوت حتى صارا في الاستغناء كقولك هذا عبد الله ه
وذلك قولك فيها عبد الله ومثله ثم زيد وهاهنا عمرو واين زيد وكيف عبد
الله وما اشبه ذلك فمعنى اين في اي مكان وكيف على اية حالة وهذا لا يكون الا مبدوا به قبل
الاسم لانها من حروف الاستفهام فشبهت بهل والف الاستفهام لانهن يستغنين عن
الالف ولا يكن كذا الا استفهاما هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما بني على الابتداء ه وذلك قولك لولا عبد الله لكان
كذا وكذا اما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا واما عبد الله فانه من حديث لولا
وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد الف الاستفهام كقولك ازيد اخوك انما
رفعته على ما رفعت عليه زيد اخوك غير ان ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبني

مع عن قبحه الابتداء

قال قد يكون ابو فعل فيه ففيه معنى ... لا ابن السراج ... تميمي انا ... والمبتدا وخبره مقدم ... ليس بفعل ولا يعمل ... الكلام فقبح ... الكلام هم

مع مبتدا ولكن كل واحد من الحرفين لا غنى به عن صاحبه هم
ط وموضع والذي عمل فيما بعده هو
مع وعنده وموضع والذي عمل فيما بعده
مع واين كيف واخواتها

عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا فكانه قال لولا عبد الله كان كذلك المكان ولولا
القتال كان في زمان كذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم اياه في الكلام كما حذف الكلام
في اما لا زعم الخليل انهم ارادوا ان كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا اما لا ولكنهم حذفوه
في الكلام ومثل ذلك حينئذ الان انما تريد واسمع الان وما اغفله عنك شيئا اي
دع الشك عنك فحذف هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم
كثير ومن ذلك هل من طعام اي هل من طعام في زمان او مكان وانما تريد هل طعام فمن طعام
في موضع طعام كما كان ما اتاني من رجل في موضع ما اتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام

هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبني عليه مظهرا

وذلك انك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربي
كانك قلت ذاك عبد الله او هذا عبد الله او سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت
فصار آية لك على معرفته فقلت زيد وربي او مسست جسدا او شممت ريحا فقلت زيد
او المسك او ذقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية
لك على معرفته لقلت عبد الله كان رجلا قال مررت برجل راحم المساكين بار بوالديه
فقلت فلان والله

هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده

وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة
الفعل ولا تصرف تصرف الافعال كما ان عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من
الفعل وكانت بمنزلته ولكن يقال بمنزلة الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا
الموضع فنصبت درهما لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ولم ترد ان تحمل الدرهم
على ما حمل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل الضارب في زيد اذا قلت
هذا ضارب زيدا لان زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حمل عليه الضارب وكذلك
هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي ان ولكن وليت ولعل وكأن وذلك قولك ان
زيدا منطلق وان عمرا مسافر وان اخوك وكذلك اخواتها وزعم الخليل انها عملت عملين
الرفع والنصب كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت كان اخاك زيد الا انه ليس لك
ان تقول كان اخوك عبد الله تريد كان عبد الله اخوك لانها لا تصرف تصرف الافعال
ولا يضمر فيها المرفوع كما يضمر في كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا بين ليس وما فلم يجروها

مجراها ولكن قيل هي بمنزلة الافعال وليست بافعال وتقول ان زيدا الظريف منطلق فان لم تذكر المنطلق
صار الظريف في موضع الخبر كما قلت كان زيد الظريف ذاهبا فلما لم تجئ بالذاهب قلت كان
زيد الظريف فنصبت هذا في كان بمنزلة رفع الاول في ان واخواتها وتقول ان فيها زيدا قائما
وان شئت رفعت على الغاء فيها وان شئت قلت ان زيدا فيها قائما وقائم وتفسير نصب
القائم هاهنا ورفعه كتفسيره في الابتداء وعبد الله ينتصب بان كما ارتفع ثم بالابتداء
الا ان فيها هاهنا بمنزلة هذا في انه يستغني على ما بعدها السكوت ويقع موقعه وليست
فيها بنفس عبد الله كما كان هذا نفس عبد الله وانما هي ظرف لا تعمل فيها ان بمنزلة خلفك
وانما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس اعرابه كاعرابه وذلك
قولك مررت برجل يقول ذاك فيقول في موضع قائل وليس اعرابه كاعرابه وتقول ان بك
زيدا مأخوذ وان لك زيدا واقف من قبل انك اذا اردت الوقوف والاخذ لم يكن بك
ولا لك مستقرين لعبد الله ولا موضعين الا ترى ان السكوت لا يستغني على عبد الله اذا قلت
لك زيد وانت تريد الوقوف ومثل ذلك ان فيك زيدا لراغب قال الشاعر فلا تلحني
فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله كانك اردت ان زيدا راغب
وان زيدا مأخوذ ولم تذكر فيك ولا بك فالغيتا هاهنا كما الغيتا في الابتداء ولو نصبت
هذا لقلت ان اليوم زيدا منطلقا ولكن تقول ان اليوم زيدا منطلق وتلغي اليوم كما الغيته
في الابتداء وتقول ان اليوم فيه زيد ذاهب من قبل ان ان عملت في اليوم فصار كقولك
ان عمرا فيه زيد منطلق ويدلك على ان اليوم قد عملت فيه ان انك تقول اليوم فيه زيد ذاهب
فترفع بالابتداء فلذلك تنصب بان وتقول ان زيدا لفيها قائما وان شئت الغيت لفيها
كانك قلت ان زيدا القائم فيها ويدلك على ان لفيها تلغى انك تقول ان زيدا لبك
مأخوذ قال الشاعر وهو ابو زبيد الطائي ان امرأ خصني عمدا مودته
على التنائي لعندي غير مكفور فلما دخلت اللام فيما لا يكون الا لغوا عرفنا انه يجوز في
فيها ويكون لغوا لان فيها قد تكون لغوا واذا قلت ان زيدا فيها لقائم فليس الا الرفع
لان الكلام محمول على ان واللام تدل على ذلك ولو جاز النصب هاهنا لجاز فيها زيد
لقائما في الابتداء ومثله ان فيها زيدا لقائم فروى الخليل ان ناسا يقولون ان بك
زيد مأخوذ فقال هذا على قوله انه بك زيد مأخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قوله

وهو ابن صريم اليشكري
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
وقال الآخر
ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان
لانه لا يحسن هاهنا الا الاضمار وزعم الخليل ان هذا يشبه قول من قال وهو الفرزدق
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر
والنصب اكثر في كلام العرب كانه قال ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه اضمر هذا كما يضمر ما يبنى على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعة وقول معروف اى طاعة وقول معروف امثل
وقال الشاعر
فما كنت ضفاطا ولكن طالبا اناخ قليلا فوق ظهر سبيل
اى لكن طالبا منيخا انا فالنصب اجود لانه لو اراد اضمارا لخفف وجعل المضمر كقولك ما انت صالحا ولكن صالح ورفعه على قوله ولكن زنجي واما قول الاعشى
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
فان هذا على اضمار الهاء ولم يحذفوا لان يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة ان ولكن ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علما لحذف الاضمار في ان كما فعلوا ذلك في كأن واما ليتما زيدا منطلق فان الالغاء فيه حسن وقد كان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعا وهو قول النابغة الذبياني
قالت فيا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
فرفعه على وجهين على ان يكون بمنزلة من قال مثلا ما بعوضة او يكون بمنزلة قوله انما زيد منطلق واما لعلما فهو بمنزلة كأنما وقال الشاعر وهو ابن كراع
تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ابا جعل لعلما انت حالم
وقال الخليل انما لا تعمل فيما بعدها كما ان ارى اذا كانت لغوا لم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل كما كان نظير ان من الفعل ما يعمل ونظير انما قول الشاعر وهو المرار الفقعسي
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس
جعل بعد مع ما بمنزلة حرف واحد وابتداء ما بعدها واعلم انهم يقولون ان زيد لذاهب وان عمرو لخير منك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها والزمها اللام لئلا تلتبس بان التي هي بمنزلة ما التي تنفى بها ومثل ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ انما هي لعليها حافظ وقال تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون انما هي لجميع وما لغو وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين وحدثنا من نثق به انه سمع من العرب من

يقول

يقول ان عمرا لمنطلق واهل المدينة يقرؤون وان كلا لما ليوفينهم يخففون وينصبون كما قالوا
كأن ثدييه حقان وذلك لان الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شىء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك ولم ابل حين حذف واما اكثرهم فادخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما ادخلوها في حروف الابتداء حين ضموا اليها ما

هذا باب ما يحسن عليه السكوت من هذه الاحرف الخمسة لاضمارك ما يكون مستقرا لها وموضعا لو اظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر

وذلك ان مالا وان عددا اى ان لهم مالا فالذي اضمرت لهم ويقول الرجل للرجل هل لكم احد ان الناس الب عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا اى ان لنا وقال الاعشى
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
وتقول ان غيرها ابلا وشاء كانه قال ان لنا غيرها ابلا وشاء او عندنا غيرها ابلا وشاء فالذي تضمر هذا النحو وما اشبهه وانتصب الابل والشاء كانتصاب فارس اذا قلت ما في الناس مثله فارسا ومثل ذلك قول الشاعر
يا ليت ايام الصبا رواجعا
فهذا كقوله الا ماء باردا كانه قال الا ماء لنا باردا وكانه قال يا ليت ايام الصبى لنا رواجع وتقول ان قريبا منك زيدا اذا جعلت قريبا منك موضعا واذا جعلت الاول هو الآخر قلت ان قريبا منك زيد وتقول ان بعيدا منك زيد والوجه اذا اردت هذا ان تقول ان زيدا قريب منك او بعيد لانه اجتمع معرفة ونكرة قال امرؤ القيس
وان شفاء عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
فهذا احسن لانها نكرة وان شئت قلت ان بعيدا منك زيدا وقلما يكون بعيدا منك ظرفا وانما قل هذا لانك لا تقول ان بعدك زيدا وتقول ان قربك زيدا فالدنو اشد تمكنا في الظرف من البعد وزعم يونس ان العرب تقول ان بدلك زيدا اى ان مكانك زيدا والدليل على هذا قول العرب هذا لك بدل هذا اى هذا لك مكان هذا وان جعلت البدل بمنزلة البديل قلت ان بدلك زيد اى ان بديلك زيد وتقول ان الفا في دراهمك بيض وان في دراهمك الفا بيض فهذا يجري مجرى النكرة في كان وليس لان المخاطب يحتاج الى ان تعلمه هاهنا كما يحتاج الى ان تعلمه في قولك ما كان احد فيها خيرا منك وان شئت جعلت فيها مستقرا وجعلت البيض صفة واعلم ان التقديم والتأخير والعناية

والاهتمام بهما منزلةٌ في باب كان ومثل ذلك قولك انّ اسدًا في الطريق رابضًا وانّ
بالطريق اسدًا رابضٌ وان شئت جعلت بالطريق مستقرًّا ثم وصفته بالرابض فهذا
يجري هاهنا مجرى ما ذكرتُ من النكرة في باب كان **هذا باب ما يكون محمولًا**
على انّ فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولًا على
الابتداء فيشاركه فيها الاسم فامّا ما حُمل على الابتداء فقولك انّ زيدًا ظريفٌ وعمرٌو وانّ زيدًا
منطلقٌ وسعيدٌ فعمرٌو وسعيدٌ يرتفعان على وجهين فاحد الوجهين حسنٌ والآخر ضعيف
فامّا الوجه الحسن فان يكون محمولًا على الابتداء لان معنى انّ زيدًا منطلق زيدٌ منطلق وانّ
دخلت توكيدًا كانه قال زيدٌ منطلق وعمرٌو وفي القرآن مثله انّ الله بريءٌ من المشركين
ورسولُه واما الوجه الآخر الضعيف فان يكون محمولًا على الاسم المضمر في المنطلق والظريف
فاذا اردت ذلك فاحسنه ان تقول منطلقٌ هو وعمرٌو وانّ زيدًا ظريفٌ هو وعمرٌو وان
شئت جعلت الكلام على الاول فقلت انّ زيدًا منطلقٌ وعمرًا ظريفٌ فجعلته على قوله
عزّ وجلّ ولو انّ ما في الارض من شجرةٍ اقلامٌ والبحرُ يمدّه من بعده سبعةُ ابحرٍ وقد
رفعه قومٌ على قولك لو ضربت عبدَ الله وزيدٌ قائمٌ ما ضرّك اي لو ضربت عبد الله
وزيدٌ في هذه الحال كانه قال ولو انّ ما في الارض من شجرةٍ اقلامٌ والبحرُ هذا امرُه
ما نفدت كلمات الله وقال الراجز وهو رؤبة بن العجاج انّ الربيعَ الجودَ والخريفا
يدا ابي العباس والصيوفا ولكنّ المثقّلة في جميع الكلام بمنزلة انّ واذا قلت
انّ زيدًا فيها وعمرٌو وجرى عمرٌو بعدَ فيها مجراه بعد الظريف لان فيها في موضع الظريف
وفي فيها اضمارٌ الا ترى انك تقول انّ قومك فيها اجمعون وانّ قومك فيها كلُّهم
كما تقول انّ قومك عربٌ اجمعون وفيها اسمٌ مضمرٌ مرفوعٌ كالذي يكون في الفعل
اذا قلت انّ قومك ينطلقون اجمعون وقال جرير انّ الخلافةَ والنبوّةَ فيهم
والمكرماتِ وسادةٌ اطهارُ فاذا قلت انّ زيدًا فيها وانّ زيدًا يقول
ذاك ثم قلت نفسُه فالنصب احسن وان اردت حمله على المضمر فعلى هو
واذا قلت انّ زيدًا منطلقٌ لا عمرٌو فتفسيره كتفسيره مع الواو واذا نصبت فتفسيره
كتفسيره مع الواو وذلك قولك انّ زيدًا منطلقٌ لا عمرًا واعلم انّ لعلّ وكانّ وليت
ثلاثتهن يجوز فيهن جميع ما جاز في انّ الا انه لا يرفع بعدهن شيءٌ على الابتداء ومن

ثمّ

اخبرنا الاستاذ ابو الحسن انه وجد في تاليف من تاليف ابي علي الفارسي قراءة سيبويه بالكسر في انّ وهي قراءة عبد الرحمن بن هرمز الاعرج هـ

[illegible] انما لم يجز وعمرٌو في ليت ولعل وكانّ لان لهذه الحروف معاني غير الابتداء وانّ ولكنّ توكيد ان الخبر والمعنى معنى الابتداء والخبر فلم يزل الحديث عن وجوه دخولها تم

ثم اختار الناس ليت زيدًا منطلقٌ وعمرًا وقبح عندهم ان يحملوا عمرًا على المضمر حتى يقولوا هو ولم
تكن ليت واجبةً ولا لعلّ ولا كانّ فقبح عندهم ان يُدخلوا الواجب في موضع التمني فيصيروا
قد ضمّوا الى الاول ما ليس على معناه بمنزلة انّ ولكنّ وتقول انّ زيدًا فيها لا بل عمرٌو وان
شئت نصبتَ ولا بل تجري مجرى الواو ولا **هذا باب ما تستوي**
فيه الحروف الخمسة وذلك قولك انّ زيدًا منطلقٌ العاقلُ
اللبيبُ فالعاقل اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كانه بدلٌ منه فيصير
كقولك مررت به زيدٍ اذا اردت جواب بمن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيدٌ
العاقلُ اللبيب وان شاء رفعه على مررت به زيدٌ اذا كان جواب من هو فتقول زيدٌ كانه
قيل له من هو فقال العاقلُ اللبيب وان شاء نصبه على الاسم الاول المنصوب وقد
قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل انّ ربي يقذف بالحق علّامُ الغيوب وعلّامَ الغيوب
هذا باب ما ينتصب فيه الخبر بعد الاحرف الخمسة انتصابه اذا صار
ما قبله مبنيًّا على الابتداء لان المعنى واحدٌ في انه حالٌ وانّ ما قبله
قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله ان يكون محمولًا على انّ وذلك قولك انّ هذا عبدُ الله منطلقًا
وقال تعالى انّ هذه امّتكم امّةً واحدةً وقد قرأ بعضهم امّتكم امّةٌ واحدةٌ حمل امّتكم على هذه
كانه قال انّ امّتكم كلّها امّةٌ واحدةٌ وتقول انّ هذا الرجلُ منطلقٌ الا انّ الرجل هاهنا يكون
خبرًا للمنصوب وصفةً له وهو في تلك الحال يكون صفةً لمبتدأ او خبرًا له وكذلك اذا قلت
هذا زيدٌ قائمًا ولعلّ هذا زيدٌ ذاهبًا وكانّ هذا بشرٌ ذاهبًا الا انّ معنى انّ ولكنّ لانهما واجبتان
كمعنى هذا عبد الله منطلقًا وانت في ليت تمنّاه في الحال وفي كانّ تشبّهه انسانًا في حال
ذهاب كما تمنّيته انسانًا في حال قيام واذا قلت لعلّ فانت ترجوه او تخافه في حال ذهاب
فلعلّ واخواتها قد عملن فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كانك قلت ليس هذا عمرًا وكان هذا
بشرًا عملتا عملين رفعًا ونصبًا كما انك اذا قلت ضرب هذا زيدٌ فزيدٌ انتصب بضرب
وهذا ارتفع بضرب ثم قلت اليس هذا زيدًا منطلقًا فانتصب المنطلق لانه حالٌ وقع فيه الامر
فانتصب كما انتصب في انّ وصار بمنزلة المفعول الذي تعدّى اليه فعل الفاعل بعد ما تعدّى
الى المفعول قبله وصار كقولك ضرب عبدُ الله زيدًا قائمًا فهو مثله في التقدير وليس مثله في المعنى
وتقول انّ الذي في الدار اخوك قائمًا كانه قال من الذي في الدار فقال انّ الذي في الدار اخوك

قائمًا

ولكن بمنزلة انّ

يصير الكلام على هذا الوجه الثاني جملتين هـ

ما اي منعه خبر اسم انّ ان يكون على انّ

فاقدم ما يشبه انّ من الافعال وهو ليس على كان وضرب تم

عند وليس هذا عمرًا وكان هذا بشرًا عملتا عملين رفعًا ونصبًا كما انك اذا قلت ضرب هـ

ليس اقرب الى انّ حيث كانا لا يتصرفان تصرف كان وضرب هـ

فانما فهو يجري في انّ ولكنّ في الحسن والقبح مجراه في الابتداء ان قبح ان تذكر المنطلق قبح ههنا
وان حسن ان تذكر المنطلق حسن ههنا وان قبح ان تذكر الاخ في الابتداء قبح ههنا لان
المعنى واحد وهو من كلام واجب واما في ليت وكأنّ ولعلّ فيجري مجرى الاول ومن قال
انّ هذا اخاك منطلق قال انّ الذي رأيت اخاك منطلق ولا يكون صفة للذي لان الاخ
اخصّ من الذي ولا يكون من قبل انّ زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله
وهو لرجل من بني اسد انّ بها أكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما
فزعم انّ خويربين انتصبا على الشتم ولو كان على انّ لقال خويربا ولكنه انتصب على
الشتم كما انتصب حمّالة الحطب والنازلين بكل معترك على المدح والتعظيم وقال
أمن عمل الجرّاف أمس وظلمه وعدوانه اعتبتمونا براسم امير عدا ان
جبنا عليهما بهائم مال اودتا بالبهائم نصبهما على الشتم لانك ان حملت
الاميرين على الاعتاب كان محالا وذلك لانه لا تحمل صفة الاثنين على الواحد ولا تحمل
الذي جرّ الاعتاب على الذي جرّ الظلم فلما اختلفا الجرّان واختلطت الصفتان صارا
بمنزلة قولك فيها رجل وقد اتاني آخر كريمين ولو ابتدأ فرفع كان جيدا ومما ينتصب على
المدح والتعظيم قول الفرزدق ولكنني استبقيت اعراض مازن وايامها من مستنير
ومظلم اناسا بثغر لا تزال رماحهم شوارع من غير العشيرة في الدم ومما ينتصب
على انه عظّم الامر قوله وهو لعمرو بن شأس الاسدي ولم ار ليلى بعد يوم تعرّضت
لنا بين اثواب الطرائف من الادم كلابية وبرية حبترية نأتك وخانت
بالمواعيد والذمم انّ اناسا عدى علقت فيهم وليتني طلبت الهوى في رأس
ذي زلق اشمّ وقال الآخر ضننت بنفسي حقبة ثم اصبحت لبنت عطاء
بينها وجميعها ضبابية مرّية حابسية منيخا بنعف الصندلين وضيعها فكل
هذا سمعناه ممن يرويه من العرب نصبا ومما يدلك انّ هذا ينتصب على التعظيم والمدح
انك لو حملت الكلام على ان تجعله حالا لما بنيته على الاسم الاول كان ضعيفا وليس
ههنا تعريف ولا تنبيه ولو اراد ان توقع شيئا في حال لقبحه ولضعف المعنى وزعم يونس
انه سمع رؤبة يقول انا ابن سعد اكرم السعدينا نصبه على الفخر وقال الخليل
انّ من افضلهم كان زيدا على الغاء كان وشبهه بقول الشاعر وهو الفرزدق

كيف

معنى قوله ليت هذا زيد قائما

مع صفة كلام لكن زيد صفة

ط بالمواعد

فكيف اذا رأيت ديار قوم وجيران لنا كانوا كرام وقال انّ من افضلهم كان رجلا
يقبح لانك لو قلت انّ من خيارهم رجلا ثم سكتّ كان قبيحا حتى تعرفه بشيء او تقول
رجلا من امره كذا وكذا وقال انّ فيها كان زيد على قولك انّ فيها كان زيد والا فانه
لا يجوز ان تحمل الكلام على انّ وقال انّ افضلهم كان زيد وانّ زيدا ضربت على قوله
انه زيدا ضربت وانه كان افضلهم زيد وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز
ايضا على انّ زيدا ضربته وانّ افضلهم كانه زيد فتضمره على انّ وفيه قبح كما كان في انّ وسألت
الخليل عن قوله ويكأنه لا يفلح وعن قوله ويكأنّ الله فزعم انها وي مفصولة من كأنّ
والمعنى على انّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم او نبّهوا فقيل لهم اما يشبه ان يكون ذا عندكم
هكذا والله اعلم واما المفسرون فقالوا ألم تر انّ الله وقال القرشي وهو زيد بن عمرو بن
نفيل سألتاني الطلاق ان رأتاني قلّ مالي قد جئتماني بنكر وي كأن من يكن
له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضرّ واعلم انّ ناسا من العرب يغلطون فيقولون
انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاك انّ معناه معنى الابتداء فيرى
انه قال هم كما قال ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على ما ذكرت لك واما عزّ وجلّ
والصابئون فعلى التقديم والتأخير كانه ابتدأ قوله والصابئون بعدما مضى الخبر وقال
الشاعر بشر بن ابي خازم والا فاعلموا انّا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
كأنه قال بغاة ما بقينا وانتم

هذا باب كم

اعلم انّ لكم موضعين فاحدهما
الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف واين والموضع الآخر الخبر ومعناها
معنى ربّ وهي تكون في الموضعين اسما فاعلا ومفعولا وظرفا ويبنى عليها الا انها
لا تصرّف تصرّف يوم وليلة كما انّ حيث واين لا يتصرفان تصرف تحتك
وخلفك وهما موضعان بمنزلتهما غير انهما حروف لم تمكّن في الكلام انما لهما موضع
لزمها في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر فيما مضى وستراه فيما تستقبل
ان شاء الله اما كم في الاستفهام اذا اعملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف
في الكلام منوّن قد عمل فيما بعده لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما حمل عليه
وذلك الاسم عشرون وما اشبهها نحو ثلثين واربعين واذا قال لك رجل كم لك
فقد سألك عن عدد لانّ كم انما هي مسئلة عن عدد ههنا فعلى المجيب ان يقول

فانه امنلئلوان حق اليوم منكم اقامة

معنى انه حرف استفهام ليس بخبر والموضع

عشرون او مائة انما هو اسم للعدة فاذا قال لك كم لك درهما او كم درهما لك فقد سـ
أل عنه قلت عشرون درهما فعملت كم في الدرهم عمل العشرين في الدرهم وكم
مبنية على كم واعلم ان كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين ان تعمل فيه فاذا قبح للعشرين ان
تعمل في شيء قبح ذلك في كم لان العشرين عدد منون وكذلك كم هو منون عندهم
كما ان خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر
درهما ولكن التنوين ذهب مما لا ينصرف وموضعه موضع اسم منون وكذلك كم موضعها
موضع اسم منون وذهبت منه الحركة كما ذهبت من اذ لانهما غير متمكنين في الكلام و
ذلك انك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كما لم يجز في قولك عشرون الدرهم لانهم ارادوا
عشرين من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الالف واللام وصيروه الى الواحد
وحذفوا من استخفافا كما قالوا هذا اول فارس من الناس وانما يريدون هذا اول من
الفرسان فحذف الكلام وكذلك كم انما ارادوا كم لك من الدراهم او كم لك من الدراهم
وزعم ان كم درهما لك اقوى من كم لك درهما وان كانت عربية جيدة وذلك
ان قولك العشرون لك درهما فيها قبح ولكنها جازت في كم جوازا حسنا لانه كانه صار
عوضا من المتمكن في الكلام لانها لا تكون الا مبتداة ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول
رأيت كم رجلا وانما تقول كم رأيت رجلا وتقول كم رجل اتاني ولا تقول اتاني كم رجل
ولو قال اتاك ثلثون اليوم درهما كان قبيحا في الكلام لانه لا يقوى قوة الفاعل وليس
مثل كم لما ذكرت لك وقد قال الشاعر: على انني بعد ما قد مضى … ثلثون للهجر
حولا كميلا … يذكرنيك حنين العجول … ونوح الحمامة تدعو هديلا … وكم رجلا
اتاك اقوى من كم اتاك رجلا وكم ههنا فاعلة وكم رجلا ضربت اقوى من كم ضربت
رجلا وكم ههنا مفعولة وتقول كم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره لك كل هذا
جائز حسن لانه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس تقول كم غيره مثله لك
انتصب غير بكم وانتصب المثل لانه صفة له ولم يجز يونس والخليل كم غلمانا لك
لانك لا تقول عشرون ثيابا لك الا على وجه لك مائة بيضا وعليك راقود خلا فان
اردت هذا المعنى قلت كم لك غلمانا ويقبح ان تقول كم غلمانا لك لانه قبيح ان تقول
عبد الله قائما فيها كما قبح ان تقول قائما فيها زيد وقد فسرنا ذلك في بابه واذا قال كم

[Margin:] مع لا تزول وعشرون تكون فاعلا ومفعولا وتؤخر ولا تؤخر ع

[Margin:] قال ابو علي قد اخبر ههنا ان كم مبتدا مقدم ص

[Margin:] ابو علي عن السراج قال قال ابو العباس وانت عن حولا تجري في حشى عشرة منذ جمادي ليس لا تستطيع على النواس من نادي

[Margin:] اي يجعل غلمانا تمييزا لك فاذا فعلت ذلك لم يجز تقديم التمييز ح

عبد الله

عبد الله ماكث فكم اياما وعبد الله فاعل واذا قال كم عبد الله عندك فكم ظرف
من الايام وليس يكون عبد الله تفسيرا للايام لانه ليس منها والتفسير كم يوما عبد
الله ماكث او كم شهرا عبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء كما ارتفع بالفعل حين
قلت كم رجلا ضرب عبد الله فاذا قلت كم جريبا ارضك فارضك مرتفعة بكم لانها
مبتداة والارض مبنية عليها وانتصب الجريب لانه ليس بمبني على مبتدا ولا مبتدا
ولا وصف فكانك قلت عشرون درهما خير من عشرة وان شئت قلت كم غلمانا
لك فتجعل غلمانا في موضع خبر كم وتجعل لك صفة لهم وسألته عن على كم جذع
بيتك مبني فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فاما الذين جروا فانهم
ارادوا معنى من ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها
ومثل ذلك الله لافعلن واذا قلت لاها الله لافعلن لم يكن الا الجر وذلك انه يريد لاها
والله ولكنه صار ها ههنا عوضا من اللفظ بالحرف الذي يجر وعاقبه ومثل ذلك آلله
لتفعلن اذا استفهمت اضمروا الحرف الذي يجر وحذفوه تخفيفا على اللسان وصارت
الف الاستفهام بدلا منه في اللفظ معاقبا واعلم ان كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام
غير منون يجر ما بعده اذا اسقط التنوين وذلك الاسم نحو مائتي درهم فانجر الدرهم
لان التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب وذلك قولك كم غلام لك
قد ذهب فان قال قائل ما شانها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير منون فالجواب
فيه ان تقول جعلوها في المسألة مثل عشرين وما اشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة ثلاثة
الى عشرة تجر ما بعدها كما جرت هذه الحروف ما بعدها فجاز ذا في كم حين اختلف الموضعان
كما جاز في الاسماء المتصرفة التي هي للعدد واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه
رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه ان
العرب تقول كم رجل افضل منك تجعله خبر كم اخبرناه يونس عن ابي عمرو واعلم
ان ناسا من العرب يعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبون
بها كانها اسم منون ومعناها منونة وغير منونة سواء لانه جاز في الكلام او اضطر
شاعر فقال ثلاثة اثوابا كان معناه معنى ثلاثة اثواب وقال يزيد بن ضبة:
اذا عاش الفتى مائتين عاما … فقد ذهب المسرة والفتاء … وقال الاخر

[Margin:] مع مثل كم ارض لك تريد كم جريبا ارض لك مزرعا بها في مكان كذا فاذا قال كم غلمان لك يكون المفسر رجلا وما اشبهه كانك قلت اعشرون رجلا غلمان لك قال ابو علي قد خبر ههنا ان كم مبتدا وارضك مبنية عليها وهذا خلاف قوله لان كم نكرة وارضك معرفة وقوله ان الابتداء بالمعرفة اولى منه بالنكرة تم

[Margin:] فلا يجوز على ذا كم رجالا عندك وكم عبيدا لك كما جاز رب عبيد لهم

[Margin:] ويجوز لها ان تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب الا انها تنصب لانها منونة ومعناها منونة

انعت عيرًا من حمير خنزرة … في كل عير مائتان كمرة … وبعض العرب ينشد
قول الفرزدق … كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ … فدعاء قد حلبت على عشاري
وهم كثير منهم الفرزدق والبيت له وقد قال بعضهم كم على كل حال منونة ولكن
الذين جروا في الخبر اضمروا من كما جاز لهم ان يضمروا رب وزعم الخليل ان
قولهم لاه ابوك ولقيته امس انما هو على لله ابوك ولقيته بالامس ولكنهم حذفوا
الجار والالف واللام تخفيفا على اللسان وليس كل جار يضمر لان المجرور داخل في
الجار فصار عندهم بمنزلة حرف واحد فمن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر
في كلامهم لانهم الى تخفيف ما اكثروا استعماله احوج وقال العنبري … وجداء ما يرجى بها
ذو قرابة … لعطف وما يخشى السماة ربيبها … وقال امرؤ القيس … ومثلك
بكرًا قد طرقت وثيبا … فالهيتها عن ذي تمائم مغيل … اي رب مثلك ومن العرب
من ينصبه على الفعل وقال الشاعر … ومثلك رهبى قد تركت رذية … تقلب
عينيها اذا مر طائر … سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب والتفسير الاول في كم اقوى لانه
لا يحمل على الاضطرار والشاذ اذا كان له وجه جيد ولا يقوى قول الخليل في امس
لانه يقول ذهب امس بما فيه وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء استغنى عليه السكوت
او لم يستغن فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لانه قبيح ان يفصل بين الجار
والمجرور لان المجرور داخل في الجار فصارا كانهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه
وبين الذي يعمل فيه تقول هذا ضاربٌ بك زيدا ولا تقول هذا ضاربُ بك زيدٍ وقال
زهير … تؤم سنانا وكم دونه … من الارض محدودبا غارها … وقال القطامي
كم نالني منهم فضلا على عدم … اذ لا اكاد من الاقتار احتمل … وان شاء رفع
فجعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالني كقولك كم قد اتاني زيدٌ فزيد
فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي اتاه فيها وليس زيد من المرار في شيء وقد قال بعض
العرب كم عمةٌ لك يا جرير وخالةٌ … فدعاء قد حلبت على عشاري فجعل كم
مرارا كانه قال كم مرة قد حلبت على عماتك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور
كان اصوات من ايغالهن بنا … اواخر الميس اصوات الفراريج … وقال الاخر كم قد
فاتني بطل كمي … ويا سر فتية سمح هضوم … وقد يجوز في الشعر ان تجر وبينها

وبين الاسم

وبين الاسم حاجز فتقول كم فيها رجلٍ قال الاعشى … الا علالة او بداهة قارح نهد الجزارة
فان قال قائل اضمر من بعد ما فيها قيل ليس في كل موضع يضمر الجار ومع ذلك ان وقوعها
بعد كم اكثر وقال يجوز على قول الشاعر … كم بجود مقرف نال العلى … وكريم بخله
قد وضعه … الجر والرفع والنصب على ما فسرنا كما قال كم فيهم ملك اغر وسوقة … حكم بأرديته
بأرديته المكارم محتبي … وقال كم في بني سعد بن بكر سيد … ضخم الدسيعة ماجد
نفاع … وتقول كم اتاني لا رجل ولا رجلان وكم عبدٍ لك لا عبدٌ ولا عبدان فهذا محمول على
ما حمل عليه كم لا على ما عمل فيه كم كانك قلت لا رجل اتاني ولا رجلان ولا عبد لك ولا عبدان
وذاك لان كم تفسير ما وقعت من العدد عليه بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما
او بجمع منكور نحو ثلثة اثواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فاما التي تقع في الاستفهام
فلا يجوز فيها الا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لا رجلا ولا رجلين في الخبر والاستفهام
كان غير جائز لانه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذا لقلت له عشرون لا عبدا ولا عبدين
فلا رجل ولا رجلان توكيد لكم لا للذي عمل فيه لانه لو كان عليه كان محالا وكان نقضا ومثل
ذلك قولك للرجل كم لك عبدا فيقول عبدان او ثلثة اعبد حمل الكلام على ما حمل عليه كم
ولم يرد من المسئول ان يفسر له العدد الذي يسئل عنه انما على السائل ان يفسر
العدد حتى يجيبه المسئول على العدد ثم يفسره بعد ان شاء فيعمل في الذي يفسر به
العدد كما اعمل السائل كم في العبد ولو اراد المسئول عن ذلك ان ينصب عبدا
او عبدين على كم كان قد احال كانه يريد ان يجيب السائل بقوله كم عبدا فيصير
سائلا ومع هذا انه لا يجوز لك ان تعمل كم وهي مضمرة في واحد من الموضعين لانه ليس
بفعل ولا اسم اخذ من الفعل الا ترى انه اذا قال المسئول عبدين او ثلثة اعبد فنصب
على كم انه قد اضمر كم وزعم الخليل انه يجوز ان يقول كم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة
للغلام وذاهبا خبرا لكم ومن ذلك ان تقول كم منهم شاهد على فلان اذا جعلت
شاهدا خبرا لكم وكذلك هو في الخبر ايضا تقول كم مأخوذ بك اذا اردت ان تجعل مأخوذا
بك في موضع لك لان لك لا تعمل فيه كم ولكنه مبني عليها كانك قلت كم رجل لك وان كان
المعنيان مختلفين لان معنى كم مأخوذ بك غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك
لان كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز ان تقول رب رجل لك هذا باب ما جرى

مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الاشياء بمنزلة كم وهو
كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كنت به في الاسماء وكقولك كان من الامر ذيّة وذيّة وذيت وذيت
وكيت وكيت صار بمنزلة التنوين لان المجرور بمنزلة التنوين وكذلك كأين رجلا قد رأيت زعم
ذلك يونس وكأين قد أتاني رجلا الا ان اكثر العرب انما يتكلمون بها مع من قال عز وجل و
كأين من قرية وقال عمرو بن شاس وكأين رددنا عنكم من مدجج يجي امام الالف
يردي مقنعا فانما الزموها من لانها توكيد فجعلت كانها شيء به يتم الكلام
وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما زيد فرب توكيد لازم حتى يصير كانه من الكلمة
وكأي معناها معنى رب وان حذفت من وما فعربي وقال ان جرها احد من العرب فعسى
ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا في كم وقال كذا وكأي عملتا فيما بعدهما كعمل
افضلهم في رجل حين قلت افضلهم رجلا فصار أي وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة
التنوين وقال الخليل كانهم قالوا له كالعدد درهما وكالعدد من قرية فهذا تمثيل وان لم يتكلم
به وانما تجيء الكاف للتشبيه فتصير وما بعدها بمنزلة شيء واحد من ذلك قولك كأن ادخلت
الكاف على ان للتشبيه

هذا باب ما ينتصب نصب كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام

وذلك ما كان من المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كف
سحابا وما مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها مثلها زبدا وذلك انك
اردت ان تقول لي مثله من العبيد ولي ملؤه من العسل وما في السماء موضع كف من السحاب
فحذف ذلك تخفيفا كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهما وصارت الاسماء المضاف
اليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدها من صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه فانتصب
بملء كف ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لان مثل بمنزلة عشرين والمجرور بمنزلة
التنوين لانه قد منع الاضافة كما منع التنوين وزعم الخليل ان المجرور بدل من التنوين
ومع ذلك انك اذا قلت لي مثله فقد ابهمت كما انك اذا قلت لي عشرون فقد ابهمت
الانواع فاذا قلت درهما فقد اختصصت نوعا وبه يعرف من اي نوع ذلك العدد فكذلك
مثله هو مبهم يقع على انواع على الشجاعة والفروسية والعبيد فاذا قال عبدا فقد بين
من اي انواع المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج
على المقدار نوعا والنوع هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا

من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى
مختلف ومثل ذلك عليه شعر كلبين دينا الشعر مقدار وكذلك لي ملء الدار خيرا منك
ولي خير منك عبدا ولي ملء الدار امثالك لان خيرا منك نكرة وامثالك نكرة وان شئت
قلت لي ملء الدار رجلا وانت تريد جميعا فيجوز ذلك ويكون كمنزلته في كم وعشرين وان شئت
قلت رجالا فجاز عنده كما جاز عنده في كم حين دخل فيها معنى رب لان المقدار
معناه مخالف لمعنى كم في الاستفهام فجاز في تفسيره الواحد والجميع كما جاز في كم اذا جعلها
معنى رب كما تقول ثلاثة اثوابا اي من ذا الجنس تجعله بمنزلة التنوين ومثل ذلك
لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سميته كانك قلت لا فارس كزيد فارسا
وقال كعب بن جعيل لنا مرفد سبعون الف مدجج فهل في معد فوق ذلك مرفدا
كانه قال فهل في معد مرفد فوق ذلك مرفدا ومثل ذلك تالله رجلا كانه اضمر
تالله ما رأيت كاليوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير

وذلك قولك ويحه رجلا ولله دره رجلا
وحسبك به رجلا وما اشبه ذلك وان شئت قلت ويحه من رجل وحسبك به من
رجل ولله دره من رجل فتدخل من ها هنا كدخولها في كم توكيدا وانتصب الرجل لانه ليس
من الكلام الاول وعمل فيه الكلام الاول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا ايضا
انك اذا قلت ويحه فقد تعجبت وابهمت من اي امور الرجل تعجبت واي الانواع تعجبت
منه فاذا قلت فارسا وحافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبينت في اي نوع هو
ومثل ذلك قول عباس بن مرداس ومرة يحميهم اذا ما تبددوا ويطعنهم شزرا
فابرحت فارسا فكانه قال فكفى بك فارسا وانما يريد كفيت فارسا ودخلته
الباء توكيدا ومن ذلك قول الاعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل ابرحت
ربا وابرحت جارا ومثله اكرم به رجلا

هذا باب ما لا يعمل في المعروف الا مضمرا

وذلك لانهم بدءوا بالاضمار لانهم شرطوا التفسير وذلك
نووا فجرى ذلك في كلامهم هكذا كما جرت ان بمنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل الفاعل
فلزم هذه الطريقة في كلامهم كما لزمت ان هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا
الباب فانه ينتصب كانتصاب ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم

نعم رجلاً عبدُ الله كانك قلت حسبك به رجلاً عبدُ الله لان المعنى واحدٌ ومثل ذلك
ربّه رجلاً كانك قلت ويحه رجلاً في انه عمل فيما بعده كما عمل ويحه فيما بعده لا في
المعنى وحسبك به رجلاً مثل نعم رجلاً في العمل وفي المعنى وذلك لانهما ثناء في
استيجابهما المنزلة الرفيعة ولا يجوز ان تقول نعم ولا ربّه وتسكت لانهم انما
بدؤا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدّم قبل الاسم والاضمار الذي
يجوز عليه السكوت نحو زيدٌ ضربته انما اضمرته بعد ما ذكر الاسم مظهراً فالذي
اضمارٌ بعد ما ذكر الاسم مظهراً فالذي تقدّم من الاضمار لازمٌ له التفسير حتى
يُبيّنه ولا يكون في موضع الاضمار في هذا الباب مظهرٌ ومما يضمر لانه يفسّره ما بعده
ولا يكون في موضعه مظهرٌ قول العرب انه كرامٌ قومك وانه ذاهبةٌ امتك فالهاء
اضمار الحديث الذي ذكرت بعد الهاء كانه في التقدير وان كان لا يتكلم به قال ان الامر ذاهبة
امتك وفاعلةٌ فلانةٌ فصار هذا الكلام كله خبراً للامر فكذلك ما بعد الهاء في موضع
خبره واما قولهم نعم الرجل عبدُ الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبدُ الله عمل نعم في الرجل
ولم يعمل في عبد الله واذا قال عبدُ الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبدُ الله ذهب اخوه
او كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبدُ الله واذا قال عبدُ الله فكانه قيل له
ما شانه فقال نعم الرجل فنعم تكون مرّةً عاملةً في مضمر يفسّره ما بعده فيكون هي وهو
بمنزلة ويحه ومثله ثم يعملان في الذي فسّر المضمر عمل مثله وويحه اذا قلت لي
مثله عبداً وتكون مرّةً اخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرّةً بمنزلة ربّه رجلاً
ومرّةً بمنزلة ذهب اخوه فتجري مجرى المضمر الذي قدّم لما بعده من التفسير وسدّ
مكانه لانه قد بيّنه وهو قولك ازيداً ضربته واعلم انه محالٌ ان تقول عبدُ الله نعم
الرجل والرجل غيرُ عبدِ الله كما انه محالٌ ان تقول عبدُ الله هو فيها وهو غيره
واعلم انه لا يجوز ان تقول قومك نعم صغارُهم وكبارُهم الا ان تقول قومك نعم الصغار ونعم
الكبار وقومك نعم القوم وذلك لانك اردت ان تجعلهم من جماعات ومن امم كلهم
صالح كما انك اذا قلت عبدُ الله نعم الرجل فانما تريد ان تجعله من امّة كلهم صالح ولم ترد ان
تعرّف شيئاً بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبدُ الله فارهُ العبدِ فارهُ
الدابّة فالدابّة لعبد الله ومن سببه كما ان الرجل هو عبدُ الله حين قلت عبدُ الله نعم الرجل

ولك

ولك تريد ان تخبر عن عبد الله بعينه ولا عن دابّة بعينها وانما تريد ان تقول انّ في ملكه العبدَ
الفارهَ والدابّةَ الفارهةَ اذا لم ترد عبداً بعينه ولا دابّةً بعينها فالاسم الذي يظهر بعد
نعم اذا كانت نعم عاملةً الاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل وما اضيف اليه وما اشبهه
نحو غلام الرجل اذا لم ترد شيئاً بعينه كما ان الاسم الذي يظهر في ربّ رجلٍ قد تبدأ باضمار
رجل قبل حين قلت ربّه رجلاً لما ذكرت لك وتبدأ باضمار رجل في نعم لما ذكرت لك
فانما منعك ان تقول نعم الرجل اذا اضمرت انه لا يجوز ان تقول حسبك به الرجل اذا
اردت معنى حسبك به رجلاً ومن زعم ان الاضمار الذي في نعم هو عبدُ الله فقد ينبغي
له ان يقول نعم عبدُ الله رجلاً وقد ينبغي له ان يقول نعم انت رجلاً فيجعل انت صفةً
للمضمر وانما قبح هذا المضمر ان يوصف لانه مبدوءٌ به قبل الذي يفسّره والمضمر المقدّم
قبل ما يفسّره لا يوصف لانه انما ينبغي لهم ان يبيّنوا ما هو فان قال قائلٌ هو مضمرٌ مقدّمٌ وتفسيره
عبدُ الله بدلاً منه محمولاً على نعم فانت قد تقول عبدُ الله نعم رجلاً فتبدأ به ولو كان نعم
يصير لعبد الله لما قلت عبدُ الله نعم الرجل فترفعه فعبدُ الله ليس من نعم في شيء والرجل
هو عبدُ الله ولكنه منفصلٌ منه كانفصال الاخ منه اذا قلت عبدُ الله ذهب اخوه فهذا
تقديره وليس معناه كمعناه ويدلّك على ان عبدَ الله ليس تفسيراً للمضمر انه لا يعمل فيه نعم
بنصب ولا برفع ولا يكون عليها ابداً في شيء واعلم ان نعم تؤنّث وتذكّر وذلك قولك نعمت
المرأة وان شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت اكثر واعلم
انك لا تظهر علامة المضمرين في نعم لا تقول نعموا رجالاً يكتفون بالذي يفسّره كما قالوا
مررت بكلٍّ وكلٌّ اتوه داخرين فحذفوا علامة الاضمار والزموا الحذف كما الزموا
نعم وبئس الاسكان وكما الزموا خذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم
هذا في كلامهم واصل نعم وبئس نعِم وبئِس وهما الاصلان اللذان وضعا في الرداءة والصلاح
ولا يكون منهما فعلٌ لغير هذا المعنى واما قولهم هذه الدار نعمت البلد فانه لما كان البلد الدار
اجروه الدار فصار كقولك من كانت امّك وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المرأة قال نعم
البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت البلد ذكّرت فلزم هذا في كلامهم لكثرته ولانه صار
كالمثل كما لزمت التاء في ما جاءت حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر حميد وهو لبعض
السعديين
هل تعرف الدار يعفّيها المور ... والدجن يوماً والعجاج المهمور
يروى والسحاب

فالاي لو كان عبد الله تفسير المضمر في نعم لم يجز ان نقدّم هو

لكل ريح فيه ذيل مسفور فقال فيه لان الدار مكان فحمله على ذلك وزعم الخليل ان حبذا
بمنزلة حب الشيء ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن
عم فالعم مجرور الا ترى انك تقول للمؤنث حبذا ولا تقول حبذه لانه صار مع
حب على ما ذكرت لك وصار المذكر هو اللازم لانه كالمثل وسالته عن قوله وهو
الراعي فاومات ايماء خفيا لحبتر وسد عينيا حبتر اي ما فتى فقال اي ما تكون صفة
للنكرة وحالا للمعرفة وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنية على غيرها ولا تكون لتبين
العدد ولا في الاستثناء نحو قولك اتوني الا زيدا الا ترى انك لا تقول له عشرون
ايما رجل ولا اتوني الا اي ما رجل فالنصب في لي مثله رجلا كالنصب في عشرين رجلا
فايما لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها نوعا من الانواع ولا تفسر بها عددا واي ما فتى استفهام
الا ترى انك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب ولو
كان خبرا لم يجز ذلك لانه لا يجوز في الخبر ان تقول من هو وتسكت واما احد وكراب وارم
وكتيع وعريب وما اشبه ذلك فلا يقعن واجبا ولا حالا ولا استثناء ولا تستخرج به نوع
من الانواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن
يقعن في النفي مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول ما في الناس مثله احد
حملت احدا على مثل ما حملت عليه مثلا وكذلك ما مررت بمثلك احد وقد قرانا
لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال ايما فاذا قلت له عسل ملء جرة وعليه دين
شعر كلبين فالوجه الرفع لانه وصف والنصب يجوز كنصب عليه مائة بيضا بعد
التمام وان شئت قلت لي مثله عبد فرفعت وهي كثيرة في كلام العرب وان
شئت رفعته على انه صفة وان شئت كان على البدل فاذا قلت عليها مثلها
زبد فان شئت رفعت على البدل وان شئت رفعت على قوله ما هو فتقول
زبد اي هو زبد ولا يكون الزبد صفة لانه اسم والعبد يكون صفة وتقول
هذا رجل عبد وهو قبيح لانه اسم **هذا باب النداء** اعلم ان النداء كل اسم
مضاف فيه فهو نصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم
منصوب وزعم الخليل انهم نصبوا المضاف نحو يا عبد الله ويا اخانا والنكرة حين
قالوا يا رجلا صالحا حين طال الكلام كما نصبوا هو قبلك وهو بعدك ورفعوا المفرد كما رفعوا

قبل

قبل وبعد وموضعهما واحد وذلك قولك يا زيد ويا عمرو وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه
في قبل قلت ارايت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل قال نصب لانه صفة لمنصوب
وقال وان شئت كان نصبا على اعني فقلت ارايت الرفع على اي شيء هو اذا قال
يا زيد الطويل قال هو صفة لمرفوع قلت الست قد زعمت ان هذا المرفوع في موضع نصب
فلم لا يكون كقوله لقيته امس الاحدث قال من قبل ان كل اسم مفرد في النداء مرفوع ابدا و
ليس كل اسم في موضع امس يكون مجرورا فلما اطرد الرفع في كل مفرد في النداء صار
عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء او بالفعل فجعلوا وصفه اذا كان مفردا بمنزلته قلت
ارايت قول العرب كلهم ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا فقد عرضت احناء
حق فخاصم لاي شيء لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لان المنادى اذا وصف
بالمضاف فهو بمنزلته اذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا اخونا تريد ان تجعله في موضع
المفرد وهذا لحن فالمضاف اذا وصف به المنادى فهو بمنزلته اذا ناديته لانه وصف لمنادى متن نسخة
لمنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لانه في موضع نصب ولم يكن
فيه ما كان في الطويل لطوله وقال الخليل كانهم لما اضافوه ردوه الى الاصل كقولك ان
امسك قد مضى وقال الخليل وسالته عن يا زيد نفسه ويا تميم كلكم ويا قيس
كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يا زيد ذا الجمة واما يا تميم اجمعون فانت بالخيار ان شئت
قلت اجمعون وان شئت قلت اجمعين ولا ينتصب على اعني من قبل انه محال ان تقول
اعني اجمعين ويدلك على ان اجمعين ينتصب لانه وصف لمنصوب قول يونس المعنى
في الرفع والنصب واحد ولما المضاف في الصفة فهو ينبغي له لا يكون الا نصبا اذ كان المفرد
ينتصب صفة قلت ارايت قول العرب يا اخانا زيدا اقبل قال عطفوه على هذا المنصوب
فصار نصبا مثله وهو الاصل لانه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا اخانا زيد وقد
زعم يونس ان ابا عمرو كان يقوله وهو قول اهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يا زيد كما كان
قوله يا زيد اخانا بمنزلة يا اخانا فيجعل وصف المضاف اذا كان مفردا بمنزلته اذا كان منادى
ويا اخانا زيدا اكثر في كلام العرب لانهم يردونه الى الاصل حيث ازالوه عن الموضع الذي
يكون فيه منادى كما ردوا ما زيد الا منطلق الى اصله وكما ردوا انتقول حين جعلوه خبرا
الى اصله فاما المفرد اذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لانه كثر في كلامهم

فان قيل لك كذلك اقول ان كل اسم مبني نقع في موضع امس
هو مبني قيل لك المبني الواقع مواقع امس فكان
مبنيا قبل دخوله والاسم هنا غير مبني
فلو قوعه موقعه يبني هم

عند السراج ما كان في الطويل لطوله يعني في قوله يا زيد الطويل هم

فا جاز انه يقال كلكم فرجع ضمير الخطاب وان كان الاسم
للغائب لان هذا الغائب وقع موقع الخطاب ولذلك بني
هم

ه وفحذفوه وجعلوه بمنزلة الاصوات نحو حوب وما اشبهه وتقول يا زيد الطويل وهو قول
ابي عمرو وزعم يونس ان رؤبة كان يقول يا زيد زيدا الطويل فاما قول ابي عمرو فعلى قولك
يا زيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة اني وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر
نصرا نصرا واما قول رؤبة فعلى انه جعل نصرا عطف البيان ونصبه كانه على قوله
يا زيد زيدا واما قول ابي عمرو فكانه استانف النداء وتفسير يا زيد زيد الطويل كتفسير
يا زيد الطويل فصار وصف المفرد اذا كان مفردا بمنزلته لو كان منادى وخالف وصف
أمس لان الرفع قد اطرد في كل مفرد في النداء وبعضهم ينشد يا نصر نصر نصرا وتقول
يا زيد وعمرو وليس الا انهما قد اشتركا في النداء في قوله يا وكذلك يا زيد وعبد الله
ويا زيد لا عمرو ويا زيد او عمرو لان هذه الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الاول
وليس ما بعده بصفة ولكنه على يا وقال الخليل من قال يا زيد والنضر فنصب فانما
لان هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء الى اصله فاما العرب فاكثر ما رأيناهم يقولون يا زيد
والنضر وقرأ الاعرج يا جبال اوبي معه والطير فرفع ويقولون يا عمرو والحارث وقال
الخليل هو القياس كانه قال ويا حارث ولو حمل الحارث على يا كان غير جائز البتة
نصب او رفع من قبل انك لا تنادي اسما فيه الالف واللام بيا ولكنك اشركت بين
النضر والاول في يا ولم تجعلها خاصة للنضر كقولك ما مررت بزيد وعمرو ولو
اردت عملين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو وقال الخليل ينبغي لمن قال النضر
فنصب لانه لا يجوز يا النضر ان يقول كل نعجة وسخلتها بدرهم فينصب اذا اراد
لغة من يجر لانه محال ان يقول وكل سخلتها وانما جر لانه اراد وكل سخلة لها ورفع
ذلك لان قوله والنضر بمنزلة قوله ونضر وينبغي ان يقول اي فتى هيجاء انت
وجارها لانه محال ان يقول واي جارها وينبغي ان يقول رب رجل واخاه فليس ذا من
قبل ذا ولكنها حروف تشرك الآخر فيما دخل فيه الاول ولو جازت تلي ما وليه الاسم
الاول كان غير جائز لو قلت هذا فصيلها لم يكن نكرة كما كان هذه ناقة وفصيلها واذا كان
مؤخرا دخل فيما دخل فيه الاول وتقول يا ايها الرجل وزيد ويا ايها الرجل وعبد الله كله
محمول على يا كما قال رؤبة يا دار عفراء ودار البخدن بكت المها من معصل مطفل
ومشدن وتقول يا هذا ذا الجمة كقولك يا زيد ذا الجمة ليس بين احد فيه اختلاف

هذا باب لا يكون الوصف المفرد فيه الا رفعا ولا يقع في موقعه غير المفرد

وذلك قولك يا ايها الرجل ويا ايها الرجلان
ويا ايتها المرأتان فأي ها هنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا والرجل وصف له كما يكون وصفا لهذا وانما
صار وصفه لا يكون فيه الا الرفع لانك لا تستطيع ان تقول يا أي ولا يا ايها وتسكت لانه
مبهم يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كانك قلت يا رجل واعلم ان
الاسماء المبهمة التي توصف بالاسماء التي فيها الالف واللام وتنزل منزلة أي وهي هذا
وهؤلاء واولئك وما اشبهها وتوصف بالاسماء وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذان
الرجلان صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا بمنزلة قولك يا زيد الطويل
من قبل انك قلت يا زيد وانت تريد ان تقف عليه ثم خفت ان لا يعرف فنعته
بالطويل واذا قلت يا هذا الرجل فانت لم ترد ان تقف على هذا ثم تصفه بعد ما تظن
انه لم يعرف فمن ثم وصفت بالاسماء التي فيها الالف واللام لانها والوصف بمنزلة اسم
واحد كانك قلت يا رجل فهذه الاسماء المبهمة اذا فسرتها تصير بمنزلة أي كانك
اذا اردت ان تفسرها لم يجز لك ان تقف عليها وانما قلت يا هذا ذا الجمة لان ذا الجمة
لا توصف به الاسماء المبهمة انما يكون بدلا او عطفا على الاسم اذا اردت ان تؤكد
كقولك يا هؤلاء اجمعون فانما اكدت حين وقفت على الاسم والالف واللام والمبهم
يصيران بمنزلة اسم واحد يدلك على ذلك ان أي لا يجوز لك فيها ان تقول يا ايها
ذا الجمة فالاسماء المبهمة توصف بالالف واللام ليس الا وتفسر بها ولا توصف
بما يوصف به غير المبهم ولا تفسر بما يفسر به غيرها الا عطفا ومثل ذلك قول الشاعر
وهو ابن لوذان السدوسي يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل ذي الانساع
والحلس ومثله قول ابن الابرص يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه حجر تمني صاحب
الاحلام ومثله يا ذا الحسن الوجه وليس ذا بمنزلة يا ذا الجمة من قبل ان الضامر
العنس والحسن الوجه كقولك يا ذا الضامر ويا ذا الحسن وهذا المجرور ها هنا
بمنزلة المنصوب اذا قلت يا ذا الحسن الوجه ويا ذا الحسن وجها ويدلك على انه ليس
بمنزلة ذي الجمة ان ذا معرفة بالجمة والضامر والحسن ليس واحد منهما معرفة بما بعده
ولكن ما بعده تفسير لموضع الضمور والحسن اذا اردت ان لا تبهمهما فكل واحد من

المواضع من سبب الاول لا يكونان الا كذلك فاذا قلت الحسنُ فقد عممت فاذا قلت الوجهُ فقد اختصصت شيا منه واذا قلت الضامرُ فقد عممت واذا قلت العنقُ فقد اختصصت شيا من سببه كما اختصصت ما كان منه وكان العنق شيء منه فصار بذا تبيينا لموضع ما ذكرت كما صار الدرهم تبيّن به تمام العشرين حين قلت عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسنُ الوجهِ لقلت يا هؤلاء العشرين رجلا وهذا بعيد فانما هو بمنزلة الفعل او قلت يا هذا الضاربُ زيدا ويا هذا الضاربُ الرجلِ كانك قلت يا هذا الضاربُ وذكرت ما بعده لتبيّن موضع الضرب ولا تبهمه ولم تجعل معرفة بما بعده ومن ثم كان الخليل يقول يا زيدُ الحسنُ الوجهِ قال هو بمنزلة قولك يا زيدُ الحسنُ ولو لم يجز فيما بعد زيد الرفع لما جاز في هذا كما انه لم يجز يا زيدُ ذو الجمة لم يجز يا هذا ذو الجمة وقال الخليل اذا قلت يا هذا وانت تريد ان تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفا عليه فانت فيه بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت وذلك قولك يا هذا زيدٌ وان شئت قلت زيدًا يصير كقولك يا تميمُ اجمعون واجمعين وكذلك يا هذان زيدٌ وعمرٌو وان شئت قلت زيدًا وعمرًا فتجري ما يكون عطفا على الاسم مجرى ما يكون وصفا نحو قولك يا زيدُ الطويلُ ويا زيدُ الطويلَ وزعم ان بعض العرب ان يا هذا زيدُ كثير في كلام طيّئ ويقوّي يا زيدُ الحسنُ الوجهِ ولا تلتفت فيه الى الطول انك لا تستطيع ان تناديه فتجعله وصفا مثله بمنادى واعلم ان هذه الصفات التي تكون والمبهمة بمنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف او عطف على شيء منها كان رفعا من قبل انه مرفوع غير منادى واطّرد الرفع في صفات هذه المبهمة كاطّراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل او ابتداء او تبنى على مبتدإ فصارت بمنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما ان الذين قالوا يا زيدُ الطويلُ جعلوا زيدا بمنزلة ما يرتفع بهذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر يا ايها الجاهل ذو التنزّي وتقول يا ايها الرجلُ زيدٌ اقبل وانما تنوّن لانه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه التنوين اذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول يا زيدُ الطويلُ ذو الجمة اذا جعلته صفة للطويل وان حملته على زيد نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فاردت ان تعطف ذا الجمة على هذا جاز فيه النصب ولا يجوز ذلك في اي لانه لا تعطف عليه الاسماء الا ترى انك لا تقول يا ايها ذا الجمة فمن ثم لم يكن مثله واما قولك يا ايها ذا الرجل فان ذا وصف لاي كما كان الالف واللام وصفا لانه مبهم مثله فصار

صفة له كما صار الالف واللام وما اضيف اليهما صفة للالف واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال وقال ذو الرمة الا ايهذا المنزل الدارس الذي كانك لم يعهد بك الحي عاهد ومن قال يا زيدُ الطويلَ قال ذا الجمة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء بها من بعد الطويل وان رفع الطويلُ وبعده ذو الجمة كان فيه الوجهان وتقول يا زيدُ الناكي العدو وذا الفضل ان حملت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف لمنادى وهو مضاف وان حملته على غير زيد انتصب على يا كانك قلت ويا ذا الفضل

هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم او الشتم لانه لا يكون وصفا للاول ولا عطفا عليه

وذلك قولك يا ايها الرجلُ وعبدَ الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ما سرّ اباك واحبَّ اخوك الرجلين الصالحين فان قلت يا زيدُ وعمرُو ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيدُ الطويلُ وتقول يا هؤلاء وزيدُ الطوالُ والطوالَ لانه كله رفع والطوالُ ههنا رفع عطف عليهم وتقول يا هذا ويا هذان الطوالُ وان شئت قلت الطوالَ لان هذا كله مرفوع والطوالُ ههنا عطف وليس الطوالُ بمنزلة يا هؤلاء الطوالُ لان هذا انما هو من وصف غير المبهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لان الصفة تجيء بمنزلة الالف واللام كانك اذا قلت مررت بزيد اخيك فقد قلت مررت بزيد الذي تعلم واذا قلت مررت بزيد هذا فقد قلت بزيد الذي ترى او الذي عندك واذا قلت مررت بقومك كلهم فانت لا تريد ان تقول مررت بقومك الذين من صفتهم كذا ولا مررت بقومك الهنين وعلى هذا المثال جاء مررت باخيك زيد فليس زيد بمنزلة الالف واللام ومما يدلك على انه ليس بمنزلة الالف واللام انه معرفة بنفسه لا بشيء دخل فيه ولا بما بعده فكل شيء جاز ان يكون هو والمبهم بمنزلة اسم واحد فهو عطف عليه وانما جرت المبهمة هذا المجرى لان حالها ليس كحال غيرها من الاسماء وتقول يا ايها الرجلُ وزيدُ الرجلين الصالحين من قبل ان رفعهما مختلف وذلك ان زيدا على النداء والرجلُ نعت ولو كان بمنزلته لقلت يا زيدُ ذو الجمة كما تقول يا ايها الرجلُ ذو الجمة وهو قول الخليل واعلم انه لا يجوز لك ان تنادي اسما فيه الالف واللام البتة الا انهم قد قالوا يا اللهُ اغفر لي وذلك من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه وكثر في كلامهم فصار كان الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام التي من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذي قال وذلك من قبل ان الذي قال ذلك وان كان

لانفارقه الالف واللام ليس اسمًا بمنزلة زيد وعمرو وغالبًا الا ترى انك تقول يا ايها الذي
قال ذاك ولو كان اسمًا غالبًا بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه وكان الاسم والله اعلم الاه فلما
ادخل فيه الالف واللام حذفوا الالف وصارت الالف واللام خلفًا منها فهذا ايضا مما يقويه
ان يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومثل ذلك اناس فاذا ادخلت الالف واللام قلت
الناس الا ان الناس قد تفارقهم الالف واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى
ذكره وليس النجم والدبران بهذه المنزلة لان هذه الاشياء الالف واللام فيها بمنزلتها
في الصعق وهي في الله بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الجحاجحة بدلا
من الياء وكما كانت الالف في يمانٍ بدلا من الياء وغيروا هذا لان الشيء اذا كثر في كلامهم كان
له نحو ليس لغيره مما هو مثله الا ترى انك تقول لم أكُ ولا تقول لم أقُ اذا اردت
أقل وتقول لا أدرِ كما تقول هذا قاضٍ وتقول لم أُبَل ولا تقول لم أُرَم تريد لم أُرام
فالعرب مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهم نداء والميم
ههنا بدل من يا فهي ههنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة يا في اولها الا ان الميم
ههنا في آخر الكلمة مبنية كما ان نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها فالميم في هذا الاسم
حرفان اولهما مجزوم والهاء مرتفعة لانه وقع عليها الاعراب واذا الحقت الميم لم تصف
الاسم من قبل انه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هناه واما قوله عز وجل
اللهم فاطر السموات والارض فعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم
ولان له حالا ليست لغيره واما الالف والهاء اللتان لحقتا أيّ توكيدًا فكأنك
كررت يا مرتين اذا قلت يا ايها وصار الاسم بينهما كما صار هو بين ها وذا اذا قلت ها هو ذا
وقال الشاعر من اجلك يا التي تيمت قلبي ... وانت بخيلة بالبذل عني
شبهه بيا الله وزعم الخليل ان الالف واللام انما منعهما ان تدخلا في النداء من قبل
ان كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك انه اذا قال يا رجل ويا فاسق فمعناه
كمعنى يا ايها الفاسق ويا ايها الرجل وصار معرفة لانك اشرت اليه وقصدت
قصده واكتفيت بهذا عن الالف واللام وصار كالاسماء التي هي للاشارة نحو هذا
وما اشبه ذلك وصار معرفة بغير الف ولام لانك انما قصدت قصد شيء بعينه
وصار هذا بدلا في النداء من الالف واللام واستغني به عنهما كما استغنيت بقولك اضرب

عن لتضرب

عن لتضرب وكما صار المجرور بدلا من التنوين وكما صارت الكاف في رأيتك بدلا من رأيتاك
وانما يدخلون الالف واللام ليعرفوك شيئا بعينه قد رأيته او سمعت به فاذا قصدوا قصد
الشيء بعينه دون غيره وعنوه ولم يجعلوه واحدا من امة فقد استغنوا عن الالف واللام
فمن ثم لم يدخلوهما في هذا ولا في النداء ومما يدلك على ان يا فاسق معرفة قولك يا خباث
ويا لكاع ويا فساق تريد يا فاسقة ويا خبيثة ويا لكعاء فصار هذا اسما لهذا كما صارت جعار
اسما للضبع وكما صارت حذام ورقاش اسما للمرأة وابو الحارث اسما للاسد ويدلك على انه
اسم للمنادى انهم لا يقولون في غير النداء جاءتني خباث ولكاع ولا لكع ولا فسق فانما اختص
النداء بهذا الاسم لان الاسم معرفة كما اختص الاسد بابي الحارث اذ كان معرفة ولو كان
شيء من هذا نكرة لم يكن مجرورا لانها لا تجر في النكرة ومن هذا النحو اسماء اختص الاسد
بابي الحارث اذ كان معرفة ولو كان شيء من هذا نكرة بها الاسم المنادى لا يجوز منها شيء في
غير النداء نحو يا نومان ويا هناه ويا فل ويقوي ذلك كله ان يونس زعم انه سمع من العرب
من يقول يا فاسق الخبيث ومما يقوي انه معرفة ترك التنوين فيه لانه ليس اسم يشبه
الاصوات فيكون معرفة الا لم ينون وينون اذا كان نكرة الا ترى انهم قالوا هذا عمرويه وعمرويه
آخر وقال الخليل اذا اردت النكرة فوصفت او لم تصف فهذه منصوبة لان التنوين لحقها
فطالت فجعلت بمنزلة المضاف لما طال نصب ورد الى الاصل كما فعل ذلك بقبل وبعد
وزعموا ان بعض العرب يصرف قبلا وبعدا فيقول ابدأ بهذا قبلا فكأنه جعلها نكرة وانما
جعل الخليل المنادى بمنزلة قبل وبعد وشبهه بهما مفردين اذا كان مفردا فاذا طال
واضيف شبهه بهما مضافين اذا كان مضافا لان المفرد في النداء في موضع نصب كما
ان قبل وبعد قد يكونان في موضع نصب وجر ولفظهما مرفوع فاذا اضفتهما رددتهما
الى الاصل وكذلك نداء النكرة لما لحقها التنوين وطالت صارت بمنزلة المضاف
ومن ذلك قول الشاعر ذي الرمة أدارًا بحزوى هجت للعين عبرة ... فماء
الهوى يرفض او يترقرق وقال الآخر توبة بن الحمير لعلك يا تيسا نزا في
مريرة ... معذب ليلى ان تراني ازورها وقال عبد يغوث فيا راكبا
اما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ان لا تلاقيا واما قول الطرماح يا دار اقوت
بعد اصرامها ... عاما وما يعنيك من عامها فانما ترك التنوين فيه لانه لم يجعل اقوت

من صفة الدار ولكنه قال يا دارُ ثم اقبل بعدُ يحدّث عن شأنها فكأنه لمّا قال يا دارُ اقبل
على انسانٍ فقال أقوت وتغيّرت وكأنه لمّا قال يا دار نادى ثم قال أنها أقوت يا فلانُ وانّما أردت
بهذا أن تعلم أن أقوت ليس بصفة ومثل ذلك قولُ الاحوص يا دارُ حسّرها البلى
تحسيرا وسفت عليها الريح بعدك مورا وامّا قول الشاعر الا يا بيتُ
بالعلياء بيتُ ولولا حبّ اهلك ما أتيتُ فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه
قال بالعلياء لي بيتٌ وانما تركته لك أيها البيتُ لحبّ أهلِه واما قول الاحوص سلامُ
الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ فانما لحقه التنوين كما لحق
ما لا ينصرف لانه بمنزلة اسم لا ينصرف وليس مثلَ النكرة لان التنوين لازم للنكرة على كل
حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطرارا لانك اردت في حال
التنوين في مطرٍ ما اردت حين كان غيرَ منوّنٍ ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير
حال التنوين ولكنه اسم اطّرد الرفع في امثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الافعال
والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغيّر رفعه كما لا يغيّر رفع ما لا ينصرف اذا كان في
موضع رفع لان مطرا واشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب
ما هو في موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يا مطرًا يشبّهه بقوله يا رجلًا
يجعله اذا نُوّن وطال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا نُوّن
وطال كالنكرة ويا عشرين رجلا كقوله يا ضاربا رجلا

هذا باب يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضمّ قبل الحرف المرفوع حرفٌ وينكسر فيه قبل الحرف المجرور والذي ينضمّ قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب

وذلك الحرف ابنمٌ وامرؤٌ فان جررت قلت في ابنمٍ وان نصبت قلت ابنما وامرأً وان
رفعت قلت هذا ابنمٌ وامرؤٌ ومثل ذلك قولك يا زيدُ بن عمرٍو وقال الراجز وهو من بني
الحِرماز يا حكمُ بنَ المنذرِ بن الجارودْ وقال العجاج يا عمرُ بنَ معمرٍ لا منتظرْ وانما حملهم
على هذا انهم انزلوا الرفعة التي في قولك زيدُ بنُ عمرٍو بمنزلة الرفعة في راء امرئٍ والجرّ بمنزلة
الكسر في الراء والنصب كفتحة الراء وجعلوه تابعا لابن الا تراهم يقولون هذا زيدُ بنُ عبدِ
الله ويقولون هذه هندُ بنتُ عبدِ الله فيمن صرف فتركوا التنوين ها هنا لانهم جعلوه بمنزلة

اسم واحد

اسم واحدٍ لمّا كثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعا لابن واما من قال يا زيدَ بن عبد الله
فانه انما قال هذا زيدُ بن عبد الله وهو لا يجعله اسما واحدا وحذف التنوين لانه لا ينجزم حرفان
فان قلت فهلّا قالوا هذا زيدٌ الطويلُ فان القول فيه ان تقول جعلت هذا الكثرته في كلامهم بمنزلة قولهم
لدُ الصلاة حذفها لانه لا ينجزم حرفان ولم يحرّكها واخصّ الكلام يحذف التنوين لكثرته كما اخصّ
لا ادرِ فلم أُبل لكثرتهما ومن جعله بمنزلة لدن فحذف لالتقاء الساكنين فلم يجعله بمنزلة
اسم واحدٍ قال هذه هندُ بنتُ فلانٍ وزعم يونس انها لغة كثيرة في العرب جيدة واما يا زيدُ
بنَ أخينا فلا يكون الا هكذا من قِبَل انك تقول هذا زيدٌ ابنُ أخينا فلا تجعله اسما واحدا كما تقول
هذا زيدٌ أخونا وزيدٌ في قولك يا زيدُ بنَ عمرٍو في موضع نصب كما ان الأمّ في موضع جرّ في قولك
يا ابنَ أمّ ولكنه لفظه كما ذكرت وهو على الاصل يعني انه على الاصل في موضعه لا في لفظه

هذا باب يكرّر فيه الاسم في حال الاضافة ويكون الاول بمنزلة الآخر

وذلك يا زيدَ زيدَ عمرٍو ويا زيدَ زيدَ أخينا ويا زيدَ زيدَنا زعم الخليل ويونس
ان هذا كله سواء وهي لغة للعرب جيدة وقال جرير يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا ابا لكم
لا يلقينّكم في سوءةٍ عمرُ وقال بعض ولد جرير يا زيدَ زيدَ اليعملات الذُبَّلِ وذلك
لانهم قد علموا انهم لو لم يكرّروا الاسم صار الاول نصبا فلما كرّروا الاسم توكيدا تركوا
الاول على الذي كان يكون عليه لو لم يكرّروا وقال الخليل هو مثل لا ابا لك قد علم انه لو لم
يجئ بحرف الاضافة قال لا اباك فتركه على حاله الاولى واللام ها هنا بمنزلة الاسم الثاني
في قوله يا تيمَ تيمَ عديٍّ وكذلك قول الشاعر اذا اضطرّ يا بؤسَ للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا يا بؤسَ
الحرب وكان الذي يقول يا تيمُ تيمَ عديٍّ لو قاله مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذا
تيمُ تيمِ عديٍّ قال وان شئت قلت يا تيمُ تيمَ عديٍّ كقولك من قال يا تيمُ تيمَ عديٍّ فهو كقولك يا تيمُ
أخانا لانك تقول هذا تيمٌ تيمُ عديٍّ كما تقول هذا تيمٌ أخونا وزعم الخليل ان قولهم يا طلحةَ أقبل
يشبه يا تيمَ تيمَ عديٍّ من قِبَل انهم قد علموا انهم لو لم يجيئوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا
فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل ان يلحقوا الهاء وقال النابغة
الذبياني كِليني لِهَمٍّ يا أميمةَ ناصبِ وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ
فصار يا تيمَ تيمَ عديٍّ اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة تحذف مرة ويجاء
بها اخرى والرفع في طلحة ويا تيمُ تيمَ عديٍّ القياس واعلم انه لا يجوز في غير النداء ان تذهب

التنوين من الاسم الاول لانهم جعلوا الاول والآخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة فى النداء واستخفوا
بذلك لكثرة استعمالهم اياه يعنى النداء ولا تجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت فى غير
النداء لكثرته فى كلامهم ولا تحذف يا طلحة فى الخبر فيجوز هذا فى الاسم مكررا يعنى طرح التنوين
من تيم تيم عدى فى الخبر يقول لو فعل هذا بطلحة جاز هذا وانما فعلوا هذا بالنداء لكثرته فى كلامهم
ولان اول الكلام ابدا النداء الا ان تدعه استغناء باقبال المخاطب عليك فهو اول
كل كلام لك به تعطف المكلم عليك فلما كثر وكان الاول فى كل موضع حذفوا منه تخفيفا لانهم
مما يغيرون الاكثر فى كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الاصوات وما اشبه الاصوات من غير
الاسماء المتمكنة ويحذفون منه كما فعلوا فى لم أبل وربما الحقوا فيه كقولهم امهات وممن قال
يا زيد الحسن قال يا طلحة الحسن لانها كفتحة الحاء اذا حذفت الهاء الا ترى ان من قال
يا زيد الكريم قال يا سلم الكريم ۞ **هذا باب اضافة المنادى الى نفسك**

اعلم ان ياء الاضافة لا تثبت فى النداء كما لم يثبت التنوين فى المفرد لان
ياء الاضافة فى الاسم بمنزلة التنوين لانها بدل من التنوين ولانه لا يكون كلاما حتى يكون فى الاسم
كما ان التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاما فحذف وترك آخر الاسم جرا ليفصل بين الاضافة وغيرها
وصار حذفها ههنا لكثرة النداء فى كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا
حذفها الا فى النداء ولم يكن لبس فى كلامهم لحذفها فكانت الياء حقيقة بذلك لما ذكرت لك
اذ حذفوا ما هو اقل اعتلالا يعنى التنوين فى النداء وذلك قولك يا قوم لا بأس عليكم وقال
عز وجل يا عباد فاتقون وبعض العرب يقول يا رب اغفر لى ويا قوم لا تفعلوا وثبات
الياء فيما زعم يونس فى الاسماء واعلم ان تبيان لغة فى النداء فى الوقف والوصل تقول
يا غلامى اقبل وكذلك اذا وقفوا وكان ابو عمرو يقول يا عبادى فاتقون قال الراجز وهو
عبد الله بن عبد الاعلى القرشى ۞ وكنت اذ كنت الهى وحدكا ۞ لم يك شىء يا الهى
قبلكا ۞ وقد يبدلون مكان الياء الالف لانها اخف وستبين ذلك ان شاء الله
وذلك قولك يا ربا تجاوز عنا ويا غلاما لا تفعل فاذا وقفت قلت يا غلاماه وانما
الحقت الهاء ليكون اوضح للالف لانها خفية وعلى هذا النحو يجوز يا اباه ويا اماه وسألت
الخليل عن قولهم يا ابه ويا ابت لا تفعل ويا ابتاه ويا امتاه فزعم الخليل ان هذه الهاء
مثل الهاء فى عمة وخالة وزعم الخليل انه سمع من العرب من يقول يا امة لا تفعلى ويدلك على ان

الهاء بمنزلة الهاء فى عمة انك تقول فى الوقف يا امه ويا ابه كما تقول يا خاله وتقول يا امتاه
كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه الهاء فى النداء اذا اضفت الى نفسك خاصة كانهم جعلوها
عوضا من حذف الياء وارادوا ان لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وانهم لا يكادون
يقولون يا اباه ويا اماه وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف فارادوا
ان يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا اينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما الحقوا الهاء فى
ابه وامه صيروها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع نحو عمة وخالة واختص النداء بذلك
لكثرته فى الكلام كما اختص النداء بيا ايها الرجل ولا يكون هذا فى غير النداء لانهم جعلوها فيها بمنزلة
يا واكدوا بها التنبيه حين جعلوها مع ها فمن ثم لم يجز لهم ان يسكتوا على أى ولزمه التفسير
قلت فلم دخلت الهاء فى الاب وهو مذكر قال قد يكون الشىء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون
الشىء المذكر له الاسم المؤنث نحو نفس وانت تعنى الرجل به ويكون الشىء المؤنث يوصف
بالمذكر وقد يكون الشىء المؤنث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلام يفعة
فهذه الصفات والاسماء قولهم نفس وثلاثة انفس وقولهم ما رأيت عينا يعنى عين القوم
فكان ابه اسم مؤنث يقع للمذكر لانهما والدان كما يقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان
فكانهم انما قالوا ابوان لانهم جمعوا بين اب وابه الا انه لا يكون مستعملا الا فى النداء اذا عنيت
المذكر واستغنوا بالام فى المؤنث عن ابة وكان ذلك عندهم فى الاصل على هذا فمن ثم جاؤوا
عليه بالابوين وجعلوه فى غير النداء ابا بمنزلة الوالد وكان مؤنثه ابة كما ان مؤنث الوالد
الوالدة ومن ذلك ايضا قولك للمؤنث هذه امرأة عدل ومن الاسماء فرس هو للمذكر فجعلوه
لهما وكذلك عدل وما اشبه ذلك وحدثنا يونس ان بعض العرب يقول يا ام لا تفعلى جعلوا
هذه الهاء بمنزلة هاء طلحة اذا قالوا يا طلح اقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها
ولا يجوز ذلك فى غير الام من المضاف وانما جازت هذه الاشياء فى الاب والام لكثرتهما
فى النداء كما قالوا يا صاح فى هذا الاسم وليس كل شىء يكثر فى كلامهم يغير عن الاصل لانه ليس
بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل **هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك فتثبت المضاف اليه وتثبت فيه الياء لانه غير منادى**

فانما هو بمنزلة المجرور فى غير النداء وذلك قولك يا ابن اخى ويا ابن ابى يصير بمنزلته فى الخبر
وكذلك يا غلام غلامى وقال ابو زبيد الطائى ۞ يا ابن امى ويا شقيق نفسى ۞ انت

يا غُلَيِّمي لا تُلوميني لأمرٍ شديدٍ وقالوا يا ابنَ أُمَّ ويا ابنَ عَمَّ فجعلوا ذلك بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ لأنّ هذا اكثرُ في كلامهم
من يا ابنَ أبي ويا غلامَ غلامي وقد قالوا ايضًا يا ابنَ أُمِّ ويا ابنَ عَمِّ كأنّهم جعلوا الأوّلَ والآخِرَ
اسمًا ثمّ اضافوا الى الياء كقولك يا أحدَ عشرَ اقبِلوا وان شئتَ قلتَ حذفوا الياءَ لكثرةِ
هذا في كلامهم وعلى هذا قال ابو النجم يا ابنتَ عمّا لا تلومي واهجَعي واعلم كلّ شيءٍ ابتدأناه في هذين
البابين أوّلًا هو القياس وجميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

هذا باب ما يكون النداءُ فيه مضافًا الى المنادى بحرف الاضافة

وذلك في الاستغاثة والتعجّب وذلك الحرفُ
اللامُ المفتوحة وذلك قول الشاعر وهو مُهَلهِل يا لَبكرٍ أنشِروا لي كُليبًا يا لَبكرٍ أينَ
أينَ الفِرارُ فاستغاث بهم لأن يُنشِروا له كُليبًا وهذا منه وعيدٌ وتهدُّدٌ وامّا قوله يا لَبكرٍ
أينَ أينَ الفِرارُ فانّما استغاث بهم لهم اي لِمَ تفِرّون استطالةً عليهم ووعيدًا
وقال أُميّةُ بن أبي عائذٍ الهُذَليّ ألا يا لَقومٍ لِطيفِ الخَيالِ أرِقَ مِن نازِحٍ ذي
دَلالِ وقال قيسُ بن ذَريح تَكَنَّفني الوُشاةُ فأزعَجوني فيا لَلناسِ لِلواشي
المُطاعِ وقالوا يا لَلناسِ اذا كانت الاستغاثةُ بلفظ الواحد والجميع فيها سواءٌ وقال
الآخر يا لَقومٍ مَن لِلعُلى والمَساعي يا لَقومٍ مَن للنّدى والسَّماحِ يا لَعَطّافِنا
ويا لَرِياحٍ وأبي الحَشرَجِ الفَتى النَّفّاجِ الا تَراهم كيف سوّوا بين الواحد والجميع
وامّا في التعجّب فقوله وهو فرّارٌ الأسديّ لَخَطّابُ لَيلى يا لَبُرثُنَ منكمُ أدَلُّ
وأمضى من سُلَيكِ المَقانِبِ وقالوا يا لَلعَجَبِ ويا لَلماءِ وياللفَليقةِ كانّهم رأوا
أمرًا عجبًا فقالوا يا لَبُرثُنَ اي مثلُكم دُعيَ للعظائم وقالوا يا لَلعَجَبِ ويا لَلماءِ لمّا رأوا
عجبًا او رأوا ماءً كثيرًا كانّه يقول تعالَ يا عجبُ او تعالَ يا ماءُ فانّه من ايّامك وزمانك
ومثل ذلك قولهم يا لَلدَّواهي اي تعالَينَ فانّه لا يُستنكَر لكُنّ لانّه من احيانكنّ وكلّ
هذا في معنى التعجّب والاستغاثة والّا لم يجُز الا ترى انّك لو قلت يا لَزيدٍ وانت تحدّثه
لم يجُز ولم يلزم في هذا الباب الّا يا للتنبيه لئلّا يلتبس هذه اللامُ بلامِ التوكيد كقولك
لَعمرٌو خيرٌ منك ولا يكون مكان يا سِواها من حروف التنبيه نحو اي وهيا وايا
لانّهم ارادوا ان يميّزوا هذا من ذلك الباب الذي ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجّب وزعم
الخليل ان هذه اللامَ بدلٌ من الزيادة التي تكون في آخر الاسم اذا اضفتَ نحو قولك يا عَجَبا

ويا بكراه

اذا استغثتَ او تعجّبتَ فصار كلّ واحدٍ منهما يعاقب صاحبه كما كانت هاءُ الجحاجحةِ معاقبةً
ياءَ الجحاجيح وكما عاقبت الالفُ في يمانٍ الياءَ في يمنيّ ونحو هذا في كلامهم وستراه
ان شاء الله

هذا باب ما تكون اللامُ فيه مكسورةً لانّه مدعوٌّ له ها هنا وهو غيرُ مدعوٍّ

وذلك قول بعض العرب يا لَلعَجَبِ ويا لَلماءِ
كانّه نبّه بقوله يا غيرَ الماءِ وعلى ذلك قال ابو عمرو يا وَيلٌ لك ويا وَيحٌ لك كانّه نبّه انسانًا
ثمّ جعل الوَيلَ له وعلى ذلك قال قيسُ بن ذَريح فيا لَلناسِ لِلواشي المُطاعِ ويا لَلقومِ لِفُرقةِ
الاحبابِ كسروها لانّ الاسمَ الذي بعدها غيرُ منادًى فصار بمنزلتِه اذا قلت هذا لِزيدٍ فاللامُ
المفتوحةُ اضافت النداءَ الى المنادى المخاطَب واللامُ المكسورةُ اضافت المدعوَّ الى ما بعده
لانّه سببُ المدعوِّ وذلك ان المدعوَّ انّما دُعيَ من اجل ما بعده لانّه مدعوٌّ له وممّا يدلّك على انّ
اللامَ المكسورةَ ما بعدها غيرُ مدعوٍّ قوله يا لعنةُ اللهِ والاقوامِ كلِّهم والصالحين على
سِمعانَ من جارِ فيا لِغيرِ اللعنةِ وتقول يا لَزيدٍ ولِعمرٍو اذا لم تجئ بيا الى جنب اللامِ
كسرتَ ورددتَ الى الاصل

هذا باب النُّدبة

اعلم ان المندوبَ مدعوٌّ
ولكنّه متفجَّعٌ عليه فان شئتَ الحقتَ في آخر الاسم الالفَ لانّ النُّدبةَ كانّهم يترنّمون
فيها وان شئتَ لم تُلحِق كما لم تُلحِق في النداء واعلم ان المندوبَ لا بدّ له من ان يكون قبلَ
اسمه يا او وا كما لزم يا المستغاثَ به والمتعجَّبَ منه واعلم انّ الالفَ التي تلحق المندوبَ
تفتح كلّ حركةٍ قبلها مضمومةً كانت او مكسورةً لانّها تابعةٌ للالفِ ولا يكون ما قبلَ
الالفِ الّا مفتوحًا فامّا ما تَلحقه الالفُ فقولك وازيداه اذا لم تُضِف الى نفسك
وان اضفتَ الى نفسك فهو سواءٌ لانّك اذا اضفتَ زيدًا الى نفسك فالدالُ
مكسورةٌ واذا لم تُضِف فالدالُ مضمومةٌ ففتحتَ المكسورَ كما فتحتَ المضمومَ ومن قال
يا غلامي وقرأ يا عبادي قال وازيداه اذا اضاف من قبل انه انّما جاء بالالف فالحقها الياءَ
وحرّكها في لغة من جزم الياءَ لانّه لا يلتقي حرفان وحرّكها بالفتح لانّه لا يكون ما قبلَ الالفِ
الّا مفتوحًا وزعم الخليل انّه يجوز في النُّدبة واغلاميه من قبل انّه يجوز ان اقول واغلاميَ
فابيّن الياءَ كما ابيّنها في غير النداء وهي في غير النداء مبيّنةٌ فيها لغتان الفتحُ والوقفُ
ومن لغته من يفتح ان يُلحِق الهاءَ في الوقف حين يبيّن الحركةَ كما الحقتَ الهاءَ بعد الالفِ
في الوقف لانّ يكون اوضحَ لها في قولك يا رَباه فاذا بيّنتَ الياءَ في النداء كما بيّنتها في

غير النداء جاز فيها ما جاز فيها اذا كانت غير نداء قال الشاعر وهو ابن قيس الرقيات
تبكيهم دهما معولة وتقول سلمى وارزيتيه واذا لم تلحق الالف قلت
وازيداه اذا لم تضف ووازيد اذا اضفت وان شئت قلت وازيدي فالالحاق وغير
الالحاق عربي فيما زعم الخليل ويونس واذا اضفت المندوب واضفت الى نفسك
المضاف اليه المندوب فاليا فيه ابدا بينة وان شئت الحقت الالف وان شئت
لم تلحق وذلك قولك وا انقطاع ظهرياه ووا انقطاع ظهري وانما لزمته اليا لانه
غير منادى واعلم انك اذا وصلت كلامك ذهبت هذه الها في جميع الندبة كما تذهب
في الصلة اذا كانت تبين بها الحركة وتقول واغلام زيداه اذا لم تضف زيدا الى نفسك
وانما حذفت التنوين لانه لا ينجزم حرفان ولم يحركوها في هذا الموضع في النداء اذا كانت زيادة
غير منفصلة من الاسم فصارت تعاقب وكان اخف عليهم فهذا في النداء احرى لانه
موضع حذف وان شئت قلت واغلام زيد كما قلت وازيد وزعموا ان هذا البيت
ينشد على وجهين وهو قول رؤبة فهي ترثي بابي وابنيما وبابا وابناما
كما فضيل وانما تحكي ندبتها واعلم انه اذا وقفت اليا التي هي يا الاضافة في النداء لم تحرك
ابدا يا الاضافة ولم يكسر ما قبلها كراهية للكسرة في اليا ولكنهم يلحقون يا الاضافة وينصبونها
لئلا ينجزم حرفان فاذا ندبت فانت بالخيار ان شئت الحقت الالف وان لم تلحق جاز
كما جاز ذلك في غيره وذلك قولك واغلامياه ووا انقطاع ظهرياه ووا غلامي ووا قاضي يصير
مجراه ها هنا كمجراه في غير الندبة الا ان لك في الندبة ان تلحق الالف اذا اضفتها اليك
مجراها في الندبة كمجراها في الخبر اذا اضفت اليك واذا وقفت يا الاضافة الفا لم تحرك
الالف لانها ان حركت صارت يا واليا لا تدخلها كسرة في هذا الموضع فلما كان تغييرهم
اياها يدعوهم الى يا اخرى وكسرة تركوها على حالها كما تركت يا قاضي اذ لم يخافوا
التباس وكانت اخف واثبتوا يا الاضافة ونصبوها لانه لا ينجزم حرفان فاذا ندبت
فانت بالخيار ان شئت الحقت الالف كما الحقتها في الاول وان شئت لم تلحقها وذلك
قولك وامثناه ووامثناي فان تضيف الى نفسك قلت وامثناه وتحذف الاولى
لانه لا ينجزم حرفان ولم يخافوا التباس فذهبت كما تذهب في الالف واللام ولم تكن
كاليا لانه لا يدخلها نصب هذا باب تكون الالف الندبة فيه تابعة لما

قبلها

عنده فاشبهت التنوين الا ترى ان التنوين
زيادة غير منفصلة فهذا في النداء احرى لانه

فاما كان التنوين قد يحذف في الزيادة المنفصلة
نحو ولا ذاكر الله الا قليلا وجب ان يلزم مع الزيادة
المنفصلة تم

ليس عنده فاصلح وما قبلها ليس لكن فاذا سكن
ما قبلها فهي احرى ان يحرك لئلا ... وكذلك الالف
اذا اضفتها اليك ليس عنده فاجيد في باب
مثنى ومعلى

... ما فيه اليا الساكنة والالف الساكنة وهو قولك واقاضياه
وامثناه ولم تحذف يا قاضي لانها بمنزلة دال زيد ولم تعتل
من حركتها لان حركتها الفتح والفتح قد يدخل يا قاضي فلا يكون
لك لها اعتلال الا ترى انك تقول رايت قاضيك
فاما الالف التي في مثنى فانك حذفتها لانه لا ينجزم حرفان
ولم يخافوا التباس فذهبت كما في المثنى الى نفسك اليا
الى الساكنة قلت واقاضياه لانه هذه اليا قد لقيت
الالف وان لم تضف الى نفسك اليا الساكنة قلت وامثناه
... تحذف تم

قبلها ان كان مكسورا فهي يا وان كان مضموما فهي واو وانما جعلوها
تابعة ليفرقوا بين المونث
والمذكر وبين الاثنين والجميع

وذلك قولك واظهرهوه اذا اضفت الظهر الى مذكر وانما جعلتها واوا لتفرق بين المذكر
والمذكر اذا قلت واظهرياه وتقول واظهرهوه وانما جعلت الالف واوا لتفرق بين الاثنين
والجميع اذا قلت واظهرهماه وانما حذفت الحرف الاول لانه لا ينجزم حرفان كما حذفت الالف
الاولى من قولك وامثناه وتقول واغلامكيه اذا اضفت الغلام الى مونث وانما فعلوا
ذلك ليفرقوا بينها وبين المذكر اذا قلت واغلامكاه وتقول وا انقطاع ظهرهوه في قول
من قال مررت بظهرهو قبل وتقول وا انقطاع ظهرهيه في قول من قال مررت بظهرهي
قبل وتقول وا ابا عمرياه وان كنت انما تندب الاب واياه تضيف الى نفسك لا عمرا
من قبل ان عمرا مجراه هنا كمجراه لو كان لك لانه يستقيم لك اضافة الاب اليك حتى تجعل
عمرا كانه لك لان يا الاضافة عليه تقع ولا تحذفها لان عمرا غير منادى الا ترى انك تقول
يا ابا عمري ومما يدلك على ان عمرا ها هنا بمنزلته لو كان لك انه لا يجوز ان تقول هذا ابو النضر
ولا هذه ثلاثة الاثوابك اذا اردت ان تضيف الاب والثلاثة من قبل انه لا يسوغ لك ولا تقبل
الى ان تضيف الاول حتى تجعل الاخر مضافا اليك كانه لك هذا باب ما لا تلحقه
الالف التي تلحق المندوب وذلك قولك وازيد الظريف والظريف وزعم الخليل انه
منعه من ان يقول الظريفاه ان الظريف ليس بمنادى ولو جاز ذا لقلت وازيدا انت وازيدانت
الفارس البطلاه لان هذا غير نداء وليس هذا مثل وا امير المومنيناه ولا مثل واعبد قيساه
من قبل ان المضاف والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد مفرد والمضاف اليه هو تمام الاسم
ومقتضاه ومن الاسم الا ترى انك لو قلت عبدا او اميرا وانت تريد الاضافة لم يجز
لك ولو قلت هذا زيد كنت في الصفة بالخيار ان شئت وصفت وان شئت لم تصف ولست
في المضاف اليه بالخيار لانه من تمام الاسم وانما هو بدل من التنوين ويدلك على ذلك ان الف
الندبة انما تقع على المضاف اليه كما تقع على اخر الاسم المفرد ولا تقع على المضاف والموصوف
انما تقع الف الندبة عليه لا على الوصف واما يونس فيلحق الصفة الالف فيقول وازيد
الظريفاه واجمجمتي الشاميتيناه وزعم الخليل ان هذا خطا وتقول واقنسريناه لانه
فالجمجمة قحف مغير يشرب فيه اللبن تم

قلت لابي علي لم امتنعت من وصف المندوب لاختلاط الحرف به
وهو حرف الندبة كما امتنعت من وصف اللهم لاختلاط الحرف به
وهو الميمان فقال الالف قد تاتي بدلا من التنوين واختلاط
التنوين بالاسم لا يمنع من وصفه والميمان في اللهم بدل
من يا واختلاطهما بالاسم يصير الاسم كالصوت
فيمنع ذلك وصفه تم

فالفاعل مضمر في ضربوا هذا وضربا ولولا ذاك لجاء بالنون فقال ضربون وضربان هم

هذا اسم مفرد وكذلك رجل يسمى باثني عشر تقول واثنا عشراه لانه اسم مفرد بمنزلة قنسرين
واذا ندبت رجلا يسمى ضربوا قلت واضربوه وان يسمى ضربا قلت واضرباه فهذا بمنزلة
واغلامهوه وواغلامهماه جعلت الف الندبة تابعة لتفرق بين الاثنين والجميع ولو
سميت رجلا بغلامهم او غلامهما لم تحرف واحدا منهما عن حاله قبل ان يكون اسما ولتركته
على حاله الاولى في كل شيء فكذلك ضرباه وضربوا انما تحكى هذا الحال الاولى قبل ان يكونا اسمين
وصارت الالف تابعة لهما كما تبعت التثنية والجمع قبل ان يكونا اسمين نحو غلامهما وغلامهم
لانهما كما لم تتغيرا في سائر المواضع لم تتغيرا في الندبة

هذا باب ما لا يجوز ان يندب

وذلك قولك وارجلاه ويا رجلاه وزعم الخليل ويونس
انه قبيح وانه لا يقال وقال الخليل انما قبح لانك ابهمت الا ترى انك لو قلت واهذاه
كان قبيحا لانك اذا ندبت فانما ينبغي لك ان تفجع باعرف الاسماء وان تخص فلا تبهم
لان الندبة على البيان ولو جاز هذا لجاز يا رجلا ظريفا فكنت نادبا نكرة وانما كرهوا ذلك انه
تفاحش عندهم ان يختلطوا وان يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهم
لابهامه لانك اذا ندبت تخبر انك قد وقعت في عظيم واصابك جسيم من الامر
فلا ينبغي لك ان تبهم وكذلك وامن في الداراه في القبح وزعم انه لا يستقبح وامن حفر
زمزماه لان هذا معروف بعينه كان التبيين في الندبة عذرا للتفجع فعلى هذا جرت الندبة
في كلام العرب ولو قلت هذا لقلت وامن لا يعنيني امرهوه فاذا كان ذا ترك لانه لا يعذر
على ان يتفجع عليه فهو لا يعذر بان يتفجع ويبهم كما لا يعذر على ان يتفجع على من لا يعنيه امره

هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممطول واخر الاسمين مضموم الى الاول بالواو

وذلك قولك واثلاثة وثلثيناه وان لم تندب قلت يا ثلاثة وثلثين كانك قلت يا ضاربا
رجلا وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمرو لانك حين قلت يا زيد وعمرو جمعت بين
اسمين كل واحد منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت يا ثلاثة وثلثين فلم تفرد الثلاثة
من الثلثين لتتوهم على حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة الا ترى انك تقول يا زيد ويا عمرو
ولا تقول يا ثلاثة ويا ثلثون لانك لم ترد ان تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة
قولك ثلاثة عشر لانك لم ترد ان تفصل ثلاثة من العشرة لتتوهمها على حيالها ولزمها

النصب

النصب كما لزم يا ضاربا رجلا حين طال الكلام وقال يا ضاربا رجلا معرفة كقولك يا ضارب
ولكن التنوين انما ثبت لانه وسط الاسم ورجلا من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل
اخر الاسم الا ترى انك لو سميت رجلا خيرا منك لقلت يا خيرا منك اقبل فالزمته التنوين
وهو معرفة لان الراء ليست اخر الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الذي اذا قلت هذا الذي
فعل فكما ان خيرا منك لزمه التنوين وهو معرفة كذلك لزم ضاربا رجلا لان الباء ليست
منتهى الاسم وانما يحذف التنوين في النداء من اخر الاسم فلما لزمت التنوينة وطال الكلام
رجع الى اصله وكذلك ضارب رجل اذا القيت التنوين تخفيفا لان الرجل لا تجعل ضاربا
نكرة اذا اردت معنى التنوين كما لا تجعله معرفة في غير النداء اذا اردت معنى التنوين كما لا تجعله
معرفة في غير النداء اذا اردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك فاعلم الا ترى
ان حذف التنوين كثباته لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وانت تريد معناه واما قولك يا اخا
رجل فلا يكون الاخ ههنا الا نكرة لانه مضاف الى نكرة كما ان الموصوف بالنكرة لا يكون الا نكرة
ويكون الرجل ههنا بمنزلته اذا كان منادى لانه ثم يدخله التنوين وجاز لك ان تريد معنى
الالف واللام ولا تلفظ بهما وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما اضيف اليه بمنزلته

هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو

فاما الاسم غير المندوب
فينبه بخمسة اشياء بيا وايا وهيا واي وبالالف نحو قولك احار بن عمرو الا ان الاربعة
غير الالف قد يستعملونها اذا ارادوا ان يمدوا اصواتهم للشيء المتراخي عنهم او للانسان
المعرض عنهم الذي يرون انه لا يقبل عليهم الا باجتهاد او النائم المستثقل وقد يستعملون
هذه التي للمد في موضع الالف ولا يستعملون الالف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز
ان تستعمل هذه الخمسة غير وا اذا كان صاحبك قريبا مقبلا عليك توكيدا وان شئت
حذفتهن كلهن استغناء كقولك حار بن كعب وذلك انه جعلهم بمنزلة من هو مقبل
عليك بحضرته يخاطبه ولا يحسن ان تقول هذا رجل وانت تريد يا هذا ويا رجل ولا تقول
ذلك في المبهم لان الحرف الذي ينبه به لزم المبهم كانه صار بدلا من اي حين حذفته فلم تقل
ايها الرجل ولا ايها ذا ولكنك تقول ان شئت من لا يزال محسنا افعل كذا وكذا
لانه لا يكون وصفا لاي وقد يجوز حذف يا من النكرة في الشعر قال العجاج جاري
لا تستنكري عذيري يريد يا جارية وقال في مثل افتد مخنوق واصبح ليل

واطرق كرا وليس هذا بكثير ولا قوي واما المستغاث به فيا لازمة له لانه يجتهد وكذلك المتعجب
منه وهو قولك يا للناس ويا للماء وانما اجتهد لان المستغاث عندهم متراخ او غافل والتعجب
كذلك والندبة يلزمها يا وا لانهم يختلطون ويدعون من قد فات وبعد عنهم ومع ذلك
ان الندبة كانهم يترنمون فيها فمن ثم الزموها المد والحقوا آخر الاسم المد مبالغة في
الترنم

هذا باب ما جرى على حرف النداء وصفا له وليس
بمنادى ينبهه غيره ولكنه اختص كما ان المنادى مختص من بين امته
لامرك او نهيك او خبرك فالاختصاص اجرى على هذا حرف النداء
كما ان التسوية اجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام
لانك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالتسوية اجرته على حرف الاستفهام
والاختصاص اجرى هذا على حرف النداء

وذلك قولك ما ادري افعل ام لم يفعل فجرى هذا كقولك ازيد عندك ام عمرو وازيدا افضلت
ام خالدا اذا استفهمت لان علمك قد استوى فيهما عليك الامران في الاول فهذا نظير الذي جرى
على حرف النداء وذلك قولك اما انا فافعل كذا وكذا ايها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا ايها القوم وعلى
المضارب الوضيعة ايها البائع واللهم اغفر لنا ايتها العصابة وانما اردت ان تختص ولا تبهم
حين قلت ايتها العصابة وايها الرجل اراد ان يؤكد لانه قد اختص حين قال انا ولكنه اكد كما
تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الامر يا ابا فلان توكيدا ولا تدخل
يا ههنا لانك لست تنبه غيرك يعني اللهم اغفر لنا ايتها العصابة

هذا باب
من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجيء لفظه على موضع النداء
نصبا لان موضع النداء النصب ولا تجري الاسماء فيه مجراها في النداء
لانهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم
اجروها على ما حمل عليه النداء

وذلك قولك انا معشر العرب
نفعل كذا وكذا كانه قال اعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن ذلك في النداء لانهم
اكتفوا بعلم المخاطب وانهم لا يريدون ان يحملوا الكلام على اوله ولكن ما بعده محمول على
اوله وذلك نحو قوله وهو عمرو بن الاهتم انا بني منقر قوم ذوو حسب فينا سراة
بني سعد وناديها وقال الفرزدق الم تر انا بني دارم زرارة منا ابو معبد

فاما اخص

فانما اختص الاسم ههنا ليعرف بما حمل على الكلام الاول وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة بنا تميما
يكشف الضباب وقال نحن العرب اقرى الناس للضيف فانما ادخلت الالف واللام لانك
اجريت الكلام على ما النداء عليه فلم تجره مجرى الاسماء في النداء الا ترى انه لا يجوز لك ان
تقول يا العرب وانما دخل في هذا الباب من حروف النداء اي وحدها فجرى مجراها وانا
قول لبيد نحن بنو ام البنين الاربعة ونحن خير عامر بن صعصعة فلا ينشده
الا رفعا لانه لم يرد ان يجعلهم اذا افتخروا ان يعرفوا بان عدتهم اربعة ولكنه جعل
الاربعة وصفا ثم قال المطعمون الفاعلون بعد ما حلاهم ليعرفوا واذا صغرت الامر فهو
بمنزلة تعظيم الامر في هذا الباب وذلك قولك انا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروءة
وزعم الخليل ان قولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم نصبه كنصب
ما قبله وفيه معنى التعظيم وزعم ان دخول اي في هذا الباب يدل على انه محمول على ما حمل
عليه النداء يعني ايتها العصابة فكان هذا عندهم في الاصل ان يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها
واسقطوها حين اجروه على الاصل واعلم انه لا يجوز لك ان تبهم في هذا الباب فتقول
اني هذا افعل كذا وكذا ولكن تقول اني زيدا افعل ولا يجوز ان تذكر الا اسما معروفا لان
الاسماء انما تذكر ههنا توكيدا وتوضيحا للمضمر وتذكيرا فاذا ابهمت فقد جئت بما هو اشكل
من المضمر ولو جاز هذا لجازت النكرة فقلت انا قوما فليس هذا من مواضع النكرة والمبهم
ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة موضع بيان فقبح اذا ذكروا الامر توكيدا لما يعظمون
امره ان يذكروه مبهما واكثر الاسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة
واهل البيت وآل فلان ولا يجوز ان تقول انهم فعلوا ايتها العصابة انما يجوز هذا
للمتكلم والمكلم المنادى كما ان هذا لا يجوز الا لحاضر وسالت الخليل ويونس عن نصب
قول الصلتان العبدي يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن
في كليب تواضع فزعما انه غير منادى وانما انتصب على اضمار كانه قال يا قائل
الشعر شاعرا وفيه معنى حسبك به كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه اضمر كما اضمروا
في قولهم تالله رجلا وما اشبهه مما ستجده في الكتاب ان شاء الله ومما جاء وفيه معنى
التعجب كقوله يا لك فارسا قول شريح بن الاحوص الكلابي تمناني ليلقاني لقيط
اعام لك ابن صعصعة بن سعد وانما دعاهم لهم تعجبا لانه قد تبين لك ان

المنادى يكون فيه معنى افعل نحو يعنى ياالك فارسا وزعم الخليل ان هذا البيت مثل ذلك
ابام جمل خليلا لو يخاف لها صرما — لخولط منه العقل والجسد وقال الشاعر
يا هند هند بين خلب وكبد اى اراد انت هند بين خلب وكبد تجعلها نكرة وقد يجوز
ان تقول بعد النداء مقبلا على من تحدثه هند هذه بين خلب وكبد فيكون معرفة

هذا باب الترخيم

والترخيم حذف اواخر الاسماء المفردة تخفيفا كما حذفوا غير ذلك فى كلامهم وقد كتبناه فيما مضى وستراه فيما بقى ان شاء الله واعلم ان الترخيم لا يكون الا فى النداء الا ان يضطر شاعر وانما كان ذلك فى النداء لكثرته فى كلامهم فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قومى ونحوه فى النداء واعلم ان الترخيم لا يكون فى مضاف البتة ولا فى وصف لانهما غير مناديين ولا ترخم مضافا ولا اسما منونا فى النداء من قبل انه جرى على الاصل وسلم من الحذف حيث اجريته مجراه فى غير النداء اذا حملته على ما ينصب ومع ذلك انه انما ينبغى ان تحذف آخر شىء فى الاسم ولا تحذف قبل ان تنتهى الى آخره لان المضاف اليه من الاسم الاول بمنزلة الوصل من الذى اذا قلت الذى قال وبمنزلة التنوين فى الاسم ولا ترخم مستغاثا به اذا كان مجرورا لانه بمنزلة المضاف اليه ولا ترخم المندوب لان علامته مستعملة فاذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم فاذا اثنيت لم ترخم لانها كالتنوين واعلم ان الحرف الذى يلى ما حذفت ثابت على حركته التى كانت فيه قبل ان تحذف ان كان فتحا او كسرا او ضما او وقفا لانك لم ترد ان تجعل ما بقى من الاسم اسما ثابتا فى النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الاعراب تخفيفا فى هذا الموضع وبقى الحرف الذى يلى ما حذف منه على حاله لانه ليس عندهم حرف الاعراب وذلك قولك فى حارث يا حار وفى سلمة يا سلم وفى برثن يا برث وفى هرقل يا هرق

هذا باب ما اواخر الاسماء فيه الهاء

اعلم ان كل اسم كان مع الهاء ثلاثة احرف او اكثر من ذلك كان اسما خاصا غالبا او اسما عاما لكل واحد من امة فان حذف الهاء منه فى النداء اكثر فى كلام العرب فاما ما كان اسما غالبا فنحو قولك يا سلم اقبلى واما الاسم العام فنحو قول العجاج جارى لا تستنكرى عذيرى اذا اردت يا سلمة ويا جارية واما ما كان على ثلاثة احرف مع الهاء فنحو قولك يا شا ادجنى ويا ثب

اقبلى

قال ب هند الثانية فى هذا الوجه خبر مبتدا محذوف فى نسخ واخرى وقد فسره س على ما فى متن كتابى فقال اراد انت هند فى المكان فجعلها نكرة فا يجوز ان يكون بين خلب وكبد حالا من هند الاولى وهند الثانية مبتداء وخبره محذوف هو به وهند وخبرها المحذوف جملة معترضة بين هند الاولى وحالها وهى زائدة مشددة ومؤكدة لما اعترضت بينهما تم

س لان الحذف تغيير فما تغير ما تغير ومثل س قال لا يجوز ان ترخم المضاف لانك لا ترخم اسما قبل ان يتم واذا اتممته بالاضافة لم يجز ترخيم المضاف اليه لانه غير منادى تم

ط متن

وكان ابو الحسن يقول ان المحذوف فى الترخيم انما يقع على النداء لا على الاعراب وحين قلت يا زيد اقبل فحذفت بالاضافة انما حذفت بناء الاعراب صح

يعنى بناء الاعراب الياء لانها مبنية للخفض عند س تم

ليس عنده لكرهوا ان يحذفوا علامتين تم

اقبلى اذا اردت شاة وثبة واعلم ان ناسا من العرب يثبتون الهاء فيقولون يا سلمة اقبلى وبعض من يثبت الهاء يقول يا سلمة اقبل واعلم ان العرب الذين يحذفون فى الوصل اذا وقفوا قالوا يا سلمه ويا طلحه وانما الحقوا هذه الهاء ليبينوا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء لازمة كما لزمت الهاء فى قه واره ولم يجعل المتكلم بالخيار فى حذف الهاء عند الوقف واثباتها من قبل انهم جعلوا الحذف لازما للهاء التى فى الوصل كما لزم حذف الياء من اره فى الوصل وكانهم الزموا هذه الهاء فى اره فى الوقف ولم يجعلوها بمنزلتها اذا بينت حركة ما لم يحذف بعده شىء نحو عليه واليه ولكنها لازمة كراهية ان تجمع فى اره حذف الياء وترك الحركة فارادوا ان تثبت الحركة على حال ليكون ثباتها عوضا من الحذف للياء والهاء فبينت الحركة بالهاء فى السكوت ليكون ثباتها فى الاسم على كل حال لئلا يخلوا به واعلم ان الشعراء اذا اضطروا حذفوا هذه الهاء فى الوقف وذلك لانهم يجعلون المدة التى تلحق القوافى بدلا منها وقال الشاعر ابن الخرع كادت فزارة تشقى بنا — فاولى فزارة اولى فزارا وقال القطامى قفى قبل التفرق يا ضباعا وقال هدبة عوجى علينا واربعى يا فاطما وانما كان الحذف للهاءات الزم فى الوصل فيها اكثر منه فى سائر الحروف فى النداء من قبل ان الهاء فى الوصل فى غير النداء تبدل مكانها التاء فلما صارت الهاء فى موضع يحذف منه ما لا يبدل منها شىء تخفيفا كان ما يبدل ويتغير اولى بالحذف وهو له الزم وجعلوا تغييره الحذف فى موضع الحذف اذ كان متغيرا لا محالة وسمعنا الثقة من العرب يقول يا حرمل يريد يا حرملة كما قال بعضهم ارم يقفون بغير هاء واعلم ان هاء التانيث اذا كانت بعد حرف زائد لو لم يكن بعده حذف او بعد حرفين لو لم يكن الهاء بعدهما حذفا زائدين لم تحذف غيرها من قبل ان الحرف الزوائد قبل الهاء فى الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك فى طائفية يا طائفى اقبلى وفى رعشنة يا رعشن اقبلى وفى سعلاة يا سعلا اقبلى ولو حذفت ما قبل الهاء لحذفت اياه وليس بعده هاء لقلت فى رجل يسمى عثمانة يا عثم اقبل لان الهاء لو لم تكن ههنا لقلت يا عثم اقبل فانما الكلام ان تقول يا عثمان اقبل فاجر ترخيم هذا بعد الزوائد مجراه اذا كان بعد ما هو من نفس الحروف ومن حذف الزوائد مع الهاء فانه ينبغى له ان يقول يا فاط فى فاطمة

وكذلك اذا كان عاما تم

فالسلمة اسم رجل كطلحة وكسلمة صاحب القرآم

فى نسخة فى الوقف فى اره وفى طلحة فى الوقف اذ هو تم

قال السيرافى كان فى النسخة افاو لكن غيرها ابو العباس

ليس يريد بقوله تبدل مكانها التاء ان التاء بدل من الهاء لان العلامة التى تلحق للتانيث هى الهاء ثم تبدل مكانها التاء لكن العلامة عنده التاء والهاء بدل منها فى الوقف فقال على المجاز والاتساع فى استعمالها لفظ البدل لان التاء تبدل من الهاء فى الوصل هم

ليس عنده فى الوقف فا وهو صحيح جيد

وذلك ان الهاء منفصلة بمنزلة اسم ضم الى اسم نحو حضرموت

ط وفى مرجانة يا مرجان اقبلى

لا تقع كلمى من قبل ان الهاء لو لم تكن بعد الميم لقلت يا فاط كما تقول يا حار فانت قد تحذف ما هو من نفس الحروف كما تحذف الزوائد فاذا الحقتها الزوائد لم تحذفه مع الزوائد فكذلك الزوائد ايضا اذا الحقتها مع الزوائد لم تحذفها معها نحو مرجان ليس عنده

متى الحقته الهاء نقلت مرجانه

اى لم تحذف ما هو من نفس الحرف مثل حارثة فانك تقول فى ترخيمه يا حارث تم

هذا باب يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بتصرف فى الكلام لم تكن فيها قط

وذلك قول بعض العرب وهو عنترة العبسى يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر فى لبان الادهم يجعلون الاسم عنترا وجعلوا الراء حرف الاعراب وقال الاسود بن يعفر تصديقا لهذه اللغة الا هل لهذا الدهر من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل ثم قال وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى نفسى امال بن حنظل وذلك لان الترخيم يجوز فى الشعر فى غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه الهاء وقال رؤبة اما ترينى اليوم ام حمز قاربت بين عنقى وجمزى وانما اراد ام حمزة واما قول ذى الرمة ديار مية اذ مى تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب فزعم يونس انه كان يسميها مرة مية ومرة مى ويجعل كل واحد من الاسمين اسما لها فى النداء وفى غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب اذا رخموا يا طلح ويا عنتر وقد يكون قولهم يدعون عنتر بمنزلة مى لان ناسا من العرب يسمونه عنترا فى كل موضع ويكون ان تجعله بمنزلة مى بعد ما حذفت منه وقد تكون مى ايضا كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه ها بعد ما تحذف الهاء واما قول العرب يا فل اقبل فانهم لم يجعلوه اسما حذفوا منه شيئا يثبت فى غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على ذلك انه ليس احد يقول يا فلا فان عنوا امرأة قالوا يا فلة وهذا اسم اختص به النداء وانما بنى على حرفين لان النداء موضع تخفيف ولم يجز فى غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو يا هناه ومعناه يا رجل واما فلان فانما هو كناية عن اسم سمى به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين فى هذا المعنى فى هذا الموضع قال ابو النجم فى لجة امسك فلانا عن فل

هذا باب اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء ابدلت حرفا مكان الحرف الذى يلى الهاء وان لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم تغير عن حاله التى كان عليها قبل ان تحذف وذلك قولك فى عرقوة وقمحدوة

ان جعلت

ان جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه ها على حال يا عرقى ويا قمحدى من قبل انه ليس فى الكلام اسم آخره هكذا يعنى آخره واو قبلها حرف متحرك وكذلك ان رخمت رخوة وجعلته بهذه المنزلة قلت يا رخى وان رخمت رجلا يسمى قطوان فجعلته بهذه المنزلة قلت يا قطا اقبل وان رخمت رجلا اسمه طفاوة قلت يا طفا اقبل من قبل انه ليس فى الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعنى الواو والياء اذا كانت قبلها الف زائدة ساكنة لم تثبتا على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانهما فان لم تجعلهما حروف الاعراب فهى على حالها قبل ان تحذف الهاء وذلك قولك يا طفا واقبل اذا لم ترد ان تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء واعلم ان ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه ها اقل فى كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل ان تحذف الهاء اكثر من قبل ان حرف الاعراب فى سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربى وقد حملهم على ذلك ان رخموه حيث جعلوه بمنزلة ما لا ها فيه قال العجاج فقد راى الراؤون غير البطل انك يا معاو يا ابن الافضل يريد معاوية وتقول فى حيوة يا حيو اقبل فان رفعت الواو تركتها على حالها لانها تجرى على الاصل وجعل بمنزلة غزو ولم يكن التغيير له لازما وفيه الهاء واعلم انه لا يجوز ان تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء اذا لم يكن اسما خاصا غالبا من قبل انهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث بالمذكر وذلك لا يجوز ان تقول للمرأة يا خبيث اقبلى وانما جاز فى الغالب لانك لا تذكر مؤنثا ولا تؤنث مذكرا واعلم ان الاسماء التى ليس فى اواخرها ها ان لا يحذف منها اكثر لانهم كرهوا ان يخلوا بها فيحملوا عليها حذف التنوين وحذف حرف لازم للاسم لا يتغير فى الوصل ولا يزول وان حذفت فحسن وليس الحذف لشىء من هذه الاسماء الزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك لانهم استعملوها كثيرا فى الشعر واكثروا التسمية بها للرجال قال مهلهل بن ربيعة يا حار لا تجهل على اشياخنا انا ذوو السورات والاحلام وقال امرؤ القيس احار ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين فى حبى مكلل وقال الانصارى يا مال والحق عنده فقفوا وقال النابغة الذبيانى فصالحونا جميعا ان بدا لكم ولا تقولوا لنا امثالها عام وهو فى الشعر اكثر من ان احصيه وكل اسم خاص رخمته فى النداء فالترخيم فيه جائز وان كان فى هذه الاسماء التى ذكرت لك اكثر

فمن ذلك قول الشاعر فقلتم تعالِ يا يزي بن مخرّم ... فقلت لكم انّي حليف صُداءِ

وهو يزيد بن مخرّم وقال مجنون بن عامر ... الا يا ليلَ ان خُيِّرتِ فينا ... بنفسي فانظري

اين الخيار يريد في الاول يزيدُ وفي الثاني ليلى وقال اوس بن حجر ... تنكّرت منّا بعد

معرفةٍ لَمِي ... يريد لميس واعلم ان كل شيءٍ جاز في الاسم الذي في آخره هاءٌ بعد ان

حذفت الهاء منه في شعرٍ او كلامٍ يجوز فيما لاهاء فيه بعد ان تحذف منه فمن ذلك قول

امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ... طريفُ بن مالٍ ليلة الجوع والخَصَر

جعل ما بقي بعدما حذف بمنزلة اسمٍ لم تحذف منه شيءٌ كما جعل ما بقي بعد حذف الهاء

بمنزلة اسمٍ لم تكن فيه الهاء وقال رجل من بني مازن ... عَلَيَّ دماءُ البُدنِ ان لم تفارقي ... اباحردٍ

ليلًا واصحب حردب وقال وهو مصنوعٌ على طَرَفة وهو لبعض العبادين ... اسعدَ بنَ

مالٍ الم تعلموا ... وذو الرأي مهما يقل يصدُق ... واعلم ان كل اسمٍ على ثلاثة احرفٍ لا يُحذف

منه شيءٌ اذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل انهم خفّفوا هذه الاسماء التي ليست

اواخرها الهاء ليجعلوا ما كان على خمسةٍ على اربعةٍ وما كان على اربعةٍ على ثلاثةٍ فانما ارادوا

ان يقرّبوا الاسم من الثلاثة او يصيّروه اليها وكان غاية التخفيف عندهم لانه اخفّ شيءٍ

عندهم في كلامهم ما لم ينتقص فكرهوا ان يحذفوه اذ صار قُصاراهم ان ينتهوا اليه واعلم

انه ليس من اسمٍ لا تكون في آخره الهاء يحذف منه شيءٌ اذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيدٍ وعمرو

من قِبَل ان المعارف الغالبة اكثر في الكلام وهم لها اكثر استعمالًا وهم لكثرة استعمالهم

اياها قد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك هذا زيدُ بن عمرٍو ولم يقولوا هذا زيدٌ بنُ

اخيك ولو حذفت من الاسماء غير النداء الغالبة لقلت في مسلمين يا مسلمُ اقبلوا

وفي راكبٍ يا راكِ اقبل الا انهم قد قالوا يا صاحِ وهم يريدون يا صاحبُ وذلك

لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا لم أُبَل ولم يكُ ولا ادرِ

هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لانهما زيادةٌ واحدةٌ بمنزلة حرفٍ واحدٍ زائدٍ

وذلك قولك في عثمان يا عثمُ اقبل وفي مروان يا مروَ اقبل وفي اسماء يا اسمَ اقبلي وقال

الفرزدق يا مروَ انّ مطيّتي محبوسةٌ ... ترجو الحِباءَ وربُّها لم ييأسِ وقال الآخر

يا نعمَ هل تحلف لا تدينها ... وقال لبيد يا اسمَ صبرًا على ما كان من حدثٍ ... ان الحوادث

مُلقيٌّ ومنتظَرُ وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادةٍ واحدةٍ من قِبَل انك لم تُلحق الحرف

الآخر

ينتقص

فالاسم اذا انتقص ... عندهم خفيفا

الآخر اربعة احرفٍ رابعهنّ الالف من قبل ان تزيد النون التي في مروان والالف التي في

فَعْلاء ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيدا معًا كما ان ياءي الاضافة وقعتا معًا ولم تُلحق الآخرة

بعدما كانت الاولى لازمةً كما كانت الف سَلْمى انما لحقت ثلاثة احرفٍ ثالثها الميم لازمةٌ

ولكنهما زيادتان لحقتا معًا فحذفتا جميعًا كما لحقتا جميعًا وكذلك ترخيم رجلٍ يقال له مسلمون

تحذف الواو والنون جميعًا من قبل ان النون لم تلحق واوًا ولا ياءً قد كانت لزمت قبل

ذلك ولو كانت قد لزمت حتى تكون بمنزلة شيءٍ من نفس الحرف ثم لحقتها زائدةٌ لم تكن حرف

الاعراب وكذلك رجلٌ اسمه مسلمان تحذف الالف والنون واما رجلٌ اسمه بنون فلا تطرح

منه الا النون لانك لا تصيّر اسمًا على اقلّ من ثلاثة احرفٍ ومن جعل ما بقي من الاسم بعد

الحذف بمنزلة اسمٍ يتصرّف في الكلام لم يكن فيه زيادةٌ قال يا بُنَيُّ لانه ليس في الكلام اسمٌ

يتصرّف آخره كآخر بنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائدٍ وقع وما قبله جميعًا وذلك قولك في منصورٍ يا منصُ

اقبل وفي عمّارٍ يا عمَّ اقبل وفي رجلٍ اسمه عنتريس يا عنتَرِ اقبل وذلك لانك حذفت

الآخر كما حذفت الزوائد وما قبله ساكنٌ بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون زائدًا فهو زائدٌ

كما كان ما قبل النون زائدًا ولم يكن لازمًا ما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لانه ما بعده من الحروف

التي تزاد فلما كانت حال الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذف

هذا الذي من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف

وذلك قولك في قَنَوّرٍ يا قَنَوّرُ اقبل وفي رجلٍ اسمه هَبَيّخ يا هَبَيّخُ اقبل لان

هذه الواو التي في قنوّر والياء التي في هبيّخ بمنزلة الواو التي في جَدْوَلٍ والياء التي في عِثْيَرٍ

وانما لحقتا لتُلحق ما كان على ثلاثة احرفٍ ببنات الاربعة والتصغير بمنزلة حرفٍ من نفس

الحرف كفاء جعفرٍ في هذا الاسم ويدلك على انها بمنزلتها ان الالف التي تجيء لتُلحق الثلاثة

بالاربعة منوّنةٌ كما ينوَّن ما هو من نفس الحرف وذلك نحو مِعْزًى ومع ذلك ان الزيادة

تلحقها كما تلحق ما ليس فيه زيادةٌ نحو جِلْواخٍ وجِرْيالٍ وقِرْواحٍ كما تقول سِرْداحٌ

وتقدّم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدتين كما تقدّم الحرف الذي من نفس الحرف

في فَدَوْكَسٍ وخَفَيْدَدٍ وهي الواو التي في قنوّر الاولى والياء التي في هبيّخ الاولى

بمنزلة ياء سَمَيْدَعٍ فصار قنوّرٌ بمنزلة فدوكسٍ وهبيّخ بمنزلة سميدعٍ وجدول بمنزلة

اي لم تحس الواو والياء حرف الاعراب

اي لم تحذف النون وليس عنده زيادة بيانه وما قبلها كما حذفت في المسلمين النون وما قبلها

او في رجل اسمه شملال يا شمل

نا اي لم تحس الزيادة وهي الواو لازمة لما قبلها قبل لحاق الزا لما قبل الها من حمد لازم فيبغ الواو ولا تحذفها كما انه حذف ما كان لاحقا قبل حمدة كما يتبع

وجعل ما قبل بمنزلة الزيادة وما قبله وهو قول يونس تحذف الذي من نفس الحرف والزائد يعني وما قبله

طه يعني وما قبله

القنور العبد الهبيخ الصغير لم تحذف الواو والياء في قنور وهبيخ لانها ملحقة والملحق بمنزلة الاصل

الزوائد

ولا تقع الالف ملحقة الا اخر الاسم فكرهوا ان يحذفوها ليس عنده فاد وهو صحيح كما قوله ومع ذلك ان الزيادة تلحقها كما تلحق ما هو من نفس الحرف يعني ان الملحق قد وقعت الزيادة بعده في قرواح وقبله في خطائطا كما وقعت بعد الاصلي في سرداح وقبل في تجدا فرد وقيل ووقوع الزيادة قبل الملحق لقنور وهبيخ

ناقة جلواخ عظيمة

ما يريد كما تقدم الياء والواو الحرف الاصلي

جعفر فأجروا هذه الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكرهوا أن يحذفوها إذ لم يحذفوا ما أشبهوها
به وما جعلوها بمنزلته ولو حذفوا من سميدع حرفين لحذفوا من مهاجر حرفين فقالوا
يا مها ويا ها لا يكون لأنه إخلال مفرط بما هو من نفس الحرف هذا باب تكون الزوائد
فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه حولايا أو برديا
يا برد وأي أقبل ويا حولا أي أقبل من قبل أن هذه الألف لو جيء بها للتأنيث والزيادة
التي قبلها لازمة لها تقعان معا لكانت الياء ساكنة وما كانت حية كالحرف الذي
يجعل وما بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك صار بمنزلة حرف من
نفس الحرف ولجاء بناء آخر ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في درحاية
وفي عفارية لأن الهاء إنما تلحق للتأنيث والحرف الذي قبلها بائن منها قد لزم
ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجيء للتأنيث إذا جاءت وحدها لأنه حال الحرف
الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدا مع شيء قبلها زائد بمنزلة
زيادة واحدة وإن كان ساكنا نحو ألف سعلاة ولو كانت بمنزلة زيادة واحدة لم تثقل
سعلية ولكانت في التحقير ياؤها محذوفة كالياء التي تكون بدل ألف سرحان إذا قلت
سريحين أو بمنزلة عثمان إذا قلت عثيمان ولكنها لحقت حرفا جيء به ليلحق الثلاثة
ببنات الأربعة وكذلك ألف التأنيث إذا جاءت وحدها يدلك على ذلك تحرك ما قبلها
وحياته وإنما كانت هذه الأحرف الثلاثة الزوائد الياء والواو والألف وما بعدها بمنزلة
زيادة واحدة لسكونها وضعفها فجعلت وما بعدها بمنزلة حرف واحد إذ كانت
ميتة خفية ويدلك على أن الألف في حولايا بمنزلة الهاء أنك تقول حولايي كما تقول
درحايي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة لم تحذف الألف كما لا تحذفها
إذا قلت خنفسا وتي هذا باب ما إذا طرحت الزائدتان اللتان بمنزلة
زيادة واحدة رجعت حرفا وذلك قولك في رجل اسمه قاضون يا قاضي أقبل
وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي أقبل أظهرت الياء بحذف الواو والنون وفي رجل اسمه
مصطفون يا مصطفا أقبل وإنما ردت هذه الحروف لأنك لم تبن الواحد على حذفها كما
بنيته على حذف الياء لأنك ولكنك حذفتهن لأنه لا يسكن حرفان معا فلما ذهب في الترخيم
ما حذفتهن لمكانه رجعتهن فحذف الواو والنون ها هنا كحذفها في مسلمين لأن حذفها

لم يكن

في طرة طبنا بالنصب

في قوله ولجاء بناء آخر أي لو تحرك الحرف الذي قبل الهاء لصارت للإلحاق ولو صارت للإلحاق لجاء بناء آخر لأنه فعل لا يكون ملحقا أي يكون مثل جحجبى لا يكون ملحقا هـ

السراج أي كنت تقول سعيلية كما تقول حميرا هـ

أي تحذف وحدها كما تحذف الهاء وحدها هـ

فتح الياء في عنترس والواو في منصور والألف التي في حمار وما بعدها هـ

لم يكن إلا لأنه لا يسكن حرفان معا والياء والألف يعني قاضي ومصطفا تثبتان كما تثبت الميم
في مسلمين ومثل ذلك غير محلي الصيد وأنتم حرم فإذا لم تذكر الصيد قلت محلي هذا
باب تحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان
وهو قولك في رجل اسمه راد يا راد أقبل وإنما كانت الكسرة أولى الحركات به لأنه لو لم يدغم
كان مكسورا فلما احتجت إلى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان لازما له لو لم يدغم وأما مفر
فإذا حذفت منه وهو اسم رجل لم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك وإن حذفت من اسم
محمار ومضار جئت بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفت من محمار حيث لم يجز لك أن
تسكن الراء الأولى ألا ترى أنك إذا احتجت إلى تحريكها والراء الآخرة ثابتة لم تحرك
إلا على الأصل وذلك قولك لم يحمار فقد احتجت إلى تحريكها في الترخيم كما احتجت إليه ها هنا
حين جزمت الراء الآخرة وإن سميته بمضار وأنت تريد المفعول قلت يا مضار أقبل كأنك
حذفت من مضارر وأما محمرر إذا كان اسم رجل فإنك إذا رخمته تركت الراء الأولى
مجزومة لأن ما قبلها متحرك فلا تحتاج إلى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة
الواو والياء والألف فهو لا ينبغي أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس
من حروف الزيادة وإنما يزاد في التضعيف فأشبه عندهم المضاعف الذي لا زيادة
فيه نحو مرتد ومعتد حين جرى مجراه ولم يجئ زائدا غير مضاعف لأنه ليس عندهم
من حروف الزيادة وإنما جاز زائدا في التضعيف لأنه إذا ضوعف جرى مجرى المضاعف
الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة الألف والياء والواو لثبتت في
التحقير والجمع الذي يكون ثالثه ألفا ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم على خمسة أحرف
ليس فيه زيادة نحو جردحل وما أشبه ذلك وأما رجل اسمه اسحار فإنك إذا
حذفت الراء الآخرة لم يكن لك بد من تحريك الراء الساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان
وتحركه بالفتحة لأنه يلي الحرف الذي منه الفتحة وهو الألف ألا ترى أن المضاعف
إذا أدغم في موضع الجزم حرك آخر الحرفين لأنه لا يلتقي ساكنان وجعل حركته
كحركة أقرب المتحركات منه وذلك قولك لم يرد ولم يرتد ولم يفر ولم يعض فإذا كان
أقرب من المتحرك إليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله إلا مفتوحا كان أجدر
أن تكون حركته مفتوحة لأنه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وإن كان بينهما

تمت ط وهذا قول الخليل

وحاضري المسجد الحرام فإذا لم تذكر المسجد قلت حاضري وهذا قول الخليل هـ

لأنك لو لم تدغم كانت هذه الحركة لازمة فلما اضطررت إلى تحريكها حركتها على الأصل هـ

قال ب منهم من يقول أن الراء الأولى الزائدة ومنهم من يقول الثانية هـ

قال أي لا ينبغي أن يحذفها وإن كانت عنده زائدة كما تحذف الزوائد مع الأصلي في منصور

قال أبو بكر يقول إنه كان يلزم أن تقول محيمر ومحامر فتثبت الراء الأولى كما تثبت حروف اللين في قولك نانير إذا جمعت ودنينير إذا صغرت هـ

فاسحار نبت قال قرأت على أبي إسحق إسحار بفتح الألف وكان في نسخة أبي بكر بكسرها يعني الهمزة ورواه أبو عمر الجرمي على الوجهين هـ

حرف كان متوحّاً فاذا قرب منه هو كان اجدر ان تفتحه وذلك لم يضارّ وكذلك تقول
يا اشحارّ اقبل فعلت بهذه الراء ما كنت فاعلاً بالراء الاخرة لو ثبتت الراآن ولم تكن
الاخرة حرف الاعراب فتجرى عليها ما كان جارياً على تلك كما تجرى على ميم مدّ ما كان
بعد الدال وان شئت فتحت اللام اذا اسكنت على فتحة انطلق ولم يلده اذا اجزموا
اللام وزعم الخليل انه سمع يقولون وهو قول رجل من ازد السراة الا ربّ مولود
وليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان جعلوا حركته كحركة اقرب المتحركات
منه فهذه كاينّ وكيف وانما منع اشحارّ ان يكون بمنزلة تحمارّ ان اصل تحمارّ تحمارر
يدلك على فعله اذا قلت لم تحمارر واما اشحارّ فانما هو اسم وقع مدغماً آخره ليس
لراءه الاولى فى كلامهم نصيب فى الحركة ولا تقع الا ساكنة كما ان الميم الاولى من المحمرّ
والراء الاولى من شراب لا تقعان الا ساكنتين لبستا عندهم الا على الاسكان فى الكلام
وفى الاصل وسنبين ذلك فى ~~الكلام~~ كتاب التصريف ان شاء الله هذا باب

الترخيم فى الاسماء التى كل اسم منهما من شيئين كانا بائنين فضم احدهما الى
صاحبه فجعلا اسماً واحداً بمنزلة عنتريس وحلكوك وذلك مثل حضرموت
ومعديكرب وبخت نصر ومارسرجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرويه
فزعم الخليل انه يحذف الكلمة التى ضمّت الى الصدر رأساً وقال اراه بمنزلة الهاء الا ترى
انى اذا حقرته لم اغيّر الحرف الذى يليه كما لم اغيّر الذى يلى الهاء فى التحقير عن حاله التى
كان عليها قبل ان يحقر وذلك قولك فى تمرة تميرة فحال الراء واحدة وكذلك التحقير
فى حضرموت تقول حضيرموت وقال ارانى اذا اضفت اضفت الى الصدر وحذفت
الاخر فاقول فى معديكرب معدىّ واقول فى الاضافة الى اربعة عشر اربعىّ فتحذف
الاسم الاخر بمنزلة الهاء فهو فى الموضع الذى تحذف فيه ما ثبت فى الاضافة اجدر ان تحذف
اذا اردت ان ترخم وهذا يدل على ان الهاء تضم الى الاسماء كما يضم الاسم الاخر
الى الاول الا ترى انها لا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة كما ان هذه
الاسماء الاخرة لم تضم الى الصدر لتلحق الصدر ببنات الاربعة ولا لتلحقه ببنات
الخمسة وذلك انها ليست زيادات فى الصدور ولا هى منها ولكنها موصولة بها واجريت
مجرى عنتريس ونحوه ولا تغير لها بناء كما لا تغير لياء الاضافة او الف التانيث ولغيرهما

من الزيادات

من الزيادات وستري ذلك فى موضعه ان شاء الله كما ان الاسماء الاخرة لم تغيّر بناء الاولى
عن حالها قبل ان تضم اليها لم تغيّر خمسة فى خمسة عشر عن حالها فالهاء وهذه الاسماء
الاخرة مضمومة الى الصدر كما يضم المضاف اليه الى المضاف لانهما كانا بائنين وصل
احدهما بالاخر فالاخر بمنزلة المضاف اليه فى انه ليس من الاول ولا فيه وهما من الاعراب كاسم
واحد لم يكن آخره بائناً من اوله واذا رخمت رجلاً اسمه خمسة عشر قلت يا خمسة اقبل
وفى الوقف تبين الهاء لا يقول لا تجعلها تاء لانها تلك الهاء التى كانت فى خمسة قبل ان
تضم اليها عشر كما انك لو سميت رجلاً مسلمين او هو اخو ذم كنت قائلاً فى الوقف يا مسلمه
لا الهاء لو ابدلت منها تاء لتلحق الثلاثة بالاربعة لم تحرك الميم واما اثنا عشر فاذا رخمته
حذفت عشر مع الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين والالف بمنزلة الواو وامره فى الاضافة
والتحقير كامر مسلمين ~~و~~ تقول ثنى عشر مع الالف كما تلقى النون مع الواو واعلم ان
الحكاية لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم غير منادى وليس مما يغيّره النداء وذلك نحو
تأبط شراً وبرق نحره وما اشبه ذلك ولو رخمت هذا لرخمت رجلاً يسمى عنترة قول
يا دار عبلة بالجواء تكلمى هذا باب ما رخمت الشعراء فى غير

النداء قال الراجز وقد وسطت مالكاً وحنظلا وقال ابن احمر ابو حنش
يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا وقال جرير الا اضحت
حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما يشق بها العساقل موجفات
وكل عرندس ينفى اللغاما وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
اواصرنا والرحم بالغيب تذكر وقال الاخر وهو ابن حبناء ان ابن حارث
ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا واما قول الاسود بن يعفر
اودى ابن جلهم عباد بصرمته ان ابن جلهم امسى حية الوادى فانما اراد
امه جلهم والعرب يسمون المراة جلهم والرجل جلهمة واما قوله وهو رجل من بنى
يشكر لها اشارير من لحم تتمره من الثعالى ووخز من ارانيها
فزعم ان ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدلها مكان
الهمزة وقال ايضاً ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق
وانما اراد الضفادع فلما اضطر الى ان يقف آخر الاسم كسره ان يقف حرفاً

فالرب انما قال ذلك لان تاء التانيث لا ينطق بها الا فى الوصل فاذا وقفت عليها وقفت بالهاء حكم

فى اخرى قال الواو والنون بمنزلة الهاء فى الاعراب فى انهما لا يغيران

ليس عنده تقول ثنوى واثنى

فى المتن وتلقى عشر والنون مع الالف الاعراب وواو الاعراب وهما بمنزلة الهاء فى انهما لا يغيران بناء حكم

ليس عنده قاحيه فلما اضطر شبهه بذلك هم

جمع حوز وقم وهو الغرفة

لا يُدخله في هذا الموضع فأبدل مكانه حرفاً يوقف في الرفع والجر وليس هذا لأنه حذف
شيئاً فيجعل الياء عوضاً منه لو كان ذلك لعوّضت حارثاً الياء حيث حذفت
الثاء وجعلت البقية بمنزلة اسم يتصرّف في الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت
يا حارُ ولو قلت هذا لقلت يا مَرْوِي إذا أردت أن تجعل ما بقي من مروان بمنزلة
ما بقي من حارث حين قلت يا حارُ

هذا باب النفي بلا

ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه
بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب إنّ لما بعدها وتَرْكُ التنوين لما تعمل فيه لازم لأنها
جُعِلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر وذلك لأنها لا تشبه سائر ما ينصب
مما ليس باسم وهو الفعل وما أُجري مُجراه لأنها لا تعمل إلا في نكرة ولا وما تعمل فيه في موضع
ابتداء فلما خولف بها عن حال أخواتها خولف بلفظها كما خولف بخمسة عشر فلا لا تعمل
إلا في نكرة كما أنّ كم لا تعمل في الخبر والاستفهام إلا في النكرة لأنك لا تذكر بعد لا إذا كانت
عاملة شيئاً بعينه كما لا تذكر ذلك بعد رُبّ وذلك لأنّ رُبّ إنما هي للعدة بمنزلة كم
فخولف بلفظها حين خالفت أخواتها كما خولف بأيّهم حين خالفت الذي وكما قالوا
يا ألله حين خالفت ما فيه الألف واللام وستَرى أيضاً نحو ذلك إن شاء الله فجعلت
وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما بعدها كما قالوا يا ابنَ أمَّ فهي مثلها
في اللفظ وفي الأول عامل في الآخر وخولف بخمسة عشر لأنها إنما هي خمسة وعشرة
فلا لا تعمل إلا في نكرة من قِبَل أنها جوابٌ فيما زعم الخليل لقوله هل من عبدٍ أو جاريةٍ
فصار الجواب نكرةً كما أنه لا يقع في هذه المسألة إلا نكرة واعلم أنّ لا وما عملت فيه
في موضع ابتداء كما أنك إذا قلت هل من رجلٍ فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما من
رجلٍ وما من شيءٍ والذي يُبنى عليه في زمانٍ أو مكانٍ ولكنك تضمره وإن شئت
أظهرته وكذلك لا رجلَ ولا شيءَ إنما تريد لا رجلَ في مكانٍ أو لا شيءَ في زمانٍ والدليل
على أنّ لا رجلَ في موضع اسم مبتدأ وما من رجلٍ في موضع اسم مبتدأ في لغة تميم قول
من أهل الحجاز لا رجلَ أفضلُ منك وأخبرنا يونس أنّ من العرب من يقول ما من رجلٍ
أفضلُ منك وهل من رجلٍ خيرٌ منك كأنه قال ما رجلٌ أفضلُ منك وهل رجلٌ خيرٌ
منك واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين المنفي كما لا تفصل بين مِن وما تعمل فيه وذلك
أنه لا يجوز أن تقول لا فيها رجلَ كما أنه لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جوابه هل مِن فيها

رجلٍ ومع

رجلٍ ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر فقبح أن يفصلوا بينهما عندهم
كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشيء من الكلام لأنها مشبّهة بها

هذا باب المنفي المضاف بلام الإضافة

اعلم أنّ التنوين يقع من المنفي في هذا الموضع إذا قلت
لا غلامَ لك كما يقع من المضاف إلى اسم وذلك إذا قلت لا مثلَ زيدٍ والدليل على ذلك قول
لا أبا لك ولا غلامَيْ لك ولا مسلمِيْ لك وزعم الخليل أنّ النون إنما ذهبت للإضافة
ولذلك ألحقت الألف التي لا تكون إلا في الإضافة وإنما كان ذلك من قِبَل أنّ العرب قد
تقول لا أباك في معنى لا أبا لك فعلموا أنهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطاً
كسقوطه في لا مثلَ زيدٍ فلما جاءوا بلام الإضافة تركوا الاسم على حاله قبل أن تجيء اللام إذ كان
المعنى واحداً وصارت اللام بمنزلة الاسم الذي ثُنِّي به في النداء ولم يُغيّروا الأول عن حاله
قبل أن تجيء به وذلك قولك يا تيمَ تيمَ عديٍّ وبمنزلة الهاء إذا ألحقت طلحة في النداء
لم يغيّروا آخر طلحة عما كان عليه قبل أن تلحق وذلك قولهم كليني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ
ومثل هذا الكلام قول الشاعر إذا اضطرّ يا بؤسَ للجهل ضرّاراً لأقوامِ حملوه على
أنّ اللام لو لم تجئ لقلت يا بؤسَ الجهلِ وإنما فُعِل هذا في المنفي تخفيفاً كأنهم لم يذكروا اللام
كما أنهم إذا قالوا يا طلحةَ أقبِلْ فكأنهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام من الاسم بمنزلة
الهاء من طلحة لا تغيّر الاسم عن حاله قبل أن تلحق كما لا تغيّر الهاء الاسم عن حاله قبل
أن تلحق فالنفي في موضع تخفيف فمن ثَمّ جاء فيه مثل ما جاء في النداء وإنما ذهبت النون
في لا مسلمَيْ لك على هذا المثال جعلوه بمنزلة ما لم تُحذف بعده اللام كان مضافاً إلى اسم
وكان معناه إذا أثبتّ بعده اللام وذلك قولك لا أباك فكأنهم لو لم يجيئوا باللام قالوا
لا مسلمِيك فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لا مسلمَيْ لك وذا تمثيل وإن لم يُتكلّم بلا
مسلمِيك وقال مسكين الدارمي
وقد مات شمّاخٌ ومات مزرّدٌ ... وأيّ كريمٍ لا أباكِ يُمتّعُ
ويُروى مخلّد وتقول لا يدين بها لك ولا يدين اليوم لك إثبات
النون أحسن وهو الوجه وذلك أنك إذا قلت لا يدَيْ لك ولا أبا لك فالاسم بمنزلة اسم
ليس بينه وبين المضاف إليه شيء نحو لا مثلَ زيدٍ فكما قبح أن تقول لا مثلَ بها زيدٍ
فتفصل قبح أن تقول لا يدَيْ بها لك ولكن تقول لا يدين بها لك ولا أبَ يومَ الجمعة
لك كأنك قلت لا يدين بها ولا أبَ يومَ الجمعة لك ثم جعلت لك خبراً فراراً من القبح

وكذلك إن لم تجعل لك خبراً ولم تفصل بينهما وجئت بلك بعد أن تضمر مكاناً أو زماناً
كإضمارك إذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنفي
عنه وربما تركتها استغناءً بعلم المخاطب وقد تذكرها توكيداً وإن علم من تعني فكما قبح
أن تفصل المضاف والمضاف إليه قبح أن تفصل بين لك وبين المنفي الذي قبله إذا جعلته
كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف بشيء قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف إلى اسم
لم تجعل بينه وبينه شيئاً لأن اللام كأنها ههنا لم تذكر ولو قلت هذا لقلت لا أخا هذين
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر إذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف
إليه قال الشاعر وهو ذو الرمة ... كأن أصوات من إيغالهن بنا ... أواخر الميس
أصوات الفراريج ... وإنما اختير الوجه الذي تثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير
في كم إذا قلت كم بها رجلاً مصاباً وأنت تخبر لغة من ينصب بها لئلا يفصل بين الجار
والمجرور ومن قال كم بها رجلٍ مصابٍ فلم يبال القبح قال لا يدي بها لك ولا
أخا يوم الجمعة لك ولا أخا فاعلم لك والجر في كم بها رجل مصاب وترك النون في
يدي بها لك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغني إذا قلت كم بها رجل والذي
يستغني به الكلام وما لا يستغني به قبحهما واحد إذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار
والمجرور ألا ترى أن قبح كم بها رجل مصاب كقبح رب فيها رجل ولو حسن
بالذي لا يستغني به الكلام لحسن بالذي يستغني به كما أن كل مكان يحسن لك أن
تفصل فيه بين العامل والمعمول فيه بما يحسن عليه السكوت يحسن لك أن تفصل
فيه بينهما بما يقبح عليه السكوت وذلك قولك إن بها زيداً مصاب وإن فيها زيداً قائم
وكان بها زيد مصاباً وكان فيها زيد مصاباً وإنما يفرق بين الذي يحسن عليه السكوت
والذي لا يحسن في غير موضع غير هذا وإثبات النون قول الخليل وهو تقول لا غلامين
ولا جاريتين لك إذا جعلت الآخر مضافاً ولم تجعله خبراً له وصار الأول مضمراً له خبر
كأنك قلت لا غلامين في ملكك ولا جاريتي لك كأنك قلت ولا جاريتيك في التمثيل ولكنهم
لا يتكلمون به فإنما اختصت لا في الأب بهذا كما اختص لدن مع غدوة بما ذكرت لك ومن كلامهم
أن يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قولهم ملامح ومذاكير لا يستعملون لمحة ولا
مذكاراً وكأنه جاء عذيرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة نحو ضرباً وضربك ولا يتكلم به

الا معرفة

إلا معرفة مضافة وسترى نحو هذا إن شاء الله ومنه ما قد مضى وإن شئت
قلت لا غلامين ولا جاريتين لك إذا جعلت لك خبراً لهما وهو قول أبي عمرو وكذلك
إذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبراً لأنه لا يكون إضافة وهو خبر لأن المضاف
يحتاج إلى الخبر مضمراً أو مظهراً ألا ترى أنه لو جاز تيم تيم عدي في غير النداء لم يستقم
لك إلا أن تقول ذاهبون فإذا قلت لا أبا لك فههنا إضمار مكان ولكنه يترك
استخفافاً واستغناءً قال الشاعر وهو نهار بن توسعة اليشكري فيما جعله
خبراً ... أبي الإسلام لا أب لي سواه ... إذا افتخروا بقيس أو تميم ... وإذا تركت التنوين
فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة عشر لأنه لو أراد ذلك لجعل لك خبراً أو أظهر النون
أو أضمر خبراً ثم جاء بعدها بلك توكيداً ولكنه أجراه مجرى ما ذكرت لك في النداء
لأنه موضع حذف وتخفيف كما أن النداء كذلك وتقول أيضاً إن شئت لا غلامين
ولا جاريتين لك ولا غلامين وجاريتين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريتين
في مكان كذا وكذا فجاء بلك بعد ما بنى على الكلام الأول في مكان كذا وكذا كما قال لا يدين
بها لك حين صيّره كأنه جاء بلك فيه بعدما قال لا يدين بها في الدنيا واعلم أن المنفي الواحد
إذا لم يل لك فإنما تذهب منه التنوين كما أذهب من آخر خمسة عشر لا لأنه كما أذهب من المضاف
والدليل على ذلك أن العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلامين فيها ولا أب فيها وأثبتوا
النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله أو ما بعده بمنزلة اسم واحد
ألا تراهم قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسم وجعلوا اسمين
واحداً ولم تحذف النون لأنها لا تجيء على حد التنوين ألا تراها تدخل في الألف واللام وما
لا ينصرف وإنما صارت الأسماء حين وليت لك بمنزلة مضاف لأنهم كأنهم ألحقوا اللام
بعد اسم كان مضافاً كما أنك حين قلت يا تيم تيم عدي فإنما ألحقت الاسم كان مضافاً
ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغير معنى لا أباك وإذا قلت لا أب فيها فليست في من
الحروف التي إذا لحقت بعد مضاف لم تغير المعنى الذي كان قبل أن تلحق ألا ترى أن اللام
لا تغير معنى المضاف إلى الاسم إذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغير المعنى إذا
صار بين الأول والمضاف إليه فمن ثم صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به وتقول
لا غلام وجارية فيها لأن لا إنما تجعل وما تعمل فيه اسماً واحداً إذا كانت إلى جنب الاسم فكما لا يجوز

ان تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لانه مشبه به فاذا فارقه جرى على الاصل
قال الشاعر لا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا وتقول لا رجل
ولا امرأة يا فتى اذا كانت لا بمنزلتها في ليس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة وقال رجل
من بني سليم وهو انس بن العباس لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الفتق على الراتق
وتقول لا رجل ولا امرأة فيها فتعيد لا الاولى كما تقول ليس عبد الله وليس اخوه فيها
فتكون حال الآخرة في تثنيتها كحال الاولى فان قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا كانت
الثانية هي الاولى اثبت النون لان لك خبر عنهما والنون لا تذهب اذا جعلتها كاسم
واحد لان النون اقوى من التنوين فلم يجروا عليها ما اجروا على التنوين في هذا الباب
لانه مفارق للنون ولانها تثبت فيما يثبت فيه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب
حسن لك ان تعمل فيه لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم انه مثل
قولك ولا مثل زيد وما لغو وقال ولا سيما زيد كقولهم دع ما زيد وكقوله مثلا ما
بعوضة فسي في هذا الموضع بمنزلة مثل فمن ثم عملت فيه لا كما تعمل رب في مثل وذلك قولك
رب رجل مثل زيد وقال ابو محجن الثقفي يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء
قد متعتها بطلاق هذا باب ما تثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية وذلك
من قبل ان التنوين لم يصر منتهى الاسم فصار كانه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف
في النفي والنداء منتهى الاسم وهو قولك لا خيرا منه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضاربا
زيدا لك لان ما بعد حسن وضارب وخير صار من تمام الاسم فقبح عندهم ان يحذفوا
قبل ان ينتهوا الى منتهى الاسم لان الحذف في النفي في اواخر الاسماء ومثل ذلك قولك
لا عشرين درهما لك وقال الخليل كذلك لا آمرا بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من
تمام الاسم وجعلته متصلا به كانك قلت لا آمرا معروفا لك وان قلت لا آمر بمعروف فكانك
جئت بمعروف بعد ما بنيت على الاول كلاما كقولك لا آمر في الدار يوم الجمعة وان شئت
جعلته كانك قلت لا آمر يوم الجمعة فيها فيصير المبني على الاول مؤخرا ويكون الملغى مقدما
وكذلك لا راغبا الى الله لك ولا مغيرا على الاعداء لك اذا كان الآخر متصلا بالاول
كاتصال منك بافعل وان جعلته منفصلا من الاول كانفصال لك من سقيا لك
لم تنون لانه يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا آمرا يوم الجمعة اذا نفيت

الآمرين

الآمرين يوم الجمعة لا من سواهم من الآمرين فاذا قلت لا آمر يوم الجمعة فانت تنفي الآمرين
كلهم ثم اعلمت في اي حين واذا قلت لا ضاربا يوم الجمعة فانما تنفي ضاربا يوم الجمعة في يومك
او في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما نونت لانه صار منتهى الاسم
اليوم كما صار ما ذكرت منتهى الاسم وصار التنوين كانه زيادة في الاسم قبل آخره
نحو واو مضروب والف ضارب فنونت كما نونت في النداء كل شيء صار منتهى
الاسم فيه ما بعده وليس منه فنون في هذا ما نونته في النداء مما ذكرت لك الا النكرة فان النكرة
في هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل لا الا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر
فالنكرة هاهنا كالمعرفة هناك هذا باب وصف المنفي اعلم انك اذا وصفت
المنفي فان شئت نونت صفة المنفي وهو اكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك
قولك لا غلام ظريفا لك ولا غلام ظريف لك فاما الذين نونوا فانهم جعلوا الاسم
ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلته في غير المنفي واما
الذين قالوا لا غلام ظريف لك فانهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد
فاذا قلت لا غلام ظريفا عاقلا لك فانت في الوصف الاول بالخيار ولا يكون الثاني الا
منونا من قبل انه لا تكون ثلاثة اشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلام
فيها ظريفا اذا قلت فيها صفة او غير صفة واذا كررت الاسم فصار وصفا فانت
فيه بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لا ماء باردا ولا ماء
ماء باردا ولا يكون باردا الا منونا لانه وصف هذا باب لا يكون الوصف
فيه الا منونا وذلك قولك لا رجل اليوم ظريفا ولا رجل فيها عاقلا اذا جعلت
فيها خبرا او لغوا ولا رجل فيك راغبا من قبل انه لا يجوز لك ان تجعل الاسم والصفة
بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما انه لا يجوز لك ان تفصل بين عشر وخمسة في خمسة
عشر ومما لا يكون الوصف فيه الا منونا قوله لا ماء سماء لك باردا ولا مثله عاقلا من
قبل ان المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب
منه في غير هذا الموضع فمن ثم صار وصفه بمنزلته في غير هذا الموضع الا ترى ان هذا
لو لم يكن مضافا لم يكن الا منونا كما يكون في غير باب النفي وذلك قولك لا ضاربا زيدا
لك ولا حسنا وجه الاخ فيها فاذا كففت التنوين واضفت كان بمنزلته في غير

هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلمّا صار التنوين انما يكفّ للاضافة جرى على الاصل فاذا قلت لا ماءَ ولا لبنَ ثم وصفتَ اللبنَ فانت بالخيار في التنوين وتركه فان جعلتَ الصفة للماء لم يكن الوصف الا منوّنًا لانه لا يفصل بين الشيئين اللذين يُجعلان بمنزلة اسمٍ واحدٍ مضمرًا او مظهرًا لانهما قد صارا اسمًا واحدًا بمنزلة زيدٍ ويحتاجان الى الخبر مضمرًا او مظهرًا الا ترى انه لو جاز تيمُ تيمُ عديٍّ لم يستقم لك أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا اباكَ فهاهنا اضمارُ مكان

هذا باب لا يسقط فيه النون وان وليت لك وذلك قولك لا غلامَين ظريفَين لك ولا مسلمِين صالحِين لك من قبلِ انّ الظريفين والصالحين نعتٌ للمنفيّ ومن اسمه وليس واحدٌ من الاسمين وَلِيَ لا ثمّ وليته لك ولكنه وصفٌ وموصوفٌ فليس للموصوف سبيل الى الاضافة ولم يجئ ذلك في الوصف لانه ليس بالمنفيّ وانما هو صفة وانما جاز التخفيف في النفي فلم يجز ذلك الا في المنفيّ كما انه قد يجوز في المنادى اشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد تبيّن ذلك

هذا باب ما جرى على موضع المنفيّ لا على الحرف الذي عمل في المنفيّ فمن ذلك قول ذي الرمة

بها العِينُ والآرامُ لا عِدَّ عندها ولا كرعَ الا المغاراتُ والرَّبْلُ

وقال رجل من بني مذحج

هذا لعمركم الصَّغارُ بعينه لا أمَّ لي ان كان ذاك ولا أبُ

فزعم الخليل ان هذا اجري على الموضع لا على الحرف الذي عمل في الاسم كما ان الشاعر حين قال فلسنا بالجبال ولا الحديدا اجراه على الموضع ومثل ذلك ايضا قول العرب لا مالَ له قليلٌ ولا كثيرٌ رفعوه على الموضع ومثل ذلك ايضا قول العرب لا مثلَه احدٌ ولا كزيدٍ احدٌ وان شئت حملت الكلام على لا فنصبت وتقول لا مثلَه رجلٌ اذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حولَ ولا قوةٌ الا بالله عطف على موضع الاول وان شئت حملته على لا فنوّنته ونصبته وان شئت قلت لا مثلَه رجلًا على قوله لي مثله غلامًا وقال ذو الرمة

هي الدار اذ مَيٌّ لاهلك جيرةٌ ليالِيَ لا امثالهنّ لياليا

وقال الخليل يدلّك على ان لا رجلَ في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجلَ افضلُ منك كانك قلت زيدٌ افضلُ منك ومثل ذلك بحسبك قولُ السوء كانك قلت حسبك قولُ السوء وقال الخليل حين مثّله كانك قلت

رجلٌ

رجلٌ افضلُ منك واما قول الشاعر وهو جرير

يا صاحبيَّ دنا الرواحُ فسيرا لا كالعشيّة زائرًا ومزورا

فلا يكون الا نصبًا من قبل ان العشيّة ليست بالزائر وانما اراد لا ارى كالعشية زائرًا كما تقول ما رأيتُ كاليوم رجلًا فكاليوم كقولك في اليوم لان الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال تالله ما رأيتُ رجلًا ولكنه يترك اظهار الفعل استغناءً لان المخاطب يعلم ان هذا الموضع انما يُضمَر فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم اياه وتقول لا كالعشيّة عشيّةٌ ولا كزيدٍ رجلٌ لان الآخر هو الاول ولان زيدًا رجلٌ وصار لا كزيدٍ كانك قلت لا احدَ كزيدٍ ثم قلت رجلٌ كما تقول لا مالَ له قليلٌ ولا كثيرٌ على الموضع قال الشاعر امرؤ القيس

ويلُ امِّها في هواء الجوّ طالبةً ولا كهذا الذي في الارض مطلوبُ

كانه قال ولا شيءَ كهذا ورفع على ما ذكرتُ لك وان شئت نصبته على نصبه

فهل في مَعَدٍّ فوق ذلك مِرفدا

كانه قال لا احدَ كزيدٍ رجلًا وحمل الرجل على زيدٍ كما حمل المرفد على ذلك وان شئت نصبته على ما نصبت عليه لا مالَ له قليلًا ولا كثيرًا ونظير لا كزيدٍ في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وانما تريد لا بأسَ عليك ولا شيءَ عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم اياه

هذا باب ما لا تغيّر فيه لا الاسماء عن حالها التي كانت عليها قبل ان تدخل لا ولا يجوز ذلك الا ان تعيد لا الثانية من قِبل انه جواب لقوله أغلامٌ عندك ام جاريةٌ اذا ادّعيت ان احدهما عنده فلا يحسن الا ان تعيد لا كما انه لا يحسن اذا اردت المعنى الذي تكون فيه أمْ الا ان تذكر أمْ مع اسمٍ بعدها واذا قال لا غلامَ فانما هي جواب لقوله هل من غلامٍ وعملت لا فيما بعدها وان كان في موضع ابتداء كما عملت مِن في الغلام وان كانت في موضع ابتداء فمما لا يتغيّر عن حاله قبل ان تدخل عليه لا قول الله عزّ وجلّ لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر الراعي

وما صرمتُكِ حتى قلتِ معلنةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ

وقد جعلت وليس ذلك بالاكثر لا بمنزلة ليس وان جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لا في انها في موضع ابتداء وانها لا تعمل في معرفة فمن ذلك قول سعد بن مالك

من صدّ عن نيرانها فانا ابنُ قيسٍ لا براحُ

واعلم ان المعارف لا تجري مجرى النكرة في هذا الباب لان لا لا تعمل في معرفة ابدًا فاما قول الشاعر لا هيثمَ الليلةَ

ان تجعل الصفة للمضمر على الموضع

اي تجعله صفة وتنصب بحملك اياه على اللفظ دون الموضع

للمطى فانه جعله نكرة كانه قال لا هيثم من الهيثميين ومثل ذلك لا بصرة لكم
وقال ابن الزبير الاسدى ارى الحاجات عند ابى خبيب نكدن ولا امية بالبلاد
وتقول قضية ولا ابا حسن تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وانما اراد عليا عليه
السلام فقال لانه لا يجوز لك ان تعمل لا فى معرفة وانما تعملها فى النكرة فاذا جعلت
ابا حسن نكرة حسن لك ان تعمل لا وعلم المخاطب انه قد دخل فى هؤلاء المنكورين على
وانه قد غيب عنها فان قلت انه لم يرد ان ينفى كل من اسمه على فانما اراد ان ينفى منكورين
كلهم فى قضيته مثل على كانه قال لا امثال على لهذه القضية ودل هذا الكلام على انه ليس
لها على وانه قد غيب عنها وان جعلته نكرة ورفعته كما رفعت لا براح فجائز ومثله
قول الشاعر فرطن فلا رد لما بت فانقضى ولكن تعوض ان يقال عديم
وقد يجوز فى الشعر رفع المعرفة ولا تثنى قال الشاعر بكت جزعا واسترجعت
ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها واعلم انك اذا فصلت بين لا والاسم
بحشو لم يحسن الا ان تعيد الثانية لانه جعل جواب اذا عندك ام ذا ولم تجعل لا فى
الموضع بمنزلة ليس وذلك لانهم جعلوها اذا رفعت مثلها اذا نصبت لا تفصل
لانها ليست بفعل فمما فصل بينه وبين لا بحشو قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
ولا يجوز لا فيها احد الا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خير فان تكلمت به لم يكن الا رفعا
لان لا لا تعمل اذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرت وتقول لا رجل
افضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا احد خير منك قال الشاعر وردّ جازرهم
حرفا مصرّمة ولا كريم من الولدان مصبوح لما صار خبرا اجرى على الموضع
لانه ليس بوصف ولا محمول على لا فجرى مجرى لا احد فيها الا زيد وان شئت قلت
لا احد افضل منك فى قول من جعلها كليس ويجريها مجراها ناصبة فى الموضع وفيما يجوز
ان يحمل عليها ولم تجعل لا التى كليس مع ما بعدها كاسم واحد لئلا يكون الرافع كالناصب
وليس ايضا كل شىء يخالف بلفظه يجرى مجرى ما كان بمعناه هذا باب لا يجوز
فيه المعرفة الا ان تحمل على الموضع لانه لا يجوز الا ان تعمل فى معرفة كما لا يجوز ذلك
فى رب فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت احمله على لا فانه ينبغى لك
ان تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك ولا اخوه فاما من قال كل

نعجة

نعجة وسخلتها بدرهم فينبغى له ان يقول لا رجل لك واخاه لانه كانه قال لا رجل
لك واخا له هذا ما اذا لحقته لا لم تغيره عن حاله التى كان عليها
قبل ان تلحق وذلك لانها لحقت الافعال التى هى بدل منها لم تغيرها عن
حالها التى كانت عليها قبل ان تلحق ولا يلزمك فى هذا الباب تثنية لا كما لا يلزمك
ان لا تثنى لا فى الافعال التى هى بدل منها وذلك قولك لا مرحبا ولا اهلا ولا كرامة
ولا مسرة ولا شللا ولا سقيا ولا رعيا ولا هنيئا ولا مريئا صارت لا مع هذه الاسماء
بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا لانها اجريت مجراها قبل ان تلحق لا ومثل ذلك
لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل ان تلحق وقال جرير ونبئت جوابا وعمرا
يسبنى وعمرو بن عفرى لا سلام على عمرو ولم يلزمك فى ذا تثنية لا كما لم يلزمك
ذلك فى الفعل الذى فيه معناه وذلك لا سلّم الله عليه فدخلت فى هذا الباب
لتنفى ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذى هو بدل من لفظه ومثل لا سلام
على عمرو ولا بك السوء لان معناه لا ساءك الله ومما جرى مجرى الدعاء مما هو
نطق عند طلب الحاجة وبشاشة نحو كرامة ومسرة ونعمة عين فدخلت
على هذا كما دخلت على قوله ولا اكرمك ولا اسرك ولا انعمك عينا ولو قبح دخولها
ههنا لقبح فى الاسم كما قبح فى لا اضربا لانه لا يجوز لا اضرب فى الامر وقد دخلت
فى موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل ان تدخله وذلك قولهم لا سواء وانما دخلت
لا ههنا لانها عاقبت ما ارتفعت عليه سواء الا ترى انك لا تقول هذان لا سواء
فجاز هذا كما جاز لا ها الله ذا حين عاقبت ولم يجز ذكر الواو وقالوا لا نولك ان
تفعل لانهم جعلوه معاقبا لقوله لا ينبغى ان تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل
فى ينبغى كما دخل فى لا سلام ما دخل فى سلّم واعلم ان لا قد تكون فى بعض المواضع بمنزلة
اسم واحد هى والمضاف اليه ليس معه وذلك نحو قولك اخذته بلا ذنب واخذته بلا شىء
وغضبت من لا شىء وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد واخذته بغير
ذنب اذا لم ترد ان تجعل غيرا شيئا اخذه به يعتد به ومثل قولك للرجل اجئتنا بغير
شىء اى رائقا وتقول اذا قللت الشىء او صغرت امره ما كان الا كلا شىء وانك
ولا شيئا سواء ومن هذا النحو قول الشاعر تركتنى حين لا مال اعيش به

مالس هى كناية عن الاسماء التى هى بدل من الافعال هـ

عندت لا اضرب فعل مبنى للمخاطب لا يصرف هم

مالس قوله لا تقول اى لا تكاد تقول ولو قلت جاز هـ

اى لم يثن لا مع قولك لا نولك كما يثنى مع سائر المعارف
للمعاقبة فيه كما لم يثن مع لا سلام لذلك هم

ح من المتن قال ابو الحسن انما جاز انك ولا شيئا سواء على السعة
كانه قال انك وشيئا صغيرا سواء لانه اذا قال انك ولا شيئا
فلم يثبت شيئا فكيف تكون تسوية هم

وحين جن زمان الناس او كلبا والرفع عربي على قوله حين لا مستصرخ ولا براح
والنصب اجود واكثر من الرفع لانك اذا قلت لا غلام فهي اكثر من الرافعة التي بمنزلة
ليس قال الشاعر حنت قلوصي حين لا حين محن واما قول جرير ما بال جهلك
بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين فانما هو حين حين ولا بمنزلة
ما اذا الغيت واعلم انه قبيح ان تقول مررت برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع
ومثل ذلك هذا زيد لا فارسا لا يحسن حتى تقول لا فارسا ولا شجاعا وذلك انه
جواب لمن قال او لمن تجعله ممن قال ابرجل شجاع مررت ام بفارس ولقوله افارس
زيد ام شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سلول وانت امرؤ
منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع فكذلك هذه الصفات وما جعلته
خبر الاسماء نحو زيد لا فارس ولا شجاع واعلم ان لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها
كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله البيت لحسان بن ثابت الا طعان
ولا فرسان عادية الا تجشؤكم عند التنانير وقال في مثل افلا قماص بالعير
ومن ذلك لا غلام ولا جارية واعلم ان لا اذا كانت مع الف الاستفهام ودخل فيها معنى
التمني عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها ان تعمل في ذا الموضع الا فيما تعمل فيه في الخبر و
تسقط النون والتنوين في التمني كما سقط في الخبر فمن ذلك الا غلام لي والا ماء باردا ومن
قال لا ماء بارد قال الا ماء بارد ومن ذلك الا ابا لي والا غلام لي وتقول الا غلامين
وجاريتين لك كما تقول لا غلامين وجاريتين لك وتقول الا ماء ولبنا كما قلت لا غلام
وجارية لك تجريها مجرى لا ناصبة في جميع ما ذكرت لك وسألت الخليل عن قوله
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت فزعم انه ليس على التمني ولكنه
بمنزلة قول الرجل فهلا خيرا من ذلك كانه قال الا ترونني رجلا جزاه الله خيرا واما
يونس فزعم انه نون مضطرا وزعم ان قوله لا نسب اليوم ولا خلة على اضطرار
واما غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضع
لانه ليس بجواب لقوله اذا عندك ام ذا وليس في هذا الموضع معنى ليس وتقول الا ماء
وعسلا باردا حلوا لا يكون في الصفة الا التنوين لانك فصلت بين الاسم والصفة
حين جعلت البارد للماء والحلاوة للعسل ومن قال لا غلام افضل منك لم يقل

في الا غلام

قال ابو علي لا يجوز ان يكون لا في هذا البيت بمنزلة ليس لانه ذكر الاسم والتمني واحد لانه ذكر تحالي وذلك انه اذا قال وقد علاك مشيب حينا فقد اثبت حينا علاه فيه المشيب فاذا قال لا حين فقد نفى كل حين فصار نافيا لما اثبته ومناقضا له هوم

قال

كان لا واسمها في التمني في موضع اسم منصوب كما ان لا واسمها في قولك لا رجل في موضع اسم مرفوع هوم

في الا غلام افضل منك الا بالنصب لانه دخل فيه معنى التمني وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء
اللهم غلاما ومعناه اللهم هب لي غلاما قال ابو عثمان الرفع عندي في التمني جيد بالغ
اقول الا غلام والا جارية كما قلت في الخبر وقال ابو عثمان اقول في الاستفهام كما اقول
في الخبر سواء اقول الا رجل افضل منك **هذا باب الاستثناء** فحرف
الاستثناء الا وما جاء من الاسماء فيه معنى الا فغير وسوى وما جاء من الافعال فيه
معنى الا فلا يكون وليس وعدا وخلا وما فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسم
فحاشى وخلا في بعض اللغات وسابين لك احوال هذه الحروف ان شاء الله
الاول فالاول **هذا باب ما يكون استثناء بالا** اعلم ان الا يكون
الاسم بعدها على وجهين فاحد الوجهين الا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها
قبل ان تلحق كما ان لا حين قلت لا مرحبا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل ان تلحق
فكذلك الا ولكنها تجيء لمعنى كما تجيء لا لمعنى والوجه الآخر ان يكون الاسم بعدها خارجا
مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها اذا قلت عشرون
درهما فاما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلته قبل ان تلحق الا فهو ان تدخل الاسم
في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما اتاني الا زيد وما لقيت الا زيدا وما مررت الا بزيد
تجري الاسم مجراه اذا قلت ما اتاني زيد وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ولكنك ادخلت
الا لتوجب الافعال لهذه الاسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الاسماء مستثناة
فليس في هذه الاسماء في هذا الموضع وجه سوى ان تكون على حالها قبل ان تلحق الا
لانها بعد الا محمولة على ما يجر ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل ان تلحق الا
ولم تشغل عنها قبل ان تلحق الا الفعل بغيرها **هذا باب ما يكون المستثنى
فيه بدلا مما نفي عنه ما ادخل فيه** وذلك قولك ما اتاني احد الا زيد وما مررت
باحد الا عمرو وما رايت احدا الا عمرا جعلت المستثنى بدلا من الاول فكانك
قلت ما مررت الا بزيد وما اتاني الا زيد وما لقيت الا زيدا كما انك اذا قلت مررت
برجل زيد فكانك قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام ان تجعل المستثنى بدلا من
الذي قبله لانك تدخله فيما اخرجت منه الاول ومن ذلك قولك ما اتاني
القوم الا عمرو وما فيها القوم الا زيد وليس فيها القوم الا اخوك وما مررت

تمت الكتاب

قال ابو بكر قال ابو العباس زعم ابو عمر انه لم يجز في الا التي للتمني
ما كان في لا من رفع الصفة نحو لا رجل افضل منك لانه اذا رفع
في النفي فانما هو على الموضع لان موضعه الابتداء ولما دخله معنى
التمني زال الابتداء عنه لانه قد تحول الى معنى اخر وصار في
موضع نصب كما لا يجوز في ليت ولعل وكان من الحمل على الموضع
ما جاز في ان ولكن وكذلك زعم لم يجز الا ماء ولا لبن كما كان
يقول في النفي وقد اوضح هذا سيبويه فقال هو بمنزلة اللهم
غلاما اي هب لي غلاما هم قال ابو علي حجة المازني انه يقول
يكون اللفظ على لفظ الخبر في التمني وان دخله معناه
كما ان غفر الله لزيد لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى الدعاء هوم

عند ب فسر احد الوجهين ولم يفسر الاخر فالاول منهما
يريد النفي والثاني يريد به الايجاب هوم

يشغل ما يجر ويرفع وينصب عن هذه الاسماء
بغيرها كما لم يشغل عنها قبل ان تلحق الا هوم

بالقوم الا اخيك فالقوم ها هنا بمنزلة احد ومن قال ما اتاني القوم الا اباك لانه بمنزلة
قوله اتاني القوم الا اباك فانه ينبغي له ان يقول ما فعلوه الا قليلا منهم وحدثني يونس
ان ابا عمرو كان يقول الوجه ما اتاني القوم الا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة اتاني القوم
لما جاز ان تقول ما اتاني احد كما انه لا يجوز اتاني احد ولكن المستثنى في هذا الموضع
مبدل من الاسم الاول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
ولكان ينبغي له ان يقول ما اتاني احد الا قد قال ذاك الا زيد لانه ذكر واحدا ومن
ذلك ايضا ما فيهم احد اتخذت عنده يدا الا زيد وما فيهم خير الا زيد اذا كان
زيد هو الخير وتقول ما مررت باحد يقول ذاك الا عبد الله وما رايت احدا يقول
ذاك الا زيدا هذا وجه الكلام وان حملته على الاضمار الذي في الفعل فقلت ما رايت
احدا يقول ذاك الا زيد فعربي قال الشاعر وهو عدي بن زيد في ليلة لا نرى
بها احدا   يحكي علينا الا كواكبها   وكذلك ما اظن احدا يقول ذاك الا زيدا
وان رفعت فجائز حسن وكذلك ما علمت احدا يقول ذاك الا زيدا وان شئت
رفعت وانما اختير النصب ها هنا لانهم ارادوا ان يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه
وان لا يكون بدلا الا من منفي فالمبدل منه منصوب منفي ومضمره مرفوع فارادوا
ان يجعلوا المستثنى بدلا منه لانه هو المنفي وهذا وصف او خبر وقد تكلموا بالاخر
لان معناه النفي اذ كان وصفا لمنفي كما قالوا قد عرفت زيد ابو من هو لما ذكرت لك
لان معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما اظن احدا فيها الا زيد ولا احد منهم اتخذت
عنده يدا الا زيد على قوله الا كواكبها وتقول ما ضربت احدا يقول ذاك الا زيدا لا يكون في ذا
الا النصب وذلك لانك اردت في هذا الموضع ان تخبر بموقوع فعلك ولم ترد ان تخبر انه ليس
يقول ذاك الا زيد ولكنك اخبرت انك ضربت ممن يقول ذاك زيدا والمعنى في الاول
انك اردت انه ليس يقول ذاك الا زيد ولكنك قلت رايت او ظننت او نحوهما لتجعل
ذلك فيما رايت وفيما ظننت ولو جعلت رايت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل
الا ترى انك تقول ما رايته يقول ذاك الا زيد وما اظنه يقوله الا عمرو فهذا يدلك
على انك انما انتحيت على القول ولم ترد ان تجعل عبد الله موضع فعل كضربت ولكنه فعل
بمنزلة ليس يجي لمعنى وانما يدل على ما في علمك وتقول اقل رجل يقول ذاك الا زيد لانه صار

في معنى

في معنى ما احد فيها الا زيد وتقول قل رجل يقول ذاك الا زيد فليس زيد بدلا من الرجل في قل
ولكن قل رجل في موضع اقل رجل ومعناه كمعناه واقل رجل مبتدا مبني عليه والمستثنى
بدل منه لانك تدخله في شي تخرج منه من سواه وكذلك اقل من يقول ذلك وقل من يقول
ذاك اذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة كما قال
ربما تكره النفوس من الامر   له فرجة كحل العقال   فجعل ما نكرة

هذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع او منصوب

وذلك قولك ما اتاني
من احد الا زيد وما رايت من احد الا زيدا وانما منعك ان تحمل الكلام على من انه خلف
ان تقول ما اتاني الا من زيد فلما كان كذلك حملته على الموضع فجعلته بدلا منه كانه قال
ما اتاني احد الا فلان لان معنى ما اتاني احد وما اتاني من احد واحد ولكن من دخلت
ها هنا توكيدا كما تدخل الباء في قولك كفى بالشيب والاسلام وفي ما انت بفاعل ولست
بفاعل ومثل ذلك ما انت بشي الا شي لا يعبا به من قبل ان بشي في موضع رفع في لغة
بني تميم فلما قبح ان تحمله على الباء صار كانه بدل من اسم مرفوع وبشي في لغة اهل
الحجاز في موضع منصوب ولكنك اذا قلت ما انت بشي الا شي لا يعبا به استوت
اللغتان فصارت ما على اقيس الوجهين لانك اذا قلت ما انت بشي الا شي لا يعبا
به فكانك قلت ما انت الا شي لا يعبا به وتقول لست بشي الا شيا لا يعبا به كانك
قلت لست الا شيا لا يعبا به والباء ها هنا بمنزلتها في ما قال الشاعر يا ابني لبينى
لستما بيد   الا يدا ليست لها عضد   ومما اجري على الموضع لا على ما عمل في الاسم
لا احد فيها الا عبد الله فلا احد في موضع اسم مبتدا وهي ها هنا بمنزلة من احد في ما اتاني
الا ترى انك تقول ما اتاني من احد لا عبد الله ولا زيد من قبل انه خلف ان تحمل المعرفة
على من في ذا الموضع كما تقول لا احد فيها لا زيد ولا عمرو لان المعرفة لا تحمل على لا وذلك
ان هذا الكلام جواب لقوله هل من احد او هل اتاك من احد وتقول لا احد رايته
الا زيد اذا بنيت رايته على الاول كانك قلت لا احد مرئي وان جعلت رايته
صفة فكذلك كانك قلت لا احد مرئيا وتقول ما فيها الا زيد وما علمت ان فيها
الا زيدا فان قلبته فجعلته يلي ان وما في لغة اهل الحجاز قبح ولم يجز لانهما ليسا

بيفعل فيحتمل قلبهما كما لم يجز فيها التقديم والتأخير ولم يجز ما انت الا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوي واحتمل ذلك كأشياء تجوز في الكلام اذا طال وتزداد حسنا وسترى ذلك ان شاء الله ومنها ما قد مضى ونقول ان احدا لا يقول ذاك وهو ضعيف خبيث لان احدا لا يستعمل في الواجب وانما نفيت بعد ان اوجبت ولكنه قد احتمل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت زيدا ابو من هو حيث كان معناه ابو من زيد فمن اجاز هذا قال ان احدا لا يقول هذا الا زيدا كما انه يقول على الجواز رأيت احدا لا يقول ذاك الا زيدا يصير هذا بمنزلة ما اعلم احدا يقول ذاك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله معنى النفي وان شئت قلت الا زيد فحملته على يقول كما جاز يحكي علينا الا كواكبها وليس هذا في القوة كقولك لا احد فيها الا زيد واقل رجل رأيته الا عمرو لان هذا الموضع انما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع ايجاب وانما جيء بالنفي بعد ذلك في الخبر فجاز الاستثناء ان يكون بدلا من الابتداء حين وقع منفيا ولا يجوز ان يكون الاستثناء اولا لو لم يقل اقل رجل ولا رجل لانه الاستثناء لا بدله هاهنا من النفي وجاز ان تحمل على ان هنا حيث صارت احد كانها منفية

هذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا

حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا وعلى هذا ما رأيت احدا الا زيدا فتنصب زيدا على غير رأيت وذلك انك لم تجعل الآخر بدلا من الاول ولكنك جعلته منقطعا مما عمل في الاول والدليل على ذلك انه يجيء في معنى ولكن زيدا ولا اعني زيدا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم اذا قلت عشرون درهما ومثله في الانقطاع من اوله ان لفلان والله مالا الا انه شقي فانه لا يكون ابدا على ان لفلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

هذا باب يختار فيه النصب لان الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة اهل الحجاز

وذلك قولك ما فيها احد الا حمارا جاءوا به على معنى ولكن حمارا وكرهوا ان يبدلوا الآخر من الاول فيصير كانه من نوعه فحمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم واما بنو تميم فيقولون لا احد فيها الا حمار ارادوا ليس فيها الا حمار ولكنه ذكر احدا توكيدا لان يعلم ان ليس بها آدمي ثم ابدل فكانه

قال

قال ليس فيها الا حمار وان شئت جعلته انيسها كما قال الشاعر وهو ابو ذؤيب الهذلي

فان تمس في قبر برهوة ثاويا … انيسك اصداء القبور تصيح

فزعم ابو عثمان ان الوجه عنده في ما جاءني احد الا حمار ان يكون نفى بقوله احد الآدميين وغيرهم ولكن غلب اسم الآحد كما يغلب المذكر المؤنث اذا اجتمعا والحمار بدل من احد لانه يريد باحد الناس وغيرهم ومثل ذلك قوله ما لي عتاب الا السيف جعله عتابه كما انك تقول ما انت الا سير اذا جعلته هو السير وعلى هذا انشدت بنو تميم قول النابغة الذبياني

يا دار مية بالعلياء فالسند … اقوت وطال عليها سالف الابد

وقفت فيها اصيلا لا اسائلها … عيت جوابا وما بالربع من احد

الا اواري لأيا ما ابينها … والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

واهل الحجاز ينصبون ومثل ذلك قوله

وبلدة ليس بها انيس … الا اليعافير والا العيس

جعلها انيسها وان شئت كان على الوجه الذي فسرته في الحمار اول مرة وهو على كلا المعنيين اذا لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ما له عليه سلطان الا التكلف لان التكلف ليس من السلطان وكذلك الا انه يتكلف هو بمنزلة التكلف وانما يجيء هذا على معنى ولكن ومثل ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علم الا اتباع الظن ومثله وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومثل ذلك قول النابغة

حلفت يمينا غير ذي مثنوية … ولا علم الا حسن ظن بصاحب

واما بنو تميم فيرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتكلف سلطانه وهم ينشدون بيت ابن الايهم التغلبي رفعا

ليس بيني وبين قيس عتاب … غير طعن الكلى وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب واهل الحجاز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل ان الرفع في هذا على قوله

وخيل قد دلفت لها بخيل … تحية بينهم ضرب وجيع

جعل الضرب تحيتهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وان شئت كان على ما فسرت لك في الحمار اذ لم تجعله انيس ذلك المكان وقال الحارث بن عباد

والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح … الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

وقال

لم تغذها الرسل ولا ايسارها … الا طري اللحم واستجزارها

وقال

عشية لا تغني الرماح مكانها … ولا النبل الا المشرفي المصمم

وهذا يقوي ما اتى في

زيدٌ الا عمرٌو وما اتاني اخوانُكم الا اخوانُه لانها معارفُ ليست الاسماءُ الآخِرةُ بها ولا منها

باب ما لا يكون الا على معنى ولكنْ

فمن ذلك قوله عز وجل لا عاصمَ اليومَ من امر الله الا مَن رَحِم اى ولكنْ من رحم وقوله عز وجل فلولا كانت قريةٌ آمنتْ فنفعها ايمانُها الا قومَ يونسَ اى ولكنْ قومَ يونس وقوله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقيّةٍ ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلًا مِمَّن انجينا منهم اى ولكنْ قليلًا ممن انجينا منهم وقوله عز وجل أُخرجوا من ديارهم بغير حقٍّ الا ان يقولوا ربُّنا الله وهذا الضرب فى القرآن كثيرٌ ومن ذلك من الكلام لا تكونَنَّ من فلانٍ فى شىءٍ الا سلامًا بسلامٍ ومثل ذلك ايضا من الكلام فيما حدّثنا ابو الخطّاب ما زادَ الا ما نقَصَ وما نفَعَ الا ما ضَرَّ فما مع الفعل بمنزلة اسمٍ نحوُ النقصان والضرر كما انك اذا قلت ما احسنَ ما كلّم زيدًا فهو ما احسنَ كلامَه زيدًا ولولا ما لم يجز الفعل بعد الا فى ذا الموضع كما انه لا يجوز بعد ما احسنَ بغير ما كانه قال ولكنه ضرّ ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة

ولا عيبَ فيهم غيرَ انّ سيوفَهم ... بهنّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائبِ

اى ولكنْ سيوفُهم بهن فلولٌ من قراع الكتائب اى ولكنْ سيوفُهم وقال النابغة الجعدى

فتًى كمُلَتْ خيراتُه غيرَ انه ... جوادٌ فما يُبقى من المال باقيا

كانه قال ولكنه مع ذلك جوادٌ ومثل ذلك قول الفرزدق

وما سجنونى غيرَ انّى ابنُ غالبٍ ... وانّى من الاثرين غيرِ الزعانفِ

كانه قال ولكنّى ابنُ غالبٍ ومثل ذا فى الشعر كثيرٌ ومثل ذلك قوله قال بعض بنى مازن يقال له عنز بن دجاجة

مَن كان اشركَ فى تفرّقِ فالجٍ ... فلبونُه جَرِبَتْ معًا واغدّتِ

الا كناشرةَ الذى ضيّعتمُ ... كالغصن فى غُلَوائه المتنبِّتِ

كانه قال ولكنْ هذا كناشرة وقال لولا ابن حارثة الامير

لقد اغضيتُ من شتمى على رَغْمِ ... الا كمعرِضِ المحسرِ بكرَه ... عمدًا يُسبّبنى على الظُّلمِ

هذا باب ما تكون فيه أنّ وأنْ مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الاسماء

وذلك قولك ما اتانى الا انهم قالوا كذا وكذا فانّ فى موضع اسمٍ مرفوعٍ كانه قال ما اتانى الا قولُهم كذا وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعنى الا ان يغضبَ علىّ فلانٌ والحجة على ان هذا فى موضع رفعٍ ان ابا الخطّاب حدّثنا انه سمع من العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعًا

لم يمنعِ الشربَ منها غيرُ ان نطقتْ ... حمامةٌ فى غصونٍ ذاتِ اوقالِ

وزعموا ان ناسًا من العرب ينصبون هذا الذى فى موضع الرفع

فقال

فقال الخليل هذا كنصب بعضهم يومئذٍ فى كل موضع فكذلك غيرَ ان نطقت وكما قال النابغة

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا ... وقلتُ الَمّا اصحُ والشيبُ وازعُ

كانه جعل حينَ وعاتبتُ اسمًا واحدًا

هذا باب لا يكون المستثنى فيه الا بدلًا

لانه مُخرَجٌ مما ادخلتَ فيه غيرَه فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون فى الدرهم حين قلت عشرون درهمًا وهذا قول الخليل وذلك قولك اتانى القومُ الا اباك ومررت بالقوم الا اباك والقومُ فيها الا اباك وانتصب الاب اذ لم يكن داخلًا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفةً وكان العاملُ فيه ما قبله من الكلام كما ان الدرهم ليس بصفةٍ للعشرين ولا محمولٍ على ما حُملتْ عليه وعمل فيها وانما منع الاب ان يكون بدلًا من القوم انك لو قلت اتانى الا ابوك كان محالًا وانما جاز ما اتانى القومُ الا ابوك لانه يحسن لك ان تقول ما اتانى الا ابوك فالمبدل انما يجىء ابدًا كانه لم يُذكر قبله شىءٌ لانك تُخلى له الفعلَ وتجعله مكان الاول فاذا قلت ما اتانى القومُ الا ابوك فكانك قلت ما اتانى الا ابوك وتقول ما فيهم احدٌ الا قد قال ذلك الا زيدًا كانه قال قد قالوا ذلك الا زيدًا

هذا باب ما يكون فيه الا وما بعده وصفًا بمنزلة مثل وغير

وذلك قولك لو كان معنا رجلٌ الا زيدٌ لغُلبنا والدليل على انه وصفٌ انك لو قلت لو كان معنا الا زيدٌ لهلكنا وانت تريد الاستثناء لكنت قد احلتَ ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهةٌ الا الله لفسدتا ونظير ذلك من الشعر قوله وهو ذو الرمّة

أُنيختْ فالقتْ بلدةً فوق بلدةٍ ... قليلٍ بها الاصواتُ الا بُغامُها

كانه قال قليلٌ بها الاصوات غيرُ بغامها اذا كانت غيرُ استثناءٍ ومثل ذلك قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرُ اولى الضرر وقوله عز وجل صراطَ الذين انعمت عليهم غيرِ المغضوب عليهم ومثل ذلك فى الشعر للبيد بن ربيعة

واذا اقرضتَ قرضًا فاجزِه ... انما يجزى الفتى غيرُ الجملْ

وقال ايضا

لو كان غيرى سُليمى اليومَ غيّرَه ... وقعُ الحوادث الا الصارمُ الذَّكَرُ

كانه قال لو كان غيرى غيرُ الصارم الذكر لغيّره وقعُ الحوادث اذا جعلت غيرًا الآخرة صفةً للاولى والمعنى انه اراد ان يخبر ان الصارم الذكر لا يغيّره شىءٌ واذا قلت ما اتانى احدٌ الا زيدٌ فانت بالخيار ان شئت جعلت الا زيدٌ بدلًا وان شئت جعلته صفةً ولا يجوز ان تقول ما اتانى الا زيدٌ وانت تريد ان تجعل الكلام بمنزلة مثلٍ

إنما يجوز ذلك صفة ونظير ذلك من كلام العرب اجمعون لا يجري في الكلام إلا على اسم
ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار وقال عمرو بن معدي كرب وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك إلا الفرقدان كأنه قال وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه إذا وصفت
به كلا كما قال الشماخ وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز
ولا يجوز أن يكون رفعا على إضمار إلا على إلا أن يكون لأنك لا تضمر الاسم الذي هذا
من تمامه لأن أن يكون اسما

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى

وذلك قولك ما فيها إلا أباك أحد ومالي إلا أباك صديق وزعم الخليل أنهم إنما حملهم
على نصب هذا أن المستثنى إنما وجهه عندهم أن يكون بدلا ولا يكون مبدلا منه لأن
الاستثناء إنما حده أن تتداركه بعد ما تنفي فتبدله فلما لم يكن وجه الكلام هذا حملوه
على وجه قد يجوز إذا أخرت المستثنى كما أنهم حيث استقبحوا أن يكون الاسم
صفة في قوله فيها قائما رجل حملوه على وجه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا
الوجه أمثل عندهم من أن يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضي الله
عنه الناس ألب علينا فيك ليس لنا إلا السيوف وأطراف القنا وزر
سمعناه ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم كراهية أن يجعلوا ما حد المستثنى
أن يكون بدلا منه بدلا من المستثنى ومثل ذلك مالي إلا أباك صديق فإن قلت
ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد كان الرفع وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد
كان الرفع والجر جائزا قال أبو عثمن والنصب عندي الوجه ويكون خير من زيد صفة لأحد
لأن المبدل منه لغو لا يوصف وقد أبدلت منه عمرا فلما نصبت عمرا زال عنه الإبدال
وحسن البدل لأنك قد شغلت الرافع والجار ثم أبدلته من المرفوع والمجرور ثم وصفت
بعد ذلك وكذلك من لي إلا أبوك صديقا حالا لأنك أخليت من للأب ولم تفرده لأن
يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد إلا زيدا خير منك وكذلك من لي
إلا زيدا صديقا وما لي أحد إلا زيدا صديق كرهوا أن يقدموه وفي أنفسهم شيء من
صفته إلا نصبا كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم إلا نصبا وحدثنا يونس أن بعض العرب
الموثوق بعربيتهم يقولون مالي إلا أبوك أحد فيجعلون أحدا بدلا كما قالوا ما مررت
بمثله أحد فجعلوه بدلا وإن شئت قلت من لي إلا أبوك صديقا حين جعلته مثل

ما مررت

ما مررت بأحد إلا أبيك خيرا منه ومثله قول الشاعر وهو الكلحبة أمرتكم أمري
بمنقطع اللوى ولا أمر للمعصي إلا مضيعا كأنه قال للمعصي أمر مضيعا كما جاز
فيها رجل قائما وهذا قول الخليل وقد يكون أيضا لا أحد فيها إلا زيدا

هذا باب ما يكون فيه المستثنى الثاني بالخيار

وذلك قولك مالي إلا زيدا صديق وعمرا وعمرو
ومن لي إلا أباك صديق وزيدا وزيد أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكأنه
قال وعمرو لي لأن هذا المعنى لا ينقض ما تريد في النصب وهذا قول يونس والخليل

هذا باب تثنية المستثنى

وذلك قولك ما أتاني إلا زيد إلا عمرا ولا يجوز الرفع
في عمرو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخرج الأول
من شيء تدخل فيه الآخر وإن شئت قلت ما أتاني إلا زيدا إلا عمرو فتجعل الإتيان لعمرو
ويكون زيد منتصبا من حيث انتصب عمرو فأنت في ذا بالخيار إن شئت نصبت الأول
ورفعت الآخر وإن شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني إلا عمرا
إلا بشرا أحد كأنك قلت ما أتاني إلا عمرا أحد إلا بشر فجعلت بشرا بدلا من أحد ثم قدمت
بشرا فصار كقولك مالي إلا بشرا أحد لأنك إذا قلت مالي إلا عمرا أحد إلا بشر فكأنك
قلت مالي أحد إلا بشر والدليل على ذلك قول الشاعر وهو الكميت فما لي إلا الله
لا رب غيره وما لي إلا الله غيرك ناصر فغيرك بمنزلة إلا زيدا وأما قوله
وهو حارثة بن بدر يا كعب صبرا على ما كان من حدث يا كعب لم يبق منا غير أجلاد
إلا بقيات أنفاس تحشرجها كراحل رائح أو باكر غادي فإن غير هاهنا بمنزلة
مثل كأنك قلت لم يبق منا مثل أجلاد إلا بقيات أنفاس وعلى ذا أنشد بعض
الناس هذا البيت رفعا للفرزدق ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة إلا
دار مروان جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن
ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي إسحق وأما إلا زيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل إلا صفة
ولو قلت ما أتاني إلا زيد إلا أبو عبد الله كان جيدا إذا كان أبو عبد الله زيدا ولم يكن
غيره لأن هذا يكرر توكيدا كقولك رأيت زيدا زيدا وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط
والنسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا لأنه إنما أراد عمرا فنسي فتدارك
ومثل ما أتاني إلا زيد إلا أبو عبد الله إذا أراد أن يبين ويوضح قوله مالك من شيخك

الا عمله الا رسيمه والا رمله هذا باب ما يكون مبتدأ بعد
الا وذلك قولك ما مررت باحد الا زيد خير منه كانك قلت مررت بقوم زيد
خير منهم الا انك ادخلت الا لتجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال مررت
بناس زيد خير منهم لجاز ان يكون قد مر بناس آخرين هم خير من زيد فانما قال
ما مررت باحد الا زيد خير منه ليخبر انه لم يمر باحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول
العرب والله لا افعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا فان افعل كذا وكذا
بمنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على حل وحل مبتدأ كانه قال ولكن حل ذلك ان افعل
كذا وكذا واما قولهم والله لا افعل الا ان تفعل فان تفعل في موضع نصب والمعنى حتى
تفعل او كانه قال او تفعل والاول مبتدأ او مبني عليه هذا باب غير

اعلم ان غيرا ابدا سوى المضاف اليه ولكنه يكون فيه معنى الا فيجرى مجرى الاسم الذي
بعد الا وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه غيره
فاما دخوله فيما يخرج منه غيره فاتاني القوم غير زيد فغيرهم الذين جاؤوا ولكن فيه
معنى الا فصار بمنزلة الاسم الذي بعد الا واما خروجه مما يدخل فيه غيره فما اتاني غير زيد
وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى الا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالا جاز بغير وجرى
مجرى الاسم الذي بعد الا لانه اسم بمنزلته وفيه معنى الا ولو جاز ان تقول اتاني القوم
زيدا تريد الاستثناء ولا تذكر الا لما كان الا نصبا ولا يجوز ان يكون غير بمنزلة الاسم الذي
يبتدأ بعد الا وذلك انهم لم يجعلوا فيه معنى الا مبتدأ وانما ادخلوا فيه معنى الاستثناء في كل
موضع يكون فيه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء الا ترى انه لو قال اتاني غير عمرو
كان قد اخبر انه لم ياته فان كان يستقيم ان يكون قد اتاه فقد يستغنى به في مواضع من
الاستثناء ولو قال ما اتاني غير زيد يريد بها منزلة مثل لكان مجزئا من الاستثناء كانه
قال ما اتاني الذي هو غير زيد فهذا يجزئ من قوله ما اتاني الا زيد هذا
باب ما اجري على موضع غير لا على ما بعد غير زعم الخليل ويونس جميعا
انه يجوز ما اتاني غير زيد وعمرو والوجه الجر وذلك ان غير زيد في موضع الا زيد وفي
معناه فحملوه على الموضع كما قال فلسنا بالجبال ولا الحديدا فلما كان في موضع
الا زيد وكان معناه كمعناه حملوه على الموضع والدليل على ذلك انك اذا قلت غير زيد

فكانك

فكانك قد قلت الا زيد الا ترى انك تقول ما اتاني غير زيد والا عمرو فلا يقبح الكلام كانك
قلت ما اتاني الا زيد والا عمرو هذا باب يحذف المستثنى
فيه استخفافا وذلك قولك ليس غير وليس الا كانه قال ليس الا ذاك وليس غير ذاك
ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب ما يعني وسمعنا بعض العرب الموثوق
بهم يقول ما منهما مات حتى رايته في حال كذا وكذا وانما يريد ما منهما واحد مات ومثل
ذلك قوله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ومثل ذلك في الشعر
قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن اي كانك
جمل من جمال بني اقيش ومثل ذلك ايضا قوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها
في حسب وميسم يريد ما في قومها احد فحذفوا هذا كما قالوا لو ان زيدا ها هنا وانما
يريدون لكان كذا وكذا وقولهم ليس احد اي ليس ها هنا احد فكل ذلك حذف
تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعني ومثل البيتين الاولين قول الشاعر وهو ابن
مقبل وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغي العيش اكدح انما يريد
فمنهما تارة اموت واخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي امس يريد الذي فعل امس
وقوله وهو للعجاج بعد اللتيا واللتيا والتي فليس حذف المضاف اليه في كلامهم باشد
من حذف تمام الاسم هذا باب ما لا يكون وليس وما اشبههما
فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما اضمارا على هذا وقع فيهما
معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهي في حسبك الا ان يكون
مبتدأ وذلك قولك اتاني القوم ليس زيدا واتوني لا يكون زيدا وما اتاني احد لا يكون زيدا
كانه حين قال اتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده ان بعض الاتين زيد حتى كانه قال
بعضهم زيد فكانه قال ليس بعضهم زيدا وترك اظهار بعض استغناء كما ترك الاظهار
في لات حين فهذه حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فاجرهما كما اجروهما
وقد يكون صفة وهو قول الخليل وذلك قولك ما اتاني احد ليس زيدا وما اتاني رجل لا يكون
زيدا اذا جعلت ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما اتاني احد لا يقول ذاك اذا كان لا يقول في
موضع قائل ذاك ويدلك على انه صفة ان بعضهم يقول ما اتتني امراة لا تكون فلانة وما اتتني
امراة ليست فلانة فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوا لان الذي لا يجيء صفة فيه اضمار مذكر الا تراهم

يقولون اتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهن فلانة فالبعض مذكر واما عدا وخلا فلا يكونان صفة ولكن فيهما اضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما اتاني احد خلا زيدا واتاني القوم عدا عمرا كانك قلت جاوز بعضهم زيدا الا ان خلا وعدا فيهما معنى الاستثناء ولكني ذكرت جاوز لامثل لك به وان كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول اتاني القوم ما عدا زيدا واتوني ما خلا زيدا فما هنا اسم وخلا وعدا صلة له كانه قال اتوني ما جاوز بعضهم زيدا وما هم فيها ما عدا زيدا كانه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيدا وكانه قال اذا مثلت ما خلا وما عدا فجعلته اسما غير موصول قلت اتوني مجاوزتهم زيدا مثلته بمصدر ما هو في معناه كما فعلته فيما مضى الا ان جاوز لا يقع في الاستثناء واذا قلت اتوني الا ان يكون زيد فالرفع جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لان يكون صلة لان وليس فيها معنى الاستثناء وان يكون في موضع اسم مستثنى كانك قلت لا ياتونك الا ان ياتيك زيد والدليل على ان يكون ليس فيها هنا معنى الاستثناء ان ليس وعدا وخلا لا يقعن ههنا ومثل الرفع قول الله عز وجل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع اكثر واما حاشى فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض العرب يقول ما اتاني القوم خلا عبد الله فيجعل خلا بمنزلة حاشى فاذا قلت ما خلا فليس فيه الا النصب لان ما اسم ولا تكون صلتها الا الفعل ههنا وهي ما التي في قولك افعل ما فعلت الا ترى انك لو قلت اتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما واما اتاني القوم سواك فزعم الخليل ان هذا كقولك اتاني القوم مكانك وما اتاني احد مكانك الا ان في سواك معنى الاستثناء

هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن كلهن وتبيين ذلك ان شاء الله

هذا باب علامة المضمرين المرفوعين

اعلم ان المضمر المرفوع اذا حدث عن نفسه فان علامته انا وان حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وان حدث عن نفسه وعن آخرين قال نحن ولا يقع انا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز ان تقول فعل انا لانهم استغنوا بالتاء عن انا ولا يقع نحن في موضع نا التي في فعلنا لا تقول فعل نحن واما المضمر المخاطب فعلامته ان كان واحدا انت وان خاطبت اثنين فعلامتهما انتما وان خاطبت جميعا فعلامتهم انتم واعلم انه لا يقع انت في موضع التاء التي في فعلت ولا انتما في موضع تما التي في فعلتما الا ترى انك لا تقول فعل انتما ولا يقع انتم في موضع تم التي في فعلتم لو قلت فعل انتم لم يجز ولا يقع

انت

ولا يقع انت في موضع التاء التي في فعلت ولا يقع انتن في موضع تن التي في فعلتن لو قلت فعل انتن لم يجز واما المضمر المحدث عنه فعلامته هو وان كان مؤنثا فعلامته هي وان حدثت عن اثنين فعلامتهما هما وان حدثت عن جميع فعلامتهم هم وان كان الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لو قلت فعل هو لم يجز الا ان يكون صفة ولا يجوز ان يكون هما في موضع الالف التي في ضربا والالف التي في يضربان لو قلت ضرب هما او يضرب هما لم يجز ولا يقع هم في موضع الواو التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لو قلت ضرب هم او يضرب هم لم يجز وكذلك هي لا تقع موضع الاضمار الذي في فعلت لان ذلك الاضمار بمنزلة الاضمار الذي لا علامة له ولا يقع هن في موضع النون التي في فعلن ويفعلن لو قلت فعلت هي لم يجز ذلك الا ان يكون صفة كما لم يجز ذلك في المذكر فالمؤنث يجري مجرى المذكر فانا وانت ونحن وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لانهم استغنوا بهذا فاسقطوا ذلك

هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر في الفعل اذا لم يقع موقعه

فمن ذلك قولهم كيف انت واين هو من قبل انك لا تقدر على التاء ههنا ولا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك نحن وانتم ذاهبون لانك لا تقدر ههنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الاول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وانت لانك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها انتم لانك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتم ههنا وفيها هم قياما بتلك المنزلة لانك لا تقدر ههنا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك اما الخبيث فانت واما العاقل فهو لانك لا تقدر ههنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وانتم ذاهبين وكذلك انه هو وقال الله عز وجل كانه هو واوتينا العلم فوقع هو ههنا لانك لا تقدر على الاضمار الذي في فعل وقال لبيد

وكانها هي بعد غب كلالها او اسفع الخدين شاة اران

وتقول ما جاء الا انا قال عمرو بن معدي كرب

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا

وكذلك ها انا ذا وها نحن اولاء وها هو ذاك وها هما ذانك وها هم اولئك وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولاء وها انتن اولاء وها هن اولئك وانما استعملت هذه الحروف ههنا لانك لا تقدر على شيء من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل ان ها هنا

ها انا

هي التي مع ذا اذا قلت هذا وانما ارادوا ان يقولوا هذا انت ولكنهم جعلوا انت بين ها وذا وارادوا
ان يقولوا انا هذا وهذا انا فقدموا ها وصارت انا بينهما وزعم ابو الخطاب ان العرب الموثوق
بهم يقولون انا هذا وهذا انا ومثل ها قال الخليل في هذا قول الشاعر ونحن اقتسمنا المال
نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا كانه اراد ان يقول وهذا ليا فصير
الواو بين ها وذا وزعم ان مثل ذلك اي ها الله ذا انما هو هذا وقد تكون ها في ها
انت ذا غير مقدمة ولكنها تكون للتنبيه بمنزلتها في هذا يدلك على هذا قوله عز وجل ها انتم
هؤلاء فلو كانت ها هاهنا هي التي تكون اولا اذا قلت هؤلاء لم تعد ها هاهنا بعد انتم
وحدثنا يونس ايضا تصديقا لقول ابي الخطاب ان العرب تقول هذا انت تقول كذا وكذا
لم يرد بقوله هذا انت ان يعرفه نفسه كانك تريد ان تعلمه انه ليس غيره هذا محال ولكنه اراد ان
ينبهه كانه قال الحاضر عندنا انت او الحاضر القائل كذا وكذا انت وان شئت لم تقدم ها
في هذا الباب قال تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم **هذا باب علامة المضمرين**
المنصوبين اعلم ان علامة المضمرين المنصوبين ايا ما لم تقدر على الكاف في رايتك وكما التي في
رايتكما وكم التي في رايتكم وكن التي في رايتكن والهاء التي في رايته ولها التي في رايتها
وهما التي في رايتهما وهم التي في رايتهم وهن التي في رايتهن وني التي في رايتني ونا التي في
في رايتنا فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع لم توقع ايا ذلك الموضع لانهم استغنوا
بها عن ايا كما استغنوا بالتاء واخواتها في الرفع عن انت واخواتها **هذا باب استعمالهم**
ايا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا فمن ذلك قولهم اياك رايت واياك اعني
فانما استعملت اياك هاهنا من قبل انك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين من قبل انك لا تقدر على كم هاهنا وتقول اني واياك
منطلقان لانك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون الا اياه فلو
قدرت على الهاء التي في رايته لم تقل اياه وقال الشاعر مبرا من عيوب الناس كلهم
فالله يرعى ابا حرب واياها لانه لا يقدر على نا التي في رايتنا وقال الاخر لعمرك ما خشيت
على عدي سيوف بني مقيدة الحمار ولكني خشيت على عدي سيوف القوم
او اياك حار ويروى رماح القوم لانه لم يقدر على الكاف وتقول ان اياك
رايت كما تقول اياك رايت من قبل انك اذا قلت ان افضلهم لقيت فافضلهم منتصب

قال ابو علي انما جاز الفصل بين ها وذا بالاول
وبغيره من الفصل به بينهما لانه ليس بعيد بخصوص
مجتمع الفصل بينهما لكونه للتنبيه فاين وقع جاز
هم

قال ابو علي اي ها الله ذا انما هو نعم والله هذا
فصل بين ها التي للتنبيه وبين ذا باسم الله تعالى
وصارت عوضا من الواو الجارة في القسم فلا تجتمع
معها كما لا يجتمع العوض والمعوض منه في الكلام
هم

بلقيته

بلقيته هذا قول الخليل وهو في هذا غير حسن في الكلام لانه انما يريد انه اياك لقيت فترك
الهاء وهذا جائز في الشعر وان قلت ان افضلهم لقيت فنصبت بان فهو قبيح حتى
تقول لقيته وقد بين وجه ذلك وقد بيناه في باب ان واخواتها واستعملت اياك لقبح
الكاف والهاء هاهنا وتقول عجبت من ضربي اياك فان قلت لم وقد تقع الكاف
هاهنا واخواتها تقول عجبت من ضربيك ومن ضربيه وضربيكم فالعرب قد تتكلم بهذا
وليس بالكثير ولم تستحكم علامات الاضمار التي لا تقع ايا مواقعها كما استحكمت في الفعل
لا يقال عجبت من ضربكني ان بدات به قبل المتكلم ولا من ضربنيك ان بدات بالبعيد
قبل القريب فلما قبح هذا عندهم ولم تستحكم هذه الحروف عندهم في هذا الموضع
صارت ايا عندهم في هذا الموضع لذلك بمنزلتها في الموضع الذي لا يقع فيه شيء
من هذه الحروف ومثل ذلك كان اياه لان كانه قليلة ولم تستحكم هذه الحروف
هاهنا لا تقول كانني وليسني ولا كانك فصارت ايا هاهنا بمنزلتها في ضربي
اياك وتقول اتوني ليس اياك ولا يكون اياه لانك لم تقدر على الكاف ولا الهاء هاهنا
فصارت ايا بدلا من الكاف والهاء في هذا الموضع قال الشاعر ليت هذا الليل شهر
لا نرى فيه عريبا ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وبلغني عن العرب
الموثوق بهم انهم يقولون ليسني وكانني وتقول عجبت من ضرب زيد انت ومن ضربك
هو اذا جعلت زيدا مفعولا وجعلت المضمر الذي علامته الكاف مفعولا فحسن انت هاهنا
للفاعل كما جاز ايا للمفعول لان ايا وانت علامتا الاضمار وامتناع التاء يقوى دخول
انت هاهنا وتقول قد جربتك فوجدتك انت انت فانت الاولى مبتداة والثانية
مبنية عليها كانك قلت فوجدتك وجهك طليق والمعنى انك اردت ان تقول فوجدتك
انت الذي اعرف ومثل ذلك انت انت وان فعلت هذا فانت انت اي فانت الذي
الذي اعرف او انت الجواد والجلد كما تقول الناس الناس اي الناس بكل مكان وعلى كل حال
كما تعرف وان شئت قلت قد وليت عملا فكنت انت اياك وقد جربتك فوجدتك اياك
جعلت انت صفة وجعلت اياك بمنزلة الظريف اذا قلت فوجدتك انت الظريف
والمعنى انك اردت ان تقول وجدتك كما كنت اعرف وهذا كله قول الخليل سمعناه
منه وتقول انت انت تكررها كما تقول للرجل انت وتسكت على حد قوله قال الناس

قال ابو علي ذهب ابو العباس الى ان ما قبل ياء الاضافة يكون مكسورا
وذهب من قال ضربكني على ما في النسخ ان فتحة الكاف تدل على التذكير
فاذا كسرت زالت الدلالة عنها فجعلت لهاء اللغة النون لتسلم فتحتها كما
جعلت في ضربني وفي عني لتسلم الفتحة والسكون قال ابو العباس من
ضربكني كان في نسخة ضربكني فاصلحه ضربكيه حكاه عن سيبويه هم

قال ابو العباس لم ينفصل الضمير هاهنا بليس لانها في موضع الا
فاشبهت الحروف فلم يحسن لذلك واتوني ما خلا اياك وما عدا
اياك وضربت القوم حتى اياك ضربته هم

انت صح

اي لا تكون انت الثانية خبرا ولكنه تكون توكيدا والخبر
بعد لانك اذا قلت قال الناس زيد بعد لزيد خبرا وهذا
قول ابي علي هم

اذا جعلت انت صفة
اضمرت الخبر ايضا كما تضمر
اذا قلت
هم

زيدٌ وعلى هذا الحدّ تقول قد جرّبتك فكنتَ كنتَ اذا كرّرتها توكيدا وان شئت جعلت كنتَ
صفةً لانك قد تقول قد جرّبتك فكنتَ ثم تسكت هذا باب الاضمار فيما جرى
مجرى الفعل وذلك انّ ولعلّ وليت واخواتها ورويدك ورويد وعليك
وهلمّ وما اشبه ذلك فعلامات الاضمار حالهنّ هنا كحالهنّ في الفعل لا تقوى انْ
تقول عليك اياه ولا رويدا اياه لانك قد تقدر على الهاء تقول عليكه ورويده ولا
تقول عليك اياي لانك تقدر على ني وحدّثني يونس انه سمع من العرب من يقول عليكني
من غير تلقين ومنهم من لا يستعمل ني ولا نا في ذا الموضع لا يقول عليكني ولا عليكنا
استغناءً بعليك بي وعليك بنا عن ني ونا واياي وايانا ولو قلت عليك اياه كان
ههنا جائزا في عليك واخواتها لانه ليس بفعل وان شُبّه به ولم تقوَ العلامات ههنا
كما قويت في الفعل فهي مضارعة في ذلك للاسماء واعلم انه قبيح ان تقول رايت فيها
اياك ورايت اليوم اياه من قبل انك قد تجد الاضمار الذي هو سوى ايا وذلك الكاف
التي في رايتك فيها والهاء التي في رايته اليوم فلما قدروا على هذا الاضمار بعد الفعل
لم ينقض معنى ما ارادوا لو تكلّموا باياك استغنوا بهذا عن اياك واياه ولو جاز هذا
لجاز ضرب زيدٌ اياي وانّ فيها اياك ولكنهم لما وجدوا انك فيها وضربني زيد
ولم ينقض ما ارادوا لو قالوا انّ فيها اياك وضرب زيد اياه واستغنوا به عن ايا واما
ما اتاني الا انت وما رايت الا اياك فانه لا يدخل على هذا من قبل انه لو اخّر الا كان الكلام
محالا ولو اسقط الا لانقلب المعنى وصار الكلام على معنى آخر هذا باب ما يجوز
في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام من ذلك قول الشاعر حميد الارقط اليك حتى بلغت
اياكا وقال بعض اللصوص كانا يوم قُرّى انما نقتل ايانا قتلنا منهم كل فتى
ابيض حسانا هذا باب علامة اضمار المجرور اعلم ان انت واخواتها
لا يكنّ علامات للمجرور من قبل ان انت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع مجرورا الا ترى
انك لو قلت مررت بزيد وانت لم يجز ولو قلت ما مررت باحد الا انت لم يجز ولا يجوز
ايا ان يكون علامة للمضمر مجرور من قبل ان ايا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب
في موضع المجرور ولكنّ اضمار المجرور علاماته كعلامات المنصوب التي لا تقع موقعهن
ايا الا ان تضيف الى نفسك نحو قولك بي ولي وعندي وتقول مررت بزيد وبك

اخرى قد جرّبت فكنت انت اذا كرّرت المضمر توكيدا

هذا استثناء منقطع مذهب

وما مررت

وما مررت باحدٍ الا بك احدثت مع المضمر الباء من قبل انهم لا يتكلمون بالكاف واخواتها منفردةً
فلذلك اعادوا الجارّ مع المضمر ولم توقع ايا ولا انت ولا اخواتها ههنا من قبل ان المنصوب والمرفوع
لا يقعان في موضع المجرور هذا باب اضمار المفعولين اللذين تعدّى اليهما
فعل الفاعل اعلم ان المفعول الثاني قد تكون علامته اذا اضمر في هذا الباب العلامة التي
لا تقع ايا موقعها وقد تكون علامته اذا اضمر ايا فاما علامة الثاني التي لا تقع ايا موقعها
فقولك اعطانيه واعطانيك فهذا هكذا اذا بدأ المتكلم بنفسه فان بدأ بالمخاطب قبل
نفسه فقال قد اعطاكني او بدأ بالغائب قبل نفسه فقال قد اعطاهوني فهو قبيح لا تكلم به
العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب كراهية ان يبدأ المتكلم في هذا الموضع
بالابعد قبل الاقرب ولكن تقول اعطاك اياي واعطاه اياي فهذا كلام العرب وجعلوا
ايا تقع هذا الموقع اذ قبح هذا عندهم كما قالوا اياك رايت واياي رايت اذ لم يجز
لهم ني رايت ولا ك رايت فاذا كان المفعولان اللذان تعدّى فعل الفاعل مخاطبا وغائبا
فبدأت بالمخاطب قبل الغائب فان علامة الغائب العلامة التي لا تقع موقعها ايا وذلك
قولك اعطيتكه وقد اعطاكه وقال عز وجل أنلزمكموها وانتم لها كارهون
فهذا هكذا اذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب وانما كان المخاطب اولى بان يبدأ به من
قبل ان المخاطب اقرب الى المتكلم من الغائب فكما كان المتكلم اولى بان يبدأ بنفسه قبل
المخاطب كان المخاطب الذي هو اقرب من الغائب اولى بان يبدأ به من الغائب فان
بدأت بالغائب فقلت اعطاهوك فهو في القبح وانه لا يجوز بمنزلة الغائب والمخاطب
اذا بدئ بهما قبل المتكلم ولكنك اذا بدأت بالغائب قلت قد اعطاه اياك واما قول
النحويين قد اعطاهوك واعطاهوني فانما هو شيء قاسوه لم تكلم به العرب فوضعوا الكلام في
غير موضعه وقياس هذا لو تُكلّم به كان هينا ويدخل على من قال هذا ان يقول الرجل
اذا منحته نفسه قد منحتنيني الا ترى ان القياس قد قبح اذا وضعت في غير موضعها
فان ذكرت مفعولين كلاهما غائب فقلت اعطاهوها او اعطاهاه جاز وهو عربي ولا
عليك بايهما بدأت من قبل انهما كلاهما غائب وهذا ايضا ليس بالكثير في كلامهم والاكثر في كلامهم
اعطاه اياه على انه قد قال الشاعر وقد جعلت نفسي تطيب لضغمةٍ لضغمهماها
يقرع العظمَ نابُها ولم تستحكم ههنا العلامات كما لم تستحكم في عجبت من ضربي اياك

يعني اضمار المتصل وغير المنفصل جميعا

قال ابو العباس هذا الكلام جيد ليس بقبيح انما هو بمنزلة التشنيع الذي يشنع به المتكلمون وهو جائز الا انه ينفر منه لقلة الاستعمال

يريد بالغائب قبل المخاطب وقبل ان المخاطب قبل المتكلم
قياس فقد استوى
قال ابو العباس هذا الكلام جيد وانما هو بمنزلة التشنيع

ولاني كان اياه ولاني ليس اياه وتقول حسبتك اياه وحسبتني اياه لانه حسبتكه وحسبتنيه
قليل في كلامهم وذلك لان حسبت بمنزلة كان انما يدخلان على المبتدا والمبني عليه فيكونان
في الاحتياج على حال الا ترى انك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا تقتصر عليه
مبتدا والمنصوبان بعد حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف
التي بمنزلة حسبت وكان لانهما انما يجعلان المبتدا والمبني عليه فيما مضى يقينا او شكا
او علما وليس بفعل احدثته منك الى غيرك كضربت واعطيت انما تجعل الامر في علمك
يقينا او شكا او فيما مضى ولا يجوز ان تقول ضربتني ولا ضربت اياي لا يجوز واحد منهما
لانهم قد استغنوا عن ذلك بضربت نفسي واياي ضربت **هذا باب لا تجوز
فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر المحدث
عنه الغائب** وذلك انه لا يجوز لك ان تقول للمخاطب اضربك ولا اقتلك ولا ضربتك لما كان
المخاطب فاعلا وجعلت مفعوله نفسه قبح ذلك لانهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك واهلكت
نفسك عن الكاف ههنا وعن اياك وكذلك المتكلم لا يجوز له ان يقول اهلكتني ولا اهلكني ولا
ولا انفعني لانه جعل نفسه مفعوله فقبح وذلك لانهم استغنوا بقولهم انفع نفسي عن ني
وعن اياي وكذلك الغائب لا يجوز لك ان تقول ضربه اذا كان فاعلا وجعلت مفعوله
نفسه لانهم استغنوا عن الهاء وعن اياه بقولهم ظلم نفسه واهلك نفسه ولكنه
قد يجوز ما قبح ههنا في حسبت وظننت وخلت وارى وزعمت ورايت اذا لم تعن
رؤية العين ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة وجميع حروف الشك وذلك قولك حسبتني
واراني ووجدتني فعلت كذا وكذا ورايتني لا يستقيم لي ذلك وكذلك ما اشبه هذه
الافعال تكون حال علامات المضمرين المنصوبين فيها اذا جعلت فاعليهم انفسهم كحالها اذا كان
الفاعل غير المنصوب وانما ثبتت علامات المضمرين المنصوبين ههنا انه لا يحسن ادخال
النفس ههنا لو قلت تظن نفسك فاعلة او اظن نفسي تفعل كذا وكذا على حد ظننتك وظنني
لم يجز ذاك من ذا اذا لم تجز كما اجزا اهلكت نفسك من اهلكتك فاستغني
به عنه وانما افترقت حسبت واخواتها والافعال الاخر لان حسبت واخواتها انما ادخلوها
على مبتدا او مبني على مبتدا لتجعل الحديث شكا او علما الا ترى انك لا تقتصر على المنصوب
الاول كما لا تقتصر عليه مبتدا والافعال الاخر انما هي بمنزلة اسم مبتدا والاسماء مبنية

عليها

عليها الا ترى انك تقتصر على الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدا فلما صارت حسبت واخواتها
بتلك المنزلة جعلت بمنزلة ان واخواتها اذا قلت انني ولعلني ولكنني وليتني لان ان واخواتها لا تقتصر
فيها على الاسم الذي يقع بعدها لانها انما دخلت على مبتدا ومبني على مبتدا واذا اردت برايت رؤية
العين لم يجز رايتني لانها حينئذ بمنزلة ضربت واذا اردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة
ان واخواتها لانهن لسن بافعال وانما يجئن لمعنى كذلك هذه الافعال انما يجئن لعلم او شك
ولم ترد فعلا سلكته الى انسان يبتدئه **هذا باب علامة اضمار المنصوب
المتكلم والمجرور المتكلم** اعلم ان علامة اضمار المنصوب المتكلم ني وان علامة اضمار المجرور
المتكلم الياء الا ترى انك تقول اذا اضمرت نفسك وانت منصوب ضربني وقتلني وانني
ولعلني وليتني وتقول اذا اضمرت نفسك وانت مجرور غلامي وعندي ومعي فان قلت
ما بال العرب قد قالت اني وكاني ولعلي ولكني فانه زعم ان هذه الحروف اجتمع فيها انها كثيرة
في كلامهم وانهم يستثقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم اياها والتضعيف
الحروف حذفوا التي تلي الياء فان قلت لعلي فيها نون فانه زعم ان اللام قريبة من النون وهي
اقرب الحروف من النون الا ترى ان النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها
ونحو قولك ملك فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم اياه وسالته عن الضاربي
فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربني ويضربني كراهية ان يدخله الكسرة
كما منع الجر فان قلت قد تقولون اضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للاسماء انما
يكون هذا لالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطر ليتي كانهم شبهوه بالاسم
حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب قال الشاعر زيد الخيل كمنية جابر اذ قال
ليتي اصادفه ويهلك جل مالي وسالته عن قولهم عني وقدني وقطني ومني
ولدني فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضمار المجرور ههنا كعلامة اضمار المنصوب فقال انه
ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة الا كان متحركا مكسورا ولم يريدوا ان يحركوا الطاء
التي في قط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من ان يجيئوا بحرف قبل ياء الاضافة متحرك
اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانها لا تذكر ابدا الا وقبلها حرف متحرك
مكسور وكانت النون اولى لان من كلامهم ان تكون النون والياء علامة المتكلم فجاءوا بالنون
لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا ان يجيئوا بحرف

غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وانما حملهم على ان لا يحركوا الطاء والنونات كراهية
ان يشبه بالاسماء نحو يد وهن وغلام وزيد واما ما تحرك آخره فنحو مع ولدن كتحريك اواخر
هذه الاسماء فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك قولك معي ولدني في لدن وقد يقولون
في الشعر قطي وقدي فاما الكلام فلا بد فيه من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي
شبهه بحسبي لان المعنى واحد قال الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام
بالشحيح الملحد لما اضطر شبهه بحسبي وهني لان ما بعدهن وحسب مجرور
كما ان ما بعد قد مجرور فجعلوا علامة الاضمار فيهما سواء كما قال ليتي حيث اضطر شبهه
بالاسم نحو الضاربي لان ما بعدهما في الاظهار سواء فلما اضطر جعل ما بعدهما في الاضمار سواء
وسألته عن لدي ولذا وعلي فقلنا هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال
من قبل ان الالف في لدى والياء في على اللذين قبلهما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة
منهما لياء الاضافة ويكون التحريك لازما لياء الاضافة فلما علموا ان هذه المواضع ليس
لياء الاضافة عليها سبيل تحريك كما كان لها السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيئوا بالنون
اذ علموا ان الياء في ذا الموضع والالف ليستا من الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولو
اضفت الى الياء الكاف التي تجر بها لقلت ما انت كي اذ الفتح خطأ وهي متحركة كما ان
اواخر الاسماء متحركة وهي تجر كما ان الاسماء تجر ولكن العرب قل ما تتكلم بذا واما
قط وعن ولدن فانهن تباعدن من الاسماء ولزمهن ما لا يدخل الاسماء المتمكنة وهو
السكون وانما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فضارعت الفعل وما لا يجر ابدا وهو
ما اشبه الفعل فاجري مجراه ولم يحركوه هذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم
متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم وذلك لولاك ولولاي اذا اضمرت الاسم فيه
جر واذا اظهرت رفع ولو جاءت علامة الاضمار على القياس لقلت لولا انت كما قال سبحانه
لولا انتم لكنا مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا والدليل على ذلك ان الياء والكاف
لا تكونان علامة مضمر مرفوع قال الشاعر يزيد بن الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوى
باجرامه من قلة النيق منهوي وهذا قول الخليل ويونس واما قولهم عساك
فالكاف منصوبة قال الراجز وهو رؤبة يا ابتا علك او عساكا والدليل على انها
منصوبة انك اذا عنيت نفسك كانت علامتك ني قال الشاعر عمران بن حطان

ولي

ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي
ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع فهذان الحرفان لهما في الاضمار هذه الحال كما كان
للدن حال مع غدوة ليست مع غيره وكما ان لات ان لم تعملها في الاحيان لم تعمل فيما سواها
فهي معها بمنزلة ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا يستقيم ان تقول وافق الرفع
الجر في لولاي كما وافق النصب الجر حين قلت معك وضربك لانك اذا اضفت الى
نفسك اختلفا وكان الجر مفارقا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق في عساني الرفع
النصب كما وافق النصب الجر في ضربك ومعك لانهما مختلفان اذا اضفت الى نفسك
كما ذكرت لك وزعم ناس ان الياء في لولاي وعساني في موضع رفع جعلوا لولاي موافقة
للجر وني موافقة للنصب كما اتفق الجر والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه رديء لما
ذكرت لك ولانك لا ينبغي لك ان تكسر الباب وهو مطرد وانت تجد له وجها وقد يوجه الشيء
على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه
فيما تستقبل ان شاء الله تعالى هذا باب ما ترده علامة
الاضمار الى اصله فمن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال وله مال فتفتح
اللام وذلك ان اللام لو فتحوها في الاضافة لالتبست بلام الابتداء اذا قال ان هذا لفلان يعني
ولهذا افضل منك فارادوا ان يميزوا بينهما فلما اضمروا لم يخافوا ان تلتبس بها لان
الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجر الا تراهم قالوا يا لبكر حين نادوه لانهم قد علموا ان تلك
اللام لا تدخل ها هنا وقد شبهوا به قولهم اعطيتكموه في قول من قال اعطيتكم
ذاك فيجزم رده بالاضمار الى اصله كما رده بالالف واللام حين قال اعطيتكم اليوم
فشبهوا هذا به وان كان ليس مثله لان من كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن
مثله وقد بينا ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي وزعم يونس انه يقول اعطيتكمه
واعطيتكمها كما تقول في المظهر والاول اكثر واعرف هذا باب ما يحسن
ان تشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه وما يقبح ان تشرك المظهر المضمر
فيما عمل فيه
واما ما يحسن ان يشركه المظهر
فهو المضمر المنصوب وذلك قولك رأيتك وزيدا وانك وزيدا منطلقان واما ما يقبح
ان يشركه المظهر فهو المضمر في الفعل المرفوع وذلك قولك فعلت وعبد الله وفعل

وعبد الله وفعلت وعبد الله وزعم الخليل ان هذا انما قبح من قبل ان هذا الاضمار يبنى عليه الفعل فاستقبحوا ان يشرك المظهر مضمرا يغير الفعل عن حاله اذا بعد منه وانما حسن شركته المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل ان يضمر فاشبه المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة المظهر اذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل ان تضمر فيه واما فعلت فانهم قد غيروه عن حاله في الاظهار اسكنت فيه اللام فكرهوا ان يشرك المظهر مضمرا يبنى له الفعل غير بنائه في الاظهار حتى صار كانه شيء في كلمة لا يفارقها كالف اعطيت فان نعته حسن ان يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت انت وزيد وقال الله عز وجل اذهب انت وربك واسكن انت وزوجك الجنة وذلك انك لما وصفته حسن الكلام حيث طولته وكدته كما قال قد علمت ان تقول ذاك فان اخرجت لا قبح لرفع فانت واخواتها تقوى المضمر وتصير عوضا من السكون والتغير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا حسن لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر قال ابو الحسن سمعته من يونس لابن ابي ربيعة

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ... كنعاج الملا تعسفن رملا

واعلم انه قبيح ان تصف المضمر في الفعل بنفسك وما اشبهه وذاك انه قبيح ان تقول فعلت نفسك الا ان تقول فعلت انت نفسك وان قلت فعلتم اجمعون حسن لان هذا يعم به واذا قلت نفسك فانما تريد ان تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك يتكلم بها مبتداة وتحمل على ما يجر وينصب ويرفع شبهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلت بنفس الجبل ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك واما اجمعون فلا يكون في الكلام الا صفة وكلهم قد يكون بمنزلة اجمعين لان معناها معنى اجمعين فهي تجري مجراها واما علامة الاضمار التي تكون منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله اذا اظهر فيه الاسم فانه يشركها المظهر لانه يشبه المظهر وذلك قولك انت وعبد الله ذاهبان والكريم انت وعبد الله واعلم انه قبيح ان تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وانا لان انا بمنزلة المظهر الا ترى المظهر لا يشركه الا ان يجيء في الشعر قال الراعي

فلما لحقنا والجياد عشية ... دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر

ومما يقبح ان يشركه المظهر علامة المضمر المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا ابوك وعمرو كرهوا ان يشرك

المظهر

في اخرى نحو انت وانا الا ترى انك تقول انت فعلت فيكون بمنزلة المظهر اذا قلت زيد فعل والفعل لا يغير عن حاله هم

ما مثال نحو ما ذهب الا انت وزيد

المظهر مضمرا داخلا فيما قبله لان هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جمعت انها لا يتكلم بها الا معتمدة على ما قبلها وانها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا ان يتبعوها الاسم ولم يجز ايضا ان يتبعوها اياه وان وصفوه لا يحسن لك ان تقول مررت بك انت وزيد كما جاز فيما اضمرت في الفعل نحو قمت انت وزيد لان ذاك وان كان قد انزل منزلة احد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كالمبتدا والمبني عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم اذا اضيف اليه مثل حاله اذا كان منفردا لا يستغني به ولكنهم يقولون مررت بكم اجمعين لان اجمعين لا يكون الا وصفا ويقولون مررت بهم كلهم لان احد وجهيها مثل اجمعين وتقول ايضا مررت بك نفسك لما اجزت فيها ما يجوز في فعلتم مما يكون معطوفا على الاسم احتملت هذا اذ كانت لا تغير علامة الاضمار مما عمل فيها وضارعت ما ينتصب فجاز فيها واما في الاشراك فلا يجوز لانه لا يحسن الاشراك في فعلت وفعلتم الا بانت وانتم وهذا قول الخليل وتفسيره عن العرب وقد يجوز في الشعر ان تشرك بين الظاهر والمضمر في المرفوع والمجرور اذا اضطر الشاعر

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب

وجاز قمت انت وزيد ولم يجز مررت بك انت وزيد لان الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف اليه لانه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

آبك ايه بي او مصدر ... من حمر الجلة جاب حشور

هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر

وذلك كقولك انت كزيد وحتى ومذ وذلك لانهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوه واستغنوا عن الاضمار في حتى بقولهم رأيتهم حتى ذاك وبقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبقولهم دعه حتى ذاك وبالاضمار في الى اذا قال دعه اليه لان المعنى واحد كما استغنوا بمثلي ومثله عن كه وكي واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك لان ذاك اسم مبهم وانما يذكر حين يظن انك قد عرفت ما يعني الا ان الشاعر اذا اضطر اضمر في الكاف فيجرها على القياس قال الشاعر العجاج

وام اوعال كها او اقربا

وقال العجاج

فلا ترى بعلا ولا حلائلا ... كهو ولا كهن الا حاظلا

شبهوه بقوله له ولهن ولو اضطر شاعر فاضاف الكاف الى نفسه قال ما انت كي وكي خطا من قبل انه ليس في العربية حرف

فاما اجزت في نفسك ان يكون في معنى ما يعطف على الاسم في فعلتم ولم تؤكد وهو اجمعون وكلهم كان يعطف على المضمر المجرور ولم يؤكد وهذا معنى الرواية الاخرى فلما كانت لا تجري الا على موصوف قويت علامة الاضمار المجرور بجريها عليه وبعد الاضمار بذلك من شبه الحرف لعلمهم بان اجمعين لا تجري الا على موصوف فصار قوة شبهها للحرف زائلا عنها اذا اجرى عليها ما لا يكون الا صفة هم

هذان البيتان من الرجز لم يقراهما ابو عثمان ولا غيره من اصحابنا وهما في الكتاب هم

قال ب انشد ناس فلا والله لا يلقاه ناس فتى حتاك يا ابن ابي يزيد اي استغنوا بالاضمار الذي في الى عن حتى هم

الا ان الشعراء اذا اضطروا اضمروا في الكاف هم

حظل غيبة اذا منعها التزويج

يتحج قبل باب الاضافة. هذا باب ما تكون فيه انت وانا ونحن
وهو وهي وهم وهن وانتن وهما وانتما وانتم وصفا

اعلم ان هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المجرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك مررت بك انت ورأيتك انت وانطلقت انت وليس وصفا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه واتاني هو نفسه ورأيته هو نفسه وانما تريد بهن ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه ولست تريد ان تحليه بصفة ولا قرابة كاخيك ولكن النحويين صار ذا عندهم صفة لان حاله كحال الوصف والموصوف كما كان اخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجراء لانه يلحقها ما يلحق الموصوف من الاعراب واعلم ان هذه الحروف لا تكون وصفا للمظهر كراهية ان يصفوا المظهر بالمضمر كما كرهوا ان يصفوا ان اجمعون ونفسه معطوفا على النكرة في قولك مررت برجل نفسه او مررت بقوم اجمعين فان اردت ان تجعل مضمرا بدلا من مضمر قلت رأيتك اياك ورأيته اياه فان اردت ان تبدل من المرفوع قلت فعلت انت وفعل هو فانت وهو واخواتها نظيرة ايا في النصب واعلم ان هذا المضمر يجوز ان يكون بدلا من المظهر وليس بمنزلته في ان يكون وصفا له لان الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبد الله ابا زيد فاما البدل المنفرد فكانك قلت زيدا رأيت او رأيت زيدا ثم قلت اياه رأيت وكذا انت وهو واخواتها في الرفع واعلم انه قبيح ان تقول مررت بزيد وبه هما كما قبح ان تشرك المظهر المضمر فيما يكون وصفا للمظهر الا ترى انه قبيح ان تقول مررت بزيد وبه الطويلين وان اراد البدل قال مررت به وبزيد بهما لا بد من الباء الثانية في البدل

هذا باب من البدل ايضا وذلك قولك رأيته اياه نفسه وضربته اياه قائما وليس هذا بمنزلة قولك اظنه هو خيرا منك من قبل ان هذا موضع فصل المضمر والمظهر في الفصل سواء الا ترى انك تقول رايت زيدا هو خيرا منك وقال الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الافعال التي الاسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء فاما ضربت وقتلت ونحوهما فان الاسماء بعدها بمنزلة المبني على المبتدأ وانما تذكر قائما بعد ما يستغني الكلام ويكتفي وينتصب على انه حال فصار هذا كقولك رأيته اياه يوم الجمعة فاما نفسه حين قلت رأيته اياه نفسه فوصف

بمنزلة

قال ب لا يقع الاسم من اول وهلة مرفوعا ولا منصوبا انما يكتسي الرفع والنصب والجر من العوامل هم

قولك هو لا يكون صفة للظاهر كما ان الطويل ونحوه لا يكون صفة له هم

كما ان حال الطويل واخيك في الصفة م

كما قبح ان تصف المظهر والمضمر بما لا يكون الا وصفا للمظهر الا ترى هم

الظريفين

مثل الحال بالظرف لانه فضلة كما انها فضلة والفصل لا يكون بين الفضلات وانما يكون بين ما لا يستغني عنه وهو المحدث والمحدث عنه هم

بمنزلة هو واياه بدل وانما ذكرتهما توكيدا كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ان اياه بدل والنفس وصف كانك قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بدل ونفسه على الاسم وانما ذكرت هذا للتمثيل وانما كان البدل بعيدا في اظن ونحوها لانه موضع يلزمه فيه الخبر وهو الزم له من التوكيد لانه لا يجد بدا منه وانما فصل لما لا بد له منه ويجزئ الفصل من ايا كما تجزئ منه الصفة لانك جئت بهما توكيدا وتوضيحا فصارت كالصفة ويدلك على بعده انك لا تقول انك اياك انت خير منه فان قلت اظنه خيرا منه جاز ان تقول اياه لان هذا ليس موضع ويستغني الكلام فصار كابتداء قال ضربته اياه وكان الخليل يقول هي عربية انك اياك خير منه فاذا قلت انك فيها اياك فهو مثل اظنه خيرا منه يجوز ان تقول اياك ونظير ايا في الرفع انت واخواتها واعلم انه في الفعل اقوى منه في ان واخواتها ويدلك على ان الفصل كالصفة انه لا يستقيم اظنه هو هو خيرا منك فاذا اثبت احدهما سقط الآخر لان احدهما يجزئ من الآخر لان الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك اظنه اياه هو خيرا منه لان الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

هذا باب ما يكون فيه هو وانت وانا ونحن واخواتهن فصلا

اعلم انهن لا يكن فصلا الا في الفعل ولا يكون كذلك الا في كل فعل الاسم بعده بمنزلته في حال الابتداء واحتياجه الى ما بعده كاحتياجه اليه في حال الابتداء فجاز هذا في هذه الافعال التي الاسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء اعلاما بانه قد فصل الاسم وانه فيما ينتظر المحدث عنه ويتوقعه منه مما لا بد له من ان يذكره للمحدث لانك اذا ابتدأت الاسم فانما تبتدئه لما بعده فاذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكور بعد المبتدأ لا بد منه والا فسد الكلام ولم يسغ لك فكانه ذكر هو ليستدل المحدث ان ما بعد الاسم ما يخرجه مما وجب عليه وان ما بعد الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل وان صارت هذه الحروف فصلا فهذا موضع فصلها في كلام العرب فاجره كما اجروه فمن تلك الافعال حسبت وخلت وظننت ورأيت اذا لم ترد رؤية العين ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة وارى وجعلت اذا لم ترد ان تجعلها بمنزلة عملت ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك وكان وليس واصبح وامسى ويدلك على ان اصبح وامسى كذلك انك تقول اصبح اباك وامسى اخاك فلو كانا بمنزلة جاء وركب لقبح ان تقول اصبح العاقل وامسى الظريف كما يقبح ذلك في ركب وجاء ونحوهما فمما يدلك على انهما بمنزلة ظننت انه

بعد كما تجزئ انت التي للصفة من انت التي للفصل كذا في العمود عند ب
اي لا تجد بدا من الخبر وانما فصل لانك اذا قلت كان زيد الظريف فقد يجوز ان تريد نعتا لزيد فاذا جئت بهو اعلمت انها متضمنة الخبر هذا قول الكوفيين وعند ابي العباس انها زيدت لتؤذن ان الخبر معرفة قال وقد تكسر في قولهم ان زيدا هو كما قال ان في ارتفاعه دليلا انه ليس بنعت هم
علامة ابن السراج ب وعلامة الخبر دس

ط انه لا يستقيم ان تقول اظنه هو اياه خيرا منك اذا كان احدهما لم يكن الآخر ولا يجوز اظنه هو هو اخاك اذا جعلت احدهما صفة والآخر فصلا لان كل واحدة تجزئ من الاخرى هذا باب
اختلاف سيبويه

زيادة تفسير يعني ايا في البدل وغيره وكذلك هذا عند ابي العباس قبيح وهو يجيزه وقال سيبويه يجيزه ولا يجوز اظنه هو هو اخاك اذا جعل احدهما صفة اي توكيدا والآخر فصلا لان كل واحدة تجزئ من اختها هم

يخبرك انه خبر هكذا كان الخليل يفسره واذا صارت عند ب في المتن اذا صارت هذه الحروف ليس منه اي ليس بنعت هم

يذكر بعد الاسم فيهما ما يذكر في الابتداء واعلم أنّ ما كان فصلًا لا يغيّر ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر وذلك قولك حسبت زيدًا هو خيرًا منك وكان عبد الله هو الظريفَ قال الله عزّ وجلّ ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحقَّ وقد زعم ناسٌ أنّ هو هاهنا صفة فكيف يكون صفة وليس في الدنيا عربيّ يجعلها صفة للمظهر ولو كان ذلك كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسِه فهو هاهنا مستكرهة لا يتكلم بها العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم أن كان زيدٌ لهو الظريفَ وإن كنّا لنحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والنحويون أجمعون ولو كان صفة لم يجز أن تدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في ذا الموضع على الصفة فتقول إن كان زيدٌ للظريفَ عاقلًا ولا يكون هو ولا نحن هاهنا صفة وفيهما اللام ومن ذلك قوله عزّ وجلّ ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرًا لهم كأنه قال ولا يحسبنّ الذين يبخلون البخلَ هو خيرًا لهم ولم يذكر البخل اجتزاءً بعلم المخاطب بأنه البخل لذكره يبخلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شرًّا له يريد كان الكذب شرًّا له إلّا أنه استغنى بأنّ المخاطب قد علم أنه الكذب لقوله كذب في أوّل حديثه فصارت هو هاهنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغوًا في أنها لا تغيّر ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر واعلم أنها تكون في إنّ وأخواتها فصلًا وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل واعلم أنّ هو لا يحسن أن تكون فصلًا حتى يكون ما بعدها معرفةً أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فضارع زيدًا وعمرًا نحو خيرٍ منك ومثلك وأفضل منك وشرٍّ منك كما أنها لا تكون في الفصل إلّا وقبلها معرفة أو ما ضارعها لو قلت كان زيدٌ هو منطلقًا كان قبيحًا حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما ضارعها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عزّ وجلّ إن ترنِ أنا أقلَّ منك مالًا وولدًا فقد تكون أنا فصلًا وصفةً وكذلك وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا وقد جعل ناسٌ كثيرٌ من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسمًا مبتدأ وما بعده مبنيّ عليه فكأنه يقول أظنّ زيدًا أبوه خيرٌ منه ووجدت عمرًا أخوه خيرٌ منه فمن ذلك أنه بلغنا أنّ رؤبة كان يقول أظنّ زيدًا هو خيرٌ منك وناسٌ كثيرٌ من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر قيس بن ذريح

تبكّي على لبنى وأنت تركتها ... وكنت عليها بالملا أنت أقدرُ

وكان أبو عمرو يقول إن كان لهو العاقلُ وأما قولهم كلّ مولود يولد على الفطرة حتى يكون

تفسير عند بجلاوزن قال القول عندي في معنى قول سيبويه يفعل لو كان صفة لم يجز أن يدخل عليه اللام لأن الوصف هو الموصوف فكما لم يجز دخول اللام على الموصوف لم يجز دخولها على الوصف فقد انكسر قول من قال انه وصف هـم

يعلم

هذا الفصل في لغة لا حقيقة عليه الباب قال ب ولعله زيادة وقع في الكتاب قال فالاية ذكر انه لا يكون فصلا الا في الافعال وتاولوا الاية في وجدان على انها مبتدأة وهي قوله تعالى لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ويدل ايضا على صحة قول ب ان سيبويه لما ذكر في هذا الباب ما يكون هو وأخواتها فيه فصلا ذكر حسبت وأخواتها وكان وأخواتها ولم يذكر ان وأخواتها هـم

أبواه هما اللذان يهوّدانه وينصّرانه ففيه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه واحد فأحد الرفع أن يكون المولود مضمرًا في يكون والأبوان مبتدآن وما بعدهما مبنيّ عليهما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يهوّدانه وينصّرانه ومن ذلك قول الشاعر رجل من عبس

إذا ما المرءُ كان أبوه عبسٌ ... فحسبك ما تريد إلى الكلام

وقال آخر

متى ما يفد كسبًا يكن كلّ كسبه ... له مطعمٌ من صدر يومٍ ومأكلُ

والوجه الآخر أن تُعمل يكون في الأبوين ويكون هما مبتدأ وما بعده خبر له والنصب على أن تجعل هما فصلًا وإذا قلت كان زيدٌ أنت خيرٌ منه أو كنت يومئذٍ أنا خيرٌ منك فليس إلّا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعني به الأوّل إذا كان ما بعد الفصل هو الأوّل وكان خبره ولا يكون الفصل ما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستحال الكلام وتغيّر المعنى وإذا أخرجت هو من قولك كان زيدٌ هو خيرًا منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعد الفصل هو الأوّل قلت هذا عبد الله هو خيرٌ منك وضربت عبد الله هو قائمٌ وما شأن عبد الله هو خيرٌ منك فلا تكون هو وأخواتها فصلًا فيها وفي أشباهها هاهنا لأنّ ما بعد الاسم هاهنا ليس بمنزلة ما يُبنى على المبتدأ وإنما ينتصب على أنه حال كما انتصب قائمٌ في انظر إليه قائمًا ألا ترى أنك لا تقول هذا زيدٌ هو القائمَ ولا ما شأنك أنت الظريفَ أولا ترى أنّ هذا بمنزلة راكب في قولك مرّ زيدٌ راكبًا فليس هذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فصلًا لأنّ ما بعد الاسم هاهنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلًا على أنه فيما تكلّم به وإنما يكون هو فصلًا في هذه الحال

هذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلًا ولكن يكنّ بمنزلة اسم مبتدأ

وذلك قولك ما أظنّ أحدًا هو خيرٌ منك وما أجعل رجلًا هو أكرم منك وما إخال رجلًا هو أكرم منك لم يجعلوه فصلًا وقبله نكرة كما أنه لا يكون وصفًا ولا بدلًا لنكرة وكما أنّ كلّهم وأجمعين لا يكرّران على نكرة فاستقبحوا أن يجعلوها فصلًا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنها معرفة فلم تصر فصلًا إلّا لمعرفة كما لم تكن وصفًا ولا بدلًا إلّا لمعرفة وأما أهل المدينة فينزلون هو هاهنا بمنزلته بين المعرفتين ويجعلونها فصلًا في هذا الموضع وزعم يونس أنّ أبا عمرو رآه لحنًا وقال احتبى ابن مروان في هذه في اللحن وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلًا في المعرفة وتصييرهم إياها بمنزلة ما إذا كانت ما لغوًا لأنّ هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوًا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وإنما قياسها أن تكون بمنزلة كأنما

[illegible]

أي إذا نصبت وأنت تريد واحدًا فقلت ما رجل خيرٌ منك هـم

يقول لحن ابن مروان رجل من أهل المدينة كما تقول الشيء لحنًا وذلك أنه قرأ هؤلاء بناتي هنّ أطهرَ لكم فنصب هـم

وإنما ومما يقوّي تركك ذلك في النكرة انه لا يستقيم أن تقول رجلٌ خيرٌ منك ولا أظن رجلاً خيراً
منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء في
الابتداء لم يجز في النكرة مجراه يعني المعرفة لانه قبيح في الابتداء وفيما أجري مجراه من الواجب
فهذا مما يقوّي ترك الفصل **هذا باب أيّ** اعلم أن أيّاً مضافاً وغير
مضاف بمنزلة مَن ألا ترى أنك تقول أيٌّ أفضل وأيُّ القوم أفضل فصار المضاف وغير
المضاف يجريان مجرى مَن كما أن زيداً وزيدَ مناة يجريان مجرى عمرو فحال المضاف
في الاعراب والحسن والقبح كحال المفرد وقال الله عز وجل أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى
فحسن كحسنه مضافاً وتقول أيّها تشاء لك فتشاء صلة لأيها حتى كمل اسماً ثم
بنيت لك على أيها كأنك قلت الذي تشاء فإن أدخلت الفاء جزمت فقلت أيها
تشأ فلك من قبل أنك إذا جازيت لم يكن الفعل وصلاً وصار بمنزلته في الاستفهام
إذا قلت أيها تشاء وكذلك مَن تجري مجرى أيّ فيما ذكرنا وتقع موقعه وسألت الخليل
عن قولهم اضرب أيُّهم أفضل فقال القياس النصب كما تقول اضرب الذي أفضل لأن أيّاً في
غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي كما أن مَن في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدثنا
هارون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لننزعنّ من كل شيعة أيَّهم أشد على الرحمن عتياً
وهي لغة للعرب جيدة نصبوها كما جرّوها حين قالوا امرر على أيّهم أفضل فأجراها
هؤلاء مجرى الذي إذا قلت اضرب الذي أفضل لأنك تنزل أيّاً ومن منزلة الذي
في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيُّهم وقع في اضرب أيُّهم أفضل على أنه حكاية كأنه
اضرب الذي يقال له أيُّهم أفضل وشبّهه بقول الأخطل ولقد أبيت من الفتاة بمنزل
فأبيت لا حرجٌ ولا محرومُ وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك أشهد أنك لرسول الله
واضرب معلّقة وأرى قولهم اضرب أيُّهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة
في خمسة عشر وبمنزلة الآن حين قالوا من الآن إلى غد ففعلوا ذلك بأيّهم
حين جاء مجيئاً لم تجئ أخواته عليه إلا قليلاً واستُعمل استعمالاً لم تستعمله أخواته إلا ضعيفاً
وذلك أنه لا يكاد عربي يقول اضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن
حتى يقول ما هو أحسن فلما كانت أخواته مفارقة له لا تستعمل كما يستعمل خالفوا بإعرابها
إذا استعملوه على غير ما استعملت عليه أخواته إلا قليلاً كما أن قولك يا الله لما خالفت سائر

ما فيه

ما فيه الألف واللام لم يحذفوا ألفه وكما أن ليس لما خالفت سائر الفعل ولم تصرّف تصرّف
الفعل تُركت على هذه الحال وجاز سقوط هو في أيّهم كما قال لا عليك تخفيفاً ولم يجز في أخواته
إلا قليلاً ضعيفاً وأما الذين نصبوا فقاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أثبتنا
أن نتكلم به وهذا لا يرفعه أحد ومن قال امرر على أيّهم أفضل قال امرر بأيّهم أفضل وهما
سواء وإذا جاء أيّهم مجيئاً يحسن على ذلك المجيء أخواته ويكثر رجع إلى الأصل وإلى القياس
وتفسير الخليل ذلك الأول بعيد إنما يجوز في شعر أو في اضطرار ولو ساغ هذا في الأسماء
لجاز أن تقول اضرب الفاسقُ الخبيثُ تريد الذي يقال له الفاسق الخبيث وأما قول يونس
فلا يشبه أشهد أنك لزيد وسترى بيان ذلك في باب إنّ وأنّ ومن قولهما اضرب أيٌّ
أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أيّاً أفضل يقيس هذا على الذي وما أشبهه من الكلام ويسلّم
ذلك الضمة في المضاف لقول العرب ذلك وأجروا أيّاً على القياس ولو قالت العرب اضرب
أيٌّ أفضل لقلته ولم يكن بدٌّ من متابعتهم فلا ينبغي لك أن تقيس على الشاذ المنكر
في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أتقول أيقول ولا سائر أمثلة
القول ولا على الآن آنك وأشباه هذا كثير لو جعلوا أيّاً في الانفراد بمنزلة مضاف لكانوا
خلقاء إذ كان بمنزلة الذي معرفة ألا ينوّنوا لأن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين
في المعرفة ويدخله في النكرة وسترى بيان ذلك إن شاء الله فيما ينصرف ولا ينصرف
وسألته عن أيّي وأيّك كان شرّاً فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذبَ
مني ومنك تريد منّا وكقولك هو بيني وبينك تريد بيننا فإنما أراد أيّنا كان شرّاً إلا أنهما
لم يشتركا في أيّ ولكنه أخلصه لكل واحد منهما وقال الشاعر العباس بن مرداس فأيّي ما
وأيّك كان شرّاً فسيق إلى المقامة لا يراها وقال خداش بن زهير ولقد علمت
إذا الرجال تناهزوا أيّي وأيّكم أعزّ وأكرم وقال خداش أيضاً فأيّي وأيّ بن
الحصين وعثعث إذا ما التقينا كان بالحلف أغدرا **هذا باب**
مجرى أيّ مضافاً على القياس وذلك قولك اضرب أيّهم هو أفضل واضرب أيّهم
كان أفضل واضرب أيّهم أبوه زيد جرى هذا على القياس لأن الذي يحسن هاهنا ولو قلت
اضرب أيّهم عاقلٌ رفعتَ لأن الذي عاقل قبيحة فإن قلت اضرب أيّهم هو عاقل نصبت
لأن الذي هو عاقل حسن ألا ترى أنك لو قلت هذا الذي هو عاقل كان حسناً وزعم الخليل

انه يجمع عربيا يقول ما انا بالذي قائل لك شيئا وهذه قليلة ومن تكلم بها فقياسه اضرب ايهم قائل لك شيئا قلت افيقال ما انا بالذي منطلق فقال لا فقلت فما بال المسئلة الاولى فقال لانه اذا طال الكلام فهو امثل قليلا وكان طوله عوض من ترك هو وقل من يتكلم بذلك

هذا باب أي مضافا الى ما لا يكمل اسما الا بصلة

فمن ذلك قولك اضرب أي من رأيت افضل من كمل اسما برأيت فصار بمنزلة القوم فكانك قلت أي القوم افضل وايهم افضل وأي من رأيت في الدار افضل لان رأيت صلة وفيها متصلة برأيت لانك ذكرت موضع الرؤية فكانك قلت ايضا أي القوم افضل وايهم افضل لان فيها لم تغير الكلام عن حاله كما انك اذا قلت أي من رأيت قومه افضل كان بمنزلة قولك أي من رأيت افضل فالصلة معملة وغير معملة في القوم سواء وتقول أي من في الدار رأيت افضل وذلك لانك جعلت في الدار صلة فتم المضاف اليه أي اسما ثم ذكرت رأيت فكانك قلت أي القوم رأيت افضل ولم تجعل في الدار ههنا موضعا للرؤية وتقول أي من في الدار رأيت افضل كانك قلت أي من رأيت في الدار افضل ولو قلت أي من في الدار رأيته زيد اذا اردت ان تجعل في الدار موضعا للرؤية لجاز ولو قلت أي من رأيت في الدار افضل قدمت او اخرت سواء وتقول في شيء منه أي من ان يأتنا نعطه نكرمه فهذا ان جعلته استفهاما فاعرابه الرفع وهو كلام صحيح من قبل ان ان يأتنا نعطه صلة لمن فكمل اسما الا ترى انك تقول من ان يأتنا نعطه بنو فلان كانك قلت القوم بنو فلان ثم اضفت أيا اليه فكانك قلت أي القوم نكرمه وايهم نكرمه فان لم تدخل الهاء في نكرم نصبت كانك قلت ايهم نكرم فان جعلت الكلام خبرا فهو محال لانه لا يجوز ان تقول في الخبر ايهم نكرمه ولكنك ان قلت أي من ان يأتنا نعطه نكرم تهنه كان في الخبر كلاما لان ايهم بمنزلة الذي في الخبر فصار نكرم صلة واعملت تهنه كانك قلت الذي نكرم تهنه وتقول ايهم نكرم تهن وتقول أي من يأتينا يريد صلتنا فنحدثه فيستحيل في وجه ويجوز في وجه اما الوجه الذي يستحيل فيه فهو ان يكون يريد في موضع مريدا اذا كان حالا فيه وقع الاتيان لانه معلق بيأتينا كما كان فيها معلقا برأيت في أي من رأيت في الدار افضل فكانك قلت ايهم فنحدثه فهذا لا يجوز في خبر ولا استفهام واما الوجه الذي يجوز فان يكون يريد مبنيا على ما قبله ويكون يأتينا الصلة فان اردت ذلك كان كلاما كانك قلت

ايهم

ايهم يريد صلتنا فنحدثه وفنحدثه ان اردت الخبر واما أي من يأتينا فنحدثه فهو محال لان ايهم فنحدثه محال فان اخرجت الفاء فقلت أي من يأتينا نحدثه فهو كلام في الاستفهام محال في الاخبار وتقول أي من ان يأته من ان يأتنا نعطه نعطه تأت يكرمك وذاك ان من الثانية صلتها ان يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكانك قلت أي من ان يأته زيد نعطه تأت يكرمك فصار ان يأته زيد نعطه صلة لمن الاولى فكانك قلت ايهم تأت يكرمك فجميع ما جاز وحسن في ايهم ههنا جاز في أي من ان يأتنا من ان يأتنا نعطه نعطه لانه بمنزلة ايهم وسألت الخليل عن قولهم ايتهن فلانة وايهن فلانة فقال اذا قلت أي فهو بمنزلة كل لان كلا مذكر يقع للمذكر والمؤنث وهو ايضا بمنزلة بعض فاذا قلت ايتهن فانك اردت ان تؤنث الاسم كما ان بعض العرب فيما زعم الخليل يقول كلتهن منطلقة

هذا باب أي اذا كنت مستفهما بها عن نكرة

وذلك لو ان رجلا قال رأيت رجلا قلت أيا فان قال رأيت رجلين قلت أيين وان قال رأيت رجالا قلت أيين فان الحقت يا فتى في هذا الموضع فهي على حالها قبل ان تلحق يا فتى واذا قال رأيت امرأة قلت أية يا فتى فان قال رأيت امرأتين فقلت أيتين يا فتى فان قال رأيت نسوة قلت أيات يا فتى فان تكلم بجميع ما ذكرنا مجرورا جررت أيا وان تكلم به مرفوعا رفعت أيا لانك انما تستفهم على ما وضع المتكلم عليه كلامه قلت فاذا قال رأيت عبد الله ومررت بعبد الله قال فان الكلام ان لا تقول أيا ولكن تقول من عبد الله وأي عبد الله لا يكون اذا جئت بأي الا الرفع كما لا يجوز اذا قال رأيت عبد الله ان تقول منا وكذلك لا يجوز اذا قال رأيت عبد الله ان تقول أيا ولا تجوز الحكاية فيما بعد أي كما جاز فيما بعد من وذلك انه اذا قال رأيت عبد الله قلت أي عبد الله واذا قال مررت بعبد الله قلت أي عبد الله وانما جازت الحكاية بعد من في قولك من عبد الله لان أيا واقعة على كل شيء ومن للآدميين ومن ايضا متمكنة في غير بابها فكذلك يجوز ان تجعل ما بعد من في غير بابه

هذا باب من اذا كنت مستفهما عن نكرة

اعلم انك تثني من اذا قلت رأيت رجلين كما تثني أيا وذلك قولك رأيت رجلين فتقول منين كما تقول أيين واتاني رجلان فتقول منان واتاني رجال فتقول منون واذا قال رأيت رجالا قلت منين كما تقول أيين وان قال رأيت امرأة قلت منه كما تقول أية فان وصل قال من يا فتى للواحد والاثنين والجميع وان قال

رأيت امرأتين قلت منتين الا ان النون مجزومة فان قال رأيت نساء قلت منات كما قلت
ابات الا ان الواحد يخالف ابا في موضع الجر والرفع وذلك قولك اتاني رجل فتقول منو وتقول
مررت برجل فتقول مني وتثبيتن وجه هذه الواو والياء في غير هذا الموضع فاي في موضع
الجر والرفع اذا وقفت بمنزلة زيد وعمرو وذلك لان التنوين لا يلحق من في الصلة وهو
يلحق ايا فصارت بمنزلة زيد وعمرو واما من فلا ينون في الصلة فجاء في الوقف مخالفا
وزعم الخليل ان منتين ومنه ومنات ومنين ومنين كل ذا في الصلة مسكن النون
وذلك انك تقول اذا قال رأيت نساء او رجالا او امرأة او امرأتين او رجلا
او رجلين من يا فتى كما تقول اذا قال رأيت رجلا من يا فتى وزعم ان الدليل على ذلك
انك تقول منو في الوقف ثم تقول من يا فتى فيصير بمنزلة قولك من قال ذاك فتقول من
يا اذا عنيت جميعا كانك تحكيه تقول من قال ذاك اذا عنيت جماعة وانما فارق باب
من باب اي ان ايا في الصلة تثبت فيه التنوينة تقول ايٌّ ذا وايةٌ ذه وزعم ان
من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول ايون هؤلاء واين هذان فاي قد تجمع
في الصلة وتثنى وتضاف وتنون ومن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف
واي منون على كل حال في الاستفهام وغيره فهو اقوى وحدثنا يونس ان قوما
يقولون ابدا منا ومني ومنو عنيت واحدا او اثنين او جميعا في الوقف فمن قال
ذا قال ايا واي واي اذا عنى واحدا او جميعا او اثنين فان وصل نون ايا وانما
فعلوا ذلك بمن لانهم يقولون من قال ذاك فيعنون ما شاؤوا من العدد وكذلك
اي تقول اي يقول ذاك فتعني بها جميعا وان شاء عنى اثنين واما يونس
فانه كان يقيس منه على اية فيقول منهْ ومنهْ ومنةٌ في الوصل والوقف اذا قال
يا فتى وكذلك ينبغي له ان يقول اذا اكثر الا تغيرها في الصلة وهذا بعيد وانما يجوز ذا على قول
شاعر قاله مرة في شعر ثم لم يسمع بعد مثله قال اتوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وزعم يونس انه سمع اعرابيا يقول ضرب من منا
وهذا بعيد لا تكلم به العرب ولا يستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز
منون يا فتى على ذا وينبغي لهذا ان يقول منو في الوقف ولكن تجعله كاي واذا قال
رأيت امرأة ورجلا فبدأت في المسألة بالمؤنث قلت من ومنا لانك تقول من

يا فتى

يا فتى في الصلة في المؤنث وان بدأت بالمذكر قلت من ومنه قال ابو الحسن احسن منين ان تجمع
بينهما في الاستفهام ولم تجمع في غيره لانه انما الاصل فيهما الاستفهام وهي اكثر في كلامهم وانما
تشبه الاسماء التامة التي لا تحتاج الى الصلة في الجزاء وفي الاستفهام وقد شبهت من
بها في هذه المواضع لانها تجري مجراها فيها ولم تقو قوة اي لما ذكرت لك ولما دخلها
من التنوين والاضافة

هذا باب ما لا تحسن فيه من كما تحسن فيما قبله

وذلك انه لا يجوز لك ان تقول للرجل رأيت عبد الله فتقول منا لانه اذا
ذكر عبد الله فانما ذكر رجلا تعرفه بعينه او رجلا انت عنده ممن تعرفه بعينه
فانما تسأله على انك ممن يعرفه بعينه لانك لا تدري الطويل هو ام القصير ام ابن زيد
ام ابن عمرو فكرهوا ان يجري ذا مجرى النكرة اذ كانا مفترقين وكذلك رأيته ورأيت
الرجل لا يحسن لك ان تقول فيهما المنو او من الرجل وقد سمعنا من العرب من يقال له
ذهبنا معهم فيقول مع منين وقد رأيته فيقول منا او رأيت منا وذلك انه سأل
على ان الذين ذكر ليسوا عنده ممن يعرفه بعينه وان الامر ليس على ما وضعه عليه
المحدث فهو ينبغي له ان يسأل في ذا الموضع كما سأل حين قال رأيت رجلا

هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه بمن

اعلم ان اهل الحجاز يقولون اذا قال الرجل رأيت زيدا من زيدا واذا قال
مررت بزيد قالوا من زيد وان قال هذا زيد قالوا من زيد واما بنو تميم فيرفعون
على كل حال وهو اقيس القولين فاما اهل الحجاز فانهم حملوا قولهم على انهم حكوا ما تكلم به
المسؤول كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية تقول ما عنده تمرتان
فانما اراد ان يحكي قوله عندنا تمرتان وسمعت اعرابيا مرة وسأله رجل فقال اليس
قرشيا فقال ليس بقرشيا حكاية لقوله فجاز هذا في الاسم الذي يكون علما غالبا
على ذا الوجه ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما جاز فيه وذلك لانه الاكثر في كلامهم وهو العلم
الاول الذي به يتعارفون وانما يحتاج الى الصفة اذا خاف الالتباس من الاسماء الغالبة
فانما تحكي مبادرة للمسؤول او توكيدا عليه انه ليس يسأله عن غير هذا الذي تكلم به والكنية
بمنزلة الاسم فاذا قال رأيت اخا زيد لم يجز من اخا زيد الا على قول من قال دعنا
من تمرتان وليس بقرشيا والوجه الرفع لانه ليس باسم غالب وقال يونس اذا قال

اذا قال الرجل رأيت زيدا وعمرا او زيدا واخاه او زيدا اخاكم فالرفع يرده الى القياس
والاصل اذا جاز الواحد كما ترد ما زيد الا منطلق الى الاصل واما ناس فانهم
قاسوه فقالوا تقول من اخو زيد وعمرو ومن عمرا واخا زيد تتبع الكلام بعضه بعضا
وهذا حسن فاذا قالوا من عمرا ومن اخو زيد رفعوا اخا زيد لانه قد انقطع من الاول
بمن الثاني الذي مع الاخ فصار كانك قلت من اخو زيد كما انك تقول تبا له وويلا
وتبا له وويل له وسالت يونس عن رايت زيد بن عمرو فقال اقول من زيد بن
عمرو لانه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغي اذا كنت تقول يا زيد بن عمرو وهذا زيد بن
عمرو فتسقط التنوين فاما من زيدا الطويل فالرفع على كل حال لان اصل هذا اجرى
للواحد لتعرفه له بالصفة فلما جاوز ذلك رده الى الاعرف ومن نون زيدا جعل
ابن صفة منفصلة ورفع في قول يونس فاذا قال رايت زيدا قال اي زيد
فليس فيه الا الرفع تجريه على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لمن اكثر
استعمالا وهم مما يغيرون الاكثر عن حال نظائره وان ادخلت الواو والفاء
في من ثقلت فمن او ومن لم يكن فيما بعده الا الرفع هذا باب من اذا
اردت ان يضاف لك من تسال عنه وذلك قولك رايت زيدا فتقول
المني فاذا قال رايت زيدا وعمرا قلت المنيين فان ذكر ثلاثة قلت المنيين وتحمل
الكلام على ما حمل عليه المسئول ان كان مجرورا او منصوبا او مرفوعا كانك قلت
القرشي ام الثقفي فان قال القرشي نصب وان شاء رفع على هو كما قال صالح
في كيف كنت فان كان المسئول عنه من غير الانس فالجواب الهني والهنة والفلان
والفلانة لان ذلك كناية عن غير الادميين هذا باب اجرائهم صلة
من وخبره اذا عنيت اثنين كصلة اللذين واذا عنيت جميعا كصلة الذين
فمن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك ومن ذلك قول العرب فيما حدثنا
يونس من كانت امك احق بها التانيث لما عني مونثا كما قال يستمعون اليك
حين عني جميعا وزعم الخليل ان بعضهم قرا ومن تقنت منكن لله ورسوله فجعلت
كصلة التي حين عنيت مونثا فاذا الحقت التاء في المونث الحقت الواو والنون
في الجميع وقال الشاعر حين عني الاثنين وهو الفرزدق تعال فان عاهدتني لا تخونني

نكن

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان هذا باب اجرائهم ذا وحده
بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الا مع ما ومن في الاستفهام فيكون ذا
بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم اياها مع ما بمنزلة
اسم واحد اما اجراؤهم ذا بمنزلة الذي فهو قولك ماذا رايت فيقول متاع حسن
وقال الشاعر لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال
وباطل فاما اجراؤهم اياه بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رايت فتقول
خيرا كانك قلت ما رايت ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيرا وقال عز
وجل ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب عما ذا تسال ولقالوا
عم ذا تسال ولكنهم جعلوا ماذا اسما واحدا كما جعلوا ما وان حرفا واحدا حين قالوا
انما ومثل ذلك كانما وحيثما في الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذي في ذا الموضع البتة لكان الوجه
في ماذا رايت اذا اجاب خير وقال الشاعر سمعنا من العرب الموثوق بهم دعي
ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالذي لا يجوز في ذا الموضع وما لا
يحسن ان تلغيها وقد يجوز ان يقول الرجل ماذا رايت فيقول خير كانه قال ما رايت خير
ولم يجبه على رايت ومثل ذلك قولهم في جواب كيف اصبحت فيقول صالح وفي من رايت
فيقول زيد كانه قال انا صالح ومن رايت زيد والنصب في ذا الوجه لانه على كلام المخاطب
وهو اقرب الى ان تاخذ به وقال عز وجل ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
وقد يجوز ان تقول اذا قلت من الذي رايت زيدا لان ها هنا معنى فعل فيجوز النصب
ها هنا كما جاز الرفع في الاول هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام
اذا انكرت ان تثبت رايه على ما ذكر عنه او انكرت ان يكون رايه على خلاف ما ذكر فالزيادة
تتبع الحرف الذي قبلها وبينها شيء فان كان مضموما فهي واو وان كان مكسورا فهي
ياء وان كان مفتوحا فهي الف وان كان ساكنا تحرك لئلا يسكن حرفان فيتحرك
كما يتحرك في الالف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادة تابعة له فيما تحرك من
السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فتقول منكرا
لقوله ازيدنيه وصارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم الندبة وتحركت
النون لانها كانت ساكنة فلا يسكن حرفان فان ذكر الاسم مجرورا جررته

كانت ساكنة

الى هنا ربع الكتاب وثمنه

او منصوبًا نصبتَه او مرفوعًا رفعتَه وذلك قولك اذا قال رأيتُ زيدًا أزيدَنيه واذا قال
مررتُ بزيدٍ أزيدِنيه واذا قال هذا زيدٌ أزيدُنيه لانك انما تحكي له ما صنع كلامه عليه
وقد يقول لك الرجل أتعرف زيدًا فيقول أزيدنيه اما منكرًا لرأيه ان يكون على ذلك واما على
خلاف المعرفة وسمعنا رجلًا من اهل البادية قيل له أتخرج ان أخصبت البادية فقال
أأنا إنيه منكرًا لرأيه ان يكون على خلاف ان يخرج ويقول قد قدم زيدٌ فتقول أزيدُنيه
غير رادٍّ عليه متعجبًا او منكرًا عليه ان يكون رأيه على غير ان يقدم او أنكرتَ ان يكون قدِم
فقلتَ أزيدُنيه فان قلت مجيبًا لرجل قال لقيتُ زيدًا وعمرًا قلت أزيدًا وعمرنيه
تجعل العلامة في منتهى الكلام ألا ترى انك تقول اذا قال ضربتُ عمرًا أضربتَ عمراه
وان قال ضربتُ زيدًا الطويلَ قلت أزيدًا الطويلاه تجعلها في منتهى الكلام وان قلت
أزيدًا يا فتى تركتَ العلامة كما تركت علامة التأنيث والجمع وحرف اللين في قولك
منًا ومنى ومنوا حين قلت يا فتى وجعلتَ يا فتى بمنزلة ما هو في مَن حين قلت مَن
يا فتى ولم تقل منين ولا منه ولا منى اذ ذهبتَ هذا في الوصل وجعلتَ يا فتى بمنزلة
ما هو في مسألتك يمنع هذا كله وهو قولك مَن ومَنه اذا قال رأيت رجلًا وامرأة
فمَنه قد منعت من من حروف اللين فكذلك هو ها هنا يمنع كما يمنع ما كان في كلام المسؤول
العلامة من الاول ولا تدخل العلامة في يا فتى لانه ليس من حديث المسؤول فصار زيدًا
بمنزلة الطويل حين منع العلامة زيدًا كما منع من ما ذكرت لك وهو قول العرب ومما تبعه
الزيادة من المتحركات كما وصفت لك قوله رأيت عثمان فتقول أعثماناه ومررت
بعثمان فتقول أعثماناه ومررت بحذام فتقول أحذاميه وهذا عمر فتقول أعمروه
فصارت تابعة كما كانت الزيادة التي في واغلاماهوه تابعة واعلم ان من العرب
من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن فيقول أعمرًا إنيه وأزيدًا إنيه كانهم
ارادوا ان يزيدوا العلم بيانًا وايضاحًا كما قالوا ما إن فاكدوا بإن وكذلك أوضحوا
بها ها هنا لان في العلم الهاء والهاء خفية والياء كذلك فاذا جاءت الهمزة والنون
جاء حرفان لو لم يكن بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنين بهما ومما زادوا
به الهاء بيانًا قولهم اضربه وقالوا في الياء في الوقف سعديّ يريدون سعدي
فانما ذكرت لك هذا لتعلم انهم قد يطلبون ايضاحها بنحو من هذا الذي ذكرت لك

فان

فان شئت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة الندبة وقد يقول الرجل اني
قد ذهبتُ فتقول أذهبتوه وتقول انا خارج فيقول أأنا إنيه تُلحق الزيادة كما لفظ
به وتحكيه مبادرة له وتبيينًا انه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله
وان شاء لم يتكلم بما لفظ به وألحق العلامة ما يصحح المعنى كما قال حين قلت أتخرج
الى البادية أأنا إنيه وان كنت متثبتًا مسترشدًا اذا قال ضربت زيدًا فانك لا تلحق
الزيادة واذا قال ضربته فقلت أقلت ضربته لم تلحق الزيادة ايضًا لانك انما أوقعت
حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام المسؤول وانما جاء على الاسترشاد
لا على الانكار

هذا باب اعراب الافعال المضارعة

اعلم ان هذه الافعال لها حروف
تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الاسماء كما ان حروف الاسماء التي تنصبها لا تعمل في
الافعال وهي أن وذلك قولك أريد أن تفعل وكي وذلك جئتك لكي تفعل ولن
فاما الخليل فزعم انها لا أن ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا ويلمه يريدون ويل
امه وكما قالوا يومئذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا بمنزلة حرف واحد
فانما هي هل ولا واما غيره فزعم انه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين شتى ولكنها
بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة وانها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف
الجزم في انه ليس واحد من الحرفين زائدًا ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيدًا
فلن أضربه لان هذا اسم والفعل صلة فكانه قال أما زيدًا فلا الضرب له

هذا باب الحروف التي تضمر فيها أن

وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل
وحتى وذلك قولك تكلم حتى أجيبك فانما انتصب هذا بأن وأن ها هنا مضمرة
ولو لم تضمرها لكان الكلام محالًا لان اللام وحتى انما تعملان في الاسماء فتجران وليستا
من الحروف التي تضاف الى الافعال فاذا اضمرت أن حسن الكلام لان أن وتفعل
بمنزلة اسم واحد كما ان الذي وصلته بمنزلة اسم واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكانك
قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكانك قلت أخشى فعلك أفلا ترى أن
أن تفعل بمنزلة الفعل فلما اضمرت أن كنت قد وضعت هذين الحرفين مواضعهما
لانهما لا يعملان الا في الاسماء ولا يضافان الا اليها وأن وتفعل بمنزلة الفعل وبعض
العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك انهم يقولون كيمه في الاستفهام فيعملونها في

الاسماء كما قالوا حتّى مَه وحتّى ومتى ولِمَه فمن قال كيمه فانه يضمر أنْ بعدها وأمّا من أدخل
عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فانها عنده بمنزلة أنْ وتدخل عليها اللام كما تدخل على أنْ ومن
قال كيمه جعلها بمنزلة اللام واعلم انّ أنْ لا تظهر بعد حتّى وكي كما لا يظهر بعد أمّا الفعل في قولك
أمّا أنت منطلقا انطلقتُ وقد ذكر حالها فيما مضى واكتفوا عن اظهار أنْ بعدهما بعلم المخاطب
أنّ هذين الحرفين لا يضافان الى فعل وأنّهما ليسا مما يعمل في الفعل وأنّ الفعل لا يحسن بعدهما
الّا أن يُحمل على أنْ فأنْ ههنا بمنزلة الفعل في أمّا وما كان بمنزلة أمّا مما لا يظهر بعده الفعل فصار
عندهم بدلا من اللفظ بأنْ وأمّا اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة أنْ في قولك ان خيرًا فخير
وان شرًّا فشرّ ان شئت أظهرت الفعل ههنا وان شئت خزلته وأضمرته وكذلك أنْ بعد
اللام ان شئت أظهرته وان شئت أضمرته واعلم انّ اللام قد تجيء في موضع لا يجوز فيه
الاظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت أنْ ههنا بمنزلة الفعل في قولك إيّاك وزيدًا
وكأنك اذا مثّلت قلت ما كان زيدٌ لأنْ يفعل أي ما كان زيدٌ لهذا الفعل فهذا بمنزلته
ودخل فيه معنى نفي كأنّ سيفعل فاذا قال هذا قلتَ ما كان ليفعل كما كان لم يفعل نفيًا
لسيفعل وصارت بدلا من اللفظ بأنْ كما كانت ألف الاستفهام بدلا من واو القسم في
في قولك آللهِ لتفعلنّ فلم يذكروا الّا أحد الحرفين اذ كان نفيًا لما معه حرف لم يعمل فيه شيء
ليضارعه يعني يفعل والحرف الذي معه السين ولم يعمل فيه شيئا فكأنه قد ذكر أنْ كما
اذا قال سقيًا له فكأنه قال سقاه الله

هذا باب ما يعمل في الافعال فيجزمها

وذلك لم ولمّا واللام التي في الامر وذلك قولك ليفعلْ ولا في النهي وذلك قولك لا تفعلْ فانّما
هما بمنزلة لم واعلم انّ هذه اللام ولا في الدعاء بمنزلتهما في الامر والنهي وذلك قولك لا يقطعِ الله
يمينك وليجزك الله خيرا واعلم انّ هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة كأنّهم
شبّهوها بأنْ اذا أعملت مضمرة وقال الشاعر محمّدُ تفدِ نفسَك كلُّ نفسٍ
اذا ما خفتَ من شيءٍ تبالا وانّما اراد لتفدِ وقال متمّم بن نويرة على مثل
أصحاب البعوضة فاخمشي لكِ الويلُ حرَّ الوجه أو يبكِ من بكى اراد ليبكِ
وقال أحيحة بن الجلاح فمن نال الغنى فليصطنعه صنيعته ويجهدْ كلَّ جهدِ
واعلم انّ حروف الجزم لا تجزم الّا الافعال ولا يكون الجزم الّا في هذه الافعال المضارعة
للاسماء كما انّ الجرّ لا يكون الّا في الاسماء والجزم في الافعال نظير الجرّ في الاسماء فليس

للاسم

للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجرّ نصيب فمن ثمّ لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا
الجارّ وقد أضمره الشاعر شبّهه بإضمارهم رُبَّ وواو القسم في كلام بعضهم

هذا باب وجه الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء

اعلم انّها اذا كانت في موضع اسم مبتدإ أو اسم بُني على مبتدإ أو في موضع
اسم مرفوع غير مبتدإ ولا مبنيّ على مبتدإ يعني مثل هذا رجل يقول ذاك فيقول
في موضع اسم مرفوع ليس بمبتدإ ولا مبنيّ على مبتدإ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب
فانّها مرتفعة وكينونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها
وعلّته انّ ما عمل في الاسماء لم يعمل في هذه الافعال على حدّ عمله في الاسماء كما انّ ما يعمل في
الافعال فيجزمها وينصبها لا يعمل في الاسماء وكينونتها في موضع الاسماء ترفعها كما ترفع
الاسمَ كينونتُه مبتدأً فأمّا ما كان في موضع المبتدإ فقولك يقول زيدٌ ذاك وأمّا ما كان في
موضع المبنيّ على المبتدإ فقولك زيدٌ يقول ذاك وأمّا ما كان في موضع غير المبتدإ ولا المبنيّ
عليه فقولك مررتُ برجلٍ يقول ذاك وهذا يومُ آتيك وهذا زيدٌ يقول ذاك وهذا رجلٌ يقول
ذاك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلّا يقول زيدٌ ذاك
فيقول في موضع ابتداء وهلّا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول زيدٌ ذاك الّا أنّ
من الحروف ما لا يدخل الّا على الافعال التي في موضع الاسماء المبتدأة وتكون الافعال أولى
من الاسماء حتّى لا يكون بعدها مذكورٌ يليها الّا الافعال وسنبيّن ذلك ان شاء الله
وقد بُيّن فيما مضى ومن ذلك قولهم ائتني بعد ما تفرغ فما وتفرغ بمنزلة الفراغ وتفرغ
يعني انها في موضع اسم مبتدإ كما تقول ائتني بعد ما زيدٌ أمير وتفرغ صلة وهي
مبتدأة وهي بمنزلتها في الذي اذا قلت بعد الذي تفرغ فتفرغ في موضع مبتدإ لأنّ
الذي لا يعمل في شيء والاسماء بعده مبتدأة ومن زعم انّ الافعال ترتفع
بالابتداء فانه ينبغي له أن ينصبها اذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجرّها اذا كانت
في موضع ينجرّ فيه الاسم ولكنّها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم ومن ذلك أيضا
كدتُ أفعلُ ذاك وكربَ يفعلُ فكدتُ فعلتُ وفعلتُ لا ينصب الافعال ولا يجزمها
وأفعلُ ههنا بمنزلتها في كنتُ الّا انّ الاسماء لا تستعمل في كدتُ وما أشبهها ومثل ذلك
عسى يفعلُ ذاك فصارت كدتُ ونحوها بمنزلة كنتُ عندهم كأنّك قلت كدتُ فاعلًا

ثم وضعت أفعل في موضع فاعل ونظير هذا في العربية كثير وستراه إن شاء الله
ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيدا جاء فأن زيدا جاء كله اسم وتقول لو أن زيدا
جاء لكان كذا وكذا فمعناه لو مجيء زيد ولا يقال لو مجيء زيد وتقول في التعجب ما أحسن
زيدا ولا يكون الاسم في موضع ذا فتقول ما محسن زيدا ومنه قد جعل يقول ذاك كأنك
قلت صار يقول ذاك فهذا وجه دخول الرفع في الأفعال المضارعة للأسماء وكأنهم
إنما منعهم أن يستعملوا في كدت وعسيت الأسماء أن معناها ومعنى غيرها لا تدخله
أن نحو قولهم خليق أن يقول وقارب أن لا يفعل ألا ترى أنهم يقولون عسى أن يفعل
ويضطر الشاعر فيقول كدت أن فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا الأسماء لئلا
يكون ما هذا معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروه في كنت لأنه فعل مثله وكدت
أن أفعل لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان في قولك كان فاعلا ويكون فاعلا وكان معنى
جعل يقول وأخذ يقول قد آثر أن يقول ونحوه فمن ثم منع الأسماء لأن معناها
معنى ما يستعمل بأن فتركوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقضوا
هذا المعنى

ومعنى غيرها معنى ما تدخله أن

هذا باب إذن

اعلم أن إذن إذا كانت جوابا وكانت مبتدأة
عملت في الفعل عمل أرى في الاسم إذا كانت مبتدأة وذلك قولك إذن أجيئك وإذن
آتيك ومن ذلك أيضا قولك إذن والله أجيئك والقسم ههنا بمنزلته في أرى إذا قلت
أرى والله زيدا فاعلا ولا تفصل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى إذن
لأن إذن أشبهت أرى فهي في الأفعال بمنزلتها في الأسماء وهي تلغى وتقدم وتؤخر
فلما تصرفت هذا التصرف اجترؤوا على أن يفصلوا بينها وبين الفعل باليمين ولم يفصلوا
بين أن وأخواتها وبين الفعل كراهية أن يشبهوها بما يعمل في الأسماء نحو ضربت وقتلت
لأنها لا تصرف تصرف الأفعال نحو ضربت ولا تكون إلا في أول الكلام لازمة لموضعها لا تفارقه
فكرهوا الفصل لذلك لأنه حرف جامد واعلم أن إذن إذا كانت بين الفاء والواو وبين
الفعل فإنك فيها بالخيار إن شئت أعملتها كإعمالك أرى وحسبت إذا كانت واحدة منهما
بين اسمين وذلك قولك زيدا حسبت أخاك وإن شئت ألغيت إذن كإلغائك
حسبت إذا قلت زيد حسبت أخوك فأما الاستعمال فقولك فإذن آتيك وإذن
أكرمك وبلغنا أن هذا الحرف في بعض المصاحف وإذن لا يلبثوا خلافك إلا قليلا و

سمعنا

وسمعنا بعض العرب قرأها وإذن لا يلبثوا وأما الإلغاء فقولك فإذن لا أجيئك وقال
تعالى فإذن لا يؤتون الناس نقيرا واعلم أن إذن إذا كانت بين الفعل وبين شيء الفعل
معتمد عليه فإنها ملغاة لا تنصب البتة كما لا تنصب أرى إذا كانت بين الاسم والفعل وذلك
أرى زيد ذاهبا وكما لا تعمل في قولك إني أرى ذاهب فإذن لا تصل في ذا الموضع
إلى أن تنصب كما لا تصل أرى ههنا إلى أن تنصب فهذا تفسير الخليل وذلك قولك أنا إذن
آتيك فهي ههنا بمنزلة أرى حيث لا تكون إلا ملغاة ومن ذلك أيضا قولك إن تأتني
إذن آتك لأن الفعل ههنا معتمد على ما قبل إذن وليس هذا كقول ابن عنمة الضبي
اردد حمارك لا تنزع سويته ... إذن يرد وقيد العير مكروب ... من قبل
أن هذا منقطع من الكلام الأول وليس معتمدا على ما قبله لأن ما قبله مستغن ومن ذلك
أيضا والله إذن لا أفعل من قبل أن أفعل معتمد على اليمين وإذن لغو وليس الكلام
ههنا بمنزلته إذا كانت إذن في أوله لأن اليمين ههنا الغالبة ألا ترى أنك تقول إذا كانت
إذن مبتدأة إذن والله لا أفعل لأن الكلام على إذن ووالله لا يعمل شيئا ولو قلت
والله إذن أفعل تريد أن تخبر أنك فاعل لم يجز كما لا يجوز والله أذهب إذا أخبرت
أنك فاعل فقبح هذا يدلك على أن الكلام معتمد على اليمين وقال كثير عزة ... لئن عاد لي
عبد العزيز بمثلها ... وأمكنني منها إذن لا أقيلها ... وتقول إن تأتني آتك وإذن أكرمك
إذا جعلت الكلام على أوله ولم تقطعه وعطفته على الأول وإن جعلته مستقبلا نصبت
وإن شئت رفعته على قول من ألغى وهذا قول يونس وهو حسن لأنك إذا قطعته من الأول
فهو بمنزلة قولك فإذن أفعل إذا كنت مجيبا رجلا وتقول إذن عبد الله يقول ذاك لا يكون
إلا هذا من قبل أن إذن الآن بمنزلة إنما وهل كأنك قلت إنما عبد الله يقول ذاك ولو
جعلت إذن ههنا بمنزلة كي وأن لم يحسن من قبل أنه لا يجوز لك أن تقول كي زيد يقول
ذاك ولا أن زيد يقول ذاك فلما قبح ذلك جعلت بمنزلة هل وكأنما وأشباههما وزعم
عيسى بن عمر أن ناسا من العرب يقولون إذن أفعل ذاك في الجواب فأخبرت يونس
بذلك فقال لا تبعدن ذا ولم يكن ليروي إلا ما سمع جعلوها بمنزلة هل وبل وتقول إذا حدثت
بالحديث إذن أظنه فاعلا وإذن إخالك كاذبا وذلك لأنك تخبر أنك تلك الساعة
في حال ظن وخيلة فخرجت من باب أن وكي لأن الفعل بعدهما غير واقع وليس في حال حديثك

زعم بعضهم أنه لم يجز ذلك لأن إذن لا يدخل على الذي
الواقع في الحال لأنه موجب إلا فيما رواه عيسى

لا يجوز أن تقول والله إذن أفعل
إلا أن يأتي قبل أفعل لا ظاهرة أو مضمرة

فعلٌ ثابتٌ ولمّا لم يجز ذا في اخواتها التي تُشبَّه بها جُعلت بمنزلة انّما ولو قلت اذن أظنُّك
تريد ان تخبر ان ظنّك سيقع لنصبت وكذلك اذن يضربُك اذا اخبرت انّه في حال
ضربٍ لم ينقطع وقد ذكر لي بعضهم ان الخليل قال ان مُضمَرةٌ بعد اذن ولو كانت ممّا
تُضمَر بعده ان فكانت بمنزلة اللام وحتى لأضمرتَها اذا قلت عبدُ الله اذن يأتيك
فكان ينبغي ان تنصب باذن أتيك لان المعنى واحدٌ ولم يُغيَّر فيه المعنى الذي كان في قوله
اذن يأتيك عبدُ الله كما تغيّر المعنى في حتى في الرفع والنصب فهذا ما رَوَوا وأمّا ما سمعت
منه فالاوّل

هذا باب حتى

اعلم ان حتى تَنصب على وجهين فاحدهما ان
تجعل الدخول غايةً لمسيرك وذلك قولك سِرتُ حتى أدخلَها كانك قلت سرت
الى ان ادخلَها فالناصب للفعل هاهنا هو الجارّ في الاسم اذا كانت غايةً فالفعل اذا كان غايةً
منصوبٌ والاسم اذا كان غايةً جرٌّ وهذا قول الخليل واما الوجه الاخر فان يكون السير
قد كان والدخول لم يكن وذلك اذا جاءت مثلَ كي التي فيها اضمارُ ان وفي معناها وذلك
قولك كلّمته حتى يأمرَ لي بشيء واعلم ان حتى يرتفع الفعل بعدها على وجهين تقول
سرتُ حتى ادخلُها تعني انه كان دخولٌ متصلٌ بالسير كاتصاله به بالفاء اذا قلت
سرتُ فادخلُها وادخلُها هاهنا على قولك هو يدخلُ وهو يضربُ اذا كنت تخبر
انه في عملٍ وان عمله لم ينقطع فاذا قال حتى ادخلُها فكانّه يقول سرت فاذا انا في حال دخول
فالدخول متصلٌ بالسير كاتصاله بالفاء فحتى صارت هاهنا بمنزلة اذا وما اشبهها من
حروف الابتداء لانها لم تجئ على معنى الى ان ولا معنى كي فخرجت من حروف النصب
كما خرجت اذن منها في قولك اذن أظنّك واما الوجه الآخر فانه يكون السير قد كان
وما اشبهه ويكون الدخول وما اشبهه الان فمن ذلك لقد سرت حتى ادخلُها ما أُمنَعُ
اي حتى اني الان ادخلها كيف شئتُ ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى منّي عاما اوّلَ
شيئا حتى لا استطيعُ ان اكلّمه العامَ بشيء ولقد مرض حتى لا يرجونه والرفع هاهنا
في الوجهين جميعا كالرفع في الاسم قال الفرزدق

فيا عجبا حتى كليبٌ تسبّني … كانّ اباها نهشلٌ او مجاشعُ

فحتى هاهنا بمنزلة اذا وانما هي هاهنا كحرف من حروف الابتداء ومثل
ذلك شربتْ حتى يجيءُ البعير يجرّ بطنَه اي حتى ان البعير ليجيء يجرّ بطنه ويدلّك على حتى
انها حرف من حروف الابتداء انك تقول حتى انه ليفعل ذاك كما تقول فاذا انه يفعل ذاك

ومثل ذلك

ومثل ذلك قول حسّان بن ثابت

يُغشَون حتى لا تهرّ كلابهم … لا يسألون عن السواد المقبلِ

ومثل ذلك مرض حتى يمرّ به الطائرُ فيرحمُه وسرت حتى يعلمُ الله انّي كالّ
والفعل هاهنا منقطع من الاول وهو في الوجه الاول الذي ارتفع فيه متصلٌ كاتصاله
بالفاء كانه قال سيرٌ فدخولٌ كما قال علقمة بن عبدة

ترادَى على دِمنِ الحياض فان تَعَفْ … فانّ المندّى رحلةٌ فركوبُ

لم يجعل ركوبه الآن ورحلته فيما مضى ولم يجعل
الدخول الان وسيره فيما مضى ولكن الاخر متصلٌ بالاول ولم يقع واحدٌ دون الاخر
فاذا قلت لقد ضُرِب امسِ حتى لا يستطيع ان يتحرّك اليوم فليس كقولك سرت فادخلُها
اذا لم ترد ان تجعل الدخول الساعة لان السير والدخول جميعا وقعا فيما مضى وكذلك
مرض حتى لا يرجونه اي حتى انه الان لا يرجونه فهذا ليس متصلا بالاول واقعا فيما مضى
وليس قولنا كاتصال الفاء نعني ان معناه معنى الفاء ولكنك اردت ان تخبر انه متصل
بالاول وانهما وقعا فيما مضى وليس بين حتى وبينه في الانفصال فرقٌ في انه بمنزلة حرف
الابتداء وان المعنى واحد الا ان احد الموضعين الدخول فيه بالسير متصل وقد مضى السير
والدخول والاخر متصلٌ وهو الان في حال الدخول وانما اتصاله في انه كان فيما مضى والا
فانه ليس يفارق موضعه الاخر في شيء اذا رفعته

هذا باب الرفع فيما اتّصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية

تقول سرت حتى ادخلُها
سواء وكذلك انّي سرت حتى ادخلُها فيما زعم الخليل فان جعلت الدخول في ذا غايةً نصبت
وتقول رأيت عبدَ الله سار حتى يدخلُها وأُرى زيدا سار حتى يدخلُها ومن زعم
ان النصب يكون في ذا لانّ المتكلم غيرُ متيقّن فانه يدخل عليه سار زيدٌ حتى يدخلُها فيما بلغني
ولا ادري ويدخل عليه عبدُ الله سار حتى يدخلُها أُرى فان قال انّي لم أُعمل أُرى فهو
يزعم انه ينصب بأُرى الفعل وان جعلت الدخول غايةً نصبت في ذا كلّه وتقول كنت
سرت حتى ادخلُها اذا لم تجعل الدخول غايةً وليس بين كنت سرت وبين سرت مرّةً
في الزمان الاول حتى ادخلُها شيء وانّما ذا قول كان النحويون يقولونه ويأخذونه بوجهٍ
ضعيف يقولون اذا لم يجز القلب نصبنا فيدخل عليهم قد سرت حتى ادخلُها ان ينصبوا وليس
في الدنيا عربي يرفع سرت حتى ادخلُها الا وهو يرفع اذا قال قد سرت وتقول انما سرت
حتى ادخلُها وحتى ادخلَها ان جعلت الدخول غايةً وكذلك ما سرت الا قليلا حتى ادخلُها

ان شئت رفعت وان شئت نصبت لان معنى هذا معنى سرت قليلا حتى ادخلها فان جعلت
الدخول غاية نصبت ومما يكون فيه الرفع شيء ينصبه بعض الناس لقبح القلب وذلك
ربما سرت حتى ادخلها وطالما سرت حتى ادخلها وكثر ما سرت حتى ادخلها ونحو هذا
فان احتجوا بانه غير سير واحد فكيف يقولون اذا قلت سرت غير مرة حتى ادخلها وسألنا
من يرفع في قوله سرت حتى ادخلها فرفع في ربما ولكنهم اعتزموا على النصب في ذا كما اعتزموا
عليه في قد وتقول ما احسن ما سرت حتى ادخلها وقل ما سرت حتى ادخلها اذا اردت
ان تخبر انك سرت قليلا وعنيت سيرا واحدا وان شئت نصبت على الغاية وتقول
قل ما سرت اذا عنيت سيرا واحدا او عنيت غير سير لانك قد تنفي الكثير من السير الواحد
كما تنفيه من غير سير وتقول قل ما سرت حتى ادخلها اذا عنيت غير سير وكذلك اقل ما سرت
حتى ادخلها من قبل ان قل ما نفي لقوله كثر ما سرت نفي كما ان ما سرت نفي لقوله سرت الا ترى انه قبيح ان تقول
قل ما سرت فادخلها فتنصب بالفاء ههنا كما تنصب في ما ولا يكون كثر ما سرت فادخلها لانه
واجب ويحسن ان تقول كثر ما سرت فاذا انا ادخل وتقول انما سرت حتى ادخلها اذا
كنت محتقرا لسيرك الذي ادى الى الدخول ويقبح انما سرت حتى ادخلها لانه ليس في هذا
اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب يعني اذا احتقر السير لانك لا تجعله
سيرا يؤدي الدخول وانت تستصغره وهذا قول الخليل قال ابو الحسن ما سرت حتى ادخلها
معنى الرفع فيه صحيح الا ان العرب لم ترفع غير الواجب في باب حتى الا ترى انك لو قلت ما سرت
فادخلها اي ما كان سير ولا دخول او قلت ما سرت فانا ادخل الان لا امتنع كان هذا
حسنا وان لم تجعله غاية ولم تحتقره رفعت قال ابو العباس غلط ابو الحسن وذلك لان
الدخول في حتى اذا رفع انما يقع بالسير فاذا نفي السير لم يكن دخول فان اراد يقل ما سرت
انه سار قليلا رفع ولم يكن في ذلك اختلاف وتقول كان سيري امس سيرا متعبا
حتى ادخلها ليس الا لانك لو قلت كان سيري امس فاذا انا ادخلها لم يجز لانك لم تجعل
لكان خبرا وتقول كان سيري امس سيرا متعبا حتى ادخلها لانك تقول ههنا فادخلها
فاذا انا ادخلها لانك جئت لكان بخبر وهو قولك سيرا متعبا واعلم ان ما بعد حتى لا يشرك
الفعل الذي قبل حتى في موضعه كشركة الفعل الآخر الاول اذا قلت لم اجئ فاقل ولو كان
ذلك كذلك لاستحال كان سيري امس شديدا حتى ادخل ولكنها تجيء كما تجيء ما بعد اذا وبعد

حروف

حروف الابتداء وكذلك ايضا بعد الفاء اذا قلت ما احسن ما سرت فادخلها لانها منفصلة يعني
الفاء فانما عنينا بقولنا الآخر متصل بالاول انهما وقعا فيما مضى كما انه اذا قال فان المندى رحلة
فركوب فانما يعني انهما وقعا في الماضي من الازمنة وان الآخر كان مع فراغه من الاول فان قلت
كان سيري امس حتى ادخلها تجعل امس مستقرا جاز الرفع لانه استغنى فصار كسرت
لو قلت فادخلها حسن ولا يحسن كان سيري فادخل الا ان تجيء بخبر لكان وقد تقع
نفعل في موضع فعلنا في بعض المواضع ومثل ذلك قوله لرجل من بني سلول مولد

ولقد امر على اللئيم يسبني   فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

واعلم ان اسير
بمنزلة سرت اذا اردت باسير معنى سرت واعلم ان الفعل اذا كان غير واجب
لم يكن الا النصب من قبل انه اذا لم يكن واجبا رجعت حتى الى ان وكي ولم تصر من حروف
الابتداء كما لم تصر اذن في الجواب من حروف الابتداء اذا قلت اذن اظنك واظن غير
واقع في حال حديثك وتقول ايهم سار حتى يدخلها لانك قد زعمت انه كان
سير ودخول وانما سألت عن الفاعل الا ترى انك لو قلت اين الذي سار
حتى يدخلها وقد دخلها لكان حسنا ولجاز هذا الذي يكون لما قد وقع لان الفعل ثم
واقع وليس بمنزلة قل ما سرت اذا كان نافيا لكثر ما الا ترى انه لو قال قل ما سرت
فادخلها او حتى ادخلها وهو يريد ان يجعلها واجبة خارجة من معنى قل لم يستقم
الا ان تقول قل ما سرت فدخلت وحتى دخلت كما تقول ما سرت حتى دخلت فانما ترفع
بحتى في الواجب ويكون ما بعدها مبتدأ منفصلا من الاول كان مع الاول فيما مضى او الآن
وتقول اسرت حتى تدخلها نصب لانك لم تثبت سيرا تزعم انه قد كان معه دخول وابو
الحسن يجوز الرفع لانك لو قلت اسرت فاذا انت تدخل جاز

هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين

وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا كان دخول زيد لم يؤده
سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتى تطلع الشمس لان سيرك لا يكون سببا
لطلوع الشمس ولا يؤديه ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها ثقلي وسرت حتى يدخلها بدني
لرفعت لانك جعلت دخول ثقلك يؤديه سيرك وبدنك لم يكن دخوله الا بسيرك
وبلغنا ان مجاهدا قرأ هذه الآية وزلزلوا حتى يقول الرسول وهي قراءة اهل الحجاز وتقول
سرت حتى يدخلها زيد وادخلها وسرت حتى ادخلها ويدخلها زيد اذا جعلت دخول

الا اذا كان منفصلا مثل ما سرت

المنفصل المرفوع بعد حتى

ما كان

زيدٌ من سبب سيرك وهو الذي أدّاه ولا تجد بُدًّا من أن تجعله ههنا في تلك الحال لأنّ أن ترفع
الأول لا يكون إلّا وسبب دخوله سيرُه وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بُدٌّ للآخر
من أن يتبعه لأنه يُعطف على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سرتُ حتى يدخلها
زيدٌ إذا كان سيرك يؤدّي دخوله كما تقول سرتُ حتى يدخُلها ثقلي وتقول سرتُ حتى أدخلها
وحتى يدخلها زيدٌ لأنك لو قلت سرتُ حتى أدخلها وحتى تطلعَ الشمس كان جيدًا وصار
إعادتك حتى كإعادتك له في تبّاً له وويل له ومن عمرٍو ومن أخو زيدٍ وقد يجوز أن تقول
سرتُ حتى يدخلها عمرٌو إذا كان أدّاه سيرك ومثل ذلك قراءة أهل الحجاز وزلزلوا حتى
يقولُ الرسول واعلم أنه لا يجوز سرتُ حتى أدخلها وتطلعُ الشمس يقول إذا رفعتَ طلوع
الشمس لم يجز وإن نصبتَ وقد رفعتَ فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قِبَل العطف
فهذا محالٌ أن ترفع ولم يكن الرفع لأن طلوع الشمس لا يكون أن يؤديه سيرك فترفع تطلع
وقد حُلت بينه وبين الناصبة قال أبو الحسن تجعل حتى هي الناصبة وإن كان قد رفع
ههنا ما بعدها على الابتداء وإنما كانت أدخلها حائلةً بين حتى وبين أن تنصب أن حتى
لا تنصب إلّا ما يليها قال أبو الحسن أنا أزعم أنّ حتى هذه التي ترفع ما بعدها ليست حتى
التي تنصب ما بعدها وحسن أن تقول سرتُ حتى تطلعَ الشمس وحتى أدخُلها كما يجوز
أن تقول سرتُ إلى يوم الجمعة وحتى أدخُلها قال امرؤ القيس سريتُ بهم حتى تكلّ
مطيّهم وحتى الجيادُ ما يُقدن بأرسانِ فهذه الآخرة هي التي ترفع وتقول
سرتُ وسار حتى تدخلها كأنك قلت سرنا حتى ندخُلها وتقول سرتُ حتى أسمعَ الأذان
هذا وجه وحدّه النصب لأنّ سيرك ليس يؤدّي سمعك الأذان إنما يؤدّيه الصبح
وكذلك تقول سرتُ حتى أكلَّ لأن الكلال يؤدّيه سيرك وتقول سرتُ حتى أصبح لأن

الإصباح لا يؤدّيه سيرك إنما هي غايةٌ لطلوع الشمس

هذا باب الفاء

اعلم أنّ ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أنْ وما لم ينتصب فإنه يشرك
الفعلَ الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع مبتدإ أو مبني على مبتدإ أو موضع اسم
مما سوى ذلك وسنبين ذلك إن شاء الله تقول لا تأتيني فتحدّثني لم ترد أن تدخل
الآخر فيما دخل فيه الأول فتقول لا تأتيني ولا تحدّثني ولكنك لمّا حوّلت المعنى عن ذلك
تحوّل إلى الاسم كأنك قلت ليس يكون منك إتيانٌ فحديثٌ فلما أردت ذلك استحال أن تضمّ

الفعل إلى الاسم

الفعلَ إلى الاسم فأضمروا أنْ لأنّ أنْ مع الفعل بمنزلة الاسم فلمّا نووا أن يكون الأول بمنزلة قولهم
لم يكن إتيانٌ استحالوا أن يضمّوا الفعلَ إليه فلما أضمروا أنْ حسن لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم
وأنْ لا تظهر ههنا لأنه يقع فيها معانٍ لا تكون في التمثيل كما لا يقع معنى الاستثناء في لا يكون
ونحوها إلّا أن تضمر ولولا أنك إذا قلت لم آتك صار كأنك قلت لم يكن إتيانٌ لم يجز فأحدّثك
كأنك قلت في التمثيل فحديث وهذا تمثيلٌ ولا يُتكلّم به بعدُ لم آتك لا تقول لم آتك فحديث فكذلك
لا تقع هذه المعاني في الفاء إلّا بإضمار أنْ ولا يجوز إظهار أنْ كما لا يجوز إظهار المضمر في لا يكون
ونحوها فإذا قلت لم آتك صار كأنك قلت لم يكن إتيانٌ ولم يجز أن تقول فحديث لأن هذا
لو كان جائزًا لأظهرتَ أنْ ونظير جعلهم لم آتك ولا آتيك وما أشبهه بمنزلة الاسم في النيّة
حتى كأنهم قالوا لم يكُ إتيانٌ إنشاد بعض العرب قولَ الفرزدق مشائيمُ ليسوا
مُصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلّا ببينٍ غرابُها ومثله قول الفرزدق أيضًا
وما زرتُ سلمى أن تكون حبيبةً إليّ ولا دَينٍ بها أنا طالبُه جرّه لأنه صار كأنه
قال لأنْ ومثله قولُ زهير بدا لي أنّي لستُ مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئًا إذا كان
جائيا لمّا كان الأول تُستعمل فيه الباء ولا تُغيّر المعنى وكانت ممّا يلزم الأول نووا أنّ في الحرف
الآخر حتى كأنهم قد تكلّموا بها في الأول وكذلك صار لم آتك بمنزلة لفظهم بلم يكن إتيانٌ لأن المعنى
واحدٌ واعلم أنّ ما ينتصب في باب الفاء قد ينتصب على غير معنى واحدٍ وكلّ ذلك على
إضمار أنْ إلّا أنّ المعاني مختلفة كما أنّ يعلمُ الله يرتفع كما يرتفع يذهبُ زيدٌ وعلمَ الله ينتصب
كما ينتصب ذهب زيدٌ وفيهما معنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن إتيانٌ
فأن تحدّث والمعنى على غير ذلك كما أنّ معنى علم الله لأفعلنّ غير معنى رزق الله فأن تحدّث في
اللفظ مرفوعة بيكن لأن المعنى لم يكن إتيانٌ فيكون حديثٌ وتقول ما تأتيني فتحدّثني فالنصب
على وجهين من المعاني أحدهما ما تأتيني فكيف تحدّثني أي لو أتيتني لحدّثتني وأما الآخر فما تأتيني أبدًا
إلّا لم تحدّثني أي منك إتيانٌ كثيرٌ ولا حديثٌ منك وإن شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل
الآخر فيما دخل فيه الأول فتقول ما تأتيني فتحدّثني كأنك قلت ما تأتيني وما تحدّثني فمثل النصب
قوله عزّ وجل لا يُقضى عليهم فيموتوا ومثل الرفع قوله عزّ وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت تحدّثنا ومثل ذلك قول بعض
الحارثيين غيرُ أنّا لم تأتنا بيقينٍ فنُرجّي ونُكثرُ التأميلا كأنه قال فنحن نرجّي فهذا

فترفع تطلع تمام المعنى لا المسئلة نفسه وجملة فترفع لا سيرك لأن الرفع سبب لدخولك فقال لا يجوز أن يؤديه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة فتنصب فحذف نفسه تفهم السامع ويدل على ذلك قوله فترفع تطلع هذا تم

اخرى انما هي غاية لطلوع الشمس

في موضع مبني على المبتدأ. وتقول ما أتيتنا فتحدثنا فالنصب فيه كالنصب في الأول وإن شئت رفعت
على فأنت تحدثنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وإنما اختير النصب لأن الوجه ههنا وحدّ الكلام أن
تقول ما أتيتنا محدّثاً فلما صرفوه عن هذا الحد ضعف أن يضموا الفعل إلى فعلتَ فحملوا على الاسم
كما لم يجز أن يضموه إلى الاسم في قولهم ما أنت منا فتنصرنا ونحوه وأما الذين رفعوا فحملوه على موضع
أتيتنا لأن أتيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثنا ههنا في موضع حدّثتنا وتقول ما تأتينا فتكلم
إلا بالجميل فالمعنى أنك لم تأتنا إلا تكلمت بجميل ونصبه على إضمار أن كما كان نصب ما قبله
على إضمار أن وتمثيله كتمثيل الأول وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلم إلا بالجميل ومثل
النصب قول الفرزدق وما قام منا قائمٌ في نديّنا فينطقَ إلا بالتي هي أعرفُ وتقول
لا تأتينا فتحدثنا إلا ازددنا فيك رغبةً فالنصب ههنا كالنصب في ما تأتيني فتحدثني إذا أردت
معنى ما تأتيني محدّثاً وإنما أراد ما تأتيني محدّثاً إلا ازددت فيك رغبةً ومثل ذلك قول اللعين
وما حلّ سعديٌّ غريباً ببلدةٍ فينسبَ إلا الزبرقانُ له أبُ وتقول لا يسعني شيءٌ فيعجزَ عنك
أي لا يسعني شيءٌ عاجزاً عنك ولا يسعني شيءٌ إلا لم يعجز عنك هذا معنى هذا الكلام وإن حملته
على الأول قبح المعنى لأنك لا تريد أن تقول إن الأشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا
لا تنويه أحدٌ وتقول ما أنت منا فتحدثنا لا يكون الفعل محمولاً على ما لأن الذي قبل الفعل
ليس من الأفعال فلم يشاكله قال الفرزدق ما أنت من قيسٍ فتنبحَ دونها ولا من تميمٍ في اللهى
والغلاصمِ وإن شئت رفعت على قوله فرجّي وكثيرُ التأميلا وتقول ألا ماءٌ فأشربَه
وليته عندنا فيحدثنا وقال أمية بن أبي الصلت ألا رسولٌ لنا منا فيخبرَنا ما بُعدُ غايتنا من
رأس مجرانا لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم تضمه إلى الفعل وتقول ألا تقع الماء فتسبحَ إذا جعلت
الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسبح وإن شئت نصبته على ما انتصب عليه ما قبله كأنك قلت
ألا يكون وقوعٌ فأن تسبحَ فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به والمعنى في النصب أنه يقول إذا وقعت
سبحت وتقول ألم تأتنا فتحدثنا إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جزمت ومثل النصب
قوله ألم تسأل فتخبرَك الرسومُ على فرتاج والطللُ القديمُ وإن شئت جزمت على أول الكلام
وتقول لا تمددها فتشقَّها إذا لم تجعل الآخر على الأول وقال عز وجل لا تفتروا على الله كذباً
فيسحتكم بعذاب وتقول لا تمددها فتشققْها إذا أشركت بين الآخر والأول كما أشركت
بين الفعلين في لم وتقول ائتني فأحدثك قال أبو النجم يا ناق سيري عنقاً فسيحا

إلى سليمان

إلى سليمان فتستريحا ولا سبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع
والنصب والجزم هي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع افعل أبداً لأنها إنما تنصب وتجزم بما قبلها
وافعل مبنية على الوقف فإذا أردت أن تجعل هذه الأفعال أمراً أدخلت اللام وذلك قولك ائتني
فلأحدثك وفلنحدثك إذا أردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائتني فأحدثك ونحوها لقلت تحدثني
تريد به الأمر وتقول ألستَ قد أتيتنا فتحدثنا إذا جعلته جواباً ولم تجعل الحديث وقع إلا بالإتيان
وإن أردت فحدثتنا رفعت وتقول كأنك لم تأتنا فتحدثنا وإن حملته على الأول جزمت وقال
رجل من بني دارم كأنك لم تذبح لأهلك نعجةً فيصبحَ ملقى بالفناء إهابها وتقول وددت لو
تأتيه فتحدثه والرفع جيد على معنى التمني ومثله قوله عز وجل ودوا لو تكفرون كما كفروا
وزعم هارون أنها في بعض المصاحف ودوا لو تدهن فيدهنوا وتقول حسبته شتمني فأثبَ
عليه إذا لم يكن الوثوب واقعاً ومعناه أن لو شتمني لوثبت عليه وإن كان الوثوب قد وقع فليس
إلا الرفع لأن هذا بمنزلة قوله ألستَ قد فعلت فأفعلُ وزعم الخليل أنك لم ترد أن تجعل الإتيان
سبباً لحديث ولكنك كأنك قلت ائتني فأنا ممن يحدثك البتة جئتَ أو لم تجئ قال النابغة
الذبياني ولا زال قبرٌ بين تُبنى وجاسمٍ عليه من الوسميّ جودٌ ووابلُ فينبتُ حوذاناً
وعوفاً منوّراً سأتبعه من خير ما قال قائلُ وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات
جواباً لقوله ولا زال ولا أن يكون متعلقاً به ولكنه دعا ثم أخبر بقصة السحاب كأنه قال فذاك
ينبت حوذاناً قال الخليل ولو نصب هذا البيت لجاز ولكنا قبلناه رفعاً وقال ألم تسأل الربعَ
القواءَ فينطقُ وهل تخبرنك اليوم بيداءُ سملقُ لم يجعل الأول سبباً للآخر
ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما قال ائتني فأحدثك فجعل نفسه
ممن يحدثه على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بألم وإنما كتبت ذا لئلا يقول إنسان
فلعل الشاعر قال ألا وسألت الخليل عن قول الأعشى لقد كان في حولٍ ثواءٍ ثويتُه
تقضّي لباناتٍ ويسأمُ سائمُ فرفعه وقال لا أعرف فيه غيره لأن أول الكلام
خبر وهو واجب كأنه قال ففي حولٍ تقضّي لباناتٍ ويسأمُ سائمُ هذا معناه قال أبو
الحسن النحويون يقولون تقضّي لباناتٍ ويسأمُ سائمُ ينصبوا يسأم لأن تقضّي
اسم واعلم أن الفاء لا تضمر فيها أن في الواجب ولا يكون في هذا الباب إلا الرفع وسنبين
لم ذلك وذلك قوله إنه عندنا فيحدثنا وسوف آتيه فأحدثه ليس إلا أن شئت رفعته

على أن تشرك بينه وبين الاول وان شئت كان منقطعا لانك قد اوجبت ان تفعل فلا يكون فيه الا الرفع
وقال عز وجل فلا تكفر فيتعلمون فارتفعت لانه لم يخبر عن الملكين انهما قالا لا تكفر فيتعلمون ليجعلا
كفره سببا التعليم غيره ولكنه على كفروا فيتعلمون ومثله كن فيكون كانه انما امر ذاك فيكون وقد يجوز
النصب في الواجب في اضطرار الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك
لانك تجعل ان العاملة فمما نصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر سأترك منزلي لبني
تميم والحق بالحجاز فاستريحا وقال الاعشى وانشدناه يونس ثمت لا تجزونني
عند ذلكم ولكن سيجزيني الاله فيعقبا وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة
لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها ويأوي اليها المستجير فيعصما وكان ابو عمرو
يقول لا تأتنا فتشتمنا وسمعت يونس يقول ما اتيتني فتحدثني فيما استقبل فقلت له
ما تريد به فقال اريد ان اقول ما اتيتني فانا احدثك واكرمك فيما استقبل وقال هذا مثل ائتني
فاحدثك اذا اراد ائتني فانا صاحب هذا وسألته عن الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة فقال هذا واجب وهو تنبيه كانك قلت اتسمع انزل الله من السماء ماء
فكان كذا وكذا وانما خالف الواجب النفي لانك تنقض النفي اذا نصبت وتغير المعنى يعني
انك تنفي الحديث وتوجب الاتيان تقول ما اتيتني قط فتحدثني الا بالشر فقد نقضت
نفي الاتيان وزعمت انه قد كان وتقول ما تأتيني فتحدثني اذا اردت معنى فكيف تحدثني
لا يقول نفيت الاتيان واوجبت لي نية الحديث فانت لا تنفي الحديث ولكنك زعمت
ان منه الحديث وانما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول ائتني فاحدثك فليس
هذا من الامر الاول في شيء واذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتينا فيحدثنا لم ترد على
ان جئت بواجب كالاول فلم يحتاجوا الى ان لما ذكرت لك ولان تلك المعاني لا تقع ها
هنا ولو كانت الفاء والواو واو ينصبن لادخلت عليها الفاء والواو للعطف ولكنها
كحتى في الاضمار والبدل فشبهت بها لما كان النصب فيها الوجه لانهم جعلوا الموضع
الذي يستعملون فيه اضمار ان بعد الفاء كما جعلوه في حتى انما يضمر اذا اراد معنى الغاية
وكاللام في ما كان ليفعل

هذا باب الواو

اعلم ان الواو ينتصب ما بعدها
في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانها قد تشرك بين الاول والاخر كما تشرك
الفاء وانما يستقبح فيها ان تشرك بين الاول والاخر كما استقبح ذلك في الفاء وانها

المعلم عليه لابي العباس المبرد ليس من كلام سيبويه رحمه

يجي ما بعدها مرتفعا منقطعا من الاول كما جاء ما بعد الفاء واعلم ان الواو وان جرت هذا المجرى
فان معناها ومعنى الفاء مختلفان الا ترى الاخطل قال لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم فلو دخلت الفاء ها هنا لافسدت المعنى وانما اراد لا يجتمعن النهي والاتيان
فصار تأتي على اضمار ان ومما يدلك ايضا على ان الفاء ليست كالواو قولك مررت بزيد وعمرو ومررت
بزيد فعمرو تريد ان تعلم بالفاء ان الاخر مر به قبل الاول وتقول لا تأكل السمك وتشرب
اللبن فلو ادخلت الفاء ها هنا فسد المعنى وان شئت جزمت على النهي في غير هذا الموضع قال جرير
ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل ومنعك ان تجزم في
الاول لانه انما اراد ان يقول له لا تجمع بين السمك واللبن ولا ينهاه ان يأكل السمك على حدة
وتشرب اللبن على حدة فاذا جزم فكانه نهاه ان يأكل السمك على حال او يشرب اللبن على
حال ومثل النصب في هذا الباب قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
كانه قال الم اك هكذا ويكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة قتلت بعبد الله
خير لداته ذؤابا فلم افخر بذاك واجزعا وتقول لا يسعني شيء ويعجز عنك فانتصاب
الفعل ها هنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء الا ان الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع
الفاء وتقول ائتني وآتيك اذا اردت ليكن اتيان منك وان آتيك تعني اتيان منك
واتيان مني وان اردت الامر ادخلت اللام كما فعلت ذلك في الفاء حيث قلت ائتني
فلاحدثك فتقول ائتني ولآتك ومن النصب في هذا الباب قوله جل وعز ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا الحق على النهي وان شئت جعلته على
الواو وقال تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فالرفع على وجهين
فاحدهما ان يشرك الاخر الاول والاخر على قولك دعني ولا اعود اي فاني ممن لا يعود
فانما يسأل الترك وقد اوجب على نفسه ان لا عودة له البتة ترك او لم يترك ولم يرد ان يسأل
ان يجتمع له الترك وان لا يعود واما عبد الله بن ابي اسحاق فكان ينصب هذه الاية
وتقول زرني وازورك اي انا ممن قد اوجب زيارتك على نفسه ولم ترد ان تقول لتجتمع
منك الزيارة وان ازورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة مني ولكنه اراد ان يقول
زيارتك واجبة على كل حال فلتكن منك زيارة قال الاعشى البيت مصنوع مولد

يريد جرير

وزيارة مني

فقلت ادعي وادعوان اندى لصوت ان ينادي داعيان ومن النصب ايضا قوله
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف لما لم يستقم ان تحمل وتقر وهو
فعل على لبس وهو اسم لما ضممته الى الاسم وجعلت احب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من اضمار
ان وسترى مثله مبينا ومجمعا من نشد هذا البيت من العرب وهو لكعب الغنوي
وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول والرفع ايضا جائز
حسن كما قال قيس بن زهير بن جذيمة فلا يدعني قوم صريحا لحرة لئن كنت
مقتولا ويسلم عامر ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على ان يكون داخلا في صلة
الذي هذا باب او اعلم ان ما انتصب بعد او فانه ينتصب على اضمار ان كما
انتصب في الفاء والواو على اضمارها ولا يستعمل اظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو والتمثيل
ههنا مثله ثم تقول اذا قال لالزمنك او تعطيني كانه يقول ليكونن اللزوم او ان
تعطيني واعلم ان معنى ما انتصب بعد او على الا ان كما كان معنى ما انتصب بعد
الفاء على غير معنى التمثيل تقول لالزمنك الا ان تقضيني ولاضربنك او تسبقني
فالمعنى لالزمنك الا ان تقضيني ولاضربنك الا ان تسبقني هذا معنى النصب قال
امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرت لك والمعنى على الا ان نموت فنعذرا
والا ان تعطيني كما كان تمثيل الفاء على ما ذكرت لك وفيه المعاني التي فصلت لك ولو رفعت
لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك بين الاول والآخر وعلى ان يكون مبتدا مقطوعا من الاول
يعني او نحن ممن يموت وقال عز وجل ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم
او يسلمون ان شئت كان على الاشراك وان شئت كان على او هم يسلمون وقال ذو الرمة
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا فان شئت كان على
لا تنفك نرمي بها او على الابتداء وتقول الزمه او يتقيك بحقك واضربه او يستقيم
وقال زياد الاعجم وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
معناه الا ان وان شئت رفعت في الامر على الابتداء لانه لا سبيل الى الاشراك وتقول
هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدأته كانه قال او انا افتدي وقال طرفة بن
العبد ولكن مولاي امرؤ وهو خانقي على الشكر والتسآل او انا مفتدي

ومثل

وسألته عن قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه فزعم ان النصب محمول على ان سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه الكلمة على ان
هذه لم يكن للكلام وجه ولكنه لما قال الا وحيا كان في معنى الا ان يوحي وكان او يرسل فعلا
لا يجري على الا فاجري على ان هذه كانه قال الا ان يوحي او يرسل لانه لو قال الا وحيا والا يرسل
كان حسنا وكان ان يرسل بمنزلة الارسال فحملوه على ان اذ لم يجز ان يقولوا او الا يرسل فكانه
قال الا وحيا او ان يرسل وقال الحصين بن حمام المري ولولا رجال من رزام اعزة
وآل سبيع او اسوءك علقما يضمر ان وذاك لانه امتنع ان يجعل الفعل على لولا
فاضمر ان كانه قال لولا ذاك او لولا ان اسوءك وبلغنا ان اهل المدينة يرفعون هذه الآية
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فكانه
والله اعلم قال الله عز وجل لا يكلم الله البشر الا وحيا او يرسل رسولا اي في هذه الحال وهذا
كلامه اياهم كما تقول العرب تحيتك الضرب وعتابك السيف وكلامك القتل وقال الشاعر
وهو عمرو بن معدي كرب وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع
وسألت الخليل عن قول الاعشى ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا
معشر نزل فقال الكلام ههنا على قولك يكون كذا او يكون كذا لما كان موضعها لو قال فيه
اتركبون لم ينقض المعنى صار بمنزلة قولك ولا سابق شيئا واما يونس فقال ارفعه
على الابتداء كانه قال او انتم نازلون وعلى هذا الوجه فسر الرفع في الآية كانه قال او هو يرسل
رسولا كما قال طرفة او انا مفتدي وقول يونس اسهل واما الخليل فجعله بمنزلة
قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والاشراك
على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيئا الا ترى انه لو كان هذا الكلام في الفاء
والواو وانما توهم هذا فيما خالف معناه التمثيل يعني مثل هو ياتينا ويحدثنا يقول يدخل
عليك نصب هذا على توهم انك تكلمت بالاسم قبله يعني مثل قولك لا تاته فيشتمك
تمثيله لا يكن منك اتيان فشتيمة والمعنى على غير ذلك هذا باب اشتراك
الفعل في ان وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه ان فالحروف التي تشرك الواو
والفاء وثم واو وذلك قولك اريد ان تاتيني ثم تحدثني واريد ان تفعل ذاك وتحسن
واريد ان تاتينا فتبايعنا واريد ان تنطق بجميل او تسكت ولو قلت اريد ان تاتيني ثم تحدثني

اي على جمع الخبر موضع الاستفهام

جاز كأنك قلت أريد اتيانك ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا
المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال
سبحانه ولا يأمركم فجاءت منقطعة من الاول لانه اراد ولا يأمركم الله وقد نصبها بعضهم
على قوله وما كان لبشر أن يأمركم أن تتخذوا وتقول أريد أن تأتيني فتشتمني لم يرد الشتيمة
ولكنه قال كلما اردت اتيانك شتمتني هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من أن قال
رؤبة يريد أن يعربه فيعجمه اي فاذا هو يعجمه وقال عز وجل لنبين لكم
ونقر في الارحام اي ونحن نقر في الارحام لانه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للاقرار
وقال عز وجل أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فانتصب لانه امر بالاشهاد
لان تذكر احداهما الاخرى ومن اجل أن تذكر فإن قال انسان كيف جاز ان تقول
ان تضل ولم يعد هذا للضلال وللالتباس فانما ذكر ان تضل لانه سبب
الاذكار كما يقول الرجل اعددته أن يميل الحائط فادعمه وهو لا يطلب باعداده
ذلك ميلان الحائط ولكنه اخبر بعلة الدعم وبسببه وقرأ اهل الكوفة فتذكر
رفعا وسألت الخليل عن قول الشاعر لبعض الحجازيين ما هو الا أن أراها
فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب فقال انت في ابهت بالخيار ان شئت
حملتها على ان وان شئت لم تحملها عليها فرفعت كانك قلت ما هو الا الرأي
فابهت وقال ابن أحمر فيما جاء منقطعا من أن يعالج عاقرا اعيت عليه
ليلقحها فينتجها حوارا كأنه قال يعالج فاذا هو ينتجها وان شئت على الابتداء وتقول
لا يعدو ان يأتيك فيصنع ما تريد وان شئت رفعت كانك قلت لا يعدو ذلك فيصنع
ما تريد وتقول ما عدا ان رآني فيثب كانه قال ما عدا ذلك فيثب لانه ليس على اول الكلام
فان اردت ان تحمل الكلام على أن فان احسنه ووجهه ان تقول ما عدا ان رآني فوثب
فضعف يثب ها هنا كضعف ما اتيتني فتحدثني اذا حملت الكلام على ما وتقول ما عدوت
ان فعلت وهذا هو الكلام ولا اعدو ان افعل وما آلو ان افعل يعني لقد جهدت ان
افعل وتقول ما عدوت ان آتيك اي ما عدوت ان يكون هذا من رأيي فيما استقبل
ويجوز ان تجعل افعل في موضع فعلت ولا يجوز فعلت في موضع افعل الا في مجازاة نحو
قولك ان فعلت فعلت وتقول والله ما اعدو ان جالستك اي ان كنت فعلت ذلك
اي

اي ما اجاوز مجالستك فيما مضى ولو اراد ما اعدو ان جالستك غدا كان محالا ونقضا كانه لو قال
ما اعدو ان اجالسك امس كان محالا وانما ذكرت هذا للتصرف وتجويزه ومعانيه وان لا تجعل
منه مستقيما فانه كلام يستعمله الناس ومما جاء منقطعا قول الشاعر وهو عبد الرحمن بن ام الحكم
على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد كانه قال عليه غير الجور ولكنه
يقصد او هو قاصد فابتدأ ولم يحمل الكلام على ان كما تقول عليه ان لا يجور وينبغي له
كذا وكذا فالابتداء في هذا اسبق واعرف لانها بمنزلة قولك كانه قال ونولك فمن ثم لا يكادون
يحملونها على ان

باب الجزاء

فما يجازى به من الاسماء غير الظروف من وما وايهم وما يجازى به
من الظروف اي حين ومتى واين وانى وحيثما ومن غيرها ان واذما ولا يكون الجزاء في حيث ولا
في اذ حتى يضم الى كل واحد منهما ما فتصير اذ مع ما بمنزلة انما وكانما وليست ما فيهما بلغو ولكن كل واحد
منهما مع ما بمنزلة حرف واحد فمما كان من الجزاء باذما قول العباس بن مرداس اذ ما اتيت
على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس وقال الآخر قالوا هو لعبد
الله بن همام السلولي اذما تريني اليوم مزجي ظعينتي اصعد سيرا في البلاد وافرع
فاني من قوم سواكم وانما رجالي فهم بالحجاز واشجع سمعناهما ممن يرويهما عن العرب
والمعنى اما ومما جاء من الجزاء بانى قول لبيد انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت
رجليك شاجر وفي اين قوله وهو ابن همام السلولي اين تضرب بنا العداة
تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقي وانما منع حيث ان يجازى بها انك تقول حيث
تكون اكون فتكون وصل لها كانك قلت المكان الذي تكون فيه اكون ويبين هذا
انها في الخبر بمنزلة انما وكانما واذا انه يبتدأ بعدها الاسماء انك تقول حيث عبد الله
قائم زيد واكون حيث زيد قائم فحيث كهذه الحروف التي يبتدأ بعدها الاسماء في الخبر
ولا يكون هذا في حروف الجزاء فاذا ضممت اليها ما صارت بمنزلة ان وما اشبهها ولم يجز فيها
ما جاز فيها قبل ان تجيء بما وصارت بمنزلة اما واما قول النحويين يجازى بكل شيء يستفهم به
فلا يستقيم من قبل انك تجازي بان وبحيثما واذما ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه
كالقول في الاستفهام الا ترى انك اذا استفهمت لم تجعل ما بعده صلة فالوجه ان تقول
الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما انه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله واذا
قلت حيثما تكن اكن فليس بصلة لما قبله كانك اذا قلت اين تكون وانت تستفهم فليس الفعل بصلة

لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما ان ذلك في الاستفهام ليس يوصل لما قبله وتقول

من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من يضربك اضربه فالفعل فيهما غير صلة وسألت الخليل

عن مهما فقال هي ما ادخلت معها ما لغوا بمنزلتها مع متى اذا قلت متى ما تاتني آتك وبمنزلتها

مع ان اذا قلت ان ما تاتني آتك وبمنزلتها مع اين كما قال سبحانه وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت

وبمنزلتها مع اي اذا قلت ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولكنهم استقبحوا ان يكرروا لفظا واحدا

فيقولوا ماما فابدلوا الهاء من الالف التي في الاولى وقد يجوز ان يكون مه كاذ ضم اليها ما وسألت

الخليل عن قوله كيف تصنع اصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ومخرجها على الجزاء

لان معناها على اي حال تكن اكن وسألته عن اذا ما منعهم ان يجازوا بها فقال الفعل

في اذا بمنزلته في اذ اذا قلت اتذكر اذ تقول فاذا فيما تستقبل بمنزلة اذ فيما مضى ويبين هذا ان

اذا تجيء وقتا معلوما الا ترى انك لو قلت آتيك اذا احمر البسر كان حسنا ولو قلت

آتيك ان احمر البسر كان قبيحا فان ابدا مبهمة وكذلك حروف الجزاء واذا توصل بالفعل

فالفعل في اذا بمنزلته في حين كانك قلت الحين الذي تاتيني فيه آتيك فيه قال ذو الرمة

تصغي اذا شدها بالرحل جانحة ... حتى اذا ما استوى في غرزها تثب وقال الاخر

قال وشعه الخويون ... اذا ما الخبز تادمه بلحم ... فذاك امانة الله الثريد وقد جازوا

بها في الشعر مضطرين شبهوها بان حيث رأوها لما يستقبل وانه لابد لها من جواب قال قيس

بن الخطيم الانصاري ... اذا قصرت اسيافنا كان وصلها ... خطانا الى اعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق ... ترفع لي خندف والله يرفع لي ... نارا اذا خمدت نيرانهم تقد وقال بعض

السلوليين ... اذا لم تزل في كل دار عرفتها ... لها واكف من دمع عينك يسجم فهذا

اضطرار وهو في الكلام خطا ولكن الجيد قول كعب بن زهير ... واذا ما تشا تبعث

منها مغرب الشمس ناشطا مذعورا ... واعلم ان حروف الجزاء تجزم الافعال وينجزم

الجواب بما قبله وزعم الخليل انك اذا قلت ان تاتني آتك فآتك انجزمت

بان تاتني كما تنجزم اذا كانت جوابا للامر حين قلت ائتني آتك وزعم الخليل ان ان هي ام حروف

الجزاء فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل اني ارى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن

استفهاما ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة ابدا لا تفارق المجازاة

واعلم انه لا يكون جواب الجزاء الا بفعل او بالفاء فاما الجواب بالفعل فنحو قولك ان تاتني آتك

وان تضرب

اي لو جازى بها الفاعل تثب قال ابو علي يريدان اذا

اذا انضيف اخضع كما ان الحين اذا انضيف اخضع واذا

اخضع تعذر من المجازاة تمم

ابو جعفر لم يجاز باذا لانها تجيء لوقت معلوم فان اضطر

شاعر جازى بها لانها تشبه حروف الجزاء وفي انها

ترد الماضي الى المستقبل ولا بد لها من جواب تمم

قال فنضارب مجزوم لعطفه اياه على فعل

في موضع جزم وقوله كان لانه جواب الشرط الذي

هو قصرت هـ

وان تضرب اضرب ونحو ذلك واما الجواب بالفاء فقولك ان تاتني فانا صاحبك ولا يكون الجواب

في هذا الموضع بالواو ولا بثم الا ترى ان الرجل يقول افعل كذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا

وكذا ويقول لم اغث امس فتقول فقد اتاك الغوث اليوم ولو ادخلت الواو وثم

في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله تعالى وان تصبهم سيئة

بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فقال هذا معلق بالكلام الاول كما كانت الفاء معلقة بالكلام

الاول وهذا ههنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل قال ونظير ذلك

قوله سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون بمنزلة ام صمتم ومما يجعلها بمنزلة الفاء

انها لا تجيء مبتداة كما ان الفاء لا تجيء مبتداة وزعم الخليل ان ادخال الفاء على اذا

قبيح ولو كان ادخال الفاء على اذا حسنا لكان الكلام بغير الفاء قبيحا فهذا قد استغنى عن الفاء

كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت اذا ههنا جوابا كما صارت الفاء جوابا وسألته عن قوله

ان تاتني انا كريم فقال لا يكون هذا الا ان يضطر شاعر من قبل ان انا كريم يكون كلاما مبتدا والفاء

واذا لا يكونان الا معلقتين بما قبلهما فكرهوا ان يكون هذا جوابا حيث لم يشبه الفاء وقد قال

الشاعر يشبهه بما يتكلم به من الفعل قال حسان بن ثابت ... من يفعل الحسنات الله

يشكرها ... والشر بالشر عند الله مثلان ... وقال الاسدي ... بني ثعل لا تنكعوا

العنز شربها ... بني ثعل من ينكع العنز ظالم ... وزعم انه لا يحسن في الكلام ان تاتني

لافعلن من قبل ان لافعلن تجيء مبتداة الا ترى ان الرجل يقول لافعلن كذا وكذا فلو قلت ان

اتيتني لاكرمنك وان لم تاتني لاغمنك جاز لانه في معنى لئن اتيتني لاكرمنك وان لم تاتني

لاغمنك لا بد من هذه اللام مضمرة او مظهرة لانها لليمين كانك قلت والله لئن اتيتني لاكرمنك

فان قلت لئن تفعل لافعلن قبح لان لافعلن على اول الكلام وقبح في الكلام ان تعمل ان او شيء

من حروف الجزاء في الافعال حتى تجزمه في اللفظ ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله الا ترى انك

تقول آتيك ان اتيتني ولا تقول آتيك ان تاتني الا في شعر لانك اخرت ان وما عملت فيه ولم تجعل

لان جوابا ينجزم بما قبله فهكذا جرى هذا في كلامهم الا ترى انه عز وجل وان لم تغفر لنا

وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عز وجل والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين

لما كانت ان العاملة لم تحسن الا ان يكون لها جواب ينجزم بما قبله فهذا الذي يشاكلها

في كلامهم اذا عملت وقد تقول ان اتيتني آتيك اي آتيك ان اتيتني قال زهير

لا تنكعوا

قال ابو علي ... لان الاول لا يمتنع الفاء ... كما ان الفاء ...

قال ابو بكر قال ابو العباس ... ابو يونس ... من يفعل الخير فالرحمن يشكره ...

وان اتاه خليل يوم مسألة   يقول لا غائب مالي ولا حرم   ولا يحسن ان تاتيني آتيك
من قبل ان ان هي العاملة وقد جاء في الشعر قال جرير بن عبد الله البجلي   يا اقرع بن حابس
يا اقرع   انك ان يصرع اخوك تصرع   اي انك تصرع ان يصرع اخوك ومثل ذلك قوله
هذا سراقة للقرآن يدرسه   والمرء عند الرشا ان يلقها ذئب   اي المرء ذئب ان يلق الرشا
قال الاصمعي هو قديم انشدنيه ابو عمرو وقال ذو الرمة   واني متى اشرف على الجانب
الذي به انت من بين الجوانب ناظر   اي ناظر متى اشرف فجاز هذا في الشعر وشبهوه بالجزاء
اذا كان جوابه منجزما لان المعنى واحد كما شبه الله يشكرها وظالم باذا هم يقنطون
جعله بمنزلة يظلم ويشكرها الله كما كان هذا بمنزلة قنطوا وكما قالوا في اضطرار ان تاتني انا
صاحبك يريد معنى الفاء فشبهه ببعض ما يجوز في الكلام حذفه وانت تعنيه وقد يقال ان اتيتني
آتك وان لم تاتني اجزك لان هذا في موضع الفعل المجزوم وكانه قال ان تفعل افعل ومثل ذلك قوله
عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها فكان فعل وقال
الفرزدق   دست رسولا بان القوم ان قدروا   عليك يشفوا صدورا ذات توغير
وقال الاسود بن يعفر   الا هل لهذا الدهر من متعلل   عن الناس مهما شاء بالناس
يفعل وقال ان تاتني فاكرمك اي فانا اكرمك فلا بد من رفع فاكرمك اذا سكت عليه
لانه جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدا ومثل ذلك قوله عز وجل ومن عاد فينتقم الله
منه ومن كفر فامتعه قليلا ومثله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا
باب الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الاسماء من وما وايهم
فاذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول اقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسما فكانك
قلت الذي تقول اقول وكذلك من ياتيني آتيه وايها تشاء اعطيك وقال الفرزدق
ومن يميل امال السيف ذروته   حيث التقى من حفافي راسه الشعر   وتقول آتي من
ياتيني واقول ما تقول واعطيك ايها تشاء هذا وجه الكلام واحسنه وذلك انه قبيح ان تؤخر
حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك حملوه على الذي ولو جزموه ها هنا لحسن ان تقول
آتيك ان تاتني فاذا قلت آتي من اتاني فانت بالخيار ان شئت كانت اتاني صلة وان شئت
كانت بمنزلتها في ان وقد يجوز في الشعر آتي من ياتني وقال الهذلي   فقلت تحمل فوق طوقك
انها   مطبعة من ياتها لا يضيرها   هكذا انشدناه يونس كانه قال لا يضيرها من ياتها

كما كان

كما كان واني متى اشرف ناظر على القلب ولو اريد به حذف الفاء جاز فجعلت كان وان واذا قلت
اقول مهما تقل واكون حيثما تكن واكون اين تكن وآتيك متى تاتني وتلتبس بها اني تاتها لم يجز
الا في الشعر وكان جزما وانما كان من قبل انهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجا الى الصلة
حتى يكمل اسما الا ترى انه لا يقول مهما تصنع قبيح ولا في الكتاب مهما تقول اذا اراد ان يجعل القول
وصلا فهذه الحروف بمنزلة ان لا يكون الفعل صلة لها فعلى هذا فاجر ذا الباب
هذا باب ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي وذلك
قولك ان من ياتيني آتيه وكان من ياتيني آتيه وليس من ياتيني آتيه وانما اذهبت الجزاء من ها هنا
لانك اعملت كان وان ولم يسغ لك ان تدع كان واشباهه معلقة لا تعملها في شيء فلما اعملتهن
ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه الا ترى انك لو جئت بان ومتى تريد ان ان وان متى كان محالا
فهذا دليل على ان الجزاء لا ينبغي له ان يكون ها هنا بمن وما واي فان شغلت هذه الحروف بشيء جازيت
فمن ذلك قولك انه من ياتنا ناته وقال عز وجل انه من يات ربه مجرما فان له وكنت من ياتني آته
وتقول كان من ياته يعطه وليس من ياته يحببه اذا اضمرت الاسم في كان او في ليس لانه حينئذ بمنزلة
لست وكنت فان لم تضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر ان من ياتني آته قال الاعشى
ان من لام في بني بنت حسان المه واعصه في الخطوب   وقال امية بن ابي الصلت
ولكن من لا يلق امرا ينوبه   بعدته ينزل به وهو اعزل   وزعم الخليل انه انما جازى
حيث اضمر الهاء واراد انه ولكنه كما قال الراعي   فلو ان حق اليوم منكم اقامة
وان كان سرح قد مضى فتسرعا   اراد فلو انه حق ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالا
وتقول قد علمت ان من ياتني آته من قبل ان ان ها هنا فيها اضمار الهاء ولا تجيء مخففة ها هنا
الا على ذلك كما قال   اكاشره واعلم ان كلانا   على ما ساء صاحبه حريص   ولا يجوز
ان تنوي في كان واشباهه علامة اضمار المخاطب ولا تذكرها لو قلت ليس من ياتك
تعطه تريد لست لم يجز ولو جاز ذا لقلت كان من ياتك تعطه تريد به كنت وقال الاعشى
في فتية كسيوف الهند قد علموا   ان هالك كل من يحفى وينتعل   فهذا يريد معنى
الهاء ولا تخفف ان الا عليه اي على ان يكون فيه اضمار الهاء كما انك قد علمت ان لا يقول ذاك
وقال عز وجل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا [illegible] وليس هذا اي قول الشاعر فلو ان
حق اليوم بقوي في الكلام كقوة ان لا يقول لان لا عوض من ذهاب العلامة الا ترى انهم لا يكا

يتكلمون به بغير لها فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق هذا باب يذهب فيه
الجزاء من الأسماء كما ذهب في إنّ وكأنّ وأشباههما غير أن إنّ وكأنّ عوامل فيما بعدهنّ والحروف في هذا
الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الأسماء شيئا كما أحدثت إنّ وكأنّ وأشباههما لأنها من الحروف التي
تدخل على المبتدأ والمبني عليه فلا تغيّر الكلام عن حاله وسأبيّن لك كيف ذهب الجزاء فيهن إن شاء
الله فمن ذلك قولك أتذكر إذ من يأتينا نأتيه وما من يأتينا نحن نأتيه وإنما كرهوا الجزاء ههنا لأنه ليس
من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتذكر إذ إن تأتنا نأتك كما لم يجز أن تقول إنّ إن تأتنا
نأتك فلما ضارع هذا الباب باب إنّ وكأنّ كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر أن يجازى بعد
هذه الحروف فتقول أتذكر إذ من يأتنا نأته وإنما أجازوه لأن إذ وهذه الحروف لا تغيّر ما دخلت
عليه عن حاله قبل أن تجيء بها فقالوا ندخلها على من يأتنا نأته ولا تغيّر الكلام كأنا قلنا من
يأتنا نأته كما أنا إذا قلنا إذ عبد الله منطلق فكأنا قلنا عبد الله منطلق لأن إذ لم تحدث
شيئا لم يكن قبل أن تذكرها وقال لبيد: على حين من تلبث عليه ذنوبه ... يرث شربه إذ في المقام
تدابر ... ولو اضطر شاعر فقال أتذكر إذ إن تأتنا نأتك جاز له كما جاز في من وتقول أتذكر
إذ نحن من يأتنا نأته فنحن فصلت بين إذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت
به فإذا من يأتيه يعطيه وإن شئت جزمت لأن الإضمار يحسن ههنا ألا ترى أنك تقول مررت به فإذا أجمل
الناس ومررت به فإذا أيّما رجل فإذا أردت الإضمار فكأنك قلت فإذا هو من يأته يعطه فإذا لم تضمر
وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة إذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من يأتك تعطه ولا من يعطك تأته من قبل
أن لا ليست كإذ وأشباهها وذلك لأنها لغو بمنزلة ما في قوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم
فما بعدها كشيء ليس قبله لا ألا ترى أنها تدخل على المجرور فلا تغيّره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد
وتدخل على النصب فلا تغيّره عن حاله تقول لا مرحبا ولا أهلا فلا تغيّر الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن
تنفيه ولا تنفيه مغيّرا عن حاله في الإعراب الذي كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذ
وأشباهها لا يعرض بعض المواقع ولا يكون الكلام بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل: وقدر ككف القرد
لا مستعيرها ... يعار ولا من يأتها يتدسم ... وترفع إن بعد لا يقوى الجزاء فيما بعد لا وذلك قول
الرجل لا إن أتيناك أعطيتنا ولا إن قعدنا عندك عرفت علينا ولا لغو في كلامهم ألا ترى أنك تقول
خفت أن لا تقول ذاك وتجري مجرى خفت أن تقول وتقول إن لا تقل أقل فلا لغو وإذ وأشباهها
ليست كذا إنما يفترق الكلام بذا إلى الابتداء وتقول ما أنا ببخيل ولكن إن تأتني أعطك جاز هذا

وحسن

وحسن لأنك قد تضمر ههنا كما تضمر في إذا ألا ترى أنك تقول ما رأيتك عاقلا ولكن أحمق وإن لم تضمر تركت
الجزاء كما فعلت ذلك في إذا قال طرفة: ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم أرفد
كأنه قال أنا ولا يجوز في متى أن يكون الفعل وصلا لها كما جاز في من والذي وسمعناهم ينشدون
قول العجير السلولي: وما ذاك أن كان ابن عمي ولا أخي ... ولكن متى ما أملك الضر أنفع
والقوافي مرفوعة كأنه قال ولكن أنفع متى ما أملك الضر ويكون أملك على متى في موضع جزاء
وما لغو ولم تجد سبيلا إلى أن يكون بمنزلة من فتوصل ولكنها كمهما وأما قوله عز وجل وأما إن كان
من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين فإنما هو كقولك أما غدا فلك ذاك وحسنت
إن كان لأنه لم يجزم بها كما حسنت في قوله أنت ظالم إن فعلت وأبو الحسن يراه جوابا لهما جميعا
ولا يجيز ذلك إذا جزم لأنه لا يخلص الجواب للجزاء. هذا باب إذا ألزمت فيه الأسماء
التي يجازى بها حروف الجر لم تغيرها عن الجزاء وذلك قولك على أي دابة أحمل
أركبه وبمن تؤخذ أوخذ به وهذا قول يونس والخليل جميعا فحروف الجر لا تغيرها عن حال الجزاء كما
لم تغيرها عن الاستفهام ألا ترى أنك تقول بمن تمرر أمرر وعلى أيها أركب فلو غيرتها عن الجزاء غيرتها عن الاستفهام
وقال ابن همام السلولي: لما تمكن دنياهم أطاعهم ... في أي نحو يميلوا دينه يمل
وذلك لأن الفعل إنما يصل إلى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله
حرف جر ولا بعده فصار الفعل الذي يصل بإضافة كالفعل الذي لا يصل بإضافة لأن الفعل
يصل بالجار إلى الاسم كما يصل غيره رافعا وناصبا فالجر ههنا نظير النصب في غيره فإن قلت
بمن تمرر به أمرر وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتيني به آتيك رفعت لأن الفعل إنما وصلته
إلى الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغيّر عن حال الجزاء كما تغيّر عن حال الاستفهام
فصارت بمنزلة الذي لأنك أدخلت الباء للفعل حين أوصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية
إلى الهاء فصارت الأولى كأنك تقول لا تجازي بها بعدها وعملت الباء فيما بعدها عمل
كان وإنّ فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول بمن تمرر أمرر وعلى من تنزل أنزل إذا أردت معنى
عليه وبه وليس بجيد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر وهو بعض الأعراب: إن الكريم
وأبيك يعتمل ... إن لم يجد يوما على من يتكل ... يريد يتكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل
وتقول غلام من تضرب أضربه لأن ما يضاف إلى من بمنزلة من ألا ترى أنك تقول أبو أيهم
تره وتقول بغلام من تؤخذ أوخذ به كأنك قلت بمن تؤخذ أوخذ به وحسن الاستفهام

٤ اوخذ

ها هنا يقوى الجزاء تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت ألا ترى أن كينونة الفعل غير وصل
ثابتة وتقول بمن تمرر أمرر به وبمن تؤخذ أوخذ به فحدّ الكلام أن تثبت الباء في الآخر لأن الفعل
لا يصل إلا بحرف الإضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول
عليه إلا في شعر فإن قلت بمن تمرر أمرر وبمن تؤخذ أوخذ فهو أمثل وليس بحدّ الكلام وإنما كان
هذا أمثل لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل. هذا

باب الجزاء إذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك أإن تأتني آتك
ولا تكتفي بمن لأنها حرف جزاء ومتى مثلها فمن ثم أدخل عليه الألف تقول أمتى تشتمني أشتمك
وأمن يقل ذاك أزره وذلك لأنك أدخلت الألف على كلام قد عمل بعضه في بعض فلم يغيّره
فإنما الألف بمنزلة الواو والفاء ولا ونحو ذلك لا تغيّر الكلام عن حاله وليست كإذ وهل وأشباههما
ألا ترى أنها تدخل على المجرور والمنصوب والمرفوع فتدعه على حاله ولا تغيّره عن لفظ المستفهم ألا ترى
أنه يقول مررت بزيد فتقول أزيد وإن شئت أدخلتها على كلام المخبر فلم تحذف منه شيئا وذلك
إذا قال مررت بزيد قلت أمررت بزيد ولا يجوز ذلك في هل وأخواتها ولو قلت هل مررت بزيد كنت
مبتدئا ألا ترى أن الألف لغو فإن قيل فإن الألف لا بدّ لها من أن تكون معتمدة على شيء فإن هذا
الكلام معتمد لها كما يكون صلة للذي إذا قلت الذي إن تأته يأتك زيد فهذا كله وصل فإن
قال الذي إن تأته يأتك زيد واجعل يأتك صلة الذي لم يجد بدّا من أن يقول أنا إن
تأتني آتيك لأن أنا لا يكون كلاما حتى يبنى عليه شيء وأما يونس فيقول أإن تأتني آتيك وهذا قبيح
يكره في الجواب وإن كان في الاستفهام وقال عز وجل أفإن متّ فهم الخالدون ولو كان ليس
موضع جزاء قبح فيه إن كما يقبح أن تقول أتذكر إذ إن تأتني آتيك فلو قلت إن أتيتني على القلب
كان حسنا. هذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله وذلك قولك والله إن
أتيتني لا أفعل لا يكون إلا معتمدة عليه اليمين ألا ترى أنك لو قلت والله إن تأتني آتك لم يجز
ولو قلت والله من يأتني آته كان محالا واليمين لا تكون لغوا كلا والألف لأن اليمين لآخر الكلام وما بينهما
لا يمنع الآخر أن يكون على اليمين وإذا قلت أإن تأتني آتك فكأنك لم تذكر الألف واليمين ليست هكذا
في كلامهم ألا ترى أنك تقول زيد منطلق فلو أدخلت اليمين غيّرت الكلام وتقول أنا والله إن تأتني
لا آتك لأن هذا الكلام مبني على أنا ألا ترى أنه حسن أن تقول أنا والله إن تأتني آتك فالقسم ها هنا
لغو فإذا بدأت بالقسم لم يجز إلا أن يكون عليه ألا ترى أنك تقول لئن أتيتني لا أفعل ذاك لأنها لام قسم

ولا تحسن

ولا تحسن في الكلام لئن تأتني لا أفعل لأن الآخر لا يكون جزما وتقول والله إن أتيتني آتيك وهو معنى
لا آتيك فإن أردت أن الإتيان يكون فهو غير جائز وإن نفيت الإتيان وأردت معنى
لا آتيك فهو مستقيم. وأما قول الفرزدق: وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي … بها أن يضلّ
الناس يهدى ضلالها … فلا يكون الآخر إلا رفعا لأن أن لا يجازى بها وإنما هي مع الفعل
اسم فكأنه قال لأن يضلّ الناس يهدى وهكذا أنشده الفرزدق. هذا باب
ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما فأما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتني تسألني
أعطك وإن تأتني تمشي أمش معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتني سائلا يكن ذلك
وإن تأتني ماشيا فعلت. وقال زهير: ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه … ولا يغنها
يوما من الدهر يسأم … إنما أراد من لا يزل مستحملا يكن من أمره ذاك ولو رفع ولا يغنها
جاز وكان حسنا كأنه قال ومن لا يزل لا يغني نفسه. ومما جاء أيضا مرتفعا قول الحطيئة:
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره … تجد خير نار عندها خير موقد. وسألت الخليل
عن قوله: متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا … تجد حطبا جزلا ونارا تأججا. قال تلمم بدل من
الفعل الأول ونظيره في الأسماء مررت برجل عبد الله فأراد أن يفسر الإتيان بالإلمام
كما فسر الاسم الأول بالاسم الآخر ومثل ذلك أيضا قوله: إن يبخلوا أو يجبنوا أو يغدروا
لا يحفلوا … يغدوا عليك مرجّلين كأنهم لم يفعلوا. فقولهم يغدوا بدل من
لا يحفلوا وغدوّهم مرجّلين يفسر أنهم لم يحفلوا. وسألته هل يكون إن تأتنا تسألنا
نعطك فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل الآخر تفسير له وهو
هو والسؤال لا يكون الإتيان ولكنه يجوز على الغلط والنسيان ثم يتدارك كلامه
ونظير ذلك في الأسماء مررت برجل حمار كأنه نسي ثم تدارك كلامه. وسألته عن قوله
عز وجل: ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب. فقال هذا كالأول لأن مضاعفة
العذاب هو لقيّ الأثام ومثل ذلك من الكلام إن تأتنا نحسن إليك نعطك ونحملك
تفسر الإحسان بشيء هو هو وتجعل الآخر بدلا من الأول فإن قلت إن تأتني آتك أقل ذاك
كان غير جائز لأن القول ليس بالإتيان إلا أن تجيزه على ما جاز عليه تسألنا. وأما ما ينجزم بين
المجزومين فقولك إن تأتني ثم تسألني أعطك وإن تأتني فتسألني أعطك وإن تأتني
وتسألني أعطك وذلك لأن هذه الحروف يشركن الآخر فيما دخل عليه الأول وكذلك أو

وما أشبههن ولا يجوز في ذا الفعل الرفع وانما كان الرفع في قوله متى تأته تعشو لانه في موضع عاشٍ
كأنه قال متى تأته عاشيا ولو قلت متى تأته وعاشيا كان محالا فانما أمرهن أن يشركن بين الاول والآخر
وسألت الخليل عن قوله ان تأتني فتحدثني أحدثك وان تأتني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم
الوجه ووجه نصبه على انه حمل الآخر على الاسم كانه اراد ان يكن إتيانٌ فحديثٌ أحدثك فلما قبح
ان يرد الفعل على الاسم نوى أن لأن الفعل معها اسم وانما كان الجزم الوجه لانه اذا نصب كان
المعنى معنى الجزم فيما اراد من الحديث فلما كان ذلك كان أن يحمل على الذي عمل فيما يليه اولى وكرهوا
أن يتخطوا به من باب الى باب آخر اذا كان يريد شيئا واحدا وسألته عن قول ابن زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة ... فيثبتها في مستوى الارض يزلق فقال النصب في هذا
جيد لانه اراد هاهنا من المعنى ما اراد في قوله لا تأتينا الا لم تحدثنا فكانه قال من لا يقدم
الا لم يثبت زلق ولا يكون ابدا اذا قلت ان تأتني فأحدثك الفعل الآخر الا رفعا وانما منعه أن يكون
مثل ما انتصب بين المجزومين أن هذا منقطع عن الاول الا ترى انك اذا قلت ان يكن إتيانٌ فحديث
أحدثك ثم سكت وجعلته جوابا لم يشرك وكان مرتفعا بالابتداء وتقول ان تأتني آتك
فأحدثك هذا الوجه وان شئت ابتدأت فكذلك الواو وثم وان شئت نصبت بالواو والفاء كما نصبت
ما كان بين المجزومين واعلم ان ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما يضمر
بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تشرك ويبتدأ
بها واعلم ان ثم اذا ادخلته على الفعل الذي بين المجزومين لم يكن الا جزما لانه ليس مما ينصب وليس يحسن
الابتداء لان ما قبله لم ينقطع وكذلك الفاء والواو واو اذا لم ترد بهن النصب فاذا انقضى
الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء قال الله عز وجل
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وتقول ان تأتني فهو خير لك وأكرمك
وان تأتني فأنا آتيك وأحسن اليك وقال عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
ونكفر عنكم من سيئاتكم والرفع هاهنا وجه الكلام وهو الجيد لان الكلام الذي بعد الفاء
جرى مجراه في غير الجزاء فجرى الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا ان بعض القراء
قرأ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لانه حمل الفعل على موضع

الكلام كله

الكلام لان هذا الكلام في موضع يكون جوابا لان اصل الجزاء الفعل وفيه تعمل حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع
الجزاء غيره ومثل الجزم هاهنا النصب في قوله فلسنا بالجبال ولا الحديدا حمل الآخر على موضع الكلام وموضعه
موضع نصب كما كان موضع ذاك موضع جزم وتقول ان تأتني فلن آذيك واستقبلك بالجميل فالرفع
هاهنا الوجه اذا لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك ان اتيتني لم آتك
وأحسن اليك فالرفع الوجه اذا لم تحمله على لم كما كان ذلك في لن وأحسن ذلك أن تقول ان تأتني لا آتك كما أن
أحسن الكلام أن تقول ان أتيتني لم آتك وذلك أن لم أفعل نفي فعل وهو مجزوم بلم ولا أفعل نفي أفعل
وهو مجزوم بالجزاء فاذا قلت ان تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لانه نظيره من الفعل واذا قال ان
فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لانه مثله فكما ضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت قبح
لم أفعل مع يفعل لان لم أفعل نفي فعلت وقبح لا أفعل مع فعل لانها نفي أفعل واعلم ان النصب بالفاء
والواو في قوله ان تأتني آتك وأعطيك ضعيف وهو نحو من قوله ... وألحق بالحجاز فأستريحا ... فهذا
يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه في الجزاء صار أقوى قليلا لانه ليس بواجب انه يفعل الا أن يكون
من الاول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وان كان معناه
كمعنى ما قبله اذا قال وأعطيك وانما هو في المعنى كقوله أفعل ان شاء الله يوجب بالاستثناء قال
الأعشى فيما جاز من النصب ... ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى ... مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وان يسئ ... يكن ما أساء النار في رأس كبكبا ... هذا باب

من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جوابا لأمر او نهي او استفهام او تمن او عرض

فاما ما انجزم بالامر فقولك ائتني آتك وما انجزم بالنهي فقولك لا تفعل يكن خيرا لك واما ما انجزم بالاستفهام
فقولك ألا تأتيني أحدثك وأين تكون أزرك واما ما انجزم بالتمني فقولك ألا ماء أشربه وليته عندنا
يحدثنا واما ما انجزم بالعرض فقولك ألا تنزل تصب خيرا وانما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب
ان تأتني بان تأتني لانهم جعلوه معلقا بالاول غير مستغن عنه اذا ارادوا الجزاء كما ان ان تأتني غير
مستغنية عن آتك وزعم الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب لانه اذا قال ائتني
آتك فان معنى كلامه ان يكن منك إتيان آتك واذا قال اين بيتك أزرك فكانه قال ان أعلم مكان بيتك
أزرك لان قوله اين بيتك يريد به أعلمني واذا قال ليته عندنا يحدثنا فان معنى الكلام ان يكن عندنا
يحدثنا وهو يريد هاهنا اذا تمنى ما اراد في الامر واذا قال لو نزلت قال انزل ومما جاء من هذا الباب
في القرآن وغيره قوله عز وجل هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون

في سبيل الله باموالكم وانفسكم فلما انقضت الاية قال يغفر لكم ومن ذلك ايضا أتيتنا امس نعطك اليوم
اي ان كنت اتيتنا امس اعطيناك اليوم هذا معناه فان كنت تريد ان تقرره بانه قد فعل فان الجزاء لا يكون
لان الجزاء انما يكون في غير الواجب ومما جاء ايضا منجزما بالاستفهام قوله وهو رجل من بني تغلب الا تنتهي
عنا ملوك وتتقي محارمنا لا يبوء الدم بالدم وقال الاخر متى انام لا يؤرقني الكرى ليلا ولا اسمع
اجراس المطي كانه قال ان يكن مني نوم في عير هذه الحال لا يؤرقني الكرى كانه لم يعد نومه في هذه الحال
نوما وقد سمعنا من العرب من يشمه الرفع كانه يقول متى انام غير مؤرق وتقول ايتني آتك فتجزم على ما وصفنا
وان شئت رفعت على ان لا تجعله معلقا بالاول ولكنك تبتدئه وتجعل الاول مستغنيا عنه كانه يقول
ايتني انا آتيك ومثل ذلك قول الشاعر وهو الاخطل وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف
امرئ يمضي لمقدار وقال الانصاري يا مال والحق عنده فقفوا تؤتون فيه الوفاء
معترفا كانه قال انكم تؤتون فيه الوفاء معترفا وقال معروف كونوا كمن آسى اخاه بنفسه
نعيش جميعا او نموت كلانا كانه قال كونوا هكذا انا نعيش جميعا او نموت كلانا ان كان هذا امرنا
وزعم الخليل انه يجوز ان يكون نعيش محمولا على كونوا كانه قال كونوا نعيش جميعا او نموت كلانا وتقول لا تدن
منه يكن خيرا لك فان قلت لا تدن من الاسد ياكلك فهو قبيح ان جزمت وليس وجه كلام الناس
لانك لا تريد ان تجعل تباعده من الاسد سببا لاكله فان رفعت فالكلام حسن كانك قلت لا تدن منه
فانه ياكلك وان ادخلت الفاء فحسن وذلك قولك لا تدن منه فياكلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء
يحسن فيه الجزاء الا ترى انه يقول ما اتيتنا فتحدثنا والجزاء ههنا محال وانما قبح الجزم في هذا لانه لا يجيء فيه
المعنى الذي يجيء اذا ادخلت الفاء وسمعنا عربيا موثوقا بعربيته يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا
كقوله لا تدن من الاسد ياكلك وتقول ذره يقل ذاك وذره يقول فالرفع من وجهين فاحدهما الابتداء
والاخر على قولك ذره قائلا ذاك فتجعل يقول في موضع قائل فمثل الجزم قوله عز وجل ذرهم ياكلوا
ويتمتعوا ويلههم الامل ومثل الرفع قوله عز وجل ذرهم في خوضهم يلعبون وتقول ايتني تمشي اي ايتني ماشيا
وان شاء جزمه على انه ان اتاه مشى فيما يستقبل وان شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير خائف
ولا خاش وتقول قم يدعوك لانك لم ترد ان تجعل دعاءه بعد قيامه ويكون القيام سببا له ولكنك اردت
قم انه يدعوك وان اردت ذلك المعنى جزمت واما قول الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر
الى اوطانها البقر فعلى قوله كروا عامرين وان شئت رفعت على الابتداء وتقول مره يحفرها وقال

يقل

يقل ذاك وقال الله عز وجل قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم ولو قلت مره
يحفرها على الابتداء كان جيدا وقد جاء رفعه على شيء هو قليل في الكلام على مره ان يحفرها فاذا لم يذكروا
ان جعلوا المعنى بمنزلة في عسينا نفعل وهو في الكلام قليل لا يكادون يتكلمون به فاذا تكلموا به فكانما
في موضع اسم منصوب كانه قال عسى زيد قائلا ثم وضع يقول في موضعه وقد جاء في الشعر قال طرفة بن
العبد الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وسالته
عن قوله عز وجل افغير الله تأمروني اعبد فقال تأمروني كقولك هو يقول ذاك بلغني فبلغني لغو
فكذلك تأمروني كانه قال فيما تأمروني كانه قال بلغني وان شئت كان بمنزلة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى

هذا باب الحروف التي تنزل بمنزلة الامر والنهي لان فيها معنى الامر والنهي

فمن تلك الحروف حسبك وكفيك وشرعك واشباهها تقول حسبك ينم الناس ومثل ذلك اتقى
الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه لان فيه معنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك ما اشبه هذا
وسالت الخليل عن قوله عز وجل فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول زهير بدا لي اني
لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا فانما جروا هذا لان الاول قد تدخله الباء
فجاؤوا بالثاني وكانهم قد اثبتوا في الاول الباء فكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه
تكلموا بالثاني وكانهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا واما قول عمرو بن عمار الطائي فقلت له صوب
ولا تجهدنه فيدنك من اخرى القطاة فتزلق فهذا على النهي كما قال لا تمددها فتشققها كانه قال لا
يدنينك من اخرى القطاة ولا تزلقن ومثله من النهي لا يرينك ههنا ولا اراك ههنا وسالته
عن آتي الامير لا يقطع اللص فقال الجزاء ههنا خطا لا يكون الجزاء ابدا حتى يكون الكلام الاول غير واجب
الا ان يضطر شاعر ولا نعلم هذا جاء في شعر البتة وسالته عن قوله اما انت منطلقا انطلق معك
فرفع وهو قول ابي عمرو وحدثنا به يونس وذلك لانه لا يجازي بان كانه قال لان صرت منطلقا
انطلق معك وسالته عن قوله ما تدوم لي ادوم لك فقال ليس في هذا جزاء من قبل ان الفعل
صلة لما فصار بمنزلة الذي وهو بصلته كالمصدر ويقع على الحين كانه قال ادوم لك دوامك
ما دمت بمنزلة الدوام ويدلك على ان الجزاء لا يكون ههنا انك لا تستطيع ان تستفهم بما تدوم
على هذا الحد ومثل ذلك كلما تاتيني آتيك فالاتيان صلة لما كانه قال كل اتيانك آتيك وكلما
تاتيني يقع ايضا على الحين كما كان ما تاتيني يقع على الحين ولا يستفهم بكلما كما لا يستفهم بما تدوم وسالته
عن قوله الذي ياتيني فله درهمان لم جاز دخول الفاء ههنا والذي ياتيني بمنزلة عبد الله وانت

لا يجوز لك ان تقول حسبُ الله فله درهمان فقال انما يحسن في الذي لا يجعل الآخر جوابا للاول وتجعل
الاول به يجب له الدرهمان فدخلت الفاء ههنا كما دخلت في الجزاء اذا قال الذي يأتيني فله درهمان وان شاء
قال الذي يأتيني له درهمان كما تقول حسبُ الله درهمان غير انه انما ادخل الفاء لتكون العطية
مع وقوع الاتيان فاذا قال له درهمان فقد يكون ان لا يوجب له ذلك بالاتيان فاذا ادخل الفاء فانما
يجعل الاتيان سبب ذلك فهذا جزاء وان لم يجزم لانه صلة ومثل ذلك قولهم كل رجل يأتينا
فله درهمان ولو قال كل رجل فله درهمان كان محالا لانه لم يجئ بفعل ولا بعمل يكون له جواب ومثل ذلك الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقال جل من قائل قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم ومثل ذلك ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق وسألت الخليل عن قوله جل ذكره حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها اين جوابها وعن قوله جل وعلا
ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ولو ترى اذ وقفوا على النار فقال ان العرب قد تترك
في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لاي شيء وضع هذا الكلام وزعم انه وجد في اشعار العرب
رُبّ لا جواب لها من ذلك قول الشماخ   ودوّيةٍ قفرٍ تمشّي نعامها   كمشي النصارى
في خِفاف اليرندج   فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجئ فيها جواب لرب لعلم المخاطب
انه يريد قطعتها او ما يؤدي هذا المعنى

هذا باب الافعال في القسم

اعلم ان القسم
تأكيد لكلامك فاذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة
او الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لافعلنّ وزعم الخليل ان النون تلزم اللام كلزوم اللام
في قولك ان كان لصالحا فان بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة واعلم ان من الافعال
اشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك أقسم لافعلنّ
واشهد لافعلنّ واقسمت بالله عليك لتفعلنّ وان كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد على
اللام وذلك قولك والله لفعلتُ وسمعنا من العرب من يقول والله لكذبتُ و والله لكذب فالنون
لا تدخل على فعل قد وقع انما تدخل على غير الواجب واذا حلفت على فعل منفي لم تغيره عن حاله التي
كان عليها قبل ان تحلف وذلك قولك والله لا افعل وقد يجوز لك وهو من كلام العرب ان تحذف
لا وانت تريد معناها وذلك قولك والله افعل ذاك ابدا تريد والله لا افعل وقال فحالف فلا والله
تهبط تلعة   من الارض الا انت للذل عارف   وسألت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الا
فعلت ولمّا فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع وانما اقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلنّ ههنا

ولكنهم

ولكنهم اجازوا هذا لانهم شبّهوه بنشدتك الله اذ كان فيه معنى الطلب وسألته عن قوله لتفعلنّ اذا جاءت مبتدأة
ليس قبلها ما يحلف به فقال انما جاءت على نية اليمين وان لم يتكلم بالمحلوف به واعلم انك اذا اخبرت عن غيرك
انه اكّد على نفسه او على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت انت وذلك قولك اقسم ليفعلنّ واستحلفه
ليفعلنّ وحلف ليفعلنّ ذلك واخذ عليه لا يفعل ذلك ابدا وذلك انه اعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل
ما اعطيت انت من نفسك حين حلفت كانك قلت حين قلت اقسم ليفعلنّ قال والله ليفعلنّ وحين قلت
استحلفه ليفعلنّ قال له والله ليفعلنّ ومثل ذلك قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا
الله وسألته لِمَ لم يجز والله تفعل يريد بها معنى ستفعل فقال من قِبَل انهم وضعوا تفعل ههنا
محذوفة منها لا وانما تجيء في معنى لا افعل فكرهوا ان تلتبس احداهما بالاخرى قلت فلِمَ الزمت النون آخر
الكلمة فقال لكي لا يشبه قوله انه ليفعل لان الرجل اذا قال هذا فانما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما الزموا
اللام ان كان ليقول مخافة ان يلتبس بما كان يقول ذاك لان ان تكون بمنزلة ما وسألته عن قوله
عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على ان حين قلت والله لئن
فعلت لافعلنّ واللام التي في ما كهذه التي في ان واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه
اللام الاولى ان اذا قلت والله ان لو فعلت لفعلت وقال   فاقسم ان لو التقينا وانتم   لكان لكم
يوم من الشر مظلم   فان في لو بمنزلة اللام في ما فاوقعت ههنا لامين لام للاول ولام للجواب ولام
الجواب هي التي يعتمد عليها القسم فكذلك اللامان في قوله عز وجل لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لام للاول واخرى للجواب ومثل ذلك لمن تبعك منهم لاملأن
انما دخلت اللام على نية اليمين والله اعلم وسألته عن قوله عز وجل ولئن ارسلنا ريحا فرأوه
مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فقال هي في معنى ليفعلن كانه قال ليظلن كما تقول والله لا فعلت
ذاك ابدا تريد معنى لا افعل وقالوا لئن زرته ما يقبل منك وقال لئن فعلت ما فعل
يريد معنى ما هو فاعل وما يفعل كما كان لظلوا مثل ليظلن وكما جاءت سواء عليهم أدعوتموهم
ام انتم صامتون على قوله ام صمتم وكذلك جاءت هذه على ما هو فاعل قال الله عز وجل ولئن اتيت
الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك اي ما هم تابعين وقال سبحانه ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده واما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم فان ان حرف توكيد
فلها لام كلام اليمين لذلك ادخلوها كما ادخلوها في ان كل نفس لما عليها حافظ ودخلت اللام التي في

الفعل على اليمين كانه قال انّ زيدًا لمّا واللهِ ليفعلَنّ وقد يستقيم في الكلام ان زيدًا ليضرِبُ وليذهبُ
ولم يقع ضربٌ والاكثر على السنتهم كما خبّرتُك في اليمين فمن ثَمّ الزموا النون في اليمين لئلا يلتبس بما هو
واقعٌ قال الله عزّ وجلّ انّما جُعِلَ السبتُ على الذين اختلفوا فيه وانّ ربّك ليحكمُ بينهم وقال لبيدٌ
ولقد علمتُ لتأتينّ منيّتي ان المنايا لا تطيشُ سهامُها كانّه قال والله لتأتينّ كما قال قد علمتُ
لعبدُ الله خيرٌ منك وقال اظنّ لتسبقنّني واظنّ ليقومَنّ لانه بمنزلة علمتُ وقال عزّ وجلّ
ثمّ بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننّه لانه موضع ابتداء الا ترى انك لو قلت بدا لهم أيّهم
افضلُ لحسُن كحسنه في علمتُ كانك قلت ظهر لهم أهذا افضلُ أم هذا هذا باب الحروف
التي لا تقدّم فيها الاسماء الفعل فمن تلك الحروف الحروف العوامل في الافعال الناصبة الا ترى
انك لا تقول جئتك كي زيدٌ يقولَ ذاك ولا خفتُ أن زيدٌ يقولَ ذاك فلا يجوز ان تفصل بين
الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا يجوز ان تفصل بين الاسم وبين انّ واخواتها بفعلٍ وممّا لا تقدّم فيه الاسماء
الفعلَ الحروف العوامل في الافعال الجازمة وتلك لم ولمّا ولا التي تجزم الفعل في النهي واللام التي
تجزم في الامر الا ترى انه لا يجوز ان تقول لم زيدٌ يأتِك فلا يجوز ان تفصل بينها وبين الافعال بشيءٍ
كما لم يجز ان تفصل بين الحروف التي تجرّ وبين الاسماء بالافعال لان الجزم نظير الجرّ ولا يجوز ان تفصل
بينها وبين الفعل بحشوٍ كما لا يجوز لك ان تفصل بين الجارّ والمجرور بحشوٍ الّا في شعرٍ ولا يجوز
ذلك في التي تعمل في الافعال فتنصب كراهيةَ ان تُشبَّه بما يعمل في الاسماء الا ترى انه لا يجوز ان تفصل
بين الفعل وبين ما ينصبه بحشوٍ كراهيةَ ان يشبّهوه بما يعمل في الاسم لان الاسم ليس كالفعل وكذلك
ما يعمل فيه ليس كما يعمل في الفعل الا ترى الى كثرة ما يعمل في الاسم وقلّة هذا فهذه الاشياء فيما يجزم
أرْدَأُ واقبحُ منها في نظيرها من الاسماء وذلك انك لو قلت جئتك كي بك يؤخذَ زيدٌ لم يجز وصار
الفصل في الجزم والنصب اقبحَ منه في الجرّ لقلّة ما يعمل في الافعال وكثرة ما يعمل في الاسماء واعلم انّ
حروف الجزاء يقبح ان تتقدّم الاسماء فيها قبل الافعال وذلك لانهم شبّهوها بما يجزم ممّا ذكرنا
الّا انّ حروف الجزاء قد جاء ذلك فيها في الشعر لانّ حروف الجزاء يدخلها فعلَ ويفعلُ ويكون فيها الاستفهام
فترفع فيها الاسماء وتكون بمنزلة الذي فلمّا كانت تصرّف هذا التصرّف وتفارق الجزم ضارعت
ما يجرّ من الاسماء التي ان شئت استعملتها غيرَ مضافةٍ نحو ضاربٍ عبدَ الله لانك ان شئت نوّنت
ونصبت وان شئت لم تجاوز الاسم العاملَ في الآخر يعني ضاربُ فلذلك لم تكن مثلَ لم ولا في
النهي واللام في الامر لانهنّ لا يفارقن الجزم ويجوز الفرق في الكلام في انْ اذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله

ثمّ بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننّه لانه موضع ابتداء (margin)

بدا انه يحسن ان يبتدي به كلامك فتقول ليفعلن وليسجننه بهذا المعنى

بدا لهم فعل والفعل لا يخلو من فاعل ومعناه عند النحويين اجمعين بدا لهم بدوٌ وقالوا ليسجننه وانما اضمر البدو ولانه يدل عليه قولهم بدا لهم ونظيره في القرآن قال تعالى جنّت والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ولا يكون ليسجننه بدلا من الفاعل لانه جملة والفاعل لا يكون جملة هذا تفسير ابي علي

هو مثبت في متن كتاب ... وعلى الطرة ليس من كلام سيبويه الى اخر الباب

فاوه بزارة وان معمورًا خَرِبا فانْ جزمت ففي الشعر لانه يُشبَّه بلم وانّما جاز في الفصل ولم يُشبَّه
لم لانّ لم لا يقع بعدها فعلٌ وانّما جاز هذا في انْ لانّها اصل الجزاء ولا يفارقه ففي هذا كما جاز اضمار
الفعل فيها حين قالوا انْ خيرًا فخيرٌ وانْ شرًّا فشرٌّ وامّا سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضعيف
في الكلام لانها ليست كانْ فلو جاز في انْ وقد جزمتَ كان اقوى اذ جاز فيه فعلَ ومما جاء في الشعر
مجزومًا في غير انْ قول عديّ بن زيد فمتى واغِلٌ ينبْهم يحيّوه وتُعطفْ عليه كأسُ الساقي
وقال صعدةٌ نابتةٌ في حائرٍ اينما الريحُ تميّلْها تمِلْ ولو كان فعلَ
كان اقوى اذ كان ذلك جائزًا في انْ في الكلام واعلم انّ قولهم في الشعر انْ زيدٌ يأتِك يكن كذا
انّما ارتفع على فعلٍ هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك انْ زيدًا رأيته يكن ذلك لانّه لا يُبتدأ
بعدها الاسماء ثمّ يبنى عليها فان قلت انْ تأتني زيدٌ يقلْ ذاك جاز على قول من قال زيدًا ضربته
وهذا موضع ابتداء الا ترى انك لو جئت بالفاء فقلت انْ تأتني فانا خيرٌ لك كان حسنًا وان لم
تحمله على ذلك رفع وجاز في الشعر كقوله اللهُ يشكرُها ومثل الاول قول هشامٍ
المرّيّ فمن نحن نؤمنه يبتْ وهو آمنٌ ومن لا نُجِرْهُ يُمسِ منّا مُفزَّعا
هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها الّا الفعل ولا تُغيّر الفعل عن حاله التي كان عليها
قبل ان يكون قبله شيءٌ منها فمن تلك الحروف قد لا يُفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو
جوابٌ لقوله افعلْ كما كانت ما فعل جوابًا لهل فعلَ اذا اخبرت انه لم يقع ولمّا يفعلْ وقد فعل
انّما هما لقومٍ ينتظرون شيئًا فمن ثَمّ اشبهت قد لمّا في انها لا يُفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف
ايضًا سوف يفعلُ لانها بمنزلة السين التي في قولك سيفعلُ وانّما تدخل هذه السين على الافعال وانّما هي
اثباتٌ لقوله لن يفعلَ فاشبهتها في ان لا يُفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف رُبّما وقلّما
واشباههما جعلوا رُبّ مع ما بمنزلة كلمةٍ واحدةٍ وهيّأوها ليُذكر بعدها الفعل لانهم لم يكن
لهم سبيلٌ الى رُبّ يقولُ ولا الى قلّ يقولُ فالحقوهما ما واخلصوهما للفعل ومثل ذلك هلّا ولولا والّا
الزموهنّ لا وجعلوا كل واحدةٍ مع لا بمنزلة حرفٍ واحدٍ واخلصوهنّ للفعل حيث دخل فيهنّ معنى
التحضيض وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال صددتِ فاطولتِ الصدودَ وقلّما وصالٌ على
طول الصدود يدومُ واعلم انه اذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل وكيف ومَن اسمٌ
وفعلٌ كان الفعل بان يلي حرف الاستفهام اولى لانها عندهم في الاصل من الحروف التي
يُذكر بعدها الفعل وقد بيّن حالهنّ فيما مضى هذا باب الحروف التي يجوز ان يليها

بعدها الاسماء وقد يجوز ان يليها بعدها الافعال وهي لكن وانما
وكانما واذ ونحو ذلك لانها حروف لا تعمل شيئا وتركت الاسماء بعدها على حالها كانه لم يذكر قبلها
فلم يجاوز ذا بها اذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم اولى بها من الفعل وسالت الخليل
عن قول العرب انتظرني كما آتيك وارقبني كما ألحقك فزعم ان ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد
وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربما والمعنى لعلي آتيك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما قال
رؤبة لا تشتم الناس كما لا تشتم وقال ابو النجم قلت لشيبان ادن من لقائه كما تغدي
القوم من شوائه

هذا باب نفي الفعل

اذا قال فعل فان نفيه لم يفعل واذا قال
قد فعل فان نفيه لما يفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل لانه كانه قال والله لقد فعل
فقال والله ما فعل واذا قال هو يفعل اي هو في حال فعل فان نفيه ما يفعل واذا قال هو يفعل ولم يكن
الفعل واقعا فنفيه لا يفعل واذا قال ليفعلن فنفيه لا يفعل كانه قال والله ليفعلن فقلت والله لا يفعل واذا قال سوف يفعل
وسيفعل فان نفيه لن يفعل

هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء

يضاف اليها اسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد وآتيك يوم يقول ذاك وقال الله
عز وجل هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وجاز هذا في الازمنة واطرد فيها كما جاز
للفعل ان يكون صفة وتوسعوا بذلك في الدهر لكثرته في كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الاسماء
من الف الوصل نحو ابن وانما اختص به الفعل وتصريفه ومما يضاف الى الفعل ايضا قولك ما رايته
مذ كان عندي ومذ جاءني ومنه ايضا آية قال باية تقدمون الخيل شعثا كان على
سنابكها مداما وقال يزيد بن عمرو بن الصعق الا من مبلغ عني تميما باية ما تحبون
الطعاما فما لغو ومما يضاف ايضا الى الفعل قوله لا افعل بذي تسلم ولا افعل بذي تسلمان
ولا افعل بذي تسلمون المعنى لا افعل بسلامتك وذو مضافة الى الفعل كاضافة ما قبله
كانه قال لا افعل بذي سلامتك فذو هاهنا الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك ولا يضاف
الى الفعل غير هذا كما ان لدن لا تنصب الا غدوة واطردت الافعال في آية اطراد الاسماء في اتقول
اذا قلت اتقول زيدا منطلقا شبهت بتظن وسالته عن قوله في الازمنة كان ذاك زمن
زيد امير فقال لما كانت في معنى اذ اضافوها الى ما قد عمل بعضه في بعض كما يدخلون اذ على
ما قد عمل بعضه في بعض ولا يغيرونه فشبهوا هذا بذلك ولا يجوز هذا في الازمنة حتى تكون بمنزلة
اذ فان قلت يكون هذا يوم زيد امير كان خطأ حدثنا بذلك يونس عن العرب لانك لا تقول يكون

هذا اذ زيد امير جملة هذا الباب ان الزمان اذا كان ماضيا اضيف الى الفعل والى الابتداء والخبر لانه في معنى
اذ فاضيف الى ما يضاف اليه اذ واذا كان لما لم يقع لم يضف الا الى الافعال لانه في معنى اذا واذا
هذه لا تضاف الا الى الافعال

هذا باب ان وأن

اما ان فهي اسم وما عملت فيه صلة
لها كما ان الفعل صلة لأن الخفيفة وتكون ان اسما الا ترى انك تقول قد عرفت انك منطلق فانك
في موضع اسم منصوب كانك قلت قد عرفت ذاك وتقول بلغني انك منطلق فانك في موضع اسم مرفوع
كانك قلت بلغني ذاك فان الاسماء التي تعمل فيها صلة لها كما ان الافعال التي تعمل فيها صلة
لها ونظير ذلك في انه وما عمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك قولك رايت الضارب اباه زيد فالمفعول
فيه لم يغيره عن انه اسم واحد بمنزلة الرجل والفتى فهذا في هذا الموضع شبيه بان اذ كانت مع ما عملت
فيه بمنزلة اسم واحد فهذا لتعلم ان الشيء يكون كانه من الحرف الاول وقد عمل فيه واما ان فانما هي
بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في ان كما لا يعمل في الفعل ما يعمل في الاسماء ولا تكون ان الا مبتداة
وذلك قولك ان زيدا منطلق وانك ذاهب

هذا باب من ابواب ان

تقول ظننت انه منطلق فظننت عاملة كانك قلت ظننت ذاك وكذلك وددت انه ذاهب لان
هذا في موضع ذاك اذا قلت وددت ذاك وتقول لولا انه منطلق لفعلت فان مبنية على لولا كما
تبنى عليها الاسماء وتقول لو انه ذاهب لكان خيرا فان مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا
كانك قلت لو ذاك ثم جعلت ان وما بعدها في موضعه وهذا تمثيل وان كانوا لا يبنون على لو
غير ان كما كان تسلم في قولك بذي تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لانهم
مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه مسقطا وقال الله عز وجل قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وقال لو بغير الماء حلقي شرق وسالته
عن قوله ما رايته مذ ان الله خلقني فقال ان في موضع اسم كانك قلت مذ ذاك وتقول
اما انه ذاهب واما انه منطلق فسالت الخليل عن ذلك فقال اذا قال اما انه منطلق فانه يجعله
كقولك حقا انه منطلق واذا قال اما انه منطلق فانه بمنزلة قوله الا كانك قلت الا انه ذاهب
وتقول اما والله انه ذاهب كانك قلت قد علمت والله انه ذاهب واذا قلت اما والله
انه ذاهب فكانك قلت الا والله انك لاحمق وتقول قد عرفت انه ذاهب ثم انه معجل
لان الآخر شريك الاول في عرفت وتقول قد عرفت انه ذاهب ثم اني اخبرك انه معجل
لانك ابتدات اني ولم تجعل الكلام على ما عرفت وتقول رايته شابا وانه يفخر

يومئذ كانك قلت رأيته شابّا او يومئذ حاله فتقول هذا ابتداء ولم تحمل ما انّ على رأيت وان شئت حملت الكلام على الفعل
ففتحت قال الشاعر ساعدة بن جؤيّة — رأته على شيب القذال وانها — تواقع بعلًا مرّة وتئيم
وزعم ابو الخطاب انه سمع هذا البيت من اهله هكذا وسألته عن قوله عز وجل وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون ما منعها ان تكون كقولك ما يدريك انه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال
وما يشعركم ثم ابتدأ فاوجب فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون ولو قال وما يشعركم انها كذلك كان ذلك عذرًا لهم واهل المدينة يقولون انّها فقال الخليل هي بمنزلة قول العرب
ائت السوق انك تشتري لنا شيئا اي لعلك فكانه قال لعلها اذا جاءت لا يؤمنون وتقول انّ لك هذا
عليّ وانك لا تؤذى كانك قلت وانّ لك انك لا تؤذى وان شئت ابتدأت ولم تحمل الكلام على انّ
وقد قرئ هذا الحرف على الوجهين قال بعضهم وانك لا تظمأ فيها وبعضهم وإنك واعلم انه ليس يحسن
لِأنْ أنْ تلي إنّ ولا أنّ كما قبح ابتداء أنّ الثقيلة المفتوحة وحسن ابتداء الخفيفة لانّ الخفيفة لا تزول
عن الاسماء واعلم انه ليس يحسن أنْ تلي انّ ولا أنّ ولا إنّ الا ترى انك لا تقول انّ انك ذاهب في
الكتاب ولا تقول قد عرفت انّ انك منطلق في الكتاب وانما قبح هاهنا كما قبح في الابتداء الا ترى
انه قبيح ان تقول انك منطلق بلغني او قد عرفت لان الكلام بعد انّ وانّ غير مستغن كما انّ المبتدأ
غير مستغن وانما كرهوا ابتداء انّ لئلا يشبهوها بالاسماء التي تعمل فيها انّ ولئلا يشبهوها بانّ الخفيفة لانّ انّ
والفعل بمنزلة مصدر فعله الذي ينصبه والمصادر تعمل فيها انّ ويقول الرجل للرجل لم فعلت ذلك
فيقول لم انه ظريف كانه قال قلت لمه قلت لانه كذلك وتقول اذا اردت ان تخبر ما يعني
المتكلم اي انّي نجد اذا ابتدأت كما تبتدئ اي انا نجد وان شئت قلت اي انّي نجد كانك قلت
اي لانّي نجد يعني

هذا باب آخر من ابواب انّ

تقول ذلك وانّ لك عندي ما احببت
وقال الله عز وجل ذلكم وانّ الله موهن كيد الكافرين وقال ذلكم فذوقوه وانّ للكافرين
عذاب النار وذلك لانها شركت ذلك فيما حمل عليه كانه قال الامر ذلك وانّ الله ولو جاءت
مبتدأة لجازت يدلك على ذلك قوله عز وجل ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه
لينصرنه الله فمن ليس محمولا على ما حمل عليه ذلك فكذلك يجوز انّ منقطعة قال الشاعر الاحوص

عوّدت قومي اذا الضيف نبّهني — عقر العشار على عسري وايساري
انّي اذا خفيت نار لمرملة — الفى بارفع تلّ رافعا ناري
ذاك وانّي على جاري لذو حدب — احنو عليه كما يحنى على الجار

فهذا لا يكون الا مستأنفا غير محمول على ما حمل عليه ذلك فهذا ايضا يقوي ابتداء انّ في الاول

هذا

هذا باب آخر من ابواب انّ

تقول جئتك انك تريد المعروف انما اريد لانك تريد
المعروف ولكنك حذفت اللام هاهنا كما تحذفها من المصدر اذا قلت — واغفر عوراء الكريم ادخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما — اي لادخاره وسألت الخليل عن قوله جل ذكره وانّ هذه
امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فقال انما هو على حذف اللام كانه قال ولانّ هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاتقون وقال ونظيرها لايلاف قريش لانه انما هو لذلك فليعبدوا فان حذفت اللام من انّ
فهو نصب كما انك لو حذفت اللام من لايلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرؤوها وانّ هذه امتكم امة
واحدة كان جيدا وقد قرئ ولو قلت جئتك انك تحب المعروف كان جيدا وقال سبحانه
وتعالى فدعا ربه اني مغلوب فانتصر وقال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين
انما اراد باني مغلوب وباني لكم ولكنه حذف الباء وقال ايضا وانّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا بمنزلة وانّ هذه امتكم امة واحدة والمعنى ولانّ هذه امتكم فاتقون ولانّ المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا واما المفسرون فقالوا على اوحي ولو قرئت وانّ المساجد لله كان جيدا واعلم انّ
العرب تنشد هذا البيت على وجهين على ارادة اللام وعلى الابتداء قال الجعدي — منعت تميما منك
انّي انا ابنها — وشاعرها المعروف عند المواسم — وسمعنا من العرب من يقول انّي انا ابنها
وتقول لبيك انّ الحمد والنعمة لك وان شئت قلت انّ ولو قال انسان انّ وانّ في موضع جر
في هذه الاشياء لجاز ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز حذف الجار فيه كما حذفوا ربّ في قوله
وبلد تحسبه مكسوحا لكان قولا قويا وله نظائر نحو قوله لاه ابوك والاول قول الخليل ويقوي
ذلك قولهم وانّ المساجد لله لانهم لا يقدمون انّ ويبتدئونها ويعملون فيها ما بعدها الا انه
يحتج الخليل بانّ المعنى معنى اللام فاذا كان الفعل او غيره موصلا اليه باللام جاز تقديمه وتأخيره
لانه ليس هو الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك ينم الناس اذ كان فيه معنى الامر
وسترى مثله ومنه ما مضى

هذا باب انّما وانّما

اعلم انّ كل موضع تقع
فيه انّ تقع فيه انّما وما ابتدئ بعدها صلة لها كما انّ الذي ابتدئ بعد الذي صلة له ولا تكون
هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي عاملا فيما بعده فمن ذلك قوله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم
يوحى اليّ انما الهكم اله واحد وقال الشاعر ابن الاطنابة — ابلغ الحارث بن ظالم الموعد
والناذر النذور عليّا — انما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذا سلاح كميّا — فانما وقعت
انما هاهنا لانك لو قلت انّ الهكم اله واحد وانك تقتل النيام كان حسنا وان شئت

قلت إنما تقتص النبأ على الابتداء، زعم الخليل ذلك. فأمّا أنّما فلا تكون اسمًا، وإنّما هي فيما زعم الخليل
بمنزلة فعلٍ مُلغًى مثل أشهدُ لزيدٌ خيرٌ من عمرو، لأنها لا تعمل فيما بعدها ولا تكون إلّا مبتدأةً
بمنزلة إذا لا تعمل في شيء. واعلم أنّ الموضع الذي تجوز فيه أنّ إنّما فيه مبتدأة، وذلك قولك وجدتُك
إنّما أنت صاحبُ كلّ خنًى، لأنك لو قلت وجدتُك أنّك صاحبُ كلّ خنًى لم يجز. وذلك لأنك
إذا قلت أُرى أنّه منطلقٌ فإنما وقع الرأي على شيء، ولا يكون الكاف التي في وجدتك ونحوها من الأسماء،
لكن ثَمّ لم يجز. رأيتك أنك منطلق فإنما أدخلت إنّما على كلام مبتدأ، كأنك قلت وجدتك أنت صاحب
كلّ خنًى ثم أدخلت إنّما على هذا الكلام فصار كقولك إنّما أنت صاحبُ كلّ خنًى، لأنك أدخلته على كلام
قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنّما في موضع ذاك إذا قلت وجدتك ذاك، لأنّ ذاك هو الأول.
وإنّما وأنّ إنّما تغيّران الكلام شيئًا فلا يكون الخبر والحديث الرجلَ ولا زيدًا ولا أشباه ذلك
من الأسماء. وقال الشاعر كُثيّر:

أراني ولا كفرانَ لله إنّما ... أواخي من الأقوام كلَّ بخيلِ

لأنه لو قال أنّي ههنا كان غير جائز لما ذكرنا، فإنّما ههنا بمنزلة قولك زيدٌ إنّما يواخي كلَّ بخيلٍ، وهو كلام
مبتدأ، وإنّما في موضع خبره، كأنك إذا قلت كان زيدٌ أبوه منطلق فهو مبتدأ وهو في موضع خبره. وتقول
وجدتُ خبره إنّما تجالس أهلَ الخبث، وتقول أُرى أمره أنّما يجالس أهلَ الخبث، لأنك تقول أُرى أمره
أنه يجالس أهلَ الخبث، وحسنت أنّه ههنا لأنّ الآخر هو الأول.

هذا باب تكون فيه أنّ بدلًا من شيء هو الأول

من ذلك ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنّها
لكم﴾ فأنّ مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها، كأنك قلت وإذ يعدكم الله أنّ إحدى الطائفتين
لكم، كما أنك إذا قلت رأيتُ متاعك بعضَه فوق بعضٍ فقد أبدلت الآخر من الأول، وكأنك قلت رأيتُ
بعضَ متاعك فوق بعضٍ، فإنما نصبت بعضًا لأنك أردت معنى رأيتُ بعضَ متاعك فوق بعضٍ
كما جاء الأول على معنى وإذ يعدكم الله أنّ إحدى الطائفتين لكم. ومن ذلك قوله عزّ وجلّ ﴿ألم يروا كم أهلكنا
قبلهم من القرون أنّهم إليهم لا يرجعون﴾ بدلٌ من كم، كأنه قال ألم يروا أنّ القرون الذين أهلكنا إليهم
لا يرجعون. ومما جاء مبدلًا من هذا الباب ﴿أيعدكم أنّكم إذا متّم وكنتم ترابًا وعظامًا أنّكم مخرجون﴾ فكأنه
على أيعدكم أنّكم إذا متّم مخرجون، وذلك أُريد بها، ولكنه إنما قُدّمت أنّ الأولى ليُعلم بعدُ أيّ
شيءٍ الإخراج. ومثل ذلك قولهم زعم أنّه إذا أتاك أنّه سيفعل، وقد علمتُ أنّه إذا فعل أنّه سيمضي.
ولا يجوز أن تبتدئ أنّ ههنا كما تبتدئ الأسماء بعد الفعل إذا قلت قد علمتُ زيدًا أبوه
خيرٌ منك، وقد رأيت زيدًا يقول أبوه ذاك، لأنّ أنّ لا تُبتدأ في كل موضع، وهذا من تلك

المواضع

اختلاف نسخة: إذا فعلت أنك سوف تغتبط يريد معنى الفاء جاز م

المواضع. وزعم الخليل أنّ مثل ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ألم يعلموا أنّه من يحادد الله ورسوله فأنّ له نار
جهنم﴾ ولو قال فإنّ كانت عربية جيدة. وسمعناهم يقولون في قول ابن مقبل:

وعلمي بأسدام المياه فلم تزل ... قلائص تخدي في طريقٍ طلائحُ
وأنّي إذا ملّت ركابي مُناخها ... فإنّي على حظّي من الأمر جامحُ

وإن جاء في الشعر: قد علمتُ أنّك إذا فعلت أنّك فاعل، إذا أردت معنى الفاء جاز، والوجه والحدّ
ما قلت لك أوّل مرة. وبلغنا أنّ الأعرج قرأ ﴿أنّه من عمل منكم سوءًا بجهالة ... فأنّه غفور رحيم﴾
ونظيره ذا البيت الذي أنشدتك.

هذا باب من أبواب أنّ تكون أنّ فيه مبنيّة على ما قبلها

وذلك قولك: أحقًّا أنّك ذاهب، والحقَّ أنّك ذاهب، وكذلك إن أخبرت
فقلت حقًّا أنّك ذاهب، والحقَّ أنّك ذاهب، وكذلك أأكبرَ ظنّك أنّك ذاهب، وأجهدَ رأيك
أنّك ذاهب، وكذلك هما في الخبر. وسألت الخليل فقلت: ما منعهم أن يقولوا أحقًّا إنّك ذاهب، وحقًّا
إنّك منطلق على القلب، كأنك قلت إنّك ذاهب حقًّا، وإنّك ذاهب الحقَّ، وإنّك منطلق حقًّا؟ فقال:
ليس هذا من مواضع إنّ، لأنّ إنّ لا يُبتدأ بها في كل موضع، ولو جاز هذا لجاز يومَ الجمعة إنّك ذاهب، تريد
إنّك ذاهب يوم الجمعة، ولقلت أيضًا لا محالة إنّك ذاهب، تريد إنّك لا محالة ذاهب. فلمّا لم يجز ذلك
حملوه على أفي حقٍّ أنّك ذاهب، وعلى قولك أفي أكبر ظنّك أنّك ذاهب، وصارت أنّ مبنيّة عليه كما يُبنى
الرحيل على غدٍ إذا قلت غدًا الرحيلُ. والدليل على ذلك إنشادُ العرب هذا البيت كما أخبرتك. زعم
يونس أنه سمع العرب يقولون في بيت الأسود بن يعفر:

أحقًّا بني أبناءِ سلمى بن جندلٍ ... تهدّدُكم إيّاي وسْطَ المجالسِ

فزعم الخليل أنّ التهدّد ههنا بمنزلة الرحيل بعد غدٍ، وأنّ أنّ
بمنزلته وموضعه كموضعه. ونظير أحقًّا أنّك ذاهب من أشعار العرب قولُ العبدي:

أحقًّا أنّ جيرتنا استقلّوا ... فنيّتنا ونيّتهم فريقُ

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أألحقَّ أنّ دار الرباب تباعدت ... أو انبتّ حبلٌ أنّ قلبك طائرُ

وقال النابغة الجعدي:

ألا أبلغ بني خلفٍ رسولًا ... أحقًّا أنّ أخطلكم هجاني

فكلّ هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا. والرفع في جميع
ذا جيّد قويّ، وذلك أنك إن شئت قلت أحقٌّ أنّك ذاهب، وأأكبرُ ظنّي أنّك ذاهب، تجعل
الآخر هو الأول. وأمّا قولهم لا محالة أنّك ذاهب فإنما حملوا أنّ على أنّ فيه إضمار من على قوله
لا محالة من أنّك ذاهب، كما تقول لا بدّ أنّك ذاهب، كأنك قلت لا بدّ من أنّك ذاهب، حين لم يجز
أن يحملوا الكلام على القلب. وسألته عن قولهم أمّا حقًّا فإنّك ذاهب، فقال: هذا جيّد،
وهذا الموضع من مواضع إنّ، ألا ترى أنك تقول أمّا يوم الجمعة فإنّك ذاهب، وأمّا فيها فإنّك قائم.

قال أبو الحسن: كذا أنشده بالكسر فأنّي. وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة: فإنّه من بعده وأصلح
فإنّه. وأبو الحسن يجيز الفتح على أن تكون مكرّرة على قول سيبويه والجرمي وأبي العباس أن تعيدت
توكيدًا. وقال الأخفش: إنّ ذلك على إضمار، ألم يعلموا أنّه من يحادد الله فوجوب النار له.
قال أبو العباس: وهذا ليس بالقوي لأنه يبقى مبتدأ ويضمن الخبر، وكذلك يقدّر أنه
تم تاب فوجوب الرحمة له، والقول عندنا على التكرير م

ونظير ذلك في الابتداء ﴿لا جرم أنّهم في الآخرة هم الأخسرون﴾ ﴿ثم إنّ ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جاهدوا وصبروا إنّ ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ ونحو ذا م

أخرى ونظيره في الابتداء ﴿ثم إنّ ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك
وأصلحوا إنّ ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ م

كذا في الكتاب وإنما الوجه أنك ذاهب لا محالة

وزعم سيبويه أنّ أنّ بدل من كم، وغلّطه المبرد وقال: كم في موضع نصب بأهلكنا
وأنّهم في موضع نصب بمعنى: ألم يروا أنّهم، أي ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون
بالاستئصال، ويجوز أن تكون كم منصوبة بيروا، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله،
ومحال أن يدخل الاستفهام في خبر ما قبله، وكذا الحكم وإن كانت خبرًا. وإلى هذا
ذهب الفراء: أنّ كم في موضع نصب بيروا، وهذا محال وإن أو ما إليه سيبويه
م

أي بدلًا من موضع كم لا من لفظها، لأنه يرى ولا يجوز أن تعمل في كم خبرًا كانت أو استفهامًا،
لأنها في الموضعين منقطعة عمّا قبلها، فالعامل فيها أهلكنا، وليس المعنى أهلكنا
أنهم لا يرجعون، وحسن يقول أهلكناهم بأنهم لا يرجعون، أي بالاستئصال م

فانما جاز هذا في اما لان فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن فانك ذاهب واما قوله عز وجل لا جرم ان لهم النار فان جرم عملت فيها لانها فعل ومعناها لقد حق ان لهم النار ولقد استحق ان لهم النار وقول المفسرين معناها حقا ان لهم النار يدلك انها بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت فجرم قد عملت في ان عملها في قول الشاعر ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا اي احقت فزارة وزعم الخليل ان لا جرم انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم انهم سيندمون او انه سيكون كذا وكذا وتقول اما جهد رأيي فانه منطلق لانك لم تضطر الى ان تجعله ظرفا كما اضطررت في الاول وهذا من مواضع ان لانك تقول اما في رأيي فانك ذاهب اي فانت ذاهب وان شئت قلت فانك وهو ضعيف لانك اذا قلت اما جهد رأيي فانك عالم لم تضطر الى ان تجعل الجهد ظرفا للقصة لان ابتداء ان يحسن هاهنا وتقول اما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه الا ان تجعل الكلام قصة وحديثا ولم ترد ان تخبر ان في الدار حديثه ولكنك اردت اما في الدار فانت قائم فمن ثم لم تعمل ان وان اردت ان تقول اما في الدار فحديثك وخبرك قلت اما في الدار فانك منطلق اي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم انك مرتحل كانه قال في اليوم رحيلك وعلى هذا الحد تقول اما اليوم فانك مرتحل واما قولهم اما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزلة قولك اما اليوم فانك ولا تكون بعد ابدا مبنيا عليها واذا لم تكن مضافة ولا مبنية على شيء انما تكون لغوا وسألته عن شدّ ما انك ذاهب وعز ما انك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقا انك ذاهب كما تقول اما انك ذاهب بمنزلة حقا انك ذاهب ولو بمنزلة لولا ولا تبتدأ بعدها الاسماء سوى ان نحو لو انك ذاهب ولولا تبتدأ بعدها الاسماء ولو بمنزلة لولا وان لم يجز فيها ما يجوز فيما يشبهها تقول لو انه ذاهب لفعلت وقال عز وجل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وان شئت جعلت شدّ ما وعز ما كنعم كانك قلت نعم العمل انك تقول الحق وسألته عن قوله كانه لا يعلم ذلك فتجاوز الله عنه وهذا حق كما انك هاهنا فزعم ان العاملة في ان الكاف وما لغو الا ان ما لا تحذف منها كراهية ان يجيء لفظها مثل لفظ كان كما الزموا النون لافعلن واللام قولهم ان كان ليفعل كراهة ان يلتبس اللفظان ويدلك على ان الكاف هي العاملة قولهم هذا حق مثل ما انك هاهنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم انه يقول ايضا انه لحق مثل ما انكم تنطقون فلولا ان ما لغو لم ترتفع مثل وان نصبت مثل فما ايضا لغو لانك تقول مثل انك هاهنا

وان جاءت

زياده في ط
يعني بقوله انك لم تضطر الى ان تجعل الجهد ظرفا اي كما اضطررت اليه في قولك جهد رأيي انك عالم لانك لا تقدر على ابتداء ان هاهنا كما تقول اليوم انك خارج فاذا قلت جهد رأيي انك عالم لم يجز ان يكون الجهد الا ظرفا لانك لو جعلته مفعولا كان من صلة ان ولا يجوز تقديمه ومع ذلك انك لم تجئ بخبر المبتدأ فاذا قلت اما جهد رأيي حسن ابتداء ان ونصبت جهد بالفعل لا بالظرف لانك لم تضطر الى الظرف

وان جاءت ما مسقطة من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي قروم تسامى عند باب دفاعه كان يؤخذ المرء الكريم فيقتلا فما لا تحذف هاهنا كما لا تحذف في اما في قولك فاما جزعا وان اجمال صبر ولكنه جاز في الشعر

هذا باب من ابواب ان

تقول قال عمرو ان زيدا خير الناس وذلك لانك اردت ان تحكي قوله ولا يجوز ان تعمل قال في ان كما لا يجوز ذلك ان تعملها في زيد واشباهه اذا قلت قال زيد عمرو خير الناس فان لا تعمل فيها قال كما لا تعمل قال فيما تعمل فيه ان لان ان تجعل الكلام شأنا وانت لا تقول قال الشأن متفاقما كما تقول زعمت الشأن متفاقما فان تدع الاشياء بعد قال حكاية مثل قوله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم وقال ايضا قال الله اني منزلها عليكم وكذلك جميع ما جاء في القرآن من ذا وسألت يونس عن قوله متى تقول انه منطلق فقال اذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول مثل تظن قلت متى تقول انك ذاهب وان اردت الحكاية قلت متى تقول انه ذاهب كما انه يجوز لك ان تحكي فتقول متى تقول زيد منطلق وتقول قال عمرو انه منطلق فان جعلت الهاء عمرا او غيره فلا تعمل قال كما لا تعمل اذا قلت قال عمرو هو منطلق فقال لم تعمل هاهنا شيئا وان كانت الهاء هي القائل كما لا تعمل شيئا اذا قلت قال واظهرت هو فقال لا تغير الكلام عن حاله قبل ان تكون فيه قال فيما ذكرنا وكان عيسى يقرأ هذا الحرف فدعا ربه اني مغلوب فانتصر اراد ان يحكي كما قال عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا كانه قال والله اعلم قالوا ما نعبدهم ويزعمون انها في قراءة ابن مسعود وكذا ومثل ذلك كثير في القرآن وتقول اول ما اقول اني احمد الله كانك قلت اول ما اقول الحمد لله وان في موضعه وان اردت الحكاية قلت اول ما اقول اني احمد الله

هذا باب آخر من ابواب ان

وذلك قولك قد قاله القوم حتى ان زيدا يقوله وانطلق القوم حتى ان زيدا لمنطلق فحتى هاهنا معلقة لا تعمل شيئا في ان كما لا تعمل اذا قلت حتى زيد ذاهب فهذا في موضع ابتداء وحتى بمنزلة اذ ولو اردت ان تقول حتى ان في هذا الموضع كنت محيلا لان ان وصلتها بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق او حتى الخبر كان محالا لان ان تصير الكلام خبرا فلم يجز ذا وجاز على الابتداء وكذلك اذا قلت مررت فاذا انه يقول ان زيدا خير منك وسمعت رجلا من العرب ينشد هذا البيت كما اخبرك به وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم فحال اذا هاهنا كحالها اذا قلت اذا هو عبد القفا واللهازم وانما جاءت ان هاهنا لانك هذا المعنى اردت كما اردت في حتى معنى هو منطلق ولو قلت فاذا انه عبد تريد مررت

قال ابو الحسن يعني اذ مبتدأ ويجوز اذا انه بمعنى فاذا امره وامها نعم حروف في المفاجاة

به فإذا العبودية واللؤم كأنك قلت فإذا أمره العبودية واللؤم ثم وضعت أنّ في الموضع جاز
وتقول قد عرفت أمورك حتى أنك أحمق كأنك قلت عرفت أمورك حتى حمقك ثم وضعت أنّ
في هذا الموضع هذا قول الخليل وسألته عن قوله هذا حقٌّ كما أنّك ها هنا هل يجوز على هذا الحدّ
كأنك ها هنا فقال لا لأنّ إنّ لا يُبتدأ في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة أنك
ذاهب ولا كيف أنك صالح فكما بتلك المنزلة.

هذا باب آخر من أبواب إنّ

هذا باب آخر من ابواب انّ

تقول ما قدم علينا أمير إلا إنه مكرم لي لأنه ليس ها هنا شيء يعمل في إنّ ولا يجوز أن تكون عليه
أنّ وإنما تريد أن تقول ما قدم علينا أمير إلا هو مكرم لي فكما لا تعمل في ذا لا تعمل في إنّ ودخول
اللام ها هنا يدلك على أنه موضع ابتداء قال الله عز وجل وتعالى وما أرسلنا قبلك من المرسلين
إلا إنهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر كثيّر ما أعطياني ولا سألتهما
إلا وإني لحاجزي كرمي وكذلك لو قال إلا وإني حاجزي كرمي وتقول ما غضبت عليك
إلا أنك فاسق كأنك قلت إلا لأنك فاسق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم
إلا أنهم كفروا بالله فإنما حمله على منعهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطيته ما إنّ شره خير
من جيد ما معك وهؤلاء الذين إنّ أجبنهم لأشجع من شجعائكم وقال الله عز وجل وآتيناه من
الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة فإنّ صلة لما كأنك قلت ما والله إنّ شره
خير من جيد ما معك

هذا باب من أبواب أنّ التي تكون والفعل بمنزلة مصدر

تقول أشهد أنه
لمنطلق فأشهد بمنزلة قوله والله إنه لذاهب وإنّ غير عاملة فيها أشهد لأن هذه اللام لا تلحق
أبدا إلا في الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد لعبد الله خير من زيد كأنك قلت والله لعبد
الله خير من زيد فصارت إنّ مبتدأة حين ذكرت اللام كما كان عبد الله مبتدأ حين أدخلت
اللام فإذا ذكرت اللام ها هنا لم تكن إلا مكسورة كما كان عبد الله لا يكون ها هنا إلا مبتدأ ولو جاز
أن تقول أشهد أنك لذاهب لقلت أشهد بذلك فهذه اللام لا تكون إلا في الابتداء وتكون أشهد
بمنزلة والله ونظير ذلك قول الله عز وجل والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك
لذاهب جائز من قبل أن حروف الجر لا تعلّق وقال أقول أشهد إنه لذاهب وإنه منطلق
أتبع آخره أوله وإن قلت أشهد أنه ذاهب وإنه لمنطلق لم تجز إلا الكسر في الثاني لأن اللام
لا تدخل أبدا على أنّ وأنّ محمولة على ما قبلها ولا تكون إلا مبتدأة باللام ومن ذلك أيضا قولك قد علمت

إنه لخير منك فإنّ ها هنا مبتدأة وعلمت ها هنا بمنزلتها في قولك قد علمت أيّهم ثَمّ فذلك معلقة في
الموضعين جميعا وهذه اللام تصرف أنّ إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء إذا قلت قد علمت لعبد
الله خير منك فعبد الله ها هنا بمنزلة إنّ في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت أنه لخير منك
لقلت قد علمت لزيدا خيرا منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل على أنّ ولا على
عبد الله إلا وهما مبتدآن ونظير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق
فهو ها هنا مبتدأ ونظير إنّ مكسورة إذا لحقتها اللام قوله تعالى ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون
وقال أيضا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد فإنكم ها هنا بمنزلة أيهم
إذا قلت ينبئهم أيهم أفضل وقال الخليل مثله إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء فما ها هنا
بمنزلة أيهم وعلمت معلقة قال الشاعر ألم تر إني وابن أسود ليلة لنسري إلى نارين
يعلو سناهما سمعناه ممن ينشده من العرب وسألت الخليل عن قوله أحقا إنك
لذاهب فقال لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة إنك لذاهب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلحق هذه
اللام مع كل فعل ألا ترى أنك لا تقول وعدتك إنك لخارج إنما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يبتدأ
بعدهن أيهم فإن لم تذكر اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا تبتدئه وتحمله على الفعل لأنه لم يجئ ما
يضطرك إلى الابتداء وإنما ابتدأت إنّ حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فإذا حسن أن تحمله
على الفعل لم تخطّ الفعل إلى غيره ونظير ذلك قوله إن خيرا فخير وإن شرا فشر حملته على الفعل
حين لم يجز أن تبتدئ بعد إنْ الأسماء وكما قلت أمّا أنت منطلقا انطلقت معك حين لم يجز
أن تبتدئ الكلام بعد أنْ فاضطررت في هذا الموضع إلى أن تحمل الكلام على الفعل فإذا قلت
إنّ زيدا منطلق لم تكن في إنّ إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء وكذلك تقول أشهد أنك ذاهب
إذا لم تذكر اللام وهذا نظير هذا ومن كلمة تتكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تتكلم بها
تقول لهنّك لرجل صدق يريدون إنّك ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف لقولك هرقت وهرحت
ولحقت هذه اللام إنّ كما لحقت ما حين قلت إنّ زيدا لما لينطلقن فلحقت إنّ اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام
الأولى في لهنّك لام اليمين واللام الثانية لام إنّ كما أن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما ليفعلن
لام اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إنّ زيدا ذاهب يشبّهها بقوله والله إنه لذاهب لأن معناه معنى
اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكر اللام كان لا يكون إلا ابتداء وهو قبيح ضعيف إلا باللام
ومثل ذلك في الضعف علمت إنّ زيدا ذاهب كما أنه ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إنّه

ذاهب كأنه ضعيف قد علمت عمرو خير منك ولكنه على ارادة اللام كما قال عز وجل قد أفلح من زكاها وهو
على اليمين وكان فيما ههنا حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأن فزعم انها أن لحقتها الكاف للتشبيه
ولكنها صارت مع أن بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأي رجلا ونحو كذا وكذا درهما واما قول العرب
في الجواب انه فهو بمنزلة أجل واذا وصلت قلت انه يا فتى وهي التي بمنزلة أجل قال الشاعر بكر العواذل
في الصبو ح يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت انه

باب أن وإن

فأن مفتوحة تكون على وجوه فاحدها أن تكون فيه أن وما تعمل فيه من الافعال بمنزلة مصادرها والآخر أن تكون فيه بمنزلة أي ووجه آخر هي فيه انه بمنزلة انه مخففة محذوفة
ووجه آخر تكون فيه لغوا نحو قولك لما أن جاء ذهبت واما والله أن لو فعلت لأكرمتك واما إن فتكون
للمجازاة وتكون أن يبتدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين كما قال الله عز وجل إن كل نفس لما عليها
حافظ وإن كل لما جميع لدينا محضرون وحدثني من لا أتهم عن رجل من أهل المدينة موثوق به انه سمع عربيا
يتكلم بمثل قولك إن زيد لذاهب وهي التي في قوله جل ذكره وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين
وهي ان محذوفة وتكون في معنى ما قال الله عز وجل إن الكافرون إلا في غرور أي ما الكافرون إلا في غرور
وتصرف الكلام الى الابتداء كما صرفتها ما الى الابتداء في قولك إنما وذلك قولك ما إن زيد ذاهب قال الشاعر
فروة بن مسيك وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر

تقول أن تأتيني خير لك كأنك قلت الإتيان خير لك
ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى وأن تصوموا خير لكم يعني الصوم خير لكم وقال الشاعر عبد
الرحمن بن حسان إني رأيت من المكارم حسبكم أن تلبسوا خز الثياب وتشبعوا كأنه قال رأيت
حسبكم لبس الثياب واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أن كما حذفت من أن جعلوها
بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذاك حذر الشر أي لحذر الشر ويكون مجرورا على التفسير الآخر يعني
حين قدرها باللام التي تجر ومثل ذلك قولك إنما انقطع اليك أن تكرمه أي لأن تكرمه ومثل ذلك
قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرهه كأنه قال لأن يصيبك أو من أجل أن يصيبك
وقال عز وجل أن تضل إحداهما وقال تعالى أن كان ذا مال وبنين قال الأعشى أأن رأت
رجلا أعشى أضر به ريب المنون ودهر متبل خبل فأن ههنا حالها في حذف الجر كحال
أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر ومن ذلك ايضا قوله ائتني بعد أن يقع الأمر
وأتاني بعد أن وقع الأمر كأنه قال بعد وقوع الأمر ومن ذلك قوله أما أن أسير الى الشام فما أكرهه

وأما أن

عاقبة مخففة من الثقيلة

عندنا أن زيدا الذاهب بالنصب وهو الذي يختار

قوله تصرف أن ما الى الابتداء في قوله إنما زيد أخوك

وأما أن أقيم فلي فيها أجر كأنك قلت أما السير فما أكرهه وأما الإقامة فلي فيها أجر وتقول لا تلبث أن تأتيك
أي لا تلبث عن إتيانك وقال الله تبارك وتعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فأن محمولة على كان كأنه
قال فما كان جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة وتقول ما منعك
أن تأتينا أراد من إتياننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجيء محمولا على ما يرفع وينصب من الافعال تقول
قد خفت أن تفعل وسمعت عربيا يقول أنعم أن تشده أي بالغ في أن يكون ذلك هذا المعنى
وأن محمولة على أنعم وقال جل ذكره بئسما اشتروا به أنفسهم ثم قال أن يكفروا على التفسير كأنه قيل
ما هو فقال هو أن يكفروا وتقول إني مما أن أفعل ذاك كأنه قال إني من الأمر ومن الشأن أن أفعل
ذاك فوقعت ما هذا الموقع كما تقول العرب بئسما له يريدون بئس الشيء ما له وتقول ائتني بعد ما تقول
ذاك كأنك قلت ائتني بعد قولك ذاك كأنك إذا قلت بعد أن تقول فإنما تريد ذاك ولو كانت بعد
مع ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل ائتني من بعد ما تقول ذاك القول ينبني على حال واحدة وإن شئت قلت
إني مما أفعل فتكون ما مع من بمنزلة كلمة واحدة نحو ربما قال الشاعر أبو حية النميري وإنا لمما نضرب
الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم وتقول إذا أضفت الى أن الأسماء إنه أهل أن
يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل
ومخافة لأن يفعل وتدع الإضافة كما أضفت بعض الأشياء الى أن قال الشاعر تظل الأرض
كاسفة عليه كآبة أنها فقدت عقيلا وسمعنا فصحاء العرب يقولون لحق أنه ذاهب
فيضيفون كأنه قال ليقين أنه ذاهب أي ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب قال أبو الحسن
لم أسمع هذا من العرب وإنما وجدته في الكتاب وهو جائز في القياس وإنما قبحه عندي حذفه الخبر
ألا ترى أنك لو قلت لعبد الله وأضمرت الخبر لم يحسن ولا يبعد خبر مثل هذا أن يضمر وتقول
إنه خليق لأن يفعل وخليق أن يفعل على الحذف وتقول عسيت أن تفعل فأن ههنا بمنزلتها
في قولك قاربت أن تفعل أي قاربت ذاك أو بمنزلة دنوت أن تفعل واخلولقت السماء أن تمطر أي
لأن تمطر وعسيت بمنزلة اخلولقت السماء ولا يستعملون المصدر ههنا كما لم يستعملوا الأسماء التي الفعل
في موضعها كقولك اذهب بذي تسلم ولا يقولون عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسى أن تفعلوا
وعسى أن تفعلا وعسى محمولة عليها أن كما تقول دنا أن تفعلوا وكما قالوا اخلولقت السماء أن تمطر وكل ذا
تكلم به عامة العرب وكينونته عسى للواحد والجميع والمؤنث تدلك على ذلك ومن العرب من يقول عسى
وعسيا وعسوا وعست وعستا وعسين فمن قال ذلك كانت أن فيهن بمنزلتها في عسيت في أنها

وتقول الدال على حال واضح

متن
ط وتقول أنت أهل أنه تفعل فأهل على الاضافة كأنك
قلت أنت مستحق أن تفعل

قال أما قولك أمرك هو خبر هذا الكلام لأنه إذا أضاف
لم يكن له كقولك حق أنه ذاهب من خبره

قال سيبويه يقول هذا أحسن من لعبد الله إلا أنه قبيح في القياس
لأنه حذف فلا يعني بالتأكيد عندي فأما قبحه أعني أبا الحسن وما بعد
مثل هذا أنه يضمر فإنه يعني بهذا قوله حق أنه ذاهب مما طال
بالاضافة الى هذا الاسم الطويل وليس يريد ولا يبعد
أن يضمر خبرها لم يستحسنه وهو لعبد الله فافهم

منصوبة. واعلم انهم لم يستعملوا عسى فعلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى اكثر العرب بعسى عن ان
تقول عسيا وعسوا وبلو انه ذاهب عن لو ذهابه. ومع هذا انهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب
كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه تفعل في عسى وكاد لان من كلامهم الاستغناء بالشيء عن الشيء. واعلم
أن من العرب من يقول عسى يفعل يشبهها بكاد يفعل فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله
عسى الغوير أبؤسا فهذا مثل من امثال العرب اجروا فيه عسى مجرى كان. قال الشاعر هدبة
عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
وقال: عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب سكوب
وقال: فاما كيس فنجا ولكن ... عسى يغتر بي حمق لئيم
واما كاد فانهم لا يذكرون فيها أن وكذلك كرب يفعل ومعناهما واحد يقولون كرب
يفعل وكاد يفعل ولا يذكرون الاسماء في موضع هذه الافعال لما ذكرت لك في الكراهة التي فيها ان
ومثلها جعل يقول لا تذكر الاسم ههنا ومثلها أخذ يقول فالفعل ههنا بمنزلة الفعل في كان اذا قلت كان
يقول وهو في موضع اسم منصوب كما انه ثم في موضع اسم منصوب وهو ثم خبر كما انه ههنا خبر الا
انك لا تستعمل الاسم فاخلصوا هذه الحروف للافعال كما خلصت حروف الاستفهام للافعال نحو
هلا والا ولولا ولوما. وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه بعسى قال رؤبة: قد كاد من طول
البلى أن يمصحا. والمحض مثله. وقد يجوز في الشعر ايضا لعلي أن افعل بمنزلة عسيت
أن افعل. وتقول يوشك أن تجيء وأن محمولة على يوشك. وتقول يوشك أن تجيء فأن في موضع
نصب كانك قلت قاربت أن تفعل. وقد يجوز يوشك يجيء بمنزلة عسى يجيء. قال الشاعر امية
ابن ابي الصلت: يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها. وتشبه الحروف
التي لتقريب الامور شبيهة بعضها ببعض ولها نحو ليس لغيرها من الافعال. وسألته عن معنى
قوله أريد لأن تفعل فقال انما يريد أن يقول ارادتي لهذا كما قال عز وجل وأمرت لأن أكون
أول المسلمين انما هو أمرت لهذا. وسألت الخليل عن قوله: أتغضب ان اذنا قتيبة حزتا
جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم. فقال لانه قبيح أن تفصل بين أن والفعل كما قبح
أن تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجز حمل على إن لانه قد تقدم فيها الاسماء
قبل الافعال.

هذا باب تكون فيه أن بمنزلة أي

وذلك قوله عز وجل وانطلق
الملأ منهم أن امشوا واصبروا. وزعم الخليل انه بمنزلة أي لانك اذا قلت انطلق بنو فلان أن
امشوا فانت لا تريد أن تخبر انهم انطلقوا بالمشي ومثل ذلك ما قلت لهم الا ما امرتني به أن

قوله لم يستعملوا المصدر يعني في قولك عسى أن تفعل كما لم يستعملوا اسم الفاعل في موضع تفعل في قولك كاد يفعل وعسى تفعل في العرف كالاستغناء بأن تفعل عن الفعل وبتفعل من الفاعل هم

تأويل المصدر على فقال اردت ذلك على الارادة كانه قال اردت ارادتي لهذا فحذف ارادتي لدلالة اريد عليه وكذلك ... وان كنتم للرؤيا تعبرون وما اشبهه اخبرني بذلك ابو بكر عن ابي العباس هم

قال ب هذا مذهب على معنى الجزاء

اعبدوا الله وهذا تفسير الخليل ومثل هذا في القرآن كثير. واما قوله كتبت اليه أن افعل وأمرته أن قم فيكون على
وجهين على أن تكون أن التي تنصب الافعال ووصلتها بحرف الامر والنهي كما تصل الذي
بتفعل اذا خاطبت حين تقول انت الذي تفعل فوصلت أن بقم لانه في موضع أمر كما وصلت
الذي بتقول واشباهها اذا خاطبت. والدليل على انها تكون أن التي تنصب انك تدخل
الباء فتقول أوعزت اليه بأن افعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الاسماء. والوجه
الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الاول. واما قوله عز وجل وآخر دعواهم أن الحمد
لله رب العالمين فعلى قوله انه لا اله الا الله وعلى انه الحمد لله. ولا تكون أن التي تنصب الفعل
لان تلك لا تبتدأ بعدها الاسماء ولا تكون أي لان أي انما تجيء بعد كلام مستغن ولا تكون في
موضع المبني على المبتدأ. ومثل ذلك وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا كانه قال
ناديناه انك قد صدقت الرؤيا يا ابراهيم. وقال الخليل تكون ايضا على أي. واما قوله أرسل
اليه أن ما انت وذا فهي على أي وان ادخلت الباء فهي على انك وانه كانه يقول أرسل اليه
بأنك ما انت وذا. ويدلك على ذلك أن العرب قد تكلم به في ذا الموضع مثقلا. ومن ذلك والخامسة
أن غضب الله عليها فكانه قال انه غضب الله عليها لا تخففها في الكلام ابدا وبعدها الاسماء
الا وانت تريد الثقيلة مضمرا فيها الاسم يعني الهاء ونحوها. فلو لم يريدوا ذلك لنصبوا كما ينصبون
في الشعر اذا اضطروا بكأن اذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك
قوله: كأن وريديه رشاء خلب. وهذه الكاف انما هي مضافة الى أن فلما اضطررت
الى التخفيف ولم تضمر لم يغير ذلك أن تنصب بها كما انك قد تحذف من الفعل فلا يتغير
عن عمله. ومثل ذلك قول الشاعر: في فتية كسيوف الهند قد علموا ... أن هالك
كل من يحفى وينتعل. كانه قال انه هالك. ومثل ذلك اول ما اقول أن بسم الله
كانه قال اول ما اقول انه بسم الله. وان شئت رفعت في قول الشاعر كأن وريداه رشاء
خلب على مثل الاضمار الذي في قوله انه من يأتها تعطه او يكون هذا المضمر هو الذي ذكر بمنزلة
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم. ولو انهم جعلوه بمنزلة انما كما جعلوا ان بمنزلة لكن
كان وجها قويا. واما قوله أن بسم الله فانما يكون على الاضمار لانك لم تذكر مبتدأ ومبنيا
عليه. والدليل على انهم انما يخففون على اضمار الهاء انك تستقبح قد عرفت أن يقول ذاك
حتى تقول أن لا او تدخل سوف او السين او قد. ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت

قال ب ولو لم يريدوا الاضمار لكان لنصبوا في قوله تعالى أن لا نفس قبل الفرق بينهما أن أن تنصب من قبل اللفظ الذي شابهت الفعل فاذا زال اللفظ رجعت الى اصلها وان لم تخل من قبل اللفظ تخيب فترجع الى اصلها هم

قال ... انما فتح أن لانه مبني على اول ولو كان بعد القول لكسر هم

قال لا يجوز ان تكون أن بسم الله كقوله كان جيد وريديه لان وريديه رشاء خلب مبتدأ وخبره وليس بسم الله كذلك لوم

الحرف بعد هذه الحروف كما تقول انما تقول ذاك ولكن ان يقول ذاك فيح قوله انه لو قيل لكان

لكان وجها قويا هذا باب آخر أن فيه مخففة وذلك قولك قد علمت أن لا تقول

ذاك وقد تيقنت أن لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول ذاك وأنك لا تفعل ونظير ذلك قوله عز وجل

علم أن سيكون منكم مرضى وقوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وقال أيضا لئلا يعلم

أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء وزعموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يقدرون وليست أن التي

تنصب الأفعال توضع في هذا الموضع لأن ذا الموضع موضع يقين وإيجاب وتقول كتبت إليه أن

لا يقل ذاك وكتبت إليه أن لا تقول ذاك فأما الجزم فعلى الأمر وأما النصب فعلى قولك لأن لا تقول

ذاك وأما الرفع فعلى قولك لأنك لا تقول ذاك وبأنك لا تقول ذاك تخبره بأن ذا قد وقع من

أمره فأما ظننت وحسبت ورأيت فإن أن تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب

الفعل وتكون الثقيلة فإذا رفعت قلت قد حسبت أن لا تقول ذاك وأرى أن سيفعل

ذاك ولا تدخل هذه السين في الفعل هاهنا حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون

فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه لا يقول ذاك وإنما حسنت أنه هاهنا لأنك قد أثبت هذا

في ظنك كما أثبته في علمك وأنك أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك

لم يحسن أنك هاهنا ولا أنه فجرى الظن هاهنا مجرى اليقين لأنه نفيه وإن شئت نصبت

فجعلتهن بمنزلة خشيت وخفت فتقول ظننت أن لا تفعل ذاك ونظير ذلك تظن أن يفعل

بها فاقرة وإن خفنا أن يقيما حدود الله فلا أن إذا أدخلت هاهنا لم تغير الكلام عن حاله

وإنما منع خشيت أن يكون بمنزلة خلت وظننت وعلمت إذا أردت الرفع أنك لا تريد أن

تخبر أنك تخشى شيئا قد ثبت عندك ولكنه كقولك أرجو وأطمع وعسى فأنت لا توجب

إذا ذكرت شيئا من هذه الحروف ولذلك ضعف أرجو أنك تفعل وأطمع أنك فاعل

ولو قال رجل أخشى أن لا تفعل يريد أن يخبر أنه يخشى أمرا قد استقر عنده أنه كائن

جاز وليس وجه الكلام واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول قد علمت أن تفعل ذاك وقد علمت

أن فعل ذاك حتى تقول سيفعل أو قد فعل أو تنفي فتدخل لا وذلك أنهم جعلوا ذلك

عوضا مما حذفوا من أنه فكرهوا أن يدعوا السين أو قد إذ قدروا على أن تكون عوضا ولا تنقض

ما يريدون لو لم يدخلوا قد ولا السين وأما قولهم أما أن جزاك الله خيرا فإنهم إنما أجازوه لأنه دعاء

ولا يصلون إلى قد هاهنا ولا إلى السين وكذلك لو قلت أما أن يغفر الله لك لأنه دعاء

ايضا

يقول لما لم تقع بمنزلة خفا فتفتح بعدها وتكون بمنزلة المكسورة بعدها فلما قالوا في الدعاء أما أن جزاك الله خيرا يريد به أنه كان يجوز هذا في المخففة الرفع لأنها التي تحذف في الكلام وتعوض ولم تجئ ذلك في المكسورة إلا في هذا الموضع لما ذكرت في الدعاء له

أيضا أنه قد كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه أنه وأنه لا تحذف في غير ذا سمعناهم يقولون أما أن جزاك

الله خيرا شبهوه بأنه فلما جازت أن كانت بمنزلة أنه جاز وتقول ما علمت إلا أن تقوم وما أعلم إلا

أن تأتيه إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة

كما تقول أرى من الرأي أن أقوم فأنت لا تخبر أن قياما قد ثبت كائنا أو يكون فيما تستقبل البتة

فكأنه قال لو قمتم فلو أراد غير هذا المعنى لقال ما علمت إلا أن سيقومون وإنما جاز قد

علمت أن عمرو ذاهب لأنك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان يكون بعده لو ثقلته ولو خففته

فلما جئت بالفعل بعد أن جئت بشيء كان سيمتنع أن يكون بعده لو ثقلته وقلت قد علمت

أن يقول ذاك كان يمتنع فكرهوا أن يجمعوا عليه من الحذف وجواز ما لم يكن يجوز بعده مثقلا

فجعلوا هذه الحروف عوضا هذا باب أم وأو أما أم فلا يكون الكلام بعدها إلا

استفهاما ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين على معنى أيهم وأيهما وعلى أن يكون الاستفهام

الآخر منقطعا من الأول وأما أو فإنما يثبت بها بعض الأشياء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل

عليها على ذلك الحد وسأبين لك وجهه إن شاء الله هذا باب أم إذا كان

الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهم وذلك قولك أزيد عندك أم عمرو وأزيدا لقيت أم

بشرا فأنت الآن مدع أن عنده أحدهما لأنك إذا قلت أيهما عندك وأيهما لقيت فأنت مدع

أن المسؤول قد لقي أحدهما أو عنده أحدهما إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو والدليل

على أن قولك أزيد عندك أم بشر فقال المسؤول لا كان محالا واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى

فتقديم الاسم أحسن لأنك لا تسأله عن اللقي وإنما تسأله عن أحد الاسمين لا تدري أيهما هو فبدأت

بالاسم لأنك تقصد قصد أن يبين لك أي الاسمين في هذا الحال عنده وجعلت الاسم الآخر عديلا للأول فصار

الذي لا تسأل عنه بينهما ولو قلت ألقيت زيدا أم عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت أعندك زيد أم عمرو

كان كذلك وإنما كان تقديم الاسم هاهنا أحسن ولم يجز للآخر إلا أن يكون مؤخرا لأنه قصد قصد أحد

الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها لأنه إنما يسأل عن أحدهما

من أجلها وإنما يفرغ مما يقصد قصده بقصته ثم يعدله بالثاني ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيدا لقيت

أم عمرا وسواء علي أبشرا كلمت أم زيدا كما تقول ما أبالي أيهما لقيت وإنما جاز حرف الاستفهام هاهنا

لأنك سويت الأمرين عليك كما استويا حين قلت أزيد عندك أم عمرو فجرى هذا على حرف

الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيتها العصابة وإنما لزمت أم هاهنا لأنك

اخرى ولنه تريد معنى ايهما لانه يحلك فيهما سوا فلما سويت عليك الامرين في الخبر اشبه الاستفهام فادخلت فيه الف الاستفهام فجرى على حرفه هو فاجرى هذا على حرف الاستفهام من حيث كان التسوية الا ترى انك اذا استفهمت عن شيء كان ما استفهم عنه عندك وخلافه سواء ولو لم يكن كذلك كنت مستيقنا لغير مستفهم عنه وانما جرى على التسوية حرف الاستفهام هنا من حيث كانت التسوية ثم الاستفهام فلم يكن استفهاما

تريد معنى ايهما الا ترى انك تقول ما ابالي اى ذلك كان وسواء على اى ذلك كان فالمعنى واحد واى ههنا تحسن وتجوز كما جازت في المسئلة يعني في الاستفهام ومثل ذلك ما ادرى ازيد ثم ام عمرو وليت شعرى ازيد عندك ام عمرو فانما اوقعت ام ههنا كما اوقعته في الذى قبله لان ذا يجرى على حرف الاستفهام حيث استوى علمك فيهما كما جرى الاول الا ترى انك تقول ليت شعرى ايهما ثم وما ادرى ايهما ثم فيجوز ايهما ويحسن كما جاز في قولك ايهما ثم وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالبدء بالفعل ههنا احسن لانك انما تسال عن احدهما لا تدرى ايهما كان ولم تسال عن موضع احدهما فالبدء بالفعل ههنا احسن كما كان البدء بالاسم ثم احسن فيما ذكرنا كانك قلت اى ذاك كان بزيد وتقول اضربت ام قتلت زيدا لانك مدع احد الفعلين ولا تدرى ايهما هو كانك قلت اى ذلك كان بزيد وتقول ما ادرى اقام ام قعد اذا اردت ما ادرى اى ذاك كان وتقول ما ادرى اقام او قعد اذا اردت انه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء كانه قال لا اعدّ انه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود اى لم اعدّ قيامه قياما ولم يستبن لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم

هذا باب ام منقطعة

وذلك قولك اعمرو عندك ام عندك زيد فهو ليس بمنزلة ايهما عندك الا ترى انك لو قلت ايهما عندك عندك لم يستقم الا على التكرير والتوكيد ويدلك على ان هذا الآخر منقطع من الاول قول الرجل انها لابل ام شاء يا قوم فكما جاءت ام ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك انه حين قال اعمرو عندك فقد ظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك الظن في زيد بعد ان استغنى كلامه ومثل ذلك انها لابل ام شاء انما ادركه الشك حيث مضى كلامه على اليقين وبمنزلة ام ههنا قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه فجاء هذا الكلام على كلام العرب ليعرفوا ضلالتهم ومثل ذلك اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذى هو مهين كان فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصراء فقوله ام انا خير من هذا بمنزلة ام انتم بصراء لانهم لو قالوا انت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء وكذلك ام انا خير بمنزلته لو قال ام انتم بصراء ومثل ذلك قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين فقد علم النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون ان الله عز وجل لم يتخذ ولدا ولكنه جرى على حرف الاستفهام ليبصروا ضلالتهم الا ترى ان الرجل يقول للرجل السعادة احب اليك ام الشقاء وقد علم ان السعادة احب اليه من الشقاء وان المسئول يقول السعادة ولكنه اراد ان يبصر صاحبه وان يعلمه

ومن ذلك

ومن ذلك اعندك زيد ام لا كانه حيث قال اعندك زيد كان يظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك الظن في انه ليس عنده فقال ام لا وزعم الخليل ان قول الشاعر الاخطل

كذبتك عينك ام رايت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

كقولك انها لابل ام شاء ومثل ذلك لكثير عزة

اليس ابى بالنضر ام ليس والدى ... لكل نجيب من خزاعة ازهرا

ويجوز في الشعر ان يريد بكذبتك الاستفهام ويحذف الالف قال التميمى الاسود بن يعفر

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا ... شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

قال ابو الحسن لعمر بن ابى ربيعة

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا ... بسبع رمين الجمر ام بثمان

هذا باب او

تقول ايهم تضرب او تقتل تعمل احدهما ومن ياتيك او يحدثك او يكرمك لا يكون ههنا الا او من قبل انك انما تستفهم عن الاسم المفعول وانما حاجتك الى صاحبك ان تقول فلان وعلى هذا الحد يجرى ما ومتى وكم واين وكيف وتقول هل عندك شعير او بر او تمر وهل تاتينا او تحدثنا لا يكون الا هذا وذاك ان هل ليست بمنزلة الف الاستفهام لانك اذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون ان تدعى ان الضرب واقع وقد تقول اتضرب زيدا وانت تدعى ان الضرب واقع ومما يدلك على ان الالف ليس بمنزلة هل انك تقول اطربا وانت قنسرى فقد علمت انه طرب ولكن قلت للتوبيخ او التقرير ولا تقول هذا بعد هل وان شئت قلت هل تاتينى ام تحدثنى وهل عندك بر ام شعير على كلامين وكذلك سائر الحروف التى ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تاتينا ام تحدثنا وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول

ابا مالك هل لمتنى مذ حضضتنى ... على القتل ام هل لامنى لك لائم

وكذلك سمعناه من العرب فاما الذين قالوا ام هل لامنى لك لائم فانما قالوه على انه ادركه الظن بعد ما مضى صدر حديثه واما الذين قالوا او هل فانما جعلوه كلاما واحدا وتقول ما ادرى هل تاتينا او تحدثنا فهل ههنا بمنزلتها في الاستفهام اذا قلت هل تاتينا وانما ادخلت هل ههنا لانك انما تقول اعلمنى كما اردت ذلك حين قلت هل تاتينا او تحدثنا فجرى هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وقال الشاعر زهير

الا ليت شعرى هل يرى الناس ما ارى ... من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا

وقال مالك بن الريب

الا ليت شعرى هل تغيرت الرحا ... رحا المثل او امست بفلج كما هيا

فهذا سمعناه ممن ينشده من العرب وقال اناس ام امست على كلامين قال الشاعر علقمة بن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... ام حبلها اذ نأتك

اليومَ مصرومُ   أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عبرتَه   إثرَ الأحبةِ يومَ البينِ مشكومُ

هذا باب آخر من أبواب أوْ

تقول ألقيتَ زيداً أو عمراً أو خالداً وتقول أعندك
زيدٌ أو خالدٌ أو عمرٌو كأنك قلت أعندك أحدٌ من هؤلاء وذلك أنك لما قلت أعندك
أحدُ هؤلاء لم تدّعِ أنّ أحداً منهم ثَمّ ألا ترى أنه إذا أجابك قال لا كما تقول إذا قلت أعندك أحدٌ من
هؤلاء واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتأخير الاسماء أحسن لأنك إنما تسأل عن الفعل بمن وقع
ولو قلت أزيداً لقيتَ أو عمراً أو خالداً وأزيدٌ عندك أو عمرٌو أو خالدٌ كان هذا في الجواز والحسن
بمنزلة تأخير الاسم إذا أردت معنى أيّهما فإذا قلت أزيدٌ أفضل أم خالدٌ لم يجز ههنا إلا أم لأنك
إنما تسأل عن صاحب الفضل ألا ترى أنك لو قلت أزيدٌ أفضل لم يجز كما يجوز أضربتَ زيداً
فذلك يدلك أن معناه معنى أيّهما لأنك إذا سألت عن الفعل استغنى بأول اسم ومثل
ذلك ما أدري أزيدٌ أفضل أم عمرٌو وليت شعري أزيدٌ أفضل أم عمرٌو فهذا كله على معنى أيهما أفضل
وتقول ليت شعري ألقيتَ زيداً أو عمراً وما أدري أعندك زيدٌ أو عمرٌو فهذا يجري مجرى ألقيتَ
زيداً أو عمراً وأعندك زيدٌ أو عمرٌو وإن شئت قلت ما أدري أزيدٌ عندك أو عمرٌو فكان جائزاً
حسناً كما جاز أزيدٌ عندك أم بشرٌ وتقديم الاسمين جميعاً مثله وهو مؤخَّرٌ فأمّا إذا قلت
ما أبالي أضربتَ زيداً أم عمراً فإنه لا يكون إلا أم لأنه لا يجوز لك السكوت على أول الاسمين فلا يجيء هذا
إلا على معنى أيهما وتقديم الاسم ههنا أحسن وتقول أتجلس أو تذهب أو تحدّثنا وذلك إذا أردت
هل يكون شيء من هذه الأفعال فأما إذا ادّعيت أحدها فليس إلا أتجلس أم تذهب أم تأكل كأنك
قلت أيّ هذه الأفعال يكون منك وتقول أتضرب زيداً أم تشتم عمراً أم تكلّم خالداً ومثل
ذلك أتضرب زيداً أو تضرب عمراً أو تضرب خالداً إذا أردت هل يكون شيء من ضرب واحد
من هؤلاء وإن أردت أيّ ضربِ هؤلاء يكون قلت أم ومثل ذلك قول الشاعر حسان

ما أبالي أنبّ بالحزن تيسٌ   أم لحاني بظهر غيبٍ لئيمُ

كأنه قال ما أبالي أيّ
الفعلين كان وتقول أزيداً أو عمراً رأيت أم بشراً وذلك أنك لم تجعل عمراً عديلاً لزيد حتى يصير
بمنزلة أيهما ولكنك أردت أن يكون حشواً فكأنك قلت أأحدهما رأيت أم بشراً ومثل
ذلك قول الزبير كيف رأيت زَبْراً   أأقطاً أو تمراً   أم قرشيّاً صقرا   وذلك
أنها لم ترد أن تجعل التمر عديلاً للأقط لأن المسؤول عنده لم يكن ممن قال هو إما تمرٌ وإما
أقطٌ وإما صاحبٌ ولكنها قالت أهو طعامٌ أم قرشيٌّ صاحبٌ فكأنها قالت أشيئاً

من هاذين

[هامش:] أي تأخير الفعل في الموضع الذي ينبغي أن يقدم فيه أجوز كتقديمه في الموضع الذي ينبغي أن يؤخر فيه
[هامش:] أخرى عن أفضلهما ولست تسأل عن الفضل
[هامش:] قال لو قلت بأو لكان المعنى أحدهما أفضل وليس هذا بكلام
[هامش:] فالتقديم بالاسم المستفهم عنه في الموضعين وهو عندك وزيد
[هامش:] قوله وتقديم الاسمين جميعاً مثله وهو مؤخر يقول تقديمهما في الجواز كتأخيرهما أم في الجواز والحسن والقبح لأنك إذا قدمتهما معاً فقد قبّل التقديم بالأول تأخيره كما أنك إذا أخرتهما معاً فقد شمل التأخير بالأول تقديمه
[هامش:] كذا في المتن
[هامش:] وفي أخرى إذا أردت هل يكون شيء من هذه الأفعال وإن شئت قلت أتضرب زيداً أم تشتم عمراً على معنى أيهما

من هذين الشيئين رأيته أم صاحباً قرشياً وتقول أعندك زيدٌ أو عندك عمرٌو أو عندك خالدٌ كأنك
قلت هل عندك من هذه الكينونات شيء ومثل ذلك قولك أتضرب زيداً أو تضرب عمراً أو تضرب خالداً
وتقول أعاقلٌ عمرٌو أو عالمٌ وتقول أتضرب عمراً أو تشتمه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل
بينهما لأنك قد أثبتّ عمراً لأحد الفعلين كما أثبتّ الفعل هناك لأحد الاسمين وادّعيت أحدهما كما
ادّعيت ثَمّ أحد الاسمين وإن قدّمت الاسم فعربيٌّ حسنٌ فأمّا إذا قلت أتضرب أو تحبس زيداً فهو بمنزلة
أزيداً أو عمراً تضرب قال الشاعر جرير   أثعلبةَ الفوارسِ أو رياحاً   عدلتَ بهم طهيّةَ
والخشابا   وإن قلت زيداً أتضرب أو تقتل كان كقولك أتقتل زيداً أو عمراً وأم في كل هذا جيّدة
وإذا قال أتجلس أم تذهب فأم وأو فيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمر فتجعل لأو
حالاً سوى حال أم وكذلك أتضرب زيداً أو تقتل خالداً لأنك لم تُثبت أحد الفعلين لاسم واحد

هذا باب أو في غير الاستفهام

تقول جالس عمراً أو خالداً أو بشراً كأنك
قلت جالس أحد هؤلاء ولم ترد إنساناً بعينه ففي هذا دليل أن كلهم أهلٌ أن تجالس كأنك قلت جالس
هذا الضرب وتقول كُلْ لحماً أو خبزاً أو تمراً كأنك قلت كُلْ أحد هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي قبله
وإن نفيت هذا قلت لا تأكل خبزاً أو لحماً أو تمراً كأنه قال لا تأكل شيئاً من هذه الأشياء ونظير
ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً أي لا تطع أحداً من هؤلاء وتقول كُلْ خبزاً أو تمراً أي لا تجمعهما
ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيدٍ أو عمرٍو أو خالدٍ أي لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء وإن شئت
جئت به على معنى ادخل على هذا الضرب وتقول خذه بما عزّ أو هان كأنه قال خذه بهذا أو بهذا
لا يفوتنّك على حال ومن العرب من يقول خذه بما عزّ وهان أي خذه بالعزيز والهيّن وكل واحد
منهما يجزئ من أخيه وتقول لأضربنّه ذهب أو مكث كأنه قال لأضربنّه ذاهباً أو ماكثاً ولأضربنّه
إن ذهب أو مكث وقال الشاعر زيادة بن زيد العذري   إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده
أطال فأملى أو تناهى فأقصرا   وقال   ولستُ أبالي بعد يوم مطرّفٍ   حتوفَ
المنايا أكثرت أو أقلّت   وزعم الخليل أنه يجوز لأضربنّه أذهب أم مكث وقال الدليل
على ذلك أنك تقول لأضربنّه أيّ ذلك كان وتقول سواءٌ عليّ أذهب أم مكث وما أبالي أذهب
أم مكث وإنما فارق هذا سواءٌ وما أبالي لأنك إذا قلت سواءٌ عليّ أذهب أم مكث فهذا الكلام في موضع
سواءٌ عليّ هذان وإن قلت ما أبالي أذهب أم مكث فهو في موضع ما أبالي واحداً من هذين وأنت لا تريد
أن تقول سيّان هذان ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالين ولو قلت

[هامش:] عنده العلم والفعل وادعيت أحدهما كما ادعيت ثم أحد الاسمين وإن قلت أو فهو عربي حسن
[هامش:] فأي كقولك تقتل زيداً أو عمراً في باب الجواز في باب الأول

لاضربنه اذهب او مكث لم يجز لانك لو اردت معنى ايهما قلت ام مكث ولا يجوز لاضربنه امكث
فلهذا لا يجوز لاضربنه اذهب او مكث كما يجوز ما ادري اقام او قعد الا ترى انك تقول ما ادري
اقام كما تقول اذهب وكما تقول اعلم اقام زيد ولا يجوز ان تقول لاضربنه اذهب وتقول وكل حق
لها سميناه في كتابنا اولم نسمه كانه قال وكل حق علمناه او جهلناه وكذلك كل حق هو لها داخل
فيها او خارج منها كانه قال ان كان داخلا او خارجا وان شاء ادخل الواو كما قال بما عز وهان
وقد تدخل ام في علمناه او جهلناه او سميناه او لم نسمه كما دخلت في اذهب ام مكث وتدخل
او على وجهين على ان تكون صفة للحق وعلى ان يكون حالا كما قلت لاضربنه ذهب او مكث اي لاضربنه
كائنا ما كان فبعدت ام ههنا حيث كان خبرا في موضع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة

هذا باب الواو التي تدخل عليها الف الاستفهام

وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول او هو ممن يكون عند فلان فادخلت الف الاستفهام
وهذه الواو لا تدخل على الف الاستفهام وتدخل الالف عليها فانما هذا استفهام مستقبل
بالالف ولا تدخل الواو على الالف كما ان هل لا تدخل على الواو فانما ارادوا ان لا يجروا هذه
الالف مجرى ما اذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول الست صاحبنا او لست اخانا ومثل
ذلك اما انت اخانا او ما انت صاحبنا وقوله الا تاتينا او لا تحدثنا اذا اردت التقرير او غيره
ثم احدثت حرفا من هذه الحروف لم يحسن الكلام الا ان تستقبل الاستفهام واذا قلت الست
اخانا او صاحبنا وجليسنا فانك انما اردت ان تقول الست في بعض هذه الاحوال وانما اردت
في الاول ان تقول الست في هذه الاحوال كلها ولا يجوز ان تريد معنى الست صاحبنا او جليسنا
او اخانا وتكرر لست مع او اذا اردت ان تجعله في بعضها الاحوال الا ترى انك اذا اخبرت فقلت
لست بشرا او لست عمرا او قلت ما انت بشرا او ما انت بعمرو ولم يجئ الا على معنى لا بل ما انت
بعمرو ولا بل لست بشرا واذا ارادوا انك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا او قالوا
او بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى
فينبغي لهذا ان يجيء في الاستفهام بام منقطعا من الاول لان او هذه نظيرتها في الاستفهام
وذلك قولك اما انت اما بعمرو ام ما انت ببشر كانه قال لا بل ما انت ببشر وذلك انه ادركه
الظن في انه بشر بعدما مضى كلامه على الاول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها
الف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال افامن اهل القرى ان ياتيهم

باسنا

باسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون فهذه الواو
بمنزلة الفاء في قوله تعالى افامنوا مكر الله وقال عز وجل ائنا لمبعوثون او آباؤنا وقال اوكلما
عاهدوا عهدا اخرى وقال ابن احمر الا فالبثا شهرين او نصف ثالث الى ذاكما
ما قد غيبتني غيابيا يريد البثا شهرين ونصف ثالث وقال تعالى وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون

هذا باب بيان ام لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الالف

تقول ام تقول ام هل تقول ولا تقول ام اتقول
وذلك لان ام بمنزلة الالف وليست اي ومن وما ومتى بمنزلة الالف انما هي اسماء بمنزلة
هذا وذاك الا انهم تركوا الف الاستفهام ههنا اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا
في المسالة فلما علموا انه لا يكون الا كذلك استغنوا عن الالف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم
تركوا الالف اذ كانت هل لا تقع الا في الاستفهام قلت فما بال ام تدخل عليهن وهي بمنزلة الالف
قال ان ام تجيء ههنا بمنزلة لا بل للتحول من الشيء الى الشيء والالف لا تجيء ابدا الا مستقبلة فهم
قد استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا الى ام اذ كانت لترك شيء الى شيء لانهم لو تركوها
فلم يذكروها لم يتبين المعنى

آخر الجزء الثاني من كتاب سيبويه وهو نصف
الكتاب ويتلوه في الذي يليه هذا باب ما ينصرف
وما لا ينصرف ان شاء الله تعالى والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على اشرف المرسلين
سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين واصحابه اجمعين

حسبي الله ... من الكتب التي وقفها الفقير الى الله ... محمد المدعو ...

فاء يعني في الامر الاكثر يقع في الاستفهام

ما في الاصل المنقول منه
آخر الجزء الثاني من كتاب سيبويه وهو نصف الكتاب
ويتلوه في الذي يليه هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على اشرف المرسلين سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين واصحابه
اجمعين وسلم تسليما وفرغ من كتابته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف هذا باب أفعل

اعلم ان أفعل اذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانها اشبهت الافعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا ينصرف اذا كان صفة وهو نكرة فقال لان الصفات اقرب الى الافعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الافعال وارادوا ان يكون في الاستثقال كالفعل اذ كان مثله في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأسود وأبيض وآدر فاذا حقرت قلت أخيضر وأحيمر فهو على حاله قبل ان تحقره من قبل ان الزيادة التي اشبه بها الفعل مع البناء ثابتة واشبه هذا ما أميلح زيدا كما اشبه أحمر أذهب

هذا باب أفعل

اذا كان اسما وما اشبه الافعال من الاسماء التي في اوائلها الزوائد فما كان من الاسماء أفعل فنحو أفكل وأزمل وأيدع وأربع لا تنصرف في المعرفة لان المعارف اثقل وانصرفت في النكرة لبعدها من الافعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث اشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم واما ما اشبه الافعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع اليعملة ومثل أكلب وذلك ان يرمع بمنزلة يذهب وأكلب بمنزلة أدخل الا ترى ان العرب لم تصرف أعصر ولغة لبعض العرب يعصر لا يصرفونه ايضا وتصرف ذلك في النكرة لانه ليس بصفة واعلم ان هذه الياء والالف لا تقع واحدة منهما في اول حرف رابعة الا وهي زائدة الا ترى انه ليس في الكلام اسم مثل أفكل يصرف وان لم يكن له فعل يتصرف ومما يدلك انها زائدة كثرة دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياء ايضا وان لم تقل ذلك دخل عليك ان تصرف أفكلا وان تجعل الشيء اذا جاء بمنزلة الرجا والربابة لانه ليس له فعل بمنزلة القمطرة والهدملة فهذه الالف والياء انما كثرت زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زائدة حتى يجيء امر يتبين نحو أولق فان الزيادة فيه الواو يدلك على ذلك قولهم ألق الرجل فهو مألوق ولو لم يتبين امر أولق لكان عندنا أفعل لان أفعل في الكلام اكثر من فوعل ولو جاء في الكلام شيء نحو أكلل وأيتق فسميت به رجلا صرفته لانه لو كان أفعل لم يكن الحرف الاول الا ساكنا مدغما واما أول فهو أفعل يدلك على ذلك قولهم هذا أول منه ومررت بأول منه ومما يترك صرفه لانه يشبه الفعل ولا يجعل الحرف الاول منه زائدا الا بثبت نحو تنضب فانما التاء زائدة لانه ليس

في الكلام

في الكلام شيء على اربعة احرف ليس اوله زيادة يكون على هذا البناء نحو ترتب وقد يقال ايضا ترتب فلا ينصرف ومن قال ترتب صرف لانه وان كان اوله زائدا فقد خرج من شبه الافعال وكذلك التدرأ وتقديرها التدرع فانما هو من درأت وكذلك التتفل ويدلك على ذلك قول العرب التتفل وانه ليس في الكلام كجعفر وكذلك رجل يسمى تألب لانه تفعل ويدلك على ذلك انه يقال للحمار ألب يألب وهو طرده طريدته وانما قيل له تألب من ذلك واما ما جاء مثل تولب ونهشل فهو عندنا من نفس الحروف مصروف حتى يجيء امر يبينه وكذلك فعلت به العرب لان حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الالف والياء لانهما لم تكثرا في الكلام زائدتين ككثرتهما فان لم تقل ذلك دخل عليك ان لا تصرف نهشلا ونهرا فهذا قول الخليل ويونس والعرب واذا سميت رجلا بإثمد لم تصرفه لانه يشبه اضرب واذا سميت رجلا بإصبع لم تصرفه لانه يشبه اصنع وان سميته بأبلم لم تصرفه لانه يشبه أقتل ولا تحتاج في هذا الى ما تحتاج اليه في ترتب واشباهها لانها الف وهذا قول الخليل ويونس وانما صارت الاسماء بهذه المنزلة لانهم كأنهم ليس اصل الاسماء عندهم على ان يكون في اوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء الا ترى ان تفعل ويفعل في الاسماء قليل وكان هذا البناء انما هو في الاصل للفعل فلما صار في موضع قد يستثقل فيه التنوين استثقلوا فيه ما استثقلوا فيما هو اولى بهذا البناء وانما صارت أفعل في الصفات اكثر لمضارعة الصفة الفعل واذا سميت رجلا بفعل في اوله زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويعمر وهذا النحو احرى ان لا تصرفه وانما اقصى امره ان يكون كتنضب ويرمع وجميع ما ذكرنا في هذا الباب ينصرف في النكرة قلت فما لك تصرف يزيد في النكرة ولا تصرف أحمر في النكرة قال من قبل ان أحمر كان وهو صفة قبل ان يكون اسما بمنزلة الفعل فاذا كان اسما ثم جعلته نكرة فانما صيرته الى حاله اذ كان صفة واما يزيد فانك لما جعلته اسما في حال يستثقل فيها التنوين استثقل فيه ما كان استثقل فيه قبل ان يكون اسما فلما صيرته نكرة لم يرجع الى حاله قبل ان يكون اسما وأحمر لم يزل اسما واذا سميت رجلا باضرب او اقتل او اذهب لم تصرفها وقطعت الالفات حتى يصير بمنزلة الاسماء لانك قد غيرتها عن تلك الحال الا ترى انك ترفعها وتنصبها الا انك استثقلت فيها التنوين كما استثقلته في الاسماء التي تشبهها بها نحو إثمد وإصبع وأبلم فانما اضعف امرها ان تصير الى هذا وليس شيء من هذه الحروف بمنزلة امرئ لان الف امرئ كأنك ادخلتها حين اسكنت الميم على مرء ومرءا ومرء فلما ادخلت الالف على هذا الاسم حين اسكنت الميم تركت الالف وصلا كما تركت الف ابن وكما تركت الف اضرب في الامر فاذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله لانك نقلته من اسم الى اسم وصرفته لانه لا يشبه لفظه لفظ

الفعل تقول امرؤ وامرئ وامرأ وليس شيء من الفعل كهذا واذا جعلت اضرب او اقتل اسما لم يكن بدٌّ
من ان تجعله كالاسماء لانك نقلت فعلا الى اسم ولو سميته انطلاقا لم تقطع الالف لانك نقلت اسما الى اسم
واعلم ان كل اسم كانت في اوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فانه مصروف وذلك نحو اصليت واسكوب
وينبوت وتعضوض وكذلك هذا المثال اذا اشتققته من الفعل نحو يضروب واضريب وتضريب
لان ذا ليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل الا ترى انك تصرف يربوعا فلو كان يضروب بمنزلة يضرب
لم تصرفه وان سميت رجلا هَراق لم تصرفه لان هذه الهاء بمنزلة الالف زائدة وكذلك هَرِق بمنزلة
أقِم واذا سميت رجلا بتفاعل نحو تضارب ثم حقرته فقلت تضيرب لم تصرفه لانه يصير بمنزلة قولك
في تغلب تغيلب وتخرج الى ما لا ينصرف كما تخرج هُنيد في التحقير اذا قلت هُنيدة الى ما لا ينصرف البتة في جميع
اللغات وكذلك أجادل اسم رجل اذا حقرته لانه يصير أُجيدل مثل أُمَيلح وان سميت رجلا
بهرق قلت هذا يهريق قد جاء لا تصرف **هذا باب ما كان من أفعل** صفة في بعض
اللغات واسما في اكثر الكلام وذلك اجدل واخيل وافعى فاجود ذلك ان يكون هذا النحو اسما وقد
جعله بعضهم صفة لان الجدل شدة الخلق فصار اجدل عندهم بمنزلة شديد واما اخيل
فجعلوه أخيل من الخيلان للونه وهو طائر اخضر وعلى جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه وعلى
هذا المثال جاء افعى كانه صار عندهم صفة وان لم يكن له فعل ولا مصدر واما ادهم اذا
عنيت القيد والاسود اذا عنيت الحية والارقم اذا عنيت الحية فانك لا تصرفه في معرفة ولا نكرة
ولم تختلف في ذلك العرب فان قال قائل اصرفه لاني اقول اداهم واراقم فانت تقول الاباطح والاجارع
والاجارع والابارق وانما الابرق صفة وانما قيل ابرق لان فيه حمرة وبياضا وسوادا كما قالوا تيس
ابرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الابطح انما هو المكان المنبطح من الوادي وكذلك الاجرع
انما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان جرع ولكن هذه الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت
واوقعت مواقع الاسماء حتى استغنوا بها عن الاسماء كما تقول الابغث وانما هو من البغثة ويقولون ومما
يقوي انه صفة قولهم بطحاء وجرعاء وبرقاء فجعلوا مؤنثه كمؤنث احمر **هذا باب**
افعل منك اعلم انك انما تركت صرف افعل منك لانه صفة فان سميت رجلا بافعل هذا بغير منك
صرفته وذلك نحو احمد واصفر واكبر لانك لا تقول هذا رجل اصغر ولا هذا رجل افضل وانما يكون هذا صفة بمنك
فان سميته افضل منك لم تصرفه على حال واما اجمع واكتع فاذا سميت رجلا بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة
وصرفته في النكرة وليس واحد منهما في قولك مررت به اجمع واكتع بمنزلة احمر لان احمر صفة للنكرة

واجمع واكتع

واجمع واكتع انما وصفت به معرفة فلم ينصرفا لانهما معرفة فاجمع ههنا بمنزلة كلهم **هذا باب**
ما ينصرف من الامثلة وما لا ينصرف تقول كل افعل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة وكل افعل
يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه قال لان هذا البناء تمثل به فزعمت ان هذا
المثال ما كان عليه من الوصف لم يجر فان كان اسما وليس بوصف جرى ونظير ذلك قولك كل افعل اردت
به الفعل نصب ابدا فانما زعمت ان هذا البناء يكون في الكلام على وجوه وكان افعل اسما فكذلك منزلة افعل
في المسألة الاولى ولو لم تصرفه ثم تركت افعل ههنا نصبا فانما افعل ههنا اسم بمنزلة افكل الا ترى انك
تقول اذا كان هذا البناء وصفا لم اصرفه وتقول افعل اذا كان وصفا لم اصرفه فانما تركت صرفه ههنا
كما تركت صرف افكل اذا كان معرفة وتقول اذا قلت هذا رجل افعل لم تصرفه على حال وذلك لانك
مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل افعل زيد نصب ابدا لانك مثلت به الفعل قلت فلم لا يجوز
ان تقول كل افعل في الكلام لا اصرفه اذا اردت الذي مثلت به الوصف كما اقول كل آدم في الكلام لا اصرفه
فقال لا يجوز هذا لانه لم يستقر افعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فانما هو مثال الا ترى انك لو سميت رجلا
بافعل صرفته في النكرة لان قولك افعل لا يوصف به شيء وانما تمثل به وانما تركت التنوين فيه حين مثلت به
الوصف كما نصبت افعل حين مثلت به الفعل وافعل لا يعرف في الكلام فعلا مستعملا فقولك هذا رجل افعل
بمنزلة قولك افعل زيد فاذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة افعل اذا لم تعمله في اسم مظهر ولا مضمر قلت فما منعه
ان تقول كل افعل يكون صفة لا اصرفه تريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لو جاز هذا
لكان افعل صفة ثابتا في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج الى ان تقول يكون صفة ولكنه يقول لانه صفة كما انك
اذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لانه صفة ولا تقول اردت به الصفة فيرى المخاطب ان آدم يكون غير
صفة لان آدم الصفة بعينها وكذلك قولك هذا رجل فعلان يكون على وجهين لانك تقول هذا ان كان
عليه وصف له فعلى لم ينصرف وان لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلان ههنا بوصف مستعمل في الكلام
له فعلى ولكنه ههنا بمنزلة افعل في قولك كل افعل كان صفة فامره كذا وكذا ومثل كل فعلان كان
صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت فعلى وكان صفة يدلك على انه مثال وتقول كل فعلى او فعلى
كانت الفها لغير التانيث انصرف وكانت الالف جاءت للتانيث لم ينصرف وان شئت صرفت وجعلت الالف
لغير التانيث وتقول اذا قلت هذا رجل فعلى نونت لانك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل
حبنطى ولا يكون الا منونا الا ترى انك تقول هذا رجل حبنطى يا هذا ففعلى هذا اجرى هذا الباب وتقول كل
فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلاء في الكلام لا ينصرف لان هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة

كما انك تقول هذا رجل افعل فلا تصرف لانك مثلته بما لا ينصرف وهو الصفة فافعل صفة كقولك هذا رجل اعمى

باب ما ينصرف من الافعال

اذا سميت به رجلا زعم يونس انك اذا سميت رجلا بضارب من قولك ضارب وانت تأمر فهو مصروف وكذلك ان سميته ضارب وكذلك ضرب وهو قول الخليل وابي عمرو وذلك لانها حيث صارت اسما وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تجئ في اوائلها الزوائد التي ليس في الاصل عندهم ان تكون في اوائل الاسماء اذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها اذ اشبهتها في البناء وصارت اوائلها الاوائل التي هي في الاصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم وبمنزلة حجر وتابل كما ان يزيد وتغلب يصيران بمنزلة تنضب ويعمل اذا صارا اسما واما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسبا وانما هو فعل من الكعسبة وهو العدو الشديد مع تداني الخطا والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني

ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال

بني شاب قرناها تصر وتحلب

كانه قال انا ابن الذي جلا فان سميت رجلا ضرب او ضرب او ضرب لم تصرفه فاما فعل فهو مصروف ودحرج ودحرج لا تصرفه لانه لا يشبه الاسماء وانشد الاخفش فضرب

سقى الله امواها عرفت مكانها ... جرابا وملكوما وبذر والغمرا

ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لانها تشبه الاسماء فيصير ضارب وضارب ونحوهما بمنزلة ساجد وكاتم فكل اسم يسمى بشيء من الفعل ليست في اوله زيادة وله مثال في الاسماء انصرف فان سميته باسم في اوله زيادة واشبه الافعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله وان سميت ببقم او شلم وهو بيت المقدس لم تصرفه البتة لانه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولانه اشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار اسما لانه ليس له نظير في الاسماء لانه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء فاستثقل فيه ما يستثقل في الافعال فان حقرته صرفته وان سميت رجلا ضربوا فيمن قال اكلوني البراغيث قلت هذا ضربون قد اقبل تلحق النون كما تلحقها في اولي لو سميت بها رجلا من قوله عز وجل اولي اجنحة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورأيت ضربين وكذلك يضربون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال هذا مسلمين قلت هذا ضربين قد جاء ولو سميت رجلا مسلمون على هذه اللغة لقلت هذا مسلمين صرفت وابدلت مكان الواو ياء لانها قد صارت بمنزلة الاسماء وصرت كانك سميته بمثل يبرين وانما فعلت هذا بهذا حين لم يكن علامة للاضمار وكان علامة الجمع كما فعلت ذلك بضربت حين كانت علامة للتأنيث فقلت هذا ضربة قد جاء وتجعل

الف

نقول غلبت الاسماء على ضارب وضارب عندنا تم

ح اخوى
ضرب اذا سمي به رجل ولا ضارب اذا اراد به الامر عليها اذ ... وكان يقول كل شيء اقدم الفعل لا ينصرف اذا كان على بناء الفعل وهذا خلاف هو تم

ح اخرى
وقد جاء مثل ضرب اسما معرفة قالوا بنو دئل وهم رهط ابي الاسود الدؤلي والناس يقولون الديل وذلك انهم همزتها مخففة وانما الكلام دؤل وانما الديل من بني عبد القيس والدول من بني حنيفة هو تم

قال ابو العباس لم يصرف خضم لانه لقب له كثرة اكله فخضم بعد انما هو فعل تم

ط متن
وقد جاء مثل ضرب اسما معرفة قالوا دئل وهو رهط ابي الاسود الدؤلي والناس يقولون الديل وذلك كانهم همزتها مخففة وانما الكلام دؤل وانما الديل في عبد القيس والدول في بني حنيفة هو تم

قال ابو اسحق انما زدت النون لانها كانت فعلا ثم سميت به ومثله الزيادة في الاسماء معها النون هو تم

التاء هاء لانها قد دخلت في الاسماء حين قلت هذه ضربة فوقفت اذ كانت تعد حرف متحرك قلبت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان سميت بضربا في هذا القول الحقت النون وجعلته بمنزلة رجل يسمى برجلين وانما الحقت النون في الفعل لانك حين ثنيت وكانت الفتحة لازمة للواحد حذفت ايضا في الاثنين النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ فكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسر في هيهات نظير الفتح في هيهات وان سميت رجلا بضربن او يضربن لم تصرفه في هذا لانه ليس مثله في الاسماء لانك جعلت النون علامة الجمع فليس في الكلام مثل جعفر فلا تصرفه وان جعلته علامة للفاعل على حكيته فهو في كلا القولين لا ينصرف

هذا باب ما لحقته الالف

في آخره فمنعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وما لحقته الالف فانصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة اما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلى وحبارى وجمزى ودفلى وشروى وغضبى وذاك انهم ارادوا ان يفرقوا بين الالف التي تكون بدلا من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والالف التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة ببنات الاربعة وبين هذه الالف التي تجيء للتأنيث فاما ذفرى فقد اختلفت العرب فقالوا هذه ذفرى اسيلة فنونوا وهي اقلهما وقالوا ذفرى اسيلة وذلك انهم ارادوا ان يجعلوها الف تأنيث فاما من نون فجعلها ملحقة بهجرع كما ان واو جدول بتلك المنزلة وكذلك تترى فيها لغتان واما معزى فليس فيها الا لغة واحدة تنون في النكرة وكذلك الارطى كلهم يصرف وتذكيره مما يقوي على هذا التفسير وكذلك العلقى لانهم اذا انثوا قالوا علقاة وارطاة لانهما ليستا الفي تأنيث وقالوا بهمى وجمع لانها الف تأنيث وبهمى جميع وحبنطى بهذه المنزلة انما جاءت ملحقة بجحنفل وكينونته وصفا للمذكر يدلك على ان هذه الالف ليست للتأنيث وكذلك قبعثرى لانك لم تلحق هذه الالف للتأنيث الا ترى انك تقول قبعثراة وانما هي زيادة لحقت بنات الخمسة كما لحقتها الياء في دردبيس وبعض العرب يؤنث العلقى فينزلها بمنزلة البهمى فيجعل الالف للتأنيث قال رؤبة

يستن في علقى وفي مكور

فلم ينونه وانما منعهم من صرف دفلى وشروى ونحوهما في المعرفة والنكرة ان الفهما حرف يكسر عليه الاسم اذا قلت حبالى ولا تدخل في التأنيث لمعنى تخرج ولتلحق بنات ببناء كما فعلوا ذلك بنون رعشن وتاء سنبتة وعفريت الا ترى انهم قالوا جمزى فبنوا عليها الحرف فتوالت فيه ثلاث حركات وليس شيء يكون فيه الالف لغير التأنيث نحو نون رعشن توالى فيه ثلاث حركات ان كان مما عدته اربعة احرف لانها ليست من الحروف التي تلحق بناء ببناء وانما تدخل لمعنى فلما بعدت من حروف الاصل تركوا صرفها كما تركوا صرف مساجد حيث كسروا هذا البناء لمعنى لا يكون للواحد ولا تتوالى فيه ثلاث حركات هذا باب ما لحقته الف

حيث كسروا هذا البناء على ما لا يكون عليه الواحد واما موسى وعيسى فانهما اعجميان لا ينصرفان في المعرفة وينصرفان في النكرة واخبرني بذلك من اثق به وموسى مفعل وعيسى فعلى والياء فيه ملحقة ببنات الاربعة بمنزلة ياء معزى وموسى الحديد مفعل ولو سميت بها رجلا لم تصرفها لانها مؤنثة بمنزلة معزى الا ان الياء في موسى من نفس الكلمة صح هذا باب

التأنيث بعد ألف فمنعه من الانصراف في النكرة والمعرفة وذلك نحو حمراء وصفراء وخضراء وصحراء وطرفاء ونفساء وعشراء وقوباء وفقهاء وسابياء وحاوياء وكبرياء ومنه عاشوراء ومنه أيضا أصدقاء وأصفياء ومنه زمكاء وبروكاء وبراكاء ودبوقاء وخنفساء وعنظباء وعقرباء وزكرياء فقد جاءت في هذه الأبنية كلها للتأنيث والألف إذا كانت بعد ألف مثلها إذا كانت وحدها إلا أنك همزت الآخرة للتحرك لأنه لا يجزم حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف بمنزلة الألف لو لم تبدل وجرى عليها ما كان يجري عليها إذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هراق بمنزلة الألف واعلم أن الألفين لا تزادان أبدا إلا للتأنيث ولا تزادان أبدا لتلحقا بنات الثلاثة بسرداح ونحوها ألا ترى أنك لم ترقط فعلاء مصروفة ولم تر شيئا من بنات الثلاثة فيها ألفان زائدتان مصروفا فإن قلت ما بال علباء وحرباء فإن هذه الهمزة التي بعد الألف إنما هي بدل من ياء كالياء التي في درحاية وأشباهها فإنما جاءت هاتان الزيادتان هنا لتلحقا علباء بسرداح وسربال ألا ترى أن هذه الألف والياء لا تلحقان اسما فيكون أوله مفتوحا لأنه ليس في الكلام مثل سرداح ولا سربال وإنما وإنما تلحقان لتجعلا بنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف ولا تلحق ألفان للتأنيث شيئا فتلحقه بهذا البناء ولا تلحق ألفان للتأنيث شيئا على ثلاثة أحرف وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والألف إنما تلحقان لتبلغا بنات الثلاثة بسرداح وقسطاس لا تزادان ههنا إلا لهذا فلم تشركهما الألفان اللتان للتأنيث كما لم تشركا الألفين في موضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيه الألفان اللتان للتأنيث وصار لهما إذا جاءتا للتأنيث أبنية لا تلحق فيها الياء بعد الألف يعني الهمزة فكذلك لم تلحقا في المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الألف واعلم أن من العرب من يقول هذا قوباء كما ترى وذلك أنهم أرادوا أن يلحقوه ببنات قسطاس والتذكير يدلك على ذلك والصرف وأما غوغاء فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤنث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قضقاض فيذكر ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد ولا يجيء على هذا البناء إلا ما كان مرددا والواحدة غوغاءة

إذا كانت بدلا من ياء ألحقت في علباء الفان زائدتان كما كان حمراء همزة

مثل قوباء وقوباء خشاء وخششاء

شبهه بقضقاض حال التضعيف

هذا باب ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطشان وسكران وعجلان وأشباهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف حمراء لأنها على مثالها في عدة الحروف والتحرك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة التأنيث كما أن حمراء لم تؤنث على بناء المذكر ولمؤنث سكران بناء على حدة كما كان لمذكر حمراء بناء على حدة

فلما ضارع فعلاء هذه المضارعة وأشبهها فيما ذكرت لك أجري مجراها **هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة** مما ليست نونه بمنزلة الألف التي في نحو بشرى وما أشبهها وذلك كل نون لا تكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وإنسان يدلك على زيادته سراح فإنما أرادوا حيث قالوا سرحان أن يبلغوا به باب سرداح كما أرادوا أن يبلغوا بمعزى باب هجرع ومن ذلك ضبعان يدلك على زيادته قولك الضبع والضباع وأشباه هذا أكثر وإنما تعتبر أزائدة هي أم غير زائدة بالفعل أو الجمع أو مصدر أو بمؤنث نحو الضبع وأشباه ذلك وإنما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فجعلوه بمنزلته في المعرفة كما جعلوا أفكلا بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة وذلك أفعل صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الألف في الأصل لباب فعلان الذي له فعلى كما كان بناء أفعل في الأصل للأفعال فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستثقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة له في الأصل فإذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت سريحين صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان غضيبان ويصير بمنزلة غسلين وسنين فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون زائدة لتركت صرف رعشن ولكنك إنما تدع صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل إذا كانت الزيادة في أوله فإذا قلت أصيلت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان إذا صغرته وهذا قول أبي عمرو والخليل ويونس وإذا سميت رجلا طحان أو سمان من السمن أو تبان من التبن صرفته في المعرفة والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد وسألته عن رجل يسمى دهقان فقال إن سميته من الدهقنة فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل تثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من الدهق وشيطان من شيطا لم تصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مران فقال أصرفه لأن المران إنما سمي للينه فهو فعال كما يسمى الحماض لحموضته وإنما المرانة اللين وسألته عن رجل يسمى فينان فقال مصروف لأنه فيعال وإنما يريد أن يقول للشعر فنون كأفنان الشجر وسألته عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دونت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن رمان فقال لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال لا أشك في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سرداح ولا فعلال إلا مضعفا وتفسير غربان وقصته كقصته فلو جاء شيء على مثال جنجان لكانت النون عندنا بمنزلة نون مران إلا أن يجيء أمر

يبيّن او يكثر في كلامهم فيه نحو اصرفه فيعلم انّهم جعلوها زائدة كما قالوا غوغاء فجعلوها بمنزلة عوراء ثمّ لم يريدوا
ذلك واراد وان لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما انّه لو كان خضخاض لصرفته وقلت ضاعفوا هذا
النون بمعنى في حبّان فان سمّيتها بهم لم تصرفوا قلت لم يريدوا ولكن يعني التضعيف واراد وان النون زائدة
يعني في حبّان واذا سمّيت رجلا حبنطى او علقى لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في حمراء
وقصته كقصة ذا واما علباء وحرباء اسم رجل فمصروف في المعرفة والنكرة من قبل انّه ليست
بعد هذه الالف نون فيشبه آخره بآخر غضبان كما اشبه آخر علقى بآخر شروى ولا يشبه آخر حمراء
لانّه بدل من حرف لا يؤنّث به كالالف وينصرف على كلّ حال فجرى عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف
بمنزلة الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحقير علقى اسم رجل فقال اصرفه كما صرفت سرحان
حين حقّرته لانّ آخره حينئذ لا يشبه آخر ذفرى وامّا معزى اسم رجل فلا ينصرف اذا حقّرتها اسم رجل
من اجل ومن العرب من يؤنّث علقى فلا ينوّن فزعموا انّ ناسا يذكّرون معزى وزعم ابو الخطاب
انّه سمعهم يقولون ومعزى هذبا تعلو قران الارض سودانا

هذا باب هاآت التأنيث

اعلم انّ كلّ هاء كانت في اسم للتأنيث فانّ ذلك الاسم لا ينصرف في المعرفة وينصرف
في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وانّما هذه للتأنيث هلّا ترك صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه الف
التأنيث قال من قبل انّ الهاء ليست عندهم في الاسم وانّما هي بمنزلة اسم ضمّ الى اسم فجعلا اسما واحدا
نحو حضرموت الا ترى انّ العرب تقول في حبارى حبيرى وفي جحجبى جحيجب ولا يقولون في دجاجة
الا دجيجة ولا في قرقرة الا قريقرة كما يقولون في حضرموت حضيرموت وفي خمسة عشر خميسة عشر
فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه الاشياء ويدلّك على انّ الهاء بهذه المنزلة انّها لم تلحق بنات الثلاثة ببنات
الاربعة قطّ ولا الاربعة بالخمسة لانّها بمنزلة عشر وموت وكرب في معدي كرب وانّما تلحق بناء المذكّر
ولا يبنى عليها الاسم كالالف ولم يصرفوها في المعرفة كما لم يصرفوا معدي كرب ونحوه وسابيّن ذلك
ان شاء الله

هذا باب ما ينصرف في المذكّر البتّة ممّا ليس في آخره حرف التأنيث

كلّ اسم مذكّر سمّي بثلثة احرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كائنا ما كان اعجميا او عربيا
او مؤنّثا الّا فعل مشتقّا او يكون في اوّله زيادة فيكون كيجيء ويضع او يكون كضرب لا يشبه الاسماء وذلك
انّ المذكّر اشدّ تمكّنا فلذلك كان احمل للتنوين فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة احرف لانّه ليس
شيء من الابنية اقلّ حروفا منه فاحتمل التنوين لخفّته ولتمكّنه في الكلام ولو سمّيت رجلا قدما او حشا
صرفته فان حقّرته قلت قديم فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استخفّوا الثلاثة لانّ
لاستخفافهم

هذا لا يكون

صرف حبنطى لان الالف [illegible]

فبالاله هاء

لانّ هذا لا يكون الّا تحقير اقلّ العدد وليس محقّر اقلّ حروفا منه فصار كغير المحقّر الذي هو اقلّ ما كان غير محقّر
حروفا وهذا قول العرب والخليل ويونس واعلم انّ كلّ اسم لا ينصرف فانّ الجرّ يدخله اذا اضفته او ادخلت
فيه الالف واللام وذلك انّهم امنوا التنوين واجروه مجرى الاسماء وقد اوضحته في اوّل الكتاب باكثر من
هذا وان سمّيت رجلا بنت او اخت صرفته لانّك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتها ببناء الثلاثة كما الحقوا
سنبتة بالاربعة ولو كانت كالهاء لما اسكنوا الحرف الذي قبلها فانّما هذه التاء فيها كتاء عفريت
ولو كانت كالف التأنيث لم ينصرف في النكرة وليست كالهاء لما ذكرت لك وانّما هذه زيادة في الاسم
بني عليها وانصرف في المعرفة ولو انّ الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وان سمّيت
رجلا بهنة وقد كانت في الوصل هنت قلت هنة يا فتى تحرّك النون وتثبت الهاء لانّك لم تر
مختفا متمكّنا على هذه الحال التي تكون عليها هنة تقبل ان تكون اسما تسكّن النون في الوصل واذا حوّلته
الى الاسم لزمه القياس وان سمّيت رجلا ضربت قلت ضربة لانّك تحرّك ما قبل هذه التاء فتوالى
اربع حركات وليس هذا في الاسماء فتجعلها هاء وتجعلها على ما فيه هاء التأنيث

هذا باب فُعَل

اعلم انّ كلّ فعل كان اسما معروفا في الكلام او صفة فهو مصروف فالاسماء نحو صرد
وجعل وثقب وحفر اذا اردت جماع الحفرة والثقبة واما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطم قال الحطم
القيسي قد لفّها الليل بسوّاق حطم فانّما صرفت ما ذكرت لك لانّه ليس باسم يشبه الفعل
الذي في اوّله زيادة وليست في آخره زيادة تأنيث وليس بفعل لا نظير له في الاسماء فصار ما كان منه
اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كسر وابر واما ما كان صفة فصار
بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا اردت معنى كثير العمل واما عمر وزفر فانّما منعهم من صرفهما واشباههما
انّهما ليسا كشيء ممّا ذكرنا وانّما هما محدودان عن البناء الذي هو اولى بهما وهو بناؤهما في الاصل فلمّا خالفا
بناءهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجيء عمر واشباهه محدودا عن البناء الذي
هو اولى به الّا وذلك البناء معرفة كذلك جرى هذا في الكلام فان قلت عمر آخر صرفته لانّه نكرة فتحوّل عن
موضع عامر معرفة وان حقّرته صرفته لانّ فعيلا لا يقع في كلامهم محدودا عن فويعل واشباهه كما لم يقع
فعل نكرة محدودا عن عامر فصار تحقيره كتحقير عمرو كما صارت نكرته كصرد واشباهه وهو قول
الخليل وزحل معدول في حالة اذا اردت اسم الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكتع فقال
هما معرفتان بمنزلة كلّهم وهما معدولتان عن جمع جمعاء وجمع كتعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته
عن صغر من قوله الصغرى وصغر فقال اصرف هذا في المعرفة لانّه بمنزلة ثقبة وثقب ولم يشبه بشيء

محدود عن وجهه قلت فما بال أُخَر لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فقال لأن أُخَر خالفت أخواتها وأصلها وإنما هي بمنزلة الطُّوَل والوُسَط والكُبَر لا يكنّ صفة إلا وفيهن ألف ولام فيوصف بهن المعرفة ألا ترى أنك لا تقول نسوةٌ صُغَرُ ولا هؤلاء نسوةٌ وُسَطٌ ولا تقول هؤلاء قومٌ أصاغرُ فلما خالفت الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف آدم حين أرادوا أن يا فاسق وترك الصرف في فُسَق هنا لأنه بمنزلة يا ابن خل للعدل فإن حقّرت أُخَر اسم رجل صرفته لأن فُعَيلًا لا يكون بناءً لمحدود عن وجهه فلما حقّرت غيّرت البناء الذي جاء محدودًا عن وجهه وسألته عن أُحاد وثُناء ومَثنى وثُلاث ورُباع فقال هو بمنزلة أُخَر إنما حدّه واحدًا واحدًا واثنين اثنين فجاء محدودًا عن وجهه فتُرك صرفه قلت أفتصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة يوصف به نكرة وقال لي قال أبو عمرو أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة كأنك قلت أولي أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وتصديق قول أبي عمرو وقول ساعدة بن جُؤَيّة

وعاودني ديني فبتُّ كأنما خِلالَ ضلوعِ الصدرِ شِرعٌ ممدَّدُ ثم قال ولكنما أهلي بوادٍ أنيسُه ذئابٌ تَبَغّى الناسَ مثنى ومَوحَدُ

فإذا حقّرت ثُناء وأُحاد صرفته كما صرفت أُخَيرًا وعُمَيرًا تصغير عُمَر وأُخَر إذا كان اسم رجل لأن هذا ليس مما من البناء الذي يخالف به الأصل فإن قال ما بال قال صُرف اسم رجل وفُعِل التي هي فُعُل وهما محدودان عن البناء الذي هو الأصل فليس يدخل هذا على أحد في هذا القول من قِبَل أنك خففت فُعَل وفُعِل لنفسه كما خففت الحركة من عَلِم وذلك من لغة بني تميم فتقول عَلْم كما حذفت الهمزة من يرى ونحوها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء صُرفت وأما عُمَر فليس محدودًا من عامر كأن مَيْتًا محذوف من مَيِّت ولكنه اسم بُني من هذا اللفظ وخُولِف به بناء الأصل يدلك على ذلك أن مَثنى ليس محدودًا من اثنين وإن سمّيت رجلًا ضُرِب ثم خففته فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجته إلى مثال ما ينصرف كما صرفت قِيل وكان تخفيفك لضُرِب كتحقيرك لأنك تخرجه إلى مثال الأسماء ولو تركت صرف هذا الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسمًا يا ابن لأنه محدود من بانيء

هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل

اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدًا يكون على هذا البناء والواحد أشد تمكّنًا وهو الأول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكّنًا وهو الأول تركوا صرفه إذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكّنًا وإنما صرفت مَقاتِلًا وعُذافِرًا لأن هذا المثال يكون للواحد قلت فما بال ثمانٍ لم يشبه صحاري وعذاري قال الياء في ثماني ياء الإضافة أدخلتها على فَعالٍ كما أدخلتها على يَمانٍ وشآمٍ فصرفت الاسم إذ خففت كما صرفته إذ ثقّلت يمانيّ وشآميّ وكذلك رباعٍ

فأما الحقت

فأما ألحقت هذه الأسماء ياءات الإضافة قلت أرأيت صياقلة وأشباههالم صرفت قال من قبل أن هذه الهاء إنما ضُمّت إلى صياقل كما ضُمّت موت إلى حضر وكرب إلى معدي في قول من قال معدي كرب وليست الهاء من الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والألف في صياقلة وكالياء والألف اللتين يبنى بها الجمع إذا كسّرت الواحد ولكنها إنما تجيء مضمومة إلى هذا البناء كما تضم ياء الإضافة إلى مدائن ومساجد بعد ما يفرغ من البناء فتلحق ما فيه الهاء بباب طلحة وتمرة كما تلحق هذا بباب تميمي وقيسي يعني قولك مدائني ومساجدي فقد أخرجت البناء مفاعيل ومفاعل إلى باب تميمي كما أخرجته الهاء إلى باب طلحة ألا ترى أن الواحد تقول له مدائني فصار يقع للواحد ويكون من أسمائه وقد يكون هذا المثال للواحد رجل عباقية فلما لحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس في الأصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم فجعل اسمًا واحدًا فقد تغيّر بهذا عن حاله كما تغيّر بياء الإضافة ويقول بعضهم جَنَدِل وذَلَذِل يحذف ألف جنادل وذلاذل وينوّن يجعلونه عوضًا من هذا المحذوف واعلم أنك إذا سمّيت رجلًا مساجد ثم حقّرته صرفته لأنك قد حوّلت هذا البناء وإن سمّيته حضاجر ثم صغّرته صرفته لأنها إنما سمّيت بجمع الحِضَجْر سمعنا العرب يقولون أوطب حضاجر وإنما جعل هذا اسمًا للضبع لسعة بطنها وأما سراويل فشيء واحد وهو أعجمي أعرب كما أعرب الآجر إلا أن سراويل أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما أشبه بقّم الفعل ولم يكن له نظير في الأسماء فإن حقّرتها اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عَناق اسم رجل وأما شراحيل فتحقيره ينصرف لأنه عربي ولا يكون إلا جماعًا وأما أجمال وفلوس فإنها تنصرف وما أشبهها لأنها ضارعت الواحد ألا ترى أنك تقول أقوال وأقاويل وأعراب وأعاريب وأيْدٍ وأيادٍ فهذه الأحرف تخرج إلى مثال مفاعل ومفاعيل إذا كسّر للجمع كما يخرج إليه الواحد إذا كسّر للجمع وأما مفاعل ومفاعيل فلا يكسّر فيخرج الجمع إلى بناء غير هذا لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرفت كما أدخلوا الرفع والنصب في يفعل حين ضارع فاعلًا وكما ترك صرف أفعل حين ضارع الفعل فكذلك الفُعول لو كسّرت مثل الفلوس لأن تجمع جمعًا لأخرجته إلى فعائل كما تقول جَدود وجدائد وركوب وركائب ولو فعلت ذلك بمفاعل ومفاعيل لم تجاوز هذا ويقوّي ذلك أن بعض العرب يقول أُتيٌّ للواحد فيضم الألف وأما أفعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الأنعام وقال الله عز وجل نسقيكم مما في بطونه وقال أبو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب أكياش ويقال سَدوم لضرب من الثياب كما تقول جَزور ولم يكسّر عليه شيء وأما بُخاتي فليس

بمنزلة مدائني لانك لم تلحق هذه الياء ياءي الاضافة ولكنها التي كانت في الواحد اذ كسرته للجمع فصارت بمنزلة
الياء التي في حذرية اذا قلت حذار وصارت هذه الياء كدال مساجد لانها جرت في الجمع مجرى
هذه الدال لانك بنيت الجمع بها فلم تلحقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثماني بمنزلة حذار
حدثني ابو الخطاب انه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون قال يحدو ثماني مولعا بلقاحها
حتى هممن بزيغة الارتاج واذا حقرت ثماني اسم رجل صرفته كما صرفت تحقير مساجد
وكذلك صحار فيمن قال صحير او صحير لانه ليس بناء جمع واما ثمان اذا سميت رجلا فلا تصرف لانها
واحدة كعناق وصحار جمع كعنوق فاذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثمان كياء قمري وبختي لحقت
كلحاق ياء يمان وشآم وان لم يكن فيها معنى اضافة الى بلد ولا الى اب كما لم يكن ذلك في بختي ونزع
بمنزلته واجري مجرى سدابي وكذلك حواري فاما عواري وعواري وحوالي فانه كسر عليه حولي وعاري
وعارية وليث ياء لحقت حوالي **هذا باب تسمية المذكر بجمع الاثنين والجمع**
الذي تلحق له الواحد واوا ونونا فاذا سميت رجلا برجلين فان اقيسه واجوده ان تقول هذا رجلان ورأيت
رجلين ومررت برجلين كما تقول هذا مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذه الياء والواو
بمنزلة الياء والالف ومثل ذلك قول العرب هذه قنسرون وفلسطون ومن النحويين من يقول هذا
رجلان كما ترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل من قال هذا قال مسلمين كما ترى جعله بمنزلة قولهم
سنين كما ترى وبمنزلة قول بعض العرب فلسطين وقنسرين كما ترى فان قلت هلا تقول هذا رجلين
تدع الياء كما تركتها في مسلمين فانه انما منعهم من ذلك ان هذه لا تشبه شيئا من الاسماء في كلامهم
ومسلمين مصروف كما كنت صارفا سنينا وقال في رجل اسمه مسلمات او ضربات هذه ضربات
كما ترى ومسلمات كما ترى وكذلك المرأة لو سميتها بهذا انصرفت وذلك ان هذه التاء لما صارت
في النصب والجر جرا اشبهت عندهم الياء التي في مسلمين والياء التي في رجلين وصار التنوين
بمنزلة النون الا ترى الى عرفات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة والدليل على ذلك قول
العرب هذه عرفات مباركا فيها ويدلك ايضا على معرفتها انك لا تدخل فيها الفا ولاما وانما
عرفات بمنزلة ابانين وبمنزلة جمع ومثل ذلك اذرعات سمعنا اكثر العرب يقولون في بيت
امرئ القيس تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي ولو كانت
عرفات نكرة لكانت اذن عرفات في غير موضع ومن العرب من لا ينون اذرعات ويقول هذه قريشيات
كما ترى شبهوها بهاء التانيث لان الهاء تجيء للتانيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة
بالخمسة

اذا لم تشبه شيئا من الاسماء في كلامهم بقيت الياء على ما كانت عليه قبل النقل من الدلالة على الاعراب اذ ليس تشبه الحرف شيئا من الاسماء في كلامهم فتصرف الياء الى الاسماء وثبتت على ذلك لم تجز اعراب النون لانه اجمع بناء الاعراب منه

انشد ابو حاتم قال قال الاصمعي تخيرها اخو عانات شهرا فلم يصرف عانات كما من قال عانات فلم يصرف لم يقل ثبت عانات فيفتح قال سيبويه لا يكون ان تصرف الا بالنصب في هذا الموضع

قريشيات بخطه

بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف المتحرك الف فان الحرف الساكن عندهم
ليس بحاجز حصين فصارت التاء كانها ليس بينها وبين الحرف شيء الا ترى انك تقول اقتل فتتبع
الالف التاء كانه ليس بينهما شيء وسترى اشباه ذلك ان شاء الله **هذا باب**
الاسماء الاعجمية اعلم ان كل اسم اعجمي اعرب وتمكن في الكلام فدخلته الالف واللام وصار
نكرة فانك اذا سميت به رجلا صرفته الا ان يمنعه من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام
والديباج واليرندج والنيروز والفرند والزنجبيل والارندج والياسمين فيمن قال ياسمين كما ترى
والشهريز والآجر فان قلت ادع صرف الآجر لانه لا يشبه شيئا من كلام العرب فانه قد اعرب وتمكن
في الكلام وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب لانه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس
من نحو عمر وليس بمؤنث وانما هو بمنزلة عربي ليس له ثان في كلام العرب نحو ابل وكذلك تكاد واشباه
ذلك واما ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون واشباه
هذه الاسماء فانها لم تقع في كلامهم الا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم ولم تمكن في كلامهم كما تمكن
الاول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من اسمائهم العربية فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة اسمائهم العربية
كنهشل وشعثم ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسما يكون لكل شيء من امة فلما لم يكن فيها شيء من ذلك
استنكروها في كلامهم واذا حقرت اسما من هذه الاسماء فهو على عجمته كما ان العناق اذا حقرتها
اسم رجل كانت على تانيثها واما صالح فعربي وكذلك شعيب واما هود ونوح ولوط فتنصرف على كل
حال لخفتها **هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث** اعلم ان كل
مذكر سميته بمؤنث على اربعة احرف فصاعدا لم ينصرف وذلك ان اصل المذكر عندهم ان يسمى
بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الاصل وجاءوا بما لا يلائمه ولم يكن
منه فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم اياه بالمذكر وتركوا صرفه كما تركوا صرف الاعجمي فمن ذلك
عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت واشباه ذلك وسألته عن ذراع فقال ذراع
كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من اسمائه خاصة عندهم ومع هذا انهم يصفون
به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر واما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف
ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لانه من اسماء المذكر وذلك اخبث الوجهين وان سميت رجلا ثماني لم تصرفه
لان ثماني اسم مؤنث كما انك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لان ثلاثا كعناق ولو سميت رجلا حبارى ثم
حقرته فقلت حبير لم تصرفه لانك لو حقرت الحبارى نفسها فقلت حبير كنت انما تعني المؤنث

اسمه اسماء وكان اصله ان يصرف في المعرفة والنكرة وكثرت تسميتهم به المؤنث فتوهموا انه في الاصل مؤنث فكان بعضهم لا يصرفه اسماء ابن خارجة وهو نظير ذراع للمذكر صح

فالبناء اذا فتحت فانما هي مؤنثة كعناق واعلم انك اذا سميت المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك ان تسمي
رجلا حائض وطامث او متئم فزعم انه انما يصرف هذه الصفات لانها مذكرة وصف بها المؤنث كما يوصف
المذكر بمؤنث لا يكون الا للمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربعة ورجل خجاة فكان هذا المؤنث
وصف لسلعة او لعين او لنفس وما اشبه هذا وكان المذكر وصف لشيء فكانك قلت هذا شيء حائض
ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقة ضامر وزعم الخليل فعولا ومفعالا
انما امتنعا من الهاء لانهما انما وقعا في الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بعدل وبرضى
فلو لم تصرف حائضا لم تصرف رجلا يسمى قاعدا اذا اردت القاعد من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى
ضاربا اذا اردت صفة الناقة الضارب ولم تصرف ايضا رجلا يسمى عاقرا فانما ذكرت لك مذكرا
وصف به مؤنث كما ان ثلثة مؤنث لا يقع الا لمذكرين ومما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام
يفعة وجارية يفعة وهذا رجل ربعة وامراة ربعة فاما ما جاء من المؤنث لا يقع الا لمذكر وصفا فكانه
في الاصل صفة لسلعة او نفس كما قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة والعين عين القوم وهو ربيئتهم
كما كان الحائض في الاصل صفة لشيء وان لم يستعملوه كما ان ابرق في الاصل عندهم وصف وابطح
واجرع واجدل فيمن ترك الصرف وان لم يستعملوه واجروه مجرى الاسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور
وسموم وقبول ودبور اذا سميت رجلا بشيء منها صرفته لانها صفات في اكثر كلام العرب سمعناهم يقولون
هذه ريح حرور وهذه ريح شمال وهذه الريح الجنوب وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من
فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى لها زجل كحفيف الحصاد صادف بالليل ريحا دبورا
ويجعل اسما وذلك قليل قال الشاعر حالت وحيل بها وغير ايها صرف البلى تجري به الريحان
ريح الجنوب مع الشمال وتارة رهم الربيع وصائب التهتان فمن جعلها اسما لم يصرف
شيئا منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصعود والهبوط والحرور والعروض واذا سميت رجلا
بسعاد او زينب او جيال وتقديرها جيعل لم تصرفه من قبل ان هذه اسماء تمكنت في المؤنث واختص
بها وهي مشتقة وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الاشياء
مذكرة وليست سعاد واخواتها كذلك ليست باسماء للمذكر ولكنها اشتقت فجعلت مختصا بها المؤنث
في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك تسميتك رجلا بمثل عمان لانها ليست بشيء مذكر معروف
ولكنها مشتقة لم تقع الا علما لمؤنث وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع
الا لمؤنث كعناق لا تعرف الا علما لمؤنث كما ان هذه مؤنثة في الكلام فان سميت رجلا برباب او دلال صرفته

لانه مذكر

لانه مذكر معروف واعلم انك اذا سميت رجلا خروقا او كلابا او جمالا صرفته في النكرة والمعرفة وكذلك
الجماع كله الا ترى انهم صرفوا انمارا وكلابا وذلك ان هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون
مثله الا ترى انك تقول هم رجال فتذكر كما تذكر في الواحد فلما لم يكن فيه علامة التانيث وكان يخرج
المذكر صار كالمذكر الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبا للصرف اذ صرفت ذراعا وكراعا
لما ذكرت لك فان قلت ما تقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقا بمنزلة خروق لان هذا التانيث هو التانيث
الذي يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين وهذا التانيث الذي
في عنوق تانيث حادث فعنوق البناء الذي يقع للمذكرين والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى
نساء لانها جمع نسوة فاما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وقال عز وجل
والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها واما ما كان اسما لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث الواحد
لا تصرفه اسم رجل نحو ابل وغنم لانه ليس له واحد يعني انه اذا جاء اسما لجميع ليس له واحد كسر عليه فكان
ذلك الاسم على اربعة احرف لم تصرفه اسما للمذكر

هذا باب تسمية المؤنث

اعلم ان كل مؤنث سميته بثلاثة احرف متوال منها حرفان بالتحرك لا ينصرف فان سميته
بثلاثة احرف فكان الاوسط منها ساكنا وكانت شيئا مؤنثا او اسما الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت
بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وترك الصرف اجود وتلك الاسماء نحو قدر وعنز ودعد وجمل ونعم
وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب
فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لان الاشياء كلها اصلها التذكير
ثم تختص بعد فكل مؤنث شيء والشيء يذكر فالتذكير اول وهو اشد تمكنا كما ان النكرة هي اشد تمكنا
من المعرفة لان الاشياء انما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو اشد تمكنا فالاول هو اشد تمكنا
عندهم فالنكرة تعرف بالالف واللام والاضافة وبان تكون علما والشيء يختص بالتانيث
فيخرج من التذكير كما يخرج المنكور الى المعرفة فان سميت المؤنث بعمرو او زيد لم يجز الصرف هذا قول ابن
ابي اسحق وابي عمرو فيما حدثنا يونس وهو القياس لان المؤنث اشد ملاءمة للمؤنث والاصل عندهم ان
يسمى المؤنث بالمؤنث كما ان اصل تسمية المذكر بالمذكر وكان عيسى يصرف امراة اسمها عمرو لانه
على اخف الابنية

هذا باب اسماء الارضين

اذا كان اسم الارض على ثلاثة
احرف خفيفة وكان مؤنثا او كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا
عن بعض المفسرين ان قوله تعالى عز وجل اهبطوا مصرا انما اراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة

احرف فتجيئا لم ينصرف وان كان خفيفًا لان المؤنث في ثلثة الاحرف الخفيفة اذا كان اعجميا بمنزلة المذكر
في الاربعة فما فوقها اذا كان مؤنثا الا ترى انك لو سميت مؤنثا بمذكر خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا
بعناق ونحوها من الاعجمية نحو حمص وجور وماه لو سميت امرأة بشيء من هذه الاسماء لم تصرفها كما لا تصرف
الرجل لو سميته بفارس ودمشق واما واسط فالتذكير والصرف اكثر وانما سمي واسطا لانه مكان وسط
البصرة والكوفة فلو ارادوا التأنيث قالوا واسطة ومن العرب من يجعلها اسم ارض فلا يصرف ودابق
الصرف والتذكير فيه اجود قال الراجز ودابق واين مني دابق وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك منى الصرف
والتذكير اجود وان شئت انثت ولم تصرفه وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق منهن ايام صدق
قد عرفت بها ايام فارس والايام من هجرا فهذا انث وسمعنا من العرب من يقول كجالب التمر الى هجر
يا فتى واما حجر اليمامة فيذكر ويصرف ومنهم من يؤنث فيجريه مجرى امرأة سميت بعمرو لان حجرا
شيء مذكر سمي به المذكر فمن الارضين ما يكون مؤنثا ويكون مذكرا ومنها ما لا يكون الا على التأنيث
نحو عمان والزاب واراب ومنها ما لا يكون الا على التذكير نحو فلج وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة
زيد وعمرو وانما وقع لمعنى نحو قول الشاعر ونابغة الجعدي بالرمل بيته عليه تراب من صفيح
موضع اخرج الالف واللام وجعله كواسط واما قوله قبا وحراء فقد اختلفت العرب فيهما
فمنهم من يذكر ويصرف وذلك انهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطا بلدا ومكانا ومنهم
من انث ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعتين من الارض قال الشاعر جرير
ستعلم اينا خير قديما واعظمنا ببطن حراء نارا   وكذلك اضاخ فهذا
انث وقال غيره فذكر وقال العجاج ورب وجه من حراء منحني   وسألت الخليل
فقلت ارايت من قال بنو قبا يا هذا كيف ينبغي له اذا سمى به رجلا قال يصرفه وغير الصرف
خطأ لانه ليس بمؤنث معروف في الكلام ولكنه مشتق كجلاس وليس شيئا قد غلب
عندهم عليه التأنيث كسعاد وزينب ولكنه مشتق يحتمل المذكر ولا ينصرف في المؤنث
كهجر وواسط الا ترى ان العرب قد كفتك ذلك لما جعلوا واسطا للمذكر صرفوه فلو علموا
انه شيء للمؤنث كعناق لم يصرفوه او كان اسما غلب عليه التأنيث لم يصرفوه ولكنه اسم
كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان
سميته بلسان في لغة من قال هي اللسان قال لا اصرفه من قبل ان اللسان قد استقر
عندهم حينئذ انه بمنزلة عناق قبل ان يكون اسما لمعروف وقبا وحراء ليسا كذا انما وقعا

قال

علما على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شيء والغالب عليهما التأنيث فانما هما
لمذكر اذا وقع على المؤنث لم تصرف واما اللسان فبمنزلة اللذاذ واللذاذة يؤنث قوم ويذكر آخرون

هذا باب اسماء القبائل والاحياء وما يضاف الى الام والاب

اما ما يضاف الى الآباء والامهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سلول ونحو ذلك فاذا قلت هذه
تميم وهذه اسد وهذه سلول فانما تريد ذلك المعنى غير انك اذا حذفت حذفت المضاف تخفيفا
كما قال عز وجل واسأل القرية ويطؤهم الطريق وانما تريد اهل القرية واهل الطريق وهذا في كلام
العرب كثير فلما حذفت المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لانه صار في مكانه فجرى مجراه
فصرفت تميما واسدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصارا في الانصراف على حالهما قبل
ان تحذف المضاف الا ترى انك لو قلت واسأل واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت اهل واسط
فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأليف الا انك حذفت وان شئت قلت هؤلاء تميم واسد لانك
لا تقول هؤلاء بنو اسد وبنو تميم فكما اثبت اسم الجميع ههنا اثبت هنالك اسم المؤنث يعني
في بنو تميم واسد فان قلت لم لم يقولوا هذه تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة
حين تقول جاءت القرية تريد اهلها فلانهم ارادوا ان يفصلوا بين الاضافة وبين افرادهم الرجل
فكرهوا الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد
ادخلوا التأنيث فيما هو ابعد من هذا ادخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهبت بعض اصابعه
وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بين اشباه هذا في موضعه وان شئت جعلت تميما واسدا اسم قبيلة في الموضعين
جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر   نبا الخز عن روح وانكر جلده   وعجت عجيجا
من جذام المطارف   وسمعنا من العرب من يقول   فان تبخل سدوس بدرهميها فان الريح طيبة
قبول فاذا قالوا ولد سدوس كذا وكذا صرفوه ومما يقوي ذلك ان يونس زعم ان بعض العرب يقول
هذه تميم بنت مر وسمعناهم يقولون قيس بنت عيلان وتميم صاحبة ذلك فانما قال بنت
حين جعله اسما للقبيلة ومثل ذلك قولهم باهلة بن اعصر فباهلة امرأة ولكنه جعله اسما
للحي فجاز له ان يقول ابن ومثل ذلك تغلب بنت وائل غير انه قد يجيء الشيء يكون الاكثر في كلامهم
ان يكون ابا وقد يجيء الشيء يكون الاكثر في كلامهم ان يكون اسما للقبيلة وكل جائز حسن فان قلت هذه
سدوس فاكثرهم يجعله اسما للقبيلة واذا قلت هذه تميم فاكثرهم يجعله اسما للاب فاذا قلت
هذه جذام فهي كسدوس فاذا قلت من بني سدوس فالصرف لانك قصدت قصد الاب واما اسماء

باب اسماء القبائل ١٥

الأحياء نحو معدّ وقريش وثقيف وكلّ شيء لا يجوز لك أن تقول فيه من بني فلان ولا هؤلاء بني فلان
فإنّما جعلته اسم حيّ فإن قلت لم تقول هذه ثقيف فإنّهم أرادوا هذه جماعة ثقيف ثمّ حذفوا ها هنا
كما حذفوا في تميم ومن قال هؤلاء جماعة ثقيف قال هؤلاء ثقيف وإن أردت الحيّ ولم ترد الحيّ
قلت هؤلاء ثقيف كما تقول هؤلاء قومك والحيّ حينئذ بمنزلة القوم وكينونة هذه الأشياء للآباء
أكثر وقد تكون تميم اسما للحيّ وإن جعلتها اسما للقبائل فجائز حسن قال بعض قريش ولخواتها قال
الشاعر غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها
وقال علم القبائل من معدّ وغيرها أنّ الجواد محمّد بن عطارد وقال ولسنا إذا عُدّ الحصى
بأقلّة وإنّ معدّ اليوم مودٍ ذليلها وقال وأنت امرؤ من خير قومك فيهم وأنت سواهم
في معدّ مخيّر وقال زهير تمدّ عليهم من يمين وأشمل بحور له من عهد عاد وتبّعا
وقال لو شهد عاد في زمان عاد لابتزّها مبارك الجلاد وتقول هؤلاء ثقيف بن قسيّ
فتجعله اسم الحيّ وتجعل ابن وصفا كما تقول كلّ ذاهب وبعضهم ذاهب فهذه الأشياء إذا كانت آباء
أو أحياء والحدّ فيها أن تجري وذلك المجرى وقد جاز فيها ما جاز في قريش إذا كانت جمعا للقوم قال الشاعر
فيما وصف به الحيّ ولم يكن جمعا بحيّ نميريّ عليه مهابة جميع إذا كان اللئام جنادعا وقال
سادوا البلاد وأصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا فأمّا ثمود وسبأ فهما مرّة
للقبيلتين ومرّة للحيّين وكثرتهما سواء وقال تعالى وعادا وثمود وقال تعالى ألا إنّ عادا كفروا ربّهم
وقال وآتينا ثمود الناقة وقال وأمّا ثمود فهديناهم وقال لقد كان لسبأ في مساكنهم وقال من سبأ
بنبأ يقين وكان أبو عمرو لا يصرف سبأ يجعله اسما للقبيلة وقال الشاعر من سبأ الحاضرين
مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما وقال في الصرف للنابغة الجعدي والأوّل له أيضا
أضحت ينفّرها الولدان من سبأ كأنّهم تحت دفّيها دحاريج

هذا باب ما لم يقع إلّا اسما للقبيلة

كما أنّ عمان لم يقع إلّا اسما لمؤنّث وكان التأنيث هو الغالب
عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر وهو امرؤ القيس أحار أريك برقا هبّ وهنا كنار
مجوس تستعر استعارا وقال أولئك أولى من يهود بمدحة إذا أنت يوما قلتها لم تؤنّب
فلو سمّيت رجلا بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه إذا سمّيته بعمان وأمّا قولهم اليهود والمجوس فإنّما أدخلوا
الألف واللام ها هنا كما أدخلوها في المجوسيّ واليهوديّ لأنّهم أرادوا اليهوديّين والمجوسيّين ولكنّهم حذفوا
ياءي الإضافة وشبّهوا ذلك بقولهم زنجيّ وزنج إذا أدخلوا الألف واللام على هذا فكأنّك أدخلتها

على يهوديّين

على يهوديّين ومجوسيّين وحذفوا ياءي الإضافة وأشباه ذلك فإن أخرجت الألف واللام من المجوس
صار نكرة كما أنّك لو أخرجتهما من المجوسيّين صار نكرة وأمّا النصارى فنكرة وإنّما النصارى جمع نصران
ونصرانة ولكنّه لا يستعمل في الكلام إلّا بياءي الإضافة إلّا في الشعر ولكنّهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أنّ
ندامى جمع ندمان فالنصارى ها هنا بمنزلة النصرانيّين يدلّك على ذلك قول الشاعر صدّت كما صدّ
عمّا لا يحلّ لساقي نصارى قبيل الفصح صوّام فوصفه بالنكرة وإنّما النصارى جمع نصران
ونصرانة والدليل على ذلك قول الشاعر فكلتاهما خرّت وأسجد رأسها كما سجدت نصرانة لم تحنّف
فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحدا في الكلام نحو مذاكير وملامح

هذا باب أسماء السور

تقول هذه هودٌ كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير
هذا كقولك هذه تميم كما ترى وإن جعلت هودا اسم السورة لم تصرفه لأنّها تصير بمنزلة امرأة سمّيتها بعمرو
والسور بمنزلة النساء والأرضين وإذا أردت أن تجعل اقتربت اسما قطعت الألف كما قطعت ألف
اضرب حين سمّيت به الرجل حتّى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو إصبع فأمّا نوح فبمنزلة هود تقول
هذه نوح إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح وممّا يدلّك على أنّك حذفت سورة
قولهم هذه الرحمن ولا يكون هذا أبدا إلّا وأنت تريد سورة الرحمن وقد يجوز أن تجعل نوح اسما ويصير
بمنزلة امرأة سمّيتها بعمرو وإن جعلت نوح اسما لها لم تصرفه وأمّا حم فلا ينصرف جعلته اسما للسورة
أو أضفت إليه لأنّهم أنزلوه بمنزلة أعجميّ نحو هابيل وقابيل وقال الشاعر وهو الكميت وجدنا لكم
في آل حم آية تأوّلها منّا تقيّ ومعرب وقال أو كتبا بيّنّ من حاميما قد علمت أبناء إبراهيما
وكذلك طاسين وياسين واعلم أنّه لا يجيء في كلامهم على بناء حاميم وياسين وإن أردت في هذا
الحكاية تركته وقفا على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن فمن قال هذا فكأنّه جعله اسما أعجميّا
ثمّ قال اذكر ياسين وأمّا صاد فلا تحتاج إلى أن تجعله اسما أعجميّا لأنّ هذا البناء والوزن من كلامهم
ولكنّه يجوز أن يكون اسما للسورة فلا تصرفه ويجوز أن يكون أيضا ياسين وصاد اسمين غير متمكّنين
فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكّنة الحركات نحو كيف وأين وحيث وأمس وأمّا طسم
فإن جعلته اسما لم يكن بدّ من أن تحرّك النون وتصيّر ميما كأنّك وصلتها إلى طاسين فجعلتها
اسما بمنزلة دراب جرد وبعل بكّ وإن شئت حكيت وتركت السواكن على حالها وأمّا كهيعص
والمر فلا يكنّ إلّا حكاية وإن جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لأنّهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت
ولكنّهم جعلوها بمنزلة هابيل وقابيل وهاروت وإن قلت أجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لأنّك وصلت

شيئا الى حاشيتين ولا يجوز ان تصل خمسة احرف الى خمسة احرف فتجعلهن اسما واحدا وان قلت اجعل
الباء والعين اسما فاذا صارا اسمين ضممت احدهما الى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك لانه
لم يجئ مثل حضرموت في كلام العرب موصولا بمثله وهو ابعد لانك تريد ان تصل بالصاد فان قلت
ادعه على حاله واجعله بمنزلة اسماعيل لم يجز لان اسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف
اكثر العربية نحو اشهيباب وكهيعص ليس على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه الا الحكاية فاما نون فيجوز
صرفها في قول من صرف هندا لان النون تكون انثى فترفع وتنصب ومما يدل على ان حاميم ليس من كلام
العرب ان العرب لا تدري ما معنى حاميم وان قلت ان لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الاعجمي
فانه قد يجيء الاسم هكذا وهو اعجمي قالوا قابوس ونحوه اي تغير العرب حروفه هذا

باب تسمية الحروف

والكلم التي تستعمل وليست ظروفا ولا اسماء غير
ظروف ولا افعالا فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما ان اللسان يذكر ويؤنث زعم
ذلك يونس وانشدنا قول الراجز كافا وميمين وسينا طاسما فذكر ولم يقل طاسمة وقال الراعي
كما بينت كاف تلوح وميمها فقال بينت فانث واما ان وليت فحركت اواخرهما بالفتح لانهما
بمنزلة الافعال نحو كان فصار الفتح اولى فاذا صيرت واحدا من الحرفين اسما فهو ينصرف على كل حال وان
جعلته اسما للكلمة وانت تريد لغة من ذكر لم تصرفها كما لم تصرف امرأة اسمها عمرو وان سميتها
بلغة من انث كنت بالخيار ولا بد لكل واحد من الحرفين اذا جعلته اسما ان يتغير عن حاله التي كان عليها
قبل ان يكون اسما كما انك اذا جعلت فعل اسما تغير عن حاله وصار بمنزلة الاسماء وكما انك اذا سميته
بالفعل غيرته عن حاله في الامر قال الشاعر ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها
المحزون وسألت الخليل عن رجل سميته أن فقال هذا أن لا اكسره وان غيره ان كالفعل
وأن كالاسم الا ترى انك تقول علمت انك منطلق فمعناه علمت انطلاقك ولو قلت هذا لقلت لرجل
يسمى بضارب يضرب ولرجل يسمى يضرب ضارب الا ترى انك لو سميته بان الجزاء كان مكسورا
وان سميته بان التي تنصب الفعل كان مفتوحا واما لو وان فهما ساكنا الاواخر لان قبل آخر
كل واحد منهما حرفا متحركا فاذا صارت كل واحدة منهما اسما فقصتها في التانيث والتذكير والانصراف
وتركه الانصراف كقصة ليت وان الا انك تلحق واوا اخرى فتثقل وذلك لانه ليس في كلام العرب
اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح قال الشاعر ليت شعري واين مني ليت ان ليتا
وان لوا عناء وقال الآخر علق لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله وكان بعض

العرب

بعض العرب يهمز كما يهمز النؤور فيقول لؤ واما دعاؤهم الى تثقيل لو الذي يدخل الواو من الاعجاب
لو نونت وقبلها متحرك مفتوح كرهوا ان لا يثقلوا حرفا لو انكسر ما قبله او انضم ذهب في التنوين
وراوا ذلك اخلالا لو لم يفعلوا فيما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو فلو سميت به ثقلت فقلت
هذا هوّ وتدع الهاء مضمومة لان اصلها الضم تقول هما وهم وهي ومما جاء وقبله مكسور هي وان
سميت به رجلا ثقلته كما ثقلت هو وان شئت مؤنثا فهو لم تصرفه لانه مذكر ولو سميت رجلا ذو
لقلت هذا ذوا لان اصله فعل الا ترى انك تقول هاتان ذواتا مال فهذا دليل على ان ذو
فعل كما ان ابوان دليل على ان ابا فعل وكان الخليل يقول هذا ذوّ بفتح الذال لان اصلها
الفتح لانه يقول ذوا وتقول ذووا واما كي فتثقل ياؤها لانه ليس في الكلام حرف آخره ياء ما قبله
مفتوح وقصتها قصة لو واما في فتثقل ياؤها لانها لو نونت اجحف بها اسما وهي كياء هي وكواو
هو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالاسماء هذه الغاية ان تكون في الوصل لا يبقى منها الا حرف
واحد فاذا كانت اسما لمؤنث لا ينصرف ثقلت ايضا لانه اذا اراد ان يجعلها اسما فقد لزمها
ان تكون نكرة وان تكون اسما لمذكر وكانهم كرهوا ان يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا
ان يكون كذلك في الوصل وليس حد من كلامهم ان يكون في الانصراف والوصل على بنائه وفي غير الانصراف
والوصل على آخر فصار الاسم الغير منصرف يجيء على بنائه اذا كان اسما المنصرف ومن ثم مدوا لا ولاء الا
وغير الانصراف كي ولو وقصتها كقصتهما في كل شيء واذا صارت ذا اسما او ما مدت ولم تصرف
واحدا منهما اذا كان اسم مؤنث لانهما مذكران فاما لا فتمدها وقصتها قصة في في التذكير والتانيث والانصراف
وتركه وسألته عن رجل اسمه ذو فقال العرب قد كفتنا امر هذا لما افردوه قالوا فم فابدلوا
الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البدل بمنزلة تثقيل لو ليشبه الاسماء
فاذا سميته بهذا فشبهه بالاسماء كما شبهت العرب ولو لم يكونوا قالوا فم لقلت فوه لانه من
الهاء قالوا افواه كما قالوا سوط واسواط واما با وتا وثا ويا وحا وخا وراء وطاء
وظاء وفاء فاذا صرن اسما مددن كما مدت لا الا انهن اذا كن اسماء فهن يجرين مجرى رجل
ونحوه ويكن نكرة بغير الالف واللام ودخول الالف واللام فيهن يدلك على انهن نكرة اذا لم يكن
فيهن الالف واللام فاجريت هذه الحروف مجرى ابن مخاض وابن لبون واجريت الحروف الاول
مجرى سام ابرص وام حبين ونحوهما الا ترى ان الالف واللام لا يدخلان فيهن واعلم ان هذه
الحروف اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك ان

القاف والصاد والدال موقوفة الأواخر فلولا أنها على الوقف حُرِّكت أواخرهن ونظير الوقف هاهنا
الحذف في لم وأخواتها وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لأنك لست تريد
أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطّع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصوِّت بها إلا أنك
تقف عندها لأنها بمنزلة عِهْ فإن قلت ما بالي أقول واحدْ اثنان فأُشِمّ الواحد ولا يكون ذلك في هذه
الحروف فلأن الواحد اسم متمكن وليس كالصوت وليست هذه الحروف مما يُدرج وليس أصلها الإدراج وهي
هاهنا بمنزلة لا في الكلام إلا أنها ليست تُدرج عندهم وذلك لأن الكلام على غير ما هي عليه إذا كانت أسماء
وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب من يقول ثلاثهَرْبعه طرح همزة أربعة على الهاء ففتحها ولم يحوّلها
تاء لأنه جعلها ساكنة والساكن لا يتغيّر في الإدراج تقول اضربْ ثم تقول اضربَ زيداً واعلم
أن الخليل كان يقول إذا تهجّيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطّع تقول لامْ ألفْ قافْ
لا تقول لامَ ألفٌ وقافٌ قال تَخُطّانِ في الطريق لامَ ألِفْ وأما زاي فيها لغتان فمنهم من
يجعلها في التهجّي ككَيْ ومنهم من يقول زايٌ فيجعلها بزنة واو وهي أكثر العرب وأما أمْ ومِنْ
وإنْ ومُذْ في لغة من جرّ وأنْ وعنْ إذا لم يكنْ ظرفاً ولم ونحوهن إذا كنّ أسماء لم تغيّر لأنهنّ لسنَ
نحو زيد ودم فتجرّيهن إذا أُنّثت إذا كنّ أسماء للتأنيث وأما نِعْمَ وبئسَ ونحوهما فليس فيهما
كلام لأنهما لا تغيّران لأن عامة الأسماء على ثلاثة أحرف ولا تجرّيهن إذا كنّ أسماء للكلمة لأنهنّ أفعال
والأفعال على التذكير لأنها تضارع فاعل واعلم أنك إذا جعلت حرفاً من حروف المعجم نحو الباء
والتاء وأخواتهما اسماً للحرف أو للكلمة أو لغير ذلك جرى مجرى لا إذا سمّيت بها تقول هذا باءٌ كما تقول
هذا لاءٌ فاعلم

هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء

اعلم أنك إذا سمّيت كلمة بخلفٍ أو فوقٍ أو تحتٍ لم تصرفها لأنها مذكّرات ألا ترى أنك تقول تُحَيْتَ
ذاك وخُلَيْفَ ذاك ودُوَيْنَ ذاك ولو كنّ مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قُدَيْدِيمة
ووُرَيِّئة وكذلك قبلُ وبعدُ تقول قُبَيْلَ وبُعَيْدَ وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لأنها ظروف
وهي عندنا على التذكير والتذكير في الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فيخرجن من الأسماء غير الظروف مذكرة والظروف
قد تبيّن لك أن أكثرها مذكّر حيث حقّرت فهي على الأكثر وعلى نظائرها وكذلك إذ هي كحين وبمنزلة ما هو
جوابه وذلك متى وكذلك ثَمّ وهنا بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين كخلف ونحوها وأما أمام
فكل العرب تذكّره أخبرنا بذلك يونس وأما إذا ولدت فكعند ومثلهن عن فيمن قال من عن
يمينه وكذلك منذ في لغة من رفع لأنها كحيث ولو لم تجئ في هذا الباب ما يؤكد التذكير لكان أن تُحمل

على التذكير

على التذكير أولى حتى يتبيّن لك أنه مؤنث وأما الأسماء غير الظروف فنحو بعضٍ وكلٍّ وأيٍّ وحسبٍ ألا ترى أنك
تقول أحسبتُ حسبي من الماء وقطْ كحسبُ وإن لم تقع في جميع مواقعها ولو لم تكن أسماء لم تقل قطك درهم
فيكون مبنيّاً عليه كما أن على بمنزلة فوق وإن خالفتها في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضتُ
من عليه كما تقول نهضتُ من فوقه واعلم أنهم إنما قالوا حسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك
لأنها أشد تمكناً ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك وتقول مررت برجلٍ حسبِك
فتصف به وقطْ لا تمكّن هذا التمكن واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان اسماً للكلمة وينصرف جميع
ما ذكرنا في المذكر إلا أن وراء وقدّام لا ينصرفان لأنهما مؤنثتان وأما ثَمّ وأين وحيث ونحوهن إذا صيّرتهن
أسماء لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بدّ لهنّ من أن يتغيّرن عن حالهنّ ويصرن بمنزلة زيد وعمرو لأنك
وضعتهنّ بذلك الموضع كما تغيّرت ليت وأنّ فإن أردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال
إنّ الله نهاكم عن قيلَ وقالَ ومنهم من يقول عن قيلٍ وقالٍ لمّا جعله اسماً قال ابن مقبل أصبح
الدهرُ وقد ألوى بهم غيرَ تَقوالِك من قيلٍ وقالِ والقوافي مجرورة قال ولم أسمع به قيلاً وقالاً وفي
الحكاية مُذْ شُبَّ إلى دُبَّ وإن شئت مُذْ شُبٍّ إلى دُبٍّ وتقول إذا نظرت في الكتاب هذا عمرٌو وإنما المعنى
هذا اسم عمرٍو وهذا ذكر عمرٍو ونحو هذا إلا أن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية وإن شئت
قلت هذه عمرٌو أي هذه الكلمة اسم عمرٍو كما تقول هذه ألفٌ وأنت تريد هذه الدراهم ألفٌ وإن جعلته
اسماً للكلمة لم تصرفه وإن جعلته للحرف صرفته وأبو جادٍ وهوّازٌ وحُطّي كعمرٍو في جميع ما ذكرنا
من الأسماء حال عمرٍو وهي أسماء عربية وأما كلمون وسعفص وقريشيات فإنهنّ أعجمية
لا ينصرفن ولكنهنّ يقعن مواقع عمرٍو فيما ذكرنا إلا أن قريشيات بمنزلة عرفاتٍ وأذرعاتٍ
وأما الألف وما دخلته الألف واللام فإنما يكنّ معارف بالألف واللام كما أن الرجل لا يكون معرفة
بغير الألف واللام

هذا باب ما جاء معدولاً عن حدّه من المؤنث كما جاء

المذكّر معدولاً عن حدّه نحو فُسَقَ ولُكَعَ وعُمَرَ وزُفَرَ وهذا المذكّر نظير ذلك المؤنث فقد يجيء هذا المعدول
اسماً للفعل واسماً للوصف المنادى المؤنث كما كان فُسَقُ ونحوه للمذكّر وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى
وللمصدر ولا يكون إلا مؤنثاً لمؤنث وقد يجيء معدولاً كعُمَرَ ليس اسماً لصفة ولا فعل ولا مصدر أما ما جاء
اسماً للفعل وصار بمنزلته فقول الشاعر مَناعِها من إبلٍ مَناعِها ألا ترى الموتَ لدى أرباعِها
وقال أيضاً تَراكِها من إبلٍ تَراكِها ألا ترى الموتَ لدى أوراكِها وقال أبو النجم
حَذارِ من أرماحنا حَذارِ وقال رؤبة نَظارِ كي أركبها نَظارِ وقال نَزالِ أني أنزل

وقال زهير ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر ويقال للضبع دباب
اي دبي قال الشاعر نعاء ابن ليلى للسماحة والندى وايدي شمال باردات الانامل
وقال جرير نعاء ابا ليلى لكل طمرة وجرداء مثل القوس سمح حجولها فالحد في جميع
ذا افعل ولكنه معدول عن حده وحرك آخره لانه لا يكون بعد الالف ساكن وحرك بالكسر
لان الكسر مما يؤنث به تقول انك ذاهبة وانت ذاهبة وتقول هاتي هذا للجارية وتقول هذي امة الله
واضربي اذا اردت المؤنث وانما الكسر من الياء ومما جاء من الوصف منادى وغير منادى يا خباث ويا لكاع
فهذا اسم للخبيثة واللكعاء ومثل ذلك قول الشاعر النابغة الجعدي فقلت لها عيثي جعار
وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره فانما اسم للجاعرة وانما يريد بذلك الضبع ويقال لها
قثام لانها تقثم اي تقطع وقال الشاعر لحقت حلاق بهم على اكسائهم ضرب الرقاب ولا يهم
المغنم فحلاق معدول عن الحالقة وانما يريد بذلك المنية لانها تحلق وقال الشاعر
ما ارجي بالعيش بعد ندامى قد اراهم سقوا بكاس حلاق فهذا كله معدول عن وجهه واصله
فجعلوا آخره كآخر ما كان للفعل لانه معدول عن اصله كما عدل نزال وحذار واشباههما عن حدهن
وكلهن مؤنث فجعلوا بابهن واحدا فان قلت ما بال فسق ونحوه لا يكون مجرورا كما كان هذا مكسورا فانما ذلك
لانه لم يقع في موضع الفعل فيصير بمنزلة صه ومه ونحوهما فيشبه ما ههنا به في ذلك الموضع وانما كسروا فعال
ههنا لانهم شبهوها بها في الفعل ومما جاء اسما للمصدر قول الشاعر النابغة انا اقتسمنا خطتينا
بيننا فحملت برة واحتملت فجار ففجار معدولة عن الفجرة وقال الشاعر
فقال امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله فهي معدولة عن الميسرة واجري
هذا الباب مجرى الذي قبله لانه عدل كما عدل ولانه مؤنث بمنزلته وقال الشاعر الجعدي
وذكرت من لبن المحلق شربة والخيل تعدو بالصعيد بداد فهذا بمنزلة قوله تعدوا بددا الا ان هذا
معدول عن حده مؤنثا وكذلك لا مساس ودلوب تقول انت لا مساس ومعناه لا تمسني ولا امسك
ودعني كفاف فهذا معدول عن مؤنث وان كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدلت
عنه بداد واخواتها ونحو ذا في كلامهم الا تراهم قالوا ملامح ومشابه وليال فجاء جمعه على حد ما لم
يستعمل في الكلام لا يقولون لمحة ولا ليلاة ونحو ذا كثير وقال الشاعر المتلمس جماد لها
جماد ولا تقولي طوال الدهر ما ذكرت حماد فهذا بمنزلة جمودا ولا تقولي حماد عدل عن قوله حمدا لها
ولكنه عدل عن مؤنث كبداد واما ما جاء معدولا عن حده من بنات الاربعة فقوله قالت له ريح

الصبا

يا آس في الحري وتقول يا ويا ابرة والرجل يا ا فتفتح

ولا تقولي حمدا لها

الصبا قرقار فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعد للسحاب وكذلك عرعار وهو بمنزلة قرقار وهي
لعبة وانما هي من عرعرت ونظيرها من الثلاثة خراج اي اخرجوا وهي لعبة ايضا واعلم ان جميع ما ذكرنا
اذا سميت به امرأة فان بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لان هذا لم يكن
اسما علما فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعال محدودا عنه وذلك الفعل افعل لان فعال لا يتغير عن الكسر
كما ان افعل لا يتغير عن حال واحدة فاذا جعلت افعل اسما لرجل او امرأة تغير وصار في الاسماء فينبغي
لفعال التي هي معدولة عن افعل ان تكون بمنزلته بل هي اقوى وذلك ان فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم
نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه ابعد وكذلك كل فعال كانت معدولة
عن غير افعل اذا جعلتها اسما لانك اذا جعلتها علما فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التي هي
معدولة عن الحالقة وفجار التي هي معدولة عن الفجرة وما اشبه هذا الا ترى ان بني تميم يقولون هذه
قطام وهذه حذام لان هذه معدولة عن حاذمة وقطام معدولة عن قاطمة او قطمة وانما كل واحدة
منهما معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما ان عمر معدول عن عامر علما لا صفة لولا ذلك
لقلت هذا العمر تريد العامر واما اهل الحجاز فلما رأوه اسما لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم
يغيروه لان البناء واحد وهو ههنا اسم للمؤنث كما كان ثم اسما للمؤنث وهو ههنا معرفة كما كان ثم
ومن كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع الاشياء وسترى ذلك ان شاء الله
ومنه ما قد مضى فاما ما كان آخره راء فان اهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم
فيه لغة اهل الحجاز كما اتفقوا في يرى والحجازية هي اللغة الاولى القدمى فزعم الخليل ان اجناح الالف
اخف عليهم يعني الامالة ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا ترك الخفة وعلموا انهم ان كسروا الراء
وصلوا الى ذلك وانهم ان رفعوا لم يصلوا وقد يجوز ان ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء وقال الاعشى
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار والقوافي مرفوعة فمما جاء وآخره راء سفار
وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما مؤنثان كماوية والشعرى كان تلك اسم الماءة وهذه
اسم الكوكبة ومما يدلك على ان فعال مؤنثة قوله دعيت نزال ولم يقل دعي نزال وانهم لا يصرفون
رجلا سموه رقاش وحذام ويجعلونه بمنزلة رجل سموه بعناق واعلم ان جميع ما ذكرنا في هذا
الباب من فعال ما كان منه بالراء وغير ذلك اذا كان شيء منه اسما لمذكر لم يجر ابدا وكان المذكر
في هذا بمنزلته اذا سمي بعناق لان هذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر فيشبه به تقول هذا حذام ورأيت
حذام ومررت بحذام قبل سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه واذا كان جميع هذا نكرة انصرف كما ينصرف

ذلك وسبب وكل فعال وقا وهو اولى لانه كل لا يضاف الى شيء بعينه فعال عنده

القطمة المغتلمة وكذلك القاطمة فاقد نقص ههنا معدول الا ينصرف

اي في جميع اللغة الحجازية اقدم من اللغة التميمية في الجميع هو
نقول اتفقوا في الراء الا ترى ان بني تميم تميل ولا تصل
الى الامالة الا بكسر الراء عند

عمر في النكرة كأنّ هذا لا يجيء معدولاً عن نكرة ومن العرب من يصرف رقاش وغلاب اذا سمّى به مذكّرًا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسمًا مذكّرًا كأنه سمّى رجلاً بصباح واذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورقاش لا تدري ما اصله أمعدول ام غير معدول ام مؤنّث ام مذكّر فالقياس فيه ان تصرفه لانّ الاكثر من هذا البناء مصروف غير معدول مثل الذهاب والصلاح والفساد والرباب واعلم ان فعال جائزة من كلّ ما كان على بناء فَعَلَ او فَعُلَ او فَعِلَ ولا يجوز من أفعلتُ لانّا لم نسمعه من بنات الاربعة الّا ان تسمع شيئًا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه فمن ذلك قرقار وعرعار واعلم انّك اذا قلت فعال وانت تأمر امرأة او رجلاً او اكثر من ذلك انه على لفظك اذا كنت تأمر رجلاً واحدًا ولا يكون ما بعدها الّا نصبًا لانّ معناه افعل كما انّ ما بعد افعل لا يكون الّا نصبًا وانما منعهم ان يضمروا في فعال الاثنين والجميع والمرأة لانه ليس بفعل وانما هو اسم في معنى الفعل واعلم انّ فعال ليس بمطّرد في الصفات نحو حلاق ولا في مصدر نحو فجار وانما يطّرد هذا الباب في النداء وفي الامر

باب تغيير الاسماء المبهمة اذا صارت علامات

خاصّة وذلك ذا وذي وتا والآء وتقديرها الاع فهذه الاسماء لما كانت مبهمة تقع على كلّ شيء كثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الاسماء في تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي ونحوهما وبمنزلة الاصوات نحو غاق وحاء ومنهم من يقول غاقٍ واشباههما فاذا صارت اسماء عمل فيها ما عمل بلا لانك قد حوّلته الى تلك الحال كما حوّلت لا وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء الّا انّك لا تجري ذا اسم مؤنث لانه مذكّر الّا في عيسى فانه كان يصرف امرأة سمّيتها بعمرو واما ذي فبمنزلة في وتا بمنزلة لا واما الآء فتصرفه اسم رجل وترفعه وتجرّه وتنصبه وتغيّره كما غيّرت هيهات لو سمّيت رجلاً به وتصرفه لانه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به واما الاء فبمنزلة هدى منوّنًا وليس بمنزلة حجا ورما لانّ هذين مشتقان والاء ليس بمشتق ولا معدول وانما الا والاء بمنزلة البكا والبكاء انما هما لغتان واما الذي فاذا سمّيت به رجلاً او بالتي اخرجت الالف واللام لانك تجعله علمًا له ولست تجعله تلك الشيء بعينه كالحارث ولو اردت ذلك لاثبتّ الصلة وتصرفه وتجريه مجرى عمٍ واما اللاتي واللائي فبمنزلة شائي وضاري وتخرج منه الالف واللام ومن حذف الياء رفع وجرّ ونصب ايضًا لانه بمنزلة الباب فمن اثبت الياء جعلها بمنزلة قاضي وقال فيمن قال اللاء واللاء لانه يصير بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتخرج الالف واللام ها هنا كما اخرجتها في الذي وكذلك الاُلى معنى الذين بمنزلة هدى وسألت الخليل عن ذين اسم رجل فقال هو بمنزلة رجلين ولا اغيّره لانه لا يختل

الاسم

الاسم ان يكون بهذا وسألته عن رجل يسمّى بذي من قولهم نحن اولو قوّة واولو بأس شديد او بذوي فقال اقول هذا ذوون وهذا اولون لاني لم اضف وانما ذهبت النون في الاضافة وقال الكميت فلا اعني بذلك اسفليكم ولكنّي اريد به الذوينا قلت فاذا سمّيت رجلاً بذي مال هل تغيّره قال لا الا ترى انهم قالوا ذو يزن منصرف فلم يغيّروه كأني فلان فذا من كلامهم مضاف لانه صار المجرور منتهى الاسم واثبتوا التنوين وخرج من حال التنوين حيث اضفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الاضافة ذا كما احتملت ابا زيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة وسألته عن امس اسم رجل فقال مصروف لانّ امس ليس ها هنا على الحدّ ولكنه لما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأين وكسروه كما كسروا غاق اذ كانت الحركة تدخله بغير اعراب كما انّ حركة غاق لغير اعراب فاذا صار اسمًا لرجل انصرف لانك قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما انك اذا سمّيت بغاق صرفته فهذا يجري مجرى هذا كما جرى ذا مجرى لا واعلم انّ بني تميم يقولون في موضع الرفع ذهب امس بما فيه وما رأيته مذ امس فلا يصرفون في الرفع لانهم عدلوه عن الاصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له ان يكون عليه في القياس الا ترى انّ اهل الحجاز يكسرونه في كلّ المواضع وبنو تميم يكسرونه في اكثر المواضع في النصب والجرّ فلما عدلوه عن اصله في الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف أُخَرَ حين فارقت اخواتها في حذف الالف واللام منها وكما تركوا صرف سحر ظرفًا لانه اذا كان مجرورًا او مرفوعًا او منصوبًا غير ظرف لم يكن معرفة الّا وفيه الالف واللام او يكون نكرة اذا اخرجتا منه فلما صار معرفة في الظروف بغير الف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولاً عندهم كما عدلت اُخر عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف امس في الرفع وان سمّيت رجلاً بامس في هذا القول صرفته لانه لا بدّ لك من ان تصرفه في الجرّ والنصب لانه في الجرّ والنصب مكسور في لغتهم فاذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لانك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجرّ والنصب لانك لم تعدله عن اصله في الكلام مخالفًا للقياس ولا يكون ابدًا في الكلام اسم منصرف في الجرّ والنصب لا ينصرف في الرفع وكذلك سحر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل اقوى لانه لا يقع ظرفًا ولو وقع اسم شيء وكان ظرفًا صرفته وكان كامس لو كان امس منصوبًا غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح قوم امس في مذ لما رفعوا وكانت في الجرّ هي التي ترفع شبّهت بها قال لقد رأيت عجبًا مذ امسا عجائزًا مثل الافاعي خمسا وهذا قليل واما ذه اسم رجل فانك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من الياء في ذلك فهي امة الله كما انّ ميم فم بدل من الواو والياء التي في قولك ذي امة الله انما هي ياء ليست

من الحروف وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما لم تحتج الى ذلك لما لزمتها الحركة والتنوين والدليل
على ذلك انك اذا اسكنت لم تذكر الياء وذلك لان الذي يقول ذهي امة الله يقول اذا اسكنت ذه ويسمعها
العرب الفصحا يقولون ذه امة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون يهيّر في الوصل

هذا باب الظروف غير المتمكنة

وذلك لانها لا تضاف ولا تصرّف
تصرّف غيرها ولا تكون نكرة وذاك اين وكيف ومتى وحيث واذ واذا وقبل وبعد فهذه
الحروف واشباهها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالاصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التقى
في شيء منها حرفان ساكنان حركوا الآخر منهما وان كان الحرف الذي قبل الآخر متحركا اسكنوا
كما قالوا هل وبل واجل ونعم وقالوا جير فحركوه لئلا يسكن حرفان فاما ما كان غاية نحو قبل وبعد
وحيث فانهم يحركونه بالضمة وقد قال بعضهم حيث شبهوه بأين ويدلك على ان قبل وبعد غير متمكنين
انه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين لا تقول قبل وانت تريد ان تبني عليه كلاما ولا تقول
هذا قبل كما تقول هذا قبلك فلما كانت لا تمكن وكانت تقع على كل حين شبهت بالاصوات وبهل
وبل لانها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كعند لانها لا تمكن في الكلام تمكن عند ولا تقع
في جميع مواقعه فجعل بمنزلة قط لانها غير متمكنة وكذلك قط وحسب اذا اردت ليس الا وليس
ذا وذا بمنزلة قط اذا اراد الزمان لما كن غير متمكنات فعل بهن ذا وحركوا قط وحسب بالضم لانهما
غايتان فحسب للانتهاء وقط كقولك منذ كنت واما لد فهو لدن محذوفة كما حذفوا يكن الا ترى انك
اذا اضفت الى مضمر رددته الى الاصل تقول من لدنه ومن لدني فانما لد كعن وسألت الخليل
عن معكم ومع لاي شيء نصبتها فقال لانها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت نكرة وذلك
قولك جاءا معا وذهبا معا وقد ذهب معه ومن معه صارت ظرفا فجعلوها بمنزلة امام
وقدام قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر ‏ ريشي منكم وهواي معكم ‏ وان كانت
زيارتكم لماما ‏ واما منذ فضمت لانها للغاية ومع ذا ان من كلامهم ان يتبعوا الضم الضم
كما قالوا رُدُّ يا فتى وسألت الخليل عن من عل هلا جزمت اللام فقال لانهم قالوا من علٍ
فجعلوه بمنزلة المتمكن فاشبه عندهم من معالٍ فلما ارادوا ان يجعل بمنزلة قبل وبعد
حركوه كما حركوا اوّل فقالوا ابدأ بهذا اوّلُ وكما قالوا يا حكم اقبل في النداء لانها لما كانت اسماء متمكنة
كرهوا ان يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذه الاسماء من التمكن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها في الاسكان
بمنزلة غيرها وكرهوا ان يخلوا بها وليس حكم واول ونحوهما كالذي ومن لانها لا تضاف ولا تتم

اسما

اسما ولا تكون نكرة ومن ايضا لا تتم اسما في الخبر ولا تضاف كما تضاف ايّ ولا تنوّن كما تنوّن ايّ
وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شبهت بالاصوات ونحوها من الاسماء غير الظروف اذا جعل شيء منها
اسما لرجل او امرأة تغير كما تغير لو وهل وبل وليت كما فعلت ذلك بهذا واشباهها لان ذا اقبل اليك
اسما خاصا لم يكن في انه لا يضاف ولا يكون نكرة فلم يكن تمكّن غيره من الاسماء وسألت الخليل
عن قولهم مذ عام اوّل ومذ عام اوّلُ فقال اوّل ههنا صفة وهو افعل من عامك ولكنهم الزموه
هنا الحذف استخفافا فجعلوا هذا الحرف بمنزلة افضل منك وقد جعلوه اسما بمنزلة افكل
وذلك قول العرب ما تركت له اوّلا ولا آخرا وانا اوّل منه ولم يقل رجل اوّل منه فلما جاز فيه الوجهان
اجازوا ان يكون صفة وان يكون اسما وعلى اي الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته في النكرة واذا قلت
عام اوّلُ فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم انك تعني العام الذي يليه عامك كما انك اذا قلت اوّل
من امس او بعد غد فانما تعني الذي يليه امس والذي يليه غد واما قولهم ابدأ بهذا اوّلُ وابدأ بهذا اوّلَ
فانما تريد ايضا اوّل من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول انت افضل وانت تريد من غيرك
الا ان الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم اياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف
يستعمل في قولهم ابدأ بهذا اوّل اكثر وقد يجوز ان يظهروه الا انهم اذا اظهروه لم يكن الا الفتح
وزعم بعض العرب وهو قليل مذ عام اوّلُ فقال جعلوه ظرفا في هذا الموضع فكانه قال مذ عام
قبل عامك وسألته عن قوله زيد اسفلَ منك فقال هذا ظرف كقوله عز وجل والركب اسفلَ
منكم كانه قال زيد في مكان اسفل من مكانك ومثل الحذف في اوّل لكثرة استعمالهم اياه قولهم لا عليك
فحذف في هذا الموضع هكذا ومثله هل لك في ذلك ومن لي في ذلك ولا تذكر له حاجة ولا هل له حاجة ونحو هذا
اكثر من ان يحصى قال يا ليتها كانت لاهلي ابلا ‏ او هزلت في جدب عام اوّلا ‏ يكون على الوصف والظرف
وسألته عن قوله من دونِ ومن تحتِ ومن قبلِ ومن بعدِ ومن دبرِ ومن خلفِ فقال اجروا هذا
مجرى الاسماء المتمكنة لانها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب من يقول من فوقُ ومن تحتُ
يشبهه بقبلُ وبعدُ وقال ابو النجم ‏ اقبّ من تحتُ عريض من علُ ‏ وقال آخر ‏ لا يحمل الفارس
الا الملبون ‏ المحض من امامه ومن دونُ ‏ وكذلك من امامُ ومن قدامُ ومن وراءُ ومن قبلُ
ومن دبرُ وزعم الخليل انهن نكرات كقول ابي النجم ‏ يأتي لها من ايمن واشمل ‏ وزعم انهن
نكرات اذا لم يضفن الى معرفة كما يكون ايمن واشمل نكرة ‏ وسألنا العرب فوجدناهم يوافقونه
يجعلونه كقولك من يمنة وشأمة وكما جعلت ضحوة نكرة وبكرة معرفة ‏ واما يونس فكان يقول

من ثَمَّ لم يجعلها معرفة وزعم انه منعها من الصرف انها مؤنثة ولو كانت شآمة كذا لما صرفها وكانت تكون
معرفة وهذا مذهب الا انه ليس يقوله احد من العرب وسألته عن العلويين والتميميين فزعم انهم يقولون
من قُدَيديمةٍ ومن وُرَيِّئةٍ لا يجعلون ذلك الا نكرة كقولك صباحا ومساءً وعشيةً وضحوةً
فهذا سمعناه من العرب ويقول في النصب على حد قولك من دونٍ ومن امامٍ جلستُ امامًا وخلفًا
كما تقول يمنةً وشأمةً قال الجعدي   لها فَرَطٌ يكون ولا تراه   امامًا من مُعَرَّسنا ودونا
وسألته عن قوله جاء من اسفلَ يا فتى فقال يريد افعل من كذا وكذا كما قال عز وجل اذ جاؤكم من فوقكم
ومن اسفلَ منكم   وسألته عن هيهاتَ اسم رجل وهيهاةَ فقال اما من قال هيهاةَ فهي عنده
بمنزلة علقاةٍ والدليل على ذلك انهم يقولون في السكوت هيهاه ومن قال هيهاتِ فهي عنده
كبيضاتٍ ونظير الفتحة في الهاء الكسرة في التاء فاذا لم يكن هيهاتِ ولا هيهاةَ علما لشيء فهما على حالهما
من الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكن ومثل هيهاةَ ذَيَّةَ اذا لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر
ذَيَّةَ وذَيَّةَ فهذه فتحة كفتحة الهاء ثم ذلك انها ليست اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان
لم تسكن الهاء في ذَيَّة وقبلها حرف متحرك فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف الا ترى انها
تبدل في الصلة تاء وليست بزيادة في الاسم فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم من الاسم وصارت
الفتحة اولى بها لان ما قبل هاء التأنيث مفتوح ابدا فجعلوا حركتها كحركة ما قبلها لقربها منه ولزوم
الفتح واستثقلت ان تكون ساكنة كما استثقلت عشر في خمسة عشر لانها مثلها في انها منقطعة مما
قبلها ولم تحتمل ان يسكن حرفان وان يجعلوها كحرف ونظير هيهاتَ وهيهاةَ في اختلاف اللغتين
قول العرب استأصل الله عِرقاتَهم واستأصل الله عِرقاتِهم فبعضهم يجعله بمنزلة علقاةٍ وبعضهم
يجعله بمنزلة عُرسٍ وعُرسات كانك قلت عِرقةٌ وعِرقاتٌ وعِرقاتٌ وكلا سمعناه من العرب ومنهم من
يقول ذَيْتَ فيخفف فيها اذا خففت تلك اللغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيثَ وحوثَ وبعضهم
يضمها كما ضمها العرب ويكسرون ايضا كما كسروا اولاءِ لان التاء الآن انما هي بمنزلة ما هو من نفس
الحرف وسألت الخليل عن شتّان فقال فتحها كفتحة هيهاةَ وقصتها في غير التمكن كقصتها ونحوها
ونونها كنون سبحان زائدة فان جعلته اسم رجل فهو كسبحان قال ابو عثمان اصرف شتانا
وسبحان في النكرة اسمين كانا او في موضعهما وحدثني ابو عثمان عن الاصمعي قال سمعت ابا عمرو بن
العلاء وسأل ابا خيرة كيف تقول استأصل الله عرقاتهم فنصب فقال ابو عمرو هيهات
لان جلدك يا ابا خيرة كانه لم يرتضه ثم روى ابو عمرو بعد ذلك الكسر والفتح جميعا قال ابو عثمان

لم تكن الهاء في ذَيَّة ساكنة لان تاء التأنيث تصير في الوقف هاء فلو كانت موقوفة ذهبت التاء وهي آخر
وكل مبني غير مضارع يسكن آخره اذا كان قبله حركة ويحرك اذا سكن ما قبله لالتقاء الساكنين

هذا باب الاحيان في الانصراف وغير الانصراف

اعلم ان غدوةَ وبكرةَ جعلت كل واحدة منهما اسما للحين كما جعلوا امَّ حُبَيْنٍ اسما لدابة معرفة فمثل
ذلك قول العرب هذا يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما له معرفة كما تجعله اسما لرجل وزعم
يونس عن ابي عمرو وهو قوله ايضا وهو القياس انك اذا قلت لقيته العامَ الاولَ او يوما من الايام
ثم قلت غدوةَ او بكرةَ وانت تريد المعرفة لم تنون وكذلك اذا لم تذكر العام الاول ولم تذكر الا المعنى
ولم تقل يوما من الايام كانك قلت هذا الحين في جميع هذه الاشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى
لم تنون وكذلك تقول العرب فاما ضحوةٌ وعشيةٌ فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيك
غدا صباحا ومساءً وقد تقول آتيك ضحوةً وعشيةً فيعلم انك تريد عشيةَ يومك
وضحوتَه كما تقول عاما اولَ فيعلم انك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل انه يجوز
ان تقول آتيك اليوم غدوةً وبكرةً تجعلهما بمنزلة ضحوةٍ وزعم ابو الخطاب انه سمع من يوثق
به من العرب يقول آتيك بكرةً وهو يريد الاتيان في يومه او غده ومثل ذلك قول الله عز وجل
ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيا هذا قول الخليل واما سحرُ اذا كان ظرفا فان ترك الصرف فيه قد بينته
لك فيما مضى واذا قلت مذ السحر او عند السحر الاعلى لم يكن الا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون
معرفة الا بهما ويكون نكرة الا في الموضع الذي عدل فيه واما عشيةٌ فان بعض العرب يدع فيها التنوين
كما ترك في غدوةَ

هذا باب الالقاب

اذا لقبت مفردا بمفرد اضفته الى الالقاب وهو قول ابي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيدُ
كرزٍ وهذا سعيدُ قفةٍ قد جاء وهذا زيدُ بطةٍ فانما جعلت قفةَ معرفة لانك اردت المعرفة
التي اردتها اذا قلت هذا قيسٌ فلو نونت قفة صار الاسم نكرة لان المضاف انما يكون معرفة
ونكرة بالمضاف اليه فيصير قفة ههنا كانها كانت معرفة قبل ذلك ثم اضفت اليها ونظير
ذلك انه ليس عربي يقول هذه شمسٌ فيجعلها معرفة الا ان يدخل فيها الفا ولاما فاذا قال عبدُ
شمسٍ صارت معرفة لانه اراد شيئا بعينه فلا يستقيم ان يكون ما اضفت اليه نكرة فاذا لقبت
المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى احدهما على الآخر كالوصف وهو قول ابي عمرو ويونس
والخليل وذلك هذا زيدٌ وزنُ سبعةٍ وهذا عبدُ الله بطةُ يا فتى وكذلك ان لقبت المضاف

بالمضاف وانما جاءت متغيرة بهوا لاول لان اصل التسمية والذي وقع عليه الاسما ان يكون للرجل اسمان
احدهما مضاف والاخر مفرد او مضاف ويكون احدهما وصفا للاخر وذلك الاسم والكنية وهو قولك زيد
ابو عمرو وابو عمرو زيد فهذا اصل التسمية وحدها وليس من اصل التسمية عندهم ان يكون للرجل اسمان
مفردان فانما اجروا الالقاب على اصل التسمية فارادوا ان يجعلوا اللفظ بالالقاب اذ كانت اسما
على اصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد

هذا باب اللذين

ضم احدهما الى الاخر فجعلا بمنزلة اسم كعيضموز وعنتريس وذلك نحو حضرموت وبعلبك ومن العرب
من يضيف بعل الى بك كما اختلفوا في رام هرمز فجعله بعضهم اسما واحدا واضاف بعضهم رام الى هرمز
وكذلك مارسرجس قال بعضهم مارسرجس لا قتالا وبعضهم يقول في بيت جرير لقيتم بالجزيرة
خيل قيس فقلتم مارسرجس لا قتالا واما معدي كرب ففيه لغات منهم من يقول معدي
كرب فيضيف ومنهم من يقول معدي كرب فيضيف ولا يصرف يجعل كرب اسما مؤنثا ومنهم من يقول
معدي كرب فيجعله اسما واحدا فقلت ليونس هلا صرفوه حيث جعلوه اسما واحدا وهو عربي فقال
ليس شي يجتمع من شيئين فيجعل اسما سمي به واحد الا لم يصرف وانما استثقلوا صرف هذا لانه
ليس اصل بنا الاسما يدلك على ذلك قلته في كلامهم في الشي الذي يلزم كل من كان من امته بالرحمة
فلما لم يكن هذا البنا اصلا ولا متمكنا كرهوا ان يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الاصل فتركوا صرفه
كما تركوا صرف الاعجمي وهو مصروف في النكرة كما تركوا صرف اسمعيل وابراهيم لانهما جيئا ان
على مثال لا ينصرف في النكرة كاحمر وليس مثالا لا يخرج اليه الواحد للجميع نحو مساجد ومفاتيح وليس
بزيادة لحقت لمعنى كالف حبلى وانما هي كلمة كهاء التانيث فثقلت في المعرفة اذا لم يكن اصل
بناء الواحد لان المعرفة اثقل من النكرة كما تركوا صرف ما ذكرت لك بالمعرفة وصرفوها في النكرة لما ذكرت
لك فاما معدي كرب كطلحة وانما بني ليلحق بالواحد الاول المتمكن فثقل في المعرفة لما ذكرت ولم يحتمل ترك
الصرف في النكرة واما خمسة عشر واخواتها وحادي عشر واخواتها فهما شيئان جعلا شيئا واحدا
وانما اصل خمسة عشر خمسة وعشرة ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد واصل حادي عشر
ان يكون مضافا كثالث ثلاثة فلما خولف به وجعل كالاول اذ كان موافقا له في انه مبهم يقع على كل
شي فلما اجمع فيه ان اجري مجراه وجعل كغير المتمكن والنون لا يدخله كما تدخل غاق لانها تخالفه
لما والصرتها في البنا فلم يكونوا ليسونوا لانها زائدة ضمت الى الاول فلم يجعلوا عليه هذا والتنوين
في كلامهم حيص بيص مفتوحة لانها ليست متمكنة قال امية بن ابي عائذ قد كنت خراجا ولوجا صيرفا
لم تلتحصني

ام تخشى حيص بيص لحاص واعلم ان العرب تدع خمسة عشر في الاضافة والالف واللام على حال
واحدة كما تقول اضرب ايهم افضل وكالآن وذلك لكثرتها في الكلام وانها نكرة فلا تغير ومن العرب
من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة ومثل ذلك الخاز باز هو عند بعض العرب ذباب يكون
في الروض وهو عند بعضهم الداء جعلوا لفظه كلفظ نظائره في البنا وجعلوا آخره كسرا كجير وغاق لان
نظائره في الكلام التي لم تقع علامات انما جاءت متحركة بغير جر ولا نصب ولا رفع فالحقوه بما في
كبابه كما جعلوا حيث في بعض اللغات بمنزلة اين وكذلك حينئذ في بعض اللغات لانه مضاف الى غير
متمكن وليس كاين في كل شي وكما جعلوا الآن كاين وليس مثله في كل شي ولكنه يضارعه في انه ظرف وكثرته
في الكلام كمضارعة حينئذ اين في انه اضيف الى اسم متمكن فكذلك صار هذا ضارع خمسة عشر في البنا
وانه غير علم ومن العرب يقول الخزباز ويجعله بمنزلة سربال قال الشاعر مثل
الكلاب تهر عند درابها ورمت لهازمها من الخزباز واما حيهل التي للامر فمن
شيئين يدلك على ذلك حي على الصلاة وزعم ابو الخطاب انه سمع من يقول حي هل الصلاة
والدليل على انهما جعلا اسما واحدا قول الشاعر وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير
تناديه وحيهله والقوافي مرفوعة وانشدناه هذا اعرابي من افصح الناس وزعم انه شعر ابيه
وقد قال بعضهم الخازباز جعلها بمنزلة القاصعاء والنافقاء وجميع هذا اذا صار شي منه علما اعرب وغير
وجعل كحضرموت كما غيرت لو ولا وذا ومن والاصوات ولو ونحوها حين كن علامات قال الشاعر
بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف وقال بعضهم تفقا الخازباز به جنونا
ومن العرب من يقول الخازباز والخازباز وخازباز والخازباز فيجعلها كحضرموت ومن العرب
من يقول حيهلا ومن العرب من يقول حيهل اذا وصل واذا وقف اثبت الالف ومنهم من لا يثبت الالف
في الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخازباز جعله بمنزلة حضرموت واما عمرويه فانه زعم انه اعجمي
وانه ضرب من الاسما الاعجمية والزموا آخره شيئا لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صرف الاعجمية جعلوا ذا
بمنزلة الصوت لانهم راوه قد جمع امرين فحطوه درجة عن اسمعيل واشباهه وجعلوه في النكرة
بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل ان الذين يقولون غاق غاق وعاء وحاء
فلا ينونون فيها ولا في اشباهها انها معرفة وكانك قلت في حاء وحاء الاتباع وكانه قال قال الغراب
هذا النحو وان الذين قالوا عاء وحاء وغاق جعلوها نكرة وزعم ان بعضهم قال صه وذلك ارادوا
النكرة كانهم قالوا سكوتا وكذلك هيهات هو بمنزلة ما ذكرنا عنده وهو صوت وكذلك ايه وويها

وويه وويها اذا وقفت قلت ويها ولا تقول ايه في الوقف وايها واخواته نكرة بمنزلة غاق وهو صوت
وعمرويه عندهم بمنزلة حضرموت في انه ضم الآخر الى الاول وعمرويه في المعرفة مكسور في حال الجر والرفع
والنصب غير منون وفي النكرة تقول هذا عمرويه وعمرويهٍ آخر وسألت الخليل عن قوله فداءٍ لك فقال بمنزلة
امسِ لانها كثرت في كلامهم والجر كان اخف عليهم من الرفع اذ اكثروا استعمالهم اياه وشبهوه بامسِ
ونوّن لانه نكرة فمن كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الاشياء واما يومَ
يومَ وصباحَ مساءَ وبيتَ بيتَ وبينَ بينَ فان العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمنزلة
اسم واحد وبعضهم يضيف الاول الى الآخر ولا يجعله اسما واحدا ولا يجعلون شيئا من هذه الاسماء
بمنزلة اسم واحد الا في حال الحال او الظرف كما لم يجعلوا يا ابن عم ويا ابن أم بمنزلة شيء واحد الا في حال
النداء والآخر من هذه الاسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد وهما اسمان احدهما مضاف
الى الآخر وزعم يونس وهو رأيه ان ابا عمرو كان يجعل لفظه كلفظ الواحد اذا كان شيء منه
ظرفا او حالا وقال الفرزدق ولولا يومُ يومٍ ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاء فالاصل
في هذا والقياس الاضافة فاذا سميت بشيء منها رجلا اضفت كما انك لو سميته ابن عم لم تكن
الا على القياس وتقول انت تأتينا في كل صباحَ مساءَ ليس الا وجعل لفظهن في ذلك الموضع كلفظ
خمسة عشر ولم يبن ذلك لنا في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب ولا اعلمه
الا قول الخليل وزعم يونس ان كفةَ كفةَ كذلك تقول لقيته كفةَ كفةَ وكفةً كفةً والدليل
على ان الآخر مجرور وليس كعشر من خمسة عشر ان يونس زعم ان رؤبة كان يقول لقيته كفةً
عن كفةٍ يا فتى وانما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لان حدّ الكلام واصله ان يكون ظرفا او حالا
واما ايادي سبا وقالي قلا وبادي بدا فانما هي بمنزلة خمسة عشر تقول جاءوا ايادي سبا
ومن العرب من يجعله مضافا فينوّن سبا قال الشاعر وهو ذو الرمة فيالك من دارٍ
تحمّل اهلها ايادي سبا بعدي وطال احتيالها ينون ويجعله مضافا كمعدي كرب
واما قولهم كان ذلك بادي بدا فانهم جعلوها بمنزلة خمسة عشر ولا نعلمهم اضافوا ولا نستنكر
ان نضيفها ولكن لم اسمعه من العرب ومن العرب من يقول بادي بدي قال ابو نخيلة وقد علتني
ذرأة بادي بدي ورثية تنهض في تشددي ومثل ايادي سبا وبادي بدا قوله
ذهب شغر بغر ولا بد من ان يحرك آخره كما الزموا المتحرك الهاء في ذيه ونحوها الشبه
الهاء بالشيء الذي ضم الى شيء واما قالي قلا فبمنزلة حضرموت قال الشاعر سيصبح فوقي

اقتم

اقتم الريش واقعا بقالي قلا او من وراء وبيل وسألت الخليل عن الياءات لم لم تنصب
في موضع النصب اذا كان الاول مضافا وذلك قولك رأيت معدي كرب واحتملوا ايادي سبا
فقال شبهوا هذه الياءات بالف مثنى حيث عرّوها من الرفع والجر فكما عرّوا الالف منه عرّوها
من النصب ايضا فقالت الشعراء حيث اضطروا وهو رؤبة سوّى مساحيهن تقطيط الحقق
وقال بعض السعديين يا دار هند عفت الا اثافيها ونحو ذلك وانما اختصت هذه
الياءات في هذا الموضع بذا لانهم يجعلون الشيئين اسما واحدا فتكون الياء غير حرف الاعراب
فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة ساكنة نحو ياء دردبيس ومفاتيح ولم يحركوها كتحريك
الراء في شغر لاعتلالها كما لم تحرك قبل الاضافة وحركت نظائرها في غير الياءات لان الياء
والواو حالا ستراها فالزموها الاسكان في الاضافة هاهنا اذ كانت قد تسكن فيما لا يكون وما يجعل
بمنزلة اسم واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا افعل ذاك حيري دهر وقد زعموا ان بعضهم
ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء ايضا واما اثنا عشر فزعم الخليل انه لا يغير عن حاله
قبل التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك ان الاعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع
واثني في النصب والجر وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز في مسلمين ولا تحذف عشر
مخافة ان تلتبس بالاثنين ويكون علم العدد قد ذهب فان صار اسم رجل فاضفت حذفت عشر
لانك لست تريد العدد فليس موضع التباس لانك لا تريد ان تفرق بين عددين فانما هو بمنزلة زيدين
واما الحول احول فلا يخلو من ان يكون كشغر بغر او كيوم يوم

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف

من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات منهن لامات اعلم
ان كل اسم كانت لامه ياء او واوا ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور او مضموم
فانها تعتل وتحذف في حال التنوين واوا كانت او ياء وتلزمها كسرة قبلها ابدا ويصير
اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواء واعلم ان كل شيء من بنات الياء والواو
كان على هذه الصفة فانه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك انهم حذفوا الياء فخف عليهم
فصار التنوين عوضا واذا كان شيء منها في حال النصب نظرت فان كان نظيره من
غير المعتل مصروفا صرفته وان كان غير مصروف لم تصرفه لانك تتم في حال النصب
كما تتم غير بنات الياء والواو واذا كانت الياء زائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف
الذي قبلها مكسورا فانها بمنزلة الياء التي من نفس الحرف اذ كانت حرف الاعراب وكذلك

الواو تبدل كسرة اذا كان قبلها حرف مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلتها اذا كانت من نفس الحرف وهي حرف الاعراب فمن الياءات والواوات اللواتي ما قبلها مكسور قولك هذا قاضٍ وهذا غازٍ وهذه مغازٍ وهؤلاء جوارٍ وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه أدْلٍ وأظْبٍ ونحو ذلك هذا ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف واما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف قبلها مكسورا فقولك هذه ثمانٍ وهذه صحارٍ ونحو ذلك واما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف الذي قبلها مضموما فقولك هذه عَرْقٍ كما ترى اذا اردت جمع عَرْقُوَةٍ قال الشاعر حتى تقضّي عَرْقِيَ الدِّلِيّ وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سمّيت رجلا بقِيلَ فيمن ضمّ القاف كسرتها اسما حتى تكون كبِيضٍ واعلم ان كل ياء او واو كانت لاما وكان الحرف قبلها مفتوحا فانها مقصورة تبدل مكانها الالف ولا تحذف في الوقف وحالها في التنوين وترك التنوين بمنزلة ما كان غير معتل الا ان الالف تحذف لسكون التنوين ويثبتون الاسماء في الوقف وان كانت الالف زائدة فقد فسّرنا امرها وان جاءت في جميع ما لا ينصرف فهي غير منونة كما لا ينون غير المعتل لان الاسم متمّم وذلك قولك عَذارى وصَحارى فهي الآن بمنزلة مَدارى ومعايا لانها مفاعل وقد أُتِمّ وقُلِبت الفاً واذا كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك ظَبْيٌ ودَلْوٌ وسألت الخليل عن رجل يسمى بقاضٍ فقال هو بمنزلته قبل ان يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الاشياء كما ان مُثَنّى ومُعَلّى اذا كان اسما فهو بمنزلته اذا كان نكرة فلا يتغير بذا عن حال كان عليها قبل ان يكون اسما كما لم يتغير مُعَلّى وكذلك عَمٍ وكل شيء كان من بنات الياء والواو انصرف نظيره من غير المعتل فهو بمنزلته وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوارٍ فقال هو في حال الجر والرفع بمنزلته قبل ان يكون اسما ولو كان من شأنهم ان يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه قبل ان يكون معرفة لانه ليس شيء من الانصراف بأبعد من مفاعل فلو امتنع من الانصراف في شيء لامتنع اذا كان مفاعل وفواعل ونحو ذلك قلت فان جعلته اسم امرأة قال اصرفها لان هذا التنوين جعل عوضا فيثبت اذا كان عوضا كما ثبت التنوين في أذْرِعاتٍ اذ صارت كنون مسلمين وسألته عن قاضٍ اسم امرأة فقال مصروفة في حال الرفع والجر تصير بمنزلتها اذا كانت في مفاعل وفواعل وكذلك أُدْلٍ اسم رجل عنده لان العرب اختارت في هذا حذف الياء اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف وان يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفونها

وسألته

وسألته تسمى أعمى فقلت كيف تصنع به اذا حقّرته فقال اقول أُعَيْمٍ اصنع به ما صنعت به قبل ان يكون اسما لرجل لانه لو كان يمتنع من التنوين ها هنا لامتنع في ذلك الموضع قبل ان يكون اسما كما أُحَيْمِر وحواتم وغير اسم سواء ومن ابى هذا لم ينوّن قاضي اسم امرأة فان لم يصرفه فيجره بجوارٍ فواعل وفواعل ابعد من الصرف من فاعلٍ معرفة وهو اسم امرأة لان ذا قد ينصرف في المذكر وفواعل لا تتغير عن حاله وفاعل بناء ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وفواعل بناء لا ينصرف فاشبه حوالَ قاضٍ اسم امرأة في ان يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه يعني قاضي لا تنصرف ها هنا فلم تنصرف اذا كانت في فواعل فان صرفت فجوارٍ قبل ان يكون اسما بمنزلة قاضٍ اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى يَرْمِي او أَرْمِي فقال أُنَوِّنه لانه صار اسما فهو بمنزلة قاضٍ اذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بأُفَيْعِلَ منك من قولك مررت بأُعَيْمِيَ منك فقال مررت بأُعَيْمٍ منك لان ذا موضع تنوين الا ترى انك تقول مررت بخيرٍ منك وليس أفعل منك بأثقل من أفعل صفة واما يونس فكان ينظر الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل معرفة فاذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جواريَ قد جاء ومررت بجواريَ قبلُ وقد قال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم ان يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلقاء ان يلزموه الرفع والجر اذ صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر ولكانوا خلقاء ان ينصبوها في النكرة اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجواريَ قبلُ لان التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للمرأة تسمى بقاضٍ مررت بقاضيَ قبلُ ومررت بأُعَيْمِيَ منك فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خلقاء ان يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فاجروه على الاصل قال الشاعر الهذلي

أبيتُ على معاريَ واضحاتٍ بهنّ مُلوَّبٌ كدم العِباطِ

وقال الفرزدق

فلو كان عبدُ الله مولىً هجوتُه ولكنّ عبدَ الله مولى مواليا

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة اخرجوه على الاصل قال الشاعر ابن قيس الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل يُصبِحنَ الا لهنّ مُطَّلَبُ

وقال انشدني اعرابي من بني كليب جرير

فيوما يوافيني الهوى غير ماضيٍ ويوما ترى منهن غُولاً تَغَوَّلُ

قال الا تراهم كيف جرّوا حين اضطروا كما نصبوا الاول حين اضطروا وهذا الجر نظير ذلك النصب فان قلت مررت بقاضيَ قبلُ اسم امرأة كان ينبغي لها ان تُجرّ في الاضافة فتقول مررت بقاضيكَ

وانت لا تستطيع ان تكلّم بساكن في اول اسم كما لا تصل الى اللفظ بمجتمع السواكن فالحقت
الفا حتى وصلت الى اللفظ بها فكذلك تحرّك بين الالفات حتى تصل الى اللفظ بها كما الحقت المسكّن
الاول في الاسم وقال بعضهم اذا سميت رجلا بالباء من ضرب قلت رَبْ فارُدّ العين وقال ابو
الحسن ضَبْ فردّ الفاء وقال بعضهم لا يجوز ان يسمّى بالباء من اضرب اذا قلت اِبْ لانك
اذا وصلتها بقيت على حرف واحد وهو مذهب قوي وهو خلاف قول سيبويه فان جعلت
بنية المحركة انما حذفت الهاء كما حذفتها من عِدة حين جعلتها اسما فاذا صارت اسما صارت من
بنات الثلاثة لانه ليس في الدنيا اسم اقل عددا من اسم على ثلثة احرف ولكنهم قد يحذفون مما كان
على ثلثة احرف وهو في الاصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك في دم دُمَيّ وفي حِرٍ حُرَيح وفي شفة
شُفَيهة وفي عِدة وُعَيدة فهذه الحروف اذا صُيّرت اسما صارت عندهم من بنات الثلثة
المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لانا رأينا اكثر بنات الحرفين التي اصلها الثلثة وقد حذفها
من بنات الياء والواو وانما يجعلونها كالاكثر فكانهم ان كان الحرف مكسورا ضموا اليه ياء
لانه عندهم له في الاصل حرفان كما كان لدم في الاصل حرف فاذا ضممت اليه ياء صار بمنزلة في فتضم
اليه ياء اخرى تثقله بها حتى تصير على مثال الاسماء وكذلك فعلت بفي وان كان الحرف مضموما
الحقوا واوا ثم ضموا اليها واوا اخرى حتى تصير على مثال الاسماء كما فعلوا ذلك بلو وهو ولو
فكانهم اذا كان الحرف مضموما صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو واوٌ ونحوها اذ كانت
فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسورا فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان ما فيه
الياء نحو فيّ وكيّ من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحا ضموا اليه الفا ثم الحقوا الفا
اخرى حتى تكون على مثال الاسماء وكانهم ارادوا ان يضاعفوا الالفات فيما كان مفتوحا كما
ضاعفوا الواوات والياءات فيما كان مكسورا او مضموما كما صارت لا ولا ونحوها اذ كانت فيهما
الالفات مما يضاعف فان جعلت اي اسما ثقلته بياء اخرى واكتفيت بها حتى تصير بمنزلة اسم
واين فاما قاف وباء وزاي وياء وواو فانما حكيت بها الحروف ولم ترد ان تلفظ بالحروف كما حكيت
بغاق صوت الغراب وبقب وقع السيف وبطيخ الضحك وبنيت كل واحد بناء الاسماء
وقب هو وقع السيف وقد ثقل بعضهم وختم ولم يتكلم الصوت كما سمعه فكذلك حين حكيت
الحروف حكيتها ببناء بنيته للاسماء ولم تتكلم الحروف كما لم تتكلم الصوت فهذا سبيل هذا الباب
ولو سميت رجلا باب قلت يا اِبُّ وتقديره في الوصل هذا اِبُّ كما ترى تريد الباء والف الوصل

من قولك اضرب

من قولك اضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لانك تقول اِبْ فيبقى حرفان سوى التنوين
فاذا كان الاسم هكذا في الابتداء هكذا لم يحتمل عندهم ان تذهب الفه في الوصل وذلك ان الحرف
الذي يليه يقوم مقام الالف الا تراهم يقولون من ابُ لك فلا يبقى الا حرف فلا يحتمل ذا عندهم
اذ كان يكون على حرف لا نظير له في الابتداء في غير هذا الموضع اذا تحرك ما قبل الهمزة في قولك
ذهب ابُ لك وكذلك اِبٌ لا يحتمل ان يكون في الوصل على حرف اذ كان لا نظير له وذلك في جميع
المواضع ولولا ذلك لم يجز لانه ليس في الدنيا اسم يكون على حرفين احدهما التنوين لانه لا يستطيع
ان يتكلم به في الوقف مبتدأ فان قلت يغيَّر في الوقف فليس من كلامهم ان يغيروا بناءه في الوقف
عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا ان يقولوا اذا في كراهية ان يكون الاسم على حرفين احدهما
التنوين ليوافق ما كان على حرف وزعم الخليل ان الالف واللام اللتين يعرّفون بهما حرف واحد
كقد وان ليست واحدة منهما منفصلة من الاخرى كانفصال الف الاستفهام في قوله أريد
ولكن الالف كالف ايم في ايم الله وهي موصولة كما ان الف ايم موصولة حدثنا بذلك
يونس عن ابي عمرو وهو رأيه والدليل على ان الف ايم الف وصل قولهم ايم
الله ثم يقولون ليم الله وفتحوا الالف ايم في الابتداء شبهوها بالف احمر لانها زائدة مثلها
وقالوا في الاستفهام آلرجل شبهوها ايضا بالف احمر كراهية ان يكون كالخبر فيلتبس
هذا قول الخليل وايم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في اكثر
ذلك نحو يا ابن عم في النداء وقال الخليل ومما يدلك على ان ال مفصولة من الرجل ولم يبن عليها
وان الالف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر دع ذا وعجّل ذا والحقنا بذال بالشحم انّا قد
مللناه بجل قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قدي فيقول قد فعل ولا يفعل مثل ذا
عليها شيء مما كان من الحروف الموصولة ويقول الرجل الي ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون
ذلك ولولا ان الالف واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا بناء بني عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما
جميعا بمنزلة هل وقد وسوف تدخلان للتعريف وتخرجان وان سميت رجلا بالضاد من ضرب
قلت ضاءٌ وان سميته بها من ضارب قلت ضيّ وان سميته بها من ضحى قلت ضوٌ وكذلك
هذا الباب كله وهذا قياس قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه هذا باب
الحكاية التي لا تغير الاسماء فيها عن حالها في الكلام وذلك قول العرب
في رجل يسمى تأبط شرا هذا تأبط شرا وهذا برق نحره ورأيت برق نحره فهذا لا يغير عن حاله

التي كان عليها قبل ان يكون اسما وقالوا ايضا في رجل اسمه ذرّي حَبًّا هذا ذرّي حَبًّا وقال الشاعر
من بني طَهِيَّة انّ لها مركنا إرْزَبّا كانّه جَبْهةُ ذرّي حَبّا فهذا كلّه متروك على حاله فمن غيّره
قال أغيّر هذا ادخل عليه ان يسمّي الرجل ببيت شعر او بله درهمان فان غيّره عن حاله فقد ترك
قول الناس وقال ما لا يقوله احد وقال الشاعر كذبتم وبيتِ الله لا تنكحونها بنو شابَ
قرناها تَصُرّ وتحلب وعلى هذا تقول بدأت بالحمد لله ربّ العالمين وقال الشاعر وجدنا
في كتاب بني تميم أحقُّ الخيل بالركض المُعار وذلك لانه حكى أحقّ الخيل بالركض المُعار
فكذلك نحو الضروب اذا كانت اسماء وكلّ شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال واعلم
انّ الاسم اذا كان محكيا لم يثنّ ولم يجمع الّا ان تقول كلّهم تأبّط شرًّا وكلاهما ذرّي حبّا
لم تغيّره عن حاله قبل ان يكون اسما ولو ثنّيت هذا او جمعته لثنّيت أحقّ الخيل بالركض المعار
اذا رأيته في موضعين ولا تضيفه الى شيء الّا ان تقول هذا تأبّط شرًّا صاحبك ومملوكك
لا تحقّره كما لا تحقّره قبل ان يكون علما ولو سمّيت رجلا زيدٌ أخوك لم تحقّره فان قلت أقول
زُيَيْدٌ أخوك كما أقول قبل ان يكون اسما فانّك انّما حقّرت اسما قد ثبت للرجل وليس بحكاية
وانّما حقّرت اسما على حاله حيا فاذا جعلا اسما فليس واحد اولى به من صاحبه ولم يجعل
الاول والآخر بمنزلة حضرموت ولكنّ الاسم الآخر مبنيّ على الاول ولو حقّرتهما جميعا
لم يصيرا حكاية ولكان للاول اسما تامّا واذا جعلت هذا زيد اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء
وغيره الى ما يحتاج اليه زيد ويستغني كما يستغني ولا يرخّم المحكيّ ايضا ولا يضاف بالياء
وذلك لانّك لا تقول هذا زيدٌ أخويّ ولا برقَ نحريّ وهو يضيف الى نفسه ولكنّه يجوز له
ان يحذف فيقول تأبّطي وبرقيّ فتحذف وتفعل به ما فعلك بالمضاف حتى تصير بالاضافة على شيء
لا يكون المضاف حكاية لو كان اسما لمن لم يقل ذا فطول له الحديث فانّه يقبح جدًّا وسألت
الخليل عن رجل يسمّى خيرٌ منك او مأخوذٌ بك او ضاربٌ رجلا فقال هو على حاله قبل ان يكون اسما
وذلك انّك تقول رأيت خيرا منك وهذا خيرٌ منك ومررت بخيرٍ منك قلت فان سمّيت به
منها امرأة فقال لا ادع التنوين من قبل انّ خيرا ليس منتهى الاسم ولا مأخوذا ولا ضاربا الا ترى
انّك اذا قلت ضاربٌ رجلا او مأخوذٌ بك وانت تبتدئ الكلام احتجت ها هنا الى الخبر كما
احتجت اليه في قولك زيدٌ وضاربُك ومنك بمنزلة شيء من الاسم في انّه لم يسند الى مسند وصار
كالاسم كما انّ المضاف اليه منتهى الاسم وكماله ويدلّك على انّ ذا ينبغي له ان يكون منوّنا قولهم

لا خيرا منه

لا خيرا منه لك ولا ضاربا رجلا لك فانّما ذا حكاية لانّ خيرا منك كلمة على حدة فلم يحذف التنوين منه في موضع
حذف التنوين من غيره لانّه بمنزلة شيء في نفس الحرف اذ لم يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجري هذه
الاسماء وهذا قول الخليل واذا سمّيت رجلا بعاقلة لبيبة او عاقل لبيب صرفته واجريته مجراه
قبل ان يكون اسما وذلك قولك رأيت عاقلةً لبيبةً يا هذا ورأيت عاقلا لبيبا يا هذا وكذلك في الجرّ والرفع
منوّن لانّه ليس شيء عمل بعضه في بعض فلا ينوّن وينوّن لانّك نوّنته نكرة وانّما حكيت فان قلت
ما بالي ان سمّيته بعاقلة لم انوّن فانّك ان اردت حكاية النكرة جاز ولكنّ الوجه ترك الصرف
والوجه في ذلك ... الاول الحكاية وهو القياس لانّهما شيئان ولانّهما ليس واحد منهما
الاسم دون صاحبه فانّما هي حكاية وانّما ذا بمنزلة امرأة نعتّ ضاربٍ اذا قلت هذا ضاربُ
امرأةٍ ان اردت النكرة وهذا ضاربُ طلحةَ ان اردت المعرفة وسألت الخليل عن
رجل يسمّى من زيدٍ وعن زيدٍ فقال اقول هذا من زيدٍ وعن زيدٍ وقال أغيّره في ذا الموضع واصيّره
بمنزلة الاسماء كما فعل ذلك به مفردا يعني عن ومن ولو سمّيته قطُ زيدٍ لقلت هذا قطُ زيدٍ
ومررت بقطِ زيدٍ حتى يكون بمنزلة حَسْبُك لانّك قد حوّلته وغيّرته وانّما عمله فيما بعده كعمل
الغلام اذا قلت هذا غلامُ زيدٍ الا ترى انّ من زيد لا يكون كلاما حتى يكون معتمدا على غيره وكذلك قط زيد
كما انّ غلام زيد لا يكون كلاما حتى يكون معه غيره ولو حكيته مضافا ولم اغيّره لفعلت به ذلك مفردا
لاني رأيت المضاف لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية الا ترى انّك لو سمّيت رجلا وزن سبعة
قلت هذا وزنُ سبعةٍ فتجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك انّك لو سمّيت رجلا خمسة عشر
زيدٍ لقلت هذا خمسةُ عشرِ زيدٍ تغيّر كما تغيّر أمسِ لانّ المضاف من حدّ التسمية قلت فان سمّيته
بني زيدٍ لا تريد العَلَم قال أثقّله فأقول هذا بني زيد كما ثقّلته اذا جعلته اسما لمؤنّث لا ينصرف
ولا يشبه ذا عبدَ الله لانّ ذا انّما احتمل عندهم في الاضافة حيث شبّهوا آخره بآخر
أب يعني الفم مضافا وصار حرف الاعراب غير متحرّك فيه اذ كان مفردا على غير حاله في
الاضافة فانّما هي كلمة غيّر حاله وياؤه تحرّك في النصب وليس شيء يتحرّك حرف اعرابه
في الاضافة ويكون على بناء لا يلزمه ذلك في الانفراد وكرهوا ان يكون على حال ان نوّن كان مختلّا
عندهم ولو سمّيته طلحةَ وزيدا او عبدَ الله وزيدا فناديت نصبت ونوّنت الآخر
ونصبته لانّ الاول في موضع نصب وتنوين واعلم انّك لا تثنّي هذه الاسماء ولا تحقّرها ولا ترخّمها
ولا تضيفها ولا تجمعها والاضافة كالاضافة تأبّط شرًّا لانها حكايات وسألت الخليل عن اسما
اليها ...

ويُنشد هذا البيت والله ما زيدٌ بنامَ صاحبُه ولا مخالطِ اللِّيانِ جانبُه على الحكاية وعلى هذا يُنشد بيت ذي الرمة سمعتُ الناسُ ينتجعون غيثا قال ... وقد نظرت انا في غير نسخة فما وجدت الا سمعتُ الناسَ ينتجعون غيثا ... م

قال ابو العباس لا يجوز في هذا كلّه الا الحكاية لانه لا يدخل عامل على عامل هـ م

قال ابو العباس وانّما لم يجز فيها التثنية والجمع والاضافة لانّ معانيها محكيّة تزول لاختلاف الفاظها هـ م

فانّه يريد باللبيبة من قوله عاقلة لبيبة هـ م

وانّما وكأنّما وحيثما وانّ بأنّي قولك انّ ما انْ تفعل وانّ ما الا تفعل فقال هنّ حكايات لانّ ما
لم تجعل بمنزلة موت في حضرموت الا ترى انها لم تغيّر حيث صارت تكون فيها اللغتان الضمّ
والفتح وانّما تدخل ليمتنع انّ من النصب ولتدخل حيث في الجزاء فجاءت مغيّرة ولم تجئ كموت
في حضرموت ولا العوا والدليل على انّ ما مضمومة الى انّ قول الشاعر لقد كذبتك نفسك
فاكذبنها فانْ جزعا وانْ اجمالَ صبرِ وانّما يريد وانّما اتاوني بمنزلة ما مع انّ في قولك
امّا انت منطلقا انطلقتُ معك وكان يقول الّا التي للاستثناء بمنزلة دفلى وكذلك حتى وامّا الّا
وامّا في الجزاء فحكاية وامّا التي في قولك امّا زيد فمنطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان
يقول امّا التي في الاستفهام حكاية والّا التي في الاستفهام حكاية وامّا قولك الّا انّه ظريف وامّا
انّه ظريف فبمنزلة قفا ورحى ونحو ذلك ولعلّ حكاية لان اللام ههنا زائدة بمنزلة التي في لأفعلنّ
الا ترى انك تقول علّك وكذلك كأنّ لان الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكأيّنْ
وكذلك ذلك لان بعض الكاف لحقت للمخاطبة وكذلك انت التاء بمنزلة الكاف قال ولو سمّيت
رجلا هذا او هؤلاء تركته على حاله لانّي اذا تركت ها التنبيه على حالها فانّما اريد الحكاية فجا
ههنا مجراها قبل ان تكون اسما وامّا هلمّ فزعم انها حكاية في اللغتين جميعا كأنها لمّ ادخلت
عليها الهاء كما ادخلت ها على ذا لانّي لم ار فعلا قطّ بني على ذا ولا اسما ولا شيئا يوضع موضع
الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم هلمّن يقوّي ذا كانك قلت المُمْنَ فأذهبت الف
الوصل قال وكذلك لوما ولولا وسمعت من العرب من يقول لا من اين يا فتى حكى ولم
يجعلها اسما وان سمّيت رجلا بو زيد او وزيدا او وزيدٍ فلا بدّ لك من ان تجعله نصبا
او رفعا او جرّا تقول مررت بوزيدٍ ورأيت وزيدا وهذا وزيدٌ وكذلك الرفع والجرّ
لان هذا لا يكون الّا تابعا وقال يزيدا الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأة
بمنزلته قبل ذلك لانهما شيئان كعاقلة لبيبة وهو في النداء على الاصل تقول يا زيدا الطويل
وان جعلت الطويل صفة صرفته بالاعراب وان دعوته قلت يا زيدا الطويل وان سمّيته
زيدا وعمرا او طلحة وعمرا لم تغيّره ولو سمّيت رجلا اولا وقلت هؤلاء وولاء واذا سمّيت رجلا
الذي رأيته او الذي رأيت لم تغيّره عن حاله قبل ان يكون اسما لان الذي ليس منتهى الاسم
وانّما منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغيّر عن حاله كما لم يتغيّر ضارب أبوه اسم امرأة عن حاله
فلا تغيّره الذي كما لا تغيّر وصله ولا يجوز لك ان تناديه كما لا يجوز ان تنادي الضارب

يعني اذا جعلت زيدا الطويل مبتدأ وخبرا علم

الرجل اسما لانه بمنزلة اسم واحد فيه الالف واللام ولو سمّيته الرجل منطلق جاز ان تناديه فتقول
يا الرجل منطلق لانك سمّيته بشيئين كل واحد منهما اسم تامّ والذي مع صلته بمنزلة اسم واحد
نحو الحارث فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل ان يكون اسما وامّا الرجل منطلق فبمنزلة تأبّط شرّا
لانه لا يتغيّر عن حاله لانه قد عمل بعضه في بعض ولو سمّيته الرجل والرجلان لم يجز فيه النداء
لانّ ذا يجري مجراه قبل ان يكون اسما في الجرّ والنصب والرفع ولا يجوز ان تقول يا ايها الذي
رأيت لانه اسم غالب كما لا يجوز يا ايها النضر وانت تريد الاسم الغالب واذا ناديته وكان اسمه
زيد وعمرو قلت يا زيدا وعمرا لانّ الاسم قد طال ولم يكن الاسم الاول المنتهى وشركه الآخر
فانّما هو بمنزلته اذا كان اسمه مضافا وان ناديته واسمه طلحة وحمزة نصبته بغير تنوين
كنصب زيد وعمرو وتنوين زيدا وعمرا وتجريه على الاصل وكذلك هذا واشباهه يردّه
اذا طال الى رد المضاف وكما تقول ضاربا رجلا وامّا كزيد وبزيد فحكايات لانك لو افردت
الباء والكاف غيّرتهما ولم تثبت كما تثبت من وان سمّيت رجلا عمّ فاردت ان تحكي في الاستفهام
تركته على حاله كما تدع ارزيد وارزيدا اذا اردت النداء وان اردت ان تجعله اسما قلت عن ماء
لانك جعلته اسما وتمدّ ما كما تركت تنوين سبعة لانك تريد ان تجعله اسما معروفا
هذا اليه بمنزلة قولك عن زيد وعن ماهنا مثلها معروفة لان المضاف في هذا بمنزلة الالف واللام
لا تجعلان الاسم حكاية كما ان الالف واللام لا تجعلان الاسم حكاية وانما هو داخل في الاسم وبدل
من التنوين فكأنه الالف واللام

هذا باب الاضافة وهو باب النسبة

اعلم انك اذا اضفت رجلا الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل الحقت يائي
الاضافة فان اضفته الى بلد فجعلته من اهله الحقت يائي الاضافة وكذلك ان اضفت
سائر الاسماء الى البلاد او الى حيّ او قبيلة واعلم انّ يائي الاضافة اذا الحقتا الاسما
فانّهم ممّا يغيّرونه عن حاله قبل ان يلحق ياءي الاضافة وانّما حملهم على ذلك تغييرهم
آخر الاسم ومنتهاه فشجعهم على تغييره اذا احدثوا فيه ما لم يكن فمنه ما يجي على غير قياس ومنه ما
يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم وستراه ان شاء الله قال الخليل كل شي من ذلك
عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تامّا لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على
القياس فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذليّ وفي فقيم كنانة
فقميّ وفي مليح خزاعة ملحيّ وفي ثقيف ثقفيّ وفي زبينة زبانيّ وفي طيّ طائيّ وفي

يريد من قولك وزنا سبعة اسم رجل
لا تجعل الاشياء الحكاية

وفي العالية علويّ والبادية بدويّ وفي البصرة بِصريّ وفي السهل سُهليّ وفي الدهر دُهريّ
وفي حيّ من بني عديّ يقال له بنو عَبيدة عُبَديّ فضمّوا العين وفتحوا الباء فقالوا عُبَديّ
وحدّثنا من نثق به أنّ بعضهم يقول في بني جَذيمة جُذَميّ فيضمّ الجيم ويجريه مجرى عُبَديّ
وقالوا في بني الحُبلى من الأنصار حُبَليّ وقالوا في صنعاء صنعانيّ وفي شتاء
شتويّ وفي بَهراء قبيلة من قضاعة بهرانيّ وفي دستواء دستوانيّ مثل بحرانيّ
وزعم الخليل أنّهم بنوا البحر على فَعلان وإنّما كان القياس أن يقولوا بحريّ وقالوا في
الأفق أَفَقيّ ومن العرب من يقول أُفُقيّ فهو على القياس وقالوا في حَروراء وهو موضع
حَروريّ وفي جَلولاء جَلوليّ كما قالوا في خُراسان خُرَسيّ وخُراسانيّ أكثر وخُراسيّ
لغة وقال بعضهم إبل حَمَضيّة إذا أكلت الحَمض وحَمْضيّة أجود ويقال بعير حامض
وعاضِه إذا أكل العِضاه وهو ضرب من الشجر وحَمْضيّة أجود وأقيس وأكثر في كلامهم
وقالوا حَرَفيّ أضاف إلى الحَريف وحذف الياء والحَرَفيّ في كلامهم أكثر من الحَريفيّ إنّما أضاف
إلى الحرف وأمّا بني الحريف على فَعَل وقالوا إبل طُلاحيّة إذا أكلت الطلح وقالوا في عِضاه عِضاهيّ
في قول من جعل الواحدة عِضاهة مثل قَتادة وقَتاد والعِضاهة بكسر العين على القياس
فأمّا من جعل جميع العِضة عِضَوات وجعل الذي ذهب الواو فإنّه يقول عِضَويّ فأمّا
من جعله بمنزلة الشِياه جعل الواحدة عِضاهة قال عِضاهيّ وسمعنا من العرب من يقول
أَمَويّ فهذه الفتحة كالضمّة في السُهل إذ قالوا سُهليّ وقالوا رَوحانيّ في الرَوحاء ومنهم من
يقول رَوحاويّ كما قال بعضهم بَهراويّ وحدّثنا بذلك يونس ورَوحاويّ أكثر من بَهراويّ
وقالوا في القفا قَفَويّ وفي طُهيّة طُهويّ وقال بعضهم طَهَويّ على القياس كما قال الشاعر
بكلّ قُرَشيّ إذا القيته سريع إلى داعي الندى والتكرّم وممّا جاء محدودًا عن بنائه محذوفة
منه إحدى الياءين يائي الإضافة قولك في الشأم شآمٍ وفي تهامة تهامٍ ومن كسر
التاء قال تِهاميّ وفي اليمن يمانٍ وزعم الخليل أنّهم ألحقوا هذه الألفات عوضًا من ذهاب
إحدى الياءين وكأنّ الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضًا
منها فقلت أرأيت تهامة أليس فيها الألف فقال إنّهم كسروا الاسم على أن يجعلوه فَعْليًّا
أو فَعَليًّا فلمّا كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردّوا الألف كأنّهم بنوه
تَهْميّ أو تَهَميّ فكأنّ الذين قالوا تهامٍ هذا البناء كان عندهم في الأصل وفتحتهم التاء

في تهامة

في تهامة حيث قالوا تهامٍ يدلّك على أنّهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهاميّ ويمانيّ
وشآميّ فهذا كبحرانيّ وأشباهه ممّا غُيّر بناؤه في الإضافة وإن شئت قلت يمنيّ وزعم
أبو الخطّاب أنّه سمع من العرب من يقول في الإضافة إلى الملائكة والجنّ جميعًا روحانيّ وللجميع
روحانيّين وزعم أبو الخطّاب أنّه سمع من العرب من يقول شآميّ وجميع هذا إذا صار
اسمًا في غير هذا الموضع فأضفت إليه جرى على القياس كما تجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما
إذا حوّلتهما فجعلتهما اسمًا علمًا وإذا سمّيت رجلًا زبينة لم تقل زَبانيّ أو دهرًا دُهريّ ولكن
تقول في الإضافة زَبْنيّ ودَهريّ

هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس

وذلك قولك في ربيعة ربعيّ وفي حنيفة حنفيّ وفي جذيمة جذميّ
وفي جهينة جهنيّ وفي قتيبة قتبيّ وفي شنوءة شنئيّ وتقديرها شنوعة وشنعيّ
وذلك لأنّ هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم
فلمّا اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذفٌ لازم لزمه حذف هذه الحروف إذ كان من كلامهم أن يحذف
لأمرٍ واحد فكلّما ازداد التغيير كان الحذف ألزم إذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه
بإلزامهم الحذف هاء طلحة لأنّهم قد يحذفون ممّا لا يتغيّر فلمّا كان هذا متغيّرًا في الوصل كان الحذف له
ألزم وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنّه شاذّ قليل قد قالوا في سليمة سليميّ وفي
عميرة كلب عميريّ وقال يونس هذا قليل خبيث وقالوا في خريبة خريبيّ وقالوا سليقيّ
للرجل يكون من أهل السليقة وسألته عن شديدة فقال لا أحذف لاستثقالهم التضعيف
وكأنّهم تنكّبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف قلت فكيف تقول في بني طويلة
فقال لا أحذف لكراهيتهم تحريك هذه الواو في فَعَل ألا ترى أنّ فَعَل من هذا الباب
العين فيه ساكنة والألف مبدلة فيكره هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بني
حويزة حويزيّ

هذا باب الإضافة

إلى كلّ اسم
كان على أربعة أحرف فصاعدًا إذا كان آخره ياء ما قبلها حرف مكسور فإذا كان الاسم في هذه
الصفة أذهبت الياء إذا جئت بياءي الإضافة لأنّه لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرّك
الياء لأنّ الياء إذا كانت في هذه الصفة لم تكسّر ولم تجرّ ولا تجد الحرف الذي قبل ياء الإضافة
إلّا مكسورًا فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية ناجيّ وفي أدْلٍ أدْليّ وفي صحارٍ صحاريّ
وفي ثمانٍ ثمانيّ وفي رجل اسمه يمانٍ يمانيّ وإنّما ثقلت لأنّك لو أضفت إلى رجل اسمه يمنيّ

او تجري في الحد يائين جميعا وتحذفهما والدليل على ذلك انك لو اضفت الى رجل اسمه بخاتيّ لقلت
بخاتيّ كما ترى ولو كنت لا تحذف الياءين اللتين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بخاتيّ ولكنهما ياءان تحذفان
وتحذف الياءان اللتان كانتا في الاسم قبل الاضافة وتقول اذا اضفت الى رجل اسمه يرمي يرميّ كما ترى واذا
اضفت الى عرقوة قلت عرقيّ وقال الخليل من قال في يثرب يثربيّ وفي تغلب تغلبيّ ففتح مغيّرا
فانه ان غيّر مثل يرمي على ذا الحد قال يرمويّ كانه اضاف الى يرمى وكذلك قول الشاعر
وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دوانيق عند الحانويّ ولا نقد والحانيّ في قول علقمة
بن عبدة كاس عزيز من الاعناب عتّقها لبعض اربابها حانية حوم لانه انما اضاف الى
مثل ناجية وقاض وقال الخليل الذين قالوا تغلبيّ ففتحوا مغيّرين كما غيّروا حين قالوا سُهليّ
وبَصريّ في بِصريّ ولو كان ذا لازما كانوا سيقولون في يشكر يشكَريّ وفي جُلهُم جُلهَميّ
وان لا يلزم الفتح دليل على انه تغيير كالتغيير الذي يدخل في الاضافة ولا يلزم وهذا قول يونس

هذا باب الاضافة الى كل شيء من بنات

الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهن اذا كان على ثلاثة احرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل اللام
تقول في هدى هدويّ وفي رجل اسمه حصى حصويّ وفي رجل اسمه رحى رحويّ فانما منعهم من الياء
اذ كانت مبدلة استثقالا لاظهارها انهم لم يكونوا ليظهروها الى ما يستخفّون انما كانوا يظهرونها
الى توالي الياءات والحركات وكسرتها فيصير قريبا من اميّيّ فلم يكونوا ليردوا الياء الى ما يستثقلون
قبل ان يضاف الى الاسم فكرهوا ان يردّوا واحدا قد استثقلوه قبل ان يضيفوا الى الاسم
في الاضافة اذ كان يردّوه الى بناء هو اثقل منه من الياءات وتوالي الحركات وكسرة الياء
وتوالي الحركات مما يستثقلون لانا رايناهم غيّروا في الكسرتين والياءين الاسم استثقالا فلما كانت
الياءان والكسرة والياء فيما توالت حركاته ازدادوا استثقالا وستراه ان شاء الله واذا كانت
الياء ثالثة وكان الحرف الذي قبل الياء مكسورا فانك اذا اضفت الى ذلك الاسم تغيّره كالمضاف
الى الباب الذي فوقه وذلك قولهم في عمٍ عمويّ وفي ردٍ رَدَويّ وقالوا كلهم في الشجي شجويّ
وذلك لانهم ردّوا فعِل بمنزلة فعَل في غير المعتلّ كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات
فاقرّوا الياء وابدلوا وصيّروا الاسم الى فعَل لانها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة وارادوا
ان يجري مجرى نظيره من غير المعتلّ فلما وجدوا الباب والقياس في فعِل ان يكون بمنزلة فعَل
اقرّوا الياء على حالها وابدلوا اذ وجدوا فعِل قد اقلاب ان يكون بمنزلة فعَل وما جاء من فعِل

بمنزلة

بمنزلة فعَل قولهم في النمر نمريّ وفي الحبطات حبطيّ وفي شقرة شقريّ وفي سلمة سلميّ وكان الذين
قالوا تغلبيّ ارادوا ان يجعلوه بمنزلة تفعَل كما جعلوا افعِل كفعَل للكسرتين مع الياءين الا ان ذا
ليس بالقياس اللازم وانما هو تغيير لانه ليس توالي ثلاث حركات والذين قالوا حانويّ شبهوه بعمويّ
وان اضفت الى فعُل لم تغيّره لانها انما هي كسرة واحدة وكلهم يقول سمُريّ والدُئل بمنزلة النمر تقول
دُؤَليّ وكذلك سمعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في الصعق صِعِقيّ يدعه على حاله
وكسر الصاد لانه يقول صِعِق والوجه الجيد فيه صَعَقيّ وصَعِقيّ وان اضفت الى عُلَبِط قلت عُلَبِطيّ
وجندِل جندِليّ لانه ليس كالنمر لان النمر ليس فيه حرف مكسور الا حرفا واحدا وهو النون وجندل
فلما كثر فيه الكسر والياءات ثقل فلذلك غيّروه الى الفتح

هذا باب الاضافة الى فعيل وفُعيل من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهن وما كان في اللفظ بمنزلتهما

وذلك قولك في عديّ عدويّ وفي غنيّ غنويّ وفي قصيّ قصويّ وفي اميّة امويّ
وذلك انهم كرهوا ان توالى في الاسم اربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سليم وثقيف
حيث استثقلوا هذه الياءات فابدلوا الواو من الياء التي تكون منقلبة لانك اذا حذفت الزائدة فانما تجيء
الى تغييرها كانه اضاف الى فعِل وفُعَل وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون اميّيّ فلا يغيّرون
لما صار اعرابها كاعراب ما لا يعتلّ شبهوه به كما قالوا طيّئيّ واما عديّ فيقال وهذا اثقل لانه صارت
مع الياءات كسرة وسالته عن الاضافة الى حيّة فقال حيويّ كراهية ان تجتمع الياءات والدليل
على ذلك قول العرب في حيّة بن بهدلة حيويّ وحرّكت الياء لانه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة
فان اضفت الى ليّة قلت لوويّ لانك احتجت الى تحريك هذه الياء كما احتجت الى ان تحرّك ياء حيّة
فلما حركتها رددتها الى الاصل كما رددتها في التصغير ومن قال اميّيّ قال حيّيّ وكان ابو عمرو يقول حيّيّ
وليّيّ وليّة من لويت يده ليّة وسالته عن الاضافة الى عدوّ فقال عدوّيّ والى كوّة فقال كوّيّ
ولا اغيّره لانه لم تجتمع الياءات وانما ابدل اذا كثرت الياءات فاقرّ الواو فاذا قدرت على الواو
ولم تبلغ من الياءات غاية الاستثقال لم اغيّره الا تراهم قالوا في الاضافة الى مرميّ مرميّ فجعلوه
بمنزلة النحويّ اذ كان آخره كآخره في الياءات والكسرة وقالوا في مغزوّ مغزوّيّ لانه لم تجتمع
الياءات فكذلك كوّة وعدوّ وحيّة قد تجتمع فيها الياءات فان اضفت الى عدوّة
قلت عدويّ من اجل الهاء كما قلت في شنوءة شنئيّ وسالته عن الاضافة الى تحيّة
فقال تحويّ وتحذف اشبه ما فيها بالمحذوف من عديّ وهو الياء الاولى وكذلك كل شيء

كان آخره ياء. وتقول في الإضافة إلى قِسِيّ وثُدِيّ ثُدَوِيّ وقُسَوِيّ لأنها فُعُولٌ فتردها إلى أصل البناء
وإنما كسروا القاف والثاء قبل الإضافة لكسرة ما بعدها وهو السين والدال فإذا ذهبت العلة صارتا
على الأصل تقول في الإضافة إلى عَدُوّ عَدُوِّيّ وإلى عَدُوَّة عَدُوِّيّ وإلى مَرْمِيّ مَرْمِيّ تحذف الياءين وتثبت
ياءي الإضافة وإلى مَرْمِيَّة مَرْمِيّ تحذف الياءين الأوليين ومن قال حانَوِيّ قال مَرْمَوِيّ هذا

باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء

ساكنا وما كان آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظَبْي ورَمْي وغَزْو ونَحْو
تقول ظَبْيِيّ ورَمْيِيّ وغَزْوِيّ ونَحْوِيّ ولا تغير الياء والواو كما لا تغير في غَزْو وكذلك إذا أضفت إلى نِحْي وإلى الري
فإذا كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإن فيه اختلافا فمن الناس من يقول في رَمْيَة رَمْيِيّ وفي
ظَبْيَة ظَبْيِيّ وفي دُمْيَة دُمْيِيّ وفي فِتْيَة فِتْيِيّ وهو القياس من قِبَل أنك تقول رَمْيِيّ
ونَحْيِيّ فتجريه مجرى ما لا يعتل نحو دِرْع وتُرْس ومَتْن فلا تخالف بهذا النحو كما أنك أضفت إلى شيء
ليس فيه ياء فإذا جعلت هذه الأشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فأجره في الهاء مجراه وليست فيه
ياء لأن القياس أن يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء بمنزلته إذا لم تكن فيه الهاء ولا ينبغي أن يكون
أبعد من أُمَيِّيّ فإذا جاز في أُمَيَّة أُمَيِّيّ فهو أن يجوز في رَمْيِيّ أجدر لأن قياس أُمَيَّة وأشباهها
التغيير فهذا الباب تجرونه مجرى غير المعتل وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقول في ظَبْيَة
ظَبْيِيّ ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا إذ جاز في أُمَيَّة وهي معتلة وهي أثقل من رَمْيِيّ وأما
يونس فكان يقول في ظَبْيَة ظَبَوِيّ وفي دُمْيَة دُمَوِيّ وفي فِتْيَة فِتَوِيّ فقال الخليل كأنهم
شبهوها حيث دخلتها الهاء بفَعِلَة لأن اللفظ بفَعْلَة إذا أسكنت العين وفَعِلَة من
بنات الواو سواء تقول لو بنيت فَعِلَة من بنات الواو لصارت ياء فلو أسكنت العين على
ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع إلى الواو فلما رأوا آخرها يشبه آخرها جعلوا إضافتها كإضافتها
وجعلوا دُمْيَة كفَعِلَة وجعلوا فِتْيَة بمنزلة فِعِلَة هذا قول الخليل وزعم أن الأول أقيسهما
وأعربهما ومثل هذا قولهم في حي من العرب يقال لهم بنو زَنْيَة زَنَوِيّ وفي البِطْيَة بِطَوِيّ
وقال لا أقول في غَزْوَة إلا غَزْوِيّ لأن ذا لا يشبه آخره آخر فَعِلَة إذا أسكنت عينها ولا تقول
في عُدْوَة إلا عُدْوِيّ لأنه لا يشبه فَعِلَة ولا فُعِلَة ولا يكون فَعُلَة ولا فُعُلَة من بنات الواو
هكذا ولا تقول في عُرْوَة إلا عُرْوِيّ لأن فُعْلَة من بنات الواو إذا كانت واحدة فُعُل لم تكن هكذا
وإنما تكون ياء ولو كانت فُعُلَة لثبتت على فُعُل كأن بُسُرَة على بُسُر لكان الحرف الذي قبل الواو

يلزمه

قوله كأنها ياءات لأن الألف تشبه الياء أي
لو خففت الهمزة لاجتمع ما كان يشبه ويجتمع من
الياءات لأن فيها حينئذ ثلاث ياءات والألف هـ

يريد الألف التي تكون قبل اللام في فعالة وأخواته حم

يلزمه التحريك ولم يشبه عُرْوَة وكنت إذا أضفت إليه جعلت مكان الواو ياء كما فعلت ذلك بعَرْقُوَة ثم
يكون في الإضافة بمنزلة فَعِلٍ وإن أسكنت ما قبل الواو في فُعْلَة من بنات الواو التي ليست واحدة فُعُل تحذفت
الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوي أن الواوات لا تغير قولهم في بني جِرْوَة وهم حي
من العرب جِرْوِيّ وأما يونس فيجعل بنات الياء في ذا وبنات الواو سواء ويقول في عُرْوَة عُرَوِيّ وقولنا
عُرْوِيّ

هذا باب الإضافة إلى كل شيء لامه ياء أو

واو وقبلها ساكن ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو سِقَاية وصَلاية ونُقَاية وشَقَاوة
وغَبَاوة تقول في الإضافة إلى سِقَاية سِقَائِيّ وصَلاية صَلائِيّ وإلى نُقَاية نُقَائِيّ كأنك أضفت
إلى سِقَاء وإلى صَلاء لأنك حذفت الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الألف فإن أبدلت الهمزة مكانها
لأنك أردت أن تدخل ياء الإضافة فِعَالي أو فَعَالي أو فُعالي وإن أضفت إلى شَقَاوة وغَبَاوة
وعِلاوة قلت شَقَاوِيّ وعِلاوِيّ وذلك لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لتقلبها ولأنها
مع الهمزة مشتبهة بآخر حمراء حين تقول حمراوي وحمراوان فإن خففت الهمزة فقد اجتمع فيها
أنها تستثقل وهي مع ما يشبهها وهي الألف وهي في موضع اعتلال وآخره كآخر حمراء فإن خففت
الهمزة فقد اجتمعت حروف متشابهة كأنها ياءات وذلك قولك في كساء كساوان وفي رداء رداوان
وعلباء علباوان وقالوا في غَدَاء غَدَاوِيّ وفي رِدَاء رِدَاوِيّ فلما كان من كلامهم فيما استشعر أن يبدلوا الواو
مكان غير الهمزة في غير الأسماء استثقالا لها جاءت الواو مستقيمة إذ كانت في الاسم أولى لأنهم
قد يبدلونها وليست في الاسم فرارا إليها فإذا وقعوا عليها في الاسم لم يخرجوها ولا يفرون إلى الياء لأنهم لو
فعلوا ذلك صاروا إلى نحو ما كانوا فيه لأن الياء تشبه الألف فتصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع
ياءات لأن فيها حينئذ ثلاث ياءات والألف شبيهة بالياء فتضارع أُمَيِّيّ فكرهوا أن يفروا إلى
ما هو أثقل مما هم فيه فكرهوا الياء كما كرهوها في حَصَوِيّ وحَيَوِيّ قال الشاعر وهو جرير في بنات الواو
إذا هبطن سماويا موارده ... من نحو دومة خبت قل تعريسي ... وأما نحو رحاية بمنزلة الياء
التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لأن هذه الواو
والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والطفاوي وسألته عن الإضافة
إلى راية وطاية وثاية وآية ونحو ذلك فقال أقول رائِيّ وطائِيّ وثائِيّ وآئِيّ وإنما
همزوا لاجتماع الياءات مع الألف والألف تشبه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه أربع
ياءات فهمزوها استثقالا وأبدلوا مكانها همزة لأنهم كرهوها كما كرهت ثم وهي ها هنا

بعد الألف كما كانت ثَمَّ وذلك نحو رايٍ وآيٍ ومن قال أُمَيِّيٌّ قال آيِيٌّ ورايِيٌّ بغير همز لأنّ بعـ
لامٍ غير معتلّة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيه ثلاث ياءات ولأنها تقول واويّ فكما تثبت في
غزويٍّ ولو أبدلت مكان الياء الواو فقلت رايَوِيٌّ وآوِيٌّ وطاوِيٌّ وثاوِيٌّ جاز ذلك كما قالوا
شاوِيٌّ فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقايِيٌّ فتكسر الياء
ولا تهمز لأنها ليست من الياءات التي لا تعتلّ إذا كانت منتهى الاسم كما لا تعتلّ يا أُمَيّة إذا لم تكن
فيها هاء ومثل ذلك قُصَيٌّ منهم من يقول قُصَيِّيٌّ وإذا أضفت إلى سقاية فكأنك أضفت
إلى سقاءٍ كما أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ذو جُمّة قلت ذَوَوِيٌّ كأنك أضفت إلى ذَوًا ولو
قلت سقاوِيٌّ جاز فيه وفي جميع جنسه كما يجوز في سقاءٍ وحَوْلايا ونحوها بمنزلة سقاية
لأن ياء الياءات لا تثبت إذا كانت منتهى الاسم والألف تسقط في النسبة لأنها خامسة
فهي كهاء دِرْحاية واعلم أنك إذا أضفت إلى ممدود منصرف فإن القياس والوجه
أن تقرّه على حاله لأن الياءات لم تبلغ غاية الاستثقال ولأن الهمزة تجري على وجوه
العربية غير معتلّة مبدلة وقد أبدلها ناس من العرب كثير على ما فسّرنا يجعلون مكان
الهمزة واوًا إذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالإبدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلًا
من واو وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان أصلها الهمز مثل قُرّاءٍ ونحوه

هذا باب الإضافة إلى كل اسم آخره ألف

مبدلة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف وذلك نحو مَلْهًى ومَرْمًى وأعشى وأعمى وعشا
فهذا يجري مجرى ما كان على ثلاثة أحرف وكان آخره ألفًا مبدلة من نفس الكلمة نحو حصى
ورحى وسألت يونس عن مِعْزًى وذِفْرًى فيمن نوّن فقال هما بمنزلة ما كان من نفس
الكلمة كما صار عِلْباءٌ حيث انصرف بمنزلة رداءٍ في الإضافة والتثنية ولا يكون أسوأ
حالًا في ذا من حُبْلى وسمعنا العرب يقولون في أُعْيا أُعْيَوِيٌّ بنو أعيا حيّ من
العرب من جَرْم وتقول في أَحْوَى أَحْوَوِيٌّ كذلك سمعنا العرب تقول

هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفًا

زائدة لا تنوّن وكان على
أربعة أحرف وذلك نحو حُبْلى ودِفْلى فأحسن القول فيه أن تقول حُبْلِيٌّ ودِفْلِيٌّ
لأنها زائدة لم تجئ لتُلحِق بنات الثلاثة ببنات الأربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة
ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا في حُبْلى حُبْلَوِيٌّ ومنهم

من يقول

من يقول حُبْلاوِيٌّ فيفرق بينها وبين التي من نفس الحرف بأن يلحقها الألف فيجعلها كآخر ما لا يكون آخره
إلا زائدًا غير منوّن نحو حمراوِيّ وصحراوِيّ فهذا الضرب لا يكون إلا هكذا فشبّهوه بهذا البناء ليفرقوا بين
هذه الألف وبين التي من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف قالوا في دُنيا دُنْياوِيٌّ وقالوا
دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ وإن شئت قلت دُنْيِيٌّ على قولهم حُبْلِيٌّ ومنهم من يقول حُبْلَوِيٌّ فيجعلها
بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك أنهم رأوا أنها زيادة يُبنى عليها الحرف ورأوا الحرف في العدد
والحركة والسكون كمَلْهًى فشبّهوها به كما أنهم يشبّهون الشيء بالشيء الذي يخالفه في سائر
المواضع قال فإن قلت في مَلْهًى مَلْهِيٌّ لم أر بذلك بأسًا كما لم أر بحُبْلَوِيٍّ بأسًا وكما قالوا
مَدارِيّ فيجاوا به على مثال حبالى وعذارى ونحوها من فعالى وكما تستوي الزيادة غير
المنوّنة والتي من نفس الحرف إذا كانت كل واحدة منهما خامسة ولا يجوز ذا في قفا لأن قفا
وأشباهها ليس بزنة حُبْلى وإنما هي على ثلاثة أحرف لا تحذف فيها وأما جَمَزى فلا يكون جَمَزَوِيٌّ ولا
جَمَزاوِيٌّ ولكن جَمَزِيٌّ لأنها ثقلت وجاوزت زنة مَلْهًى فصارت بمنزلة حُبارى لتتابع الحركات
ويقوّي ذلك أنك لو سمّيت امرأة قدمًا لم تصرفه كما لم تصرف عَناق والحذف مع ذي أجوز
إذ جاز في مَلْهًى لأنها زائدة وأما حُبْلى فالوجه فيها ما قلت لك قال الشاعر كأنما يقع
البُصْرِيُّ بينهم من الطوائف والأعناق بالوذم يريد بُصْرى

هذا باب الإضافة

إلى كل اسم كان آخره ألفًا وكان على خمسة أحرف تقول في حُبارى حُبارِيٌّ
وفي جُمادى جُمادِيٌّ وفي قَرْقَرى قَرْقَرِيٌّ وكذلك كل اسم كان آخره ألفًا وكان على خمسة أحرف وسألت
يونس عن مَرامى فقال مَرامِيٌّ جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مَرامَوِيٌّ لقلت حُبارَوِيٌّ
كما أجازوا في حُبْلى حُبْلَوِيٌّ ولو قلت ذا لقلت في مُقْلَوْلًى مُقْلَوْلَوِيٌّ وهذا لا يقوله أحد إنما
يقال مُقْلَوْلِيٌّ كما تقول في يَهْيَرّى يَهْيَرِّيٌّ فإذا استوى بين هذا رابعًا وبين ما الألف فيه زائدة
نحو حُبْلى لم يجز إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامسًا بمنزلة حُبارى فإن فرّقت
بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قَبَعْثَرى قَبَعْثَرَوِيٌّ لأن آخره غير منوّن
فيجري مجرى ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذا وأخذت بالعدد فقد زعمت أنهما يستويان
وإنما لزموا الحذف إذا كان على خمسة أحرف فصاعدًا لأنه حين كان رابعًا في الاسم بمنزلة ما الألف
منه كان الحذف فيه جيدًا وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف
لازمًا إذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المرة الأولى وإذا ازداد الاسم ثقلًا كان الحذف ألزم

يعني ما يحذف كان رابعا

كما أن الحذف لربيعة ألزم حين اجتمع تغييران وأما الممدود منصرفا كان أو غير منصرف
كثر سعد ذاه أو أقل فإنه لا يحذف وذلك قولك في خنفساء خنفساوي وفي حرملاء حرملاوي
وفي معيوراء معيوراوي وذلك أن آخر الاسم لما تحرك وكان حيا يدخله الجر والنصب
والرفع صار بمنزلة سلامان وزعفران وكالأواخر التي من نفس الحرف نحو آخر نجام ودا
والشهباب فصارت بمنزلة كما صار آخر معزى حين نون بمنزلة آخر مرمى فإنما جسروا
على حذف الألف يعني في مرامي وحباري لأنها ميتة لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع
فحذفوها كما حذفوا ياء ربيعة وحنيفة ولو كانت الياءان متحركتين لم تحذف كالقوم المتحرك
وكما حذفوا الياء الساكنة من ثمان حيث أضفت إليه فإنما جعلوا ياءي الإضافة عوضا
ومن الألف أضعف تذهب مع كل حرف ساكن فإنما هي معاقبة كما عاقبت ياء الحجاجحة
ياء الحجاجيج فإنما تجتري لك بهذا على هذه الحروف الميتة وستري المتحرك قوة ليست للساكن
في مواضع كثيرة إن شاء الله ولو أضفت إلى جنبر وهو التراب أو خيل لا جرينه وجرى
حميري وزعم يونس أن مثنى بمنزلة معزى ومعطى وهو بمنزلة مرامي لأنه خمسة أحرف
وإن جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يجيز في عبدي عبدوي كما جاز ذلك في حبلوي
فإن جعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل زينة كزينته فهو ينبغي له أن يسمي رجلا باسم مؤنث
على زنة معد مدغم مثل أن يصرفه ويجعل المدغم كحرف واحد فهذه النون الأولى بمنزلة
حرف ساكن ظاهر ولذلك يجري في بيت الشعر وغيره فأما المصروف نحو حراء فمن العرب
من يقول حراوي ومنهم من حرائي لا يحذف الهمزة **هذا باب الإضافة**
إلى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليله
فالإضافة إليه أن لا يحذف منه شيء وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرقوا بينه وبين الذي هو نفس
الحرف وما جعل بمنزلته وذلك قولك في زكرياء زكرياوي وفي بروكاء بروكاوي **هذا**
باب الإضافة إلى بنات الحرفين اعلم أن كل اسم على حرفين
ذهبت لامه ولم يرد في تثنية إلى الأصل ولا في الجمع بالتاء كان أصله فعل أو فعل أو فعل فإنك
فيه بالخيار إن شئت تركته على بنائه قبل أن تضيف إليه وإن شئت غيرته فرددت إليه
ما حذف منه فجعلوا الإضافة تغير فترد كما تغير فتحذف نحو ألف حبلى وياء ربيعة
وحنيفة فلما كان ذلك من كلامهم غيروا بنات الحرفين التي حذفت لاماتهن بأن ردوا

فيها ما حذف منها وصارت في الرد وتركه على حاله بالخيار كما صرت في حذف ألف حبلى وتركها
بالخيار وإنما صار تغيير بنات الحرفين الرد لأنها أسماء مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين
فقويت الإضافة على رد اللامات كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثر العدد وذلك
قولك غدي فمن ذلك قولهم في دم دمي وفي يد يدي وإن شئت قلت دموي ويدوي
كما قالت العرب في غد غدوي كل ذلك عربي فإن قال فهلا قالوا غدي وإنما يد وغد كل
واحد منهما فعل فيستدل على ذلك بقول ناس من العرب أتيتك غدوا يريد غدا قال لبيد
وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع وقولهم أيد وإنما هي أفعل
وأفعل جماع فعل لأنهم ألحقوا وهم لا يريدون أن يخرجوا من حرف الإعراب التحرك الذي
كان فيه الاسم لأنهم أرادوا أن يردوا بجهد الاسم ما حذفوا منه فلم يريدوا أن يخرجوا منه شيئا
كان فيه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا ليحذفوا حرفا من الحروف من ذا الباب فتركوا
الحروف على حالها لأنه ليس موضع حذف ومن ذلك أيضا قولهم في شية شيي وشيوي
وشفة شفوي وشفهي وإنما جاءت الهاء لأن اللام من شفة الهاء ألا ترى أنك تقول
شفاه وشفيهة في التصغير وتقول في حر حرحي وحرحي لأن اللام الحاء تقول في التصغير
حريح وفي الجمع أحراح وإن أضفت إلى رب فيمن خفف قلت ربي وإنما أسكنت كراهية
التضعيف فيعاد بناؤه إلا تراهم قالوا في قرة قري لأنهما من التضعيف كما قالوا في شديد
شديدي كراهية التضعيف فيعاد بناؤه **هذا باب ما لا يجوز فيه**
من بنات الحرفين إلا الرد وذلك قولك في أب أبوي وفي أخ
أخوي وفي حم حموي ولا يجوز إلا ذا من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لاماتهن
إلى الأصل ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء فلما أخرجت الأصل لزم الإضافة أن تخرج
الأصل إذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لامه في تثنية ولا في جمع بالتاء فإذا رد في الأضعف
الشيء كان في الأقوى أرد واعلم أن من العرب من يقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت
بهنيك وتقول هنوان فتجريه مجرى الأب فمن فعل ذا قال هنوي ترده في التثنية والجمع
بالتاء وسنة وسنوات وضعة وضعوات تقول ضعوي فإذا أضفت قلت سنوي
وضعوي والعلة ها هنا هي العلة في أب وأخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنيهة
وقال سانهت فهي بمنزلة شفة تقول شفهي وسنهي وتقول في عضة عضوي على قول الخ

باطرق بأزرم المأزرنا وعضوات تقطع اللهازما ومن العرب من يقول عضيهة يجعلها
من بنات الهاء بمنزلة شفة اذا قالوا شافهت واذا اضفت الى اخت قلت اخوي هكذا ينبغي
له ان يكون على القياس وذا القياس قول الخليل من قبل انك لما جمعت بالتاء حذفت
تاء التأنيث كما تحذف الهاء ورددت الى الاصل فالاضافة تحذفه كما تحذف الهاء وهي اردّ
الى الاصل وسمعنا من العرب من يقول في جمع هنت هنوات قال الشاعر ارى ابن نزار
قد جفاني وملّني على هنوات كلها متتابع وهي بمنزلة اخت فاما يونس فيقول اختي
وليس بقياس

هذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد

من بنات الحرفين فان شئت تركته في الاضافة على حاله قبل ان تضيف وان شئت
حذفت الزوائد ورددته الى ما كان له في الاصل وذلك ابن واسم واست واثنان واثنتان
وابنة فاذا تركته على حاله قلت اسمي واستي واثني في اثنين واثنتين وحدثنا يونس
ان ابا عمرو كان يقوله وان شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته الى اصله فقلت
سموي وبنوي وستهي وانما جئت في است بالهاء لان اصلها ستهٌ الا ترى انك تقول
استاه وستيهة في التحقير وتصديق ذلك ان ابا الخطاب كان يقول ان بعضهم
اذا اضاف الى ابناء فارس قال بنوي وزعم يونس ان ابا عمرو زعم انهم يقولون
ابني فتركه على حاله كما ترك دم واما الذين حذفوا الزوائد وردوا فانهم جعلوا الاضافة
تقوى على حذف الزوائد لقوتها على الرد كما قويت على الرد فيما ذكرنا وعوضنا ولم يكونوا ليحذفوا
ولا يردوا الا انهم قد ردوا ما ذهب من الحرف لا اخلاء به فاذا حذفوا شيئا الزموا الرد ولم يكونوا
ليردوا الزائد فيه لانها اذا قويت على رد الاصل قويت على حذف ما ليس من الاصل لانهما معاقبان
وسألت الخليل عن الاضافة الى ابنم فقال ان شئت حذفت الزوائد فقلت بنوي كانك
اضفت الى ابن وان شئت تركته على حاله فقلت ابنمي كما قلت ابني واستي واعلم انك
اذا حذفت فلا بد من ان ترد لانه عوض وانما هي معاقبة وقد كنت تردها وعدّة حروفه
حرفان ولم تحذف منه شيء فاذا حذفت منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما واما
بنت فانك تقول بنوي من قبل ان هذه التاء التي هي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا
تثبت في الجمع بالتاء وذلك لانهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زيادة كتاء
سنبتة وتاء عفريت ولم تكن مضموما الى الاسم كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها

جعلنا

جعلنا بمنزلة ابن فان قلت بنتي كما قلت بناتي فانه ينبغي له ان يقول بنيّ في ابن كما قلت في بنون
فانما الزموا هذه الرد في الاضافة لقوتها على الرد ولانها قد ترد ولا حذف فالتاء يعوض منها
كما يعوض من غيرها وكذلك كلتا وثنتان تقول كلوي وثنوي وبنتان بنوي واما يونس
فيقول ثنتي وينبغي له ان يقول هنتي في هنة لانها اذا وصلت فهي تاء كتاء التأنيث
وزعم الخليل ان من قال بنتي قال هنتي ومنتي وهذا لا يقوله احد واعلم ان ذيت بمنزلة
بنت وانما اصلها ذية فعل بها ما فعل ببنت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في
ذيت مثله في بنت لان ذيت يلزمها التثقيل اذا حذفت التاء ثم تبدل الواو مكان الياء
كانك تقول لو حذفت التاء من بنت ونحت وانما ثقلت كتثقيلك كي اسما وزعم
ان اصل بنت وابنة فعل كما ان اخت فعل يدلك على ذلك اخوك واخاك واخيك
وقول بعض العرب فيما زعم يونس آخاء فهذا جمع فعل وتقول في الاضافة الى ذية ذيوي
فيها وانما منعك من الياء في الاضافة انه كان يصير مثل اخيي وكما ان بنت اصلها فعل
يدلك على ذلك قول بعض العرب بنتوك وكما ان است فعل يدلك على ذلك استاه فان قيل
لعله فعل او فعل فانه يدلك على ذلك ان العرب سنه لم يقولوا سنه ولا سنه وقولهم ابن ثم قالوا
ابنون فتحوا يدلك ايضا واثنان بمنزلة ابنة اصلها فعل لانه فعل بها ما فعل بابنة وقالوا في
الاثنين اثناء فهذا يقوي وان نظائرها في الاسماء اصلها تحرك العين وهنت عندنا
متحركة العين تجعلها بمنزلة نظائرها من الاسماء ونلحقها بالاكثر ولم يجيء شيء يحمله ليست
عينه في الاصل متحركة الا ذيت وليست باسم متمكن واما كلتا فيدلك على تحريك عينها
قولهم كلا اخويك فكلا كمعا واحد لا اشاء ومن قال رأيت كلتا اختيك فانه يجعل
الالف الف تأنيث فان سمى بها شيئا لم يصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء
بدلا من الواو في شروى ولو جاء شيء مثل ثنت وكان اصله فعل وفعل
لك ان اصله فعل او فعل لكان في الاضافة متحرك العين كانك تضيف الى اسم قد
في الكلام على حرفين فانما ترد والحركة قد ثبتت في الاسم وكل اسم تحذف منه في الاضافة شيئا
فكانك الحقت ياء الاضافة بعد بناء الاسم ومن ثم جعل ذيت في الاضافة كانها اسم
لم يكن فيه قبل الاضافة تاء فاذا جعلتها كذلك ثقلتها كتثقيلك كي ولو اسما واما
فم فقد ذهب من اصله حرفان لانه كان اصله فوه فابدلوا الميم مكان الواو ليشبه

الاسماء المعروفة من كلامهم فهنا الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر
والنصب والاضافة والتثنية فمن ترك دم على حاله اذا اضاف ترك فم على حاله ومن ردّ الى دم
اللام ردّ في فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين في فم قال الشاعر
الفرزدق هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي اشدّ رجام وقالوا فموان
فانما تردّ في الاضافة كما تردّ في التثنية وفي الجمع بالتاء وتبني الاسم كما تثنّيه
الا انّ الاضافة اقوى على الردّ فان قال فمان فهو بالخيار ان شاء قال فمويّ وان
شاء قال فميّ ومن قال فموان قال فمويّ على كل حال واما الاضافة الى رجل اسمه ذو مال
فانك تقول ذوويّ كانك اضفت الى ذوا وكذلك تفعل به حين افرد وجعل اسما ردّ
الى اصله لان فعل يدلك على ذلك قولهم ذوا آنا فاذا اردت ان تضيف فكانك اضفت
الى معروف لم يكن مضافا قط فانما تفعل به فعلك به اذا كان اسما غير مضاف وكذلك الاضافة
الى ذات فهو ذوويّ لانك اذا حذفت الهاء فكانك تضيف الى ذي الا انّ الهاء جاءت بالالف
والفتحة كما جاءت بالفتحتين في امرأة فالاصل اولى به الا ان تغيّر العرب منه شيئا
فتدعه على حاله نحو فم واذا اضفت الى رجل اسمه فو زيد فكانك انما تضيف الى فم لانك انما تريد
ان تفرد الاسم ثم تضيف الى الاسم فانما تفعل به فعلك اذا افردته اسما واما الاضافة الى شاء
فشاويّ كذلك تكلموا به قال الشاعر فلست بشاويّ عليه دمامة اذا ما غدا
يغدو بقوس واسهم وان سميت به رجلا اجريته على القياس تقول شائيّ وان شئت
قلت شاويّ كما قلت عطاويّ كما تقول في زبينة وثقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا
اضفت الى شاة قلت شاهيّ تردّ ما هو من نفس الحرف وهو الهاء الا ترى
انك تقول شويهة وانما اردت ان تجعل شاة بمنزلة الاسماء فلم توجد شيء هو اولى به مما هو
من نفسه كما في التحقير كذلك واما الاضافة الى لات من اللات والعزى فانك تمدّها كما تمدّ لا
اذا كانت اسما وكما تثقل لو وكي اذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف واشباهها
التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه
ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك يبنى الا ان تستدل على حركته بشيء
وصار الاسكان اولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا الا بثبت كما انهم لم يكونوا ليجعلوا
الذاهب من ثنو الاولا الا بثبت فجرت هذه الحروف على فعل او فعل واما الاضافة الى فما ترى

تدعه على حاله

تدعه على حاله ومن قال عطاويّ قال ماويّ يجعل الواو مكان الهمزة وشاويّ يقوّي هذا
واما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئيّ وتقديرها امرعيّ لانه ليس من بنات
الحرفين وليس الالف ههنا بعوض فهو كالانطلاق اسم رجل وان اضفت الى امرأة فكذلك
امرئيّ لانك كانك تضيف الى امرئ فالاضافة في ذا كالاضافة الى استغاثة اذا ثلثت
استغاثيّ وقد قالوا مرئيّ في امرئ القيس وهو شاذ هذا باب
الاضافة الى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفين وذلك عدة وزنة
فاذا اضفت قلت عديّ وزنيّ ولا تردّه في الاضافة الى الاصل لبعده من ياء الاضافة
لانها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم الاضافة لو ظهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا تقول عدويّ
فتلحق بعد اللام شيئا ليس من الحرف يدلك على ذلك التصغير الا ترى انك تقول وعيدة
فتردّ الفاء ولا ينبغي ان تلحق الاسم زائدة فتجعلها من نفس الحرف في الاضافة كما لم تفعل
ذلك في التحقير ولا سبيل الى ردّ الفاء لبعدها وردّوا في الجمع بالتاء والتثنية بعض ما ذهب لانه
كما ردّوا في الاضافة فلو ردّوا في الاضافة الفاء لجاء بعضه مردودا في الجمع بالتاء والتثنية
فهذا دليل على انّ الاضافة الاقوى حيث لم يردّوا بعضه في الجمع بالتاء فان قلت اضع
الفاء في آخر الحرف لم يجز ولو جاز ذا لجاز ان تضع الواو والياء اذا كانت لاما في اول الكلمة
اذا صغّرت الا ترى انهم جاءوا بكل شيء من هذا في التحقير على اصله وكذا قول يونس ولا نعلم احدا
يوثق بعلمه قال خلاف ذلك وتقول في الاضافة الى شية وشويّ لم تسكن العين كما لم
تسكن الميم اذا قال دمويّ فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شجويّ وانما الحقت
الواو ههنا كما الحقتها في عمه حين جعلتها اسما ليشبه الاسماء لانك جعلت الحرف على
مثال الاسماء في كلام العرب وانما شية وعدة فعلة لو كان شيء من نحو الاسماء فعلة
لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوجبة والوثبة والوعدة واشباهها وسترى بيان ذلك
في بابه ان شاء الله فانما القوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العين وحذفوا الفاء في ذلك
نحو عدة واصلها وعدة وشية واصلها وشية فحذفوا الواو وطرحوا كسرتها
على العين وكذلك اخواتها قال ابو الحسن القياس اسكان العين لانك اذا رددت الواو
في عدة واردت ان تبني الاسم بناء يكون عليه الاسماء فانه يردّ الى الاصل كما ردّوا ذو الى
ذوا اذ كان اصله فعل ودم انما ردّوا ما ذهب منه بجهد الحرف وقد يجوز ان لا يردّ في

دَمٍ ولا يجوز في شِيَةٍ وأخواتها إلا الرَّدّ قال أبو عمر الرَّدّ في شِيَةٍ لابدّ منه لأنه ينبغي
الاسم على حرفين أحدهما حرف لين

هذا باب الاضافة الى كل اسم

وَلِيَ آخرَه ياءانِ مُدغَمةٌ إحداهما في الأخرى وذلك نحو أُسَيِّد وحُمَيِّر
ولُبَيِّد فاذا أضفت الى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب
الياءات مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم فلما كثرت الياءات وتقاربت وتوالت
الكسرات التي في الياء والدال استثقلوا فحذفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخففه
عليهم لأنهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتوالى فيه من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع
تقارب الياءات والكسرتين في الثقل مثل أُسَيِّد لكراهيتهم هذه المتحركات فلم يكونوا
ليفرّوا من الثقل الى شيء هو في الثقل مثله وهو أثقل في كلامهم منه وهو أُسَيْدِيّ وحُمَيْرِيّ
ولُبَيْدِيّ وكذلك تقول لغُرَيِّب وكذلك سَيِّد ومَيِّت ونحوهما لأنهما ياءان مدغمة إحداهما
في الأخرى يليها آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه الياءات في غير الاضافة فاذا أضافوا أكثرت الياءات
وهذه الحروف الزموا أنفسهم أن يحذفوا فيما جاء محذوفا من نحو سَيِّد ومَيِّت وهَيْن ومَيْت
ولَيْن وطَيِّب وطَيِّئ فاذا أضفت لم يكن إلا الحذف إذ كنت تحذف هذه الياء في غير الاضافة
تقول سَيْدِيّ وطَيْبِيّ إذا أضفت الى طَيِّب ولا أراهم قالوا طائيّ إلا فرارا من طَيْئِيّ
وكان القياس طَيْئِيّ وتقديرها طَيْعِيّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وبنوا الاسم
عليه كما قالوا في زَبِينة زَبانيّ وإذا أضفت الى مُهَيِّم قلت مُهَيْمِيّ لأنك إن حذفت الياء التي
في الميم صرت الى مثل أُسَيْدِيّ فتقول مُهَيْمِيّ فلم يكونوا ليجمعوا على الحرف هذا الحذف
كما أنهم اذا حقروا عَيْضَمُوز لم يحذفوا الواو لأنهم لو حذفوا الواو احتاجوا الى أن يحذفوا
حرفا آخر حتى يصير الى مثال التحقير فكرهوا أن يحملوا عليه هذا وحذف الياء وستراه مبيّنا
في بابه إن شاء الله فكان ترك هذه الياء إذ لم تكن متحركة كياء حُمَيِّر وفصلت بين الآخر
الكلمة والياء المشدّدة فكان أحبّ اليهم مما ذكرت لك وخفّ عليهم تركها لسكونها
تقول مُهَيْمِيّ فلا تحذف منها شيئا وهو تصغير مُهَوِّم

أي هو الياء الساكنة من مُهَيِّم

هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع

وذلك قولك مسلمون ورجلان
ونحوهما فاذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت اليه حذفت الزائدتين الواو والنون
والألف والنون والياء والنون لأنه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجرّان فتذهب

الياء

الياء لأنها حرف الإعراب ولا تثبت النون اذا ذهب ما قبلها لأنهما زيدتا معا لا تثبتان إلا معا
وذلك قولك رجليّ ومسلميّ ومن قال من العرب هذه قِنَّسْرُون ورأيت قِنَّسْرِين وهذه
يَبْرُون ورأيت يَبْرِين قال يَبْرِيّ وقِنَّسْرِيّ وكذلك ما أشبه هذا ومن قال هذه يَبْرِينُ قال
يَبْرِينِيّ كما تقول غِسْلِينِيّ وسِرْحِينِيّ فأما قِنَّسْرُون ونحوها فكأنهم ألحقوا الزائدتين
قِنَّسْر وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف الاعراب كما فعلوا ذلك في الجمع

هذا باب الاضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع

وذلك مسلمات وتمرات
ونحوهما فاذا سمّيت شيئا بهذا النحو ثم أضفت اليه قلت مُسْلِمِيّ وتَمَرِيّ وتحذف
كما حذفت الهاء وصارت كالهاء في الاضافة كما صارت في المعرفة حين قلت رأيت
مسلماتٍ وتمراتٍ قبلُ ولا يكون أن تصرف التاء بالنصب في ذا الموضع ومثل ذلك
قول العرب في أَذْرِعات أَذْرِعِيّ لا يقول أحد إلا ذاك وتقول في عانات عانيّ أجريت مجرى
الهاء لأنها لحقت لجمع مؤنث كما لحقت الهاء للواحد للتأنيث فكذلك لحقته للجمع ومع هذا
أنها تُحذف كما حذفت واو مسلمين في الاضافة كما شبّهوها بها في الاعراب والاضافة الى
مُحَيٍّ مُحَيِّيّ وإن شئت قلت مُحَوِّيّ وقال أبو عمرو هذا أجود الوجهين كما قلت أُمَوِيّ وأُمَيِّيّ نظير الى
هو ما أظنّ هذا الكلام لأبي عمرو لأني لم أره في نسخة

هذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضُمّ أحدهما الى الآخر

فجُعلا اسما واحدا كان الخليل
يقول تُلقي الآخر منهما كما تُلقي الهاء من حمزة وطلحة لأن طلحة بمنزلة حضرموت وقد بيّنا
ذلك فيما ينصرف وفيما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومعدي كرب في قول من
لم يُضِف فاذا أضفت قلت مَعْدِيّ وخَمْسِيّ فهكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف
في إلقاء أحدهما حيث كان من شيئين ضُمّ أحدهما الى الآخر وليس بزيادة في الأول كما
أن المضاف اليه ليس بزيادة في الأول المضاف ويجيء من الأسماء التي هي من شيئين جُعلا
اسما واحدا ما لا يكون على مثاله الواحد نحو أيادي سبا لأنه ثمانية أحرف ونحو شَغَرَ
بَغَرَ ولم يكن اسم واحد توالت فيه ولا بعدته من المتحركات ما في هذا كما أنه قد يجيء في المضاف
والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقَدَم عمر ونحو هذا مما لا يكون
الواحد على مثاله سوى الحذف فمن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء اذا أشبهه في بعض المواضع
وقالوا حَضْرَمِيّ كما قالوا عَبْدَرِيّ وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسألته عن الاضافة

إلى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوي في قول من قال بنوي في ابن وإن شئت قلت اثنيّ كما
قلت في اثنين كما قلت ابنيّ وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين فشبهه عشر بالنون
كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء وأما اثنا عشر التي للعدد فلا تضاف ولا يضاف
إليها

هذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء

اعلم أنه لا بد من حذف إحدى الاسمين في الإضافة والمضاف في الإضافة يجري في كلامهم
على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه ما يحذف منه الأول وإنما لزم الحذف
أحد الاسمين لأنهما اسمان قد جعل أحدهما في الآخر وإنما تريد أن تضيف إلى الاسم الأول
وذلك المعنى تريد فإذا لم تحذف الآخر صار الأول مضافا إلى مضاف إليه لأنه لا يكون
هو الأول والآخر اسما واحدا ولا تصل إلى ذلك كما تصل إلى أن تقول أبو عمريّ وأنت
تريد أن تثني الأول وقد يجوز أبو عمرين إذا لم ترد أن تثني الأب وأردت أن تجعله
أبا عمرين اثنين فالإضافة تفرد الاسم فأما ما يحذف منه الأول فنحو ابن كراع وابن الزبير
تقول زبيريّ وكراعيّ تجعل ياء الإضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو
أبين وأشهر إذا كان به صار معرفة ولا تخرج الأول من أن يكون المضافون إليه لو
ومن ثم قالوا في أبي مسلم مسلميّ لأنهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا
ذلك بابن كراع غير أنه لا يكون غالبا حتى يصير حتى يصير كزيد وعمرو وكما صار ابن
كراع غالبا وأبو فلان عند العرب كابن فلان ألا تراهم قالوا في أبي بكر بن كلاب
بكريّ كما قالوا في ابن دعلج دعلجيّ فوقعت الكنية عندهم موقع ابن فلان وعلى هذا الوجه
يجري في كلامهم وذلك يعنون وصار الآخر إذا كان الأول معرفة بمنزلته لو كان
علما مفردا وأما ما يحذف منه الآخر فهو الاسم الذي يعرف بالمضاف إليه ولكنه معرفة
كما صار معرفة بزيد وصار الأول بمنزلته لو كان علما مفردا لأن المجرور لم يصر الاسم
الأول به معرفة لأنك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة إذا سميته
بالمضاف فمن ذلك عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الأسماء علامات كزيد
وعمرو فإذا أضفت قلت عبديّ وامرئيّ ومرئيّ فكذلك هذا وأشباهه وسألت
الخليل عن قولهم في عبد مناف منافيّ فقال أما القياس فكما ذكرت لك إلا أنهم قالوا
منافيّ مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسما من شيئين جاز لكراهية الالتباس

قال قد ربما كان إنسان معروف في أبي فلان كما أنه إنسان معروف في ابن فلان اجرؤا هذا العرف يجري بهذا الحرف ولولا أنهم قدروا ذلك ما قالوا بكريّ ودعلجيّ في أبي بكر

وقد يجعلون

وقد يجعلون للنسب في الإضافة اسما بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من حروف الأول والآخر ولا يخرجونه
من حروفهما ليعرف كما قالوا سبطريّ فجعلوا فيه من حروف السبط إذ كان المعنى واحدا
وسترى بيان ذلك في باب إن شاء الله فمن ذلك عبشميّ وعبدريّ وليس هذا بالقياس
إنما قالوا هذا كما قالوا علوقيّ وربانيّ فهذا ليس بقياس كما أن علوقيّ ليس بقياس

هذا باب الإضافة إلى الحكاية

فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر
بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمهما وذلك قولك في تأبط شرا
تأبطيّ ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرده فيقول يا تأبط أقبل فيجعل الأول مفردا
فكذلك تفرده في الإضافة وكذلك حيثما وإنما ولولا وأشباه ذلك تجعل الإضافة إلى الصدر
لأنها حكاية وسمعنا من العرب من يقول كونيّ حيث أضافوا إلى كنت وأخرج الواو حيث حرك
النون وقال أبو عمرو يقول قوم كنتيّ في الإضافة إلى كنت وأخرج الواو حيث حرك النون
وقال أبو عمرو يقول قوم كنتيّ في الإضافة إلى كنت

هذا باب الإضافة إلى الحكاية

اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدا فإنك توقع الإضافة
إلى واحده الذي كسر عليه ليفرق بينه إذا كان اسما لشيء واحد وبينه إذا لم ترد به إلا الجميع
فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قبليّ وقبلية للمرأة ومن ذلك أيضا قولهم
في أبناء فارس بنويّ وقالوا في الرباب ربّيّ وإنما الرباب جماع واحده ربة فنسب إلى الواحد وهو
كالطوائف وقال يونس إنما هي ربة ورباب كقولك جفرة وجفار وعلبة وعلاب
والربة الفرقة من الناس وكذلك لو أضفت إلى المساجد قلت مسجديّ ولو أضفت إلى الجميع
قلت جمعيّ كما تقول ربيّ وإن أضفت إلى عرفاء قلت عريفيّ فكذلك هذا وأشباهه وهذا
قول الخليل وهو القياس على كلام العرب وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المسامعة
مسمعيّ والمهالبة مهلبيّ لأن المهالبة والمسامعة ليس منهما واحد اسما للواحد وتقول في
الإضافة إلى نفر نفريّ وإلى رهط رهطيّ لأن نفر بمنزلة حجر لم يكسر له واحد وإن كان
فيه معنى الجميع ولو قلت رجليّ في الإضافة إلى نفر لقلت في الإضافة إلى الجميع واحديّ
وليس يقال هذا وتقول في الإضافة إلى أناس أناسيّ لأنه لم يكسر له إنسان فصار بمنزلة نفر
وتقول في الإضافة إلى نساء نسويّ لأنه جماع نسوة وليس بجمع كسر له واحد ولو أضفت
إلى أنمار لقلت نفريّ كما قلت في الأنباط نبطيّ وإن أضفت إلى عباديد قلت عباديديّ

هذا باب الإضافة إلى الجميع

وقال أبو عبيدة قد قالوا في الإضافة إلى العبلات وهو حي من قريش عبليّ ردوه في الإضافة على الواحد

كذا حدثت وتقول في الإضافة إلى أناسي إنسانيّ وأناسيّ لأنهم الجمع لإنسان وهو أجود القولين

وقال أبو زيد النسبة إلى محاسن محاسنيّ لأنه واحد فصار بمنزلة نفر

لانه ليس له واحد وواحده يكون على فعلول او فعليل او فعلال فاذا لم يكن له واحد لم تجاوز
حتى تعلم فهذا اقوى من ان احدث شيئا لم تكلم به العرب وتقول في الاعراب اعرابي لانه ليس
له واحد على هذا المعنى الا ترى انك تقول العرب فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يقويه واذا جاء
شيء من هذه الابنية التي توقع الاضافة على واحدها اضفت الشيء وهو كذلك في الاضافة على حاله
الا ترى انهم قالوا في انمار انماري لان انمارا اسم رجل وقالوا في كلاب كلابي ولو سميت رجلا ضربات
لقلت ضرباتي لا تغير المحركة لانك لا تريد ان توقع الاضافة على الواحد وسالته عن قولهم
مدائني فقال صار هذا البناء عندهم اسما للبلد ومن ثم قالت بنو سعد في الابناء ابناوي
كانهم جعلوه اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد يقع على الجميع كما يقع المونث على المذكر ونشري
ذلك ان شاء الله وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل ضبابي وفي معافر معافري وهو فيما يزعمون
معافر بن مر اخو تميم بن مر وقالوا في الانصار انصاري **هذا باب ما**
يصير اذا كان علما في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة قبل ان يكون علما
على غير طريقته ما هو على بنائه فمن ذلك قولهم في الطويل الجمة جماني وفي الطويل اللحية اللحياني وفي
الغليظ الرقبة الرقباني فان سميت برقبة او جمة او لحية قلت رقبي ولحيي وجمي
وذلك ان المعنى قد تحول انما اردت حيث قلت جماني الطويل الجمة وحيث قلت اللحياني
الطويل اللحية فلما لم تعن ذلك اجري مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك
ايضا قولهم في القديم السن دهري فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دهري وكذلك ثقيف
اذا حولته من هذا الموضع قلت ثقيفي وقد بينا ذلك فيما مضى **هذا باب**
من الاضافة لا تلحق فيه ياءي الاضافة وذلك اذا جعلته صاحب
شيء يزاوله او ذا شيء فاما ما يكون صاحب شيء يعالجه فانه مما يكون فعالا وذلك قولك لصاحب الثياب
ثواب ولصاحب العاج عواج ولصاحب الجمال الذي ينقل عليها جمال ولصاحب الحمر
التي ينقل عليها حمار والذي يعالج الصرف صراف وهذا اكثر من ان يحصى وربما الحقوا ياءي
الاضافة كما قالوا البتي اضافة الى البتوت فاوقعوا الاضافة على واحده وقالوا البنات
واما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذي
الدرع دارع ولذي النبل نابل ولذي النشاب ناشب ولذي التمر تامر ولذي اللبن
لابن قال الحطيئة فغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر وتقول لمن كان

شيء من

شيء من هذه الاشياء صنعته لبان وتمار ونبال وليس في كل شيء من هذا قيل هذا الا ترى انك
لا تقول لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير شعار ولا لصاحب
الدقيق دقاق وتقول مكان آهل اي ذو اهل وقال ذو الرمة الى عطن رحب المباءة آهل
وقالوا لصاحب الفرس فارس وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذا اي ذات
رضا وذو كسوة وطعام وقالوا ناعل لذي النعل وقال الشاعر كليني لهم يا اميمة ناصب
اي لهم ذي نصب وقالوا بغال لصاحب البغل شبهوه بالاول حيث كانت الاضافة
لانهم يشبهون الشيء بالشيء وان خالفه قالوا لذي السيف سياف وللجميع سيافة
وقال امرؤ القيس وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
يريد وليس بذي نبل فهذا وجه ما جاء من الاسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل **هذا**
باب ما يكون مذكرا يوصف به المونث وذلك قولك هذه امرأة حائض وهذه طامث
كما قالوا ناقة ضامر يوصف به المونث وهو مذكر فانما الحائض واشباهه في كلامهم على انه
صفة شيء والشيء مذكر فكانهم قالوا هذا شيء حائض ثم وصفوا به المونث كما وصفوا المذكر بالمونث فقالوا رجل
نكحة فزعم الخليل انهم اذا قالوا حائض فانه لم يخرجه على الفعل كانه حين قال دارع لم يخرجه على فعل
وكانه قال درعي فانما اراد ذات حيض ولم يجئ على الفعل وكذلك قوله مرضع انما اراد ذات رضاع
ولم يجرها على ارضعت ولا ترضع فاذا اراد ذلك قال مرضعة وتقول هي حائضة غدا لا يكون الا ذلك
لانك انما اجريتها على الفعل على هي تحيض غدا فهذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا
في هذا الباب وزعم الخليل ان فعولا ومفعالا نحو قؤول ومقوال انما يكون في تكثير الشيء وتشديده
والمبالغة فيه وانما وقع في كلامهم على انه مذكر وزعم الخليل انهم في هذه الاشياء كانهم يقولون
قولي وضربي ويستدل على ذلك بقولهم رجل عمل وطعم ولبس فالمعنى قوولي
ومقوالي في المبالغة لان الهاء تدخله يقول تدخل في فعل في التانيث وقالوا نهر وانما يريدون
نهاري فيجعلونه بمنزلة عمل وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر لست بليلي ولكني نهر
لا ادلج الليل ولكن ابتكر فقولهم نهر في نهاري يدل على ان عملا كقوله
عملي لان في عمل من المعنى ما في نهر وقوول كذلك لانه في معنى قولي وقالوا رجل حرح
ورجل سته كانه قال حرحي واستي وسالته عن قولهم موت مائت وشغل شاغل
وشعر شاعر فقال انما يريدون المبالغة والاجادة وهو بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة

حائض اولا اريدت به معنى النسب وكذلك بابه نظير العلاوة وحركه
نظائره ولو تركت الا هلال فيهما لانهما لم يجريا على الفعل لكان وجها
الا ترى انك لا تصحب تجوز صححت غادره

دخول الهاء دل على انها قد جرت على الفعل فهي مخالفة في بابها
على الفعل وفي حائضة امس جارية على الفعل لا فرق بينهما فانما
راضية قد دخول الهاء لا يدل على انها قد جرت على الفعل لان قام الدليل
يجريها على الحدث انها للنسب فالهاء فيه كالهاء في مضحكة
قال لا يحتاج الى تقدير شيء مع هذا التاويل في حائضة كما
احتجنا اليه في حائض فقلت شيء حائض

راضية في كل هذا فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يجر على فعله وهذا قول الخليل يمتنع
من الهاء في التأنيث في فعول وقد جاءت في شيء منه وقال مفعال ومفعيل قل ما جاءت الهاء
فيه كثيرا نحو مطعن ومدعس ويقال مضحك ومضحكة ونحو ذلك هذا باب
التثنية اعلم أن التثنية تكون في الرفع بالألف والنون وفي النصب والجر بالياء
والنون ويكون الحرف الذي تليه الياء والألف مفتوحا أبدا ما لم يكن منقوصا ولا ممدودا ولا
فإنك لا تزيده في التثنية على أن تفتح آخره كما تفتحه في الفعل إذا ثنيت الواحد وذلك قولك
رجلان وتمران ودلوان وفدلان ونحوان وبنتان وأختان وسيفان وغزالان
وعطشانان وقرقدان وضحيان وعنكبوتان وكذلك جميع الأشياء ونحوها وتقول في
النصب والجر رأيت الرجلين ومررت بعنكبوتين تجريه كما وصفت لك هذا
باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف اعلم أن المنقوص إذا كان على ثلاثة
أحرف فإن الألف بدل وليست بزيادة كزيادة ألف حبلى فإذا كان المنقوص من بنات الواو
أظهرت الواو في التثنية لأنك إذا حركت فلا بد من ياء أو واو فالذي من الأصل أولى وإن كان المنقوص
من بنات الياء أظهرت الياء فأما ما كان من بنات الواو فمثل قفا لأنه من قفوت الرجل
تقول قفوان وعصا عصوان لأن في عصا ما في قفا تقول عصوت ولا تميل ألفها وليس شيء
من بنات الياء لا يجوز فيه إمالة الألف ورجا رجوان لأنه من بنات الواو يدلك على ذلك قول
رجا فلا يميلون الألف وكذلك الرضا تقول رضوان لأن الرضا من الواو يدلك
على ذلك مرضو والرضوان وأما مرضي فبمنزلة مسنية والسنا بمنزلة القفا تقول سنوان
وكذلك ما ذكرت لك وما أشبهه قال أبو عمرو مسنية هي الأرض المسقية وإذا علمت أنه من
بنات الواو وكانت الإمالة تجوز في الألف أظهرت الواو لأنك أخفيت الألف مكان الواو
فإذا وجبت الألف فالتي للألف بدل منها أولى يدلك على ذلك أنهم يقولون غزا
فيميلون الألف ثم يقولون غزوا ثم قالوا الكبا ثم قالوا الكبوان حدثنا بذلك أبو
الخطاب عن أهل الحجاز وسألت الخليل عن العشا الذي في العين فقال عشوان لأنه
الواو وغير أنهم قد يلزمون بعض ما يكون من بنات الواو … الواو ولا يجيزون الإمالة
تخفيفا للواو وأما الفتى فمن بنات الياء وقالوا فتيان وفتية وأما الفتوة والندوة فإنما
جاءت فيها الواو للضمة ما قبلها مثل قضو الرجل من قضيت وموقن فجعلوا الياء

تابعة

رابعة ولو سميت رجلا بخطا ثم ثنيت لقلت خطوان لأنهما من خطوت ولو جعلت اسمهما ثنيت على
لقلت علوان لأنهما من علوت ولأن ألفها لازمة للانتصاب وهي التي في قولك على زيد
درهم وكذلك الجمع بالتاء في جميع ذا إلا أنه يحرك الآخر ألا تراهم قالوا قنوات وأدوات
وقطوات وأما ما كان من بنات الياء فرحى وذلك لأن العرب لا تقول الأرحى ورحيان
والنوى كذلك تقول حمى وحميان وعمى وتقول عميان والهدى هديان لأنك لا تقول
هديت ولأنك قد تميل الألف في هذا فهذا سبيل ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف وكذلك
الجمع بالتاء فأما ربا فربوان لأنك تقول ربوت فإذا جاء شيء من المنقوص ليس فعلا تثبت
فيه الواو وألزمت ألفه الانتصاب فهو من بنات الواو لأنه ليس شيء من بنات الياء يلزمه
الانتصاب لا تجوز فيه الإمالة إنما يكون ذلك في بنات الواو وذلك نحو لدا وإلى وما أشبههما
وإنما تكون التثنية فيهما إذا صارتا اسمين وكذلك الجمع بالتاء فإن جاء شيء من المنقوص ليس
لفعل تثبت فيه الياء أو لا اسم تثبت فيه الياء وجازت الإمالة في ألفه فالياء أولى به في التثنية
إلا أن يكون العرب قد ثنته فيتبين لك تثنيتهم من أي البابين هو كما استبان لك بقولهم قنوات وقطوات
أن القطاة والقناة من الواو وإنما صارت الياء أولى حيث كانت الإمالة في بنات الواو وبنات الياء
أن الياء أغلب على الواو حتى تصيرها ياء من الواو على الياء حتى تصيرها واوا وسترى ذلك في الفعل
وفي تثنية ما كان على أربعة أحرف فلما لم يستبن كان الأقوى أولى حتى يستبين لك وهذا قول يونس
وغيره لأن الياء أقوى وأكثر وذلك نحو متى إذا صارت اسما وبلى وكذلك الجمع بالتاء هذا
باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدة حروفه أربعة أحرف فزائدا إن كانت
ألفه بدلا من الحرف الذي من نفس الكلمة أو كان زائدا غير بدل أما ما كانت الألف فيه بدلا من نفس
الحرف فنحو أعشى ومغزى وملهى ومعترى ومرمى ومجرى تثني ما كان من ذا من بنات الواو كتثنية
ما كان من بنات الياء لأن أعشى ونحوه لو كان فعلا لم يكن إلا من الياء صار بها النحو من
الأسماء يتحول إلى الياء وصار بمنزلة الذي عدة حروفه ثلاثة وهو من بنات الياء وكذلك مغزى
لأنه لو كان في الكلام مفعلت لم يكن إلا من الياء ولأنها أربعة أحرف كما أعشى والميم زائدة كالألف
وكلما ازداد الحرف كان من الواو أبعد وأما مغزى فتكون تثنيته بالياء كما أن فعله
يتحول إلى الياء وذلك أعشيان ومغزيان ومعتريان وكذلك جمع ذا بالتاء كما كان جمع
ما كان على ثلاثة أحرف بالتاء مثل التثنية وأما ما كانت ألفه زائدة فنحو حبلى ومعزى وذفرى

وذفرى لا تكون تثنيته الا بالياء لانك لو جئت بالفعل من هذه الاسماء بالزيادة لم يكن الا من الياء كسلقيته وذلك قولك حبليان ومعزيان وذفليان وذفريان وكذلك جمعها بالتاء هذا

باب جمع المنقوص بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في الجر والنصب

اعلم انك تحذف الالف وتدع الفتحة التي كانت قبل على حالها وانما حذفت لانه لا يلتقي ساكنان ولم يحركوا كراهية الياءين مع الكسرة والواوين مع الضمة والواو حيث كانت مفتوحة وانما كرهوا ذا كما كرهوا في الاضافة الى حصى حصيي وان جمعت قفا اسم رجل قلت قفون حذفت كراهية الواوين مع الضمة وتوالي الحركات واما ما كان على اربعة ففيه ما ذكرنا مع عدة الحروف وتوالي حركتين لازم فلما كان معتلا كرهوا ان يحركوا على ما يستثقلون اذ كان التحريك مستثقلا وذلك قولك رأيت مصطفين وهؤلاء مصطفون ورأيت حبنطين وهؤلاء حبنطون ورأيت قفين وهؤلاء قفون

هذا باب تثنية الممدود

اعلم ان كل ممدود كان منصرفا فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك قولك رداءان وكساءان وعلباءان فهذا الاجود الاكثر فان كان الممدود لا ينصرف وآخره زيادة جاءت علامة للتانيث فانك اذا ثنيته ابدلت واوا كما تفعل ذلك في قولك خنفساوي وكذلك اذا جمعته بالتاء واعلم ان ناسا كثيرا من العرب يقولون علباوان وحرباوان شبهوها بحمراء حيث كان زنته زنتها وكان نحوه كزنته وكان الآخر زائدا كما ان آخر حمراء زائد وحيث مدت كما مدت حمراء وقال ناس كساوان وغطاوان ورداوان فجعلوا ما كان آخره بدلا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لانه في المد مثله وفي الابدال وهو منصرف كما انصرف فلما كان حاله كحال علباء الا ان آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع علباء كما تبع علباء حمراء وكانت الواو اخف عليهم حيث وجدوا لها شبها من الهمزة وعلباءان اكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت الخليل عن قولهم عقلته بثنايين وهنايين لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفردوا الواحد ثم يبنوا عليه فهذا بمنزلة الشقاوة لما لم تكن لها جمع كالعظاءة والعباءة يجيء عليه جاء على الاصل والذين قالوا عباءة جاءوا به على العباء واذا قلت عباية فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذروان فجاءوا به على الاصل فشبهوها بذا حين لم يفرد واحده وقالوا الكلك نقاوع ونقاوع وانما صارت واوا لانها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد

نقول

نقول لان اصلها كان الواو

هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون

وذلك نحو عشرين وثلثين والاثنين لو سميت رجلا بمسلمين قلت هذا مسلمون او سميته برجلين قلت هذا رجلان لم تثنه ابدا ولم تجمعه كما وصفت لك من قبل انه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان ولكنك تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا الا هذا الذي وصفت لك واشباهه وانما استغنوا ان يثنوا عشرين حين لم يجيزوا عشرونان واستغنوا عنها باربعين ولو قلت ذا لقلت مائتانان والفانان واثنانان وهذا لا يكون وهو خطأ لا تقوله العرب وانما اوقعت العرب الاثنين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر والذين جاءوا بها فقالوا اثناءان انما جاءوا بها على حد الاثنين كانهم قالوا اليوم الاثن وقد بلغنا ان بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الاثنان كما وضعنا ولكنه صار بمنزلة الثلاثاء والاربعاء اسما غالبا فلا تجوز تثنيته واما مقبلات يجوز فيها التثنية اذا صارت اسم رجل لانه لا يكون فيه رفعان فلا جران ولا نصبان فهي بمنزلة ما في آخره تاء في التثنية والجمع بالتاء وذلك قولك في اذرعات اذرعاتان وفي تمرات اسم رجل تمراتان فاذا جمعت بالتاء قلت تمرات تحذف وتجيء بتاء اخرى كما تفعل ذلك بالهاء اذا قلت تمرة وتمرات

هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء التانيث

زعم يونس انك اذا سميت رجلا طلحة او امرأة او سلمة او جبلة ثم اردت ان تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامعه قبل ان يكون اسما لرجل او امرأة على الاصل الا ترى انهم وصفوا المذكر بالمؤنث قالوا رجل ربعة وجمعوا بالتاء فقالوا ربعات ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا يجمع على الاصل لا يتغير عن ذلك كما انه اذا صار وصفا لمذكر لم تذهب الهاء فاما حبلى لو سميت بها رجلا او حمراء او خنفساء لم تجمعه بالتاء وذلك لان التانيث تدخل على نحو الالفات فلا تحذفها وذلك قولك حبليات وحبنطيات وخنفساوات فلما صارت تدخل فلا تحذف شيئا اشبهت هاء عندهم ارضات وذربيات فانت لو سميت رجلا بارض لقلت ارضون ولم تقل ارضات لانه ليس ها هنا حرف تانيث تحذف فغلب على حبلى التذكير حيث صارت الالف لا تحذف وصارت بمنزلة الف حبنطى التي لا تجيء للتانيث الا ترى انهم قالوا زكرياوون فيمن مد وقالوا زكريون فيمن قصر واعلم انك تقول في حبلى وعيسى وموسى الا حبلون وعيسون وموسون فعيسون وموسون خطأ

ولوكسرت لا تحذف بها لان لا يجتمع ساكنان ولوكسرت انما تحذفها ولست كانك تجمع حبنبل وهوش تحذفه فتقف
الا التا فقلت حبارات وخبالات وشكاعات وهو نبت واذا جمعت ورقاء اسم رجل بالواو والنون وباليا
والنون جئت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التثنية والجمع بالتا فقلت ورقاوون وسمعت من العرب
من يقول ما اكثر الهبيرات يريد جمع الهبيرة واطرحوا هبيرة بن كريه ان تصير بمنزلة ما لا علامة فيه

هذا باب جمع اسماء الرجال والنساء

اعلم انك اذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار
ان شئت الحقته الواو والنون في الرفع واليا والنون في الجر والنصب وان شئت كسرته للجمع على حد ما تكسر
عليه الاسما للجمع واذا جمعت اسم امراة فانت بالخيار ان شئت جمعته بالتا وان شئت كسرته على حد ما تكسر
عليه الاسما للجمع فان كان آخر الاسم ها التانيث لرجل او امراة لم تدخل الواو والنون ولا تلحقه في الجمع الا التا
وان شئت كسرته للجمع فمن ذلك اذا سميت رجلا بزيد او عمرو او بكر كنت بالخيار ان شئت قلت زيدون وان
شئت قلت ازياد كما قلت ابيات وان شئت قلت الزيود وان شئت قلت العمرون وان شئت قلت العمور والاعمر
وان شئت قلتها ما بين الثلاثة الى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر وهو رؤبة فيما الحقته الواو والنون في
الرفع واليا والنون في الجر والنصب انا ابن سعد اكرم السعدينا والجمع بهذا في هذه الاسما كثير
وهو قول يونس والخليل وان سميته ببشر او برد او حجر كذلك ان شئت الحقت فيه ما الحقت في بكر وعمرو
وان شئت كسرت فقلت ابراد وابشار واحجار وقال الشاعر فيما كسر واحده وهو زيد الخيل الا ابلغ
الاقيس من قيس بن نوفل وقيس بن اهبان وقيس بن جابر وقال الشاعر رايت سعودا من
شعوب كثيرة فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك وقال الشاعر وهو الفرزدق وشيد لي زرارة
باذخات وعمرو الخير اذ ذكر العمود وقال ابن الحباب لنفر يسمى كل واحد منهم جندبا
وقال الشاعر رايت الصدع من كعب وكانوا من الشنآن قد صاروا كعابا واذا سميت امراة بدعد
فجمعت بالتا قلت دعدات وقدمات كما قلت ركعات لانك اذا جمعت الفعل بالتا فهو بمنزلة
جمعك الفعلة من الاسما وقولهم ارضات دليل على ذلك وان جمعت جملا على من قال ظلمات فقلت
قلت جملات وان شئت كسرتها كما كسرت عمرا فقلت ادعد وان سميتها بهند او جمل فجمعت بالتا
جملات ثقلت في قول من ثقل ظلمات وهندات لمن ثقل الكسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات
وان شئت كسرت كما كسرت بردا وبشرا فقلت اهناد واجمال وان سميت امراة بقدم فجمعت بالتا
قلت قدمات ولا تقول هندات وجملات تثقل وتحرك بزنة خاصة وان شئت كسرت كما كسرت
حجرا قال الشاعر فيما كسر للجمع وهو جرير اخالد قد علقتك بعد هند فشيبني

الخوالد

الخوالد والهنود وقالوا الهنود كما قالوا الجذوع وان شئت قلت الاهناد كما تقول الاجذاع وان سميت
رجلا باحمر فان شئت قلت احمرون وان شئت كسرته فقلت الاحامر ولا تقول الحمر لانه الآن
اسم وليس بصفة كما تجمع الارانب والافاكل كما قلت الاداهم حين تكلمت بالادهم كما تكلم بالاسما
وكما قلت الاباطح وان سميت امراة باحمر فان شئت قلت احمرات وان شئت كسرته كما تكسر الاسما
فقلت الاحامر وكذلك فعلت العرب بهذه الصفات حين صارت اسما قالوا الاجارب
والاشاعر والاجارب بنو اجرب وهم حي جمع اجرب وان سميت رجلا بورقا فلم تجمعه بالواو
والنون وكسرته فعلت به ما فعلت بالصلفا اذا جمعت وذلك صلاف وخبرا وخبار
وصحرا وصحار فورقا تحول اسما كهذه الاشيا فان كسرتها كسرتها هكذا وكذلك
ان سميت بها امراة فلم تجمع بالتا وان سميت رجلا بمسلم فاردت ان تكسر ولا تجمع بالواو
والنون قلت مسالم لانه اسم مثل مطرف وان سميته بخالد فاردت ان تكسر للجمع
قلت خوالد لانه صار اسما بمنزلة القادم والآخر وانما تقول القوادم والاواخر والاناسي
وغيرهم في ذا سوا الا تراهم قالوا غلام ثم قالوا غلمان كما قالوا غربان وقالوا صبيان كما قالوا
قضبان وقد قالوا فوارس في الصفة فهذا اجدر ان يكون والدليل على ذلك انك لو اردت
ان تجمع قوما على خالد وحاتم قلت المناذرة والمهالبة لقلت الحواتم والخوالد ولو سميت
رجلا بقصعة لم تجمع بالتا لقلت القصاع وقلت قصعات اذا جمعت ولو سميت رجلا
او امراة بعبلة ثم جمعت بالتا لثقلت كما ثقلت تمرة لانها صارت اسما وقد قالوا العبلات
لثقلوا حيث صارت اسما وهم حي من قريش ولو سميت رجلا او امراة بسنة لكنت بالخيار
ان شئت قلت سنوات وان شئت قلت سنون لا تعدو جمعهم اياها قبل ذلك لانها
ثم اسم غير وصف كما هي ههنا اسم غير وصف فهذا الاسم قد كفيت جمعه ولو سميته بثبة لم تجاوز
جمعهم اياها قبل ذلك ثبات وثبون ولو سميته بشفة او ظبة لم تجاوز شفاه وظبات
لان هذا اسم لم تجمعه العرب الا هكذا فلا تجاوزن ذا في الموضع الآخر لانه ثم اسم كما انه ههنا اسم
فكذلك فقس هذه الاشيا وسالته عن رجل يسمى بابن فقال ان جمعت بالواو والنون
قلت بنون كما قلت قبل ذلك وان شئت كسرته فقلت ابنا وسالته عن امراة تسمى بام
فجمعها بالتا وقال امهات وامات في لغة من قال امات لا تجاوز ذلك كما انك لو سميت رجلا
باب ثم ثنيته لقلت ابوان لا تجاوز ذلك واذا سميت رجلا باسم فعلت به ما فعلت بابن لانك

الا لا تحذف الالف لان القياس كان فى ابن ان لا تحذف منه الالف كما لم تحذفه فى التثنية ولكنهم حذفوا فى الكثرة
استعمالهم اياه فحركوا الباء وحذفوا الالف كمنسبن وهنبنين ولو سميت رجلا بامرئ قلت
امرؤون وان شئت كسرته كما كسرته ابناء واسماء واشباهه ولو سميته بشاة لم تجمع بالتاء
ولم تقل الا شياه لان هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعه بالتاء ولو سميت رجلا بضرب
لقلت ضربون وضروب لانه قد صار اسما بمنزلة عمرو وهم يجمعون المصادر فيقولون امراض
واشغال وعقول فاذا صار اسما فهو اجدر ان تجمع بتكسير وان سميته بربة فى لغة من خفف
فقال ربة رجل فخففت ثم جمعت قلت رباب وربون فى لغة من قال سنون ولا يجوز
ظبون فى ظبة لانه اسم جمع فلم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ او جمعوه بواو
ونون فلم تجاوزه وانه ذلك لم تجاوزه ولكنهم لما لم يفعلوا ذلك شبهناه بالاسماء واما عدة
فلا تجمعه الا عدات لانه ليس شئ مثل عدة كسر للجمع ولكنك ان شئت قلت عدون اذا صارت
اسما كما قلت لدون ولو سميت رجلا شفة او امة ثم كسرت لقلت آم فى الثلثة الى العشرة واما
فى الكثير فاماء لقلت فى شفة شفاه ولو سميت رجلا بشفة او امة لقلت آم وشفاه واماء
ولا تقل شفات ولا امات لانهن اسماء قد جمعن ولم يفعل بهن ذا ولا تقل الا آم فى ادنى العدد
لانه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لانها اسماء كسرتها العرب وهى فى تسميتك بها الرجال والنساء
اسماء بمنزلتها هنا وقال بعض العرب امة واموان كما قالوا اخ واخوان قال الشاعر القتال
الكلابى اما الاماء فلا يدعوننى ولدا اذا ترامى بنو الاموان بالعار ولو سميت رجلا
ببرة ثم كسرت لقلت برى كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لانه قياس واذا جاء شئ مثل
مبرة لم تجمعه العرب ثم ثبت الحقت التاء والواو والنون لان الاكثر مما فيه هاء التانيث
من الاسماء التى على حرفين جمع بالتاء والواو والنون ولم يكسر على الاصل واذا سميت رجلا او امرأة بشئ
كان وصفا ثم اردت ان تكسره كسرته على حد تكسيرك اياه لو كان اسما على القياس فان كان
اسما قد كسرته العرب لم تجاوز ذلك وذلك انك لو سميت رجلا بسعيد او شريف جمعته
كما تجمع الفعيل من الاسماء التى لم تكن صفة قط لقلت فعلان وفعل ان اردت ان تكسره
كما كسرت عمرا حين قلت العمور ومن قال اعمر قال فيها افعلة فاذا جاوزت ذلك كسرته
على المثال الذى كسر عليه الفعيل فى الاكثر وذلك نحو رغيف وجريب تقول اجربة وارغفة
وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا قضب الريحان قال لقيط بن زرارة

ان الشواء

فى نسخة شفاه واماء

فى نسخة قال ابو الحسن الاخفش ... الا ان جمع بالتاء ... الجمع بالواو والنون

ان الشواء والنشيل والرغف وقالوا القليل والاميل ولم يكسر اكثر هذا الا على الفعلان
والفعلان والفعل وربما قالوا الافعلاء فى الاسماء نحو انصباء وانجباء وذلك نحو الاولى الاكبر
ولو سميت رجلا بنصيب لقلت انصباء اذا كسرته ولو سميته بجنيب ثم كسرته لقلت انجباء
لا تجمع كما تجمع النصيب وذلك لانهم يتكلمون به كما يتكلمون بالاسماء واما والد وصاحب فانهما
لا يجمعان ونحوهما كما يجمع قادم الناقة لان لها وان تكلم كما يتكلم بالاسماء فان اصلها الصفة
وله مؤنث يجمع بفواعل فارادوا ان يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة المذكر الذى يستعمل
وصفا نحو ضارب وقاتل فاذا جاءت صفة قد كسرت ككسيرتهم اياها لو كانت اسما ثم سميت
بها رجلا كسرته على ذلك التكسير لانه تكسير للاسماء فلا تجاوزنه ولو سميت رجلا بفعال
نحو جلال لقلت اجلة على حد قولك اجربة فاذا جاوزت قلت جلان لان فعالا فى الاسماء اذا جاوزت
الافعلة انما يجئ عامته على فعلان او فعل فتقيس على الاكثر واذا كسرت الصفة على شئ قد كسر
عليه نظيرها من الاسماء كسرتها اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجعان مثل زقاق
وزقان وفعلوا ما كسرت كذلك بالصفة او صارت اسما كما قلت فى احمر الاحامر والاشقر
الاشاقر كما قلت شقرة وشقران فانما يحمل على الوصف كما ان الذين قالوا الحارث صفة قالوا الحوارث
اذا ارادوا ان يجعلوا ذلك اسما ومن اراد ان يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذى يحرث
جمعه كما جمعوا صفة الا انه غالب كزيد ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرته قلت فعائل فان
سميته باسم قد كسروه فجعلوه فعلا فى الجمع حالك فعيلة نحو الصحف والسفن اجريته مثل ذلك
فى تسميتك به الرجل والمرأة وان سميته بفعيلة صفة نحو القبيحة والظريفة لم يجز فيه الا فعائل
لان الاكثر فعائل فانما تجعله على الاكثر ولو سميت رجلا بعجوز تجاوز فيه العجز لان الفعول من الاسماء
قد جمع على هذا نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسألته عن اب فقال ان الحقت فيه النون والزيادة
التى قبلها قلت ابون وكذلك اخ تقول اخون لا تغير البناء الا ان تحدث العرب شيئا
كما تقول دمون ولا تغير بناء الاب عن حال الحرفين لانه عليه بنى الا ان تحدث العرب شيئا
كما بنوه على غير بناء الحرفين وقال الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا انشدناه
من نثق به وزعم انه جاهلى وان شئت كسرت فقلت آباء وآخاء واما عثمان ونحوه فلا يجوز
ان تكسره لانك توجب فى تحقيره عثيمين فلا تقول عثامين فيما يجب له عثيمين ولكن عثمانون كما يجب
عثيمين لان اصل هذا ان يكون الغالب عليه باب غضبان الا ان تكسر العرب شيئا منه

يعنى ان اصل والد وصاحب صفة

فى نسخة بها لا يكون فيه فواعل لانه يلتبس بالمؤنث وانما قالوا
فوارس لانه لا يكون للمؤنث

قالوا قضيب وقضبان وقضبان وقالوا شجاع
وشجعة وشجعاء وشجعان وشجعان

قالت فى نسخة اخرى وهو الصواب فاذا قالوا اشقر
فى جمع اشقر فانما يجمل فى نسخة من قال الحارث الجمعه
الا كما يجمعون صفة فيقول الحارثون لانهم جعلوه
الذى يحرث كما صحيح كالابارق والاباطح

فى نسخة
قال ابو الحسن فيجوز فى هذا المعنى الحوارث وهما
اسما فالبنا وان كان اصلها الصفة حتى قال الذين
ادخلوا الحارث الالف واللام وهو اسم علم انما قصدوا
الصفة ثم غلبوها

وفى نسخة لان الاكثر فعائل وقال ابو عمر ولا ارى به باسا
ان اجمعه على فعل لانه قد كثر مثل السفن والصحف
فانما تحمله على الاكثر ولو سميت

فى نسخة فاذا كسرت الصفة على شئ قد كسر مثله عليه
من الاسماء لم تغيره

انشدنا ابو بكر بجمعه من الكماة مصرعات يدرين البعولة والابينا

اى لو جاز تكسيره لجاز ان تحقر كذا

عدتها بعني ان حتى اول احوال النقع معرفة في النسخة قال ابو الحسن مصران اسم رجل اقول مصيرين لان العرب لم تكسره
وان كان جمعا فقالوا مصارين مثل اباييت ولا ينظر الى سيبويه انهم لم يصغروا مصران صغروه على لفظه
لقالوا امتيصرة بهذا ليس بحجة ثم قد كسروا مصرانا وهو جمع فقالوا مصارين كذلك تقول الغبيرين
ولو صغرت مصران من قبل ان يكون اسما قلت امتيصرة لانهم يقولون امصرة لان
مصعب امفعل من مصار يعيرة ثم هو فعيل من المصر لانها
متفعل في جمع مصر اذ جمعت تجمعه مصران على هذا التاويل
على القياس ... وكذلك مصر ان

على مثال انعام فيجيء التحقير عليه ولو سميت رجلا بمصران ثم حقرته قلت مُصَيْرانٌ ولا تلتفت الى مصارين
لانك تحقر المصران كما تحقر الغُصْبان لانه صار اسما جرى مجرى عثمان لانه قبل ان يكون اسما لم يجر مجرى
سرحان بتحقيره هذا باب تجمع فيه الاسم ان كان لمذكر او مؤنث بالتاء كما تجمع
ما كان آخره تاء التانيث وذلك الاسماء التي آخرها تاء التانيث فمن ذلك بنت اذا كان اسما لرجل
تقول بنات من قبل انها تاء التانيث لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن ثم صيرت
مثلها وكذلك بنت واخت لانك تجيء بها فيها وان سميت رجلا بهنت الحقت تاء التانيث فتقول
هنات وكذلك هنت اسم رجل تقول هنات هذا باب ما كسر مما كسر للجمع وما لا
يكسر من ابنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل او امرأة اما ما لا يكسر فنحو مساجد ومفاتيح لا تقول الا
مساجدون ومفاتيحون فان عنيت نساء قلت مساجدات ومفاتيحات وذلك لان هذا
لا يشبه الواحد ولم يشبه به فيكسر على ما كسر عليه الواحد الذي على ثلثة احرف وهو لا يكسر على شيء لانه
الغاية التي ينتهي اليها الا ترى انهم قالوا سراويلات حين جاء على مثال ما لا يكسر ولو اردت تكسيره
بهذا المثال رجعت اليه فلما كان تكسيره لا يرجع الا اليه لم يحرك واما ما يجوز تكسيره فرجل سميته باجدال
وانمار وذلك قولك اجادل وانامير لان هذا المثال قد يكسر وهو جميع فاذا صار
واحدا فهو اجدر ان يكسر قالوا اقاويل في اقوال واباييت في ابيات واناعيم في انعام وكذلك اجربة
تقول فيها اجارب لانهم قد كسروا ابنية هذا المثال وهو جميع فقالوا اواني والاسقية اساقي وكذلك
لو سميت رجلا باعبد جاز فيه اعابد لان هذا المثال يحقر كما يحقر الواحد ويكسر وهو جميع
فاذا صار واحدا فهو احرى ان يكسر قالوا ايم واياو واوطب واواطب وكذلك كل شيء بعد هذا
مما كسر للجمع فان كانت عدة حروفه ثلثة احرف فهو يكسر على قياسه لو كان اسما واحدا لانه يتحول
فيصير كجرز وعنب ومعى ويصير تحقيره كتحقيره لو كان اسما واحدا ولو سميت رجلا بفعول لجاز
ان تكسره فتقول فعائل لان فعولا قد يكون الواحد على مثاله كالاتي والسدوس ولم يكن
لتحقير بالبعد من فعول من افعال من افعال ويكون مصدرا والمصدر واحد كالقعود والركوب
ولو كسرت اسم الرجل لكان تكسيره كتكسير الواحد الذي في بنائه نحو فعول اذا قلت فعائل لفعول
بمنزلة فعال اذا كان جميعا والفعال نحو جمال ان سميت بها رجلا لانها على مثال جراب
ولو سميت رجلا بثمرة لكانت كقصعة لانها قد تحولت عن ذلك المعنى لست تريد فعلة
تفعل فيجوز فيها ثمار كما جاز قصاع هذا باب جمع الاسماء المضافة

اذا جمعت

جمعت عبد الله ونحوه من الاسماء المكثرة قلت عباد الله وعبيد الله كما
يا لو كان مفردا وان ثنيت قلت عبدا الله كقولك عبدون لو كان مفردا وصار الله فيه
حيث صار علما كما كان في بحر يجرون حيث صار علما واذا جمعت ابا زيد قلت آباء زيد ولا
تقول ابو زيدين لان هذا بمنزلة ابن كراع انما يكون معرفة بما بعده والوجه ان تقول آباء زيد
وهو قول يونس وهذا احسن من آباء الزيدين وانما اردت ان تقول كل واحد منهم يضاف الى هذا
الاسم وهذا مثل قولهم بنات لبون انما اردت كل واحد منهم يضاف الى هذه الصفة وهذا
الاسم ومثل ذلك ابنا عمه وبنو عمه وابنا خالة كانه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد
منهما الى هذه القرابة فكانه قال هما مضافان الى هذا القول وآباء زيد نحو هذا وبنات لبون وتقول ابو
زيد تريد ابون على ذلك الجمع الصحيح هذا باب من الجمع بالواو والنون
وتكسير الاسم سالت الخليل عن قولهم الاشعرون فقال انما الحقوا الواو والنون كما كسروا
فقالوا الاشاعر والاشاعث والمسامعة فكما كسروا مسمعا والاشعث حين ارادوا بني
بني مسمع وبني الاشعث الحقوا الواو والنون وكذلك الاعجمون وقد قال بعضهم النميرون وليس
كل هذا النحو تلحقه الواو والنون كما ليس كل هذا النحو يكسر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا
الباب وسالوا الخليل عن مقتوي ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعرين
فان قلت لم لم يقولوا مقتون فان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك
ابو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين
حيث لم يكن له واحد يفرد واما النصارى فانه جماع نصري ونصران كما قالوا ندمان وندامى ومهري
ومهارى وانما شبهوا بهذا بخاتي ولكنهم حذفوا احدى اليائين كما حذفوا من اثفية وابدلوا مكانها
الفا كما قالوا صحارى هذا قول الخليل واما الذي نوجهه عليه فانه جاء على نصران لانه قد تكلموا به
في الكلام فكانك جمعت نصران كما جمعت الاشعث ومسمعا فقلت نصارى كما قلت ندامى فهذا
اقيس والاول مذهب يعني طرح احدى اليائين حيث جمعت وان كانت للنسب كما تطرح في
التحقير من ثماني فتقول ثمين واوخيا بالاضافة كما قلت في تحية بالتثقيل في الواحد والحذف
في الجمع اذا جاءت مهارى وانت تنسبها الى مهرة وان يكون جمع نصران اقيس اذ لم نسمعهم قالوا
نصري وقال ابو الاخزر الحماني فكلتاهما خرت واسجد راسها كما سجدت نصرانة لم تحنف
هذا باب تثنية المبهمة التي اواخرها معتلة وذلك الاسماء ذا وتا والذي والتي

قال ابو علي قال ابو بكر عن ابي العباس عن ابي عثمن قال لم اسمع مثل مقاتوة الا حرفا
واحدا اخبرني ابو عبيدة انه سمعهم يقولون شتو لبنوة في شتو لبنية معناه شتوا

قال ... معتوي واحد يفرد من اليائين فيكون ... مثل ...

قال ... مهرية ان لا تجمع على مهارا لان اليائين ... وليس ... تخفيفه
... مهرية حتى ... نصاري ... الاسم
... مهري ... مهرية ... جمع كما جمعت تخفيفه ثم

في نسخة وكان نصران في قول الخليل على ان الاصل نصري ... نون
مثل بخاتي ثم جمع على الاصل فقيل نصارى كانه جمع نصري ... ثم

اي حذفهم الياء من ثماني وهي ... النسب في التصغير كحذفهم احدى اليائين من مهاري
جمع مهري ونصارى جمع نصري ... ثم

كما ثنيت ذا قلت ذان وان ثنيت تا قلت تان وان ثنيت الذي قلت اللذان وان جمعت فالحقت الواو والنون قلت اللذون وانما حذفت الياء والالف لتفرق بينهما وبين ما سواهما من الاسماء المتمكنة غير المبهمة كما فرقوا بينهما وبين ما سواها في التحقير واعلم ان هذه الاسماء لا تضاف الى الاسماء كما تقول هذا زيدك لانها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما لا تضاف ما فيه الالف واللام هذا

باب ما يتغير في الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل او امرأة وما لا يتغير فاب واخ ونحوهما تقول هذا ابوك واخوك كاضافتهما قبل ان يكونا اسمين لان العرب لما ردته في الاضافة الى الاصل والقياس تركته على حاله في التسمية كما تركته في التثنية على حاله وذلك قولك ابوان في رجل اسمه اب فاما فم اسم رجل فانك اذا قلت فمك وكذلك اضافة فم والذين قالوا اخوك لم يحذفوا اسم ترد فيه الواو فتحرك لم تغير له فم في الاضافة وانما فوك بمنزلة قولك ذو مال فاذا افردته وجعلته اسما لرجل ثم اضفته الى اسم لم تقل ذوك لانه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذواك واما ما لم يتغير فلدا والى وعلى ضربت اسما لرجال او نساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا الاك وانما قالوا لديك وعليك واليك في غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الاسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومني واخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الاسماء كما انك لو سميت بعن او من قلت عني كما تقول هني وحدثنا الخليل ان ناسا من العرب يقولون علاك ولداك والاك وسائر علامات المضمر المجرور بمنزلة الكاف وسالت الخليل عن من قال رايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ثم قال مررت بكليهما فقال جعلوا كلا بمنزلة عليك ولديك في الجر والنصب لانهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين فجعل كلا بمنزلتهما حين صار في موضع الجر والنصب وانما شبهوا كلا في الاضافة بعلى لكثرتها في كلامهم ولانها لا تخلو من الاضافة فقد يشبه الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الاشياء وقد بين ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي ان شاء الله كما شبه امس بغاق وليس مثله وكما قالوا من القوم فشبهوها بأين ولا تفرد كلا انما تكون للمثنى ابدا

هذا باب اضافة المنقوص الى الياء التي هي علامة المجرور المضمر اعلم ان الياء لا تغير الالف وتحركها بالفتحة لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك بشراي وهداي واعشاي وناس من العرب يقولون بشري وهدي لان الالف خفية والياء خفية فكانهم تكلموا بواحدة فارادوا التبيين كما ان بعض العرب يقول افعي لخفاء الالف في الوقف فاذا وصل لم يفعل ومنهم من يقول افعي في الوقف والوصل فيجعلها ياء ثابتة

هذا باب اضافة كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا

الى الياء

الى الياء اعلم ان الياء التي هي علامة المجرور اذا جاءت بعد ياء لم تكسر ياء وصارت ياء مدغمة بعدها وذلك قولك هذا قاضي وهؤلاء جواري وسكنت في هذا لان الياء التي في موضع الياء كالتي في الجر لان هذه الياء تكسر ما قبلها وان كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تليه قلبتها ياء وصارت مدغمة فيها وذلك قولك هؤلاء مسلمي وصالحي وكذلك اشباه هذا وان وليت هذه الياء ياء ساكنة قبلها حرف مفتوح لم تغيرها وصارت مدغمة فيها وذلك قولك رايت غلامي فان جاءت تلي الالف الاثنين في الرفع فهي بمنزلتها بعد الف المنقوص لانه ليس فيها لغة من قال بشري فيصير المرفوع بمنزلة المجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو عصي فكرهوا الالتباس حيث وجدوا عنه مندوحة واعلم ان كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع حذفت منه الياء التي هي آخره ولا تحركها لعلة ستبين لك ان شاء الله ويصير الحرف الذي كان مكسورا مضموما مع الواو لانه حرف الرفع فلا بد منه ولا تكسر الحرف مع هذه الواو ويكون مكسورا مع الياء وذلك قولك قاضون وقاضين واشباه ذلك

هذا باب التصغير اعلم ان التصغير انما هو في الكلام على ثلاثة امثلة على فعيل وفعيعل وفعيعيل فاما فعيل فلما كان عدة حروفه ثلاثة احرف وهو ادنى التصغير لا يكون مصغر على اقل من فعيل وذلك نحو قييس وجميل وجبيل وكذلك جميع ما كان على ثلاثة احرف واما فعيعل فلما كان على اربعة احرف وهو المثال الثاني وذلك نحو جعيفر ومطيرف وقولك في سبطر سبيطر وغلام غليم وعلبط عليبط فاذا كانت العدة اربعة احرف صار التصغير على مثال فعيعل تحركن جميعا او لم يتحركن اختلفت حركاتهن او لم تختلف واما فعيعيل فلما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه واوا او الفا او ياء وذلك قولك في مصباح مصيبيح وفي قنديل قنيديل وفي كردوس كريديس وفي قربوس قريبيس وفي حمصيص حميصيص لا تبالي كثرة الحركات ولا قلتها ولا اختلافها واعلم ان تصغير ما كان على اربعة احرف انما يجيء على حال مكسره للجمع في التحرك والسكون ويكون ثالثه حرف اللين كما انك اذا كسرته للجمع كان ثالثه حرف اللين الا ان ثالث الجمع الف وثالث التصغير ياء واول التصغير مضموم واول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة احرف يكون في مثل حاله لو كسرته للجمع ويكون خامسه ياء قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كسرته للجمع ويكون ثالثه حرف لين كما يكون ثالثه في الجمع حرف لين غير ان ثالثه في الجمع الف وثالثه في التصغير

بانه اوله في الجمع مفتوح وفي التصغير مضموم وانما فعل ذلك لانك تحقّر الاسم في التحقير كما تكسّره في الجمع فارادوا ان يفرقوا بين علم التصغير والجمع

هذا باب تصغير ما كان على خمسة احرف

ولم يكن رابعه شيئا مما كان رابع ما ذكرنا مما كان عدة حروفه خمسة احرف وذلك نحو سفرجل وفرزدق وقبعثرى وشمردل وجحمرش وصهصلق تحقير العرب هذه الاسماء سفيرج وفريزد وشميرد وقبيعث وصهيصل وان شئت الحقت لكل اسم منها ياء قبل آخر حروفه عوضا وانما حملهم على انهم لا يحقّرون ما جاوز ثلثة احرف الا على زنته وحاله لو كسّروه في الجمع الا ان نظير حرف اللين الثالث الذي في الجمع الياء في التصغير واول التصغير مضموم واول الجمع مفتوح لما ذكرت لك فالتصغير والجمع من واد واحد في جميع الاسماء في حرف اللين وفي انكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل حرف اللين الا ان اول التصغير وحرف لينه كما ذكرت لك فالتصغير والجمع من واد واحد وانما منعهم ان يقولوا سفيرجل انهم لو كسّروه لم يقولوا سفارجل ولا فرازدق ولا قباعثر ولا شمارذل وسنبيّن ذلك ان شاء الله لم كانت هذه الحروف اولى بالطرح في التصغير من سائر الحروف التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنت محقّرا هذه الاسماء لا احذف منها شيئا كما قال بعض النحويين لقلت سفيرجل كما ترى حتى يصير بزنة دنينير فهذا اقرب وان لم يكن من كلام العرب

هذا باب تصغير المضاعف الذي قد ادغم احد الحرفين منه في الآخر وذلك قولك في مدقّ مديقّ وفي اصمّ اصيمّ ولا تغيّر الادغام عن حاله كما انك اذا كسّرت مدقّا للجمع قلت مداقّ ولو كسّرت اصمّ على عدة حروفه كما تكسّر اجدل فتقول اجادل لقلت اصامّ فانما اجريت التحقير على ذلك وجاز ان يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة كما جاز ذلك بعد الالف التي في الجمع

هذا باب ما كان على ثلثة احرف ولحقته الزيادة للتانيث فصارت عدته مع الزيادة اربعة احرف وذلك نحو حبلى وبشرى واخرى وذلك ان هذه الالف لما كانت الف تانيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ها هنا بمنزلة الهاء التي تجيء للتانيث وذلك قولك في طلحة طليحة وفي سلمة سليمة وانما كانت هاء التانيث بمنزلة ما ضُمّ الى الاسم لانها تُضمّ الى الاسم كما تضمّ موت الى حضر وبك الى بعل وان جاءت هذه الالف لغير التانيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت في التحقير هذه الالف مجرى الف مرمى لانها كنون رعشن وهو قولك في معزى معيز كما ترى وفي ارطى اريط كما ترى وفيمن قال علقى عليق كما ترى واعلم ان هذه الالف اذا كانت خامسة فكانت للتانيث او لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قريقر

وفي حبنلى

وفي حبنلى حبينل وانما صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة الف مبارك وجوالق لانها ميتة مثلهما ولانها لو كسّرت الاسماء للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل وكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعدا

هذا باب تصغير ما كان على ثلثة احرف ولحقته الف التانيث بعد الف فصار مع الالفين خمسة احرف اعلم ان تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلثة احرف ولحقته الف التانيث لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغيّر الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهما بمنزلة الهاء وذلك قولك حمراء حميراء وصفراء صفيراء وفي طرفاء طريفاء وكذلك فعلان الذي له فعلى عندهم لان هذه النون لما كانت بعد الف وكانت بدلا من الف التانيث حين ارادوا المذكر صارت بمنزلة الهمزة التي في حمراء لانها بدل من الالف الا تراهم اجروا على هذه النون ما كانوا يجرون على الالف كما كان يجري على الهمزة ما كان يجري على التي هي بدل منها واعلم ان كل شيء كان آخره كآخر فعلان الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلان الذي له فعلى ثم توالت فيه ثلث حركات او لم يتوال اختلفت حركاته او لم يختلفن ولم يكسّر للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى وانما صيّروه بمنزلته حين كان آخره نونا بعد الف كما ان آخر فعلان الذي له فعلى نون بعد الف وكان ذلك زائدا كما كان آخر فعلان الذي له فعلى زائدا ولم يكسّر على مثال المفاعيل كما لم يكسّر فعلان الذي له فعلى على ذلك فشبّهوا به الفعلان الذي له فعلى كما شبّهوا الالف بالهاء واعلم ان ما كان على ثلثة احرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدل من ياء من نفس الحرف وانما صار كذلك لان همزته بدل من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليبيّ وحريبيّ كما تقول في سقّاء سقيقيّ وفي مقلاء مقيليّ واذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدل منها ظاهرة حقّرت ذلك الاسم كما تحقّر هذا الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما بعدة حروفه وذلك درحاية فتقول دريحية كما تقول في سقاية سقيقية وانما صار هكذا لان زوائده لم تجئ للتانيث واعلم ان من قال غوغاء فجعلها بمنزلة قضقاض وصرف قال غويغيّ ومن لم يصرف وانّثها جعلها بمنزلة عوراء يقول غويغاء كما تقول عويراء ومن قال قوباء فصرف قال قويبيّ كما تقول عليبيّ ومن قال هذه قوباء فانّث ولم يصرف قال قويباء كما قال حميراء لان تحقير ما لحقته الف التانيث وكان على ثلثة احرف وتوالت فيه ثلث حركات او لم يتوال اختلفت حركاته او لم

يختلفن على مثال فُعَيلاء . واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان وعدّة حروفه
فَعلان كُسّر للجمع على مثال مَفاعيل فإن تحقيره كتحقير سِربال شبّهوه به حيث كُسّر للجمع كما كُسّر
سِربال وفُعِل به ما فُعِل بسِربال في الأصل فلما كُسّر للجمع هذا التكسير حُقّر بهذا التحقير وذلك قولك سُرَيحين
في سِرحان لأنك تقول سَراحين وضِبعان ضُبَيعين لأنك تقول ضَباعين وحَومان حُوَيمين لأنهم
يقولون حَوامين وسُلطان سُلَيطين لأنهم يقولون سَلاطين ويقولون في فِرزان فُرَيزين لأنهم
يقولون فَرازين ومن قال فَرازنة قال أيضا فُرَيزين لأنه قد كسّره كما كسّر جَحجاح وزِنديق كما قالوا
جَحاجِحة وأما ظَرِبان فتحقيره ظُرَيبان لأنك كسّرته على ظِرباء ولم تكسّره على ظَرابين ألا ترى
أنك تقول ظَرابيّ كما قالوا صَلفاء وصَلافي ولو جاء شيء مثل ظِرباء كانت الهمزة للتأنيث
لأنّ هذا البناء لا يكون من باب عِلباء وحِرباء ولم تكسّره على ظَرابين ألا ترى أنّ النون قد
ثبتت فلم تُشبه سِربالا حيث لم تثبت في الجمع كما تثبت لام سِربال وأشباهه وكذلك تقول
في وَرَشان وُرَيشين لأنك تقول وَراشين وإذا جاء شيء عدّة حروفه حروف سِرحان وآخره كآخر
سِرحان ولم تعلم العرب كسّرته للجمع فتحقيره كتحقير فَعلان الذي له فَعلى إذا لم تعلم
فالذي هو مثله في الزيادتين والذي يصير في المعرفة بمنزلته أولى به حتى تعلم والذي ذكرتُ
في جميع ذا قول يونس ولو سمّيت رجلا بسِرحان فحقّرته لقلت سُرَيحين وذا قول يونس وأبي عمرو
ولو قلت سُرَيحان لقلت في رجل يسمّى عَلقى عُلَيقى وفي مِعزى مُعَيزى وفي امرأة تسمّى سِربال سُرَيبيل
لأنها لا تنصرف فالتحقير على أصله وإن لم ينصرف الاسم وجميع ما ذكرت في هذا الباب وما أذكر
لك في الباب الذي يليه قول يونس

هذا باب تحقير ما كان على أربعة

أحرف فلحقته ألف التأنيث أو لحقته ألف ونون كما لحقت عثمان أمّا ما لحقته ألف التأنيث فخُنفساء
وعُنصُلاء وقَرمَلاء فإذا حقّرت قلت قُرَيملاء وخُنَيفساء وعُنَيصلاء ولا تحذف كما تحذف ألف
التأنيث لأن الألفين لما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفا هاهنا حيث جُعلتا بمنزلة الهاء وتحرّك آخر الاسم وتحرّك
كتحرّك الهاء وإنما حذفت الألف لأنها حرف ميت فجعلتها كألف مُبارك فأما الممدود فإن آخره
حيّ كحياة الهاء وهو في المعنى مثل ما فيه الهاء فلما اجتمع فيه الأمران جعل بمنزلة ما فيه الهاء
والهاء بمنزلة اسم ضُمّ إلى اسم فجُعلا اسما واحدا فالآخر لا يحذف أبدا لأنه بمنزلة مضاف إليه ولا يغيّر
الحركة التي في آخر الأول كما لا تغيّر الحركة التي قبل الهاء . فأما ما لحقته ألف ونون فعقربان وزعفران
تقول عُقَيربان وزُعَيفران تحقّره كما تحقّر ما في آخره ألف التأنيث ولا تحذف لتحرّك النون ولأنها

ولو حقّرت خُنفساء كما لو حقّرت عثمان كتحقير حمراء وجعلوا ما فيه الألف والنون من بنات
الأربعة ما فيه ألف التأنيث من بنات الأربعة كما جعلوا ما هو مثله من بنات الثلاثة مثل
ما فيه ألف التأنيث من بنات الثلاثة لأن النون في بنات الأربعة لما تحرّكت أشبهت الهمزة في خُنفساء
وأشباهها ولم تُسكَّن فتشبه ما يكون بعد الألف في قَرقَرى وقَهقَرى فتكون حرفا واحدا بمنزلة
قَهقرى وتقول في أُقحُوانة أُقَيحيانة وعُنظُوانة عُنَيظيانة لأنك حقّرت عُنظُوانا وأُقحُوانا ولو
حقّرت عُنظُوانا وأُقحُوانا لكنت قائلا عُنَيظيان وأُقَيحيان لأنك تجري ما فيه الزيادتين مجرى التحقير ما فيه
الهاء إذا ضممتهما إلى شيء فآخر تحقيره مجرى تحقير ما فيه الهاء وإنما أدخلت الهاء هاهنا لأن الزيادتين
ليستا علامة للتأنيث وأما أُسطُوانة فتحقيرها أُسَيطينة لقولهم أساطين كما قلت سُرَيحين حيث
قالوا سَراحين فلما كسّروا هذا الاسم بحذف الزيادة وثبات النون حقّرته عليه

هذا باب ما يحقّر على تكسيرك

إياه لو كسّرته للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره وذلك
قولك في خاتَم خُوَيتيم وطابَق طُوَيبيق ودانَق دُوَينيق والذين قالوا دَوانيق وخَواتيم وطَوابيق
إنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا مَلامح والمستعمل في الكلام لَمحة ولا يقال مَلمحة غير أنهم
قد قالوا خاتام حدّثنا بذلك أبو الخطّاب وسمعت من يقول ممن يوثق به من العرب خُوَيتيم فإذا جمع
قال خَواتيم وزعم يونس أن العرب تقول أيضا خَواتِم ودَوانِق وطَوابِق على فاعَل كما قالوا تابَل وتَوابِل
ولو قلت خُوَيتِم ودُوَينِق لقولهم خَواتِم ودَوانِق لقلت في أُثفيّة أُثَيفية فخفّفتها لأنك تقول أثافٍ
ولكنك تحقّرها على تكسيرها على القياس وكذلك مِعطاء تقول مُعَيطيّ ولا تلتفت إلى مَعاطٍ وتحذف
في تحقير مَهريّة إحدى الياءين كما حذفت في مَهاريّ إحداهما ومن العرب من يقول صُغَيّير ودُرَيهيم
فلا يجيء بالتصغير على صُغَير ودُرَيهم كما لم يجئ دَوانيق على دانَق فكأنهم حقّروا دِرهاما وصُغيارا
وليس يكون ذا في كل شيء إلا أن تسمع منه شيئا كما قالوا رُوَيجل فحقّروا على راجل وإنما يريدون الرجل

هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة من الزيادات

لأنك لو كسّرتها
للجمع لحذفتها فكذلك تحذف في التصغير وذلك قولك في مُغتَلِم مُغَيلِم كما قلت مَغالِم فحذفت
حين كسّرت للجمع وإن شئت قلت مُغَيليم فألحقت الياء عوضا مما حذفت كما قال بعضهم
مَغاليم وكذلك جُوالِق إن شئت قلت جُوَيلِق وإن شئت قلت جُوَيليق عوضا كما قالوا جَواليق
والعوض قول يونس والخليل وتقول في المقدِّم والمؤخِّر مُقَيدِم ومُؤَيخِر وإن شئت
عوّضت الياء كما قالوا مَقاديم ومآخير والمَقادِم والمآخِر عربية جيّدة ومُقَيديم

خفيف لأنه لا يكون مضاعفًا وهم فإذا لم يكن ذا فإنما هو بمنزلة التصغير في أن ثالثه حرف لين كما أن ثالث
التصغير حرف لين وما قبل حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد
حرف لينه مكسور كما أن ما بعد حرف لين التصغير مكسور فكذلك لا يكون في التصغير فعلى
افعنلل وهذا قول الخليل وحروف اللين هي حروف المد التي يمد بها الصوت وتلك الحروف الألف
والياء والواو وتقول في مطلئن مطيلئن ومطيلين لأنك لو كسرته كان حمله مغتلم في الحذف والعوض
وتقول في مُدّكر مُديكر كما تقول في مقترب مقيرب وإنما هي مذتكر ولكنهم ادغموا فحذفت
التاء كما كنت حاذفها في تكسيرك الجمع لو كسرته وإن شئت عوضت فقلت مديكير ومقيريب
وكذلك مغتسل وإذا حقرت مستمعًا قلت مسيمع ومسيميع تجريه مجرى مغتسل تحذف الزوائد
كما كنت حاذفها في تكسيرك الجمع لو كسرته وإذا حقرت مزدان قلت مزين ومزيين وتحذف
الدال لأنها بدل من تاء مفتعل كما كنت حاذفها لو كسرتها للجمع ومزدان بمنزلة مختار فإذا
فإذا حقرته قلت مخير وإن شئت قلت مخيير لأنك لو كسرته للجمع قلت مخاير ومخايير
كما فعلت ذلك بمغتسل لأنه مفتعل وكذلك منقاد لأنه منفعل وكذلك مسترار لو تحقيره
مريز لأنه مستفعل فهذه الزيادات تجري على ما ذكرت لك وتقول في محمر محيمر ومحيمير
كما حقرت مقعدًا لأنك لو كسرت محمرًا للجمع ذهبت إحدى الراءين لأنه ليس في الكلام مفاعل وتقول
في محمار محيمير ولا تقول محيمر لأن فيها إذا حذفت الراء ألفًا رابعة كما حقرت حمارًا وتقول
في تحقير حمارّة حميّرة كما حقرت حمرّة لأنك لو كسرت حمارّة للجمع لم تقل حمائر ولكنك
كنت قائلًا حمارّ لأنه ليس في الكلام فعائل كما لا يكون مفاعل وإذا حقرت جبنّة قلت جبينة
لأنك لو كسرتها لقلت جبان كما تقول في المرضة مراض كما ترى فجبنة ونحوها على مثال المرضة
وإذا كسرتها للجمع جاءت على ذلك المثال وتقول في مغدودن مغيدين إن حذفت الدال
الآخرة كما حقرت مغدودن لأنها تبقى خمسة أحرف رابعتها الواو فتصير بمنزلة
بهلول وأشباه ذلك وإن حذفت الدال الأولى فهي بمنزلة جوالق كما حقرت مغدودن وإذا
حقرت خفيدد قلت خفيدد وخفيديد لأنك لو كسرته للجمع قلت خفادد وخفاديد
فإنما هو بمنزلة عذافر وجوالق وإذا حقرت غدودن فبتلك المنزلة لأنك لو كسرته للجمع قلت
غداون وغداوين ولا تحذف من الدالين لأنهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ولم
إلى حذف واحد منها وليسا من حروف الزيادات إلا أن تضاعف لتلحق الثلاثة بالأربعة والخمسة

بالخمسة وتقول

بالخمسة. وتقول في قطوطى قطيط وقطيطي لأنه بمنزلة غدودن وعثوثل وإذا حقرت مقعنسس حذفت
النون وإحدى السينين لأنك كنت فاعلًا ذلك لو كسرته للجمع فإن شئت قلت مقيعس وإن شئت قلت
مقيعيس فأما معلوط فليس فيه إلا معيليط لأنك إذا حقرت فحذفت إحدى الواوين بقيت واو رابعة
وصارت الحروف خمسة أحرف والواو إذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف
في الكسر للجمع فأما مقعنسس فلا تبقى منه إذا حذفت إحدى السينين زائدة خامسة تثبت في
تكسيرك الاسم للجمع والتي تبقى هي النون ألا ترى أنه ليس في الكلام مثل مفاعيل وتقول في تحقير
عفنجج عفيجج وعفيجيج تحذف النون ولا تحذف من الجيمين لأن هذه النون بمنزلة واو
غدودن وياء خفيدد وهي من حروف الزيادة والجيم المزيدة ههنا بمنزلة الدال المزيدة في غدودن
وخفيدد وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف لأنها ليست من حروف الزيادات إلا أن تضاعف وإذا
حقرت عطود قلت عطيد وعطييد لأنك لو كسرته للجمع قلت عطاود وعطاويد وإنما
ثقلت الواو التي ألحقت بنات الثلاثة بالأربعة كما ثقلت باء عدبس ونون عجنس وإذا حقرت
عثول قلت عثيل وعثييل لأنك لو جمعت قلت عثاول وعثاويل وإنما صارت الواو تثبت
في الجمع والتحقير لأنهم إنما جاءوا بهذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالأربعة فصارت عندهم كشين
قرشب وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قرشب فحذفتها كما حذفوا الباء حين قالوا
قراشب فحذفوا ما هو بمنزلة الباء وأثبتوا ما هو بمنزلة الشين وكذلك قول العرب وقول الخليل
وإذا حقرت ألندد ويلندد ومعنى يلندد وألندد واحد حذفت النون كما حذفتها من عفنجج
وتركت الدالين لأنهما من نفس الحرف ويدلك على ذلك أن المعنى معنى ألد وقال الطرماح
خصم أبر على الخصوم ألندد فإذا حذفت النون قلت أليد كما ترى حتى يصير على قياس
تصغير أفعل من المضاعف لأن أفعل من المضاعف لا يكون إلا مدغمًا فأجريته على كلام العرب
ولو سميت رجلًا بألبب ثم حقرته قلت أليب كما ترى فرددته إلى قياس أفعل وإلى الغالب في كلام
العرب وإنما ألبب شاذ كما أن حيوة شاذ وإذا حقرت حيوة على قياس غزوة ولا تصيره
كينونة ههنا على الأصل أن تحقره عليه فكذلك ألبب وإذا حقرت استبرق قلت أبيرق وإن
شئت قلت أبيريق على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الألف إذا جعلتها زائدة لم تدخلها
على بنات الأربعة ولا الخمسة وإنما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الألف شيء من حروف الزيادة
إلا السين والتاء فصارت الألف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعل

وتابوا وتَرْكُ ضَرْبٍ واستبرق بذلك على انه استفعل واذا حقرت ارندج قلت اريندج لان الالف زائدة ولا تكون نون الالف الابنات الثلثة والنون بمنزلة نون الفندد وتقول في تصغير دَحْرَج دُحَيْرِج وانما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال في مَهْدَد والدليل على ذلك فُرَيْخ وذُرَيْح فضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسيره للجمع الا ترى ان من العرب من يقول ذُرَيْرِح وقالوا جُلَيْلِع وجلالع وزعم يونس انهم يقولون صماحِح ودمامك في صَمَحْمَح ودَمَكْمَك فاذا حقرت قلت صُمَيْحِح ودُمَيْمِك وجُلَيْلِع وان شئت قلت ذُرَيِّح عوضا كما قالوا ذُرَيْرِح وكرهوا ذَرَارِح وذَرَارِيح للتضعيف والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاء العوض فلم يغيروا وما كان من ذلك قبل ان يحقر ولم يقولوا في العوض ذُرَيْرِح فيكون في العوض على ضرب وفي غيره على ضرب ومع ذا ان فعاعل وفعاعيل اكثر واعرف من فعالل وفعاليل وزعم ان مَرْمَرِيس عندهم من المراسة والمعنى يدل وتثنوا انهم ضاعفوا الميم والراء في اوله كما ضاعفوا في آخر دُرَخْرَج الراء والحاء في تحقيره مُرَيْرِيس لان الياء تصير رابعة وصارت الميم اولى بالحذف من الراء لان الميم اذا حذفت تبين في التحقير ان اصله من الثلثة كما حقرت مَرَاس ولو قلت مُرَيْمِيس لصارت كانها من باب سُرْحُوب وسُرْدَاح وقبيل لكل شيء ضوعف الحرفان من اوله وآخره فاصل الثلثة معاقدة وفيه خمسة احرف كما ان كل شيء ضوعف الثاني منه من اوله وآخره وكانت عدته اربعة او خمسة رابعة حرف لين فهو من الثلثة عندك فهذا يجريان مجرى واحدا واذا حقرت المُسْرَوْل فهو مُسَيْرِيل لان الواو رابعة ولو كسرته للجمع لم تحذف فلذلك لا تحذف في التصغير فاذا حقرت اوكسرت واو بهلول واشباهه واذا حقرت مساجد اسم رجل قلت مُسَيْجِد فتحقيره كتحقير مسجد لانه اسم لواحد فلم ترد ان تحقر جماعة المسجد وتحقر او تكسر اسم رجل كما تحقر مُقَدَّم هذا باب ما يحذف منه الزوائد من بنات الثلثة مما اوله الالفات الموصولات وذلك قولك في استضراب تُضَيْرِيب حذفت الالف الموصولة لان ما يليها من بعدها لا من تحركه فحذفت لانهم قد علموا انها حالة استغنائها عنها وحذفت السين كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت السين اولى بالحذف حيث لم تجد واحدا من حذف احدهما لانك اذا اردت ان يكون تكسيره وتحقيره على ما في كلام العرب نحو التجفاف والتبيان وكان ذلك احسن من ان يجيئوا به على ما ليس من كلامهم الا ترى انه ليس في الكلام مفعال واذا صغرت الافتقار حذفت الالف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لان الزائدة اذا كانت ثابتة في بنات الثلثة وكان الاسم في عدة خمسة احرف رابعهن حرف اللين لم تحذف منه شيئا في

تكسيره للجمع لانه يجيء على مثال مفاعيل ولا في تصغيره وذلك قولك في ديباج دَيَابِيج والبياطرة وبياطرة جمع بيطار صارت الهاء عوضا من الياء فاذا حذفت الالف الموصولة بقيت خمسة احرف الثاني منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذا لم تحذف منه شيئا في جمع ولا تصغير فالتاء في افتقار اذا حذفت الالف بمنزلة الياء في ديباج لانك لو كسرته للجمع بعد حذف الالف على مثال مفاعيل تقول فُتَيْقِير واذا حقرت انطلاق قلت نُطَيْلِيق تحذف الالف لتحرك ما يليها وتدع النون الزيادة اذا كانت اولا في بنات الثلثة وكانت على خمسة احرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئا في تكسيره للجمع لانه يجيء على مثال مفاعيل ولا في التصغير وذلك نحو تجفاف وتجافيف ويربوع ويرابيع فالنون في انطلاق بعد حذف الالف كالتاء في تجفاف واذا حقرت احمرار قلت حُمَيْرِير لانك اذا حذفت الالف كانك تصغر حمرار فانما هو حينئذ كالشملال ولا تحذف من الشملال كما لا تحذف منه في الجمع واذا حقرت اشهيباب حذفت الالف فكانه بقي شهيباب ثم حذفت الياء التي بعد الهاء كما كنت حاذفها في التكسير اذا جمعت فكانك حقرت شهباب وكذلك اغديدان تحذف الالف والياء التي بعد الدال كما كنت حاذفها في التكسير للجمع فكانك حقرت غدان وذلك نحو غُدَيْدِين وشُهَيْبِيب واذا حقرت اقعنساس حذفت الالف كما ذكرنا فكانه يبقى قعنساس وفيه زائدتان احدى السينين والنون فلا بد من حذف احداهما لانك لو كسرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بد فالنون اولى لانها ههنا بمنزلة الياء في اشهيباب واغديدان وهي من حروف الزيادة والسين ضوعفت كما ضوعفت الباء وما ليس من حروف الزوائد في الاشهيباب والاغديدان ولو لم يكن فيه شيء من ذا كانت النون بالحذف اولى لانه كان يجيء تحقيره وتكسيره للتكسير ما هو في الكلام وتحقيره فاذا لم تجد بدا من حذف احدى الزائدتين فدع التي يصير بها الاسم كالذي في الكلام كسُبَيْطِل واذا حقرت اعلواط قلت عُلَيْلِيط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو الاولى لانها بمنزلة الياء في الاغديدان والنون في آخر تجام فالواو المتحركة بمنزلة ما هو من الحرف لانه الحق الثلثة ببنات الاربعة كما فعل ذلك بواو جدول ثم زيد عليه كما يزاد على بنات الاربعة هذا

باب تحقير ما كان من الثلثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف احداهما تحذف ايهما شئت وذلك نحو قلنسوة ان شئت قلت قُلَيْنِسَة وان شئت قلت قُلَيْسِيَة كما فعلوا ذلك حين كسروه للجمع فقال بعضهم قلانس وهو قول الخليل وكذلك حبنطى ان شئت حذفت النون فقلت حُبَيْطٍ وان شئت حذفت الالف فقلت حُبَيْنِط وذلك

لأنهما زائدتان ألحقتا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس واحدة الحذف ألزم لها
من الأخرى فأما حبنطى وأشباهه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوألل إن شئت حذفت الواو فقلت كؤيئل
وكؤيئيل وتقديره كعيل وكعيئيل وإن شئت حذفت إحدى اللامين فقلت كويئل وكويئيل
وتقديرها كويعل وكويعيل لأنهما زائدتان ألحقتا ببنات سفرجل كل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس
الحرف ومما لا يكون الحذف ألزم لإحدى زائدتيه من الأخرى حبارى وإن شئت قلت حبيرى
كما ترى وإن شئت قلت حبيرة وذلك لأن الزائدتين لم تجيئا لتلحقا الثلاثة بالخمسة وإنما الألف
الآخرة ألف تأنيث والأولى كواو عجوز فلا بد من حذف إحداهما لأنك لو كسرته للجمع لم يكن لك
بد من حذف إحداهما كما فعلت ذلك بقلنسوة فصارتا لم تجيئا زيادتين لتلحقا الثلاثة بالخمسة
بمنزلة ما جاءت زيادتاه لتلحقا الثلاثة بالخمسة لأنهما مستويتان في أنهما لم تجيئا لتلحقا شيئا
بشيء كما أن الزائدتين اللتين في حبنطى مستويتان في أنهما ألحقتا الثلاثة بالخمسة وأما أبو عمرو فكان
يقول حبيرة ويجعل الهاء بدلا من الألف التي كانت علامة للتأنيث إذ لم تصل إلى أن تثبت ولو
حقرت علانية أو ثمانية أو عفارية فأحسنه أن تقول عفيرية وعلينية وثمينية من قبل
أن الألف ههنا بمنزلة ألف عذافر وصمادح وإنما مد بها الاسم وليست تلحق بناء ببناء والياء
لا تكون في آخر الاسم زيادة إلا وهي تلحق بناء ببناء ولو حذفت الياء من ثمانية وعلانية لحذفت
الياء التي تجري مجرى ياء جواري وصارت الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف فصارت الألف كألف جواري
ومن وفيها الهاء بمنزلة هاء جارية فأشبهها بالحروف التي هي من نفس الحرف أجدر أن لا تحذف
فالياء في آخر الأسماء أبدا بمنزلة ما هو من نفس الحرف لأنها تلحق بناء ببناء وفيما عفارية وقراسية
بمنزلة راء عذافر كما أن ياء عفرية بمنزلة عين ضفدعة فإنما مددت عفرية حين قلت عفارية
كما أنك مددت عذفرا لما قلت عذافر وقد قال بعضهم عفيرة وثمينة شبهها
بحبارى إذ كانت زائدة كما أنها زائدة وكانت في آخر الاسم وكذلك صحارى وعذارى وأشباه
ذلك وإن حقرت رجلا اسمه مهارا أو رجلا اسمه صحارى كان صحير ومهير أحسن لأن هذه
الألف لم تجئ للتأنيث إنما أرادوا مهاري فحذفوا وأبدلوا الألف في مهارا وصحارى كما قالوا
مدارا ومعايا فيما هو من نفس الحرف فإنما فعالى كفعالي وفعالل وفعالل ألا ترى أنك لا تجد فعالى إلا
واحدا وإن حقرت عفرناة وعفرنا كنت بالخيار إن شئت قلت عفيرن وعفيرنة وإن شئت
قلت عفير وعفيرنة لأنهما زيدتا لتلحقا الثلاثة بالخمسة لأنك كما كان حبنطى زائدتاه ملحقتاه بالخمسة

لأن الألف إذا جاءت منونة خامسة أو رابعة فإنها تلحق بناء ببناء وكذلك النون وقد تستدل على زيادتي عفرنا
بالمعنى ألا ترى أن معناه عفر وعفريت وقال الشاعر: ولم أجد بالمصر حاجاتي غير عفاريت
عفرنيات وأما العرضنا فليس فيها إلا عريضن لأن النون ألحقت الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه
الألف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تحذفها وأوجبت الحذف للألف فصار
تحقيرها كتحقير جحجبى لأن النون بمنزلة الراء في قمطر وإذا حقرت رجلا اسمه قبائل قلت قبيئل وإن
شئت قلت قبيئيل عوضا مما حذفت والألف أولى بالطرح من الهمزة لأنها كلمة حية لم تجئ للمد ولكنها
هي بمنزلة جيم مساجد وهمزة برائل وهي في ذلك الموضع والمثال والألف بمنزلة ألف عذافر وهذا
قول الخليل وأما يونس فيقول قبيل يحذف الهمزة إذ كانت زائدة كما حذفوا ياء قراسية
وياء عفارية وقول الخليل أحسن كما أن عفيرية أحسن وإذا حقرت لغيزى قلت لغيغيز تحذف
ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت أيضا إلى أن تحذف الألف فلما اجتمعت
زائدتان إن حذفت إحداهما ثبتت الأخرى لأن ما يبقى لو كسرته كان على مثال مفاعيل وكانت
الأخرى إن حذفتها احتجت إلى حذف الأخرى حذفت التي إذا حذفتها استغنيت وكذلك
فعلت في اقعنساس حذفت النون وتركت الألف لأنك لو حذفت الألف احتجت إلى حذف
النون فإذا وصلوا إلى أن يكون التحقير صحيحا بحذف زائدة لم يجاوزوا حذفها إلى ما لو حذفوه
لم يستغنوا به كراهية أن يخلوا بالاسم إذ وصلوا إلى أن لا يحذفوا إلا واحدا وكذلك لو كسرته للجمع
لقلت لغاغيز واعلم أن ياء لغيزى ليست بياء التحقير لأن ياء التحقير لا تكون رابعة إنما هي بمنزلة ألف
خضارى وتحقير خضارى كتحقير لغيزى وإذا حقرت عبدى قلت عبيدى تحذف الألف ولا تحذف
الدال الثانية لأنها ليست من حروف الزيادة وإنما ضوعفت ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة وإنما هي بمنزلة
جيم عفنجج الزائدة فصارت الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا يلزم الحذف إلا الألف كما لم
يلزم في حبركى الحذف إلا الألف وإذا حقرت بروكاء أو جلولاء قلت بريكاء وجليلاء لأنك لا تحذف
هذه الزوائد لأنها بمنزلة الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كألف التأنيث فلما لم يجدوا سبيلا
إلى حذفها لأنها كالهاء في أن لا تحذف خامسة وكانت في نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مبارك
وراء عذافر وصارت الواو والألف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو
إذا كن سواكن بمنزلة ألف عذافر ومبارك لأن الهمزة تثبت مع الاسم وليست كهاء التأنيث وإذا
حقرت معيوراء ومعلوجاء قلت معيليجاء ومعييراء لا تحذف الواو لأنها ليست كألف مبارك

هي رابعة ولو كان آخر الاسم ألف التأنيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كما لا يلزم ذلك ياء لُغَيْزَى والألف
خُضَارَى التي بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت كقاف قَرْقَرَى وقاف حَنْفَقَاء لأنهما لا تحذف
أشباههما من بنات الأربعة اذا كانت في شيء منهن ألف التأنيث خامسة لأنهن من نفس الحروف
فلا تحذف منهن شيئا فلما كان آخر شيء من بنات الأربعة ألف التأنيث كانت لا تحذف منها
شيء اذا كانت الألف خامسة الا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الأربعة
ولو جاء في الكلام فَعُولاء ممدودة لم تحذف الواو لأنها تلحق الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شيء من نفس
الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال أُسَيْوِد فهي مع الواو بمنزلة واو أُسَيْوِد ولو كان في الكلام
أفعلاء العين منها واو لم تحذفها لأنها بمنزلة الواو كنون عَرَضْنَى ألا ترى أنك كنت لا تحذفها
لو كان لآخر الاسم ألف التأنيث ولم يكن ليلزمها حذف كما لم يلزم ذلك نون عَرَضْنَى لو مددت ومن
قال في أسود أُسَيِّد وفي جدول جُدَيِّل قال في فعولاء ان جاءت فُعَيْلاء تحقيرها لأنها صارت
بمنزلة المتحرك لأنها تغيرت وهي في مواضعها فلما سأوتها وخرجت الى بابها صارت مثلهن في
الحذف وهذا قول يونس واذا حقرت ظَرِيفِين غير اسم رجل أو ظَرِيفات أو دَجاجات قلت
ظُرَيِّفُون وظُرَيِّفات ودُجَيِّجات من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن
كالتي على ألف جلولاء ولكنك انما تلحق هذه الزوائد بعد ما تكسر الاسم في التحقير للجمع
وتخرجهن اذا لم ترد الجمع كما أنك اذا قلت ظريفون فانما ألحقته اسما بعد ما فرغ من بنائه
وتخرجهما اذا لم ترد معنى الجمع كما لم تفعل ذلك ببنائي الاصف وكذلك هما فلما كان ذلك
كذلك شبهتهما بهاء التأنيث وكذلك التثنية تقول ظُرَيِّفان وسألت يونس عن تحقير
ثلاثين فقال ثُلَيْثُون ولم يثقل شبهها بواو جلولاء لأن ثلاثا لا تستعمل مفردة على حد ما تفرد
ظريف وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا تفرد ثلاث من ثلاثين كما لا تفرد العشر من العشرين ولو كانت
انما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة لكنت انما تعني تسعة فلما كانت
هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألف جلولاء ولو سميت رجلا جداريين ثم حقرته لقلت
جُدَيِّرِين ولم تثقل لأنك لست تريد معنى التثنية وانما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين
أن تضعف الثلاث وكذلك لو سميته بدجاجات أو ظريفين أو ظريفات خففت فان سميت
رجلا بدجاجة أو دجاجتين ثقلت في التحقير لأنه حينئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة
جرد والاسم بمنزلة دراب لأنها تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف فدجاجة كدراب

جرد ودجاجتين كدراب جردين **هذا باب تحقير ما ثبتت زيادته**
من بنات الثلاثة في التحقير وذلك نحو تِجْفاف وإصْلِيت ويَرْبُوع فتقول تُجَيْفِيف وأُصَيْلِيت ويُرَيْبِيع
لأنك لو كسرتها للجمع ثبتت هذه الزوائد ومثل ذلك عِفْرِيت ومَلَكُوت تقول عُفَيْرِيت ومُلَيْكِيت لأنك
تقول عفاريت وملاكيت لأنك تقول ملاكيت وكذلك رَعْشَن لأنك تقول رعاشن ومثل
ذلك سَنْبَتة لأنك تقول سنابت يدلك على زيادتها أنك تقول سنبة كما تقول عفر
فيدلك على عفريت أن تاءه زائدة وكذلك قَرْنُوة تقول قُرَيْنِية لأنك لو كسرت قرنوة
لقلت قران كما تقول في تَرْقُوة تراق واذا حقرت بَرْدَرايا أو حَوْلايا قلت
بُرَيْدِر وحُوَيْلي لأن هذه الياء ليست حرف تأنيث وانما هي كياء دِرْحاية وكذلك
اذا حذفت ألفها انما تحقر حوبا وغوغا فيمن صرف **هذا باب ما يحذف من**
التحقير من زوائد بنات الأربعة لأنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك قولك في قَمَحْدُوَة
قُمَيْحِدَة كما قلت قماحد وسُلَحْفاة سُلَيْحِفَة كما قلت سلاحف وفي مَنْجَنِيق مُجَيْنِيق لأنك تقول
مجانيق وفي عَنْكَبُوت عُنَيْكِب وعُنَيْكِيب لأنك تقول عناكب وعناكيب وفي تَخْرَبُوت تُخَيْرِب
وتُخَيْرِيب ان شئت عوضا وان شئت فعلت ذلك بقمحدوة وسلحفاة ونحوهما ويدلك
على زيادة الياء والنون كسر الاسم للجمع وحذفها وذلك أنهم لا يكسرون من بنات الخمسة
للجمع حتى يحذفوا لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لم يكن من مثال مفاعل ومفاعيل فكرهوا أن يحذفوا حرفا
من نفس الحرف وهم لم يكسروا بنات الخمسة الا أن تستكرههم فيخلطوا لأنه ليس من
كلامهم فهذا دليل على الزوائد وتقول في عَيْطَمُوس عُطَيْمِيس كما قالوا عطاميس لأنها
تبقى واو رابعة الا أن يضطر شاعر كما قال غيلان: قد قربت ساداتها الروائسا
والبكرات الفسج العطامسا وكذلك عَيْضَمُوز عُضَيْمِيز لأنك لو كسرته للجمع
لقلت عضاميز وتقول في جَحَنْفَل جُحَيْفِل وان شئت جُحَيْفِيل كما قالوا ذلك لو كسرته وانما
هذه النون زائدة كواو فَدَوْكَس وهي زائدة في جحنفل لأن المعنى العظم والكثرة وكذلك
جحمرش وهدملس وانما حذفوا الباء كما حذفوا ميم محمد وكذلك قرشب وانما حذفوا
الباء كما حذفوا دال معد وأما كَنَهْوَر فلا تحذف واوه لأنها رابعة فيما عدته خمسة
وهي تثبت لو كسرته للجمع واذا حقرت خَنْشَلِيل قلت خُنَيْشِيل تحذف احدى اللامين لأنها
زائدة يدلك على ذلك التضعيف وأما النون فمن نفس الحرف حتى يتبين لك أنها من النونات

التي تكون حيث ذكرت من نفس الحرف الا ان يجيء ثبت بها من لفظه فيه معنى يدل على زيادتها فلو كانت
النون زائدة لكان من الثلاثة ولكان بمنزلة كوألل وكذلك منجنون تقول منيجين وهو من الفعل
فعلليل واذا حقرت الطمأنينة او قشعريرة قلت طميئينة وقشيعيرة تحذف احدى النونين
لانها زائدة فاذا حذفتها صارت على مثال فعيعيل وصار مما يكون على مثال فعاليل لو كسر
واذا حقرت فدوكسا حذفت الواو لانها زائدة كزيادة الف حبركى وان شئت حذفت النون لانها
زائدة كما فعلت ذلك بكوألل وان حقرت برذرايا قلت بريذر تحذف الزوائد حتى يصير على مثال
فعيعل فان قلت بريذير عوضا جاز وان حقرت ابراهيم واسمعيل قلت بريهيم وسميعيل
تحذف الالف فاذا حذفتها صار ما بقي على مثال فعيعيل فاذا حقرت جحرنفس ومكردس قلت
كريدس وجحيفس وان شئت عوضت فقلت جحيفيس وكريديس حذفت الميم لانها زيدت
على الاربعة ولو لم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فعيعيل ولا فعيعل وكانت اولى بالحذف لانها زائدة
واذا حقرت مقشعرا او مطمئنا حذفت الميم واحدى النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ولا بد لك
من ان تحذف الزائدتين جميعا لانك لو حذفت احداهما لم يجئ ما بقي على مثال فعيعل ولا فعيعيل
واذا حقرت منكروسا حذفت الزائدتين لتتم الخمسة وذلك قولك في مقشعر قشيعر وفي مطمئن
طميئن وفي منكروس كريدس وان شئت عوضت فالحقت الياءات حتى يصير على مثال فعيعيل
وان حقرت حوزنقا فهو بمنزلة فدوكس لان هذه الواو زائدة كواو فدوكس ولا بد لها من الحذف
حتى يكون على مثال فعيعل او فعيعيل ولذلك ايضا حذفت واو فدوكس

هذا باب تحقير ما اوله الف الوصل

وفيه زيادة من بنات الاربعة وذلك احرنجام تقول
حريجيم تحذف الالف لان ما بعدها لا بد من تحركه وتحذف النون حتى يصير ما بقي مثل فعيعيل
وذلك قولهم حريجيم ومثله الاطمئنان تحذف الالف لما ذكرت لك واحدى النونين
حتى يكون على مثال فعيعيل ومثل ذلك الاسلنقاء تحذف الالف والنون لما ذكرت لك
حتى يصير على مثال فعيعيل

هذا باب تحقير بنات الخمسة

زعم الخليل انه يقول في سفرجل سفيرج حتى يصير على مثال فعيعل وان شئت قلت سفيريج
وانما تحذف اخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ثم يكون على مثال ما يحقرون من الاربعة
ومثل ذلك جحمرش تقول جحيمر وشمردل تقول شميرد وقبعثرى قبيعث وجحمرش جحيمر
وكذلك تقول في فرزدق فريزد وقال بعضهم فريزق لان الدال تشبه التاء والتاء من حروف

الزيادة والدال من موضعها فلما كانت اقرب الحروف من الاخر وكان حذف الدال احب اليه اذا
اشبهت الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خدرنق خديرق ممن قال فريزق ومن
قال فريزد قال خديرن ولا يجوز في جحمرش حذف الميم وان كانت تزاد لانه لا يستنكر ان يكون
بعد الميم حرف ينتهي اليه التحقير كما كان ذلك في جحيفل وانما يستنكر ان يجاوز الى الخامس
فهو لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث انتهى
حروف الزوائد لانه منتهى التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول اقيس
لان ما يشبه الزوائد ها هنا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد واعلم ان كل زائدة لحقت بنات الخمسة
تحذفها في التحقير فاذا صار الاسم خمسة ليست فيه زيادة اجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات
الخمسة وذلك قولك في عضرفوط عضيرف كانك حقرت عضرفا وفي قذعميل قذيعيم
وقذيعل فيمن قال فريزق كانك حقرت قذعلا وكذلك الخزعبيلة تقول خزيعبة ولا يجوز
خزيعلة لان الباء ليست من حروف الزيادة

هذا باب تحقير بنات الحرفين

اعلم ان كل اسم كان على حرفين فحقرته رددته الى اصله حتى يصير
على مثال فعيل فتحقير ما كان على حرفين كتحقير ما لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة فلو لم تردده
لخرج عن مثال التحقير وصار على اقل من مثال فعيل

هذا باب ما ذهبت منه الفاء

نحو عدة وزنة لانهما من وعدت ووزنت فانما ذهبت الواو
وهي فاء فعلت فاذا حقرت قلت وعيدة ووزينة وكذلك شية تقول وشية لانها
من وشيت وان شئت قلت أعيدة وأشية لان كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها ومما ذهبت
فاؤه وكان على حرفين كل وخذ فاذا سميت رجلا بكل قلت اكيل واخيذ لانهما من اكلت
واخذت فالالف فاء فعلت

هذا باب ما ذهبت عينه

فمن ذلك مذ يدلك على ان العين ذهبت منه قولهم منذ فان حقرته قلت منيذ ومن ذلك
ايضا سل لانها من سألت فان حقرته سؤيل ومن لم يظهر الهمز قال سويل لان من لم يهمز
جعلها من الواو بمنزلة خاف يخاف اخبرني يونس ان الذي لا يهمز يقول سلت فانا اسال
وهو من سلا او المفعول ومثل ذلك ايضا سه تقول ستيهة فالتاء هي العين يدل على
ذلك قولهم في است ستيهة فرددت اللام وهي الهاء والتاء والعين بمنزلة نون ابن تقول بنيّ
مرة ومن قال است فحذف موضع العين فاذا صغرت قلت ستيهة ومن قال است فانما حذف

موضع اللام قال [illegible] **هذا باب ما ذهبت لامه**
فمن ذلك دم تقول دُمَيٌّ يدلك دماء على أنه من الياء أو من الواو فمن ذلك أيضاً يد تقول يُدَيَّة يدلك
أيدٍ على أنها من بنات الياء أو الواو ودماء وأيدٍ دليل على أن ما ذهبت منهما لام ومن ذلك أيضاً
شفة تقول شُفَيهة يدلك على أن اللام هاء شفاه ودليل أيضاً على أن ما ذهب من شفة اللام
ومن ذلك حِر تقول حُرَيح يدلك على أن الذي ذهب لام وأن اللام حاء قولهم أحراح ومن قال في
سنة سانيت قال سُنَيَّة ومن قال سانهت قال سُنَيهة ومن العرب من يقول في عِضَة
عُضَيهة يجعلها من العضاه ومنهم من يقول عُضَيَّة يجعلها من عضيت كما قالوا سانيت
وعلى ذلك قالوا عِضَوات كما قالوا سنوات ومن ذلك فُل تقول فُلَيّ وقولهم فلان دليل على أن
ما ذهب لام وأنها نون وفل وفلان معناهما واحد قال الراجز أبو النجم في لجة أمسك فلاناً عن
فل ولو حقرت رُبَ مخففة لقلت رُبَيب لأنه من التضعيف يدلك على ذلك رُبّ الثقيلة
وكذلك بخ الخفيفة يدلك على ذلك بخّ الثقيلة قول العجاج في حسب بخّ وعز أقعسا
فرده إلى الأصل حيث اضطر كما رد ما كان من بنات الياء إلى أصله حين اضطر قال وهي تنوش
الحوض نوشاً من علا وقط كذلك لأنك تعني بها انقطاع الأمر والشيء والقط قطع
فكأنها من التضعيف ومن ذلك فم تقول فُوَيه يدلك على أن الذي ذهب لام وأنها الهاء قولهم
أفواه وحذفت الميم ورددت الذي من الأصل كما فعلت ذلك حين كسرته للجمع فقلت أفواه
ومثل ذلك مُوَيه ردوا الهاء كما ردوها حين قالوا أمياه وأمواه ومثل ذلك ذه ذُيَيَّة لو كانت
امرأة لأن الهاء بدل من الياء كما كانت الميم في فم بدلاً من الواو ولو كسرت ذه للجمع لأذهبت
الهاء كما أذهبت ميم فم حين كسرته للجمع وإذا خففت إنّ ثم حقرتها رددتها إلى التضعيف كما رددت
رُبَ وتخفيفها قول الأعشى قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل وكذلك أن خففت
أنّ وتخفيفها في قولك أن زيد لمنطلق كما تخفف لكن وأما الجزاء وأن التي تنصب الفعل فإنه
عن وأشباههما وكذلك إن التي تلغى في قولك ما إن تفعل وإن التي في معنى ما فتقول في تصغير
هذا أُنَيّ وأُنَيّ وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفاً وليس على نقصانها دليل
من أي الحرفين هو فتحمله على الأكثر والأكثر أن يكون النقصان ياء ألا ترى أن ابن ودم ويد الحروف
وما أشبه هذا إنما نقصانه الياء **هذا باب ما ذهبت لامه** وكان أوله
ألفاً موصولة فمن ذلك اسم وابن تقول سُمَيّ وبُنَيّ حذفت الألف حين حركت الفاء فاستغنيت

عنها وإنما تحتاج إليها في حال السكون ويدلك على أنما ذهب من ابن واسم اللام وأنها الياء أو الواو
قولهم أبناء وأسماء ومن ذلك أيضاً است تقول سُتَيهة يدلك على ذهاب اللام وأنها هاء قولك
أستاه **هذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث** اعلم [illegible] أنهم يردون
ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل كما يردون ما كانت فيه الهاء لأنهم ألحقوا الاسم التأنيث لكي
يبدل اللازم كتاء عفريت وليست كنون رعشن لازمة وإنما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه
الهاء وإنما ألحقت لتعد ما بني الاسم ثم بني بها بناء آخر بنات الثلاثة بعد فلما كانت كذ
لم تحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير مثلها في التحقير على مثال فعيل كما لم يجز ذلك فيها
إذا جئت بها لما ذهب من الحرف حذفتها وجئت بالهاء لأن الهاء العلامة التي تلزم لو كان
الحرف على أصله وإنما تكون التاء في كل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لتشبهها
بها وذلك في أخت أُخيَّة وفي بنت بُنيَّة وذيت ذُيَيَّة وفي هنت هُنيَّة ومن العرب من
يقول في هنت هُنَيهة وفي هن هُنَيَّة يجعلها بدلاً من الياء كما جعلوا الهاء بدلاً من
الياء في ذه ولو سميت امرأة بضربت ثم حقرت لقلت ضُرَيبة تحذف التاء لأنها
وتجيء بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حقرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا
المثال وكانت الهاء أولى بها من بين علامات التأنيث لتشبهها بها ألا ترى أنها في الوصل
تاء ولأنهم لا يؤنثون بالتاء شيئاً إلا أشياء علامة في الوصل الهاء فأثبتت
في ضربت الهاء حيث حقرت لأنه لا يكون علامة ذلك المثال التاء كما لا تكون علامة
ما يجيء على أصله من الأسماء التاء وهكذا قول الخليل **هذا باب تحقير**
ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل أن ما بقي إذا حقر يكون على مثال المحقر
ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيئاً يلحق الاسم بعد بنائه كالتاء التي ذكرنا والهاء فمن
ذلك قولك في ميت مُيَيت وإنما الأصل مُيَيِّت غير أنك حذفت العين ومن ذلك قولهم
في هار هُوَير وإنما الأصل هائر غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء ميت وكلاهما بدل من العين
وزعم يونس أن ناساً يقولون هُوَيئر على مثال هُوَيعِر فهؤلاء لم يحقروا هاراً
إنما حقروا هائراً كما قالوا رُوَيجل كأنهم حقروا راجلاً كما قالوا أُبَينون كأنهم حقروا أبناء
مثل أعمى ومثل ذلك مُرٍ ويُرٍ قالوا مُرَيٍّ ويُرَيٍّ كما قلت هُوَير ومُيَيت ومن
قال هويئر فإنه لا ينبغي له أن يقيس عليه كما لا يقيس على من قال أُبَينون وأُنَيسيان

إلا أن تسمع من العرب شيئا فتؤديه وتجيء بنظائره مما ليس على القياس وأما يونس فحدثني
أن أبا عمرو كان يقول في مُرِيء مُرَيِّئ مثل مُرَيِّع وفي بُرِيء بُرَيِّئ يهمز ويجرّ لأنها بمنزلة ياء حُبَيّ
فهو ينبغي له أن يقول مُنَيِّئ وينبغي له أن يقول في ناس أُنَيْس لأنهم إنما حذفوا ألف أناس وليس
من العرب أحد إلا يقول نُوَيْس ومثل ذلك رجل يسمى يتضع تقول يُتَيْضِع وإذا حقرت خيرا
منك وشرا منك قلت خُيَيْر منك وشُرَيْر منك لا تردّ الزيادة كما لا تردّ ما هو من نفس
الحرف **هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل** فإنك تحذف
ذلك البدل وتردّ الذي من أصل الحرف إذا حقرته كما تفعل ذلك إذا كسرته للجمع فمن ذلك ميزان
وميقات وميعاد تقول مُوَيْزِين ومُوَيْعِيد ومُوَيْقِيت وإنما أبدلوا الياء لاستثقالهم
هذه الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستثقلون ردّوا الحرف إلى أصله وكذلك فعلوا حين كسروه
للجمع قالوا موازين ومواقيت ومواعيد ومثل ذلك قيل ونحوه تقول قُوَيْل كما
قلت أقوال وإنما أبدلوا لما ذكرت لك فأما عيد فإن تحقيره عُيَيْد لأنهم لزموا هذا
البدل قالوا أعياد ولم يقولوا أعواد كما قالوا أقوال فصار بمنزلة همزة قائل لأنه همزة بدل
من واو فإن قلت فقد يقولون دِيَم فإنما فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة
كما قالوا في الثور ثِيَرة فلو كسروا ديمة على أفعل أو أفعال لأظهروا الواو وإنما أعياد
شاذّ وإذا حقرت الطيّ قلت طُوَيّ وإنما أبدلت الياء مكان الواو كراهية الواو الساكنة
بعد ياء ولو كسرت الطيّ على أفعل أو أفعال أظهرت الواو ومثل ذلك ريّان وطيّان تقول
رُوَيّان وطُوَيّان لأن الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستثقلون كما ذهب ذلك في ميزان
وهذا البدل لا يلزم كما لزم ياء ميزان ألا تراهم حيث كسروا قالوا أرواء وأطواء وإذا حقرت
قِيّ قلت قُوَيّ لأنه من القواء يدل على ذلك المعنى ومما يحذف منه البدل ويردّ الذي
من نفس الحرف موقن وموسر وإنما أبدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا
الواو الساكنة بعد الكسرة فإذا تحركت ذهب ما استثقلوا وذلك مُيَيْقِن ومُيَيْسِر وليس البدل
ها هنا لازما كما لم يكن ذلك في ميزان ألا ترى أنك تقول مياسير ومن ذلك أيضا
عطاء وقضاء ورشاء تقول عُطَيّ وقُضَيّ ورُشَيّ لأن البدل لا يلزم ألا ترى أنك تقول
أعطية وأرشية وأقضية وكذلك جميع الممدود لا يكون البدل الذي في آخره لازما أبدا
وكذلك إذا حقرت الصلاء تقول صُلَيّ لأنك لو كسرته للجمع رددت الياء وأما

الآءة

الآءة والشاءة فأُوَيْئة وشُوَيْئة لأن الهمزة ليست مبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا
أن تكون فيه الآية كما كان في عباءة وعباية وصلاءة وصلاية وسحاءة وسحاية فليس لها شاهد
من الياء والواو فإذا لم يكن كذلك فهو عندهم مهموز ولا تخرجها إلا بأمر واضح وكذلك قول
قول العرب ويونس ومن ذلك منساة تقول مُنَيْسِئة لأنها من نسأت ولأنهم لا يثبتون
هذه الألف التي هي بدل من الهمزة كما لا يلزمون الهمزة التي هي بدل من الياء والواو الذي
ألف الكسرة للجمع قلت مناسئ وكذلك البريّة تهمزها فأما النبيّ فإن العرب قد اختلفت فيه
فمن قال النبآء قال كان مسيلمة نُبَيِّئ سوء وتقديرها نُبَيِّع وقال العباس بن مرداس
يا خاتم النبآء إنك مرسل بحق كل هدى السبيل هداكا ذا القياس لأنه مما لا يلزم ومن
قال أنبياء قال نُبَيّ سوء كما قال في عيد حين قالوا أعياد عُيَيْد وذلك لأنهم ألزموا الياء وأما
النبوّة فلو حقرتها لهمزت وذلك قولك كان مسيلمة نبوّته نُبَيِّئة سوء لأن تكسير النبوة على القياس
عندنا أن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبّأ مسيلمة وإنما هي
من نبأت وأما الشاء فإن العرب تقول فيه شُوَيّ وفي شاة شُوَيهة والقول فيه أن شاء
من بنات الياءات أو الواوات التي تكون لامات وشاة من بنات الواو التي تكون عينات ولامها
هاء كما كانت شفة شُفَيهة ليس من لفظ شيء كما كانت شاء من بنات الياءات التي هي لامات وشاة
من بنات الواوات التي هي عينات والدليل على ذلك هذا شُوَيّ وأنها كامرأة ونسوة والنسوة
ليست من لفظ امرأة ومثل رجل ونفر ومن ذلك أيضا قيراط ودينار تقول قُرَيريط
ودُنَيْنير ألا تراهم قالوا دنانير وقراريط وكذلك الديباج فيمن قال دبابيج والديماس فيمن
قال دماميس وأما من قال دياميس ودياييج فهو عنده بمنزلة جلواخ وديار وجريال
وليست ببدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس عن بريّة فقال هي من
برأت وتحقيرها بالهمز كأنك لو كسرت صلاءة رددت الياء فقلت أصلية فهذه
الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الياء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلا
ذوائب قلت ذُوَيئب لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة **هذا باب**
تحقير ما كانت الألف بدلا من عينه إن كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو
وإن كانت بدلا من ياء رددت الياء كما لو كسرته رددت وإن كانت عينه واوا أو ياء إن كانت
عينه ياء وذلك قولك في باب بُوَيب كما قلت أبواب وناب نُيَيب كما قلت أنياب وإن حقرت

نابُ الإبل فكذلك الالف تقول أُنَيْبٌ ولو حقّرت رجلا اسمه بابٌ او غابٌ لقلت غُيَيْبٌ وبُوَيْبٌ لانهما
من الياء. ولو حقرت الـ رُواث تريد الـ ابز لقلت سُوَيْزٌ لانها ألف فاعل وسألت الخليل
عن خافٍ والمالِ في التحقير فقال خافٌ يصلح ان يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فَعِلا فعلى
ايّهما حملتَه لم يكن الا بالواو وانما جاز فيه فَعِلٌ لانه من فَعِلْتُ كما قالوا فَرِغْتُ تَفْرَغُ واما مالٌ فانه
فَعَلٌ لانهم لم يقولوا مَوُلَ ونظائره في الكلام كثيرة فاحمله على أسهل الوجهين واذا جاء اسم نحو الباب
لا تدري أمن الياء هو ام من الواو فاحمله على الواو حتى يتبيّن لك انها من الياء لانها مبدلة من
الواو اكثر فاحمله على الاكثر حتى يتبيّن لك ومن العرب من يقول في ناب نُيَيْبٌ فيجيء بالياء لان هذه
الالف مبدلة من الواو اكثر وهو غلط واخبرني من اثق به انه يقال مال الرجل وقد مِلْتَ بعدنا فانت
مالٌ ورجلٌ اذا كثر مالُه وصاف الكبش اي كثر صوفه وكبش أصوف وهذه من الكثرة وكبش صافٍ
ونعجة صافة

هذا باب تحقير الاسماء التي تثبت الابدال فيها وتلزمها وكيف

اذا كانت ابدالا من الياءات والواوات التي هي عينات فمن ذلك قائل وقائم وبائع تقول قُوَيْئِمٌ وبُوَيْئِعٌ
فليست هذه بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلهن كما ابدلوا لانهم لا يبدلون من تلك اللامات اذا لم يكن
منتهى الاسم وآخره الا ترى انهم يقولون شقاوي وعبايي فهذه الهمزة بمنزلة همزة ثائرٍ وشاءٍ انْ
شئتَ الا ترى انك اذا كسّرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوائم وبوائع وكذلك ثبتت
في التصغير ومن ذلك ايضا أدؤر ونحوها لانك ابدلت منها كما ابدلت من واو قائم وليست منتهى
الاسم ولو كسّرتها للجمع لثبتت خلافا لباب عطاءٍ وقضاءٍ واشباههما اذ كانت تخرج [illegible]
اذا لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه لا تبدل وليست منتهى الاسم كانت الهمزة فيها اقوى وكذلك أوائل
اسم رجل لانك ابدلت الهمزة منها كما ابدلتها من أدؤر وهي عين مثل واو أدؤر لان أوائل لو كانت على
أفاعل وكان مما يجمع لكان في التكسير بمنزلة الهمزة فانما هو بمنزلته لو كان فاعلا وقويت فيه الهمزة اذا لم تكن
منتهى الاسم وكذلك النؤور والسؤور واشباه ذلك لانها همزات لازمة لو كسّرت للجمع لاشباه القويين
فمن حيث كان بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى أُجرين مجرى الهمزة التي في نفس الحرف وكذلك
فعائل لان هذه العلة قائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في فعائل ثم كسّرته للجمع لثبتت وجميع
ما ذكرت لك قول الخليل ويونس ومن ذلك ايضا تاء تُخَمة وتاء تُراث وتاء تُدَعة يثبتن في التصغير
كما يثبتن لو كسّرت الاسماء للجمع ولانهن بمنزلة الهمزة التي تبدل من الواو نحو الف أزقة انما هي بدل من واو
وزقة ونحو الف أُدٍّ انما هي بدل من واو وُدٍّ وانما أُدٌّ من الوُدّ وانما هو اسم يقال مَعَدّ بن عدنان بن

بن أُدّ

بن أُدّ والعرب تصرف أُدًّا ولا يتكلمون به بالالف واللام جعلوه بمنزلة ثُقَب ولم يجعلوه مثل عُمَر
والعرب تقول تميم بن مُرّ بن أُدّ واذ يقال لان جميعا فلذلك هذه التاءات هي بدل من واو وخامة وورث
ووحدت فانما هي التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا تغيّرن في التحقير كما لا تغيّر همزة قائل
لانها قويت حيث كانت في اول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف نحو همزة
أجلٍ وأبدٍ فهذه الهمزة تجري مجرى أُدّ ومن ذلك ايضا مُتّلج ومُتّهم ومُتّخم لان هذه
التاء أُبدلت ههنا حيث كانت اول الاسم وأُبدلت ههنا من الواو كما ابدلت في همزة أزقة وأُدّ
الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقن ولا ياء ميزان لانهما انما تبعتا ما قبلهما الا ترى انهما
تذهبان اذا لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل الواو ضمة تقول أيقن وأوعد وهذه لم تحدث
لانها تبعت ما قبلها ولكنها بمنزلة الهمزة في أُدّ وفي أزقة الا ترى انها ثبتت في التصرف تقول اتّهم
وتخم ومتخم ومتّلج والتُّخَمة والتُّهَمة والتُّخَم فهذه التاء قوية الا تراها دخلت في التقوى
والتقية فلزمت فقالوا اتقى منه وقالوا التقاة فجرت مجرى ما هو من نفس الحرف وقالوا في التُّكَأة
اتّكأة وهما يتّكئان جاءوا بالفعل على التُّكَأة واخبرني من اثق به انهم يقولون تَخَمه حتى اتّكأه
حتى أضجعه على جنبه لا يتسرها فاما ياء قيل وياء ميزان فلا تقويان لان البدل فيهما لما قبلهما ومثل
ذلك مُتّعد ومُتّزن لا تحذف التاء كما لا تحذف همزة أُدّ وانما جاءوا بها كراهية الواو والضمة
التي قبلها كما كرهوا واو أُدّ والضمة وان شئت قلت مُوَيْعِد ومُوَيْزِن كما تقول أُدّ ولا تهمز

هذا باب تحقير ما كان فيه قلب

اعلم انّ ما كان فيه قلب
يُرَدّ الى الاصل وذلك لانك تحقّر على ذلك كما تبني ما ذكرنا على الف وكما تبني قائل على ان تبدل من الواو
الهمزة وليست بالتي تتبع ما قبلها كواو موقن وياء قيل وتكون الاسم تثبت على التحقير كما ثبتت الهمزة في أُدّ
اذا حقّرت وفي قائل وانما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فمن ذلك قول العجّاج

لاثٍ بها الأشاءُ والعُبْرِيّ

انما اراد لائث ولكنه اخّر الواو وقدّم التاء وقال

طريف بن تميم العنبري

فتعرّفوني انني انا ذاكم ... شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَم

انما يريد الشائك وقلب ومثل ذلك ايضا أينق انما هي أنوق في الاصل فابدلوا الياء مكان الواو
وقلبوا فاذا حقرت قلت أُوَيْنِق وشُوَيْئِك ولُوَيْئِث وكذلك لو كسّرت للجمع لقلت لَوَاثٍ وشَوَائِك
كما قال أيانق وكذلك مُطْمَئِنّ انما هي من طأمنت فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القِسِيّ انما هي في الاصل
القُوُوس فقلبوا كما قلبوا أينق ومثل ذلك قولهم أكره مسائيك انما جمعت المساءة

ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر وهو كعب بن مالك رحمه الله وقد لقيت
قريظة ما ساءها وحلّ بدارهم ذلٌّ ذليلُ ومثل ذلك قد رآه يريد رآه قال الشاعر وهو كثير
عزة وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد وانما اراد رآني ولكنه
قلب وان شئت قلت راني انما ابدلت همزتها الفا وابدلت الياء بعد كما قال بعض العرب راة في
راية حدثنا بذلك ابو الخطاب ومثل الالف التي ابدلت من الهمزة قول الشاعر سالت هذيل
رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا

وكانت العين ثانية او ثالثة اما ما كانت العين فيه ثانية فانك لا تغير
في التحقير لانها متحركة فلا تبدل ياء لكسرة ياء التصغير بعدها وذلك قولك في لوزة لويزة وفي جوزة جويزة
وفي قولة قويلة واما ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واو فان واوه تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد
لان الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء فمن ذلك ميت وسيد وقيام وقيوم وانما الاصل
ميوت وسيود وقيوام وقيووم وذلك قولك في اسود اسيد وفي اعور اعير وفي مروّد مريّد
وفي احوى احيّ وفي مهوى مهيّ وفي اروية اريّة وفي مروية مريّة واعلم ان من العرب من يظهر الواو
في جميع ما ذكرنا وهو ابعد الوجهين يدعها على حالها قبل ان تحقر واعلم ان من قال اسيود لا يقول
في مقام ومقال مقيوم ومقيول لانها لو ظهرت كان الوجه ان لا تترك فاذا لم تظهر لم تظهر في
التحقير وكان ابعد لها اذا كانت ظاهرة ان تغير ولو جاز ذلك لجاز في سيد سييود وهذا
اعلم ان اشياء تكون الواو فيه ثالثة ويكون لها زيادة فيجوز فيها ما جاز في اسود وذلك نحو جدول
وقسور تقول جديول وقسيور كما قلت اسيود واريوية وذلك لان هذه الواو حية
وانما الحقت الثلاثة بالاربعة الا ترى انك اذا كسرتها للجمع ثبتت الواو كما ثبتت في اسود
حين قالوا اساود وفي مروّد حين قالوا مراود وكذلك جداول وقساور وقال الفرزدق
الى هادرات صعاب الرؤوس قساور للقسور الاصيد واعلم ان الواو اذا كانت لاما
لم يجز فيها الثبات في التحقير على قول من قال اسيود وذلك قولك في غزوة غزية وفي عشواء
عشيّاء لان الواو لا تثبت كما لا تثبت في الفعل ولو جاز هذا لجاز في غزو غزيو وهذا
اللائي ما بنا تبلغنها لو لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك ويتبين ان
شاء الله في بابه والواو التي هي حشو اقوى فلما كان الوجه في الاقوى ان تبدل ياء لم تحتمل هذه ان تثبت
كما لم تحتمل مقال مقيول واما دلو وجرو وجزو فانها لا تثبت ابدا وانما هي مدة تتبع الضمة ولم تجئ

ولم يحتج النحويون بنائها الا ترى انها لا تثبت في الجمع اذا قلت عجائز فاذا كانت الواو انما هي بمنزلة ما لا يثبت في الجمع
نحو من الهمزة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها ان تثبت واما معوية فانه يجوز فيها ما جاز في اسود لان الواو تثبت
وهي حرف اصلها الحركة وهي تثبت في الجمع الا ترى انك تقول معاو ويجوز ان تكون كذلك وليست كجدول
وقسور الا ترى انك لو جئت بالفعل عليها قلت جدولت وقسورت وهذا لا يكون في مثل عجوز

هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتي لاماتهن ياءات

وواوات اعلم ان كل شيء منها كان على ثلاثة احرف فان تحقيره يكون على مثال فعيل ويجري على وجوه
العربية لان كل ياء او واو كانت لاما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون ياء التصغير
مدغمة لانهما حرفان من موضع والاول منهما ساكن وذلك قولك في قفا قفيّ وفي فتى فتيّ وفي جرو
جريّ وفي ظبي ظبيّ واعلم انه اذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ويصير
الحرف على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء عطيّ وفي قضاء قضيّ
وفي سقاية سقيّة وفي اداوة اديّة وفي شاوية شويّة وفي غاو غويّ الا ان تقول شويوية وغويوي في
قول من قال اسيود وذلك لان هذه اللام اذا كانت بعد كسرة اعتلت واستثقلت اذا كانت
بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت بعد كسرة في ياء قبلها ياء التحقير ازدادوا لها استثقالا
فحذفوها وكذلك احوى الا في قول من قال اسيود ولا تصرفه لان الزيادة ثابتة في اوله ولا ينصرف الا
ترى كما لا ينصرف الى قوله تضع واما عيسى فكان يقول احيّ ويصرف وهذا خطأ لو جاز ذا لصرفت
اصمّ لانه اخف من احمر ولصرفت ارؤس اذا سميت بها رجلا فثقلت ارؤس واما ابو عمرو
فكان يقول احيّ ولو جاز ذا لقلت في عطاء عطيّ لانها ياء كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة ولقلت
في سقاية سقيّية وشاوية شويّية واما يونس فقوله هذا احيّ كما ترى وهو القياس والصواب واعلم
ان كل ياء او واو ابدلت الالف مكانها ولم يكن الحرف الذي الالف بعده واوا ولا ياء فانها
ترجع ياء وتحذف الالف لان ما بعد ياء التصغير مكسور ابدا فاذا كسروا الذي بعده الالف لم تكن الالف
ثابتة مع الكسرة وليست بالف تانيث فتثبت ولا تكسر الذي قبلها وذلك قولك في احمى وفي
ملهى مليهيّ كما ترى وفي اعشى اعيشيّ كما ترى وفي مثنى مثينيّ كما ترى الا ان تقول مثينيّ في قول
من قال اسيود واذا كانت الواو والياء خامسة وكان قبلها حرف لين فانه بمنزلتها
اذا كانت ياء التصغير بعدها كان على مثال فعيعيل لانها تصير بعد الياء الساكنة
وذلك قولك في مغزو مغيزيّ وفي مرمي مريميّ وفي شقاء شقيقيّ واذا حقرت مطايا

اسم رجل قلت مُعَيْطٍ وتحذف الالف التي بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كانك حقرت مُعْطِيًا ومن حذف الهمزة
في قبائل فانه ينبغي له ان يحذف الياء التي بين العين والطاء فيصير كانه حقر مُعْطًى وفي كلا القولين يكون على مثال
فُعَيْلٍ ولو حقرت مُعْطِيًا لكان كذلك وكذلك خطايا اسم رجل الا انك تهمز آخر الاسم لانه بدل من همزة
فتقول في خُطَيْئٍ فتحذفه وترد الهمزة كما فعلت ذلك بالف مئناة ولا سبيل الى ان تقول مُطَيْئٍ لان
ياء فُعَيْلٍ لا تهمز بعد ياء التصغير وانما تهمز بعد الالف اذا كسرته للجمع فاذا لم تهمز بعد تلك الالف فهي
بعد ياء التصغير اجدر ان لا تهمز وانما اتهمت ياء التحقير لانها وهي تهمز قبل ان تكون بعد الالف
ومع ذا انك لو قلت فعائل من المطي لقلت مطائي ولو كسرته لقلت مطايا فهذا ابدال ايضا لازم
وتحقيرها فعائل كفعائل من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لانهم كانهم مدوا فعائل
او فعول بالالف كما مدوا افعل وافعول والدليل على ذلك انك لا تجد فعائل الا مهموزا فهمزة فعائل بمنزلتها
في فعائل وياء مطايا بمنزلتها لو كانت في فعائل وليست همزة من نفس الحرف انما هي همزة تبدل من واو
او ياء او الف من شيء لا يهمز ابدا الا بعد الف كما تفعل ذلك ببوائع وقائل فلما صارت بعدها
لم تهمز كما صارت في انها لا تهمز بمنزلتها قبل ان تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس
الحرف فلم تهمز في التحقير مع لزوم البدل يقوى وهو قول يونس والخليل واذا حقرت
رجلا اسمه شهاوى قلت شُهَيِّيّ كانك حقرت شهوى كما انك حين حقرت صحارى قلت صُحَيْرِي
ومن قال صُحَيْرٍ قال شُهَيٌّ كانه حقر شهاء ففي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ واذا حقرت عدوي
اسم رجل او صفة قلت عُدَيِّيّ اربع ياءات لا بد منه ومن قال عُدَيْوِيّ فقد اخطأ وترك
المعنى لانه لا يريد ان يضيف الى عدي محقرا انما يريد ان يحقر المضاف اليه فلا بد منه ولا يجوز عُدَيْوِيّ
في قول من قال اُسَيْوِد لان ياء الاضافة بمنزلة الهاء في غزوة فصارت الواو في عدوي آخرة كما انها في غزوة
آخرة فكما لم يجز غُزَيْوَة كذلك لم يجز عُدَيْوِيّ واذا حقرت امويّ قلت اُمَيِّيّ كما قلت في عدوي عُدَيِّيّ
لان امويّ ليس بناؤه بناء المحقر انما بناؤه بناء فُعَلِيّ فاذا اردت ان تحقر الامويّ لم يكن من
ياء التصغير بد كما انك لو حقرت الثقفي لقلت الثقيفي وانما امويّ بمنزلة ثقفي اخرج من بناء التحقير
الى بناء غير التحقير كما اخرج ثقيف الى فَعَلِيّ ولو قلت ذا الثقفي اذا حقرت رجلا يضاف الى سليم
سُلَمِيّ فيكون التحقير بلا ياء التحقير واذا حقرت مَهْوِيّ قلت مُهَيِّيّ لصغير يا الكسرة لها
وكذلك اذا حقرت حُبْلَوِيّ ولانك كسرت اللام فصارت ياء ولم تصر واوا كما انك حين
اضفت الى حبلى لانك حقرت وهي بمنزلة واو مهوي وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير

تغير عن علامة التانيث حين قلت حبالى فصارت بمنزلة ياء صحاري فاذا قلت حُبَيْلَوِيّ
فهو بمنزلة الف معزى فانما تغير الى ياء كما تغيرت واو مهوي لانك لم ترد ان تحقر حبلى ثم تضيف

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد زعم الخليل ان التحقير انما يكون في الصدر لان الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف اليه اذ كانا شيئين وذلك قولك في حضرموت حضيرموت وبعلبك بعيلبك وخمسة عشر خميسة عشر وكذلك جميع ما اشبه هذا كانك حقرت عبد عمرو وطلحة زيد واما اثنا عشر فتقول في تحقيره ثنيا عشر فعشر بمنزلة نون اثنين فكانك حقرت اثنين لان حرف الاعراب الالف والياء فصارت عشر في اثني عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضرموت بمنزلة زيد في عشر

هذا باب الترخيم في التصغير اعلم ان كل شيء زيد في بنات الثلثة فهو يجوز لك ان تحذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلثة احرف لانها الاصل فيها وتكون على مثال فعيل وذلك قولك في حارث حريث وفي اسود سويد وفي غلاب غليب وزعم الخليل انه يجوز ايضا في صفقد صفيقد وفي خفيفد خفيد وفي متعشش تعيش وكذلك كل شيء كان اصله الثلثة وبنات الاربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف على اربعة لا زيادة فيه ويكون على مثال فعيعل ولا تحذف من بنات الاربعة شيئا لانه يجيء على مثال فعيعل لانه ليس فيه زيادة وزعم انه سمع في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكبيره وذلك قولهم جميل وكعيت وهو البلبل وقالوا كعتان وجملان فجاءوا به على التكبير ولو جاءوا به فلم يريدون ان يجمعوا المحقر لقالوا جميلات فليس شيء اراد به التصغير الا وفيه ياء التصغير وسالت الخليل عن كميت قال هو بمنزلة جميل وانما هي حمرة تخالطها سواد ولم تخلص فانما حقروها لانها بين السواد والحمرة ولم تخلص ان يقال له اسود ولا احمر وهو منهما قريب وانما هو كقولك هو دوين ذاك واما سكيت فهو ترخيم سكيت والسكيت الذي يجيء آخر الخيل

هذا باب ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله وذلك قولك هو اصيغر منك انما اردت ان تقلل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دوين ذاك وهو فويق ذاك ومن ذلك ان تقول اسيد اي قد قارب السواد واما قول العرب هو مثيل هذا وامثال هذا فانما ارادوا ان يخبروا ان المشبه حقير كما ان المشبه به حقير وسالت الخليل عن قول العرب ما اميلحه فقال لم يكن ينبغي ان يكون في القياس لان الفعل لا يحقر وانما تحقر الاسماء لانها توصف بما يعظم ويهون والافعال لا توصف فكرهوا ان تكون الافعال كالاسماء لمخالفتها اياها في اشياء كثيرة ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت مليح شبهوه بالشيء

الذي تلفظ

الذي تلفظ به وانت تعني شيئا آخر نحو قولك يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في الكلام وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر الا هذا وحده وما اشبهه من قولك ما افعله واعلم ان علامات الاضمار لا يحقرن من قبل انها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن تمكنها فصارت بمنزلة لا ولو واشباهها فهذه لا يحقرن لانها ليست اسماء وانما هي بمنزلة الافعال التي لا تحقر ففي علامات الاضمار هو وانا ونحن ولو حقرتهن لحقرت الكاف التي في رايتك والهاء التي في به واشباه هذا ولا يحقر اين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل ان اين ومتى وحيث ليس فيها ما في فوق ودون وتحت حين قلت دوين ذاك وفويق ذاك وتحيت ذاك وليست اسماء تمكن فيها فيدخل فيها الالف واللام ويوصف وانما هن مواضع لا يجاوزن فصرن بمنزلة علامات الاضمار وكذلك من وما وايهم انما هن بمنزلة اين لا يتمكن تمكن الاسماء التامة نحو زيد ورجل وهن حروف استفهام كما ان اين حرف استفهام فصرن بمنزلة هل في انهن لا يحقرن وغير لا يحقر لانه ليس بمنزلة مثل وليس كل شيء يكون غير الحقير يكون محقرا مثله كما يكون كل شيء مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لانه ليس اسما متمكنا وانما هو كقولك مررت برجل ليس بك فكما قبح تحقير ليس قبح تحقير سوى وغير ايضا ليس باسم متمكن الا ترى انها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الالف واللام ولذلك حسبك لا تحقر كما لا يحقر غير وانما هو كقولك كفاك فكما لا يحقر كفاك كذلك لا يحقر هذا واعلم ان اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة لا يحقرن واما امس وغد فلا يحقران لانهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وانما هما لليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر واشباههن الا ترى انك تقول هذا اليوم وهذه الليلة فيكون لما انت فيه ولما لم يات وللماضي وتقول هذا زيد وذاك زيد فهو اسم ما يكون معك وما يتراخى عنك وامس وغد لم يتمكنا تمكن هذه الاشياء فكرهوا ان يحقروهما كما كرهوا تحقير اين واستغنوا عن تحقيرهما بالذي هو اشد تمكنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك اول من امس والثلثاء والاربعاء والبارحة لما ذكرنا واشباههن ولا يحقر اسماء شهور السنة فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر انما الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من امته نحو رجل وامراة واشباههما واعلم انك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل الا ترى انه قبيح هو ضويرب زيدا وهو ضويرب زيد اذا اردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقر عند كما لا تحقر قبل وبعد ونحوهما لانك اذا قلت عند فقد قللت ما بينهما وليس يراد من التقليل اكثر من ذا فصار كقولك قبيل ذاك اذا اردت ان تقلل ما بينهما وكذلك عن ومع صارتا في ان لا تحقر لكن

هذا باب تحقير كل اسم كان ثانيه يا[ء] تثبت في التحقير

وذلك نحو بيت وشيخ وسيد فاحسنه ان تقول شييخ وسييد فتضم لان التحقير يضم اوائل
الاسماء وهو لازم له كما ان اليا[ء] لازمة له ومن العرب من يقول شِييخ وبِييت وسِييد كراهية
اليا[ء] بعد الضمة

هذا باب تحقير المؤنث

اعلم ان كل مؤنث كان على
ثلثة احرف تحقيره بالها[ء] وذلك قولك في قدم قديمة وفي يد يدية وزعم الخليل انهم انما ادخلوا
الها[ء] ليفرقوا بين المؤنث والمذكر قلت فما بال عناق قال استثقلوا الها[ء] حين كثر العدد وصارت
القاف بمنزلة الها[ء] فصارت فعيلة في العدد والزنة فاستثقلوا الها[ء] وكذلك جميع ما كان
على اربعة احرف فصاعدا قلت فما بال سماء قالوا سمية قال من قبل انها تحذف في التحقير فيصير
تحقيرها كتحقير ما كان على ثلثة احرف فلما خفت صارت بمنزلة ولو كانك حقرت شيئا على ثلثة
احرف فان حقرت امرأة اسمها سقاء قلت سقيقي ولم تدخل الها[ء] لان الاسم قد تم وسالته
عن الذين قالوا في حبارى حبيرة فقال لما كانت فيه علامة التانيث ثابتة ارادوا ان لا يفارقها
ذلك في التحقير وصار[ت] ... واما الذين تركوا الها[ء] فقالوا حذفنا اليا[ء] والبقية
على اربعة احرف فكانا حقرنا حبار ومن قال في حبارى حبيرة قال في لغيزى لغيغيزة وفي جميع
ما كانت فيه الالف خامسة فصاعدا اذا كانت الف تانيث وسالته عن تحقير نصف فقال تحقيرها
نصيف وذاك لانه مذكر وصف به مؤنث الا ترى انك تقول هذا رجل نصف ومثل ذلك
انك تقول هذه امرأة رضا فاذا حقرتها لم تدخل الها[ء] لانها وصفت بمذكر وشاركت المذكر في
صفته فلم تغلب عليه الا ترى انك لو حقرت العاقر لم تقل عقيرة والتصديق لذلك فيما زعم
الخليل قول العرب في الخلق خليق وان عنوا المؤنث لانه مذكر يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث
وزعم الخليل ان الفرس كذلك وسالته عن الناب من الابل فقال انما قالوا نييب لانهم
جعلوا الناب المذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما انت بطين ومثلها انت
عينهم فصار اسما غالبا وزعم ان الحرب بتلك المنزلة كالمصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر
وقد يقال جاءت العدل المسلمة وكان الحرب صفة ولكنها اجريت مجرى الاسم كما اجري الابطح والاجرع
والاجدل واذا حقرت الحائض فهو كالضامر لانه انما وقع وصفا للشي[ء] والشي[ء] مذكر وقد بينا
هذا فيما قبل قلت فما بال المرأة اذا سميت بحجر قلت حجيرة قال لان حجرا قد صار اسما لها
علما وصار خاصا وليس بصفة ولا اسما شاركت فيه مذكرا على معنى واحد فلم ترد ان تحقر

الحجر

الحجر كانك اردت ان تحقر المذكر حين قلت هذيل وقريش وانما هذا كقولك للمرأة ما انت الا رجيل وللرجل
ما انت الا مريئة فانما حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بعقرب لقلت عقيربة كما قلت حجيرة فاذا حقرت
الناب والعدل واشباههما فانما تحقر ذلك الشي[ء] والمعنى يدل على ذلك واذا سميت رجلا بعين او اذن
فتحقيره بغير ها[ء] وتدع الها[ء] هاهنا كما ادخلتها في حجر اسم امرأة ويونس يدخل الها[ء] ويحتج باذينة وانما
سمي بمحقر

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام

فمن
ذلك قول العرب في مغرب الشمس مغيربان الشمس وفي العشي اتيتك عشيانا وسمعنا من العرب من يقول في
عشية عشيشية فكانهم حقروا مغربان وعشيان وعشاة وسالت الخليل عن قول العرب اتيتك اصيلالا فقال
اصيلالا فقال انما هو اصيلان ابدلوا اللام منها وتصديق ذلك قول العرب اتيتك اصيلانا وسالته
عن قول بعض العرب اتيتك عشيانات ومغيربانات فقال جعل ذلك الحين اجزاء لانه حين كلما تصوبت
الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشيانات كانهم سموا كل جزء منه عشية ومثل ذلك قولك المفارق
في مفرق جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق كانهم سموا كل موضع مفرقا قال الشاعر وهو جرير
قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسين قتيرا ومن ذلك قولهم للبعير ذو عثانين كانهم
جعلوا كل جزء منه عثنونا ونحو ذا كثير فاما غدوة فتحقيرها عليها تقول غدية وكذلك سحر تقول اتيتك سحيرا
وكذلك ضحى تقول اتاه ضحيا وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي كان الغبار الذي غادرت ضحيا
دواخن من تنضب واعلم انك لا تحقر في تحقيرك جميع الاشياء الحين ولكنك تريد ان تقرب
حينا من حين وتقلل ما بينهما كما انك اذا قلت دوين ذاك وفويق ذاك فانما تقرب الشي[ء] من الشي[ء]
وتقلل الذي بينهما وليس المكان بالذي يحقر ومثل ذلك قبيل وبعيد فلما كانت احيانا
وكانت لا تمكن وكانت لا تحقر لم تمكن على هذا الحد تمكن غيرها وقد بينا ذلك فيما جاء تحقيره مخالفا
لتحقير المبهم مع كثرتها في الكلام وجميع ذا اذا سميت به الرجل حقرته على القياس ومما يحقر على
غير بناء مكبره المستعمل في الكلام انسان تقول انيسيان وفي بنون ابينون كانهم حقروا
انسيان وكانهم حقروا افعل نحو افعى وفعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم
اياها في كلامهم وهم مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن نظائره وكما يجي[ء] جمع الشي[ء] على غير بنائه المستعمل
ومثل ذلك ليلة تقول لييلية كما قالوا الليالي وقولهم في رجل رويجل ونحو هذا وجميع هذا
ايضا اذا سميت به رجلا او امرأة صرفته الى القياس كما فعلت ذلك بالاحيان ومن ذلك قولهم
في صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة كانهم حقروا اغلمة واصبية وذلك ان افعلة يجمع

فعال

فعالٌ وفعيلٌ فاذا سمّيت به امرأةً او رجلاً حقّرته على القياس ومن العرب من يحقّره على القياس
فيقول ضُبَيْبَةٌ وغُلَيِّمَةٌ وقال الراجز صُبَيَّةٌ على الدخان رُمْكا ما ان عدا اصغرهم ان زكّا

هذا باب تحقير الاسماء المبهمة

اعلم ان التحقير يضمّ اوائل الاسماء
الا هذه الاسماء فانها تُترك اوائلها على حالها قبل ان تحقّر وذلك لان لها نحوا في الكلام ليس لغيرها
وقد بيّنّا ذلك فارادوا ان يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك في هذا هذيّا وذاك ذيّاك
وفي الا اليّا وانما الحقوا هذه الالفات في اواخرها لتكون اواخرها على غير حال اواخر غيرها كما صارت
اوائلها على ذلك قلت فما بال يا التصغير ثانية في ذا حين حقّرت قال هي في الاصل ثالثة ولكنهم
حذفوا اليا حين اجتمعت اليا آت وانما حذفوها من ذيّيا واما تيّا فانما هي تحقير تا وقد استعمل ذلك في
الكلام قال الشاعر كعب الغنوي وخبّرتماني انما الموت في القرى فكيف وهاتا هضبة
وقليب وقال عمران بن حطان وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا بدار وكرهوا ان
يحقّروا المؤنث على ذي فيلتبس الامر واما من مدّ أولاء فيقول أُلَيّاء وتلحقها هذه الالف لئلا
تكون بمنزلة غير المبهم من الاسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذا واولى والاولى ولكنها اولا واولا كما ان
ذاك هو ذا الا انك زدت الكاف للمخاطبة ومثل ذلك الذي والتي تقول اللذيّا واللتيّا قال العجاج
بعد اللتيّا واللتيّا والتي واذا ثنيت حذفت هذه الالفات كما تحذف الف ذا وتا والتي والذي اذا ثنيتها
في الكلام اذا ثنيت وتصغير ذلك في الكلام ذيّالك وذيّاك وكذلك اللذيّا اذا قلت اللذيّون واللتي
اذا قلت اللتيات والتثنية اذا قلت اللذيّان واللتيّان وذيّان ولا تحقّر من ولا اي اذا صارا
بمنزلة الذي لانهما من حروف الاستفهام والذي بمنزلة ذا الا انها ليست من حروف الاستفهام
فمن لم تحقّره تحقيرها كما لم تحقّر الذي لانه انما يريد به معنى الذي وقد استغني عن تحقير الذي مع ذا
الذي ذكرت لك واللاتي لا تحقّر استغنوا بجمع الواحد اذا حقّر عنه وهو قولهم اللتيات
فلما استغنوا عنه صار مسقطا وقال بعض الاسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها
من الاسماء غير المبهمة ولم يكن حالها في الاشياء قريبا من حال غير المبهمة صارت يستغنى ببعضها
عن بعض كما استغنوا بقولهم اتانا مُسَيّانا وعُشَيّانا عن تحقير القصر في قولهم اتانا قصرا
وهو العشي

هذا باب تحقير ما كسّر عليه الواحد للجمع

وسأبيّن لك تحقير
ذلك ان شاء الله اعلم ان كل بناء كان لادنى العدد فانك تحقّر ذلك البناء لا تجاوزه
الى غيره من قبل انك انما تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء الا لادنى العدد فلما كان ذلك

لم تجاوزه واعلم ان لادنى العدد ابنية هي مختصة به وهي له في الاصل وربما شركه الاكثر كما ان الادنى
ربما شرك الاكثر فابنية ادنى العدد أفعُل نحو اكلُب واكعُب وأفعال نحو اجمال واعدال واحمال وأفعلة
نحو اجربة وانصبة واغربة وفِعلة نحو غِلمة وصِبية وفِتية واخوة وولدة فتلك اربعة ابنية فما خلا
هذا فهو في الاصل للاكثر وان شركه الاقل الا ترى ان ما خلا هذا انما يحقّر على واحده فلو كان شيء
مما خلا هذا يكون للاقل كان يحقّر على بنائه كما تحقّر الابنية الاربعة التي هي لادنى العدد وذلك قولك في اكلب
اُكَيلب وفي اجمال اُجَيمال وفي اجربة اُجَيربة وفي غلمة غُلَيمة وفي ولدة وُلَيدة وكذلك سمعناها
من العرب فكل شيء خالف هذه الابنية في الجمع فهو لاكثر العدد وان عني به الاقل فهو داخل على بناء
الاكثر وفيما ليس له كما يدخل الاكثر على بناء الاقل في تحقيره وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال اردّه
الى بناء اقل العدد لاني انما اريد تقليل العدد فاذا اردت ان اقلله واحقره صرت الى بناء الاقل وكذلك
ذلك اذا اردت فان لم تفعل فحقّرها على الواحد والحق تاء الجميع وذلك لانك تردّه الى الاسم الذي هو للاقل
الا ترى انك تقول للاقل ظُبيات وغُلوات وركوات ففعلات ها هنا بمنزلة أفعُل في المذكر وأفعال
ونحوها وكذلك الجمع بالواو والنون والياء والنون وان شركه الاكثر كما شرك الاكثر الاقل فيما وصفنا
قبل هذا واذا حقرت الاكف والارجل ومن قد جاوز العشر قلت اُكَيف واُرَيجل لان هذا
بناء ادنى العدد وان كان قد شرك فيه الاكثر الاقل وكذلك الاقدام والافخاذ ولو حقرت
الجفنات وقد جاوزن العشر لقلت الجُفَينات ولا تجاوز بها بناء اقل العدد واذا حقرت المرابد
والمفاتيح والقناديل والخنادق قلت مُرَيبدات ومُفَيتيحات وقُنَيديلات وخُنَيدقات لان
هذا البناء للاكثر وان كان يشركه الادنى فلما حقرت صيّرته الى شيء هو الاصل للاقل
الا ترى انهم قالوا في دراهم دُرَيهمات واذا حقرت الفتيان قلت فُتَيّة فان لم تقل ذا قلت
فُتَيّون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث واذا حقرت الشسوع وانت تريد الثلاثة قلت
شُسَيعات ولا تقول شُسَيّع لان هذا البناء لاكثر العدد في الاصل وانما الاقل مُدخل عليه كما صار
الاكثر يدخل على الاقل واذا حقرت الفقراء قلت فُقَيّرون على واحده وكذلك اذلاء ان لم
ترده الى الاذلة ذُلَيّلون قال رجل من الانصار جاهلي ان تريني قليلين فما ذو عين
بجبين ذو صحيح وكذلك حمقى وهلكى وسكرى وسكارى وجرحى وما كان من هذا
النحو مما كسّر له الواحد وانما صارت التاء والواو والنون لتثليث ادنى العدد الى تعشيره وهو الواحد
كما صارت الالف والنون للتثنية وتثنيته اقل من تثليثه الا ترى ان جرّ الياء ونصبها سواء

وجرّ الاثنين والثلاثة الذين هم على حدّ التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب أن لا يكون ذلك والواو والنون لأدنى
العدد لأنّه وافق المثنّى وإذا أردت أن تجمع الكُلَيب لم تقل إلّا كُلَيبات لأنّك إن كسّرت المحقّر وأنت
تريد جمعه ذهبت ياء التحقير فاعرف هذه الأشياء واعلم أنّهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذا كان
ذلك جمعًا هو **هذا باب ما كُسّر على غير واحده** المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقّره حقّرته
على واحده المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه وذلك قولك في ظروف ظُرَيفون وفي السُّمحاء سُمَيحون وفي الشعراء
شُوَيعرون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسًا ولا غير
ذلك فتحقيره على واحده هو بناؤه إذا جُمع في الكلام على القياس وذلك نحو عباديد فإذا حقّرتها قلت عُبَيديدون
لأنّ عباديد إنّما هي جمع فُعلول أو فِعليل أو فِعلال فإذا قلت عُبَيديدات فأيّا ما كان واحده فهذا تحقيره
وزعم يونس أنّ من العرب من يقول في سراويل سُرَيّيلات وذلك أنّهم جعلوه جماعًا لسروالة ونحاريض
وهذا يقوّي ذاك لأنّهم إذا أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كُسّرت عليه ولا غير ذلك وإذا أردت
تحقير الجلوس والقعود قلت قُوَيعدون وجُوَيلسون فإنّما جلوس ها هنا حين أردت الجمع بمنزلة ظروف
وبمنزلة الشهود والبكيّ وإنّما واحد الشهود الشاهد والبكيّ الباكي فهذان المستعملان في الكلام ولم
يكسّر الشهود والبكيّ عليهما فكذلك الجلوس **هذا باب تحقير ما لم يكسّر عليه واحد للجمع** ولكنّه
شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لأنّه بمنزلته إلّا أنّه يعني به الجميع وذلك
قولك في قوم قُوَيم وفي رجل رُجَيل وكذلك النفر والرهط والنسوة وإنّما يعني بهنّ أدنى العدد وكذلك
الرَّجلة والصُّحبة هما بمنزلة النسوة وإن كانت الرجلة لأدنى العدد لأنّهما ليسا ممّا يكسّر عليه الواحد
وإن جمع شيء من هذا على بناء من أبنية أدنى العدد حقّرت ذلك البناء كما تحقّر إذا كان بناء لما يقع على
الواحد وذلك نحو أقوام وأنفار تقول أُقَيّام وأُنَيفار وإذا حقّرت الأراهط قلت رُهَيطون كما قلت في
الشعراء شُوَيعرون وإن حقّرت الخباث قلت خُبَيثات كما كنت قائلًا ذلك لو حقّرت الخبوث
والخباث جمع الخبثة بمنزلة تمرة وتمار ثمّ هذه الأشياء منزلة واحدة وقال: قد شربت إلّا دُهَيدِهينا
قُلَيّصات وأُبَيكِرينا والدَّهداه حاشية الإبل فكأنّه حقّر دهاده فردّه إلى الواحد وهو
دهداه وأدخل الياء والنون كما تدخل في أرضين وسنين وذلك حين اضطرّ في الكلام إلى أن
يدخل ياء التصغير وأمّا أُبَيكِرينا فإنّه جمع الأبكُر كما يجمع الجُزُر والطُّرُق فتقول جُزُرات وطُرُقات
ولكنّه أدخل الياء والنون كما أدخلها في الدهيدهين وإذا حقّرت السنين لم تقل إلّا سُنَيّات
لأنّك قد رددت ما ذهب فصار على بناء لا تجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة

صحيفة

قا مثل جبل واحد رجالة
قا وإنما جرى مجرى الواحد مثل شعر وشاعر
قال أنشد في الأصمعي وحجة بالحجاج جيشه بعقبة من بالبا
أخشى ركيبًا أو رجيلًا عاديا يريد رجيل وركب جمع راكب
وراجل عقبة موضع الرجلة يريد الرجال قولا الأصمعي
الا دهيدهينا

وتصغيره وكذلك أرضون تقول أُرَيضات ليس إلّا لأنّها بمنزلة بُدَيرة وإذا حقّرت أرضين اسم امرأة
قلت أُرَيضون وكذلك سنون ولا تدخل التاء لأنّك تحقّر بناء أكثر من ثلاثة وليست تردّه إلى الواحد لأنّك
لا تريد تحقير الجمع فأنت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جُرُبّان كما تقول في خُراسان
خُرَيسان ولا تقول فيه كما تقول حين تحقّر الجُرُبّان جُرَيبين وإذا حقّرت سنين اسم امرأة في قول من قال
هذه سنينُ كما ترى قلت سُنَيّن كما ترى على قوله في يضع يُضَيع ومن قال سنون قلت سُنَيّون
فرددت ما ذهب وهو اللام وإنّما صارت الواو والنون إذا وقعتا في الاسم بمنزلة ياءي الإضافة
وتاء التأنيث التي في بنات الأربعة لا تعتدّ بها كأنّك حقّرت سنيّ وإذا حقّرت أفعال اسم رجل
قلت أُفَيعال كما تحقّرها قبل أن يكون اسمًا فتحقير أفعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين أفعال
أنه لا يكون إلّا واحدًا ولا يكون أفعال إلّا جمعًا ولا تغيّره عن تحقيره قبل أن يكون اسمًا كما لا تغيّر
سرحان عن تحقيره إذا سمّيت به ولا تشبّهه ببليلة ونحوها إذا سمّيت بها رجلًا ثمّ حقّرتها لأنّ ذا
ليس بقياس وتحقير أفعال مطّرد على أُفَيعال وليست أفعال وإن قلت فيها أفاعيل كأنعام وأناعيم
تجري مجرى سرحان وسراحين لأنّه لو كان كذلك لقلت في جمّال جُمَيمال لأنّك لا تقول جماميل
وإنّما يجيء هذا ليفرق بين الجمع والواحد **هذا باب حروف الإضافة إلى المحلوف
به** وسقوطها وللقسم والمقسم به أدوات في حروف الجرّ وأكثرها الواو ثمّ الباء يدخلان
على كلّ محلوف به ثمّ التاء ولا تدخل إلّا في واحد وذلك قولك والله لأفعلنّ وبالله لأفعلنّ وتالله
لأكيدنّ أصنامكم وقال الخليل إنّما تجيء بهذه الحروف لأنّك تضيف حلفك إلى المحلوف
كإضافة مررت به بالباء إلّا أنّ الفعل يجيء مضمرًا في هذا الباب والحلف توكيد وقد تقول تالله
وفيها معنى التعجّب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله فيجيء باللام ولا تجيء إلّا أن يكون فيه
معنى التعجّب قال أميّة بن أبي عائذ: لله يبقى على الأيّام ذو حيد بمشمخرّ به الظيّان والآس
واعلم أنّك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجرّ نصبته كما تنصب حقًّا إذا قلت إنّك ذاهب
حقًّا فالمحلوف به مؤكّد به الحديث كما تؤكّده بالحقّ ويجرّ بحروف الإضافة كما يجرّ حقّ إذا قلت
إنّك ذاهب بحقّ وذلك قولك اللهَ لأفعلنّ قال ذو الرمّة: ألا ربّ من قلبي له اللهَ ناصح
ومن قلبه لي في الظباء السوانح وقال الآخر: إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانةَ الله
الثريد فأمّا تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجّب ولله مثلها إذا تعجّبت ليس
إلّا ومن العرب من يقول اللهِ لأفعلنّ وذلك أنّه أراد حرف الجرّ وإيّاه نوى فجاز حيث كثر في كلامهم

وحذفوه تخفيفاً وهم ينوونه كما حذف رُبَّ في قوله: وجدّاءَ ما يُرجى بها ذو قرابةٍ لعطفٍ وما يخشى السُّماةُ رَبيبَها، إنما يريد رُبَّ جدّاءَ. وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاهِ أبوك، حذفوا اللام الأولى واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك ينوون. وقال بعضهم لَهْيَ أبوك فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة، وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر أينَ مفتوحاً، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيّروه لكثرته في كلامهم فغيّروا إعرابه كما غيّروه. واعلم أنّ من العرب من يقول مِن رَبّي لأفعلنّ ذلك ومُنُ رَبّي إنّك لأَشِرٌ، يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لأفعلنّ، ولا يدخلونها في غير ربّي كما لا يدخلون التاء في غير الله، ولكنّ الواو لازمة لكل اسم يُقسَم به والباء. وقد يقول بعض العرب لِلّهِ لأفعلنّ كما تقول تالله لأفعلنّ، ولا تدخل الضمّة في مِن إلا ها هنا كما لا تدخل الفتحة في لدن إلا مع غدوة حين تقول لدن غدوةً إلى العشيّ.

هذا باب ما يكون قبل المحلوف به عوضاً

من اللفظ بالواو، وذلك قولك: إي ها الله ذا، تُثبت ألف ها لأنّ الذي بعدها مدغم، ومن العرب من يقول: إي هَلّهِ ذا، فيحذف الألف التي بعد الهاء، ولا يكون في المقسم ها هنا إلا الجرّ لأنّ قولهم ها صار عوضاً من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفاً على اللسان، ألا ترى أنّ الواو لا تظهر ها هنا كما تظهر في قولك والله، فتركهم الواو ها هنا البتّة يدلّك على أنها ذهبت من هنا تخفيفاً على اللسان وعُوّضت منها ها، ولو كانت تذهب من هنا كما كانت تذهب من قولهم الله لأفعلنّ إذن لأدخلوا الواو. وأما قولهم ذا فزعم الخليل أنه المحلوف عليه، كأنه قال: إي والله للأمر هذا، فحذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم، وقدّم ها كما قدّم قوم ها في قولهم ها هو ذا وها أنا ذا، وهذا قول الخليل. وقال زهير:

تعلَّمَنْ ها لَعَمرُ الله ذا قَسَماً ... فاقصِدْ بذَرعِكَ وانظُرْ أين تنسلكُ

ومثل ذلك قولهم: آللهِ لأفعلنّ، صارت الألف ها هنا بمنزلة ها، ألا ترى أنك لا تقول أوَالله كما لا تقول ها والله، فصارت الألف ها هنا وها يعاقبان الواو ولا يثبتان جميعاً. وقد تعاقب ألف اللام حرف القسم كما عاقبته ألف الاستفهام وها، فتظهر في ذلك الموضع الذي يسقط في جميع ما هو مثله للمعاقبة، وذلك قولك: أفأللهِ لتفعلنّ، ألا ترى أنك إن قلت أفوالله لم تثبت. وتقول: نعمِ الله لأفعلنّ، وإي الله لأفعلنّ، لأنهما ليستا ببدل، ألا ترى أنك تقول إي والله ونعم والله. وقال الخليل في قوله عزّ وجلّ: ﴿والليلِ إذا يغشى والنهارِ إذا تجلّى وما خلق الذكرَ والأنثى﴾: الواوان الأخريان ليستا بمنزلة الأولى ولكنهما الواوان اللتان

تضمّان

تضمّان الأسماء إلى الأسماء في قولك مررت بزيد وعمرٍو، والأولى بمنزلة الباء والتاء، ألا ترى أنك تقول والله لأفعلنّ ووالله لأفعلنّ فتُدخل واو العطف عليها كما تُدخلها على الباء والتاء. قلت للخليل: فلِمَ لا تكون الأخريان بمنزلة الأولى؟ قال: إنما أقسم بهذه الأشياء على شيء واحد، ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاماً آخر فيكون كقولك بالله لأفعلنّ بالله لأخرجنّ اليوم، ولا يقوى أن تقول وحقِّك وحقِّ زيدٍ لأفعلنّ والواو الآخرة واو القسم، لا يجوز إلا مستكرهاً، قال: لأنه لا يجوز هذا في المحلوف عليه إلا أن تضمّ الآخر إلى الأول وتحلف بهما على المحلوف عليه. وتقول: وحياتي ثمّ حياتك لأفعلنّ، فثمّ ها هنا بمنزلة الواو. وتقول: والله ثمّ الله لأفعلنّ، وبالله ثمّ الله لأفعلنّ، وتالله ثمّ الله لأفعلنّ. وإن قلت والله لآتينّك ثمّ الله لأضربنّك وإن شئت قطعت ونصبت كأنك قلت بالله لآتينّك والله لأضربنّك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد وعمرٌو خارجٌ. وإذا لم تقطع وجررت فقلت والله لآتينّك ثمّ والله لأضربنّك صارت بمنزلة قولك مررت بزيد ثمّ عمرٍو. وإذا قلت والله لآتينّك ثمّ لأضربنّك الله فأخّرته لم يكن إلا النصب لأنه ضمّ الفعل إلى الفعل ثمّ جاء بالقسم له على حدته ولم يحمله على الأول. وإذا قلت والله لآتينّك ثمّ الله فإنما أحد الاسمين مضموم إلى الآخر وإن كان قد أُخّر أحدهما، ولا يجوز في هذا إلا الجرّ لأنّ الآخر معلّق بالأول لأنه ليس بعده محلوف عليه. ويدلّك على أنه إذا قال والله لأضربنّك ثمّ لأقتلنّك الله فإنه لا ينبغي فيها إلا النصب أنه لو قال مررت بزيد أوّلَ من أمسِ وأمسِ عمرٍو كان قبيحاً خبيثاً لأنه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجارّ، كما أنه لو فصل بين الجارّ والمجرور كان قبيحاً، فكذلك الحروف التي تدخل في الجارّ لأنه صار كأنّ بعده حرف جرّ فكأنك قلت وبكذا. ولو قال وحقِّك وحقِّ زيدٍ على وجه النسيان والغلط جاز، ولو قال وحقِّك وحقِّك على التوكيد جاز، وكانت الواو واو الجرّ.

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم

وذلك قولك: لَعَمرُ الله لأفعلنّ، وايمُ الله لأفعلنّ، وبعض العرب يقول: أيمُنُ الكعبة لأفعلنّ، كأنه قال: لَعَمرُ الله المقسَمُ به، وكذلك أيمُ الله وأيمُنُ الله إلا أنّ ذا أكثر في كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره، وهو أكثر من أن أصفه لك. ومثل أيمُ الله وأيمُنُ الله لَعَمرُ الله، فهذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو. وتصديق هذا قول العرب: عليَّ عهدُ الله لأفعلنّ، فعهدُ الله مرتفعٌ وعليَّ مستقرٌّ لها

وفيها معنى اليمين وزعم يونس أن ألف أيم موصولة وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الألف
كما فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك أيمن قال الشاعر وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق
لايمن الله ما ندري سمعنا هكذا من العرب وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ
القيس فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو ضربوا رأسي لديك وأوصالي جعلوه بمنزلة
أيمن الكعبة وأيم الله وفيه المعنى الذي في وأمانة الله ومثل ذلك يعلم الله لأفعلن وعلم
الله لأفعلن والجواب كالجواب يذهب زيد والمعنى والله لأفعلن وذا بمنزلة يرحمك الله
وفيه معنى الدعاء ومثله اتقى الله امرؤ وعمل خيرا أعرابه إعراب فعل ومعناه معنى ليفعل

هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف
واللام ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب
وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وإنما
حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده
حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان وذلك قولك اضرب
ابن زيد وأنت تريد الخفيفة وقولهم لد الصلاة في لدن حيث كثر في كلامهم شبه بالنون
الخفيفة لأنها تذهب إذا لقيها ألف وصل وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قل
وخف وسائر تنوين الأسماء ويحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهما ساكنان التقيا
فيحرك الأول كما يحرك الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هند امرأة زيد وهذا زيد امرؤ عمرو
وهذا عمرو الطويل إلا أن الأول حذف منه التنوين لما ذكرنا وهم مما يحذفون الأكثر في كلامهم واضطر
الشاعر في الأول أيضا أجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب أنشد وهذا البيت هي ابنتكم وأختكم
زعمتم لثعلبة بن نوفل بن جسر وقال الأغلب جارية من قيس بن ثعلبة وتقول هذا
أبو عمرو بن العلاء لأن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو فيذهب
التنوين كما تذهبه في قولك هذا زيد بن عمرو ولأنه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب
هذا رجل من بني أبي بكر بن كلاب وقال الفرزدق لأبي عمرو بن العلاء ما زلت أغلق
أبوابا وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار وقال فلم أجبن ولم أنكل ولكن يممت بها أبا صخر بن عمرو
وقال يونس من صرف هندا قال هذه هند بنت زيد فنون هندا لأن ذا موضع لا يتغير فيه
الساكن ولم تدركه علة وهكذا سمعنا من العرب وكان يقول هذه هند بنت عتبة أبو عمرو

فمن صرف

بن حصن ويقول لما كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا أدر ولم يك ولم أبل وخذ وكل وأشباه ذلك
وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء التي هي
علامات غالبة فأجريت مجراها وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة كأم عامر
وأبي الحارث للأسد والضبع فيجعل علما فإذا كنيت عن غير الآدميين قلت الفلان والفلانة
والهن والهنة جعلوه كناية عن الناقة التي تسمى كذا والفرس الذي يسمى كذا ليفرقوا بين الآدميين
والبهائم

هذا باب ما يحرك فيه التنوين في الأسماء الغالبة وذلك قولك هذا
زيد ابن أخيك وهذا زيد ابن أخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف إلا أن يكون شيء
من ذا يغلب عليه فيعرف به كالصعق وأشباهه فإذا كان ذلك كذلك لم ينون وتقول هذا
زيد ابن عمرك إلا أن يكون ابن عمرك غالبا كابن كراع وابن الزبير وأشباه ذلك وتقول
هذا زيد بن أبي عمرو وإذا كانت الكنية أبا عمرو وأما زيد ابن زيدك فقال الخليل هذا زيد ابن زيدك
وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيد ابن أخيك لأن زيدا إنما صار ههنا معرفة بالضمير
الذي فيه كما صار الأخ معرفة به ألا ترى أنك لو قلت هذا زيد رجل صار نكرة فليس هذا بالعلم
الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة وأما يونس فلا ينون وتقول مررت
بزيد ابن عمرو إذا لم تجعل الابن وصفا ولكنك تجعله بدلا أو تكريرا كأجمعين وتقول هذا
أخو زيد بن عمرو إذا جعلت ابن صفة للأخ لأن أخا زيد ليس بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه
فيما يكون اسما غالبا وتضيفه إليه وإنما ألزمت التنوين والقياس هذه الأشياء لأنهم لها
أقل استعمالا ومن ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد ابن رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو
في قول أبي عمرو ويونس لأنه لا يلتقي ساكنان وليس بالكثير في كلامهم ككثرة ابن في هذا الموضع
وليس كل شيء يكثر في كلامهم يحمل على الشاذ ولكنه يجري على بابه حتى تعلم أن العرب قد قالت
غير ذلك وكذلك تقول العرب وجميع التنوين يثبت في الأسماء إلا ما ذكرت لك

هذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد دخلته الثقيلة كما أن كل
شيء دخلته الثقيلة دخلته الخفيفة وزعم الخليل أنهما توكيد كما التي تكون فصلا فإذا جئت بالخفيفة
فأنت مؤكد وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدا ولها مواضع سأبينها إن شاء
الله فمواضعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي للأمر والنهي وذلك قولك لا تفعلن
ذاك واضربن زيدا فهذه الثقيلة وإذا خففت قلت افعلن ذاك ولا تضربن زيدا واضربن

مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارقه الخفيفة والثقيلة لزمه
ذلك كما لزمته اللام في القسم وقد بيّنا ذلك في بابه فأما الأمر والنهي فإن شئت أدخلت فيه النون
وإن شئت لم تدخل لأنه ليس فيهما ما في ذا وذلك قولك لتفعلنّ ذاك ولتفعلانّ ذاك ولتفعلنّ
فهذه الثقيلة وإن خففت قلت لتفعلنْ ذاك ولتفعلنْ ذاك فمما جاء فيه النون في كتاب
الله عز وجل قوله تعالى ولا تتّبعانّ سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك غدا
وقوله تعالى ولآمرنّهم فليغيّرنّ وليسجننّ وليكونًا من الصاغرين وأما الخفيفة فقوله تعالى
لنسفعًا بالناصية وقال الأعشى فإيّاك والميتاتِ لا تقربنّها ولا تعبدِ الشيطانَ والله
فاعبدا فالأولى ثقيلة والأخرى خفيفة وقال زهير تعلّمَنْ ها لعمرُ الله ذا قسمًا
فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك فهذه الخفيفة وقال الأعشى أبا ثابتٍ لا تعلقنْك
رماحُنا أبا ثابتٍ فاقعد وعرضُك سالم وقال النابغة الذبياني لا أعرفنْ ربربا
حورًا مدامعها كأنّ أبكارها نعاجُ دُوارِ وقال النابغة أيضا فلتأتينْك قصائدٌ
وليركبنْ جيشٌ إليك قوادم الأكوار والدعاء بمنزلة الأمر والنهي قال كعب بن مالك فأنزلنْ
سكينةً علينا وقال لبيد فلتصلقنّ بني ضبينة صلقةً تُلصقنهم بخوالف الأطناب
وقالت ليلى الأخيلية تساور سوّارا إلى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلتَ
ليفعلا وقال النابغة الجعدي فمن يكُ لم يثأر بأعراض قومه فإني وربِّ الراقصات
لأثأرا فهذه الخفيفة خففت كما تثقل إذا قلت لأثأرنّ ومن مواضعها الأفعال
غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أعلمني إذا استفهمت وهي
أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فإن شئت أقحمت النون وإن شئت تركت
كما فعلت ذلك في الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولنّ وأتقولنّ ذاك وكم تمكثنّ وانظر
متى تفعلنّ وكذلك جميع حروف الاستفهام قال الأعشى فهل يمنعنّي ارتيادي البلاد
من حذر الموت أن يأتينْ وقال فأقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا
حتى ترى كيف نفعلا وقال مقنّع أفبعد كندة تمدحنّ قبيلا وقال هل تحلفن
يا نعمُ لا تأتيها فهذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هلّا تقولنّ وألّا تقولنّ وهذا
أقرب لأنك تعرض وكأنك قلت افعل لأنه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك
لولا تقولنّ لأنك تعرض وقد بيّنا حروف الاستفهام وموافقتها الأمر والنهي في باب الجزاء

وغيره وهذا

وغيره وهذا مما وافقتها فيه وترك تفسيرهن ها هنا الذي فسرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء إذا وقعت
بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لأنهم شبّهوا ما باللام التي في لتفعلنّ لما وقع التوكيد قبل الفعل
ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام وإن شئت لم تقحم النون كما أنك إن شئت لم تجئ بها
فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبّهوا ما هذه إذ جاءت توكيدا قبل الفعل بهذه اللام التي
جاءت لإثبات النون فمن ذلك قولك إمّا تأتينّي آتك وأيّهم ما يقولنّ ذاك تجزه وتصديق
ذلك قوله عز وجل وإما تعرضنّ عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل فإما ترينّ من
البشر أحدا وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان
مجزوما غير واجب وقال الشاعر نبتّم نبات الخيزرانيّ في الثرى حديثًا متى ما يأتك الخير
ينفعا وقال ابن الخرع فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
وقال من يثقفن منهم فليس بآئب أبدا وقتل بني قتيبة شافي وقال يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما شبهه بالجزاء حيث كان غير واجب وهذا
لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى وقد يقولون أقسمت لمّا لم تفعلنّ لأن ذا طلب
فصار كقولك لا تفعلنّ كما أن قولك أخبرني فيه معنى افعل وهو كالأمر في الاستغناء
والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهدٍ ما تبلغنّ وأشباهه
وإنما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل في عضةٍ ما ينبتنّ شكيرها
وقال أيضا في مثل آخر بألمٍ ما تختننّه وقالوا بعين ما أرينّك فما ها هنا بمنزلتها في الجزاء ويجوز للمضطر
أنت تفعلنّ ذاك شبهوه بالتي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم
مرتفعة فأشبهتها في هذه الأشياء فجعلت بمنزلتها حين اضطروا وقال الشاعر ربما أوفيت
في علمٍ ترفعنْ ثوبي شمالات وزعم يونس أنهم يقولون ربما تقولنّ ذاك وكثرما
تقولنّ ذاك لأنه غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف إلا وما له لازمة فأشبهت عندهم
لام القسم وإن شئت لم تقحم النون في هذا فهو أكثر وأجود وليس بمنزلته في القسم لأن اللام إنما
ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولو لم تلزم
اللام التبس بالنفي إذا حلف أنه لا يفعل فما تجيء لتسهيل الفعل بعد ربّ
فلا يشبه ذا القسم ومثل ذلك حيثما تكوننّ آتك لأنها سهلت الفعل أن يكون مجازاة
وإنما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما وربّ بمنزلة حرف نحو قد وسوف وما وحيث

مثلها ان واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد وليست كالتي في بابكم والخفيفة لانها ليست
مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولان اللام لا تسقط كما تسقط اما من هذان تمت هذا
باب احوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة اعلم ان الواحد اذا كان
مجزوما فلحقته الخفيفة او الثقيلة حركت المجزوم وهو الحرف الذي اسكنت للجزم لان الخفيفة ساكنة
والثقيلة نونان الاولى منهما ساكنة والحركة فتحة ولم يكسروا فيلتبس المذكر بالمؤنث ولم يضموا
فيلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك اعلمن ذلك واكرمن زيدا واما تكرمنه اكرمه واذا كان فعل
الواحد مرفوعا ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحا لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك
قولك هل تفعلن ذاك وهل تخرجن يا زيد واذا كان فعل الاثنين مرفوعا وادخلت النون الثقيلة
حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الالف لسكون النون لان الالف تكون قبل
الساكن المدغم ولو اذهبتها لم تعلم انك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لانها ساكنة
ليست مدغمة فلا تثبت مع الالف ولا يجوز حذف الالف فيلتبس بالواحد واذا كان فعل الجميع
مرفوعا ثم ادخلت فيه النون الخفيفة او الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك لتفعلن ذاك
ولتذهبن لانه اجتمعت فيه ثلث نونات فحذفوها استثقالا وتقول هل تفعلن ذاك تحذف
نون الرفع لانك ضاعفت النون وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها اذ كانت تحذف
وهم في ذا الموضع اشد استثقالا للنونات وقد حذفوها فيما هو اشد من ذا بلغنا ان بعض القراء
قرأ اتحاجوني وكان يقرأ فبم تبشرون وهي قراءة اهل المدينة وذلك لانهم استثقلوا التضعيف
قال عمرو بن معدي كرب تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني يريد فلينني
واعلم ان الخفيفة والثقيلة اذا جاءت بعد علامة اضمار تسقط اذا كانت بعدها الف خفيفة
او الف ولام فانها تسقط ايضا مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لانها لم تحرك
فلما حذفت لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولهم للمرأة اضربن زيدا ولتكرمن عمرا
تحذف الياء لما ذكرت لك ولتضربن زيدا ولتكرمن عمرا لان نون الرفع تذهب فتبقى الياء
كالياء التي في اضربي واكرمي ومن ذلك قولهم للجميع اضربن زيدا واكرمن عمرا ولتكرمن بشرا
لان نون الرفع تذهب فتبقى واو كواو اضربوا واكرموا فاذا جاءت بعد علامة مضمر تحرك
للالف الخفيفة او للالف واللام حركت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون اذا جاءت الالف
الخفيفة والالف واللام لان علة حركتها ههنا هي العلة التي ذكرتها ثم والعلة التقاء الساكنين

وذلك

ذلك قولك اخشون زيدا تريد الجميع واخشون زيدا واخشين زيدا وارضين زيدا فصار التحريك هو
التحريك الذي يكون اذا جاءت الالف واللام او الالف الخفيفة هذا باب الوقف
عند النون الخفيفة اعلم انه اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت جعلت
مكانها الفا كما فعلت ذلك في الاسماء المنصرفة حين وقفت وذلك ان النون الخفيفة والتنوين
من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما ان التنوين ساكن وهي علامة
توكيد كما ان التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك اجريت مجراها في الوقف وذلك قولك اضربا
اذا امرت الواحد واردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل واذا وقفت عندها وقد اذهبت علامة
الاضمار التي تذهب اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولام رددتها كما تردّ الالف التي في هذا
مثنى كما ترى اذا سكنت وذلك قولك للمرأة وانت تريد الخفيفة اضربي وللجميع اضربوا وارموا ولو
للمرأة ارمي واغزي فهذا تفسير الخليل والعرب ويونس وقال الخليل اذا كان ما قبلها مكسورا
او مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمرأة وانت تريد الخفيفة
اخشي وللجميع وانت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بمنزلة التنوين اذا كان ما قبله مجرورا
او مرفوعا واما يونس فيقول اخشيي واخشووا يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل
الضمة والكسرة فقال الخليل لا ارى ذا الا على قول من قال هذا عمرو ومررت بعمري وقول العرب
على قول الخليل واذا وقفت عند الخفيفة في فعل مرتفع لجميع رددت النون التي تثبت في
الرفع وذلك قولك وانت تريد الخفيفة هل تضربن وهل تضربون وهل تضربنه ولا تقول هل تضربوا
تجريها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة وينبغي لمن قال بقول يونس في اخشي واخشووا اذا اراد الخفيفة
ان يقول هل تضربوا فيجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في اخشي لان ما قبلها في الوصل
مرتفع اذا كان الفعل للجميع ومكسور اذا كان للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم
تثبت في الصلة فانما ينبغي لمن قال بذا ان يجريها في المجزوم مجراها لان نون الجميع ذاهبة في الوصل
كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع فاما الثقيلة فلا تغير في الوقف لانها لا تشبه التنوين
واذا كان بعد الخفيفة الف ولام او الف الوصل ذهبت كما تذهب واو يغزو لالتقاء الساكنين
ولم يجعلوها كالتنوين ههنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم اقوى من الفعل و
تمكنه هذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع
النساء فاذا ادخلت الثقيلة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء فاذا ادخلت الالف

في فعل الاثنين ثبتت الالف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلانِّ ذلك ولا تتّبعانِّ سبيل الذين
لا يعلمون وتقول افعلانِّ ذاك وهل تفعلانِّ ذاك فنون الرفع تذهب ها هنا كما ذهبت في فعل
الجميع وانما ثبتت الالف ها هنا في كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغما
في حرف من موضعه وكان الآخر لازما للاول ولم يكن يلحق الآخر بعد استقرار الاول في الكلام
وذلك نحو رادٍّ ورادّةٍ فالدال الآخرة لم تلحق الاولى بعد ما استقرت في شيء يكون كلاهما والآخرة ليست
بعدها ولكنهما تقعان جميعا وكذلك الثقيلة هما تقعان معا ليست تلحق الآخرة الاولى بعد
ما استقرت كلاما فالخفيفة في الكلام على حدة والثقيلة على حدة ولا تكون الخفيفة حذف عنها المتحرك
الشبه لان الثقيلة اكثر في الكلام ولكنهما جعلتا ناحية على حدة لانها في الوقف كالتنوين وقد تذهب
اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولام كما يذهب لالتقاء الساكنين ولم يحذف
منه شيء ولو كانت بمنزلة نون لكنْ وأنْ وكأنْ التي حذفت عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف
والالف الخفيفة والالف واللام فانما النون الثقيلة بمنزلة باء قبّ وطاء قطّ وليس حرف ساكن
في هذه الصفة الا بعد الف او حرف لين كالالف وذلك نحو تمودّ الثوب وتضربنّني تريد المرأة
وتكون في ياء أُصَيْمّ وليس مثل هذه الواو والياء لان حركة ما قبلهن منهن كما ان ما قبل
الالف مفتوح وقد اجازه في مثل ياء أصيمّ لانه حرف لين وقال الخليل اذا اردت الخفيفة في
فعل الاثنين المجزوم كان بمنزلة اذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف
لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بمدغم ولا تحذف الالف فيلتبس بفعل الواحد والاثنين
وذلك قولك اضربا وانت تريد النون وكذلك لو قلت اضربانّ واضربا نعمان لا تريد الخفيفة
ولا تقل ذا موضع ادغام فان قولك اللائي قد ثبتت مدغمة ولا تدخلها ها هنا اذ كان محذوفا في الوصل
والوقف اذا لم تشبعه كلاما وكيف تردّه وانت لو جمعت بين النون الى نون ثانية لاختلت
فادغمت وحذفت في قول بعض العرب فاذ كفوا مؤونتها لم يكونوا ليردوها الى ما يستثقلون ولو
قلت في الخفيفة اضربا نعمان لان النون مدغمة في النون ولو قلت هذا لقلت اضربانّي اذا كان في قول
من لم يهمز لان ذا موضع لم يمتنع فيه الساكن من التحريك فتردها او وقفت بالتحريك كما ردوها
حيث وقفت بالادغام فلا تردها في شيء من هذا لانك جئت بها الى شيء قد لزمه الحذف لا ترد
ان لو لم تخف اللبس فحذفت الالف لم تردها فكذلك لا ترد النون ولو قلت ذا لقلت حيوا في
في قولك حيي لان الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم ولقلت حيوا ولحّان وللنزوا لانزوا ما

في الوصل والوقف سنن الواو في نحو ما ذكرنا وذلك انك تقول للجميع حيونّ زيدا تريد الثقيلة ولا تزيدها
في الوقف ولا في الوصل وان اردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت هل تضربانِ زيدا لانك
قد اذهبت النون الخفيفة وانما اذهبت النون لانها لا تثبت مع نون الرفع فاذا نفيت نون الرفع
لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما امنوا ثبتت نون الرفع في الصلة كما ثبتت نون الرفع في فعل
الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت ياء اضربي وواو اضربوا حين اسكنت الدال
في الخفيفة في الوقف واذا اردت الثقيلة في فعل جميع النساء قلت اضربنانِّ وهل تضربنانِّ
ولتضربنانِّ فانما الحقت هذه الالف كراهية النونات فارادوا ان يفصلوا لالتقائها
كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية ان يلتبس فعلهن وفعل الواحد
حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لانهما حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت
نون أين واذا اردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل اضربنَ زيدا
يكون بمنزلة اذا لم ترد الخفيفة وتحذف الالف التي في قولك اضربنانِّ لانها ليست باسم كالف اضربا
وانما جيء بها كراهية النونات فلما ذهبت النون لم تحتج اليها فتركتها كما اثبتت نون الاثنين
في الرفع اذا ذهبت النون وذلك لانها لم تكن لتثبت مع نون الجميع كراهية لالتقائهما ولا بعد الالف
كما لم تثبت في الاثنين فلما استغنوا عنها تركوها واما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربانْ
واضربنانْ زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الالف ساكن
الا ان يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا فيمدّون وهو قياس قولهم لانها تصير الفا
فاذا اجتمعت الفان مدّ الحرف واذا وقع بعدها الف ولام والف موصولة جعلوها همزة مخففة
وفتحوها واما القياس في قولهم ان يقولوا اضربَ الرجل كما تقول بغير الخفيفة اذا كان بعدها الف
وصل او الف ولام ذهبت فينبغي لهم ان يذهبوها لانهم تذهب الالف كما تذهب الالف وانت
تريد النون في الواحد اذا وقفت اضربا ثم قلت اضرب الرجل لانهم اذا قالوا اضربانْ زيدا فقد
جعلوها بمنزلتها في اضربنْ زيدا فينبغي لهم ان يجروها هنالك ما يجري عليها في الواحد

هذا باب بنات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو التي الواوات والياءات لامات

اعلم ان الياء التي هي لام والواو التي هي بمنزلتها اذا حركتا في الجزم ثم الحقت الخفيفة والثقيلة
اخرجتها كما تخرجها اذا اجتبت بالالف للاثنين لان الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الالف وما
قبلها مفتوح كما تفتح ما قبل الالف وذلك قولك ارمينّ زيدا واخشينّ زيدا واغزونّ

قال الشاعر استغفر الله ذنبا لست محصيه ... فيما الغنى اذ دارت مياسير وان كانت
الواو والياء غير محذوفتين ساكنتين ثم الحقت الخفيفة او الثقيلة حركتهما كما تحركهما
لالف الاثنين والتغيير في ذلك كالتغيير في المحذوف وذلك قولك لا تدعونّ ولا ترضينّ ولا ترمينّ
وهل ترضينّ او ترمينّ وهل تدعونّ وكذلك كل ياء اجريت مجرى الياء التي من نفس الحرف
وكانت في الحرف نحو ياء سلقيت وتجعبيت جعباه اي صرعته وتجعبى انصع هذا
باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التي للامر والنهي وليست
بفعل وذلك نحو ايه وصه ومه واشباهها وهلم في لغة اهل الحجاز الا تراهم جعلوا للواحد
والاثنين والجميع والذكر والانثى سواء وزعم انها لم تلحقها ها التنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة
والثقيلة في لغة بني تميم لانها عندهم بمنزلة ردّ وردّا وردّي واردُدن كما تقول هلمّ وهلمّا
وهلمّي وهلممن والهاء فضل انما هي ها التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم
هذا في كلامهم هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه والتضعيف
ان يكون اخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رددت ووددت واجتررت
وانقددت واستعددت وضاررت وتراددنا واحمررت واحماررت واطمأننت فاذا تحرك
الحرف الاخر فالعرب مجمعون على الادغام وذلك فيما زعم الخليل اولى لانه كان من موضع
واحد ثقل عليهم ان يرفعوا السنتهم من موضع ثم يعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الاخر
فلما ثقل عليهم ذلك ارادوا ان يرفعوها رفعة واحدة وذلك قولهم يردّ ويجترّ وانقدّوا
واستعدّي وضارّي زيدا وهما يتضارّان واحمرّ واحمارّ وهو يطمئن فاذا كان حرف من هذه
الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فان اهل الحجاز يضاعفون لانهم اسكنوا الاخر
فلم يكن بدّ من تحريك الذي قبله لانه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك اردد واجترر
وان تضارر اضارر وان تستعدد استعدد وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون
اردد الرجل وان تستعدد اليوم استعدد يدعونه على حاله ولا يدغمون لان هذا التحريك
ليس بلازم لها انما حركوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل
مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة واما بنو تميم فيدغمون المجزوم كما ادغموا اذ كان الحرفان متحركين
لما ذكرنا من المتحركين فيسكنون الاول ويحركون الاخر لانهما لا يسكنان جميعا وهو قول
غيرهم من العرب وهم كثير فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف الاول من الحرفين ساكنا القيت حركة

الاول عليه

الاول عليه ان كان مكسورا فاكسره وان كان مضموما فضمه وان كان مفتوحا فافتحه وان كان قبل
تلقي عليه الحركة الف فصل حذفتها لانه قد استغني عنها حيث تحرك وانما احتيج اليها لسكون
ما بعدها وذلك قولك ردّ وفرّ وعضّ وان تردّ اردد القيت حركة الاول منهما على الساكن الذي
قبله وحذفت الالف كما فعلت ذلك في غير الجزم وذلك قولك ردّ او رُدّوا وان كان الساكن
الذي قبل الاول بينه وبين الاول حاجز القيت عليه حركة الاول لان كل واحد منهما تحرك في حال
صاحبه عن الاصل كما فعلت ذلك في ردّ وفرّ وعضّ ولا تحذف الالف لان الحرف الذي بعد الف
الوصل ساكن وذلك قولك اطمأنّ واقشعرّ وان تشمئز اشمئز فصارت الالف في الادغام
والجزم مثلها في الحجة وذلك قولك اطمئنوا واطمئنّ ومثل ذلك استعدّ وان كان الذي قبل الاول
متحركا وكان الحرف الف وصل لم تلق الحركة عن حالها لانه لم يكن حرف فاضطر الى تحريكه ولا تذهب
الالف لان الذي بعدها لم يتحرك وذلك نحو اجترّ واحمرّ وانقدّ وان تنقد انقد فصارت في الادغام
وثبات الالف مثله في غير الجزم واذا كان قبل الاول الف لم تغير لان الالف قد يكون بعدها
الساكن المدغم فيحتمل ذلك وتكون الف الوصل في ذا الحرف لان الساكن الذي بعدها لا يتحرك
وذلك احمارّ واشهابّ وان تدهامّ ادهامّ فصارت في الادغام وثبات الالف مثله في غير
الجزم وان كان قبل الاول الف ولم يكن في ذلك الحرف حرف فعل لم تغير عن بنائه وعن
الادغام في غير الجزم وذلك قولك مادّ ولا تضارّ ولا تجارّ وكذلك ما كانت الفه مقطوعة
نحو امدّ واعدّ هذا باب اختلاف العرب في تحريك الاخر
لانه لا يستقيم ان يسكن هو والاول من غير اهل الحجاز اعلم ان منهم من يحرك الاخر
كتحريك ما قبله فان كان مفتوحا فتحوه وان كان مضموما ضموه وان كان مكسورا كسروه وذلك
قولك ردّ وعضّ وفرّ يا فتى واقشعرّ واطمئنّ واستعدّ واجترّ واحمرّ وضارّ لان
قبلها فتحة والفا في اجدر ان تفتح وردّوا ولا يشلّكم الله وعضّنا ومدّ الي ولا
يرتكّ الله وليعضكم فان جاءت الهاء والالف فتحوا ابدا وسالت الخليل لم ذلك
فقال لان الهاء خفية فكانهم قالوا ردّا وامدّا وعضّا اذا قالوا ردّها وعضّها فاذا كانت الهاء
مضمومة ضموا كانهم قالوا مدّوا وعضّوا اذا قالوا مدّه وعضّه فان جئت بالالف واللام والالف
الخفيفة كسرت الاول كله لانه كان في الاصل مجزوما لان الفعل اذا كان مجزوما فحرك لالتقاء
الساكنين كسر وذلك قولك اضربِ الرجل واضربِ ابنك فلما جاءت الالف واللام

والان الخفيفة وَرُدَّ وفِرَّ الى الاصل لان اصله ان يكون متحركا في لغة اهل الحجاز كما ان
نظائره من غير المضاعف على ذلك تجري ومثل ذلك مُذْ وذَهَبْتُمْ فيمن يُسَكِّن يقول
مُذُ اليومِ وذَهَبْتُمُ اليومَ لانك لم تجئ بالميم على ان اصله السكون ولكنه حُذف كياء قاضٍ
ونحوها ومنهم من يَفتح اذا التقى ساكنان على كل حال الا في الالف واللام الخفيفة فزعم
الخليل انهم شبّهوه بأَيْنَ وكَيْفَ وسَوْفَ واشباه ذلك وفعلوا به اذا جاءوا بالالف
واللام والالف الخفيفة ما فعل الاولون وهم بنو اسد وغيرهم من بني تميم وسمعناه
ممن ترتضى عربيته ولم يُتبعوا الآخِرَ الاوّلَ كما قالوا امرؤٌ وامرِئٍ وامرأً فأتبعوا الآخرَ الاوّلَ
وكما قالوا ابنُمٌ وابنِمٍ وابنَمًا ومنهم من يدعه اذا جاء بالالف واللام على حاله مفتوحا يجعله
في جميع الاشياء كأَيْنَ وزعم يونس انه سمعهم يقولون غُضِّ الطرفَ انك من نُمَيْرٍ
ولا يكسر هَلُمَّ البتة من قال هلمّا وهلمّي ولكن يجعلها في الفعل تجري مجراها في لغة اهل
الحجاز بمنزلة رُوَيْدَ ومن العرب من يكسر ذا اجمع على كل حال فيجعله بمنزلة اضربِ الرجلَ
واضربِ ابنَك وان لم تجئ بالالف واللام لانه فعل تحرّك لالتقاء الساكنين وكذلك
اضربِ ابنَك واضربِ الرجلَ ولا يقولها في هلمّ لا يقول هلمِّي يا فتى من يقول هلمّوا فيجعلها
بمنزلة رويد ولا يكسر هلمّ احدٌ لانها لم تصرّف تصرّف الفعل ولم تقوَ قوّته ومن يكسر
كعبٌ وغنيٌّ واهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على انهم يقولون للنساء ارْدُدْنَ وذلك
لان الدال لم تسكن ههنا لامر ولا نهي وكذلك كل حرف قبل نون النساء
لا يسكن لامر ولا لحرف يجزم الا ترى ان السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك
قولك رَدَدْنَ ويَرْدُدْنَ وعلى ان يَرْدُدْنَ وكذلك يجري غير المضاعف قبل نون النساء
لا يتحرك في حال وذلك قولك ضَرَبْنَ ويَضْرِبْنَ ويَذْهَبْنَ فلمّا كان هذا الحرف يلزمه السكون
في كل موضع وكان السكون حاجزا عنه ما سواه من الاعراب وتمكّن فيه ما لم يتمكن في غيره
من الفعل كرهوا ان يجعلوه بمنزلة ما يجزم لامر او لحرف الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم
هذا الذي هو في غير المضاعف ومثل ذلك قولهم رَدَدْتُ ومَدَدْتُ لان الحرف بُني على
التاء كما بُني على النون وصار السكون فيه بمنزلته فيما فيه نون النساء يدلّك على ذلك
انه في موضع فتح وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّنَ ومَرَّنَ ورَدَّتُ
جعلوه بمنزلة رَدَّ ومَدَّ وكذلك جميع المضاعف يجري كما ذكرت لك في لغة اهل الحجاز وغيرهم

والبكريين

والبكريين فاما رُدَّ ورُدُّوا فلم يُجمعوا لانه لا يجوز ان يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا ليحركوا
العين الاولى لانهم لو فعلوا ذلك لم يجيزوا مثل ان يرفعوا السنتهم مرتين فلما كان ذلك
لا يجيئهم اجروه على الاصل ولم يجز غيره واعلم ان الشعراء اذا اضطروا الى ما يجتمع اهل الحجاز
وغيرهم على ادغامه اخرجوه على الاصل قال الشاعر وهو قعنب ابن ام صاحب مهلا
أعاذلَ قد جرّبتِ من خُلُقي ... اني اجود لاقوامٍ وان ضَنِنوا وقال تشكو الوجى من
أظلَلٍ وأظلَلِ وهذا النحو في الشعر كثير

هذا باب المقصور والممدود

ونحوها في بنات الياء والواو التي هي لامات وما كانت الياء في آخره واجريت مجرى التي من
نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه او واوه بعد حرف مفتوح
وانما نقصانه ان تبدل الالف مكان الياء والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر واشياء
تعلم انها منقوصة لان نظائرها من غير المعتل انما تقع بعد حرف مفتوح وذلك نحو
مُعطًى ومشترًى واشباه ذلك لان مُعطًى مُفْعَلٌ وهو مثل مُخْرَج فالياء بمنزلة الجيم
والراء بمنزلة الطاء فنظائره تدلك على انه منقوص وكذلك مشترًى انما هو مفتعل وهو
مُعتَرَك فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مُغزًى ومَلهًى وانما هما مُفْعَل
وانما هما بمنزلة مَخرَج فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما ان الجيم وقعت بعد مفتوح وحالا ان
وانت تستدل بذا على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سَلْقَيْتُه وذلك قولك مُسَلْقًى
او مُسْلَنْقًى والدليل على ذلك انه لو كان بدل هذه الياء التي في سَلْقَيْتُ حرف غير
الياء لم يقع الا بعد مفتوح فكذلك هذا واشباهه ومما تعلم انه منقوص كل شيء كان
مصدره الفعل يفعَل وكان الاسم على أفعَل لان ذلك في غير بنات الياء والواو انما يجيء على مثال
فَعَلٍ وذلك قولك للاحول به حَوَلٌ وللاعور به عَوَرٌ وللآدَر به أدَرٌ وللاشتر به شَتَرٌ وللاقرع
قَرَعٌ وللاصلع صَلَعٌ وهذا اكثر من ان احصيه فهذا يدلك على ان الذي من بنات الياء والواو
منقوص لانه فَعَلٌ وذلك قولك للاعشى به عَشًى وللاعمى به عَمًى وللاقنى به قَنًى فهذا يدلك على انه
منقوص كما يدلك على ان نظيره كل شيء وقعت جيمه بعد فتحة من اخرجت منقوص من اعطيت
لانها أفعلت ولكل شيء من اخرجت نظير من اعطيت ومما تعلم انه منقوص ان يكون الفعل
فَعِلَ يفعَل والاسم منه فَعِلٌ فاذا كان الشيء كذلك عرفت ان مصدره منقوص لانه فَعَلٌ
يدلك على ذلك نظائره من غير المعتل وذلك قولك فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وهو فَرِقٌ وبَطِرَ

يبطَر بطرًا وهو بَطِرٌ وهو كَسِلٌ يكسَل كسلًا وهو كَسِلٌ ولَحِجَ يلحَج لَحَجًا وهو لَحِجٌ وأشِرَ
يأشَر أشَرًا وهو أشِرٌ وذلك أكثر من أن أذكره لك فمصدر ذا من بنات الياء والواو
على مثال فَعَلٍ فإذا كان فَعَلٌ فهو واو أو ياء وقعت بعد فتحة وذلك قولك هَوِيَ يهوَى
هوًى وهو هَوٍ ورَدِيتَ تردَى رَدًى وهو رَدٍ وهو الردى وصَدِيتَ تصدَى صَدًى
وهو الصدى وهو العطش ولَوِيَ يلوَى وهو لَوٍ وهو اللوى وكَرِيتَ تكرَى وهو كَرٍ وهو الكرى
وغَوِيَ الصبي يغوَى وهو غَوٍ وهو الغوى فإذا كان فَعِلَ يفعَل والاسم فَعْلان فهو أيضًا
منقوص ألا ترى أن نظائره من غير المعتل يكون فَعَلًا وذلك قولك العطشان
عطِش يعطَش عطشًا وغَرِث يغرَث غرثًا وهو غرثان وظمِيَ ظمًا وهو ظمآن فلذلك مصدر
نظيره من بنات الياء والواو لأنه فَعِلَ كما أن ذا فَعِلَ حيث كان فَعلان له فَعَلٌ وكان
فَعِلَ يفعَل ومثل ذلك طَوِيَ يطوَى طوًى وصَدِيَ يصدَى صدًى وهو صديان وقالوا
غَرِيَ يغرَى وهو غَرٍ والغِراء شاذ ممدود كما قالوا الظماء وقالوا رضِيَ يرضَى وهو راضٍ وهو الرضا
ونظيره سخِط يسخَط سخطًا وهو ساخط وكسروا الراء كما قالوا الشبع فلم يجيئوا به على نظائره
وذا لا تجترئ عليه إلا بالسماع وسوف نبيّن ذلك إن شاء الله وأما الغِراء فقد فتحوا وقالوا
بذا يبذو والبذاء ونظيره حلب يحلب حلبًا وهذا يسمع ولا يجترأ عليه ولكن يجيء بنظائره
بعد السمع ومن الكلام ما لا يُدرى أنه منقوص حتى تعلم أن العرب تكلم به فإذا تكلموا به منقوصًا
علمت أنها ياء وقعت بعد فتحة أو واو ولا تستطيع أن تجيء بقول ذا لكذا كما لا تستطيع أن تقول
قالوا قَدَمٌ لكذا ولا قالوا أجلٌ لكذا فكذلك نحو حجا فمن ذلك قفا ورحى ورحا البئر وأشباه
ذلك لا يفرق بينها وبين سماء كما لا يفرق بين قدم وقذال إلا أنك إذا سمعت بهذا قلت هذا
فَعَلٌ وهذا فَعالٌ وأما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف فأشياء تعلم
أنها ممدودة وذلك نحو استسقاء لأن استفعلت مثل استخرجت فإذا أردت المصدر
علمت أنه لا بد من أن تقع ياؤه بعد ألف كما أنه لا بد للجيم من أن تجيء في المصدر بعد ألف
فأنت تستدل على الممدود كما تستدل على المنقوص بنظيره من غير المعتل حيث علمت أنه لا بد
لآخره من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بد لآخر نظيره من أن يقع بعد مفتوح ومثل ذلك
الاشتراء لأن اشتريت افتعلت بمنزلة احتقرت فلا بد من أن تقع الياء بعد ألف إذا أردت
المصدر وكذلك الإعطاء لأن أعطيت أفعلت كما أنك إذا أردت المصدر من أخرجت

لم يكن

لم يكن بدّ للجيم من أن تجيء بعد ألف إذا أردت المصدر فعلى هذا فقس هذا النوع ومن ذلك
أيضًا الاحبنطاء لا يقال إلا احبنطيت والاسلنقاء لأنهما لو وقعتا في مكان الياء حرف سوى
سوى الياء لوقعت بعد ألف فكذلك جاءت الياء بعد ألف فإنما تجيء على مثال الاستفعال
ومما تعلم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول فيكون للصوت وذلك نحو العواء والدعاء
والزقاء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصراخ والنباح والبغام ومن ذلك البكاء قال الخليل
الذين قصروه جعلوه كالحزن ويكون العلاج كذلك نحو النزاء ونظيره من غير المعتل القماص
وقلّ ما يكون ما ضم أوله من المصدر منقوصًا لأن فُعَل لا تكاد تراه مصدرًا من غير بنات الياء
والواو ومن الكلام ما لا يقال له مُدّ لكذا كما أنك لا تقول جُراب وغُراب لكذا وإنما تعرفه بالسمع
فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف نحو السماء والرشاء والآلاء والخلاء ومما
يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أفعلة فواحده ممدود أبدًا نحو أقبية فواحدها
قَباء وأرشية فواحدها رِشاء وقالوا ندى وأندية فهذا شاذ وكل جماعة واحدها
فَعْلة أو فُعْلة فهي مقصورة نحو عروة وعرى وفرية وفرى

هذا باب الهمز

اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدل
فالتحقيق قولك قرأت ورأس وسأل ولؤم وبئس وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين
وتبدل وتحذف وسأبيّن ذلك إن شاء الله اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها
فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محققة غير
أنك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي لأنك تقربها من هذه الألف وذلك قولك سأل في
لغة أهل الحجاز إذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم وقد قرأ قبل بين بين وإذا كانت الهمزة مكسورة
وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والألف الساكنة
ألا ترى أنك لا تتم الصوت هاهنا وتضعفه لأنك تقربها من الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف
وهن وذلك قولك يئس وسئم وإذا قال إبراهيم وكذلك أشباه هذا وإذا كانت الهمزة
مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو قصة
المكسورة والياء فكل همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه فإنما جعلت هذه الحروف بين بين
ولم تجعل ألفات ولا ياءات ولا واوات لأن أصلها الهمز فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك
فتحولت عن بابها فجعلوها بين بين ليعلموا أن أصلها الهمز عندهم وإذا كانت الهمزة

مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذا أمرها أيضا وذلك قولك من عند إبلك ومرتع إبلك وإذا كانت
الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنك تصيرها بين بين وذلك هذا درهم أختك ومن عند
أمك وهو قول العرب وقول الخليل واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وقبلها حرف مكسور
فإنك تبدل مكانها ياء في التخفيف وذلك قولك في المئر مير وفي يريد أن يقرئك يقريك ومثل
هذا من غلام بيك إذا أردت من غلام أبيك وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة
وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا كما أبدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك
قولك في التؤدة تودة وفي الجؤن جون وتقول غلام وبيك إذا أردت غلام أبيك وإنما منعك
أن تجعل الهمزة ههنا بين بين من قبل أنها مفتوحة فلم تستطع أن تنحو بها نحو الألف وقبلها
كسرة أو ضمة كما أن الألف لا يكون ما قبلها مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجئ ما يقرب منها في هذه
الحال فلم يحذفوا الهمزة إذ كانت لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها
مضموم أو مكسور لأنه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها
فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت راس وباس
وقرات وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا وذلك قولك
في الجؤنة والبؤس والمؤمن الجونة والبوس والمومن وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها
ياء كما أبدلت مكانها واوا إذا كان ما قبلها مضموما وألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك
الذئب والمئرة ذيب وميرة فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة
التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها وإنما يمنعك أن تجعل همزة الساكن بين
بين أنها حرف ميت وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف
لأنه لم يجئ أمر تحذف له السواكن فألزموها البدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل
وقال الراجز عجبت من ليلاك وانتيابها من حيث زارتني ولم أورا بها خفف أورابها
فأبدلوا من الحروف التي منها الحركات لأنها أخوات وهي أمهات البدل والزوائد وليس
حرف يخلو منها أو من بعضها وبعضها حركاتها وليس حرف أقرب إلى الهمزة من الألف وهي إحدى
الثلاث والواو والياء شبيهة بها أيضا مع شركتها أقرب الحروف منها وسترى ذلك
إن شاء الله واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف
حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك قولك من بوك ومن مك وكم

بلك إذا أردت أن تخفف الهمزة في الأب والأم والإبل ومثل ذلك قولك الحمر إذا أردت أن
تخفف ألف الأحمر ومثل قولك في المرأة والكمأة المراة والكماة وقد قالوا الكماة والمراة ومثله قليل
وقد قال الذين يخففون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات حدثنا بذلك عيسى وإنما
حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتم وأردت إخفاء الصوت فلم يكن ليلتقي ساكن
وحرف هذه قصته كما لم يكن ليلتقي ساكنان ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأة محققة في
كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد أوهنته لأنه بمنزلة الساكن كما لا تبتدئ بساكن وذلك قولك أمر فكما
لم يجز أن تبتدئ فكذلك لم يجز أن تكون بعد ساكن ولم يبدلوا لأنهم كرهوا أن يدخلوا في بنات
الياء والواو اللتين هما لامان فإنما تحتمل الهمزة أن تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكن جاز إلا
الألف وحدها فإنه يجوز ذلك بعدها فجاز ذلك فيها ولا تبالي إن كانت الهمزة في موضع الفاء أو العين
أو اللام فهو بهذه المنزلة إلا في موضع لو كان فيه ساكن جاز ومما حذف في التخفيف لأن ما قبله ساكن
قوله أرى وترى ويرى ونرى غير أن كل شيء كان في أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت
العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم إياه جعلوا الهمزة تعاقب وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول
قد أرآهم يجيء بالفعل من رأيت على الأصل من العرب الموثوق بهم وإذا أردت أن تخفف همزة أرأوه
قلت أروه تلقي حركة الهمزة على الساكن وتلقي ألف الوصل لأنك استغنيت حين حركت الذي بعدها لأنك
إنما ألحقت ألف الوصل للسكون ويدلك على ذلك رداك وسل خففوا ارأ واسأل وإذا كانت الهمزة
المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن التي ذكرت لك لتحولت
حرفا غيرها فكرهوا أن يبدلوا مكان الألف حرفا ويغيروها إلا أنه ليس من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا
مكانها إذا كان بعدها همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك لخرج كلام كثير من حد كلامهم لأنه ليس من كلامهم
أن تثبت الياء والواو ثانية فصاعدا وقبلها فتحة إلا أن تكون الياء أصلها السكون وسنبين
ذلك في بابه إن شاء الله والألف تحتمل أن تكون الحرف المهموز بعدها بين بين لأنها مدة كما تحتمل
أن يكون بعدها ساكن وذلك قولك في هباءة هباة وفي المسائل مسايل بين بين وفي جزاء
أمه وإذا كانت الهمزة المتحركة بعد واو أو ياء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق بناء ببناء وكانت مدة
في الاسم والحركة التي قبلها منها بمنزلة الألف أبدل مكانها واوا إن كانت بعد واو وياء إن كانت
بعد ياء ولا تحذف فتحرك هذه الواو فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بمنزلة الذي هو من نفس
الياءات والواوات وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين بين لأنه بعدها من الياءات والواوات إذا كانت

عندي أي تعاقب ... يعني أن العرب اجتمعت على حذف
الهمزة في أرى وترى ويرى كأنهم عوضوا الهمزة ... من الهمزة التي هي عين

قوله خففوا أي خففوا الهمزة بعد الألف ... السواكن ولم يحذفوا
لأنهم لو حذفوا احتاجوا أن يلقوا حركتها على الألف ولو ألقيت على الألف
حركة لانقلبت ... يعني أنها إذا كانت أولا ... وكانت ثانية وثالثة ورابعة وما زاد قلبت

... الهمزة الحروف لا يحرك ... لأن الألف لا يحرك

الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف والبدل وكرهوا
الحذف لئلا تغير بمنزلة الواوات والياآت بما ذكرنا وذلك قولك في خطيئة خطية
وفي النسيء النسي بالياء وفي مقروء ومقروءة مقرو ومقروة وهذا مقرو وهذه مقروة وفي أفيئس وهو
تحقير أفؤس أفيس وفي بريئة برية وفي سوئيل وهو تحقير سائل سويل فياء التحقير بمنزلة
ياء خطيئة وواو الهدو وفي أنها لم تجئ لتلحق بناء ببناء ولا تحرك أبدا بمنزلة الألف وتقول
في أبي إسحق وأبو إسحق أبيسحق وأبوسحق وفي أبي أيوب وذو أمرهم ذوامرهم وأبيوب وفي
قاضي أبيك قاضيبيك وفي يغزو أمه يغزوامه لأن هذه من نفس الحرف وتقول في حوأبة
حوبة لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة ببنات الأربعة وإنما هي كواو جدول ألا تراها
لا تغير إذا كسرت الجمع تقول حوائب فإنما هي بمنزلة عين جعفر ولذلك سمعنا العرب الذين
يخففون يقولون وتقول ابتغوا أمره لأن هذه الواو ليست بمدة زائدة في حرف هذه
الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقول اتبعي أمره فصارت كياء يرمي حيث انفصلت
ولم تكن مدة في كلمة واحدة مع الهمزة لأنها إذا كانت منفصلة ولم تكن من نفس الحرف أو بمنزلة
ما هو من نفس الحرف أو تجيء لمعنى فإنما تجيء المدة لا لمعنى ظلموا واضربوا وابتغوا لمعنى
الأسماء وليس بمنزلة الياء في خطيئة تكون في الكلمة لغير معنى ولا تجيء الياء مع المنفصل لتلحق
بناء ببناء فيفصل بينها وبين ما لا يكون ملحقا بناء ببناء فأما الألف فلا تغير على كل حال لأنها
إن حركت صارت غير ألف والواو والياء تحركان ولا تغيران واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا
من لم يخففها لأنه بعد مخرجها ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهي أبعد الحروف
مخرجا فثقل عليهم ذلك لأنه كالتهوع واعلم أن الهمزتين إذا التقتا وكانت كل واحدة منهما
من كلمة فإن أهل التحقيق يخففون إحداهما ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك كما استثقل أهل
الحجاز تحقيق الواحدة فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا ومن كلام العرب تخفيف
الأولى وتحقيق الآخرة وهو قول أبي عمرو وذلك قولك فقد جا أشراطها ويا زكريا إنا نبشرك
ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة سمعنا ذلك من العرب وهو قولك فقد جاء اشراطها
ويا زكرياء إنا وقال كل غراء إذا ما برزت ترهب العين عليها والحسد سمعنا من يوثق به
من العرب ينشده هكذا وكان الخليل يستحب هذا القول فقلت له لم فقال لأني رأيتهم
حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة وذلك

جاءي

جاءي وآدم وسمعت أبا عمرو وأخذ بهذا في قوله تعالى يا ويلتا أألد وأنا عجوز حقق الأولى وكل عربي
وقياس من خفف الأولى أن يقول يا ويلتا األد والمخففة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في الزنة
يدلك على ذلك قول الأعشى أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب المنون ودهر متبل خبل
فلو لم تكن بزنتها محققة لانكسر البيت وأما أهل الحجاز فيخففون الهمزتين لأنه لو لم يكن
إلا واحدة لخففت وتقول اقرا آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة أبدا إذا خففت
أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حقق الأولى قال اقرأ آية لأنك خففت همزة
متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الحجاز
فيقولون اقرا آية لأن أهل الحجاز يخففونهما جميعا يجعلون همزة اقرا ألفا ساكنة ويخففون
همزة آية ألا ترى أن لو لم تكن إلا همزة خففوها فكأنه قال اقراتم جا بآية ونحوها وتقول اقرئي
باك السلام بلغة أهل الحجاز لأنهم يخففونهما فإنما قلت اقري ثم جئت بالأب فحذفت الهمزة و
ألقيت الحركة على الياء وتقول فيهما إذا خففت الأولى في فعل أبوك من قرأت قرا أبوك وإن
خففت الثانية قلت قرأ ابوك والمخففة بزنتها محققة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا
إن خففت الأولى أو الآخرة كل غراء إذا ما برزت ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام
وبين الهمزة ألفا إذا التقتا وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا اخشينان ففصلوا
بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آأنت أم أم سالم فأما أهل التحقيق وأما أهل الحجاز فمنهم من يقول آإنك
وآأنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع
الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم
في التحقيق ومنهم من يقول إن بني تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا
وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهما جميعا ولا يدخلون بينهما ألفا وإن جاءت ألف الاستفهام
وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بد ويخففون الثانية على لغتهم واعلم أن الهمزتين إذا التقتا
في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الآخرة ولا تخفف لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين
الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين منفصلتين فإن كل واحدة منهما قد تجري في الكلام ولا تلزق بهمزتها
همزة فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل فأبدلوا من إحداهما ولم يجعلوهما في الاسم
الواحد والكلمة الواحدة بمنزلتهما في كلمتين فمن ذلك قولك من جئت جاءي أبدلت

صح هؤلاء يدخلون بين الهمزتين الألف ليجعلوا الهمزة الثانية بين بين

مكانها الياء لان ما قبلها مكسور فابدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت
ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت ومن ذلك آدم ابدلوا مكانها الالف لان ما قبلها
مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرتها الفا كما صيرت همزة جاءي ياء وهي متحركة للكسرة التي
قبلها وسألت الخليل عن فُعَلٍ من جئت فقال جُيَأ وتقديرها جُيَعٌ كما ترى واذا جمعت
آدم قلت اوادم كما انك اذا حقرت قلت اويدم لان هذه الالف لما كانت ثانية ساكنة
وكانت زائدة لان البدل لا يكون من نفس الحرف فارادوا ان يكسروا هذا الاسم الذي قد
ثبتت فيه هذه الالف صيروها بمنزلة الف خالد واما خطايا فكانهم قلبوا ياء ابدلت
من آخر خطايا الفا لان ما قبل آخرها مكسور كما ابدلوا ياء مطايا ونحوها الفا وابدلوا مكان
الهمزة التي قبل الآخر ياء ولحقت للالف كما فتحوا راء مدارى فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون
من نفس الحرف ابدلا مما هو من نفس الحرف نحو فعالٍ من برئت اذا قلت رأيت براءً وما يكون
بدلا من نفس الحرف قضاءً اذا قلت رأيت قضاءً وهو فعالٌ من قضيت فلما ابدلوا من
الحرف الآخر الفا استثقلوا همزة بين الفين لقرب الالفين من الهمزة الا ترى ان ناسا
يحققون الهمزة فاذا صارت بين الفين خففوا وذلك قولك كساآن ورأيت كساا واصبت
هناا فيخففون كما يخففون اذا التقت الهمزتان لان الالف اقرب الحروف الى الهمزة ولا يبدلون
لان الاسم قد يجري في الكلام ولا تلزمه الالف الآخرة بعد همزتها فصارت كالهمزة التي تكون في كلمة
على حدة فلما كان ذا من كلامهم ابدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخرة ياء ولم يجعلوها بين بين
لانها والالفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا اذ كان من كلامهم ليفرقوا بين ما فيه همزتان احداهما
بدل من زائدة لانها اضعف يعني همزة خطايا وبين ما فيه همزتان احداهما بدل مما هو من نفس
الحرف انما تقع اذا ما خففت وسترى ذلك في باب الفعل ان شاء الله واعلم ان الهمزة
التي يحقق امثالها اهل التحقيق من بني تميم واهل الحجاز وتجعل في لغة اهل التخفيف بين بين
قد تبدل مكانها الالف اذا كان ما قبلها مفتوحا والياء اذا كان ما قبلها مكسورا والواو
اذا كان ما قبلها مضموما وليس بقياس متلئب نحو ما ذكرنا وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء
الذي تبدل التاء من واوه نحو اتلجت ولا تجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب وانما هي بدل
من واو اولجت فمن ذلك قولهم منساة وانما اصلها منسأة وقد يجوز في ذا كله البدل حتى
يكون قياسا متلئبا اذا اضطر الشاعر قال الفرزدق راحت بمسلمة البغال عشية

فارعي

الهمزة المبدلة من زائدة نحو الهمزة الاولى في خطايا

فارعي فزارة لا هناك المرتع فابدل الالف مكانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت
وقال حسان بن ثابت سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب
وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل سالتاني الطلاق ان راتاني قل مالي قد جئتماني بنكر فهؤلاء ليس
من لغتهم سلت ولا يسال وبلغنا ان سلت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن حسان
وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي وقالوا نبي وبرية فالزمها اهل
التحقيق البدل وليس كل شيء نحوها يفعل به ذا انما يؤخذ بالسمع وقد بلغنا ان قوما من اهل
التحقيق يحققون نبيء وبريئة وذلك قليل رديء فالبدل ههنا كالبدل في منساة
وليس بدل التخفيف وان كان اللفظ واحدا واعلم ان العرب منها من يقول في اوانت اونت يبدل
ويقول لا ازمي بال وابو يوب يريد ابا ايوب وكذلك المنفصل كله اذا كانت الهمزة مفتوحة
وان كانت في كلمة واحدة نحو سوأة وموألة حذفوا فقالوا سوة وموله وقالوا في جوأب جوب
لانه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وقد قال بعضهم سولا سوة وضوء شبهوه باونت فان خففت
اجلبني الك في قولهم وابوك لم تثقل الواو كراهية لاجتماع الواوات والكسرات تقول اجلبني بيك
وابو يك وكذلك ارمي مك وادعو بلكم يخففون هذا حيث كان الكسر والياء اشبه مع الضم
والواوات مع الكسر والفتح اخف عليهم في الياءات والواوات فمن ثم فعلوا ذلك ومن
قال سوة قال مسو وشي وهولا يقولون انا ذو نبه حذفوا الهمزة ولم يجعلوها بحذف وهي
ثابتة وبعض هولا يقولون يريد ان يجيئك ويسوءك وهو يجيك ويسوك يحذف الهمزة
ويكره الضم مع الياء والواو وعلى هذا تقول هو يرمي خوانه تحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء
لما ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

هذا باب الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر لتبين ما العدد اذا جاوز الاثنين والثنتين الى ان تبلغ
تسعة عشر وتسع عشرة اعلم ان ما جاوز الاثنين الى العشرة مما واحده مذكر فان الاسماء
التي تبين بها عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التانيث وذلك قولك ثلثة بنين
واربعة اجمال وخمسة افراس اذا كان الواحد مذكرا وستة احمرة وكذلك جميع ما ثبت
فيه الياء حتى تبلغ العشرة وان كان الواحد مؤنثا فانك تخرج هذه الهاءات من هذه
الاسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التانيث وذلك قولك ثلث بنات واربع نسوة
وخمس اينق وست لبن وسبع تمرات وثماني بغلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ

الف فاذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحدا قلت احد عشر كانك قلت احد جمل وليس في عشر
الف وانما خففوا ان جعلا اسما واحدا فسموا احد عشر ولم يغيروا احد عن بنائه الذي كان عليه
حين قلت احد وعشرون عاما وجاء الآخر على غير بنائه حين كان منفردا والعدد لم يجاوز عشرة
وان جاوز المؤنث العشرين فزاد واحدا قلت احدى عشرة وبلغة اهل الحجاز احدى عشرة كانما
قلت احدى تمرة وجاء فان جعلا اسما واحدا ضموا احدى الى عشرة ولم يغيروا احدى عن حالها
منفردة حين قلت احدى وعشرون سنة فان زاد المذكر واحدا على احد عشر قلت اثنا عشر
وان لاثنى عشر لم تغير الاثنين عن حالهما اذا ثنيت الواحد غير انك حذفت النون لان عشر
بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف اعراب وليس كخمسة عشر وقد بينا
ذلك فيما ينصرف منه ولا ينصرف واذا زاد المؤنث واحدا على احدى عشرة قلت ثنتا عشرة
واثنتا عشرة وان لثنتى عشرة واثنتى عشرة وبلغة اهل الحجاز عشرة ولم تغير الثنتين عن حالهما
حيث ثنيت الواحدة الا ان النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنين لان قصة المذكر
والمؤنث سواء وبني الحرف الذي بعد يعني وتشتيلين على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشرة
كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون للفظ بناء في حال فاذا انتقل عن تلك الحال تغير بناؤه
فمن ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الافق افقي وفي زبينة زباني فنحو هذا كثير
في الاضافة وقد بيناه في بابه واذا زاد العدد واحدا على اثني عشر فان الحرف الاول لا تغير
بناؤه عن حاله وبنائه حيث لم تجاوز العدة ثلثة والآخر بمنزلته حيث كان بعد
العدد واثنين وذلك قولك ثلثة عشر عبدا وكذلك ابين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد
العدد واحدا فوق اثني عشرة فالحرف الاول بمنزلته حيث لم تجاوز العدة ثلثا والآخر بمنزلته حيث
كان بعد احدى وثنتين وذلك قولك ثلث عشرة جارية وعشرة بلغة اهل الحجاز وكذلك ابين
هذه العدة الى تسع عشرة ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكر الاسم الذي به تبين العدة كم هي

مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف
الى الاسم الذي به يبين العدد وذلك قولك ثاني اثنين قال الله عز وجل ثاني اثنين اذ هما
في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعد هذا الى العشرة وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر
الا انك تجيء بعلامة التانيث في فاعلة وفي ثنتين واثنتين وتترك الهاء في ثلاث وما فوقها

الى

الى العشرة وتقول هذا خامس اربعة وذلك انك تريد ان تقول هذا الذي خمس الاربعة كما تقول خمستهم
وربعتهم وتقول في المؤنث خامسة اربع وكذلك جميع هذا من الثلثة الى العشرة وانما تريد هذا
الذي صير اربعة خمسة وقل ما تريد العرب هذا وهو قياس الا ترى انك لا تسمع احدا يقول
ثنيت الواحد ولا ثاني واحد واذا اردت ان تقول في احد عشر كما قلت خامس قلت حادي
عشر وتقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو الى ان تبلغ تسعة عشر وتجري مجرى خمسة
عشر في فتح الاول والآخر وجعلا بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك بخمسة عشر وعشر
في هذا اجمع بمنزلته في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر الا انك تدخل في فاعلة
علامة التانيث وتكون عشرة وما بعدها بمنزلتها في خمس عشرة وذلك قولك حادية عشرة
وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى ان تبلغ تسع عشرة ومن قال خامس
خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي احد عشر وكان القياس ان تقول حادي عشر احد عشر
لان حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني خمس الى عشر بمنزلة
خمس مؤنث قال تقول حادي عشر تبنيه وما اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه فان
حادي احد عشر فحادي وما اشبهه يرفع ويجر ولا يبنى لان احد عشر وما اشبهه مبني
كان بمنزلة حادي وما اشبهه معها صارت ثلثة اشيا اسما واحدا وقال بعضهم
تقول ثالث عشر ثلثة عشر ونحوه وهو القياس ولكنه حذف استخفافا لان هذا ما القوا
دليل على ما القوا وهو بمنزلة خامس خمسة في ان فيه لفظ احد عشر كما ان في خامس لفظ
خمسة لما كان من كلمتين ضم احدهما الى الآخر فاجري مجرى المضاف في مواضع صار قولهم
حادي عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه وانما حادي عشر بمنزلة خامس وليس قولهم ثالث
ثلثة عشر في الكثرة كثالث ثلثة لانهم قد يكتفون بثالث عشر وتقول هذا حادي احد
عشر اذا كن عشر نسوة معهن رجل لان المذكر يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك خامس
خمسة اذا كن اربع نسوة فيهن رجل كانك قلت هو تمام خمسة فتقول هو خامس اربع اذا اردت
انه صير اربع نسوة خمسة ولا تكاد العرب تكلم به كما ذكرت لك وعلى هذا تقول رابع ثلثة
عشر كما قلت خامس اربعة عشر واما بضعة عشر فبمنزلة تسعة عشر في كل شيء وبضع عشرة
كتسع عشرة في كل شيء

هذا باب المؤنث الذي يقع على المؤنث

والمذكر واصله التانيث فاذا جئت بالاسماء التي تبين بها العدة اجريت الباب

على التأنيث في التثليث الى تسع عشرة وذلك قولك له ثلث شياه ذكور وله ثلث من
الابل فاجريت ذلك على الاصل لان الشاء اصلها التانيث وان وقعت على
المذكر كما تقول هذه غنم ذكور فالغنم مونثة وقد تقع على المذكر وقال الخليل قولك هذا
شاة بمنزلة قوله تعالى هذا رحمة من ربي وتقول له خمس من الابل ذكور وخمس من الغنم
ذكور من قبل ان الابل والغنم اسمان مونثان كما ان ما فيه الهاء مونث الاصل وان
وقع على المذكر فلما كان الابل والغنم كذلك جاء تثليثهما على التانيث لانك انما اردت التثليث
من اسم مونث بمنزلة قدم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثليث منه كتثليث ما فيه الهاء كانك
قلت هذه ثلث غنم فهذا يوضح لك وان كان لا يتكلم به كما تقول ثلث اينق فتصرف الهاء
لان الناقة انثى وتقول له ثلث من البط لانك تصيره الى بطة وتقول له ثلثة ذكور من الابل
لانك لم تجى بشي من التانيث وانما ثلثت الذكر ثم جئت بالتفسير فمن الابل لا تذهب الهاء
كما ان قولك ذكور بعد قولك من الابل لا تثبت الهاء وتقول ثلثة اشخص وان عنيت نساء لان
الشخص اسم مذكر ومثل ذلك ثلثة اعين وان كانوا رجالا لان العين مونثة وقالوا ثلثة
انفس لان النفس عندهم انسان الا ترى انهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء وتقول
ثلثة نسابات وهو قبيح وذلك ان النسابة صفة فكانه لفظ بمذكر ثم وصفه ولم يجعل
الصفة تقوى قوة الاسم فانما تجى كانك لفظت بالمذكر ثم وصفته كانك قلت ثلثة رجال
نسابات وتقول ثلثة دواب اذا اردت المذكر لان اصل الدابة عندهم صفة وانما هي
من دببت فاجروها على الاصل وان كان لا يتكلم بها الا كما يتكلم بالاسماء كما ان الابطح صفة
ويستعمل استعمال الاسماء وتقول ثلث افراس اذا اردت المذكر لان الفرس قد الزموه
التانيث وصار في كلامهم للمونث اكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم كما ان النفس
في المذكر اكثر وتقول سار خمس عشرة من بين يوم وليلة لانك القيت الاسم على الليالي
ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة الا ترى انك تقول لخمس بقين او خلون ويعلم
المخاطب ان الايام قد دخلت في الليالي فاذا القى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر
الايام كما انه يقول اتيته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب انها ضحوة يومه وبكرة يومه واشباه
هذا في الكلام كثير فانما قوله من بين يوم وليلة توكيد بعد ما وقع على الليالي لانه قد
علم ان الايام داخلة مع الليالي وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي فطافت ثلثا بين يوم

وليلة

وليلة يكون النكير ان تضيف وتجارا وتقول اعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون
في هذا الا هذا لان المتكلم لا يجوز له ان يقول له خمسة عشر عبدا فيعلم ان ثم من الجواري
بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم ان ثم من العبيد بعدتهن فلا يكون هذا الا مختلطا
يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة
وليس بحد كلام العرب وتقول ثلث ذود لان الذود انثى وليس باسم كسر عليه مذكر واما
ثلثة اشياء فقالوها لانهم جعلوا اشياء بمنزلة افعال لو كسروا عليها فعل وصار
بدلا من افعال ومثل ذلك قولهم ثلثة رجلة لان رجلة صار بدلا من ارجال وزعم
الخليل ان اشياء مقلوبة كقسي فكذلك فعل بهذا الذي جعل على لفظ الواحد ولم يكسر عليه
الواحد وزعم يونس عن رؤبة انه قال ثلث انفس على تانيث النفس كما يقال ثلث اعين للعين
من الناس وكما يقال ثلثة اشخص في النساء وقال الشاعر وهو رجل من بني كلاب
وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبائلها العشر وقال القتال الكلابي
قبائلنا سبع وانتم ثلثة وللسبع خير من ثلث واكثر فانث ابطنا اذ كان معناها
القبائل وقال الاخر وهو الحطيئة ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان
على عيالي وقال عمر بن ابي ربيعة فكان نصيري دون ما كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان
ومعصر فانث الشخوص اذ كان المعنى انثى هذا باب ما لا يحسن
ان تضيف اليه الاسماء التي تبين بها العدد اذا جاوزت الاثنين الى العشرة
وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلثة قرشيون وثلثة مسلمون وثلثة صالحون فهذا
وجه الكلام كراهية ان تجعل الصفة كالاسم الا ان يضطر شاعر وهذا يدلك على
ان النسابات اذا قلت ثلثة نسابات انه انما يجي كانه وصف المذكر لانه ليس موضعا
تحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يقع الا وصفا صار المتكلم كانه قد لفظ بمذكرين ثم
وصفهم بها وقال الله جل ثناؤه ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا
باب تكسير الواحد للجمع اما ما كان من الاسماء على ثلثة احرف وكان
فعلا فانك اذا ثلثته الى ان تعشره فان تكسيره افعل وذلك قولك كلب واكلب
وكعب واكعب وفرخ وافرخ ونسر وانسر فاذا جاوز العدد هذا فان البناء
قد يجي على فعال وفعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال واما الفعول فنسور

وبطون وربما كانت فيه اللغتان فقالوا فُعول وفِعال وذلك قولهم فُروخ وفِراخ وكُعوب
وكِعاب وفُحول وفِحال وربما جاء أفعِلاء وهو قليل نحو الكليب والعبيد والمضاعف
يجري هذا المجرى وذلك قولك ضبّ وأضُبّ وضِباب كما قلت كلب وأكلُب وكِلاب
وصكّ وأصُكّ وصِكاك وصُكوك وبتّ وأبُتّ وبُتوت وبِتات والواو والياء
بتلك المنزلة تقول ظبي وظبيان وأظبٍ وظِباء كما قالوا أكلُب وكلبان وأكلُب وكِلاب
ودلو ودلوان وأدلٍ ودِلاء وثدي وثديان وأثدٍ وثُدِيّ كما قالوا صقر وصُقور ونظير
فراخ وفروخ قولهم دِلاء ودُلِيّ واعلم أنه قد يجيء في فَعْل أفعال مكان أفعُل قال الشاعر الأعشى
وجدتُ إذ اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها وليس ذلك بالباب في كلام العرب
ومن ذلك قولهم أفراخ وأجداد وأفراد واحد عربية وهي الأصل ورأد وأرآد ولأد وألحى
اللحيين وربما كسر الفعل على فِعَلة كما كسر على فِعال وفُعول وليس ذلك بالأصل وذلك
قولك جبء وهو الكمأة الحمراء وجِبأة وفقع وفِقَعة وقعب وقِعَبة وقد يكسر على
فُعولة وفِعالة فيلحقون هاء التأنيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه وزعم الخليل
أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث وذلك نحو الفِحالة والبُعولة والعُمومة فالقياس في فَعْل
ما ذكرنا وأما ما سوى ذلك فلا يعلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب نظائر الأفعال
ههنا فتجعل نظير الأزناد قول الشاعر وهو الأعشى إذا روّح الراعي اللقاح مُعزِبا وأمست
على آفاقها غَبَراتُها وقد يجيء خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب كما تقول هذا صوت
كلاب أي هذا من هذا الجنس وكما تقول هذا حبّ رمّان وقال الراجز كأنّ خُصييه من
التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وقال الآخر قد جعلت ميّ على الظِّرار خمس
بنانٍ قانئ الأظفار وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعَلًا فإنك إذا كسرته لأدنى
العدد كسرته على أفعال وذلك قولك جمل وأجمال وجبل وأجبال وأسد
وآساد فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه يجيء على فِعال وفُعول فأما الفِعال
فنحو جِمال وجِبال وأما الفُعول فنحو أُسود وذُكور والفِعال في هذا أكثر وقد يجيء إذا
جاوزوا به أدنى العدد على فِعلان وفُعلان فأما فِعلان فنحو خِربان وبِرقان ووِرلان
وأما فُعلان فنحو حُملان وسُلقان فإذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أبراق وأورال
وأخراب وسلق وأسلاق السلق من الأرض وربما جاء الأفعال يستغنى به

ان يكسر

أن يكسّر الاسم على البناء الذي هو الأكثر العدد فيستغنى به عما غيره من البناء من العدد وذلك نحو
قتب وأقتاب ورسن وأرسان ولنظير ذلك من باب الفعل الأكفّ والآراء وقد يجيء الفَعَل
فُعلانا وذلك قولك ثغب وثُغبان وهو الثغب الغدير وبطن وبُطنان وظهر وظُهران
وقد يجيء على فِعلان وهو أقلهما نحو حجل وحِجلان ورأل ورِئلان وجحش وجِحشان وعبد
وعِبدان وقد يلحقون الفِعال هاء كما ألحقوا الفِعال التي في الفَعْل وذلك قولهم حجل
وحِجالة وحجر وحِجارة وذكر وذِكارة وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا وقد يكسّر على فُعُل وذلك
قليل كما أن فِعلة في باب فَعْل قليل وذلك نحو أسد وأُسْد ووثن ووُثْن وبلغنا
أنها قراءة يعني قوله إن يدعون من دونه إلا أنثا قرأ بعضهم أُنُثا وبلغنا أن بعض العرب يقول
نَصَف ونُصْف وربما كسّروا فَعَلا على أفعُل كما كسّروا فَعْلا على أفعال وذلك قولك زمن
وأزمُن وبلغنا أن بعضهم يقول جبل وأجبُل وقال الشاعر وهو ذو الرمة أمنزلتي ميّ
سلام عليكما هل الأزمن اللائي مضين رواجع وبنات الياء والواو تجري هذا المجرى
قالوا قفا وأقفاء وقُفِيّ وعصا وعُصِيّ وصفا وأصفاء وصُفِيّ كما قالوا آساد وأُسود
وأشعار وشُعور وقالوا رحى وأرحاء فلم يكسروها على غير ذلك كما لم يكسروا الأرسان
على غير ذلك ولو فعلوا كان قياسا ولكني لم أسمعه وقالوا عصا وأعصٍ كما قالوا أزمن
وقالوا عُصِيّ كما قالوا أُسود ولا نعلمهم قالوا أعصاء جعلوا أعصٍ بدلا من أعصاء
جعلوا هذا بدلا منها وتقول في المضاعف لبّ وألباب ومدّ وأمداد وفنّ وأفنان
ولم يجاوزوا الأفعال كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأغلاق والثبات في باب فَعَل
على الأفعال أكثر منه من الثبات في باب فَعْل على الأفعُل فإن بني المضاعف على فِعال
أو فُعول أو فِعلان فهو القياس على ما ذكرنا كما جاء المضاعف في باب فَعْل على قياس غير المضاعف
في كل شيء ودخل المضاعف مما دخل الأول فهو له نظير وقالوا أسجار فجاؤوا به على الأكثر والأقيس
وهو في الكلام قليل قال الشاعر كأنها من حجارة الغيل ألبسها مضارب الماء لون
الطحلب اللزب وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعِلا فإنك تكسّره من أبنية أدنى العدد
على أفعال وذلك نحو كتف وأكتاف وكبد وأكباد وفخذ وأفخاذ ونمر وأنمار وقلّ ما يجاوزون
به لأن هذا البناء نحو كتف أقل من فَعْل كثيرا كما أن فَعَل أقل من فَعْل ألا ترى أن ما لزم
منه بناء الأقل أكثر فلم يفعل به ما فعل بفَعَل إذ لم يكن كثيرا مثله كما لم يجئ في مضاعف

فعل ما جاء في مضاعف فَعْلٍ لقلته ولم يجئ في بنات الياء والواو من فَعْلٍ جميع ما جاء
في بنات الياء والواو من فَعَلٍ لقلتهما وهو على ذلك أكثر من المضاعف وذلك أن فَعَلَ
أكثر من فَعِلٍ وقد قالوا النُّمُورُ والوُعُولُ شبهوها بالأسود وهذا النحو قليل فلما جاز
لهم أن يُثبتوا في الأكثر على أفعال كانوا له في الأقل ألزم وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعِلًا
فهو بمنزلة الفَعَلِ وهو أقلّ وذلك قولك قَمِعٌ وأقماعٌ ومِعًى وأمعاءٌ وعِنَبٌ وأعناب
وضِلَعٌ وأضلاعٌ وإرَمٌ وآرامٌ وقد قالوا الضُّلُوعُ والأُرُومُ كما قالوا النُّمُورُ وقد قال
بعضهم الأضْلُعُ شبهها بالأزمن وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعُلًا فهو كفَعِلٍ وفَعِلٍ
وهو أقلّ في الكلام منهما وذلك قولك عَجُزٌ وأعجازٌ وعَضُدٌ وأعضادٌ وقد بُنِيَ على فِعالٍ
قالوا رَجُلٌ ورِجالٌ وسَبُعٌ وسِباعٌ جاؤوا به على فِعالٍ كما جاؤوا بالضِّلَعِ على فُعُولٍ وفِعالٍ
وفُعُولٌ أخوان وجعلوا ثلاثة على بناءٍ لم يُكسَّر عليه واحدُه وذلك قولهم
ثلاثة رَجْلَةٍ واستغنوا بها عن أرجالٍ وما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعُلًا فهو بمنزلة الفَعُلِ
لأنه قليل مثله وهو قولك عُنُقٌ وأعناقٌ وطُنُبٌ وأطنابٌ وأُذُنٌ وآذانٌ وما كان
على ثلاثة أحرف وكان فُعَلًا فإن العرب تكسّره على فِعْلانٍ وإن أرادوا أدنى العدد لم يجاوزوا
واستغنوا به كما استغنوا بأفعُلٍ وأفعالٍ فيما ذكرنا فلم يجاوزوه في القليل والكثير وذلك
قولك صُرَدٌ وصِرْدانٌ ونُغَرٌ ونِغْرانٌ وجُعَلٌ وجِعْلانٌ وخُزَزٌ وخِزّانٌ وقد أجرت
العرب شيئًا منه مجرى فُعَلٍ وهو قولهم رُبَعٌ وأرباعٌ ورُطَبٌ وأرطابٌ كقولك
جَمَلٌ وأجمالٌ وقد جاء من الأسماء اسمٌ واحدٌ على فِعِلٍ لم نجد مثله وهو إبِلٌ وقالوا آبالٌ كما
قالوا أكتافٌ فهذه حال ما كان على ثلاثة أحرف وتحركت حروفه جمع وقال الراجز
فيها عيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ فَفُعُلٌ بمنزلة فَعِلٍ بالأسد حين قال أُسُدٌ وما كان على ثلاثة أحرف
وكان فِعْلًا كان يكسّره فإنه إذا كسّر لم يكن لأدنى العدد كُسِّرَ على أفعالٍ ويجاوزون به
بناء أدنى العدد ويكسّر على فُعُولٍ وفِعالٍ والفُعُولُ فيه أكثر من ذلك قولهم حِمْلٌ وأحمالٌ
وحُمُولٌ وعِدْلٌ وأعدالٌ وعُدُولٌ وجِذْعٌ وأجذاعٌ وجُذُوعٌ وعِرْقٌ وأعراقٌ وعُرُوقٌ
وعِذْقٌ وأعذاقٌ وعُذُوقٌ وأما الفِعالُ فنحو بِئْرٍ وأبآرٍ وبِئارٍ وذِئْبٍ وذِئابٍ وربما
لم يجاوزوا أفعالًا في هذا البناء كما لم يجاوزوا الأفعُلَ والأفعالَ فيما ذكرنا وذلك
نحو خِمْسٍ وأخماسٍ وسِتْرٍ وأستارٍ وطِمْرٍ وأطمارٍ وقد يكسّر على فِعَلَةٍ نحو قِرْدٍ وقِرَدَةٍ

وحِسْلٍ

وحِسْلٍ وحِسْلَةٍ وأحسالٍ إذا أردت بناء أدنى العدد فأمّا القِرَدَةُ فاستُغني بها عن أقرادٍ
كما قالوا ثلاثة شُسُوعٍ فاستغنوا بها عن أشساعٍ وقالوا ثلاثة قُرُوءٍ واستُغني بها عن أقرُؤٍ وربما بُنِيَ
فِعْلٌ على أفعُلٍ من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذِئْبٌ وأذؤُبٌ وقِطْعٌ وأقطُعٌ وجِرْوٌ وأجْرٍ
وقالوا جِراءٌ كما قالوا ذِئابٌ ورِجْلٌ وأرجُلٌ إلا أنهم لا يجاوزون الأفعُلَ كما أنهم لم يجاوزوا الأكفّ في جمعه
المضاعف أيضًا وبنات الياء والواو كقصتها في باب فَعْلٍ قالوا نِحْيٌ وأنحاءٌ ونِحِيٌّ كما قالوا أبارٌ
وقالوا في جمع نِحْيٍ نُحِيٌّ كما قالوا لِصٌّ ولُصُوصٌ وقالوا في الذِّئب ذُؤبانٌ كما قالوا ثَغَبٌ وثُغْبانٌ وقالوا
اللُّصُوصُ في اللِّصِّ كما قالوا القِدُّ وفي القِدِّ أقُدٌّ حين أرادوا بناء الأقلّ وكما قالوا أفراخٌ وفِراخٌ
وأفرُخٌ قالوا قِدْحٌ وأقداحٌ وأقدُحٌ وقِداحٌ جعلوا كالفَعْلِ وقالوا رِئْدٌ ورِئْدانٌ كما قالوا صِنْوٌ وصِنْوانٌ
وقِنْوٌ وقِنْوانٌ وقال بعضهم صُنْوانٌ وقُنْوانٌ كقوله ذُؤْبانٌ والرِّئْدُ فرخ الشجرة وقالوا شِقْذٌ
وشِقْذانٌ والشِّقْذُ ولد الحرباء وقالوا ضِرْمٌ وضِرْمانٌ كما قالوا ذِئْبٌ وذُؤْبانٌ وقالوا ضِرْسٌ
وضُرُوسٌ كما قالوا كَلْبٌ وكَليبٌ وعَبْدٌ وعَبيدٌ وقالوا زِقٌّ وزِقاقٌ وأزقاقٌ كما قالوا بِئْرٌ وبِئارٌ وأبآرٌ
وقالوا زُقّانٌ كما قالوا ذُؤبانٌ وأمّا ما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعْلًا فإنه يكسّر من أبنية أدنى
العدد على أفعالٍ وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسّرونه على فُعُولٍ وفِعالٍ وفُعُولٌ
أكثر وذلك قولهم جُنْدٌ وأجنادٌ وجُنُودٌ وبُرْدٌ وأبرادٌ وبُرُودٌ وبُرْجٌ وأبراجٌ وبُرُوجٌ وقالوا
جُحْرٌ وجِحَرَةٌ ولم يقولوا أجحارٌ كما لم يقولوا أقرادٌ وأمّا الفِعالُ فقولهم جُمْدٌ وأجمادٌ وجِمادٌ وقُرْطٌ
وأقراطٌ وقِراطٌ والفِعالُ في المضاعف منه كثير وذلك قولهم خُصٌّ وأخصاصٌ وخِصاصٌ
وعُشٌّ وعِشاشٌ وأقفافٌ وقِفافٌ وخُفٌّ وأخفافٌ وخِفافٌ تجريه مجرى أجمادٍ وجِمادٍ وقد
يجئ إذا جاوزوا بناء أدنى العدد على فِعَلَةٍ نحو جُحْرٍ وأجحارٍ وجِحَرَةٍ قال الشاعر كِرامٌ حين
تَنْكَفِتُ الأفاعي إلى أجحارهنّ من الصقيع ونظيره من المضاعف جُبٌّ وأجبابٌ
وجِبَبَةٌ نحو قُلْبٍ وأقلابٍ وقِلَبَةٍ وخُرْجٍ وخِرَجَةٍ ولم يقولوا أخراجٌ كما لم يقولوا أجراجٌ وصُلْبٌ
وأصلابٌ وصِلَبَةٌ وكُرْزٌ وأكرازٌ وكِرَزَةٌ وهو كثير وربما استُغني بأفعالٍ في هذا
الباب فلم يجاوَز كما كان ذلك في فَعَلٍ وفَعِلٍ وذلك نحو رُكْنٍ وأركانٍ وجُزْءٍ وأجزاءٍ
وشُفْرٍ وأشفارٍ وأمّا بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مُدْيٌ وأمداءٌ لا يجاوزون ذلك
لقلّته في هذا الباب وبنات الياء والواو فيه أقلّ منها في جميع ما ذكرنا وقد كُسِّرَ حرف منه
على فُعْلٍ كما كُسِّرَ عليه فَعَلٌ وذلك قولك للواحد هو الفُلْكُ فتذكّر والجميع هي الفُلْكُ وقال

فالأكثر هو فَعَلٌ أي لما جاز لهم ألا يجاوزوا بناء أدنى العدد في الأكثر وهو فَعَلٌ نحو قولهم أرسان كان أن لا يجاوزوا في الأقل أولى

اسدٌ سوٌ وجعل الفُلكَ المشحون لمّا جمع قال والفُلكِ التي تجري في البحرِ كقولك كقولك أَسَدٌ وأُسْدٌ
وهذا قولُ الخليل ومثلُه رَهْنٌ ورُهُنٌ بمعنى وقالوا أَرْكُنٌ وأُرْكُنٌ وقال الشاعر
وهو رُؤبةُ وزَحْمُ رُكْنَيكَ شِدادَ الأُرْكُنِ كما قالوا أَقْدُحٌ في القِدْحِ وقالوا أَخْشُنٌ
وخِشانٌ كقولهم زَنْدٌ وزِنادٌ وأمّا ما كان على فَعْلَةٍ فإنّك إذا أردتَ أدنى العددِ
جمعتها بالتاء وفتحتَ العينَ وذلك قولك قَصْعَةٌ وقَصَعاتٌ وصَحْفَةٌ وصَحَفاتٌ وجَفْنَةٌ
وجَفَناتٌ وشَفْرَةٌ وشَفَراتٌ وجَمْرَةٌ وجَمَراتٌ فإذا جاوزتَ أدنى العددِ كسّرتَ الاسمَ
على فِعالٍ وذلك قَصْعَةٌ وقِصاعٌ وصَحْفَةٌ وصِحافٌ وجَفْنَةٌ وجِفانٌ وشَفْرَةٌ وشِفارٌ
وجَمْرَةٌ وجِمارٌ وقد جاء على فُعُولٍ وهو قليلٌ وذلك قولك بَدْرَةٌ وبُدُورٌ ومَأْنَةٌ ومُؤُونٌ
فأدخلوا فُعُولًا في هذا الباب لأنّ فِعالًا وفُعُولًا أختان فأدخلوها هنا كما دخلت
في باب فَعْلٍ مع فِعالٍ غير أنّه في هذا الباب قليلٌ وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون
الكثيرَ قال الشاعر وهو حسّان لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى وأسيافُنا
يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَما فلم يُرِد أدنى العددِ وبناتُ الياء والواو بتلك المنزلة تقول
رَكْوَةٌ ورِكاءٌ ورَكَواتٌ وقَشْوَةٌ وقِشاءٌ وقَشَواتٌ وغَلْوَةٌ وغِلاءٌ وفَلَواتٌ وظَبْيَةٌ
وظِباءٌ وظَبَياتٌ وقالوا جَدَياتُ الرَّحْلِ ولم يكسّروا الجَدْيَةَ على بناء الأكثر استغناءً
بهذا إذ جاز أن يعنوا به الكثيرَ والمضاعفُ في هذا البناء بتلك المنزلة تقول سَلَّةٌ وسِلالٌ
وسَلّاتٌ ودَبَّةٌ ودِبابٌ ودَبّاتٌ وأمّا ما كان فَعَلَةً فهو في أدنى العددِ وبناء الكثير
بمنزلة فَعْلَةٍ وذلك قولك رَحَبَةٌ ورَحَباتٌ ورِحابٌ ورَقَبَةٌ ورِقابٌ ورَقَباتٌ
وإن جاء شيءٌ من بنات الياء والواو والمضاعف أُجْرِيَ هذا المجرى إن كان مثل ما ذكرنا
ولكنّه يعِزُّ وأمّا ما كان فُعْلَةً فإنّك إذا كسّرته على بناء أدنى العددِ ألحقتَ التاءَ وحرّكتَ
العينَ بضمّةٍ وذلك قولك رُكْبَةٌ ورُكُباتٌ وغُرْفَةٌ وغُرُفاتٌ وجُفْرَةٌ وجُفُراتٌ فإذا
جاوزتَ بناءَ أدنى العددِ كسّرته على فُعَلٍ وذلك قولك رُكَبٌ وغُرَفٌ وجُفَرٌ
وربّما كسّروه على فِعالٍ وذلك قولهم نُقْرَةٌ ونِقارٌ وبُرْمَةٌ وبِرامٌ وجُفْرَةٌ وجِفارٌ
وبُرْقَةٌ وبِراقٌ ومن العرب من يفتح العينَ إذا جمع بالتاء فيقول رُكَباتٌ
وغُرَفاتٌ سمعنا من يقول في قول الشاعر ولمّا رأونا باديًا رُكَباتُنا على مَوْطِنٍ
لا نَخْلِطُ الجِدَّ بالهَزْلِ وبناتُ الواو بهذه المنزلة قالوا خُطْوَةٌ وخُطُواتٌ وخُطًا

وعُرْوَةٌ

عند ب قال ابو العباس هو غلط لان هذا يعني انها التا
التقيل لان الثقيل لا تكثر لانها مثل الواو والنون هـ م

عند ب اذا كان نعتا اسكنت واذا كان اسما حركت فالنعت
مثل ضخمة وضخمات هـ م

وعُرُوَةٌ وعُرُواتٌ وعُرًى ومن العرب من يدع العينَ من الضمّة في فُعْلَةٍ فيقول عُرْواتٌ
وخُطْواتٌ وأمّا بناتُ الياء إذا كسّرت على بناء الأكثر فهي بمنزلة بنات الواو وذلك قولك
كُلْيَةٌ وكُلًى ومُدْيَةٌ ومُدًى وزُبْيَةٌ وزُبًى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحرّكوا العينَ بالضمّة فتجيء
بعدها الياءُ بعد ضمّةٍ فلمّا ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤوا ببناء الأكثر ومن خفّف قال
كُلْياتٌ ومُدْياتٌ وقد يقولون ثلاثُ غُرَفٍ ورُكَبٍ وأشباه ذلك كما قالوا ثلاثةُ قِرَدَةٍ
وثلاثة جِرَفٍ وأشباه ذلك وهذا في فُعْلَةٍ كبناء الأكثر في فِعْلَةٍ إلّا أنّ التاء في فِعْلَةٍ أشدُّ
تمكّنًا لأنّ فِعْلَةً أكثر ولكراهية ضمّتين والمضاعف بمنزلة رُكْبَةٍ تقول سُرّاتٌ وسُرَرٌ وجُدَّةٌ
وجُدَدٌ وجُدّاتٌ ولا يحرّكون العينَ لأنّها كانت مدغمةً والفِعالُ كثيرٌ في المضاعف نحو جِلالٍ
وقِبابٍ وحِبابٍ وما كان فِعْلَةً فإنّك إذا كسّرته على بناء أدنى العدد أدخلتَ التاءَ وحرّكتَ
العينَ بكسرةٍ وذلك قولك قِرِباتٌ وسِدِراتٌ وكِسِراتٌ ومن العرب من يفتح العينَ كما
فتحت عينَ فُعْلَةٍ وذلك قولك قِرَباتٌ وسِدَراتٌ فإذا أردتَ بناءَ الأكثر قلتَ سِدَرٌ
وقِرَبٌ وكِسَرٌ ومثل الخِرَقات تخفّف قال كِسْراتٌ وقد يريدون الأقلَّ فيقولون كِسَرٌ
وفِقَرٌ وذلك لقلّة استعمالهم التاءَ في هذا الباب لكراهية الكسرتين والتاءُ في الفُعْلَةِ
أكثرُ لأنّ ما ينبغي في أوّله كسرتان قليلٌ وبناتُ الياء والواو بهذه المنزلة تقول لِحْيَةٌ ولِحًى
وفِرْيَةٌ وفِرًى ورِشْوَةٌ ورِشًى ولا يجمعون بالتاء كراهيةَ أن تجيء الواو بعد كسرةٍ واستثقلوا
الياءَ هنا بعد كسرةٍ فتركوا هذا استثقالًا واجتزؤوا ببناء الأكثر ومن قال كِسْراتٌ
قال لِحْياتٌ والمضاعف منه كالمضاعف من فُعْلَةٍ وذلك قولك قِدَّةٌ وقِدّاتٌ وقِدَدٌ
ورِبَّةٌ ورِبّاتٌ ورِبَبٌ وعِدَّةُ المرأةِ وعِدّاتٌ وعِدَدٌ وقد كسّرت فِعْلَةٌ على أَفْعُلٍ وذلك
قليلٌ عزيزٌ ليس بالأصل قالوا نِعْمَةٌ وأَنْعُمٌ وشِدَّةٌ وأَشُدٌّ وكرهوا أن يقولوا في رِشْوَةٍ
بالتاء فتنقلب الواوُ ياءً ولكن من أسكن فقال كِسْراتٌ قال رِشْواتٌ وأمّا الفَعِلَةُ فإذا كسّرت
على بناء الجمع ولم تُجمَع بالتاء كسّرت على فِعَلٍ وذلك قولك نَقِمَةٌ ونِقَمٌ ومَعِدَةٌ ومِعَدٌ
والفُعَلَةُ تكسّر على فُعَلٍ إن لم تجمع بالتاء وذلك قولك تُخَمَةٌ وتُخَمٌ وتُهَمَةٌ وتُهَمٌ
وليس كرُطَبَةٍ ورُطَبٍ ألا ترى أنّ الرُّطَبَ مذكّرٌ كالبُرِّ والتمرِ وهذا مؤنّثٌ كالظُّلَمِ
والغُرَفِ **هذا باب ما كان واحدًا يقع للجميع** ويكون واحدُه على بنائه
إلّا أنّه مؤنّثٌ تلحقه تاءُ التأنيث ليتبيّن الواحدُ من الجميع فأمّا ما كان على ثلاثة أحرفٍ وكان

قوله وهذا في فُعْلة كبناء الأكثر في فِعْلة أي تجمع بما هو لأكثر العدد
موضع الأقل نسخة وهذا في فُعْلة ليس كبناء الأكثر في فِعْلة يقول
إن فِعالًا قد يُقتصر بالأكثر عن الأقل وليس بكثير في فِعْلة لأنّ التاء
أشدّ تمكّنًا عند ب قوله وهذا في فُعْلة يعني بهذا فُعَل نحو فِعال
في جميع فَعْلة هـ م

قال س القدح القطعة من الناس وغيرهم

قال س النعم عندنا جمع المصدر ونعم على القياس
وكذلك قال في اشد جمع شدة هـ م

فِعْلاً فهو نحو طَلْحٍ والواحدة طَلْحَة وتَمْرٍ والواحدة تَمْرَة ونَخْلٍ ونَخْلَة وصَخْرٍ وصَخْرَة فاذا اردتَ
ادنى العدد جمعتَ الواحد بالتاء واذا اردتَ الكثير صرتَ الى الاسم الذي يقع على الجميع ولم تكسّر
الواحد على بناءٍ آخر وربما جاءت الفَعْلَة من هذا الباب على فِعال وذلك قولك نَخْلَة ونِخال
ونَخْل وبَهْمَة وبِهام وبَهْم وطَلْحَة وطِلاح وطَلْح شبّهوها بالقِصاع وقد قال بعضهم صَخْرَة وصُخُور
فجعلت بمنزلة بَدْرَة وبُدُور ومَأْنَة ومُؤُون والمَأْنة تحت الكِرْكِرة واما ما كان منه من بنات
الياء والواو فمثل مَرْو ومَرْوَة وسَرْو وسَرْوَة وقالوا صَنْعَة وصَنْع وصِنَاع كما قالوا طِلاح
ومثل ما ذكرنا شَرْيَة وشَرْي وجَدْيَة وجَدْي هذا مثله في الياء والشَّرْيَة الحنظلة
ومن المضاعف حَبَّة وحَبّ وقَتَّة وقَتّ واما ما كان على ثلثة احرف وكان فَعَلاً فان قصتها
كقصة فَعْلٍ وذلك قولك بَقَرَة وبَقَرات وبَقَر وشَجَرَة وشَجَرات وشَجَر وخَرَزَة وخَرَزات
وخَرَز وقد كسّروا الواحد منه على فِعالٍ كما فعلوا ذلك في فَعْلٍ قالوا أَكَمَة وإِكام وأَكَم وجَدَبَة
وجِداب وجَدَب وأَجَمَة وإِجام وأَجَم وثَمَرَة وثِمار وثَمَر ونظيرها هذا من بنات الياء
والواو حَصَاة وحَصًى وحَصَيات وقَطَاة وقَطًا وقَطَوات وقالوا أَضَاة وأَضًا وإِضاء
كما قالوا إِكام وأَكَم سمعنا ذلك من العرب والذين قالوا إِكام ونحوها شبّهوها بالرِّحاب ونحوها
كما شبّهوا الطِّلاح وطَلْحَة بجَفْنَة وجِفان وقد قالوا حَلَق وتَلَك ثم قالوا حَلَقَة وفَلَكَة فخفّفوا الواحد
حيث الحقوه الزيادة وغيّروا المعنى كما فعلوا ذلك في الإضافة وهذا قليل وزعم يونس
عن ابي عمرو انهم يقولون حَلَقَة واما ما كان فَعِلَة فقصته كقصة فَعَلٍ الا انهم لم نسمعهم
كسّروا الواحد على بناءٍ سوى الواحد الذي يقع على الجميع وذلك انه اقل في الكلام من فَعَلٍ
وذلك نَبِقَة ونَبِقات ونَبِق قال ابو عثمن نَبِقَة ونِبْقَة ونَبْقَة ونُبْقَة اربع لغات وخَرِبَة
وخَرِبات وخَرِب ولَبِنَة ولَبِنات ولَبِن وكَلِمَة وكَلِمات وكَلِم واما ما كان فُعَلاً فهو بمنزلة
وهو اقل منه وذلك نحو عُنَبَة وعُنَب وحِداة وحِدًى وحِدَآت وإِبَرَة وإِبَر وإِبَرات وهو
قليل المثل واما ما كان فُعْلَة فهو بهذه المنزلة وهو اقل من الفَعْل وهو سَمُرَة وسَمُر
وثَمُرَة وثَمُر وسَمُرات وثَمُرات وفَقُرَة وفَقُر وفَقُرات وما كان فُعْلاً فنحو بُسْر
وبُسْرَة وبُسْرات وجُدُب وجُدْبَة وجُدْبات وما كان فُعَلاً فهو كذلك وهو قولك عُشَرَة
وعُشَرات وعُشَر ورُطَبَة ورُطَبات ورُطَب ويقول ناس للرُّطَب أَرْطاب كما
قالوا عِنَب وأَعْناب ونظيرها رُبَع وأَرْباع ونُغَرَة ونُغَر ونُغَرات والنُّغَر داء يأخذ

فاعلم ان كل ما كان من هذا مما هو من الاجناس المخلوقات يقع على الجنس اسم مذكر
وينفصل واحده منه بالهاء وذلك نحو تمرة وتمر وبسرة وبسر والا انك تقول
كذلك نحو نحل ونمل فما كان من هذا يتعهده الناس نحو بقر وبقرة ودجاج
ودجاجة فلك ان تقول في هذا دجاجة وهذا بقرة على الاصل ومن ذلك هذا
نملة وهذه نملة ولا يقع الفصل بين المذكر والمؤنث الا بقولك هذا وما اشبهه
وربما وقع الفصل في هذا بين التذكير والتانيث باللفظ فيقع للمذكر اسم ليس بلفظ
المؤنث وذلك نحو ذيل للذكر من الدجاج وثور للذكر من البقر فهذا انما يقع
لكثرة حاجة الناس الى هذا لان استعمالهم له اكثر من استعمال النمل وما اشبهه
وهم يحتاجون الى تخبر عن مؤنثه ومذكره وليس يقع هذا في النمل فان قلت
فالبطّ ايضا فانه مما يقل استعمالهم له فلذلك لم يقع فيه ما وقع في الديك
واعلم انه لم يقع في اللفظ هذا الباب فصل لان الواحد قد ابتز الواحد في الجمع
بغيرها فلم يبق للمؤنث علامة في اللفظ كالهاء وما اشبهها حم

سماها فالرحاب لانها من المصنوعات وليس بجنس حم

عند بعض العرب من يقول حلقة وحلق وفلكة وفلك حم

الابل في رؤوسها ونظيرها من الياء قول العرب مُهاة ومُهًا وهو ماء الفحل في رحم الناقة وزعم
ابو الخطّاب ان واحد الطُّلى طُلاة وان اردت ادنى العدد جمعتَ بالتاء وقالوا حَكاة وحَكًى
حكاوة والمرع والواحد مَرْعَة فاما ما كان على ثلثة احرف وكان فِعْلاً فان قصته كقصة
ما ذكرنا وذلك سِدْرَة وسِدَر وسِدْرات وفِلْق وفِلْقَة وفِلْقات وتِبْن وتِبْنَة
وتِبْنات وغِرْب وغِرْبَة وغِرْبات والغِرْبة الشَّجَر وهو يبيس البَهْمى وقالوا سِدْرَة وسِدَر
تكسّروها على فِعَلٍ جعلوها الكسر كما جعلوا الطَّلْحَة حين قالوا الطِّلاح كالقِصاع شبّهوا
هذا بلِقْحَة ولِقَح كما شبّهوا طَلْحَة بصَحْفَة وصِحاف وقالوا لِقْحَة ولِقاح كما قالوا في باب فَعْلَة
فِعال نحو جَفْرَة وجِفار ومثل ذلك حِقَّة وحِقاق وقد قالوا حِقَق قال الشاعر وهو المسيّب
بن عَلَس قد نالني منهم على عَدَمٍ مثل الفَسِيل صغارها الحِقَق وما كان على ثلثة
احرف وكان فُعْلاً فقصته كقصة فِعْلٍ وذلك قولك دُخْنَة ودُخْن ودُخْنات ونُقْدَة
ونُقْدات ونُقْد وهو شجر وخُوص وخُوصَة وخُوصات ومثل ذلك من المضاعف دُرّ
ودُرَّة ودُرّات وبُرّ وبُرَّة وبُرّات وقد قالوا دُرَر فكسّروا الاسم على فُعَلٍ كما كسّروا
سِدْرَة على سِدَر ومثله التُّوم تُومَة وتُومات وتُوم ويقال تُؤَم هذا

باب نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات فيهن عينات

اما ما كان فَعْلاً من بنات الواو فانك اذا كسّرته على بناء ادنى العدد كسّرته على
أَفْعال وذلك قولك سَوْط وأَسْواط وثَوْب وأَثْواب وقَوْس وأَقْواس وانما منعهم من ان
يبنوه على أَفْعُل كراهية الضمة في الواو فلما ثقل ذلك بنوه على أَفْعال ولم يكن ذلك ايضا
نظائر من غير المعتل نحو أَفْرُخ وأَفْراد وأَرْفُغ وأَرْفاغ فلما كان غير المعتل يُبنى على هذا
البناء كان هذا عندهم اولى واذا ارادوا بناء الكثير بنوه على فِعال وذلك قولك سِياط
وثِياب وقِياس تركوا فُعُولاً كراهية الضمة في الواو والضمة التي قبل الواو فجعلوها
على فِعال وكانت في هذا الباب اولى اذ كانت متمكنة في غير المعتل وقد يبنى على فُعُلٍ لاكثر العدد
وذلك نحو ثَوْر وثِيران وقَوْز وقِيزان ونظيره من غير هذا الباب قولهم وَجْذ ووِجْذان فلما
بُني عليها لم تعتل فرّوا اليه كما لزموا الفِعال في سَوْط وثَوْب قالوا والوَجْذ نقرة في
الجبل وقد يلزمون الافعال في هذا فلا يجاوزونها كما لم يجاوزوا الافعُل في باب فَعْل الذي
هو غير معتل والافعال في باب فَعْل الذي هو غير معتل اذا كان لا يجاوزون فيما ذكرت

مكرهوا نيه الجمع الكثير على فعول للضمة والواوين
كما كرهوا في افعل الضمة والواو حم

القوز رمل مستدير مثل العلامة

كما لم يكن في هذا أجدر لأن لا يتجاوزه وذلك نحو لَوْح وألواح وجَوْز وأجواز ونَوْع وأنواع
وقد قال بعضهم في هذا الباب حين أراد بناء أدنى العدد أفعُل فجاء به على الأصل وذلك قليل
قالوا قَوْس وأقْوُس وثَوْب وأثْوُب قال الراجز: لكلّ عيشٍ قد لبستُ أثْوُبا   وقد كسّروا
الفَعْل في هذا الباب على فِعَلة كما فعلوا ذلك بالقَعْب والجَبْء حين جاوزوا بناء أدنى
العدد وذلك قولهم عَوْد وعِوَدة وأعواد إذا أرادوا بناء أدنى العدد وقالوا زَوْج وزِوَجة
وأزواج وثَوْر وأثوار وثِوَرة وبعضهم يقول ثِيَرة وجاءوا به على فُعُول كما جاءوا بالمصدر
قالوا فَوْج وفُؤُوج كما قالوا نَحْو ونُحُوّ كثيرة وهذا لا يكادون في الأسماء ولكن في المصادر
واستثقلوا ذلك في الأسماء وسنبيّن ذلك إن شاء الله ومثل ثِيَرة زَوْج وزِيَجة
وأما ما كان من بنات الياء وكان فَعْلا فإنك إذا كسّرته لبناء أدنى العدد بنيته على أفعال وذلك
قولك بَيْت وأبيات وقَيْد وأقياد وخَيْط وأخياط وشَيْخ وأشياخ وذلك أنهم
كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون الواو بعد الياء وسترى ذلك في بابه إن شاء الله
وهي في الواو أثقل وقد بنوه على أفعُل على الأصل قالوا أعْيُن قال الراجز: أنعتُ عَيْرا
رَعْيَ الخَنْزَرا   أنعتهنّ آيُرا وكَمَرا   وقال الآخر: يا أضبعًا أكلت آيارَ
أحمرةٍ   ففي البطون وقد راحت قراقيرُ   بناه على أفعُل   وقالوا أعيار قال الشاعر
ولكنّني أغدو عليّ مُفاضةٌ   دِلاصٌ كأعيان الجراد المنظّم   وإذا أردت أكثر العدد
بنيته على فُعُول وذلك قولهم بُيُوت وخُيُوط وشُيُوخ وعُيُون وقُيُود وذلك لأنّ فُعولا
وفِعالا كانا شريكين في فَعْل الذي هو غير معتلّ فلما ابتزّ فِعال بفَعْل من الواو دون فُعُول
لما ذكرنا من العلّة ابتزّت الفُعول بفَعْل من بنات الياء حيث صارت أخفّ من فُعول
من بنات الواو فكأنهم عوّضوها هذا من إخراجهم إياها من بنات الواو فأما أقياد ونحوها فقد خرجن
من الأصل كما خرجت أثواب وأسواط يعني إذ لم يُبنيا على أفعُل لأنّ أفعلا هي الأصل لفَعْل وبيت
أفعُل وأفعال شريكين في شيء كشركة فُعول وفِعال فيعوّض لأفعُل الثبات في بنات الياء
لخروجها من بنات الواو ولكنهما جميعا خارجان من الأصل والضمة تستثقل في الياء كما
تستثقل في الواو وإن كانت في الواو أثقل ومع هذا أنهم كأنهم كرهوا أن يقولوا بِياتٌ
إذ كانت أخفّ من فُعول من بنات الواو ولئلا تلتبس الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا
وإذا قالوا أبيات وأسواط فقد بيّنوا الواو من الياء وقالوا عِيُورة وخِيُوطة كما قالوا بُعُولة

وفحولة

عند ب الجوز بلغة الوسط والعرب لا تعرف الجوز الذي يؤكل
فأما الجوز الذي يؤكل فمعرّب كما أصله كوز وعربته العرب فالحقته بجوز ونحوه
فقالوا جَوْزة وجَوْز وجَوْزات ولا يجوز فيه أجواز ليس لأنه معرّب
وأبو بكر لم يمنع أنه يكون أجواز جمع الذي يؤكل لأنه معرّب ولكنه أعلم
عنده أن أجواز جمع لوسط أن يجمع الجوز الذي يؤكل معرّب

أي كأنه عوّض الفعول الثبات في بنات الياء

وفحولة وأما ما كان فَعَلا فإنه يكسّر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك قولك
تاج وأتواج وساج وأسواج وجار وأجوار وإذا أردت بناء أكثر العدد كسّرته على فِعلان
وذلك نحو جِيران وتِيجان وقِيعان وسِيجان ونظير ذلك من غير المعتلّ
شَبَث وشِبْثان وخَرَب وخِرْبان ومثله فَتًى وفِتْيان ولم يكونوا ليقولوا فُعولا
كراهية الضمة في الواو ومع الواو التي بعدها والضمة التي قبلها وجعلوا البناء على فِعلان
وترك الفِعال لأنهم لم يرتضوا فِعلان أن يجعلوه بدلا من فِعال ولم يجعلوه شريكه
في هذا الباب وإنما امتنع أن يجيء فيه ما يجيء في فَعَل من الأبنية التي يكسّر عليها
لأكثر العدد نحو أُسُود وجِبال أنه معتلّ أسكنوا عينه وأبدلوا مكانها ألفا ولم يخرجوه
من أن يبنوه على بناء قد يُبنى عليه غير المعتلّ وانفرد به كما انفرد فِعال ببنات الواو
وقد يستغنى بأفعال في هذا الباب فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوه في غير المعتلّ وهو في الأكثر
لاعتلاله ولأنه فَعَل وفِعَل يقتصر على أدنى العدد كثيرا وهو أقلّ من فَعْل كما كان ذلك
في باب سَوْط وذلك نحو قَوْب وأقواب ومال وأموال وباج وأبواج وقالوا ناب وأنياب وقالوا
نُيُوب كما قالوا أُسُود وقد قال بعضهم أنْيُب كما قالوا في الجَبَل أجْبُل وما كان مؤنّثا
من فَعَل من هذا الباب فإنه يكسّر على أفعُل إذا أردت به بناء أدنى العدد وذلك
دار وأدْوُر وساق وأسْوُق ونار وأنْوُر وهذا قول يونس ونظنّه إنما جاء
على نظائره في الكلام نحو جَبَل وأجْبُل وزَمَن وأزْمُن وعَصًا وأعْصٍ فلو كان
هذا إنما هو للتأنيث لما قالوا أرحِي وأرحاء وفي قفًا أقفاء في قول من أنّث القفا
وفي قَدَم أقدام ولما قالوا غَنَم وأغنام فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار دُور
وفي الساق سُوق وبنوهما على فُعْل فرارا من فُعُول كأنهم أرادوا أن يكسّروها
على فُعول كما كسّروها على أفعُل وقد قال بعضهم سُؤُوق فهمز كراهية الواوين والضمة
في الواو وقال بعضهم دِيران كما قالوا نِيران شبّهوها بقِيعان وجِيران وقالوا دِيار
كما قالوا جِبال وقالوا ناب ونُيُب للناقة بنوها على فُعُل كما بنوا الدار على فُعْل كراهية
نُيُوب لأنها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك ولكن مع هذا النظير
من غير المعتلّ أسَد وأُسْد ووَثَن ووُثْن وقالوا أنياب كما قالوا أقدام وما كان على
ثلاثة أحرف وكان فِعْلا فإنك تكسّره على أفعال من أبنية أدنى العدد وهو قياس

الساج الطيلسان الأخضر

الشبث دابة في الماء كثيرة القوائم

استثقالا للواوين والضمتين فبني على فُعْل نحو سُوق وقد قالوا

من المعتل فإذا كان كذلك فهو في هذا المعتل أجدر أن يكون وذلك قولك قيل وأقيال
وجيد وأجياد وميل وأميال فإذا كسرته على بناء أكثر العدد قلت فعول كما قلت
خدوق وخدوج وذلك قولك فيول وديول وجيوب وقد قالوا ديكة لو كسرته كما قالوا
قردة وحسلة ومثل ذلك فيلة وقد يقتصرون في هذا الباب على أفعال
كما اقتصروا على ذلك في باب فعل وفعل من المعتل ويجوز أن يكون ما ذكرنا فعلا
يعني أن الفيل يجوز أن يكون أصله فعل كسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبيض
قال أبو الحسن هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع فيكون الأجياد والأفيال
بمنزلة الأجياد والأجيار ويكون ديوك وفيول بمنزلة بروج وجروج ويكون فيلة
بمنزلة خرجة وجحرة وأما اقتصارهم على أفعال في هذا الباب الذي هو من بنات
الياء فهو قولهم أميال وأنيار وكير وأكيار وقالوا في فعل من بنات الواو ريح وأرواح
ورياح ونظيره آبار وبئار وقالوا فعال في هذا كما قالوا في فعل من بنات الواو فكذلك
هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء وأما ما كان فعلا من بنات الواو فإنك تكسره
على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والأصل لأنه في غير المعتل
كذلك وذلك قولك عود وأعواد وغول وأغوال وحوت وأحوات وكوز وأكواز فإذا أردت
بناء أكثر العدد لم تكسره على فعول ولا فعال ولا فعلة وأجري مجرى فعل وأفرد به
فعلان كما أفرد على فعل من الواو الفعال فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فعل
من الياء كما فرقوا بين فعيل من الياء وفعل ووافق فعلا في الأكثر كموافقته إياه في الأقل وذلك
عيدان وغيلان وكيزان وحيتان ونينان جماعة النون وقد جاء مثل ذلك في غير
المعتل قالوا جحش وجحشان كما قالوا في فعل من بنات الواو ثور وثيران وقوز وقيزان
كما جاء في الصحيح عبد وعبدان ورأل ورئلان وإذا كسرت فعلة من بنات الياء والواو
على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك قولك عيبة
وعيبات وعياب وضيعة وضيعات وضياع وروضة وروضات ورياض
وإذا أردت أدنى العدد ألحقت التاء ولم تحرك العين لأن الواو ثانية والياء وقد قالوا
فعلة في بنات الواو فكسروها على بناء فعل كما كسروا فعلة على بناء غيره وذلك
قولهم نوبة ونوب وجوبة وجوب ودولة ودول ومثلها قرية وقرى وبروة وبرى

وقد قالوا

وقالوا فعلة من بنات الياء ثم كسروها على فعل وذلك قولك خيمة وخيم وضيعة وضيع
ونظيرها من غير المعتل هضبة وهضب وحلقة وحلق وجفنة وجفن وليس هذا بالقياس
وأما ما كان فعلة فهو بمنزلة غير المعتل تجمعه بالتاء إذا أردت أدنى العدد وذلك قولك دولة
ودولات ولا تحرك الواو لأنها ثانية فإذا لم ترد الجمع بالتاء قلت دول وسوقة وسوق
وسورة وسور وأما ما كان فعلة فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قولك قيمة وقيمات وريبة
وريبات وزينة وزينات وديمة وديمات وقيم وديم وريب وزين وأما ما كان على
فعلة فقد كسر على فعال قالوا ناقة ونياق كما قالوا رقبة ورقاب وقد كسروه على فعل قالوا
نوق وقارة وقور ولابة ولوب وأدنى العدد لابات وقارات وساحة وسوح ونظيرها
من غير المعتل بدنة وبدن وخشبة وخشب وأكمة وأكم وليس الأصل في فعلة وإن وجدت
الفعال وقالوا أينق ونظيرها أكمة وآكم وقد كسرت على فعل كما كسرت ضيعة قالوا قامة
وقيم وتارة وتير قال الراجز يقوم تارات ويمشي تيرا فإنما عملت الفعل في بنات
الياء والواو لأن الغالب الذي هو حد الكلام في فعلة في غير المعتل الفعال والفعل
منقوص من فعال في نسخة أخرى

هذا باب ما يكون واحدا يقع على الجميع

من بنات الياء والواو ويكون واحده على بنائه ومن لفظه إلا أنه تلحقه تاء التأنيث
ليتبين الواحد من الجميع أما ما كان فعلا فقصته قصة غير المعتل وذلك قولك جوز وجوزة وجوزات
ولوز ولوزة ولوزات وبيض وبيضة وبيضات وخيم وخيمة وخيمات وقد قالوا خيام
وروضة وروضات ورياض وروض كما قالوا طلاح وسخال وما كان فعلا فهو بمنزلة
الفعل من غير المعتل وذلك قولك سوس وسوسة وسوسات وصوف وصوفة
وصوفات وقد قالوا تومة وتومات وتوم وقد قالوا تؤم كما قالوا در وأما ما كان
فعلا فقصته قصة غير المعتل وذلك تين وتينة وتينات وليف وليفة وليفات
وطين وطينة وطينات وقد يجوز أن يكون هذا فعلا كما يجوز أن يكون الفيل فعلا
وسترى ذلك في بابه إن شاء الله وأما ما كان فعلا فهو بمنزلة الفعل في غير المعتل
إلا أنك إذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله وذلك قولك هام وهامة وهامات وراح
وراحة وراحات وشام وشامة وشامات وقال الشاعر وهو القطامي
كما تحرق أصاب فانتجوا شاعة ويثبت ساعا ويقال ساعة وساع

وذلك كمأمة وأكم ومثله قول العجاج وخطرت أيدي الكماة وخطر رأيٌ إذا أورده الطعنُ صدر

هذا باب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامة التأنيث التي فيه وذلك قولك حلفاءُ للجميع وحلفاءُ واحدةٌ وطرفاءُ للجميع وطرفاءُ واحدةٌ وبُهمى للجميع وبُهمى واحدةٌ وشُكاعى للجميع وشُكاعى واحدةٌ لما كانت تقع للجميع ولم تكن اسماً كُسّر عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بنائه فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكراً نحو البرّ والتمر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبيّنوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع على الجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وتقول أرطى وأرطاة وعلقى وعلقاة لأن الألفات لم تلحق للتأنيث فمن ثمّ دخلت الهاء

هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث أمّا ما كان أصله فَعْلاً فإنه إذا كُسّر على بناء أدنى العدد كُسّر على أفعُل وذلك نحو يدٍ وأيدٍ وإن كُسّر على بناء أكثر العدد كُسّر على فِعالٍ وفُعولٍ وذلك قولهم دِماء ودُمِيّ لمّا ردّوا ما ذهب من الحرف كسّروه على تكسيره إيّاه لو كان غير منتقص عن الأصل نحو ظبي ودلو وإن كان أصله فَعَلاً كُسّر من أدنى العدد على أفعال كما فُعل ذلك بما لم يُحذف منه شيء وذلك قولك أبٌ وآباءٌ وزعم يونس أنهم يقولون أخٌ وآخاءٌ وقالوا إخوانٌ كما قالوا خَرَبٌ وخِربانٌ والخَرَب ذكر الحُبارى فبنات الحرفين تكسّر على قياس نظائرها التي لم تُحذف وبنات الحرفين في الكلام قليل وأمّا ما كان من بنات الحرفين فيه الهاء للتأنيث فإنك إذا أردت الجمع لم تكسّره على بناء يردّ ما ذهب وذلك لأنه فُعل بها ما لم يُفعل بما فيه الهاء ممّا لم يُحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعونها بالتاء وبالواو والنون كما يجمعون المذكر نحو مسلمين فكأنه عوض فإذا جُمعت بالتاء لم تغيّر البناء وذلك قولك هَنَةٌ وهَنَاتٌ وفِئةٌ وفِئاتٌ وشِيَةٌ وشِياتٌ وثُبَةٌ وثُباتٌ وقُلَةٌ وقُلاتٌ وربما ردّوها إلى الأصل إذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سَنَواتٌ وعِضَواتٌ وإذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الأوّل وغيّروا الاسم وذلك قولهم سِنونَ وقِلونَ وثِبونَ ومِئونَ وإنّما غيّروا أوّل هذا لأنّهم ألحقوا آخره

قال حدثني أبو عثمان عن الأصمعي قال واحد الطرفاء طرفة وواحد القصباء قصبة وواحد الحلفاء حلفة بكسر اللام مخالفة لأختيها م

قال ليست العلامات التي في بهمى وطرفاء وما ذكره للإلحاق فيلحق بالواحد علامة التأنيث ثم يحذف من الجميع فيكون فصلاً بين الواحد والجميع كما كانت الألف في أرطى للإلحاق فجاز أن تلحق واحده علامة التأنيث ليصير فصلاً بين الواحد والجميع م

قال أي فقالوا بهمى واحدة فبان الآحاد من الجميع بأن وصفت بقولهم م

قال ابن أخي المهلب بن أبي صفرة وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم وأيّ بني الآخاء تنبو مناسبه وثنائي أيضا

القائل شية ذهبت والأصل وشية م

فإنه إنما دخلت الكسرة في سنون ليست الكسرة التي في سنين ومن الجميع لكان الأولى في بابه م

شيئاً ليس هو في الأصل للمؤنث ولا تلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين فلمّا كان كذلك غيّروا أوّل الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هَنونَ ومَنونَ وبَنونَ وبعضهم يقول قُلون فلا يغيّر كما لم يغيّر في التاء وأمّا هَنَةٌ ومَنَةٌ فلا تُجمعان إلّا بالتاء لأنّهما قد ذُكرتا وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزون به ذلك استغناءً وذلك ظُبَةٌ وظُباتٌ وشِيَةٌ وشِياتٌ والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنّها الأصل وقد يكسّرون هذا النحو على بناء يردّ ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شَفَةٌ وشِفاهٌ وشاةٌ وشِياهٌ تركوا الواو والنون حيث ردّوا ما حُذف منه واستغنوا عن التاء حيث عنوا بها أدنى العدد وإن كانت من أبنية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثة جُروحٍ عن أجراحٍ وتركوا الواو والنون كما تركوا التاء حيث كسّروه على شيء يردّ ما حُذف منه واستُغني به وقالوا أَمَةٌ وآمٌ وإماءٌ فهي بمنزلة أَكَمَةٍ وآكُمٍ وإكامٍ وإنّما جعلناها فَعَلَةً لأنّا رأيناهم كسّروا فَعَلةً على أفعُلٍ ممّا لم يُحذف منه شيء ولم نرهم كسّروا فَعْلةً ممّا لم يُحذف منه شيء على أفعُلٍ ولم يقولوا أَمُون حيث كسّروها على بناء يردّ الأصل استغناءً به حيث ردّوا الأصل بآمٍ وتركوا التاء استغناءً بآمٍ وقد قالوا بُرَةٌ وبُراتٌ وبُرونَ وبُرًى ولُغَةٌ ولُغًى فكسّروها على الأصل كما كسّروا نظائرها التي لم تُحذف نحو كُلْيةٍ وكُلًى فقد يستغنون بالشيء عن الشيء وقد يستعملون فيه جميع ما يكون في بابه وسألت الخليل عن قول العرب أَرْضٌ وأَرَضاتٌ فقال لمّا كانت مؤنّثة وجُمعت بالتاء ثُقّلت كما ثُقّلت طَلَحاتٌ وصَحَفاتٌ قلت فلِمَ جُمعت بالواو والنون فقال شُبّهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لأنّها مؤنّثة كما أنّ سنة مؤنّثة ولأنّ الجمع بالتاء أقلّ والجمع بالواو والنون أعمّ ولم يقولوا آراض ولا آرُضٌ فيجمعونه كما جمعوا فَعْلاً قلت فهلّا قالوا أَرْضونَ كما قالوا أَهْلونَ قال إنّها لمّا كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأهلٌ مذكّر لا تدخله التاء ولا تغيّره الواو والنون كما لا تغيّر غيره من المذكّر نحو صَعْبٍ وفَسْلٍ وزعم يونس أنّهم يقولون حَرّةٌ وحَرّونَ شبّهوها بقولهم أرضٌ وأرَضونَ لأنّها مؤنّثة مثلها ولم يغيّروا أوّل أرَضين لأنّ التغيير قد لزم الحرف الأوسط كما لزم التغيير الأوّل من سنة في الجمع وقالوا إوَزّةٌ وإوَزّونَ كما قالوا حَرّةٌ وحَرّونَ وزعم يونس أنّهم يقولون أيضاً حَرّةٌ وإحَرّونَ يعنون الحِرار كأنّه جمع إحَرّةٍ ولكن لا يُتكلّم بها وقد يجمعون المؤنّث الذي ليست فيه الهاء بالتاء

قال أي قالوا هنون للمذكر فلو جمع هنة هنون لالتبس المؤنث بالمذكر م

في القوس تهمز ولا تهمز وترك الهمزة فيها أكثر م

عند ب أي استغنوا بشاه أن يستعمل لأدنى العدد إذ قالوا ثلاث شياه م

قال جروح عند ب وفي ق جروح وفي أخرى مثل ما في ق وهو الصواب لأنهم قد قالوا أجراح وقد أنشد أبو زيد وفي وضرح من حيث التبس به نجر حاجب بأجراح ومقتول م

عند ب أي لم يقولوا أمون حيث قالوا آم وآم قد ردوا ما حذف لأنها يجمعون بالواو والنون إلا لم يرد إليه ما حذف منه في أكثر الأمر م

آرض

يعني أنه أعم في المنقوصات

إنما قالوا أرضون لأنهم لم يستعملوا أرضة البتة قال شبه المنقوص خرج الهاء م

لأن حرة بمنزلة حرفين جعل المدغم بمنزلة حرف واحد عند ب م

عند ب في وأنشد أبو عثمان لأخفش الأجدل الأخرين والأخفش قد يحتمها الأخرين م

كما يجمعون ما فيه الهاء لانه مؤنث مثله وذلك قولهم عُرُسات وأَرَضات وعِير وعِيرات حركوا الياء واجمعوا فيه على لغة هذيل لانهم يقولون بَيَضات وجَوَزات وقالوا سَماوات فاستغنوا بهذا اذا ارادوا جمع سماء لا من المطر وجعلوا التاء بدلا من التكسير كما كان ذلك في العير والارض وقد قالوا عِيرات وأَهْلات فخففوا شبهوها بصَعْبات حيث كان أَهْل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثا كمؤنث صَعْب فُعل به ما فعل بمؤنث صعب وقد قالوا أَهَلات فثقلوا كما قالوا أَرَضات قال الشاعر وهو المخبل

وهم أَهَلاتٌ حول قيس بن عاصم ... اذا ادلجوا بالليل يدعون كوثرا

وقد قالوا أَهْلون في جماعة الاهل كما قالوا أَرَضون لانهم جمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الهاء وقال الشاعر وهو القتال الكلابي

أَما الآل فلا يدعونني ولدا ... اذا تداعى بنو الاموات بالعار

هذا باب تكسير ما عدة حروفه اربعة احرف

اما ما كان فِعالا فانك اذا كسرته على بناء ادنى العدد كسرته على أَفْعِلة وذلك قولك حِمار وأَحْمِرة وإِزار وآزِرة ومِثال وأَمْثِلة وفِراش وأَفْرِشة فاذا اردت اكثر العدد بنيته على فُعُل وذلك حِمار وحُمُر وخِمار وخُمُر وإِزار وأُزُر وفِراش وفُرُش وان شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء اكثر العدد ادنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جُدُر وثلاثة كُتُب واما ما كان منه مضاعفا فانهم لم يجاوزوا به ادنى العدد وان عنوا الكثير تركوا ذلك كراهية التضعيف اذ كان من كلامهم ان لا يجاوزوا بناء ادنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جِلال وأَجِلّة وعِنان وأَعِنّة وكِنان وأَكِنّة واما ما كان من بنات الياء والواو فانه لا يجاوز به بناء ادنى العدد كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمة لو ثقلوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به ادنى العدد اذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء ادنى العدد وذلك قولهم رِشاء وأَرْشِية وسِقاء وأَسْقِية ورِداء وأَرْدِية وإِناء وآنِية واما ما كان منه من بنات الواو التي الواوات فيهن عينات فانك اذا اردت بناء ادنى العدد كسرته على أَفْعِلة وذلك قولك خِوان وأَخْوِنة ورِواق وأَرْوِقة وبِوان وأَبْوِنة واذا اردت بناء اكثر العدد لم تثقل وجاء على فُعْل كلغة بني تميم في الحُمْر وذلك قولك خُون ورُوق وبُون وانما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا هذا كما خففوا فُعلا حين ارادوا الجمع قَوُول وذلك قولهم قُول واذا كان في موضع الواو من خِوان ياء ثقلت في

لغة

لغة من يثقل وذلك قولهم عِيان وعُيُن والعِيان حديدة تكون في متاع الفدان فثقلوا هذا كما قالوا بُيُوض وبُيُض حيث كان اخف من بنات الواو كما قالوا بُيُوت حيث كان اخف من بنات الواو وزعم يونس ان من العرب من يقول صُيُود وصُيُد وبُيُوض وبُيُض وهو على قياس من قال في الرُسُل رُسْل فاما ما كان فَعالا فانهم اذا كسروه على بناء ادنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفِعال لانه مثله في الزيادة والتحريك والسكون الا ان اوله مفتوح وذلك قولك زَمان وأَزْمِنة ومَكان وأَمْكِنة وقَذال وأَقْذِلة وفَدان وأَفْدِنة واذا اردت بناء اكثر العدد قلت قُذُل وفُدُن وقد يقتصرون على بناء ادنى العدد كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات الثلاثة وهو أَزْمِنة وأَمْكِنة وما كان منه من بنات الياء والواو فُعل به مثل ما فُعل بما كان من باب فِعال وذلك قولك سَماء وأَسْمِية وعَطاء وأَعْطِية وكرهوا بناء الاكثر لاعتلال هذه الياء لما ذكرت لك ولانها اقل الياءات احتمالا واضعفها وفَعال في جميع الاشياء بمنزلة فِعال قلت لابي الحسن فلم لم يجز في لغة من يخفف عُطْي والياء لا تعتل على هذا الوجه فقال لان هذه لغة من يقول عَلْم والاصل عندهم التثقيل ولكنهم يخففون والدليل على ان الاصل التثقيل انهم يقولون ظَرُفت وكما علمت فيلزمون الكسر ولا يذهبون به الى حركة اخرى واما ما كان فُعالا فانه في بناء ادنى العدد بمنزلة فِعال لانه ليس بينهما شيء الا الكسرة والضمة وذلك قولك غُراب وأَغْرِبة وخُراج وأَخْرِجة وبُغاث وأَبْغِثة فاذا اردت بناء اكثر العدد كسرته على فِعْلان وذلك قولك غُراب وغِرْبان وخُراج وخِرْجان وبُغاث وبِغْثان وغُلام وغِلْمان ولم يقولوا أَغْلِمة استغنوا بقولهم ثلاثة غِلْمة كما استغنوا بفِتْية عن ان يقولوا أَفْتاء وقالوا في المضاعف في حد فُعال وذلك قولهم ذُباب وأَذِبّة وقالوا حين ارادوا الاكثر ذِبّان ولم يقتصروا على ادنى العدد لانهم امنوا التضعيف وقالوا حُوار وحِيران كما قالوا غُراب وغِرْبان وقالوا في ادنى العدد أَحْوِرة والذين يقولون حِوار يقولون حِيران وصُوار وصِيران جعلوا هذا بمنزلة فُعال كما انهما متفقان في بناء ادنى العدد واما سُوار وسُور فوافق الذين يقولون سُوار الذين يقولون سِوار كما اتفقوا في الحُوار وقد قال قوم حُوران وله نظير سمعنا بعض العرب يقول زُقاق وزُقّان جعلوه وافق فُعَيلا نحو رَغيف ورُغْفان كما وافقه في ادنى العدد ويقتصرون على بناء ادنى العدد كما فعلوا ذلك في غيره قالوا فُؤاد وأَفْئِدة وقد قالوا قُراد وقِرْد وجعلو

تصغير غلمة غليمة لانه اسم لادنى العدد وكذلك فتية فتيّة عند س

اي كما اقتصروا في باب فعال على ادنى العدد نحو اجلة لانه يلزمهم علل

موافقا لفعال لانه ليس بينهما الا ما ذكرت لك ومثل قول بعضهم ذباب وذب واما ما كان
فعيلا فانه ادنى العدد بمنزلة فعال وفعال لان الزيادة التي فيه مدة كما ان الزيادة
التي فيهما مدة ولم تجي الياء التي في فعيل للالحاق ببنات الثلثة ببنات الاربعة كما لم تجي
الالف التي في فعال وفعال لذلك وهو بعد في الزنة والتحريك والسكون مثلهما فهن
اخوات وذلك قولك جريب واجربة وكثيب واكثبة ورغيف وارغفة فاذا اردت
بناء اكثر العدد كسرته على فعلان وذلك قولك رغفان وجربان وكثبان وكسر
على فعل ايضا وذلك قولهم رغيف ورغف وقليب وقلب وكثيب وكثب وقضيب
وقضب واميل وامل وعصيب وعصب وعسيب وعسب وعسبان وصليب
وصلبان وصلب وربما كسروا هذا على افعلاء وذلك قولهم نصيب وانصباء
وخميس واخمساء وربيع واربعاء وهي في ادنى العدد بمنزلة ما قبلها وقد كسره بعضهم
على فعلان وهو قليل وذلك قولهم ظليم وظلمان وعريض وعرضان وقضيب وقضبان
وسمعنا بعضهم يقول فصيل وفصلان شبهوا ذلك بفعال واما ما كان من بنات الياء
والواو فانه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا قري واقرية وقري وقريان حين ارادوا بناء الاكثر
كما قالوا جريب واجربة وجربان ومثله سري واسرية وسريان وقالوا صبي وصبيان
كظلمان ولم يقولوا اصبية استغنوا بصبية عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في الجريب
وقالوا حزيز واحزة وحزان وقال بعضهم حزان كما قالوا ظلمان وقالوا سرير واسرة
وسرر كما قالوا قليب واقلبة وقلب وقالوا فصيل وفصال شبهوه بظريف وظراف
ودخل مع الصفة في بنائه كما دخل الصفة في بناء الاسم وسرارة فقالوا فصيل حيث قالوا
فصيلة كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث انثوا وكان هو المنفصل عن امه وقد قالوا
افيل وافائل والافائل حاشية الابل كما قالوا ذنوب وذنائب وقالوا ايضا افال شبهوه
بفصال حيث قالوا افيلة وقالوا تبيع وتبايع ولفيف ولفايف قال الشاعر ذاك
وقد يجمع الغيض وقد يجمع بين اللفايف الشقفا واما ما كان من هذه الاشياء الاربعة
مونثا فانهم اذا كسروه على بناء ادنى العدد كسروه على افعل وذلك قولك عناق واعنق
وقالوا في الجميع عنوق فكسروها على فعول كما كسروها على افعل بنوه على ما هو بمنزلة افعل
كانهم ارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمونث كانهم جعلوا الزيادة التي فيه اذ كان

مونثا

في بناء

الاميل المستد من الرمل

نسخة حين قالوا قراة وقردان

نسخة اخرى من ...

الاربعة فعال وفعال وفعال

مونثا بمنزلة الهاء في قصعة ورحبة وكرهوا ان يجمعوا جمع قصعة لان زيادة التانيث
كالهاء فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلثة حيث شبه بما فيه الهاء منه ولم تبلغ
زيادته الهاء لانها في نفس الحرف وليست علامة تانيث تلحق بعدما يبنى الحرف مونث
ونظيره عنوق قول بعض العرب في السماء اسمي وقال ابو نخيلة الاسم كنهور كان من
اعقاب السمي وقالوا اسمية فجاووا به على الاصل واما من انث اللسان فانه يقول
السن ومن ذكر قال السنة وقالوا ذراع واذرع حيث كانت مونثة ولا يجاوزوا بها
هذا البناء وان عنوا الاكثر كما فعل ذلك بالاكف والارجل وقالوا شمال واشمل وقد
كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل كما قالوا في الرسالة رسائل اذ كانت مونثة
مثلها وقالوا شمل فجاووا بها على قياس جدر وقال الازرق العنبري طرن انقطاعة
اوتار محظربة في اقوس نازعتها ايمن شملا وقالوا عقاب واعقب وقالوا
عقبان كما قالوا غربان وقالوا كراع واكرع واتان واتن كما قالوا اشمل وقالوا يمين
وايمن لانها مونثة قال ابو النجم ياتي لها من ايمن واشمل وقالوا ايمان فكسروها على افعال
كما كسروها على افعل اذ كانا لما عدده ثلثة احرف واما ما كان فعولا فانه بمنزلة فعيل اذا اردت
بناء اكثر العدد لانها كفعيل في كل شي الا ان زيادتها واو وذلك قولك قعود واقعدة
وعمود واعمدة وخروف واخرفة فان اردت بناء اكثر العدد كسرته على فعلان وذلك
قولك خرفان وقعدان وعتود وعدان خالفت فعيلا كما خالفتها في اول الحرف وقالوا
عمود وعمد وزبور وزبر وقدوم وقدم فهذا بمنزلة قليب وقضب وكثب وقالوا قدائم
كما قالوا شمائل وقالوا قلوص وقلائص وقد كسروا اشياء منه من بنات الواو على افعال
قالوا افلاء واعداء والواحد عدو وفلو وكرهوا فعل كما كرهوه في فعال وكرهوا فعلان
للكسرة التي قبل الواو فيما كان لامه واوا وان كان بينهما حرف ساكن لانه ليس
حاجزا حصينا وعدو وصف ولكنه ضارع الاسم واما ما كان عدد حروفه اربعة احرف
وكان فعلى افعل فانك تكسره على فعل وذلك قولك الصغرى والصغر والكبرى والكبر
والاولى والاول وقال الله جل ثناؤه انها لاحدى الكبر ومثله من بنات الياء
والواو الدنيا والدنا والقصوى والقصا والعليا والعلا وانما صيروا الفعلى ههنا بمنزلة
الفعلة لانها على بنائها ولان فيها علامة التانيث وليفرقوا بينها وبين ما لم يكن فعلى افعل

عند ب طارت كقطعة اوتار

كذا عند ب وآتان واتن كما قالوا اشمل وقالوا

عند ب قوله خالفت فعيلا كما خالفتها فعالا لان فعولا يجمع على فعلان وفعالا لا يجمع على فعلان وفعيل يجمع على فعلان مثل رغفان فلذلك خالفا في اول الحرف

نسخة يعني ان الاكثر في فعيل يجي مضموم الاول نحو جربان وفعال وفعول يجي قولهما في الجمع مكسورا نحو قردان وقعدان

وان شئت جمعتهن بالتاء فقلت الصغريات والكبريات كما تجمع المذكر بالواو والنون وذلك
الاصغرون والاكبرون والارذلون واما ما كان على اربعة احرف وكان آخره الف التانيث
فان اردت ان تكسره فانك تحذف الزيادة التي هي للتانيث وتبني على فعالى وتبدل
من الياء الالف وذلك قولك في حبلى حبالى وفي ذفرى ذفارى وقال بعضهم ذفرى
وذفار ولم ينونوا ذفرى وكذلك ما كانت الالفان في آخره للتانيث وذلك قولك صحراء
صحارى وعذراء عذارى وقد قالوا صحار وعذار حذفوا الالف التي قبل علامة التانيث
ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التانيث وليفرقوا بين هذا وبين علباء ونحوه والزموا
هذا ما كان فيه علامة التانيث اذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك ممهرية ومهار ونفقية
واثاف جعلوا صحراء بمنزلة ما فيه الف اذ كانا اواخرهما علامات التانيث مع كراهيتهم
الياءات حتى قالوا مدار ومهار فهم في هذا المقصور اجدر ان يقولوه لئلا يكون بمنزلة
ما جاء آخره لغير التانيث وقالوا ربى وربات حذفوا الالف وبنوه على هذا البناء
كما القوا الهاء من جفرة فقالوا جفار الا انهم قد ضموا اول ذا كما قالوا ظئر وظؤار ورخل
ورخال ولم يكسروا اوله كما قالوا نيام وقداح واذا اردت ما هو ادنى العدد جمعت
بالتاء فتقول حبليات وصحراوات وذفريات وحبليات وقالوا انثى واناث فهذا بمنزلة
جفرة وجفار ومثل ظئر وظؤار ربى ورباب والثنى التي قد نتجت مرتين وقالوا
خنثى وخناثى كقولهم حبلى وحبالى وقال الشاعر خناثى ياكلون التمر ليسوا بزوجات
يلدن ولا رجال واما ما كان عدد حروفه اربعة احرف فيه هاء التانيث وكان فعيلة
فانك تكسره على فعائل وذلك نحو صحيفة وصحائف وقبيلة وقبائل وكتيبة وكتائب
وسفينة وسفائن وحديدة وحدائد وذا اكثر من ان تحصى وربما كسروه على فعل
وهو قليل قالوا سفينة وسفن وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقليب وقلب كانهم
جمعوا سفينا وصحيفا حين علموا ان الهاء ذاهبة شبهوها بجفار حين اجريت مجرى
جمد وجماد وليس يمتنع شيء من ذا ان تجمع بالتاء اذا اردت ما يكون لادنى العدد وقد
يقولون ثلث صحائف وثلث كتائب وذلك لانها صارت على مثال فعائل نحو حضاجر
وبلابل وجنادب فاجرو ما اجراها ومثل صحائف من بنات الياء والواو صفية وصفايا
ومطية ومطايا واما فعالة فهو بهذه المنزلة لان عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة

مدّة

مدّة كان زيادة فعيلة مدة فوافقها كما وافق فعيل فعالا وذلك قولك اذا جمعت
بالتاء رسالات وكنانات وعمامات وجنازات فاذا كسرته على فعائل قلت جنائز ورسائل
وكنائن وعمائم والواحد جنازة وكنانة وعمامة ورسالة ومثل جناية وجنايا
وما كان على فعالة فهو بهذه المنزلة لانه ليس بينهما الا الفتح والكسر وذلك حمامة وحمائم
ودجاجة ودجائج والتاء امرها ههنا كامرها فيما قبلها وما كان فعالة فهو كذلك
كالصحيح لاشياء لانه ليس بينهما شيء الا الضم في اوله وذلك قولك ذؤابة وذوائب
وفؤارة وفوائر وذؤابة وذؤابات فاذا كسرت قلت ذوائب وذوائب وكذلك
فعولة لانها بمنزلة فعيلة في الزنة والعدة وحرف المد وذلك قولهم حمولة وحمائل
وحلوبة وحلائب وركوبة وركائب وان شئت قلت حلوبات وركوبات وحمولات
وكل شيء كان من هذا اقل من شيء كان تكسيره اقل كما كان ذلك في بنات الثلثة واعلم
ان فعالا وفعيلا وفعالا وفعالا اذا كان شيء منها يقع على الجميع فان واحده
يكون على بنائه ومن لفظه وتلحقه هاء التانيث وامرها كامر ما كان على ثلثة احرف وذلك
قولك دجاج ودجاجة ودجاجات وبعضهم يقول دجاج ودجاجة ودجاجات ومثل
من بنات الياء اضاءة واضاء واضاءات وشعيرة وشعير وشعيرات وسفين
وسفينة وسفينات ومثله من بنات الياء والواو ركية وركي ومطية ومطي
وركيات ومطيات ومرار ومرارة ومرارات وثمام وثمامة وثمامات وجراد وجرادة
وجرادات وحمام وحمامة وحمامات ومثله من بنات الياء والواو عظاءة وعظاء وعظاءات
وصلاءة وصلاء وصلاءات وقد قالوا سفائن ودجائج وشعائر وقالوا دجاج
كما قالوا ظلمة وظلام وجدبة وجداب وكل شيء كان واحدا مذكرا يقع على الجميع فان واحده
واثناه بمنزلة ما كان على ثلثة احرف مما ذكرنا كثرت حروفه او قلت واما ما كان من بنات
الاربعة لا زيادة فيه فانه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك ضفدع وضفادع وخرج
وخبارج وخنجر وخناجر وجخدب وجخادب وقمطر وقماطر فان عنيت الاقل
لم تجاوز ذا لانك لا تصل الى التاء لانه مذكر ولا الى بناء من ابنية العدد لانهم لا يحذفون
حرفا من نفس الحرف اذ كان من كلامهم ان لا يجاوزوا بناء الاكثر وان عنوا الاقل فان كان
فيه حرف لين كسرته على مثال مفاعيل وذلك قولك قنديل وقناديل وخنذيذ وخناذيذ

نسخة يعني انه ما كان من الاسماء اقل الا ترى ان فعيل اقل من فعل فبنيت فعل على الفعال الكثرة فبنيت فعل لان فعلا الكثر فهو اشد دخولا في الاولي لكثرته فلذلك ما كثر من الاسماء فهو اشد دخولا في التكسير

ما تقول دجاجة ودجاج وسفرجلة وسفرجل مثل تمرة وتمر

نسخة ركية من الياء اجمل على الاكثر

اخرى وجدبة وجداب وهو المكان المرتفع

يقال للخصي والفحل جميعا خنذيذ

وكرسوع وكراسيع وغربال وغرابيل واعلم ان كل شيء كان من بنات الثلثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الاربعة وذلك جدول وجداول وعثير وعثاير وكوكب وكواكب وتولب وتوالب وسلم وسلالم ودمل ودمامل وجندب وجنادب وقردد وقرادد وقد قالوا قراديد كراهية التضعيف وكذلك هذا النحو كله وما لم يلحق ببنات الاربعة وفيه زيادة وليست بمدة فانك اذا كسرته كسرته على مثال مفاعل وذلك تنضب وتناضب واجدل واجادل واخيل واخايل وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث يكسر على ما ذكرنا الا انك تجمع بالتاء اذا اردت بناء ما يكون لادنى وذلك قولك جمجمة وجماجم وزردمة وزرادم ومكرمة ومكارم وعودقة وعوادق وهو الكلوب الذي يخرج به الدلو وكل شيء من بنات الثلثة قد الحق ببنات الاربعة فصار رابعه حرف مد فهو بمنزلة ما كان من بنات الاربعة له رابع حرف مد وذلك قرطاط وقراطيط وجريال وجرابيل وقرواح وقراويح وكذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمدة وكان رابعه حرف مد ولم يبن بناء بنات الاربعة التي رابعها حرف مد وذلك نحو كلوب وكلاليب ويربوع ويرابيع وما كان من الاسماء على فاعل او فاعل فانه يكسر على بناء فواعل وذلك تابل وتوابل وطابق وطوابق وحاجر وحواجر وحائط وحوائط وقد يكسرون الفاعل على فعلان نحو حاجر وحجران وسال وسلان وحائر وحوران وقد قال بعضهم حيران كما قالوا جان وجنان وكما قال بعضهم حائط وحيطان قلبوها حين صارت الواو بعد كسرة فالاصل [illegible] نحو قد قالوا غال وغلان وفالق وفلقان ومال وملان لا يمتنع شيء من شيء من فواعل الغال المكان المطمئن من الارض واما ما كان اصله صفة فاجري مجرى الاسماء فقد يبنونه على فعلان كما بنوها وذلك قولك راكب وركبان وصاحب وصحبان وفارس وفرسان وراع ورعيان وقد كسروه على فعال قالوا صحاب حيث اجروه مجرى فعيل نحو جريب وجربان وسترى بيانه ان شاء الله اجري ذلك المجرى فادخلوا الفعال هاهنا كما ادخلوه ثمه حين قالوا افال وفصال وذلك نحو صحاب ولا يكون فيه فواعل كما كان في تابل وخاتم وحاجر لان اصله صفة وله مؤنث فيفصلون بينهما الا فوارس فانهم قالوا فوارس كما قالوا حواجر لان هذا اللفظ لا يقع في كلامهم الا للرجال وليس في اصل

كلامهم

في اصل كلامهم ان يكون الا لهم فلما لم يخافوا الالتباس قالوا فواعل كما قالوا فعلان وكما قالوا حوارث حيث كان اسما خاصا كزيد

هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء

لانه يصير الى تانيث اذا جمع فمنه شيء لم يكسر على بناء من ابنية الجمع فجمع بالتاء اذ منع ذلك وذلك قولهم سرادقات وحمامات وايوانات ومنه قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات وربحلات وجمال سبطرات وقالوا جوالق وجواليق فلم يقولوا جوالقات حين قالوا جواليق والمؤنث الذي ليس فيه علامة تانيث اجري هذا المجرى الا ترى انك لا تقول فرسنات حين قالوا فراسن ولا خنصرات حين قلت خناصر ولا مخلجات حين قلت مخالج ومخاليج وقالوا عيرات حين لم يكسروها على بناء يكسر عليه مثلها وربما جمعوه بالتاء وهم يكسرونه على بناء الجمع لانه يصير الى التانيث فيشبهونه بالمؤنث الذي ليس فيه هاء التانيث وذلك قولهم بوانات وبوان للواحد وبون للجميع كما قالوا عرسات واعراس فمن ثم حروف تحفظ ثم يجاء بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات

هذا باب ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون

في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء فمن ذلك قولهم رهط وارهط كانهم كسروا ارهط ومن ذلك باطل واباطيل لان ذا ليس بناء باطل ونحوه اذا كسرته فكانه كسرت عليه ابطيل وابطال ومثل ذلك كراع واكارع لان ذا ليس من ابنية فعال اذا كسر بزيادة او بغير زيادة فكانه كسر عليه كرع ومثل ذلك حديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع لان هذا لو كسرته اذ كانت عدة حروفه اربعة احرف بالزيادة التي فيها لكانت فعائل ولم تكن لتدخل زيادة تكون في اول الكلمة كما انك لا تكسر جدولا ونحوه الا على ما تكسر عليه بنات الاربعة فكذلك هذا اذا كسرته بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسما اوله الف ورابعه حرف لين فهذه الحروف لم تكسر على ذا الا ترى انك لو حقرتها لم تقل احيديث ولا اعيريض ولا اكيريع فلو كان ذا اصلا لجاز ذا التحقير وانما يجري التحقير على اصل الجمع اذا اردت ما جاوز ثلثة احرف مثال مفاعل ومفاعيل ومثل ارهط اهل واهال وليلة وليال جمع اهلا وليلا وقالوا لييلية فجاءت على غير الاصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض افعال كما قالوا اهل واهال وقد قال بعض العرب امكن كانه جمع مكن لانا لم نر فعيلا ولا فعالا ولا فعالا ولا فعالا

لا يُكسّرن لمذكّرات على أفعُلٍ ليس في الّذى طريقةٌ يجرين عليه في الكلام ومثل ذلك تَوْأَمٌ
وتُؤامٌ كأنّهم كسّروا عليه تِئمٌ كما قالوا ظِئْرٌ وظُؤارٌ ورِخْلٌ ورُخالٌ وقالوا كَرَوانٌ وجميع
كِرْوانٍ فإنّما كسّره عليه كَرًا كما قالوا أخٌ وإخوانٌ وقد قالوا في مثل أخرِقْ كَرًا ومثل ذلك
حِمارٌ وحَميرٌ ومثل ذلك الصِّحابُ والظِّبارُ وفَلُوٌّ وأفلاءٌ **هذا باب
ما عدّة حروفه خمسة أحرف** خامسه ألف التأنيث أو ألفان للتأنيث أمّا ما كان
على فُعالَى فإنّه يُجمع بالتاء وذلك قولك حُبارَى وحُبارَيات وسُمانَى وسُمانَيات ولُبادَى
ولُبادَيات ولم يقولوا حَبائر ولا حَبابِيّ ليفرقوا بينها وبين فَعْلى وفَعالة وأخواتها
وفَعِيلة وفُعالة وأخواتها وأمّا ما كان آخره ألفان للتأنيث وكان فاعلاء فإنّه يُكسّر على
فواعِل شبّهوه بفاعِلة لأنّه علم تأنيث كما أنّ الهاء في فاعِلة علم تأنيث وذلك قاصعاء
وقواصِع ونافقاء ونوافِق ودامّاء ودَوامّ وسمعنا من يوثق به من العرب يقول سابِياء
وسَوابٍ وحانِياء وحَوانٍ وحاوِياء وحَوايا وقالوا خُنْفَساء وخَنافِس شبّهوه بعُنْصَلاء
وعَناصِل وقُنْبَراء وقَنابِر **هذا باب جمع الجمع**
أمّا أبنية أدنى العدد فتُكسّر منها أفعِلة وأفعُلٌ على أفاعِل لأنّ أفعُلًا بزنة أفعَل وأفعِلة
بزنة أفعِلة كما أنّ أفعالًا بزنة إفعال وذلك نحو أيْدٍ وأيادٍ وأوطُب وأواطِب قال
الراجز تُحلَب منها ستّة الأواطِب وأسقِية وأساقٍ وأمّا ما كان أفعالًا فإنّه
يُكسّر على أفاعيل لأنّ أفعالًا بمنزلة إفعال وذلك نحو أنعام وأناعيم وأقوال وأقاويل
وقد جمعوا أفعِلة بالتاء كما كسّروها على أفاعِل شبّهوها بأنمُلة وأنامِل وأنمُلات وذلك قولهم
أعطِيات وأسقِيات وقالوا جِمالٌ وجَمائِل فكسّروها على فَعائِل لأنّها بمنزلة شِمالٍ وشَمائِل
في الزنة وقالوا جِمالات فجمعوها بالتاء كما قالوا رِجالات وقالوا كِلابات ومثل ذلك
بُيوتات جعلوا فُعولًا بمنزلة ما جعلوا فِعالًا ومثل ذلك الحُمُرات والطُّرُقات والجُزُرات
فجعلوا فُعُلًا إذ كانت للجمع كفِعال الذي هو للجمع كما جعلوا الجِمال إذ كان مؤنّثًا
في جمع التاء نحو جِمالات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنّث نحو رَحَبات وحُجُرات وكذلك الطُّرُق والبُيوت
واعلم أنّه ليس كلّ جمع يُجمع كما أنّه ليس كلّ مصدر يُجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب
ألا ترى أنّك لا تجمع الفِكر والعِلم والنَّظَر كما أنّهم لا يجمعون كلّ اسم يقع على الجميع نحو التمر
حين قالوا التُّمْران ولم يقولوا أبرار ويقولون مُصْران ومَصارين كأبيات وأبابيت

يعنى جمع برّ

وبيوت

وبُيوتٍ وبُيوتات ومن ذا الباب قولهم أَسْوِرة وأساوِرة وقالوا عُوذٌ وعُوذات كما
قالوا جُزُرات وقال الشاعر لها بحقيل فالنُّمَيرة منزلٌ ترى الوحش عُوذاتٍ به ومتاليا
وقالوا دُورات كما قالوا عُوذات وقالوا حُشّان وحَشاشين مثل مُصْران ومَصارين
وقال ترعى أناصٍ من جُرَير الحمض جمع الأنصاء **هذا باب ما كان
من الأعجميّة** على أربعة أحرف وقد أُعرب فكسّرته على مثال مفاعِل زعم
الخليل أنّهم يُلحقون جمعه الهاء إلّا قليلًا وكذلك وجدوا الأكثر فيما زعم وذلك قولك
مَوْزَج ومَوازِجة وصَوْلَج وصَوالِجة وكُرْبُج وكَرابِجة وطَيْلَسان وطَيالِسة وجَوْرَب
وجَوارِبة وقد قالوا جَوارِب وكَيالِج جعلوها كالصَّوامِع والكَواكِب وقد أدخلوا الهاء أيضًا
فقالوا كَيالِجة ونظيره في العربيّة صَيْقَل وصَياقِلة وصَيْرَف وصَيارِفة وقَشْعَم وقَشاعِمة
فقد جاء إذ أُعرب كملك وملائكة وقالوا جحاجحة أناسيّة لجمع إنسان وكذلك إذا كسّرت الاسم
وأنت تريد آل فلان أو جماعة الحيّ أو بني فلان وذلك قولك المسامِعة والمناذِرة والمهالِبة
والأحامِرة والأزارِقة وقالوا الدَّياسِم وهو ولد الذئب والمَعاوِل كما قالوا الجَوارِب
شبّهوه بالكَواكِب حين أُعرب وجعلوا الدَّياسِم بمنزلة الغَيالِم والواحد غَيْلَم ومثل ذلك
الأشاعِر وقالوا البَرابِرة والسَّيابِجة فاجتمع فيها الأعجميّة وأنّها من الإضافة إنّما يعني
البَرْبَريّين والسَّبْجيّين كما أردت بالمسامعة المِسْمَعِيّين فأهل الأرض كالحيّ **هذا
باب ما لُفِظ به ممّا هو مثنّى** كما لُفِظ بالجمع وهو أن يكون الشيئان كلّ واحد
منهما بعض شيء مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسن رؤوسهما وما أحسن عواليهما
وقال عزّ وجلّ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
فرّقوا بين المثنّى الذي هو شيء على حدة وبين ذا وقال الخليل نظيره قولك فعلنا وأنتما
اثنان فتكلّم به كما تكلّم وأنتم ثلاثة وقد قالت العرب في الشيئين اللذين كلّ واحد منهما اسم
على حدة وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا في ذا لأنّ التثنية جمع فقالوا كما قالوا فعلنا زعم
يونس أنّهم يقولون ضع رحالهما وغلمانهما وإنّما هما اثنان قال الله عزّ وجلّ وهل أتاك نبأ
الخصم إذ تسوّروا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان وقال كلّا
فاذهبا بآياتنا إنّا معكم مستمعون وزعم يونس أنّهم يقولون ضربت رأسيهما وزعم
يونس أنّه سمع ذلك من رؤبة أيضًا أجروه على القياس قال ظهراهما مثل

نسخة الذي هو بعض الشيء

نسخة اي اردت ان يجمع شيئا الى شيء غلط عندنا

ظهورِ الترسين وقال الفرزدق: هما نفثا في فِيَّ من فمويهما ... على النابح العاوي أشد
رجامِ وقال أيضاً: بما في فؤادينا من الشوق والهوى ... فيجبر منهاض الفؤاد المشعف
واعلم أن من قال أقاويل وأبابيت في أبيات لا يقول أقوالان ولا أبياتان قلت فلم
ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد
بقولك هذا رجلٌ وأنت تريد هذا رجلٌ واحد وإنما قلت أقاويل فبنيت هذا البناء
حين أردت أن تكثّر وتبالغ في ذلك كما تقول قطّعه وكسّره وأكلاه حين تكثّر عمله
ولو قلت قطعه جاز واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجتزئ به عن بيوتات وكذلك
الحُلُم والبُسْر والتمر إلا أن تقول عُقلان وبُسران وتمران أي ضربان مختلفان
وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين وذلك يعنون وقالوا لقاحان
سوداوان جعلوها بمنزلة ذا وإنما تسمع ذا الضرب ثم تأتي بالعلة والنظائر قلت لأنهم
يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهي في الإبل أقوى لأنه لم يكسر عليه شيء
وسألت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شبهوه بثلاثة قروء ونحوها
ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة أكلب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب كأنك قلت ثلاثة
عبدي الله وإن شئت نونت قلت ثلاثة كلاب على معنى كأنك قلت ثلاثة ثم قلت كلاب
قال الراجز لبعض السعديين: كأن خصييه من التدلدل ... ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
وقال: قد جعلت مي على الطرار ... خمس بنان قانئ الأظفار

هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع

لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود إلا أن
لفظه من لفظ واحده وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه راكب ألا ترى أنك
تقول في التحقير رُكيب وسُفير فلو كان كسر عليه الواحد رُدَّ إليه فليس فَعْل مما يكسر
عليه الواحد للجمع ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب وزعم الخليل أن مثل
ذلك الكمأة للجميع وكذلك الجبأة ولم يكسر عليه كمء تقول كُمينئة فإنما هي بمنزلة صُحيبة
وظؤورة وتقديرها ظعورة ولم يكسر عليها واحد كما أن السفر لم يكسر عليه المسافر وكما أن
القوم لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك أديم وأدم والدليل على ذلك أنك تقول
هو الأدم وهذا أديم ونظيره أفيق وأفَق وعمود وعَمَد وقال يونس يقولون هو العَمَد
ومثل ذلك حلقة وحلَق وفلكة وفلك كانت كسرت على حلقة كما كسر واطئة على

ظلم

ظُلْم لم يذكروه فليس فَعْل مما يكسر عليه فَعْلة ومثله فيما حدثنا أبو الخطاب نَشفة
ونَشف وهو الحجر الذي يُتدلك به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسر عليها جمل
وبقرة والدليل عليه التذكير والتحقير وأن فاعلا لا يكسر عليه شيء فبهذا استدل على هذه
الأشياء وهذا النحو في كلامهم كثير ومثل ذلك أخ وإخوة وسَرِيّ وسَراة ويدلك
على هذا قولهم سَرَوات فلو كان بمنزلة فَسَقة أو قضاة لم تجمع ومع هذا أن نظيره فسقة
من باب الياء والواو يجيء مضموما وقد قالوا فاره وفُرْهة مثل صاحب وصُحبة كما أن
راكب وركب بمنزلة صاحب وصحب ومثل ذلك غائب وغَيَب وخادم وخَدَم
فإنما الخدم هاهنا كالأدم ومثل هذا آهِب وأهَب ومثل ماعز ومَعَز وضائن وضَأن
وعازب وعَزَب وغاز وغُزّى أجري مجرى القاطن والقَطين وكذلك التَّجْر والشَّرْب
قال امرؤ القيس: سريت بهم حتى تكل غزيهم ... وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

هذا باب تكسير الصفة للجمع

أما ما كان فَعْلاً فإنه يكسر
على فِعال ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو لفَعْل من الأسماء لأنه لا يضاف إليه ثلاثة
وأربعة ونحوهما إلى العشرة وإنما يوصف بهن ويجرين غير مجرى الأسماء وذلك
صَعْب وصِعاب وعَبْل وعِبال وفَسْل وفِسال وخَدْل وخِدال وقد كسروا
بعضه على فُعول وذلك كَهْل وكُهول وسمعنا من العرب من يقول فَسْل وفُسول
فكسروه على فُعول كما كسروه عليه إذا كان اسما وكما اشتركت فِعال وفُعول في الاسم واعلم
أنه ليس شيء من هذا إذا كان للآدميين يمتنع من أن تجمعه بالواو والنون وذلك قولك
صعبون وخدلون قال الراجز: قالت سليمى لا أحب الجعدين ... ولا السباط
إنهم مناتين وجميع هذا إذا ألحقته الهاء للتأنيث كسر على فِعال وذلك عَبْلة وعِبال
وكَمْشة وكِماش وجَعْدة وجِعاد وليس شيء من هذا يمتنع من التاء غير أنك لا تحرك
الحرف الأوسط لأنه صفة وقالوا شياه لجبات فحركوا الحرف الأوسط لأن من
العرب من يقول شاة لَجَبة فحركوا الحرف الأوسط لأن من العرب من يقول
شاة لجبة فإنما جاؤوا بالجمع على هذا واتفقوا عليه في الجمع وأما ربعة فإنهم يقولون
رجال رَبَعات ونسوة ربعات وذلك لأن أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر
والمؤنث فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما يوصف المذكر بخمسة حين
لا تذكرين

كان في نسخة ... أصل ربعة ثم صحح على ما في الأم

يقولون رجال خمسة وخمسة اسم مؤنث وصف به المذكر وقد كسروا فعلا على فعل فقالوا رجل كث وقوم كث وقالوا لط ولط وجون وجون وقالوا انهم حشر واسنهم حشر وسمعنا من العرب قوم صدق اللقاء والواحد صدق اللقاء وقالوا ورد وورد وخيل ورد وقد كسروا ما استعمل منه استعمال الاسماء على افعل وذلك عبد واعبد وقالوا عبيد وعباد كما قالوا كليب وكلاب واكلب والشيخ نحو من ذلك قالوا اشياخ كما قالوا ابيات وقالوا شيخان وشيخة ومثل ضيف وضيفان مثل رال ورئلان وقالوا ضيف وضيوف وقالوا وغد ووغدان كما قالوا ظهر وظهران وقالوا وغدان فشبه بعبد وعبدان ومع ذا انهم ربما كسروا الصفة كما يكسرون الاسماء وستري ذلك ان شاء الله واما ما كان فعلا فانهم يكسرونه على فعال كما كسروا الفعل واتفقا عليه كما انهما متفقان عليه في الاسماء وذلك قولك حسن وحسان وسبط وسباط وقطط وقطاط وقالوا خلق واخلاق وسمل واسمال وحدث واحداث وليس هذا من كلام سيبويه وقالوا خلقان وانما كسروه على افعال لانه مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال وذلك قولهم بطل وابطال وعزب واعزاب وبرم وابرام واما ما جاء على فعل الذي جمعه فعال فاذا الحقته الهاء للتانيث كسر على فعال كما فعل ذلك بفعل وليس شيء من هذا للادميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولك حسنون وعزبون واما ما كان من فعل على افعال فان مؤنثه اذا الحقته الهاء جمع بالتاء نحو بطلة وبطلات من قبل ان مذكره لم يجمع على فعال فيكسر هو عليه ولا يجمع على افعال لانه ليس مما يكسر عليه فعلة كما لا يجمع مؤنث فعل على افعل وقالوا رجل صنع وقوم صنعون ورجل رجل وقوم رجلون والرجل هو الرجل الشعر ولم يكسروهما على شيء استغني بذلك عن تكسيرهما وانما منع فعل ان يطرد اطراد فعل انه اقل في الكلام من فعل صفة كما كان اقل منه من الاسماء وهو في الصفة ايضا قليل واما الفعل فهو في الصفات قليل وهو قولك جنب فمن جمع من العرب قال اجناب كما قالوا ابطال فوافق فعل فعلا في هذا كما وافقه في الاسماء وان شئت قلت جنبون كما قالوا صنعون وقد قالوا رجل نسل وهو الخفيف في الحاجة فلا يجاوزون نسلون واما ما كان فعلا فانهم قد كسروه على افعال فجعلوه

بدلا من فعول وفعال اذ كان افعال مما يكسر عليه الفعل وهو في القلة بمنزلة فعل او اقل وذلك قولك جلف واجلاف ونضو وانضاء ونقض وانقاض ومؤنثه اذا الحقته الهاء بمنزلة مؤنث الكسر على افعال من باب فعل وقد قال بعض العرب اجلف كما قالوا اذؤب حيث كسروه على افعال كما كسروا الاسماء وقالوا رجل صنع وقوم صنعون لم يجاوزوا ذلك وليس شيء مما ذكرنا يمتنع من الواو والنون اذا عنيت الادميين وقالوا جلفون ونضوون وقالوا علج وعلجة فجعلوها كالاسماء كما كان العلج كالاسماء حين قالوا اعلاج ومثله في القلة فعل يقولون رجل حلو وقوم حلوون ومؤنثه يجمع بالتاء وقالوا امرة وامرار كما قالوا اجلف واجلاف لان فعلا وفعلا شريكان في افعال ومؤنثه كمؤنث فعل ويقولون رجل جد للعظيم الجد فلا يجمعونه الا بالواو والنون كما لم يجمعوا صنع الا كذلك يقولون جدون وصار فعل اقل من فعل في الصفات اذ كان اقل منه في الاسماء واما ما كان فعلا فانه لم يكسر على ما كسر عليه اسما للقلة في الاسماء ولانه لم يتمكن في الاسماء للتكسير والكثرة والجمع كفعل فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون وذلك قولك حذرون وعجلون ويقظون وندسون فالزموه هذا اذ كان فعل وهو اكثر منه قد منع بعضه التكسير نحو صنعون ورجلون وقد كسروا اشياء منه على افعال كما كسروا فعلا وفعلا قالوا انجاد وانجاد وايقاظ وفعل بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قوم فرعون وقوم فرقون وقوم وجلون وقالوا انكد وانكاد كما قالوا اغلال واجلاف وانجاد فشبهوا هذا بالاسماء لانه بزنتها وعلى بنائها آخر الجزء الثالث من كتاب سيبويه من هذه النسخة

ويتلوه في الرابع بعده هذا باب تكسيرك ما كان من الصفات

عدد حروفه اربعة احرف ان شاء الله تعالى

اخرى واما ما جاء على فعال فانه لا يكسر على افعال كما يكسر فعل على افعل ولكسه على فعال اذا الحقته الهاء للتانيث كسر على ... على افعال لانه لا يجمع فيما دون العدد والكثير جميعا لانهم جاوزا بهذا الكثر ... هنا اكثر من بنا ... لانه موضع لا يقع فيه التكسيت الا ترى ان فعلا لم يكسر على افعل في الصفات فلم يقع التكثير هنا القبيح قامة الصفة مقام الموصوف

قوله فيكسر هو عليه ولا يجمع على افعال قال اي كما كان يجمع قبل دخول علامة التانيث يعني بطلة فلم يعتد بالكم وبام القلة كما لم يعتد ... هم

قالوا خوارج وانما يعنا عصبة خارجة وخوارج جمع عندب

بعض الرجال يوتشون في جماعة فبني جمعهم على فواكس

فيه شي ادخلوا الهاء من هذه الصفات من التاء وذلك قولك ضاربات وخارجات وان كان
فاعل لغير الادميين كسر على فواعل وان كان لمذكر ايضا لانه لا يجوز فيه ما جاز في الادميين
من الواو والنون فضارع المونث ولم يقو قوة الادميين وذلك قولك جمال بوازل
وجمال عواضه وقد اضطر فقال في الرجال وهو للفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد
رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار لما اضطر لانك قد تقول هي الرجال
كما تقول هي الجمال فشبه بالجمال واما ما كان فعيلا فانه يكسر على فعلاء وعلى فعال
فاما ما كان فعلاء فنحو فقهاء وظرفاء وحلماء وحكماء واما ما جاء على فعال فنحو ظريف وظراف
وكرام ولئام وبراء وفعال بمنزلة فعيل لانهما اختان الا ترى انك تقول طويل وطوال
وبعيد وبعاد وسمعناهم يقولون شجيع وشجاع وخفيف وخفاف وتدخل في مونث
فعال الهاء كما تدخلها في مونث فعيل وذلك قولك رجل شجاع وشجعاء ورجل
بعاد وقوم بعداء وطوال وطوال يريد بطوال الجمع فاما ما كان من هذا مضاعفا
فانه يكسر على فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد وحديد وحداد
ونظير فعلاء فيه افعلاء وذلك شديد واشداء ولبيب والباء وشحيح واشحاء
وانما دعاهم الى ذلك اذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهية التقاء المضاعف
وقد يكسرون المضاعف على افعلة نحو اشحة كما كسروه على افعلاء وانما هذان البناءان
للاسماء يعني افعلة وافعلاء وكما جاز افعلاء جاز افعلة وهي بعد بمنزلتها
في البناء في ان اخره حرف تانيث نحو اشحة واما ما كان من بنات الياء والواو فان
نظير فعلاء فيه افعلاء وذلك نحو اغنياء واشقياء واغوياء واكرياء واصفياء
وذلك انهم يكرهون تحريك هذه الياءات والواوات وقبلها حرف مفتوح
فلما كان ذلك مما يكرهون ووجدوا عنه مندوحة فروا اليها كما فروا اليها
في المضاعف ولا نعلمهم كسروا اشياء من هذا على فعال استغنوا بهذا وبالجمع
بالواو والنون وانما فعلوا ذلك ايضا لانه من بنات الياء والواو اقل منه
مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو واما ما كان من بنات الياء والواو التي الياء
والواو فيهن عينات فانه لم يكسر على فعلاء ولا افعلاء واستغني عنهما بفعال
لانه اقل مما ذكرنا في الكلام وذلك قولك طويل وطوال وقويم وقوام واعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا باب تكسيرك ما كان

من الصفات عدد حروفه اربعة احرف اما ما كان فاعلا فانك تكسره على فعل وذلك
قولك شاهد المصر وقوم شهد وبازل وبزل وشادن وشدن وسابق وسبق
وقارح وقرح ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات صائم وصوم ونائم
ونوم وغائب وغيب وحائض وحيض ومثله من الواو والياء التي هي لامات غزى
وعفى ويكسرونه ايضا على فعال وذلك شهاد وجهال وركاب وعراض وزوار وغياب
وهذا النحو كثير ويكسرونه على فعلة وذلك فسقة وبررة وجهلة وظلمة وفجرة وكذبة
وهذا كثير ومثله خونة وحوكة وباعة ونظيره من بنات الياء والواو التي هي لام يجي
على فعلة نحو غزاة وقضاة ورماة وقد جاء شي كثير منه على فعل شبهوه بفعول حين
حذفت زيادته وكسر على فعل لانه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف وذلك
بازل وبزل وشارف وشرف وعائذ وعوذ وحائل وحول وعائط وعيط وقد كسر
على فعلاء شبه بفعيل من الصفات كما شبه في فعل بفعول وذلك شاعر وشعراء
وجاهل وجهلاء وعالم وعلماء يقولها من لا يقول الا عالم وليس من هذا شي اذا كان
للادميين يمتنع من الواو والنون وذلك فاسقون وجاهلون وعاقلون وليس فعل
وفعلاء بالقياس المتمكن في ذا الباب ومثل شاعر وشعراء وصالح وصلحاء
وجاء على فعال كما جاء فيما ضارع الاسم حين اجري مجرى فعيل هو والاسم
حين قالوا فعلان وقد يجرون الاسم مجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة الى الصفة
اقرب وذلك قولهم جياع ونيام وقالوا فعلان في الصفة كما قالوا في الصفة التي
ضارعت الاسم وذلك راع ورعيان وشاب وشبان واذا لحقت الهاء
فاعل للتانيث كسر على فواعل وذلك قولك ضاربة وضوارب وقواتل وجوارح
وكذلك ان كانت صفة للمونث ولم تكن فيه هاء التانيث وذلك حواسر وحوائض
ويكسرونها على فعل نحو حيض وحسر ومخض ونائمة ونوم وزائرة وزور ولا تمتنع

شهد معصوص من شهدا وعندب

فاعل الذي هو صفة يجري اخوي صاحب وصحبان فتمنع على فعلان كما قالوا جربان

اخوي الذي ضارع نحو صاحب وصحبان

ثمانية

انه ليس شيء من ذا يكون للادميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولك ظريفون
وطويلون ولبيبون وحكيمون وطوالون وقد كسر منه شيء على فعل شبه بالاسماء
لان البناء واحد وهو نذير ونذر وجديد وجدد وسديس وسدس ومثل ذلك
من بنات الياء ثني وثن ومثل ذلك شجعان شبهوه بجربان ومثله ثني وثنيان
وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجذعان شبهوه
بحملان اذ كان البناء واحدا وقد كسروا منه شيئا على افعال كما كسروا عليه فاعلا
نحو شاهد وصاحب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لان العدة والزنة
والزيادة واحدة وذلك قولهم يتيم وايتام وشريف واشراف وزعم ابو الخطاب
انهم يقولون ابيل وآبال وعدو واعداء شبه بهذا لان فعيلا يشبه فعولا في كل
شيء الا ان زيادة فعول الواو وقالوا صديق وصدق واصدقاء كما قالوا جديد وجدد و
نذير ونذر ومع هذا انه يجري كالاسم ومثله فصح حيث استعمل كما استعمل الاسماء واذا
لحقت الهاء فعيلا للتانيث فان المونث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح
وظريفة وظراف وقد تكسر على فعائل كما كسرت عليه الاسماء وهو نظير افعلاء وفعلاء ان هنا
وذلك قولك صبائح وصحائح وطبائب وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها نحو قولهم
صغيرة وصغار ولا يقولون صغراء وسمين وسمان ولا يقولون سمناء كما انهم قد يقولون
شريح ولا يقولون اشرياء وقالوا خليفة وخلائف فجاؤا بها على الاصل وقالوا خلفاء
من اجل انه لا يقع الا على مذكر فحملوه على المعنى وصاروا كانهم جمعوا خليف حيث علموا
ان الهاء لا تثبت في تكسير واعلم انه ليس شيء من هذا يمتنع ان يجمع بالتاء وزعم
الخليل ان قولهم ظريف وظروف لم تكسر على ظريف كما ان المذاكير لم تكسر
عليه ذكر وقال ابو عمرو اقول في ظروف هو جمع ظريف كسر على غير بابه وليس مثل
مذاكير والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت ظريفون ولا تقول ذلك
في مذاكير واما ما كان فعولا فانه يكسر على فعل عنيت جميع المونث او جميع المذكر وذلك
قولك صبور وصبر وغدور وغدر واما ما كان منه وصفا للمونث فانهم قد يجمعونه
على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لانه مونث مثله وذلك عجوز وعجائز وقالوا
عجز كما قالوا صبر وجدود وجدائد وصعود وصعائد وقالوا للواحد عجول وعجل

كما قالوا عجوز

كما قالوا عجوز وعجز وسلوب وسلب وسلائب كما قالوا عجائز كسروه كما كسروا الاسماء
وذلك قدوم وقدائم وقدم وقلوص وقلائص وقلص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض
وذلك قولك صعائد ولا يقال صعد وقالوا عجل ولا يقال عجائل وليس شيء من هذا
وان عنيت به الادميين يجمع بالواو والنون كما ان مونثه لا يجمع بالتاء لانه ليست فيه علامة
التانيث لانه مذكر الاصل ومثل هذا مري وصفي قالوا مرايا وصفايا والمري التي
يمري بها الرجل يستدر بها الحلب وذلك لانهم يستعملونه كما يستعمل الاسماء وقالوا للذكر
جزور وجزائر لما لم يكن من الادميين صار في الجمع كالمونث وشبهوه بالذنوب والذنائب
كما كسروا الحائط على الحوائط وقالوا رجل ودود ورجال ودداء شبهوه بفعيل
لانه مثله في الزيادة والزنة ولم يثقوا التضعيف لان هذا اللفظ في كلامهم نحو خشاشاء
وقالوا عدو وعدوة شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجمع عدو
وصديق فاجري مجرى ضده وقد اجري شيء من فعيل مستويا في المذكر والمونث
شبه بفعول وذلك قولك جديد وسديس وكتيبة خصيف وريح خريق وقالوا
مدية مدام ومدية اجزاز جعلوا فعالا بمنزلة اختها فعيل وقالوا فلو وفلوة
لانها اسم فصارت كفعيل وفعيلة وقالوا امراة فروقة وملولة جاؤا به على التانيث
كما قالوا حمولة الا ترى انه سواء في المذكر والمونث والجمع فهي لا تغير كما لا تغير حمولة
فلما كانت حمولة كالطريقة كان هذا كربعة قال ابو الحسن انما قالوا فروقة وملولة وحمولة
فالحقوا الهاء حيث ارادوا التكسير كما قالوا نسابة وراوية فالحقوا الهاء حين ارادوا
التكسير واما فعال فبمنزلة فعول وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا جماد وجمد وكما
قالوا صبور وصبر ومثله من بنات الواو والياء التي الواو عينها نوار ونور وجواد
وجود وعوان وعون فامر فعال كامر فعول الا ترى ان الهاء لا تدخل في مونثه كما
لا تدخل في مونث فعول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لانه مثله
في الصفة والزنة والزيادة واما فعال فبمنزلة فعال الا ترى انك تقول ناقة كناز
اللحم وتقول للعظيم جمل كناز ويقولون كنز وقالوا رجل لكاك اللحم وسمعنا العرب
يقولون للعظيم كناز فاذا جمعت قلت كنز ولكك ومثله جمل دلاث ودلث
للجمع وزعم الخليل ان قولهم هجان للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليها فعالا فوافق

فعيلاً انما هي بمنزلة ما يوافقه في الاسماء، وزعم ابو الخطاب انهم يجعلون الشمال جميعاً فهذا النظيرة
وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا درع دلاص وادرع كانه جواد وجياد وقالوا دلص
كقولهم هجن ويدلك على ان دلاص وهجان جمع لدلاص وهجان وانه كجواد وجياد
وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان في التثنية. وقيل في هذا النحو واما ما كان مفعالاً
فانه يكسر على مثال مفاعيل كالاسماء، وذلك لانه شبه بفعول حيث كان المذكر والمونث
فيه سواء وفعل ذلك به كما كسر فعول على فعل فوافق الاسماء، ولا يجمع بهذا بالواو كما لا يجمع
فعول وذلك قولك مكثار ومكاثير ومهذار ومهاذير ومقلات ومقاليت وما كان
مفعلاً فهو بمنزلته لانه للمذكر والمونث سواء وكذلك مفعيل لانه للمذكر والمونث سواء
فاما مفعل فنحو مدعس ومقول وتقول مداعس ومقاول وكذلك المرأة واما مفعيل
فنحو محضير ومحاضير ومئشير ومآشير وقالوا مسكينة شبهت بفقيرة حيث
لم يكن في معنى الاكثار فصار بمنزلة فقير وفقيرة فان شئت قلت مسكينون كما تقول
فقيرون وقالوا مساكين كما قالوا مآشير وقالوا ايضاً امرأة مسكين فقاسوه
على امرأة جبان وهي رسول لان مفعيلاً من هذا النحو الذي يجمع هكذا واما ما كان
فعالاً فانه لا يكسر لانه تدخله الواو والنون فتستغني بهما وتجمع مونثه بالتاء لان الهاء
تدخله ولم يفعل به ما فعل بفعيلة ولا بالمذكر ما فعل بفعيل وكذلك فعال فاما الفعال
فنحو شراب وقتال واما الفعال فنحو الحسان والكرام تقول شرابون وقتالون وحسانون
وكرامون كرهوا ان يجعلوه كالاسماء حيث وجدوا مندوحة وقد قالوا عوار وعواوير
شبهوها بنقار ونقاقير وذلك انهم قل ما يلحقون به المونث فصار بمنزلة مفعال ومفعيل
ولم يصر بمنزلة فعال وكذلك مفعول واما الفعيل فنحو الشريب والفسيق تقول شريبون
وفسيقون والمفعول نحو مضروب تقول مضروبون غير انهم قد قالوا مكسور ومكاسير
وملعون وملاعين ومشووم ومشائيم ومسلوخة ومساليخ شبهوها بما يكون من الاسماء
على هذا الوزن كما فعل ببعض ما ذكرنا فاما مجراه في الكلام الاكثر فان يجمع بالواو والنون والمونث
بالتاء، وكذلك مفعل ومفعل الا انهم قد قالوا منكر ومناكير ومفطر ومفاطير
وموسر ومياسير وفعل بمنزلة فعال وذلك نحو زمل وجباء يجمع فعل بالواو
والنون وفعيل كذلك وهو نحو زميل يقال رجل جباء اذا كان ضعيفاً وكذلك

اشباه بهذا

اشباه بهذا يجمع بالواو والنون مذكره والتاء مونثه واما مفعيل الذي يكون للمونث ولا تدخله
الهاء فانه يكسر وذلك مفطيل ومطافيل ومشدن ومشادن وقد قالوا على غير القياس
مشادين ومطافيل شبهوه في التكسير بالصعود والسلوب فلم يجز فيهما الا ما جاز في
الاسماء، اذ لم يجمعا بالتاء، واما فيعل فبمنزلة فعال نحو قيم وسيد وبيع يقولون للمذكرين
بيعون وللمونث بيعات الا انهم قالوا ميت واموات شبهوا فيعلاً بفاعل حين
قالوا شاهد واشهاد ومثل ذلك قيل واقوال وكيس واكياس فلو لم يكن الاصل
فيعلاً لما جمعوا بالواو والنون فقالوا قيلون وكيسون ولينون وميتون لان ما كان
من فعل فالتكسير فيه اكثر وما كان من فيعل فالواو والنون فيه اكثر الا ترى انهم يقولون
صعب وصعاب وخدل وخدال وفسل وفسال وقالوا هين وهينون ولين ولينون
لان اصله فيعل ولكن خفف وحذف منه فلو كان قيل وكيس فعلاً ولم يكن
اصله فيعلاً كان التكسير اغلب عليه وقد قالوا ميت واموات فشبهوه بذلك ويقولون
للمونث ايضاً اموات فيوافق المذكر كما وافقه في بعض ما مضى ومثل ذلك امرأة حية
واحياء ونضو وانضاء ونقضة وانقاض كانك كسرت نقضاً لانك اذا كسرت
فكان الحرف لا هاء فيه وقالوا هين واهوناء فكسروه على افعلاء كما كسروا فاعلاً
على فعلاء ولم يقولوا هوناء كراهية الضمة مع الواو فقالوا ذا كما قالوا اغنياء حين
فروا من غنياء وكنضوة نسوة ونسوان كان الهاء لم تكن في الكلام كانه كسر
نسوة وقالوا طيب وطياب وجيد وجياد كما قالوا جياع وتجار وقالوا بين
وابيناء كهين واهوناء واما ما الحق من بنات الثلثة بالاربعة فانه يكسر كما كسر
بنات الاربعة وكذلك قسور وقساور وتوام وتوائم اجري مجرى قشاعم
وعكارب ومثل ذلك غيلم وغيالم شبهوها بسملق وسمالق ولا يمتنع هذا
ان تقول فيه اذا عنيت الادميين قسورون وتوامون كما ان مونثه تدخله الهاء
وتجمع بالتاء وقد يأتي من فعيل في المذكر والمونث سواء قال الله جل وعز واحيينا به
بلدة ميتاً وناقة ريض قال الراعي وكان ريضها اذا ياسرتها كانت معودة الرحيل
ذلولا جعلوا ذا بمنزلة سديس وجديد والناقة الريض الصعبة واما افعل
اذا كان صفة فانه يكسر على فعل كما كسروا فعولاً على فعل لان تخلفه افعل من الثلثة

وفيه زائدة كما أن في فُعول زيادة وعدّة حروفه كعدّة حروف فعول إلا أنهم لا يثقّلون في أفعل في الجمع العين إلا أن يضطرّ شاعر وذلك أحمر وحُمْر وأخضر وخُضْر وأبيض وبِيض وأسود وسُود وهو مما يكسّر على فُعْلان وذلك حُمْران وسُودان وبيضان وأُدْمان والمؤنث من هذا يجمع على فُعْل وذلك حمراء وحُمْر وصفراء وصُفْر وأما الأصغر والأكبر فإنه يكسّر على أفاعل ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأحمر ونحوه لا تقول رجل أصغر ولا رجل أكبر سمعنا العرب تقول الأصاغرة كما تقول القشاعمة وصياقلة حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكّن أحمر أُجري مجرى أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساود حيث استُعمل استعمال الأسماء وإن شئت قلت الأصغرون والأكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسير ههنا كما اجتمع الفُعْل والفُعْلان وقالوا الآخرون ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخَر ولأنه خالف أخواته في الصفة فلم يتمكن تمكّنها كما لم ينصرف في النكرة ونظير الأصغرين قوله تعالى بالأخسرين أعمالا وأما فَعْلان إذا كان صفة وكانت له فَعْلى فإنه يكسّر على فِعال بحذف الزيادة في آخره كما حذفت ألف إناث وألف رباب وذلك قولك عَجْلان وعِجال وعَطْشان وعِطاش وغَرْثان وغِراث وكذلك مؤنثه وافقه كما وافق فعيلا فعيلةٌ في فِعال وقد يكسّر على فَعالى وفُعالى فيه أكثر من فَعالى وذلك سكران وسُكارى وحيران وحَيارى وخزيان وخَزايا وغيران وغَيارى وكذلك المؤنث أيضا شبّهوا فعلان بقولهم صحراء وصحارى وفَعْلى وفِعْلى جعلوها كذِفرى وذَفارى حُبْلى وحَبالى وقد يكسّرون بعض هذا على فُعالى وذلك قول بعضهم سُكارى وعُجالى ومنهم من يقول عَجالى ولا يجمع بالواو والنون فعلان كما لا يجمع أفعل وذلك لأن مؤنثه لم يجئ فيه الهاء على بنائه فيجمع بالتاء فصار بمنزلة ما لا مؤنث فيه نحو فعول ولا يجمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مذكّره بالواو والنون فكذلك أمر فعلان وفعلى وأفعل وفعلاء إلا أن يضطرّ شاعر وقد قالوا في الذي مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا في هذا لأن آخره ألف ونون زائدتان كما كانت في هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم ندمانة وندمان ونِدام وندامى وقالوا خُمْصانة وخُمْصان وخِماص ومن العرب من يقول خُمصان فيجريه على هذا وما يشبهه من الأسماء بهذا كما شبّه الصفة بالاسم سِرحان وضِبعان قالوا سِراح وضِباع لأن آخره كآخره ولأنه بمنزلته

والا فاعل اخرى

عند ب ضمنوا المذكر ليدلوا على انه مما دخل على الاسم

نسخة نحو حمر لا تجمع بالتاء اذا كانت صفة م

فشبّهوه بهم مما يشبّهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء وقد بُيّن ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي إن شاء الله وإن شئت قلت في خُمصان خمصانون وفي ندمان ندمانون لأنك تقول ندمانات وخمصانات وإن شئت قلت في عُريان عُريانون فصار بمنزلة قولك ظريفون وظريفات لأن الهاء ألحقت بناء التذكير حين أردت بناء المؤنث فلم تغيّره ولم يقولوا في عريان عِراء ولا أعرايا استغنوا بعُراة لأنهم مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى لا يدخل في كلامهم وقد يكسّرون فَعِلا على فَعالى لأنه قد يدخل في باب فعلان فيُعنى به كما يُعنى بفعلان وذلك قولك رجل عَجِل ورجل سَكِر وحَذِر وحَذارى وبعير حَبِط وإبل حَباطى ومثل سَكِر كَسِل يراد به ما يراد بكسلان ومثله صَدٍ وصَدْيان وقالوا رَجِل ورَجُل الشعر وقوم رَجالى لأن فَعِلا قد يدخل في هذا الباب وقالوا عَجِل وعَجْلان وقال بعضهم رَجْلان وامرأة رَجْلى وقالوا رِجال كما قالوا عِجال ويقال شاة حَرْمى وشياه حِرام وحَرامى لأن فَعْلى صفة بمنزلة التي لها فعلان كأنّ ذا لو قيل في المذكر قيل حَرْمان وأما فُعَلاء فهي بمنزلة فُعَلة من الصفات كما كانت فُعَلى بمنزلة فُعَلة من الأسماء وذلك قولك نُفَساء ونُفَساوات وعُشَراء وعُشَراوات ونِفاس وعِشار كما قالوا رُبَعة ورُبَعات ورِباع شبّهوها بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيث كما أن آخر هذا علامة التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمتنع من الجمع بالتاء غير فعلاء أفعل وفعلى فعلان وافقتا الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات والأسماء وقالوا بَطْحاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صحراوات ونظير ذلك قولهم الأباطح حيث ضارع الأسماء ومن العرب من يقول نِفاس كما يقول رِباب وقالوا البطحاء وبِطاح كما قالوا صَحْفة وصِحاف وعطشى وعِطاش وقالوا بَرْقاء وبِراق كقولهم شاة حرمى وحِرام وحَرامى وحَبالى وأما فعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فعول ولا تجمعه بالواو والنون كما لا تجمع فعولا لأن قصته كقصته وإذا كسّرته كسّرته على فَعْلى وذلك قتيل وقتلى وجريح وجرحى وعقير وعقرى ولديغ ولدغى وسمعنا من العرب من يقول قُتَلاء يشبّهه بظريف لأن البناء والزيادة مثل بناء ظريف وزيادته وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذُبحت ألا ترى أنك

اي كا غيروا فعلى في مونث فعلان

كانه المصادر فضرب عليه فا واصلحه على النسخة ب

عند ب الصفات لا تجمع بالالف والتاء فاذا شبع بها جمع م

عند ب نفاس كما يقول رباب فالصواب مسحه م

تقول ذاك وهي حية فانما هي بمنزلة صحيحة وتقول شاة رمي اذا اردت ان تخبر انها
قد رميت وقالوا بئس الرمية الارنب انما تريد بئس الشئ مما رمي فهذه بمنزلة الذبيحة
وقالوا نعجة نطيح ويقال نطيحة شبهوها بسمين وسمينة واما الذبيحة فبمنزلة القتوبة والحلوبة
وانما تريد هذه مما يقتبون وهذه مما يحلبون فيجوز ان تقول قتوبة ولم تقتب وركوبة
ولم تركب وكذلك فريسة الاسد بمنزلة الضحية وكذلك اكيلة السبع وقالوا رجل
حميد وامرأة حميدة شبه بسعيد وسعيدة حيث كان نحوهما في المعنى
واتفق في البناء كما قالوا قتلاء واسراء فشبهوها بظرفاء وقالوا عقيم وعقم شبهوها
بجديد وجدد ولو قيل انها لم تجئ على فعل كما ان حريت لم تجئ على حزن لكان مذهبا
ومثله في انه جاء على فعل لم يستعمل مري ومرية لا تقول مرت وهذا النحو كثير وستراه
فيما يستقبل ان شاء الله وقال الخليل انما قالوا مرضى وهلكى وموتى وجربى واشباه
ذلك لان هذا امر يبتلون به وادخلوا فيه وهم كارهون له واصيبوا به فلما كان المعنى
معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا هلاك وهالكون فجاوا به على قياس هذا البناء
وعلى الاصل فلم يكسروه على المعنى اذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا اكثر
في الكلام الا ترى انهم قالوا دامر ودمار ودامرون وضامر وضمر ولا يقولون ضمرى
فهذا يجري مجرى هذا الا انهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى ومثل هلاك قولهم
مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالمجرى الغالب في غير هذا النحو غير فعلى وقالوا رجل
وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى وقالوا وجاعى كما قالوا حباطى وحذارى وكما قالوا
بعير حبج وابل حباجى وقالوا قوم وجاع كما قالوا بعير جرب وابل جراب جعلوه
بمنزلة حسن وحسان فوافق فعل فعلا هنا كما يوافقه في الاسماء وقالوا انكاد وانجاد
فاتفقا هنا كما اتفقا في الاسماء وقالوا مائق وموقى واحمق وحمقى وانوك ونوكى
وذلك لانهم جعلوه شيئا قد اصيبوا به في عقولهم كما اصيبوا ببعض ما ذكرنا
في ابدانهم وقالوا اهوج وهوج فجاوا به على القياس وانوك ونوك وقد قالوا رجل
سكران وقوم سكرى وذاك انهم جعلوه كالمرضى وقالوا رجال روبى
جعلوه بمنزلة سكرى والروبى الذين قد استثقلوا نوما فشبهوه بالسكران
وقالوا للذين اثخنهم السفر والوجع روبى ايضا والواحد رائب وقالوا زمن وزمنى

وبرم

اخرى وحلوبة ولم تحلب ولم تمس

جمع بين سعيد ورشيد كما جمع بين سكينة ونغيرة

عندب عقيم ليس يحوي شيئا حملة ولا شيئا حدث فيها بعد ان لم يكن م

ناقة مري اذا كانت نائمة تمسح الارض باحدى يديها قال الشاعر
اذا حطت عنها الرحل القت برجليها الى شذب العيدان او صفقت تمري م

نسخة
معنى هلكى واخواتها عندب معنى ذي هلاك على باب اللفظ
لانه حق فاعل فعالا وكذا مريض اذا كان في اللفظ كظريف
حقه ان يجمع على فعال نحو ظراف وكباد ومرضى على المعنى
وكذلك هلكى ومراض وهلاك على اللفظ م

بالذال المعجمة

وبرم ويرمى وضمن وضمني كما قالوا وجعى لانها بلايا ضربوا بها فصارت في التكسير لذا
المعنى ككسير وكسرى ورهيص ورهصى وحسير وحسرى وان شئت قلت زمنون كما قلت
كما قلت هلاك وهالكون وقالوا اسارى شبهوه بقولهم كسالى وكسالى وقالوا كسلى
فشبهوه باسرى وقالوا وجي ووجيا كما قالوا زمن وزمنى فاجروا ذاك على المعنى
كما قالوا يتيم ويتامى وايم وايامى فاجروه مجرى وجاعى وقالوا حذارى لانه كالخالف
وقالوا ساقط وسقطى كما قالوا مائق وموقى وفاسد وفسدى وليس يجئ في كل
هذا على المعنى لم يقولوا بخلى ولا سقمى جاوا بناء الجمع على الواحد المستعمل في الكلام على
القياس وقد جاء منه شئ كثير على فعالى قالوا يتامى وايامى شبهوه بوجاعى وحباطى
لانها مصائب قد ابتلوا بها فشبهت بالاوجاع حين جاءت على فعلى وقالوا طلحت
الناقة وناقة طليح شبهوها بحسير لانها قريبة من معناها وليس ذا بالقياس لانها ليست
طلحت فانما هي كمريضة وسقيمة ولكن المعنى انه فعل ذا بها كما قالوا زمنى فاحمل على معنى
في هذه الاشياء ليس بالاصل ولو كان اصلا لقبح مالكون وزمنون ونحو
ذلك

هذا باب بناء الافعال التي هي اعمال تعداك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها فالافعال

تكون من هذا على ثلثة ابنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل ويكون
المصدر فعلا والاسم فاعلا فاما فعل يفعل ومصدره فقتل يقتل قتلا
والاسم قاتل وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق ودقه يدقه دقا والاسم
داق واما فعل يفعل ومصدره والاسم فنحو ضرب يضرب ضربا وهو
ضارب وحبس يحبس حبسا وهو حابس واما فعل يفعل ومصدره والاسم
فنحو لحسه يلحسه لحسا وهو لاحس ولقمه يلقمه لقما وهو لاقم وشربه يشربه شربا
وهو شارب وملجه يملجه ملجا وهو مالج وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الابنية
على فعول وذلك لزمه يلزمه لزوما ونهكه المرض نهوكا ووردت ورودا
وجحدته جحودا شبهه بجلس جلوسا وقعد قعودا وركن يركن ركونا لان
بناء الفعل واحد وقد جاء مصدر فعل يفعل وفعل يفعل على فعل وذلك
حلبها يحلبها حلبا وطرده يطرده طردا وسرق يسرق سرقا وقد جاء المصدر ايضا

قال ابو سعيد بن فيما يكسر بعض الاسماء على
فعلى لانه في معنى المفعول ويقال جاوا زم

تادب انهم قالوا حبنطى فاخرجوه من باب فعيل

ابو الحسن يروي يتامى وايامى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اي ومنه أدوا الى اليتامى

ابو عبيدة يقول كما ذكرنا يريد كما لحقه بيع
الا على ما لم يسم فاعله هم

اخرى وحطمه يحطمه حطما وهو حاطم م

اخرى وبلعه يبلعه بلعا وهو بالع

اخرى وطلبها يطلبها طلبا وحلبها يحلبها حلبا ومثله سرقه م

ايضاً على فَعِلٍ وذلك خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنِقاً وكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً وقالوا كِذّاباً جاؤوا به على
فِعّالٍ كما جاء على فُعُولٍ ومثله حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرِماً وسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرِقاً وقالوا عَمِلَهُ
يَعْمَلُهُ عَمَلاً فجاؤوا على فَعَلٍ كما جاء السَّرَقُ والطَّلَبُ ومع ذا ان بناء فَعِلَ كبناء
فَعِلَ الفَزِعِ ونحوه فشُبِّه به وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على فُعْلٍ نحو الشُّرْبِ والشُّغْلِ
وقد جاء على فِعْلٍ نحو فَعَلَهُ فِعْلاً ونظيره قاله قِيلاً وقالوا سَخِطَهُ سَخَطاً شبّهه
بالغَضَبِ حين اتفق البناء وكان المعنى نحواً منه يدلّك ساخِطٌ وسَخِطَهُ انه
يَدْخُلُ في باب الاعمال التي ترى وتسمع وهو موقعه بغيره وقالوا وَدِدْتُهُ وُدّاً ومثل
شَرِبْتُهُ شُرْباً وقالوا ذَكَرَهُ ذِكْراً كحَفِظَهُ حِفْظاً وقالوا ذُكْراً كما قالوا شُرْباً وقد جاء شيءٌ من
هذه الاشياء المتعدية التي هي على فاعِلٍ على فَعِيلٍ حين لم يريدوا به الفعل شبّهوه بظَرِيفٍ
ونحوه قالوا ضَرِيبُ قِداحٍ وصَرِيمٌ للصارم والضَّرِيبُ الذي يضرب بالقِداح بينهم
قال طَرِيفُ بنُ تَميمٍ العَنْبَرِيُّ: أوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ بَعَثُوا إليَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ
يريد عارِفَهم وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعالٍ كما جاء على فُعُولٍ وذلك نحو كَذَبْتُهُ
كِذاباً وكَتَبْتُهُ كِتاباً وحَجَبْتُهُ حِجاباً وبعض العرب يقول كَتْباً على القياس ونظيره سَقْتُهُ
سِياقاً ونَكَحَها نِكاحاً وسَفِدَها سِفاداً وقال قَرَعَها قِراعاً وقد جاء بعض مصادر
ما ذكرنا على فِعْلانٍ وفُعْلانٍ وذلك حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حِرْماناً ووَجَدَ الشيءَ يَجِدُهُ وِجْداناً ومثله
أتَيْتُهُ إتْياناً وقد قالوا على القياس أتْياً وقالوا لَقِيتُهُ لِقْياناً وعَرَفْتُهُ عِرْفاناً ومثل هذا
رَحِمَهُ رُحْماناً وقالوا رُحْماً وقالوا حَسِبْتُهُ حِسْباناً ورَضِيتُهُ رِضْواناً وقد قالوا سَمِعْتُ سَماعاً
فجاء على فَعالٍ كما جاء على فُعُولٍ في لَزِمَهُ لُزُوماً وقالوا عَشِيتُهُ عِشْياناً كما كان الحِرْمان
ونحوه وقد جاء على فُعْلانٍ نحو الشُّكْرانِ والغُفْرانِ وقالوا الشُّكُورُ كما قالوا الجُحُودُ
فانما هذا الاقلّ نوادر تُحفظ عن العرب ولا يقاس عليها ولكن الاكثر يقاس عليه
وقالوا الكُفْرُ كالشُّغْلِ وقالوا سألْتُهُ سُؤالاً فجاؤوا به على فُعالٍ كما جاؤوا بفِعالٍ
وقالوا نَكَيْتُ العدوَّ نِكايةً وحَمَيْتُهُ حِمايةً وقالوا حَمْياً على القياس وقالوا حَمَيْتُ المريضَ
حِمْيةً كما قالوا نَشَدْتُهُ نِشْدةً وقالوا الفِعْلة نحو الرِّحْمة واللِّقْية ونظيرها خِلْتُهُ
خِيلةً وقالوا نَصَحْتُهُ نَصاحةً وقالوا غَلَبَهُ غَلَبةً كما قالوا التُّهَمة وقالوا الغَلَبُ كما قالوا السَّرَقُ
وقالوا ضَرَبَها الفَحْلُ ضِراباً كالنِّكاح والقياس ضَرْباً ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحاً وهو

القياس

وهو القياس وقالوا دَفَقَها دَفْقاً كالقَرْعِ وقَفَطَها قَفْطاً وهو النكاح ونحوه من باب الضِّعة
وقالوا سَرِقَةً كما قالوا فِطْنةً وقالوا لَوَيْتُهُ حَقَّهُ لَيّاناً على فَعْلانٍ وقالوا رَحِمْتُهُ رَحْمةً
كالغَلَبةِ ودَقَطَها دَقْطاً وهو النكاح واما كلّ عَمَلٍ لم يتعدّ الى منصوب فانه يكون فِعْلُهُ
على ما ذكرنا في الذي يتعدّى ويكون الاسم فاعِلاً والمصدر فُعُولاً وذلك نحو قَعَدَ قُعُوداً
وهو قاعدٌ وجَلَسَ جُلُوساً وهو جالسٌ وسَكَتَ سُكُوتاً وهو ساكتٌ
وثَبَتَ ثُبُوتاً وهو ثابتٌ وذَهَبَ ذُهُوباً وهو ذاهبٌ وقالوا الذَّهابُ والثَّباتُ
فبنوه على فَعالٍ كما بنوه على فُعُولٍ والفُعُولُ فيه اكثر وقالوا رَكَنَ يَرْكُنُ رُكُوناً وهو
راكِنٌ وقد قالوا في بعض مصادر هذا فجاؤوا به على فَعْلٍ كما جاؤوا ببعض مصادر الاوّل على
فُعُولٍ وذلك قولك سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وهَدَأ الليلُ هَدْأً وعَجَزَ عَجْزاً وحَرَدَ
يَحْرِدُ حَرْداً فهو حارِدٌ وقولهم فاعِلٌ يدلّك على انهم انما جعلوه من هذا الباب وتخفيفهم
الحَرْدَ وقالوا لَبِثَ لَبْثاً فجعلوه بمنزلة عَمِلَ عَمَلاً وهو لابِثٌ يدلّك على انه من هذا الباب
وقالوا مَكَثَ يَمْكُثُ مُكُوثاً كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً وقال بعضهم مَكُثَ شبّهه بظَرُفَ
لانه فِعْلٌ لا يتعدّى كما ان هذا الفعل لا يتعدّى وقالوا المُكْثُ كما قالوا الشُّغْلُ وكما قالوا القُبْحُ
اذ كان بناء الفعل واحداً وقال بعض العرب مَجَنَ يَمْجُنُ مُجْناً كما قالوا الشُّغْلُ وقالوا
فَسَقَ فِسْقاً كما قالوا فَعَلَ فِعْلاً وقالوا حَلَفَ حَلِفاً كما قالوا سَرَقَ سَرِقاً واما
دَخَلْتُهُ دُخُولاً ووَلَجْتُهُ وُلُوجاً فانما هي على وَلَجْتُ فيه ودَخَلْتُ فيه ولكنه ألقى في استخفافاً
كما قالوا نُبِّئْتُ زيداً وانما يريد نُبِّئْتُ عن زيدٍ وقد بُيِّنَ فيما مضى ومثل الحارد والحَرْد
حَمِيَتِ الشمسُ تَحْمَى حَمْياً وهي حاميةٌ وقالوا لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً وضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكاً
كما قالوا الحَلِفُ وقالوا حَجَّ حِجّاً كما قالوا ذَكَرَ ذِكْراً وقد جاء بعضه على فُعالٍ كما جاء على
فُعُولٍ قالوا نَعَسَ نُعاساً وعَطَسَ عُطاساً ومَزَحَ مُزاحاً واما السُّكات فهو داء
كما قالوا العُطاسُ وهذه الاشياء يعني فُعالاً لا تكون حتى تريد الداء جُعِلَ كالنُّحاز
والسُّهام والجُحاد واشباههما وقالوا عَمَرَتِ الدارُ عِمارةً فانّثوا كما قالوا النِّكاية وكما
قالوا قَصَرْتُ الثوبَ قِصارةً حسنةً واما الوِكالة والوِصاية والجِراية ونحوهن فانما
شُبِّهْنَ بالوِلاية لان معناهنّ القيام بالشيء وعليه ومثل ذلك الخِلافة والإمارة
والنِّكابة والعِرافة وانما اردت ان تخبر بالولاية ومثل ذلك الجِلالة والعِياثة والسِّياثة
الإيالة ونحو

والعِياسةُ السِّياسةُ والإيالةُ السِّياسةُ ايضا وقد قالوا العَوْسُ كما ... قد يجي بعض ما يكون من ذا على غير فِعالٍ وبابه فُعالٌ كما قالوا الحَبْطُ والحَجْحُ والغُدّةُ وهذا النحو كثير وقالوا النِّجارةُ والخِياطةُ والقِصابةُ وانما ارادوا ان يخبروا بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة وكذلك السِّعاية انما اخبر بولايته كانه جعله الامر الذي يقوم به وقالوا فِطنةٌ كما سِرقةٌ وقالوا رَجَحَ رُجحانًا كما قالوا الشُّكران والرُّضوان وقالوا في اشياء قَرُبَ بعضها من بعض فجاؤوا به على فِعالٍ وذلك نحو الصِّرافِ في الشاة لانه هِياجٌ فشبه به كما شبه ما ذكرنا بالولاية لان هذا الاصل كما ان ذاك هو الاصل ومثله الهِبابُ والقِراعُ لانه تهيّج وتذكّر وقالوا الضَّبَعة كما قالوا العَوس وجاؤوا بالمصادر حين ارادوا انتهاء الزمان على مثال فِعالٍ وذلك الصِّرام والجِزاز والجِداد والقِطاع والحِصاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فِعالٌ وفَعالٌ فاذا ارادوا الفعل على فَعَلْتُ قالوا حَصَدتُه حَصْدًا وقَطَعتُه قَطْعًا انما تريد العمل لا انتهاء الغاية وكذلك الجَزّ ونحوه ومما تقارب معانيه فجاؤوا به على مثال واحد نحو الفِرار والشِّراد والشِّماس والنِّفار والطِّماح وهذا كله مباعدة والضِّراح اذا رمحت برجلها يقال رمحت وضرحت فقالوا الضِّراح شبهوه بذلك وقالوا الشِّباب شبهوه بالشِّماس وقالوا النُّفور والشُّموس والشُّبوب والشَّبيب من شَبَّ الفرس وقالوا الخِراط كما قالوا الشِّراد والشِّماس وقالوا الخِلاءُ والحِران والخِلاء مصدر من خلأت اي حرنت الناقة وقد قالوا الخِلاء لان هذا فُرقة وتباعد فالعرب مما يبنون الاشياء اذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم ان يدخلوا في تلك الاشياء غير ذلك البناء وذلك نحو النُّفور والشُّبوب والشَّبيب فدخل هذا في ذا الباب كما دخل الفُعول في فَعَلْتُه والفَعْل في فَعَلْتُ وقالوا العِضاض شبهوه بالحِران والشِّباب ولم يريدوا به المصدر على فَعَلْتُه فَعْلًا ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رُفاتًا وجُذاذًا ومثله الحُطام والفُضاض والفُتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفُضالة وذلك القُلامة والقُوارة والقُراضة والنُّفاية والحُسالة والكُساحة والجُرامة وهو ما يُصرم من النخل والحُثالة فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونظير هذا قولهم جعلتهم رُفاتًا وجُذاذًا ومثله الحُطام والفُضاض

فالاسم الحسافة وكان في اصل الحسالة

هذه سمات وانما سموا بهذه الاشياء لانها على صور ... ارادوا ذلك

والغُثاث

والغُثاث فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ونحو مما ذكرنا العُمالة والخُباسة وانما هو جزاء ما فعلت والظُّلامة نحوها ونحو من ذا اللُّقَطة والمُلاءة والنُّبطة ونحو هذا لانه في شيء واحد واما الوَسْم فانه يجيء على فِعالٍ نحو الخِباط والعِلاط والعِراض والجِناب والكِشاح فالاثر يكون على فِعالٍ والعمل يكون فَعْلًا كقولهم وسمته وسمًا وخبطته خبطًا وكشحته كشحًا واما المُشط والدَّلو والخُطّاف فانما ارادوا صورة هذه الاشياء انها وسمت به كانه قال عليها صورة الدلو وقد جاء على غير فِعالٍ نحو القَرْمة والجُرْفة اكتفوا بالعمل يعني المصدر والفَعْلة فاوقعوهما على الاثر الخِباط على الوجه والعِراض على العُنق والجِناب على الجَنْب والكِشاح على الكَشْح ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النَّزَوان والنَّقَزان وانما هذه الاشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع ومثله العَسَلان والرَّتَكان وقد جاء على فُعالٍ نحو النُّزاء والقُماص كما جاء عليه الصوت نحو الصُّراخ والنُّباح لان الصوت قد تكلف فيه من نفسه ما تكلف من نفسه في النَّزَوان ونحوه وقالوا النَّزْو والنَّقْز كما قالوا ... والقَفْز والعَجْز لان بناء الفعل واحد لا يتعدى كما لا يتعداه هذا ومثل هذا الغَلَيان لانه زعزعة وتحرك ومثله الغَثَيان لانه تجيش نفسه وتثور ومثله الخَطَران واللَّمَعان لان هذا اضطراب وتحرك ومثل ذلك اللَّهَبان والصَّخَدان والوَهَجان لانه تحرك الحر وتثوّره فانما هو بمنزلة الغَلَيان وقالوا وَجَبَ قلبُه وَجيبًا ووَجَفَ وَجيفًا ورَسَمَ البعير رَسيمًا فجاء على فَعيلٍ كما جاء على فُعالٍ وكما جاء فَعيلٌ في الصوت كما جاء فُعالٌ وذلك نحو الهَدير والضَّجيج والقَليخ والصَّهيل والنَّهيق والشَّحيج فقالوا قَلَخَ البعير يَقلَخُ قَليخًا وهو الهدير واكثر ما يكون الفَعَلان في هذا الضرب ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل الا ان يشذ شيء نحو شَنِئتُه شَنَآنًا وقالوا اللَّمْع والخَطْر كما قالوا الهَدْر فما جاء منه على فَعْلٍ فقد جاء على الاصل وسلكوا عليه وقد جاؤوا بالفَعَلان في اشياء تقاربت وذلك الطَّوَفان والدَّوَران والجَوَلان شبهوا هذا حيث كان تقلبًا وتصرفًا بالغَلَيان والغَثَيان لان الغَلَيان ايضا تقلّب ما في القِدر وتصرفه وقد قالوا الجَوْل والغَلْي فجاؤوا به على الاصل وقالوا الحَيَدان والمَيَلان فادخلوا الفَعَلان في هذا كما ذكرنا من المصادر وقد دخل بعضها على بعض وهذه الاشياء لا تُضبط بالقياس

زعزعة

يعني ان تجيز يجز ... وكان اصل مصدره ان يكون على فعول مثل جلس جلوسا وقعد قعودا

نسخة بعني الزعزع

عند ... وحكاه ... شنئته شنئا وكان حقه شنئته شنئا

ولا يأمر أحكم من هذا وبهذا أخذ الخليل وقالوا وثب وثبًا ووثوبًا كما قالوا هدأ هدأً وهدوءًا وقالوا رقص رقصًا كما قالوا طلب طلبًا ومثله خبّ يخبّ خببًا وقالوا خبيبًا كما قالوا الذميل والصهيل وقد جاء في الصوت شيء على فعلة نحو الزجمة والجلبة والحدمة والوحاة وقالوا الطيران كما قالوا النزوان وقالوا النفيان للمطر شبّهوه بالطيران لأنه ينفي بجناحيه فالسحاب ينفيه أول شيء رشًّا أو بردًا والنفيان للريح أيضًا التراب وتنفي المطر تصرفه كما تصرف التراب ومما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعاني قولك يئست يأسًا ويآسة وسئمت سأمًا وسآمة وزهدت زهدًا وزهادة فإنما جملة هذا الترك للشيء وجاءت الأسماء على فاعل لأنها جعلت من باب شربت وركبت وقالوا زهد كما قالوا ذهب وقالوا الزهد كما قالوا الشكت

وجاء أيضًا ما كان من الترك والانتهاء على فعل يفعل فعلًا وجاء الاسم على فعل وذلك أجم يأجم أجمًا وهو أجم وسنق يسنق سنقًا وهو سنق وغرض يغرض غرضًا وهو غرض وجاؤوا بالضد الزهد والغرض على بناء الغرض وذلك هوي يهوى هوًى وهو هوٍ وقالوا قنع يقنع قناعة كما قالوا زهد يزهد زهادة وقالوا قانع كما قالوا زاهد وقنع كما قالوا غرض لأن بناء الفعل واحد وإنه ضد ترك الشيء ومثل هذا في التقارب بطن يبطن بطنًا وهو بطين وبطن وتبن تبنًا وهو تبن وثمل يثمل ثملًا وهو ثمل وقالوا طبن يطبن طبنًا وهو طبن

هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وجع يوجع وهو وجع لتقارب المعاني

وذلك حبط يحبط حبطًا وهو حبط وحبج يحبج حبجًا وهو حبج وقد يجيء الاسم فعيلًا نحو مرض يمرض مرضًا وهو مريض وقالوا سقم يسقم سقمًا وهو سقيم وقال بعض العرب سقم كما قالوا كرم كرمًا وهو كريم وعسر عسرًا وهو عسير وقالوا السقم كما قالوا الحزن وقالوا حزن حزنًا وهو حزين جعلوه بمنزلة المرض لأنه داء وقالوا الحزن كما قالوا السقم وقالوا في مثل وجع يوجع في بناء الفعل والمصدر وقرب المعنى وجل يوجل وجلًا ومثله في بنات الياء ردي يردى ردًى وهو ردٍ ولوي يلوى لوًى وهو لوٍ ووجي يوجى وجًى وهو وجٍ وعمي قلبه يعمى عمًى وهو عمٍ جعلوا ذلك بلاء أصاب قلبه وجاء

ماكان

يعني لأنه يتكلف في الرحيل علاجًا كما يتكلف في التحويل فكلاهما فعل لا يتعدى

الحدمة صوت التهاب النار

سوى يعني العطير رشًّا

في طرز يأسًا وسأمًا بالفتح فيهما م

عنده سأمًا يعني اللازم في قول حسنًا ... قال سمعت ابن جريج ولا ... الله ... بقوله سآمة اهـ م

جاءت ... ينبغي أن يكون ذكر ... لأنها على كما أن ... فيجوز أن يكون ... على معنى ... لأن ... انتهى ... اهـ م

هذه أفعال ... وليست ... أن يكون ... ولكن هذا كالدليل على أنه ... وليست متعدية اهـ م

عنده زيدت الياء للزوم الكسرة مثل مريض م

... رق ... ترك الشيء ... فأصله ... ترك الشيء ... كذا ينبغي ... ترك الشيء اهـ م

جمع بين سقم وكرم لأنهما كالغريزة في نفس الشيء م

ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه وذلك قولك فزعت فزعًا وهو فزع وفرق فرقًا وهو فرق ووجل وجلًا وهو وجل ووجر وجرًا وهو وجر وقالوا أوجر فأدخلوا أفعل هاهنا على فعل لأن فعلًا وأفعل قد يجتمعان كما يجتمع فعلان وفعل وذلك قولك شعث وأشعث وحدب وأحدب وجرب وأجرب وهما في المعنى نحو من الوجع وقالوا أكدر والكدر وحمق وأحمق وقعس وأقعس فأفعل دخل في هذا الباب كما دخل فعل في أخشن والكدر وكما دخل فعل في باب فعلان وفعيلة خشن وأخشن واعلم أن فرقته وفزعته إنما معناهما فرقت منه ولكن حذفوا منه كما قالوا أمرتك الخير وإنما تريد بالخير وقالوا خشيته خشية وهو خاش كما قالوا رحمته وهو راحم فلم يجيئوا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه ولكن جاؤوا بالمصدر والاسم على بناء فعل كما فعل وجاؤوا بالضد ما ذكرنا على بنائه قالوا أشر يأشر أشرًا وهو أشر وبطر يبطر بطرًا وهو بطر وفرح يفرح فرحًا وهو فرح وجذل يجذل جذلًا وهو جذل وقالوا جذلان كما قالوا كسلان وكسل وسكران وسكر وقالوا نشط ينشط نشطًا وهو نشيط كما قالوا الحزين وقالوا النشاط كما قالوا السقام وجعلوا السقيم كالنحيل والجميل وقالوا سهك يسهك سهكًا وهو سهك وقنم قنمًا وهو قنم جعلوه كالداء لأنه عيب وقالوا قنمة وسهكة وقالوا عقرت عقرًا كما قالوا سقمت سقامًا وقالوا عاقر كما قالوا ماكث وقالوا خمط خمطًا وهو خمط في ضد القنم والقنم السهك وقد جاء على فعلت تفعل وهو فعل أشياء تقاربت معانيها لأن جملتها هيج وذلك قولك أرج يأرج أرجًا وهو أرج وإنما أراد تحرك الريح وسطوعها وحمس يحمس حمسًا وهو حمس وذلك حين يهيج ويغضب وقالوا أحمس كما قالوا أوجر وصار أفعل هاهنا بمنزلة فعلان وغضبان وقد يدخل أفعل على فعلان كما دخل فعل عليهما فلا يتغاير فيهما في بناء الفعل والمصدر كثيرًا وليشبه فعلان يونث أفعل وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف زعم أبو الخطاب أنهم يقولون رجل أهيم وهيمان يريدون شيئًا واحدًا وهو العطشان وقالوا سلس يسلس سلسًا وهو سلس وقلق يقلق قلقًا وهو قلق ونزق ينزق نزقًا وهو نزق وجعلوا هذا حيث كان خفة وتحركًا مثل الحمس والأرج ومثله غلق غلقًا لأنه طيش وخفة وكذلك الغلق في غير الآدميين لأنه قد خف

أي الأرم بالجيم وفي العلاة بالحاء

كذا عنده نحو عطش وعطشان وصد وصديان

أي لم يجيئوا به على مثال وجل يوجل الذي وافقه في المعنى ولكن بما يوافقه في البناء دون المعنى وهو رحم اهـ م

أخبرنا إبراهيم قال كان أبو مهدية يجلس على باب الكناس فيقول ما هذه القنمة كأننا في حشية م

الخمط الرائحة الطيبة

بخط ... في ... نعرف ... الناس ...

من مكانه وقد بنوا اشياء على فعِل يفعَل فعَلا وهو فعِل لتقارب المعاني وذلك
ما تعسّر عليك ولم يسهل وذلك عسِر يعسَر عسَرا وهو عسِر وشكِس يشكَس شكَسا
وهو شكِس وقالوا الشكاسة كما قالوا السقامة وقالوا لقِس يلقَس لقَسا وهو لقِس وحرِج
يحرَج حرَجا وهو حرِج فلما صارت هذه الاشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الاوجاع
وصار بمنزلة ما رُموا به من الادواء وقد قالوا عسُر الامر وهو عسير كما قالوا سقُم وهو
سقيم وقالوا نكِد ينكَد نكَدا وهو نكِد وقالوا انكد كما قالوا اجرب وجرِب وقالوا
لحِج يلحَج لحَجا وهو لحِج لان معناه قريب من معنى العسِر

هذا باب فعلان ومصدره وفعله

اما ما كان من الجوع والعطش فانه اكثر ما يُبنى في الاسماء على فعلان
ويكون المصدر الفعَل ويكون الفعل على فعِل يفعَل وذلك نحو ظمِئ يظمَأ ظمَأ وهو
ظمآن وعطِش يعطَش عطَشا وهو عطشان وصدِي يصدى صدًى وهو صديان
وقالوا الظماءة كما قالوا السقامة لان المعنيين قريب كلاهما ضرر على النفس واذى
لها وغرِث يغرَث غرَثا وهو غرثان وعلِه يعلَه علَها وهو علهان وهو شدة الغرث
والحرص على الاكل وتقول علِه كما تقول عجِل ومع هذا اقرب معنًى من وجِع وقالوا
طوِي يطوى طوًى وهو طيّان وبعض العرب يقول الطوْى فيبنيه على فعْل لان زنة فعَل
وفعْل شيء واحد وليس بينهما الا الكسرة الاولى وضده ما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا قالوا شبِع
يشبَع شبَعا وهو شبعان كسّروا الشبَع كما قالوا الطوى وشبّهوه بالكبَر والسمَن
حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا روِي يروى ريًّا وهو ريّان فادخلوا الفعْل في هذه
المصادر كما ادخلوا الفعْل فيها حين قالوا السكْر ومثله غرثان وهو الخزي
للمصدر وقالوا الخزا في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفاق المصدر وبناء الفعل
والاسم وقد جاء من هذا على باب خرِج يخرَج قالوا سغِب يسغَب سغَبا وهو ساغب
كما قالوا سفِل يسفَل سفَلا وهو سافل ومثله جاع يجوع جوعا وهو جائع وناع
ينوع نوعا وهو نائع وقالوا جوعان فادخلوها هاهنا على فاعل لان معناه معنى
غرثان ومثل ذلك من العطش هام يهيم هُيَاما وهو هائم وقالوا هيمان
لان معناه عطشان ومثل هذا قولهم ساغب وسِغاب وجائع وجِياع
ونائم ونِيام لما كان المعنى معنى غراث وعطاش بُني على فِعال كما ادخل

قوم

يقال رجل لقس اذا كان عسِرًا ولقِست نفسه اذا جاشت م

قال س تعيل وافعل وفعلا واحد لانها تقع لما لا تتعدى م

قوم عليه فعلانة اذ كان المعنى معنى غراث وعطاش وقالوا سكِر يسكَر سكَرا
قال ابو الحسن فيها لمت لغات يحيى ابو الحسن انهم يقولون سكِر سكْرا وسُكْرا
وسَكرا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل
ذلك ملآن وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ملئت من الطعام كما قالوا شبعت
وسكرت وقالوا قدح نصفان وجمجمة نصفى وقدح قربان وجمجمة قربى جعلوا
ذلك بمنزلة الملآن لان ذلك معناه معنى الامتلاء لان النصف قد امتلأ والقربان
ممتلئ ايضا الى حيث بلغ ولم نسمعهم قالوا قرِب ولا نصِف اكتفوا بقارب وناصف
ولكنهم جاؤوا به وكانهم قرِب ونصِف كما قالوا مذاكير ولم يقولوا مذكير ولا مذكار وكما
قالوا اعزل وعزل ولم يقولوا اعازل وقالوا رجل شهوان وشهوى لانه بمنزلة الغرثان
والغرثى وزعم ابو الخطاب انهم يقولون شهِيت شهوة فجاؤوا بالمصدر على فعلة
كما قالوا حرِث تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلان وفعلى في غير هذا الباب
قالوا خزيان وخزيا ورجلان ورجلى وقالوا عجلان وعجلى وقد دخل في هذا الباب فاعل
كما دخل فعِل شبهوه بسخِط يسخَط سخَطا وهو ساخط كما شبهوا فعِل بفرِع يفرَع فرَعا
وهو فرِع وذلك قولهم نادم وراجل وصادٍ وقالوا غضبان وغضبى وقالوا غضِب يغضَب
غضَبا جعلوه كالعطش يعطش عطشا وهو عطشان لان الغضب يكون في جوفه كما يكون
فيه العطش وقالوا ملآنة شبهوها بخمصانة وندمانة وقالوا ثكِل يثكَل ثكَلا وقالوا ثكلان
وثكلى جعلوه كالعطش لانه حرارة في الجوف ومثله لهفان ولهفى وقالوا لهِف
يلهَف لهفا وقالوا خزيان وخزيا لانه غم في جوفه وهو كالثكل لان الثكل من الحزن
والندمان مثله وندمى واما جوبان وجوبا فانه لما كان بلاء اصيبوا به بنوه على هذا كما بنوا
افعل وفعلاء نحو اجرب وجرباء وقالوا عبِرت تعبَر عبَرا وهي عبرى مثل ثكلى
لان الثكل مثل السكر والعبر مثل العطش وقالوا عبرى كما قالوا ثكلى واما ما كان من هذا
من بنات الياء والواو التي هي عين فانما يجيء على فعِل يفعَل معتلة الا على الاصل وذلك نحو
عِمت عَمت تعام عيمة وهو عيمان وعيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن
كما يشتهي ذلك الشراب وجاؤوا بالمصدر على فعلة لانه كان في الاصل على فعَل كما كان
العطش ونحوه على فعَل لكنهم اسكنوا الياء واماتوها كما فعلوا ذلك في الفعل فكان

في نسخة ب وروى ابو الحسن رجلان ورجلى وقالوا عجلان م

في نسخة وهو يكون العطش وفي اخرى ما يكون منه العطش م

كان في المتن مثل السكر فضرب عليه واصلح مثل السكر على ما عند ب م

الياء عوض من الحركة ومثل ذلك غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضبة وقالوا
حرت تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو في المعنى كالسكران لأن كليهما مرتج عليه

هذا باب ما يبنى على أفعل

أما الألوان فإنها تبنى على أفعل
ويكون الفعل على فعل يفعل والمصدر على فعلة أكثر وربما جاء الفعل على فعل يفعل
وذلك قولك أدم يأدم أدمة ومن العرب من يقول أدم يأدم أدمة وشهب يشهب
شهبة وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وشهب يشهب شهبة
وقالوا صدئ يصدأ صدأة وقالوا أيضا صدأ كما قالوا الغيس والأغيس البعير
الذي يضرب إلى البياض وقالوا الغبسة كما قالوا الحمرة واعلم أنهم يبنون الفعل منه
على افعالّ نحو اشهابّ وادهامّ وابدامّ فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وإن قلت فيها فعل
يفعل وفعل يفعل وقد تستغني بافعالّ عن فعل وفعل وذلك نحو ازراقّ واخضارّ
واصفارّ واحمارّ واشرابّ وابياضّ واسوادّ وابيضّ واخضرّ واحمرّ واصفرّ أكثر
في كلامهم لأنه كثر فحذفوه والأصل ذلك وقالوا الصهوبة فشبهوا ذلك بأرعن والرعونة
وقالوا البياض والسواد كما قالوا الصباح والمساء لأنهما لونان بمنزلتهما لأن المساء سواد
والصباح وضح وقد جاء شيء من الألوان على فعل قالوا جون وورد وجاؤوا بالمصدر
على مصدر بناء أفعل إذ كان المعنى واحدا يعني اللون وذلك قولهم الوردة والجونة
وقد جاء شيء منه على فعيل وذلك خصيف وقالوا أخصف وهو أقيس والخصيف
الأسود وقد يبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل يفعل فالمصدر فعل وذلك ما كان
داء أو عيبا لأن العيب نحو الداء فجعلوا ذلك كما قالوا أجرب وأنكد وذلك قولهم
عور يعور عورا وأدر يأدر أدرا وهو آدر وشتر يشتر شترا وهو أشتر وجبن
يجبن جبنا وهو أجبن وصلع يصلع صلعا وهو أصلع وقالوا رجل أجذم وأقطع وكأن
هذا على قطع وجذم وإن لم يتكلم به كما يقولون شتر وأشتر وشترت عينه فكذلك
قطعت يده وجذمت يده ويقال للموضع القطعة والقطعة والجذمة والجذمة
والصلعة والصلعة للموضع ويقال امرأة ستهاء ورجل أسته فجاؤوا به على هذا حين
وهو قولهم أرسح ورسحاء وأقوم وقوماء وهو الخرم كما قال بعضهم أعضم وعضماء وهو
العظيم وقالوا أغلب وأزبر والأغلب العظيم الرقبة والأزبر العظيم الزبرة وهو موضع

أخرى كان ينبغي أن يقول قطعت يده وجذمت يده فاستغنى عنها بقطعت وجذمت وقد يقال قطعت وجذمت بالضم

ما العظيم

موضع الكاهل فجاؤوا بهذا النحو على أفعل كما جاء على أفعل ما يكرهون وقالوا آذن وأذناء كما قالوا
أسك وسكاء وقالوا أخلق وأملس وأجرد كما قالوا أخشن فجاؤوا بالضد على بنائه
وقالوا الخشنة كما قالوا الحمرة وقالوا الخشونة كما قالوا الصهوبة واعلم أن مؤنث
كل أفعل صفة فعلاء وهي تجري في المصدر والفعل مجرى أفعل وقالوا مال
يميل وهو مائل وأميل فلم يجيئوا به على مال يميل وإنما وجهه فعل من أميل
ميل ميلا كما قالوا في الأصيد صيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا
شاخ يشيخ وقالوا أشيب كقولهم أشمط فجاؤوا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه
وبالفعل على ما هو نحوه أيضا في المعنى وقالوا أشعر كما قالوا أجرد للذي لا شعر عليه وقالوا
وقالوا أزب كما قالوا أشعر فالأجرد بمنزلة الأزج وقالوا هوج يهوج هوجا وهو أهوج
كما قالوا ثول يثول ثولا وأثول وهو جنون

هذا باب أيضا الخصال التي تكون في الأشياء

أما ما كان حسنا أو قبحا فإنه مما يبنى
فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعالا وفعالة وفعلا وذلك قولك قبح قباحة
وبعضهم يقول قبوحة فبناه على فعولة كما بناه على فعالة ووسم يوسم وسامة وقال
بعضهم وساما فلم يؤنث كما قالوا السقام والسقامة ومثل ذلك جمل جمالا وتجيء
الأسماء على فعيل وذلك قبيح ووسيم وجميل وشفيح ودميم وقالوا الحسن فبنوه
على فعل كما قالوا البطل ورجل قدم وامرأة قدمة يعني أن لها قدما في الخير فلم يجيئوا
به على مثال جري وشجاع وكمي وشديد وأما الفعل من هذه المصادر فنحو الحسن
والقبح والفعالة أكثر وقال نضر وجهه فبنوه على فعل يفعل بعضهم مثل خرج يخرج
لأن هذا فعل لا يتعداك إلى غيرك كما أن هذا فعل لا يتعداك وقالوا ناضر كما قالوا النضر
وقالوا نضير كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا النضر كما قالوا الحسن
إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا ضخم ولم يقولوا ضخيم كما قالوا عظيم
وقالوا الضخامة كما قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقطط وقالوا سبط
سباطة وسبوطة ومثل النضر الجعد وقالوا رجل سبط كما بنوه على فعل
وقالوا ملح ملاحة ومليح وسمح سماحة وسمح وقالوا سميح كقبيح وقالوا بهو يبهو بهاء
وبهي كجميل جمالا وهو جميل وقالوا شنع شناعة وقالوا شنيع وقالوا أشنع

فادخلوا افعل في هذا اذ كان خصلة كاللون وقالوا اشنع كما قالوا اخشف فادخلوه
على افعل وقالوا نظف نظافة وهو نظيف كصبح صباحة وصبيح وقالوا طهر طهرا وطهارة
وطاهر كمكث مكثا وماكث قال الهذلي تقول سميح وسميل اى نذل وسمح وقالوا طهرت
المرأة كما قالوا طمثت ادخلوها في باب جلست ومكثت لان مكثت نحو جلست في المعنى
وقال ابو الحسن قالوا اسبط وسبط سبوطة وسباطة وبنوا الاسم على سبط
وسبط وما كان من الصغر والكبر فهو نحو من هذا قالوا عظم عظامة وهو عظيم
ونبل نبالة وهو نبيل وصغر صغارة وهو صغير وقدم قدامة وهو قديم وقد يجي
المصدر على فعل وذلك قولك الصغر والكبر والقدم والعظم والضخم وقد يبنون الاسم
على فعل وذلك نحو ضخم وفخم وعبل وجهم نحو من هذا وقد يجي المصدر على فعولة
كما قالوا القتوحة وذلك قولهم الجهومة والملوحة والبجوحة وقالوا كثر كثرة
وهو كثير وقالوا الكثرة فبنوه على الفعلة والكثير نحو من العظيم في المعنى الا ان هذا
في العدد وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير فقد وافقوا ضخم وهو عظيم
الا ترى ان العظيم ضد الصغير وضد القليل الكثير فقد وافق ضد الكثير ضد العظيم
في البناء فهذا يدلك على انه نحو الطويل والقصير ونحو العظيم والصغير والطول في البناء
كالفخم وهو نحوه في المعنى لانه زيادة ونقصان وقالوا سمن سمنا وهو سمين ككبر
كبرا وهو كبير وقالوا كبر على الامر كعظم وقالوا بطن يبطن بطنة وهو بطين
كما قالوا عظيم وبطن كبر وما كان من الشدة والجراءة والضعف والجبن
فانه نحو من هذا قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا شجع شجاعة وهو
شجاع وقالوا شجيع وفعال اخو فعيل وقد بنوا الاسم على فعول وفعال كما بنوه على
فعول فقالوا جبان وقالوا وقور وقالوا وقار كما قالوا الرزانة وقالوا جرؤ يجرؤ جراءة
وجراءة وهو جرى ولغة للعرب الضعف كما قالوا الظرف وظريف والفقر والفقير وقالوا
غلظ يغلظ غلظا وهو غليظ كما قالوا عظم يعظم عظما وهو عظيم الا ان الغلظ
للصلابة والشدة من الارض وغيرها وقد يكون كالجهومة وقالوا سهل سهولة لان هذا
ضد الغلظ كما ان الضعف ضد الشدة وقالوا سهل كما قالوا ضخم وقد قال بعض
العرب جبن يجبن كما قالوا نضر ينضر وقالوا قوي يقوى قواية وهو قوي كما قالوا

عنده معنى قوله وفعال اخو فعيل انك تقول طويل وطوال وكبير وكبار م

اخرى يعني ان الغليظ الوجه يقال له جهم الوجه م

سعد

سعد يسعد سعادة وهو سعيد وقالوا القوة كما قالوا الشدة الا ان هذا مضموم الاول
وقالوا سرع يسرع سرعا وهو سريع وبطؤ بطاءا وهو بطي كما قالوا غلظ غلظا وهو غليظ وانما
جعلناهما في هذا الباب لان احدهما اقوى على امره وما يريد وقالوا البطء في المصدر كما قالوا
الجبن وقالوا السرعة كما قالوا القوة والسرع كما قالوا الكرم ومثله ثقل ثقلا وهو ثقيل
وقالوا كمش كماشة وهو كميش مثل سرع والكماشة مثل الشجاعة وقالوا حزن حزونة
المكان وهو حزن كما قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صعوبة وهو صعب
لان هذا انما الغلظ والحزونة وما كان من الرفعة والضعة وقالوا الضعة فهو نحو من
هذا قالوا غني يغنى غنى وهو غني كما قالوا كبر يكبر كبرا وهو كبير وقالوا الفقير كما قالوا
صغير وضعيف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف ولم
نسمعهم قالوا فقر كما لم يقولوا في الشديد شدد واستغنوا باشتد وافتقر كما
استغنوا باحمار عن حمر وهذا نحو من الشديد والقوي والضعيف وقالوا
شرف شرفا وهو شريف وكرم كرما وهو كريم ولؤم لآمة وهو لئيم كما قالوا قبح
قباحة وهو قبيح ودنؤ دناءة وهو دنيء وملؤ ملاءة وهو مليء وقالوا وضع ضعة
وهو وضيع كالضعف والضعة مثل الكثرة والضعة مثل الرفعة وقالوا رفيع ولم نسمعهم
قالوا رفع وعليه جاء رفيع وان لم يتكلموا به واستغنوا بارتفع وقالوا نبه نباهة وهو نابه
وهي النباهة كما قالوا نضر وجهه وهو ناضر وهي النضارة وقالوا النبه كما قالوا النضر
جعلوه بمنزلة ما هو مثله في المعنى وهو شريف وقالوا سعد يسعد سعادة وشقي
يشقى شقاوة وسعيد وشقي فاحدهما مرفوع والآخر موضوع وقالوا الشقاء
كما قالوا الجمال والاداء حذفوا الهاء استخفافا وقالوا رشد يرشد رشدا
وراشد وقالوا الرشد كما قالوا سخط يسخط سخطا والسخط والساخط وقالوا
رشيد كما قالوا سعيد وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء وقالوا بخل يبخل بخلا فالبخل
كاللؤم والفعل كفعل شقي وسعد وقالوا بخيل وبعضهم يقول البخل كالفقر والبخل
كالفقر وبعضهم يقول البخل كالكرم وقالوا امر علينا وهو امير كنبه وهو نبيه والامرة
كالرفعة والامارة كالولاية وقالوا وكيل ووصي وجري كما قالوا امير لانها ولاية
كما ان الامرة ولاية ومثل هذا في التقارب الجليس والعديل والضجيع والكميع وهو الضجيع

اي السريع اقوى من البطيء

عنه ب سرعا وبطاءا م

عنه ب وقالوا الضعة انما اراد به انه ضعة وضعة فلما ذكر احدهما ذكر الآخر وانما الكلام على وجهه وما كان من الرفعة والضعة فهو نحو من هذا م

عنه ب وقالوا غني كما قالوا كبير وكريم وشريف وفقير فصار رفعة وضدها ضعة م ه

عنه ب اي يحذفوا الهاء استخفافا م

والحسو تحليط والتربيع فاصل هذا كله العدل ألا ترى أنك تقول في هذا كله ما علته وقد جاء
فَعُلَ قالوا خصُم وقالوا خصيم وما أتى من الفعل فهو نحو من ذا قالوا حلُم يحلُم حلماً وهو حليم
فجاء فَعُل في هذا الباب كما جاء فَعِل فيما ذكرنا قالوا ظرُف ظرفاً وهو ظريف كما قالوا ضعُف
ضعفاً وهو ضعيف وقالوا في ضد الحلم جهِل جهلاً وهو جاهل كما قالوا حرِد حرداً وهو حارد
فهذا ارتفاع في الفعل واتضاع وقالوا علِم علماً فالفعل كفعل الضد وهو الجهل وقالوا
علم علماً فالفعل كجهل يجهل والمصدر كالحلم وقالوا عالم كما قالوا في الضد جاهل وقالوا
عليم كما قالوا حليم وقالوا فقُه وهو فقيه والمصدر فقه كما قالوا علم علماً وهو عليم
وقالوا اللب واللبابة وهو لبيب كما قالوا اللؤم واللآمة ولئيم وقالوا فهِم يفهم
فهماً وهو قولهم فهم وفقِه يفقه فقهاً وهو فقه وقالوا اللقانة واللقاهة كما قالوا الكآبة
وسمعناهم يقولون ناقة كما قالوا عالم وقالوا لبِق يلبق لباقة وهو لبق لأن هذا
علم وعقل ونفاذ فهو بمنزلة الفهم والفقاهة وقالوا الحذق كما قالوا العلم وقالوا حذق
يحذق كما قالوا صبر يصبر وقالوا رفق رفقاً وهو رفيق كما قالوا حلم يحلم حلماً وهو حليم
وقالوا رفق كما قالوا فقه وقالوا عقل يعقل عقلاً وهو عاقل كما قالوا عجز يعجز عجزاً
وهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا الظرف أدخلوه في باب عجز يعجز لأنه مثله في أنه لا يتعدى
الفاعل وقالوا رزُن رزانة وهو رزين ورزينة وقالوا المرأة حصُنت حصناً وهي حصان
كجبنت جبناً وهي جبان وإنما هذا كالحلم والعقل وقالوا حصناً كما قالوا علماً وقالوا حصناً
كقولهم جبناً ويقال لها أيضاً ثقال ورزان وقالوا صلِف يصلف صلفاً وهو صلف
كقولهم فهم فهماً وفهم وقالوا رقع رقاعة ورقيع كقولهم حمق حماقة لأنه مثله في
المعنى وقالوا الحمق كما قالوا الجبن وقالوا أحمق كما قالوا أشنع وقالوا خرق خرقاً وخرق
وقالوا أحمق حمقاً وحمق وقالوا النواكة وأنوك وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون
نوك كما لم يقولوا فقر وقالوا حمق فاجتمعا كما قالوا أنكد ونكد واعلم أن ما كان من التضعيف
من هذه الأشياء فإنه لا يكاد يكون فيه فعُلت وفعُل لأنهم قد يستثقلون التضعيف
وفعُل فلما اجتمعا حادوا إلى غيره وذلك وهو قولك ذل يذل ذلاً وذلة وذليل فالاسم
والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل يجيء في باب جلس يجلس وقالوا شحيح والشح كالبخل كالبخيل
والبخل وقالوا شح يشح وقالوا شححت كما قالوا بخلت وذلك لأن الكسرة أخف عليهم

من الضمة ألا ترى أن فعِل أكثر في الكلام من فعُل والياء أخف من الواو وأكثر وقالوا ضننت
ضناً كرقت رقاً وقالوا ضنِنت ضنانة كسقمت سقامة وليس شيء أكثر في كلامهم
من فعِل ألا ترى أن الذي يخفف عضد وكبد لا يخفف جملاً وقالوا لبَّ يلَب وقالوا اللب
واللبابة واللبيب وقالوا قلَّ يقل قلة ولم يقولوا فيه كما قالوا في كثر وظرف وقالوا عفَّ
يعف عفة وعفيف وزعم يونس أن من العرب من يقول لببت تلب كما قالوا
ظرفت تظرف وإنما قل هذا لأن هذه الضمة تستثقل فيما ذكرت لك فلما صارت
فيما يستثقلون فاجتمعا فروا منهما

هذا باب علم كل فعل تعداك إلى غيرك

اعلم أنه يكون كل ما تعداك إلى غيرك على ثلثة أبنية
على فعَل يفعِل وفعَل يفعُل وفعِل يفعَل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل
ولقم يلقم وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو جلس يجلس وقعد
يقعد وركن يركن ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك وذلك فعُل يفعُل
نحو كرم يكرم وليس في الكلام فعلته متعدياً فضروب الأفعال أربعة يجتمع في ثلثة
ما يتعداك وما لا يتعداك وينفرد بالرابع ما لا يتعداك وهو فعُل يفعُل فليفعل ثلثة
أبنية يشترك فيها ما لا يتعدى وما لا يتعدى يفعِل ويفعُل نحو يضرب ويقتل ويلقم
ولفعل على ثلثة أبنية وذلك فعَل وفعِل وفعُل نحو كرم وقتل ولزم ومكث فالأولان
مشترك فيهما المتعدي وغيره والآخر لما لا يتعدى كما جعلته لما لا يتعدى حيث وقع
رابعاً وقد بنوا فعِل على يفعِل في أحرف كما قالوا فعُل يفعُل فلزموا الضمة كذلك
فعلوا بالكسرة فشبه به وذلك قولك حسب يحسب ويئس ييئس ونعم ينعم
سمعنا من العرب من يقول   وهل ينعمن من كان في العصر الخالي   وقال
وكان عوج غضنك من نجد ومن قدم   لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق
وقال الفرزدق   ولوم ينعم الأضياف عيناً   وتصبح في مباركها ثقالا   والفتح
في هذه الأفعال جيد وهو أقيس وقد جاء في الكلام فعِل يفعُل في حرفين بنوه
على ذلك كما بنوا فعِل على يفعِل لأنهم قد قالوا يفعُل في فعَل كما قالوا في فعُل فأدخلوا
الضمة كما تدخل في فعُل وذلك فضِل يفضُل ومِتّ تموت وفضَل يفضُل ومتّ
تموت أقيس وقد قال بعض العرب كدت تكاد فقال فعِلت تفعَل كما ترك

قال قد بين انه ليس هو على المداخلة ثم
اي فلما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة

الكسرة كذلك ترك الضمة وهذا قول الخليل وهو شاذ من بابه كما أن فَضِلَ يَفْضُلُ
شاذ من بابه فلما شركت يفعِل يفعُل كذلك يفعَل يفعُل وهذه الحروف من فعِل
يفعَل إلى منتهى الفصل شواذ هذا باب ما جاء من المصادر
وفيه ألف التأنيث وذلك قولك رجعته رُجعى وبشرته بُشرى وذكرته
ذِكرى واشتكيت شكوى وأفتيته فُتيا وأعداه عدوى والبُقيا فأما الحُذيا فالعطية
والسُقيا ما سُقيت وأما الدعوى فهو ما ادعيت وقال بعض العرب اللهم أشركنا
في دعوى المسلمين وقال الله سبحانه وتعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقال
بشير بن النكث ولت ودعواها كثير صخبه قد دخلت الألف كدخول الهاء
في المصادر وقالوا الكبرياء للكبر وأما الفِعِّيلى فتجيء على وجه آخر تقول كان بينهم
رِمِّيا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي ولا يكون
الرميا واحدا وكذلك الحجيزى وأما الحثيثى فكثرة الحث كما أن الرميا كثرة
الرمي ولا يكون من واحد وأما الدليلى فإنما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها
وكذلك القتيتى والهجيرى كثرة القول والكلام بالشيء والخليفى كثرة تشاغله
بالخلافة وامتداد أيامه فيها وقال أبو الحسن الإهجيرى وهو كثرة كلامه بالشيء يردده

هذا باب ما جاء من المصادر على فَعول وذلك قولك توضأت
وَضوءا حسنا وتطهرت طَهورا حسنا وأولعت به وَلوعا وسمعنا من العرب من
يقول وقدت النار وَقودا عاليا وقبله قَبولا والوُقود أكثر والوَقود الحطب
وتقول إن على فلان لقبولا فهذا مفتوح ومما جاء مخالفا للمصدر لمعنى قولهم أصاب
شِبعه وهذا شِبعه إنما تريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعا وهذا الشبع
فاحش إنما تريد الفعل وطعمت طَعما حسنا وليس طُعم إنما تريد ليس للطعام طيب
وتقول ملأت السقاء ملأ شديدا وهو مِلء هذا أي قدر ما يملأ هذا وقد يجيء
غير مخالف تقول رويت ريا وأصاب ريه وطعمت طُعما وأصاب طُعمه ونهل نَهِل
نَهَلا وأصاب نَهَله وتقول خرصته خرصا وما خِرصه أي قدره وكذلك الكيل وقالوا
قُته قوتا والقوت الرزق فلم يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحلب في الحلب والمصدر
فقد يقولون الحلب وهم يعنون اللبن ويقولون حلبت حلبا يريدون الفعل

الذي هو

الذي هو مصدر ثم نفسر أشياء تجيء مختلفة ولا تطرد وقالوا أمريتها مَريا إذا أرادوا عمله
ويقول حلبتها مِرية لا يريد فعلة ولكنه يريد نحوا من الدِرة والحلب وقالوا اللعنة
للذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسووا بين المصدر والمخلوق فاعرف
هذا النحو وأجره على سبيله وقالوا كرع كَرعا والكَرع الماء الذي يكرع فيه وقالوا دَرّ
درًّا وهو ذو دَرّ أي ذو عدد ومنعة لا تريد الفعل وكاللعنة السُبّة إذا أرادوا
المشهور بالسب واللعن فأجروه مجرى الشُهرة وقد يجيء المصدر على المفعول وذلك
قولك لبن حلب إنما تريد محلوب وكقولهم الخلق إنما تريد المخلوق وتقول للدرهم
ضرب الأمير إنما تريد مضروب الأمير ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورجل
نوم إنما تريد النائم والغام وتقول ماء صرى إنما تريد صَرٍ وتقول معشر كرم
فقالوا هذا كما يقولون هو رضا إنما يريدون المرضي فجاء للفاعل كما جاء للمفعول وربما
وقع على الجميع وجاء واحد الجميع على بنائه وفيه هاء التأنيث كما قالوا البيض وبيضة وجوز
وجوزة وذلك قولك هذا شمط وهذه شمطة وهذا شيب وهذه شيبة قال
أبو الحسن يقولون حلبته حلبا ويقولون اللعنة وهو الذي يلعن الناس هذا
باب ما تجيء فيه الفِعلة تريد بها ضربا من الفعل وذلك قولك هو
حسن الطِعمة ومثله قِتلة سوء وبئست المِيتة وإنما تريد الضرب الذي أصابه
من القتل والضرب الذي هو عليه من الطعم ومثل هذا الرِكبة والجِلسة والقِعدة
وقد تجيء الفِعلة لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشِدة والشِعرة والدِرية وقد
قالوا الدِرى وقالوا ليت شعري في هذا المعنى استخفافا لأنه كثر في كلامهم كما قالوا
ذهب بعذرتها وهو أبو عذرها لأن هذا كثر وصار كالمثل كما قالوا تسمع بالمعيدي
لا أن تراه لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدي في غير هذا المثل فإن حقرت
معدي ثقلت الدال فقلت معيدّي وتقول هو بزنته تريد أنه بقدره وتقول العِلج
كما تقول القتلة وتقول الضِعة والقِحة ويقولون وقاح بيّن القِحة لا تريد شيئا
من هذا كما تقول الشِدة والدِربة والرِدة وأنت تريد الارتداد وإذا أردت المرة
الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فَعلة على الأصل لأن الأصل فَعل فإذا قلت
الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل ولم تكن في الفعل

وليس هذا الضرب من المصادر لازما بناؤه لباب فَعَل كلزوم الافعال والاستفعال ونحوهما لافعالهما فكان ما جاء على فَعَل اصله عندهم الفَعْل في المصدر فاذا جاؤا بالمرّة جاؤا بها على فَعْلة كما جاؤا بتمرة على تمر وذلك قولك قعدتُ قَعْدة وأتيتُ أَتْية وقالوا أتيته إتيانةً ولقيته لقاءةً فجاؤا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا اعطى اعطاءة واستدرج استدراجة ونحو إتيانة قليل والاطّراد على فَعْلة وقالوا غَزاة فارادوا عَمَلَ وجهٍ واحد كما قيل حِجّة يراد به عمل سنة ولم يجيئوا به على الاصل ولكنه اسم له وقالوا قَحْمة وسَهْكة وخَمْطة جعلوه اسما لبعض الريح كالنَتْن والخَبَث والشَهْدة والعَسَلة ولم يرد به فَعْل فَعْلة

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو والياء التي الياء والواو منهن في موضع اللامات

قالوا رميته رَمْيا وهو رامٍ كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مَراه يمريه مَرْيا وطلاه يطليه طَلْيا وهو طالٍ وغزاه يغزوه غزوا وهو غازٍ ومحاه يمحوه محوا وهو ماحٍ وقلاه يقلوه قَلْوا وهو قالٍ وقالوا لقيته لِقاءً كما قالوا سفدها سِفادا وقالوا اللُقِيّ كما قالوا النُهوك وقالوا قليته فانا اقليه قِلًى كما قالوا شريته شِرًى وقالوا لَمِيَ يلمى لَمْيا اذا اسودّت شفته وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعَل قالوا هديته هُدًى ولم يكن في هذا في غير هُدًى وذلك لان الفعل لا يكون مصدرا في هديت فصار هُدًى عوضا منه وقالوا قليته قِلًى وقريته قِرًى فاشركوا بينهما في هذا فصار عوضا من الفَعْل في المصدر فدخل كل واحد منهما على صاحبه كما قالوا كسوته كُسًا ووجدته وجدا وصوته صُوًا وذلك لان فِعَل وفُعَل اخوان الا ترى انك اذا كسرت على فِعْلة وفُعْلة لم تزد على ان تحرك العين وتحذف الهاء وكذلك فِعْلة في فِعَل فكل واحد منهما اخ لصاحبه الا ترى انه اذا جمع كل واحد منهما بالتاء جاز فيه ما جاز في صاحبه الا ان اول هذا مكسور واول هذا مضموم فلما تقاربت هذه الاشياء دخل كل واحد منهما على صاحبه ومن العرب من يقول رشوته رُشًا ومنهم من يقول رِشوة ورِشًا وحُبوة وحِبًا والاصل رُشًا واكثر العرب تقول رِشًا كسًا وجدًا وقالوا شريته شِرًى ورضيته رِضًى فالمعتل يختص باشياء وستراه فيما يستقبل ان شاء الله وقالوا عتا يعتو عُتُوّا كما قالوا خرج خروجا وثبت

ثبوتا

ثبوتا وسَبْلا ونأى يقود قودا وثوى يثوي ثُوِيّا ومضى يمضي مُضِيّا وهو عاتٍ ودانٍ وثاوٍ وماضٍ وقالوا نمى ينمي نَماءً وبذا يبذو بَذاءً وشنا يشنو شَناءً وقضى يقضي قضاءً وانما كثر الفَعال في هذا كراهية الياءات مع الكسرة والواوات مع الضمة مع انهم قد قالوا الثبات والذهاب فهذا نظيره للمعتل وقد قالوا بدا يبدو بَداءً وشنئته شنآءً كما قالوا حلب يحلب حلبا وسلب يسلب سلبا وجلب يجلب جلبا وقالوا جَوِي جَوًى ووجِد وجدا كما قالوا سكت سكتا وقالوا زني يزني زِنًى وسرى يسري سُرًى والتقى فصار زنا ها هنا عوضا من فَعْل فَعَل ايضا فعلى هذا يجري المعتل الذي حرف الاعتلال فيه لام وقالوا قوم غُزًّى وعُفًّى وبُدًّى كما قالوا ضُمَّر وشُهَّد وقُرَّح وقالوا الشقاء والجفاء كما قالوا الجُلّاس والعُبّاد والنُسّاك وقالوا بَهُو يبهو بهاءً وهو بَهِيّ مثل جَمُل جمالا فهو جميل وقالوا سَرُو يسرو سَرْوا وهو سَرِيّ كما قالوا ظرف يظرف ظَرْفا وهو ظريف وقالوا بَذُو يبذو بذاءً وهو بَذِيّ كما قالوا سَقُم سقاما وهو سقيم وخَبُث وهو خبيث وقالوا البَذاء كما قالوا الشقاء وبعض العرب يقول بَذِيت كما تقول شقيت ودَنُوت دناءة وهو دنيّ كما قالوا ظرفت وهو ظريف وقالوا الدناءة كما قالوا سمح سماحا وقالوا داهٍ كما قالوا عاقل ومثل هذا في اللفظ عُقْو وعاقر وقالوا دَهِيَ يدهو دهاءً كما قالوا عَقِل وعاقل وقالوا دَهِيّ كما قالوا لبيب

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات

تقول بعته بيعا وكلته كيلا فانا كائل وبائع كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب وقالوا سقته سوقا وقلته قولا وهو سائق وقائل كما قالوا قتله يقتله قتلا وهو قاتل وقالوا زرته زيارة وعدته عيادة وحكته حياكة كانهم ارادوا الفُعول فقرّوا الى هذا كراهية الواوات والضمات وقد قالوا مع هذا عُبت عبادة فهو نظير عمرت الدار عمارة وقالوا خِفته فانا اخافه خوفا وهو خائف جعلوه بمنزلة لقمته فانا القمه وهو لاقم وجعلوا المصدر على مصدره لانه وافقه في الفعل والتعدي وقالوا هبته فانا اهابه هيبة وهو هائب كما قالوا خشيته وهو خاشٍ والمصدر خشية وخيبة وقد قال بعض العرب هذا رجل خاف شبهوه بفرِق وفزِع اذ كان المعنى واحدا وقالوا نِلْته انا له نيلا وهو نائل كما قالوا جرعه جرعا وحمده حمدا وهو حامد وقالوا رُمته اريمه رَوْما وهو جارع

وعِبْتُه أعيبه عابًا كما قالوا سَرَقه يسرقه سَرَقًا وقالوا عِبْتُ بِه سُوء أوقته قوتًا وسأَلني سُؤ
تقديره فَعْلًا كما قالوا شغلته شُغْلًا وهو شاغل وقالوا عِفْتُه فأنا أعافه عِيافة وهو
عائف كما قالوا زِدتُه زيادة وبناء الفِعل بناء نِمْتُ وقالوا سُرتُه فأنا أسُورُ سُؤورًا
وهو سائر وقالوا غُرْتُ فأنا أغُورُ غُؤورًا وهو غائر كما قالوا جَمَدَ جُمودًا وهو جامد
وقَعَدَ قُعودًا وهو قاعد وسَقَطَ سُقوطًا وهو ساقط وقالوا غُرتُ في الشيء غُؤورًا
وغِيارًا إذا دخلتَ فيه كقولهم يغورُ في الغَورِ وقال الأخطل لمّا أتَوْها بمصباحٍ ومِبزلهم
سارَتْ إليهم سُؤورَ الأبجلِ الضاري وقال العجاج ورُبَّ ذي سُرادقٍ محجورِ
سُرْتُ إليه في أعالي السُّورِ وقالوا غابت الشمسُ غُيوبًا وبادت تبيدُ بُيودًا
كما قالوا جلس يجلس جُلوسًا ونفر ينفِرُ نُفورًا وقالوا قام يقوم قِيامًا وصام يصوم
صِيامًا كراهيةَ للفُعول وقالوا آبت الشمسُ إيابًا وقال بعضهم أُؤوبًا كما قالوا الغُؤور
والسُّؤور ونظيرها من غير المعتل الرُّجوعُ ومع هذا أنهم أدخلوا الفِعال كما قالوا النِّفار
والنُّفور وشَبَّ شَبابًا وشُبوبًا فهذا نظيره من الصحيحة وقالوا ناح ينوح نِياحًا
وعاف يعيف عِيافةً وقاف يقوف قِيافةً فرارًا من الفُعول وقالوا صاح صِياحًا وغاب
الشمسُ غِيابًا كراهيةَ للفُعول في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو وقالوا دام يدوم
دَوامًا وهو دائم وزال يزول زَوالًا وهو زائل وراح يروح رَواحًا ورائح كراهيةَ للفُعول
وله نظائر أيضًا الذَّهاب والثَّبات وقالوا حاضت حَيضًا وصامت
صَومًا وحال حَولًا كراهيةَ الفُعول ولأنّ له نظيرًا نحو سكت يسكت سَكتًا
وعجز يعجز عَجزًا ومكث مُكثًا وكذلك مال يميل مَيلًا فعلى ما ذكرت لك يجري المعتل
الذي حرفُ الاعتلال فيه عينُه وقالوا لِعْتُ تلاعُ لاعًا وهو لاعٌ كما قالوا جَزِعَ يجزعُ جزعًا
وهو جَزِعٌ وقالوا دِئْتَ تداء داءً أي هو داءٍ فاعلم كما قالوا وَجِعَ يَوجَعُ وجعًا وهو وَجِعٌ وقالوا
لِعْتَ وهو لائعٌ مثل بِعْتَ وهو بائع ولاعٌ أكثر. هذا باب نظائر
بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيها فاء تقول وَعَدَه
فأنا أعِدُه وَعْدًا ووَزَنْتُه فأنا أزِنُه وَزْنًا ووَأَدْتُه فأنا أئِدُه وَأْدًا كما قالوا كسرتُه فأنا أكسِرُه
كسرًا ولا يجيء في هذا الباب يفعُل وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله اعلم أنّ ذا
أصله على قَتَل يقتُل وضَرَب يضرِب فلمّا كان من كلامهم استثقالُ الواو مع الياء

نسخة من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن فاء

حتى قالوا ياجَلُ ويَجَلُ كانت الواو مع الضمة أثقلَ فصرفوا هذا الباب إلى يفعِل فلمّا صرفوه
إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة إذ كرهوها مع ياء فحذفوها فهم كأنهم إنما حذفوها من يفعُل
فعلى هذا يجري ما كان على فَعَل من هذا الباب وقد قال ناسٌ من العرب وَجَدَ يَجُدُ كأنهم
حذفوها من يوجُدُ وهذا لا يكاد يوجد في الكلام وقالوا وَرَدَ يَرِدُ وُرودًا ووَجَبَ يجبُ
وُجوبًا كما قالوا خرج يخرج خُروجًا وجلس يجلس جُلوسًا وقالوا وَجِلَ يَوجَلُ وهو وَجِلٌ فأتمّوا
لأنها لا كسرة بعدها فلم تحذف فرقوا بينها وبين يفعِل وقالوا وَضُؤَ يَوضُؤُ وَضوءًا ووَضَعَ
يَضَعُ فأتمّوا ما كان على فَعُل كما أتمّوا ما كان على فَعِل لأنهم لم يجدوا في فَعُل مصرفًا
إلى يفعِل كما وجدوه في باب فَعَل نحو ضرب وقتل وحسب فلمّا لم يكن يدخل هذا
الاشتباه وجرى على مثال واحد سلّموه وكرهوا الحذف لئلّا يدخل في باب ما يختلف
يفعِل منه فألزموه التسليم لذلك وقالوا وَرِمَ يَرِمُ ووَرِعَ يَرِعُ ووَغِرَ يَغِرُ وقالوا يَوْغَرُ
لغةٌ فيه ووَغِرَ صدرُه يَغِرُ ووَحِرَ يَحِرُ وَحَرًا ووَغَرًا ويَوغَرُ ويَوحَرُ أكثر وأجود
ولا يقال يَوْرَمُ ووَلِيَ يَلِي أصلُ هذا يفعِل فلمّا كانت الواو في يفعِل لازمةً وتستثقل
صرفوها من باب فَعِلَ يَفعَلُ إلى باب يلزمه الحذف فشركت هذه الحروف
وَعَدَ كما شركت حَسِبَ يحسِبُ وأخواتها ضَرَبَ يضرِبُ وجلس يجلِسُ فلمّا كان هذا
في غير المعتل كان في المعتل أقوى وأمّا ما كان من الياء فإنه لا يُحذف منه وذلك قولك
يَئِسَ يَيْئَسُ ويَسَرَ يَيْسِرُ ويَمَنَ يَيْمِنُ وذلك الياء أخفّ عليهم ولأنهم قد يفرّون من
استثقال الواو مع الياء إلى الياء في غير هذا الموضع ولا يفرّون من الياء إلى الواو فيه
وهي أخفّ وستری ذلك إن شاء الله فلمّا كان أخفّ سلّموه وزعموا أن بعض
العرب يقول يَئِسَ يَئِسُ فاعلم فحذف الياء من يفعِل لاستثقال الياءات ها هنا
مع الكسرات فحذف كما حذف الواو وهذا في القلة كيَجُدُ وإنّما قلّ مثل يَجُدُ لأنهم
كرهوا الضمة بعد الياء كما كرهوا الواو بعد الياء فيما ذكرت لك فكذلك ما هو منها
وكانت الكسرة مع الياء أخفّ عليهم كما أنّ الياء مع الياء أخفّ عليهم من مواضع
ستبيّن لك من الواو وأمّا وَطِئْتُ ووَطِئَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَعُ فمثل وَرِمَ يَرِمُ ووَمِقَ
يَمِقُ ولكنهم فتحوا يفعَل وأصلُه الكسرة كما قالوا قَلَعَ يقلَعُ وقرأ يقرأ ففتحوا جميع
الهمزة وعامّة بنات العين ومثله وضع يضع. هذا باب افتراق

قا مع ياء أي حين قالوا ياجل ويجل

لانه يحذف فيه ما يستثقل وهو المعتل تم

أي شرك ولي وورم وأخواتها وعد في أن جعل مضارعها على يفعل كما أن مضارع وعد على يفعل تم

يعني أي أن العين إذا تحركت بالكسرة فالواو التي قبلها تحذف كما حذفت الواو من وعد وضع بين ياء وكسرة في الأصل كسرة كما في قوله يعلم أي في معنى الوعد تم

فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى تقول دخل وخرج وجلس
فإذا أخبرت أن غيره صيّره إلى شيء من هذا قلت أخرجه وأدخله وأجلسه وتقول فزع
وأفزعته وخاف وأخفته وجال وأجلته وجاء وأجأته فأكثر ما يكون على فعل
إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك يبنى الفعل منه على أفعلت ومن ذلك أيضا
مكث وأمكثته وقد يجيء الشيء على فعّلت فيشرك أفعلت كما أنهما قد يشتركان في غير
في غير هذا وذلك قولك فرح وفرّحته وإن شئت قلت أفرحته وغرم وغرّمته
وأغرمته إن شئت كما قلت فزّعته وأفزعته وتقول ملح وملّحته وسمعنا من العرب
من يقول أملحته كما تقول أفزعته وقالوا ظرف وظرّفته ونبل ونبّلته ولا يستنكر
أفعلت فيهما ولكن هذا أكثر واستغني به ومثل أفرحت وفرّحت أنزلت
ونزّلت قال الله عز وجل وقالوا لولا نُزّل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على
أن ينزّل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون وكثّرهم وأكثرهم وقلّلهم وأقللهم وأما طردته
فنحّيته وأطردته جعلته طريدا هاربا وطردت الكلاب الصيد أي جعلته تنحّيه
ويقال طلعت أي بدوت وطلعت الشمس أي بدت وأطلعت عليهم أي هجمت
عليهم وشرقت بدت وأشرقت أضاءت وأسرع عجّل وأبطأ احتبس وأما سرع وبطؤ
فكأنهما غريزة كقولك خفّ وثقل ولا تعدّيهما إلى شيء كما تقول طوّلت الأمر وعجّلته
وتقول فتن الرجل وفتنته وحزن وحزنته ورجع ورجعته وزعم الخليل
أنك حيث قلت فتنته وحزنته لم ترد أن تقول جعلته حزينا وجعلته فاتنا كما أنك
حين قلت أدخلته أردت جعلته داخلا ولكنك أردت أن تقول جعلت فيه
حزنا وفتنة فقلت فتنته كما قلت كحلته أي جعلت فيه كحلا ودهنته جعلت فيه دهنا
فجئت بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله حزن وفتن ولو أردت ذلك
لقلت أحزنته وأفتنته وفتن من فتنته كحزن من حزنته ومثل ذلك شتر الرجل
وشترت عينه فإذا أردت تغيير شتر الرجل لم تقل إلا أشترته كما تقول فزع
وأفزعته وقال شترت عينه فهو لم يعرض لشتر الرجل وإنما جاء به على حدة
فكل بناء مما ذكرنا لك على حدة كما أنك إذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان
ومثل حزن وحزنته عورت عينه وعرتها وزعموا أن بعضهم يقول سودت

عينه

عينه وسدتها كما قالوا عورت عينه وعرتها وقد اختلفوا في هذا البيت فقال بعضهم
سودت فلم أملك سوادي وتحته قميص من القوهي بيض بنائقه وقال بعضهم
سوِدت يريد فعلت وقال بعض العرب أفتنت الرجل وأحزنته وأرجعته وأعورت
عينه أرادوا جعلته حزينا وفاتنا فغيّروا فعل كما فعلوا ذلك في الباب الأول
وقالوا أعورت عينه كما قالوا أفرحته وكما قالوا أسودته ومثل فتن وفتنته جبرت
يده وجبرتها وركضت الدابة وركضتها ونزحت الركية ونزحتها وسار الدابة
وسرتها وقالوا رجس الرجل ورجسته ونقص الدرهم ونقصته ومثل غاض الماء
وغضته وقد جاء فعّلته إذا أردت أن تجعله مفعلا وذلك فطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر
وهذا النحو قليل فأما خطّأته فإنما أردت سمّيته مخطئا كما أنك حيث قلت فسّقته
وزنّيته أي سميته بالزنا والفسق كما تقول حيّيته أي استقبلته بحيّاك الله كقولك
سقّيته ورعّيته أي قلت له سقاك الله ورعاك كما قلت له يا فاسق وخطّأته
قلت له يا مخطئ ومثل هذا جنّبته وقالوا جدّعته وعقّرته أي قلت له جدعك الله وعقرك
الله وأفّفت عليه أي قلت له أفّ وقالوا أسقيته في معنى سقّيته فدخلت على فعّلت
كما دخل فعّلت عليها يعني في فرّحت ونحوها وقال ذو الرمة وقفت على ربع لمية
ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره
وملاعبه وتجيء أفعلته على أن تعرضه لأمر وذلك قولك أقتلته أي عرضته للقتل وتجيء
مثل قبرته وأقبرته فقبرته دفنته وأقبرته جعلته له قبرا وتقول سقيته فشرب وأسقيته
جعلت له ماء وسقيا ألا ترى أنك تقول أسقيته نهرا وقال الخليل سقيته وأسقيته
أي جعلت له سقيا وماء فسقيته مثل كسوته وأسقيته مثل ألبسته ومثل شفيته
وأشفيته فشفيته أبرأته وأشفيته وهبت له شفاء كما جعلت له قبرا وتقول أجرب الرجل
وأنحز وأحال أي صار صاحب جرب وحيال ونحاز في ماله وتقول لما أصابه هذا
نحز وجرب وحالت الناقة ومثل ذلك مشدّ ومقطف ومقوٍ أي صاحب
قوة وشدة وقطاف في ماله ويقال قوي الدابة وقطف ومثل ذلك قول الرجل لام
فلان أي صار صاحب لائمة وتقول قد لامه أي أخبره بأمره ومثل قولهم أثمنت
وأكرمت فاربط والأمت أي أصبت لئيما من المال ومثل هذا أصرم النخل وأمنع

وليه واحصد الزرع وأجز النخل وأقطع أي قد استحق أن تفعل به هذه الأشياء
كما استحق الرجل أن تلومه فإذا أخبرت أنك قد أوقعت به قلت قطعت وصرمت وجززت
وأشباه ذلك وقالوا أحمدته أي جزيته وقضيته حقه وأما أحمدته فتقول وجدته مستحقا
للحمد مني فإنما تريد استبنته محمودا كما أن أقطع النخل استحق القطع وبذلك استبنت
أنه استحق الحمد كما تبين لك النخل وغيره فكذلك استبنته فيه وقالوا أراب كما قالوا
ألام أي صار صاحب ريبة كما قالوا ألام أي استحق أن يلام وأما رابني فتقول جعل في ريبة
كما تقول قطعت النخل أي أوصلت إليه القطع واستعملته فيه ومثل ذلك أبقت المرأة وأبق
الرجل وبقت ولدا وبققت كلاما كقولك نثرت ولدا ونثرت كلاما ومثل المجرب
والمقطف المعسر والموسر والمقل وأما عسرته فتقول ضيقت عليه ويسرته تقول وسعت
عليه وقد يجي فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا زعم
ذلك الخليل فيجي به قوم على فعلت ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت كما أنه قد
يجي الشي على أفعلت لا يستعمل غيره وذلك قلته البيع وأقلته وشغله وأشغله وصر وأصر
وبكر وأبكر وقالوا أبكر فأدخلوها مع أبكر كما قالوا أدنف الرجل فبنوه على أفعل وهو من
الثلاثة ولم يقولوا دنف كما قالوا مرض وأبكر كبكر وكما قالوا أشكل أمرك وقالوا حرنت
القلم وأحرنته ومثل أدنف أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا شبهوه بهذه
التي تكون في الأحيان ومثل ذلك نعم الله بك عينا وأنعم الله بك وزلقته من مكانه
وأزلقته وتقول غفلت أي صرت غافلا وأغفلت إذا أخبرت أنك تركت شيئا
ووصلت غفلتك إليه وإن شئت قلت غفلت عنه فاجتزأت بعنه من أغفلته لأنك
إذا قلت عنه فقد أخبرت بالذي وصلت غفلتك إليه ومثل هذا لطف به وألطف غيره
ولطف به كغفل عنه وألطفه كأغفله ومثل ذلك بصر وما كان بصيرا وأبصره إذا أخبر
بالذي وقعت رؤيته عليه ووهم يهم وأوهم يوهم مثل غفل وأغفل
وقد يجي فعلت وأفعلت في معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيرته فاعلا ونحوه وذلك
وعزت إليه وأوعزت وخبرت وأخبرت وسميت وأسميت وقد يجيئان مفترقين
مثل علمته وأعلمته فعلمت أدبت وأعلمت آذنت وآذنت أعلمت وأذنت النداء
والتصويت بإعلام وبعض العرب يجري أذنت وآذنت مجرى سميت وأسميت وتقول

هكذا في نسخة ط وفي الأصل بإعلان

أمرضته

أمرضته أي جعلته مريضا ومرضته أي قمت عليه ووليته ومثله أقذيت عينه أي جعلتها
قذية وقذيتها نظفتها وتقول أكثر الله فينا مثلك أي أدخل الله فينا كثيرا مثلك وتقول
للرجل أكثرت أي جئت بالكثير وأما كثرت فأن تجعل قليلا كثيرا وكذلك قللت وكثرت
وإذا جاء بقليل قلت أقللت وأوتحت وتقول أقللت وأكثرت أيضا في معنى
قللت وكثرت وتقول أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا وذلك إذا صرت في حين
صبح ومساء وسحر وأما صبحنا ومسينا وسحرنا فتقول أتيناه صباحا ومساء
وسحرا ومثله بيتناه أتيناه بياتا وما بني على يفعل ويشجع ويجبن ويقوى أي رمي
بذلك ومثله قد شيع الرجل أي رمي بذلك وقيل له وقالوا أغلقت الباب
وغلقت الأبواب حين كثروا العمل وسترى نظير ذلك في باب فعلت إن شاء
الله وإن قلت أغلقت الأبواب كان عربيا جيدا **وقال الفرزدق**

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

ومثل غلقت وأغلقت أجدت وجودت وأشباهه وكما كان أبو عمرو أيضا يفرق بين
نزلت وأنزلت ويقال أبان الشيء نفسه وأبنته واستبان واستبنته والمعنى
واحد وذا أيضا بمنزلة حزن وحزنته في فعلت وكذلك بين وبينته قال الشاعر
كأنما المكافي يتبعها سراوق ... قد أوقدت الأصر
وقالوا رحمت الدجاجة وأرحمتها
ومثل أقلقت أقفلت وقفلت كقلقت **هذا باب دخول فعلت**
على فعلت لا يشركه في ذلك أفعلت تقول كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثرة
العمل قلت كسرته وقطعته ومزقته ومما يدلك على ذلك قولهم علطت البعير وإبل
معلطة وبعير معلوط وجرحته وجرحتهم وجرحته إذا أكثرت الجراحات في جسده
وقالوا ظل يفرسها السبع ويؤكلها إذا أكثر ذلك فيها وقالوا موتت وقومت
إذا أردت جماعة الإبل أو غيرها وقالوا يجول أي يكثر الجولان ويطوف واعلم
أن التخفيف في هذا جائز كله عربي إلا أن فعلت إدخالها ها هنا لتبيين الكثير
وقد يدخل في هذا التخفيف كما أن الركبة والجلسة قد يكون معناهما في الركوب والجلوس
ولكن بنوا بها هذا الضرب فصار بناء له خاصا كما أن هذا بناء خاص للتكثير
كما أن الصوف والريح قد يكون فيهما معنى صوفة وريحة **وقال الفرزدق**

أي ليس هذا لأن أفعلت بمنزلة فعلت ولكن هذا كما تقول ضربت فخففت وأنت تريد التكثير حم

أي لا يجوز فيه فعلت من باب فعلت كما جاز أفعلت إذا أردت قصد التكثير حم

مازلت أفتح أبوابا وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار وفتّحت في هذا أحسن كما أن
فعّلته في ذلك أحسن وقد قال جل ذكره جنات عدن مفتّحة لهم الأبواب وقال تعالى
وفجّرنا الأرض عيونا فهذا وجه فعّلت وفعلت مبيّن في باب الأبواب وهكذا
صفته هذا باب ما طاوع الذي فعله على فعل وهو يكون على
انفعل وافتعل وذلك قولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر
وشويته فانشوى وبعضهم يقول اشتوى وغممته فاغتم وانغم عربية وصرفته فانصرف
وقطعته فانقطع ونظير فعلته فانفعل وافتعل أفعلته ففعل نحو أدخلته فدخل
وأخرجته فخرج ونحو ذلك وربما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل وذلك
قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطّرد يعني أنهم استغنوا عن
لفظه بلفظ غيره إذ كان في معناه ونظير هذا فعّلته فتفعّل نحو كسّرته فتكسّر وعشّيته
فتعشّى وغدّيته فتغدّى وفي فاعلته فتفاعل وذلك نحو ناولته فتناول وفتحت
التاء لأن معناه معنى الانفعال والافتعال قال يقول معناه معنى ينفعل في فتح
الياء في المضارع كذلك تقول تناول يتناول فتفتح الياء ولا تكون مضمومة كما كانت
يناول لأن المعنى للمطاوعة معنى ينفعل ويفتعل والانفعال ونظير ذلك في بنات
الأربعة على مثال تفعلل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل ومعددته فتمعدد و
صعررته فتصعرر وأما تقيّس وتنزّر وتمتّم فإنما يجري على نحو كسّرته كأنه قال تمّم
فتمتّم وقيّس فتقيّس كما قال نزّر ثم فتنزّر وكذلك كل شيء جاء على زنة تفعّلته
عددوها ولا أربعة ما خلا أفعلت فإنه لم يلحق ببنات الأربعة هذا باب
ما جاء فُعِل منه على غير فعلته وذلك نحو جُنّ وسُلّ وزُكم ووُرد
وعلى ذا قالوا مجنون ومسلول ومزكوم وموروذ وإنما جاءت هذه الحروف على جننته
وسللته وإن لم يستعمل في الكلام كما أن يدع على ودعت ويذر على وذرت وإن لم
يستعملا في الكلام استغني عنهما بتركت واستغني عن قطع بتقطّع وكذلك استغني
عن جننت ونحوها بأفعلت فإذا قالوا جُنّ وسُلّ فإنما يقولون جُعل فيه الجنون
والسلّ كما قالوا حُزن وفُسل ورُذل وإذا قالوا أجننته فكأنهم قالوا جعلت فيه جنونا
كما أنه إذا قال أقبرته فإنما يقول وهبت له قبرا وجعلت له قبرا وكذلك أحزنته و

اجبنه

نسخة
وربما قالوا انفعل وافتعل لا فعلت ولم يجر مجرى فعلت لأنه إذا قالوا أفعلت وانفعل لم تسلم الهمزة لأن انفعال من فعل فقولك باب أفعلت أقرب وذلك أحرقته فاحترق وأطلقته فانطلق وأخرجته فانقمع نفسا بمهلة دخل وتفعيله هذا في فعلت فعّلت تفعّل نحو كسّرته فتكسّر هو م

الدليل أنه غير ملحق قولك اسمنجح فتشدد غير العين في اللام ولو كان ملحقا لم يدغم استثنى أنك من الملحق وضحب الأيتكاز كعلّمت وما فعلت أيضا إلا أنه قال يجوز أن يكون لم يذكر فاعل لأنه مصدر يجيء على فتعلى وذا في صيغة وخراج في نسخة وهو بين ما خنع وجاء منه صح مفتوحا كما جاء الكسر لأنه في معنى الانفعال ذكر الماضي بالفتح مشكل لأن هذا إنما قال في المضارع وكذا غرضه م

يقول استغني عن قطعت من أقطع كما أقول وأنت يقطعه تقطيعا من غير جمع م

وأجننته فإذا قلت محزون ومجنون جاء على غير أجننت وقد قال بعضهم حببت فجاء به على
القياس هذا باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني
اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين
قلت فاعلته ومثل ذلك قولك ضاربته وفارقته وكارمته وعازّني وعازرته
وخاصمته فإذا كنت أنت فعلت قلت كارمني فكرمته واعلم أن يفعل من هذا
الباب على مثال يخرج نحو عازّني فعززته أعزّه وخاصمني فخصمته أخصمه وكذلك
جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الياء مثل رميت وبعت وما كان من باب وعد
فإن ذلك لا يكون إلا على أفعله لأنه لا يختلف ولا يجيء إلا على يفعل وليس في كل شيء يكون
هذا ألا ترى أنك نازعني فنزعته استغني عنها بغلبته وأشباه ذلك وقد يجيء فاعلت
لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته
وعافاه الله وسافرت وظاهرت عليه وناعمته بنوه على فاعلت كما بنوه على فعّلت
ونحو ذلك ضاعفت وضعّفت مثل ناعمت ونعّمت فجاؤوا به على مثال عاقبته وتقول
تعاطينا وتعطّينا فمن له غلّقت الأبواب أراد أن يكثّر العمل وأما تفاعلت فلا يكون إلا
وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل
إلى منصوب ففي تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا
وترامينا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا
واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيء تفاعلت
على غير هذا يعني لا يكون من اثنين كما جاء عاقبته ونحوها لا تريد بها الفعل
من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له وتقاضيته وتعاطيت منه أمرا قبيحا
وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك تغافلت وتعاميت وتعا
رجت وتجاهلت قال إذا تخازرت وما بي من خزر فقوله وما بي من خزر
يدلك على ما ذكرنا وقال تنادبت الريح وتناوحت وتذاءبت كما قالوا تعطّينا
وتقضّبنا تذعّبت وتذاعبت هذا باب استفعلت تقول
استجدته أي أصبته جيدا واستكرمته أي أصبته كريما واستعظمته أي
أصبته عظيما واستسمنته أي أصبته سمينا وقد يجيء استفعلت على غير هذا المعنى

قال أبو عثمان أخبرنا أبو عامر العقدي عن أبي الأشهب العطاردي قال سمعت أبا رجاء قرأ فاتبعوني يحببكم الله وهي لغة بني تميم

كما جاء تذاءبت وعاقبت تقول استلأم واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله
المعنى واحد وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعتبته أي طلبت اليه
العتبى ومثل ذلك استفهمت واستخبرت أي طلبت اليه أن يخبرني ومثله
استثرته وتقول استخرجته أي لم أزل أطلب اليه حتى خرج وقد يقولون أخرجته
شبهوه بافتعلته وانتزعته وقالوا قرّ في مكانه واستقرّ كما يقولون جلب
الجرح وأجلب يريدون بهما شيئا واحدا كما بني ذلك على افعلت بني هذا على
استفعلت وأما استخففته فإنه يقول طلبت اليه خفته وكذلك استعملته أي طلبت
(عنده واستخفه طلب منه الخفة وكذلك استعمل)
اليه العمل وكذلك استعجلت ومرّ مستعجلا أي مرّ طالبا ذاك من نفسه مكلفا إياه
وأما علا قرنه واستعلاه فإنه مثل قرّ واستقرّ وقالوا في التحول من حال الى حال
هكذا وذلك قولك استنوق الجمل واستتيست الشاة وإذا أراد الرجل أن يدخل
نفسه في أمر حتى يضاف اليه ويكون من أهله فإنك تقول تفعّل وذلك تشجّع
وتبصّر وتحلّم وتجلّد وتمرّأ وتقديرها تمرّع أي صار ذا مروءة وقال حاتم
طيء: تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما وليس
هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما وقد يجيء تقيّس وتنزّر وتعرّب
على هذا وقد دخل استفعل ههنا قالوا تعظّم واستعظم وتكبّر واستكبر
كما شاركت تفاعلت تفعّلت الذي ليس في هذا المعنى ولكنه استثبات
وذلك قولهم تيقّنت واستيقنت وتبيّنت واستبنت وتثبّت واستثبت
ومثل ذلك يعني تحلّم تقعّده أي ريّثه عن حاجته وعقّمه ومثله
تهيّبني كذا وكذا وتهيّبتني البلاد وتكادّني ذاك الأمر تكادّؤا أي شقّ عليّ
وأما قوله تنقّصته وتنقّصني فكأنه الأخذ من الشيء الأول فالأول وأما تفهّم
وتبصّر وتأمّل فاستثبات بمنزلة تيقّن وقد يشركه استفعل نحو استثبت
وأما تجرّعه وتحسّاه وتفوّقه فهو يتنقّصه لأنه ليس من معالجتك الشيء بمرّة
ولكنه في مهلة وأما تغفّله فنحو تقعّده لأنه يريد أن يختله عن أمر يعوقه عنه
وتملّقه نحو ذلك لأنه إنما يديره عن شيء وقال تظلّمني أي ظلمني مالي فبناه في هذا
الموضع على تفعّل كما قالوا جزته وجاوزته وهو يريد شيئا واحدا وقلته وأقلته

ولقيته

قوله وليس هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما أي يطلب أنه يصير الحلم له غريزة حتى يضاف الحلم اليه على مرور الأوقات وليس تجاهل كذلك لأنه ليس يريد بتجاهل أنه يكون له غريزة حتى ينسب اليه على مرور الأوقات تم

قوله أي ليس في معنى إدخال المرء نفسه في الأمر حتى يضاف اليه وذلك تفاعلت وتفعّلت ولكنه استثبات أي لكن تفعّل واستفعل استثبات مثل تيقّن واستيقن وأخواته تم

قوله قد ذكر فيما قبل أنه مطاوع فعّل فقال نعّم كأنه قال نعّمه فتنعّم تم

قوله تقعّده وتهيّبته مثل تحلّم في الوزن لا في المعنى وقد بين بقعّده بهذا أن تقعّده وتهيّبته ليس في معنى إدخال المرء نفسه في الأمر حتى يضاف اليه كما أن تحلّم كذلك تم

ومن تغفّله فأما هذا أولى لأن قوله يريد أن يختله عن أمر يعوقه عليه تم

قوله وأما تهيّبته فإنه تفعيل لأنه يقول استهيبته فهو شيء سوى تهيّبته تم

ولقيته وألقيته وهو إذا لطخته بالطين وألثت الدواة ولثتها وأما تهيّبته فإنه حصر وليس
فيه معنى شيء مما ذكرنا كما أنك تقول استعليته لا تريد إلا معنى علوته وأما تخوّفه فهو
أن يوقع أمرا يقع بك فلا تأمنه في حالك التي تكلمت فيها أن يوقع أمرا وأما خافه فقد يكون
وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئا وأما تخوّنته الأيام فهو تنقّصته وليس في تخوّفه من
هذه المعاني شيء كما لم يكن في تهيّبه وأما تسمّع وتحفّظ فهو يتبصّر وهذه الأشياء
نحو تجرّع وتفوّق لأنها في مهلة ومثل ذلك تخيّره وأما التقمّم والتعمّق فنحو من هذا
والتدخّل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة ومثله التنجّع الشرب وأما تنجّز حوائجه و
استنجز فهو بمنزلة تيقّن واستيقن في شركة استفعلت فالاستثبات والتنقّص
والتنقّص والتنجّز وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل وقد بينا ما ليس مثله في تفعّل

باب وهذا موضع افتعلت

تقول اشتوى القوم أي اتخذوا
شواء وأما شويت فكقولك أنضجت وكذلك اختبز وخبز واطّبخ وطبخ واذّبح وذبح وأما فبمنزلة
قولك قتلته وأما اذّبح فتقول اتخذ ذبيحة وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك
كما بنوا على افعلت وغيره من الأبنية وذلك افتقر واشتدّ فقالوا هذا كما قالوا استلمت
فبنوه على افتعل كما بنوا هذا على افعل وأما كسب فإنه يقول أصاب وأما اكتسب
فهو التصرّف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب وأما قولك حبسته فبمنزلة
ضبطته وأما احتبسته فقولك اتخذته حبيسا كأنه مثل شوى واشتوى
وقالوا ادّخلوا وائتلجوا يريدون يتدخلون شيئا ويتولّجون وقالوا قرأت واقترأت
يريدون شيئا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطف واختطف وأما
انتزع فإنما هي خطفة كقولك استلب وأما نزع فإنه تحويلك إياه وإن كان على نحو
الاستلاب وكذلك قلع واقتلع وجذب واجتذب بمعنى واحد وأما اصطب
الماء فبمنزلة اشتوه كأنه قال اتخذه لنفسه وكذلك اكتال واتّزن وقد يجيء على وزنه
كلته واتّزن قال ذو الرمة: يعرّض أعراضا لدين المفتّن

هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره

قالوا خشن وقالوا اخشوشن
وسألت الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كما أنه إذا قال اعشوشبت
الأرض فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيرا عاما قد بالغ وكذلك احلوليت وربما بني عليه

قوله هذا كما جاء تلع واقتلع وجذب واجتذب تم
يريد أن المفتن والمفتون واحد يقال فتن وأفتن عنده

الفعل فلم يفارقه كما انه قد يجيء الشيء على افعلت وافتعلت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى
ولا يستعمل في الكلام الا على بناء فيه زيادة ومثل ذلك اقطارّ النبت واقطارّ النبت
لم يستعمل الا بالزيادة وابهارّ الليل واعروريت واجلوّذت واعلوّطت من نحو
اذلولى واجلوّذ واعلوّط اذا اجتذبه السير واقطارّ النبت اذا ولّى واخذ يجفّ
وابهارّ الليل اذا كثرت ظلمته وابهارّ القمر اذا كثر ضوءه واعلوّطته اذا ركبته
بغير سرج واعروريت الفلوّ اذا ركبته عريا وكذلك البعير ونظير اقطرّ من بنات
الاربعة اقشعررت واشمأززت فاما قعس واقعنسس فنحو جلا واجلولى واما اسحنكك
اسود وعمه له اذلولى وارادوا بافعنلل ان يبلغوا به بناء احرنجم كما انهم ارادوا بافعوعل
بناء وخرجت فكذلك هذه الابواب فعلى نحو ما ذكرت لك فوجهها هذا

باب ما لا يجوز فيه فعلته انما هي ابنية بنيت لا يتعدى الفاعل كما ان فعلت لا يتعدى الى مفعول فكذلك هذه الابنية التي فيها

الزوائد فمن ذلك انفعلت ليس في الكلام انفعلته نحو انطلقت وانكمشت وانجردت
وانسللت وهذا موضع قد يستعمل فيه انطلقت انفعلت وليس مما طاوع فعلت نحو
كسرته فانكسر ولا يقولون في ذا طلقته فانطلق اي ولكنه بمنزلة ذهب ومضى كما ان
افتقر بمنزلة ضعف والمعنيان عنيت فانه لا يجيء فيه انفعلته وليس في الكلام
احرنجمته لانه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا فيه نونا والف وصل كما زادوهما
في هذا وكذلك افعنللت لانهم ارادوا ان يبلغوا به احرنجمت وليس في الكلام افعنللته
وافعنليته ولا افعاللته وهو نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة
اطمأننت واشمأززت لم نسمعهم قالوا افعللته في هذا الباب واما افعوعل فقد
تعدى قال حميد الهلالي فلما اتى عامان بعد انفصاله عن الضرع
واحلولى دماثا يرودها وكذلك افعوّل قالوا اعلوّطته وكذلك فعللته صعررته
لانهم ارادوا بناء دحرجته وقال سود كحب الفلفل المصعرر وكذلك فوعلته
موقلة نحو كوكبه لانهم ارادوا بناء بنات الاربعة فجعلوا من هذه التي هي ذوات
زوائد ابنية الاربعة وهي اقل ما يتعدى من ذوات الزوائد كما ان ما لا يتعدى
من فعلت وفعلت اقل وانما كان هذا اكثر لانهم يدخلون المفعول في الفعل

ويشغلونه

اخوي وذلك مثل اقطار زهر قال بعضهم اقطار بالقاف اقطار الشجر اذا انفطر عن ورقا خضر وذكر صاحب العين نحوا مما ذكر سيبويه

ويشغلونه به كما يفعلون ذلك بالفاعل فلما لم يكن للفعل بد من فاعل يعمل فيه وقالوا
اعروريت الفلوّ واعروريت مني امرا قبيحا كما قالوا احلوليت ذلك فكذلك في موضع
المفعول

هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة

فالمصدر على افعلت افعالا ابدا وذلك قولك اعطيت اعطاء
واخرجت اخراجا واما افتعلت فمصدره عليه افتعالا والفه موصولة كما كانت
موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم
القطع في اعطيت وذلك قولك احتبست احتباسا وانطلقت انطلاقا لانه على
مثاله ووزنه واحمررت احمرارا فاما استفعلت فالمصدر عليه الاستفعال كذلك
ما كان على زنته ومثاله يخرج على هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال
افتعلت وذلك قولك استخرجت استخراجا واستصعبت استصعابا واشهاببت
اشهيبابا واقعنسست اقعنساسا واجلوّذت اجلواذا واما فعّلت فالمصدر
منه على التفعيل جعلوا التاء التي في اوله بدلا من العين الزائدة في فعّلت وجعلوا
الياء بمنزلة الالف في الافعال فغيروا اوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرته تكسيرا وعذبته
تعذيبا وقد قال ناس كلمته كلّاما وحملته حمّالا ارادوا ان يجيئوا به على الافعال فكسروا
اوله والحقوا الالف قبل آخر حرف منه ولم يريدوا ان يبدلوا حرفا مكان حرف
ولم يحذفوا كما ان مصدر افعلت واستفعلت جاء فيه جميع ما جاء في استفعل
وافعل من الحروف ولم يحذف ولم يبدل منه شيء وقد قال الله عز وجل وكذبوا باياتنا
كذابا واما مصدر تفعّلت فانه التفعّل جاءوا فيه بجميع ما في تفعّل وضموا العين لانه
ليس في الكلام اسم على تفعَّل ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فعّلت ولا غيروا البناء
لانه اكثر في فعّلت فجعلوا الزيادة عوضا من ذلك وكذلك قولك تكلمت تكلّما
وتقولت تقوّلا واما الذين قالوا كذّابا فانهم قالوا تحمّلت تحمّالا ارادوا ان يدخلوا الالف
كما ادخلوها في افعلت واستفعلت وارادوا الكسر في الحرف الاول كما كسروا
اول افعال واستفعال ووفروا الحروف فيه كما وفروها فيهما واما فاعلت فان
المصدر منه الذي لا ينكسر ابدا مفاعلة جعلوا الميم عوضا من الالف التي
بعد اول حرف منه والهاء عوض من الالف التي قبل آخر حرف وذلك قولك

نا كما غيروا آخره بان جعلوا الزيادة التي لحقت اخر حرف من الكلمة يا ولم يجعلوها الفا هم

اخرى وجاء هذا مخالفا للمعنى كما جاء مصدر فعل كذلك هم

نا اي الزيادة التي هي التاء في تفعّلت عوضا من الياء التي تلحق تفعيلا والالف التي تلحق فعالا هم

اي الالف في فيعال لانه يجيء مصدر فاعلت هم

فيه ولا فيما اشبهه لانهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو مما فيه موضع
اللام صحيح وقد يجيء في الاول نحو الاخواذ والاجواذ ونحوهما ولا يجوز الحذف في تجزئة
وتهنئة وتقديرها تجزعة وتهنعة لانهم الحقوها باختيها من بنات الياء كما الحقوا
ارأيت باقمت حين قالوا اريت **هذا باب ما تكثر فيه المصدر
من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فعلت
حين كثرت الفعل** وذلك قولك في الهذر التهذار وفي اللعب التلعاب
وفي الصفق التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال والتقتال والتسيار
وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا
كما بنيت فعلت على فعلت واما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة
ولكنه بني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرمان وهو من الثلثة وليس
من باب التقتال ولو كان اصلها من ذلك فتحوا التاء فانما هي من بيّنت
كالغارة من اغرت والنبات من انبتت ونظيرها التلقاء وانما يريد اللقيان
وقال الراعي أمّلت خيرك هل تأتي مواعده فاليوم قصّر عن تلقائك الامل
قال **هذا باب مصادر بنات الاربعة** فاللازم لها الذي لا ينكسر
عليه ان يجيء على مثال فعللة وذلك كل شيء الحق من بنات الثلثة بالاربعة وذلك نحو دحرجته
دحرجة وزلزلته زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وانما الحقوا الهاء
عوضا من الالف التي تكون قبل آخر حرف وذلك الف زلزال وقالوا زلزلته زلزالا و
قلقلته قلقالا وسرهفته سرهافا كانهم ارادوا مثال الاعطاء والكذاب لان مثال
دحرجت وزنتها على افعلت وفعّلت وقد قالوا الزلزال والقلقال ففتحوا كما فتحوا
اول التفعيل فكانهم حذفوا الهاء وزادوا الالف في الفعللة والفعللة ههنا بمنزلة
المفاعلة في فاعلت والفعلال بمنزلة الفيعال في فاعلت وتمكنهما ههنا كتمكن ذينك
هناك واما ما لحقته الزيادة من بنات الاربعة وجاء على مثال استفعلت وما لحق
من بنات الثلثة ببنات الاربعة فان مصدره يجيء على مثال مصدر احرنجمت احرنجاما
واطمأننت اطمئنانا والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأننت
واقشعررت كما ان النبات ليس بمصدر على انبت فمثله اقشعررت من القشعريرة واطمأننت

جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجاء كالمفعول
لان المصدر مفعول واما الذين قالوا قيتالا وبعادا فجاءت مخالفة للاصل
كفعلت وجاءت كما يجيء المفعل مصدرا والمفعلة الا انهم الحقوا الميم لما
حذفوا الالف التي في قيتال والزموا الهاء لما افتتحوا من الالف التي في قيتال
وهو الاصل واما الذين قالوا تحملت تحمالا فانهم يقولون قيتالا فيوفرون
الحروف ويجيئون به على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته كلاما وقد قالوا
ماريته مراء وقاتلته قتالا وجاء فعال على فاعلت كثيرا كانهم حذفوا الياء
التي جاء بها اولئك في قيتال ونحوها واما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم استفعال
استفعلت واما تفاعلت فالمصدر التفاعل كما ان التفعل مصدر تفعلت لان
الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعلت من فعلت وضموا
العين لئلا يشبه الجمع ولم يفتحوا لانه ليس في الكلام تفاعل في الاسماء **هذا
باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد**
وذلك قولك اجتوروا تجاورا وتجاوروا اجتوارا لان معنى اجتوروا
وتجاوروا واحد ومثل ذلك انكسر كسرا وكسر انكسارا لان معنى كسر وانكسر
واحد وقال الله تبارك وتعالى والله انبتكم من الارض نباتا لانه اذا قال انبته فكأنه
قال قد نبت وقال عز وجل وتبتل اليه تبتيلا لانه اذا قال تبتل فكانه قال بتل وزعموا
ان في قراءة ابن مسعود وانزل الملائكة تنزيلا لان معنى انزل ونزل واحد وقال القطامي
وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا لان تتبعت واتبعت في المعنى
واحد وقال رؤبة وقد تطويت انطواء الحضب لان معنى تطويت وانطويت
واحد **هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب**
وذلك قولك اقمته اقامة واستعنته استعانة واريته اراءة وان شئت
لم تعوض وتركت الحروف على الاصل قال الله عز وجل لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وقالوا اختار اختيارا
فلم يلحقوا الهاء لانهم اتموا وتقول اريته اراء مثل اقمته اقاما لان من
كلام العرب ان يحذفوا ولا يعوضوا واما عزيت تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف

فيه

من الطمأنينة بمنزلة انبت من النبات والمسرّح المتعّم الذي قد اخلق رضاعه

هذا باب نظائر ضربته ضربةً ورميته رميةً من هذا الباب

فنظير فعلت فعلةً من هذا الباب انك تقول اعطيت اعطاةً واخرجت اخراجةً فانما تجيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل ومثل ذلك افتعلت افتعالةً وما كان على مثالها وذلك قولك اجتزت اجتيازةً واحدةً وانطلقت انطلاقةً واحدةً واستخرجت استخراجةً واحدةً وما جاء على مثاله وزنته بمنزلته وذلك قولك اقعنسس اقعنساسةً واغدودن اغديدانةً وكذلك جميع هذا وفعّلت بهذه المنزلة تقول غدّيته تغديةً وروّحته ترويحةً والتفعّل كذلك وذلك قولهم تقلّبت تقلّبةً واحدةً وكذلك التفاعل تقول تغافل تغافلةً واحدةً واما فاعلت فانك ان اردت الواحدة قلت قاتلته مقاتلةً وراميته مراماةً تجيء بها على المصدر اللازم الاغلب فالمقاتلة ونحوها بمنزلة الاقالة والاستغاثة لانك لو اردت الفعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لانك تريد فعلةً واحدةً فلا بد من علامة التانيث ولو اردت الواحدة من اجتورت قلت تجاورةً جاز لان المعنى واحد فكما جاز تجاوراً كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك يدعه تركةً واحدةً

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة وما الحق ببنائها من بنات الثلثة

فتقول دحرجته دحرجةً واحدةً وزلزلته زلزلةً واحدةً تجيء بالواحدة على المصدر الاغلب الاكثر واما ما لحقته الزوائد فجاء على مثال استفعلت فان الواحدة تجيء على مثال استفعالة وذلك قولك احرنجمت احرنجامةً واقشعررت اقشعرارةً

هذا باب اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلثة التي ليست فيها زيادة من لفظها

اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل منه مفعِل وذلك قولك هذا محبسنا ومضربنا ومجلسنا كانهم بنوه على بناء يفعل فكسروا العين كما كسروها في يفعل فاذا اردت المصدر بنيته على مفعَل وذلك قولك ان في الف درهم لمضرباً اي لضرباً قال الله تبارك وتعالى اين المفر يريد اين الفرار فاذا اراد المكان قال المفِر كما قال المبيت حين ارادوا المكان لانها من بات يبيت وقال الله عز وجل وجعلنا النهار

معاش

اي جعلناه عيشاً وقد يجيء المفعل يراد به الحين فاذا كان من فعل يفعل بنيته على مفعِل تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك اتت الناقة على مضربها واتت على منتجها انما تريد الحين الذي فيه النتاج والضراب وربما بنوا المصدر على المفعِل كما بنوا المكان عليه الا ان تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك المرجع قال الله عز وجل الى ربكم مرجعكم اي رجوعكم وقال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اي الحيض وقالوا المعجِز يريد العجز وقالوا المعجَز على القياس وربما الحقوا هاء التانيث فقالوا المعجِزة كما قالوا المعيشة وكذلك ايضاً يدخلون الهاء في المواضع قالوا المزِلّة اي موضع زلل وقالوا المعذِرة والمعتِبة فالحقوا الهاء وفتحوا على القياس وقالوا المصيف كما قالوا اتت على مضربها اي على زمان ضرابها وقالوا المشتاة فانثوا وفتحوا لانه من يفعُل وقالوا المعصِية والمعرفة كقياسهم المعجزة وربما استغنوا بمفعِلة من غيرها وذلك قولهم المشيئة والمحمية وقالوا المزلّة وقال الراعي

بنيت مرافقهن فوق مزلّة لا يستطيع بها القراد مقيلاً

يريد قيلولة واما ما كان يفعَل منه مفتوحاً فان اسم المكان يكون مفتوحاً كما كان الفعل مفتوحاً وذلك قولك شرب يشرب وتقول للمكان مشرب ولبس يلبس والمكان الملبس واذا اردت المصدر فتحته ايضاً كما فتحته في يفعل فاذا جاء مفتوحاً في المكسور فهو في المفتوح اجدر ان يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الاول كما قالوا علاه المكبِر ويقولون المذهب للمكان وتقول اردت مذهباً اي ذهاباً فتفتح لانك تقول يذهب فتفتح وقالوا المحمِدة فانثوا كما انثوا الاول وكسروا كما كسروا المكبِر واما ما كان يفعُل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعَل منه مفتوحاً ولم يبنوه على مثال يفعُل لانه ليس في الكلام مفعُل فلما لم يكن الى ذلك سبيل وكان مصيره الى احدى الحركتين الزموه اخفهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا يقوم وهذا المقام وقالوا اكره مقال الناس وملامهم وقالوا الملامة والمقامة فانثوا وقالوا المرد والمكر يريدون الرد والكرور وقالوا المدعاة والمأدبة انما يريدون الدعاء الى الطعام وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعل قالوا اتيتك عند مطلع الشمس اي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني تميم واما اهل الحجاز فيفتحون وقد

كسروا الاماكن فى هذا كانهم ادخلوا الكسر ايضا كما ادخلوا الفتح وذلك المنبت و
والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط راسى للموضع والسقوط المسقط وقد
يختلف الناس فى المطلع فبعض الناس يزعم ان المطلع هو المكان الذى تطلع فيه
ويجعل المصدر المطلع وبعضهم يقول كما قال سيبويه واما المسجد فانه اسم للبيت
ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك لو اردت ذلك لقلت مسجد ونظير
ذلك المكحلة والمحلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم لوعاء الكحل وكذلك المدق
صار اسما له كالجلمود وكذلك المقبرة والمشرقة وانما ارادوا اسم المكان ولو اراد
موضع الفعل لقال مقبرة ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومثل ذلك المشربة وانما هو اسم
لها كالغرفة وكذلك المدهن والمظلمة بهذه المنزلة انما هو اسم ما اخذ منك ولم ترد
مصدرا ولا موضع فعل وقالوا مضربة السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض
العرب يقول مضربة كما يقول مقبرة ومشربة فالكسر فى مضربة كالضم فى مقبرة
والمنخر بمنزلة المدهن كسروا الحرف كما ضموا ثمة واما المسربة وهو الشعر الممدود فى الصدر وفى السرة
فبمنزلة المشرقة لم ترد مصدرا ولا موضعا للفعل وانما هو اسم مخط الشعر الممدود فى الصدر
وكذلك المأثرة والمكرمة والمأدبة وقد قال قوم معذرة كالمأدبة وقوله فنظرة
الى ميسرة ويجئ المفعل اسما كما جاء فى المسجد والمنكب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الابنية
تقع اسما للتى ذكرنا من هذه الفصول لا للمصدر ولا لموضع العمل هذا باب
ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التى الياء فيهما
لام فالموضع والمصدر فيه سواء وذلك لانه معتل وكان الالف
والفتح اخف عليهم من الكسرة مع الياء ففروا الى مفعل اذ كان يبنى عليه المكان والمصدر
وقد كسروا فى معصية ومحمية وهو على غير القياس ولا يجئ مكسورا ابدا بغير الهاء لان الاعراب
يقع على الياء ويلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت
الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها واما بنات الواو فيلزمها الفتح لانها يفعل
ولان فيها ما فى بنات الياء من العلة هذا باب ما كان من
هذا النحو من بنات الواو التى الواو فيهن فاء فكل شئ من هذا
كان فعل فان المصدر منه من بنات الواو والمكان يبنى على مفعل وذلك قولك للمكان

الموعد

عند ب دخلت لمعنى الاتفاق فلم يكن لها فى الفعل نصيب فكسرت كما كسر الهمزة

للموعد والموضع والمورد وفى المصدر الموجدة والموعدة وقد بنى امر فعل هناك
وذلك من قبل ان فعل من هذا الباب لا يجئ الا على يفعل ولا يصرف عنه الى يفعل
لعلة قد ذكرناها فلما كان لا يصرف عن يفعل وكان معتلا الزموا مفعل منه ما الزموا
يفعل وكرهوا ان يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتل ويكون مرة يفعل ومرة يفعل
فلما كان معتلا لازما لوجه واحد الزموا المفعل منه وجها واحدا وقال اكثر العرب
فى وجل يوجل ووحل يوحل موجل وموحل وذلك ان يوحل ويوجل واشباههما
فى هذا الباب من فعل يفعل قد يعتل فتقلب الواو ياء مرة والفا مرة وتعتل
لها الياء التى قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالاول لانها فى حال
اعتلال ولان الواو منها فى موضع الواو من الاول وهم مما يشبهون الشئ بالشئ
وان لم يكن مثله فى جميع حالاته وحدثنا يونس وغيره ان ناسا من العرب
يقولون فى وجل يوجل ونحوه موجل وموحل وكانهم الذين قالوا يوجل فسلموه فلما
سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لان الواو تسلم
ولا تقلب وموحد فتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول
عن واحد كما ان عمر معدول عن عامر فشبهوه بهذه الاشياء وذلك نحو موهب
وموكب وموألة اسم رجل والمورق وهو اسم واما بنات الياء التى الياء فيهن
فاء فانها بمنزلة غير المعتل لانها تتم ولا تعتل وذلك ان الياء مع الياء اخف
عليهم الا تراهم يقولون ميسرة كما يقولون المحجزة وقال بعضهم ميسرة هذا
باب ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة وذلك
اذا اردت ان تكثر الشئ بالمكان وذلك قولك ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة
وليس فى كل شئ يقال الا ان تقيس شيئا وتعلم ان العرب لم تكلم به ولم يجيئوا
بنظيره هذا فيما جاوز ثلثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهية ان يثقل عليهم
ولانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصوا بها بنات
الثلثة لخفتها ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مأسدة لقلت متعلبة
لان ما جاوز الثلثة يكون نظير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا ارض متعلبة وارض
معقربة ومن قال ثعالة قال مثعلة ومحياة ومفعاة فيها افاع وحيات

اخرى وقد انحنى موقفك هناك

ح ا اى شبهوه بعب موحد بالاسماء التى هى فيه مشتقة نحو موألة
ومؤتمن لم يقولوا فيه مفعل كما قالوا لها الا ما كن هم

ح ا اى لم يبنوا بعب مودة على مفعل كما بنوا موجل ونحوه لان حكم الواو هنا
الصحيح لئلا تعتل الفاء والعين عند بعب ان الواو يسلم
لا يؤدى ثقيل بعده ولا يستثقل يوجل الذى قد يقال فيه ييجل
قال ييجل لم ينقل الا لتؤدى هم

ومنه ميسرة

ح ا اى لم يكسروا مفعلة اذ كانت فاؤها ياء كما يكسرونها
اذا كانت واوا فى المكان والمصدر بل جعلوها كالصحيح هم

ومَنْقاةٌ فيها الفَتْنا **هذا باب ما عالجت به** اما المِقَصُّ فالذي تُقَصُّ به
والمَقَصُّ المكانُ والمصدرُ وكلُّ شيءٍ يُعالَجُ به فهو مكسورُ الاوّلِ كانت فيه هاءُ التأنيث
او لم تكنْ وذلك قولك مِحْلَبٌ ومِنْجَلٌ ومِكْسَحَةٌ ومِسَلَّةٌ والمِصفاةُ والمِخْرَزُ والمِخْيَطُ
وقد يجيء على مِفعالٍ نحو مِقْراضٍ ومِفْتاحٍ ومِصْباحٍ وقالوا المِفْتَحُ كما قالوا المِخْرَزُ وقالوا
المِسْرَجةُ كما قالوا المِكْسَحةُ **هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز**
بنات الثلثة بزيادة او غير زيادة فالمكانُ والمصدرُ يُبنى من جميع هذا
بناءَ المفعول وكان بناءُ المفعول اَوْلى به لانّ المصدرَ مفعولٌ والمكانُ مفعولٌ فيه فيضمّون
اوّلَه كما يضمّون المفعولَ لانه قد خرج من بنات الثلثة فيُفعل باوّله ما يُفعل باوّل
مفعوله كما ان اوّل ما ذكرتُ لك من بنات الثلثة كاوّل مفعوله مفتوحٌ وانما منعك
ان تجعل قبل آخر حرفٍ من مفعوله واوًا كواو مضروبٍ ان ذلك ليس من كلامهم
ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحُنا ومُمْسانا
وكذلك اذا اردت المصدر **قال أُمية بن ابى الصلت** الحمد لله مُمْسانا
ومُصْبَحَنا بالخير صَبَّحَنا ربّى ومَسّانا ويقولون للمكان هذا مُتَحامَلُنا
وتقول ما فيه مُتحامَلٌ اى ما فيه تحامُلٌ ويقولون مُقاتَلُنا وكذلك تقول اذا اردت
المُقاتَلة قال مالك بن ابى كعب ابو كعب بن مالك اُقاتِلُ حتّى لا أرى لى مُقاتَلًا
وانجو اذا غُمَّ الجبانُ من الكرب وقال زيد الخيل اُقاتل حتى لا ارى لى
مُقاتَلًا وانجو اذا لم ينجُ الا المُكَيَّسُ وقال فى المكان هذا مُوقانا ان المُوَقّى
مثلُ ما وُقيتُ يريد التوقية وكذلك هذه الاشياء واما قوله دَعْه الى مَيْسورِه
ودَعْ مَعْسورَه فانما يجيء بهذا المفعول كأنه قال دعه الى امرٍ يوسَرُ فيه او يُعسَرُ فيه
وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه وكذلك المعقول كأنه
عُقِلَ له شيءٌ اى حُبِسَ له لُبُّه وشُدِّد ويُستغنى بهذا عن المَفعَل الذي يكون
مصدرًا لان فى هذا دليلا عليه **هذا باب ما لا يجوز فيه**
ما افعلَه وذلك ما كان اَفْعَلَ وكان لونًا او خِلْقةً الا ترى انك
لا تقول ما احمرَه ولا ما ابيضَه ولا تقول فى الاعرج ما اعرجَه ولا فى الاعشى ما اعشاه
انما تقول ما اشدَّ حُمرتَه وما اشدَّ عَشاه وما لم يكن فيه ما افعلَه لم يكن فيه

افعل به

ى اخرى اى قبلا او قال فى المكان هذا مُدحرَجُنا وكذلك المصدر قال الراجز كأن صوتَ الصَّنج فى مُصَلْصَله وقال هذا مُقْتَرَبُنا وقال ان المُوَقّى

عند سيبويه ان المصدر لا يكون على مفعول اخرى لا على المصدر فى اللفظ والمعنى على المصدر

افعلْ به رجلًا ولا هو افعلُ منك لانك تريد ان ترفعه من غايةٍ دونه كما انك اذا قلت
ما افعلَه فانت تريد ان ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى فى افعلْ به وما افعلَه
واحدٌ وكذلك افعلُ منه وانما دعاهم الى ذلك ان هذا البناء داخلٌ فى الفعل الا ترى قلّته
فى الاسماء وكثرته فى الصفة لمضارعتها الفعل فلما كان مضارعًا موافقًا له فى البناء
كُرِه فيه ما لا يكون فى فعله ابدًا وزعم الخليل انهم منعهم من ان يقولوا فى هذه
ما افعلَه لان هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعلٌ من هذا النحو
الا ترى انك لا تقول ما ايداه ولا ما ارجلَه انما تقول ما اشدَّ يدَه وما اشدَّ رِجلَه ونحو
ذلك ولا تكون هذه الاشياء فى مِفعالٍ ولا فَعولٍ كما تقول رجلٌ ضَروبٌ ورجلٌ مِحْسانٌ
لان هذا فى معنى ما احسنه انما تريد ان تبالغ ولا تريد ان تجعله بمنزلة كلّ من وقع
عليه قاتلٌ وحسنٌ واما قولهم فى الاحمق ما احمقَه وفى الارعن ما ارعنَه وفى الانوك ما انوكَه
ولا فى الالدّ ما الدَّه فانما هذا عندهم من العلم ونقصان العقل والفطنة فصارت
ما الدَّه بمنزلة ما امرسه وما اعلمه وصارت ما احمقه بمنزلة ما ابلدَه وما اشجعه وما اجنّه
لان هذا ليس بلونٍ ولا خِلْقةٍ فى جسده وانما هو كقولك ما ألْسَنَه وما اذكره وما اعرفه
وانظره تريد النظر التفكر وما اشنعه وهو اشنع لانه عندهم من القبح وليس بلونٍ
ولا خلقةٍ من الجسد ولا نقصانٍ فيه فالحقوه بباب القبح كما الحقوا الالدّ والاحمق بما ذكرت
لان اصل بناء احمق ونحوه ان يكون على غير بناء افعل نحو بليدٍ وعليمٍ وجاهلٍ وعاقلٍ
وفهمٍ وحصيفٍ وكذلك لا اهوج تقول ما اهوجه كقولك ما اجنّه يعنى ان عامّة الوصف
يجيء على غير افعل **هذا باب** يُستغنى فيه عن ما افعلَه بما افعلَ فعلَه
وعن افعلُ منه بقولهم هو افعلُ منه فعلًا كما استُغنى بتركتُ عن ودعتُ وكما استُغنى
بنسوةٍ عن ان يجمعوا المرأةَ على لفظها وذلك فى الجواب الا ترى انك لا تقول ما اجوبه انما
تقول ما اجودَ جوابَه ولا تقول هذا اجوبُ منه ولكن هذا اجودُ منه جوابًا ونحو ذلك كذلك
لا تقول اجوبْ به وانما تقول اجودْ بجوابه ولا يقولون فى قال يقيل ما اقيله استغنوا بما اكثر
قائلتَه وما انومه فى ساعة كذا وكذا كما قالوا تركتُ ولم يقولوا ودعتُ **هذا باب**
ما افعلَه على معنيين تقول ما ابغضنى له وما امقتنى له وما اشهانى لذلك انما تريد
انك ماقتٌ وانك مبغضٌ وانك مشتهٍ كما تقول ما اخطاه اى خطيئة عندى فان

اى لا افعل الذى هو فعل

وانما دعاهم الى ذلك اى قالوا انه يقول هو افعل منه [illegible]

عَنَيْتَ خَبَرَكَ قلتَ ما أَفْعَلَهُ فانّما تَعْنِي به هذا المعنى وتقول ما أَمْقَتَهُ وما أَبْغَضَهُ إليّ
انّما تُرِيدُ انّه مَقِيتٌ وانه مُبْغَضٌ اليك كما انّك تقول ما أَقْبَحَهُ انّما تُرِيدُ انّهُ قَبِيحٌ في عَيْنِكَ
وما أَقْذَرَهُ انّما تُرِيدُ انّهُ قَذِرٌ عِنْدَكَ وتقول ما أَشْهَاهَا اليّ هي شَهِيَّةٌ عِنْدِي كما تقول
ما أَخْطَاهَا اليّ خَطِيَتْ عِنْدِي فكأنّ ما أَمْقَتَهُ وما أَشْهَاهَا على فَعِلَ وان لم يُسْتَعْمَلْ كما تقول
ما أَبْغَضَهُ إليّ وقد بَغُضَ فجيء بفَعُلَ وفَعِلَ وان لم يُسْتَعْمَلْ كاشْتَدّ بهما مضى واشياء
ستراها إن شاء الله هذا بابُ ما تقول العرب فيه ما أَفْعَلَهُ
وليس له فِعْلٌ وانّما يُحْفَظُ هذا حِفْظاً ولا يقاس قالوا أَحْنَكُ الشاتَيْنِ
وأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ كما قالوا آكَلُ الشاتَيْنِ كأنّهم قالوا حَنِكَ ونحو ذلك فانّما جاؤوا بأَفْعَلَ
على نحو هذا وان لم يتكلّموا به وقالوا آبَلُ الناسِ كُلِّهِم كما قالوا أَرْعَى الناسِ كُلِّهِم وكأنّهم قد قالوا
أَبِلَ يَأْبَلُ وقالوا رَجُلٌ آبِلٌ وان لم يتكلّموا بالفِعْلِ وقولهم آبَلُ الناسِ بمنزلة آبَلُ منه لأنّ ما جاز
فيه أَفْعَلُ الناسِ جاز فيه هذا وما لم يَجُزْ فيه ذاك لم يَجُزْ فيه هذا وهذه الأسماءُ التي ليس فيها فِعْلٌ ليس القياس فيها أن يقال أَفْعَلُ منه ونحو ذلك وقد قالوا فلانٌ آبَلُ
منه كما قالوا أَحْنَكُ الشاتَيْنِ هذا بابُ ما يكون يَفْعَلُ مِنْ فَعَلَ فيه
مفتوحاً وذلك اذا كانت الهمزة او الهاء او العين او الحاء او الغين او الخاء لاماً
او عيناً وذلك قولك قَرَأَ يَقْرَأُ وبَذَأَ يَبْذَأُ وخَبَأَ يَخْبَأُ وجَبَهَ يَجْبَهُ وقَلَعَ يَقْلَعُ
ونَقَعَ يَنْقَعُ وفَرَغَ يَفْرَغُ وسَبَغَ يَسْبَغُ وصَبَغَ يَصْبَغُ وذَبَحَ يَذْبَحُ ومَنَحَ يَمْنَحُ وسَلَخَ
يَسْلَخُ ونَسَخَ يَنْسَخُ هذا ما كانت هذه الحروف فيه لاماتٍ وأمّا ما كان فيه عيناتٍ فهو كقولك
سَأَلَ يَسْأَلُ وثَأَرَ يَثْأَرُ وذَأَلَ يَذْأَلُ وذَهَبَ يَذْهَبُ والذَأَلانُ المَرُّ
الخفيفُ وقَهَرَ يَقْهَرُ ومَهَرَ يَمْهَرُ وبَعَثَ يَبْعَثُ وفَعَلَ يَفْعَلُ ونَحَلَ يَنْحَلُ
ونَحَرَ يَنْحَرُ وشَجَحَ يَشْجَحُ ومَعَثَ يَمْعَثُ وفَغَرَ يَفْغَرُ وشَغَرَ يَشْغَرُ وذَخَرَ يَذْخَرُ
وفَخَرَ يَفْخَرُ وانّما فتحوا هذه الحروف لأنّها سَفَلَتْ في الحَلْقِ فكرهوا أن يتناولوا
حركةَ ما قبلها بحركةِ ما ارتفعَ من الحروف فجعلوا حركتَها من الحرف الذي في
حَيِّزِها وهو الألف وانّما الحركاتُ من الألف والياء والواو وكذلك حَرَّكُوهُنّ اذ كُنّ عيناتٍ
ولم يَفْعَلْ هذا بما هو من موضع الواو والياء لأنّها من الحروف التي ارتفعت والحروفُ
المرتفعةُ حَيِّزٌ على حِدَةٍ فانّما تتناولُ للمرتفعِ حركةً مِنْ مُرْتَفِعٍ وكُرِهَ أن يتناول

للذي

يُخفِّفُ الحروفَ ... الا ترى ان النون تخفى مع جميعهم

لذي قد سَفَلَ حركةً مِنْ هذا الحَيِّزِ وقد جاؤوا بأشياءَ مِنْ هذا الباب على الأصل قالوا بَرَأَ
يَبْرُؤُ كما قالوا قَتَلَ يَقْتُلُ وهَنَأَ يَهْنِئُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وهذا في الهمزة أقلّ لأنّها الهمزة
أقصى الحروف وأشدُّها سُفُولاً وكذلك الهاءُ لأنه ليس في الكلام أشدُّ أقربَ الى الهمزة
منها وانّما الألفُ بينهما وقالوا نَزَعَ يَنْزِعُ ورَجَعَ يَرْجِعُ كما ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَحَ
يَنْضِحُ ونَبَحَ يَنْبِحُ ونَطَحَ يَنْطِحُ وقالوا رَشَحَ يَرْشِحُ وقالوا مَنَحَ يَمْنِحُ وقالوا جَنَحَ يَجْنِحُ كما قالوا
ضَمَّ يَضُمُّ وصار الأصلُ في العين أقلَّ لأنّ العين أقربُ الى الهمزة من الهاء وقالوا
صَلَحَ يَصْلُحُ وقالوا فَرَغَ يَفْرُغُ وصَبَغَ يَصْبُغُ ومَضَغَ يَمْضُغُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا
نَفَخَ يَنْفُخُ وطَبَخَ يَطْبُخُ ومَرَخَ يَمْرُخُ والأصلُ في هذين الحرفين أجدرُ أن يكون يعني
الخاء والغين لأنّهما أشدُّ الستّة ارتفاعاً وممّا جاء على الأصل ممّا فيه هذه الحروف
عيناتٍ قولُهم زَأَرَ يَزْئِرُ ونَأَمَ يَنْئِمُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وقَعَدَ
يَقْعُدُ وقالوا نَهَقَ يَنْهِقُ ونَهَتَ يَنْهِتُ مثل هَتَفَ يَهْتِفُ وقالوا نَعَرَ يَنْعِرُ ورَعَدَتِ
السماءُ تَرْعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَحَجَ يَشْحِجُ ونَحَتَ يَنْحِتُ
مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَحَبَ يَشْحُبُ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَغَرَتِ
القِدْرُ تَنْغِرُ كما قالوا ظَفَرَ يَظْفِرُ وقالوا لَغَبَ يَلْغُبُ كما قالوا حَمَدَ يَحْمُدُ ومثل يَلْغُبُ
مِنْ بنات العين شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَحَضَ يَمْحُضُ ونَحَلَ يَنْحُلُ مثل قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا
نَحَرَ يَنْحِرُ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وأَبْرَأَ يُبْرِئُ وانْتَزَعَ
يَنْتَزِعُ وهذا الضَرْبُ اذا كان فيه شيءٌ من هذه الحروف لم يَفْتَحْ ما قبلها ولا يَفْتَحُ
هي انفسَها ان كانت قبل آخر حرفٍ وذاك لأنّ هذا الضربَ الكسرُ لازمٌ له في يَفْعِلُ
ولا يُعْدَلُ عنه ولا يُصْرَفُ عنه الى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فَعَلَ كذلك لأنّ
فَعَلَ يخرج يَفْعَلُ منه الى الكسر والضمّ وهذا لا يخرج الّا على الكسر فهو لا يتغيّر كما أنّ فَعِلَ
منه على طريقةٍ واحدةٍ وصار هذا في فَعَلَ لأنّ ما كان على ثلثة أحرفٍ قد بُنِيَ على فَعَلَ
وفَعُلَ وفَعِلَ وهذه الأبنيةُ كلّ بناءٍ منها اذا قلت فيه فَعَلَ لزم بناءً واحداً في كلام
العرب كلّها وتقول ضَبَحَ يَضْبَحُ لأنّ يَفْعَلُ من فَعُلْتُ لازمٌ له الضمّ لا يُصْرَفُ الى غيره فلذا
لم يَفْتَحْ هذا الّا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا وقالوا قَبُحَ يَقْبُحُ وضَخُمَ يَضْخُمُ وقالوا
مَلُؤَ يَمْلُؤُ وقَمُؤَ يَقْمُؤُ وضَعُفَ يَضْعُفُ وقالوا رَغُفَ يَرْغُفُ وسَعَلَ يَسْعُلُ

قال انّما ادخلوا الفتحَ فيما كان من موضع الواو والياء نحو تشبّب ... على المتكلّم والفتح ليس من حيّز ... ما يجيء من الحلق ... تناول شيء من غير حيّزه الحلق ...

كما قالوا شعر يشعر وقالوا ملؤ فلم يفتحوا لانهم لم يريدوا ان يخرجوا فعل من هذا الباب
وارادوا ان تكون الابنية الثلثة فعل وفعل وفعل فى هذا الباب فلو فتحوا التبس
فخرج فعل من هذا الباب وانما فتحوا يفعل من فعل لانه يختلف واذا قلت فعل
ثم قلت يفعل علمت ان اصله الكسر او الضم اذا قلت فعل ولا تجد فى حيز ملؤ
هذا ولا يفتح فعل لانه بناء لا يتغير وليس كيفعل من فعل لانه يجئ مختلفا فصارت
بمنزلة يقرئ ويستبرئ وانما كان فعل كذلك لانه اكثر فى الكلام فصار فيه ضربا نحو
الا ترى ان فعل فيما تعدى اكثر من فعل وهى فيما لا يتعدى اكثر نحو قعد وجلس

هذا باب ما هذه الحروف فيه فاآت

تقول امر يأمر واتى يأتى واكل يأكل وافل يأفل لانها ساكنة وليس بعدها بمنزلة ما قبل اللامات
لان هذا انما هو نحو الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول فى الآخر والآخر على حاله
ويقلب الاول فيدخل فى الآخر حتى يصير هو والآخر فى موضع واحد نحو قد تركك
ويكون الآخر على حاله فانما شبه هذا بهذا الضرب من الادغام فاتبعوا الاول
الآخر كما اتبعوه فى الادغام فعلى هذا اجرى هذا ومع هذا ان الذى قبل اللام فتحته
اللام فى قرأ يقرأ حيث قرب جوارها منها لان الهمزة واخواتها لو كن عينات فتحن
فلما وقع موضعهن الحرف الذى كن يفتحن به لو قرب فتح وكرهوا ان يفتحوا ههنا
حرفا لو كان فى موضع الهمزة لم يتحرك ابدا ولزمه السكون فتحا لهما فى الفاء واحتج كما ان
حال هذين فى العين واحدة وقالوا ابى يأبى فشبهوه بيقرأ وفى يأبى **وجه آخر**
ان يكون فيه مثل حسب يحسب فتحا كما كسرا وقالوا جبا يجبا وقلا يقلا فشبهوا
هذا بقرأ يقرأ ونحوه واتبعوه الاول كما قالوا وعدة يريدون وعدته اتبعوه الاول
يعنى فى يأبى لان الفاء همزة كما قالوا مضجع ولا نعلم الا هذا الحرف واما غير هذا
فجاء على القياس مثل عمر يعمر ويهرب ويحرز وقالوا عضضت تعض

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شأى يشأى وسعى يسعى ومحا
يمحى وضغا يضغا ونحا ينحا فعلوا به ما فعلوا بنظائره من
غير المعتل وقالوا يهو يهو لان نظير هذا ابدا من غير المعتل لا يكون الا يفعل
ونظائره الاولى مختلفات فى يفعل وقد قالوا يمحو ويضغو ويزهو بهم الآل ويزهو

وينحو

نحو الذى فيه حرف الحلق وكذلك فعل نحو جبن

نحو نعم هى يعنى فعل تدخل احيانا فى الابواب الاخر يعنى فى باب فعل نحو حلم ونحو العاقل يقول فيه قد عقل وكان الاصل عقل فى الجبانة جبن وجاز يفعل فى فعل لانه يكون فيما يتعدى ولا يتعدى ولا يجوز فى فعلت ان يتعدى وهى فى ما لا يتعدى اكثر نحو قعد وجلس هو تم

وينحو ويزغو كما فعلوا بغير المعتل وقالوا يدعو واما الحروف التى من بنات الثلثة
نحو جاء يجئ وباع يبيع وتاه يتيه فانما جاء على الاصل حيث اسكنوا ولم يحتاجوا
الى التحريك وكذلك المضاعف نحو يدع وشح يشح وسحت السماء تسح لان الحروف
التى هى عينات اكثر ما تكون سواكن ولا تحرك الا فى موضع الجزم من لغة اهل الحجاز
وفى موضع تكون لام فعلت تسكن فيه بغير الجزم نحو رددن ويرددن وهذا
ايضا لغتهم بكر بن وائل فلما كان السكون اكثر جعلت بمنزلة ما لا يكون الا
ساكنا واجريت على التى يلزمها السكون وزعم يونس انهم يقولون كع
يكع اجود لما كانت قد تحرك فى بعض المواضع جعلت بمنزلة يدع ونحوها هذه
اللغة وخالفت باب جئت كما خالفتها فى انها قد تحرك

هذا باب الحروف الستة

اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء
قبلها مفتوحة وكان فعلا فاذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه اربع لغات
مطردة فيه فعل وفعل ونعل ونغل اذا كان فعلا او اسما او صفة فهو سواء
وفى فعيل لغتان فعيل وفعيل اذا كان الثانى من الحروف الستة مطرد ذلك
فيهما لا ينكسر فى فعيل ولا فى فعل اذا كانت كذلك كسرت الفاء فى لغة تميم وذلك
قولهم لئيم وشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وبخيل وبئيس
وشهد ولعب وضحك ونغل ورحم وكذلك فعل اذا كان صفة او فعلا
او اسما وذلك قولك رجل لعب ورجل محك وهو ماضغ لهم وهذا رجل وعك وغل
ورجل جئز وهذا عير نعر وفحد وانما كان هذا فى هذه الحروف لان هذه
الحروف قد فعلت فى يفعل ما ذكرت لك حيث كانت لاما من فتح العين
ولم تفتح هى انفسها ههنا لانه ليس فى الكلام فعيل وكراهية ان تلتبس فعل
بفعل فتخرج من هذه الحروف فعل فلزمها الكسر ههنا وكان اقرب الاشياء
الى الفتح وكانت من هذه الحروف التى تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكسرت
ما قبلها حيث لزمها الكسر وكان ذلك اخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الالف
فارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما انهم اذا ادغموا فانما ارادوا ان يرفعوا السنتهم
من موضع واحد وانما جاز هذا فى هذه الحروف حيث كانت تفعل فى يفعل ما ذكرت

ويكع ويكع

هذه علة للمفتوح من مضارع المضاعف

الجئز الذى فى حلقه شجا وهو غظيم

فا آ هذه الجملة التى ذكرنا تكون اسماء وصفات وافعالا نحو رجل محك هذا صفة واذا ذكر وحك فهو اسم تم

لك فصار هذا في تحويلك قوة ليست لغيرها واما اهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس
وقالوا ارؤف ورؤوف فلا يضم لبعد الواو من الالف قالوا ولا تغلب على الالف
اذ لم تقرب كقرب اليا منها كما انك تقول ممثلك فتجعل النون ميما ولا تقول نقل
همنلك فتدغم لان النون لها شبه بالميم ليس للام وسترى ذلك ان شا الله
في باب الادغام وسمعت بعض العرب يقول بيس فلا يحقق الهمزة ويدع الحرف
على الاصل كما قالوا شهد فخففوا وتركوا الشين على الاصل واما الذين قالوا مغيرة
ومعين فليس على هذا ولكنهم اتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا منتن وانبوك واجوك
يريد اجئك وانبئك وقالوا في حرف شاذ اجب ويحب شبهوه بقولهم
منتن وانما جاءت على فعل وان لم يقولوا حببت وقالوا يحب كما قالوا ييبا
فلما جاء شاذا عن بابه على يفعل خولف به كما قالوا ييبا فلما جا شاذا
عن يا اسد وقالوا اليس ولم يقولوا لاس فكذلك يحب ولم يجي على افعلت فجا
على ما لا يستعمل كما ان يدع ويذر على ودعت ووذرت وان لم يستعمل وفعلوا
هذا بهذا لكثرته في كلامهم واما اجي ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو اتموا
لانه هذه الالف يعني الف افعل لا يتحرك ما بعدها في الاصل فتترك
على ذلك يقول لا يكون يحي واجي مثل يحب واحب هذا باب ما تكسر

فيه اوايل الافعال المضارعة للاسماء كما كسرت ثاني الحروف حين
قلت فعل وذلك في لغة جميع العرب الا اهل الحجاز وذلك قولك
انت تعلم ذاك وانا اعلم وهي تعلم ونحن نعلم ذاك وكذلك
كل شي قلت فيه فعل من بنات اليا والواو التي اليا والواو فيهن لام او عين
والمضاعف وذلك قولك شقيت فانت تشقى وخشيت فانا اخشى وخلنا
نحن نخال وعضضتن فانتن تعضضن وغضبت فانت تعضبين وانما
كسروا هذه الاوايل لانهم ارادوا ان تكون اوايلها كثواني فعل كما الزموا
الفتح ما كان ثانيه مفتوحا في فعل وكان البنا عندهم على ان يجروا اوايلها
على ثاني فعل منها وقالوا ضربت تضرب واضرب ففتحوا اول هذا كما فتحوا
الرا في ضرب وانما منعهم ان يكسروا الثاني كما كسروا في فعل انه لا يتحرك

ريد الثاني فعل ونحوها

فيجعل

يريد انهم لم يقولوا ارؤف فيضموا الرا للضم الذي في حرف
الحلق بعدها كما قالوا شهد للكسر والشين لكسرة
حرف الحلق بعدها لان اليا والكسرة اقرب الى الالف التي في حروف
الحلق من حيزها من الواو والضمة اليها تم

نسخة من قبل ان هذا يكون في فعل وفعيل خاصة

اي كسروا مع اليا في يحب ويبيا والدليل على ان يحب
من منتن كسرهم اليا في يحب ولم يقولوا يعلم فانه
قد قال في موضع اخر انهم قد قالوا حبب وهو في اخر
باب ما جا منه فعيل غير افعلت تم

يعني لو قلت اجي لم يجز ان تكسر الهمزة لانه هذا الاصل
وهو ما يطرد مع ذلك لفعل على القياس ولم تغير كما تغير يحب
يجب وكان حقها ان تضم اليا لانه الماضي احبب تم

فيجعل ذلك في الاولى وجميع هذا اذا قلت فيه يفعل فادخلت اليا فتحت وذلك انهم
كرهوا الكسرة في اليا حيث لم يخافوا انتقاض معنى فيحتمل ذلك كما يكرهون اليا آت
والواو مع اليا واشباه ذلك والكسرة في هذا الباب شي كان ثانيه مفتوحا نحو ضرب
وذهب واشباههما وقالوا ابى تابى وابى يابى وذلك لانه من الحروف التي يستعمل يفعل
فيها مفتوحا واخواتها وليس القياس ان تفتح وانما هو حرف شاذ فلما جا مجي ما فعل
منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا في اليا فقالوا ييبا وخالفوا به في هذا
باب يفعل كما خالفوا به بابه حين فتحوا وشبهوه بييجل حين ادخلت في باب فعل
وكان الى جنب اليا حرف اعتلال وهم مما يغيرون في كلامهم الاكثر ويجسرون عليه اذ صار
عندهم مخالفا وقالوا امره وقال بعضهم اومره حين خالفت في موضع وكثر في كلامهم
خالفوا به في موضع اخر وجميع ما ذكرت مفتوح في لغة اهل الحجاز وهو الاصل واما
يسع ويطا فانما فتحوا لانه فعل يفعل مثل حسب يحسب ففتحوا الهمزة والعين
كما فتحوا الهمزة حين قالوا يقرا ويقرع فلما جاءت على مثال ما فعل منه مفتوح لم يكسروا
كما كسروا يابى حيث جا على مثال ما فعل منه مكسور ويدلك على ان الاصل في فعلت ان
يفتح يفعل منه على لغة اهل الحجاز سلامتها في اليا وتركهم الضم في يفعل ولا يضم لضمة
فعل فانما هو عارض واما وجل يوجل ونحوه فان اهل الحجاز يقولون يوجل فيجرونه مجرى
علمت وغيرهم من العرب سوى اهل الحجاز يقولون في توجل تيجل وانا ايجل ونحن نيجل
واذا قلت يفعل فبعض العرب يقولون ييجل كراهية الواو مع اليا شبهوا ذلك
بايام ونحوها وقال بعضهم ياجل فابدلوا منها الفا كراهية الواو مع اليا كما يبدلونها
من الهمزة الساكنة وقال بعضهم بيجل كانه لما كره اليا مع الواو كسر اليا ليقلب
الواو يا لانه قد علم ان الواو الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت يا ولم تكن
عنده الواو التي تقلب مع اليا حيث كانت اليا التي قبلها متحركة فارادوا ان
يقلبوها الى هذا الحد وكره ان يقلبها على ذلك الوجه الآخر واعلم ان كل شي كانت الفه
موصولة مما جاوز ثلثة احرف من فعل فانك تكسر اوايل الافعال المضارعة للاسما
وذلك لانهم ارادوا ان يكسروا اوايلها كما كسروا اوايل فعل فلما ارادوا الافعال
المضارعة على هذا المعنى كسروا اوايلها كانهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم ان

يريد ان باب يحسب الفتح والقياس الكسر لان يفعل للمضارع وكل ما كان ثانيه في فعل منه مفتوح
نحو ضرب فاول المضارع مفتوح تم

كما
لما جا نظاهر ما فعل منه مفتوح لم يكسروا اوايل المضارعة
كما ان يابى لما جا على مثال ما فعل منه مكسور كسروا اوله
فقالوا ييبا تم

اي من قال في مضارع فعل نفعل فكسر الكسرة ثاني
فعل لم يقل يفعل لضمة ثاني فعل تم

اي لا يقال عظمت نعظم فيضم التا لضمة الثاني من الماضي
كما كسرت لكسرة الثاني من الماضي تم

كما ليس في نسخة ما حذف كما يبدلونها من الهمزة الساكنة بسبحة نحو راس تم

كما
اي كما تقلب الواو يا اذا كانت قبلها يا لان اليا متحركة وانما التي
تقلب الواو لها يا الساكنة تم

يكسروا الثواني في باب فعل انها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الاوائل ولم يكونوا ليكسروا
الثالث فيلتبس يفعل بيفعل وذلك قولك استغفر وانت تستغفر واحرنجم
فانت تحرنجم ونحن نحرنجم واغدودن فانت تغدودن واقعنسس فانا اقعنسس وكذلك كل شي من
تفعلت او تفاعلت او تفعللت يجرى هذا المجرى لانه كان عندهم في الاصل مما ينبغي
ان تكون اوله الف موصولة لان معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح
وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفافا في هذا القبيل وقد يفعلون هذا في اشياء
كثيرة وقد كتبناها وستراها ان شاء الله والدليل على ذلك انهم يفتحون اليا آت
في يفعل ومثل ذلك قولهم تقى الله رجل ثم قال يتقي الله اجرى على الاصل وان كانوا
لم يستعملوا الالف حذفوها والحرف الذي بعدها وجميع هذا الفتحة اهل الحجاز وبنو تميم
لا يكسرونه في اليا اذا قالوا ييفعل واما فعل فانه لا يضم منه ما كسر من فعل لان الضم
اثقل عندهم كرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا الى الاخف ولم يريدوا
تفريق بين معنيين كما اردت ذلك في فعل يعني في الاتباع فيحتمل هذا فصار
الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكرهوا الضم مع الضم **هذا باب ما يسكن**
استخفافا وهو في الاصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فخذ
فخذ وفي كبد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم الرجل كرم وفي علم
علم وهي لغة بكر بن وائل واناس كثير من بني تميم وقالوا في مثل لم يحرم من
فصد له وقال ابو النجم لو عصر منه البان والمسك انعصر يريد عصر
وانما حملهم على هذا انهم كرهوا ان يرفعوا السنتهم عن المفتوح الى المكسور والمفتوح
اخف عليهم فكرهوا ان ينتقلوا من الاخف الى الاثقل وكرهوا في عصر الكسرة
بعد الضمة كما يكرهون الواو مع اليا في مواضع ومع هذا انه ليس من كلامهم
الا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا ان يحولوا السنتهم الى الاستثقال واذا تتابعت
الضمتان فان هولاء يخففون ايضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وانما الضمتان
من الواوين فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لان الضمة من الواو وذلك
قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل والطنب والعنق ولذلك الكسرتان
تكرهان عند هولاء كما تكره اليا آن في مواضع وانما الكسرة من اليا فكرهوا الكسرتين

كالثمرة

فانت تحرنجم فنحن نحرنجم

فاى الدليل على انه كان ينبغي ان يكون في اوائل هذه الافعال التي للمطاوعة الف الوصل الحركة
اليا في يفعل وسائر حروف المضارعة وهو يتفعل ويتفاعل ويتفعلل ففتحت حروف المضارعة
في هذه الافعال كما تفتح في ما في اوله منه الف الوصل نحو نستعين ونحرنجم

كالثمرة اليا آن وذلك قولك في ابل ابل واما ما توالت فيه الفتحتان فانهم لا يسكنون منه
لان الفتح اخف عليهم من الضم والكسر كما ان الالف اخف من الواو واليا وسترى ذلك
ان شاء الله وذلك نحو جمل وحمل ونحو ذلك ومما اشبه الاول فيما ليس على ثلثة
احرف قولهم اراك منتفخا تريد منتفخا فما بعد النون بمنزلة
كبد ومن ذلك قولهم انطلق بفتح القاف لئلا يلتقي ساكنان كما فعلوا
ذلك بأين واشباهها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وانشدنا بيتا وهو لرجل
من ازد السراة عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وسمعناه
من العرب كما انشده الخليل ففتحوا الدال كيلا يلتقي ساكنان وحيث اسكنوا
موضع العين حركوا الدال وزعموا انهم يقولون ورك وورك وكتف وكتف
هذا ما اسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك اول الحرف على اصله
لو حرك لان الاصل عندهم ان يكون الثاني متحركا وغير الثاني اول الحرف وذلك
شهد ولعب تسكن العين كما اسكنتها في علم وتدع الاول مكسورا لانه عندهم
بمنزلة ما حركوا فصار كاول ابل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للاخطل
اذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وان شهد اجدى فضله وجداوله
ومثل ذلك نعم وبئس انما هما فعل وهو اصلهما ومثل ذلك فيها ونعمت
انما اصلها فيها ونعمت وبلغنا ان بعض العرب يقول نعم الرجل ومثل ذلك
غزي الرجل لا تحول اليا واوا لانها انما خففت والاصل عندهم التحرك وان تجرى
يا كما ان الذي خفف الاصل عنده التحرك وان يجرى الاول في خلافه مكسورا
آخر المصادر والافعال واول حد الامالة **هذا باب ما تمال فيه الالفات**
فالالف تمال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابد وعالم ومساجد
ومفاتيح وعذافر وهابيل وانما اما لوها للكسرة التي بعدها ارادوا ان يقربوها
منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوها بين الصاد
والزاي فقربها من الزاي والصاد والتماس الخفة لان الصاد قريبة من الدال فقربها
من اشبه الحروف من موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما تريد في الادغام ان ترفع
لسانك في موضع واحد كذلك يقرب الحرف الى الحرف على قدر ذلك فالالف قد تشبه
كذا الالف

قد انشده قطرب لابي النجم ورده عليه زايد الغافات فاسكن ورد
وانشد بن الشجرة للاخطل

وما كل مغبون ولو سلف صفقة براجع
ما قد فاته برداد فاسكن سلف وهذا شاذ

عند حيث اسكنوا اللام

اي خلاف التخفيف

اشبه الحروف من موضع الصاد بالدال الزاي

الياء فارادوا ان يقربوها منها واذا كان بين اول حرف من الكلمة وبين الالف حرف
متحرك والاول مكسور نحو عماد امالت الالف لانه لا يتفاوت ما بينهما بحرف الا ترى انهم قالوا
صبقت فجعلوها صادا المكان القاف كما قالوا صقت وكذلك ان كان بينه وبين
الالف حرفان الاول ساكن لان الساكن ليس بحاجز قوي وانما يرفع لسانك عن الحرف
المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الاول فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت الحرفان حيث
قلت صويق وذلك قولك سربال وشملال وعماد وكلاب وجميع هذا لا يميله اهل
الحجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموما او مفتوحا لم تكن فيه امالة وذلك نحو آجر وتابل وخاتم
لان الفتح من الالف فهي الزم لها من الكسرة ولا تتبع الواو لانها لا تشبهها الا ترى انك
لو اردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن الفا وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف
مفتوحا او مضموما نحو رباب وحماد والبلبال والجماع والخفاف وتقول لا سوداد و
يميل الالف ها هنا من اماله في الفعال لان وداد بمنزلة كلاب ومما يميلون الفه
كل شيء من بنات الياء والواو كانت عينه مفتوحة اما ما كان من بنات الياء فتمال الفه
لانها في موضع ياء وبدل منها فنحوا نحوها كما ان بعضهم يقول قد رد وقال الفرزدق
وما حل من جهل حبا حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف فيشم كانه ينحو نحو فعل
وكذلك ينحو نحو الياء واما بنات الواو فاما لوا الفها لغلبة الياء على هذه الياء لان هذه
اللام التي هي واو اذا جاوزت ثلثة احرف قلبت ياء والياء لا تقلب على هذه الصفة
واو الا ترى انهم فاميلت لتمكن الياء في بنات الواو الا تراهم يقولون معدي ومسنية و
القني والعصي ولا تفعل هذه الواو بالياء فاما لوها لما ذكرت لك والياء اخف عليهم
من الواو فنحوا نحوها وقد يتركون الامالة فيما كان على ثلثة احرف من بنات الواو نحو قفا
وعصا والقنا والقطا واشباههن من الاسماء وذلك انهم ارادوا ان يبينوا انها
مكان الواو ويفصلون بينها وبين بنات الياء وهذا قليل يحفظ وقد قالوا
الكبا والعشا والمكا وهو جحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل والامالة في الفعل لا تنكسر
اذا قلت غزا وصفا ودعا وانما كان في الفعل متلئبا لان الفعل لا يثبت على هذه
الحال للمعنى الا ترى انك تقول غزا ثم تقول غزي فتدخله الياء وتغلب عليه
وعدة الحروف

ط صبقت مشد وعند ابي العباس

قال ابو الحسن قد يكون ان تميل الالف نحو الواو ونحو الصلاة في لغة اهل الحجاز

عند ب هذا قنوة كان اصله القني من الواو لقولهم قنوت

على حالها فآخر الحروف اضعف لتغيره وتخرج الى الياء تقول لا غزين ولا يكون ذلك في الآخر
فاذا ضعفت الواو فانما تصير الى الياء فصارت الالف اضعف في الفعل لما يلزمها من التغيير
فاذا بلغت الاسماء اربعة احرف او جاوزت من بنات الواو فالامالة مستتبة لانها
قد خرجت الى الياء وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم ومما يميلون
الفه كل اسم كان في آخره الف زائدة للتانيث او لغير ذلك لانها بمنزلة ما هو من
الياء الا ترى انك لو قلت في معزى وحبلى فعلت على عدة الحروف لم يجئ واحد
من الحرفين الا من بنات الياء فكذلك كل شيء كان مثلهما مما يصير في تثنية
او فعل ياء فلما كانت في حروف لا تكون من بنات الواو ابدا صارت عندهم بمنزلة
الف رمى ونحوها وناس كثير لا يميلون الالف ويفتحونها يقولون حبلى ومعزى
ومما يميلون الفه كل شيء كان من بنات الياء والواو مما هما فيه عين اذا كان اول
فعلت مكسورا كانهم نحوا نحو الكسرة كما نحوا نحو الياء فيما كانت الفه في موضع
الياء وهي لغة لبعض اهل الحجاز فاما العامة فلا يميلون ولا يميلون ما كانت
الواو فيه عينا الا ما كان منكسر الاول وذلك خاف وطاب وهاب وبلغنا
عن ابن ابي اسحق انه سمع كثير عزة يقول صار بمكان كذا وكذا وقرا بعضهم
خاف ولا يميلون بنات الواو اذا كانت الواو عينا الا ما كان على فعلت مكسور
الاول ليس غيره ولا يميلون من بنات المضموم الاول من فعلت لانه لا كسرة
ينحا نحوها ولا تشبه بنات الواو التي الواو فيهن لام لان الواو قوية ها هنا
ولا تضعف ضعفها ثمة الا تراها ثابتة في فعلت وافعل وفاعلت ونحو ذلك فلما قويت
ها هنا تباعدت من الياء والامالة وذلك قولك قام ودار لا يميلونهما وقالوا مات
وهم الذين يقولون مت وسمعنا بعض من يوثق بعربيته يقول كبال كما ترى
فيميل الالف وانما فعلوا هذا لان قبلها ياء فصارت بمنزلة الكسرة
التي تكون قبلها نحو سراج وجمال وكثير من العرب واهل الحجاز لا يميلون هذه
الالف يقولون البيال والضياح كما قلت كيال وبياع وقالوا شيبان وقيس
عيلان وغيلان فاما لوا الليبان والذين لا يميلون في كيال لا يميلون ها هنا
ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله في هذا في موضع الجر شبهوه

عند ب هذا قول من هذا

فا يريد ولا يميلون قال وطال لانه لا كسرة في اول فعلت منه فينحا نحوها كما كانت في اول خفت

فا اي لا يشبه قال ما كان لامه واوا فيمال كما اميل ما كان اللام منه واوا وان لم تكن في اول فعلت من قال كسرة كما كانت في خاف

متى ومن لغتهم ضاد وخاف وهما تمال الفه نحو قولهم كيال وبياع وسمعنا

فا هو شول ابيض قشبه الاسنان به فا الضياح اللبن المخلوط بالماء

بفاعل نحو كاتب وساجد والامالة في هذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وسمعناهم يقولون
من اهل عادٍ فاما في موضع الرفع والنصب فلا يميلون كما لا يكون في آجرٍ وتابلٍ وقالوا رأيت زيدا
فاما لوا كما فعلوا ذلك بغيلان والامالة في زيدا اضعف لانه يدخله الرفع ولا يقولون
رأيت عبدا فيميلوا لانه ليست فيه ياء كما انك لا تميل الف كسلان لانه ليست فيه
ياء وقالوا درهمان وقالوا رأيت قزحا وهو ابزار القدر ورأيت علما فيميلون جعلوا
الكسرة كالياء وقالوا في التجاويز كما قالوا ابيابه فاما لوا الالف وقالوا في الجر مررت بعجلانك
فاما لوا كما قالوا مررت ببابك وقالوا مررت بمالٍ كثيرٍ ومررت بالمال كما تقول هذا ماشٍ
وهذا داعٍ فمنهم من يدع ذلك في الوقف على حاله ومنهم من ينصب في الوقف لانه قد
اسكن ولم يتكلم بالكسرة فيقول بالمال وماش واما الاخرون فيتركونه على حاله كراهية
ان يكون كما لزمه الوقف وقال ناس رأيت عمادا فاما لوا للامالة كما كسروا للكسرة وقال
قوم رأيت علما ونصبوا عمادا لما لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلتها في عبدا
وقال بعض الذين يقولون في السكت بالمكتب مال من عبد الله ولزيد مال شبهوه
بالف عمادٍ للكسرة قبلها فهذا اقل من مررت بمالك لان الكسرة منفصلة والذين
قالوا من عبد الله اكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم ولم يقولوا ذا مال يريدون ذا التي في هذا
لان الالف اذا لم تكن طرفا شبهت بالف فاعل وتقول عمادا تميل الالف الثانية
للامالة الاولى

هذا باب من امالة الالف يميلها فيه ناس من العرب كثير

وذلك قولك يريد ان يضربها ويريد ان ينزعها وذلك لان الهاء
خفية نحو الحرف الذي يليه مكسور فكانه قال يريد ان يضربا كما انهم اذا قالوا ردّيا كانهم
قالوا ردّا فلذلك قال هذا من قال ردُّ وردّه فصار ما بعد الضاد في يضربها
بمنزلة علما وقالوا في هذه اللغة منها فاما لوا وقالوا في مضربها وبها وبنا وهذا اجدر
ان يكون لانه ليس بينه وبين الكسرة الا حرف واحد فاذا كانت تمال مع الهاء
وبينها وبين المكسور حرف فهي اذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء اجدر
ان تمال والهاء خفيفة فكما تقلب الالف للكسرة ياء كذلك املتها حيث قربت
منها هذا القرب وقالوا منّي وبينها فاما لوا في الياء كما اما لوا في الكسرة وقالوا يريد
ان يكيلها ولم يكلها وليس شيء من هذا تمال الفه في الرفع اذا قال هو يكيلها

وذلك انه وقع

وذلك انه وقع بين الالف وبين الكسرة الضمة فصارت حاجزا فمنعت الامالة لان
الياء في قولك يضربها فيها امالة فلا يكون في المضموم امالة اذا ارتفعت الياء كما لا
في الواو الساكنة امالة وانما كان في الفتح لشبه الياء بالالف ولا تكون امالة في لم يعلمها
ولم يلمها لانه ليست ها هنا ياء ولا كسرة تميل الالف وقالوا فينا وعلينا للياء
حيث قربت من الالف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يدا فاما لوا للياء
وقالوا رأيت يدها فاما لوا كما قالوا يضربها ويضربها وقال هاولاء رأيت دما
ودمها فلم يميلوا لانه لا كسرة فيه ولا ياء وقال هاولاء عندها لانه لو قال عندا
امال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلتها لو لم تجيء بها واعلم ان الذين قالوا رأيت
عندا ويريد ان يضربها يقولون هو منا وانا الى الله راجعون وهم بنو تميم وهم يقوله
ايضا قوم من قيس واسدٍ ممن ترتضى عربيته هو منا وليس منهم وانا المختلفون
فجعلها بمنزلة رأيت عندا وقال ناس رأيت عنبا وهو عندنا فلم يميلوا لانه وقع
بين الكسرة والالف حاجزان قويان ولم يكن الذي قبل الالف هاء فتصير كانها
لم تذكر وقالوا رأيت ثوبه بتكا فلم يميلوا وقالوا في رجل اسمه ذه رأيت ذها املت
الالف كانك قلت رأيت يدا في لغة من قال يضربا ومرّ بنا لقربها من الكسرة كقرب
الف يضربا واعلم انه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب ممن يميل
ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض ما يميل صاحبه
ويميل بعض ما ينصب صاحبه وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن
ينصب ولكن امره وامر صاحبه كامر الاولين في الكسر فاذا رأيت عربيا كذلك فلا ترينّه
خلط في لغته ولكن هذا من امرهم ومن قال رأيت زيدا قال رأيت زينا فقوله بينا بمنزلة
يدنا وقال بها ولا كسرت يدنا فصارت الياء ها هنا بمنزلة الكسرة في قولك رأيت عنبا
واعلم ان من لا يميل الالف فيما ذكرنا قبل هذا الباب لا يميلون شيئا منها
في هذا الباب واعلم ان الالف اذا دخلتها الامالة دخل الامالة ما قبلها
واذا كانت بعد الهاء فاملتها املت ما قبل الهاء لانك كانك لم تذكر الهاء فكما تتبعها
ما قبلها منصوبة كذلك تتبعها ما قبلها ممالة واعلم ان بعض من يميل يقول رأيت
يدا ويدها فلا يميل تكون الفتحة اغلب وصارت الياء بمنزلة دال دمٍ لانها

لا تُشبه المعتلّ منصوبة وقال هؤلاء رأيتُ زيبًا فهذا ما ذكرتُ لك من مخالفة
بعضهم بعضًا وقال أكثر الفريقين إمالة رمى فلم يُمل كراهة أن ينحو نحو الياء إذ كان إنما
فرّ منها كما أن أكثرهم يقول ردّ في فُعل فلا ينحو نحو الكسرة لأنه لا فرق مما تبيّن
فيه الكسرة ولا تقول ذاك في حُبلى لأنه لم يفرّ فيها من ياء ولا في مِعزى واعلم أن
ناسًا ممن يميل في يضربها ومِنّا ومنها وبنا وأشباه هذا مما فيه علامة الإضمار
إذا وصلوا نصبوا فقالوا أن يضربا زيدًا ويريد أن يضربها زيدٌ ومنّا زيدٌ وذاك
لأنهم أرادوا في الوقف إذ كانت الألف تمال في النحو أن يبيّنوا في الوقف حيث وصلوا
إلى الإمالة كما قالوا أفعي في أفعا جعلوها في الوقف ياء فإذا أمالوا كان أبين لها
لأنه ينحو نحو الياء أولئك في الوصل أفعا زيد وقال هؤلاء بيني وبينها وبيني وبينها
مال وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علّة مما ذكرنا فيما مضى وذلك قليل
سمعنا بعضهم يقول طلبنا وطلبنا زيدٌ كأنه شبّه هذه الألف بألف حُبلى
حيث كانت آخر الكلام ولم تكن بدلا من ياء وقال رأيتُ عبدا ورأيتُ عِنبا
وسمعنا هؤلاء قالوا تباعد عنّا فأجروه على القياس وقول العامة وقالوا مِعزانا
في قول من قال عِمادا فأمالهما جميعا وذا قياس ومن قال عِمادا قال مِعزانا وهما مسلمان
وذا قياس قول غيرهم من العرب لأن قوله مسلمان بمنزلة عِماد والنون بعدها مكسورة
فهذا أجدر فجملة هذا أن كل ما كانت له الكسرة ألزم كان أقوى في الإمالة هذا

باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ

وكذلك الحجّاج إذا
كان اسما لرجل وذلك لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر لأن الإمالة أكثر
في كلامهم وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف حجّاج إذا كان صفة يجرونه على القياس
وأما الناس فيميله من لا يقول هذا مالٌ بمنزلة الحجّاج وهم أكثر العرب لأنها
كألف فاعل إذ كانت ثانية فلم تمل في غير الجر كراهية أن تكون كباب رميتُ
وغزوتُ لأن الواو والياء في قُلتُ وبِعتُ أقرب إلى غير المعتل وأقوى يعني أن العرب
لا تميل ألف حجّاج إذا كان صفة وإنما أمالت إذا كان اسما على غير القياس لأنه كثر في كلامهم
وقال ناس يوثق بعربيتهم هذا بابٌ وهذا مالٌ وهذا عابٌ لمّا كانت بدلا من الياء
كما كانت في رميتُ شبّهت بها وشبّهوها في باب ومال بالألف التي تكون بدلا من واو

غزوت

غزوتُ فتتبع الواو والياء في العين كما تتبعها في اللام لأن الياء قد تغلب على المكسور والواو
في مواضع ستراها إن شاء الله والذين لا يميلون في الرفع والنصب أكثر العرب
وهو أعمّ في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لأنهم يفرقون بين ما فعلتُ منه
مكسور وبين ما فعلتُ منه مضموم وهذا ليس في الأسماء

هذا باب ما يمتنع من الإمالة من الألفات التي أملتها فيما مضى

فالحروف التي تمنعها الإمالة
هذه السبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء إذا
كان حرف منها قبل الألف والألف تليه وذلك قولك قاعد وغائب وخامد
وصاعد وطائف وضامن وظالم وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها
حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى والألف إذا خرجت من موضعها استعلت
إلى الحنك الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة
عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تستعلي و
قربت من الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن الحرفين إذا تقارب
موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه ولا نعلم
أحدا يميل هذه الألف إلا من لا يؤخذ بلغته وكذلك إذا كان الحرف من هذه
الحروف بعد ألف تليها وذلك قولك ناقد وعاطس وعاصم وعاضد وعاطل
وناخل وواقد ونحو من هذا قولهم صقبت لما كان بعدها القاف نظروا إلى أشبه
الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها وكذلك إن كانت بعد الألف
بحرف وذلك قولك نافخ ونابغ ونافق وشاحط وغالط وناهض وناشط
ولم يمنعه الحرف الذي بينهما من هذا كما لم يمنع السين من الصاد في صبقت
ونحوه واعلم أن الألفات لا يميلها أحد إلا من لا يؤخذ بلغته لأنها إذا كانت
مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه الحروف
إذا كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك إن كان شيء منها بعد الألف
بحرفين وذلك قولك مناشيط ومنافيخ ومعاليق ومقاريض ومواعيظ ومباليغ
ولم يمنع الحرفان النصب كما لم تمنع السين من الصاد في صويق ونحوه وقال قوم
المناشيط حين تراخت وهي قليلة فإذا كان حرف من هذه الحروف قبل

الالف بحرف وكان مكسوراً فانه لا تمنع الالف من الامالة وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف
لانهم يضعون السنتهم في موضع المستعلية ثم يصوبون السنتهم فالانحدار اخف
عليهم من الاصعاد الا تراهم قالوا صبقت وصقت وصويق لما كان ثقل عليهم
ان يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون السنتهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء
وان لا يعملوا في الاصعاد بعد التسفل فارادوا ان تقع السنتهم موقعاً واحداً
وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم
من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل وذلك قولهم الضعاف والصعاب
والطناب والقباب والقفاف والخباث والغلاب وهو في معنى المغالبة
من قولك غالبته غلاباً وكذلك الطاء ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء الحرف
المستعلي مفتوحاً فلما كانت الفتحة تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل وكان
الحرف المستعلي مع الفتحة اغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعا قويا على
الكسرة واذا كان اول الحرف مكسوراً وبين الكسرة والالف حرفان احدهما
الساكن احد هذه الحروف فان الامالة تدخل لانك كنت ستميل لو لم
يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل الحرف مع حرف تمال معه الالف صار
كانه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفاف وذلك قولك ناقة مقلاة والمصباح
والمطعان وكذلك سائر الحروف وبعض من يقول قفاف ويميل الف مفعال
وليس فيها شيء من هذه الحروف ينصب الالف في مصباح ونحوها لان الاستعلاء جاء
ساكناً غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكناً تليه الفتحة صار بمنزلته لو كان
متحركاً بعد الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول رأيت
قزحاً واتيت ضمناً فتميل وهما ههنا بمنزلتهما في صفاف وقفاف وتقول رأيت
عرقاً ورأيت ملغاً لانهما بمنزلتهما في غانم والقاف بمنزلتها في قائم وسمعناهم
يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا ويقولون اراد ان يضربها قبل فنصبوا
للقاف واخواتها فاما ناب ومال وباع فانه من يميل يلزمها الامالة على
كل حال لانه انما ينحو نحو الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف لانه يروم الكسرة
التي في خفت كما ينحي نحو الياء وكذلك الحبلى لانها في بنات الياء وقد بين الا انهم
ذلك

يقولون

يقولون طاب وخاف ومعطى وسقى فلا تمنعهم هذه الحروف من الامالة وكذلك
باب غزا لان الالف ههنا كانها مبدلة من ياء الا ترى انهم يقولون صغا
وضغا ومما لا تمال الفه فاعل من المضاعف ومفاعل واشباههما لان الحرف
قبل الالف مفتوح والحرف الذي بعد الالف ساكن لا كسرة فيه فليس ههنا ما يميله
وذلك قولك هذا جاد وماد وجواد ومررت برجل جاد فلا تميل لم يرد ان ينحو
نحو الكسرة فلا تميل لانه لم يتحقق فيه الكسرة ولا تميل للجر لانه انما كان تميل
في هذا الكسرة بعد الالف فلما فقدها لم يمل وقد امال قوم في الجر شبهوها بمالك اذ جعلت
الكاف اسم المضاف اليه وقد امال قوم على كل حال كما قالوا هذا ماش ليبينوا الكسرة
في الاصل وقال بعضهم مررت بمال قاسم ومررت بمال ملق ومررت بمال ينقل
نفتح هذا كله وقال مررت بمال زيد فانما فتح الاول للقاف شبه ذلك
بعاقد وناعق ومناشيط وقال بعضهم بمال قاسم ففرق بين المنفصل والمتصل
ولم يقو على النصب اذ كان منفصلاً وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في اشياء
ستبين لك ان شاء الله وسمعناهم يقولون يريد ان يضربها قاسم ومنا
نقل واراد ان يعلمها ملق واراد ان يضربها ينقل واراد ان يضربها بسوط
نصبوا لهذه المستعلية وغلبت كما غلبت في مناشيط ونحوها وصارت لها
والالف كالقاف والالف في فاعل ومفاعيل وضارعت الالف في فاعل ومفاعيل
ولم يمنع النصب ما بين الالف وهذه الحروف لم يمنع من السماليق قلب السين
صاداً وصارت المستعلية في هذه الحروف اقوى منها في مال قاسم لان القاف
ههنا ليست من الحرف وانما شبهت الف مال بالف فاعل ومع هذا انها في كلام
ينصبها اكثرهم في الصلة اجروها على ما وصفت لك فتقول منا زيد ويضربها
زيد اذ لم تشبه الالفات الاخر ولو فعل بها ما فعل بالمال لم يستنكر في قول
من قال بمال قاسم وقالوا هذا عماد قاسم وهذا عالم قاسم ونعماً قاسم فلم يكن
عندهم بمنزلة المال ومتاع وعجلان وذلك ان المال آخره يتغير وانما يمال في الجر
في لغة من امال فان تغير آخره عن الجر نصبت الفه والذي امال له الالف في عماد
وعابد ونحوهما مما لا يتغير فامالة هذا ابداً لازمة فلما قويت هذه القوة لم يقو عليها

عليها المنفصل وقالوا لم يضربها الذي تعلم فلم يميلوا لان الالف قد ذهبت
ولم يجعلوها بمنزلة الف حبلى ومرمى ونحوهما وقالوا اراد ان يعلما وان يضبطا
فتح للطاء واراد ان يضبطها وقالوا اراد ان يعقلا لان القاف مكسورة فهي بمنزلة
قفاف وقالوا رايت ضيقا ومضيقا كما قالوا علقا وقالوا رايت علما كثيرا فلم يميلوا
لانها نون وليست كالالف في معنى ومعزى وقد امال قوم في هذا ما لا ينبغي ان
يمال في القياس وهو قليل كما قالوا طلبنا وعنبا فشبهوها بالف حبلى وجراهم
ذلك على هذا حيث كانت فيها علة تميل القاف وهي الكسرة التي في اوله وكان هذا
اجدر ان يكون عندهم وسمعناهم قالوا رايت سقا حيث فتحوا وانما طلبنا
وعرفا كالشواذ لقلتها واعلم ان بعض من يقول عابد من العرب فيميل يقول مررت
بمالك فينصب لان الكسرة ليست في موضع يلزم وآخر الحرف قد يتغير فلم يقو عندهم
كما قال بعضهم مررت بمال قاسم ولم يقل عماد قاسم ومما لا يميلون الفه حتى واما والا
فرقوا بينهما وبين الفات الاسماء نحو حبلى وعطشى وقال الخليل لو سميت رجلا
بها او امراة جازت الامالة ولكنهم يميلون في انى لانه مثل اين واين كخلفك
وانما هو اسم صار ظرفا فقرب من عطشى وقالوا الا فلم يميلوا لما لم يكن اسما فرقوا
بينها وبين ذا وقالوا ما فلم يميلوا لانها لم تمكن تمكن ذا ولانها لا تتم اسما الا بصلة
مع انها لم تمكن تمكن المبهمة فرقوا بين المبهمين اذ كان ذا حالهما وقالوا با وتا في حروف
المعجم لانها اسماء ما يلفظ به وليس فيها ما في قد ولا وانما جاءت كسائر الاسماء لا لمعنى
آخر وقالوا يا زيد لمكان الياء ومن قال هذا مال رايت بابا فانه لا يقول على حال ساق
ولا قار ولا غاب وغاب الاجمة فهي كالف فاعل عند عامتهم لان المعتل وسطا
اقوى فلم يبلغ من امرها هنا ان تمال مع مستعل كما انهم لم يقولوا بال من بلت
حيث لم تكن الامالة قوية في المال ولا مستحسنة عند العامة **هذا باب الراء**
والراء اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا فلما كانت
الراء كذلك قالوا هذا راشد وهذا فراش فلم يميلوا لانهم كانهم قد تكلموا
براءين مفتوحتين فلما كانت كذلك قويت على نصب الالفات وصارت بمنزلة
القاف حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كانه مضاعف وانما

هو

قا اي اذ قد اميل ما الكسرة فيه

قا
كانت الامالة في الاسماء اولى منها في الحروف لانها كالقلب والقلب لحقان ما يتغير دون ما لا يتغير هو

اي ان ذا وما مبهمان هو

نسخه
فاما الو وليس باسم مكان نسي لانه حرف يلزم الاسماء فصار بمنزلة الاسماء وكانه فيه بدل من الالف واللام هو

هو من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم واذا كانت الراء بعد الف تمال لو
كان بعدها غير الراء لم تمل في الرفع والنصب وذلك قولك هذا حمار كانك قلت هذا فعال
وكذلك النصب كانك قلت فعالك فغلبت هنا فنصبت كما فعلت ذلك قبل الالف
واما في الجر فتميل الالف كان اول الحرف مكسورا او مفتوحا او مضموما لانها كانها
حرفان مكسوران فتميل هاهنا كما غلبت حيث كانت مفتوحة فنصبت الالف وذلك
قولك من حمارك ومن عواره ومن المعار ومن الدوار كانك قلت فعالل وفعالل وفعالل
ومما تغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك جميع المستعلية اذا كانت
الراء مكسورة بعد الالف تليها وذلك لان الراء لما كانت تقوى على كسر الالف في فعال
في الجر وفعال لما ذكرنا من التضعيف قويت على هذه الالفات اذ كنت انما تضع لسانك
في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية هاهنا بمنزلتها في قفاف وتقول
هذه ناقة فارق وانيق مفاريق فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومناويق
ومناشيط وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف واخواتها الا تكون اقوى من
القاف لانها وان كانت كانها حرفان مفتوحان فانما هي حرف واحد وبزنته كما ان
الالف في عاد والياء في قيل بمنزلة غيرهما في الرد اذا صغرت رددت الى الواو وان كان
فيهما من اللين ما ليس في غيرهما فانما شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء
فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعلية فلما قويت على القاف كانت على الراء اقوى واعلم
ان الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما امالت في الراء واعلم ان قوما
من العرب يقولون الكافرون ورايت الكافرين والكافر وهي المنابر لما بعدت
وصار بينها وبين الالف حرف لم يقولوا قوي المستعلية لانها من موضع اللام
قريبة من الياء الا ترى ان الالثغ يجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها
اذ لم يكن بعدها راء واما قوم آخرون فنصبوا الالف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلتها
اذ لم يحل بينها وبين الالف كسرة وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كما لم يمنع في
القاف واخواتها واما لوا في الجر كما امالوا حيث حيث لم يكن بينها وبين الالف
شيء وكان ذلك عندهم اولى حيث كان قبلها حرف تمال له لو لم يكن بعدها
راء واما بعض من يقول مررت بالحمار فانه يقول مررت بالكافر فينصب الالف

قا
لا يجوز عندي امالة غارض وهو في الكتاب كما ترى هو

قا لم تمل فارق ومفاريق لان المستعلي بعد الالف فلو امال تصعد بالحرف المستعلي بعد ان تصوب بالامالة واما لوا طارد ونحوه لان المستعلي قبل الالف فتصوب بعد ان تصعد هو

عند نسخه فغلبت الراء المكسورة المفتوحة فلا يكون الراء المفتوحة اقوى من القاف واخواتها نسخه فغلبت الراء الاخرة الاولى كما في المتن كما غلبت القاف بالرفع قا بالنصب لاغيره هو

اي تفتح الالف في راشد كما يفتحها المستعلية نحو طائف هو

نسخه كما غلبت القاف واخواتها في قولك قارب اي غلبت الراء المكسورة المفتوحة كما غلبت المكسورة القاف في قادر وطارد شبهت بالقاف فجعلت مفتوحة تنحو نحو المستعلية لان الفتح من الالف والالف تستعلي من موضعها وهي قريبة من اللام والياء فلما قويت على القاف كانت على الراء اقوى هو

اي فقالوا بالكافر كما امالوا حيث لم تكن بين الالف والراء حرف في الجر نحو من عوار هو

وذلك لانك قد تترك الامالة في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في هذا
كالقاف تركتها في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الاكثر يعني في الرفع والنصب
وكان من كلامهم ان ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الرا يتبعه من
ان يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو كافر يتبعه من ان ينصب فلما بعد
وكان النصب عندهم اكثر تركوه على حاله اذا كان من كلامهم ان يقولوا عابد والاصل
في فاعل ان ينصب الالف ولكنها تمال لما ذكرت لك من العلة الا تراها لا تمال في
تابلٍ فلما كان ذلك الاصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة
اقل من قول من قال عابد وعالم واعلم ان الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت
بقادرٍ ينصبون الالف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما انها في لغة الذين
قالوا مررت بكافرٍ لم تقو على الامالة حيث بعدت لما ذكرنا من العلة وقد قال قوم
ترتضى عربيتهم مررت بقادرٍ قبل الرا حيث كانت مكسورة وذلك انه يقول قارب
كما تقول جارم فاستوت القاف وغيرها فلما قال مررت بقادرٍ اراد ان يجعلها كقوله
مررت بكافرٍ فيسويهما هاهنا كما يسويهما هناك وسمعنا من نثق به من العرب يقول
لهدبة بن خشرم: عسى الله يغني عن بلاد ابن قادرٍ ... بمنهمرٍ جون الرباب سكوب
وتقول هو قادر واعلم ان من يقول مررت بكافرٍ اكثر ممن يقول مررت بقادرٍ لانها
من حروف الاستعلاء والرا قد اخبرتك بامرها واعلم ان من العرب من يقول مررت
بحمارِ قاسمٍ فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بمالِ قاسمٍ الا ان الامالة في حمار
واشباهه اكثر لان الالف كانها بينها وبين القاف حرفان مكسوران فمن ثم
صارت الامالة فيها اكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارمُ قاسمٍ لم يكن بمنزلة حمارِ قاسمٍ
لان الذي يميل الف جارمٍ لا يتغير فبين حمارِ قاسمٍ وجارمِ قاسمٍ كما بين مالِ قاسمٍ
وعابدِ قاسمٍ ومن قال مررت بحمارِ قاسمٍ قال مررت بسفارِ قبل لان الرا هاهنا
يدركها التغيير انما في الاضافة واما في اسمٍ منكّرٍ وهو حرف الاعراب وتقول مررت
بقارِ قبل في لغة من قال بالحمار قبل وقال مررت بكافرٍ قبل من قبل انه ليس
بين المجرور وبين الالف في قارٍ الا حرف واحد ساكن لا يكون الا من موضع اخر وانما يرفع
لسانه عنهما فكانه ليس بعد الالف الا را مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافرٍ

كان اللازم

كان اللازم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه صعاور واذا اضطر الشاعر قال العوار
وهذا بمنزلة مررت بقارٍ لانه اذا كان من كلامهم هي المناير كان اللازم لهذا الامالة
اذ كانت الرا بعد الالف مكسورة وقال كانت قواريرا قوارير من فضة ومن قال هذا جادر
لم يقل هذا قادر لقوة الرا هاهنا كما ذكرنا وتقول هذه دنانير كما قلت كافر وهذا اجدر
لان الرا ابعد وقد قال بعضهم مناشيط فهذا اجدر فاذا كانت في الجر فقصتها قصة
واعلم ان الذين يقولون هذا داعٍ في السكوت فلا يميلون لانهم لم يلفظوا بالكسرة
كسرة العين يقولون مررت بحمارٍ لان الرا كانها عندهم مضاعفة وكانه جر
راءً قبل راءٍ وذلك قولهم مررت بالحمار واستجير بالله من النار وقالوا في مهاري
تميل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربه واخذت
اخذه شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها كما تميل ما قبل الالف ومن قال اراد ان
يضربها قاسم قال ان يضربها راشد ومن قال بمالِ قاسمٍ قال بمالِ راشدٍ والرا
اضعف في ذلك من القاف لما ذكرت لك وتقول رايت عفرا كما تقول رايت
علقا ورايت عيرا كما قلت صنقا وهذا عمران كما تقول حمقان واعلم ان قوما يقولون
رايت عفرا فيميلون للكسرة لان الالف في اخر الحرف فلما كانت الرا ليست كالمستعلية
وكان قبلها كسرة وكانت الالف في اخر الحرف شبهوها بالف حبلى وكان هذا الزم
حيث قال بعضهم رايت عرقا وقال اراد ان يعقرها واراد ان يعقر او رايت عيسرا جعلوا
هذه الاشياء بمنزلة ما ليس فيه را وقالوا رايت عيرا فاذا كانت الكسرة تميل
فالرا اجدر ان تميل وقالوا النعران حيث كسرت اول الحرف وكانت الالف
بعد ما هو من نفس الحرف فشبه بما يبنى على الكلمة نحو الف حبلى وقمران ولم يقولوا
برقان ولا حمقان لانها من الحروف المستعلية ومن قال هذا عمران فامال قال في رجل
يسمى عقران هذا عقران كما قالوا جلباب فلم تمنع ما بينهما الامالة كما لم تمنع الصاد في
صمالق وقالوا ذا فراش وهذا جراب لما كانت الكسرة اولا والالف زائدة شبهت
بنعران والنصب فيه كله احسن لانها ليست كالف حبلى هذا باب
ما يمال من الحروف التي ليس بعدها الف اذا كانت الرا بعدها مكسورة
وذلك قولك من الضرر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الرا

كأنهما حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف لأن الفتحة
من الألف وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الألف بالياء فصارت الحروف ها هنا بمنزلتها
إذا كانت قبل الألف وبعد الألف الراء وإن كان الذي قبل الألف من المستعلية
نحو ضارب وقارب وتقول من عمرٍ فتميل العين لأن الميم ساكنة وتقول
من المحاذِرِ فتميل الذال ولا تقوى على إمالة الألف لأن بعد الألف فتحا وقبلها
فصارت الإمالة لا تعمل بالألف شيئا كما أنك تقول حاضر فلا تميل لأنها
من الحروف المستعلية كما لم تمل للكسرة كذلك لم تملها للإمالة الذال وقال أبو الحسن
أقول في مذعور وابن بور أميل ما قبل الواو وأما الواو فلا تميلها وسيبويه
يقول أروم الكسرة في الواو وتقول هذا ابن مذعور كأنك تروم الكسرة لأن الراء
كأنهما حرفان مكسوران فلا تميل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملتها أملت
ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رُدَّ ومثل ذلك قولهم عجبت من السمر وشربت
من المنقر والركية الكثيرة الماء وقال رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقال
رأيت خبط فرند كما قال من الكافرين ويقال هذا خبط رياح كما قال من المنقر
وقال مررت بعير ومررت بخير فلم يشمّ لأنها تخفى مع الياء كما أن الكسرة في الياء
أخفى وكذلك مررت بنعم لأن العين مكسورة ولكنهم يقولون هذا ابن ثور وتقول
هذا قفا رياح كما قلت رأيت خبط رياح فتميل طاء خبط للراء المنفصلة المكسورة
وكذلك ألف قفا في هذا القول ومن قال مررت بمال قاسم فلم ينصب لأنها منفصلة
قال رأيت خبط رياح وقفا رياح فلم يمل سمعنا جميع ما ذكرنا لك من الإمالة والنصب
في هذه الأبواب من العرب ومن قال من عمرو ومن النغر فأمال لم يمل من الشرق
لأن بعد الراء حرفا مستعليا فلا يكون ذا كما لم يكن هذا مارق وقال أبو الحسن تجب
وتسمع وتضع لا يكون فيه إلا الفتح في التاء والنون والهمزة وهو قول العرب

باب ما يلحق الكلمة إذا اختلت حتى تصير حرفا فلا يستطاع أن يتكلم بها في الوقف فيعتمد بذلك اللحق في الوقف

وذلك قولك عِهْ
وشِهْ وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي فإذا وصلت قلت عِ حديثا
وشِ ثوبا حذفت لأنك وصلت إلى التكلم به فاستغنيت عن الهاء فاللاحق
في هذا الباب

في هذا الباب الهاء

هذا باب ما يتقدم أول الحروف وهي زائدة

قدمت
لإسكان أول الحروف فلم تصل إلى أن تبتدئ بساكن فقدمت
الزيادة متحركة لتصل إلى التكلم والزيادة ها هنا الألف الموصولة
وأكثر ما تكون في الأفعال فتكون في الأمر من باب فعل يفعل
إلى تحرك ما بعدها وذلك قولك اضرب اقتل استمع لأنهم جعلوا هذا في موضع
يسكن أوله فيما بنوا من الكلام وتكون في انفعلت وافعللت وافتعلت وهذه الثلاثة
على زنة واحدة ومثال واحد والألف تلزمهن في فَعَلَ وفَعَلْتُ والأمر لأنهم
جعلوه يسكن أوله ها هنا فيما بنوا من الكلام وذلك انطلق واحتبس واحمررت
وهذا النحو وتكون في استفعلت وافعاللت وافعوللت وافعوعلت
هذه الخمسة على مثال واحد وحال الألف فيهن كحالها في افتعلت وقصتهن
في ذلك كقصتهن في افتعلت وذلك نحو استخرجت واقعنسست واشهاببت واجلوذت
واعشوشبت وكذلك ما جاء من بنات الأربعة على مثال استفعلت نحو احرنجمت
واقشعررت فحالهن حال استفعلت وأما ألف أفعلت فلم تلحق لأنهم أسكنوا
الفاء ولكنها بني بها الكلمة وصارت فيها بمنزلة ألف فاعلت فلما كانت كذلك
صارت بمنزلة ما ألحق ببنات الأربعة ألا ترى أنهم يقولون يُخرج وأنا أُخرج فيضمون
كما يضمون في بنات الأربعة ولأن الألف لم تلحق لساكن أحدث ثَمَّ وأما كل شيء كانت
ألفه موصولة فإن يفعل منه وأفعل ونفعل مفتوحة الأوائل لأنها ليست
تلزم أول الكلمة يعني ألف الوصل وإنما هي ها هنا كالهاء في عِهْ فهي في الطرف
كالهاء في هذاك الطرف فلما لم تقرب من بنات الأربعة نحو دحرجت وصلصلت
جعلت أوائل ما ذكرنا مفتوحا كأوائل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب
وضرب وقتل وعلم وصارت احرنجمت واقشعررت كاستفعلت لأنها لم تكن
هذه الألفات فيها إلا ما حدث من السكون ولم تلحق لتخرج بناء ما الأربعة إلى بناء
من الفعل أكثر من الأربعة كما أن افعل خرجت من الثلاثة إلى بناء من الفعل على الأربعة
لأنه لا يكون الفعل من نحو سفرجل لا تجد في الكلام مثل سفرجلت فلما لم يكن ذلك
صرفت إلى باب استفعلت فأجريت مجرى ما أصله الثلاثة يعني احرنجم

واعلم أن هذه الألفات اذا كان قبلها كلام حذفت لأن الكلام قد جاء قبله

ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت عِهْ يا فتى فجاء بعدها كلام وذلك

قولك يا زيد اضرب عمراً ويا زيد اقتل واستخرج وذلك ان أحرنجم وكذلك جميع ما كانت

الفه موصولة واعلم أن الالف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبداً الا أن يكون

الحرف الثالث مضموماً فتضمها وذلك قولك اقتل استخرج استضعف احتقر

احرنجم وذلك انه قربت الالف من المضموم اذ لم يكن بينهما الا ساكن فكرهوا كسرة

بعدها ضمة وارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا في مُنْذُ يا فتى وهو في هذا

أجدر لانه ليس في الكلام حرف أوله مكسور والثاني مضموم وفُعِل بهذا به كما فُعِل

بالمدغم اذا اردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك ارادوا أن يكون العمل

من وجه واحد ودعاهم ذلك الى ان قالوا أنا أجؤُك وأنبؤُك وهذا منحدُرٌ من الجبل

انبأنا بذلك الخليل وقالوا ايضاً لإمِّك وقالوا اضرب الساقين إمِّك هابل

فكسرهما جميعاً كما ضم في ذلك ومثل ذلك البيت للنعمان بن بشير الانصاري

ويلمّها في هواء الجوّ طالبةً ولا كهذا الذي في الارض مطلوبُ وتكون موصولة في

الحرف الذي تُعرَّف به الاسماء والحرف الذي تعرف به الاسماء هو الحرف الذي في قولك

القوم والرجل والناس وانما هما حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بينا ذلك

فيما ينصرف وما لا ينصرف ألا ترى أن الرجل اذا نسي فتذكر ولم يرد أن يقطع

يقول أَلِي كما يقول قدي ثم يقول كان وكان ولا يكون ذلك في ابن ولا امرئ

لان الميم ليست منفصلة ولا الباء دَعْ ذا وعجِّلْ ذا وألْحِقنا بذَلْ بالشحم

انا قد مللناه بجَلْ كما تقول انه قدي ثم تقول قد كان كذا وكذا افتنتي قد ولكنه لم

يكسر اللام في قولك بذل ويجيء بالياء لأن البناء قد تم وزعم الخليل انها مفصولة

كقد وسوف ولكنها جاءت لمعنى كما يجيئان للمعاني فلما لم تكن الالف في فعل

ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة فُرِّق بينها وبين ما في الاسماء والافعال وصارت

في الف الاستفهام اذا كانت قبلها لا تحذف شبهت بالف أحمر لانها زائدة

كما انها زائدة وهي مفتوحة مثلها لانها لما كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا

أن يحذفوا فتكون لفظ الاستفهام والخبر واحداً فارادوا أن يفصلوا ويبينوا

ومثلها

وقال غيلان

ومثلها من الفات الوصل الالف التي في ايم وايمن لما كانت في اسم لا يتمكن الا في

موضع واحد شبهتها ههنا بالتي في أل فيما ليس باسم اذ كانت فيما لا يتمكن تمكن ما ذكرنا

وضارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل على انها موصولة قولهم ليمن الله

وليم الله قال الشاعر وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن

الله ما ندري وقد كنا بينا ذلك في باب القسم فارادوا ان تكون هذه اللام

مسكنة فيما بنوا من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الافعال وفي اسماء تلك

فقصتها ايم فصته الالف واللام فهذا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم

ايم الله فكسرها ثم قال ليم الله فجعلها كالف ابن قال ابو الحسن لو كان ايمن

اسماً ثم حقرت لقلت يُمَين هذا باب كينونتها في الاسماء وانما تكون

في اسماء معلومة اسكنوا اوائلها فيما بنوا من الكلام وليست لها اسماء تلتبس

فيها كالافعال هكذا اجروا في كلامهم وتلك الاسماء ابن وألحقوا لها الهاء

للتأنيث فقالوا ابنة ونحو اثنان وألحقوا الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كقولك

ابنتان وامرؤ وألحقوا الهاء للتأنيث فقالوا امرأة وابنم واسم واست فجميع

هذه الالفات مكسورة في الابتداء وان كان الثالث مضموماً نحو ابنم وامرؤ لانها

ليست ضمة تثبت في هذا البناء على كل حال انما تضم في حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا

بينها وبين الافعال نحو اقتل استضعف لان الضمة فيهن ثابتة فتركوا الالف في

ابنم وامرئ على حالها والاصل الكسر لانها مكسورة ابداً في الاسماء والافعال الا في

الفعل المضموم الثالث كما قالوا انا أنبؤك والاصل كسر الباء فصارت الضمة

في امرئ اذ كانت لم تكن ثانية كالرفعة في نون ابن لانها ضمة انما تكون في حال الرفع

واعلم أن هذه الالفات الفات الوصل تحذف جميعاً اذا كان قبلها كلام الا ما ذكرنا

من الالف واللام في الاستفهام وفي ايمن في باب القسم لعلة قد ذكرناها فعل ذلك بها

في باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام فخافوا ان يلتبس الالف بالف الاستفهام

وتذهب في غير ذلك اذا كان قبلها كلام الا أن تقطع كلامك وتستأنف كما قالت

الشعراء في الانصاف لانها مواضع فصول فانما ابتدؤوا بعد قطع قال الشاعر ولا يبادر

في الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال وقال لبيد أو مذهب جدد على ألواحه

الناطق المزبور والمختوم واعلم ان كل شي كان اول كلمة وكان متحركا سوى الف الوصل
فانه اذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغير الا ما كان من هو وهي فان لها تسكن اذا كان
قبلها واو او فا او لام وذلك قولك وهو ذاهب ولهو خير منك فهو قائم وكذلك
هي لما كثرتا في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها الا مع ما بعدها صارت
بمنزلة ما هو من نفس الحرف فاسكنوا كما قالوا في فخذ فخذ وفي رضي رضي وحذر حذر
وسمع سمع وفعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيرا في هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها
وفعلوا بلام الامر مع الفاء والواو مثل ذلك لانها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة
الهاء في انها لا يلفظ بها الا مع ما بعدها وذلك قولك فلينظر وليضرب ومن حرك الهاء
على حالها في هي وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

هذا باب تحرك اواخر الكلم الساكنة اذا حذفت الف الوصل لالتقاء الساكنين

وانما حذفوا الف الوصل ههنا لان من كلامهم ان تحذف وهو بعد غير الساكن
فلما كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعل التحرك للساكنة الاولى حيث لم يكن
ليلتقي ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليفرقوا بينها وبين الالف المقطوعة
فجملة هذا الباب في التحرك ان يكون الساكن الاول مكسورا وذلك قولك اضرب
ابنك واكرم الرجل واذهب اذهب وقل هو الله احد الله لان التنوين ساكن وقع
بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك ومن ذلك ان الله عافاني
فعلت وعن الرجل وقط الرجل ولو استطعنا ونظير الكسرة ههنا قولهم حذار وبداد ونظار
الزموها الكسرة في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر في كلامهم فاستقام هذا الضرب
على هذا ما لم يكن اسما نحو حذام لئلا يلتقي ساكنان ونحو جير يا فتى وغاق غاق
كسروا هذا اذ كان من كلامهم ان يكسروا اذا التقى ساكنان وقال الله تعالى وتبارك
قل انظروا ماذا في السموات والارض فضم الساكن حيث حركوه كما ضموا الالف في الابتدا
وكرهوا الكسرة ههنا كما كرهوه في الالف فخالفت سائر السواكن كما خالفت الالف
سائر الالفات يعني الفات الوصل وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا واجروه
على الباب الاول ولم يجعلوها كالالف ولكن جعلوها كآخر جير واما الذين يضمون فانهم

يعني بهما ساكنان من كلمتين

يضمون

يضمون في كل ساكن يكسر في غير الالف المضمومة فمن ذلك قوله وقالت اخرج عليهن وعذاب
اركض برجلك ومنه او انقص منه قليلا فهذا كله عربي وقد قرئ به ومن قال قل انظروا
كسر جميع هذا والفتح في حرفين احدهما قوله عز وجل الم الله لما كان من كلامهم ان يفتحوا
لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ونظير ذلك قولهم
من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح اخف
عليهم فتحوا وشبهوها بأين وكيف وزعموا ان ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه
ويجرونه على القياس فاما الم فلا يكسر لانهم لم يجعلوه في الف الوصل بمنزلة غيره
ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يلده واعلم ان ذلك لان
للهجاء حالا وقد تبين وقد اختلفت العرب في من اذا كان بعدها الف وصل
غير الالف واللام فكسره قوم على القياس وهي اكثر في كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا
في الف اللام لانها مع الف اللام اكثر لان الالف واللام كثيرة في الكلام تدخل في
كل اسم ففتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من ابنك ومن
امرئ وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فاجروها مجرى من المسلمين

هذا باب ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل

وذلك الحرف الواو
التي هي علامة الاضمار اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك قولك ولا تنسوا الفضل
بينكم ورموا ابنك واخشوا الله فزعم الخليل انهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل
بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو واو لو واو وقد قال قوم ولا تنسوا الفضل
بينكم جعلوها بمنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة وقد قال قوم لو استطعنا
شبهوها بواو اخشوا الرجل ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وهي في الكلمة
بمنزلة ولا تنسوا الفضل بينكم واما الياء التي هي علامة الاضمار وقبلها حرف مفتوح
فهي مكسورة في الف الوصل وذلك اخشي الرجل للمرأة لانهم لما جعلوا حركة الواو
من الواو جعلوا حركة الياء من الياء فصارت تجري ههنا كما تجري الواو ثم وان اجريتها
مجرى ولا تنسوا الفضل كسرت فهي على كل حال مكسورة ومثل هذه الواو واو مصطفو
لانها واو زائدة لحقت للجميع كما لحقت واو اخشوا لعلامة الجمع وحذفت من
الاسم ما حذفت واو اخشوا فهذه في الاسم كتلك في الفعل والياء في مصطفين مثلها

قد ذكره فيما لا ينصرف

في اخشي وذلك قولك مصطفو الله ومن مصطفى الله هذا باب ما يحذف من
السواكن إذا وقع بعدها ساكن وذلك ثلاثة أحرف الألف والياء التي قبلها حرف مكسور
والواو التي قبلها حرف مضموم فأما حذف الألف فقولك رما الرجل وأنت تريد رمى
ولم يخف وإنما كرهوا تحريكها لأنها إذا حركت صارت ياء أو واوا فكرهوا أن تصير
إلى ما استثقلوا فحذفوا الألف حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك هذه حبلى
الرجل ومعزى الرجل وأنت تريد الحبلى والمعزى كرهوا أن يصيروا إلى ما هو أثقل من
الألف فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك قولهم رمت وقالوا رميا
فجاؤوا بالياء وقالوا غزوا فجاؤوا بالواو لئلا يلتبس الاثنان بالواحد وقالوا حبليان
وذفريان لأنهم لو حذفوا لالتبس بما ليس في آخره ألف التأنيث من الأسماء وأنت
إذا قلت هذه حبلى الرجل ومن حبلى الرجل علم أن في آخرها ألفا فإن قلت قد تقول
رأيت حبلى القوم فيوافق اللفظ لفظ ما ليس في آخره ألف التأنيث فإن هذا
لا يلزمه في كل موضع وأنت لو قلت حبلان لم تجد موضعا إلا والألف منه ساقطة
ولفظ الاسم حينئذ ولفظ ما ليست فيه الألف سواء وأما حذف الياء التي قبلها
كسرة فقولك هو يرمي الرجل ويقضي الحق وأنت تريد يرمي ويقضي كرهوا الكسر
كما كرهوا الجرة في قاضي والضم فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا ليفتحوا فيلتبس
بالنصب فلما سبيل هذا أن يكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو
التي قبلها حرف مضموم فقولك يغزو القوم ويدعو الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا
الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يرمي وأما اخشوا القوم وارموا الرجل
واخشي الرجل فإنهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجميع والأنثى بالذكر وليس هنا
موضع التباس ومع هذا إن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك ياء اخشي
وما قبل الياء منهما في يقضي ونحوه وما قبل الواو منهما في يدعو ونحوه فاجتمع أنه
أثقل وأنه لا يخاف الالتباس فحذف فأجريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها
منها مجرى واحدا ومثل ذلك لم يبع ولم يقل ولو لم يكن ذلك فيهما من الاستثقال
لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستثقال لما بعدها حذفت وذلك ياء يهاب
وواو يخاف وقد بين ذلك هذا باب ما لا يرد من هذه الحروف الثلاثة
الأحرف

لتحرك

لتحرك ما بعدها حيث تحرك لم ذلك إن شاء الله وقولك لم يخف الرجل
ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورمت المرأة ورمتا لأنهم إنما حركوا هذا الساكن لساكن وقع
بعده وليست بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو أسكنت وكذلك
لو قلت رمت فلم تجئ بالألف تحذفه فلما كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت لا
حيث أسكنت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الأحرف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين
لأنك إذا لم تذكر بعدها ساكنا سكنت وكذلك إذا قلت لم تخف أباك في لغة أهل الحجاز
فأنت تريد لم تخف أباك ولم يبع أبوك ولم يقل أبوك لأنك إنما حركت حيث لم تجد بدا
من جهله أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف
إلا كذا كما لم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فإذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفف
كانت ساكنة على حالها كسكونها إذا لم تذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقولا
ولم يبيعا فإن هذه الحركات لوازم على كل حال وإنما حذفت النون للجزم كما حذفت الحركة
للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف ها هنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم تخفا
كما قال رمتا فلم تلحق التثنية شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا
مجزوما هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك
قولك في بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام في حال الجزم ارمه ولم يغزه
واخشه ولم يقضه ولم يرضه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والإسكان جميعا
فلما كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه
الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء أو واوا وإن كانت الياء زائدة لأنها تجري مجرى
ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء لأنك إذا لم تقف تحركت
وإنما كان السكون للوقف فإذا لم تقف استغنيت عنها وتركتها وقد يقول بعض العرب
ارم في الوقف واغز واخش حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس في هذه اللغة أقل
اللغتين جعلوا آخر الكلمتين حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة الأواخر التي تحرك مما لم
يحذف منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو
فيه وأما لا تقه من وقيت وإن تع أعه من وعيت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من
تركها في اخش لأنه مجحف بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام فكرهوا أن يسكنوا

ما أي ولو أول الساكنين قبل الساكن المتحرك لالتقاء الساكنين
وهما الساكنان الأولان لا الثالث الساكن م

يعني لم هذه الحروف تحرك لالتقاء الساكنين بحركة ليست بأصلية وإنما هي
حركة تحدث عليها في الوصل وليست في السكت كذلك وإنما مثال الواو
والألف مع حركة الأصل نحو يخاف ويقول ويبيع م

قال ابو الحسن وقد يجوز ان يوصل الى الكلام به فاما عه فلا يجوز ان تحذف الهاء لانه لا يوصل الى الكلام
تم

في الوقف فيقولوا اِن تَعِ اعْ فيسكنوا العين مع ذهاب وفيه من نفس الحرف وانما ذهب
من نفس الاول حرف واحد وفيه الف الوصل فهو على ثلثة احرف وهذا ايضا على حرفين
وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون ادْعِهْ
من دعوت فيكسرون العين كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا انها ساكنة
اذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لانه لا يلتقي
ساكنان كما قالوا رُدِّ يا فتى وهذه لغة رديّة وانما هي غلط كما قال زهير
بدا لي اني لست مدرك ما مضى   ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذفت اواخرها ولكنها تبين حركة اواخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء

فمن ذلك النونات التي ليست بحروف اعراب ولكنها نون الاثنين والجميع
وكان هذا اجدر ان يبين حركته حيث كان من كلامهم ان يبينوا حركة ما كان ما قبله
متحركا مما لم يحذف من آخره شيء لانه ما قبله ساكن فكرهوا ان يسكن ويسكن
ما قبله وذلك اخلال به وذلك هما ضاربانه وهم مسلمونه وهم قائلونه ومثل
ذلك هُنّه وضربتُنّه وذهبتنّه تفعلوا هذا لما ذكرت لك ومع ذلك ان النون خفية
ومع ذلك ايضا مما يؤكد التحريك اذ كان يحرك ما هو ابين منها وسترى ذلك وما حرك
وقبله متحرك ان شاء الله ومثل ذلك أينه تريد اين لانها نون قبلها ساكن
وليست بنون تغيّر للاعراب ولكنها مفتوحة على كل حال فاجريت ذلك المجرى ومثل
ذلك قولهم ثمّه لان في هذا الحرف ان ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي اشبه
الحروف بها في الصوت فلذلك كانت مثلها في الخفاء وتبين ذلك في الادغام ومثل
ذلك قولهم هَلُمَّه يريد هلمّ قال الراجز يا ايها الناس الا هلمّه وانما يريد هلمّ
وغيرها ولا من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبينون الحركة لانهم لم يحذفوا
شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الياء والواو
وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهبت منه الهاء لانه قد استغني عنها وانما احتاج
اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرت لك
قول العرب انّه وهم يريدون انّ ومعناها اجل وقال ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت

فقلت

قال ابو الحسن وان يقولوا انهم كسروا لخفاء الهاء لما توهموا ان العين ساكنة اجود كما قالوا اضربه واظلمه ولو كان من اجل الساكن الاول لكان مكسورا وليس فيه الهاء وانما يكسر اذا كانت فيه الهاء فان قوله ولو كان من اجل الساكن الاول اي لو كان كسر العين من وجه الساكن الاول الذي هو الدال فقط لكان مكسورا اي كان العين من ادع مكسورا في الاول وان لم يكن فيه الهاء لان الساكنين موجودان تم

فذلك

نقلت انّه ومثله نون الجمع قولهم اعلمنّه لانها نون زائدة وليست بحرف اعراب وقبلها
حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هُنّ وقالوا في الوقف كيفه وليته ولعله في
كيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوها
بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقتُه يريدون انطلقت لانها ليست
بناء اعراب وما قبلها ساكن وما اجري مجرى مسلمونه علامة المضمر التي هي ياء او
الف او ياء لانها اجتمعت انها خفية وان قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلمانه
وتعلبنه ومسلمونه وذلك قولك غلامايه وغلاميه وعصايه وبشرايه وما قاضيه

هذا باب ما يبينون حركته وما قبله متحرك

فمن ذلك الياء التي تكون
علامة المضمر المجرور او علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلاميه وجاء من
بعديه وانّه ضربنيه كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حروف الاعراب وكانت خفية فبينوها
واما من رأى ان يسكن الياء فانه لا يلحق الهاء لان ذلك امرها في الوصل فلم يحذف
منها في الوقف شيء وقالوا هيه وهم يريدون هي شبهوها بياء بعديّ وقالوا هوه لما كانت
الواو لا تصرّف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة الياء
كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلموه ومثل ذلك قولهم خذه بحكمه وجميع هذا في الوصل
بمنزلة الاول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا
في شيء من هذا الالف في الوقف كما استعملوا الهاء لان الهاء اقرب المخارج
الى الالف وهي شبيهة بها فمن ذلك قول العرب حيهلا فاذا وصلوا قالوا
حيهل بعمر وان شئت قلت حيهل كما تقول بحكمك ومن ذلك قولهم انا فاذا وصل
قال ان اقول ذاك ولا يكون في الوقف في انا الا بالالف لم تجعل بمنزلة هو لان هو آخرها
حرف مد والنون خفية فجمعت انها على اقل عدد ما يتكلم به مفردا وان آخرها خفي ليس
بحرف اعراب فحملهم ذلك على هذا ونظيره انا مع هذا الهاء التي تلزم طلحة في اكثر كلامهم
في الهاء اذا وقفت كما لزمت تلك لزمت هذه الالف واما احمر ونحوه اذا قلت
رايت احمر لم تلحق الهاء لان هذا الاخر حرف اعراب يدخله الرفع والنصب وهو اسم
يدخله الالف واللام فيجر آخره ففرقوا بينه وبين ما ليس كذلك وكرهوا الهاء في هذا
الاسم في كل موضع وادخلوها في التي لا تزول حركتها وصار دخول كل الحركات فيه وان

وافتح

عند ب وغلاميه فالبس موضعه
نسخة وهذا قاضية

يكن النون من مسلمان حرف اعراب وكانت خفية

قال ابو الحسن لا اعرف الوقف الا حيهله وما قال سيبويه جائز ولم اسمعه وانشد بحيهلا يزجون كل مطية

اي ما اشتملت به
يعني من الاسماء وذلك لان الاسم يدخله الالف واللام ويجمع ويحدث بحكمه والكاف والتثنية والتنوين ولا يدخلها الالف واللام بعد شبهها من الاسماء تم

نظيره مما ينصرف منونا عوضا من الهاء حيث قوي هذه القوة ولذلك الافعال نحو
ظن وضرب لما كانت اللام قد تصرف حتى يدخلها الرفع والنصب والجزم شبهت باحمر
واما قولهم علامه وفيمه ولمه وبمه وحتامه فالهاء في هذه الحروف اجود اذا وقفت
لانك اذا حذفت الالف من ما فصار آخره كآخر ارمه وانحه وقال قوم فيم وعلام
وبم ولم كما قالوا اخش وليس هذا مثل لان لانه لم يحذف منها شيء من آخرها
واما قولهم مجيء م جئت ومثل م انت فانك اذا وقفت الزمتها الهاء ولم يكن فيه
الا اثبات الهاء لان مجيء ومثل يستعملان في الكلام مفردين لانهما اسمان واما الحروف
الاول فانها لا يتكلم بها مفردة من ما لانها ليست باسم فصار الاول والاخر بمنزلة حرف
واحد لذلك ومع هذا انه الاكثر في كلامهم فصار هذا بمنزلة حرف واحد نحو اخش والاول
من مجيء م جئت ومثل م انت ليس كذلك الا ترى انهم يقولون مثل ما انت ومجيء ما جئت
لان الاول اسم وانما شبهوها بالحروف الاول فلما كانت الالف قد تلزم في هذا الموضع
كانت الهاء في الحرف لازمة في الوقف ليفرق بينها وبين الاول وقد تلحقت هذه
الهاءات بعد الالف في الوقف لان الالف خفية فارادوا البيان وذلك قولهم هؤلاه
وها هناه ولا يقولون في افعي واعمي ونحوهما من الاسماء المتمكنة كراهية ان تلتبس بها
الاضافة ومع هذا ان هذه الالفات حروف اعراب الا ترى انه لو كان في موضعها
غيرها الالف دخله الرفع والنصب والجر كما يدخل را احمر ولو كان في موضع الف
هؤلاه حرف متحرك سواها كانت لها حركة واحدة كحركة انا وهو فلما كان كذلك
اجروا الالف مجرى ما يتحرك في موضعها واعلم انهم لا يتبعون الهاء ساكنا
سوى هذا الحرف الممدود لانه خفي فارادوا البيان كما ارادوا ان يحركوا وناس من العرب
كثير لا يلحقون الهاء كما لم يلحقوا هو وهن ونحوهما وقد يلحقون في الوقف هذه الهاء
الالف التي في النداء والالف والياء والواو في الندبة لانه موضع تصويت وتبيين
فارادوا ان يمدوا فالزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لانه يستغني
عنها كما يستغني عنها في المتحرك في الوصل لانه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك يا غلاماه
ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه وواذهاب غلامهيه **هذا باب الوقف
في اواخر الكلم المتحركة في الوصل** اما كل اسم منون فانه يلحقه في حال النصب

في

في الوقف الالف كراهية ان يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه او زيادة فيه لم تجئ علامة
للمنصرف فارادوا ان يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه
هاء التانيث فعلامة التانيث اذا وصلته التاء واذا وقفت الحقت الهاء ارادوا ان يفرقوا
بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القت وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف
نحو تاء سنبتة وتاء عفريت لانهم ارادوا ان يلحقوها ببناء قحطبة وقنديل وكذلك التاء في
بنت واخت لان الاسمين الحقا بالتاء ببناء عمر وعدل وفرقوا بينها وبين تاء المطلقات
لانها كانها منفصلة من الاول كما ان موت منفصل من حضر في حضرموت وتاء
الجميع اقرب الى التاء التي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلحة لان تاء طلحة كانها منفصلة
وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا
في الوقف والوصل وانما ابتدات في ذكر هذا لابين لك المنصرف فاما في حال الجر والرفع
فانهم يحذفون الياء والواو لان الياء والواو اثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل الياء
كسرة وقبل الواو ضمة كان اثقل وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي
من نفس الحرف نحو القاض فاذا كانت الياء هكذا فالواو بعد الضمة اثقل عليهم من الكسرة
لان الياء اخف عليهم من الواو فلما كان من كلامهم ان يحذفوها وهي من نفس الحرف كانت
هاهنا يلزمها الحذف اذ لم تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو يا محبنطي
ومجعبي فاما الالف فليست كذلك لانها اخف عليهم الا تراهم يفرون اليها في مثنى
ونحوها ولا يحذفونها في وقف ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا يخففون الجمل
لان الفتحة اخف عليهم من الضمة والكسرة كما ان الالف اخف من الياء والواو وسترى
ذلك ان شاء الله وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو وهذا
عمرو ومررت بزيدي وبعمري جعلوه قياسا واحدا فاثبتوا الياء والواو كما اثبتوا الالف
وزعم ابو الحسن ان ناسا يقولون رايت زيد فلا يثبتون الفا يجرونه مجرى المرفوع والمجرور
**هذا باب الوقف في اواخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها
زيادة في الوقف** فاما المرفوع والمضموم فانه يوقف عنده على اربعة اوجه بالاشمام
وبغير الاشمام كما تقف عند المجزوم والساكن وبان تروم التحريك وبالتضعيف فاما
الذين اشموا فارادوا ان يفرقوا بين ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان

على كل حال وأما الذين لم يشمّوا فقد علموا أنهم لا يقفون أبداً إلا عند حرف ساكن فلما
سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لأنه وافقه في هذا الموضع وأما الذين
راموا الحركة فإنهم دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان على كل
حال وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما يسكن على كل حال وذلك أراد الذين أشمّوا
إلا أن هؤلاء أشدّ توكيداً وأما الذين ضاعفوا فهم أشدّ توكيداً أرادوا أن يجيئوا بحرف
لا يكون الذي بعده إلا متحركاً لأنه لا يلتقي ساكنان فهؤلاء أشدّ مبالغة وأجمع لأنك
لو لم تشمّ كنت قد أعلمت أنها متحركة في غير الوقف ولهذا علامات فللإشمام نقطة وللذي
أُجري مجرى الجزم والإسكان الخاء ولروم الحركة خطّ بين يدي الحرف وللتضعيف الشين
فالإشمام قولك هذا خالدْ وهذا فرجْ وهو يجعلْ وأما الذي أُجري مجرى الإسكان والجزم
فقولك مخلدْ وخالدْ وهو يجعلْ وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هذا عمرْ وهذا
أحمدْ كأنه يريد رفع لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا
الخليل عن العرب أيضاً بغير الإشمام وأجراه الساكن وأما التضعيف فقولك هذا
خالدّ وهو يجعلّ وهذا فرجّ حدثنا بذلك الخليل عن العرب ومن ثم قالت العرب في
الشعر في القوافي سبسبّا يريد السبسب وعيهلّ يريد العيهل لأن التضعيف
لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو
والياء في القوافي فيما لا يدخله ياء ولا واو في الكلام وأجروا الألف مجراهما لأنها شريكتهما
في القوافي ويمدّ بها من غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فألحقوها بهما فيما
ينوّن في الكلام وجعلوا سبسب كأنه مما تلحقه الألف في النصب إذا وقفت
قال رجل من بني أسد ببازلٍ وجناء أو عيهلّ وقال رؤبة لقد خشيتُ
أن أرى جدبّا في عامنا ذا بعد ما أخصبّا أراد جدباً وقال رؤبة بدءٌ يحبّ
الخلقَ الأضخمّا فعلى هذا إذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف
الذي قبل آخر حرف ساكناً لم يضعّفوا نحو عمرو وزيد وأشباه ذلك لأن الذي
قبل لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد يسكن ما بعد ما هو بمنزلة
لام خالد وراء فرج فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا
لئلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعمرو وزيد لأنهم قد علموا

انه الساكن

انه لا يسكن آخر هذا الضرب من الكلام وقبله ساكن ولكنهم يشمّون ويرومون الحركة لئلا
يكون بمنزلة الساكن الذي يلزمه السكون وقد يدعون الإشمام وروم الحركة أيضاً كما فعلوا
بخالد ونحوه وأما ما كان في موضع نصب أو جرّ فإنك تروم فيه الحركة وتضاعف وتفعل
به ما تفعل بالمجزوم على كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الإشمام فليس إليه سبيل وإنما كان ذا في الرفع
لأن الضمة من الواو فأنت تقدر أن تضع لسانك في أيّ موضع من الحروف شئت ثم تضمّ
شفتيك لأن ضمّك شفتيك كتحريكك بعض جسدك وإشمامك في الرفع للرؤية وليس
بصوت للأذن ألا ترى أنك لو قلت هذا معن فأشممت كانت عند الأعمى بمنزلتها إذا لم
تشمّ فأنت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجية الصوت ثم تضمّ
شفتيك ولا تقدر على أن تفعل ثم ذلك ثم تحرّك موضع الألف والياء فالنصب والجرّ
لا يوافقان الرفع في الإشمام وهو قول العرب ويونس والخليل فأما فعلك بهما كفعلك بالمجزوم
على كل حال فقولك مررت بخالدْ ورأيت الحارثْ وأما روم الحركة فقولك رأيت الحارث ومررت
بخالد وأجراه كإجراء المجزوم أكثر كما أن الإشمام وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون
إلا عند ساكن فلا ترون أن تجد قوافيه شيئاً سوى ما يكون في الساكن وأما التضعيف
فهو قولك مررت بخالدّ ورأيت أحمرّ وحدثني من أثق به أنه سمع عربياً يقول أعطني
أبيضّه يريد أبيض وألحق الهاء كما ألحقها في هنّه وهو يريد هنّ

هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحرف فيحرّك لكراهيتهم التقاء الساكنين

وذلك قول بعض العرب هذا بكرُه ومن بكرِه ولم يقولوا رأيت البكرَ لأنه في موضع
التنوين وقد يلحق ما يبين حركته والمجرور والمرفوع لا يلحقهما ذلك في كلامهم ومن ثم قال
الراجز بعض السعديين أنا ابن ماوية إذ جدّ النقُرْ نقر بالخيل ولا يقال في الكلام إلا
النقْر في الرفع وغيره وقالوا هذا عِدِلْ وحسِل فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما فعلوا
بالأول لأنه ليس من كلامهم فِعُل فشبّهوها بمنتِن أتبعوها الأول وقالوا في البُسْر ولم يكسروا
في الجرّ لأنه ليس في الأسماء فُعِل فأتبعوها الأول وهم الذين يخففون في الصلة البسر
وقالوا رأيت العكم فلم يفتحوا الكاف كما لم يفتحوا كاف البكر وجعلوا الضمة إذ كانت
قبلها بمنزلتها إذا كانت بعدها وهو قولك رأيت الجحر وإنما فعلوا ذلك في هذا
لأنهم لما جعلوا قبل الساكن في الرفع والجرّ مثله بعده صار في النصب كأنه

فطرب الاشمام من التنوين والتضعيف من العرب قال ليس طريق الاشمام التضعيف ولكن الروم

يعني في النصب والجر

يريد قبل تزجية الصوت بالحركة

بعد الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لانهما حرفا مد فهما يحتملان ذلك كما احتملتا اشياء
في القوافي لم يحتملها غيرهما وكذلك الالف ومع هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو ولانك
لو اردت ذلك في الالف قلبت الحرف واعلم ان من الحروف حروفا مشربة ضغطت
من مواضعها فاذا وقفت خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه وهي حروف
القلقلة وستبين ايضا في الادغام ان شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء
والدال والباء والدليل على ذلك انك تقول الحذق فلا تستطيع ان تقف الا مع
الصويت لشدة ضغط الحرف وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة
ومن المشربة حروف اذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة ولم تضغط ضغط الاولى وهي
الزاي والظاء والذال والضاد لان هذه الحروف اذا خرجت بصوت الصدر انسل
آخره وقد فتر من بين الثنايا لانه يجد منفذا فتسمع نحو النفخة وبعض العرب اشد
وهم كانهم الذين يرومون الحركة والضاد تجد المنفذ من بين الاضراس وستبين هذه
الحروف ايضا في باب الادغام ان شاء الله وذلك قولك هذا نشز وهذا خفض
واما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ لانهن يخرجن مع التنفس لا صوت الصدر
وانما تنسل معه وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين يرومون الحركة فلا بد من النفخ
لان النفس تسمعه كالنفخ ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئا مما ذكرنا
لانها لم تضغط ضغط القاف ولا تجد منفذا كما وجد في الحروف الاربعة وذلك اللام والنون
لانهما ارتفعتا عن الثنايا فلم تجد منفذا وكذلك الميم لانك تضم شفتيك وتجافيهما كما تجافت
لسانك في الاربعة حيث وجدن المنفذ وكذلك العين والغين والهمزة لانك لو اردت
النفخ في مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم لو ذكرت لك من نحوها ولو ضغطت
لسانك في مواضع الاربعة لاستطعت النفخ فكان آخر الصوت حين يفتر نفخا والراء نحو
الضاد واعلم ان هذه الحروف التي يسمع معها الصويت والنفخة في الوقف لا يكونان فيهن
في الوصل اذا سكن لانك لا تنتظر ان ينبو لسانك ولا يفتر الصوت حتى تبتدئ
صوتا وكذلك المهموس لانك لا تدع صوت الفم يطول حتى تبتدئ صوتا وذلك قولك اقطط
عمرا واخرج حاتما واحرز مالا وافرش خلدا وحرك عامرا واذا وقفت في المهموس والاربعة
قلت افرش واحبس فحدث وسمعت النفخ فقطن وكذلك الفظ وخذ فنفخت فتفطن

فانك ستجي

فانك ستجيء كذلك ان شاء الله ولا يكون شيء من هذه الاشياء في الوصل نحو اذهب
زيدا وخذ بهما واحرسهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الاول نحو اذا قلت الحذ ودق
ورش **هذا الوقف في الياء والواو والالف** وهذه الحروف غير مهموسات
فهذه حروف لين ومد ومخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف اوسع مخارج
منها ولا امد للصوت فاذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها
فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة واذا تفطنت وجدت مس
ذلك وهو قولك ظلموا ورموا وعمي وحبلى وزعم الخليل انهم لذلك قالوا ظلموا ورموا
فكتبوا بعد الواو الفا وزعم الخليل ان بعضهم يقول رأيت رجلأ فيهمز وهذه
حبلأ وتقديرها رجلع وحبلع فهمز لقرب الالف من الهمزة حيث علم انه سيصير
الى موضع الهمزة فاراد ان يجعلها همزة واحدة وكان اخف عليهم وسمعناهم يقولون
هو يضربهأ فيهمز كل الف في الوقف كما يستخفون في الادغام فاذا وصلت لم يكن هذا لان
اخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت ان يبلغ تلك الغاية في السمع **هذا باب**
الوقف في الهمز اما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والجر
والنصب ما يلزم الفرع في هذه المواضع التي ذكرت لك من الاشمام وروم الحركة ومن
اجراء الساكن وذلك قولهم هو الخبء والخبء والخبء واعلم ان ناسا من العرب
كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من تميم واسد
يريدون بذلك بيان الهمزة وهو ابين لها اذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك
عنه بصوت ولو رفعت بصوت حركته فلما كانت الهمزة ابعد الحروف واخفاها في الوقف
حركوا ما قبلها ليكون ابين لها وذلك قولهم هو الوثؤ ومن الوثئ ورأيت الوثأ
وهو البطؤ ومن البطئ ورأيت البطأ وهو الردؤ وتقديرها الردع ومن الردئ ورأيت
الردأ يعني بالردء الصاحب واما ناس من بني تميم فيقولون هو الردئ كرهوا الضمة
بعد الكسرة لانه ليس في الكلام فعل فتنكبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا
رأيت الردئ ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع ارادوا ان يسووا بينهما
وقالوا من البطؤ لانه ليس في الاسماء فعل وقالوا رأيت البطؤ ارادوا ان يسووا بينهما
ولا اراهم الا قالوا من الردئ وهو البطؤ الا انهم يتبعونه الاول وارادوا ان يسووا بينهما

اذا اخرجن من مخرج واحدا واتبعوه الاول كما قالوا اردُدْ وفِرِّ ومن العرب من يقول هو الوَثُوْ
فيجعلها واوا حرصا على البيان ويقول من الوَثِيْ فيجعلها ياء ورايت الوثا يسكن
الياء في الرفع والجر وهو في النصب مثل القفا واما من لم يقل من البطي ولا هو الردو
فانه ينبغي لمن اتقى ما اتقوا ان يلزم الواو والياء واذا كان الحرف قبل الهمزة متحركا لزم
الهمزة ما يلزم القطع من الاشمام واجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك يلزمها هذه الاشياء
اذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ والخطأ وهو الخطأ
ولم تسمعهم ضاعفوا لانهم لا يضاعفون الهمزة في آخر الحرف في الكلام فكانهم تنكبوا التضعيف
في الهمز لكراهية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الا في القلب والتضعيف
ومن العرب من يقول هو الكلو حرصا على البيان كما قال الوثو ويقول من الكلي يجعلها
ياء كما قالوا من الوثي ويقول رايت الكلا ورايت الخبا يجعلها الفا كما جعلتها في
الرفع واوا وفي الجر ياء وكما قالوا الوثا وحركت التاء لان الالف لا بد لها من حرف قبلها
مفتوح وهذا وقف الذين يحققون الهمزة فاما الذين لا يحققون الهمزة من اهل
الحجاز فقولهم هذا الخبا في كل حال لانها همزة ساكنة قبلها فتحة فانما هي كالف
راس اذا خففت ولا يشم لانها الف كالف مثنى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها
الواو نحو الكمو ولو كان مكسورا لزمت الياء نحو اهنئ وتقديرها اهنع وهذا بمنزلة
جونة وذيب ولا اشمام في هذه الواو لانها كواو يغزو واذا كانت الهمزة قبلها
ساكن فخففت فالحذف لازم ويلزم الذي القيت عليه الحركة ما يلزم سائر
الحروف غير المعتلة من الاشمام واجراء الجزم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم
هو الوث ومن الوث ورايت الوث والخب ورايت الخب وهو الجب ونحو ذلك

هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف اذا كان بعده هاء
المذكر الذي هو علامة الاضمار ليكون ابين لها كما اردت ذلك
في الهمزة

وذلك قولك ضربتُهْ واضربُهْ وقدُهْ ومنهْ وعنهْ سمعنا ذلك من العرب
القوا عليه حركة الهاء حيث حركوا ليبينها قال الشاعر وهو زياد الاعجم
عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وقال ابو النجم فقربا هذا
وهذا ازحله وسمعنا بعض تميم من بني عدي يقولون قد ضربته واخذته كسرا

حيث

اي يقول هو البطو ومن البطي فيبين الهمزة بقلبها ياء او واوا اذا لم يبينها
تحريك العين قبلها كراهة ان يصير الى ما ليس له من الاسماء نظير تم

قال يجوز ان يكون يعني تخفيف الهمزة اذا حركتها على الساكن الذي قبلها
ثم وقفت على ذلك جاز فيه الوجوه كلها التي يوقف بها ويجوز ان يكون يعني
لغة الذين يدعون الهمزة على حالها ويحركون الساكن الذي قبلها بحركتها
فيكون في الهمزة الوجوه كلها الا التضعيف فانه لا يكون فيها تم

اي انها تقلب ياء او واوا والقاف الوقف على ما حكاه وحكيه بعد تم

حيث ارادوا ان يحركوا للبيان الساكن الذي بعده كما لا يجد شيئا قبلها كما حركوا
الهمزة وقع بعدها ساكن في الوصل فاذا وصلت اسكنت جميع هذا لانك
تحركت لها اذا بينت ومثلها وانها كانت تسكن في الهمزة اذا وصلت وكذلك نقلت هذا
وقوله كانها لانها تبين وكذلك قد ضربته فلانه وعنه اخذت فتسكن كما تسكن اذا القيت
عنها اخذت وفعلوا بهذا بالهاء لانها في الخفاء نحو الهمزة

هذا باب الحرف الذي
يبدل مكانه في الوقف حرفا ابين منه يشبهه لانه خفي وكان الذي يشبهه
اولى كما كانت الالف اذا ... مصطفين حيث اشبهت الحروف بالصاد من موضع
الياء لا من موضع آخر

وذلك قول بعض العرب في الافعى هي افعي وفي حبلى هي حبلي
وفي مثنى مثني فاذا وصلت صيرتها الفا وكذلك كل الف في آخر الاسم
حدثنا الخليل وابو الخطاب انها لغة لفزارة وناس من قيس وهي قليلة فاما الاكثر
الاعرف فان تدع الالف في الوقف على حالها ولا تبدلها ياء واذا وصلت استوت اللغتان
لانه اذا كان بعدها كلام كان ابين لها منها اذا سكت عندها فاذا استعملت الصوت
كان ابين واما طيئ فزعموا انهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لانها خفية لا تحرك
قريبة من الهمزة وحدثنا بذلك ابو الخطاب وغيره من العرب وزعموا ان بعض طيئ يقول
افعو لانها ابين من الياء ولم يجيئوا بغيرها لانها تشبه الالف في سعة المخرج والمد ولان
الالف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدل لان مكان الالف ايضا وهي من اخوات
ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانة لان الياء
خفية فاذا سكت عندها كان اخفى فاذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدادت
الكسرة فابدلوا مكانها حرفا من موضع اكثر الحروف بها مشابهة وتكون الكسرة معه ابين واما
اهل الحجاز وغيرهم من قيس فالزموها الهاء في الوقف وغيره كما الزمت طيئ الياء وهذه
الهاء لا تطرد في كل ياء هكذا وانما هذا شاذ ولكنه نظير للمطرد واما ناس من بني سعد
فانهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف لانها خفية فابدلوا من موضعها ابين الحروف
وذلك قولهم هذا تميمج يريد تميمي وهذا علج يريد علي وسمعت بعضهم يقول عربانج
يريد عرباني وحدثني من سمعهم يقولون خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم
بالعشج وبالغداة فلق البرنج يريد البرني فزعم انهم انشدوه هكذا

بعد علي

[illegible]

باب ما يحذف من اواخر الاسماء في الوقف وهي الياءات وذلك قولك
هذا قاضٍ وهذا غازٍ وهذا عمٍ تريد العمي اذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل ولم
يريدوا ان تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الاكثر وحدثنا
ابو الخطاب ويونس ان بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول هذا رامي وغازي
وعمي اظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لانهم لم يضطروا ها هنا
الى مثل ما اضطروا اليه في الوصل من الاستثقال فاذا لم يكن في موضع تنوين فان البيان
اجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي وهذا العمي لانها ثابتة في الوصل ومن العرب
من يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه الف ولام اذ كانت تذهب الياء في الوصل
في التنوين لو لم تكن الالف واللام وفعلوا هذا لان الياء مع الكسرة تستثقل كما تستثقل
الياءات فقد اجتمع الامران ولم يحذفوا في الوصل في الالف واللام لانه لم يلحقه في الوصل
ما يضطره الى الحذف كما لحقه وليست فيه الف ولام وهو التنوين لانه لا يلتقي ساكنان
وكرهوا التحريك لاستثقال ياء فيها كسرة بعد كسرة ولكنهم حذفوا في الوقف في الالف واللام
اذ كانت تذهب وليس في الاسم الف ولام كما حذفوا في الوقف ما ليس فيه الف ولام
اذ لم يضطرهم الى حذفه ما اضطرهم في الوصل واما في حال النصب فليس الا البيان لانها
ثابتة في الوصل فيما ليس فيه الف ولام ومع هذا انه لما تحركت الياء اشبهت غير المعتل
وذلك قولك رأيت القاضي وقال عز وجل كلا اذا بلغت التراقي وتقول رأيت جواري لانها
ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال اختار يا قاضي لانه ليس
بمنون كما اختار هذا القاضي فاما يونس فقال يا قاض وهذا وقول يونس اقوى لانه لما
كان من كلامهم ان يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء اجدر لان النداء موضع حذف يحذفون
التنوين ويقولون يا حارِ ويا صاحِ ويا غلامِ اقبل وقالوا في مُري اذا وقفوا هذا مُري كرهوا ان
يخلوا بالحرف فيجمع عليه ذهاب الهمزة والياء فصار عوضا يريد مُفعِل من رأيت واما الافعال
فلا يحذف منها شيء لانها لا تذهب في الوصل في حال وذلك قولك لا اقضي وهو يقضي
ويغزو ويرمي الا انهم قالوا لا ادرِ في الوقف لانه كثير في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يكُ
شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يكُ الرجل لانها في موضع تحرك
فلم يشبه بلا ادرِ ولا يحذف الياء الا في لا ادرِ وما ادرِ وجميع ما لا يحذف في الكلام وما

وما تختار فيه

وما تختار فيه ان لا تحذف يحذف في الفواصل والقوافي فالفواصل قول الله عز وجل
والليل اذا يسرِ وما كنا نبغِ ويوم التنادِ والكبير المتعالِ والاسماء اجدر ان تحذف اذ كان
الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي واما في القوافي فنحو قوله وهو زهير واراك
تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرِ واثبات الياءات والواوات اقيس
الكلامين وهذا جائز عربي كثير. هذا باب ما يحذف من الاسماء من الياءات
في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف
اقيس واكثر لانها في موضع الحال ولانها ياء لا يلحقها التنوين على كل حال
فشبهوها بياء قاضي لانها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم وذلك
قولك هذا غلامْ وانت تريد هذا غلامي وقد اسقانْ واسقنْ وانت تريد اسقاني
واسقني لان في اسم وقد قرأ ابو عمرو فيقول ربي اكرمن وربي اهانن على الوقف وقال
النابغة اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست منِ يريد مني وقال
النابغة وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ انِ يريد اني سمعنا
ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم وترك الحذف اقيس وقال الاعشى فهل
يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتينْ ومن شانئ كاسف وجهه
اذا ما انتسبت له انكرنْ واما ياء هذا قاضيَّ وهذان غلاماي ورأيت غلاميَّ فلا تحذف
لانها لا تشبه ياء هذا القاضي لان ما قبلها ساكن ولانها متحركة كياء القاضي
في النصب فهي لا تشبه ياء هذا القاضي ولا تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلاميَ
اقبل لان ما قبلها ساكن فلا يكون الا فتح علم لانك لا تكسر الساكن ومن قال
هذا غلامي فاعلم واني ذاهب لم تحذف في الوقف لانها كياء القاضي في النصب ولكنهم
ما يلحقون الهاء في الوقف ليبينوا الحركة ولكنها تحذف في النداء لانك اذا وصلت
في النداء حذفتها واما الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف
لان الفتحة والالف اخف الا تراهم يفرون الى الالف من الياء والواو اذا كانت
العين قبل واحدة منهما مفتوحة وفروا اليها من قولهم قد رضي ونهي وقال
الشاعر وهو زيد الخيل الا كل عام مأتم تبعثونه على محمر ثوبتموه وما رضا
وقال طفيل ان الغوي اذا نها لم يعتب ويقولون في فخذ فخذ وفي

عضدٍ عضدْ ولا يقولون في جملٍ جملْ لا يخففون لان الفتح اخف عليهم والالف فمن ثم لم تحذف (لا تحذف)
الالف الا ان يضطر شاعر فيشبهها بالياء لانها اختها وهي قد تذهب مع التنوين قال
الشاعر حيث اضطر وهو لبيد وقبيلٌ من لكيزٍ شاهدٌ رهطُ مرجومٍ ورهطُ ابن
المعل يريد المعلى

هذا باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما

فاما الثبات فقولك ضربهو زيد وعليهي مال ولديهي رجل
جاءت الهاء مع ما بعدها ههنا في المذكر كما جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك
قولك ضربها زيد وعليها مال فاذا كان قبل الهاء حرف لين فان حذف الياء والواو
في الوصل احسن لان الهاء من مخرج الالف والالف تشبه الياء والواو تشبههما في
المد وهي اختهما فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو احسن واكثر وذلك قولك
عليه مال يا فتى ولديه فلان ورايت اباه قبل وهذا ابوه كما ترى واحسن القراءتين ونزلناه — ط عليه يا فتى مال
تنزيلا وان تحمل عليه يلهث وشروه بثمن بخس وخذوه فغلوه والاتمام عربي ولا تحذف
الالف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر فان لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين اثبتوا الواو
والياء في الوصل وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء اذا كان ما قبل الهاء
ساكنا لانهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو الالف كما كرهوا التقاء
الساكنين في ابن ونحوها كرهوا ان لا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه يا فتى
واصابته جائحة والاتمام اجود لان هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف
متحرك فان كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا فالاثبات ليس الا كما تثبت الالف في
التانيث لانه لم يات علة مما ذكرنا فجرى على الاصل الا ان يضطر شاعر فيحذف
كما يحذف الف معلى وكما حذف فقال الشاعر وطرت بمنصلي في يعملاتٍ دوامي الايد
يخبطن السريحا وبه احدر ان تحذف في الشعر لانها قد تحذف في مواضع من الكلام
وهي المواضع التي ذكرت لك في حرف اللين نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو اثبتوا لكان
اصلا وكلاما حسنا من كلامهم فاذا حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك
المواضع احدر ان تحذف اذ حذفت مما لا تحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا
بذي هي ومن هي ونحوهما وفرق بينهما لان هاء الاضمار اكثر استعمالا في الكلام والهاء
التي هي هاء الاضمار الياء التي بعدها ايضا مع هذا اضعف لانها ليس بحرف من نفس

الكلمة

الكلمة ولا بمنزلته وليست الياء في هي وحدها باسم كياء غلامي واعلم انك لا تثبتين الواو التي بعد الهاء
ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفتان لانهم لما كان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب
في الوصل على حال نحو يا غلامي وضربني الا ان يحذف شيء ليس من اصل كلامهم كالتقاء الساكنين
الزموا الحذف هذا الحرف الذي قد يحذف في الوصل ولو ترك كان حسنا وكان على الاصل
كلامهم فلم يكن فيه في الوقف الا الحذف حيث كان في الاصل اضعف واذا كانت الواو والياء
بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت بالخيار ان شئت حذفت وان شئت اثبت فان حذفت
اسكنت الميم فالاثبات عليكمو وانتمو ذاهبون ولديهمي مال فاثبتوا كما تثبت الالف في
التثنية اذا قلت عليكما وانتما ولديهما واما الحذف والاسكان فقوله عليكم مال وانتم ذاهبون
ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا في الكلام واجتمعت الضمات مع الواو والكسرات مع
الياء او الكسرات مع الياء نحو بهمي داء والواو مع الضمتين فالواو نحو ابوهمو ذاهب والضمات
مع الواو نحو رسلهمو بالبينات حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الاول حيث اجتمع فيه
ما ذكرت لك اذ صارت الهاء بين حرفي لين وفيها مع انها بين حرفي لين انها خفية بين
ساكنين ففيها ايضا مثل اصابته واسكنوا الميم لانهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا
ان يدعوا بعد الميم شيئا منهما اذ كانتا تحذفان استثقالا فصارت الضمة بعدها
نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم اربع متحركات ليس معهن ساكن وهم
يكرهون هذا الا ترى انه ليس في كلامهم اسم على اربعة احرف متحرك كله وسترى بيان
ذلك في غير هذا الموضع ان شاء الله فاما الهاء فحركت في الباب الاول لانه لا يلتقي
ساكنان واذا وقفت لم يكن الا الحذف ولزومه اذ كنت تحذف في الوصل كما فعلت
في الاول واذا قلت اريد ان اعطيه حقه فنصبت الياء فليس الا البيان والاثبات لانها
لما تحركت خرجت من ان تكون حرف لين وصارت كغير المعتل نحو باء ضربه وبعد
شبهها من الالف لان الالف لا تكون ابدا الا ساكنة فليست حالها كحال الهاء
لان الهاء من مخرج الالف وهي في الخفاء نحو الالف ولا تسكنها وان قلت مررت
بابنه فلا تسكن الهاء كما اسكنت الميم وفرق ما بينهما ان الميم اذا اخرجت على الاصل
لم تقع ابدا الا وقبلها حرف مضموم فان كسرت كان ما قبلها ابدا مكسورا والهاء
لا يلزمها هذا تقع وما قبلها اخف الحركات نحو رايت جمله وتقع وقبلها كسر

نحو اضربه فالهاء تصرف والميم يلزمها ابدا اما يستثقلون الا تراهم يقولون في كبدٍ كبْدٌ
وفي عضدٍ عضْدٌ ولا يقولون ذلك في جملٍ ولا يخففون الساكن في سفرجلٍ لانه ليس فيه
شيء من هذا واعلم انه من اسكن هذه الميمات في الوصل لا يكسرها اذا كانت بعدها
الف وصلٍ ولكن يضمها لانها في الاصل متحركة بعدها واو كما انها في الاثنين متحركة بعدها
الف نحو غلامكما وانما حذفوا واسكنوا استخفافا لا على ان مجراه في الكلام وحده وان كان
ذلك اصله كما تقول رادّ واصله رادِد ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كنتم
فاعلين فيثبتون الواو فلما اضطروا الى التحريك جاؤوا بالحركة التي هي لها في اصل الكلام وكانت
اولى من غيرها حيث اضطرت الى التحريك كما قلت مذ اليوم فضممت ولم تكسر لان اصلها
ان تكون النون معها وتضمها كذا جرت في الكلام وحذف قوم استخفافا فلما اضطروا
الى التحريك جاؤوا بالاصل وذلك نحو كنتم اليوم وفعلتم الخير وعليهم المال ومن قال
عليهم فالاصل عنده في الوصل عليهمي جاء بالكسرة كما جاء ها هنا بالضمة وان شئت
قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا حركتها من الواو التي بعدها في الاصل
كما قالوا اخشوا القوم حيث كانت علامة اضمار والتفسير الاول اجود الذي فسر تفسير مذ اليوم
الا ترى انه لا يقول كنتم اليوم من يقول اخشوا الرجل ولكن من فسر التفسير الاخر يقول
قد يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد وان لم يوافقه في جميع المواضع ومن كان الاصل
عنده عليهمي كسر كما قال للمرأة اخشي القوم

هذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار

اعلم ان اصلها الضم وبعدها الواو لانها في الكلام كله هكذا
الا ان تدركها هذه العلة التي اذكرها لك وليس يمنعهم ما اذكره لك ايضا من ان
يخرجوا على الاصل فالهاء تكسر اذا كان قبلها ياء او كسرة لانها خفية كما ان الياء
وهي من حروف الزيادة كما ان الياء من حروف الزيادة وهي في موضع الالف وهي
اشبه الحروف بالياء فكما امالوا الالف في مواضع استخفافا كذلك كسروا هذه
الهاء وقلبوا الواو ياء لانه لا تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة ها هنا
كالامالة في الالف لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلابٍ وعابدٍ وذلك قولك مررت بهي قبل
ولديهي مال ومررت بداريهي قبل واهل الحجاز يقولون مررت بهو قبل ولديهو مال ويقرؤون
فخسفنا بهو وبدارهو الارض فان لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية

الضمة بعد الكسرة الا ترى انها لا يلزمها ان تكون حرفا ابدا فاذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك
في الهاء ومن قال وبدارهو الارض قال عليهمو مال وبهمو ذلك وقال بعضهم عليهمي اتبع
الياء ما اشبهها كما امال الالف لما ذكرت لك وترك ما لا يشبه الياء ولا الالف على الاصل
وهو الميم كما انك تقول في باب الادغام مصدر فتقربها من اشبه الحروف من موضعها
بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوهما لان موضعهما لم يقرب
من الصاد كقرب الدال وزعم هرون انها قراءة الاعرج وقراءة اهل مكة اليوم حتى يصدر
الرعاء بين الصاد والزاي واعلم ان قوما من ربيعة يقولون منهم اتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن
حاجزا حصينا عندهم وهذه لغة رديئة فاذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزم الاصل
لانك قد تجري على الاصل ولا حاجز بينهما فاذا تراخت وكان بينهما حاجز لم تلتق المتشابهة
الا ترى انك اذا حركت الصاد فقلت صدق كان من يحقق الصاد اكثر لان بينهما
حركة واذا قال مصادر فجعل بينهما حرفا ازداد التحقيق كثرة فكذلك هذا واما اهل اللغة
الرديئة فجعلوها بمنزلة منتن وانما اجرى هذا المجرى الادغام وقال ناس من بكر بن وائل
من احلامكم وبكم شبهها بالهاء لانها علم اضمار وقد وقعت بعد الكسرة فاتبع
الكسرة الكسرة حيث كانت حرف اضمار وكان اخف عليهم من ان يضم بعد ان يكسر
وهذه رديئة جدا سمعنا اهل هذه اللغة يقولون قال الحطيئة وان قال مولاهم
على جل حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا واذا حركت فقلت رايت قاضيه
قبل لم تكسر لانها اذا تحركت لم تكن حرف لين فتبعد شبهها من الالف لان
الالف لا تحرك ابدا وليست كالهاء لان الهاء من مخرج الالف فهي وان تحركت
في الخفاء نحو من الالف والياء الساكنة الا ترى انا جعلت في القوافي متحركة بمنزلة
الياء والواو الساكنة فصارت كالالف وذلك قولك خليلها فاللام حرف الروي
وهي بمنزلة خليلو وانما ذكرت هذا لئلا تقول قد حركت الهاء فلم جعلتها بمنزلة
الالف فهي متحركة كالالف واما هاء هذه فانهم اجروها مجرى الهاء التي هي علامة
الاضمار اضمار المذكر لانها علامة للتأنيث كما ان هذه علامة للمذكر فهي مثلها
في انها علامة وانها ليست من الكلمة التي قبلها وذلك قولك هذه بني سبيلي فاذا وقفت
لم يكن الا الحذف كما تفعل ذلك في به وعليه الا ان من العرب من يسكن هذه الهاء

فلم تجعلها وعلى الحكاية فلم لا تجعلها في متن كتاب
ابي نصر لطالة الصوب فلم تجعلها هو

في الوصل تشبيهاً بميم عليهم وعليكم لان هذه الهاء لا تحول عن هذه الكسرة الى فتح ولا تصرف كما تصرف الهاء فلما لزمت الكسرة قبلها حيث ابدلت من الياء شبهوها بالميم التي تلزم الكسرة والضمة وكثر هذا الحرف ايضاً في الكلام كما كثرت الميم في الاضمار سمعت من يوثق بعربيته من العرب يقول هذه امة الله فيسكن

هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر

اعلم انها في التانيث مكسورة وفي التذكير مفتوحة وذلك قولك رايتكِ للمرأة ورايتكَ للرجل والتاء التي هي علامة الاضمار كذلك تقول ذهبتِ للمونث وذهبتَ للمذكر فاما ناس كثير من بني تميم وناس من اسد فانهم يجعلون مكان الكاف للمونث الشين وذلك انهم ارادوا البيان في الوقف لانها ساكنة في الوقف فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمونث وارادوا التحقيق والتوكيد في الفصل لانهم اذا فصلوا بين المذكر والمونث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمونث بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكر والمونث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبن وانتم وانتن وجعلوا مكانها اقرب ما يشبهها من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة ولم يجعلوا مكانها مهموساً من الحلق لانها ليست من حروف الحلق وذلك قولك انّش ذاهبة ومالش ذاهبة يريد انك ومالك واعلم ان ناساً من العرب يلحقون الكاف السين في الوقف ليبينوا كسرة التانيث وانما الحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استفعل وذلك قولك اعطيتكِس واكرمكِس فاذا وصلوا لم يجيئوا بها لان الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما ابدلوها مكانها للبيان وذلك قولهم اعطيتكش واكرمكش فاذا وصلوا تركوها وانما يلحقون السين والشين في التانيث لانهم جعلوا تركهما بياناً للتذكير واعلم ان ناساً من العرب يلحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء الاضمار الفاً في التذكير وياء في التانيث لانه اشد توكيداً في الفصل بين المذكر والمونث كما فعلوا ذلك حيث ابدلوا مكانها الشين في التانيث في المونث وارادوا في الوقف بيان الهاء اذا اضمرت المذكر لان الهاء خفية فاذا الحق الالف تبين ان الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا بها مع الهاء لانها مهموسة وهي علامة الاضمار فكان الهاء مهموسة وهي علامة اضمار فلما كانت الهاء يلحقها حرف مد الحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوهما اذا التقيا سواء وذلك قولك اعطيكيها

للمونث وتقول في التذكير اعطيكاه واعطيكاها وحدثني الخليل ان ناساً يقولون ضربتيه فيلحقون الياء وهذه قليلة واجود اللغتين واكثرهما ان لا يلحق حرف المد في الكاف وانما لزم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الالف الهاء في التانيث والكاف والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالها لخفائها وخفتها لانها نحو الالف

هذا باب ما يلحق التاء والكاف

اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذا عنيت مذكرين ومونثين الحقت ميماً تزيد حرفاً كما زدت في العدد وتلحق الميم في التثنية الالف وجماعة المذكرين الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالغوا في هذا فلم يزيدوا لما جاوز اثنين شيئاً لان الاثنين جمع كما ان ما جاوزهما جمع الا ترى انك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان والثلثة وتقول نحن فيهما وقال قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبتما واعطيتكما واعطيتكموه خيراً وذهبتموه اجمعون وتلزم التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتانيث في الواحد لان العلامة فيما بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا ان يحركوا واحدة منهما بشيء كان علامة للواحد حيث انتقلوا عنها وصارت الاعلام فيما بعدها ولم يسكنوا التاء لان ما قبلها ابداً ساكن والكاف لانها تقع بعد الساكن كثيراً ولان الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كاختها التاء قلت ما بالك تقول ذهبن واذهبن فلا تضاعف النون فاذا قلت انتن وضربكن ضاعفت قال اراهم ضاعفوا النون ههنا كما الحقوا الالف والواو مع الميم وقالوا اذهبن لانك لو ذكرت لم تزد الا حرفاً واحداً على فعل فلذلك لم يضاعف ومع هذا ايضاً كرهوا ان يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة اربع متحركات او خمس ليس فيهن ساكن نحو ضربكن ويذكرن وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياء في كلامهم

هذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي

فاما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واو وياء وهذا تحكيه لك المشافهة وذلك قولك يضربها ومن مأمنك والذين لا يشبعون فيختلسون اختلاساً وذلك قولك يضربها ومن مأمنك يسرعون اللفظ ومن ثم قال ابو عمرو الى بارئكم ويدلك على انها متحركة قولهم من مأمنك فيبينون النون فلو كانت ساكنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لان الفتح اخف عليهم كما لم يحذفوا الالف حيث حذفوا الياآت وزنة الحركة ثابتة كما تثبت في الهمزة حيث صارت بين بين وقد يجوز ان

يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ وبضمة عضد
حيث حذفوا فقالوا عضد لان الرفعة ضمة والجرة كسرة قال الشاعر رحت وفي رجليك ما فيهما
وقد بدا هنك من المئزر ومما يسكن في الشعر وهو بمنزلة الجرة الا ان من قال فخذ لم يسكن
ذلك قال الراجز اذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو امثال السفين العوم
فسألت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم انه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم
في الشعر ويشم وذلك قول الشاعر امرئ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من
الله ولا واغل وجعلت النقطة علامة الاشمام ولم يجئ هذا في النصب لان الذين يقولون كبد
وفخذ لا يقولون في جمل جمل

هذا باب وجوه القوافي في الانشاد

اما اذا ترنموا فانهم يلحقون الالف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لانهم ارادوا مد
الصوت وذلك قوله وهو امرؤ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي وقال في
النصب ليزيد بن الطثرية فبتنا تحيد الوحش عنا كاننا قتيلان لم يعلم لنا الناس
مصرعا وفي الرفع للاعشى هريرة ودعها وان لام لائمو هذا ما ينون فيه وما لا ينون
فيه قولهم لجرير اقلي اللوم عاذل والعتابا وقال في الرفع لجرير متى كان الخيام
بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيامو وقال في الجر لجرير ايضا ايهات منزلنا
بنعف سويقة كانت مباركة من الايام وانما الحقوا هذه المدة في حروف الروي
لان الشعر وضع للغناء والترنم فالحقوا كل حرف الذي حركته منه فاذا انشدوا ولم يترنموا
فعلى ثلثة اوجه اما اهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون على حالها
في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء واما ناس كثير من بني تميم فانهم يبدلون
مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترنم ابدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام
البناء وما هو منه كما فعل اهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون يا ابتا علك
او عساكن وللعجاج يا صاح ما هاج الدموع الذرفن وقال العجاج من طلل كالاتحمي
انهجن وكذلك الجر والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالمجرور والمنصوب
والمرفوع واما الثالث فان يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه
كالكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لعلمهم انها في اصل البناء سمعناهم يقولون لجرير
اقلي اللوم عاذل والعتاب وللاخطل واسال بمصقلة البكري ما فعل وكان

هذا

هذا اخف عليهم ويقولون قد رابني حفص فحرك حفصا يثبتون الالف لانها كذلك في الكلام واعلم
ان الياءات والواوات اللواتي هن لامات اذا كان ما قبلها حروف الروي فعل بها ما فعل
بالياء والواو اللتين الحقتا للمد في القوافي لانها تكون في المد بمنزلة الملحقة ويكون ما قبلها رويا كما كان
ما قبل تلك رويا فلما ساوتها في هذه المنزلة الحقت بها في هذه المنزلة الاخرى وذلك قولهم
لزهير وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وكذلك يغزو لو كانت في قافية كنت حاذفها
ان شئت وهذه اللامات لا تحذف في الكلام وما حذف منهن في الكلام فهو هاهنا اجدر
ان يحذف اذ كنت تحذف هنا ما لا يحذف في الكلام واما يخشى ويرضى ونحوها فانه لا يحذف
منهن الالف لان هذه الالف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة الف النصب التي تكون
في الوقف بدلا من التنوين فكما تبين تلك الالف في القوافي فلا تحذف كذلك لا تحذف هذه
الالف فلو كانت تحذف في الكلام ولا تمد الا في القوافي لحذفت الف يخشى كما حذفت ياء يقضي
حيث شبهتها بالياء التي في الايامي فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام اسوأ
حالا منها الا ترى انه لا يجوز لك ان تقول لم يعلم لنا الناس مصرع فتحذف الالف لان هذا
لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فانما فعلوا ذلك بيقضي ويغزو لان بناءهما لا يخرج
نظيره الا في القوافي وان شئت حذفته فانما الحقتا بما لا يخرج في الكلام والحقت تلك بما ثبت
على كل حال الا ترى انك تقول وايت اروى والديون تقضى فمطلت بعضا وادت
بعضا وزعم الخليل ان ياء يقضي وواو يغزو اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تحذف لانها
ليست بوصل حينئذ وهي حرف روي كما ان القاف في وقاتم الاعماق خاوي المخترق
حرف الروي فكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم حذف ياء يقضي
الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة
منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لانهما تجيئان لمعنى الاسماء وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما
فهما بمنزلة الهاء في يا عجبا للدهر شتى طرائقه سمعت من يروي هذا الشعر
من العرب ينشده لا يبعد الله اصحابا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنع
يريد صنعوا وقال لو ساوفتنا بسوف من تحيتها سوف العيوف لراح الركب
قد قنع يريد قنعوا وقال طافت باعلاقه خود يمانية تدعو العرانين من بكر وما جمع
يريد جمعوا وقال جزيت ابن اوفى بالمدينة قرضه وقلت لشفاع المدينة اوجف يريد اوجفوا

وقال عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلّمِ يريد تكلّمي وقال الخزز بن لوذان كذب العتيق
وماء شنٍّ باردٌ إن كنتِ سائلتي غبوقاً فاذهبِ يريد اذهبي فأمّا الهاء فلا تحذف
من قولك شيء طرائقه لأنّ الهاء ليست من حروف اللين والمدّ فإنّما جعلوا الياء
وهي اسم مثلها زائدة نحو الياء الزائدة في نحو قال أبو النجم الحمد لله الوهوب المجزلِ
فهي بمنزلتها إذا كانت مدّاً وكانت لا تثبت في الكلام والهاء لا يُمدّ بها ولا يُفصل بها شيء من ذلك
وأنشدنا الخليل خليليّ طيرا بالتفرّق أو قعا فلم يحذف الألف كما لم يحذفها في تقضّى
وقال واعلم علم الحقّ أن قد غويتم بني أسدٍ فاستأخروا أو تقدّموا فحذف واو تقدّموا
كما حذف واو صنعوا واعلم أنّ الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولو لم يفعلوا
ذلك لضاق عليهم ولكنّهم توسّعوا بذلك فإذا وقع واحد منهما في القافية حُرّك وليس
إلحاقهم إيّاه الحركة بأشدّ من إلحاق حرف المدّ ما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولو لم يفعلوا
لأبطل كلّ حرف فيه حرف مدّ لضاق عليهم ولكنّهم توسّعوا بذلك فإذا حرّكوا واحداً منهما صار
بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فإذا كان كذلك ألحقوه حرف المدّ فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان
إلّا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا إلى حركتها كما أنّهم إذا اضطرّوا إلى تحريكها في التقاء
الساكنين كسروا فكذلك جعلوها في المجرورة حيث احتاجوا إليها كما أنّ أصلها
في التقاء الساكنين الكسر نحو اذهبِ اليوم وقال امرؤ القيس أغرّكِ منّي أنّ حبّكِ قاتلي
وأنّكِ مهما تأمري القلب يفعلِ وقال طرفة متى تأتنا نصبحك كأساً
رويّةً وإن كنتَ عنها غانياً فاغنَ وازددِ ولو كانت في قوافٍ مرفوعة أو منصوبة
كان إقواءً قال الراجز وهو أبو النجم إذا استحثّوها بحوبٍ أو حلي وحلّ مسكنه
في الكلام ويقول الرجل إذا تذكّر ولم يرد أن يقطع كلامه قالا فيمدّ قال ويقولون فيمدّ
يقولو ومن العامي فيمدّ العام سمعناهم يتكلّمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكّر
به ولم يقطع كلامه فإذا اضطرّوا إلى مثل هذا في الكلام الساكن كسروا سمعناهم يقولون
إنّه قدي في قد ويقولون ألي في الألف واللام يتذكّر الحارث ونحوه وسمعنا من يوثق
به في ذلك يقول هذا سيفني يريد هذا سيف ولكنّه تذكّر بعدُ كلاماً ولم يرد أن يقطع
اللفظ لأنّ التنوين حرف ساكن فيكسر كما يكسر دال قد آخر حدّ الوقف والابتداء
وأوّل حدّ الأبنية هذا باب عدّة ما يكون عليه الكلم فأقلّ ما يكون

عليه الكلم

عليه الكلم حرف واحد وسأكتب لك ما جاء على حرف بمعناه إن شاء الله إلّا ما يكون قبل الحرف
الذي يجاء به له فالواو التي في قولك مررت بعمرو وزيد وإنّما جئت بالواو لتضمّ الآخر إلى الأوّل وتجمعهما
وليس فيه دليل على أنّ أحدهما قبل الآخر والفاء وهي تضمّ الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو غير
أنّها تجعل ذلك متّسقاً بعضه في إثر بعض وذلك قولك مررت بعمرو فزيد فخالد وسقط المطر
بمكان كذا وكذا فمكان كذا إنّما يقرو أحدهما بعد الآخر وكاف الجرّ التي تجيء للتشبيه وذلك
قولك أنت كزيد ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنّك تقول
الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو أخ له فيصير نحو هو أخوك
فيكون مستحقّاً لهذا كما يكون مستحقّاً لما يملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم وقد بيّن
ذلك أيضاً في باب النفي وباء الجرّ إنّما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قولك خرجت بزيد
ودخلت به وضربته بالسوط ألزقت ضربك إيّاه بالسوط فما اتّسع من هذا في الكلام فهذا
أصله والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك والله لا أفعل والتاء التي في القسم
بمنزلتها وهي تالله لا أفعل والسين التي في قولك سيفعل زعم الخليل أنّها جواب لن يفعل
وألف الاستفهام ولام اليمين التي في لأفعلنّ وأمّا ما جاء منه بعد الحرف الذي جيء به له فعلامة
الإضمار وهي الكاف التي في رأيتك وغلامك والتاء التي في فعلتُ وذهبتَ والهاء التي في عليه
ونحوها وقد تكون الكاف غير اسم ولكنّها تجيء للمخاطبة وذلك نحو كاف ذاك فالكاف في هذا
بمنزلة التاء في قولك فعلتْ فلانة ونحو ذلك والتاء تكون بمنزلتها وهي التي في أنتَ واعلم أنّ
ما جاء في الكلام على حرف قليل ولم يشذّ علينا منه شيء إلّا ما لا بال به إن كان شذّ وذلك لأنّه
عندهم إجحاف أن يذهب من أقلّ الكلام عدداً حرفان وسنبيّن ذلك إن شاء الله
واعلم أنّه لا يكون اسم مظهر على حرف أبداً لأنّ المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء
ولا يلحق به شيء ولا يوصل إلى ذلك بحرف ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس
باسم ولا فعل وإنّما يجيء لمعنى والاسم أبداً له من القوّة ما ليس لغيره ألا ترى أنّك لو جعلت
في ولو ونحوهما اسماً ثقّلت وإنّما فعلوا ذلك لعلامة الإضمار حيث كانت لا تتصرّف ولا تذكر
إلّا فيما قبلها فأشبهت الواو ونحوها ولم يكونوا ليخلّوا بالمظهر وهو الأوّل القويّ إذ كان ذلك
قليلاً في سوى الاسم المظهر وقوله هو الأوّل يقول الاسم كان قبلُ ثمّ الفعل ثمّ الحروف
التي جاءت للمعاني ألا ترى أنّك تذكر الاسم وتستغني عن الفعل تقول هو زيد وأخوك

خ كون الكاف خطاباً غير اسم أكثر من كون التاء خطاباً غير اسم لأنّ الكاف تكون خطاباً غير اسم في ذلك وأولئك وذلك ولم تجئ التاء للخطاب إلّا في أنتَ فقط هذا ... خ الكاف أقوى من التاء في ذلك وفي الأسماء لأنّها تقع موقع الجرّ والنصب ولا يتغيّر لها ما قبلها كما لا يتغيّر للمظهر

شاركت الكاف التاء في الزيادة والمخاطبة كما شاركتها في الإضمار

عمرو ولا يستغني عن الفعل عن الاسم ولا تستغني بهذه الحروف التي للمعاني عن الاسم
والفعل ويستغنيان عنها تقول يفعل زيد فيستغنيان عنها ولابد لها من احدهما ولا يكون شيء
من الفعل على حرف واحد لان منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبني ابنية وهو الذي يلي الاسم
فلما قرب بهذا القرب لم يجحف به الا ان تدركه الفعل علة مطردة في كلامهم في موضع واحد
فتصيره على حرف فاذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها ان تكون
على حرف واحد الا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاما نحو عه وشه وله وقه من الوفاء ثم
الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الاسماء المظهرة المتمكنة والافعال
المتصرفة وذلك قليل لانه اخلال عندهم بهن لانه حذف من اقل الحروف عددا كما من الاسماء
التي وصفت لك يد ودم وحر وست وسه يعني الاست ودد وهو اللهو وعند بعضهم
هو الحسن فاذا لحقتها الهاء كثرت لانها تقوى وتصير عدتها ثلثة احرف واما ما جاء من الافعال
فخذ وكل ومر وبعض العرب يقول اوكل فيتم كما ان بعضهم يقول في غد غدو فهذا ما جاء من الافعال
والاسماء على حرفين وان كان شذ شيء فقليل ولا يكون من الافعال شيء على حرفين الا ما ذكرت
لك ان تلحق الفعل علة مطردة فتصيره على حرفين في موضع واحد ثم اذا جاوزت ذلك الموضع
رددت اليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وان تق اقه وما لحقته الهاء من الحرفين اقل مما فيه
الهاء من الثلثة لان ما كان على حرفين ليس بشيء مع ما فيه هو على ثلثة وذلك نحو قلة وثبة ولثة وشية
وشفة ورئة وسنة ودية وعدة واشباه ذلك ولا يكون شيء على حرفين صفة حيث قل في
الاسم وهو الاول الامكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء والواو وهو على حرفين
اكثر لانه اقوى وهو في هذا اجدر ان يكون اذ كان يكون على حرف وسنكتب ذلك بمعناه
ان شاء الله فمن ذلك ام واو وقد بين معناهما في بابهما وهل وهي للاستفهام ولم وهي نفي
لقوله فعل ولن وهي نفي لقوله سيفعل وان وهي للجزاء وتكون لغوا في قولك ما ان يفعل
وما ان طبنا جبن وما ان مع ما في لغة اهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قوله انما الثقيلة تجعلها
من حروف الابتداء وتمنعها ان تكون من حروف ليس وبمنزلتها واما ما فهي نفي لقوله هو يفعل
اذا كان في حال الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق
فيقول ما عبد الله منطلق او منطلقا فتنفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقا
وتكون توكيدا لغوا وذلك قولك متى ما تاتني آتك وتقول غضبت من غير ما جرم وقال

في طريقة بمنطلق

الله عز وجل

الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فهي لغو في انها لم تحدث اذ جاءت شيئا لم يكن قبل ان تجيء من العمل
وهي توكيد للكلام وقد تغير الحرف حتى يصير يعمل لمجيئها غير عمله الذي كان قبل ان تجيء وذلك
نحو قوله انما وكانما ولعلما جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حيثما صارت لمجيئها
بمنزلة اين وتكون ان كما في معنى ليس واما لا فتكون كما في التوكيد واللغو قال الله عز وجل لئلا
يعلم اهل الكتاب اي لان يعلم وتكون لا نفيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل
وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لولا صارت لو في معنى آخر كما صارت حين قلت
لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما وان بما ومن ذلك ايضا هلا فعلت فتصير هل مع لا في معنى
آخر وتكون لا ضدا لنعم وبلى وقد بين احوالها ايضا في باب النفي واما ان فتكون بمنزلة لام القسم
في قوله اما والله ان لو فعلت وقد بينا ذلك في موضعه وتكون توكيدا ايضا في قولك لما ان فعل
كما كانت توكيدا في القسم وكما كانت ان مع ما وقد تلغى ان مع ما اذا كانت اسما وكانت حينا
وقال الشاعر ع المعلوط بن بدل القريعي ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد واما
كي فجواب لقوله كيمه كما تقول لمه فتقول ليفعل كذا وكذا وقد بين امرها في بابها واما بل فلترك
شيء من الكلام واخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك اول الحديث وهو ابو ذؤيب
بل هل اريك حمول الحي غادية كالنخل زينها ينع وافضاح ابنع ادرك وافضح حين تدخله
الحمرة والصفرة يعني البسر وقال لبيد بل من يرى البرق بت ارقبه يزجي حبيا
اذا خبا ثقبا واما قد فجواب لقوله لما يفعل فتقول قد فعل وزعم الخليل ان هذا
الكلام لقوم ينتظرون الخبر وما في لما مغيرة لها عن حال لم كما غيرت لو اذا قلت لوما ونحوها
الا ترى انك تقول لما ولا تتبعها شيئا ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة ربما قال الشاعر
الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد كانه قال ربما واما لو فلما
كان سيقع لوقوع غيره واما يا فتنبيه الا تراها في النداء وفي الامر كانك تنبه المامور وقال الشاعر
الشماخ الا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقبل منايا قد حضرن وآجال واما من فتكون
لابتداء الغاية في الاماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذا وتقول اذا كتبت
كتابا من فلان الى فلان فهذه الاسماء سوى الاماكن بمنزلتها وتكون ايضا للتبعيض تقول هذا
من الثوب وهذا منهم كانك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما
ولكنها توكيد بمنزلة ما الا انها تجر لانها حرف اضافة وذلك قولك ما اتاني من رجل وما رايت

ما رايت اطلقه غلطا

ليس فيما حبت كانك قلت دين ترآه قال ابن رابية ان لغو وما مع الفعل
بمنزلة المصدر وهو في تقدير رجك اياه اي في وقت رويتك
اياه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فهو عنده
مثل مقدم الحاج وبابه

من احد لو اخرجت من كان الكلام حسنا ولكنه اكد بمن لان هذا موضع تبعيض فاراد انه لم يأته
بعض الرجال والناس وكذلك ويحه من رجل انما اراد ان يجعل التعجب من بعض الرجال وكذلك
لي ملؤه من عسل وكذلك هو افضل من زيد انما اراد ان يفضله على بعض ولا يعم وجعل زيدا
الموضع الذي ارتفع منه او سفل منه في قولك شر من زيد وكذلك اذا قال اخزى الله الكاذب
مني ومنك الا ان هذا وافضل منك لا يستغنى عن من فيهما لانها توصل الامر الى ما بعدها
وقد تكون باء الاضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست بذاهب اراد ان يكون
مؤكدا حيث نفى الانطلاق والذهاب وكذلك كفى بالشيب لو القى الباء استقام الكلام قال الشاعر
عبد بني الحسحاس كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وتقول رأيته من ذلك الموضع
فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث اردت الابتداء والمنتهى وأل تعرف الاسم
في قولك القوم والرجل واما مذ فتكون ابتداء غاية الايام والاحيان كما كانت من فيما
ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك قولك ما لقيته مذ يوم الجمعة الى اليوم
ومذ غدوة الى الساعة وما لقيته مذ اليوم الى ساعتك هذه فجعلت اليوم اول
غايتك فاجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول ما رأيته
مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت اخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى واما في فهو
للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن امه وكذلك هو في الغل لانه جعله اذا ادخله
فيه كالوعاء وكذلك هو في القبة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما يكون كالمثل
يجاء به يقارب الشيء وليس مثله واما عن فلما عدا الشيء وذلك قولك اطعمه عن جوع
جعل الجوع منصرفا تاركا له قد جاوزه وقال سقاه عن العيمة والعيمة شهوة اللبن قال ابو عمر
سمعت ابا زيد يقول رميت عن القوس وناس يقولون رميت عليها وانشد ارمي عليها
وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع وكساه عن العري جعلهما قد تراخيا عنه ورميت
عن القوس لانه بها قذف سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله
في المكان الذي بحيال يمينه وتقول اضربت عنه واعرضت عنه وانصرفت عنه انما تريد انه تراخى عنه
وجاوزه الى غيره وتقول اخذت عنه حديثا اي عدا منه الى حديث وقد تقع من موقعها
ايضا تقول اطعمه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة وما جاء من الاسماء غير المتمكنة
على حرفين اكثر مما جاء من المتمكنة على حرفين نحو هو وهي لانها حيث لم تمكن ضارعت هذه
زيادة ليس عند ط
الحروف

لي شيخ يقول اذا قال ما اتاني من رجل فكانه قال ما اتاني من الرجال من احد فكانه قال ما اتاني من الرجال احد اي ما اتاني الرجال من الناس واذا قال ما اتاني من احد فكانه قال ما اتاني الواحد من الخلق اراد انه لم يأته بعض الرجال وبعض الناس هم

قال هذا الكلام يخلط معنى من بمعنى الى وانما الى الغاية ومن لابتدائها وحقيقة هذه المسئلة انك اذا قلت رأيت الهلال من موضع فمن ذلك فاذا قلت رأيت الهلال من خلل السحاب فمن للهلال ... غاية رؤيتك فلذلك جعل سيبويه من غاية في قولك رأيته من ذلك الموضع ...

قال معنى هذا انك لو اردت الابتداء والمنتهى رفعت فقلت مذ يومان لانك اذا اردت الغايتين الابتداء والانتهاء تارفع واذا اردت احداهما خفضت هم

اي محيط في العلم وفي رايه هم

قال اطعمه عن جوع اي باعد الجوع عنه حتى عدا عنه هم

الحروف لانها لم يفعل بها ما فعل بتلك الاسماء المتمكنة ولم تصرف تصرفها وما جاء على حرفين مما وضع
مواضع الفعل اكثر مما جاء من الفعل المتصرف لانها حيث لم تصرف ضارعت هذه الحروف لانها
ليست بفعل يتصرف وسأبين لك من ذلك ان شاء الله فمن الاسماء ذا وذه ومعناهما
انك بحضرتهما وهما اسمان مبهمان وقد بينا في غير هذا الموضع وانا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي
وكم وهي للمسألة عن العدد ومن وهي للمسألة عن الاناسي وتكون بمنزلة الذي
للاناسي ويكون بها الجزاء عن الاناسي وقد بين جميع ذلك في موضعه وما مثلها الا ان ما مبهمة
تقع على كل شيء وال بمنزلة الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتها اسما فيصير يريد ان يفعل
بمنزلة المستعمل يريد الفعل كما ان الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقط معناها الاكتفاء ومع
وهي للصحبة ومذ فيمن رفع بمنزلة اذ وحيث ومعناها اذا رفعت قد بين فيما مضى بقول الخليل
واما عن فاسم اذا قلت من عن يمينك لان من لا تعمل الا في الاسماء وعل معناها الاتيان من فوق
قال امرؤ القيس كجلمود صخر حطه السيل من عل وقال جرير حتى اختطفتك
يا فرزدق من عل واذ وهي لما مضى من الدهر وهي للظرف بمنزلة مع واما ما هو في موضع الفعل
فقوله مه وصه وحل للناقة وسأ للحمار وانت تسوقه ومثل ذلك في الكلام على نحو من
الاسماء الا انا تركت ذكره لانه انما هو امر ونهي يعني هلم وايه ولا يختلف اختلاف
الاسماء في المعاني واعلم ان بعض العرب يقول م الله لافعلن يريد ايم الله فحذف حتى صيرها
على حرف حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وحده فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف
كما كثرت الاسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء واما ما جاء على ثلثة
احرف فهو اكثر الكلام في كل شيء من الاسماء والافعال وغيرهما مزيدا فيه وغير مزيد فيه وذلك
لانه كأنه هو الاول فمن ثم تمكن في الكلام ثم ما كان على اربعة احرف بعده ثم بنات الخمسة
وهي اقل لا تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة فاستثقل ذلك فيها
فالخمسة اقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلثة احرف واربعة وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسة
اقل الثلثة في الكلام فالثلثة اكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة احرف وهي اقصى الغاية والمجهود
وذلك نحو اشهيباب فهو يجري ما بين الثلثة والسبعة والاربعة تبلغ هذا نحو احرنجام
ولا تبلغ السبعة الا في هذين المصدرين واما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عضرفوط
ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلثة والاربعة لانها لا تكون في الفعل فتكون لها مصدر

ظرف

آ اي اول الاصول الثلثة وهي الثلاثية والرباعية والخماسية هم

نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فما قصر عن الثلثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسأكتب لك من معاني الحروف ما عدة حروفه ثلثة فصاعدا نحو ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين ان شاء الله اما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون ان يطوي ايضا مستعليا كقولك مر الماء عليه وامررت يدي عليه واما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل وعلينا امير وكذلك وعليه مال ايضا لانه شيء اعتلاه ويكون مررت عليه ان تريد مرورا على مكانه ولكنه اتسع وتقول عليه مال وهذا كالمثل كما تثبت الشيء على المكان كذلك ثبت عليه هذا فقد يتسع هذا في الكلام ويجيء كالمثل وهو اسم ولا يكون الا ظرفا ويدلك على انه اسم قول بعض العرب نهض من عليه قال غدت من عليه بعد ما تم خمسها تصل وعن قيض ببيداء مجهل واما الى فمنتهى لابتداء الغاية تقول من كذا الى كذا وكذلك حتى وقد بين امرها في بابها ولها في الفعل نحو ليس لالى ويقول الرجل انما انا اليك اي انت غايتي ولا يكون حتى هاهنا فهذا امر الى واصله وان اتسعت وهي اعم في الكلام من حتى تقول قمت اليه فجعلته منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه واما حسب فمعناه كمعنى قط واما غير وسوى فبدل وكل عم وبعض اختصاص ومثل تسوية واما بله زيد فيقول دع زيدا وبله هاهنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعند لحضور الشيء ودنوه واما قبل فهو للاول الشيء تقول ذهب قبل السوق اي نحو السوق ولي قبلك مال اي فيما يليك ولكنه اتسع حتى اجري مجرى على اذا قلت لي عليك واما لدن فتقول لدنك ينبغي لك فعل كذا وكذا واصله من التناول كانه يقول تناوله كذا وكذا واذا قال لا لدنك فكانه يقول اقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك واما اذ فلما مضى من الدهر وفيها مجازاة وهي ظرف وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيد قائم وتكون اذ مثلها ايضا ولا يليها الا الواجب وذلك قولك بينما انا كذلك اذ جاء زيد وقصدت قصده اذ انتفخ على فلان فهذا لما توافقه وتهجم عليه مع حال انت فيها والدليل على ان اذا ظرف قولك القتال اذا جاء زيد هذا جواب الرياشي وهو صواب واما لكن خفيفة وثقيلة فتوجب بها بعد نفي واما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد الا تراه يقول سوفته واما قبل فللاول وبعد للآخر وهما اسمان يكونان ظرفين وكيف على اي حال واين اي مكان

مطلب قبل

ومتى اي حين واما حيث فمكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد وهذه الاسماء تكون ظروفا واما خلف فمؤخر الشيء وامام مقدمه وقدام بمنزلة امام وفوق اعلى الشيء وقالوا فوقك في العلم والعقل على نحو المثل وهذه اسماء تكون ظروفا وليس نفي واي مسئلة ليبين لك بعض الشيء وهو يجري مجرى ما في كل شيء ومن مثل اي ايضا الا انه للناس وان توكيد لقوله زيد منطلق واذا خففت فهي كذلك توكيد ما تكلم به وليثبت الكلام غير ان لام التوكيد تلزمها عوضا مما ذهب منها وليت تمني ولعل وعسى طمع واشفاق واما لدن فالموضع الذي هو اول الغاية وهو اسم يكون ظرفا يدلك على انه اسم قولهم من لدن وقد يحذف بعض العرب النون حتى يصيره على حرفين قال الراجز غيلان

يستوعب البوعين من جريره من لدحييه الى منحوره

ولدا بمنزلة عند واما دون فتقصير عن الغاية وهو يكون ظرفا واعلم ان ما يكون ظرفا بعضه اشد تمكنا في الاسماء من بعض ومنه ما لا يكون الا ظرفا وقد بين ذلك في موضعه واما قباله فمواجهة واما بلى فتوجب بعد النفي واما نعم فعدة وتصديق تقول قد كان كذا فيقول نعم وليسا اسمين وقباله اسم يكون ظرفا فاذا استفهمت فقلت اتفعل اجبت بنعم فاذا قلت الست تفعل قال بلى يجريان مجراهما قبل ان تجيء الالف واما اجل فبمنزلة حسب واما اذن فجواب وجزاء ولما امر في الامر الذي قد وقع لوقوع غيره ولا تجيء بمنزلة لو فيما ذكرنا فانما هما لابتداء وجواب وكذلك لولا ولوما فهما لابتداء وجواب وكذلك فالاول سبب ما وقع وما لم يقع واما اما ففيها معنى الجزاء كانه يقول عبد الله مهما يكن من امره فمنطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها ابدا واما الا فتنبيه يقول الا انه ذاهب فتقول الا بلى واما كلا فردع وزجر واني تكون في معنى كيف واين وانما كتبنا من الثلثة وما جاوزنا عنه الممكن الكثير الاستعمال من الاسماء وغيرها الذي تتكلم به العامة لانه اشد تفسيرا وكذلك لو اوضح عند كل احد هو اشد تفسيرا لانه يوضح به الاشياء فكانه تفسير التفسير الا ترى ان لو ان انسانا قال ما معنى ايان فقلت متى كنت قد اوضحت واذا قال ما معنى متى قلت في اي زمان فسألك عن الواضح شق عليك ان تجيء بما توضح به الواضح وانما كتبنا من الثلثة على نحو الحرف والحرفين وفيه الاشكال والنظر

هذا باب علم حروف الزوائد

وهي عشرة احرف فالهمزة تزاد اذا كانت اول حرف في الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو افكل واذهب وفي الوصل ابن واضرب والالف وهي تزاد

ثانية في فاعل ونحوه وثالثة في نحو عماد ونحوه ورابعة في عظشى ومعزى ونحوهما وخامسة في حلبلاب وجحجبا وحبنطا ونحو ذلك وستراه مبينا في كتاب الفعل ان شاء الله واما الهاء فتزاد لتبين بها الحركة وقد بينا ذلك وبعد الالف في الندبة والنداء نحو واغلاماه ويا غلاماه وقد بين امرها والياء وهي تكون زائدة اذا كانت اول الحرف رابعة فصاعدا كالهمزة في الاسم والفعل نحو يرمع ويربوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الالف وستبين ذلك ان شاء الله ورابعة في نحو حذرية وقنديل وخامسة في نحو سلحفية وتلحق مضاعفة كل اسم اذا اضيف نحو هنيي كما تلحق كل اسم اذا جمعت بالتاء الالف قبل التاء وتلحق اذا ثنيت قبل النون وان اغفلنا موضعا للزوائد فسيبين في الفعل ان شاء الله واما النون فتزاد في فعلان خامسة ونحوه وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في رعشن والعرضنة ونحوها وفيما تصرف من الاسماء وفي الفعل الذي تدخله النون الخفيفة والثقيلة وفي تفعلين وفي فعل النساء اذا جمعت نحو فعلن ويفعلن وفي تثنية الاسماء وجمعها وهي نفعل تكون اولا وثانية في عنسل واما التاء فتونث بها الجماعة نحو منطلقات وتونث بها الواحد نحو هذه طلحة ورحمة وبنت واخت وتلحق رابعة نحو سنبتة وخامسة نحو عفريت وسادسة نحو عنكبوت ورابعة اولا فصاعدا في تفعل انت وتفعل هي وفي الاسم نحو تخفاف وتنضب وترتب واما السين فتزاد في استفعل واما الميم فتزاد اولا في مفعول ومفعل ومفعال ومفعل ومفعل ومفعل ومفعل واما الواو فتزاد ثانية في نحو حوقل وصومعة ونحوهما وثالثة في قعود وعجوز وقسور ونحوها كما تلحق الياء في فعيل نحو سعيد وعشير ورابعة في بهلول وقربوس وخامسة في قلنسوة وقمحدوة ونحوهما وعضرفوط كما لحقت الياء في خندريس وتلحق الهمزة اولا اذا سكن اول الحرف في ابن وامرئ واضرب ونحوهن وهي التي تسمى الف الوصل واللام تزاد في عبدل وذلك

هذا باب حروف البدل

في غير ان تدغم حرفا في حرف وترفع لسانك من موضع واحد

وهي ثمانية احرف من الحروف فالاولى وثلثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين في قضاء وشقاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا في ادؤر وانؤر والنؤور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو اجوه واسادة واحد والالف تكون بدلا من الياء والواو

اذا كانت

اذا كانتا لامين في رمى وغزا ونحوهما واذا كانتا عينين في قال وباع والعاب والناب ونحوهن واذا كانت الواو فاء في ياجل ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلا منه في الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قولك رايت زيدا واضربا واما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يونث بها الاسم في الوقف كقولك هذه طلحه وقد ابدلت من الهمزة في هرقت وهمرت وابدلت من الياء في هنه وذلك في كلامهم قليل كما ان تبيين الحركة بالالف قليل انما جاء في انا وحيهلا واما الياء فتبدل مكان الواو فاء وعينا نحو قيل وميزان ومكان الواو والالف في النصب والجر في مسلمين ومسلمين ومن الواو والالف اذا حقرت او جمعت في بهاليل وقراطيس وبهيليل وقريطيس ونحوهما من الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لية وتبدل في الوقف من الالف في لغة من يقول افعي وحبلي وتبدل من الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمز ومن الواو وهي عين في سيد ونحوه وما افعل من هذا الباب فسيبين في باب الفعل وقد بين وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط الا تراهم قالوا قريريط ودينار الا تراهم قالوا دنينير وتبدل من الواو اذا كانت فاء في تيجل ونحوه وتبدل من الواو لاما في قصيا ودنيا ونحوهما وتبدل مكان الواو في غاز ونحوه وستبين ذلك ان شاء الله وتبدل مكانها في شقيت وعنيت ونحوهما واما التاء فتبدل مكان الواو فاء في اتعد واتهم واتلج وتراث وتجاه ونحو ذلك ومن الياء في اتعدت ومن بنيت ونحوها وقد ابدلت من الدال والسين في ست وهذا قليل ومن الياء اذا كانت لاما في اسنتوا وذلك قليل واما الدال فتبدل من التاء في افتعل اذا كانت بعد الزاي في ازدجر ونحوها والطاء منها في افتعل اذا كانت بعد الصاد في افتعل نحو اضطهد وكذلك اذا كانت بعد الضاد في مثل اصطبر وبعد الظاء في هذا وقد ابدلت الطاء من التاء في فعلت اذا كانت بعد هذه الحروف وهي لغة لبني تميم قالوا فحصط برجلك وحصط يريدون حصت وفحصت والظاء كالضاد فيما ذكرنا وقالوا فزد يريدون فزت كما قالوا فحصط والدال اذا كانت بعد التاء في هذا الباب بمنزلة الزاي ولم نذكر ما يدخل في الحرف لانه بمنزلة ما يدخل في الحرف وهو في موضعه يعني مثل قدت حيث تدغم الدال في التاء لانها بمنزلة ما ادخلت في تاء والميم تكون بدلا من النون في العنبر وشنباء ونحوها اذا سكنت وبعدها باء وقد ابدلت

الصاد والضاد والطاء والظاء ... مستعلية ... واطلع واطلم

من الواو في فم وذلك قليل كما ابدلت الهمزة من الهاء بعد الالف في ماء ونحو
قليل ابدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما ابدلوا التاء من الواو وابدلوا
الهمزة منها لانها تشبه الياء وابدلوا الجيم من الياء المشددة في الوقف نحو علجّ وعوجّ
يريد عليّ وعويّ والنون تكون بدلا من الهمزة في فعلان فعلى وقد بين ذلك فيما ينصرف
وما لا ينصرف كان الهمزة بدلا من الف حمراء وقد ابدلوا اللام من النون وذلك قليل
جدا قالوا اصيلال وانما هو اصيلان واما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاء في موقن
وموسر ونحوهما وتبدل مكان الياء في عمّ اذا اضفت نحو عمويّ وفي رحا رحويّ وتبدل
مكان الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمزة وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما في شروى
وتقوى ونحوهما واذا كانت عينا في كوسى وطوبى ونحوهما وتبدل مكان الالف في الوقف
وذلك قول بعضهم افعو وحبلو كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل
الواو والياء ثابتين في الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف في ضوارب وتضورب
ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة قلت ضويرب ودوينق في ضارب ودانق وضوارب
ودوانق اذا جمعت ضاربة ودانقا وتكون بدلا من الف التانيث الممدودة اذا اضفت
او ثنيت وذلك قولك حمراوان وحمراويّ وتبدل مكان الياء في فتوّ وفتوّة يريد جمع
الفتيان وذلك قليل كما ابدلوا الياء مكان الواو في عتيّ وعصيّ ونحوهما وتبدل مكان
الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والاضافة وقد بين ذلك في التثنية وفي كساوي
وعطاويّ وزعم الخليل ان الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف
ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة
من الياء والضمة من الواو وكل واحدة شيء مما ذكرت لك

هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجي في كلامهم الا نظيره من غير بابه

وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل اما ما كان على ثلثة احرف من غير الافعال فانه
يكون فعلا ويكون في الاسماء والصفة فالاسماء مثل صقر وفهد وكلب والصفة نحو صعب
وضخم وخدل ويكون فعلا في الاسماء والصفة فالاسماء نحو العلم والجذع والعذق والصفات
نحو نقض في حلف ونضو وبرط وصنع ويكون فعلا في الاسماء والصفة فالاسماء نحو

البرو

البرو والقرط والخرص واما الصفات فنحو العبر يقال ناقة عبر اسفار ويقال رجل جد اي
ذو جد والمر والحلو ويكون فعلا في الاسم والصفة فالاسم نحو جمل وجبل وحمل والصفة نحو حدث
وبطل وحسن وعزب ووقل ويكون فعلا فيهما فالاسماء نحو كتف وكبد وفخذ والصفات
نحو حذر ووجع وحصر ويكون فعلا فيهما فالاسماء نحو رجل وسبع وعضد وضبع
والصفة نحو حدث وحذر وخلط وندس ويكون فعل فيهما فالاسماء نحو صرد ونغر
وربع والصفة نحو حطم ولبد قال الله عز وجل اهلكت مالا لبدا ورجل ختع وسكع
ختع دليل وسكع ضال ويكون فعلا فيهما فالاسم الطنب والاذن والعنق والعضد
والجمد والصفة الجنب والاحد ونقد ونكر قال الله سبحانه الى شيء نكر والانف والسجح
قال مشية سجح ويكون فعلا فيهما فالاسماء نحو الضلع والعوض والصغر والعنب ولا
نعلمه جاء صفة الا في حرف من المعتل يوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدى ولم يكسر
على عدى واحد ولكنه بمنزلة السفر والركب ويكون فعلا في الاسم نحو ابل وهو قليل لا نعلم
في الاسماء والصفات غيره وقد قالوا امراة بلز وهي الضخمة العظيمة وقال ابو الحسن يقال
حبرة للصفرة التي تكون على الاسنان واعلم انه ليس في الاسماء والصفات فعل ولا يكون
الا في الفعل وليس في الكلام فعل

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلثة من غير الفعل

فالهمزة تلحق اولا فيكون الحرف على افعل ويكون للاسم والصفة فالاسم نحو افكل
واربع واجدل والصفة نحو ابيض واسود واحمر ويكون على افعل نحو اثمد واصبع واجرد
ولا نعلمه جاء صفة ويكون على افعل نحو اصبع وابرم وابين واشفى وانفحة ولا نعلمه
جاء صفة ويكون على افعل وهو قليل نحو اصبع ولا نعلمه جاء صفة ويكون افعلا نحو ابلم
واصبع ولا نعلمه جاء صفة ولا يكون في الاسماء والصفات افعل الا ان يكسر عليه الاسم
للجمع نحو اكلب واعبد وليس في شيء من الاسماء والصفات افعل وليس في الكلام
افعل ويكون على افعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الاعصار والاسلام والاسنام والاخاض
واما الصفة فنحو الاسكاف وهو في الصفة قليل ولا نعلمه جاء غير هذا ويكون على افعال
نحو الاسحار ولا نعلمه جاء اسما ولا صفة غير هذا ويكون على افعيل في الاسم والصفة

قال في كتاب ثعلب موضع أدبر أباتر ووقع فوقه مكانه وكذلك أجار وأحامر ذكر أنها أمكنة. وقال في الصفة أباتر قصير وأدابر لا يقبل نصحه هكم ط في رواية ابن شقير أدابر الذي يقطع رحمه ويدبر عنها وفي رواية المبرد أباتر بالتا القصير هكم الأخلبج الفرس الجواد السريع والناقة المخلج منها ولدها وعن ثعلب المرأة المختلجة من زوجها بموت أو طلاق وعن أبي مالك الأعرابي نبت فهو اسم في هذا الوجه هكم

فالاسماء نحو إخريط وإسليج وإكليل والصفة نحو إصليت وإجفيل وإخليج والإخليج الناقة المختلجة من أمها ويكون على أفعول فيهما نحو أسلوب وأخدود وأركوب والصفة نحو أملود وأسكوب وأثعوب وقال الشاعر برق يضيء أمام البيت أسكوب وأقنوت ويكون على أفاعل فيهما فالاسماء نحو أدابر وأجادر وأحامر وهو في الصفة قليل وقالوا رجل أباتر وهو القاطع رحمه ولا نعلمه جاء وصفا إلا بهذا ويكون على أفعول فيهما قالوا الأدرون يريدون الدرن ولما جاء صفة فالأسحوف قالوا إنها لأسحوف الإحليل والأزمول وإنما يريدون الذي يزمل قال الشاعر ولابن مقبل عود أحم القرى أزمولة وقل يأبي تراث أبيه يتبع القذفا وإنما لحقت لها كما تقول نسابة للنساب وليست لها من البناء في شيء وإنما تلحق بعد البناء وقد بيّنا ذلك فيما مضى وليس في الكلام أفعيل ولا أفعول ولا أفعال ولا أفعيل ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسما للجمع ولا أفاعل ولا أفاعيل إلا للجمع نحو أجادل وأقاطيع ويكون على أفعل في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو الإنجح والإنبج والصفة نحو الإلندد وهو اللدد قال الشاعر الطرماح خصم أبرّ على الخصوم ألندد وهذا في الاسم والصفة قليل لا نعلم إلا هذين ويكون على إفعيلى نحو إهجيرى وإجريّا وهما اسمان لا نعلم غيرهما ويكون على أفعلى وهو قليل لا نعلم إلا أجفلى ويكون على أفعلة وهو قليل وهو قليل نحو أسكفة وأترجة وأسطمة وهي أسماء ويكون على إفعل قالوا إزنب وإزفنة وهو اسم وإرزب صفة ويكون على أفعلى قالوا إنجلى وهو اسم ويكون على إنفعل قالوا إنقحل في الوصف لا غير ويكون على أفعلان في الاسم والصفة فالاسم أفعوان والأرجوان والأقحوان والصفة والأسحلان والأنعمان ويكون على أفعلان في الاسم والصفة وهو قليل فما جاء في الاسم نحو الإسحمان والإمدان والإربيان وأما الصفة فقولهم ليلة إضحيانة وهو قليل لا نعلم إلا هذا ويكون على أفعلان وهو قليل لا نعلمه جاء إلا الأنبجان وهو صفة يقال عجين أنبجان وأرونان وهو وصف قال النابغة فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أرونان ويكون أفعلاء ولا نعلمه جاء إلا في الأربعاء وهو اسم وكذلك أفعلاء ولا نعلمه جاء إلا في الأربعاء وأما الأفعلاء مكسرا عليه الواحد للجميع فكثير نحو أنصباء وأصدقاء

واصفياء

واصفياء ولا نعلم في الكلام إفعلانا ولا أفعلانا ولا إفعلانا ولا أشياء من النحو لم نذكره وتلحق الهمزة غير أول وذلك قليل فيكون الحرف على فعلاء وذلك نحو ضهياء صفة وضهياء اسم وعلى فعائل نحو حطائط وجرائض وفعاءل وفاعل قالوا شمأل وشأمل وهو اسم وأما الألف فتلحق ثانية ويكون الحرف على فاعل في الاسم والصفة فالاسماء نحو كاهل وغارب وساعد والصفة نحو ضارب وقاتل وجالس ويكون فاعلا نحو طابق وخاتم وتابل ولا نعلمه جاء صفة وليس في كلام العرب فاعل وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعال في الاسم والصفة فالاسم نحو قذال وغزال وزمان والصفة نحو جماد وجبان وصناع ويكون على فعال فيهما فالاسماء نحو حمار وإكاف وركاب والصفة كناز وضناك ودلاث ولكاك ويكون على فعال فيهما فالاسماء نحو غراب وغلام وقراد وفؤاد والصفة نحو شجاع وطوال وخفاف وقد بيّن ما لحقته ثالثة فيما أوله الهمزة مزيدة فهذا لحقتها بالزيادة غيرها ثانية وثالثة وتلحق ثانية مع غيرها من الزوائد فأما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على فاعول في الاسم والصفة فأما الصفة فنحو حاطوم يقال ماء حاطوم وسيل جاروف وماء فاطور والاسماء جاقول وناموس وجاطوش و يكون على فاعال في الاسماء وهو قليل نحو ساباط وخاتام وداناق للدانق والخاتم ولا نعلمه جاء صفة ويكون على فاعلاء في الاسماء نحو القاصعاء والنافقاء والسابياء ولا نعلمه جاء صفة ويكون فاعولاء في الاسماء نحو عاشوراء وهو قليل ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام فاعيل ولا فاعيل ولا فاعول ولا فاعلاء ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وأما ما لحقته من ذلك ثالثة فيكون على مفاعل في الصفة نحو مقاتل ومسافر ومجاهد ولا نعلمه جاء اسما وقد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم والاسم دون الصفة ويكون البناء في أحدهما أكثر منه في الآخر يعني في مثل أمخاض واستلام وهو في المصادر أكثر وإنما جاء صفة في موضع واحد قالوا إسكاف وأفعل نحو أحمر وأصفر هو في الصفة أكثر منه في الاسم وقالوا أفكل وأيدع فكل واحد منها يعوض إذا اختص أو كثر فيه البناء لما قل فيه من غير ذلك من الأبنية ولما صرف عنه من الأبنية وقد كتب بعض ما اختص به أحدهما دون الآخر وستكتب البقية إن شاء الله ويكون على مفاعل ومفاعيل في الصفة والاسم ولا يكون هذا وما جاء على مثاله إلا مكسرا عليه الواحد للجمع فما كان منه في الاسم فنحو مساجد ومنابر ومقابر ومفاتيح و مخاريق وأما الصفة فنحو مداعس ومطافل ومكاسيب ومقاول ومكاريم ومناسيب

ويكون على فواعل في الاسم والصفة فالاسم نحو حوائط وحواجز وتوابل والصفة نحو حواسر
وحوارب وقوابل وتكون الاسماء على فواعيل نحو خواتيم وسوابيط وقوارير ولا نعلمه جاء
في الصفة كما لا يجيء واحده في الصفة ويكون على مفاعيل فيهما فالاسم نحو السلاليم والذراريج
والزرارق ولا يستنكر ان يكون هذا في الصفة مثل زرق وحول فخالف انهما قالوا عواوير
فجعلوه كالكلاب حين قالوا الكلاليب كذلك يجعل هذا ويكون على فعالى مبدلة الياء
فيهما فالاسماء نحو صحارى وذفارى وزرافى يريدون الزرافات واما الصفة فكسالى وحبالى
وسكارى ويكون غير مبدلة الياء فيهما فالاسم صحار وذفار وفيافٍ والصفات نحو حذار
وسعال وعفار ويكون على فعالى لهما فالاسم نحو بخاتي وقماري ودبابي والصفة نحو
الحوالى والدرارى ويكون على فعاليل لهما فالاسم الطنابيب والقناطيط والجلابيب
والصفة نحو الشماليل والرعاديد والبهاليل ويكون على فعالل لهما فالاسم نحو القراقر
والصفة نحو الرعابب والقعادد ويكون على فعالين في الاسم نحو سراحين وضباعين
وفرازين وقرابين ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون على فعالن نحو رعاشن وعلاجن وضيافن
هذا في الصفة وقد جاء في الاسماء قالوا فراسن ويكون على فعادل فيهما فالاسم نحو جداول وجرادل
والصفة نحو القساور والحشاور ويكون على فعايل فالاسم نحو العثاير والحثايل اذا
جمعت الحثيل والعثير ولا نعلمه جاء في الصفة كما لم يجئ واحد ويكون على فعائل فيهما
فالاسماء نحو غرائر ورسائل والصفة نحو ظرائف وصحائح وصحاح ويكون على فياعل
فيهما فالاسم نحو غيالم وغيالم وخيطل وغياطل والدياسق والصفة نحو غيالم وعيالم
والصياقل والجياجل ويكون على فياعيل فيهما فالاسماء نحو الدياميس والدياميم
والبياطير ويكون على تفاعيل فالاسماء نحو التجافيف والتماثيل ولا نعلمه جاء وصفا
ويكون على تفاعل فالاسم نحو التنافل والتناضب ولا نعلمه جاء في الوصف ويكون على يفاعيل
فالاسم نحو يرابيع ويعاقيب ويعاسيب والصفة نحو اليحاميم واليخاضير وصفوا باليخضور
كما وصفوا باليحموم قال الراجز عينان شطى دجلة اليخضور ويكون على يفاعل
نحو اليحامد واليرامع وهذا قليل في الكلام ولم يجئ صفة ويكون على فعاويل وصفا
نحو القراويح والجلاويخ وهي العظام من الاودية ولا نعلمه جاء اسما ويكون فعاليل
نحو كراريس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعاليث في الكلام وهو قليل نحو عفاريت
وهو وصف ويكون على فناعل فيهما فالاسماء نحو جنادب وخنافس وعناظب وعناكب

العنظب ذكر الجراد العظيم هم

والصفة

جمزى الذي يجمز في سيره وقال الاصمعي كل ما كان جاء على فعلى فهو مؤنث نحو بشكى ووقدى الا الجمزى فانه مذكر وانشد على جمزى
جازئ بالرمال والذي عندي انه جاء غيرها قال الاصمعي منه في هذه القصيدة وهو قوله حزابية حيدى بالدحال ومنها العفر
فحيدى نعت لاضخم وهو عير وعن بعضهم ناقة جمزى وانشد ولا يليق المرء الكريم اذا ارتمت بالجمزى قد شد خير منها العفر

والصفة عنابس وعناسل فجميع ما ذكرت لك من هذا المثال الذي لحقته الالف ثالثة لا يكون
الا للجمع فالحقه ثالثة في هذا المثال الا بنيات زيادة قد كانت في الواحد قبل ان يكسر او زيادتين
كانت في الاسم قبل ان يكسر اذا كانت احدى اجاز رابعة حرف لين فان لم تكن احداهما رابعة حرف
لين لم تثبت الا زيادة واحدة الا ان تلحق اذا جمع حرف لين فانهم قد يلحقون حرف اللين اذا
جمعوا وان لم يكن ثابتا رابعا في الواحد وقد بينا ما جاء من هذا المثال والهمزة في اوله مزيدة
في باب ما الهمزة في اوله زائدة وليس شيء عدته اربعة او خمسة يكسر بعدة تخرج من مثال
مفاعل ومفاعيل فمن ثم جعلنا حبالى الالف فيه مبدلة من الياء كبدلهم من مدارى
وقال بعض العرب نجاتا كما قالوا مهارا حذفوا كما حذفوا اثافي ثم ابدلوا كما ابدلوا صحارا ويكون
فعالى في الاسم نحو حبارى وسمانى ولبادى ولا يكون وصفا الا ان يكسر عليه الواحد للجمع
نحو عجالى وسكارى وكسالى ولا يكون على فعاعيل وهو قليل في الكلام قالوا ماء سخاخين
صفة ولا نعلم في الكلام غيره ويكون على فعالاء نحو ثلاثاء وبراكاء وعجاساء اي تقاعس
وقد جاء وصفا قالوا رجل عباياء طباقاء ويكون على فعالان نحو سلامان وحماطان
وهو قليل ولم يجئ صفة ويكون على فواعل فالاسم ضواعق وخواص ودوادم واما الصفة
فدواسر اي شديد قال والرأس من ثغامة الدواسر ويكون على فعالة نحو الزعارة
والحمارة والعبالة ولم يجئ صفة ويكون على فعالية فيهما فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة
نحو العباقية وحزابية والهاء لازمة لفعالية وليس في الكلام شيء على فعالى ولا فعالى
الا للجمع ولا شيء مما لم نذكره يعني ان فعالى ليس في الكلام البتة وتلحق رابعة لا لزيادة
في الحرف غيرها لغير التأنيث فيكون على فعلى نحو علقى وتترى وارطى ولا نعلمه جاء وصفا
الا بالهاء قالوا ناقة حلباة ركباة ويكون على فعلى نحو ذفرى ومعزى ولا نعلمه جاء وصفا
ولا يكون فعلى والالف لغير التأنيث الا ان بعضهم قال بهماة واحدة وليس هذا بالمعروف
كما قالوا فعلاة بالهاء صفة نحو امرأة سيلاة ورجل عزهاة وتلحق الالف رابعة للتأنيث
فتكون على فعلى فيهما فالاسم سلمى وعلقى ورضوى والصفة خبرى وعطشى ويكون على
فعلى في الاسماء نحو ذفرى وذكرى ولم يجئ صفة الا بالهاء ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو
البهمى والحمى والرؤيا والصفة نحو حبلى وانثى ويكون على فعلى فيهما فالاسم قلهى وهي
ارض واجلى ودقرى وشمخى والصفة جمزى وبشكى ومرطى ويكون على فعلى وهو

قليلٌ في الكلام نحو شُعَبَى والأُرَبَى للأدمى اسماءً وقد بيّنّا ما جاءت فيه للتأنيث فيما الهمزة أوّله
مزيدة وفيما لحقته الألف ثانيةً أو ثالثةً مزيدةً فيما ذكرتُ لك من أبنيتهم ايضاً وبعض العرب
يقول صُوَرَى وقَلَهَى وضَفَوَى فيجعلها ياءً كأنّهم وافقوا الذين يقولون أفْعَى وهم ناسٌ من
قيسٍ وأهل الحجاز ولا نعلم في الكلام فَعِلَى ولا فَعُلَى ولا فُعِلَى وليس في الكلام فُعُلَى
ولا فَعُلَى صفةً وتلحق رابعةً وفي الحروف زائدة غيرها ويكون الحرف على فِعْلالٍ في الاسم
والصفة فالاسماء نحو جِلْبابٍ وقِرْطاطٍ وسِنْدادٍ والصفة نحو شِمْلالٍ وطِمْلالٍ وصِفْتاتٍ
ويكون على فُعْلالٍ اسماً نحو قُرْطاطٍ وفُسْطاطٍ وهو قليلٌ في الكلام ولا نعلمه جاء وصفاً
ويكون على مِفْعالٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو مِنْقارٍ ومِصْباحٍ ومِحْرابٍ والصفة نحو مِفْسادٍ
ومِضْحاكٍ ومِصْلاحٍ ويكون على تِفْعالٍ في الاسم نحو تِجْفافٍ وتِمْثالٍ وتِلْقاءٍ وتِبْيانٍ
ولا نعلمه جاء وصفاً وليس في الكلام مَفْعالٌ ولا فَعْلالٌ ولا تَفْعالٌ إلا مصدراً كما أنّ أَفْعالَ
لا يكون إلا جمعاً نحو التَّرْدادِ والتَّقْتالِ وقد بيّنّا ما جاءت فيه رابعةً فيما الهمزة أوّله مزيدةٌ
ايضاً فيما ذُكر من أبنيتها وفيما لحقته الألف ثانيةً ويكون على فَعّالٍ في الاسم والصفة فالاسم
نحو الكَلّاءِ والقَذّافِ والجَبّانِ والصفة نحو شَرّابٍ ولَبّاسٍ ورَكّابٍ ويكون على فُعّالٍ فيهما
فالاسم خُطّافٌ وكُلّابٌ وتُفّافٌ والصفة نحو حُسّانٍ وعُوّارٍ وكُرّامٍ ويكون على فِعّالٍ اسماً نحو
الحِنّاءِ والقِثّاءِ والكِذّابِ ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فِعْلاءٍ نحو عِلْباءٍ وحِرْشاءٍ وحِرْباءٍ
ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكّرٍ ولا مؤنّثٍ ولا يكون على فُعْلاءَ في الكلام إلا وآخره علامةٌ للتأنيث
وقد يكون على فُعَلاءَ في الكلام وهو قليلٌ نحو قُوباءٍ وهو اسمٌ ويكون على فَعْلاءَ في الاسم والصفة
فالاسم نحو طَرْفاءَ وحَلْفاءَ وقَصْباءَ والصفة نحو خَضْراءَ وسَوْداءَ وحَمْراءَ ويكون على فُعالى
في الأسماء نحو حُبارى وشُقارى وحُوارى ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فُعَلاءَ
فيهما فالاسم نحو القُوباءِ والرُّحَضاءِ والخُيَلاءِ والصفة نحو العُشَراءِ والنُّفَساءِ وهي كثيرةٌ
إذا كُسّر عليها الواحد في الجمع نحو الخُلَفاءِ والحُلَفاءِ والحُنَفاءِ ويكون على فِعَلاءَ في الاسم
وهو قليلٌ في الكلام نحو الخِيَلاءِ والسِّيَراءِ ولا نعلمه وصفاً ويكون على فَعَلاءَ في الاسم
وهو قليلٌ نحو قَرَماءَ وجَنَفاءَ قال السُّلَيك: على قَرَماءَ عاليةٍ شَواه كأنّ بياضَ
غُرّته خِمارُ وقال: رَحَلْتُ إليك من جَنَفاءَ حتّى أنخْتُ فِناءَ بيتك بالمَطالي ولا نعلمه
جاء وصفاً ويكون على فُوعالٍ وهو قليلٌ في الكلام وهو طُومارٌ وسُولافٌ اسم أرضٍ ولا نعلمه

جاء وصفاً

جاء وصفاً ويكون على فَعْلانٍ فيهما فالأسماء نحو السَّعْدانِ والضَّمْرانِ والمَكْنانِ والصفة نحو الرَّيّانِ
والعَطْشانِ والشَّبْعانِ ويكون على فَعَلانٍ فيهما فالأسماء نحو الكَرَوانِ والوَرَشانِ والعَلَجانِ
والصفة نحو الصَّمَيانِ والقَطَوانِ والزَّفَيانِ ويكون على فُعْلانٍ فيهما فالاسم نحو عُثْمانَ
ودُكّانٍ وذُبْيانَ وهو كثيرٌ في ان يُكسَّر عليه الواحد للجمع نحو جُرْبانٍ وقُضْبانٍ والصفة
نحو عُرْيانٍ وخُمْصانٍ ويكون على فِعْلانٍ اسماً نحو ضِبْعانٍ وسِرْحانٍ وإنسانٍ وهو كثيرٌ
فيما يُكسَّر عليه الواحد للجمع نحو غِلْمانٍ وصِبْيانٍ ويكون على فَعِلانٍ في الأسماء وهو قليلٌ نحو
الظَّرِبانِ والقَطِرانِ ويكون على فُعُلانٍ وهو قليلٌ قالوا السُّبُعانُ وهو اسم بلدٍ قال ابن
مُقبل: ألا يا ديارَ الحيّ بالسُّبُعانِ أمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ ولا نعلم في الكلام
على فِعِلانٍ ولا فُعِلانٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ولكن قد جاء فُعُلّانٌ وهو قليلٌ
قالوا السُّلُطّانُ وهو اسمٌ ويكون على فِعْوالٍ في الصفة نحو جِلْواخٍ وقِرْواحٍ ودِرْواسٍ ويكون
اسماً نحو عِصْوادٍ وقِرْواشٍ ويكون على فِعْيالٍ في الاسم نحو جِرْيالٍ وكِرْياسٍ ولا نعلمه جاء
وصفاً ويكون على فَيْعالٍ فيهما فالأسماء نحو الخَيْتامِ والدَّيْماسِ والشَّيْطانِ والصفة
نحو البَيْطارِ والغَيْداقِ والقَيّامِ ويكون على فُعْوالٍ وهو قليلٌ قالوا عُصْوادٌ وهو اسمٌ
ومثله عُنْوانٌ وعُثْوارةٌ ولا نعلم في الكلام فَعْوالٌ ولا فَعْيالٌ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره
ولكن فِيعالٌ نحو دِيماسٍ ودِيوانٍ ولا نعلمه صفةً ويكون على فَوْعالٍ وهو قليلٌ نحو تَوْرابٍ وهو
اسمٌ للتراب وفِنْعالٌ نحو قِنْعاسٍ نعتٌ وفِعْنالٌ نحو قِرْناسٍ وتلحق خامسةً مع زيادةٍ غيرها
لغير التأنيث ولا تلحق خامسةً في بنات الثلاثة إلا مع غيرها من الزوائد لأنّ بنات الثلاثة لا تصير
عِدّة الحروف أربعةً إلا بزيادةٍ لأنّك تريد أن تجاوز الأصل فيكون الحرف على فِعَلْنى في الاسم
والصفة فالاسم نحو القَرَنْبى والعَلَنْدى والصفة الحَبَنْطى والسَّبَنْدى والسَّرَنْدى ويكون على
فُعَلْنى وهو قليلٌ قالوا عُفَرْنى وهو وصفٌ وقد قال بعضهم حَبَنْطى فجعلها فُعَلْنى وهو
قليلٌ وقالوا عَلادى نحو حَبارى فجعله فَعالى وهو قليلٌ ولا نعلم في الكلام فِعَلْنى ولا
فُعَلْنى ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن فُنْعَلاءُ وهو قليلٌ قالوا عُنْصَلاءُ وهو اسمٌ وفُنْعَلاءُ قليلٌ
خُنْفَساءُ وعُنْصَلاءُ وعُنْظَباءُ وهي أسماءٌ ويكون على فَوْعَلاءَ وهو قليلٌ قالوا حَوْصَلاءُ
وهو اسمٌ وتلحق خامسةً للتأنيث فيكون الحرف على فِعِلّى فالاسم نحو الزِّمِكّى والجِرِشّى والعِبِدّى
والصفة نحو الكِمِرّى قال الراجز: قد أرسلَتْ في عِيرِها الكِمِرّى ويكون على فِعْلِلى

وهو قليل قالوا العرضنة وهو اسم ويكون على فُعَلّا وهو قليل قالوا عُرضنا وهو اسم وعلى فِعِلّا
وهو قليل قالوا دِنِقّا وهو اسم ويكون على فُعَنلى وهو قليل قالوا جُلَندا وهو اسم ويكون
على فَيعَلى وهو قليل قالوا الخَيزَلى وهو اسم ويكون على فَوعَلى وهو اسم قالوا الخَوزَلى وعلى
فَعَلّا قالوا بَلَنصا اسم طائر ولا نعلم في الكلام فَعَلّا ولا فِعَلّا ولا شيئا من هذا
النحو لم نذكره ولكن على فُعَلّا قالوا خُدَبّا وبُدَرّا وهو اسم وقد بيّنا ما لحقته للتأنيث خامسة
ايضا فيما لحقته الالف رابعة ببنائه مما جاء فيها وفيها الهمزة اولة مزيدة وفيما لحقته
الالف ثالثة ويكون على فَيعُلان في الاسم والصفة فالاسم نحو القَيمُران والأيهُقان و
الزَيبُدان وحَيسُمان والخَيزُران والهَيدُران والصفة نحو قولهم كَيذُبان وهَيثُمان
ويكون على فَيعَلان في الاسم والصفة فالاسم قَيقَبان وسَيسَبان والصفة الهَيبان و
التيحان ولا نعلم في الكلام فَيعِلان في غير المعتل وقد بين لحقتها خامسة فيما الهمزة اولة
مزيدة ببنائه ويكون على فِعلِيان فيهما فالاسم الصِلِّيان والبِلِّيان والصفة نحو العِنظِيان
والخِرِّيان ويكون على فُعلُوان في الاسم نحو العُنظُوان والعُنفُوان ولا نعلمه جاء وصفا
ولا نعلم في الكلام فِعلِوان ويكون على فُعَلّان في الاسم والصفة فالاسم نحو الجُمّان والصفة
نحو [illegible] والحُلبان ويكون على فِعَلّان في الاسم نحو قِرِكّان وجِرِفّان ولا نعلمه جاء وصفا
ويكون على مَفعُلان نحو مَكرُمان ومَلأمان ومَلكَعان معارف ولا نعلمه جاء وصفا
ويكون على فِعلِياء في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كِبرِياء وسِيمِياء والصفة جِربِياء
ويكون على فَعُولاء في الاسم وهو قليل نحو دَبُوقاء وبَروكاء وجَلولاء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون
على فَعُولاء قالوا عَشُوراء وهو اسم ولا نعلم في الكلام فَعلِياء ولا فَعُولاء ولا شيئا من
هذا النحو لم نذكره ولا فَعيلاء ولا فُعَيلاء ويكون على فَعلَلال فيهما فالاسم نحو الحَلبلاب
والصفة نحو الشَرَطراط ويكون على فِعلال وهو قليل قالوا الفِرِنداد وهو اسم وقد بيّنا
ما لحقته خامسة لغير التأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فَعِيلاء وهو قليل قالوا [illegible]
وهو اسم وقَرِيثاء وهو اسم ويكون على فُعَلان وهو قليل جدا قالوا قُمَحان وهو اسم
ولم يجئ صفة وجاء على فُعَلّى وهو قليل قالوا السُمَّهى وهو اسم والبُدَّارا وهو اسم
ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُوعَلان وهو قليل نحو [illegible] وخُوفَران وهو اسم
ولم يجئ صفة ويكون على مِفعِلّى نحو مِرعِزّى وهو قليل ويكون على تِفعِلان قالوا تِنِفّان

وهو اسم ولم يجئ

وهو اسم ولم يجئ صفة وتلحق سادسة للتأنيث فيكون الحرف على فُعَيلاء في المصادر من الاسماء
نحو جُحَيرا وقُتَيتا وهي النميمة وحُثَيثا ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما في غير مصدر ويكون
على مَفعُولاء في الاسم والصفة فالاسم نحو مَعيُوراء والصفة نحو مَعلُوجاء والمَشيُوخاء ويكون
على فُعَيلاء في الاسم نحو الغُبَيراء والقُبَيراء وخُلَيطاء ولا نعلمه جاء وصفا وقد بيّنا ما لحقته سادسة
للتأنيث ببنائه فيما مضى من الفصول ولغير التأنيث واقصى ما تلحق للتأنيث سابعة
في مَعيُوراء وعاشوراء واقصى ما تلحق لغير التأنيث سادسة نحو الالف السادسة في مَعيُوراء
واشهيباب وستذكر الاشهيباب ونحوه في موضعه ان شاء الله ويكون على يَفعَلّى وهو
قليل قالوا يَهْيَرّى وهو الباطل وهو اسم ويكون على فَعَلْيا وهو قليل قالوا المَرحَيا وهو
وهو اسم وبَرَديا وهو اسم وقَلَهيا وهو اسم ايضا ويكون على فَعَلُوتا وهو قليل قالوا
رَغَبُوتا ورَهَبُوتا وهما اسمان ويكون على مَفعَلّى وهو قليل قالوا مَكوَرّى اذا كان عظيم
رَوثة الانف وهو صفة ويكون على مِفعِلّى نحو مِرعِزّى وهو اسم واما الياء فتلحق اولا فيكون
الحرف على يَفعَل في الاسماء نحو اليَرمَع واليَعمَل واليَلمَق ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الاسماء
والصفة على يَفعُل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على يَفعُول في الاسم والصفة
فالاسماء نحو يَربوع ويَعقوب والصفة نحو اليَحموم واليَخضور واليَرقوع ويكون على يَفعِيل
في الاسماء نحو يَقطِين ويَعضِيد ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام يَفعال ولا يُفعُول
واما قول العرب في اليَسروع يُسروع فانما ضموا الياء لضمة الراء كما قيل اُستُضعِف لضمة
التاء واشباه ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول ناس كثير في يَعفُر يُعفُر ويقوي هذا
انه ليس في الكلام يُفعَل ولا يُفعُول ويكون على يَفَنعَل وهو قليل قالوا اليَلَندَد وهو صفة
ويَلَنجَج وهو اسم وقد بيّن ما لحقته اولا ببنائه وتلحق ثانية فيكون الحرف على فَيعَل في الاسم
والصفة فالاسم نحو زَينب وخَيعَل وغَيلَم وجَيئَل والصفة نحو الضَيغَم والصَيرَف
والخَيفَق والخَيفَق السريعة من خَفَقان الريح وعَيلَم ولا نعلم في الكلام فَيعُل ولا فَيعِل
في غير المعتل وقد بيّنا الحاقها ثانية فيما لحقته الالف رابعة وخامسة وغيره مما مضى بتمثيل
بنائه ويكون على فَيعُول في الاسم والصفة فالاسم نحو قَيصُوم والخَيشُوم والحَيزُوم والصفة نحو
عَيثُوم وقَيُّوم ودَيمُوم قال الشاعر قد عرضت دَوّيّة ديموم وقال علقمة بن عبدة
يهدي بها اكلف الخدين مختبر من الجمال كثير اللحم عيثوم ويكون على فَيعُل

سخه ويكون على فُيْعَل قالوا صيهم وصيْقل ولا نعلم جاء اسما
سـ الفيعل الصغير الذي مثل الصيقل صح

في نسخة عتيقة معروضة على الأخفش مؤرخة
بسنة اربع وتسعين ومائة فالاسم خفيدد
والصفة خفيدد صح

في الصفة قالوا خَيْفَقٌ وصَيْهَمٌ ولا نعلمه جاء اسما ويلحق ثالثة فيكون الحرف على فِعْيِلٍ
في الاسم والصفة فالاسم بِعْيَرٌ وقِطْيِبٌ والصفة سِعْيِدٌ وشِنْدِيدٌ وخِرْنِيفٌ ويكون على
فِعْيَلٍ فالاسم نحو عِثْيَرٍ وحِمْيَرٍ وحِثْيَلٍ وقد جاء صفة قالوا رجل طِرْيَمٌ اي طويل ولا نعلم في الكلام
فُعْيِلٌ اسما ولا صفة ولا افْعَيْلٌ ولا افْعِيلٌ ولا اشياء من هذا النحو لم نذكره ويكون
فُعَيْلَلٌ في الاسم والصفة فالاسم نحو خُفَيْتَلٍ والصفة نحو خُفَيْدَدٍ وهو قليل ويكون
على فَعَيْلٍ في الوصف وذلك نحو بَهَيْخٍ والهَبَيْغ ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام
فُعَيْلٌ ولا فُعَيْلَلٌ ولا اشياء من هذا النحو لم نذكره ويكون على فُعَيْعِلٍ خُفَيْفِدٍ وهو صفة
ويكون على فَعْيُولٍ فيهما وهو قليل فالاسم كَدْيَوْنٌ وذَهْيُوطٌ والصفة نحو عَذْيُوطٍ
وقد بينا لحاقها ثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بناء ما هي فيه ويكون على فَعْيَلٍ
نحو عَلْيَبٍ وهو اسم وادٍ وتلحق رابعة فيكون الحرف على فِعْلِيَةٍ فالاسماء نحو حِذْرِيَةٍ و
هِبْرِيَةٍ والصفة نحو الزِّبْنِيَةِ والعِفْرِيَةِ والهاء لازمة لفِعْلِيَةٍ فيهما كما لزمت فَعَالِيَةً
وليس في الكلام فِعْلِي ولا افْعِلي ولا افْعِلي الا بالهاء ويكون على فِعَّيلٍ فيهما فالاسم
نحو السِّكِّير والبِطِّيخ والصفة نحو الشِّرِّيب والعِشِّيق ولا يكون في الكلام فُعَّيْلٌ ويكون
على فُعِّيلٍ وهو قليل في الكلام المُرِّيقُ حدثنا ابو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب
دُرِّيٌّ وهو صفة ويكون على فُعَّيْلٍ فيهما فالاسم العُلَّيْقُ والقُبَّيْطُ والدُّمَّيْصُ والصفة
الزُّمَّيْلُ والسُّكَّيْتُ والسُّرَّيْطُ وليس في الكلام فِعَّيْلٌ ويكون على مِفْعِيلٍ نحو
مِنْدِيلٍ ومِشْرِيقٍ والصفة مِنْطِيقٌ ومِسْكِينٌ ومِخْضِيرٌ ولا نعلم في الكلام مَفْعِيلٌ
ولا مُفْعِيلٌ ويكون على فِعْلِيلٍ فيهما فالاسم حِلْتِيتٌ وخِنْزِيرٌ وخِنْذِيذٌ والصفة صِهْمِيمٌ
وصِنْدِيدٌ وشِمْلِيلٌ وليس في الكلام فَعْلِيلٌ ولا افْعِلِيلٌ ويكون على فِعْلِيتٍ نحو عِفْرِيتٍ
وهو صفة وعِزْوِيتٌ وهو اسم وليس في الكلام فَعْلِيتٌ ولا افْعِليتٌ ولا افْعِلِيلٌ ولا اشياء
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بينا ما الحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل نحو كبرا
بنائه ويكون على فِعْلِينٍ وهو قليل قالوا غِسْلِينٌ وهو اسم ويكون على فَعْلِيلٍ نحو
حَمْصِيصٍ وقد جاء صفة صَمَكِيكٌ وتلحق خامسة فيكون الحرف على فُعْلُنِيَةٍ نحو
بُلَهْنِيَةٍ اسم والهاء لازمة كلزومها فِعْلِيَةً ويكون على فِعْلِنِيَةٍ فِعْلِنِيَةٌ وهو قليل
قالوا قِلِّثْنِيَةٌ وهو اسم والهاء لا تفارقه ويكون على فَعْفَعِيلٍ قالوا مَرْمَرِيسٌ وقد بينا

لكاف

تلحقها خامسة فيما مضى بتمثيل بنات ما ألحقته ويكون على فنعليل وهو قليل قالوا خنفقيق وهو صفة
وخنشليل وأما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على فنعل في الأسماء وذلك قُنْبُر وعُنْظُب
وعُنْصُل ولا نعلمه صفة ويكون على فنعل وهو قليل قالوا جُنْدَب وهو اسم ويكون على فنعل
قالوا عَنْسَل وعَنْبَس وهما صفة ويكون على فنعلو في الصفة قالوا حِنْطأو وكِنْتأو وسِنْدأو
وقِنْدأو والكِنْدأو والجمل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسماً وتلحق رابعة فيكون على
فَعْلَن في الصفة قالوا رَعْشَن وضَيْفَن وعَلْجَن ولا نعلمه جاء اسماً ويكون على فِعْلِن في الاسم
والصفة وهو قليل فالاسم نحو العِرَضْنة ورجل ذو خِلَفْنة والبِلَغْن وأما الصفة فقولهم
يقال رجل خِلَفْنة ويكون على فِعْلِن وهو قليل قالوا فِرْسِن وليس في الكلام فُعْلُن ولا فُعْلَن
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنّا ما ألحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنات وتلحق ثالثة
فيكون الحرف على فَعَنْلَل في الاسم نحو عَقَنْقَل وعَصَنْصَر ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فَعَنْلَل في
الصفة نحو ضَفَنْدَد وعَفَنْجَج ولا نعلم فَعَنْلَلاً اسماً ويكون على فَعَنْل وهو قليل قالوا عَرَنْد
للشديد وهو صفة ويكون على فَعَنْلة جَرَنْبة وهو اسم وأما التاء فتلحق أولاً فيكون الحرف على
تَفْعُل في الأسماء نحو تَنْضُب وتَتْفُل والتَّنْضُرة والتَّسْتُرة ويكون على تُفْعُل في الأسماء نحو تُدْرَأ وتُرْتُب
وتُتْفُل وقال بعضهم أمر تُرْتُب تجعله وصفاً وتِحْلِبة صفة ويكون على تُفْعُل وهو قليل
قالوا تُتْفُل وهو اسم وقالوا التُّقْدُمة اسم والتُّحْلُبة وهي صفة ويكون على تِفْعِل وهو قليل قالوا
تِحْلِئ وهو اسم ويكون على تَفْعَلة وهو قليل قالوا تَتْفَلة ويكون على تَفْعَلوت وهو قليل
قالوا تَرْنَموت وهو اسم ويكون على تَفْعِيل في الأسماء نحو التَّمْتِين والتَّنْبِيت ولا نعلمه جاء وصفاً
ولكنه يكون صفة على تَفْعِيلة وهو قليل في الكلام قالوا تَرْعِيَة وقد كسر بعضهم التاء كما كسروا
الياء في يِرْبوع وهو وصف ولا يجيء بغير الهاء ويكون على تَفْعُول في الاسم نحو تَعْضُوض
والتَّخْموت والتَّذْنوب ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على تَفْعِلة نحو تَدْوِرة وتَنْهِية وتَوْدِية
ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على تُفْعُول وهو قليل قالوا تُؤْثُور وهو اسم ويكون على تِفْعِلة
وهو قليل قالوا تِحْلِبة وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد وهي صفة ويكون على تُفْعُلة قالوا تُحْلُبة وهي
صفة ويكون على التِّفِعِّل وهو قليل قالوا التِّهِبِّط وهو اسم ويكون على التِّفْعِل قالوا تِبْشِر وهو اسم
وقالوا التَّفْعَل في الأسماء غير المصادر وهو قليل قالوا التَّنَوُّط وهو اسم وتلحق رابعة فيكون
على فَعْلَتة قالوا سَنْبَتة وهو اسم وتلحق خامسة فيكون الحرف على فَعْلُوت في الأسماء

قالوا رَغَبُوتٌ ورَهَبُوتٌ وجَبَرُوتٌ ومَلَكُوتٌ وقد جاء وصفًا قالوا رجلٌ خَلَبُوتٌ وناقةٌ تَرَبُوتٌ
وهي الخيار الفارهة وقد بيّنّا لحاقها التاء ثبت وقد بيّنّا ما لحقته اولًا خامسة فيما مضى
وسادسة في تَرَهُوتٍ وهو ترنّم القوس ولا نعلم في الكلام تَفْعُلًا ولا تُفْعِلًا ولا شيئا
من هذا النحو لم نذكره واما الميم فتلحق اولًا فيكون الحرف على مَفْعُولٍ نحو مضروبٍ ولا نعلمه
جاء اسمًا ويكون على مُفْعَلٍ في الاسماء والصفات فالاسماء نحو المُخْدَع والمُقْتَل والصفة نحو المُشْنَأ
والمُولَى والمُقْنِع ويكون على مِفْعَلٍ فيهما فالاسماء نحو المِنْبَر ومِرْفَق والصفة نحو مِدْعَسٍ ومِطْعَنٍ
ويكون على مَفْعِلٍ في الاسماء نحو المجلِس والمسجِد وهو في الصفة قليل قالوا مَنْكِبٌ ويكون على
مُفْعَلٍ نحو مُصْحَفٍ ومُخْدَعٍ وموسى ولم يكثر هذا في كلامهم اسمًا وهو في الوصف كثير والصفة
قولهم مُكْرَمٌ ومُدْخَلٌ ومُعْطًى ويكون على مُفْعُلٍ نحو مُنْخُلٍ ومُسْعُطٍ ومُدُقٍّ ومُنْصُلٍ ولا نعلمه
صفةً ويكون على مَفْعُلَةٍ بالهاء في الاسماء نحو مَزْرُعةٍ والمَشْرُقة ومَقْبُرةٍ ولا نعلمه صفةً
وليس في الكلام مُفْعُلٌ بغير الهاء ولكن مِفْعِل قالوا مِنْخِر وهو اسم فاما مُنْتِن ومُغِيرة
فانما هما من اغار وأنتن ولكن كسروا كما قالوا أُجُوءٌ ولإمّك وليس في الكلام مَفْعِلٌ
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنّا ما لحقته الميم اولًا فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه
وقد جاء في الكلام مُفْعُولٌ وهو غريب شاذ كانهم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة اذا كانت اولًا
فقالوا مُغْفُورٌ أُفْعُولٌ وكانهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء مِفْعَالٌ على مثال إفْعَالٍ ومِفْعِيلٌ
على مثال إفْعِيلٍ ولم تجعله بمنزلة يَسْرُوعٍ لانه لم يتغير الا الضم ولم تتبعه تغيره وذلك
قولهم مُغْلُوقٌ للمِغْلاق ويكون على مَفْعِلٍ وهو قليل قالوا مَرْعِزّى وتلحق رابعةً وهو قليل
فيكون الحرف على فُعْلُمٍ قالوا زُرْقُمٌ وسُتْهُمٌ للازرق والاسته وهو صفة ويكون
على فِعْلِمٍ نحو دِلْقِمٍ ودِقْعِمٍ للدقعاء والدلقاء ودِرْدِمٍ للدرداء وهي صفات
وعلى فُعَالِلٍ وهو قليل قالوا الدُّلامِص واما الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف على فَوْعَلٍ
فيهما فالاسم نحو كَوْكَبٍ وعَوْسَجٍ والصفة نحو حَوْمَلٍ وهَوْزَبٍ وليس في الكلام فَوْعُلٌ ولا
فُوعَلٌ ولا فِوْعَلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنّا ما لحقته ثانية فيما مضى بتمثيل
بنائه ويكون على فَوْعَلٍ وهو قليل قالوا كَوْأَلٌ وهو صفة وتلحق ثالثة فيكون
الاسم على فَعُولٍ نحو عَتُودٍ وخَرُوفٍ والصفة نحو صَدُوقٍ ويكون على فَعْوَلٍ فالاسم
نحو جَدْوَلٍ وجَرْوَلٍ والصفة جَهْوَرٌ وحَشْوَرٌ ويكون على فِعْوَلٍ فالاسم نحو خِرْوَعٍ وعِلْوَدٍ

ولا نعلم

ولا نعلمه جاء وصفًا ويكون على فِعَوَّلٍ فالصفة عِثْوَلٌ وعِلْوَدٌ والخِرْوَقُ وقد جاء اسمًا نحو العِسْوَدّ
ويكون على فَعَوْلٍ نحو عَطَوْدٍ وكَرَوْسٍ صفتان ولا نعلم في الكلام فَعُوَلٌ ولا فُعْوَلٌ ولا شيئا
من هذا النحو لم نذكره لك ويكون على فُعُولٍ وهو قليل في الكلام الا ان يكون مصدرًا او يكسر
عليه الواحد للجمع قالوا أُتِيٌّ وهو اسم والسُّدُوسُ وهو اسم وقد بيّنّا لحاقها ثالثة بتمثيل بنائه
ويكون على فَعَوْعَلٍ في الصفة نحو عَثَوْثَلٍ وقَطَوْطَى وغَدَوْدَنٍ ولا نعلمه جاء اسمًا ويكون على
فَعَوْلَلٍ وهو قليل قالوا حَبَوْنَنٌ اسم وجعلها بعضهم حَبَوْنَن فَعَوْلَل وهو مثله في القلة
والرُّبَّى وتلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْلُوَةٍ في الاسماء نحو تَرْقُوَةٍ وعَرْقُوَةٍ وقَرْنُوَةٍ ولا نعلمه
جاء وصفًا ويكون على فُعْلُوَةٍ في الاسم نحو الحُنْذُوَةِ والعُنْصُوَةِ ويكون على فِعْلُوَةٍ نحو خِنْذُوَةٍ
وهو اسم وهو قليل والهاء لا تفارقه كما ان الهاء لا تفارق حِذْرِيَةً واخواتها ويكون على
فَعُّولٍ فالاسم عَجُّولٌ وسَفُّودٌ والقَلُّوبُ والصفة خَنُّوصٌ وسَبُّوطٌ ويكون على فُعُّولٍ فيهما
فالاسم سُفُّودٌ وكُلُّوبٌ والصفة سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ ويكون على فُعُّولٍ قالوا سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ
وهما صفة وقد بيّنّا لحاقها رابعة فيما مضى بتمثيل بنائه وليس في الكلام فُعَّولٌ ولا شيء
من هذا النحو لم نذكره ويكون فُعْلُولٌ فيهما فالاسم نحو طُخْرُورٍ والهُذْلُولُ وشُؤْبُوبٌ والصفة
بُهْلُولٌ وحُلْكُوكٌ وحُلْبُوبٌ ويكون على فِعْلُولٍ فيهما فالاسم نحو البِلْصُوصِ والبِعْكُوكِ
والصفة نحو الحِلْكُوكِ وليس في الكلام فَعْلُولٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وتلحق
خامسة فيكون الحرف على فَعَنْلُوَةٍ قالوا قَلَنْسُوَةٌ وهو اسم والهاء لازمة لها لزوم الواو
كلزومها واو تَرْقُوَةٍ وقد بيّنّا ما لحقته خامسة فيما مضى بتمثيل بنائه هذا باب

الزيادة في غير موضع حروف الزوائد

اعلم ان الزيادة من موضعها لا يكون معها الا مثلها فاذا كانت الزيادة من موضعها
لزم التضعيف فهكذا وجه الزيادة من مواضعها فاذا زدت من موضع العين كان الحرف
على فُعَّلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو السُّلَّم والحُمَّر والعُلَّف والصفة نحو الزُّمَّح والزُّمَّل والجُبَّاء
ويكون على فِعَّلٍ فيهما فالاسم نحو القِنَّب والقِلَّف والإمَّر والصفة نحو الدِّنَّب والإمَّعة
والهِبَّخ وبعض العرب يقول دِنَبَة ويكون على فِعِّلٍ فالاسم نحو حِمِّص وجِلِّق وحِلِّز ولا نعلمه
جاء وصفًا ولا نعلم في الكلام في الاسماء فُعِّلٌ ولا فُعُّلٌ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره
وليس في الكلام فَعُّلٌ وقد جاء فُعُّلٌ وهو قليل قالوا تُبُّعٌ وقد بيّنّا ما ضوعفت فيه العين

بما مضى من الفصول التى فيها تمثيل أى ان زدت من موضع اللام فان الحرف يكون على فَعْلَلٍ
فى الاسم والصفة وذلك نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُعْلُلٍ فى الاسم والصفة
فالاسم سُرْدُدٌ ودُعْبُبٌ وشُرْبُبٌ والصفة نحو قُعْدُدٍ ودُخْلُلٍ ويكون على فُعْلَلٍ فيهما فالاسم
نحو عُنْدَدٍ وسُرْدَدٍ وعُنْبَبٍ والصفة قُعْدَدٌ ودُخْلَلٌ ويكون على فِعْلِلٍ وهو قليل قالوا رِمْدِدٌ
رِمْدِدٌ وهو صفة وهو صفة وانما قلّت هذه الاشياء فى هذا الفصل كراهية التضعيف
وليس فى الكلام فِعْلُلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فِعْلَلٌ ويكون على فَعَلَّلٍ وهو قليل قالوا شَرَبَّة
وهو اسم والهَبَيَّخ وهو صفة ومَعَدّ وهو اسم ومثله الجَرَبَّة ويكون على فِعَلٍّ فيهما فالاسم
نحو جِلَبّ وبِحَفّ وعِقَبّ ولا نعلم فى الكلام فَعَلٌّ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ويكون
على فُعُلٍّ فيهما فالاسم جُبُنّ والفُلُجّ والدُّجُنّ وتقول الناس قُلَّجَ ابن ابى صنفان من
مرو اجل ومن خارج والقُطُنّ والصفة القُمُدّ والصُّتُمّ والعُتُلّ ولا نعلم فى الكلام فُعِلّ
ولا فُعَلّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فِعِلٍّ فالاسماء نحو الحِبِرّ والقِنِبّ والصفة
نحو الطِّمِرّ والهِبِرّ والخِبِقّ وليس فى الكلام فِعُلّ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بينا
ما ضوعفت فيه اللام فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فَعَلَّةٍ وهو قليل قالوا تَئِفَّة وهو اسم
ويكون على فُعَلَّةٍ وهو قليل قالوا دُرَجَّة وهو اسم وجاء على فُعُلَّةٍ وهو قليل قالوا
تُلُنَّة وهو اسم يقال جاء بتَئِفَّة ذاك مثل تَفِئَّة ذاك

هذا باب الزيادة فى موضع العين واللام اذا ضوعفتا

فيكون الحرف على فَعَلْعَلٍ فيهما
فالاسم نحو حَبَرْبَرٍ وحَوَرْوَرٍ وتَبَرْبَرٍ والصفة نحو صَمَحْمَحٍ ودَمَكْمَكٍ وبَرَهْرَهَة
ويكون على فُعَلْعَلٍ فالاسم ذُرَحْرَحٌ وجُلَعْلَعٌ ولا نعلمه جاء وصفا وليس فى الكلام
فِعَلْعِلٌ ولا فُعَلْعُلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بينّا ما ضوعفت فيه
العين واللام فيما لحقته الالف خامسة نحو جِلِبْلابٍ بتمثيل بنائه ولا نعلم انه جاء
فى الاسماء والصفات من بنات الثلاثة مزيدةً وغير مزيدةٍ سوى ما ذكرنا

هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل

فاما ما لا زيادة فيه فقد كتب فَعَلَ منه ويَفْعَلُ منه وقِيسَ وبُيّنَ فاما الهمزة فتلحق
اولا فيكون الحرف على أَفْعَلَ ويكون يَفْعَلُ منه يُفْعِلُ وعلى هذا المثال يجيء كل
أَفْعَلَ فهذا الذى على اربعة ابدا يجرى على مثال يُفْعِلُ فى الافعال كلها مزيدة وغير

مزيدة فيه وذلك نحو أُخْرِجُ ونُخْرِجُ وأُخْرَجُ ونُخْرَجُ فأما تُفعِل منه فأُفعِل وذلك نحو أُخرِجُ وأما يُفعِل
وتُفعِل فبهما بمنزلته من يَفعَل وذلك نحو تُخرِجُ ويُخرِجُ وزعم الخليل انه كان القياس
ان تثبت الهمزة في يُفعِل وتُفعِل واخواتهما كما تثبت التاء في تفعّلت وتفاعلت على كل
حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع فاطّرد الحذف فيه لان الهمزة
تثقل عليهم كما وصفت لك وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا
على حذف كُلْ وتَرى وكان هذا اجدر ان يحذف حيث حُذف ذلك الذي من نفس الحرف
لانه زيادة لحقته زيادة فاجتمع فيه الزيادة وانه يستثقل وان لم عوضا اذا ذهب وقد جاء
في الشعر حيث اضطرّ الشاعر قال الراجز وهو خطام المجاشعي وصاليات ككما يُؤَثْفَيْن
وانما هي من أثفيت وقالت ليلى الاخيلية كُرات غلام من كساء مُؤَرْنَبِ يقال مؤرنب
متخذ من جلود الارانب واما الاسم منه فيكون على مثال أُفعِل اذا كان هو الفاعل الا ان موضع
الالف ميم وان كان مفعولا فهو على مثال يُفعَل الا ان مثال مضروب فانه لا يكون الا لما لا زيادة
فيه من بنات الثلاثة ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل الا في أفعل وتلحق الالف
ثانية فيكون الحرف على فاعَل اذا قلت فاعَل وعلى يُفاعِل في يُفعِل فاذا قلت يُفعَل جاء على مثال
يُفاعَل وكذلك تُفعَل وتُفعِل وأُفعِل وذلك قولك قاتَل يُقاتِل ويُقاتَل فاجري مجرى أفعل
لو لم يحذف ويكون فَعِل على مثال أُفعِل لانك لا تريد بفعل شيئا لم يكن في فَعَل ويكون
الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم من أَفعل لو تمّ لان عدّته كعدّته وسكونه
كسكونه وتحرّكه كتحرّكه الا انهما اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك قوتل ومقاتِل للفاعل
ومقاتَل للمفعول واعلم انه ليس اسم من الافعال التي لحقتها الزوائد يكون ابدا الا صفة الا ما كان
من مُفْعَل فانه جاء اسما في مُخْدَع ونحوه وليس تلحق الالف ثانية في الافعال الا في فاعَل وتلحق
العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فعّل فيجري في جميع الوجوه التي
صُرِّف فيها فاعل مجراه الا ان الثاني من فاعل الف والثاني من هذا موضع العين وذلك
قولك جرَّب واذا قلت يُفعَّل فهو مجرَّب وكذلك تَفعّل ويَفعّل وتُفعَّل وأُفعّل يجرين
كلهن على مثال يُفعِّل كما تجري يُفعِل وتُفعِل وأُفعِل في كل فَعِل على مثال يُفعِل يعني
في ضمة الياء فكما استقام ذلك في كل فَعِل كذلك استقام هذا لان المعنى الذي في يُفعَل هو
في الثلاثة والمعنى الذي يفعل هو الذي في الثلاثة الا ان الزوائد تختلف ليُعلم ما يعني وبين

يعني يفعل ويُفعل وأفعل

الثلثة شبهت بالفعل من بنات الاربعة التي لا زيادة فيها نحو دحرج لان حدثها كحدثها
ولانها في السكون والحركة مثلها فلذلك ضممت الزوائد في يُفَعِّل واخواته وجئت بالاسم
على مثال الاسم من دحرج لما وافقه فيما ذكرت لك الحقت به في الضم وتلحق التاء فاعل اولا
فيكون على تفاعل ويتفاعل ويكون يُفعل منه على ذلك المثال الا انك تضم اليا ويكون فُعل
منه على تفوعل وذلك قولك تغافل ويتغافل وتغوفل فاما الاسم فعلى متغافِل للفاعل ومتغافَل
للمفعول ليس بين الفاعل والمفعول في جميع ما التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل
اخر حرف والفتحة وليس اسم منها الا والميم لاحقته اولا مضمومة فلما قلت مقاتِل ومقاتَل
تجري على مثال يقاتِل ويقاتَل كذلك جاء على مثال يتغافَل ويتغافِل حين الا انك ضممت
الميم وفتحت العين في يتغافل لانهم لم يخافوا التباس يتغافل بها فالاسماء من الافعال المزيدة (اى من متفاعل)
على يفعل ويُفعل وتلحق التاء اولا تفعل فتجري في جميع ما صرفت فيه تفاعل مجراه الا ان
ثالث ذلك الف وثالث هذا من موضع العين فالتقاء الحرفين تحاق التاء كما الحقت
قبل ان تلحق وليس تلحق اولا والتاء الثالثة مزيدة الا في تفاعل وتفعل نحو تكلم ولم تضم زوائد
تفعل واخواتها في هذا لانها تجي على مثال تدحرج في العدة والحركة والسكون وخرجت من مثال
دحرج وجرت مجرى انفعل لان معناها ذلك المعنى ودخلت التاء فيها
كما دخلت النون في انفعلت **هذا باب ما تسكن اوائله من الافعال المزيدة**

اما النون فتلحق اولا ساكنة فيلزمها الف الوصل في الابتداء فيكون الحرف
على انفعل ينفعل ويكون يُفعل منه على يُنفعل وفُعل على انفُعل ويكون الفاعل منه على منفعِل
ومفعوله على منفعَل الا ان الميم مضمومة وقد اجملت هذا في قولي في الاسماء والافعال مزيدة تجري على
مثال يُفعل فيها ويُفعل ولا تلحق النون اولا الا في انفعل وتلحق التاء ثانية ويسكن اول الحرف
فيلزمها الف الوصل في الابتداء ويكون على افتعل ويفتعل ويكون على مثال انفعل ينفعل
في جميع ما صرفت فيه انفعل ولا تلحق التاء ثانية والتي قبلها من نفس الحرف الا في افتعل
وتلحق السين اولا والتاء بعدها ثم تسكن السين فيلزمها الف الوصل في الابتداء
ويكون الحرف على استفعل يستفعل ويكون يُفعل منه على يُستفعل وجميع هذه الافعال
المزيدة ليس بين يَفعل منها ويُفعل بعد ضم اولها وفتحه الا الكسرة الحرف الذي قبل اخر
حرف وفتحه الا ما كان على يتفاعل ويتفعّل وما جاء من ذلك المثال نحو يتدحرج وما الحق به
من بنات الاربعة

نحو تجوّل

نحو تجوّل فانه لما كان مفتوحا في يَفعل ترك في يُفعل كما يُفعل ذلك في غير المزيدة نحو يُسمع
ويَسمع وذلك قولك استخرج ويستخرج ويُستخرج ويكون فُعل منه على استُفعل وفُعل من جميع
هذه الافعال التي لحقتها الف الوصل على مثال فُعل في الحركة والسكون الا ان
الثالث مضموم وتلحق السين اولا الا في استفعل ولا التاء ثانية وقبلها زائدة الا في
هذا وتلحق الالف ثالثة وتلحق اللام الزيادة في موضعها ويسكن اول حرف فيلزمها
الف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعاللت وتجري على مثال استفعلت في جميع
ما صرفت فيه استفعلت الا ان الادغام يدركه فيسكن اول اللامين فاما تمامه فعلى
استفعل واذا اردت فُعل منه قلبت الالف واوا للضمة التي قبلها كما فعل ذلك في فوعل
وذلك قولك اشهاببت واشهوب في هذا المكان فهو على مثال استفعل الا انه قد يغيره
الاسكان على مثال استخرج كما يتغير استفعل من المضاعف نحو استعد اذا ادركه السكون
عن استخرج ومثالهما في الاصل سواء ولا تضاعف اللام والالف ثالثة الا في افعاللت
وتلحق الزيادة في موضع اللام ويسكن اول الحرف فيلزمه الف الوصل في الابتداء ويكون الحرف
افعللت فيجري مجرى افتعلت في جميع ما صرفت فيه افتعل الا ان الادغام يدركه كما يدرك
اشهاببت والا فان مثالهما في الاصل سواء ولا تضاعف اللام وقبلها حرف
متحرك الا في هذا الموضع وذلك احمررت وتلحق الزيادة من موضع العين فيلزم
التضعيف كما يلزم في اللام وقد اعلمتك ان الزيادة في غير موضع حروف الزوائد
لا يكون معها الا مثلها هذا وجه موضع الزيادة من موضعها ليفصل بينها وبين
حروف الزوائد ويفصل بين العينين بواو ويسكن اول حرف فتلزمه الف الوصل
ويكون الحرف على افعوعلت وتجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه
استفعلت ولا تفصل بين العينين الا في هذا الموضع ولا يكون الفصل الا بواو وذلك
قولك اغدودنت ومغدودن واحلولى يحلولي وتلحق الواو ثالثة مضاعفة ويسكن
اول حرف فتلحقه الف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على افعوّلت نحو اعلوّط
واعلوّطت وتجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه واما هرقت وهرحت
فابدلوا مكان الهمزة الهاء كما تحذف استثقالا لها فلما جاء حرف اخف من الهمزة
لم يحذف في شيء ولزم لزوم الالف في ضارب واجري مجرى ما ينبغي لالف افعل ان

ان تكون عليه فى الاصل واما الذين قالوا اُهَرَقْتُ فانما جعلوها عوضًا من حذفهم العين
واسكانهم اياها كما جعلوا ياء اَيْنُقٍ والف يَمانٍ عوضًا وجعلوا الهاء العوض لان الهاء
تُزادُ ونظير هذا قولهم اَسْطاعَ يُسْطِيعُ جعلوا العوض السين لانه فعل فلما كانت السين
تُزادُ فى الفعل زيدت فى العوض لانها من حروف الزوائد التى تُزادُ فى الفعل وجعلوا الهاء
بمنزلتها لانها تلحقُ الفعل فى قولهم ارْمِهْ وعِهْ ونحوهما **هذا باب ما لحقته**
الزوائد من بنات الثلثة والحق ببنات الاربعة حتى صار يجرى مجرى
ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك نحو
فَعْلَلْتُ الحقوا الزيادة فى موضع اللام واجروها مجرى دَحْرَجْتُ والدليل على ذلك
ان المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو جَلْبَبْتُ جَلْبَبَةً وشَمْلَلْتُ شَمْلَلَةً ومثل فَوْعَلْتُ
نحو حَوْقَلْتُ حَوْقَلَةً وصَوْمَعْتُ صَوْمَعَةً ومثل ذلك فَيْعَلْتُ نحو بَيْطَرْتُ بَيْطَرَةً
وهَيْنَمْتُ هَيْنَمَةً ومثل ذلك فَعْوَلْتُ نحو جَهْوَرْتُ جَهْوَرَةً وهَرْوَلْتُ هَرْوَلَةً ومثل
ذلك فَعْلَيْتُ نحو سَلْقَيْتُهُ سَلْقاةً وجَعْبَيْتُهُ جَعْباةً وقَلْسَيْتُهُ قَلْساةً ومثل
ذلك فَعْنَلْتُ وهو فى الكلام قليل نحو قَلْنَسْتُ قَلْنَسَةً فهذه الاشياء بمنزلة دَحْرَجْتُ
وتلحقها التاء فى اوائلها كما لحقت فى تَدَحْرَجَ وذلك قولك قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى وجَعْبَيْتُهُ
فَتَجَعْبَى وشَيْطَنْتُهُ فَتَشَيْطَنَ وقالوا تَسَهْوَكَ وتَرَهْوَكَ كما قالوا تَزَايَلَ والمصدر منها
كالمصدر من تَدَحْرَجَ وذلك تَشَيْطَنَ تَشَيْطُنًا وتَرَهْوَكَ تَرَهْوُكًا كما قلت تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا
وقد جاء تَمَفْعَلَ وهو قليل قالوا تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ وقد تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت
ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته اخرة ويسكن اول حرف فتلزمه الف الوصل
فى الابتداء ويكون الحرف على افْعَنْلَلْتُ وافْعَنْلَيْتُ ويجرى على مثال اسْتَفْعَلْتُ فى جميع ما صرفت
فيه اسْتَفْعَلَ وافْعَنْلَلَ نحو اقْعَنْسَسَ واسْحَنْكَكَ وافْعَنْلَيْتُ نحو اسْلَنْقَيْتُ واحْرَنْبَى فلما الحقتا
ببنات الاربعة وليس فيهما الا زيادة واحدة كذلك زيد فيهما ما يُزادُ فى بنات الاربعة وذلك
نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ ولم تُزَدْ هذه النون فى هذه الاشياء الا فى ما كانت الزيادة فيه
من موضع اللام او كانت الياء آخِرَةً زائدةً لان النون هاهنا تقع بين حرفين من نفس الحرف كما تقع
فى احْرَنْجَمَ ونحوه واذا الحقوها فى البقية توالت زائدتان فخالفت احْرَنْجَمَ فيفرق بينهما لذلك
فهذا جميع ما الحق من بنات الثلثة ببنات الاربعة مزيدةً او غير مزيدةٍ فقد بيّن امثلة

الافعال

الافعال كلها من بنات الثلثة مزيدةً او غير مزيدةٍ فما جاوز هذه الامثلة فليس من كلام العرب
وبُيِّنَتْ مصادرهن وامثلتهن وبُيِّنَ ما يكون فيها وفى الاسماء والصفات وما لا يكون الا فى كل واحد منهما
دون صاحبه واعلم ان للهمزة والياء والتاء والنون خاصةً فى الافعال ليست لسائر الزوائد
وهن يلحقن اوائل كل فعل مزيد وغير مزيد اذا عنيت ان الفعل لم يمضِ وذلك قولك أَفْعَلُ
ويَفْعَلُ ونَفْعَلُ وتَفْعَلُ وقد تبيّن تشركه الزوائد وغير تشركتها فى الاسماء والافعال من بنات
الثلثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك شيئًا حتى يتبيّن لك ما اعنى ان شاء الله تقول
تَفْعُولٌ نحو يَهْلُولٍ فالياء تشرك الواو فى هذا الموضع والالف فى حَلْبَلابٍ وشِمْلالٍ ولا تلحق الالف
رابعةً هاهنا ولا الميم وتقول اِفْعَلٌ نحو اِفْكَلٍ فالياء تلحق رابعةً والواو لا تلحق زائدةً اولا فهذا
الذى عنيت فى الشركة فتفطّن له فانه قد تبيّن فى الفصول فيما اشترك بينه فاعرفه فى هذا الموضع
بعدد الحروف وما لم يشترك بينه فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع واذا تعهدت ذلك فى الفصول
تبيّنت لك **هذا باب تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة فى الاسماء**
والصفات غير مزيدةٍ وما لحقها من بنات الثلثة بالزيادة كما لحقتها فى
الفعل فالحرف من بنات الاربعة يكون على مثال فَعْلَلٍ فيكون فى الاسماء والصفات
فالاسماء نحو جَعْفَرٍ وعَنْبَرٍ وجَنْدَلٍ والصفة سَلْهَبٌ وخَلْجَمٌ وشَجْعَمٌ وما الحقوا به
من بنات الثلثة حَوْقَلٌ وزَيْنَبٌ وجَدْوَلٌ ومَهْدَدٌ وعَلْقًى ورَعْشَنٌ وسَنْبَتَةٌ وعَنْسَلٌ
وهذا النحو لانك لو صيّرتهن فعلًا لكن بمنزلة الاربعة فهذا دليل الا ترى انك حيث قلت
حَوْقَلْتُ وبَيْطَرْتُ وسَلْقَيْتُ اجريتهن مجرى الاربعة ويكون على فُعْلُلٍ فيهما فالاسماء نحو التُّرْتُمِ والبُرْثُنِ
والنُّخْرُبِ والصفة نحو الجُرْشُعِ والصُّنْتُعِ والكُنْدُرِ وما لحقته من بنات الثلثة نحو دُخْلُلٍ وقُعْدُدٍ
لانك لو جعلته فعلًا على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة بنات الاربعة ويكون على مثال فِعْلِلٍ
فيهما فالاسماء نحو الزِّبْرِجِ والزِّئْبِرِ والخِمْخِمِ والصفة عِنْقِصٌ والدِّلْقِمُ وخِرْمِلٌ وزِبْلِقٌ
ويكون على فِعْلَلٍ فيهما فالاسماء قِلْعَمٌ ودِرْهَمٌ والصفة هِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وما لحقته
من بنات الثلثة نحو العِثْيَرِ والعِلْيَبِ وفيه كالعلة فيما قبله ويكون على مثال فِعَلٍّ فالاسماء
نحو الفِطَحْلِ والسِّبَطْرِ والهِدَمْلَةِ والصفة الهِزَبْرُ والسِّبَطْرُ والقِمَطْرُ وما لحقته
من بنات الثلثة نحو الخِدَبِّ فليس فى الكلام من بنات الاربعة على مثال
فَعْلُلٍ ولا فِعْلُلٍ ولا شىء من هذا النحو لم نذكره ولا فُعْلِلٍ الا ان يكون محذوفًا من مثال

فُعَالِلٍ لانه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه اربع متحركات وذلك عُلَبِطٌ انما حذفت الالف
من عُلَابِطٍ والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال فُعَالِل جائز فيه
تقول عُجَلِطٌ وعُجَالِطٌ وعُكَالِطٌ وعُكَلِطٌ ودُوَادِمٌ ودُوَدِمٌ وقالوا عُرَتْنٌ وانما حذفوا نون
عَرَنْتُنٍ كما حذفوا الف عُلَابِطٍ وعُجَالِطٍ وكلت مما يتكلم بها وقالوا العُرَقُصَان فانما حذفوا
من عُرَنْقُصَانٍ وكلت مما يتكلم بها وقالوا جَنَدِلٌ فحذفوا الف الجنادل كما حذفوا
الف عُلَابِطٍ

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل

اعلم انه لا يلحقها شيء من الزوائد اولا الا الاسماء من افعالها فانها بمنزلة افعلت
تلحقها الميم اولا وكل شيء من بنات الاربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو
ملحق بالخمسة نحو سَفَرْجَلٍ كما تلحق ببنات الاربعة بنات الثلثة نحو حَوْقَلٍ فكذلك كل شيء
من بنات الاربعة جاء على مثال سَفَرْجَلٍ كما جعلت كل شيء من بنات الثلثة على مثال
جَعْفَرٍ ملحقا بالاربعة الا ما جاء مما ان جعلته فعلا خالف مصدره مصدر بنات
الاربعة نحو فاعِلٍ وفَعَّلٍ لانك لو قلت كلا فاعَلْتُ وفَعَّلْتُ خالف مصدره بنات الاربعة
فَفَاعَلٌ نحو طابَقٍ وفُعَّلٌ نحو سُلَّمٍ فاما بنات الاربعة فكل شيء جاء منها على مثال
سَفَرْجَلٍ فهو ملحق ببنات الخمسة لانك لو اكرهتها حتى تكون فعلا لاتفق وان كان
لا يكون الفعل من بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلت في باب التحقير الا ان تلحقها
الف عُذَافِرٍ والف سِرْدَاحٍ فانما هنزلة كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة
وما بمنزلة الالف فكما لا تلحق بهن بنات الثلثة ببنات الاربعة كذلك لا تلحق بهن
بنات الاربعة ببنات الخمسة فالياء التي كالالف يا قِنْدِيلٍ والواو واو زُنْبُورٍ كياء بيبع
وواو يقول لانها ساكنان وحركة ما قبلهما منهما وبمنزلة الثلثة في سَعِيدٍ وعَجُوزٍ
فالواو تلحق ثالثة فتكون الاسم على مثال فَعَوْلَلٍ في الاسم والصفة فالاسماء
نحو حَبَوْكَرٍ وفَدَوْكَسٍ وصَنَوْبَرٍ والصفة نحو السَّرَوْمَطِ والعَشَوْزَنِ والعَرَوْمَطِ
ونظيرها من بنات الثلثة حَبَوْنَنٌ كانهم زادوا الواو على حَبَنْنٍ كما زادوها على حَبَكْرٍ
ولا نعلم في بنات الاربعة على مثال فَعَوْلَلٍ ولا فَعَوْلِلٍ ولا شيء من هذا لم نذكره ويكون
على مثال فَعَوْلَلَانٍ وهو قليل قالوا عَبَوْثَرَانٌ وهو اسم ويكون على مثال فَعَوْلَلًا
قالوا حَبَوْكَرَى وهو اسم وتلحق رابعة فيكون الحرف على مثال فَعْلُولٍ وهو قليل

في الكلام قالوا كَنَهْوَرٌ وهو صفة وبَلَهْوَرٌ وهو صفة ويكون على مثال فَعْلَوِيلٍ في الاسماء
وهو قليل قالوا قَنْدَوِيلٌ وهَنْدَوِيلٌ ولم يجئ الا صفة ولا نعلم لهما نظيرا من بنات الثلاثة
ويكون على مثال فُعْلُولٍ في الاسم والصفة فالاسم عُنْقُودٌ وعُصْفُورٌ وزُنْبُورٌ والصفة
شُنْخُوطٌ وسُرْحُوبٌ وقُرْضُوبٌ ونظيرها من بنات الثلثة بُهْلُولٌ وهذا غير
ملحق بباب سَفَرْجَلٍ لانه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة ويكون على مثال
فَعْلُولٍ فيهما فالاسم قَرَبُوسٌ وزَرَجُونٌ وقَلَمُونٌ والصفة نحو قَرَقُوسٍ وحَلَكُوكٍ
الحق به من الثلثة ويكون على مثال فِعْلَوْلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو فِرْدَوْسٍ
وبِرْذَوْنٍ وحِرْذَوْنٍ والصفة نحو عِلْطَوْسٍ وهو البعير الفارِه الخيار وقِلْطَوْسٍ
ومما الحق به من بنات الثلثة نحو عِذْيَوْطٍ وليس في بنات الاربعة على مثال فِعْلُولٍ
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وما جاء على مثال فِعْلَوْلٍ فهو ملحق بِجِرْدَحْلٍ من بنات
الخمسة وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلُوَةٍ في الاسماء وذلك نحو
قَمَحْدُوَةٍ وهو قليل في الكلام ونظيره من بنات الثلثة قَلَنْسُوَةٌ والهاء لازمة لهذه
الواو كما تلزم واو تَرْقُوَةٍ ويكون على مثال فَيْعَلُولٍ فيهما فالاسماء نحو خَيْتَعُورٍ
والخَيْسَفُوجِ والصفة عَيْسَجُورٌ وعَيْضَمُوزٌ وعَيْطَمُوسٌ ويكون على فَعْلَلُوتٍ في الاسم
نحو عَنْكَبُوتٍ وتَخْرَبُوتٍ لحقت الواو والتاء كما لحقت في الثلاثي في نحو مَلَكُوتٍ
ويكون على مثال فَعْلَلُولٍ وهو قليل قالوا مَنْجَنُونٌ وهو اسم وخَنْدَقُوقٌ وهو صفة
ولا نعلم في بنات الاربعة فَعْلَيُولًا ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره لك واما الياء
فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعَيْلَلٍ في الصفة نحو سَمَيْدَعٍ والحَفَيْتَلِ
والعَمَيْثَلِ ولا نعلمه جاء الا صفة وما الحق من بنات الثلاث الخَفَيْدَدُ كانهم ادخلوا
الياء على خَفْدَدٍ كما ادخلوا عليه عَمَيْثَلٍ وهذا على مثال سَفَرْجَلٍ وقد فرغت من تفسير الملحق
ببنات الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال فَعَيْلَلَانٍ قالوا عُرَيْقُصَانٌ وعَيْثَرَانٌ ولا
نعلمه صفة ولا نعلم في بنات الاربعة شيئا على فَعَيْلَلٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره
وقد تلحق رابعة فيكون الحرف على فِعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو قِنْدِيلٍ وبِرْطِيلٍ
وكِنْدِيرٍ والصفة شِنْظِيرٍ وحِرْبِيشٍ وصِمْصِيمٍ وما الحقته من بنات الثلاثة نحو زِحْلِيلٍ
وصِهْمِيمٍ وخِنْذِيذٍ وهو صفة ويكون على مثال فُعَلِّيلٍ وهو قليل في الكلام قالوا شُنْعِيف

وهو صفة لم يلحقه شيء من الثلثة ولا نعلم في الكلام فَعْلَيلاً ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره
وقد بيّن لحاقها ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم شيئاً من الزوائد لحقت بنات
الاربعة اوّلاً سوى الميم التي في الاسماء التي من أفعالهن وتلحق خامسة فيكون الحرف
على مثال فُعَلِّيَة وذلك نحو سُلَحْفِيَة وتَحْفِيَة وما لحقها من بنات الثلثة البُلَهْنِيَة
وقُلَنْسِيَة ولا نعلمه جاء وصفاً والهاء لازمة كما لزمت ذا وقَمَحْدُوَة ويكون
على مثال فَنْعَلِيل في الاسم والصفة فالاسم نحو مَنْجَنِيق والصفة نحو عَنْتَرِيس وقد بيّنا
لحاقها خامسة فيما مضى ويكون على مثال فُعَالِيل وهو قليل قالوا كُنَابِيل وهو اسم
ولا نعلم في الكلام فَنْعَلِيل ولا فُعَالِيل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون
على مثال فَعْلَلِيل مضعّفاً قالوا عَرْطَلِيل وهو صفة وعَفْشَلِيل وهو صفة ومثله
جَلْفَزِيز وخَلْفَقِيق وقَفْشَلِيل وقَمْطَرِير ولا نعلمه جاء اسماً واما الالف فتلحق ثالثة
فيكون الحرف على مثال فُعَالِل في الاسم والصفة فالاسم بُرَائِل والجُخَادِب والعُتَائِد
والصفة الفُرَافِص والعُذَافِر وما لحقه من الثلثة نحو دُوَاسِر وقد بيّن لحاقها
ثالثة نحو كُنَابِيل ويكون على مثال فُعَالِلَى وهو قليل قالوا جُحَاذِبَى وهو اسم وقد مدّه
بعضهم وهو قليل قالوا جُحَاذِبَاء ويكون على مثال فَعَالِل وفَعَالِيل فيهما
نحو قَرَاشِب وحَبَارِج وقَنَادِيل وغَرَانِيق وتلحق رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف
على مثال فِعْلَال في الاسم والصفة فالاسم نحو حِمْلَاق وقِنْطَار وشِنْعَاف
والصفة نحو سِرْدَاح وشِنْعَاف وهِلْبَاج ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَال
الا المضاعف من بنات الاربعة التي يكون الحرفان منها مثلَي الأوّلين ليس فيه
زوائد كما انه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو رَدَدْتُ زيادة ويكون في الاسم
والصفة فالاسم نحو الزَّلْزَال والجَثْجَاث والجَرْجَار والزَّمْزَام والدَّهْدَاه والصفة
نحو الحَثْحَاث والخَفْخَاف والصَّلْصَال والقَسْقَاس ولم يلحق به من بنات الثلثة
شيء ولكن الحق بقِنْطَار نحو جِلْبَاب وجِرْيَال وجِلْوَاخ ولا نعلم المضاعف جاء مكسوراً
الاول الا في المصدر نحو الزِّلْزَال والقِلْقَال ويكون على فَعْلَلَاء وهو قليل
قالوا بَرْنَاسَاء وهو اسم ويكون على مثال فُعْلَال نحو قُرْطَاس وقُرْنَاس ولا نعلمه
جاء صفة وما الحق به من بنات الثلثة نحو قُرْطَاط وتلحق خامسة لغير التأنيث فيكون

فيكون الحرف على مثال فَعَلَّى نحو حَبَرْكَى وحَلَبْلَبَى ولا نعلمه جاء الا وصفاً وما لحق به من
بنات الثلثة الحَبَنْطَى ونحوه ويكون على مثال فِعْلِلَال وهو قليل في الكلام نحو الجِنْبِار
وهو صفة ومثله الجِنْبَار وهو صفة وما لحقه من بنات الثلثة الفِرِنْدَاد ويكون على مثال
فِعْلَال في الاسم والصفة فالاسم الجِنْبَار والسِّنْمَار والصفة الطِّرْمَاح والشِّقْرَاق والشِّنْقَار
وما زيد فيه الالف من بنات الثلثة فالحق بهذا البناء جِلِبْلَاب لأن التضعيف قبل الالف
وآخر الحروف كما ان التضعيف في طِرْمَاح كذلك فالحقوا بهذا طِرِمَّاح اذ كان اصله الثلثة وكان
مضعّفاً كما الحقوا الفِرِنْدَاد لأنك لو لم تلحق الالف كان مثالهما واحداً وكان اصلهما من
الثلثة كأنك قلت جِلِبّ وفِرِنْد ويكون على مثال فَعْلَلَاء في الاسماء نحو بَرْنَسَاء
وعَقْرَبَاء وحَرْمَلَاء ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على مثال فُعْلُلَاء وهو قليل قالوا القُرْفُصَاء
وهو اسم ويكون على مثال فِعْلِلَاء وهو قليل قالوا طِرْمِسَاء وجِلْحِطَاء وهما صفتان وما لحقه
من الثلثة جِرْبِيَاء ولا نعلم مثال فِعْلِلَاء ولا فِعْلَلَال ولا فِعْلِلَال ولا شيئاً من هذا
النحو لم نذكره ولكنه قد جاء على مثال فِعْلَلَاء قالوا هِنْدَبَاء ويكون على مثال فُعْلُلَان
في الاسم والصفة نحو عُقْرُبَان وقُرْدُمَان وعُرْقُصَان والصفة نحو العُرْدُمَان والدُّخْسُمَان
ورُقْرُقَان ويكون على مثال فِعْلِلَان وهو قليل في الكلام قالوا الحِنْدِمَان وهو اسم
وحِدْرِجَان وهو صفة ويكون على مثال فَعْلَلَان وهو قليل قالوا شَعْشَعَان وهو
صفة والاسم زَعْفَرَان وتلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على مثال فَعْلَلَى في الاسماء
وذلك نحو جَحْجَبَى وقَرْقَرَى وقَرْنَبَى ولا نعلمه جاء صفة وما لحقه من بنات الثلثة
الحَبَرْكَى ونحوه ويكون على مثال فِعْلِلَى وهو قليل قالوا الهِنْدِبَى وهو اسم ويكون على
مثال فِعْلَلَى وهو قليل قالوا الهِرْبِذَى وهو اسم ويكون على مثال فَعَلَّى وهو قليل
قالوا السِّبَطْرَى وهو اسم والضِّبَغْطَى وهو اسم ويكون على فُعَلَّى وهو قليل قالوا الصُّفَقَّى
وهو اسم ويكون على مثال فِعَلَّى وهو قليل قالوا الصِّفِقَّى وهو اسم والدِّفِقَّى وهو
صفة وقد بيّنا ما لحقته الالف سادسة للتأنيث نحو بَرْنَسَاء فيما مضى بتمثيل بنائه وبلغة
نحو بَرْنَسَاء ولا نعلم في الكلام فِعْلَلَاء ولا فُعْلُلَاء والالف للتأنيث او لغير التأنيث
او شيئاً من هذا النحو لم نذكره فيما لحقته الالف خامسة واما النون فتلحق ثانية فيكون
الحرف على مثال فَنْعَلِل في الاسم والصفة وهو قليل فالصفة كَنْتَأْل وقَنْفَخْر

والاسم خُبَعْثِنَةٌ ويكون على مثال تَفَعْلُلٍ وهو قليل قالوا تَكَنْهُبَلٌ وهو اسم ويلحق ثالثة
فيكون الحرف على مثال فَعَنْلَلٍ نحو جَحَنْفَلٍ وعَبَنْقَسٍ وقَلَنْقَسٍ وقد جاء في جَحَنْفَلٍ
اسما ولا نعلمه جاء الا وصفا ويكون على مثال فُعَنْلَلٍ في الاسم وهو قليل قالوا عُرَنْتُنٌ
وقَرَنْفُلٌ وقد بيّنّا لحاقها ما لحقته ثالثة فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم في الكلام فُعَنْلِلٌ
ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وملحق من بنات الثلاثة بجَحَنْفَلٍ نحو عَفَنْجَجٍ وضَفَنْدَدٍ
وحَرَنْبَلٌ وهو الذي يلحق من الاربعة ببنات الخمسة ومما يلحق ببنات الخمسة مما فيه النون
ثانية قِنْفَخْرٌ الحق بجِرْدَحْلٍ

هذا باب لحاق التضعيف والزائد فيه لازم كما ذكرت لك في بنات الثلاثة فاذا الحقت من موضع الحرف الثاني كان على مثال فِعَّلٍ في الصفة

وذلك العِلَّكْدُ والهِلَّقْسُ والشِّنَّغْمُ ولا نعلمه جاء الا صفة ويكون على مثال
فُعَّلِلٍ في الاسم والصفة وهو قليل قالوا الهُمَّقِعُ وهو اسم والزُّمَّلِقُ وهو صفة وتُمَّلِصُ
ويكون على مثال فَعَّلٍ في الصفة نحو الشَّمَّخْرِ والضَّمَّخْرِ والدَّبَّخْسِ ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم
في الكلام على مثال فُعَّلٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فِعَّلِلٍ وهو قليل
قالوا الهِمَّرِشُ ويلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على مثال فَعَلَّلٍ في الاسم والصفة
فالاسم الشَّفَلَّحُ والهَمَرَّجَةُ والغَطَمَّشُ والصفة العَدَبَّسُ والعَلَطَّسُ والعَجَنَّسُ
ويكون على مثال فُعَلِّلٍ وهو قليل قالوا الصُّقَرَّقُ والزُّمُرُّدُ وهما اسمان وقد بيّنّا
ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بنائه نحو طِرِمّاحٍ وما لحقه من الثلاثة
من نحو هَدَبِّسٍ زِوَنَّكٍ وعَطَوَّدٍ ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلِّلٍ ولا شيئا من هذا
النحو لم نذكره ويلحق من موضع الرابع فيكون على مثال فَعَلَّلٍ وذلك سَبَهْلَلٌ و
قَفَعْدَدٌ ولا نعلمه جاء الا وصفا ويكون على مثال فِعْلَلٍّ في الاسم والصفة فالاسم
نحو غِرْبِدٍّ والصفة نحو قِرْشَبٍّ والهِرْشَفِّ والقِهْقِبِّ ويكون على مثال فُعْلُلٍّ في الصفة
نحو قُسْقُبٍّ وقُسْحُبٍّ وطُرْطُبٍّ ولا نعلمه جاء اسما ولم يلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم
قد الحقوا بهِرْشَفٍّ نحو عِلْوَدٍّ ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلِلٍّ ولا فُعْلَلٍّ ولا شيئا
من هذا النحو لم نذكره ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فَعَلَّلٍ هذا

باب تمثيل الفعل من بنات الاربعة مزيدا وغير مزيد

فاذا كان غير مزيد فانه لا يكون

الزونك والزونك والزونكى القصير الزاجز وزوجها زونك زونكى يفرح ان تخوف بالضبعطى
القفعدد القصير في تفسير الابنية لثعلب

الا على مثال

فَعْلَلَ ويكون يَفْعَلُ منه على مثال يُفَعْلِلُ ويُفْعَلُ على مثال يُفَعْلَلُ فيه والاسم منه على مثال
يُفَعْلِلُ ويُفَعْلَلُ الا أنّ موضع الياء ميم وذلك نحو دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ
وتدخل التاء على دَحْرَجَ وما كان مثله من بنات الاربعة فيجري مجرى تفاعل وتفعّل
فالحق هذا ببنات الثلاثة وذلك نحو تَدَحْرَجَ لانه في معنى الانفعال فاجري مجراه
فتلحقه زوائده الهمزة والياء والتاء والنون وتلحق النون ثالثة ويسكن اول الحرف
فتلزمه الف الوصل في الابتداء وتجري مجرى استفعل وعلى مثاله في جميع ما صرف
فيه وذلك نحو احْرَنْجَمَ فهذه النون بمنزلة النون في انطلق واحرنجم في الاربعة
نظير انطلق في الثلاثة فيجري مجراه كما جرى تدحرج مجرى تفعّل وتلحق آخره الزيادة
من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن اول حرف منه فتلزمه
الف الوصل في الابتداء ويكون على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه وذلك نحو اقْشَعْرَرْتُ
واطْمَأْنَنْتُ فاجروه واحرنجم على هذا كما اجري تفعّل وتفاعل وافعل على دحرج ونظيره
من الثلاثة احْمَرَرْتُ مجرى على السالمة عليه كما جرى فاعل وفعّل على دحرج واحمررت بمنزلة
الانفعال الا ترى انه لا يعمل في مفعول فهذا جميع افعال بنات الاربعة مزيدة وغير مزيدة
وقد بيّنّا المصدر مع مصادر بنات الثلاثة ولا نعلمه جاء شيئا من الاسماء
والوصف مزيدا وغير مزيد الا وقد ذكرناه وبيّن شركة الزوائد وغير الشركة في الفصل كما بيّن
في بنات الثلاثة وغير الزوائد

هذا باب تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفة من بنات الخمسة

وليس لبنات الخمسة فعل كما انها لا تكسّر للجمع
لانها بلغت اكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا ان يلزمهم الزوائد فيها لانها اذا كانت
فعلا فلا بد من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك ان يكون لازما لهم اذ كان عدده
اكثر من عدد ما لا زيادة فيه ودعاهم ذلك الى ان لم يكثر في كلامهم مزيدا ولا غير مزيد كثرة ما
قبله لانه اقصى العدد وقد يلحق به من بنات الثلاثة كما الحقوا بالاربعة وهو قليل لانه
اقل من الاربعة فالحرف من بنات الخمسة غير مزيد يكون على مثال فَعَلَّلٍ في الاسم والصفة
فالاسم سَفَرْجَلٌ وفَرَزْدَقٌ وزَبَرْجَدٌ وبنات الخمسة قليلة في الصفة نحو شَمَرْدَلٍ
وهَمَرْجَلٍ وجَنَعْدَلٍ وما لحق بهذا من بنات الثلاثة عَثَوْثَلٌ ولم يلحق ببنات الاربعة
لانك لو حذفت الواو خالف الفعل فعل بنات الاربعة وكذلك جَحَنْبَرٌ وصَمَحْمَحٌ

لانك لو حذفت الزيادة الاخرة وهي الراء لم يكن فعلٌ يبقي على مثال فعلل الاربعة لانه ليس في الكلام مثل جعفر ولو حذفت اليا لصار الى حبر فلم يصر على مثال الاربعة فانما الحقوا بهذا ببنات الخمسة كما الحقوا احدولا ونحوه ببنات الخمسة الاربعة وقد بيّنت ما الحق ببنات الاربعة من بنات الثلاثة ثم الحق ببنات الخمسة كما الحق ببنات الاربعة وذلك نحو جحنفل الحق ببنات الخمسة ثم الحق به عفنجج كما الحق جحنفل فكل شي من بنات الاربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة اذا لم يكن فيه الا زيادة واحدة يكون على مثال الاربعة فانه اذا كان بزيادة اخرى على مثال جحنفل ملحقا بالخمسة الذي هو ملحق به وذلك او اطرحت احدى الزيادتين اللتين بلغ بهما مثال جحنفل فكان ما يبقي يكون بمنزلة الاربعة في الاسم والفعل وعقنقل بمنزلة عثوثل النون فيه بمنزلة الواو في عثوثل وصمحمح ملحق بالخمسة من الثلاثة والكندد ويكون على مثال فعللل في الصفة قالوا قهبلس وجحمرش وصهصلق ولا نعلمه جاء اسما وما لحقه من الاربعة همرش ويكون على فعلّل في الاسم والصفة وذلك نحو قذعمل وخبعثن والاسم نحو قذعملة ويكون على فعللّ فالاسم نحو قرطعب وحنبتر والصفة نحو شمردل وجنزقر وسمردل وما لحقه من الثلاثة ازمول لان الواو قبلها فتحة وليست بمدّ فانما هي هنا بمنزلة النون في الكندد وكذلك ازرب الزائد الباء كنون الكندد وما لحق به من بنات الاربعة فردوس وقرشب كما لحق قفعدد بسفرجل فكذلك ما لحقته زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرف مد كالالف بجادٍ كما فعلت ذلك بعقنقل وعثوثل

هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة

فاليا تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعلليل في الصفة والاسم فالاسم سلسبيل وخندريس وعندليب والصفة دردبيس وعلطميس وخنبريت وعرطبيس ويكون على مثال فعلليل في الاسم والصفة فالاسم نحو خزعبيل والصفة نحو قذعميل وخنعبيل وبلعبيس وخزعبيل وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثال فعللول نحو عضرفوط وقرطبوس وهو اسم ويستعور وهو اسم وتلحق الالف سادسة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال فعللى وهو قليل قالوا قبعثرى وهو صفة وضبغطرى وهو صفة ويكون على مثال فعللول وهو قليل وهو صفة قالوا قرطبوس ولا نعلم في الكلام على مثال

فعلليل

فعلّل ولا افعلّيل ولا شيا من هذا النحو لم نذكره ولم نعلم انه جاء في الاسما والصفة شي لم نذكره من الخمسة

هذا باب ما اعرب من الاعجمية

اعلم انهم مما يغيرون من الحروف الاعجمية ما ليس من حروفهم البتة فربما الحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه فاما ما الحقوه ببناء كلامهم فدرهم الحقوه ببناء هجرع وبهرج الحقوه بسلهب ودينار الحقوه بديماس وديباج كذلك وقالوا اسحق فالحقوه باعصال ويعقوب فالحقوه بيربوع وجورب فالحقوه بفوعل وقالوا آجور فالحقوه بعاقول وقالوا شبارق فالحقوه بعذافر ورستاق فالحقوه بقرطاس لما ارادوا ان يعربوه الحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية وربما غيروا حاله عن حاله في الاعجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فابدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره وغيروا الحركة وابدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم لانه اعجمي الاصل فلا تبلغ قوته عندهم ان يبلغ بناءهم وانما دعاهم الى ذلك ان الاعجمية يغيرها دخولها العربية بابدال حروفها فحملهم هذا التغيير على ان ابدلوا وغيروا الحركة كما يغيرون في الاضافة اذا قالوا هني نحو زباني وثقفي وربما حذفوا كما يحذفون في الاضافة ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو آجر وابريسم واسماعيل وسراويل وفيروز والقهرمان فقد فعلوا ذا بما الحق ببنائهم وما لم يلحق من التغيير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله اذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم او لم يكن نحو خراسان وخرّم والكركم وآجر وجربز وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند وبقّم وآجر وجربز

هذا باب اطّراد الابدال في الفارسية

يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم لقربها منها ولم يكن من ابدالها بد لانها ليست من حروفهم وذلك الجربز والآجر والجورب وربما ابدلوا القاف لانها قريبة ايضا قال بعضهم قربز وقالوا كربق وقربق ويبدلون مكان اخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم اذا وصلوا الجيم وذلك نحو كوسه وموزه لان هذا الحرف يحذف ويبدل في كلام الفرس همزة مرة وياء اخرى فلما كان هذا الآخر

لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة
من الياء وهي من حروف البدل والهاء قد تشبه الياء ولأن الياء أيضا قد تقع آخرة فلما كان
كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف
الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت القاف عليها
كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما قال بعضهم كوسق وقالوا كربق وقالوا قربق وقال
الراجز: يا ابن قريع هل لها من مغبق ... ما شربت بعد طوي القربق ... من قطرة غير
النجاء الأدفق وقالوا كيلقة ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء
نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعا قال بعضهم البرند
فالبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية
ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وآشوب فيقولون زور وأشوب وهو التخليط
لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرد فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو
سراويل وعين إسمعيل أبدلوا التغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت من التشبيه بكلامهم
فأبدلوا من السين نحو الهمس والانسلال من بين الثنايا وأبدلوا من الهمزة العين لأنها
أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قفشليل فأتبعوا الآخر الأول للقرب في العدد لا في المخرج
فهذه حال الأعجمية فعلى هذا أبدلوا في قفشليل اللام من الراء وعلى ذا فوجهها

هذا باب علل ما تجعله زائدا إذا كان رابعا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف

فمن حروف الزوائد ما تجعله إذا لحق
رابعا فصاعدا زائدا أبدا ولم يشتق منه ما تذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس
الحرف إلا بثبت ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة إلا بثبت فالهمزة
إذا لحقت أولا رابعة فصاعدا فهي مزيدة أبدا عندهم ألا ترى أنك لو سميت بأفكل وأيدع
لم تصرفه وأنت لا تشتق منهما ما تذهب فيه الألف وإنما صارت هذه الألف عندهم
بهذه المنزلة ولم يجدوا ما تذهب فيه مشتقا من نفس الحرف لكثرة تبينها زائدة في
الأسماء والأفعال والصفة التي يشتقون منها ما تذهب فيه الألف فلما كثر ذلك
في كلامهم أجروه على هذا ومما يقوي على أنها زائدة أنها لم تجئ أولا في فعل ليكون عندهم
بمنزلة دحرج فتركت صرف العرب لها وكثرتها أولا زائدة والحال وصفت في أفعل

يقوي

يقوي أنها زائدة فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تزعم أن ألحقت وأفحت بمنزلة دحرجت
فإن قيل تذهب الألف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة أفكل قيل ذهبت الهمزة كما ذهبت واو
وعد في يعد فهذه أجدر أن تذهب إذ كانت زائدة وصار المصدر كالزلزال ولم يجدوا
فيه كالزلزلة للحذف الذي في يفعل فأرادوا أن يعوضوا حين فاتهم في نفسه بمنزلة الذي ذهب
فإذا صيّره إلى ما لم تقل أحد وأما أولق فالألف من نفس الحرف يدلك على ذلك قولهم
أُلِق فهو مألوق فإنما أولق فوعل ولولا هذا الثبت لحمل على الأكثر وكذلك الأرطى لأنك تقول أديم
مأروط فلو كانت الألف زائدة لقلت والأمر نفعل لأنه صفة فيه من الثبت مثل ما قبله
والأمرة والإمعة لأنه لا يكون أفعل وصفا وأولق من تألق وهو كذئب وهو مثل سرج
ومنبج الميم بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولا فموضع زيادتها كموضع الألف
وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها ألحقت
بها وأما المعزى فالميم من نفس الحرف لأنك تقول معز ولو كانت زائدة لقلت عزا
فهذا ثبت كثبت أولق ومعد مثلها للمعد وللقلة تمفعل وأما مسكين فمن تمسكن
وقالوا تمسكن مثل تمدرع في المدرعة فأما منجنيق فالميم فيه من نفس الحرف لأنك إن
جعلت النون من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الأسماء من أفعالها
نحو مدحرج وإن كانت النون زائدة فلا تزاد الميم معها لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات
التي ليست على الأفعال المزيدة في أولها حرفان زائدان متواليان ولو لم يكن في هذا إلا أن
الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فإنما منجنيق بمنزلة عنتريس ومنجنون
بمنزلة عرطليل فهذا أثبت ويقوي ذلك مجانيق ومحلا مناجين وكذلك ميم مأجج وميم
مهدد لأنهما لو كانتا زائدتين لأدغمت كمرد ومفر فإنما جاءتا بمنزلة قردد وأما مرعزاء فهو مفعلاء
ولكن كسرة الميم ككسرة ميم منخر ومنتن وليست كطرمساء يدلك على ذلك قولهم مرعزى
كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لأنها مكورة وقالوا الهجيرى فليس شيء من الأربعة على
هذا المثال لحقته ألف التأنيث وإنما كان هذا فيما أوله حروف الزوائد فهذا دليل
على أنه من بنات الثلاثة وعلى أن الياء الأولى زائدة ولا نعلم أحدا في الأربعة على هذا المثال
بغير ألف وقالوا الهجير فحذفوا كما حذفوا مرعزى وقال بعضهم مكور ومكورى العظيم
الروثة وسمعت مكورى المملوء فحشا وأما الألف فلا تلحق رابعة فصاعدا إلا مزيدة

لانها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة اولا فهي بمنزلتها اولا ثانية وثالثة ورابعة فصاعدا الا ان يجي ثبت وهي اجدر ان تكون كذلك من الهمزة لانها تكثر كثرتها اولا وانه ليس في الكلام حرف الا وبعضها فيه او بعض اليا او الواو فاما الثبت الذي يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكل شي تبين لك انه من الثلثة من بنات اليا والواو وتكون رابعة واول الحرف الهمزة او الميم الا ان يكون ثبت انهما من نفس الحرف وذلك نحو افعى وموسى فالالف فيهما بمنزلتها في مرمى فاذا لم يكن ثبت فهي زائدة ابدا وان لم تشتق من الحرف شيئا تذهب فيه الالف والا زعمت ان مثل الراجح والعالم ان لم يشتق منه ما تذهب فيه الالف بمنزلة جعفر وان السرداح بمنزلة الجردحل وانما تفعل بهذا لكثرة تبينها لك زائدة في الكلام كتبين الهمزة اولا او اكثر ويدخل عليك ان تزعم ان كنابيلا بمنزلة قذعميل وان مثل اللهابة ان لم يشتق منه ما تذهب فيه الالف كهدملة فان قلت قلت ما لا يقوله احد الا ترى انهم لا يصرفون حبنطى ولا نحوه في المعرفة ابدا وان لم يشتقوا منه شيئا تذهب فيه الالف لانها عندهم بمنزلة الهمزة اولا فان قلت في نحو حبنطى الفه من نفس الحرف لانه لم يشتق منه شي تذهب فيه الالف قيل وكذلك سرداح بمنزلة جردحل والباصر والراجح والرامك كجعفر فاما ما كان جا مشتقا من نحو حبنطى ليست فيه الف فنحو معزى ونحو ذفرى لا تنوين فيها وعلقى ودفرى وحلباة وسعلاة لانك تقول حلبت واستسعلت وسا مواقعها زائدة اكثر من ذا فهي كالهمزة اولا في احمر وارنب ونحوهما وكاصليت وازوان وانما هما من الصلت والزون وامخاض واحلاب والندد وانما هو من اللدد والسكوب من السكب واشباه هذا ونحوه كاحمر وارنب واما قطوطى فبمنزلة انها فعوعل لانك تقول قطوان تشتق منه ما تذهب فيه الواو وتثبت ما الالف بدل منه وكذلك ذلولى لانك تقول اذلوليت وانما هي افعوليت وكذلك شجوجى وان لم يشتق منه ولانه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل فتحمله على القياس فهذا انت تعلي هذا الوجه تجعل الالف من نفس الحرف كما جعلت المرجل ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج بشية كشية الممرجل المرجل ضرب من ثياب الوشي فان قيل لا يدخل الراجح ونحو اللهابة لان الفعل منهما لا يكون بينهما الا بذا باب الحرف الذي يرد فالالف عنده مما لم يشتق فتذهب منه بدلا من ياء او واو كالف حاحيت والف حاحا ونحوه وكذلك اليا واما الحق الحرف ببنات الاربعة لانها الحق الالف في كثرة اللحاق زائدة فلما جعلت تلحق ببنات الاربعة هو آخره الالف زائدة الاخر نحو علقى وان لم

تشتق منه

تشتق منه شيئا تذهب فيه الالف كذلك يفعل باليا لانها اختها فما اشتق مما فيه اليا والحق ببنات الاربعة تذهب منه نحو ضيغم تقول ضغمت ونحو هينع تقول هنعت وميلع انما من ملعت وحذيم انما هي من حذمت لكنهما اشتقوا حذام للمرأة اشتقوا حذيما للرجل والعثير انما هو عثرت ومن ذلك قولهم تجعبيت وتجعبيته وانما هي من تجعب وجعبته وسلقيته لانك تقول سلقته وقلسيته وتقلسي لانهم يقولون تقلس وتقلنس ومن ذلك قولهم في عيضموز عضاميز وفي عيطموس عطاميس فلو كانت من نفس الحرف كضاد عضرفوط لم تكسر على هذا الجمع ومثل ذلك يا عفرية وزبنية لانك تقول عفر وتقول عفره وزبنه واما ما لا يجي على مثال الاربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الذي يشتق منه ما ليس فيه زيادة لانك اذا قلت حماطة ويربوع كان هذا المثال بمنزلة قولك ربعت وحمطت لانه ليس في الكلام مثل سبطر ولا مثل ملوح وهذا النحو اكثر في الكلام من ان اجمعه لك في هذا الموضع ولكنه قد مضى في الابنية فاليا كالالف في كثرة دخولها زائدة وفي احدى الحركات فلما كانت كذلك الحقت بها ومثل العيطموس في الحذف سمنيدع قالوا سمادع واما يهير فالزيادة اولا لانه ليس في الكلام فعيل وقد ثقل في الكلام ما اوله زائدة ولو كان يهير مخففة الرا كانت الاولى هي الزيادة لان اليا اذا كانت اولا فهي بمنزلة الهمزة الا ترى ان يرمعا بمنزلة افكل لانها تلحق اولا كثيرا فلما كان الحد لو قلت اهير كانت الالف هي الزائدة فكذلك اليا كما كانت تكون زائدة لو قلت ايهير لانك لو لم يشتق منها ما تذهب منه الالف كانت كافكل فجعلت اليا بمنزلتها لانها كانت همزة واستوى ايهير ويهير من قبل ان اذا كانت اولا فالمكسورة كالمفتوحة وكذلك المضمومة الا ترى انك تسوي بين ابلم وابلم واثمد واثكل واما ياجج فاليا امر فيها من نفس الحرف لولا ذلك لادغموا كما يدغمون في مفعل ويفعل من رددت فانما اليا بمنزلة الميم في مهدد واما يستعور فاليا فيه بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف الزوائد لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الميم التي في الاسم الذي يكون على فعله فصار كفعل بنات الثلثة المزيد وكذلك يا صوصيت من الاصل لان هذا موضع تضعيف بمنزلة صلصلت كما ان الذين قالوا غوغا فصرفوا جعلوها بمنزلة صلصال وكذلك يا دهديت فيما زعم الخليل لان اليا شبيهة بالها في خفتها وخفائها الدليل على ذلك قولهم دهديت فصارت اليا كالها ومثله حاحيت وعاعيت وهاهيت لانك تقول الهاهاة والحاحاة والحيحا كالزلزلة والزلزال وقد قالوا معاعاة كقولهم معتسبة ووقيت بمنزلة ضوضيت وحاحيت لان الالف

يعني انه قد جاء سحاجيت مصدر انه يشبه مصدر صلصلت لانهم يقولون في باب صلصلت فعللة وفعلالا كزلزلة وزلزال وكان قال قال سيبويه فقد رايناهم يقولون في مصدره محاحاه وهو يشبه مصدر رافت فقال ليت المحاحاة مفاعلة ولكنها مفعللة والاصل محاحية وقلبت الفا لانفتاح ما قبلها كقولهم معزة اذا اردت مرة واحدة وليست محاحاه بمفاعلة لانها لو كانت كذلك لكانت مصدر حاحيت ولو كان الفعل على فاعلت ما كان ليجي مصدره على فعللة وهي حاحاة فاما الالف في حاحيت فهي عند اصحابنا منقلبة عن ياء كما قالوا في يجلل يا جل قالوا وليست منقلبة عن واو لانها لو كانت كذلك لجاءت على الاصل كنظائره من قوقيت وضوضيت هو

بمنزلة الواو في ضوضيت وبمنزلة اليا في صيصية فاذا ضوعف الحرفان في الاربعة كالحرفين في الثلثة ولا تزيد الا بثبت فيهما كيا في حييت وكذلك الواو وان الحقت الحرف ببنات الاربعة والاربعة بالخمسة كما كانت الالف كذلك واليا كما فما الحق ببنات الخمسة بالالف فنحو حبركى وباليا فنحو سلحفية على مثال قذعملة وحبركى على مثال سفرجل وكذلك الواو وكثرتهما ككثرتهما لان احدى الحركات منهما فكثرة تبين هذه الحروف زائدة في الاسماء والافعال التي يشتقون منها ما تذهب فيه بمنزلة الهمزة اولا الا ان يجي ثبت وصارت هذه الحروف اولى ان تكون زائدة من الهمزة لان مواضعها زائدة اكثر في الكلام ولانه ليس في الدنيا حرف يخلو من ان يكون احدها فيه زائدة او بعضها فما اشتق مما فيه الواو وهو ملحق ببنات الاربعة فذهبت فيه الواو فنحو قولك في الشوحط شحطت وفي الصومعة صمعت والصومعة انما هي من الصومعة الصمع وقالوا صومعت كما قالوا تلسنت وبيطرت ومثل ذلك جهور وجهورت وانما هي من الجهارة والجداول انما هي من الجدل والقسور من انما هي من الاقسار والصوقعة انما هي من الاصقع وعنفوان انما هو من الاعتناف ومثل ذلك القرواح انما هو من القراح والدواسر انما هو من الدسر فاما ورنتل فالواو من نفس الحرف لان الواو لا تزاد اولا ابدا والوكواك كذلك ولا تجعل الواو زائدة لانها بمنزلة القلقال والتا كذلك ولا تجعل الربعة زائدة لانها بمنزلة القلقال واما قرنوة فهو بمنزلة ما اشتققت مما ذهبت فيه الواو ونحو خروع فعول لانه من التخرع والضعف لانه ليس على مثال تحطبة فالواو واليا بمنزلة اختيهما فمن قال قرواح لا تدخل لانها اكثر من مثل جرد خل فما جاء على مثال الاربعة فيه الواو واليا او الالف اكثر مما الحق به من بنات الاربعة ومن ادخل بنيرداجا فبل له اجعل عذافرا كقذعملة مما خلا هذه الحروف الثلثة من الزوائد والهمزة والميم اولا فانه لا يزاد الا بثبت كما تبين لك ان التا فيه زائدة التنضب لانه ليس في الكلام على مثال جعفر وكذلك التنفل لانهم قد قالوا التنفل والتنفل وليس في الكلام على مثال جعفر فهذا بمنزلة ما اشتق منه ما لا تا فيه وكذلك ترتب وتدراء لانهما من رتب ودرا وكذلك جبروت وملكوت لانهما من الملك والجبرية وكذلك عفريت لانها من العفر وكذلك عزويت لانه ليس في الكلام فعويل وكذلك الرغبوت والرهبوت لانه من الرغبة والرهبة وكذلك التحلي والتحلية لانهما من حلات وحليت وكذلك التنفلة لانها سميت لانها بذلك لسرعتها كما قيل ذلك للثعلب قال الراجز يهوى بها مر هوى التنفلة وكذلك السنبتة من الدهر لانه يقال سنبتة من الدهر وكذلك التقدمية لانها من التقدم وكذلك

الترموت

الذلول

الترموت لانه من الذل الذي يقال للذلول مدرب فابدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الدولج في التولج فابدلوا الدال مكان التا وكما قالوا استة فابدلوا التاء مكان الدال ومكان السين وكما قالوا استبنى وستبدى واتغر وادغر واصله اثتغر فاشتركا في هذا الموضع والعنكبوت والتخربوت لانهم قالوا عناكب وقالوا العنكبا فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجمع كما لا تحذف نون طاء عنظوط وكذلك تاء تخربوت لانهم قالوا تخارب وكذلك تاء اخت وبنت وثنتين وكلتا لانهن لحقن للتانيث وبنين بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بنيت سنبتة ببناء جندلة واشتقاقهم منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة وكذلك تاء هنة في الوصل ومنة تريد هنه ومنه في الوصل وكذلك التجفاف والتمثال والتلقاء لانك تشتق منهن ما تذهب فيه التاء وكذلك التبيت والتمتين لانهما من المتن والنبات ولو لم تجد ما تذهب فيه التاء لعلمت انها زائدة لانه ليس في الكلام قنديل ومثل ذلك التنوط لانه ليس في الكلام في الاسم والصفة على مثال فعلل وهو من ناط ينوط وكذلك التهبط لانه من هبط ولو لم تجد هبط وناط لعرفت ذلك انه زائد لانه ليس في الكلام على مثال فعلل وكذلك التبشير لانه من بشرت ولو لم تجد ذلك لعرفت انه زائد لانه ليس في الكلام على مثال فعلل وكذلك ترموت من الترنم وانما دعاهم الى ان لا يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه الا بثبت لانها لم تكثر في الاسماء والصفة ككثرة الاحرف الثلاثة والهمزة والميم اولا وتعرف ذلك بانك قد احصيت كل ما جاءت فيه الا القليل ان كان شذ فلما قلت هذه الاشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما كثرتها في الاسماء للتانيث اذا جمعت او الواحد التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت ولا تكون في الفعل ملحقة ببنات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيما ذكرت لك وفي الافعال في افتعل واستفعل وتفاعل وتفوعل وتفعل وتفعول تفعيل وكثرت في تفعل مصدرا وفي تفعال وفي التفعيل ولا يكون الا لمصدر فليس كثرتها في الافعال والمصدر اولا نحو ترداد وثانية نحو استراد وفي الاسماء للتانيث تجعل سوى ما ذكرت لك في الاسماء والصفة زائدة بغير ثبت لانها لم تكثر فيهما في هذه المواضع فلو جعلت زائدة لجعلت تاء تبع وتنبالة وتبروت ونحو ذلك زيادة لكثرتها في هذه المواضع وجعلت الشين زائدة اذا كانت في مثل شابجم لانها قد كثرت في استفعلت وجعلت الهمزة زائدة في كل موضع اذ كثرت اولا الا ترى انك لم تجعل الواو في ورنتل زائدة لانها لا تزاد اولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزاد اولا في الاربعة

يعني انه لو جاز لقضاء على الزيادة من غير ان يحتج بزيادتها لقضيت على هذه الاشياء بالزيادة وهذا غير جائز لان الاسماء احكمها ان تجعل كلها اصلية الا التي جاءت عليها حتى تقوم الدليل على زيادة فتعرف نجعل زائدة واما تنبالة وتنبال فعلى مذهب سيبويه فعالة والتا اصلية ومن اهل اللغة من يجعل التاء في تنبال زائدة كالتا في تجفاف وتبيان وزعم ان التنبال هو القصير والتبل سهم القصار فتنبال تفعال لما ذكرناه من الاشتقاق هو

فانما تنظر الى الحرف كيف يزاد وفى اى المواضع يكثر فاما الحروف الثلاثة فانهن يكثرن فى كل موضع ولا يخلو منهن حرف او من بعضهن الا ان الواو لا تجيء اولا ولا اليا فيما ذكرت لك ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتهن فى الكلام لانهن لكل مد ومنهن كل حركة وهن فى كل جميع وبالياء الاضافة والتصغير وبالالف التانيث وكثرتهن فى الكلام وتمكنهن فيه زوائد افتنى من ان يحصى ويدرك فلما كن اخوات وتقاربن بهذا التقارب اجرين مجرى واحدا زيادة النون وكذلك النون وكثرتها فى الانصراف وفى الفعل اذا اكدت بالخفيفة والثقيلة وفى الجمع والتثنية فهذه النونات لا يكثر من الحرف وانما هى كتاء التانيث وهاء التانيث فى الوقف ويكثر فى فعلان وفعلان للجمع فذا ههنا بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه فى الكثرة نظائر ما ذكرت لك من التاء فالنون نحو التاء ولها خاصتها فى الفعل اولا ثم لا يكثر لزومها للواحد اسما كان وصفة كلزوم الف احمر والميم اولا ويكثر فعلان مصدرا فانما هى كالتاء فى تفعيل وتفعال مصدرا وكما فعلان فعلى فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست باصل هى نحو هاء التانيث فى الوقف ولا تجعلها زائدة فيما خلاه الا بثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر فى الاسم والصفة ككثرة الهمزة فى افعل وفى سائر الابنية اولا وفى الفعل فهى والتاء لا تعدلان الهمزة اولا ولا الميم اولا لان الميم زائدة اولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد وانها لازمة لكل فعل من مفعول ومفعل ونحوها فهى كالهمزة فى الكثرة اولا ومما يقوى ان النون كالتاء فيما ذكرت لك انك لو سميت رجلا نهشلا او نهضلا او نهسرا صرفته ولم تجعله زائدا كالالف فى افكل ولا كالياء فى يرمع لانها لم تمكن فى الابنية والافعال كالهمزة اولا ولا كالياء واختيها فى الكلام لانهن امهات الزوائد ولو جعلت نون نهشل زائدة لجعلت نون جعفن زائدة ونون عنبر زائدة وزرنب فهذا وانما من نفس الحرف كما ان تاء جبة من نفس الحرف فليس للتاء والنون تمكن الهمزة فى الاسم والصفة والفعل اولا ولا تمكن الميم اولا ومما جعلته زائدا بثبت العنسل لانهم يريدون العسول والعنبس لانهم يريدون العبوس ونون عفرنا لانها من العفر يقال للاسد عفرنا ونون بلهنية لان الحرف من الثلاثة كما تقول عيش ابله ونون فرسن لانها من فرست ونون خنفقيق لان الخنفقيق الخفيفة من النساء الجريئة وانما جعلتها من خفق يخفق كما تخفق الريح يقال داهية خنفقيق فاما ان يكون من خفق اليهم اى اسرع اليهم واما ان يكون من الخفق اى يعلوهم ويهلكهم ومن ذلك البلهنية لانك تقول للواحد بلصوص ومثل ذلك نون عقنقل

وعقنقص

التشهيل للنسر الذئب والنهشل الشيخ الكبير

وعقنقص لانك تقول عقاقيل وتقول للعنقص عقيقص ولو لم يجدوا ذلك لكان زائدا لان النون اذا كانت خامسة فى هذا الموضع كانت زائدة وستبين وجهه ان شاء الله والنون من جندب وعنصل وعنظب زائدة لانه لا يجيء على مثال فعلل شيء الا وحرف الزيادة لازم له واكثر ذلك النون ثانية فيه واما العرضنة والخلفنة فقد تبينتا لانهما من الاعتراض والخلاف وكذلك الرعشن لانه من الارتعاش والضيفن لانه من الضيف والعلجن لانه من العلج والسرحان والضبعان لانك تقول السراح والضباع وكذلك الانسان واما الدهقان والشيطان فلا تجعلهما زائدتين لانهما ليس عليهما ثبت الا ترى انك تقول تشيطن وتدهقن وتصرفهما فانما كثرتهما فيما ذكرت لك وفى فعلان وفعلان للجمع فاما ما خلا ذلك من الاسماء والصفة فانه قليل وفى فعلان واكثر ذلك فى المصادر نحو فى المصدر والجمع كالتاء فى الجمع والتفعيل وفعلان بمنزلة التفعال ثم تحتاج الى الثبت كما تحتاج التاء واذا جاءك مثل ثعبان وقيقبان فانك لا تحتاج فى هذا الى الاشتقاق لانه لم يجئ شيء اوله من نفس الحرف على هذا المثال فاذا رايت الشيء فيه من حروف الزوائد شيء ولم يكن على مثال ما اوله من نفس الحرف فاجعله زائدا لان ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس فيه زائد فالنون فيما ذكرت لك نحو التاء ولو شئت لجمعت الفى زائدة سوى ذلك ما استثنينا كما استثنيت فى التاء الا القليل ان شذ واما جندب فالنون فيه زائدة لانك تقول جدب فهذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه وانما جعلت جندبا وعنصلا وخنفسا نوناتهن زوائد لان هذا المثال يلزمه حرف الزيادة كما جعلت النونات فيما كان على مثال احرنجم زائدة لانه لا يكون الا بحرف الزيادة كذلك جعلت النون فى هذا زائدة ومما اشتق من هذا النحو مما فيه النون قنبرة فالواو قبرة ولو لم يشتق منه ولا من ترتب لكان علمك بلزوم حرف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق وكذلك سنداو وحنطاو للزوم النون هذا المثال وانما صارت الواو ههنا بعد الهمزة لانها تخفى فى الوقف فاختصت بها ليكون لزوم البيان عوضا فى هذا لما يدخلها من الخفاء ولم كانت النون اولى بان تزاد من الهمزة لانها زائدة فى وسط الكلام اكثر منها وانما لزمت الواو لما ذكرت لك ونون عرند زائدة لانهم يقولون عرد ولانه ليس فى بنات الاربعة على هذا المثال وكذلك خنفساء وعنصلاء وعنظباء وتفسيره كتفسير عنصل واما العنتريس فمن العترسة وهى الشدة والغلبة والذرنوح من الذراح وهى فعنول واعلم ان النون اذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف على خمسة احرف كانت النون زائدة وذلك نحو جحنفل

تفسير بريد ان النون الكثرة وسط الكلمة من الهمزة

وشرنبث وجحنظا وكنتطا وسرندا وقلنسوة لان هذه النون في مواضع الزوائد كذلك
نحو الف عذافر وواو فدوكس وياء سميدع الا ترى ان بنات الخمسة قليلة وما كان على خمسة احرف
وهذه النون الساكنة ثالثة تكثر ككثرة عذافر وسرومط وسميدع فهذا يقوي انه من بنات الاربعة
وقد بين تعاورها والالف في الاسم في معنى واحد وذلك قولهم رجل شرنبث وشرابث وجرنفش
وجرافش وقالوا عرتن وعرتن فحذفوا النون كما حذفوا الف علابط وعجالط فهذا دليل وهو قول
الخليل فلما كانت هذه النون ساكنة في موضع الزوائد التي ذكرت وتكثر الاسماء بها ككثرتها
بالف عذافر جعلوها بمنزلتها الا ترى انك لو حركتها لم تكثر الاسماء بها لانها ليست كالالف والياء
الساكنة وانما جعلناها بمنزلتها حيث سكنت الا تراها متحركة تقل الاسماء بها كما قلت بالواو
في موضعها ولا تجد الياء في فيعول بهذه المنزلة لا تجعل النون فيها زائدة الا باشتقاق من حروف ليس
فيه نون فما اشتق مما هي فيه قد ذهبت القلنسوة قالوا تقلنسيت وقالوا الجعنظار وقالوا الجحظري والجعبظر
والسرندا وهو الجري وانما هو من السرد لانه يمضي قدما والدلنظا وهو الغليظ كما قالوا دلظه
بمنكبه وانما هو غليظ الجانب والجحنفل العظيم ويقال جمع جحفل فاما اذا كانت ثانية ساكنة فانها
لا تزاد الا بثبت وذلك خنزر وحنبتر لقلتها في الاسماء من هذا النحو لانك لا تجد امهات الزوائد
في هذا الموضع وكذلك عندليب لانه لم يكثر في الاسماء هذا المثال ولان امهات الزوائد لا تقع ثانية
في هذا المثال واذا كان الحرف ثانيا متحركا او ثالثا فلا تزاد الا بثبت كما لم تزد وهو ثان ساكنا
الا بثبت وذلك جحندل وشنافر وخدرنق لقلتها في الكلام ولقلة مواقع الزوائد في مواضعها
واعلم ان ما الحق ببنات الاربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الاربعة في النون الساكنة الثالثة قالوا قلنسوة
فهذه النون بمنزلة الف عفارية وهبارية فكذلك كل شيء كانت هذه النون فيه ثالثة مما الحق
من بنات الثلاثة بالاربعة وعفارية ملحق بعذافرة واما كنهبل فالنون فيه زائدة لانه ليس في
الكلام على مثال سفرجل فهذا بمنزلة ما اشتق مما ليس فيه نون وكنهبل بمنزلة عرتن بنوه بناء جحنفل
زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك والعرتن قد تبينت بعرتن والبناء وقرنفل
مثله لانه ليس في الكلام مثل سفرجل واما عقنقل فان كان من الاربعة فهو كجحنفل وان كان
من الثلاثة فهو ابين ان النون زائدة واما عقنقل من التعقيل واما القنفخر فالنون فيه زائدة
لانك تقول قفاخري في هذا المعنى فان لم تستدل بهذا النحو من الاشتقاق اذا تقاربت المعاني
دخل عليك ان تقول اولق من لفظ اخر وان تقول عفرنا وبلهنية من لفظ اخر وان عرضنا

من لفظ

من لفظ آخر واما حلفندد وقيمة له وكنظي لانه قد بلغ مثال سفرجل والنون ثالثة ساكنة كما
صارت نون عقنقل كباء خفيفد وصارت هذه بمنزلة باء خفيفد وواو حبوتن فهذا السبيل بنات الاربعة
وما الحق بها من الثلاثة وليست بمنزلة قفعدد كما انك جحنفل ليس كهمرجل لان الثالث ليس
من حروف الزيادة قالوا فالمزيق كالف سبندا والنون كنونها واما كنتال وخنثعبة فبمنزلة
كنهبل لانه ليس في الكلام على مثال جردحل وانما جاء على مثال الحرف الزيادة فهو بمنزلة كنهبل
وعنصل فاما الميم فاذا جاءت ليست في اول الكلام فانها لا تزاد الا بثبت لقلتها وهي غير زائدة واما التي
ثبتت فيه فدلامص لانه من الدلاص وهذا الحجر الدلص وقالوا ستهم وزرقم يريدون الازرق والاسته
وكذلك الهمزة لا تزاد غير اول الا بثبت فما ثبت انها فيه زائدة قولهم ضهيأ لانك تقول ضهياء
كما تقول عمياء وجرائض لانك تقول جرواض وحطائط هو الصغير لان الصغير محطوط والضهيأ
شجر وهي ايضا التي لا تحيض وقالوا ايضا ضهياء مثل عمياء وكل حرف من حروف الزوائد
كان في حرف فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ما هو
بمنزلة الاشتقاق فان لم تفعل هذا لم تجعل نون سرحان وهمزة جرائض وميم ستهم زائدة فعلى
هذا النحو ما تزيد بثبت فان لم تفعل ذلك صرت لا تزيد شيئا منهن ومثل ذلك شمأل لانك
تقول قد شملت وشمال

هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف

اعلم ان كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته اربعة
فصاعدا فان احدهما زائد الا ان يتبين لك انهما عين ولام فيكونان من باب مددت وذاك
نحو قردد ومهدد وقعدد وسردد وزمرد وجبن وخدب وسلم وحمر ودنب وكذلك
جميع ما كان من هذا النحو فان قلت لا اجعل احدهما زائدا الا بالاشتقاق منه ما لا تضعيف
فيه او ان يكون على مثال لا يكون عليه بنات الاربعة والخمسة دخل عليك ان تقول القعدد بمنزلة
الهجرع وان اللام بمنزلة الراء والجيم وان اللام في جلوز بمنزلة الدال والراء في فردوس وان الباء
في الجبا بمنزلة الراء والطاء في قرطاس فاذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله احد فهذا المضاعف
الزيادة منه فيما ذكرت لك كالالف رابعة فيما مضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك
نحو شملال وزحليل وهملول وعثوثل وفرنداد وعقنقل وخفيفد فكما جعلت احدهما زائدا
وليس بينهما شيء كذلك جعلت احدهما زائدا وبينهما حرف وقد تبين لك انهم يقولون طمل وشمللة
وفي شمليل وعقنقل وعثوثل لانك تقول عثول فقد تبين بهذا ان التضعيف هاهنا بمنزلة

اذا لم يكن بينهما شيء كما صار ما لم ينفصل بنيه بكثرة ما اشتق مما ليس فيه تضعيف بمنزلة
ما فيه الف رابعة وكذلك المضاعف في عَدَبَّسٍ وقَفَعْدَدٍ وجميع هذا النحو من التضعيف هذا

باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين واللام وحدها

وذلك نحو ذُرَحْرَحٍ وجِلْبِلابٍ وصَمَحْمَحٍ وشَرْطِراطٍ يدلك على ذلك قولهم
ذُرَاحٌ فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الحاء وقالوا الجُلُبَّانُ وانما يعنون الجلبلاب
وقولهم صَمَاحِحُ وبَرَارِهُ فلو كانت بمنزلة سفرجل لم يكسروها للجمع ولم يحذفوا منها لانهم يكرهون
ان يحذفوا ما هو من نفس الاثار انهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وفرقوا الى غير ذلك
حين ارادوا ان يجمعوا وقولهم شرطراط دليل لانه ليس في الكلام سفرجال وادخلوا الالف
ههنا كما ادخلوها في جلبلاب وكذلك مَرْمَرِيسٌ ضاعفوا الفاء والعين الا ترى ان معناه
معنى المراسة فاذا رايت الحرفين ضوعفا فاجعل اثنين منهما زائدين كما تجعل احد الاثنين
فيما ذكرت لك زائدا ولا تكلفن ان تطلب ما اشتق منه بلا تضعيف فيه كما لا تكلفه في الاول الذي
فيه ضوعف فيه الحرف

هذا باب تمييز بنات الاربعة والخمسة من الثلاثة

فاما جعفر فمن بنات الاربعة لا زيادة فيه لانه ليس شيء من امهات الزوائد
فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد ثبت وانما بنات الاربعة صنف لا زيادة فيه كما ان الثلاثة
صنف لا زيادة فيه واما سفرجل فمن بنات الخمسة وهو صنف من الكلام وهو ثالث وقصته
لا زيادة كقصة جعفر فالكلام فيه ولا حذف على هذه الاصناف الثلاثة فمن زعم ان الراء في جعفر
زائدة او الفاء فهو ينبغي له ان يقول انه فَعْلَرٌ وينبغي ان جعل الاولى زائدة ان يقول
جَفْعَلٌ وان جعل الثانية ان يقول نَفْعَلٌ وفَعْفَلٌ وينبغي له ان يقول في عَلْفَقٍ فَعْلَقٌ وان
جعل الاولى زائدة ان يقول عَفْعَلٌ لانه يجعلهن كحروف الزوائد فكما تقول افْعَلٌ وفَوْعَلٌ
ونحوهن كذلك يقول هذا لانه لا بد لك من ان تجعل احداهما بمنزلة الالف والياء والواو
وينبغي ان تجعل الاخرين في فرزدق زائدين فتقول فَعَلْيَقٌ فاذا قال هذا النحو جعل
الحروف غير الزوائد زوائد وقال ما لا يقوله احد وينبغي له ان تجعل الاولين زائدين ان يكون
عنده زفعل وان جعل الحرفين الزائدين الزاي والدال فعزدل فهذا قبيح لا يقوله
احد ولا يقول فعلل ولا افعلل لانك لم تضعف شيئا وانما يجوز هذا ان تجعله مثالا

هذا باب علم مواضع الزوائد من الحروف غير الزوائد

سألت الخليل

نعلة

تا لا يكون نحو سفرجل وما اشبهه الا ان يستكرهوا عليه كراهية ان يحذفوا
شيئا من الاصول ويفرقوا الى الجمع بالالف والتاء هامش

تا ما ذكره نحو دَنْبٍ وما اشبهه وما فصل منهما زيادة نحو شملال وشبهه هامش

فعلت سلّم ايهما الزائدة فقال الاولى هي الزائدة لان الواو والياء والالف يقعن ثواني في
فَوْعَلٍ وفاعَلٍ وفَيْعَلٍ وقال في فَعَّلٍ وفِعَّلٍ ونحوهما الاولى هي الزائدة لان الواو والياء والالف يقعن
ثوالث نحو جَدْوَلٍ وعِثْيَرٍ وشَمْأَلٍ وكذلك عَدَبَّسٌ ونحو جعل الاول بمنزلة واو فَدَوْكَسٍ وياء
عَمَيْثَلٍ وكذلك قُعْدُدٌ جعل الاول بمنزلة واو كَنَهْوَرٍ واما غيره فيجعل الزوائد هي الاواخر وجعل
الثالث في سُلَّمٍ واخواتها هي الزائدة لان الواو تقع ثالثة في جَدْوَلٍ والياء في عِثْيَرٍ وجعل
الاخرة في مَهْدَدٍ ونحوه بمنزلة الالف في مِعْزًى وتَتْرًى وجعل الاخرة في خِدَبٍّ بمنزلة النون في
خِلَفْنَةٍ وجعل الاخرة في عَدَبَّسٍ بمنزلة الواو في كَنَهْوَرٍ وبَلَهْوَقٍ وجعل الاخرة في قِرْشَبٍّ بمنزلة
الواو في قِنْدَأْوٍ وجعل الخليل الاولى بمنزلة الواو في فِرْدَوْسٍ وكلا الوجهين صواب ومذهب
وجعل الاولى في عِلْكَدٍ بمنزلة النون في قِنْفَخْرٍ وغيره جعل الاخرة بمنزلة واو عِلْوَدٍ واما الهَمَّقِعُ والزُّمَّلِقُ
بمنزلة عَدَبَّسٍ احدى الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء واما الهَمَرِّشُ فانما هي بمنزلة
القَهْبَلِسِ فالاولى نون يعني احدى الميمين نون الحقت بقهبلس لانك لا تجد في بنات الاربعة
على مثال فَعَّلِلٍ واما الهُمَّقِعُ فلا تجعل الاولى نونا لانا لم نجد في بنات الخمسة على مثال سفرجل فيقول
الاولى نون لانه ليس في بنات الخمسة على مثال فُعَّلِلٍ فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الاولى منهما
على حالها حتى يجيء ما يخرجها من ذلك ويبين انها غير ميم كما انك لا تجعل الاولى في عَطَمَّسٍ
نونا الا بثبت فكذلك هذه فهي عندنا بمنزلة دُبَخْسٍ في بنات الاربعة يقول فلما لم يكن في بنات
على مثال سفرجل لم تكن الاولى من الميمين اللتين في هُمَّقِعٍ نونا فتكون ملحقة بهذا البناء
لانه ليس في الكلام ولكنا نقول هي ميم مضعفة لان العين وحدها لا تلحق بناء ببناء ولذلك
تضعيف العين في بنات الثلاثة والاربعة والخمسة

هذا باب نظائر ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف

هذا باب ما كانت الواو فيه اولا وكانت فاء

وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ ووَجِلَ يَوْجَلُ وقد تبين
وجه يفعل فيهما فيما مضى وتركت اشباههما ههنا لانه قد تبين اعتلالهما فيما مضى واعرابه واعلم
ان هذه الواو اذا كانت مضمومة فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت ابدلت
الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم في وُلِدَ أُلِدَ وفي وُجُوهٍ أُجُوهٌ وانما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة
كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قَوُولٍ ومَوُونَةٍ واما الذين لم يهمزوا فانهم تركوا الحرف على اصله
كما يقولون قَوُولٌ فلا يهمزون ومع ذلك ان هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل فارادوا ان

يضعوا مكانها حرفا أجلد منها ولمّا كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وناة وأناة كانوا في
هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخله ما يستثقلون فصار الإبدال فيه مطّردا حيث كان البدل يدخل
فيما هو أخفّ منه فقالوا أجوه وأجم ووناة وأناة وقالوا أحد وأصله وحد لأنه واحد فأبدلوا
الهمزة لضعف الواو عوضا لما يدخلها من الحذف والبدل وليس ذلك مطّردا في المفتوحة ولكن
ناسا كثيرا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت
أولا كرهوا الكسرة فيها كما استثقل في ييجل وسيّد وأشباه ذلك فمن ذلك قولهم إسادة وإعاء
وسمعناهم ينشدون البيت لابن مقبل: إلّا الإفادة فاستولت ركائبنا عند الجبابير
بالبأساء والنعم وربما أبدلوا التاء مكان الواو في نحو ما ذكرت لك إذا كانت أولا مضمومة
لأن التاء من حروف الزيادة والبدل كما أن الهمزة كذلك وليس إبدال التاء في هذا بمطّرد فمن
ذلك قولهم تراث وإنما هي من ورثت كما أن أباة من وبيت لأن المرأة تجعل كسولا كما أن
أحدا من واحد وأجم من وجم حيث قالوا أجم كذلك لأنهم قد أبدلوا الهمزة مكان الواو
المفتوحة والمكسورة أولا وكذلك التخمة لأنها من الوخامة والتكأة لأنها من توكّأت والتكلان
لأنها من توكّلت والتجاه لأنها من واجهت وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهمزة عليها
وذلك قولهم تيقور وزعم الخليل أنها من الوقار كأنه حيث قال: فإن يكن أمسى البلى
تيقوري أراد فإن يكن أمسى البلى وقاري وهو فيعول وإذا التقت الواوان أولا
أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلّا ذلك لأنهم لمّا استثقلوا التي فيها الضمة فأبدلوا وكان
ذلك مطّردا إن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل لم يجعلوا في الواوين إلّا البدل لأنهما
أثقل من الواو والضمة فكما اضطرّ إلى البدل في المضموم كذلك لزم البدل في هذا وربما أبدلوا التاء
إذا التقت الواوان كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بمطّرد ولم يكثر في هذا كما كثر في المضموم لأن الواو
مفتوحة فتشبّهت بواو وحد فكما قلت في هذه الواو وكانت قد تبدل منها كذلك قلت في هذه
الواو وذلك قولهم تولج زعم الخليل أنها فوعل فأبدلوا التاء مكان الواو وجعل فوعل
أولى بها من تفعل لأنك لا تكاد تجد في الكلام تفعلا اسما وفوعل كثيرة ومنهم من يقول
دولج يريد تولج وهو المكان الذي تلج فيه وسألت الخليل عن فُعل من وأيت فقال وُؤْيٌ كما ترى
فسألته عنها فيمن خفّف الهمز فقال أُوْيٌ كما ترى فأبدل من الواو همزة فقال لا بدّ من الهمزة
لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف فالياء والواو تستبين في الموضع وكذلك هي من وألت

هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون
في موضع الفاء وذلك في الافتعال وذلك قولك متّقد ومتّعد واتّعد
واتّقد واتّهموا في الاتّعاد والاتّقاد من قبل أن هذه الواو تضعف ههنا فتبدل
إذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعدها الياء فلمّا كانت هذه الأشياء تكتنفها
مع الضعف الذي ذكرت لك صارت بمنزلة الواو في أول الكلمة وبعدها واو في لزوم البدل
لمّا اجتمع فيها فأبدلوا حرفا أجلد منها لا يزول وهذا كان أخفّ عليهم وأمّا ناس من العرب فإنهم
جعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلّة
فقالوا ايتعد كما قالوا قيل وقالوا ياتعد كما قالوا قال وقالوا موتعد كما قالوا قول وقد أبدلت
في أفعلت وذلك قليل غير مطّرد من قبل أن الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة
تحوّلها في جميع تصرّفها فهي أقوى من افتعل فمن ذلك قولهم أتخمه وضربه حتى أتكأه و
أتلجه يريد أولجه وأتهم لأنها من التوهّم ودعاهم إلى ذلك ما دعاهم إليه في تيقور لأنها تلك
الواو التي تضعف فأبدلوا أجلد منها ومع هذا أنها تقع في يفعل ويفعل بعد ضمّة فأمّا التقيّة
بمنزلة التيقور وهو أتقاهما في ذلك والتقاة كذلك هذا باب ما تقلب
فيه الواو ياء وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة فمن ذلك قولهم الميزان والميعاد وإنما كرهوا
ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في ليّة وسيّد ونحوهما وكما كرهوا الضمة بعد الكسرة حتى إنه ليس
في الكلام أن يكسروا أول حرف ويضمّوا الثاني نحو فِعُل ولا يكون ذلك لازما في غير الأول
أيضا إلّا أن يدركه الإعراب نحو فخذ كما ترى وأشباهه وترك الواو في موزان أثقل من
قبل أنه ساكن فليس يحجزه عن الكسرة شيء ألا ترى أنك لو قلت وتد فقوّيت الياء كان للحركة فإذا
أسكنت التاء لم يكن إلّا الإدغام لأنه ليس بينهما حاجز فالواو والتاء بمنزلة الحروف التي تدانى
في المخارج لكثرة استعمالهم إيّاهما وأنهما لا تخلو الحروف منهما ومن الألف أو بعضهنّ فكان
العمل من وجه واحد أخفّ عليهم كما أن رفع اللسان من موضع واحد أخفّ عليهم في الإدغام
وكما أنهم إذا أدنوا الحرف من الحرف كان أخفّ عليهم نحو قولهم ازدان واصطبر فهذه
قصّة الواو والياء فإذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحة في مثل موعد وموقف لم تقلب
لخفّة الفتحة والألف عليهم ألا تراهم يفرّون إليها وقد بيّن من ذلك أشياء فيما مضى وستبيّن
فيما يستقبل إن شاء الله وتحذفان في مواضع وتثبت الألف وإنما خفّت الألف هذه

الخفة لانه ليس منها علاج على اللسان والشفة ولا تحرك ابدا فانما هي بمنزلة النفس فمن ثم لم تثقل
تثقل الواو عليهم ولا اليا لما ذكرت لك من خفة مؤونتها واذا قلت مود ثبتت الواو لانها
تحركت فقويت ولم تقو الكسرة قوة اليا في ميت ونحوها وتقول في فوعل من وعدت اوعد
لانهما واوان التقتا في اول الحرف وتقول في فيعول ويعود لانه لم يلتق واوان ولم تغيرا
اليا لانها متحركة وانما هي بمنزلة واو ويح وويل وتقول في افعول اوعود ويفعول يوعود
لا تغير الواو كما لا تغير يوم وسنبين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات واليات
وتقول في تفعلة من وعدت وتفعل اذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل توعدة وتوعد
كما تقول في المواضع والموركة فانما اليا والتا بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهبت
في الفعل ولم تحذف من موعد لانه ليس فيه من العلة ما في يعد ولانها اسم وبذلك على انه
الواو تثبت في قولهم تودية وتوسعة وتوصية فاما فعلة اذا كان مصدرا فانهم يحذفون
الواو منها كما يحذفونها من فعلها لان الكسرة تستثقل في الواو فاطرد ذلك في المصدر
وشبه بالفعل اذ كان الفعل تذهب الواو منه واذا كانت المصادر تضارع الفعل
كثيرا في قولك سقيا واشباه ذلك فاذا لم تكن الها فلا حذف لانه ليس عوض وقد
اتموا فقالوا وجهة في جهة وانما فعلوا ذلك بها مكسورة كما يفعل بها في الفعل
وبعدها الكسرة فبذلك شبهت فاما في الاسما فتثبت فالواو لدة كما حذفوا عدة وانما جاز
فيما كان من المصادر مكسورا الواو اذا كان فعلة لانه يعد ويفعل ووزنه فيلقون حركة
الفا على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة اذا حذفت بعد ساكن فان بنيت اسما
من وعد على فعلة قلت وعدة وان بنيت مصدرا قلت عدة هذا باب ما كانت
اليا فيه اولا وكانت فا وذلك نحو يسر ييسر وييس ييبس ويعر ييعر ويل ييل
من يل ييل من الايل في الاسنان وهو انثنا الاسنان الى داخل الفم وقد بينا
يفعل منه واشيا فيما مضى فتركت ذكرها ههنا لانها قد بينت واعلم ان هذه اليا اذا
ضممت لم يفعل بها ما يفعل بالواو لانها كيا بعدها واو نحو حيود ويوم واشباه ذلك
وذلك لان اليا اخف من الواو عندهم الا تراها اغلب على الواو من الواو عليها وهي اشبه
بالالف فكانها واو قبلها الف نحو عاود وطاول وذلك قولهم ينس وييس ويدلك على
ان اليا اخف عليهم من الواو انهم يقولون ييئس وييبس فلا يحذفون موضع الفا

كما حذفوا يعد وكذلك فواعل تقول يوائس فان اسكنتها وقلبتها ضمة قلبتها واوا كما قلبت
الواو يا في ميزان وذلك قولك موقن وموسر وموئس ويا زيد واتش وقد قال بعضهم
يا زيد ئيس شبهها بقيل وزعموا ابا عمرو قرا يا صالح يتنا جعل الهمزة يا ثم لم
يقلبها واوا ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلا وهذه لغة ضعيفة لان قياس
هذا ان تقول يا غلام وجل والياء توافق الواو في افتعل في انك تقلب الواو تا في افتعل من
اليبس تقول اتبس ومتبس ويتبس لانها قد تقلب تا ولانها قد تضعف ههنا فتقلب
واوا لو جاوا بها على الاصل في مفتعل وافتعل وهي في موضع الواو وهي اختها في الاعتلال
فابدلوا مكانها حرفا هو اجلد منها حيث كانت تحتمل فا وكانت اختها فيما ذكرت لك فشبهوها
بها فاما افعل فانها تسلم لان الواو تسلم في افعل واشباهه الا ان يشذ الحرف
وقد قالوا ايتس وياتيس فجعلوها بمنزلتها اذ صارت بمنزلتها في التا فليست نظيرة العلة
الا فيما ذكرت لك الا ان يشذ حرف قالوا ايبس يابس كما قالوا ايئس يئس فشبهوها بيعد
هذا باب ما اليا والواو فيه ثانية وهما في موضع العين فيه
اعلم ان فعلت وفعلت وفعلت منها معتلة كما تعتل يا يرمي ويغزو وانما كان هذا الاعتلال
في اليا والواو لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم اياهما وكثرة دخولهما في الكلام وانه ليس
يعرى منهما ومن الالف او من بعضهن فلما اعتلت هذه الاحرف جعلت الحركة التي
في العين محولة على الفا وكرهوا ان يقروا حركة الاصل حيث اعتلت العين كما ان
يفعل من غزوت لا تكون حركة عينه الا من الواو وكما ان يفعل من رميت لا تكون
حركة عينه الا من اليا وحيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو
واليا حركة ما قبلها لئلا تكون في الاعتلال على حالها اذا لم تعتل الا ترى انك تقول
خفت وهبت فعلت فالقوا حركتها على الفا واذهبوا حركة الفا فجعلوا حركتها
الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما لزم ما ذكرت لك الحركة مما بعدها لئلا تجري
المعتل على حال الصحيح واما قلت فاصلها فعلت معتلة من فعلت وانما حولت الى
فعلت ليغيروا حركة الفا عن حالها لو لم تعتل فلو لم يحولوها وجعلوها تعتل
من قولت لكانت الفا اذا هي القي عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لو لم تعتل فلذلك
حولوها الى فعلت فجعلت معتلة منها وكانت فعلت اولى بها من فعلت من الواو من

حسب بقول اثبات الواو لا تكون الا فعل يفعل ولا تكون فيه يفعل
ولا تكون في اليا الا فعل يفعل هم

عسب جعلت حركتهن على ما قبلهن اي نقلت الحركة التي كانت
في العين على الفا كما جعلت من الواو واليا حركة ما قبلهما
يعني اذا كانا لامين نحو يرمي ويغزو هو قوله ما قبلهما
العينات قبل اللامين هم

كما لزم ما ذكرت لك الحركة مما بعدها اي كما لزمت العين من يغزو
ويرمي الحركة مما بعدها وهما الضم والكسرة اللذان لزما الزاي من يغزو
والميم من يرمي والضمة من الواو والكسرة من اليا هم

فَعَلْتُ لانهم حيث جعلوها معتلة محوّلة الحركة جعلوا حركتها منها اولى بها كما ان يَفْعُلُ حيث اعتلّ لزمه يَفعُلُ وجُعِلَ حركة هذا الحرف منه من الواو ويدلّك على اصله فَعَلْتُ انه ليس في الكلام فَعَلْتُه ونظيره في الاعتلال من تحويل اليه يَعِدُ ويَزِنُ وقد بُيِّنَ ذلك فاما طُلْتُ فانها فَعُلْتُ لانك تقول طويل وصوال كما قلت قَبُحَ وقبيح ولايكون طُلْتُه كما لايكون فَعُلْتُه في شيء واعتلت كما اعتلت خِفْتُ وهِبْتُ واما نِعْتُ فانها معتلة من فَعِلْتُ يَفْعَلُ ولولم يحولوها الى فَعِلْتُ لكان حال الفاء كحال قلت وجعلوا فَعِلْتُ اولى بها كما ان يَفْعِلُ من رَمَيْتُ حيث كانت حركة العين محولة من يَفْعُلُ ويَفْعَلُ الى احدهما كان الذي من الياء اولى بها وكذلك زِدْتُ كانت الكسرة اولى بها كما كانت الضمة اولى بالواو في قلت وليس في بنات الياء فَعُلْتُ كما انه ليس في باب رَمَيْتُ فَعُلْتُ وذلك لان الياء اخف عليهم من الواو واكثر تحويلاً للواو من الواو لها وكرهوا ان ينقلوا الخفيف الى ما يستثقلون وخَلَتْ فَعُلْتُ على بنات الواو كما دخلت في باب غَزَوْتُ في قولهم شَقِيتُ وغَبِيتُ لانها نُقِلَتْ من الاثقل الى الاخف ولو قلت فَعُلْتُ في الياء لكنت مخرجًا الاخف الى الاثقل ولو قلت فَعُلْتُ في باب زِدْتُ لقلت زُدْتُ تَزُودُ كما انك لو قلتها في رَمَيْتُ لكانت رَمُوَ يَرْمُو فتضمّ الزاي كما كسرت الخاء في خِفْتُ وتقول تَزُودُ كما تقول مُوقِنٌ لانها ساكنة قبلها ضمة واذا قلت يَفْعَلُ من قلت قلت يقول لانه اذا قال فَعَلَ فقد لزمه يَفْعُلُ واذا قلت يَفْعِلُ من بِعْتُ قلت يبيع الزموه يَفْعِلُ حيث كان محولاً من فَعَلْتُ ليجري مجرى ما حُوِّلَ الى فَعِلْتُ وصار يَفْعِلُ لهذا لازمًا اذ كان في كلامهم فَعَلَ يَفْعِلُ في غير المعتل فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يَفْعِلُ واما يَفْعَلُ من خِفْتُ وهِبْتُ فانه يَخافُ ويَهابُ لان فَعِلَ يلزمه يَفْعَلُ وانما خالفتا يزيد ويبيع لانهما لم يَعْتَلّا محولتين وانما اعتلّتا من بنائهما الذي هو لهما في الاصل كذلك اعتلّت في يَفْعَلُ منه واذا قلت فُعِلَ في هذه الاشياء كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فَعِلْتُ لتغير حركة الاصل لولم تعتل كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال وذلك قولك خِيفَ وبِيعَ وهِيبَ وقِيلَ وبعض العرب يقول خُيِفَ وبُيِعَ وقُيِلَ فيشمّ ارادة ان يُبَيِّنَ انها فُعِلَ وبعض من يضمّ يقول بُوعَ وقُولَ وخُوفَ وهُوبَ يتبع الياء ما قبلها كما قال مُوقِنٌ وهذه اللغات داخلة على قِيلَ وبِيعَ وخِيفَ وهِيبَ والاصل الكسر كما تكسر في فَعِلْتُ فاذا قلت فُعِلَ صارت العين تابعة وذلك قولك باع وخاف وهاب

وقال

وقال ولولم تجعل تابعة لالتبس فُعِلَ من باع وخاف وهاب بِفَعِلَ واتبعوهن قال حيث اتبعوا العين الفاء في اخواتهن المستويتين وكرهوا ان يساوي فُعِلَ فَعِلَ في حال اذ كان بعضهم يقول قد قُولَ ذاك فاجتمع فيه هذا وانهم شبّهوها باخواتها حيث اتبعوا العين فيهن ما قبلهن فكما اتّفقن في التغيير كذلك اتفقن في الالحاق وحدثنا ابو الخطاب ان ناسًا من العرب يقولون كِيدَ زيد يفعل وما زِيلَ يفعل ذلك يريد زال وكاد لانهم كسروها في فَعِلَ كما كسروها في فَعِلْتُ حيث اسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء الى الاصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فهذا لان الحركات مردودة الى الاصل وما بعدهن توابع لهن كما يتبعن اذا اسكن الكسرة والضم في قولهم قد قِيلَ وقد قُولَ فاذا قلت فُعِلْتُ او فُعِلْنَ او فُعِلْنا من هذه الاشياء ففيها لغات اما من قال قد بِيعَ وزِينَ وهِيبَ وخِيفَ فانه يقول خِفْنا وبِعْنا وخِفْنَ وزِنَّ وبِعْنَ وهِبْنَ يدع الكسرة على حالها وتحذف الياء لانه التقى ساكنان واما من ضمّ باشمام اذا قال فُعِلَ فانه يقول قد بُعْنا وقد رُعْنَ وقد زُدْتُ وكذلك جميع هذا يميل الفاء ليعلم ان الياء قد حذفت فيضم واما ما كما ضموا وبعدها الياء لانه ابين لفُعِلَ واما الذين يقولون بُوعَ وقُولَ وخُوفَ وهُوبَ فانهم يقولون بُعْنا وخُفْنا وهُبْنا وزُدْنا لايزيدون على الضم والحذف كما لم يزد الذين قالوا رُعْنَ وبِعْنَ على الكسر والحذف واما مِتَّ تَمُوتُ فانما اعتلت من فَعِلَ يَفْعُلُ ولم تحوّل كما يحول قلت وزدت ونظيرها من الصحيح فَضِلَ يَفْضُلُ وكذلك كُدْتَ تَكادُ اعتلت من فَعِلَ يَفْعُلُ وهي نظيرة مِتَّ في انها شاذة ولم يجيء على ما كثر واطّرد من فَعِلَ وفَعَلَ واما ليس فانها ساكنة من نحو قوله صَيِدَ كما قالوا عَلْمَ في عَلِمَ ذاك فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها يَفْعَلُ وفيما مضى من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب ولايكون فيها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف تصرف اخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها فَفُعِلَ بها ما فُعِلَ بما هو بمنزلة الفعل وليس منه واما عَوِرَ يَعْوَرُ وحَوِلَ يَحْوَلُ وصَيِدَ يَصْيَدُ فانما جاؤا بهن على الاصل لانه في معنى ما لابد له من ان يخرج على الاصل نحو اعْوَرَرْتُ واحْوَلَلْتُ وابيَضَضْتُ واسْوَدَدْتُ فلما كن في معنى ما لابد له ان يخرج على الاصل لسكون ما قبله تحركن فلو لم تكن في هذا المعنى اعتلت ولكنها بنيت على الاصل اذ كانت الامر على هذا ومثل ذلك قولهم اجتوروا واعتنوا حيث كان معناه معنى ما الواو فيه

قال انشدني الاصمعي قال انشدني ابن ابي طرفة
وكيد ضباع القف ياكلن جثتي
وكيد خراش يوم ذلك ييتم
ويروى ييتم ...

قال حدثني الاصمعي قال سمعت عيسى بن عمر ينشد
ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر
وما مر من عيشي ذكرت وما فضل
قال ابو عثمن يقول بعضهم فضل يفضل مثل مت تموت

متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم تعاوَنوا وتجاوَروا واما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل انها فعِل يفعِل بمنزلة حسِب يحسِب وهي من الواو يدلك على ذلك طوّحت وتوّهت وهو اطوح منه واتوه منه فانما هي فعِل يفعِل من الواو كما كانت منه فعَل يفعِل ومن فعَل يفعِل أعلّت ومن قال طيّحت وتيّهت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة فانما دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الاصل أدخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فعَلت وفعِلت ويفعُل ويفعِل فكرهوا من ان يكثر هذا في كلامهم مع كثرة الياء والواو فكان الحذف والاسكان اخفّ عليهم ومن العرب من يقول ما اتيهه وتيّهت وطيّحت وقال الذين يقولون فهو فعَل يفعِل من الاوان وهو الحين

هذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلاثة

فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الاصل ولم يكن ألفا ولا واوا ولا ياءً فانك تسكن المعتل وتحوّل حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وانما دعاهم الى ذلك انهم ارادوا ان يعتلّ ما قبلها اذ لحق الحرف الزيادة كما اعتلّ ولا زيادة فيه ولم يجعلوه يعتلّ من محوَّلٍ اليه كراهية ان يحوَّل الى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج الى ما هو من كلامهم لا ستغني بذا لان ما قبل المعتل قد تغيّر عن حاله في الاصل كتغيّر قلت ونحوه وذلك اجاد واقال واَبان واخاف واستراث واستعاذ ولا يعتلّ في فاعلت وصار الحرف لانهم لو اسكنوا اخذفوا الالف والواو والياء في فاعلت وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعت فكرهوا هذا الاجحاف بالحرف والالتباس وكذلك تفاعلْت لانك لو اسكنت الواو والياء حذفت الحرفين وكذلك فعَّلت وتفعَّلت وذلك قولهم قاوَلت وتقاولت وعوّضت وتعوّذت وزيّلت وزايلت وبايعت وتبايعنا وزيّنت وتزيّنت وفي تفاعلت وتفعّلت مع ما ذكرت انه لم يكن ليعتلّ كما لم تعتلّ فاعلت وفعّلت لان التاء زيدت عليها وقد جاءت حروف على الاصل غير معتلة مما سكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل هذا شبّهوه بفاعلت اذ كان ما قبله ساكنا كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا بمطرد كما ان بدل التاء في أولجت ليس بمطرد وذلك نحو قولهم اجودت واطولت واستحوذ واستروح واطيبت واخيلت واغيلت واغيمت واستغيل فكل هذا فيه اللغة المطردة الا انا لم نسمعهم قالوا الا استروح اليه واغيلت واستحوذ بنوا هذه الاحرف كما بنوا فاعلت

فجعلوها

فجعلوها بمنزلة ما لا تتغير كما جعلوها بمنزلتها حيث اخرجوها فيما تعتلّ فيه نحو اجتوروا واذ توهّموا تفاعلوا ولو قلت ذلك قائل ابن لي من الجوار افتعلوا القلت فيها اجتاروا الا ان تقول انبيه على معنى تفاعلوا فتقول اجتوروا وكذلك اجتوروا ولا تنكر ان يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا لان الاعتلال هو الكثير المطرد واذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الاصل لم يغيّروا ولم يعتلّ الحرف من محوّل اليه كراهية ان يحوّل الى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا وانقادوا والنقاس جعلوها تابعة حيث اعتلت واسكنت كما جعلوها في قال وفي باع لانهم لم يغيّروا حركة الاصل كما لم يغيّروها في قال وباع جعلوا هذه الاحرف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها واذا قلت افتعَل وانفعَل قلت اختير وانقيد فتعتلّ من افتعِل فتحوّل الكسرة على التاء كما تفعل ذلك في قيل فتجري تير وقيد مجرى قيل وبيع في كل شيء واما قولهم اجتوروا واعتونوا وازدوجوا واعتوروا فزعم الخليل انها انما ثبتت لان هذه الاحرف في معنى تفاعلوا الا ترى انك تقول تعاونوا وتجاوروا وترا وجوا فالمعنى في هذا وفي افتعلوا سواء فلما كان معناها معنى ما الزمه الواو على الاصل اثبتوا الواو كما قالوا عوِر اذ كان في معنى فعِل يصح على الاصل وكذلك احتوشوا ولم وان لم يقولوا تفاعلوا فيستعملون لانه قد يشرك في هذا المعنى ما يصح كما قالوا احتيد لانه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فهما يعتوران باب افعلّ في هذا النحو كسوِد واسوددت وتوِلت وازوللت واغففت فاذا لم تعتلّ الواو في هذا ولا الياء نحو عوِرت وصيِدت فان الواو والياء لا تعتلان اذا لحق الافعال الزيادة وتصرفت لان الواو بمنزله واو شويت والياء بمنزلة حييت الا ترى انك لا تقول الا اعور الله عينه اي اروف افعلت من عورت واصيد الله بعيره

هذا باب ما اعتل من الاسماء الافعال المعتلة على اعتلالها

اعلم ان فاعل منها مهموز العين وذلك انهم يكرهون ان يجيء على الاصل مجيء ما لا يعتلّ فعَل منه ولم يصلوا الى الاسكان مع الالف وكرهوا الاسكان والحذف فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء اذ كانتا معتلتين وكانت بعد الالفات كما ابدلوا الهمزة من ياء قضاء وشقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد الالف وذلك قولهم خائف وبائع ويعتلّ مفعول منهما كما اعتلّ فعَل لان الاسم على فعِل مفعول كما ان الاسم على فعَل فاعل فتقول مَزور ومَصوغ وانما كان الاصل مَزْوور فاسكنوا الواو الاولى كما اسكنوها في يفعُل وفعُل وحذفت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وتقول في الياء مَبيع ومَهيب اسكنت

قوله فجعلوها اي جعلوا هذه الاحرف التي صححت وشذت عن القياس بمنزلة اي بمنزلة فاعلت وفعّلت يريد مما عينه ياء او واو في انها لا تتغير هـ م

الذي استثنيا نحو اغيل

يعني ان افتعل وانفعل ليس لهما اخ في الكلام اذا حوّلا اليه الكسرة عينهما او الفتحة تحولت حركتها على التاء كما تغير اول قلت وبعت وذلك لان ذا الباب يكون على ثلثة اشياء على فعَلت وفعِلت وفعُلت هـ م

لما سلمت الواو في عورت والياء في صيدت كانت بمنزلة شويت اذ لم يعتل لانه لا يجوز الاعتلال فيه لانه بعد الواو اذ اعتل لحال انه يعتل في كلمة حرفان فكذلك عورت وصيدت لا تعتل لانها في معنى ما لا تعتل هـ م

العين واو بنات واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وجعلت الفاء تابعة للياء حين اسكنتها
كما جعلتها تابعة في بيض وكان ذلك اخف عليهم من الواو والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة
فصار هذا الوجه عندهم اذ كان من كلامهم ان يقلبوا الواو ياء ولا يتبعوها الضمة فرارا من الضمة
والواو الى الياء لشبهها بالالف وذلك مشوب ومشيب وغار منيل ومنيل وملوم ومليم وفي
حور حير وبعض العرب يخرجه على الاصل فيقول مخيوط ومبيوع فشبهوها بصيود وغيور
حيث كان بعدها حرف ساكن ولم يكن بعدها الالف فتهمز ولا نعلمهم اتموا في الواوات لان الواوات
اثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون الى الياء فكرهوا اجتماعهما مع الضمة وتجري مفعل مجرى
يفعل فيهما فتعتل كما اعتل فعلهما الذي على مثالهما وزيادته في موضع زيادتها فيجري مجرى
يفعل في الاعتلال كما قالوا مخافة فاجروها مجرى يخاف ويهاب فلذلك اعتل هذا لانهم
لم يجاوزوا ذلك المثال من المعتل الا انهم وضعوا الميم مكان الياء وذلك قولهم مقام ومقال
ومثابة ومنارة فصار دخول الميم كدخول الالف في افعل وكذلك المعاب والمعاش
وكذلك يجري مفعل مجرى يفعل وذلك قولك المبيض والمسير وكذلك مفعلة تجري مجرى يفعل
وذلك المعونة والمشورة والمثوبة يدلك على انها ليست بمفعولة ان المصدر لا يكون مفعولة
واما مفعلة في بنات الياء فانما تجيء على مثال مفعلة لانك اذا اسكنت الياء جعلت
الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في الفعل وانما جعلتها
في فعلت يفعل تابعة لما قبلها في القياس غير متبعتها الضمة كما ان فعلت تفعل من الواو
اذا اسكنت لم تتبعها الكسرة وانما هذا كقولهم رمو الرجل في الفعل فيتبعون الواو ما قبلها
ولا يفعلون ذلك في فعل اذا كان اسما كمعيشة تصح ان تكون مفعلة ومفعلة وقال
الاخفش في مثل مسعط مبوع وهو خلاف قول سيبويه واما مفعل منهما فهو على يفعل وذلك
قولهم مقام ومباع واذا اردت منهما مثل مخدع وكمسعط اجري من الواو كافعل في الاسم
قبل ان يدركه الحذف وذلك قولك مزور ومقول يجري مجرى مفعلة منهما الا انك
تضم الميم من ذلك وتقول من الياء على مثال معيشة الا انك تضم الاول وذلك مبيعة
وقد قال قوم في مفعلة فجاؤوا بها على الاصل كما قالوا اجودت فجاؤوا بها على الاصل
وذلك قول بعضهم ان الفكاهة لمقودة الى الاذى وهذا ليس بمطرد كما ان اجودت
ليس بمطرد وقد جاء في الاسم مشتقا للعلامة لا للمعنى سوى على الاصل وذلك نحو مكوزة

ومزيد

قال قال ابو زيد انشدني ابو مهدية عينا
حورا من العين الحير هم

الاخفش يجيز مفعولة مصدرا ويقول خذ ميسوره
ودع معسوره وهو قول ابي العباس كما تقول المخرج
فيكون مصدرا ومفعولا فالمصدر والمفعول شيء واحد
هم

ومزيد وانما جاء هذا كما جاء تهلل حيث كان اسما وكما قالوا خيوق وشبهوا هذا بمورق وموهب
حيث اجروه على الاصل اذ كان مشتقا للعلامة وليس هذا بمطرد في مزيد ومكوزة ان تهلل
وحيوة ليس بمطرد وليس مزيد ومكوزة اشد من لزومهم استحوذ واغيلت وقالوا محبب
حيث كان اسما الزموه الاصل كموزق ويتم افعل اسما وذلك قولك هذا اقول الناس
وابيع الناس واقول منك وابيع منك وانما اتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف
نحو اقال واقام ويتم في قولك ما اقوله وابيعه لان معناه معنى افعل منك وافعل
الناس لانك تفضله على من لم يجاوز ان لزمه قائل وبائع كما فضلت الاول على غيره وعلى
الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا يقوى قوته فارادوا ان يفرقوا بينهما
بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام وكذلك افعل به لان معناه معنى ما افعله وذلك
قولك اقول به وابيع به ويتم في افعل وافعل لانهما اسمان فرقوا بينهما وبين افعل وافعل
من الفعل ولو اردت مثل اصبع من قلت وبعت لاتممت لتفرق بين الاسم والفعل لانما افعل
نحو ادور واسوق وانوب وبعض العرب يهمز لوقوع الضمة في الواو لانها اذا انضمت
خفيت فيها كما تخفى الكسرة في الياء واما افعلة فنحو اخونة واصورة واجوزة واخونة واعينة
ولا يهمز افعل من بنات الياء لان الضمة فيها اخف عليهم كما ان الياء وبعدها الواو اخف
عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك وستبين ان شاء الله وذلك نحو اعين
وانيب واما نظير اصبع منها فاقول وابيع وان اردت مثال اثمد قلت ابيع واقول لئلا يكون
كافعل منهما فعلا وافعل قبل ان يدركهما الحذف والسكون للجزم وان اردت منهما
مثال ابلم قلت ابيع واقول لئلا يكون كافعل منهما في الفعل قبل ان يحذف ساكنا
عن الاصل غير انك ان شئت همزت افعل من قلت كما همزت ادؤر ولم تذكر افعل لانه ليس
في الكلام افعل اسما ولا صفة وكان الاتمام لازما لهذا مع ما ذكرنا اذ كان يتم في اجود ونحوه ويتم
يفعل اسما ويفعل منهما ليفرق بينهما وبين يفعل وتفعل في الفعل كما فعلت ذلك في افعل
وذلك قولك تقول وتبيع ويقول ويبيع وكذلك اذا اردت مثال تنضب تقول تقول وتبيع
لتفرق بينها وبين تفعل فعلا كما انك اذا اردت مثال تحلئ وترتب اتممت واذا اردت
مثل تهنية وتوصية تتم ذلك كما اتممت افعلة ليفرق بينه اسما وفعلا وذلك قولك تقولة
وتبيعة وان شئت همزت تفعل من قلت وافعل كما همزت افعل وانما قلت تقولة وتبيعة

قال ابو الحسن بعضهم فرقوا بين ابيع وابيع اذا كان اسما وبين ابيع
وتخفف من قبل انه يحذف ولانهما كانا قبل الحذف اخاف وابيع
فحذفوا همزة الوصل لما تحركت الفاء وحذفوا موضع العين لما سكن
موضع اللام للوقف او للجزم هم

في ح ولذلك تفعل منهما تمتا لتفرق بينها وبين الفعل اذا اردت
مثال تفعل وذلك قولك تقول وتبيع هم

الهاء زائدة انما اراد مثال ابيع

لتفرق بينها بين هذا وبين تفعل يدلك على ان هذا يجرى مجرى ما اوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب
فى تفعلة من دار يدور تدورة قال تبنا بتدورة يضىء وجوهنا وسم السليط على
فتيل وبال والتتوبة تريد التوبة وانما منعنا ان نذكر هذه الامثلة فيما اوله ياء انها ليست
فى الاسماء والصفة الا فى يفعل ولم تجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل واوله ميم
لان الافعال لا تكون زيادتها التى فى اوائلها ميما فمن ثم لم يحتاجوا الى التفرقة واما تفعل
مثل التنفل فانه لا يكون فعلا فهو بمنزله ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا مما اوله الميم فاذا
اردت تفعل منهما فانك تقول تقول وتبيع كما فعلت ذلك فى مفعل لانه على مثال الفعل
ولا يكون فعلا وكذلك تفعل نحو التحلى يجرى مجرى افعل كما اجرى تفعل مجرى افعل
فاجرى مجرى ما اوله الميم فالتفعل مثل التحلى ومثاله منهما تقيل وتبيع وانما تشبه الاسماء
بافعل وافعل ليس بينهما الا اسكان متحرك او تحريك مسكن ويفرق بينه وبينها اذا كانا مستكنين
عن الاصل قبل ان يدركهما الحذف لا على استعمل فى الكلام ولا على هذا الاصل قبل الاسكان
لا على ابيع واقول ولكنهما اذا كانا بمنزله اقام واقال ليس فيهما الا اسكان متحرك وتحريك
ساكن هذا باب ما تتم فيه الاسم لانه ليس على مثال الفعل فيعتل
ولكنه اتم لسكون ما قبله او ما بعده كما يتم التضعيف اذا اسكن ما بعده
نحو اردد وسترى ذلك فى اشياء فيما بعد ان شاء الله تعالى وذلك
وفعل وفعال نحو حول وعوار وكذلك فعال نحو قوال ومفعال نحو مشوار ومقوال
وكذلك التفعال نحو التقوال وكذلك التفعال نحو التقوال وكذلك فعول نحو قوول
وبيوع وفعول نحو شيوخ وحوول وسووق وكذلك فعال نحو نوار وجواب وهيام
وكذلك فعيل نحو طويل وقويم وسويق وكذلك فعال نحو طوال وهيام وفعال نحو خوان
وخيار وعيان ومفاعل نحو مقاول ومعايش وبنات الياء فى جميع هذا الا ما تمام
كبنات الواو فى ترك الهمزة وفى الهمز وطاوس نحو ما ذكرت لك وناووس وساوس
وكذلك اخونا وابينا واغيلاء وقد قال بعض العرب ابيناء فاسكن الياء
وحرك الياء كره الكسرة فى الياء كما كرهوا الضمة فى الواو فى فعل من الواو فاسكنوا
نحو نور وقول فليس هذا بالمطرد فاما الاقامة والاستقامة فانما اعتلتا كما اعتلت
افعالهما لان لزوم الاستفعال والافعال لاستفعل وافعل كلزوم يستفعل

ويفعل

يقولوا لم يفرقوا بين الافعال والاسماء التى وزنها واولها الميم لان الانفصال بينهما يقع بالزيادة الا ترى ان الفعل لا يكون اوله ميما هـ م

هذه الاسماء يريد الاسماء المصححة التى على مثال الافعال وزيادتها زيادة الافعال هـ م

هذا عند ابى العباس غلط وحق جميع هذا انه ما كان جاريا على الفعل اعل وما كان اسما صحح هـ م اعل هذا لانه زيادته زيادة الافعال فلهى وزنه الافعال اعله هـ م

نسخة اوذاك تفصل بين الاسم والفعل

فى نسخة اقول انما يفصل بين الاسم والفعل اذا كنت فى هذه الحال وليس قال كذا لانه ليس هناك تحريك ساكن هـ م

هذا باب اتم فيه الاسم على مثال الفعل به لسكون ما قبله

هذا الاتمام هـ
اعلم ان هذه الاعلام انما وقع فى هذا الباب فى اسماء مشتقة جاءت على وزن شتى ليست بمصادر ولا اسماء فاعلين ومفعولين فتحمل على افعالها وانما هى فى ابنيتها كزيد وعمرو وسائر الاسماء او فى اشتقاقها من المجموع فلا معنى لاعتلالها ومعنى قوله يريد مثل هذا المعتل من الابنية بالذى جئ به على بنائه فى السلامة ولم تلحقه اعتلال هـ م

ويفعل لهما ولو كانتا تفارقان كما تفارق بنات الثلثة التى لا زيادة فيها مصادرها
لتمت كما تتم فعول منهما ونحوه واما مفعول فانهم حذفوه فيهما واسكنوه لانه الاسم من
فعل وهو لازم كلزوم الافعال والاستفعال لافعالهما فمن ثم اجرى فى الاعتلال مجرى
فعله لانه الاسم من فعل ويفعل كما ان الاسم من فعل ويفعل اعتل كما اعتل فعله فاما ما ذكرنا
مما اتممناه للسكون فليس بالاسم من فعل يفعل ولا من فعل ويفعل انما الاسم من هذه
الاشياء فاعل ومفعول فان قلت قالوا طويل فان طويلا لم يجى على يطول وعلى الفعل
الا ترى انك لو اردت الاسم على يفعل قلت طائل غدا ولو كان جاء عليه لاعتل فانما هو
كفعيل يعنى به مفعول وقد جاء مفعول على الاصل فهذا اجدر ان يكون الاصل قالوا مخيوط ولا
ولا يستنكر ان تجى الواو على الاصل ولو جاء بالاسم على الفعل لقالوا طائل كما قالوا قائم ولم يهمزوا
مقاول ومعايش لانهما ليسا بالاسم على الفعل فتعتلا عليه وانما هو جمع مقالة ومعيشة
واصلهما التحريك فجمعته على الاصل كانك جمعت معيشة ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله
ولكنه اجرى مجرى مفعال وسالته عن مفعل لاى شى اتم ولم يجر مجرى افعل فقال لان مفعلا
انما هو من مفعال الا ترى انهما فى الصفة سواء تقول مطعن ومطعان وتريد فى المفساد من المعنى
ما اردت من المطعن وتقول المخصف والمفتاح فتريد فى المخصف من المعنى ما اردت فى المفتاح
وقد يعتوران الشى الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج ومنساج ومقول ومقوال فانما اتممت
فيما زعم الخليل انها مقصورة من مفعال ابدا فمن ثم قالوا مقول ومكيل فاما قولهم مصائب
فانه غلط منهم وذلك انهم توهموا ان مصيبة فعيلة وانما هى مفعلة وقد قالوا مصاوب
وسالته عن واو عجوز والف رسالة وياء صحيفة لاى شى همزت فى الجمع ولم يكن بمنزلة معاون
ومعايش اذا قلت صحائف ورسائل وعجائز فقال لانى اذا جمعت معارف ونحوها فانما
اجمع ما اصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت كجداول وهذه الحروف لم يكن اصلها التحريك وكانت
ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد الف لم تكن اقوى حالا مما اصله متحرك وقد تدخله
الحركة فى مواضع كثيرة وذلك نحو قال وباع ويغزو ويرمى فهمزت بعد الالف كما يهمز سقاء
وقضاء وكما يهمز قائل واصله التحريك فهذه الاحرف الميتة التى ليس اصلها الحركة احدر
ان تغير اذا اهمزت ما اصله الحركة فمن ثم خالفت ما حرك وما اصله الحركة فى الجمع كجداول
ومقاوم فهذه الاسماء بمنزلة ما اعتل على فعله نحو يقول ويبيع ويغزو ويرمى اذا وقعت

قال ابن السراج يريد اسم الفاعل من فعل وتفعل هـ م

يعنى انه فعيلا الذى فى معنى مفعول نحو كسير لم يجى على الفعل وكذلك فعيل الذى معناه معنى الفاعل ولم يجى على الفعل هـ م

قال ابو العباس لا يستنكر ان يجى مفعول من الواو على الاصل كما جاء غور واى اذ اصح ما كان جاريا على الفعل نحو مفعول فانه يصح ما لم يجر عليه اولى هـ م

قال سيبويه ينبغى انه يعتل لانه على مثال خاف وهذا عند ابى العباس غلط لا يجب انه يعتل لانه ليس على مثال الفعل هـ م

هذه السواكن بعد الف دقالوا مصيبة ومصائب فهمزوها وشبهوها حيث سكنت بصحيفة
وصحائف واما فواعل من عورت فاذا قالوا اباعل غدا قالوا عاور غدا وكذلك صيدت لانها
لما حيث في عورت اجريت مجرى واو شويت واجريت يا صيدت مجرى يا حييت الا انه لا بد لها
الادغام وذلك قولك صايد غدا ولو كان تقول اسما ثم اردت ان تكسر للجمع لقلت تقاول
وكذلك تبيع تبايع فلا تهمز لانك اذا جمعت حرفا بالمعتل فيه اصله التحريك فانما هو كمعونة
ومعيشة ولم ترد اسما على الفعل فتجريه مجرى الفعل ولكنك جمعت اسما وثم فاعل كما اتممت
ما ليس باسم فعل مما ذكرت لك تقول قاول وبايع فاذا قلت فواعل من عورت وصيدت
همزت لانك تقول في شويت شوايا ولو قلت شواو كما ترى قلت عواور ولم تغير فلما صارت
منه على هذا المثال همزت نظيرتها كما تهمز نظيره مطايا من غير بنات اليا والواو نحو صحائف
فلم تكن الواو لتترك في فواعل من عورت وقد فعل بنظيرها ما فعل بمطايا فهمزت كما همزت
صحائف وفيهما من الاستثقال نحو ما في شواو لالتقاء الواوين وليس بينهما حاجز حصين
فصارت بمنزلة الواوين يلتقيان فقد اجتمع فيها الامران وتجري فواعل من صيدت
مجراها كما اتفقا في الهمز في حال الاعتلال لانها تهمز ههنا كما تهمز معتلة ولان نظيرها من حييت
تجري مجرى شويت فتوافقها كما اتفقا في الاعتلال في قلت وبعت هذا باب
ما جاء في هذا المعتل على ثلاثة احرف لا زيادة فيه اعلم ان كل اسم منها كان على
ما ذكرت لك ان كان يكون مثاله وبناؤه فعلا فهو بمنزلة فعله يعتل كما اعتل فاذا اردت
فعل قلت دار وناب وساق فيعتل كما يعتل في الفعل لانه ذلك البناء وذلك المثال
فوافقت الفعل كما توافق الفعل في باب يغزو ويرمي وربما جاء على الاصل اذا كان اسما وذلك
قولهم القود والحوكة والخونة والحورة فاما الاكثر فالاسكان والاعتلال وانما هذا في هذا بمنزلة
اجودت واستحوذت ولذلك فعل وذلك خفت ورجل خاف ومت ورجل مال ويوم
راح وزعم الخليل ان هذا فعل حيث قلت فعلت كقولك فرق وهو رجل فرق وترق
وهو رجل نزق وقد جاء على الاصل كما جاء فعل قالوا رجل روع ورجل حول واما فعل
فلم يجيئوا به على الاصل كراهية للضمة في الواو ولما عرفوا انهم يصيرون اليه من الاعتلال من الاسكان
او الهمز كما فعلوا ذلك بادؤر وخوون واما فعل منها فعلى الاصل ليس فيه الا ذلك
لانه لا يكون فعلا معتلا فيجري مجرى فعله وكان هذا اللازم له اذ كان البناء الذي

يكون فيه

يكون فيه معتلا قد يجيء على الاصل نحو قود وروع وانما شبه ما اعتل من الاسماء ههنا به اذا كان
فعلا فاما ما لم يكن معتلا مثاله فهو على الاصل وذلك قولهم رجل نوم ورجل سولة ولومة وعيبة
وكذلك فعل قالوا حول وصير وبيع وديم وكذلك ان اردت نحو ابل قلت قول وبيع فاما
فعل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو فجعلوا الاسكان فيها نظير الهمزة في الواو
في نحو ادؤر وقؤول وذلك قولهم عوان وعون ونوار ونور وقوول وقوم قول والزموا
هذا الاسكان اذ كانوا يسكنون غير المعتل نحو رسل وعضد واشباه ذلك ولذلك آثروا
الاسكان فيها على الهمزة حيث كان مثالها لا يسكن للاستثقال ولم يكن لادؤر و
قؤول مثال من غير المعتل يسكن فيشبه به ويجوز تثقيله في الشعر كما يضعفون فيه ما لا يضعف
في الكلام قال الشاعر وهو عدي ابن زيد وفي الاكف اللامعات سور واما فعل
من بنات اليا فبمنزلة غير المعتل لان اليا وبعدها الواو اخف عليهم كما كانت الضمة اخف
عليهم فيها وذلك نحو غيور وغير فاذا قلت فعل قلت غير ودجاج بيض ومن قال رسل
مخففة قال بيض وغير كما تقولها في فعل من ابيض لانك تصير فعلا قال ابو الحسن
اقول في فعلة بوعة لانه لم يجئ مغيرا الى الكسر الا جمعا نحو بيض فاذا كان فعل يعنى به الواحد لم يقل
ابو الحسن الا بوض هذا باب تقلب الواو فيه يا لا لياء قبلها
ساكنة ولا لسكونها وبعدها يا وذلك قولك حالت حيالا وقمت قياما
وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فارادوا ان تعتل اذا كان قبلها كسرة وبعدها حرف
يشبه اليا فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يقروها وكان العمل من وجه واحد اخف
عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومثل ذلك سوط وسياط وثوب وثياب وروضة
لما كانت الواو ميتة ساكنة شبهوها بواو يقول لانها ساكنة مثلها ولانها حرف اعتلال
الا ترى ان ذلك دعاهم الى انهم لا يستثقلونها في فعلات اذ كان ما اصله التحريك قد يسكن
وصارت الكسرة بمنزلة يا قبلها وعملت فيها الالف لشبهها باليا كما عملت يا ايوجل
في ييجل واما ما كان قد قلب في الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لانهم قد يكرهون الواو بعد
الكسرة حتى يقلبوها فيما قد ثبتت في واحده فلما كان ذلك من كلامهم الزموا البدل ما قلب
في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة وقيم وتارة وتير ودار وديار
وهذا اجدر ان يكون اذ كانت بعدها الف فلما كانت اليا اخف عليهم والعمل من وجه واحد

جَسَرُوا عليهم في الجمع اذ كان في الواحد محولًا واستثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل
بعد الياء واذا قلت فِعَلَة فجمعت ما في واحده الواو اثبتَّ الواو كما قلت فِعَل فاثبتَّ
ذلك وذلك قولك حِوَلٌ وعِوَضٌ لان الواحد قد تثبت فيه وليس بعدها الف فتكون كالسياط
وذلك قولك كُوزٌ وكِوَزَةٌ وعُودٌ وعِوَدَةٌ وزَوْجٌ وزِوَجَةٌ فهذا قبيل آخر وقد قالوا ثِوَرَةٌ
وثِيَرَةٌ قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا ان تثبت في دِيَمٍ وهذا
ليس بمطرد يعني ثِيَرَةٌ واذا جمعت قِيلًا قلت اَقْوَالٌ لانه ليس قبلها ما تستثقل معه من كسرة
او ياء ولو جمعت الخِيانة والحِياكة كما قلت رِسالة ورَسائل لقلت حَوائِك وخَوائِن
لان الواو اذا كانت بعد فتحة اخف عليهم وبعد الف فكانك قلت عاوَدَ فتقلبها واوًا كما قلت
مِيزانًا ومَوازين ولا يكون اسوأ حالًا في الرد الى الاصل من رد الساكن الى الاصل حيث
قُلِبَ ومما اُجْرِيَ فجرى حالت حِيالًا ونامَ نِيامًا اختَرْتُ اختيارًا وانقدتُ انقيادًا قلبت
الواو ياء حيث كانت بين كسرة والف ولم يحذفوا كما حذفوا في الاقالة والاستعاذة لان ما قبل
هذا المعتل لم يكن ساكنًا في الاصل حُرِّكَ بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله
بمنزلة قاف قام ونون نام فنام وقاد يجري مجراهما والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرت لك ساكن
الاصل ومصدره كذلك فاجري مجراه فاما اسم اختار واختير فمعتل كما اعتل اسم قال وقيل
وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه فاما الفِعال من جاورت فتقول فيه بالاصل وذلك
الجِوار والحِوار ومثل ذلك عاونته عِوانًا وانما اجريتها على الاصل حيث صحت في الفعل
ولم تعتل كما تلت تجاوروا ثم قلت التجاوُر وكما صح فعلت وتفعلت حيث قلت سَوَّغته تسويغًا
وتقول تقوُّلًا واما الفُعُول من نحو قلت مصدرًا ومن نحو سَوْط جمعًا فليس قبل الواو
فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة فهم يدعونها على الاصل كما يدعون أَدْوُرٌ وبهمزون
كما يهمزون والوجهان مطردان وكذلك فُعُول ولم يسكنوا فيحذفوا وتصغيرًا بمنزلة ما لا زيادة
فيه نحو فُعُل وذلك نحو غارت غُوُورًا وسارت سُوُورًا وحُول وحُوُول وجَوْز وجُوُوز
وساق وسُوُوق وكذلك قالوا القُوُول والمُؤُونة والنُّؤُوم والنُّؤُور وقد همزوا
كما همزوا أَدْؤُر لاجتماع الواو والضم ولان الضم فيها اخفى ولا يفعلون ذلك بالياء
في هذه الابنية لانها بعدها اخف عليهم بحفة الياء وشبهها بالالف فكانها بعد
الالف ولكنها تقلب ياء في فُعَّلٍ وذلك قولهم صُيَّمٌ في صُوَّمٍ وقُيَّمٌ في قُوَّمٍ وقيل في قُوَّلٍ

ونُيَّمٌ في نُوَّمٍ لما كانت الياء اخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم عُتِيٌّ في عُتُوٍّ وجُثِيٌّ
في جُثُوٍّ وعُصِيٌّ في عُصُوٍّ وقد قالوا ايضا صُيَّمٌ ونُيَّمٌ كما قالوا عُتِيٌّ وعُصِيٌّ ولم يقلبوا في زُوَّرٍ
وصُوَّامٍ لانهم شبهوا الواو في صُيَّمٍ بها في عُتُوٍّ اذا كانت لامًا وقبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت
من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها اذ لم يكن القلب الوجه في فُعَّلٍ ولغة
القلب مطردة في فُعَّلٍ وقالوا مَشُوبٌ ومَشِيبٌ وحُورٌ وحِيرٌ وهذا النحو فشبهوه بفُعَّلٍ واجروه
مجراه واما طَوِيلٌ وطِوالٌ فبمنزلة جاوَرَ وجِوارٍ لانها حية في الواحد على الاصل واما فَعَلانٌ فيجري على
الاصل وفَعَلى نحو جَوَلانٍ وحَيَدانٍ وصَوَرى وحَيَدى جعلوه بالزيادة حين حقته
بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجي على مثال الفعل نحو الحِوَل والغِيَر واللُّوَمة ومع هذا انهم لم يكونوا
ليجيئوا بها في المعتل الاضعف على الاصل نحو غَزَوانٍ ونَزَوانٍ ونَقَيانٍ وبَيَرٍ كما في المعتل الاقوى
وكذلك فَعَلاء نحو السِّيَراء وفُعَلاء بمنزلة ذلك قالوا قُوَباء وخُيَلاء فتمت كما قالوا غَوْغاء وقد قال
بعضهم في فَعَلانٍ وفَعَلى كما قالوا في فَعَلٍ ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة الهاء
وجعلوه معتلًا كاعتلاله ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران من دار يدور وحادان من حاد يحيد
وبابانٌ ودالانٌ واهذا ليس بالمطرد كما لا تطرد اشياء كثيرة ذكرناها واما فُعْلى وفِعْلى وهذا
النحو فلا تدخله العلة كما لا تدخل فُعْل وفِعْل

هذا باب ما تُقْلَبُ فيه الياء واوًا

وذلك فُعْلى اذا كانت اسمًا وذلك الطُّوبى والكُوسى لانها لا تكون وصفًا بغير الف ولام فاجريت مجرى
الاسماء التي لا تكون وصفًا واما اذا كانت وصفًا بغير الف ولام فانها بمنزلة فُعْلٍ منها يعني بِيضٍ
وذلك قولهم امرأة حِيكى ويدلك على انها فُعْلى انه لا يكون فِعْلى صفة ومثل ذلك قسمة ضِيزى فانما
فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين فَعْلى اسمًا وبين فَعْلى صفة في بنات الياء التي
الياء فيهن لام وذلك قولهم شَرْوى وتَقْوى في الاسماء وتقول في الصفات صَدْيا وخَزْيا فلا
تقلب فكذلك فرقوا بين فُعْلى صفة وفُعْلى اسمًا فيما الياء فيه عين وصارت فُعْلى
ههنا نظيرة فَعْلى هناك ولم يجعلوها نظيرة فَعْلى حيث كانت الياء ثانية ولكنهم جعلوا
فُعْلى اسمًا بمنزلتها لانها اذا ثبتت الضمة في اول حرف قلبت الياء واوًا والفتحة لا تقلب
الياء فكرهوا ان يقلبوا الثانية اذا كانت ساكنة الا كما قلبوا ياء مُوقِنٍ والا كما قلبوا واو
مِيزانٍ وقِيلٍ وليس شيء من هذا تقلب وقبله الفتحة وكما قلبوا ياء موقنٍ في الفعل
واما فُعْلى فعلى الاصل الواو والياء وذلك قولهم قُوضى وعِيثى وفُعْلى من قلت على الاصل

يعني ان الواو اذا كانت بعد الياء في عُتُوٍّ فكانها بعد الف نحو عاود لشبه الياء بالالف هم

حين قالوا عُتِيٌّ

اي لم يكن الوجه قلبها اذا قربت من الطرف فاذا بعدت لم يجز القلب ولم يكن الا التصحيح وترك الاعلال هم

قوله في مَشِيب وحُور لان قربهما من الطرف كقرب فُعَّلٍ هم

خرج بالزيادة اللاحقة من مشابهة الفعل عن مشابهة الفعل فلم يعلا كما اعل الفعل هم

قال ابو الحسن يعني بالاضعف ما اعتلت لامه هو اضعف مما اعتلت عينه هم

اي فاذا كانت الواوات والياءات قد تسلم مصادرها في هذا المعتل الاضعف الذي لا يجوز ان يسلم فعل يفعل منه نحو غزا يغزو وكان اجدر ان يسلم فيما قد يسلم فَعِلَ يَفْعَلُ منه نحو طولت واستحوذت هم

داران فعلان من دار يدور وقال ابو العباس حاذان من الحاذ هم

قال ب الطوبى في الحقيقة صفة الا انه اجتمع فيها اشيا ضارعت بها الاسم هم

اي لم يمنعوا من قلب الياء واوًا في فُعْلى كما منعوا من قلبها واوًا في فُعْلى نحو خِيشى اي فكذلك لم يشبهوا الطوبى بفِعْلى وبابه ما كان على فِعْلى والياء ثابتة انما شبه بفَعْلى المعتل اللام فقلبت اللام فقلبت الياء ان فيها واوين اذا كانا اسمين هم

قوله ولكنهم جعلوا فُعْلى اسما بمنزلتها اي بمنزلة فُعْلى اذا كانت اسما والعلة في لامها لانهم قلبوا الياء منهما واوًا كما قلبوها في فَعْلى المعتل اللام فَعَيْل الطوبى وقلبت الياء واوًا كما قيل التقوى فقلبت الياء واوًا هم

كما كانت تَفْعَلى من غَزَوْتُ على الاصل فانما ارادوا ان تحوّل اذا كانت ثانية من علة فكان ذلك
تعويضًا للواو من كثرة دخول اليا عليها

هذا باب ما تُقلب الواو فيه يآءً اذا كانت متحركة واليا قبلها ساكنة او كانت ساكنة واليا بعدها متحركة

وذلك لان اليا والواو بمنزلة التى تدانت مخارجها لكثرة استعمالهم اياهما وممرهما على السنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين اليا حاجز بعد اليا ولا قبلها كان العمل من وجه واحد اخف ورفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم وكانت اليا الغالبة فى القلب لا الواو لانها اخف عليهم لشبهها بالالف وذلك قولك فى فَيْعِل سَيِّدٌ وصَيِّبٌ وانما اصلهما سَيْوِدٌ وصَيْوِبٌ وكان الخليل يقول سَيِّدٌ فَيْعِلٌ وان لم يكن فَيْعِلٌ فى غير المعتل لانهم قد يخصّون المعتل بالبناء لا يخصّون به غيره من غير المعتل الا ترى انهم قالوا كَيْنُونة والقَيْدودة لانه الطويل فى غير السماء وانما هو من قاد يقود الا ترى انك تقول جَمَلٌ مُنْقادٌ واَقْوَدُ فاصلها فَيْعَلولة وليس فى غير المعتل فَيْعَلول مصدرٌ وقالوا قُضاةٌ فجاؤا به على فُعَلة فى الجمع ولا يكون فى غير المعتل فَيْعَلول مصدر وقالوا قُضاةٌ فجعلوا فجاؤا به على فُعَلة فى الجمع ولا يكون فى غير المعتل للجمع ولو ارادوا فَيْعَل لتركوه مفتوحًا كما قالوا تَيَّحانٌ وهَيَّبانٌ وقد قال غيره هو فَيْعَل لانه ليس فى غير المعتل فَيْعِلٌ وقالوا غيّرت الحركة لان الحركة قد تُقلب اذا غُيّر الاسم الا تراهم قالوا بِصْرِيٌّ وقالوا اُمَوِيٌّ وقالوا اُخْتٌ واصلها الفتح وقالوا دُهْرِيٌّ فكذلك غيّروا حركة فَيْعَلٍ وقول الخليل اعجب الىّ لانه قد جاء فى المعتل بناءٌ لم يجئ فى غيره ولانهم قالوا هَيَّبانٌ وتَيَّحانٌ فلم يكسروا وقد قال بعض العرب ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيب العَيِّنِ فانما يُحمل هذا على الاطّراد حيث تركوا ها مفتوحة فيما ذكرت لك ووجدت بناءً فى المعتل لم يكن فى غيره ولا تحمله على الشاذ الذى لا يطّرد فقد وجدت سبيلا الى ان يكون فَيْعِلًا واما قوله مَيْتٌ وهَيْنٌ ولَيْنٌ فانهم يخففون العين كما يحذفون الهمزة من هاير لاستثقالهم اليآءات كذلك حذفوها فى كَيْنونة وقَيْدودة وصَيْرورة لما كانوا يحذفونها فى العدد الاقل الزموهن الحذف اذ كثر عددهن وبلغن الغاية فى العدد الا حرفًا واحدًا وانما ارادوا بهن مثل عَيْضَموزٍ واذا اردت فَيْعَل من قلت قلت قَيَّلٌ فلو كان لتغيّره شىء من الحركة باطّراد لغيّروا الحركة هاهنا فهذه تقوية لان يُحمل سَيِّدٌ على فَيْعِلٍ اذ كانت الكسرة مطّردة كثيرة وبنات اليآء فيما ذكرت لك وبنات الواو سواء ومما قيل قلبوا الواو فيه يآءً دَيّارٌ وقَيّامٌ وانما

كان الحد

كان الحد قَيْوامٌ ودَيْوارٌ وقالوا قَيُّومٌ ودَيُّورٌ وانما الاصل قَيْوُومٌ ودَيْوُورٌ لانهما بُنيا على فَيْعال وفَيْعُول واما فَعْيَلٌ مثل حِذْيَمٍ فبمنزلة فَيْعَلٍ الا انك تكسر اول حرف فيه واما زَيَّلْتُ فَفَعَّلْتُ من زايلت وانما زايلت بارحت لانك ما زلت افعل ما برحت افعل فانما هى من زِلْتُ وزِلْتُ من اليا ولو كانت زَيَّلْتُ فَيْعَلْتُ لقلت فى المصدر زَيْلَةٌ ولم تقل تَزْييلًا واما تَحَيَّزْتُ فتفيعلت من حُزْتُ والتحيّز تفيعل واما صَيُّودٌ وطَيُّولٌ واشباه ذلك فانما منعهم ان يقلبوا الواو فيهن يآءً لان الحرف الاول متحرك فلم يكن ليسكن ادغام الا بسكون الاول الا ترى ان الحرفين اذا تقارب موضعهما فتحركا او تحرك الاول وسكن الاخر لم يدغموا نحو قولهم وَتِدٌ ووَتَدٌ ولم يجيزوا وَدّه على هذا فيجعلوه بمنزلة مدّ لان الحرفين ليسا من موضع تضعيف فهم فى الواو واليا اجدر ان لا يفعلوا ذلك وانما اجروا الواو واليا مجرى الحرفين المتقاربين وانما السكون والتحرك فيهما كالسكون والتحرك فى المتقاربين فاذا لم يكن الاول لم يصل الى الادغام لانه لا يسكن حرفان فكانت الواو واليا اجدر ان لا يفعل بهما ما يفعل بمدّ ومدّ لبعد ما بين الحرفين فلما لم يصلوا الى ان يرفعوا السنتهم رفعة واحدة لم يقلبوا وتركوها على الاصل كما تركت المثبت وفُوعِل من بِعْتُ بُيِّعَ تقلب الواو كما قلبتها وهو عين فى فَيْعِل وفَيْعَل من قلت وكذلك فُعِّيل من بعت وفُعُول تقول بُيُوع وبُيِّع وعلى هذه الطريقة فاجر هذا النحو وسألت الخليل عن سُوَيِرٍ وبُوَيِعٍ ما منعهم ان يقلبوا الواو يآءً فقال لان هذه الواو ليست بلازمة ولا باصل وانما صارت للضمة حين قلت فُوعِل الا ترى انك تقول سايَرَ ويُسايِرُ فلا يكون فيهما الواو وكذلك تُفُوعِل نحو تُبُويِعَ لان الواو ليست بلازمة وانما الاصل الالف ومثل ذلك قولهم رُؤْيَةٌ ورُؤْيا ونُؤْيٌ لم يقلبوها يآءً حيث تركوا الهمزة لان الاصل ليس بالواو فهى فى سُوَيِر اجدر ان يدعوها لان الواو تفارقهما اذا تركت فُوعِل وهى فى هذه الاشيا لا تفارق اذا تركت الهمزة وقال بعضهم رُيّا ورُيّة فجعلها بمنزلة الواو التى ليست ببدل من شىء ولا يكون فى سُوَيِر وتُبُويِعَ لان الواو بدل من الالف فارادوا ان يمدّوا كما مدّوا الالف وان لا يكون فُوعِل وتُفُوعِل بمنزلة فُعِّل وتُفُعِّل الا تراهم قالوا قُووِلَ وتُقُووِلَ فمدّوا اذ لم يرفعوا السنتهم رفعة واحدة لئلا يكون كَفُعِّل وتُفُعِّل وليكون على حال الالف فى المدّ ولا تدغمها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان فى غير حروف المد من موضع واحد الاول ساكن فكما ترك الادغام فى الواوين كذلك ترك فى سُوَيِر وتُبُويِع ونحوهما الواو واليا فى سُوَيِر وتُبُويِع واُوَيْوانٍ وذلك لان هذه اليا ليست بلازمة للاسم كلزوم فَيْعَلٍ وفَيْعالٍ وفِعْيَلٍ وفَيْعَلٍ ونحو ذلك وانما هى بدل من الواو كما ابدلت يآءً فيها مكان الراء الا تراهم يقولون دُوَيْوِين فى التحقير ودَواوين فى الجمع فتذهب اليآء فلما كانت

كذلك شبهت هذه الياء بواو رؤية وواو بوطر فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا الواو والياء ولو بنيتها
يعني رؤيت على فيعال لادغمت ولكنك جعلتها فعالا ثم ابدلت كما قلت تظنيت وكذلك
قلت قراريط فردت وحذفت الياء وهي من بعت على القياس لو قيل بائع بغير ادغام ولكن
لا يجوز لانك لا تخرجوا من بائن **هذا باب يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الواحد في الباب**
الذي قبله ونحوه اعلم انك اذا جمعت فوعل من قلت همزت كما همزت فواعل من عورت
وصيدت فاذا جمعت سيدا وهو فيعل او فيعل نحو عيبن همزت وذلك عيل وعيائل وخير
وخيائر لما اعتلت ها هنا فقلبت بعد حرف مزيد في موضع الف فاعل همزت حيث وقعت بعد
الف وصار انقلابها ياء نظير الهمزة في قائل ولم يصلوا الى الهمزة في الواحد اذ كانت قبلها
ياء فكانهم جمعوا اشياء مهموزا ولم يكن ليعتل بعد ياء زائدة في موضع الف ولا تعتل
بعد الالف ولو لم تعتل لم تهمز كما قالوا ضيون وضياون وقالوا عين وعياين واذا جمعت
فعل من قلت قلت قوائل همزت واذا جمعت فعول قبا وه وبنا فعول في اللفظ سواء الا ان
الواوين يتقدمان ويؤخران وذلك قولك اذا اردت فوعل قول واذا اردت فعول قول
وتهمز فواعل فتقول قوائل كما همزت فعائل وانما فعلوا ذلك لالتقاء الواوين وانه ليس
بينهما حاجز حصين وانما هو الالف تخفى حتى تصير كانك قلت قوول وقربت من اخر الحرف
فهمزت وشبهت بواو سماء كما قالوا اصيتم فاجروها مجرى عتي وذلك الذي دعاهم الى ان غيروا
شوايا واذا التقت الواوان على هذا المثال فلا تلتفت الى الزائد وغير الزائد الا تراهم قالوا اول واوائل
فهمزوا ما جاء من نفس الحرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما اضطر
فحذف الياء من عواوير ولم يكن ترك الياء لازما له في الكلام فيهمز وكذلك فواعل من قلت
قوائل لانها لا تكون امثل حالا من فواعل من عورت ومن اوائل واعلم ان بنات الياء نحو بعت
تبع في جميع هذا كبنات الواو ويهمزون كما همزت فواعل من صيدت فجعلتها بمنزلة عورت فوافقتها
كما وافقت حيث شويت لان الياء قد تستثقل مع الواو كما تستثقل الواوان فوافقت
هذه الواو وصارت تجري عليها ما يجري على الواو في الهمز وحركته كما اتفقتا في حال الاعتلال وترك
الاصل فلما كثرت موافقتها لها في الاعتلال والخروج على الاصل وكانت الياءان تستثقلان وتستثقل
الياء مع الواو اجريت مجراها في الهمز لانهم قد يكرهون من الياء مثل ما يكرهون من الواو ويهمز فيعل
من قلت وبعت وذلك قوائل وبائع فهمزت الياء كما همزت الواو في فعاول كما اتفقا في هذا الباب

كما اتفقت

وقيل باع او اغام لانك لا تجوز من بائن ثم

كما وافقت حيث شويت اي في ان قيل في فواعل حوايا كما قيل
في فواعل من شويت شوايا وانما قيل حوايا لان الهمزة عرضت
في الجمع لقرب الياء من الطرف فصار مثل مطائي ثم ابدل من الياء
الفا كما يفعل من مطايا فصار حوايا هم

كما اتفقت الياء والواو فيما ذكرت لك اذ كان اجتماع الياءات يكره والياء مع الواو يكرهان اي في مثل عين الجمع ضعيف
هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا اذا كسر للجمع على الاصل
فمن ذلك فيعال نحو ديار وقيام وديور وقيوم تقول دياوير وقياويم ومثل ذلك
عوار تقول عواوير ولا تهمز لانه ليس كفعاعل من قلت وخالفت فعال فعل كما يخالف
فاعول نحو طاووس وناووس وعاور اذا جمعت فقلت طواويس ونواويس وانما خالفت
الحروف الاول هذه الحروف لان كل شيء من الاول يهمز على اعتلال فعله او واحد فانما
شبه حيث قرب من اواخر الحرف بالياء والواو اللتين تكونان لامين اذا وقعتا
بعد الالف ولا شيء بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت الياءات والواوات ههنا كانهن اواخر الحروف كما
جعلت الواوان في صيم كانهما اواخر الحروف فاذا فصلت بينهن وبين اخر الحرف بحرف جرين على
الاصل كما تقول الشقاوة والغباوة فتخرجهما على الاصل اذ كان اخر الكلمة ما بعدها وحرف الاعراب فاذا كان
هذا النحو بكذا فالمعتل الذي هو اقوى وقد منعه ان يكون الحرف حرفا اقرب من البيان والاصل
له الزم ومثل هذا قولهم زواد وصوام لما بعدت من اخر الكلمة قويت كما قويت الواو في
اخوة وابوة حيث لم يكونا اواخر الحرفين فالبيان والاصل في الصوام ينبغي ان يكون الزم وابنت لانه
اقوى المعتلين **هذا باب فعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعت**
وذلك قولهم قد قوول وقد بويع في فيعلت وفوعلت محمدت كما مددت في فاعلت وانما وافق فوعلت
وفيعلت فاعلت ها هنا كما اتفقن في غير المعتل الا ترى انك تقول بيطرت فتقول بوطر فتمد
كما كنت مادا لو قلت باطرت وتقول صومعت فتقول صومعت فتجريها مجرى صامعت لو تكلمت
بها وكذلك فيعلت من بعت اذا قلت فيها فعل وكذلك تفيعلت منها اذا قلت قد تقوول
توافق تفاعلت كما وافق الاخر فاعلت وذلك قولك تقوول وتبويع وافق تفاعلت كما يوافق
تفيعلت من غير المعتل وذلك قولك تفوهق من تفيهقت كما وافق فاعلت من هذا الباب
غير المعتل ولم يكن فيه ادغام كذلك وافقه فوعلت وفيعلت ولم تجعل هذا بمنزلة العينين في حولت
وزينت لان هذه الواو والياء تزادان كما تزاد الالف الا ترى انهما قد يجيئان وليس
بعدها حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حوقلت وبيطرت فلما كانتا
كذلك اجريتا مجرى الالف وفرق بين هاتين وبين الاخرى المدغمة وكذلك فعولت تمد
منهما ولا تدغم ولا تجعلهما بمنزلة العينين اذ كانتا حرفين مفترقين الا ترى ان الزائد التي فيها

قوله هذا النحو بكذا يريد الشقاوة اي صحيح غير معتل هم
فلم يقلبها ياء كما قلت في اخوة ونحو

اي كذلك وافق فوعلت وفيعلت من هذا الباب الصحيح فقيل
بويع وقوول فمد ولم يدغم كما مد بوطر ونحوه اي بيطرت فلا يكون
بعدها من معتل وحولت بعد الحرف المعتل حرفا بدا هم

اي اذا بنيت منه فوعلت كقولك بويعت فبنيت
فعل المفعول من فاعلت هم

تلحق ولا يلزمها التضعيف في جهورت فلما كانت الزيادة كذلك جرت ها هنا مجراها لو لم تكن بعدها
واو زائدة فكذلك اذا كان الحرف فعولت وفعيلت يجري كما جرت الواو والياء في فوعلت وفعيلت
مجراها وليس بعدهما ياء لانهما كانا حرفين مفترقين وذلك قولك بووع وقوول قلبت ياء بويع
واو الضمة كما فعلت ذلك في فعلت وسيبين ذلك ان شاء الله ولا تقلب الواو ياء في
فوعل من بعت اذا كانت من فيعلت لان امرها كامر سويرت وتقول في افعوعلت من سرت اسييرت
تقلب الواو ياء لانها ساكنة بعدها ياء فاذا قلت فعلت قلت اسيورت لان هذه الواو
قد تقع وليست بعدها ياء كقولك اغدودن فهي بمنزلة واو فوعلت والف فعاللت وكذلك هي من
قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيجريان في فعل مجرى غير المعتل كما اجريت الاول
مجرى غير المعتل فاجريت اسيورت على مثال اغدودن في هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم
تقلب الواو ياء لان قصتها قصة سوير وسألت الخليل عن اليوم فقال كانه من يممت وان لم يستعملوا
هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل وياء تدخلها الضمة في يفعل كراهية ان تجتمع في
يفعل ياء ان في احدها ضمة مع المعتل فلما كانوا يستثقلون الواو وحدها في الفعل رفضوا في هذا
لما يلزمهم من الاستثقال في تصرف الفعل ومما جاء على فعل لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرت لك اول
والواو واه وويح وويس وويل بمنزلة اليوم كانهما من ولت ووحت واوت ولم يتكلم بها
وتقديرها عنت من قولك آه لما يجتمع فيه مما يستثقلون وسألته كيف ينبغي ان يقول
افعلت في القياس من اليوم على من قال اطولت واجودت فقال ايمت فتقلب الواو ها هنا
كما قلبتها في ايام وكذلك تقلبها في كل موضع يصح فيه ياء ايقنت فاذا قلت افعل ومفعل ويفعل
قلت اووم ويووم وموووم لان الياء لا يلزمها ان يكون بعدها ياء كفعلت من بعت وقد تقع
وحدها كما اجريت فيعلت وفوعلت مجرى بيطرت وصومعت كذلك جرى هذا مجرى ايقنت واذا
قلت افعل من اليوم قلت ايم كما قلت ايام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت اياثم لانها اعتلت
ها هنا كما اعتلت في سيد والياء قد تستثقل مع الواو فكما اجريت سيدا مجرى فوعل من
قلت كذلك تجري هذا مجرى اول واما افعوعلت من قلت فبمنزلة افعوعلت من سرت في فعل
واتمت افعوعلت منها كما اتمت فاعلت وتفاعلت لانهم لو اسكنوا كان فيه حذف الالف والواو
لئلا يلتقي ساكنان وكذلك افعاللت وافعللت وذلك قولك اقووقلت اقوولت وفي افعاللت من
الياء والواو اسوادت وابياضضت فاذا اردت فعل قلت ابيوض كما قلت اشهوب وصوورب

فقلبت الالف

فقلبت الالف واوا انا افعللت فقولك ازوررت وابيضضت قال ابو الحسن اقول اقووليت لئلا
اجمع بين ثلاث واوات فاذا قلت فعل قلت اقوول يقول جمعت بين ثلاث واوات احداها
مضمومة لان الثانية كالمدة كما فعلت ذلك في قوول هذا باب تقلب فيه الياء واوا
وذلك قولك في فعلل من كلت كولل وفعلل اذا اردت الفعل قلت كولل ولم تجعل هذه الاشياء
بمنزلة بيض وقد بيع حيث خرجت الى مثالها بعدها من هذا وصارت على اربعة احرف وكان
الاسم منها لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة وكان الفعل ليس اصل بابه التحريك فلما كان هذا
يكذا اجرى فعله في فعل مجرى بوطر من البيطرة ويوقن واوقن والاسم يجري مجرى موقن سمعنا
من العرب من يقول تعيطت الناقة وقال مظاهرة نيا عتيقا وعوططا فقد احكما خلقا
لها متباينا العوطط فعلل منها هذا باب ما الهمزة فيه في
موضع اللام من بنات الياء والواو وذلك نحو ساء يسوء وناء ينوء وداء يداء وجاء يجيء وشاء
يشاء اعلم ان الواو والياء لا تعلان والام ياء او واو لانهم اذا فعلوا ذلك صاروا الى ما يستثقلون
والى الالتباس والاجحاف وانما اعتلتا للتخفيف فلما صار ذلك يصيرهم الى ما ذكرت لك رفض فهذه
الحروف تجري مجرى قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب الا انك تحول اللام
ياء اذا همزت العين وذلك قولك جاء كما ترى همزت العين التي همزت في بائع واللام مهموزة
فالتقت همزتان ولم تكن لتجعل اللام بين بين من قبل انهما في كلمة واحدة وانهما لا يفترقان فصار
بمنزلة ما يلزمه الادغام لانه في كلمة واحدة وان التضعيف لا يفارقه وسترى ذلك في باب الادغام
ان شاء الله فلما لزمت الهمزتان ازدادتا ثقلا فحولوا اللام واخرجوها من شبه الهمزة وجميع
ما ذكرت لك في فاعل بمنزلة جاء ولم يجعلوا هذا خطايا لان الهمز لم يعرض في الجميع فاجرى
هذا مجرى شاء وناء من شاوت ونايت واما خطايا فحيث كانت همزتها تعرض في الجميع
اجريت مجرى خطايا واعلم ان ياء فعائل ابدا مهموزة لا تكون الا كذلك ولم تزد الا كذلك وشبهت
بفعائل واذا قلت فواعل من جئت قلت جواء كما تقول من شاوت شواء فتجريها في الجميع
على حد ما كانت عليه في الواحد لانك اجريتها مجرى الواحد من شاوت واما فعائل من جئت
وسؤت فكخطايا تقول جيايا وسوايا واما الخليل فكان يزعم ان قولك جاء وشاء
ونحوهما اللام فيهن مقلوبة وقال الزموا ذاك هذا واطرد فيه اذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة
الواحدة وذلك نحو قولهم للعجاج لاث بها الاشاء والعبري وقال الطريف بن

اي ليس مثل فعلت الذي لا يلزمه التضعيف هم

ما اي جرت الواو التي هي من قولت مجراها لو لم تكن بعدها واو في ان تدغم كما تدغم حينئذ هم

اي الياء لازمين كما ان قوول وشبهه من فعل الحركات منه لازمان هم

اي انها غير لازمة

اي يفعل بمنزلة فاعل الا ترى انك اذا بنيت فعل المفعول من فيعلت كما كانت الواو في فوعل بمنزلتها لو بنيت الفعل للمفعول من فاعلت لان الواو غير لازمة كما انها في فوعل من فاعل غير لازمة هم

الاول نحو قوول وبويع اجريته مجراه لو لم تمدوت ولم تدغم كما مددته في الصحيح منه هم

ما بعد الجيم من جائي بمنزلة ما بعد الطاء من خطايا سواء الا ان الفصل همزة جائي ولم تعرض في الجميع وهمزة خطايا اعترضت في الجميع اعني الاولى هم

س لانه واحد شاء وجائي فيقول جوائي لان الهمزة لم تعرض في الجميع فهي مثل بائع وبوائع هم

لان همزة مطايا ايضا تعرض في الجميع هم

تميم العنبري نتعرّفوني انني انا ذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادث معلم وكلّه العرب
يقول لاثٍ وشاكٍ سلاحه فهؤلاء حذفوا الهمزة وهؤلاء كانهم لم يقلبوا اللام من
حيث حين قالوا فاعل لان من شانهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية
ان تلتقي الالف والياء وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم ان الهمزة في جاءٍ هي الهمزة
التي تبدل من العين وكلا القولين حسن جميل فاما فُعائلُ من جئت فجيائي ومن سُؤْتُ
سوائي لانها ليست همزة تعرض في جمع فهي كفاعل من شأوتُ واما فَعْلَلٌ من جئت وقرأتُ
فانك تقول فيه جيأيٌ وقرأيٌ وفُعْلُلٌ منهما قرئي وجوئي وفِعْلِلٌ قرئي وجيئي وانما فعلت ذلك
لالتقاء الساكنين الهمزتين ولزومهما وليس يكون هاهنا قلبٌ كما كان في جاءٍ لانه ليس هاهنا
شيء اصله الواو ولا الياء فاذا جعلته طرفًا جعلته كياء قاضٍ وانما الاصل هاهنا الهمز فانما اجري
جاءٍ في قول من زعم انه مقلوب مجرى لاثٍ حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس هاهنا
شيء يهمز اصله غير الهمز فاذا جمعت قلت قرائي وجيائي لان الهمزة ثابتة في الواحد وليست
تعرض في الجمع فاجريت مجرى مشائي ومشاوي ونحو هذا واما فعاعل من جئت وسُؤْتُ فتقول
فيه سوايا وجيايا لان فعاعل من بعث وثلث مهموزان فلما وافقت اللام مهموزة لم تكن من
قلب اللام ياءً بدٌّ كما قلبتها في جاءٍ وخطايا فلما كانت الهمزة تقلب ياءً وكانت الهمزة انما تكون
في حال الجمع اجريت مجرى فواعل من شويت وحيوت حين قلت شوايا لانها همزة عرضت في الجمع
وبعدها ياء فاجريت مجرى مطايا ومن جعلها مقلوبة فشبهها بقوله شواعٍ وانما يريد شوائع
فهو ينبغي ان يقول جيائي وشوائي لانها همزة الاصل التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي
اصلها الواو والياء طرفًا فاجريت مجرى واو شأوتُ وياء نأيتُ في فاعل واما افعللتُ
من صدئتُ فاصدأيتُ تقلبها ياءً كما تقلبها في مُفْعَلٍ وذلك قولك مُصْدَئٍ ويَفْعَلُ يصدئي ولم يكن
ليكون هاهنا بمنزلة بنات الياء وتكون في فعلتُ الفًا ومن ثم لم يجعلوا الفًا ساكنة كما انك
لم تقل اغزوتُ اذا كنت تقول يغزي فلم تكن لتجعل فعلتُ منه بمنزلة الهمزة وسائره كبنات الياء
فاجري هذا مجرى رمى يرمي وهذا قول الخليل وفياعل من سؤتُ وجئتُ بمنزلة فعاعل تقول جيايا وسيايا
لانها همزة عرضت في جمع وسالته عن قوله سُؤْتُهُ سَوائيةً فقال هي فعاليةٌ بمنزلة علانيةٍ
والذين قالوا سَوايةً حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ كما اجتمع اكثرهم على ترك الهمزة
في مَلَكٍ واصله الهمز قال الشاعر فلستُ لانسيٍّ ولكنْ لملأكٍ تنزّل من جوّ السماء يصوب

وقالوا ثلاثة

وقالوا مألُكةٌ ومَلُوكةٌ وانما يريد رسالةً وسألتُه عن مسائيةٍ فقال هي مقلوبةٌ وكذلك
اشياءُ واشاوى ونظيره ذلك من المقلوب قسيٌّ وانما اصلها قووسٌ فكرهوا الواوين
والضمتين ومثل ذلك قول الشاعر مروانُ مروانُ اخو اليومِ اليمي وانما اراد اليوم فاضطر
الى هذا ومع ذلك ان هذه الواو تعتل في فَعَلٍ وثمرة فهي مع الياء اجدر ان تعتل فصار
اليومُ بمنزلة القووس فمسائيةٌ انما كان حدها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان
مستثقلان وكان اصل اشياء شيئاءُ فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو
وكذلك اشاوى اصلها اشايا كانك جمعت عليها اشاوة وكان اصل اشاوة
شياءة ولكنهم قلبوا الهمزة قبل الشين وابدلوا مكان الياء الواو كما قالوا اتيته اتوةً وجبيته
جباوةً والعليا والعلياء ومثل هذا في القلب طأمن واطمأن فانما حمل هذه الاشياء
على القلب حيث كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه اذا انت قلبته
ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه
ما يذهب فيه الحرف الزائد واما جذبتُ وجبذتُ ونحوه فليس فيه قلبٌ وكل واحد منهما على حدته
لان ذلك يطرد فيهما في كل معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما قلبت حروفه
عما تكلموا به وجدت لفظه لفظ ما هو معناه من فعلٍ او واحدٍ هو الاصل الذي ينبغي ان يكون ذلك داخلًا
عليه كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل واما كلا وكلتا فمن لفظين لانه ليس هاهنا قلبٌ ولا حرفٌ
من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعًا **هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لاماتٍ**
اعلم انهن لاماتٍ اشد اعتلالًا واضعف لانهن حروف اعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة
الى نفسك بالياء والتثنية والاضافة نحو هنيّ فانما ضعفت لانها اعتمد عليها بهذه الاشياء
وكلما بعدتا من آخر الحرف كان اقوى لهما فهما عينات اقوى وهما فاءات اقوى منهما عينات ولامات
وذلك نحو غزوتُ ورميتُ واعلم ان يفعل من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي تعدّ ويفعل
من الياء تكون حركة عينه من الحرف الذي بعده فيكون في غزوتُ ابدًا يفعُلُ وفي رميتُ يفعِلُ
ابدًا ولم يلزمهما يفعَل ويفعُل حيث اعتلتا لانهم جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتلالهما واعلم
ان فعلتُ قد تدخل عليهما كما دخلت عليهما وهما عينات وذلك شقيتُ وغبيتُ واما فعُلَ فيكون
في الواو نحو سرُوَ وبذُوَ ولا يكون في الياء لانهم يفرّون من الواو اليها فلم يكونوا لينقلوا الاخف
الى الاثقل فيلزمها ذلك في تصرف الفعل واعلم ان الواو في يفعل تعتل اذا كان قبلها ضمةٌ ولا تقلب

ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا الضمة في فعل وذلك نحو البون والعوث مما لا تضعف اجدر ان يكرهوا
ذلك فيه ولكنهم ينصبون لان الفتحة فيها اخف عليهم كما ان الالف اخف عليهم من الواو والا
اذا كانوا افعل من باب قلت لم تعتل وذلك نحو النومة واللومة والضمة فيها كواو بعدها والفتحة
فيها كالالف بعدها وذلك قولك هو يغزوك ويريد ان يغزوك واذا كان قبل الياء كسرة
لم تدخلها جر كما لم يدخل الواو الضم لان الياءات قد تكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها
كسرة كالواو والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجر فيها لان الواو قد تكره بعد الياء
حتى تقلب ياء والضمة تكسر معها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما تركوا الجر كانوا لما هو اثقل مع الياء
وما هو منها اترك واما النصب فانه يدخل عليها لان الالف والفتحة معها اخف كما كانت كذلك في
الواو وذلك قولك هذا راميك وهو يرميك ورايت راميك ويريد ان يرميك واذا كانت الياء
والواو قبلها فتحة اعتلت وقلبت الفا كما اعتلت وقبلها الضم والكسر ولم تجعلوها وقبلها الفتحة
على الاصل اذ لم تكن على الاصل وقبلها الضمة والكسرة فاذا اعتلت قلبت الفا فتصير الحركة من الحرف
الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت مما بعدها وذلك قولك رمى ويرمى
وغزا ويغزى ومرمى ومغزا واما قولهم غزوت ورميت وغزون ورمين فانما جئن على الاصل
لانه موضع لا تحرك فيه اللام وانما اصلها في هذا الموضع السكون وانما تقلب الفا اذا كانت
متحركة في الاصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة واصلها التحرك
واعلم ان الواو اذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الياء في مبيع وذلك قولك دلو وادل وحقو واحق كما ترى فصارت الواو هاهنا
اضعف منها في الفعل حين قلت يغزو ويسرو لان التنوين يقع عليها والاضافة بالياء نحو قولك
هنى والتثنية والاضافة الى نفسك بالياء فلا تجد بدا من ان تقلبها فلما كثرت هذه الاشياء
عليها وكانت الياء قد تغلب عليها لو ثبتت ابدا لو لم يجعلوا مكانها لانها اخف عليهم والكسرة من
الواو والضمة وهي اغلب على الواو من الواو عليها فان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف اعراب
ثبتت وذلك نحو عنفوان وقمحدوة واقحوان لان هذه الاشياء التي وقعت على الواو في ادل
ونحوها وقعت هاهنا على ما علوا الهاء والنون فيه قالوا قلنسوة فاثبتوا ثم قالوا قلنس فابدلوا مكانها
الياء لما صارت حرف الاعراب واذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جريا مجرى غير
المعتل وذلك نحو ظبي ودلو لانه لم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة لم يكن ما قبلها مفتوحا

اى كما اجتمع في طي ونحوهم

فجرى

فجرى مجرى ما قبله الكسرة او ما قبله الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلهما ومن ثم قالوا
مغزو كما ترى وعتو فاعلم وقالوا عتي ومغزي شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما
الا حرف ساكن بادل فالوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء وذلك قولك
ثدي وعصي وحقي لان هذا جمع كما ان ادلو جمع وقد قال بعضهم انهم لينظرون في نحو كثيرة فشبهوها
بعتو وهذا قليل وانما اراد جمع النحو فانما لزمتها الياء حيث كانت الياء تدخل فيما هو بعدد
شبهها يعني ضمتم وقد يكسرون اول الحرف لما بعده من الكسرة والياء وهي لغة جيدة
وذلك قول بعضهم ثدي وحقي وعصي وحثي وقال فيما قلبت الواو فيه ياء من غير الجمع البيت
لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا
عليه وعاديا وقالوا اسنوا المطر وهي ارض مسنية وقالوا مرضي وانما اصله الواو وقالوا
مرضو فجاءوا به على الاصل والقياس فان كان الساكن الذي قبل الياء والواو الفا
زائدة همزت وذلك نحو القضاء والنماء والشقاء وانما دعاهم الى ذلك انهم قالوا عتي ومغزي
وعصي فجعلوا اللام كانها ليس بينها وبين العين شيء فكذلك جعلوها في قضاء ونحوها
كانه ليس بينها وبين العين شيء والزموها الاعتلال في الالف لانها بعد الفتحة اشد اعتلالا
الا ترى ان الواو قد تقع بعد الضمة تثبت في الفعل وفي قمحدوة وتدخلها الفتحة والياء بعد الكسرة
تدخلها الفتحة ولا تغيرها ولا تحول من موضعها وهما بعد الفتحة لا تكونان الا معتلتين لازما
لهما السكون ولا يكون هذا في دلو وظبي ونحوهما لان المتحرك ليس العين ولانك لو اردت
ذلك لغيرت البناء وحركت الساكن واعلم ان هذه الواو لا يقع قبلها ابدا كسرة
الا قلبت ياء وذلك نحو غاز وغزي ونحوهما وسالته عن قوله غزي وشقي اذا خففت في
لغة من قال عصر وعلم فقال اذا فعلت ذلك تركتها ياء على حالها لاني انما خففت
ما قد لزمته الياء وانما اصلها التحريك وقلب الواو وليس باصل هذا يفعل ولا فعل
الا ترى انهم قالوا لقضو الرجل ثم قالوا لقضو رجل فلما كانت مخففة مما اصله التحريك وقلب
الواو لم يغيروا الواو ولو قالوا غزو وشقو لقالوا لقضي الرجل وسالته عن قول
بعض العرب رضيوا فقال هي بمنزلة غزي لانه اسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقي
ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها الكسرة وتقول سروا على
الاسكان وسروا على اثبات الحركة وتقول في فعل من جئت جيئ فان خففت الهمزة

قلت جُيٌّ فضممت للتحريك وتقول في فُعْلٍ من جئت جُوِيٌّ فان خففت قلت جُيٌّ تقلبها ياءً للكسرة كما تقول
في مُوقِنٍ مُيْقِنٌ في التحريك للتخفيف وكما تقول في لَيّةٍ لُوَيّةٌ وليس ذا بمنزلة غُزِيَ لان الواو انما قلبتها للكسرة
فصارت كانها من الياء الا ترى انك تفعل ذلك في أفعلت واستفعلت ونحوهما اذا قلت أغزيت
واستغزيت واذا قلت فُعِلْتُ من سقت فيمن قال السين قلت سُقْتُ لان هذه كسرة كما كسرت
خا خفت هذا باب ما يخرج على الاصل اذا لم يكن حرف اعراب وذلك قولك الشقاوة
والاداوة والنقاوة والنقاية والنهاية قويت حيث لم تكن حرف اعراب كما قويت الواو في مَحْدُوٍّ ومن ذلك
قولهم أبوّة وأخوّة لا يغيّرانِ ولا نحوهما فيمن قال مسنيّ ومغزيّ لانه قد لزم الاعراب غيرهما وسألته
عن قولهم صَلاءة فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعطاء كما قالوا مَسْنِيَّة ومرضيّة
جاءوا بها على مرضيّ ومسنيّ وانما ألحقت الهاء آخر حرف لا يعرى منها ويلزمه الاعراب فلم تقو قوّة ما الهاء
فيه على ان لا تفارقه واما من قال صلاية وعباية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما انه اذا قال
خُصْيانِ لم يثنّه على الواحد المستعمل في الكلام ولو اراد ذلك لقال خُصْيَتانِ وسألته عن الثنايين
فقال هو بمنزلة النهاية لان الزيادة في آخره لا تفارقه فاشبهت الهاء ومن ثم قالوا مِذْرَوانِ فجاءوا
به على الاصل لان ما بعده من الزيادة لا يفارقه واذا كان قبل الياء او الواو حرف مفتوح وكانت
الهاء لازمة لم تكن الا بمنزلتها لو لم تكن هاء وذلك نحو العلاة والهناة والمناة وليس هذا بمنزلة مَحْدُوٍّ
لانها حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلتها منصوبة في الفعل وذلك نحو سَرُوَ ويريد ان يغزوك
واذا كان قبلها او قبل الياء فتحة قلبت ألفا ثم لم يدخلها تغيّر في موضع من المواضع فانما مَحْدُوٌّ
بمنزلة ما ذكرت لك من الفعل واذا كان قبلها او قبل الياء فتحة في الفعل او غيره لزمهما الالف وان
لا تغيّر واما النَّفَيانُ والغَثَيانُ فانما دعاهم الى التحريك ان بعدها ساكنا فحرّكوا كما قالوا غَزَوا
وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كانه فَعَالٌ من غير بنات الياء والواو ومثل الغثيان والنفيان
النَّزَوانُ والكَرَوانُ واذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما يقع عليه الاعراب لازما او غير
لازم فهي مبدلة مكانها الياء لانهم قد قلبوا الواو في المعتل الاقوى ياء وهي متحركة لما قبلها من الكسر
وذلك نحو القيام والثيرة والسياط فلما كان هذا في النحو الزموا الضعف الذي يكون ثالثا
الياء وكينونتها ثانية اخف لانك اذا وصلت اليها بعد حرف كان اخف من ان تصل اليها
بعد حرفين وذلك قولك مَحْنِيَة فانما هي من حنوت وهو الشيء المنحني من الارض وغازية
وقالوا قِنْيَة للكسرة وبينهما حرف والاصل قِنْوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء هذا باب

ما تقلب

ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم وذلك فُعْلَى اذا كانت اسما ابدلوا
مكانها الواو نحو الشَّرْوَى والتَّقْوَى والرَّعْوَى والفَتْوَى واذا كانت صفة تركوها على الاصل نحو صَدْيا
وخَزْيا وَرَيّا ولو كانت رَيّا اسما لقلت رَوّى لانك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي
هي عين واما فَعْلَى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغيّر كما لم تغيّر الياء وان كانت
اسما ثبتت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه اثبت وذلك قولك شَهْوَى ودَعْوَى فشهوى صفة ودعوى
اسم وعَدْوَى كدعوى واما فُعْلَى من بنات الواو فاذا كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو
كما ابدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فادخلوها عليها في فُعْلَى كما دخلت عليها الواو في فَعْلَى لتتكافآ وذلك
قولك الدنيا والعليا والقصيا وقد قالوا القُصْوَى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف
واللام فاذا قلت فُعْلَى من ذا الباب جاء على الاصل اذا كان صفة وهو اجدر ان يجيء على الاصل
اذ قالوا القُصْوَى فاجروه على الاصل وهو اسم كما اخرجت فُعْلَى من بنات الياء صفة على الاصل وتجري
فُعْلَى من بنات الياء على الاصل اسما وصفة كما جرت الواو في فَعْلَى صفة واسما على الواو واما فِعْلَى منهما
فعلى الاصل صفة واسما تجريهما على القياس لانه اوثق ما لم تتبين تغييرا منهم هذا باب
ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء الفا وذلك قولك مَطِيّة
ومَطَايا وركيّة وركايا وهديّة وهدايا فانما هي فعائل كصحيفة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك ان
الياء قد تقلب اذا كانت وحدها في مثل مَفاعِل فتبدل الفا وذلك نحو مَدارى وصحارى والهمزة قد تقلب
وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقى حرفان معتلان في اثقل ابنية الاسماء الزموا الياء بدل الالف اذ كانت
تبدل ولا تعتل قبله واراد وا ان لا يكون الهمزة على الاصل في مَطايا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت
من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعت اذا اعتل ما بعدهما فالهمزة اجدر لانها من حروف
الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة مع الالف حيث اكتنفا بمنزلة همزتين لقرب الالف منها
فابدلت يدلك على ذلك ان الذين يقولون سلاء المحققون يقولون رايت سلاءً فلا يحققون كانها
همزة جاءت بعدها فابدلوا مكان الهمزة الياء التي كانت ثابتة في الواحد كما ابدلوا مكان حركة قلت
التي في القاف وحركة ياء بعت اللتين كانتا في العينين ليعلم ان الياء في الواحد كما علم ان ما بعد الياء
والقاف مضموم او مكسور وقد قال بعضهم هَداوَى فابدلوا الواو لان الواو قد تبدل من الهمزة ولما كانت
الواو فيه ثابتة نحو اداوة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون فيه هراوى وعلاوى واداوى والزموا الواو
ههنا كما الزموا الياء في ذلك وكما قالوا حبالى ليكون آخره كآخر واحده وليست بالف تانيث

وانما لم يغيّر النعت لان النعت جار على الفعل وانما قلبوا الياء واوا
في فعلى استثقالا للضمة

اي في سروى من بنات الياء فاذا قلبت الياء واوا في الاسم كما الاصل
الواو احرى ان يثبت فيه

فعلى لا يكون صفة البتة وانما ذكره سيبويه ليعلم اذا اردت
ان تبنى فعلى صفة كيف تفعل

عند من القصوى في بابه كالحوكة وضيون ونحو مما يبلغ به الاصل

اي والذي قلبت الواو فيه ياء هو الاسم دون الصفة الا تراه يقول
فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على الاصل اذا كان صفة اي لا تقلب
فيه الواو كقلبها في العليا

في نسخة ابي الحسن ان جئت فعلى منها اسما وصفة تركته على الاصل
حتى تعلم انه قد غيّر فيه وذلك قولك فعلى من قضيت قضيا ومن
غزوت غزوى

قال ابو ح فعلى لا يكون صفة البتة وانما ذكره سيبويه ليعلم اذا اردت
ان تبنى فعلى صفة كيف تفعل

كان بدل الواو غيرك الواو ولم يفعلوا هذا في جاءٍ لانه ليس يبنى على مثال فاعلٍ تبدل فيه اليا الفا وقد
فعل ذلك فيما كان على مثال مفاعل لانه ليس يلتبس بغيره لعلمهم انه ليس في الكلام على مثال مفاعل وذلك
يلتبس لان في الكلام فاعل وفواعل من شويت كذلك لانها همزة تعرض في الجمع وبعدها اليا فهمزتها
كما همزت فواعل من عورت فهي نظيرها في غير المعتل كما ان صحائف ورسائل نظير مطايا واداوى
وكذلك فواعل من حييت بمنزلة حوايا تجري اليا مجرى الواو كما اجريتهما مجرى واحدا في قلت وبعت
وعورت وصيدت ولا تترك الهمزة في قلت وبعت وعورت وصيدت في موضع الا ادركها
ثم اعللت اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في فواعل وحوايا وفواعل منهما بمنزلة فواعل في انك تهمز
ولا تبدل من الهمزة يا كما فعلت ذلك في عورت وذلك قولك عواور ولا يكون امثل حالا من فواعل
واوائل وذلك قولك شواءٍ واما فعاعل من بنات اليا والواو فقطاءٍ وزناءٍ لانها ليست بهمزة
في جميع وانما هي بمنزلة مفاعل من شاووت وفاعل من جئت لانها لم تخرج على مثال مفاعل وهي
في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت فهمزتها بمنزلة همزة فعالٍ من حييت وان جمعت قلت مطائي لانك
لم تعرض في الجمع وفياعل من شويت وحييت بمنزلة فواعل تقول حيايا وشيايا وذلك لانك تهمز
سيدا وبيعا اذا جمعت فكل شيء من باب قلت وبعت همز في الجمع فان نظيره من حييت وشويت
على هذا المثال لانها همزة تعرض في جمع وبعدها يا ولا يخافون التباسا وقالوا اداوى فلا وى
لان الواحد فيه واو فابدلوا في الجمع واوا من اليا واما فعائل وفواعل فيمن مع شبهه بمفاعل
من شاووت وجاءٍ فيما ذكرت يعني انه واحد له ان له مثالا مفتوحا يلتبس به لو جعلته بمنزلة
فعائل نحو حبارى فكرهوا ان يلتبس به ويشبهه وليس للجمع مثال اصل ما بعد الفه الفتح

هذا باب ما بني على افعلاء واصله فعلاء

وذلك سري وسرواء وغني واغنياء واشقياء وانما صرفوها عن سرواء وغنياء لانهم يكرهون تحريك اليا والواو وقبلهما الفتحة الا
ان يخافوا التباسا في رميا وغزوا ونحوهما واليا اذا كان قبلها الكسرة فهي في النصب والفتح بمنزلة
غير المعتل فلما كانت الحركة تكره وقبلها الفتحة وكانت افعلاء قد تجمع بها فعيل فروا اليها كما فروا
في التضعيف كراهية التضعيف

هذا باب ما يلزم الواو فيه بدل اليا

وذلك اذا كانت فعلت على خمسة احرف فصاعدا وذلك قولك اغزيت وغازيت واستغزيت وسألت الخليل
عن ذلك فقال انما قلبت يا لانك اذا قلت يفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الاصل
وقد اخرجت يفعل الى اليا وافعل ونفعل وتفعل قلت فما بال تغازينا وترجينا وانت اذا قلت

يتفعل

يتفعل منهما كان بمنزلة يفعل من غزوت قال لان الالف بدل من اليا ههنا التي ابدلت مكان الواو وانما ادخلت
التا على غازيت ورجيت وقال ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم ابدلوا اليا اذ كانت رابعة
واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد فانما الواوان ههنا بمنزلة يائي حييت وواوي قويت
لانك ضاعفت وكذلك حاحيت وعاعيت وهاهيت ولكنهم ابدلوا الالف لشبهها باليا
فصارت كانها هي يدلك على انها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء كما قالوا السرهاف والفرشاط
والحاحاة والهاهاة فاجري مجرى دعدعت اذ كن للتصويت كما ان دهديت هي فيما زعم
الخليل دهدهت بمنزلة دحرجت ولكنه ابدل اليا من الها لشبهها بها وانها في الخفاء والخفة
نحوها فابدلت كما ابدلت من اليا في هذه وقالوا دهدوهة الجعل وقالوا دهدية الجعل كما قالوا
يدلك على انها مبدلة قولهم دهدهت فاما الغوغاء ففيها قولان اما من قال غوغاء فلم يصرفه فهي
عنده مثل عوراء واما من قال غوغاءٌ فذكر وصرف فانما هي عنده بمنزلة القمقام وضاعفت
العين والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الصيصية والدوداة والشوشاة فانما
يضاعف حرف ويا او واو كما ضاعفت القمقام فجعلت هؤلاء بمنزلتها كما تجعل الحيحاء
وحثيت بمنزلة الغضغض وغضغضت وكما تجعل القوقاة بمنزلة الغضغضة فهؤلاء في الاربعة بمنزلة
هؤلاء في الثلاثة والموماة بمنزلة الدوداة والمرمر ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لان ما جاء هكذا
والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تكاد تجد في هذا الضرب الميم زائدة الا قليلا واما قولهم
القيقاة فالالف زائدة لانهم يقولون القيق في هذا المعنى واما القيقاء والزيزاء فبمنزلة
العلباء لانه لا يكون في الكلام مثل القلقال الا مصدرا واذا كانت اليا زائدة رابعة فهي
تجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجعبيت تجريهما واشباههما مجرى ضوضيت
وقوقيت واما المروراة فبمنزلة الشجوجاة وهما بمنزلة صمحمح ولا تجعلهما على عثوثل لان مثل صمحمح
اكثر وكذلك قطوطى وقالوا القيقاة والزيزاة فانما اراد والواحد على القيقاء والزيزاء وقد قال
بعضهم قيقاة وقوان فجعل اليا مبدلة كما ابدلها في قيل وسألته عن اتقية فقال هي تفعلة
فيمن قال اتقيت وافعولة فيمن قال تقيت

هذا باب التضعيف في بنات اليا

وذلك نحو عييت وحييت واحييت واعلم ان آخر المضاعف من بنات اليا يجري مجرى ما ليس
فيه تضعيف من بنات اليا ولا تجعل بمنزلة المضاعف من غير اليا لانها اذا كانت وحدها لاما لم
يكن بمنزلة اللام من غير اليا فكذلك اذا كانت مضاعفة وذلك نحو يعيا ويحيا ويعيي ويحيي

أجريت ذلك مجرى يخشى ويخشاو من ذلك يحيا فالوم كما قالوا مخشي فاذا وقع شي من التضعيف بالياء
في موضع يلزم يا يخشى فيه الحركة ويا يرمي لا تفارقهما فان الادغام جائز فيه لان اللام من يرمي ويخشى
قد صار بمنزلة غير المعتل فلما ضاعفت صرت كانك ضاعفت في غير بنات الياء وحيث صحت
اللام على الاصل وحدها وذلك قولك قد حي في هذا المكان وقد عي بامره وان شئت قلت قد
حيي في هذا المكان وقد عيي بامره والادغام اكثر والاخرى عربية وسنبين هذا النحوان شاء الله
ومثل ذلك قد احي البلد فانما وقع التضعيف لانك اذا قلت خشي او رمي كانت الفتحة لا تفارق
وصارت هذه الاحرف على الاصل بمنزلة اطرد واطرد وحمد فلما ضاعفت صار بمنزلة مد وامد
وقد قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وكذلك قولهم حيا واحية ورجل عي وقوم اعيا
لان اللام اذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمتها الحركة فاجري مجرى حي فاذا قلت فعلوا
وفعلوا قلت حيوا واحيوا الانك قد تحذفها في خشوا واخشوا قال الشاعر وكنا حسبناهم
فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا وقد قال بعضهم حيوا وعيوا لما راوها في الواحد
والاثنين والمونث اذا قالوا حيت المراة بمنزلة المضاعف من غير الياء اجروا الجمع على ذلك قال
الشاعر عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وقال ناس من العرب قد حيي الرجل وحييت المراة
فبين ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير الياء واخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعنا بعض العرب
يقول اعيياء واحيية فيبين واحسن ذلك ان تخفيها وتكون بزنتها متحركة واذا قلت يحيي او معيي
ثم اذا دخله النصب فقلت رايت معييا وتريد ان تحييه لم تدغم لان الحركة غير لازمة ولكنك تخفي
وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو احسن واكثر وان شئت بينت كما بينت حيي والدليل على ان هذا لا يدغم
قوله عز وجل اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ومثل ذلك معيية لانك قد تخرج الهاء فتذهب
الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف وكذلك محييان ومعييان وحييان الا انك ان شئت
اخفيت والتبيين فيه احسن حالا في يا فعيلة لان الكسرة من الياء فكانهن ثلث يا آت فاما تحية
فبمنزلة احيية وهي تفعلة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تثقل وحدها لاما فاذا كان
قبلها يا كان اثقل لها

هذا باب ما جاء على ان فعلت منه مثل بعت وان كان لم يستعمل في الكلام

لانهم لو فعلوا ذلك صاروا بعد الاعتلال الى الاعتلال والالتباس فلو قلت يفعل من حي ولم تحذف لقلت يحي فرفعت ما لا يدخله الرفع في كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوا في التضعيف وان حذفت فقلت يحي ادركته علة لا تقع في كلامهم فصار

ملتبسا بغيره وبمعنى يعي ويقي ونحوه فلما كانت علة بعد علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف فما جاء في الكلام
على ان فعله مثل بعت اي وغاية واية وهذا ليس بمطرد لان فعلة يكون بمنزلة خشيت ومنيت
وتجري عينه على الاصل وهذا شاذ كما شذ قود وروع وحول في باب قلت ولم يشذ هذا
في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكونون فيه في فعل ويفعل وهذا قول الخليل وقال
غيره انما هي اية واي فعل ولكنهم قلبوا الياء وابدلوا مكانها الالف لاجتماعهما لانهما تكرههان
كما تكره الواوان فابدلوا الالف كما قالوا الحيوان وكما قالوا ذوائب فابدلوا الواو كراهية الهمزة
وهذا قول واما الخليل فكان يقول جاء على ان فعله معتل وان لم يكن يتكلم به كما قالوا قود
فجاء كان فعله على الاصل وجاء استحيت على جاي مثل باع وفاعله جاء مثل بائع مهموز وان لم
يستعمل كما انه يقول يذر ويدع ولا يستعمل فعل وهذا النحو كثير والمستعمل جاي غير مهموز مثل جادر
اذا اردت فاعلا ولا تعل لانها تصح في فعل نحو عور ولذلك استحيت اسكنوا الياء الاولى منهما
كما سكنت في بعت وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا
هذا حيث كثر في كلامهم وقال غيره لما كثرت في كلامهم وكانتا يائين حذفوها والقوا حركتها على الحاء
كما الزموا يري الحذف وكما قالوا لم يك ولا ادر واما الخليل رحمه الله فقال جاءت على جئت
كما انك حيث قلت استحوذت واستطيبت كان الفعل كانه اطيبت وحوذت فهذا شذ على الاصل
كما شذ هذا على الاصل ولا يكون الاعلال في فعلت منه كما لا يجي افعلت في باب جئت وقلت على الاصل
وقول الخليل لقوته اول واية ويوم ونحو هذا لانها قد جاءت على اشياء لم تستعمل والاخر قول
وقالوا حيوة كانه من حيوت وان لم يقل لانهم كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون
الياء فيه لازمة في تصرف الفعل نحو وجل حتى قالوا ييجل فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا من
يوم يمت كراهية لاجتماع ما يستثقلون ولكن مثل لويت كثير لان الواو تحيي ولم تعل في ييوي
كييجل فيكون هذا موضعا فتبهت واو ييجل بالواو الساكنة وبعدها الياء فقلبت ياء كما قلبت
اولا وكانت الكسرة في الواو والياء بعدها اخف عليهم من الضمة في الياء والواو بعدها لان الياء والكسرة
نحو الفتحة والالف وهذا اذا اضطرت الى يفعل يقول ان يكون الواو مكسورة وبعدها الياء اخف عليهم
من ان تكون الياء مضمومة وبعدها الواو

هذا باب التضعيف في بنات الواو ٥

اعلم انهما لا تثبتان كما تثبت الياءان في الفعل وانما كرهتا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فعلت كما تركوه
في الهمز في كلامهم فانما يجي ابدا على فعلت على شي يقلب الواو ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية

حيان تثنية حيا الغيث فاما حيا الناقة ممدود
قال ابو زيد جمعه احيا

ولم يشذ هذا في فعلت اي لم يجي في الفعل شي على الاصل
ولم يجي قول زيد يريد به قالوا ما قوديريد الاسم
وكما جاء روع وحول

معنى شاذة والنسب بيات رعيت فاذلك تنوب
اذا قلت نفعل ان لم يحذف قلبت الواو ياء وضربت
ويقع وقالا يقع في كلامهم وان كلمة حذف فقلت
نحو صار ملتبسا بغيره فلما كانت علة بعد علة

تفسير لم يستعملوا الفعل من ايت الا بالزيادة
كراهية ان يلزمهم فيه ما لزمهم في اية ونحوها

اي انا قلبت الواو ياء في ييجل ثانية كما قلبت
في رميا

ما رب حي فعل مثل شح شحا

عند قوله واذا كانت وحدها اي لم يلحقها واو الجمع
مثل حيوا

لاح ولكنهم جعلوا كخشي اذا وقعها في يفعل وفعل
ونحوها ولم يجعلوا كالمضاعف من غير الياء والخبرنا بهذه

ان الحرف المخفي هو الحرف المسكن للادغام وهو الاول من الحرفين
لا الثاني الا ترى ان الاخفاء فيما لا يجوز فيه الادغام لا يجوز
ولو كان المخفي من الياء والحية الثاني لكنت قد خففت
الضمة وهذا لا يجوز في مثل ظلل وشرر كما لا يجوز الادغام فيه

قوله تحية بمنزلة احية يريد ان الياء الاولى فلذلك تدغم والهاء
عوض من الياء الا انه لا يجيئها لو تكلم به

ان تثبت الواوان فانما يصرفون المضاعف الى ما يقلب الواو ياء فاذا قلبت ياء جرت فى الفعل وغيره
والعين متحركة مجرى لويت ورويت كما اجريت اغزيت مجرى بنات الياء حين قلبت ياء وذلك نحو قويت
وحويت وقوى ولم يقولوا قد قوو لان العين وهى على الاصل قبله الواو الاخرة الى الياء ولا يلتقى
حرفان من موضع واحد فكسرت العين ثم اتبعتها الواو واذا كان اصل الواو الاسكان ثبتت
وذلك قولك قوة وصوة وجو وحو وبو لما كانت لا تثبت مع حركة العين انهما كما لا تثبت
واو غزوت فى الاسم والعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة فى مثل غزو وغزوة ونحو ذلك
قلت فهلا قالوا قووت تقوو كما قالوا غزوت تغزو قال انما ذلك لانه مضاعف فيرفع لسانه
ثم يعيده وهو هنا يرفع لسانه رفعة واحدة كانت بمنزلة همزة واحدة فلم يكن قووت كالم
اصددت وانت وكانت قوة كما كانت سال واحتمل فيها سال لانه اخف كما كان اصم اخف
عليهم من اصمم واعلم ان الف لا تكون واوا واللام واوا فى حرف واحد الا ترى انه ليس مثل عووت
فى الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا ان تكون العين والواو واللام واو ثانية فلما كان ذلك مكروها فى موضع
يكثر فيه التضعيف نحو رددت وصممت طرحوا هذا من الكلام مبدلا على الاصل حيث كان مثل
قلق وسلس اقل من مثل رددت وصممت وستبين ذلك فى الادغام ان شاء الله تعالى
وقد جاء فى الياء كما جاءت العين واللام يائين وان تكون فاء ولاما اقل كما كان سلس اقل وذلك
قولهم يديت اليه يدا ولا يكون فى الهمزة اذ لم يكن فى الواو ولكنه يكون فى بنات الاربعة نحو الوزوزة
والوحوحة لانه يكثر فيهما مثل قلقل وسلسل ولم تغيره لان بينهما حاجزا وما قبلهما ساكن فلم تغير
وتكون الهمزة ثانية ورابعة لان مثل تقنقف كثير وتكون فى الواو نحو ضوضيت وهى فى الواحد اجدر
لانها اخف من الهمزة فاذا كان شىء من هذا النحو فى الهمزة فهو للواو الزم لانها اخف وهم لها
اشد احتمالا واعلم ان افعاللت من رميت بمنزلة احييت فى الادغام والبيان والخفاء وهى متحركة
وكذلك افعللت وذلك قولك فى افعاللت ارمايت وهو يرمايى واحب ان يرمايى بمنزلة ان يحيى
الموتى وتقول ارمايا فتجريها مجرى احيا ويحييان وتقول قد ارموى فى هذا المكان كما قلت قد حى
فيه واحى فيه لان الفتحة لازمة ولا تقلب الواو ياء لانها كواو سوير لا تلزم وهى فى موضع مدة وتقول
قد ارمايوا كما تقول قد احيوا وتقول ارمييت فى افعللت يرميى كما تقول يحيى وتقول ارميا كما تقول قد
احييا ومن قال يحييان فاخفى قال ارمييان فاخفى وتقول قد ارمى فى هذا المكان لان الفتحة لازمة ومن
قال حيى قال ارميى وقد ارموى فى هذا المكان لان الفتحة لازمة ومن قال احيى فيها قال ارموى فيها

يقول الهمزة فى مثل رعت واصله رعوت كما جا مثل قويت واصله قووت فلم يجى رعت مبدلا ولا رعوت على الاصل هم

عند قوله ولا يكون فى الهمزة يعنى انه كما ليس مثل رعوت فى الفعل كذا ليس فى الفعل ما جا بعينه ما فاؤه همزة ولامه همزة واما فى غير الفعل فقولهم واو واآة وياء هم

يقول انما خفت الثانية من قويت لانها فى هذا الموضع لم تقلب كما كان تقلب ان فى قويت لو لم تقلب الثانية

بالفعول على قول ابن احمر وعنبر

اذا ارادوا

اذا اراد بها من ارمايت ولا تقلب الواو لانها مدة وتقول مرمايبة ومرمييه فتخفى كما تقول معيية وان شئت
بينت على بيان معيية والمصدر ارمياء وارميياء واحيياء واحياء واما افعللت وافعاللت من غزوت
فاغزويت واغزاويت ولا يقع فيهما الادغام ولا الاخفاء لانه لا يلتقى حرفان من موضع واحد ومثل
ذلك فى الكلام ارعويت واثبت الواو الاولى لانه لا يعرض لها ما يقلبها فى يفعل ما قبلها ولم تكن لتحولها الفا وبعدها
ساكن وانما هى بمنزلة نزوان واما افعاللت من حييت فبمنزلتها من رميت واما افعللت فبمنزلة ارمييت
الا ان بعد ركها من الادغام مثل ما يدركها اقتتلت وتبين كما تبين لانهما ياءان فى وسط الكلمة كالتاءين
فى وسطها وذلك قولك احييت واحيينا كما قلت اقتتلت واقتتلنا واحيا كما قلت اقتتلا ومن قال
يقتل بكسر القاف وادغم قال يحيى ومن قال يقتل قال يحيى ومن قال يقتتل فاخفى وتركها على حركتها
فانه يقول يحييى وتقول فيمن قال قتلوا احيوا ومن قال اقتتلوا فاخفى قال احييوا ومن قال قتلوا قال
حيوا ومن قال فى مقتتل مقتل قال محيا ومن قال مقتل قال محيا ومن قال مقتتل قال محييا ومن اخفى
فقال مقتتل قال محييا فهذه فى الادغام على اقتتلت وانما منعهم ان يجعلوا اقتتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام
انه فى وسط الحرف ولم يكن طرفا فيضعف كما يضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الوسطى فى القوم وستبين
ذلك فى الادغام ان شاء الله واما افعاللت من الواوين فبمنزلة غزوت وذلك قول العرب قد احواوت
الشاة واحواويت فالواو بمنزلة واو غزوت والعين بمنزلتها فى افعاللت من عورت واذا قلت احواوت
فالمصدر احوياء لان الياء تقلبها كما قلبت واو ايام واذا قلت افعللت قلت احوويت تثبتان حيث
صارتا وسطا كما ان التضعيف وسطا اقوى نحو اقتتلنا فيكون على الاصل وان كان طرفا اعتل
فلما اعتل المضاعف من غير المعتل فى الطرف كانوا للواوين تاركين اذ كانت تعتل وحدها فلما قوى التضعيف
من غير المعتل وسطا جعلوا الواوين وسطا بمنزلته فاجرى احوويت على اقتتلت والمصدر احوواء ومن
قال قيتال قال حواء وتقول فى فعل من شويت شيى قلبت الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت
الشين كما كسرت تاء عتى وصاد عصى كراهية الضمة مع الياء كما كره الواوان كذلك بعدها ولذلك فعل
من احييت وقد ضم بعض العرب الاول ولم يجعلها كبيض لانه حين ادغم ذهب المد وصار كانه
حرف متحرك نحو صيد الا ترى انها لو كانت فى قافية مع عمى جاز فهذا دليل على انه ليس بمنزلة بيض ولم
يجعلوها كالتاء عتى وصاد عصى ونون مثنية لانهن عينات فانما شبههن بلام ادلى ورا اجرى فالوا
قرن الوى وقرون لى سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ريا ورية حيث قلبوا الواو المبدلة
من الهمزة فجعلوها كواو شويت وقد قال بعضهم ريا ورية كما قالوا لى ومن قال ريه قال فى فعل من وايت

اى كما التقى فى باب ربيت هم

حذفت همزة الوصل لما حركت الفاء لانها كانت ساكنة وحذفت اللام الثانية من افعللوا لاجتماع الساكنين كما حذفت التى فى حيوا لانه حذفها ما اوجب ذلك فى ياء لم يتحرك بالضم هم

اى قالوا والتى هى اللام الاولى من افعاللت تصح كما تصح فى افعاللت من غزوت اذا قلت اغزاويت والواو التى هى عين من افعاللت من الحوة تصح كما تصح العين من افعاللت من عورت اذا قلت اعوارت فاما اللام الثانية التى هى واو من افعاللت من الحوة فانها تقلب ياء كما انقلبت اللام الثانية ياء فى افعاللت من غزوت حين قلت اغزاويت هم

تفسير اى لم يجعلوا الفاء من فعل كتاء عتى فى ان تلزم الكسرة كما لزمت صاد عصى دون ان اخ صاد عصى الضم كما كان اصل فعل من شويت وحييت الضم فجاز فى الفاء التى اصلها الضم ان تضم وتكسر ولم يجز فى العين التى اصلها الضم اذ اعلتها الياء ان تضم لشبهها بالاولى لان الساكن ليس يحاجز بالحجة كالموك هم

عنه ب هذا غلط لانه الذي يقول وُدّي ينوي الهمزة تكيف يفر من الهمز الذي هو الاصل ويهمز ما ليس اصله ذاك ثم ليس هذا عندي هم

فيمن ترك الهمز وُدّي وتدع الواو على حالها لانه لم يلتق واوان الا في قول من قال رُبًّا للكمأة الرّاء قال ووُدّي فكسر الواو الا في قول من قال اِساوة ووِسادة ووُشاحٌ من قولهم معايا فقال لوجه معايي وهو مطّرد وكذلك قول يونس وانما قالوا معايا كما قالوا مداري وصحاري وكانت مع الياء اثقل اذ كانت تستثقل وحدها وسالته عن قولهم لم أُبَلْ فقال هي من باليت ولكنهم لما اسكنوا اللام حذفوا الالف لانه لا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك في الجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون يكن حين اسكنت فاسكان اللام ههنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك مُذ ولَدُ وقد علم وبلس الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطّرد وزعم الخليل ان ناسا من العرب يقولون لم أُبَلْه لا يزيدون على حذف الالف حيث كثر الحرف في كلامهم كما حذفوا الف احمر والف عُلَبِط وواو غَدٍ وكذلك فعلوا بقولهم لا أُبالِيه بالةً كانها بالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا لا أُبالي لان الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف لانه بعد شبهها من التنوين فنون منذ ولدن وانما جعلوا الالف تثبت مع الحركة الا ترى انها لا تحذف في أُبالي في غير موضع الجزم وانما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة

هذا باب ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ولم يجئ في الكلام الا نظيره في غير المعتل

تقول في مثل حمصيصة من رميت رَمَوِيّةٌ وانما اصلها رَمَيِيّة ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا في رَحَيِيّ حيث نسبوا الى رحى فقالوا رحويّ لان الياء التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شيء كانت كياء رحى في الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل اخف عليهم وكرهوا وهي واحدة كانوا لها في توالي الياءات والكسرة فيها اكره فرفضوها فانما امرها كامر رحيّ في الاضافة وكذلك مثل الحَلَكُوك تقول رَمَوِيّ وكذلك مثل الحلكوك تقول رَمَوِيّ لانك تقلب الواو ياء فتصير الى مثال حال فعيل واما فعلول منها نحو بهلول فتقول رُمْيِيّ وكان اصلها رُمْيُويّ ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء لانها ساكنة وبعدها ياء وثبتت الياء الاولى لانك لو اضفت الى ظبي قلت ظبييّ والى رمي قلت رمييّ فلم تغير فكانك اضفت الى رُمْي ولذلك فعيل الا انك تكسر اول الحرف تقول رِمِيّي ومن غزوت غِزْوِيّ تقلب الواو ياء لان قبلها ياء ساكنة كما انك تقول في فعيل غزيّ تقلب للياء التي قبل الواو واما فعلول منها فغزوِيّ واصلها غزووٌ فلما كانوا يستثقلون الواوين في عُتيّ ومَغديّ الزم هذا بدل الياء حيث اجتمعت ثلاث واوات مع الضمتين في فعلول فالزم هذا التغيير كما الزم مثل مخشية

البدل اذ غيرت في تبرية والسياط ونحوها وتقول في مفعول من قويت هذا مكان مقويّ فيه لانهن ثلاث واوات بمنزلة ما ذكرت لك في فعلول من غزوت وانما هذا بمنزلة مغزوّ كما انه اذا قال مفعول من شقيت قال مكان مشقوّ فيه لانها من الواو من شقوة وشقاوة ولم يدرك الواو ما تغير ما الا ان تقول مشقيّ فيمن قال ارض مسنيّة وتقول في فُعلول من قويت قُوِيّيّ تغيير منها ما غيرت في فعلول من غزوت وتقول في افعول من غزوت اغزوّة وقد جاءت في الكلام اُدعوّة وقد تكون اُدعيّة على ارض مسنيّة وتقول في افعول من قويت اقويّ لان فيها ما في مفعول من الواوات تغيير منها ما غيرت في مفعول منها وتقول في فَعلول من غزوت غزويّ لاجتماع ثلث واوات مع الضمة التي في اللام وتقول في فعلول من شويت وطويت شوويّ وطوويّ وانما هذا وقد قلبوا الواوين طيّي وشيّي ولكنك كرهت الياءات كما كرهتها في رحييّ حين اضفت الى حية فقلت حيويّ وكذلك فيعول من طويت لان هذا وقد قلبت الواوين طيّي فقد اجتمع فيها مثل ما اجتمع في فعلول وذلك قولك طيويّ ومن قال في النسب الى امية اميّي والى حية حييّ تركها على حالها فقال في فعلول طيّيّ فمن قال اُميّ وطيّيّ فيمن قال ليّ وامّا فيعول من غزوت فغيزوّ بمنزلة مغزوّ وهي من قويت قيّوّ قلبت الواو التي هي عين وانت واو فيعول الزائدة قبلها متحركة فلما سلمت صارت وما بعدها كواو في غزوّ وتقول في فيعل من حويت وقويت حيّا وقيّا قلبت التي هي عين ياء للياء التي قبلها الساكنة لانها تجري مجرى لام شقيت كما اجريت حييت مجرى خشيت وتقول منها فيعِل حيّ وقيّ لان العين منها واو كما هي في قلت وانما منعهم من ان تعتل الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت لك في حييت وينبغي ان يكون فيعِل هو وجه الكلام فيه لان فيعِل عاقب فيعَل فيما الواو والياء فيه عين ولا ينبغي ان يكون في قول الكوفيين الا فيعِل مكسور العين لانهم يزعمون انه فيعِل وانه محذوف وانه محدود عن اصله واما الخليل فكان يقول عاقبت فيعِل فيعلا فيما الياء والواو فيه عين واختصت به كما عاقبت فُعَلَة للجمع فَعَلَة فيما الياء والواو فيه لام وكذلك شويت وحييت بهذه المنزلة فاذا قلت فيعِل قلت حيّ وشيّ ودِيّ تحذف منها ما تحذف من تصغير احوى لانه اذا كان آخره كآخره فهو مثله في قولك أُحيّ الا انك لا تصرف أحيّ وتقول في فعلان من قويت قووان وكذلك حييت فالواو الاولى كواو عور وقويت الواو الآخرة كقوتها في نزوان وصارت بمنزلة غير المعتل ولم يستثقلوها مفتوحتين كما قالوا الوددي واخوديّ ولا تدغم لان هذا الضرب لا يدغم في رددت وتقول في فعلان من قويت قووان وكذلك فعلان من حييت حيوان ولا تدغم لانك تدغم فعلان من رددت وقد قويت الواو الآخرة كقوتها في نزوان فصارت بمنزلة غير

فرفضوها

لا يدغم في رددت ... العل الاخيرة

المعتل ومن قال حيي عن بينة قال الحيوان لما قولهم حيوان فانهم كرهوا ان تكون اليا الاولى ساكنة ولم يكونوا
ليلزموا الحركة ههنا والاخرى غير معتلة موضعها فابدلوا الواو ليختلف الحرفان كما ابدلوها في رحوي حيث
كرهوا اليا فصارت الاولى على الاصل كما صارت اللام الاولى في محلّي ونحوه على الاصل حين ابدلت
اليا من اخره وكذلك فعلان من حييت تدغم الا في اللغة الاخرى وذلك قولك حيّان ولا تدغم
في قويت تقول قويان لانك تقلب اللام يا ومن قال عَمِيَةٌ فاسكن قال قويان وانما خففوا
في عَمِيَة وكان ذلك احسن لانهم يقولون فخذ وفخذ فاذا كانت مع اليا فهو اثقل ولا تقلب الواو يا
لانك لا تلزم الاسكان وليس الاصل الاسكان ومن قال رُيَّة في رؤية قلبها فقال قيان وتقول
في فيعلان من حييت وقويت وشويت حيّان وشيّان وقيّان لانك تحذف يا ههنا كما حذفتها
في فيعل وكانت حاذفها في فيعلان نحو التصغير في اشيويان تقول اشيّان لو كان اسما فانهم يكرهون
ههنا ما يكرهون في تصغير شاوية وراوية في قولهم رأيت شوية لانها لم تعدان كانت كالف الغضب
والها لانهما تخرجان اليا من فاعل ونحوه على الحركة في الاصل كما تخرجونه في فيعلان لو جا في رميت
فاخر اوية تجري شويت وغويت وتقول في مفعلة من رميت مرموة لانك تقول في الفعل رموا الرجل
فيصير بمنزلة سرو الرجل ولغزو الرجل فاذا كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تغارقها صارت كالواو
في قحدوة وترقوة فتجعلها في الاسم بمنزلتها في الفعل كما جعلت الواو ههنا بمنزلتها في سرو وكذلك
تفعلوة من رميت تقول فيها رميوة وتقول في فعلة من رميت وغزوت اذا لم تكن مونثة على فعل
رموة وغزوة فان بنيتها على فعل قلت رمية وغزوة لان مذكرها رمٍ وغزٍ فهذه النظير عظاءة
حيث كانت على عظاء وعباية حيث لم تكن على عباء الا ترى انهم قالوا خطوات فلم يقلبوا الا انهم
لم يجمعوا فعل ولا فعلة جاءت على فعل وانما يدخل التثقيل في فعلات الا ترى ان الواحد
خطوة فهذا بمنزلة فعلة وليس لها مذكر ومن خطوات بالتثقيل ان قياس ذلك في كلية كلوات
ولكنهم لم يتكلموا الا بكليات مخففة فرارا من ان يصيروا الى ما يستثقلون فالزموا التخفيف اذ كانوا
يخففون في غير المعتل كما خففوا فعل من باب يون ولكنه لا باس بان تقول في مدية مديات
كما قلت في خطوة خطوات لان اليا مع الكسرة كالواو مع الضمة وتثقل في مديات فان قياسه ان تقول
في جروة جريات لان ما قبلها كسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون بذلك الا مخففا فرارا من الاستثقال
والتغيير فاذا كانت اليا مع الكسرة والواو مع الضمة فكانك رفعت لسانك بحرفين من موضع
واحد رفعة لان العمل من موضع واحد فاذا خالفت الحركة فكانهما حرفان من موضعين متقاربين

الاول منها

الاول منهما ساكن نحو قنو وفعلة من رميت بمنزلة فعلوة رميوة وتغيير الها وتقول في مثل
ملكوت من رميت رموت ومن غزوت غزوت تجعل الها بمنزلة يفعلوا ويفعلون كما جعلت فعلا
بمنزلة فعلا الاثنين وفعليل بمنزلة فعلى وذلك قولك رميا جاؤا بها على الاصل كراهية الالتباس
الواحد بالاثنين وقالوا رحوي ولم يحذفوا الا انهم لو حذفوا التبس بالعين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة
وتقول في فوعلة من غزوت غوزوة وافعلة اغزوة وفي فعل غزو ولا يقال في فوعل غوزي لانك
تقول في فوعلت غوزيت من قبل انك لم تبن فوعل ولا افعلة على فوعلت وانما بنيت هذا الاسم
من غزوت من الاصل ولو كان الامر كذلك لم تقل في افعولة ادحوة لانك لو قلت افعل وافعلت لم يكن
الا يا ولدخل عليك ان تقول في مفعول مغزي لانك تحركت الواو لم يكن ما قبله الحرف الساكن ثم كان فعلا
لكان على بنات اليا ولو ثنيته اخرجته الى اليا فانت لم تحرك الاخر بعد ما كان الاول مفعلا ولكنك
انما بنيت على مفعول ولم تحقه واو مفعول بعد ما كان مفعلا وكذلك فوعلة لم تخففها التثقيل بعد
ما كانت فوعل ولكنه بني وبناؤه لازم كمفعول وتقول في فوعلة من رميت رومية وافعلة ارمية بكسر
العين كما تكسرها في فعول اذا قلت ثدي ومن قال عتي في عتو قال افعلة من غزوت اغزية ولا تقول رومية
كما قال في افعل ارميا لان اصل هذا افعل والتحريك لازم الا ترى انك تقول ارميت وتقول احمررت
فاصل الاول التحريك كما كان اصل الدال الاولى من رددت التحريك وافعلة وفوعلة انما بنيتا على بنا
ولا الاصل التحريك ولو كان كذلك لقلت في فعل رميا لان اصله الحركة وحدثنا ابو الخطاب انهم
يقولون حبي وحبية للصبي والصبية فلو كان الاصل متحركا لقالوا حبيا وحبياة وتقول في فعلالة
من غزوت غزواوة اذا لم تكن على فعلال كما كانت صلاءة على صلاء فاذا كانت كذلك قلت غزواة ولا تقول
غزواية لانك تقول غزويت كما لم تقل في فوعلة غوزية لان التثقيلة حين جاءت كان الحرف المزيد والمغزو
المزيد واو محوج ولو كنت انما تاخذ الاسماء التي ذكرت لك من الافعال التي تكون عليها لقلت غزواية وغوزية
ولكنك انما تجيء بهذه الاشياء التي ليست على الافعال المزيدة على الاصل لا على الافعال التي تكون عنها
الزيادة ولكنها على الاصل كما كان مغزو ونحوه على الاصل وتقول في مثل كوالل من رميت رومي
ومن غزوت غوزو ويقولها من قويت قوو ومن حييت حويا ومن شويت شويا وحدثنا شووا ولكنك
قلبت الواو اذ كانت ساكنة وتقول في فعول من غزوت غزوو ولا تجعلها يا مفتوحة الا ترى
لم يقولوا في فعل غزوة للفتى كما قالوا عتي ولو قالوا افعل من صممت لم يقولوا اصيم كما قالوا اصيم
وكغنول من قويت قيوو وكان الاصل قيوو ولكنك قلبت الواو يا كما قلبتها في سيد وبعض

شويت شيّيّ والاصل شيوي ولكن قلبت الواو وتقول في مثل حلنفيه من رميت وغزوت رميتيه وغزويه
لا تغيّر لان اصلها السكون فصارا بمنزلة غزون ورمين وتقول في مثل صمحمح من رميت
رميميّ وفي مثل حلبلاب من غزوت ورميت رميماء وغزوزاء كسرت الزاي والواو ساكنة فقلبتها
ياء وتقول في فوعلة من اغطيت غوطوة على الاصل لانها من غطوت فاجراؤك وعيت على اوّل
وعيت وآخره على آخر رميت واوّل وجبت على اوّل وجلت الخفة على آخر خشيت في جميع الاشياء
وواييت بمنزلة وعيت كما ان آويت كغويت وشويت وتقول في فعلية من غزوت غزوية ومن
رميت رميية تخفي وتحقق وتجري ذلك مجرى فعلية من غير المعتل ولا تجعلها وان كانت على غير
تكسير كاخشية ولكن كقعدد وتقول في فعل من غزوت غزّ الزمتها البدل اذ كانت تبدل وقبلها
الضمة فهي ههنا بمنزلة تخشية وتقول في فعلوة من غزوت غزوية ولا تقول غزووة لانك اذا قلت
غزووة فانما تجعلها كالواو في سرود ولم يغزوا فاذا كانت قبلها واو مضمومة ثم تثبت كما لا يكون فعلت
مضاعفا من الواو في الفعل نحو قووت واما غزوّ فلما انفتحت الزاي صارت الواو الاولى بمنزلة
غير المعتل فصارت الزاي مفتوحة فلم تغيّر وما بعدها لانها مفتوحة كما انه لا يكون في فعل تغيير البتة لا تغيّر
مثل الواو المشددة فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة
واو قوّ واما افعلول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة تخشية اذ كانوا يغيرون
الثنتين كما الزموا تخشية البدل اذ كانوا يغيرون الاقوى وتقول في مثل فيعلى من
غزوت غيزوا لانك لم تلحق الالف فيعلا ولكنك بنيت الاسم على هذا الا ترى انهم قالوا مذروان
اذ كانوا لا يفردون الواحد فهو في فيعلى اجدر ان يكون لان هذا يجيء كانه لحق شيئا قد تكلم
به بغير علامة التثنية كما ان الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا يبنى لها وقد بينا ذلك فيما مضى جدا

باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل

فاذا جمعت فعلى نحو رمي وحبي قلت حبائي ورمائي لانها بمنزلة غير المعتل نحو معمّ وحبّي ولا
تغيّر الالف في الجمع الذي يليها لان بعدها آخرا لازما ويجري الآخر على الاصل لان ما قبله ساكن وليس
بالف وكذلك غزاوي واما فعلل من رميت فرميا ومن غزوت غزوي والجمع غزاو ورماي لانهم لان الذي
يلي الالف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخرة لان ما قبلها مكسور واما فعاليل من رميت فرمائي والاصل
رمايي ولكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رائي وآئي فاجريته مجرى هذا حيث كثرت
الياءات بعد الالف كما اجريت فعليلة مجرى فعلية ومن قال راوي فجعلها واوا قال رماوي ومن

قال

في نسخة قال ابو الحسن لا ارى الجمع بين ياءين بياءات ولكن اقول شيوي فالحق الواو الاولى حتى يصير كانه من الفاتيم اخيرا كما غيرت احوى هم

عند لانه ليس يتعطف قال اي لا تجعلها كانت مبنية على التانيث كاخشية في انه يلزمها الادغام فيها كما يلزم في اخشية لكن يبنيها لانه يلحق هم

فوج واما غزو فلما سكنت الزاي صارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل وصارت مفتوحة فلم تغير واما بعدها لانها هم

يريد العين مثل ... والقباد ونحوهما

قال ... لا يلحق شيئا بني على التكسير بعض التصحيح هم

قال النبيّ وقال آتيّ قال ركايا فلم يغيّروا وكذلك فعاليل من حييت ومفاعيل وقد كرهوا الياءين [illegible]
بينهما الالف حين حذفوا احداهما فقالوا اثاف ومعطاء ومعاط فهم لهذا اكره واشد استثقالا
اذ كان كلاما بعد الالف فيكثر الياءات ولو قال انسان احذف في الجمع [illegible] كما يحذفون في
نحو اثاف واواق ومعطاء ومعاط حيث كرهوا الياءين قال [illegible] قويّا الا انه يلزم الحذف لانه
اثقل للياء بعد الالف والكسرة التي في الياء الاولى كما لزم التغيير مطايا ومن [illegible] يستثقلون
فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي وذلك ركايا [illegible] فخففوها عليها كما اجروا افعلية
مع التغيير للاستثقال [illegible] في الجمع معايا ومداري ومهاكي وفي غير ذلك
[illegible] من غزوت فعلى الاصل لانهم لا يحذفون ذلك
[illegible]
[illegible] من غير المعتل كذلك [illegible] الواو عليها وان كانت
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذا باب التضعيف

اعلم ان التضعيف يثقل على السنتهم وان اختلاف الحروف اخف عليهم من ان يكون
من موضع واحد [illegible] ولم يجيء فعل ولا فعل
ولا فعل ولا فعل [illegible] كراهية التضعيف وذلك لانه يثقل عليهم ان يستعملوا
السنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعبا عليهم ان يداركوا في موضع واحد ولا تكون
مهلة كرهوه وادغموا لتكون رفعة واحدة وكان اخف على السنتهم مما ذكرت لك [illegible]
من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو فعل الزموه الادغام واسكنوا العين فهذا متلئب
في لغة تميم واهل الحجاز فان اسكنت اللام فان اهل الحجاز يجرونه على الاصل لانه لا يسكن حرفان واما
بنو تميم فيسكنون الاول ويحركون الاخير [illegible] رفعة واحدة وصار تحريك الاخير [illegible]
[illegible] على الاصل [illegible] اختلاف لغات اهل الحجاز وبني
تميم في ذلك واختلاف بني تميم في تحريك الاخر [illegible] فيما مضى في الافعال [illegible]
[illegible]
[illegible]

اولى ومع هذا ان العين لا تكون ابدا ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا تحريكها وليست بمنزلة أفعل واستفعل
ونحو ذلك لان الفاء تحرك وبعدها العين ولا تحرك العين وبعدها العين ابدا واعلم ان كل شيء من الاسماء
جاوز ثلاثة احرف فانه يجري مجرى الفعل الذي يكون على اربعة احرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا
او كان على مثال الفعل ولا يكون فعلا او كان على غير واحد من هذين لان فيه من الاستثقال مثل
ما في الفعل فان كان الذي قبل ما سكن ساكنا حركته والقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك
مستعد ومستعد ومرد ومحمد ومستعد وانما الاصل مستعدد ومردد ومحمد ومستعدد وكذلك
مدق ومفعل مدق ومرد اصله مردد وان كان الذي قبل المسكن متحركا تركته على حركته
وذلك قولك مرتد وافعل مرتد كانت حركته اولى فتركته على حركته اذ لم تضطر الى التحريك وان كانت قبل
المسكنة الف لم تغير الالف واحتملت ذلك الالف لانها حرف مد وذلك قولك راد وماد والجادة
فصارت بمنزلة متحرك واما ما يكون افعل نحو الد واشد وانما الاصل الدد واشدد ولكنهم القوا عليها
حركة المسكن واجريت هذه الاسماء مجرى الافعال في تحريك الساكن والزام الادغام وترك المتحرك
الذي قبل المدغم لا يجري مابعد الالف مجرى ما بعد الالف في يضربانني اذا ثنيت لان هذه النون الاولى
قد تفارقها الاخرة وهذه الدال الاولى التي في راد لا تفارقها الاخرة فما يستثقلون لازم للحرف ولا يكون
الاعتلال اذا انفصل بين الحرفين وذلك نحو الامداد والمقداد واشباههما فاما ما جاء على ثلاثة احرف
لا زيادة فيه فان كان يكون فعلا فهو بمنزلته وهو فعل وذلك قولك في فعل صب زعم الخليل
انها فعل لانك تقول صببت صبابة كما تقول قنعت قناعة وقنع ومثله رجل طب وطبيب
كما تقول فرح وفريح ومذل ومذيل ويدلك على ان فعلا مدغم انك لم تجد في الكلام مثل
طبيب على الاصل وكذلك رجل خاف وكذلك فعل اجرى هذا مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل
حيث قالوا في فعل وفعل قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما في افعل
لانهما على الاصل فجعلوا امرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الاصل وانما جاء التفريق حيث جاوزوا
عدد الاصل فكما لم تجد ثلاثة عددا غير ذلك كذلك لم تجد خلافا الا ترى انهم اجروا فعلا اسما
من التضعيف على الاصل والزموه ذلك اذ كانوا يجرونه على الاصل فيما لا يصح فعله في فعلت
من بنات الواو ولا في موضع جزم كما يصح المضاعف ونحو ذلك الخونة والحوكة والقود وذلك
نحو شرر ومدد ولم يفعلوا ذلك في فعل لانه لم يخرج على الاصل في باب قلت لان الضمة في
المعتل اثقل عليهم الا ترى انك لا تكاد تجد فعلا في التضعيف ولا فعلا لانها ليست

كثر كثرة

كثر كثرة فعل في باب قلت ولان الكسرة اثقل من الفتحة فكرهوها في المعتل الا تراهم يقولون فخذ
ساكنة وعضد ولا يقولون جمل فهم لها في التضعيف اكره وقد قال قوم في فعل فاجروه
على الاصل اذ كان يصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الالف وذلك قولهم رجل ضفف قوم
ضففوا الحال فاما الوجه فرجل ضف وقوم ضفوا الحال واما ما كان على ثلاثة احرف وليس يكون فعلا
على الاصل لا يكون ذلك في باب قلت لتفرق بينهما كما فرق بين افعل اسما وفعلا من باب قلت
فمن ذلك قولك في فعل درر وقدد وكلل وشدد وفي فعل سرر وقدد السهم وسدد وطلل وفي
فعل سرر وخصص وددد وبلل وشدد وسنن وقد قالوا بوت في جميع بوان ومن ذلك
شيء قد لزموا التخفيف ومن قال في صيد صيد قال في سرر سر فخفف ولا تستنكر في عميم عمم
لم يستعملوا في كلامهم من بنات الياء والواو لانك في باب فعل واحتمل هذا في الثلاثة ايضا لخفتها
وانها اقل الاصول عددا

هذا باب ما شذ من المضاعف فشبه بباب اقمت و

ليس بمتلئب وذلك قولهم احست يريدون احسست واحسن يريدون احسسن وكذلك
تفعل به في كل بناء تبني اللام فيه على السكون ولا تصل اليها الحركة شبهوها باقمت لانهم اسكنوا
الاولى فلم تكن لتثبت والاخرة ساكنة فاذا قلت لم احس لم تحذف لانك في موضع قد تدخله الحركة
ولم يبن على سكون لا تناله الحركة فيه فهم لا يكرهون تحريكها الا ترى ان الذين يقولون لا ترد يقولون رددت
كراهية للتحريك في فعلت فلما صاروا الى موضع قد يحركون فيه اللام من رددت اثبتوا الاولى لانه صار
بمنزلة تحريك الاول اذا ادركته نحو يقول ويبيع واذا كان في موضع يحتملون فيه التضعيف كراهية
التحريك حذفوا لانه لا يلتقي ساكنان ومثل ذلك قولهم ظلت ومست حذفوا والقوا الحركة على الفاء
كما قالوا خفت وليس هذا النحو الا شاذا والاصل في هذا عربي كثير جيد وذلك قولك احسست ومسست
وظللت واما الذين قالوا ظلت ومست واحست فشبهوها بلست فاجروها في فعلت مجراها في فعل
وكرهوا تحريك اللام فحذفوا ولم يقولوا في فعلت لست البتة لانه لم يتمكن تمكن الفعل فكما خالف الافعال
المعتلة وغير المعتلة في فعل كذلك يخالفها في فعلت ولا نعلم شيئا من المضاعف شذ على
ما وصفت لك الا هذه الاحرف وقالوا واذا الارض مدت وحقت واعلم ان لغة للعرب مطردة
تجري فيها فعل من رددت مجرى فعل من قلت وذلك قولهم قد رد وهد وردت والاوكد وظلت
لما اسكنوا العين القوا حركتها على الفاء كما فعل ذلك في جنت ولم يفعلوا ذلك في فعل نحو عض
وصب كراهية الالتباس كما كره الالتباس في فعل وفعل من باب بعت وقد قال قوم رد فلما

الفا ليعلموا ان بعد الراء كسرة قد ذهبت كما قالوا المرأة اغزى فاشموا الزاى ليعلموا ان بعد الزاى
اصلها الضم وكذلك لم تدعي ولم يغضوا فتقلب اليا واوا فيلتبس بجمع القوم ولم يكن ليضم والياء
بعدها لكراهية الضمة وبعدها الياء اذ قدروا على ان يشموا فالياء تقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو ياء
فى ليّة ونحوها فاما قالوا قيل من فعل ان القاف ليس قبلها كلام فيشموا واعلم ان رُدّ هو لا تجوز الا
لا يغير الادغام المتحرك كما لا يغيره فى فُعِل وفُعَل ونحوهما وقيل وبيع وخيف الكسر واكثر واعرف
لانك تفعل بالفاء ما تفعل بها فى فُعِلت وفُعِلت واما تغزين ونحوها فالاشمام لازم لها ولنحوها لانه ليس
فى كلامهم ان تقلب الواو فى يفعل من غزوت ياء واخواتها وانما صيرت فيها الكسرة للياء وليس بنحوها
ذلك فى كلامهم كالزم رُدّ وقيل فكرهوا تحرك الاشمام مع الضمة والواو اذ ذهبا وهما يثبتان فى الكلام
فكرهوا هذا الاجحاف واصل كلامهم تغيير فُعِل من رددت وقلت هذا باب ما شذ فابدل
مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد وذلك قولك تسرّيت
وتظنّيت وتقصّيت من القصة وامليت كما ان التاء فى اسنتوا مبدلة من الياء ارادوا حرفا
اخف عليهم منها واجلد كما فعلوا ذلك فى اتلج وبدلها شاذ هنا بمنزلتها فى ست وكل هذا
التضعيف فيه عربي كثير جيد فاما كلّ وكلا فكل واحد منهما من لفظ الآخر يقول رأيت كلا اخويك
فيكون مثل معى ولا يكون فيه تضعيف وزعم ابو الخطاب انهم يقولون هنا ان يريد
هنين فهذا نظيره هذا باب تضعيف اللام فى غير ما عينه ولامه من موضع
واحد فاذا ضاعفت اللام واردت بناء الاربعة لم تسكن الاولى فيدغم
وذلك قولك قَرْدَد لم تدغم لانك اردت ان تلحقه بجعفر وسلهب وليس بمنزلة بناء مَعَدّ لان
مَعَدّ بنى على السكون وليس اصله الحركة ولو كان هذا بمنزلته لما جاز قَرْدَد فى الكلام لانه يدغم
واصل الحركة لا تخرج على اصله فانما كل واحد منهما بناء على حدة وانما مَعَدّ بمنزلة خِدَبّ ولا تقول
فِعَلّ لانه ليس فى الكلام فِعَلّ يعنى فيما اللام فيه مضاعفة نحو قردد وكذلك مَعَدّ ليس
من فَعَلّ فى شئ وقالوا اقعَنْدد وشردد واراد وان يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بجحنفل وبمنزلة جُبُنّ
منها بمنزلة فُعُل من فُعْلُل وقالوا رِمْدِد الحقوه بالتضعيف بزبرج وطِمِرّ منه بمنزلة فِعِلّ من
فِعْلِل وقالوا اقعنسس فالحقوه بجندب وعنسل بالتضعيف كما الحقوا ما ذكرت لك بباب الاربعة
وزرجة منه بمنزلة فِعَلّ من فِعْلَل وقالوا عفنجج فلم تغير عن زنة جحنفل كما انه لم يكن ليغير
عفنجج عن زنة جحنفل ولا نحو يزع النون فَعَلا لانها انما تلحق ما تلحقه ببنات الخمسة واذا ضاعفت

اللام وكان

اللام وكان فَعَلّا ملحقا ببنات الاربعة لم تدغم لانك انما اردت ان تضاعف لتلحقه بما زدت نحو خرجت
وتجدلت وذلك قولك جلببته فهو مجلبب وقد جلبب ويجلبب ويتجلبب اجرينه مجرى تدحرج وتدحرج لان زنة
كما اجريت تفعللت على زنة دحرجت واما اقعنسس فاجروه على مثال احرنجم فكل زيادة دخلت على ما يكون
ملحقا ببنات الاربعة بالتضعيف فان تلك الزيادة ان كانت تلحق ببنات الاربعة فان هذا الملحق بتلك
الزنة من بنات الاربعة كما كان ملحقا بها وليس زيادة سوى ما الحقها بالاربعة واما احمررت واشهاببت
اى سوى زيادة التضعيف
فليس لهما نظير فى باب الاربعة الا ترى انه ليس فى الكلام احرجمت ولا احرجمت فيكون ملحقا بهذه
الزيادة فلما كانتا كذلك اجريتا مجرى ما لم تلحق بناء ببناء غيره مما عينه ولامه من موضع واحد
لانه تضعيف وفيه من الاستثقال مثل ما فى ذلك ولم يكن له نظير فى الاربعة على ما ذكرت لك فيحتمل
التضعيف ليسلموا زنة ما الحقوه به فان قلت فهلا قالوا استعدد على زنة استخرج فان هذه
الزيادة لم تلحق بناء يكون ملحقا ببناء وانما الحقت شيئا تفعل وهو على اصله كما ان اخرجت
على الاصل ولو كان يخرج من شئ الى شئ لفعل ذلك به فلما ادغموا اقعددت كما ادغموا فى جلببت
ااما واما اسبهلل واقعنددت فلحقت بالتضعيف بهمرجل كما الحقوا قردد بجعفر واذا ضوعف آخر
بنات الاربعة فى الفعل صار على مثال افعللت واجرى فى الادغام مجرى احمررت وذلك قولك
اطمأننت واطمأن واقشعررت واقشعر لانه ليس فى بنات الخمسة مثل اسفرجل ولا افعلل البتة
فيلحق هذا الملحق بتلك الزنة كما كان اقعنسس ملحقا باحرنجم ويجلبب ملحقا بتدحرج فلما لم يكن
لاحمررت واشهاببت نظير فى الاربعة فادغم كذلك ادغم هذا اذ لم يكن له نظير فى الخمسة هذا باب
ما قيس من المضاعف الذى عينه ولامه من موضع واحد ولم يجئ
فى الكلام الا نظيره من غيره تقول فى فُعُل من رددت رُدّ لانه يصير لا يكون فعلا كما اخرجت
فِعِلا على لانه لا يكون فعلا وتقول فى فَعَلان رددان وفُعُلان رُدُدان تجرى الصدر
فى هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة الا تراهم قالوا خششاء وتقول فى فِعْلان ورِدّان وفَعِلان
رَدِدان لم تجر فيهما مجراهما وهما على ثلاثة احرف ليس بعدها شئ كما فعلت ذلك بفَعُل وفَعِل لو
وتقول فى فَعَلول من رددت رَدَدود وفعليل ردديد كما فعلت ذلك بفعلان واما فعلان
من قلت فقولان كما فعلت ذلك بفعلان لانها من غزوت لا تسكن ولكنك ان شئت
همزت فمن همز فعولا من قلت وادؤر وكذلك فعلان تقول قولان ولا تجعل ذلك
بمنزلة المضاعف ولكنك تجريه مجرى فَعَلان من بابه يعني جولان ونفيان لانه يوافقه

وهو على ثلثة احرف ثم يصير على الاصل بالزيادة فكذلك هذا وانما جعلوا هذا يتحرك مع تحرك واو غزوت

وتقول في افعللت من رددت ارددت وتجري الدالين الاخرين مجرى رآي احمررت وتكون الاولى

بمنزلة الميم والمصدر ارددادا ومن قال في الاقتتال قتالا فادغم ادغم هذا فقال ارداد وتقول

في افعاللت ارداددت وتجريه مجرى اشهاببت وتكون الاولى بمنزلة الهاء وتقول في مثل عثوثل

رددد لانه ملحق بسفرجل واذا قلت افعوعلت وافعوعل كما قلت اغدودن قلت ارددد وردد

مثل يسبطر واردددت تجريه في الادغام مجرى احمررت لانه لا نظير له في الاربعة نحو احرنجمت

واحرنجم وتقول في مثل افعنسس اردندد الاولى كالعين والاخريان كالسينين وتقول

في مثل قردد رددد لان الاولى ساكنة العين جعفر وبعدها متحركة فمن ثم شددت والاخريان

بمنزلة الى قردد ومثال تخل ردد ومثل زهدد رددد وفي مثل صمحمح رددد لانه مثل سفرجل

ولم تحرك الثانية لانها بمنزلة حاء صمحمح وتقول في مثل جلعلع رددد ولم تدغم في الاخرة

كما لم تفعل ذلك في ردد فتركوا الحرف على اصله لانهم يرجعون الى مثل ما يفرون منه فيدعون

الحرف على الاصل وتقول في مثل خلفنة رددنة لا تدغم لان الحرف ليس مما يصل اليه التحريك

فانما هو بمنزلة رددت وتقول في فوعل من رددت رودد اسما وان كان فعلا قلت روددت

ورودد ويرودد وكذلك فيعل اسما ريدد وان كان فعلا قلت ريدد لانه ملحق بالاربعة

فاردت ان تسلم تلك الزنة كما سلمتها في جلبب فكما لم تغير الزنة حين الحقت بالتضعيف

كذلك لا تغير اذا الحقت بالواو والياء وانما دعاهم الى التسليم ان يفرقوا بين ما هو ملحق

بالابنية الاربعة وما لم يلحق بها وما الحق بالخمسة وما لم يلحق بها ويقوي رودد ونحوه قولهم الندد

لانها ملحقة بالخمسة كعفنقل وعثوثل والدليل على ذلك ان هذه النون لا تلحق بالثلثة بناء ببناء

والعدة على خمسة احرف الا والحروف على مثال سفرجل ولا تكاد تلحق وليست آخرا بعد الف

الا وهي تخرج بناء الى بناء فان قلت اقول جلبب ورودد لا احدى اللامين زائدة فانهم قد يدغمون

واحدهما زائدة كما يدغمون وهما من نفس الحرف وذلك نحو احمر واطمأن وكرهوا في غفنجج

مثل ما كرهوا في الندد فان قلت انما الحقتها بالواو فان التضعيف لا يمنع ان يكون على زنة

جعفر وكعسب كما لم يمنع ذلك في جلبب اذ كانت اللامان قد تكونان بمعنى في احمر كما تكون التضعيف

بمعنى في ردد وليس فيه زيادة اذا لم يكن على مثال ما ذكرت لك فكما كان يوافقه واحد حرفيه

زائد كذلك يوافق في هذا ما احد حرفيه زائد ويقوي هذا الندد ولان الدالين من نفس الحرف

احدهما

احداهما موضع العين والاخرى موضع اللام واما فعول فرودد وليس فيه اعتلال ولا تشديد

لانك قد فصلت بينهما هذا باب ما شذ من المعتل على الاصل وذلك نحو ضيون وقولهم

قد علمت ذاك بنات البنه وحيوة وتهلل ويوم ايوم للتشديد فانه كلام كله العرب صحيح

ومعتله وما قيس من معتله ولم يجي الا نظيره في غيره على ما ذكرت لك واعلم ان الشي قد يقل في كلامهم

وقد يتكلمون بمثله في المعتل كراهية ان يكثر في كلامهم ما يستثقلون فمما قل تفعل وهم يقولون ردد ويردد

الرجل وقد يطرحون وذلك نحو فعالل وفعلل وفعلل كراهية كثرة ما يستثقلون وقد يقل ما هو اخف

من ما يستعملون وكراهية ذلك ايضا وذلك نحو سلس وقلق ولم يكثر كثرة رددت في الثلاثة

كراهية كثرة التضعيف في كلامهم فكان هذه الاشيا تعاقب وقد يطرحون الشي وغيره اثقل

منه في كلامهم كراهية ذلك وهو دعوت وحيوت ويقول حييت وحيي قبل فضاعف ويقول

اخوي فهذا اثقل وان كانوا يكرهون المعتلين بينهما حرف والمعتلين وان اختلفا ومما قل مما ذكرت

لك ددن وديدن وقد يدعون البناء من الشي قد يتكلمون بمثله لما ذكرت لك وذلك نحو رشا

لا يكسر على فعل ومن ثم تركوا من المعتل ما له نظيره في غيره وقد يجي الاسم على ما قد اطرح من الفعل

وقد بينا ذلك وقد يجي من المعتل على غير اصله وما يجي على اصله بعلله فهذه حال كلام العرب

في الصحيح والمعتل آخر التصريف هذا باب الادغام هذا باب عدد الحروف

العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها واحوال مجهورها ومهموسها واختلافها فاصل حروف

العربية تسعة وعشرون حرفا الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف

والقاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال

والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو

وتكون خمسة وثلثون حرفا بحروف هن فروع واصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ

بها وتستحسن في قراءة القران والاشعار وهي النون الخفيفة والهمزة التي بين بين والالف

التي تمال امالة شديدة والشين التي كالجيم والصاد التي تكون كالزاي والف التفخيم يعني

بلغة اهل الحجاز نحو قولهم الصلوة والزكوة والحيوة وتكون اثنين واربعين حرفا

بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة القران ولا في

الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد

الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء

في اخرى كتاب الادغام

اخرها بعد نحو خراسان

وهذه الحروف التي تممتها اثنين واربعين حرفا جيدها ورديها اصلها التسعة والعشرون لا تتبين الا بالمشافهة الا ان الضاد الضعيفة قد تتكلف من الجانب الايمن وان شئت تكلفتها من الجانب الايسر وهو اخف لانها من حافة اللسان مطبقة لانك جمعت في الضاد تكلف الاطباق مع ازالته عن موضعه وانما جاز هذا فيها لانك تحولها من اليسار الى الموضع الذي في اليمين وهي اخف لانها من حافة اللسان وانها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها فتستطيل حين تخالط حروف اللسان فسهل تحويلها الى الايسر لانها تصير في حافة اللسان في الايسر الى مثل ما كانت في الايمن ثم تنسل من الايسر حتى تتصل بحروف اللسان كما كانت كذلك في الايمن

ولحروف العربية ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلثة فاقصاها مخرجا الهمزة والهاء والالف ومن اوسط الحلق العين والحاء وادناها مخرجا من الفم الغين والخاء ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج القاف ومن اسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى وما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء ومما بين طرف اللسان واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا الزاي والسين والصاد ومما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ومن باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة

فاما المجهورة فالهمزة والالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والباء والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا واما المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء فذلك عشرة احرف فالمجهورة حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه حال المجهورة في الحلق الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة والدليل على ذلك انك لو امسكت انفك ثم تكلمت بهما لرايت ذلك قد اخل بهما

واما المهموس

ط اختلاف نسخ

وكذلك حال المجهورة في الحلق والفم

واما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وانت تعرف ذلك اذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو اردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فاذا اردت اجراء الحروف فانت ترفع صوتك ان شئت بحروف اللين والمد او بما فيها منها وان شئت اخفيت

ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء وذلك انك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء وذلك اذا قلت الطس وانقض واشباه ذلك اجريت فيه الصوت ان شئت واما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى الترديد فيها لشبهها بالحاء ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لان ذلك الصوت غنة من الانف فانما تخرجه من انفك واللسان لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء ومنها اللينة وهي الواو والياء لان مخرجهما يتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرهما كقولك واي والواو وان شئت اجريت الصوت ومددت ومنها الهاوي وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الياء والواو لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك الاعلى وهي الالف وهذه الثلاثة اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفتحة فاما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف لانك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه الى الحنك الاعلى وهذه الحروف الاربعة اذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن الى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف واما الدال والزاي ونحوهما فانما ينحصر الصوت اذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الاربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بحصر الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من موضعها غيرها وانما وصفت لك

حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدله
استثقالا كما تدغم وما تخفيه وهو بزنة المتحرك هذا باب الادغام في الحرفين
اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه وقد بينا امرهما اذا كانا في كلمة لا يفترقان واما
بينهما في الانفصال فاحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء اذا كانا منفصلين
ان تتوالى خمسة احرف متحركة بهما فصاعدا الا ترى ان بنات الخمسة وما كان عدته خمسة لا تتوالى حروف
متحركة استثقالا للمتحركات مع هذه العدة فلا بد من ساكن وقد تتوالى الاربعة متحركة في مثل علبط
ولا يكون ذلك في غير المحذوف ومما يدلك على ان الادغام فيما ذكرت لك احسن لانه لا يتوالى في تأليف الشعر
خمسة احرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل لبيد والبيان في كل هذا عربي جيد حجازي
ولم يكن بمنزلة ند واحمر ونحو ذلك لان الحرف المنفصل لا يلزمه ان يكون بعده الذي هو مثله
سواء فان كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس الا وكان بعد الذي
هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يد داود لانه قصد ان تقع المتحرك بين ساكنين
واعتدال منه وكما كلما توالت الحركات اكثر كان الادغام احسن وان شئت بينت واذا التقى الحرفان
المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الاول حرف مد فان الادغام حسن لان حرف المد بمنزلة
متحرك في الادغام الا تراهم في غير الانفصال قالوا راد وتمود الثوب وذلك قولك ان المال لك
وهم يظلموني وانت تظلمينى والبيان ههنا يزداد حسنا لسكون ما قبله ومما يدلك على ان
حرف المد بمنزلة متحرك انهم اذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز ان يكون قبل المحذوف واذا حذف الاخر
الا حرف مد ولين كانه يعوض ذلك لانه حرف ممطول واذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده
حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز ان يسكن ولكنك ان شئت اخفيت وكان بزنته متحركا
من قبل ان التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدق ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل
الا ترى انه قد جاز لك وحسن ان تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان التضعيف
لا يلزم لم يقو عندهم ان يغير له البناء وذلك قولك ابن نوح واسم موسى لا تدغم هذا فلو انهم
كانوا يحركون تحذفوا الالف لانهم قد استغنوا عنها كما في لو اقتتلوا وخطف فلم يقو هذا
على تغيير البناء كما لم يقو على ان لا يجوز البيان فيما ذكرت لك ومما يدلك على انه يخفى ويكون بزنة
المتحرك قول الشاعر اني بما قد كلفتني عشيرتي ... من الذب عن اعراضها لحقيق
وقال عبد الله بن حريث ... وامتاح مني حلبات الهاجم ... شأو مدل سابق

اللهاجم

اي يتوالى بالحرفين اللذين من مخرج واحد وهما متحركان

عذب يعني بالمحذوف نحو السبب اذا حذف من عروض الطويل فصار فعولن لم يجز ان يكون قبل القافية الا حرف علة مد ههم

اللهاجم وقال ايضا ... وغير سفع مثل يحامم ... فلو اسكن في هذه الاشياء لانكسر الشعر
ولكنا سمعناهم يخفون ولو قال اني ما قد كلفتني فاسكن الياء وادغمها في الميم في الكلام لجاز
بحرف المد فاما اللهاجم فانه لا يجوز فيها الاسكان ولا في القراددد لان قرددا فعلل ولهما فعلل ولهماام
ولا يدغم بتكرره ان يجيء جمعه على جمع ما هو مدغم واحده وليس ذلك في ابي ههنا ولا العوه ولكنك
ان شئت قلت قراددد فاخفيت كما قالوا معتفف فيخفى ولا يكون في هذا ادغام وقد ذكرنا العلة
واما قول بعضهم في القراءة ان الله نعما يعظكم به فحرك العين فليس على لغة من قال نعم فاسكن
ولكنه على لغة من قال نعم فحرك العين وحدثنا ابو الخطاب انها لغة هذيل وكسروا النون كما قالوا
لعب وقال طرفة ... ما اقلت قدم ناعلها ... نعم الساعون في الحي الشطر ... واما قوله عز وجل
فلا تتناجوا فان شئت اسكنت الاول للمد وان شئت اخفيت وكان بزنته متحركا وزعموا ان
اهل مكة لا يبينون التاءين ويقول هذا ثوب بكر البيان في هذا احسن منه في الالف لان حركة ما قبله
ليس منه فيكون بمنزلة الالف وكذلك هذا جيب بكر الا ترى انك تقول اخشوا واقدا فتدغم واخشى
ياسر فتدغم وتجريه مجرى غير الواو والياء ولا يجوز في القوافي المحذوفة وذلك ان كل شعر حذفت
من اتم بنائه حرفا متحركا او بزنته حرف متحرك فلا بد فيه من حرف لين للردف نحو ... وما كل ذي
لب بمؤتيك نصحه ... وما كل مؤت نصحه بلبيب ... والياء التي بين الياءين ردف وان شئت
اخفيت في ثوب بكر وكان بزنته متحركا وان اسكنت جاز لان فيهما مدا ولينا وان لم يبلغا
الالف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم اصيم فيا التحقير لا تحرك لانها نظيرة الالف في مفاعل
ومفاعيل لان التحقير عليها يجري اذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يصلون الى اسكان حرفين
في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيهما مما ذكرت لك وتقول هذه دلو واقد وظبي ياسر
فتجري الواوين والياءين ههنا مجرى الميمين في قولك اسم موسى ولا تدغم واذا قلت مررت بولي
يزيد وعدو وليد فان شئت اخفيت وان شئت بينت ولا تسكن لانك حيث ادغمت
الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصارتا بمنزلة
ما يدغم من غير المعتل فالواو الاولى في عدو بمنزلة اللام في دلو والياء الاولى في ولي بمنزلة الياء
في ظبي والدليل على ذلك انه يجوز في القوافي ليا مع قولك ظبيا ودوا مع قولك غزوا واذا كانت
الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما لا تدغم اذا كان مثلها بعدها
وذلك قولك ظلموا واقدا واظلمي ياسرا ويغزو واقد وهذا قاضي ياسر لا تدغم وانما تكلمت بحالها

عذب بذا بعينه المحذوف المخصص من الطويل من العروض

عذب لو كان حرف لين لم يدغم الا ترى انه لا يدغم جو نغزوا واقد المكان اللين فيه كما لم يدغم نحو قولي في الاتصل المتصل

تقول لا يجوز في نحو لبيب ونحوه بان الخليط ولو طوحت ابابا ان يكون في القافية الا حرف لين فاذا ادغم ذهب منه المد فلم يجز نحو ليا ودوا

عذب قوله وان اسكنت جاز يعني في قولك ثوب بكر

تقول لما كنت تصل الى ان تتكلم بساكنين في بعض الكلام في نحو عكبر وعمر وفي الوقف جوزنه في ثوب بكر بحرف اللين

اي لا يجوز ان تدغم الياء الثانية من ولي في الياء في يزيد فتقول وليزيد كما تقول قيل لبيد لان الياء الاولى من ولي لما ادغمت في الثانية ذهب المد عنها ههم

باحسانى ان يجوز ان الاسكان ... [illegible]

في الانفصال كما قالوا قد قوول حيث لم تلزم الواو وارادوا ان يكون على زنة فاعل فكذلك
بنو اذ لم تكن الواو لازمة لها ارادوا ان يكون ظلموا على زنة ظلما واقتدوا وقاضيا ياسر ولم تقو
بنو الواو عليها كما لم تقو المنفصلان على ان تحرك السين في اسم موسى واذا قلت وانت
تأمر اخشي ياسرا واخشو واقدا ادغمت لانهما ليسا بحرفي مد كالالف وانما هما بمنزلة قولك
احمد داود واذهب بنا فهذا لا تصل فيه الا الى الادغام لانك انما ترفع لسانك من موضع
هما فيه سواء وليس بينهما حاجز واما الهمزتان فليس فيهما ادغام في مثل قولك قرأ ابوك
واقرئ اباك لانك لا تجوز لك ان تقول قرأ ابوك فتحققهما فتصير كانك انما ادغمت
ما يجوز فيه البيان لان المنفصلين يجوز فيهما البيان ابدا ولا يجريان مجرى ذلك وكذلك
قالته العرب وهو قول الخليل ويونس وزعموا ان ابن ابي اسحاق كان يحقق الهمزتين
واناس معه وقد تكلم ببعضه العرب وهو رديء فيجوز الادغام في قول هولاء وهو رديء ومما يجري
مجرى المنفصلين قولك اقتتلوا ويقتتلون ان شئت اظهرت وبينت وان شئت اخفيت
وكانت الزنة على حالها كما تفعل بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقرم مالك لا تدغم
وليس بمنزلة احمررت وافعاللت لان التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام
اللتين هما في موضع واحد في مثل رددت واستعددت والتاء الاولى التي في يقتتل لا يلزمها ذلك لانه
قد يقع بعد تاء يفتعل العين وجميع حروف المعجم وقد ادغم بعض العرب فاسكن لما كان
الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولك يقتلون وقد قتلوا وكسروا القاف
لانهما ساكنان التقيا فشبهت بقولهم ردّ يا فتى وقد قال اخرون قتلوا القوا حركة المتحرك على
الساكن وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عض وفر يلزمه شيء واحد لانه يجوز في الكلام
فيه الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيئان يعرضان في التقاء
الساكنين وتحذف الف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الالف في رد حيث حركت الراء
والالف في قل لانهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الادغام فحذفت الالف كما حذفت في رد لانه قد ادغم
كما ادغم وتصديق ذلك قول الحسن الا من خطف الخطفة ومن قال يقتل قال مقتل ومن قال
يقتل قال مقتل وحدثني الخليل وهارون ان ناسا يقولون مردفين فمن قال هذا فانه يريد
مرتدفين وانما اتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لاهل مكة كما قالوا رد يا فتى فضموا الضمة الراء
فهذه الراء اقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا اقل اللغات ومن قال قتل قال ردف

تاثير قوله ولم يكن بمنزلة عض وفر اي في تحريك الساكن الذي
قبل المدغم بحركة واحدة الا ترى ان القاف التي كانت ساكنة
في الامر من الوصل لا تحرك الا بالفتح وكذلك القاف من فر لا تحرك
الا بالكسر وليس مثل اقتتلوا التي جازت فيها الحركتان في التقاء
الساكنين هو

[illegible]

في ارتدف

في ارتدف يجري مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذلك باب الالف في هذا ذلك بهاء في قولك سل حيث حركت
السين فاذا قيل ما لهم قالوا الحمر وفيمن حذف همزة احمر فلم يحذفوا الالف لما حركوا اللام لان
هذه الالف قد صارت عندهم بمنزلة الالف المقطوعة نحو احمر الا ترى انك اذا ابتدأت فتحت واذا استفهمت
تثبت فلما كانت كذلك قويت كما قلت اجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لي واي الله
لتفعلن فتقوى ايضا في مواضع سوى الاستفهام ومنها اي ها الله ذا وحسن الادغام
في اقتتلوا لكثرة في جعلك الا انه مضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين احمررت واما ارددت
فليس فيه اخفاء لانه بين ساكنين كما لا تخفى الهمزة مبتداة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا
اذ كان بين ساكنين واما رد داود فبمنزلة اسم موسى لانهما منفصلان وانما التقيا في الاسكان
وانما يدغمان اذا تحرك ما قبلهما هذا باب الادغام في الحروف المتقاربة التي
هي من مخرج واحد والحروف المتقاربة مخارجها فاذا ادغمت فان حالها حال الحرفين اللذين
هما سواء في حسن الادغام وفيما يزداد البيان حسنا وفيما لا يجوز فيه الا الاخفاء وحده وفيما يجوز
فيه الاخفاء والاسكان فالاظهار في الحروف التي من مخرج واحد وليست بامثال سواء احسن
لانها قد اختلفت وهو في المختلفة المخارج احسن لانها اشد تباعدا وكذلك الاظهار كلما
تباعدت المخارج ازداد حسنا ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لم يدغم
في مثله وذلك الحرف الهمزة لانها انما امرها في الاستثقال التغيير والحذف وذلك لازم لها وحدها
كما يلزمها التحقيق لانها تستثقل وحدها فاذا جاءت مع مثلها او مع ما قرب منها اجريت على الاجراء
عليه وحدها لان ذلك موضع استثقال وكذلك الالف لا تدغم في الهاء ولا فيما تقاربه لان الالف
لا تدغم في الالف لانهما لو فعل ذلك بهما فاجريتا مجرى الدالين والتاءين تغيرتا فكانتا غير الالفين فلما
لم يكن ذلك في الالفين لم يكن فيهما مع المتقاربة فهي نحو ذا من الهمزة في هذا لم يكن فيهما الادغام كما لم
يكن في الهمزتين ولا تدغم الياء وان كانت قبلها فتحة ولا الواو وان كانت قبلها فتحة مع
شيء من المتقاربة لان فيهما لينا ومدا فلم تقو عليهما الجيم والياء ولا ما لا يكون فيه مد ولا لين
من الحروف ان تجعلها مدغمتين لانهما يخرجان ما فيه لين ومد الى ما ليس فيه مد ولا لين وسائر
الحروف لا تزيد فيها على ان تذهب الحركة فلم يقووا الادغام في هذا كما لم يقووا على ان تحرك الراء في قوم
موسى ولو كانت مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها مفتوح ما هو مثلهما سواء
لادغمتهما ولم تستطع الا ذلك لان الحرفين استويا في الموضع وفي اللين فصارت هذه الياء والواو

اي لا يجوز فيه الاخفاء دون الاسكان والادغام هو

انما قال في كل واحدة في شيء من الياء والواو لانه لا يدغم اذا كانت
قبلها الفتحة لانه اذا كان ما قبل كل واحدة منهما من جنسها
ما هو من جنسها كان بعيدا لهما من الادغام هو

مع الميم والجيم نحواً من الالف مع المقاربة لان فيهما لينا ولم يبلغا الالف ولكن فيهما شبه منها
الا ترى انك اذا كانت واحدة منهما في القوافي لم تجز في ذلك الموضع غيرها اذا كانت قبل حرف الروي
فلم تقو المقاربة عليهما لما ذكرت لك وذلك قولك رأيت قاضي جابر ورأيت دلو مالك ورأيت
غلامي جابر ولا تدغم في هذا الياء الجيم وان كانت لا تحرك لانك لا تدخل اللين في غير ما يكون فيه
اللين وذلك قولك اخرج ياسر فلا تدخل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تفعل ذلك بالالف
واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فهو ابعد للادغام لانه حينئذ اشبه بالالف
وهذا مما يقوي ترك الادغام فيهما وما قبلهما مفتوح لانهما لا يكونان كالالف في المد والمطل وذلك قولك
ظلموا مالكا واظلمي جابرا ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف
الميم والراء والفاء والشين فالميم لا تدغم في الباء وذلك قولك اكرم به لانهم يقلبون النون
ميما في قولهم العنبر ومن بك بدالك فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون اليه من النون لم يغيروه
وجعلوه بمنزلة النون اذ كانا حرفي غنة واما الادغام في الميم فنحو قولهم اصحمطرا تريد اصحب مطرا
مدغم والفاء لا تدغم في الباء لانها من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى لو انحدرت
الى الفم وقد قاربت من الثنايا مخرج الثاء وانما اصل الادغام في حروف الفم واللسان لانها اكثر
الحروف فلما صارت مضارعة للثاء لم تدغم في حرف من حروف الطرفين (اى الشفة والحلق) كما ان الثاء لا تدغم فيه وذلك
قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم في الفاء للتقارب ولانها قد ضارعت الفاء فقويت على
ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء كما قلبت الباء
ميما في اصحمطرا والراء لا تدغم في اللام ولا في النون لانها مكررة وهي تفشى اذا كان معها غيرها
فكرهوا ان يجحفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها ولا يكرر ويقوي هذا ان الطاء
وهي مطبقة لا تجعل مع التاء تاء خالصة لانها افضل منها بالاطباق فهذه اجدر ان لا تدغم
اذ كانت مكررة وذلك قولك اختر لبطة واختر نقلا وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء
لانك لا تخل بها كما كنت مخلا بها لو ادغمتها فيهما للتقاربين وذلك قولك فرأيت ومن رأيت والشين
لا تدغم في الجيم لان الشين استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها
منها نحوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع هذا فيها والتفشي فكرهوا ان يدغموها في الجيم
كما كرهوا ان يدغموا الراء فيما ذكرت لك وذلك قولك افرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها
كما ادغمت ما ذكرت لك في الراء وذلك قولك اخرج شبثا فهذا تخيص الحروف لا تدغم في شي و

والحروف

مثل عمد وعميد لا يجوز فيهما اذا كانا قبل حرف الروي غيرهما من السواكن كما ان الفا لا يجوز معها غيرها من السواكن هوم

فيما لا يكون فيه اللين هوم

قا اي امتنع فيهما اي الياء والواو من ان يدغما فيما قاربهما اذا جانستهما الحركة التي قبلهما يقوي ترك الادغام فيهما وما قبلهما مفتوح لانها اذا انفتح ما قبلهما انهما الحرفان اللذان اذا انضم ما قبل احدهما او انكسر امتنع فيهما الادغام هوام

كذا ذكر سيبويه ولم يذكر الضاد معها والنحويون يذكرونها ويقولون الضاد والميم والشين والفاء والراء يجمعها ضم شفر هوم

قال ابو العباس الضاد كذلك لا يدغم فيها الظاء واختاها والطاء واختاها ولا يدغم في شي لان مخرجها من الشدق ثم تتفشى وهي لا تجاوز مخارجها حتى تب هوم آن

بالفاء في نحو اذهب في ذلك

والحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم تعود الى الادغام في المقاربة التي يدغم
بعضها في بعض ان شاء الله الهاء مع الحاء قولك اجبه حملا البيان احسن لاختلاف
المخرجين ولان حروف الحلق ليست باصل للادغام لقلتها والادغام عربي حسن لقرب
المخرجين ولانهما مهموسان رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم الحاء
في الهاء كما لم تدغم الفاء في الباء لان ما كان اقرب الى الفم كان اقوى على الادغام ومثل ذلك
امدح هلالا فلا تدغم والعين مع الهاء كقولك اقطع هلالا البيان احسن فان ادغمت لقرب
المخرجين حولت الهاء حاء والعين حاء ثم ادغمت الحاء في الحاء لان الاقرب الى الفم لا يدغم
في الذي قبله فابدلت مكانهما اشبه الحرفين بهما ثم ادغمته فيه كيلا يكون الادغام في الذي فوقه
ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين اذ كانتا من حروف الحلق لانها خالفتها
في الهمس والرخاوة فوقع الادغام لقرب المخرجين ولم تقو عليها العين اذ خالفتها فيما ذكرت
لك ولم تكن حروف الحلق اصلا للادغام ومع هذا فان التقاء الحاءين اخف في الكلام من التقاء
العينين الا ترى ان التقاء الحاءين في باب رددت اكثر والمهموس اخف من المجهور فكل هذا يباعد
العين من الادغام اذ كانت هي والهاء من حروف الحلق ومثل ذلك اجبه عنبة في الادغام
البيان فاذا اردت الادغام حولت العين حاء ثم ادغمت الهاء فيها فصارتا حاءين والبيان
احسن ومما قالت العرب تصديقا لهذا في الادغام قول بني تميم محم يريدون معهم ومحا
ؤلاء يريدون مع هولاء ومما قالت العرب في ادغام الهاء مع الحاء قوله كانها بعد كلال
الزاجر ومسحي مر عقاب كاسر يريد ومسحه قال ابو الحسن لا يجوز الادغام في ومسحه
ولكن الاخفاء جائز العين مع الحاء كقولك اقطع حملا الادغام حسن والبيان حسن
لانهما من مخرج واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك امدح عرفة لان الحاء قد يفرون
اليها اذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين
فاجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء
ولم تقو العين على الحاء اذ كانت هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الحلق وليست حروف
الحلق باصل للادغام ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت في امدح عرفة امدحرفة جاز
كما قلت اجحنبة حيث ادغمت وحولت العين حاء ثم ادغمت الهاء فيها العين مع الحاء
البيان احسن والادغام حسن وذلك قولك اذ مخلفا كما قلت ذلك في العين مع الحاء
فعلته

اي لم تدغم فتقلب الهاء حاء فتدغم العين فيها هوم

اي الهاء خالفت العين في الهمس والرخاوة ووافقت الحاء فيهما ابدلت منها وانقلبتها فيهما ابدلت منها الحاء دون العين وقلبت العين حاء وادغمت الحاء في الحاء

س يعني مثل محمت ومحمت هوم

اي اجريت الحاء مع العين مجرى الباء مع الميم في ان ادغمت العين في الحاء ولم تدغم الحاء في العين كما ادغمت الباء في الميم في اصحب مطرا ولم تدغم الميم في الباء في اكرم به ونحوه

قا اي جعلت العين بمنزلة الهاء في ان لم تدغم الحاء فيها في نحو امدح عرفة كما لم تدغم الحاء في الهاء في امدح هلالا وادغمت العين في الحاء في اقطع حملا كما ادغمت الهاء في الحاء في اجبه حملا هوم

نحو اقطع هلالا اذا ادغمت الهاء قلت اقطحلالا هوم

والحاء مع الغين البيان احسن لان الغين مجهورة وهما من حروف الحلق وقد خالفت الحاء
في الهمس والرخاوة فتشبهت بالهاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لانه المخرج الثالث
وهو ادنى المخارج من مخارج الحلق الى اللسان الا ترى انه يقول بعض العرب منخل ومنغل
فيخفي النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المخرج من اللسان وذلك قولك
في اسلخ غنمك اسلغنمك ويدلك على حسن البيان عزتها في ردوت القاف مع الكاف كقولك
الحلق الحق كلدة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب المخرجين وانهما من حروف
اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انهك قطنا البيان احسن والادغام
حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب المخارج للسان الى الحلق فتشبهت بالخاء مع الغين
كما شبه اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام
الجيم مع الشين ابعج شبثا الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وهما من
حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل رحبة لقرب المخرجين ولان فيهما انحرافا
نحو اللام قليلا وقاربتها في طرف اللسان وهما في الشدة وجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج
والادغام احسن النون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك
قولك من راشد ومن رايت وتدغم بغنة وبلا غنة وتدغم في اللام لانها قريبة منها على
طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان وان
شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فترك على حاله لان الصوت الذي بعده ليس
له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون مع الميم لان صوتهما واحد وهما
مجهوران قد خالفا سائر الحروف التي في الصوت حتى انك تسمع النون كالميم والميم كالنون
حتى تتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان متباعدين الا انهما اشبهتا
لخروجهما جميعا من الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميما لانها من موضع تعتل فيه النون
فارادوا ان تدغم هنا اذ كانت الباء من موضع الميم كما ادغموها فيما قرب من الراء في الموضع
فجعلوا ما هو في موضعها وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف منها في الموضع
ولم يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج وانها ليست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من مكانها اشبه
الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم ممبك يريدون من بك وشمباء وعمبر يريد شنباء وعنبر
وتدغم النون مع الواو بغنة وبلا غنة لانهما من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما منعها ان تقلب

مع الواو

ما حكى ابن الاعرابي وتعساني ضغيغة
من الضغائغ

اي كذلك شبه اقرب مخارج الفم الى الحلق
بحروف الحلق

مع الواو ميما ان الواو حرف لين تتجافى عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والزام الشفتين
فكرهوا ان تكون مكانها اشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين والتجافي
والمد فاحتملت الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البدل لما ذكرت لك وتدغم النون مع الياء
بغنة وبلا غنة لان الياء اخت الواو وقد تدغم فيها الواو فكانهما من مخرج واحد ولانه ليس
مخرج من طرف اللسان اقرب الى مخرج الراء من الياء الا ترى ان الالثغ بالراء يجعلها ياء وكذلك
الالثغ باللام لان الياء اقرب الحروف من حيث ذكرت لك اليهما وتكون النون مع سائر حروف
الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشيم وذلك انها من حروف الفم واصل الادغام لحروف الفم
لانها اكثر الحروف فلما وصلوا الى ان يكون لها مخرج من غير الفم كان اخف عليهم ان لا يستعملوا
السنتهم الا مرة وكان العلم بها انها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي في الفم لانه ليس
حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها واختاروا الخفة اذ لم يكن لبس وكان اصل الادغام وكثرته
الحروف للفم وذلك قولك من كان ومن قال ومن جاء وهي مع الراء واللام والياء والواو اذا ادغمت
بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم اشرب غنة ولو كان مخرجها من الخياشيم لما جاز
ان تدغمها في الواو والياء والراء واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء وتكون مع الهمزة والهاء والعين
والحاء والغين والخاء بينة موضعها من الفم وذلك ان هذه الستة تباعدت عن مخرج النون وليست
من قبيلها فلم تخف ههنا كما لم تدغم في هذا الموضع وكما ان حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق
وانما اخفيت النون في حروف الفم كما ادغمت في اللام واخواتها وهو قولك من اجل زيد ومن هنا ومن
خلف ومن حاتم ومن عليك ومن غلبك ومنخل بينة هذا الاجود الاكثر وبعض العرب يجري العين
والحاء مجرى القاف وقد بينا لم ذلك ولم نسمعهم قالوا في التحرك حين سليمان فاسكنوا النون
مع هذه الحروف التي مخرجها معها من الخياشيم لانها لا تحول حتى تصير من مخرج الذي بعدها
وان قيل لم يستنكر ذلك لانهم قد يطلبون ههنا من الاستخفاف كما يطلبون اذا حولوها
ولا تدغم في حروف الحلق البتة ولم تقو هذه الحروف على ان تقلبها لانها تراخت عنها ولم تقرب
قرب هذه الستة فلم يحتمل عندهم حرف ليس من مخرجه غيره للمقاربة اكثر من هذه الستة وتكون
ساكنة مع الميم اذا كانت في نفس الحروف بينة والواو والياء بمنزلتهما مع حروف الحلق وذلك
قولك شاة زنماء وغنم زنم وقنواء وقنية وكنية ومنية وانما حملهم على البيان كراهية الالتباس
فيصير كانه من المضاعف لان هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفا الا تراهم قالوا امحى حيث لم يخافوا

اي لم يجعل مخرجها من الخياشيم متحركة مع حروف الفم كما جعل
مخرجها من الخياشيم ساكنة مع حروف الفم

اي ان ادغمت مع ما يخفى معه لم يستنكر ولا يدغم في حروف الحلق البتة
لانهم قد يطلبون

الالتباس لان هذا المثال لا تضاعف فيه الميم وسمعت الخليل يقول فى انفعل من وجلت اوجل
كما قالوا امحى لانها نون زيدت فى مثال لا تضاعف فيه الواو فصار هذا بمنزلة المنفصل فى قولك
من مثلك ومن مات فهذا يتبين فيها انها نون بالمعنى والمثال وكذلك انفعل من يئس
على هذا القياس واذا كانت مع الباء لم يتبين وذلك قولك شمباء والعمبر ولانك لا تدغم النون
وانما تحولها مثلها والميم لا تقع ساكنة قبل الياء فى كلمة فليس فى هذا التباس بغيره ولا يعلم
النون وقعت ساكنة فى الكلام قبل راء ولا لام لانهم ان بينوا ثقل عليهم لقرب المخرجين كما
تثقلت التاء مع الدال فى وتد وعدان وان ادغموا التبس بالمضاعف ولم يجز فيه ما جاز فى ود
ويدغم لان هذين حرفان كل واحد منهما يدغم فى صاحبه وصوتهما من الفم والنون ليست
كذلك لان فيها غنة فيلتبس بما ليس فيه الغنة اذ كان ذلك الموضع قد تضاعف فيه الراء وذلك
انه ليس فى الكلام مثل قنر وعنل وانما احتمل ذلك فى الواو والياء والميم لبعد المخارج وليس حرف
من الحروف التى تكون النون معها من الخياشيم يدغم فى النون لان النون لم تدغم فيهن حتى
يكون صوتهما من الفم وتقلب حرفا بمنزلة الذى بعدها وانما هى معهن حرف بائن مخرجه من الخياشيم
فلا يدغمن فيها كما لا تدغم هى فيهن وفعل ذلك بها معهن لبعدهن منها وقلة شبههن بها فلم
يحتمل لهن من مخارجهن واما اللام فقد يدغم فيها وذلك قولك هل نرى فتدغم فى النون والبيان
احسن لانه قد امتنع ان يدغم فى النون ما ادغمت فيه سوى اللام فكانهم يستوحشون من الادغام
فيها ولم يدغموا الميم فى النون لانها لا تدغم فى الباء التى هى من مخرجها ومثلها فى الشدة ولزوم الشفتين
فكذلك لم يدغموها فيما تفاوت مخرجه ولم يوافقها فى الغنة ولام المعرفة تدغم فى ثلاثة عشر حرفا لا يجوز
فيها معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة فى الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف واللام من طرف
اللسان وهذه الحروف احد عشر حرفا منها حروف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان
فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها فى الكلام لم يجز الا الادغام كما لم يجز فى يرى اذ كثر فى الكلام وكانت الهمزة
تستثقل الا الحذف ولو كانت ينأى وينأل لكنت بالخيار والاحد عشر حرفا النون والراء والدال
والتاء والصاد والطاء والزاى والسين والظاء والثاء والذال واللذان خالطاها الضاد والشين
لان الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج
الطاء وذلك قولك النعمان والرجل وكذلك سائر هذه الحروف فاذا كانت غير لام المعرفة نحو لام هل
وبل فان الادغام فى بعضها احسن وذلك نحو هل رأيت لانها اقرب الحروف الى اللام واشبهها بها فضارعا

الحرفين

قوله وانما احتمل ذلك اى اظهار النون مع الياء والواو والميم فى كنية وقنوا وزنما هـم

الحرفين اللذين يكونان من مخرج واحد اذ كانت اللام ليس حرف اشبه بها منها ولا اقرب كما ان
الطاء ليس حرف اقرب اليها ولا اشبه بها من الدال وان لم تدغم فقلت هل رأيت فهى لغة لاهل الحجاز
وهى عربية جائزة وهى مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين جائزة وليس ككثرتها
مع الراء لانهن قد تراخين عنها وهن من الثنايا وليس منهن انحراف وجواز الادغام على ان آخر
مخرج اللام قريب من مخرجها وهى حروف طرف اللسان وهى مع الظاء والثاء والذال جائزة وليست
كحسنها مع هولاء لان هولاء من اطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء ويجوز الادغام لانهن من الثنايا
كما ان الطاء واخواتها من الثنايا وهن من حروف طرف اللسان كما انهن منه وانما جعل الادغام فيهن
اضعف وفى الطاء واخواتها اقوى لان اللام لم تسفل الى اطراف الاسنان كما لم تفعل ذلك
الطاء واخواتها وهى مع الضاد والشين اضعف لان الضاد مخرجها من اول حافة اللسان
والشين من وسطه ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما لما ذكرت لك من اتصال مخرجها قال طريف بن
تميم العنبرى تقول اذا استهلكت مالا للذة   فكيهة هشىء بكفيك لائق   يريد هل شىء فادغم
اللام فى الشين وقرا ابو عمرو هثوب الكفار يريد هل ثوب فادغم فى الثاء واما التاء فهى على ما ذكر
لك وكذلك اخواتها وقد قرى بتوثرون الحياة الدنيا فادغم اللام فى التاء وقال مزاحم
العقيلى   فذر ذا ولكن هتعين متيما   على ضوء برق آخر الليل ناصب   يريد هل
تعين والنون ادغامها فيها اقبح من جميع هذه الحروف لانها تدغم فى اللام كما تدغم فى الياء والواو
والراء والميم فلم يجسروا على ان يخرجوها من هذه الحروف التى شاركتها فى ادغام النون وصارت
كاحدها فى ذلك

هذا باب الادغام فى حروف طرف اللسان والثنايا

الطاء مع الدال كقولك اضبدا لانهما من موضع واحد وهى مثلها فى الشدة الا انك قد تدع
الاطباق على حاله فلا تذهبه لان الدال ليس فيها اطباق وانما تغلب على الطاء لانها من موضعها
ولانها حصرت الصوت من موضعها كما حصرته الدال فاما الاطباق فليست منه فى شىء والمطبق
افشى فى السمع ورأوا اجحافا ان تغلب الدال على الاطباق وليست كالطاء فى السمع ومثل
ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كالدال
سواء ارادوا ان لا يخالفها اذا ادغموا ان يقلبوها دالا كما انهم ادغموا النون بلا غنة وكذلك
الطاء مع التاء الا ان اذهاب الاطباق مع الدال امثل قليلا لان الدال كالطاء
فى الجهر والتاء مهموسة وكل عربى جيد وذلك انقتوا تدغم فتصير الدال مع الطاء طاء

اى الى اطراف الاسنان هـم

انقعطّ ليا وكذلك التاء وهو قولك انعطّ ليا لانك لا تجحف بهما في الاطباق ولا في غيره وكذلك الثاء مع الدال والذال مع التاء لانه ليس بينهما الا الهمس والجهر وليس في واحد منهما اطباق ولا استطالة ولا تكرير ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب قولهم حُتّهم يريدون حُطْتهم والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبتها حتى تصير التاء دالا والدال تاء لانهما من موضع واحد وهما شديدان ليس بينهما شيء الا الجهر والهمس وذلك قولك انعَدُّلاما وانعَتّلك فتدغم ولو بيّنت فقلت اضبط دُلاما واضبط تلك وانقد تلك وانعت دُلاما لجاز وهو يثقل التكلم بشدتهن ولزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه فان قلت اقول اصحب مطرا وهما شديدان والبيان فيهما احسن فانما ذلك لاستعانة الميم بصوت الخياشيم فصارعت النون ولو اسكنت الفك لرايتها بمنزلة ما قبلها وقصة الصاد مع الزاي والسين كقصة الطاء والذال والتاء وهي من السين كالطاء من الدال لانها مهموسة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء لان الزاي غير مهموسة وذلك قولك افحص ليا وتدع الصاد على حاله وان شئت اذهبته وتقول افحص زرده وان شئت اذهبت الاطباق وادغمتها مع السين امثل قليلا لانها مهموسة مثلها وكلاهما رخو ويصيران مع الصاد كما صارت الدال والتاء مع الطاء اذ كانت التفخيم والبيان فيها احسن لرخاوتهن وتجافي اللسان عنهن وذلك قولك احبصا برا واوحصا برا والزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول احبز زرده ورسكمة فتدغم وقصة الظاء والذال والثاء كذلك وهي مع الذال كالطاء من الدال لانها مجهورة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من الثاء بمنزلة الطاء من التاء وكذلك قولك احفظ ذلك فتدغم وتدع الاطباق وان شئت اذهبته وتقول احفظ ثابتا وان شئت اذهبت الاطباق وادغامه مع الثاء كادغامه من الطاء مع التاء ان ادغمت الذال والثاء فيها انزلتهما منزلة الذال والتاء اذا ادغمتهما في الطاء وذلك قولك خذ ظالما وابعث ظالما والذال والثاء بمنزلة كل واحدة منهما من صاحبتها بمنزلة الدال والتاء وذلك قولك خذ ثابتا وابعث ذلك والبيان فيهن امثل منه في الصاد والسين والزاي لان رخاوتهن اشد من رخاوتهن لانحراف طرف اللسان الى اطراف الثنايا ولم يكن له رد والادغام فيهن اكثر واجود لان اصل الادغام لحروف اللسان والفم واكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يخالط طرف اللسان وهي اكثر من حروف الثنايا والطاء والدال والتاء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين

لقرب المخرجين لانهن من الثنايا وطرف اللسان وليس منهن في الموضع الا الطاء واخواتها من اصل الثنايا وهن من اسفل قليلا مما بين الثنايا وذلك قولك ذهب سماي وقد سمعت نتدغم واضبز زرده فتدغم وانقصابرا فتدغم وسمعناهم ينشدون هذا البيت لابن مقبل

فكانما اغتبقصبير غمامة بعرا تصفقه الرياح زلالا

فادغم التاء في الصاد وقرا بعضهم لا يسمعون يريد لا يتسمعون والبيان عربي حسن لاختلاف المخرجين وكذلك الظاء والثاء والذال لانهن من طرف اللسان واطراف الثنايا وهن اخوات وهن من حيز واحد والذي بينهما من الثنيتين يسير وذلك قولك ابعسلمة واحفسلمة وخصابرا واحفزرده وسمعناهم يقولون مزمان فيدغمون الذال في الزاي ومساعة فيدغمونها في السين والبيان فيها امثل لانها ابعد من الصاد واخيتها وهي رخوة فهو فيهن امثل منه في الطاء واخيتها والظاء والثاء والذال اخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن من بعض في الادغام لانهن من حيز واحد وليس بينهن الا ما بين طرف الثنايا واصولها وذلك قولك اهبطّا والبعدّلك وانعتّابتا واحفطّلبا وخذاود وابعتلك ونحنه قولهم ثلث دراهم تدغم الثاء في التاء في ثلاثة في لغة اذا صارت تاء وثلث افلس فادغموا وقالوا احدتهم يريد حدثتهم فجعلوا تاء والبيان فيه حسن والصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي ادغمت فيهن لانهن حروف التصغير وهي اندى في السمع وهؤلاء الحروف وانما هي شديد ورخو ليس في السمع كهذه الحروف لخفائها ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء ان تدغم في اللام والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لانها اتصلت بمخرج اللام وتطاطات عن اللام حتى خالطت اصول ما اللام فوقه من الاسنان موضع الطاء لانحرافها لانك تضع للطاء الساكن بين الثنيتين وهي مع ذا مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك ادغموا فيها كما ادغموا في الصاد واختيها فلما صارت بتلك المنزلة ادغموا فيها التاء والدال كما ادغموا في الصاد لانهما من موضعهما وذلك قولك اضبضرمة وانعضرمة وسمعنا من يوثق بعربيته قال فضجضجه ركابه فادغم التاء في الضاد وكذلك الظاء والذال والثاء لانهن من حروف طرف اللسان والثنايا ويدغمن في الطاء واخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن ايضا جميعا في الصاد والسين والزاي وهن من حيز واحد وهن بعد في الاطباق والرخاوة كالضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك احفضرمة وخضرمة والعضرمة ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالتها يعني الضاد كما امتنعت الشين ولم تدغم

ولا تدغم الصاد واختاها فيما ذكرت لك لكل واحدة منهما لها حاجز وكرهوا ان يدغموها يعني
الضاد فيما ادغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين والبيان عربي جيد لبعد الموضعين
فهو فيه اقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والتاء والدال في الشين لاستطالتها
حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضبشيئا وانعشيئا وانقشيئا والادغام في الضاد
اقوى لانها قد خالطت باستطالتها الثنية وهي مع ذا مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي
الذي قربت فيه من الطاء تجافيها وما يحتج به في هذا قولهم ءاو الشنبا فادغموها وتدغم الطاء والدال
والتاء فيها لانهم قد انزلوها منزلة الضاد وذلك قولك احفضنبا وانعضنبا وخضنبا
والبيان عربي جيد وهو اجود منه في الضاد لبعد المخرجين وانه ليس فيه اطباق ولا ما ذكرت
لك في الضاد واعلم ان جميع ما ادغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الادغام اذا كان متحركا
كما تفعل ذلك في المثلين وحاله فيما يحسن ويقبح فيه الادغام وما يكون فيه احسن وما يكون خفيا
وهو بزنته متحركا قبل ان يخفى كحال المثلين واذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد
ولم يكن الحرفان منفصلين ازداد ثقلا واعتلالا كما كان المثلان اذ لم يكونا منفصلين اثقل
لان الحرف لا يفارقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم في مثترد مترد لانهما متقاربان مهموسان
والبيان حسن وبعضهم يقول مثترد وهي عربية جيدة والقياس مترد لان اصل
الادغام ان يدغم الاول في الاخر وقالوا في مفتعل من صبرت مصطبر ارادوا التخفيف حين تقاربا
ولم يكن بينهما الا ما ذكرت لك يعني قرب المخرج وصارا في حرف واحد ولم يجز ادخال الصاد
فيها لما ذكرنا في المنفصلين فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا
السنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم في وجه واحد اذ لم يصلوا الى الادغام
واراد بعضهم الادغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد ان تدخل في الطاء
قلبوا الطاء صادا فقالوا مصبر وحدثنا هارون ان بعضهم قرأ فلا جناح عليهما ان يصالحا
بينهما صلحا والزاي تبدل لها مكان التاء دالا وذلك قولهم مزدان في مزتان لانه ليس
شيء اشبه بالزاي من موضعها من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما انها
ليست مطبقة ومن قال مصبر قال مزان وتقول في مستمع مسمع فتدغم لانهما مهموسان
ولا سبيل الى ان تدغم الشين في التاء فان ادغمت قلت مسمع كما قلت مصبر حيث لم يجز
ادخال الصاد في الطاء وقال ناس كثير مثرد في مثترد اذ كانا من حيز واحد وفي حرف واحد وقالوا

في اضطجع

اي من انها لا تتجافى عن موضع الطاء تجافي الشين عنه

قا اي ادغام الطاء واختيها في الشين افصح من ادغام التاء واختيها لان الطاء ابعد في الطاء في المخرج تم

في اضطجع اضجع كقولهم مصبر وكذلك الظاء لانهما اذا كانا منفصلين يعني الظاء وبعدها التاء
جاز البيان ويترك الاطباق على حاله ان ادغمت فلما صارا في حرف واحد ازداد ثقلا اذ كانا يستثقلان مستثقلين
منفصلين فالزموها ما الزموا الصاد والتاء فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالظاء وهو الطاء ليكون
العمل من وجه واحد كما قالوا قاعد ومعالق فلم يميلوا الالف وكان ذلك اخف عليهم وليكون
الادغام في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد فكانهم كرهوا ان يجحفوا
به حيث منع هذا وذلك قولهم مظطعن ومضطلم وان شئت قلت مطعن ومطلم كما قال زهير
ويظلم احيانا فيظلم وكما قال يطن ويضطن من الظنة ومن قال مثرد ومصبر قال
مظعن ومظلم واقيسهما مطعن ومطلم لان الاصل في الادغام ان يتبع الاول الاخر الا ترى
انك لو قلت في المنفصلين بالادغام نحو ذهب به وبين له فاسكنت الاخر لم يكن ادغام حتى يسكن
الاول فلما كان كذلك جعلوا الاخر يتبعه الاول ولم يجعلوا الاول ان ينقلب للاخر فتجعله
من موضع الاول وكذلك تبدل للدال من مكان التاء اشبه الحروف بها لانهما اذا كانتا
في حرف واحد لزم ان لا يبينا اذا كانا يدغمان منفصلين فكرهوا هذا الاجحاف وليكون الادغام
في حرف مثله في الجهر وذلك قولك مذكر كقولك مطلم ومن قال مظعن قال مذكر قد سمعناهم
يقولون ذلك والاخرى في القران في قوله فهل من مدكر وانما منعهم من ان يقولوا مذدكر كما قالوا
مزدان ان كل واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في الحرف الواحد الا الادغام والزاي
لا تدغم فيها على حال فلم يشبهوها بها والضاد في ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك من استطالتها
كالشين وذلك قولك مضطجع وان شئت قلت مضجع وقد قال بعضهم مطجع حيث كانت مطبقة
ولم تكن في السمع كالضاد وقربت منها وصارت في كلمة واحدة فلما اجتمعت هذه الاشياء وكان
وقوعها معها في الكلمة الواحدة اكثر من وقوعها معها في الانفصال اغتفروا ذلك وادغموها وصارت
وصارت كلام المعرفة حيث لزموها الادغام فيما لا تدغم فيه في الانفصال الا ضعيفا ولا يدغمونها في الطاء
في الانفصال لانها لم تكثر معها في الكلمة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف واذا كانت الطاء معها يعني مع
التاء فهو اجدر ان تقلب التاء طاء ولا تدغم الطاء في التاء فتخل بالحرف لانهما في الانفصال اثقل
من جميع ما ذكرنا ولم يدغموها في التاء لانهم لم يريدوا ان يبقى الاطباق اذ كان يذهب في الانفصال فكرهوا
ان يلزموه ذلك في حرف ليس من حروف الاطباق وذلك قولك اطعنوا وكذلك الدال وذلك قولك
ادانوا من الدين لانه قد يجوز فيه البيان في الانفصال مع ما ذكرنا من الثقل وهو بعد حرف مجهور فلما صار

نحو ايقظ تلك فتدغم الاطباق على حاله اذا ادغمت هم

يريد الدال لانها توافق الذال في الجهر

في نسخة
وانما منعهم ان يقولوا مذدكر كما قالوا مزدان لان الذال والدال لا يلتقيان في كلامهم لتقارب الحرفين وكثرة التضعيف فتحرك كما قال سلس وقرى

نسخة
لان الصاد اشد تفشيا وهي من حروف الصفير

قا يقول الضاد التي في السمع من الصاد فلذلك لم يجز ادغام الصاد في الطاء وجاز ادغام الضاد فيها

س ابو عمرو يقول مذدكر مثل مضطلم وهو القياس الجيد البالغ هم

قا الانفصال نحو اقرض طالبا وكذلك لام المعرفة لا تدغم في الانفصال نحو طلبت وان ادغم في قولك الطالب هم

يقول ادغموا الطاء في التاء في الانفصال لانهم اذا ادغموا التاء في الطاء لم يبقوا الاطباق لانه قد يذهب في مثل انعت توما فيقال انعتوما وقد يبقى فيقال لو ادغموا الطاء في التاء في الانفصال و تقلب طاء لكان جديرا ان يلزمه ذهاب الاطباق في الانفصال كما لزم في الانفصال للزوم الادغام اياه لاتصاله شديدا اي لا يجري فيها الصوت فيكون جريان الصوت فيهما كالفصل بينهما كما يقول اخبط طلحة البيان فيهما منفصلين اثقل منه في سائر الحروف فلذلك كان الادغام والقلب احسن هم

بهنا لم يكن لها سبيل الى ان يقر دمن التا، كما يفر في الانفصال فيكون بعد الدال غيرها كما كرهوا
ان يكون بعد المطبق غير الطا من الحروف فكرهوا ان يذهب جهر الدال كما كرهوا ذلك في الذال
وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الاربعة الصاد والضاد والطا
والظا في فعلت بهن في افتعل لانه يبنى الفعل على التا، ويغير الفعل فتسكن اللام كما اسكن
الفا في افتعل ولم يترك الفعل على حاله في الاظهار فضارعت عندهم افتعل وذلك قولهم
فحصط برجلي وحصط عنه وخبطه وحفطه يريدون حصت عنه وخبطته وحفظته وسمعناهم
ينشدون هذا البيت لعلقمة بن عبدة وفي كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاس من نداك
ذنوب واعرب اللغتين واجودهما ان لا تقلبها طا لان هذه التا علامة الاضمار وانما
تجي للمعنى وليست تلزم هذه التا الفعل الا ترى انك اذا اضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن
فيه تا، وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة
وهي في افتعل لم تدخل على انها تخرج منه لمعنى ثم تعود لآخر ولكنه بنا دخلته زيادة لا تفارقه
وتا الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عدته يريد عدته شبهها بها في ادان كما شبه الصاد
واخواتها بهن في افتعل وقالوا انقده يريدون نقدته واعلم ان ترك البيان هنا اقوى منه
في المنفصلين لانه مضارع يعني ما يبنى مع الكلمة في نحو افتعل فان يقول احفظ تلك وخذ
تلك وابعث تلك فتبين احسن من حفطت واخذت وبعثت وان كان هذا حسنا عربيا
وحدثنا من لا نتهم انه سمعهم يقولون اخذت فيبينون فاذا كانت التا متحركة وهذه الحروف
ساكنة بعدها لم يكن ادغام لان اصل الادغام ان يكون الاول ساكنا لما ذكرت لك
من المنفصلين نحو بين لهم وذهب به فان قلت الا قالوا ايتنهم فجعلوا الاخر نونا فانهم
لو فعلوا ذلك صار الآخر هو الساكن فلما كان الاول هو الساكن على كل حال كان
الآخر اقوى عليه وذلك قولك استطعم واستضعف واستدرك واستثبت ولا ينبغي
ان يكون الا كذا اذ كان المثلان لا ادغام فيهما في نعلت وفعلن نحو رددت ورددنا لان
اللام لا يصل اليها التحريك هنا فهذا يحرك في فعل ويفعل ونحوه وهو تضعيف لا يفارق
هذا اللفظ والتا ههنا بين ساكنين في بناء لا تحرك واحد منهما فيه في فعل ولا الاسم ولا يفارق
هذا اللفظ ودعاهم سكون الآخر في المثلين ان بين اهل الحجاز في الجزم فقالوا اردد ولا ترده
وهي اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بني تميم ادغموا ولم يشبهوها برددت لانه يدركها

ي على حاله اذا كان فاعله مظهرا نحو ضبط زيد لانه اسكن اللام في الاضمار هم

فا كانه قال انعلت مضارع ما بني مع الكلمة الواحدة فرحه قال فا يقول فعلت نحو حفظته لادغام فيه احسن منه في افتعل قوما لان التا في فعلت تنا في افتعل في انهما في كلمة واحدة والفاعل من الفعل قد يكون بمنزلة بعض حروف الفعل بان جا الاعراب بعد اسم الفاعلين كلاهما في المعربات بعد اواخرها فان في فعلت كانها على هذا الاول من نفس الكلمة م هم

عندب يعني ان فعلت يضارع افتعل

آ اصل الادغام ان يسكن الاول ويحرك الثاني بعد ما فيه ولذلك يلزم ان تقلب الاول الى لفظ الثاني ولو قلب الثاني الى لفظ الاول لاسكن الثاني كما انه لما قلب الاول وجب الثاني وسكين اللا وتحريك الاول فعكس ما عليه حكم الادغام

اي انه اذا سكن التا لم يدغم وذكره قبيل هذا بورقتين هم

فا اي ان اللام من رددت تحرك في هذا الموضع وهي مع ذلك لم يدغم فيها لسكونها فاذا لم يدغم فيها لسكونها فاذا لم يدغم فيها لسكونها تحريكها في هذا الموضع فان لا يدغم في الطا من استطعم الذي لا يحرك اولى هم

التثنية

التثنية والنون الخفيفة والثقيلة والالف واللام والف الوصل تحرك لهن فاذا كان هذا في المثلين
لم يجز في المتقاربين الا البيان نحو تد ولا تقر اذا شبهت فلهذا الذي ذكرت لك لم يجز في استفعل الادغام
ولا يدغمونها في استدار واستطار واستضا كراهية تحريك هذه السين التي لا تقع الا ساكنة
ابدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك ان بعدها حرف اصله السكون تحرك لعلة
ادركته فقالوا خلق ان لم يكن الا هذا ان لا يحملوا على الحرف في اصله اكثر من هذا فقد اجتمع فيه الامران
فاما اختصموا واقتتلوا فليستا كذلك لانهما حرفان وقعا متحركين والتحرك اصلهما كما ان التحريك
الاصل في مهر والساكن الذي يتحرك في هذا اللفظ كما تحرك فا فعلت نحو مددت لانك قد تقول
مد وفر ونحو ذلك وقالوا وتد يتد وودط يطد فلا يدغمون كراهية ان يلتبس بباب مددت لان
هذه التا والطا قد يكون في موضعها الحرف الذي هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبللت
ومع هذا انك لو قلت ود لكان ينبغي ان يقول يد في يتد فيجحف به فيجمع الحذف والادغام في الالتباس
ولم يكونوا ليظهروا الواو فيكون فيها كسرة وقبلها يا وقد حذفوها والكسرة بعدها ومن ثم عز في الكلام
ان يجي مثل ددت وموضع الفا واو واما اصبروا واظلموا ويخصمون ومضجع واشباه
هذا فقد علموا ان البنا لا تضاعف فيه الصاد والضاد والطا والدال فهذه الاشياء
ليس فيها التباس وقالوا محتد فلم يدغموا لانه قد يكون في موضع التاء دال واما المصدر فانهم
يقولون فيه الوتد والطد وكرهوا وطدا وودا لما فيه من الاستثقال فان قيل بين كراهية
الالتباس وان شئت ابقيت في الطا الاطباق وادغمت لانه اذا ابقى الاطباق لم يكن التباس
من الاول ومما يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا تقارب المخرجان قولهم يطوعون
في يتطوعون ويذكرون في يتذكرون ويسمعون في يتسمعون الادغام في هذا اقوى اذ كان يكون
في الانفصال والبيان فيهما عربي حسن لانهما متحركان كما حسن ذلك في يختصمون ويهتدون
وتصديق الادغام قوله تعالى يطيروا بموسى ويذكرون فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه
او قريب من مخرجه مبتدأ ادغم والحقوا الالف الخفيفة لانهم لا يستطيعون ان يبتدئوا
بساكن وذلك قولهم في تفعل من تطوع اطوع ومن تذكر اذكر ودعاهم الى ادغامه لانهما
في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق الالف في اذكروا واطوعوا
ما دعاهم الى اسقاطها حين حركوا الخا في خطف والقاف في قتلوا فالالف هنا يعني في اخطف
لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل ثمة اذا اعتل الحرف والتصديق ذلك فاداراتم فيها يريد فتدارأتم

عندب الادغام فاليس شي نسخة لم يكن في استفعل الا البيان زيادة في القوي من نسخ ولو لم يكن هذه الصفة لمنعت ذلك لانه لا تصل اليها الحركة على حال لا وجه من الوجوه وهذه الحروف قد تصرف في افعالها فتحرك وسنبين ذلك ان شا الله تعالى اي الاعتدال في القا تحريكها وسكونها قبل الحرف الاول وهو السين هم

اي ليس القاف من اقتتل كالسين من استفعل فيمتنع تحريك القاف فيه للادغام كما امتنع تحريك السين من استفعل للادغام لان القاف منهما ما اصلها الحركة فا اي الساكن الذي قبل التا من اقتتلوا يعني القاف من اقتتلوا اصلها الحركة لانها قد تحرك في فعل ونحوه وليس السين من استفعل التي لا حظ لها في الحركة في موضع آ

اي اقوى زيادة من هذا وليست كهنا واستضعف والا ردت الثانية لان الحرفين في اقتتلوا متحركان فيقوي الاخر على الاول قوية في قبلت اذا تحركتا فلما ادغمت ترك ما قبلها متحرك فا يعني وانت ههنا قد استضعف من الادغام لضعف الحرف الكلام آ

آ فا يقول حذفوا الواو والكسرة بعدها في يعد فاذا وقعت الكسرة عليها نفسها في مثل يود كان الحذف اولى

عندب من الاستثقال تقارب مخارج الحروف وتجنبها عندب وسكون الاول من المتقاربين يعني وطدا ووتدا هم

اي اقوى ولا يقول في يلتقي يتقي في قول من قال يشترى فادغم لان هذا لا يشبه حينئذ مشتركا ومتقيا فيلتبس ما التا من نفسه او ما بدل التا الازم له فسكنوا هذا كما كرهوا ان يلتبس محتد بباب مفر ومما يدغم
س مثل المشددة المفران موضع الفعل من هذا يجي على مفعل آ

وازّيّنت انما هي تزيّنت وتقول في المصدر ازّيّنا وادّارُؤا ومن ذلك قوله عزّ وجلّ اطّيّرنا وينبغي
على هذا ان تقول في تترّس اترّس فان بيّنت فحسن والبيان لحسنه فيما قبله فان التقت
التاءان في تتكلمون وتترّسون فانت بالخيار ان شئت اثبتّهما وان شئت حذفت احداهما
وتصديق ذلك قوله عزّ وجلّ تتنزّل عليهم الملائكة وتتجافى جنوبهم وان شئت حذفت التاء
الثانية وتصديق ذلك قوله تعالى تنزّل الملائكة والروح فيها وقوله ولقد كنتم تمنّون الموت
وكانت الثانية اولى بالحذف لانها هي التي تسكن وتدغم في قوله تعالى فادّارأتم وازّيّنت وهي
التي يفعل بها ذلك في تذكّرون فكما اعتلّت هنا كذلك تحذف هناك وهي التاء لا تعتلّ
في تدّال اذا حذفت الهمزة فقلت اتدّال في تدّع لانه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة
منهما ولا يسكنون هذه التاء في تتكلمون ونحوها ويلحقون الف الوصل لان الالف انما تلحق ما تختص
بها ما كان في معنى فَعَلَ وافعَلْ في الامر فاما الافعال المضارعة لاسماء الفاعلين فانها لا تلحقها كما لا تلحق
اسماء الفاعلين فارادوا ان يخلصوها من فَعَلَ وافعَلْ وان شئت قلت في تتذكّرون وتتحوها تذكّرون كما
قلت تكلّمون وهي قراءة اهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهما يعني من التاء والذال في
تذكّرون لانه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا ان يحذفوا آخر لانه كره الالتباس وحذف
حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم يكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف وتخلّ
به ولم يروا ذلك محتملا اذ كان البيان عربيا ولذلك ازنت التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث
والمخاطبة سوا المذكر فانهم كانوا يقلبونها في مذّكر وشبهه فقلبوها هنا وقلبها شاذ شبيه بالغلط

هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف

وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها
الدال وذلك نحو مصدر واصدر والتصدير لانهما قد صارا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء
في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها
ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف اجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس
الحرف من باب مددت فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به اشبه الحروف بالدال من موضعه
وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهية الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا
ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا
الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي الفصد الفزد وفي اصدرت

ازدرت وانما دعاهم الى ان يقرّبوها ويبدلوها ان يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا السنتهم في ضرب
واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزيادة كالتاء في افتعل
والبيان عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الابدال اذ كان يترك
الابدال وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها نحو صادق وصدقت والبيان فيها احسن وربما ضارعوا
بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة
قولهم صويق ومصاليق كما ابدلوها حين لم يكن بينهما شيء في صقت ونحوه ولم يكن المضارعة هذا
الوجه لانك تخلّ بالصاد لانها مطبقة وانت في صدقت تضع في موضع السين حرفا اقشى في
الفم منها للاطباق فلما كان البيان ههنا احسن لم يجز البدل فان كانت سين في موضع
الصاد وكانت ساكنة لم تجز الا الابدال اذا اردت التقريب وذلك قولك في التسدير التزدير
وفي يسدل ثوبه يزدل ثوبه لانها من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها الاطباق والبيان
فيها احسن لان المضارعة في الصاد اكثر واعرف منها في السين والبيان فيهما اكثر واما الحرف الذي
ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت اعلى الثنيتين وهي في الهمس والرخاوة
كالصاد والسين واذا اجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرفي لسانك وانفراج اعلى
الثنيتين وذلك قولك اشدق فتضارع بها الزاي والبيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير
والجيم ايضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم في الاجدر اجدر وانما حملهم
على ذلك انها في موضع حرف قد قرب من الزاي كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء في موضع
حرف تقلب النون معه ميما وذلك الحرف الميم يعني اذا ادغمت النون في الميم وقد قربوها منها في افتعلوا
حين قالوا اجدمعوا اي اجتمعوا واجدرّوا يريد اجترّوا والباء اقربهما منها في الدال وكان حرفا مجهورا اقربها
منها في افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز ان تجعلها زايا خالصة
ولا الشين لانهما ليستا من مخرجها

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا

في بعض اللغات تقلبها القاف اذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو قولك صقت وصبقت
والصملق وذلك انها من اقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعّدت الى ما فوقها
من الحنك الاعلى والدليل على ذلك انك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق
لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخلّ ذلك بهن فهذا يدلك
على انها معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذا ابدلوا من موضع السين اشبه الحروف بالقاف

لسكون العين من وجه واحد وهي الصاد لأن الصاد تصعد الى الحنك الأعلى للإطباق فشبهوها
بإبدالهم الطاء في مصطبر والدال في مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنها
قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى
عليها والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلباب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة
عالم وانما فعلوا هذا لأن الألف قد تمال في غير الكسر نحو صار وجار وغزا وأشباه ذلك
فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجز والخاء والغين بمنزلة القاف وهما من حروف
الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك نحو صالغ في سالغ
وصلخ في سلخ فإذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت
الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الأعرب الأكثر الأجود في كلامهم
ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا صاطع في ساطع لأنها في التصعد
مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والإطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت نتق
ولا في الثاء اذا قلت ثعب تجذبها الى الطاء لأنها ليست كالطاء في الجهر والفشو في الفم والسين كالصاد
في الهمس والصفير والرخاوة فانما يخرج الصوت الى مثله في كل شيء الا الإطباق فإن قيل
هل يجوز في دقطا ان تجعل الدال طاء لأنهما مجهورتان ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لأنها
لا تقرب من القاف واخواتها قرب الصاد ولأن القلب ايضا في السين ليس بالكثير لأن السين
قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينه وبين القاف مخرج واحد
فكذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما
هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التصدير اذا قلت التزدير
ألا ترى أنك لو قلت التثدير لم تجعل الثاء ذالا لأن الطاء لا تقع ههنا هذا باب ما
كان شاذا مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد فمن ذلك ست وانما أصلها سدس
وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم أن السين مضاعفة وليس بينهما
حاجز قوي والحاجز ايضا مخرجه أقرب المخارج الى مخرج السين فكرهوا ادغام الدال فيزداد الحرف
سينا فتلتقي السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك فأبدلوا مكان
السين أشبه الحروف بها من موضع الدال لئلا يصيروا الى أثقل مما فروا منه اذا ادغموا
وذلك الحرف التاء كأنه قال سدت ثم أدغم الدال في التاء ولم يبدلوا الصاد لأنه ليس

بينهما الا الإطباق ومثل مجيئهم بالتاء قولهم ييجل كسروا ليقلبوا الواو ياء وقولهم أدل لأنهم لو لم
يكسروا لم يصيروا ياء كما أنهم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن ادغام ومن ذلك قولهم ود وانما أصله وتد وهي
الحجازية الجيدة ولكن بني تميم أسكنوا التاء كما قالوا في فخذ فخذ فادغموا ولم يكن هذا مطردا
لما ذكرت لك من الالتباس حتى تجشموا وطدا ووتدا وكان لا يجوز عندهم تدة وطدة اذ كانوا
يتجشمون البيان ومما بينوا فيه قولهم عتدان وقال بعضهم عدان فرارا من هذا وقد قالوا
عدان شبهوها بودّ وقل ما تقع في كلامهم ساكنة يعني التاء في كلمة قبل الدال لما فيه
من الثقل فانما يفرون بها الى موضع تحرك فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس مثله نحو يهتدي
ويقتدي ومن الشاذ قولهم أحست ومست وظلت لما كثر في كلامهم كرهوا التضعيف
وكرهوا تحريك هذا الحرف الذي لا تصل اليه الحركة في فعلت وفعلن الذي هو غير مضاعف
فحذفوا كما حذفوا التاء من يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا أحرى
اذ كان زائدا استثقلوا في يستطيع التاء مع الطاء وكرهوا ان يدغموا التاء في الطاء فتحرك
السين وهي لا تحرك أبدا فحذفوا التاء ومن قال يسطيع فانما زاد السين على أطاع
يطيع وجعلها عوضا من سكون موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت وهو يتقي
ويتسع لما كانتا مما كثر في كلامهم وكانتا تاءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو أحست
ومست وكانوا على هذا أجرأ لأنه موضع حذف وبدل والمحذوفة التي هي مكان الفاء
ألا ترى أن التي تبقى متحركة وقال بعضهم استخذ فلان أرضا يريد اتخذ كأنهم أبدلوا
السين مكان التاء في اتخذ حيث كثرت في كلامهم وكانتا تاءين فأبدلوا السين مكانها
كما أبدلت التاء مكانها في ست وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض
العرب الطجع في اضطجع أبدل اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبقين فأبدل مكانها
أقرب الحروف منها في المخرج والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجدها أقرب الى
التاء في المخرج والهمس حيث أرادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لأن التضعيف مستثقل في كلامهم
وفيها قول آخر أن يكون استفعل يحذف التاء للتضعيف من استتخذ كما حذفوا اللام في ظلت
وقال بعضهم في يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام ظلت وتركوا
الزيادة كما تركوها في تقيت وان شئت قلت أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد
السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعدها مجهورا فأبدلوا من موضعها

اشبه الحروف بالسين فابدلوها مكانها كما تبدل هي مكانها في الاطباق ومن الشاذ قولهم
في بني العنبر وبني الحارث بلعنبر وبلحارث بحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة
تظهر فيها لام المعرفة فاما اذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك لانها لما كانت مما كثر في كلامهم
وكانت اللام والنون قريبتي المخارج حذفوها وشبهوها بمست لانهما حرفان متقاربان ولم يصلوا الى الادغام
كما لم يصلوا الى مسست لسكون اللام وهذا ابعد لانه اجتمع فيه انه منفصل وانه ساكن لا يتصرف تصرف
الفعل حين تدركه الحركة ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان وهي عربية والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب وهذا آخر كتاب سيبويه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد النبي
وآله الطاهرين وصحبه المنتخبين وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم
الوكيل والحمد لله وحده

ما وجدت في الكتاب خاتمة الاصل

اخر كتاب سيبويه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد النبي
وآله الطاهرين واصحابه المنتخبين وسلم تسليما

من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب